

القَبَسَاتُ النَّيِّرَةُ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ
مِنْ طَرِيقِي الشَّاطِئِيَّةِ وَالذَّرَّةِ

تأليف

خالد عبد الرازق الشويحي

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة
رقم الإيداع
2003 / 18295

للاتصال بالمؤلف

سؤال رمضان ربيع أول جليلان / رجب جليلان سؤال / صفر سؤال سؤال
سؤال شعبان جليلان رجب صفر ربيع أول جليلان سؤال / صفر سؤال سؤال

Email:

AyaKh@Maktoob.com

AyaKh1@Yahoo.com

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾.

(البينة: جلاله).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى،

فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ،

وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

(متفق عليه).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ شَيْئًا أَعْلَمُهُ

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُهُ.

تقريب

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، واصطفى من عباده حملة كتابه فقرأوه ورتلوه وتلوه حق تلاوته، وأشهد ألا إله إلا الله، اختص من عباده أهلين، فقد ورد في الحديث الصحيح ((إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ)). وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله وهديته إلى خلقه وهو القائل: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)).

أما بعد

فإن من أعظم ما يُتقرب به إلى الله عز وجل تلاوة كتابه والعمل بما فيه، فقد كانت بذلك أمة الإسلام سيدة الكون ومتبوعه، ولكن مع طول الزمن تركت الأمة التبعيد بالقرآن. وأصبحنا لا نرى له قيمة إلا متمثلة في تزيين الأماكن بالمصحف أو زخرفة الأشياء ببعض الآيات أو تلاوته في بعض المناسبات مما جعلنا أمة تابعة لغيرها نُركل بالأرجل فنسكت أحياناً ونشجب أحياناً أخرى. فينبغي على أمة الإسلام أن تعود إلى كتاب ربها مستضيئة بنوره مهتدية بهديه سائرة على نهجه سُبْحَانَكَ

هذا وقد أطلعني أخونا خالد عبد الرازق الشويحي على بعض جهوده في علم القراءات فوجدته عملاً فيه نفع عظيم للمبتدئين ولمن أراد أن يتعرف على هذا العلم ممن ليست لهم صلة وثيقة بهذا التخصص ولكنهم محبون لقراءة القرآن الكريم ومتشوقين لتلاوته - وإن كانوا غير الحافظين له - حتى لا يشعروا بالاعتراب عند سماعهم من يقرأ ببعض الروايات التي تخالف رواية حفص. كذلك فيه فائدة للذين يدرسون هذا العلم متمثلة في التوصل إلى القاعدة والحكم بأيسر سبيل، وإن كان هذا لا يغنيهم عن حفظ المتون المتعلقة بهذا العلم. ونصيحتي للأخ خالد أن يديم النظر فيما يكتب حتى لا يكون هدفاً لطنع الطاعنين. فإنهم يقولون: ((مَنْ أَلْفَ اسْتَهْدَفَ)).

نرجو من الله جل جلاله أن ينفعنا بهذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفق كاتب هذه الورقات لما يحبه ويرضاه.

بقلم / مصطفى أبو بكر الداودي

مدرس القراءات بمعهد قراءات دمياط والحاصل على الإجازة العالية للقراءات وعلومها من كلية القرآن الكريم بطنطا.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي هدانا إلى الإسلام، وفضلنا بالقرآن، وشرفنا بمحمد خير الأنام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد البشر أجمعين، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فهذا كتاب في علم القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة. وطريق الشاطبية هو كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني، وطريق الدرة هو كتاب تحبير التيسير في القراءات العشر للإمام ابن الجزري.

وهذا الكتاب - عزيزي القارئ - يقدم إليك في صورة جديدة وبطريقة لم يسبق إليها، يحمل فكرة جديدة تيسر على القارئ تصفح هذا العلم الذي لا يعلم عنه كثير من المسلمين، وربما لم يسمع بعضهم عنه، ويظن هؤلاء وهؤلاء خطأ من يقرأ بالقراءات المتواترة لأنهم لا يعلمون أو ربما لا يعترفون أصلاً بأن هناك شيئاً يسمى القراءات سِتَّةَ عَشْرَةَ وإن كان هناك خروج من الناظم عن أصله وطريقه أو خروج من صاحب الأصل نفسه نبهت على ذلك. والأصل أو الطريق هو السند المتصل إلى الكتاب الذي اختصره الناظم في منظومته.

وقد أذكر بعض الأقوال الزائدة على ما في النظمين وطريقيهما في بعض المواضع للفائدة، مع التنبيه على ذلك.

وقسّمتُ الكتاب إلى فصلين، أحدهما في الأصول والثاني في الفرش، كل فصل منهما ينقسم إلى أبواب، وكل فصل منهما له مقدمة خاصة به. أرجو لك أخي القارئ أن تهتم بقراءة المقدمات جيداً وألا تُمرَّ عليها مرَّ الكرام. وقبل الفصلين جعلتُ بعض الأبواب المهمة جدّاً قبل الدخول مباشرة في علم القراءات.

وسميته: القيسات النيرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.

رجاء: «إن الكمال لله تَعَالَى وحده» فقد تم مراجعة هذا الكتاب وغيره كثيراً جداً، فلو وجدت أخى القارئ الكريم خطأً ما في أي شيء في الكتاب أن تتصل بي وتُعلمني الصواب من الخطأ - فالمسلم مرآة أخيه التي يرى فيها عيوبه فيسارع إلى إصلاحها - ثم تستغفر لي ربي خطأي إن وُجد.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أسأل أن ينفَعَنِي به وكلِّ مَنْ قرأه واستفاد منه في الدنيا والآخرة، وأن يُجِيبَنَا هَوَلَ المَطْلَعِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وأن يُمْتِنَنَا بالنظرِ إلى وَجْهِهِ الكَرِيمِ، وأن يُدِيمَ علينا نعيمَ يومِ الدِّينِ، وأن يُنصِرَ الإسلامَ وَيُعِزِّزَ المسلمين، وأدعوه جل جلاله أن يَأْذَنَ لشرعِهِ أن يَعُودَ ولقرآنِهِ أن يَسُودَ وللحقِّ أن يَقُودَ، إنه سُبْحَانَهُ على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وإنه نِعَمَ المولى وَنِعَمَ النصير. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. اللهم آمين.

بقلم:

خالد عبد الرازق الشويحي

مصطلح الكتاب

*** أذكر رموزاً دالة على القراء، فأقول كما في الجدول الآتي:

الرمز	ما يدل عليه
العَشْرَةُ، أو القُرَاءُ العَشْرَةُ، أو جَمِيعُ القُرَاءِ، أو الكُلُّ، ونحو ذلك <small>عَشْرًا عَشْرًا</small>	أي: القراء العشرة عند اتفاقهم. وسيأتي التعريف بهم في باب ((القراء العشرة ورواتهم وطرقهم)).
سَمَا.	أي: نافع وابن كثير وأبو عمرو.
الحِجَازِيُّونَ.	أي: نافع وابن كثير وأبو جعفر.
الحِزْمِيُّانِ.	أي: نافع وابن كثير.
المَدَنِيُّانِ.	أي: نافع وأبو جعفر.
البَصْرِيُّانِ.	أي: أبو عمرو ويعقوب.
الأَحْوَانِ.	أي: حمزة والكسائي.
صُحْبَةُ.	أي: شعبة وحمزة والكسائي.
صِحَابٌ.	أي: حفص وحمزة والكسائي.
الأَصْحَابُ.	أي: حمزة والكسائي وخلف العاشر.
الكُوفِيُّونَ.	أي: عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
الدُّورِيُّ بدون ذكر لفظه ((أبي عمرو)).	أي: راوي أبي عمرو.
دُورِي الكِسَائِيِّ.	أي: راوي الكسائي.
خَلْفٌ بدون ذكر لفظه ((العاشر)).	أي: راوي حمزة.
خَلْفُ العَاشِرِ.	أي: الإمام القارئ العاشر.

فإذا اجتمع نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر قلتُ: سَمَا وأبو جعفر (لتقدم الثلاثة على أبي جعفر) في الترتيب المشهور، ولا أقول: الحجازيون وأبو عمرو (لتأخر أبي جعفر عن أبي عمرو) في الترتيب المشهور.

فإذا اجتمع نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب قلت: الحجازيون والبصريان. *** أكتب الألفاظ القرآنية المختلف فيها أصولاً وفرشاً كما في رواية حفص، ثم أوضح مذاهب القراء فيها بشكل قراءة كلٍ منهم كلما أمكنني ذلك. وقد أذكر بعض الألفاظ كما في قراءة أو رواية غير حفص للضرورة والفائدة مع التنبيه على ذلك وذكر صاحب القراءة أو الرواية.

*** إذا لم أذكر لفظة ((في الحالين)) في مسألة ما فاعلم أن الحكم في الحالين ((وقفاً ووصلاً)) ولكن في بعض الأحيان أذكرها للحاجة والضرورة ولعدم الخلط بينها وبين حكم الوقف أو حكم الوصل.

*** إذا لم أذكر لفظة ((وقفاً)) أو ((وصلاً))، فاعلم أن الحكم في الحالين، فإذا كان غير ذلك نبهت عليه وقلت: ((وقفاً)) أو ((وصلاً)).

*** إذا لم أذكر لفظة ((وجهًا واحدًا)) في مسألة ما فاعلم أن المسألة ليس فيها إلا وجه واحد، ولكن في بعض الأحيان أذكرها لعدم الخلط بين حكم ما ليس فيه إلا وجه واحد وحكم ما فيه أكثر من وجه. فإذا كان في المسألة خلاف أو فيها أكثر من وجه قلت: بخُلف، أو بخلف عنه، أو بوجهين، أو بثلاثة أوجه سَلَاكَ سَلَاكَ وهكذا.

ملحوظة: الأفضل عند ذكر الأوجه — إذا لم يكن هناك خلاف — للقراء أو الرواة أن نقول ((وجهًا واحدًا)) ولا نقول ((قولاً واحدًا)) كما نقول ((بوجهين وثلاثة أوجه)) سَلَاكَ سَلَاكَ وهكذا. ولكن كثيراً من كتب هذا الفن تذكر لفظة ((قولاً واحدًا)) بدلاً من لفظة ((وجهًا واحدًا)) فَعَوِّدْ لِسَانَكَ عَلَى الْأَفْضَلِ دَائِمًا. *** إذا قلت:

مَحَرَّ - القصر: فهو بمقدار حركتين، أي بمقدار ألف واحدة. فإذا سقط المد كما في نحو
 {فَوْقَكُمْ - وَلَوْ أَنَّهُمْ - سَوَّاتِكُمْ - كَهَيْئَةِ} قلتُ: سقوط المد. أي النطق بالحرف بلا أي
 مد. وقد نبهت على هذه النقطة هنا لأن من العلماء من سمي سقوط المد فيما ذكرنا
 من الأمثلة ونحوها بالقصر. وهذه التسمية ليست صحيحة لأن قصر حرف المد يعني
 مده بمقدار حركتين. وإحقاقاً للحق هم أرادوا بالقصر سقوط المد بالكلية كما ذكرنا
 إلا أن هذه التسمية قد تشتت القارئ أو تجعله يفهم المسائل فهماً غير صحيح.

صَقْر - فويق القصر: فهو بمقدار ثلاث حركات. أي بمقدار ألف ونصف الألف.

رَبْعُ أُولَى - التوسط: فهو بمقدار أربع حركات. أي بمقدار ألفين.

رَبْعُ ثَلَاثٍ - فويق التوسط: فهو بمقدار خمس حركات. أي بمقدار ألفين ونصف الألف.

بِحَرْفِ الْإِشْبَاعِ - الإشباع أو المد: فهو بمقدار ست حركات. أي بمقدار ثلاث ألفات.

*** إذا قلت: ثلاثة المد، فهو أوجه المد الثلاثة ((القصر والتوسط والإشباع)). وقد أقول:

ثلاثة العارض، وثلاثة البدل، وثلاثة اللين سَيَّكَ سَيَّكَ وهكذا.

*** إذا قلت: التسهيل، فهو بين بين، فإذا كان غير ذلك نبهت عليه ووضحته، فأقول:

الإبدال، أو النقل، أو الحذف سَيَّكَ سَيَّكَ وهكذا.

*** إذا قلت مثلاً: فلان يقرأ بصلة ميم الجمع، يفهم من ذلك أن غيره يقرأ بالضد وهو

عدم الصلة، وكذلك إذا قلت: إن فلاناً يقرأ بفتح ياء الإضافة فهذا يعني أن غيره يقرأ بالضد

وهو إسكانها سَيَّكَ سَيَّكَ وهكذا، فتارة أذكر قراءة الضد وتارة لا أذكرها، فإذا لم أذكرها فافهم

أنت أنها بالضد واستخدم فطنتك وذكاءك في معرفة ذلك.

*** إذا قلت: التحقيق، أو تحقيق الهمز، أو إثبات الهمز، أو بالهمز، أو ما شابه ذلك فهو

كله بمعنى واحد، وهو النطق بالهمز من غير تغيير بتسهيل بين بين ولا إبدال ولا حذف ولا

نقل، كذلك ولا سكت. فإذا كان مع السكت ووضحته وقلت: التحقيق مع السكت،

وذلك لأن الفرق بينهما كبير، فالتحقيق بدون سكت شيء والتحقيق مع السكت شيء

آخِر.

*** وأخيراً - بالنسبة لذكر مذاهب القراء سواء في الأصول أو الفرش - تجديني أذكر أوجه الخلاف تارة بحسب الترتيب المشهور للقراء والرواة وتارة أخرى أذكره على غير ترتيبهم، وهذه العملية لا تتم عشوائياً بل لها هدف جليل، وهو مصلحة القارئ الكريم في كيفية ترتيبه لأفكاره وتنظيمها في تحصيل الأوجه المختلفة بأقل جهد ووقت ممكنين. وإن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لن يختلف معي القارئ الكريم في هذه المسألة ولا في غيرها مما تقدم، خاصة بعد تأكده مما ذكرت من توفير الوقت والجهد عند تحصيله الأوجه الكثيرة والمختلفة بالطريقة التي وضحتها.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الموفق.

نظما الشاطبية والدرة

نظم الشاطبية: للإمام الشاطبي: وهو الإمام القاسم بن فيره (رحمته) بن أحمد الرعيني الشاطبي - نسبة إلى قرية شاطبة من قرى الأندلس - الأندلسي الضرير. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

ومن مؤلفاته: حِرْزُ الأمانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي، أولُ طَريقِي هَذَا الكِتَابِ، وَعَقِيلَةُ أَتْرَابِ القِصَائِدِ فِي عِلْمِ رِسْمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَنَازِمَةُ الرُّهْرِ فِي عِلْمِ فَوَاصِلِ آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَقَصيدَةُ دَالِيَّةِ لِحْصِ فِيهَا كِتَابِ التَّمْهِيدِ لِابْنِ عَبْدِ البَرِّ. وَوُلِدَ بِشَاطِئَةِ الأَنْدَلُسِ سَنَةَ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ (مِثْعَلًا رَمَضَانَ ٥٥٥ هـ)، وَتَوَفَّى بِمِصْرَ بَعْدَ عِصْرِ يَوْمِ الأَحَدِ ثَامِنِ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ (مِثْعَلًا رَمَضَانَ ٥٥٥ هـ)، وَدُفِنَ بِالقَرَاةِ الصَّغْرَى قَرِبَ سَفْحِ جَبَلِ المِقْطَمِ. رَحِمَهُ اللهُ.

اسم نظمه: حِرْزُ الأمانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي، أولُ طَريقِي كِتَابِنَا هَذَا.

طَريقِ نَظْمِهِ: هُوَ اِخْتِصَارُ لِكِتَابِ التَّيْسِيرِ لِلحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو عِثْمَانَ بِنِ سَعِيدِ الدَّانِي، فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعَةِ. وَالدَّانِي صَاحِبُ تَصَانِيفِ كَثِيرَةٍ فِي القِرَاءَاتِ وَالتَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ. وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ (٥٤٤ هـ).

قِرَاءِ نَظْمِهِ: هُمُ القِرَاءَةُ السَّبْعَةُ: نَافِعُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْرَةُ وَالكِسَائِيُّ.

نَظْمُ الدَّرَّةِ: لِلإِمَامِ ابْنِ الجَزْرِيِّ: وَهُوَ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ يُوْسُفِ الجَزْرِيِّ الدِمَشْقِيِّ. وَكُنِّيَّتُهُ أَبُو الحَيْرِ. وَوُلِدَ بِدِمَشْقَ لَيْلَةَ السَّبْتِ الخَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ (مُحَرَّرًا ٥٥٥ هـ)، وَتَوَفَّى ضُحُوَّةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ لِخَمْسِ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةَ (٥٥٥ هـ) بِمَدِينَةِ شِيرَازَ، وَدُفِنَ بِدَارِ القُرْآنِ الَّتِي أَنشَأَهَا بِشِيرَازَ.

(مُحَرَّرًا) فِيهِ: بِكسْرِ الفَاءِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَهَاءِ بَعْدَهَا هَكَذَا (فِيهِ). وَقِيلَ: بِضَمِّ اليَاءِ هَكَذَا (فِيهِ)، وَالأَوَّلُ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ اسْمُ أعْجَمِي. وَهُوَ بَلُغَةُ عَجْمِ الأَنْدَلُسِ: الحَدِيدِ.

وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ: الدَّرَّةُ المُضِيَّةُ فِي القِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ المَرْصِيَّةِ (المُتَمِّمَةُ لِلعِشْرَةِ)، ثَانِي وَآخِرِ طَريقِي هَذَا الكِتَابِ، وَطَبِيبَةُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العِشْرَ، وَالنَّشْرُ فِي القِرَاءَاتِ العِشْرَ، وَتَقْرِيْبُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العِشْرَ. وَكُتِبَ كَثِيرَةٌ نَافِعَةٌ فِي عِلْمِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.

اسم نظمه: الدُّرَّةُ الْمُضِيَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمُرْضِيَّةِ (المتمة للعشرة) ثاني وآخر
طريقي كتابنا هذا.

طريق نظمه: كتاب تَحْبِيرِ التَّيْسِيرِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِيرٍ لِلْإِمَامِ نَفْسِهِ، أَي ابْنِ الْجَزْرِيِّ، وَهُوَ
كتاب جمع فيه الناظم القراءات الثلاثة مع سبعة الداني (صاحب التيسير) على الأوجه التي
ذكرها الداني في كتابه التيسير.

قراء النظم: هم القراء الثلاثة: أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر.

القراء العشرة ورواؤهم وطرقهم

(مُحَرَّرٌ) نَافِعُ الْمَدِينِيِّ: وَهُوَ نَافِعُ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمِ اللَّيْثِيِّ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو رُوَيْمٍ. وُلِدَ سَنَةَ
سَبْعِينَ (سِتِّينَ رَجَبٍ هـ) وَتُوِّفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ (رَمَضَانَ مِائَةَ مَحَرَّه هـ).

راويه:

أ- قَالُون: وهو عيسى بن مينا (بالمَد والقصر) المدني. مُعلم اللغة العربية. وَكُنْيَتُهُ أَبُو موسى. وَلَقِبَ بِقَالُون. يُروى أَن نَافِعًا لَقَّبَهُ بِقَالُون لِحُودَةِ قِرَاءَتِهِ. وَقَالُونُ بِلِسَانِ الرُّومِ جَيِّدٌ. وُلِدَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ. تُوفِّيَ بِالمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (سَنَةَ صَدِّقِ هـ) عَن خَمْسَةِ وَثَمَانِينَ عَامًا تَقْرِيًّا.

طريقه: أَبُو نَشِيطِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ.

وَقَرَأَ بِهَا الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَانِي عَلَى أَبِي الفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ موسى بْنِ عَمْرَانَ الحَمَاصِيِّ المَقْرِيِّ الضَّرِيرِ عَن أَبِي الحَسَنِ عَبدِ البَاقِي بْنِ الحَسَنِ المَقْرِيِّ عَن إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَمْرِو المَقْرِيِّ عَن أَبِي الحَسَنِ أَحْمَدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُوَيَانَ عَن أَبِي بَكْرِ أَحْمَدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ عَن أَبِي نَشِيطِ عَن قَالُونِ عَن نَافِعِ.

ب- وَرَش: وهو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان المصري. وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ. وُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةَ عِشْرَ وَمِائَةَ (سَنَةَ مَحَرِّمِ هـ) وَتُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ (سَنَةَ رَمَضَانَ مَحَرِّمِ هـ).

طريقه: أَبُو يَعْقُوبِ يوسُفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَسَارِ الأَزْرَقِ.

وَقَرَأَ بِهَا الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَانِي عَلَى أَبِي القَاسِمِ خَلْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَاقَانَ المَقْرِيِّ عَن أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدِ بْنِ أَسَامَةَ التَّجِيبِيِّ عَن إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبدِ اللهِ النُّحَاسِ (بِالْحِاءِ المَهْمَلَةِ) عَن أَبِي يَعْقُوبِ يوسُفِ الأَزْرَقِ عَن وَرَشِ عَن نَافِعِ.

(صَدِّقِ) ابْنِ كَثِيرِ المَكِّيِّ: وهو عبد الله بن كثير بن عبد المطلب المكي القرشي. وَكُنْيَتُهُ أَبُو مَعْبُدٍ. وُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ (سَنَةَ رَجَبِ ربيعِ الثَّانِي هـ) وَتُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ (سَنَةَ صَدِّقِ مَحَرِّمِ هـ).

راويه:

أ- البزِّي: وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المؤذن المكي. والبزّة: أي البثدّة. وكُنِيَّتُهُ أبو الحسن. وُلِدَ بمكة سنة سبعين ومائة (سَوَّالِ رَجَبِ مُحَرَّمِ هـ) وتُوِّفِيَ بها سنة خمسين ومائتين (سَوَّالِ رَجَبِ صَفَرِ هـ).

طريقه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق الرَّبَيعِي.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي عن البزّي.

ب- قُنْبُل: وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي. وكُنِيَّتُهُ أبو عُمَرَ. وَلَقَبُهُ قُنْبُلًا. وُلِدَ سنة خمس وتسعين ومائة (سَوَّالِ رَجَبِ رَمَضَانَ مُحَرَّمِ هـ) وتُوِّفِيَ بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين (مُحَرَّمِ رَمَضَانَ صَفَرِ هـ).

طريقه: أبو بكر أحمد بن مجاهد.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين البغدادي عن ابن مجاهد عن قنبل.

ملحوظة: رَوَى البزِّي وقنبلُ القراءة عن ابن كثير بإسناد.

فقرأ البزِّي على عكرمة بن سليمان بن عامر عن أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالفُسْطِ عن ابن كثير. وقرأ قنبلُ على أبي الحسن القَوَّاسِ عن أبي الإخريط وهب بن واضح عن الفُسْطِ المذكور، وقرأ الفُسْطُ على كلِّ من شبَلِ بن عَبَّادٍ وأبي الوليد معروف بن مُشْكَانَ، وقرأ كلُّ من شبَلِ ومعرفٍ على ابن كثير.

(رَبِّعُ أُولَئِكَ) أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ: وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْعَرِيَانِ وَقِيلَ ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عِمَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَلْهَمِ بْنِ خَزَاعِيِّ بْنِ مَازَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ الْمَقْرِيُّ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ كَثِيرًا: فَقِيلَ زِيَانٌ عَلَى الْأَصْحَحِ، وَقِيلَ الْعَرِيَانُ، وَقِيلَ يَحْيَى، وَقِيلَ مَحْبُوبٌ، وَقِيلَ جَنِيدٌ، وَقِيلَ عَيْنَةُ، وَقِيلَ عَثْمَانُ، وَقِيلَ عِيَادٌ. وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ. وَوُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ (سِتِّعِيَانُ رَبِّعُ أُولَئِكَ هـ) وَتُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً (رَبِّعُ أُولَئِكَ رَبِّعُ هـ) عَلَى أَكْثَرِ الْأَقْوَالِ.

راويه:

أ- الدُّورِيُّ: وَهُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَانَ وَيُقَالُ صَهَيْبُ الْأَزْدِيِّ الدُّورِيُّ النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ. وَالدُّورُ مَوْضِعٌ قَرَّبَ بَغْدَادَ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو عُمَرَ. وَوُلِدَ فِي الدُّورِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً (سِتِّعِيَانُ رَبِّعُ أُولَئِكَ هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ (رَبِّعُ أُولَئِكَ رَبِّعُ هـ).
طريقه: أَبُو الزَّرْعَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ دَوْسٍ.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ عن أبي بكر بن مجاهد عن أبي الزَّعْرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ دَوْسٍ عَنِ الدُّورِيِّ.

ب- السُّوسِيُّ: وَهُوَ صَالِحُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ مَسْرَحِ الرَّسْتِيِّ الرَّقِيِّ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَعِيبٍ. تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ (مُنْحَرَهُ رَبِّعُ أُولَئِكَ هـ) عَنِ عَمْرِ قَارِبِ الثَّمَانِينَ عَامًا.

طريقه: أَبُو عِمْرَانَ مَوْسَى بْنِ جَرِيرِ النَّحْوِيِّ.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد (نَحْوَهُ) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِيِّ عَنِ أَبِي عِمْرَانَ مَوْسَى بْنِ جَرِيرِ عَنِ السُّوسِيِّ.

ملحوظة: روى الدورِيُّ والسُّوسِيُّ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو بِوِاسْطَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَدَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالزُّيْدِيِّ.

(شعْبَانُ) ابن عامر الشامي: وهو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي. وَكُنْيَتُهُ أبو عمران على الأصح، وقيل أبو عامر، وقيل أبو نعيم، وقيل أبو عليم، وقيل أبو عبيد، وقيل أبو محمد، وقيل أبو موسى، وقيل أبو معبد، وقيل أبو عثمان. وُلِدَ سنة إحدى وعشرين (مَحَرَّجُ صَفَرٍ هـ) وقيل سنة ثمان (شَعْبَانَ هـ) وَتُوِّفِيَ بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة (شَعْبَانَ مَحَرَّجُ هـ).

راويه:

أ- هشام: وهو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي، ويقال الظفري الدمشقي. وَكُنْيَتُهُ أبو الوليد. وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائة (رَبِيعَ الْأَوَّلِ مَحَرَّجُ هـ) وَتُوِّفِيَ بدمشق سنة خمس وأربعين ومائتين (جُمَادَى الْأُولَى مَحَرَّجُ هـ).

طريقه: أبو الحسن أحمد بن يزيد الخلواني.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين المقرئ عن محمد بن أحمد بن عبدان عن أبي الحسن أحمد بن يزيد الخلواني عن هشام.

ب- ابن ذكوان: وهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي. وَكُنْيَتُهُ أبو عمرو. وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين ومائة (رَبِيعَ الْأَوَّلِ مَحَرَّجُ هـ) وَتُوِّفِيَ فِي شَوَالٍ بدمشق سنة اثنين وأربعين مائتين (صَفَرُ مَحَرَّجُ هـ).

طريقه: أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن النقاش عن أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش عن ابن ذكوان.

ملحوظة: رَوَى هشامُ وابنُ ذكوانَ القراءةَ عن ابن عامر بإسناد.

فقرأ هشام على أبي الضحاك عراك بن خالد. وقرأ ابن ذكوان على أبي أيوب التميمي.

وقرأ كلٌّ من عراك وأبو أيوب على يحيى الدماري، وقرأ الدماري على ابن عامر.

(مَحَرَّجُ) ذكر الإمام الداني في التيسير أنه قرأ رواية السوسي على أبي الفتح فارس بإظهار الأول من المثليين والمتقاربن وإدغامه. وفي هذا دلالة على صحة الوجهين (الإظهار والإدغام) عن السوسي من طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) عَاصِمُ الْكُوفِيِّ: وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ. وَاسْمُ أَبِيهِ بِهَدْلَةَ عَلَى الصَّحِيحِ. وَكُنِّيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ. تُؤَيِّفُ بِالْكَوْفَةِ آخِرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ (بِحَقِّ صَقَرٍ مُخَرَّجٍ هـ).

راويه:

أ- شُعْبَةُ: وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَاشِ بْنِ سَالِمِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ. اِخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى عِدَّةِ أَقْوَالٍ: أَصْحَبَهَا أَبُو بَكْرٍ وَشُعْبَةُ. وَقِيلَ مُحَمَّدٌ، وَقِيلَ مَطْرَفٌ، وَقِيلَ رُوَيْبَةُ، وَقِيلَ سَالِمٌ، وَقِيلَ عَتِيقٌ، وَقِيلَ عَطَاءٌ، وَقِيلَ حَمَادٌ. وَكُنِّيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ. وَوُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ (بِحَقِّ الْإِسْلَامِ رَمَضَانَ هـ) وَتُؤَيِّفُ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ (بِحَقِّ الْإِسْلَامِ رَمَضَانَ مُخَرَّجٍ هـ).
طريقه: أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ آدَمَ الصَّلْحِيِّ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِيءِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْرِيءِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ شَعِيبِ بْنِ أَيُّوبِ الصُّرَيْفِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنِ شُعْبَةَ عَنِ عَاصِمِ.

وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ أَنَّهُ قَرَأَ رِوَايَةَ شُعْبَةَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ هُوَ أَيْضًا عَنِ فَارِسِ فَقَالَ مَا نَصَهُ: وَقَالَ لِي فَارِسُ ابْنُ أَحْمَدَ: وَقَرَأْتُ بِهَا أَيْضًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفِ الْقَافِلَانِيِّ وَقَرَأَ أَحْمَدُ عَلَى الصُّرَيْفِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ عَاصِمِ. انْتَهَى.

ب- حَفْصٌ: وَهُوَ حَفْصُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ. وَكُنِّيَّتُهُ أَبُو عُمَرَ. وَوُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ (بِحَقِّ الْإِسْلَامِ رَمَضَانَ هـ) وَتُؤَيِّفُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ (بِحَقِّ الْأَمْعِيَانِ مُخَرَّجٍ هـ).

طريقه: أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ الصَّبَاحِ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ الْأَشْجَانِيِّ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَاحِ عَنِ حَفْصِ عَنِ عَاصِمِ.

(جَلَالَتَانِ) حمزة الكوفي: وهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَمَارَةَ. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ (سِتِّينَ مِائَةَ) وَتُوِّفِيَ بِجَلْوَانَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةَ (جَلَالَتَانِ مِائَةَ) عَلَى الصَّوَابِ.

راويه:

أ- خَلَفَ: وَهُوَ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَقِيلِ بْنِ طَالِبِ بْنِ غَرَابِ الْبِزَارِ الْبَغْدَادِيِّ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ (سِتِّينَ مِائَةَ) وَتُوِّفِيَ بِبَغْدَادٍ سَنَةَ تِسْعِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (رَمَضَانَ صَفَرَ هـ).

طريقه: أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ بُوَيَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ عَنْهُ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ نَهَارِ الْحَرْتَكِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ بُوَيَانَ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ (قَبْلَ أَنْ يُفَرِّقَ) بِاخْتِيَارِ خَلْفٍ عَنْ نَفْسِهِ) عَنْ خَلْفٍ.

ب- خَلَاد: وَهُوَ خَلَادُ بْنُ خَالِدِ بْنِ وَقِيلِ بْنِ عَيْسَى الشَّيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَيْسَى، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ (رَمَضَانَ مَحْرَةَ هـ) وَتُوِّفِيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (سِتِّينَ مِائَةَ) هـ.

طريقه: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ الْجَوْهَرِيِّ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارِسَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقَرَّرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوْذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ شَادَانَ الْجَوْهَرِيِّ الْمُقَرَّرِ عَنْ خَلَادٍ.

ملحوظة: قَرَأَ كُلٌّ مِنْ خَلْفٍ وَخَلَادٍ قِرَاءَةَ حَمْزَةَ عَلَى سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَالِبِ الْحَنْفِيِّ الْكُوفِيِّ الْمُقَرَّرِ صَاحِبِ حَمْزَةَ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَيْسَى، وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ. الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ (سِتِّينَ مِائَةَ) هـ. وَقَرَأَ سُلَيْمٌ عَلَى حَمْزَةَ.

(رَجَبٍ) الكِسَائِيَّ الكوفيّ: وهو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي الأَسدي الكوفي. وَكُنِيَّتُهُ أبو الحسن. وَلَقَبُهُ الكِسَائِيُّ. تُؤَيِّ بِرَبِوِيهِ (قَرِيَّةٌ مِّن قَرْيَةِ الرِّبِّيِّ) حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة (رَمَضَانَ مَشَّانَ مَحْرَمَةَ هـ) عن عُمرِ قارب السبعين عامًا.

راويه:

أ- أبو الحارث: وهو الليث بن خالد البغدادي. وَكُنِيَّتُهُ أبو الحارث. تُؤَيِّ سنة أربعين ومائتين (سَنَةَ رَجَبٍ مَحْرَمَةَ هـ).

طريقه: أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن زيد بن علي عن أحمد بن الحسن المعروف بالبَطِّي عن محمد بن يحيى المعروف بالكسائي الصغير عن أبي الحارث عن الكسائي.

ب- حَفْصُ الدُّورِيِّ: وهو نَفْسُهُ الراوي الأَوَّلُ عن أبي عمرو البصري.

طريقه: أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبي. وهذا الطريقُ طريقُ آخَرُ غيرُ طريقه عن أبي عمرو.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن محمد بن علي بن الجُنْدَى المَوْصِلِي عن جعفر بن محمد عن الدوري عن الكسائي.

(شَعْبَانَ) أبو جَعْفَرُ المَدِينِيِّ: وهو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني. وَكُنِيَّتُهُ أبو جعفر. تُؤَيِّ بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة (رَجَبٍ مَحْرَمَةَ هـ) وقيل غير ذلك.

راويه:

أ- ابن وَرْدَانَ: وهو عيسى بن وَرْدَانَ الحَدَّاءِ المدني. وَكُنِيَّتُهُ أبو الحارث. تُؤَيِّ بالمدينة سنة ستين ومائة (سَنَةَ رَجَبٍ مَحْرَمَةَ هـ).

طريقه: الفضل بن شاذان.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي النحوي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري عن الكمال إبراهيم بن أحمد ابن فارس التميمي عن أبي اليُمْن الكِنْدِي عن الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك ابن الحسن بن خيرون العطار البغدادي عن أبي القاسم عبد السيد بن عتاب المقرئ عن أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي عن أبي الفَرَج الشَّطُوي عن أبي بكر بن هارون عن الفضل بن شاذان عن الخُلُواني عن قالون عن ابن وردان عن أبي جعفر.

وهي في كتاب الموضح للإمام ابن خيرون العطار البغدادي.

ب- ابن جَمَّازٍ : وهو سليمان بن مسلم بن جمار المدني. وَكُنِيَّتُهُ أبو الربيع. تُؤَيِّفُ بالمدينة سنة سبعين ومائة (سَنَةَ رَجَبٍ مَحَرَّمَةٍ هـ).

طريقه: أبو أيوب الهاشمي.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي عن محمد بن أحمد الصائغ عن أبي إسحاق بن فارس عن أبي اليُمْن الكِنْدِي عن سَبْط الخياط عن الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر بن سوار البغدادي عن الحسن بن أبي الفضل الشِّرمقاني عن أبي بكر محمد بن عبد الله المرزبان الأصبهاني عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن عمر الخرقني عن محمد بن جعفر الأُسْناني عن ابن شاعر عن أبي سهل الطِّيَّان عن أبي عمران البزاز عن ابن أبي رَزِين الأصبهاني عن سليمان الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن ابن جمار عن أبي جعفر.

وهي في كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار البغدادي.

(رَمَّانٌ) يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ: وهو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق

الحضرمي. وَكُنِيَّتُهُ أبو محمد. تُؤَيِّفُ بالبصرة في ذي الحجة سنة خمس ومائتين (سَنَةَ رَجَبٍ مَحَرَّمَةٍ هـ).

هـ).

راويه:

أ- رُوِّيس: وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو عبد الله. المعروف برويس. تُؤَيِّ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ (سَعِيدَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هـ).

طريقه: أبو القاسم عبد الله بن سليمان النخاس (بالحاء المعجمة) عن التمار عنه. وقرأ بها الإمام ابن الجزري على عبد الرحمن بن أحمد البغدادي عن محمد بن أحمد المصري عن إبراهيم بن أحمد الإسكندري عن زيد بن الحسن عن عبد الله بن علي البغدادي عن الأستاذ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي عن الحسن بن القاسم الواسطي عن الحمّامي عن النّخّاس (بالحاء المعجمة) عن التّمّار عن رويس عن يعقوب.

وهي في كتاب الإرشاد للإمام أبي العز القلانسي.

ب- رُوْحٌ: وهو روح بن عبد المؤمن البصري. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو الحسن. تُؤَيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ (سَعِيدَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هـ) أَوْ (سَعِيدَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هـ).

طريقه: أبو بكر محمد بن وهب بن العلاء التقفي عنه.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على محمد بن أحمد المصري عن أبي عبد الله الصائغ عن أبي إسحاق الدمشقي عن زيد بن الحسن عن محمد بن علي عن الأستاذ أبي طاهر بن سوار عن أبي القاسم المسافر بن أبي الطيب بن عبّاد البصري عن ابن خشنام عن أبي العباس التيمي المعدل عن ابن وهب عن روح عن يعقوب.

وهي في كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار البغدادي.

(سَعِيدَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هـ) حَلَفَ الْبَغْدَادِيُّ: وهو خلف العاشر، وهو الراوي الأول عن حمزة. وهو هنا إمام قارئ مستقل بقراءة منفردة عن غيره.

راويه:

أ- إسحاق الوراق: وهو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق البغدادي. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو يعقوب. تُؤَيِّ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ (سَعِيدَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هـ).

طريقه: أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردى عن ابن أبي عمر النقاش.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري عن الكمال بن فارس عن زيد بن الحسن عن هبة الله أحمد بن الطبري البغدادي عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط عن أبي الحسين السوسنجردى عن أبي عمير الطوسي عن إسحاق الوراق عن خلف.
وهي في كتاب كفاية سبط الخياط.

ب- إدريس الحدّاد: وهو إدريس بن عبد الكريم الحدّاد البغدادي. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَسَنِ. تُؤَيِّ فِي يَوْمِ الْأَضْحَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (مَعَنَّ رَمَضَانَ صَدْرَهُ هـ).

طريقاه: أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي، وأبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الواسطي عن محمد بن عبد الخالق المعدل عن إبراهيم بن أحمد عن أبي أيمن عن أبي محمد سبط الخياط، وقرأ بها على الإمامين: الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي وأبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، أما الإمام الشريف أبو الفضل فقرأ على الإمام أبي المطوعي، وأما الإمام أبو المعالي فقرأ على الإمام القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، وقرأ الواسطي بها على الإمام أبي بكر القطيعي، وقرأ كلٌّ من الإمامين المطوعي والقطيعي على إدريس وقرأ إدريس على خلف العاشر.

وهي في كتاب المبهج من طريق المطوعي، وفي كتاب الكفاية من طريق القطيعي. وكلا الكتابين للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي.

ملحوظات:

مَحَرَّهٌ - كُلُّ رَاوٍ مِنَ الرِّوَاةِ العَشْرِينَ لَهُ طَرِيقٌ وَاحِدٌ فَقَطْ عَنِ شَيْخِهِ مِنْ طَرِيقِي الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَةِ، مَا عَدَا إِدْرِيسَ وَحَدَّهُ فَهُوَ طَرِيقَانِ عَنِ شَيْخِهِ خَلْفَ العَاشرِ كَمَا وَضَحْنَا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

صَحَّحَ - عَدَدُ الرِّوَاةِ مِنْ حَيْثُ ذَاتَهُمْ تِسْعَةٌ عَشْرًا، وَمِنْ حَيْثُ الرِّوَاةِ عَشْرُونَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّوْرِيَّ رَوَى عَنِ الإِمَامَيْنِ القَارِئَيْنِ أَبِي عَمْرٍو وَالكَسَائِي.

تَبَيَّنَ ذَلِكَ - فَهؤُلاءِ هُمُ القَرَاءَةُ العَشْرَةُ وَرِوَاةُهُمْ وَطَرِيقُهُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتُ إِسْنَادَ كُلِّ رِوَاةٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ العَشْرِينَ كَمَا فِي كِتَابِ التَّيْسِيرِ للإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الجَزْرِيِّ. وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّانِيَّ قَدْ ذَكَرَ فِي تَيْسِيرِهِ إِسْنَادَ أَرْبَعَةِ عَشْرٍ رِوَايَا، وَأَنَّ ابْنَ الجَزْرِيِّ قَدْ ذَكَرَ فِي تَحْيِيرِهِ إِسْنَادَ سِتِّ رِوَايَاتٍ أُخْرَى، فَيَصِيرُ العَدْدُ كُلَّهُ عَشْرِينَ رِوَاةً. نَبَّحْتُ - مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ عَدَدَ القَرَاءَاتِ وَالرِّوَايَاتِ وَطَرِيقَ الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَةِ وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ. عَشْرُ قَرَاءَاتٍ + عَشْرُونَ رِوَاةً + وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ طَرِيقًا. (مَسْئَلَةُ مَحَرَّهٌ + مَسْئَلَةُ صَحَّحَ + مَحَرَّهٌ صَحَّحَ = مَحَرَّهٌ صَحَّحَ).

بَيَّنَّ ذَلِكَ - ذَكَرْتُ لَكَ - فِي هَذَا البَابِ - بَعْدَ ذِكْرِ طَرِيقِ الرِّوَاةِ الأَرْبَعَةِ عَشْرٍ الأَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ قَالُونَ إِلَى دَّوْرِي الكَسَائِي السَّنَدِ الَّذِي قَرَأَ بِهِ الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي هَذِهِ الرِّوَايَاتِ الأَرْبَعَةَ عَشْرًا، وَذَلِكَ لِأَهْمِيَّةِ العَظِيمَةِ الَّتِي تَتَرْتَبُ عَلَيَّ ذَلِكَ، فَقَدْ حَدَّثَ أَنَّ ذَكَرَ الإِمَامُ الدَّانِيَّ فِي التَّيْسِيرِ لِبَعْضِ الرِّوَاةِ بَعْضَ القَرَاءَاتِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عَنِ طَرِيقِهَا الَّتِي دَوَّنَهَا فِي التَّيْسِيرِ، فَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ ذَلِكَ. وَعَلَيْكَ الآنَ وَأَنْتَ تَحْفَظُ أَسْمَاءَ القَرَاءِ وَرِوَاةَهُمْ وَطَرِيقَهُمْ أَنَّ تَحْفَظَ مَعَ ذَلِكَ السَّنَدَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ الإِمَامُ الدَّانِيَّ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ.

وَلِلْفَائِدَةِ نَذَرُكَ لِكَ الأَتِي:

مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الإِمَامَ الدَّانِيَّ قَرَأَ بِالقَرَاءَاتِ السَّبْعِ (لِنَافِعِ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمِ وَحَمْزَةَ وَالكَسَائِي) مِنْ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ كَالآتِي:

** قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي الفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ ثَمَانِي رِوَايَاتٍ وَهِيَ رِوَايَاتُ: قَالُونَ وَقَنْبِلٍ وَالسُّوسِيِّ وَهَشَامِ وَشَعْبَةَ وَخِلَادَ وَأَبِي الحَارِثِ وَدَّوْرِي الكَسَائِي.

** وقرأ على أبي القاسم خلف بن خاقان رواية واحدة وهي رواية: ورش.

** وقرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر ثلاث روايات وهي روايات: البزي

ودوري أبي عمرو وابن ذكوان.

** وقرأ على أبي الحسن بن غلبون روايتين وهما روايتا: حفص وخلف.

فيكون المجموع أربع عشرة رواية بسبع قراءات.

ويتبين أيضاً أن القراءات الثلاث (لأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر) من طرق

الدرة والتحبير تؤخذ من الكتب الآتية:

** كتاب الموضح لابن خيرون: يؤخذ منه رواية ابن وردان.

** كتاب المستنير لابن سوار: يؤخذ منه كلٌّ من رواية ابن جمار ورواية روح.

** كتاب الإرشاد لأبي العز: يؤخذ منه رواية رويس.

** كتاب كفاية سبط الخياط: يؤخذ منه كلٌّ من رواية إسحاق وطريق القطيعي عن

إدريس.

** كتاب المبهج لسبط الخياط: يؤخذ منه طريق المطوعي عن إدريس.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

الفصل الأول

الأصول

وهي واحد وعشرين باباً، بيانها كالاتي:

مَحْرَمَةٌ	الاستعاذة.	صَتْرٌ	البسملة.
رَبْعٌ أُولَى	التكبير.	رَبْعٌ ثَانِي	أحكام هاء الضمير.
جَلَلٌ أُولَى	أحكام ميم الجمع قبل المتحرك والساكن وصلًا.	جَلَلٌ ثَانِي	الإدغام الكبير.
رَبْعٌ ثَانِي	الإدغام الصغير.	شَتَعَانٌ	المد والقصر.
رَبْعٌ ثَانِي	الهمزتان (من كلمة ومن كلمتين).	مَحْرَمَةٌ شَتَعَانٌ	الهمز المفرد.
مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ	النقل.	مَحْرَمَةٌ صَتْرٌ	السكت.
مَحْرَمَةٌ رَبْعٌ أُولَى	وقف حمزة وهشام على الهمز.	مَحْرَمَةٌ رَبْعٌ ثَانِي	الفتح والإمالة والتقليل.
مَحْرَمَةٌ جَلَلٌ أُولَى	مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفًا.	مَحْرَمَةٌ جَلَلٌ ثَانِي	تفخيم الرءاءات وترقيقها.
مَحْرَمَةٌ رَبْعٌ ثَانِي	تغليظ اللامات وترقيقها.	مَحْرَمَةٌ شَتَعَانٌ	الوقف على أواخر الكلم.
مَحْرَمَةٌ رَبْعٌ ثَانِي	الوقف على مرسوم الخط.	صَتْرٌ شَتَعَانٌ	ياءات الإضافة.
صَتْرٌ مَحْرَمَةٌ	ياءات الزوائد.		

تقديم للفصل الأول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد،،، فهذا الفصل - أخي القارئ الكريم - يتحدث عن الأصول (بمعنى)، والأصول هي التي يتكرر مجيء كل أصل منها - غالبًا - في كثير من مواضع القرآن الكريم. وهذه الأصول تختلف عن الفرش اختلافًا كُليًا، فالأصول ثابتة للقراء تسيّر عليها وعلى أشباهها في جميع القرآن الكريم بنفس الطريقة وبنفس الأداء، إلا أنه في بعض الأحيان قد يخرج القارئ عن مذهبه فيخالف قاعدته وأصله في موضع أو أكثر ويتبع مذهب غيره، لأن القراءة لا تقاس على شيء، أي لا يقاس شيء منها على شيء، ولكنها سنة متبعة وتواتر نُقل من في رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن وصلت إلى كل قارئ من القراء العشرة بلا تبديل ولا تغيير ولا تحريف، إذ كل هؤلاء - من أول السند إلى مُنتهاها - يستحيل تواطؤهم على الكذب. وفي هذا قال الشاطبي في نظمه:

((وَمَا لِقِيَّاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ *** فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً)).

والله تبارك وتعالى أسأل أن ينفعي به وكل من قرأه ليتعلمه أو ليُعلمه أو هما معًا، كما أسأله سبحانه أن يُذهب عنا الحزن يوم الفزع الأكبر، وأن يُشفع فينا نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم يوم نلقاه وقرآنه الكريم وسائر عبادتنا لله رب العالمين جلّ جلاله، وأن يجمعنا بالصحابة الكرام رضي الله عنهم في جنات النعيم والخلود، فإنه عز وجل على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وهو جلّ جلاله نعم المولى ونعم النصير.

(بمعنى) الأصول جمع أصل. والأصل في اللغة: ما بُني عليه غيره. وفي اصطلاح القراء: عبارة عن الحكم المطرد، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه كالمذموم والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة حَسْبُكَ حَسْبُكَ وغير ذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

مَكْرَهٌ - الاستعاذَةُ (مَكْرَهٌ)

الاستعاذَةُ لَعْنَةُ: الالتجاءُ والاعتصامُ والتحصُّنُ والامتناعُ. واصطلاحًا: الالتجاءُ إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى والاعتصامُ بِعَظَمَتِهِ جَلَّ جَلَالُهُ والتحصُّنُ بِحِصْنِهِ سُبْحَانَهُ والامتناعُ بِحِفْظِهِ عَزَّ شَأْنُهُ عن شَرِّ الشيطانِ الرجيمِ وَحَزْبِهِ.

ويتعلق بالاستعاذَةُ خمسَةُ مباحثٍ: الأولُ في حُكْمِهَا عند مُريدِ القراءة. والثاني في صيغتها. والثالث في حكم إخفائها والجهر بها. والرابع في الاستعاذَةُ هل هي قرآن أم غير قرآن؟ والخامس في متى تكون الاستعاذَةُ؟

المبحث الأول في: حكم الاستعاذَةُ عند مُريدِ القراءة:

اتفق الفُقهاء على أن الاستعاذَةُ مطلوبة من مُريدِ القراءة بكل حال، في الصلاة وخارجها. **واختلفوا** في نوع الحكم، وانقسموا فريقين كالآتي:

** بالاستحباب: وإليه ذهب جمهور العلماء وأهل الأداء وحملوا الأَمْرَ بالاستعاذَةُ في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم (النحل: مَتَعَبَّرَانِ) على الندب، فإذا تركها القارئ لا يكون آثمًا.

** بالوجوب (مَكْرَهٌ): وإليه ذهب بعض العلماء وحملوا الأَمْرَ بالاستعاذَةُ في الآية الكريمة (النحل: مَتَعَبَّرَانِ) على الوجوب كما هو الأصل، وأبطلوا صلاة من لم يستعذ.

(مَكْرَهٌ) قال الشيخ الضباع في مجته: أهل الناظم - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الاستعاذَةُ جريًا على ما شَرَطَهُ من أنه إذا وافق أصله في مسألة أهملها. وأما قول الشاطبي في الحيز: ((وإِخْفَاؤُهُ فَضْلٌ أَبَاهُ وَعَائِنَا)) فَأَمْرٌ لَا تَفَاتُ إِلَيْهِ وَمَنْ يَرِدْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ، والمشهور في صيغتها قديمًا وحديثًا ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) من غير زيادة ولا نقص. وقال بعضهم: وقد يُزاد لأبي جعفر وخلف ((إن الله هو السميع العليم)). انتهى.

(مَكْرَهٌ) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة: قال ابن سيرين وهو من القائلين بالوجوب: لو أتى الإنسان بما مرة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الواجب عنه. وعلى مذهب هؤلاء لو تركها الإنسان يكون آثمًا. انتهى.

فائدتان: قال صاحب النشر:

(مَحَرَّجٌ) الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة. وهذا مذهب الجمهور عن الشافعي وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل. وقال أبو يوسف: هي للصلاة. فعلى هذا يتعوذ المأموم وإن كان لا يقرأ، ويتعوذ في العيدين بعد الإحرام وقبل تكبيرات العيد. ثم إذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة في أول ركعة أو قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي، قولان للشافعي، وهما روايتان عن أحمد. والأرجح الأول لحديث أبي هريرة في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نُهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَمَ يَسْكُتُ، ولأنه لم يتخلل القراءتين أجنبيًّا، بل تخللها ذِكْرٌ فِيهَا كَالْقِرَاءَةِ الْوَاحِدَةِ، حَمْدُ اللَّهِ أَوْ تَسْبِيحٌ أَوْ تَهْلِيلٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. ورجح الإمام النووي وغيره الثاني. وأما الإمام مالك فإنه قال: لا يستعاذ إلا في قيام رمضان فقط. وهو قولٌ لا يُعْرَفُ لِمَنْ قَبْلَهُ. وكأنه أخذ بظاهر الحديث ((عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين)). ورأى أن هذا دليل على ترك التعوذ، فأما قيام رمضان فكأنه رأى أن الأغلب عليه جانب القراءة. والله أعلم. انتهى.

(صَدْرٌ) إذا قرأ جماعة جملة، هل يلزم كل واحد الاستعاذة أو تكفي استعاذة بعضهم؟ لم أجد فيها نَصًّا، ويحتمل أن تكون كفاية، وأن تكون عينًا على كل من القولين بالوجوب والاستحباب، والظاهر الاستعاذة لكل واحد، لأن المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله تَعَالَى عَنِ شَرِّ الشَّيْطَانِ كَمَا تَقَدَّمَ، فلا يكون تَعُوذٌ وَاحِدٌ كَافِيًا عَنِ آخَرَ. انتهى.

المبحث الثاني في: صيغة الاستعاذة:

الصيغة المختارة في الاستعاذة **لجميع القراء** من حيث الرواية هي: ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) من غير زيادة ولا نقصان، لأنها هكذا وردت في سورة النحل. وهذا هو الرأي الراجح والأولى والمقدم في الأداء (صَدْرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. وقال العلماء بجواز الزيادة على الصيغة المختارة والنقصان منها أيضًا على النحو الآتي:

((أ)) فبالزيادة (صحة):

ذكر ابن الجزري في النشر ثنائي صيغ تتعلق بتنزيه الله عَزَّ وَجَلَّ، هي كالآتي:

مَحَرَّهٌ) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

صَحَّهٌ) أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.

نَجَّهٌ) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.

نَجَّاهٌ) أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.

جَنَّاهٌ) أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.

جَنَّاهُ) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.

رَجَّهٌ) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين.

شَجَّهٌ) أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم.

(مَحَرَّهٌ) قال الداني في التيسير: اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) دون غيره، وذلك لموافقة الكتاب والسنة، فأما الكتاب فقول الله عَزَّ وَجَلَّ لنبيه عليه السلام: فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وأما السنة فما رواه نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: دَعَوَى الإجماع على هذا اللفظ بعينه مُشْكِلَةٌ، والظاهر أن المراد على أنه المختار، فقد وَرَدَ تغيير هذا اللفظ وزيادة عليه والنقص منه. انتهى. وذكر في موضعٍ آخَرَ ضرورة الأخذ بما صح فيها وعدم الغدول عما ورد عن السلف الصالح رضوان الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عليهم.

(صَحَّهٌ) قال ابن الجزري في النشر عن قول الشاطبي في نظمه عن الزيادة على ما جاء في سورة النحل ((صَحَّهٌ صَحَّهٌ وَإِنْ تَرَدُّ *** لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتُمْ مُجْهَلًا)): قال الجعبري في شرحه لذلك: هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية وعامة في غير التنزيه. انتهى.

وذكر ابن الجزري صيغتين أيضًا تتعلقان بِسَبِّ الشيطانِ وَشَتْمِهِ في أحوالٍ غيرِ قراءة

القرآن الكريم، هما كالآتي:

مَحَرَّهٌ) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس.

صَحَّهٌ) اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم.

وذكر ابن الجزري صيغتين كذلك تتعلقان بما يستعاذ منه في أحوال غير قراءة القرآن،
قال كالآتي:

مَحَرَّجٌ) ففي حديث جبير بن مطعم: ((مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ)).
صَحَّ) وفي حديث ابن مسعود: ((مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ)). والهمز هو
الجنون. والنفث هو الشَّعْر. والنفخ هو الْكِبْرُ.

((ب)) وأما بالنقصان:

فقد قال ابن الجزري عنه في النشر: فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلتَّبْيِيهِ عَلَيْهِ أَكْثَرَ أُمَّتِنَا، وكلام الشاطبي
رحمه الله يقتضي عدمه، والصحيح جوازه لما وَرَدَ، فقد نص الحلواني في جامعه على جواز
ذلك فقال: وليس للاستعاذة حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ، مَنْ شَاءَ زَادَ وَمَنْ شَاءَ نَقَصَ. أي بحسب
الرواية كما سيأتي. وفي سنن أبي داود من حديث جبير بن مطعم: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ)) من غير ذكر الرجيم، وكذا رواه غيره، وتقدم في حديث أبي هريرة من رواية
النسائي: ((اللهم اعصمني مِنَ الشَّيْطَانِ)) من غير ذكر الرجيم. انتهى.

قلتُ: وفي صحة ذلك النقصان نظر كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

مَحَرَّجٌ) والمقصود بكلام الشاطبي المشار إليه هو قوله في الشاطبية: ((عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْمَرُ سَمْرًا سَمْرًا)). والله تَبَارَكَ
وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

أما بالنسبة لتغيير أو استبدال الألفاظ: ((أعوذ)) و ((بالله)) و ((الرجيم)) بألفاظ أخرى مما
وَرَدَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْأَدَاءِ فَبَيَّانَهُ كَالآتِي:

فَأَمَّا لَفْظُ ((أَعُوذُ)) فَلَا يَصِحُّ تَغْيِيرُهُ أَوْ اسْتِبْدَالُهُ بِأَلْفَازٍ أُخْرَى نَحْوَ ((أَسْتَعِيذُ)) وَ
((أَتَعُوذُ)) وَ ((اسْتَعَدْتُ)) وَ ((تَعُوذْتُ)) سَمْرًا سَمْرًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا نَقَلَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ
كَالْإِمَامِ حَمْزَةَ (عَنْ).

وأما لفظ «بالله» فقال ابن الجزري في النشر: فقد جاء عن ابن سيرين: «أعوذ بالسميع العليم». وقيده بعضهم بصلاة التطوع. ورواه أبو علي الأهوازي عن ابن واصل وغيره عن حمزة. وفي صحة ذلك نظر. انتهى.

وأما لفظ «الرجيم» فقال ابن الجزري في النشر: فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبيل عن حميد يعني ابن قيس: «أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر». وحكى أيضًا عن زيد عن أبي السماك: «أعوذ بالله القوي من الشيطان العوي». وكلاهما لا يصح. انتهى.

(مخز) قال ابن الجزري في النشر: وأما «أعوذ» فقد نقل عن حمزة فيه «استعبد» و «نستعبد» و «استعدت» ولا يصح. وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية، قال لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تَعَالَى: فاستعذ بالله وليس كذلك. وقول الجوهري: «عدت بفلان واستعدت به أي لجأت إليه» مردود عند أئمة اللسان، بل لا يجزئ ذلك على الصحيح كما لا يجزئ «أعوذ» ولا «تعوذت»، وذلك لنكتة ذكرها الإمام الحافظ العلامة أبو أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله تعالى في كتابه [اللاحق السابق والنطاق الصادق] في التفسير فقال: بيان الحكمة التي لأجلها لم تدخل السين والتاء في فعل المستعبد الماضي والمضارع، فقد قيل له: استعبد، بل لا يقال إلا «أعوذ» دون «استعبد» و «أعوذت» و «استعدت» و «تعوذت»، وذلك أن السين والتاء شأهما الدلالة على الطلب فوردتا في الأمر إيدانًا بطلب التعوذ، فمعنى «استعدت بالله» اطلب منه أن يعيدك، فامتثال الأمر هو أن يقول: «أعوذ بالله» لأن قائله متعوذ أو مستعبد قد عاذ والتجأ، والقائل «استعبد بالله» ليس بعائد إنما هو طالب العياد به كما تقول «استخير الله» أي اطلب منه خيرته و «استقبله» أي اطلب إقباله و «استغفروا» أي اطلب مغفرته، فدخلت في فعل الأمر إيدانًا بطلب هذا المعنى من المعاذ به، فإذا قال المأمور «أعوذ بالله» فقد امتثل ما طلب منه فإنه طلب منه نفس الاعتصام والاتجاء وفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك، فلما كان المستعبد هاربًا ملتجئًا معتصمًا بالله أتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتأمل. وقال: والحكمة التي لأجلها امتثل المستغفر الأمر بقوله: واستغفر الله؛ أنه طلب منه أن يطلب المغفرة التي لا تتأتى إلا منه بخلاف العياد واللجأ والاعتصام فامتثل الأمر بقوله «استغفر الله» أي اطلب منه أن يغفر لي. انتهى.

قلت: إذا كان لا يصح استبدال لفظ «الرجيم» بغيره كما ذكر، فمن باب أوّل لا يصح حذفه، أعني الصيغتين السابقتين المعنيتين في النقصان وهما: «أعوذ بالله من الشيطان» و «اللهم اعصمني من الشيطان» (مخز). والله تبارك وتعالى أعلم.

المبحث الثالث في: حكم إخفاء الاستعاذة (مخز) والجر بها:

الأولى والأرجح في الأداء هو الجهر بالاستعاذة لجميع القراء (رضي الله عنه). ورؤي عن نافع وحمزة (رضي الله عنهما) إخفاؤها في جميع القرآن الكريم. ورؤي عن خلف أيضاً وخلف العاشر الجهر بها أول الفاتحة خاصة وإخفاؤها في غيرها. ورؤي عن خالد أيضاً جواز الجهر والإخفاء في كل القرآن الكريم، الفاتحة وغيرها، ولا ينكر على من أخفى ولا على من جهر.

(بخير) مما يؤكد صحة ما قلناه هو قول الإمام ابن الجزري في الطيبة: (وَإِنْ تُعَيِّرَ أَوْ تَرِدْ لَفْظًا فَلَا *** تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ بِمَا نُقِلًا). قال ابن الإمام في شرح طيبة أبيه - رحمهما الله عزَّ وجلَّ - بعد ما ذكر بعض ما صح من ألفاظ الزيادة على ما ورد في سورة النحل: وورد أيضاً غير ذلك من زيادة ونقص، وفي صحته نظر، وفي قوله: (وَإِنْ تَرِدْ) إشارة إلى أنه لم يصح عنده نقص من اللفظ المختار. انتهى. والله تبارك وتعالى أعلم.

(صخر) قال ابن الجزري في النشر: اختلف المتأخرون في المراد بالإخفاء، فقال كثير منهم: هو الكتمان. وعليه حمل كلام الشاطبي أكثر الشراح، فعلى هذا يكفي فيه الذكر في النفس من غير تلفظ. وقال الجمهور: المراد به الإسراع. وعليه حمل الجعري كلام الشاطبي فلا يكفي فيه إلا التلفظ وإسماع نفسه. وهذا هو الصواب لأن نصوص المتقدمين كلها على جعله ضداً للجهر، وكونه ضداً للجهر يقتضي الإسراع به. والله تعالى أعلم. فأما قول ابن المسيبي: ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيد البتة، فمراده الترك رأساً كما هو مذهب مالك رحمه الله تعالى. انتهى.

(رضي الله عنه) قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بما عند افتتاح القرآن وعند الابتداء بروع الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعاً للنص واقتداءً بالسنة. انتهى.

وكان الإمام ابن الجزري يرى أن المختار لجميع القراء هو الجهر بالاستعاذة، وكان يقول: لا نعلم في ذلك خلافاً عن أحد منهم إلا ما جاء عن حمزة وغيره. انتهى.

(رضي الله عنه) قال الداني في التيسير: ورؤي إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن، ورؤي سليم عن حمزة أنه كان يجهر بها في أول أم القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن، كذا قال خلف عنه. وقال خالد عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً. والباقي لم يأت عنهم في ذلك شيء منصوص. انتهى.

قلت: أما رواية المسيبي عن نافع فليست من طرق التيسير، وأما الإخفاء المروي عن حمزة فمن رواية أبي العباس المهدي والخزعي عن الحلواني وإبراهيم بن زري عن سليم وذلك عن حمزة من الروایتين، ورواية محمد بن لاحق عن سليم عن حمزة من رواية خلف، وكل هذه الطرق أيضاً مما نقلت الإخفاء عن حمزة ليست من طريق التيسير، فيستنتج من ذلك أن الأولى في التعود كما ذكرنا والأرجح والمقدم في الأداء هو الجهر به لجميع القراء في جميع القرآن. والشاطبي نفسه قد ضَعَفَ رواية الإخفاء في التعود للقراء حيث قال: (وَإِخْفَاؤُهُ فَصَلِّ أَبَاهُ وَغَائِنًا). والله تبارك وتعالى أعلم.

وذكر الإمام ابن الجزري في النشر أن العلماء أطلقوا اختيار الجهر في الاستعاذة والأولى تقييده، فيستحب إخفاؤها في مواطن والجهر بها في مواطن أخرى كالآتي بيانه:

مواطن إخفاء الاستعاذة والجهر بها:

(مَحْرَبٌ) **مواطن الإخفاء**: يستحب أن يخفي القارئ الاستعاذة في المواطن الأربعة الآتية:

إذا كان يقرأ سِرًّا، سواء كان منفردًا أو في مجلس.

إذا كان خاليًا، سواء كان يقرأ سِرًّا أو جَهْرًا.

إذا كان يقرأ في الصلاة، سواء كانت الصلاة سِرِّيَّةً أو جَهْرِيَّةً، وسواء كان إمامًا أو مأمومًا أو منفردًا.

إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن الكريم، كأن يكون في مقراءة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

(صَحَّحَ) **مواطن الجهر** (مَحْرَبٌ): يستحب أن يجهر القارئ بالاستعاذة في المواطنين الآتين:

إذا كان القارئ يقرأ جهْرًا، وكان هناك مَنْ يستمع لقراءته.

إذا كان يقرأ وسط جماعة يقرءون القرآن، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

(مَحْرَبٌ) قال الشاطبي في نظمه: إِذَا مَا أَرَدْتُ الدَّهْرَ تُقْرَأُ فَاسْتَعِذْ *** جَهْرًا مِنْ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلًا.

وقال عن ذلك الشيخ الضباع في إرشاد المريد: أطلق الناظم الجهر والأولى تقييده بأن يكون القارئ بحضرة سامع أو في ابتداء الدرس، إذ الجهر في هاتين الحالتين مستحسن، وألا يكون مُسِرًّا بقراءته، ولا في الصلاة، لأن الإسرار في هاتين الحالتين مطلوب. انتهى. وقاله أيضًا صاحب النشر بلفظ قريب من ذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

المبحث الرابع في: هل الاستعاذة قرآن أم غير قرآن؟:

الاستعاذة ليست من القرآن الكريم بالإجماع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

المبحث الخامس في: متى تكون الاستعاذة؟:

الاستعاذة قبل القراءة هو مذهب الجمهور. وذهب البعض إلى أنها تكون بعد القراءة استنادًا لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} (النحل: 98). أي فاستعذ إذا انتهيت من قراءة القرآن الكريم، وذلك لا يصح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فوائد:

(مَحْرَجٌ) إذا ابتدأ القارئ بأول آية سورة عدا سورة التوبة ((براءة)) تَعَيَّنَ عليه الإتيانُ بالبسملة، كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب البسملة وعندئذ يجوز له بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه، هي كالآتي:

أ- قطع الجميع. أي بالوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [قُلْ هو الله أحد].

ب- الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هو الله أحد].

ج- وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [قُلْ هو الله أحد].

د- وصل الجميع. أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هو الله أحد].

(صَحَّحَ) أما إذا ابتدئ بأول سورة التوبة فيجوز **لجميع القراء** وجهان، هما كالآتي:

أ- الوقف على الاستعاذة، ثم الابتداء بأول التوبة بلا بسملة في أولها. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [بَرَاءةٌ شَتَّىكَ شَتَّىكَ].

ب- وصل الاستعاذة بأول التوبة بلا بسملة أيضًا في أولها. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بَرَاءةٌ شَتَّىكَ شَتَّىكَ].

(رَبَّعُولُ) أما إذا ابتدئَ بآية في أثناء آية سورة، براءة أو غيرها، جاز **لجميع القراء** وجهان أيضًا، هما كالآتي:

أ- الإتيان بالبسملة. وعلى ذلك يجوز الأوجه الأربعة السابقة المذكورة (برقم: مَحْرَجٌ) السابق (مَحْرَجٌ).

ب- ترك البسملة. وعلى ذلك يجوز الوجهان السابقان المذكوران (برقم: صَحَّحَ) السابق (صَحَّحَ).

(رَبِّعَيْنًا) قال صاحب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: إذا قطع القارئ القراءة لعارضٍ من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يُعِدَّهُ (تَعَدُّهُ) بخلاف ما إذا كان الكلامُ أجنبيًّا ولو ردًّا للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة، وكذا لو كان القطعُ إعراضًا عنها. انتهى.

(نَحْوَهُ وَصَحْرَهُ) إلا أن الابتداء بعد ذلك يكون من أول الآية التي في وسط السورة لا بأول التي في بدايتها كما ذكرنا، وأوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَدْخُلُوكَ) أي لا يعيد الاستعاذة. ويدخل في العارض أيضًا ما إذا غَلَبَ القارئُ عطاسًا أو احتناقًا أو بكاءً وغير ذلك مما لا تَدْخُلُ له فيه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَحْرَهُ - البِسْمَلَةُ

وَالْبِسْمَلَةُ مُصَدَّرُ بَسْمَلٍ إِذَا قَالَ «بِسْمِ اللَّهِ» كَمَا يُقَالُ هَيْلَلٌ وَهَلَلٌ إِذَا قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَحَمْدَلٌ إِذَا قَالَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَكَبَّرَ إِذَا قَالَ «اللَّهُ أَكْبَرُ» وَحَسْبَلٌ إِذَا قَالَ «حَسْبِيَ اللَّهُ» وَحَوْقَلٌ وَحَوْقَلٌ إِذَا قَالَ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» وَحَيَعَلٌ إِذَا قَالَ «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» («حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ») شَيْئًا شَيْئًا إِنْخ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

حكم البسملة عند الابتداء بأول كل سورة عدا التوبة:

يجب الإتيان بها لجميع القراء عند الابتداء بأول كل سورة عدا التوبة (نحوه)، سواء كان الابتداء عن قَطْعٍ أو عن وَقْفٍ. والقطع هو ترك القراءة رأساً والانتقال منها لأمرٍ آخَرَ غير القراءة. والوقف هو قطع الصوت على آخِرِ السورة السابقة مع التنفسِ عَادَةً ومع نِيَّةِ استئناف القراءة.

حكم البسملة عند الابتداء بأول سورة التوبة:

فيه مذهبان كالآتي:

** مذهب ابن حجر والخطيب: تَحْرُمُ فِي أَوَّلِهَا وَتُكْرَهُ فِي أَثْنَائِهَا. وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ.

** مذهب الرملي ومشايغيه: تُكْرَهُ فِي أَوَّلِهَا وَتُسَنُّ فِي أَثْنَائِهَا.

(نحوه) قال صاحب النشر: إن كُلاًّ مِنَ الْفَاصِلِينَ بِالْبِسْمَلَةِ وَالْوَاصِلِينَ وَالسَّاكِنِينَ إِذَا ابْتَدَأَ سُورَةً مِنَ السُّورِ يَسْمَلُ بِهَا خِلَافَ عَنِ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا إِذَا ابْتَدَأَ بَرَاءَةً، سِوَاهُ كَانَ الْإِبْتِدَاءُ عَنِ الْوَقْفِ أَمْ قَطْعٍ. أَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ فَصَلَ بِهَا فَوَاضِحٌ، وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ أَلْغَاهَا فَلِلتَّبَرِكِ وَلِلتَّيْمَنِ وَمُلَافَقَةِ خَطِّ الْمَصْحُفِ، لِأَنَّهَا عِنْدَ مَنْ أَلْغَاهَا إِنَّمَا كُتِبَتْ لِأَوَّلِ السُّورَةِ تَبَرُّكًا، وَهُوَ لَمْ يُلْغِهَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ إِلَّا لِكَوْنِهِ لَمْ يَبْتَدِئْ، فَلَمَّا ابْتَدَأَ لَمْ يَكُنْ بُدُّ مِنَ الْإِتْيَانِ بِهَا لِئَلَّا يَخَالِفَ الْمَصْحُفَ وَصَلًا وَوَقْفًا فَيُخْرِجُ عَنِ الْإِجْمَاعِ، فَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُ كَهَمْزَاتِ الْوَصْلِ تُحْذَفُ وَصَلًا وَتُثَبَّتُ ابْتِدَاءً. انْتَهَى.

حكم البسملة عند الابتداء بأواسط السور، التوبة وغيرها (نحوه):

تجوز البسمة وعدمها **لجميع القراء** تخييراً، واختار البسمة جمهور العراقيين، واختار عدم البسمة جمهور المغاربة وأهل الأندلس، هذا في غير أوساط التوبة. وأما في أوساط التوبة فالظاهر هو إطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها أيضاً (ص). ذكر ذلك الإمام ابن الجزري في نشره.

وعند تحقيق هذه المسألة (ص) يتبين أن وجه عدم البسمة في أوساط السور هو المقدم في الأداء **للقرء السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي** من طرق الشاطبية والتيسير. وأن وجه البسمة هو المقدم في الأداء **للقرء الثلاثة: أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر** من طرق الدرّة والتجبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص) أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية واحدة. ولا نحب أن نقول: إن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بكلمة، فقد يأتي من يقول: إن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بحرف. فتظل المسألة قابلة للتعتن. والصحيح والله تبارك وتعالى أعلم أن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية واحدة كما ذكرنا. (ص) قال صاحب النشر: الابتداء بالآي وسط براءة قلّ مَنْ تَعَرَّضَ له للنص عليها، ولم أر فيها نصّاً لأحدٍ من المتقدمين، وظاهر إطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها. انتهى.

(ص) قال صاحب التيسير: فأما الابتداء برعوس الأجزاء التي في بعض السور فأصحابنا يخبرون القارئ بين التسمية وتركها في مذهب الجميع. انتهى.

وقال صاحب النشر: وقال الدايني في جامعه: وبغير تسمية ابتدأت رعوس الأجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم في مذهب الكل، وهو الذي أختار، ولا أمتنع التسمية. انتهى.

وقال أيضاً في النشر: يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقاً سوى براءة البسمة وعدمها لكل القراء تخييراً، وعلى اختيار البسمة جمهور العراقيين، وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة وأهل الأندلس. انتهى.

قلت: وظاهر النشر هو إطلاق التخيير للقراء العشرة، وهو أيضاً الظاهر من التيسير للقراء السبعة، إلا أنه صرح في جامع البيان كما في النشر بعدم البسمة في أوساط السور في مذهب الكل. وبهذا يتبين أن الوجه الراجح والمقدم في الأداء للقراء السبعة من طرق الشاطبية والتيسير هو ترك البسمة في أوساط السور. ورواية التجبير للقراء الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر مُسنّدة عن العراقيين، فيكون وجه البسمة في أوساط السور هو المقدم لهم في الأداء من طرق الدرّة والتجبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

هذا وقد استثنى بعض أهل الأداء أوساط التوبة فألحقه بأولها في عدم جواز البسمة **لأبي أحمد ومن القراء**. واستثنوا أيضاً أوساط بقية السور فقالوا بالبسمة **لِمَن** مذهبه الفصل بين السورتين، وقالوا بعدمها **لِمَن** مذهبه السكت أو الوصل بين السورتين (ص).

حكم البسملة بين كل سورتين: عدا ما بين (الأنفال والتوبة، والمدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهَمزة). وسيأتي بيان حكم ما بين هذه السور قريبًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مُخَرَّجٌ) **قرأ قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر** بالفصل [وهو الإتيان بالبسملة بين كل سورتين].

(صَنَدٌ) **وقرأ حمزة وخلف العاشر** بالوصل [أي وصل آخر السورة بأول ما بعدها بلا بسملة (صَنَدٌ)].

(رَبِّعٌ أُولَى) **وقرأ ورش والبصريان وابن عامر** بثلاثة أوجه: الأول السكت [وهو الوقف على آخر السورة السابقة وقفة لطيفة مقدارها حركتان من غير تنفس قبل الابتداء بأول السورة اللاحقة، ويكون بلا بسملة]. والثاني الوصل. والثالث البسملة بين السورتين (صَنَدٌ). وفي ذلك نظر ينبغي تحقيقه، وتفصيله كالآتي:

(مُخَرَّجٌ) على هذا المذهب تكون أوساط السور لاحقةً بأولها، فمن بسمل في أولها بسمل في أثنائها، ومن تركها في أولها تركها في أثنائها.

(صَنَدٌ) لو وقف القارئ لحمزة وخلف العاشر على آخر سورة ما تعينت البسملة قبل لاحقتها، أي قبل السورة اللاحقة بالسورة الموقوف عليها، لأن القارئ بعد وقف يكون مبتدئًا حَكْمًا، وكذا الحكم لورش والبصريين وابن عامر على وجه الوصل لهم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَنَدٌ) قال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني عن وجهي الوصل والسكت لورش وأبي عمرو وابن عامر: **لَمْ يَرِدْ نَصٌّ عَنْ هَؤُلَاءِ بِوَصْلِ وَلَا سَكُوتٍ، وَإِنَّمَا التَّخْيِيرُ بَيْنَهُمَا لَمْ يَخْتَارِ مِنَ الْمَشَائِخِ وَاسْتِحْبَابِ مِنْهُمْ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (لِحُبِّ وَجْهٍ دَكَّرْتُهُ) وَ(كَارَى) حُرْفِ رَدَعٍ وَزَجْرٍ، كَأَنَّهُ مَنَعَ مِنْ اعْتِقَادِ النُّصُوبِ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ. انْتَهَى.**

وفي ذلك قال الإمام الشاطبي في نظمه: **وَلَا نَصَّ كَلَاءٌ حُبِّ وَجْهٍ دَكَّرْتُهُ *** وَفِيهَا خِلَافٌ خَيْرٌ وَأَضِغُ الطَّلَا.**

===

أ- أما السكت: فهو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لورش والسوسي** من طرق التيسير (مُخَرَّجٌ). وهو أيضًا الوجه الراجح في الأداء **ليعقوب بن روايته** من طرق التحبير (صَنَدٌ).

===

وقال الشيخ الضباع في إرشاده ما ملخصه الآتي: إذا قيل إن الكاف والحاء والجيم التي في الألفاظ ((كَلَاءٌ، حُبٌّ، حَيْدُهُ)) ليست رموزًا لأبي عمرو وابن عامر وورش، فيكون لكلٍ منهم الوصل والسكت والبسملة كما ذكرنا، وإذا قيل برمزيتها لهم، فيكون لأبي عمرو وابن عامر السكت والوصل فقط، ويكون لورش الأوجه الثلاثة. فيكون الشاطبي موافقًا لطريقه عن أبي عمرو وابن عامر دُونَ وِش، وتكون البسملة لورش من زيادات النظم، كما أنها للثلاثة كذلك على القول الأول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: وَمَنْ نَجْعَل فِي هَذَا الْبَيْتِ رَمْزًا لِأَحَدٍ، فَإِنَّا إِذَا قَلْنَا إِنْ ((كَلَاءٌ، حُبٌّ)) رَمَزَ لِابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عَمْرٍو لَزِمَ مِنْ مَفْهُومِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ وَرِشٌ عَنْهُ نَصٌّ فِي التَّخْيِيرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ لَمْ يَرِدْ عَنْهُ نَصٌّ فِي ذَلِكَ. وَإِنْ قَلْنَا إِنْ ((حَيْدُهُ)) رَمَزَ لَوْرِشٍ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو لَمْ يَرِدْ عَنْهُمَا خِلَافٌ فِي الْبِسْمَلَةِ وَهُوَ خِلَافُ الْمَنْقُولِ، فَلِهَذَا قَلْنَا لَا رَمَزَ فِي الْبَيْتِ أَصْلًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى.

وذكر ابن الجزري في نشره أن السكت هو الذي في التيسير لورش، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به من التيسير أيضًا لابن عامر وأبي عمرو عند تحقيق الهمز للسوسي، وبالسكت قرأ الداني لورش على جميع شيوخه، وهو أحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية، وأما الوجهان الآخران اللذان في الشاطبية لورش فهما الوصل والفصل بالبسملة، وبالسكت لأبي عمرو قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية لأبي عمرو هو الوصل، وبالسكت لابن عامر قرأ الداني على أبي الحسن، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية لابن عامر هو الوصل.

وقال في تحبيره: ومُخْتَارٌ فِي مَذْهَبِ وَرِشٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَيَعْقُوبِ السَّكْتِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ قَطْعِ سَكْتِكَ سَكْتِكَ ثُمَّ قَالَ: وَبِكُلٍِّ مِنَ السَّكْتِ وَالْوَصْلِ قَطْعِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْثَمَةِ لَوْرِشٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَيَعْقُوبِ. وَبِالسَّكْتِ قَرَأَ الْمُؤَلِّفُ - يَعْنِي الدَّانِي - لَوْرِشَ عَلَى جَمِيعِ شَيْوْخِهِ، وَلَأَبِي عَمْرٍو عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي الْفَتْحِ وَابْنِ خَاقَانَ، وَابْنَ عَامِرٍ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ. وَبِالْوَصْلِ قَرَأَ عَلَى الْفَارْسِيِّ لِأَبِي عَمْرٍو. وَبِالْبِسْمَلَةِ قَرَأَ لِابْنِ عَامِرٍ عَلَى الْفَارْسِيِّ وَأَبِي الْفَتْحِ. فَهَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عَنِ طَرِيقِ الْكِتَابِ. انْتَهَى.

(مُخْتَبَرٌ وَ مَقْرَأٌ) السكت هو المأخوذ به لورش من طريق التيسير إذ نص عليه فيه، وبه قرأ الداني على جميع شيوخه كما ذكر ابن الجزري في النشر. وهو المأخوذ به أيضًا للسوسي من طريق التيسير، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح، وهي طريق التيسير في رواية السوسي. وهو المأخوذ به أيضًا ليعقوب، فهو الذي اختاره ابن الجزري في التحبير كما أشرنا، وسكت الناظم في الدرّة في باب البسملة عن ذكر يعقوب فأوهم ذلك أن له من الأوجه ما لأبي عمرو، وهي الأوجه الثلاثة المأخوذة من شروح الشاطبية، وذكر في النشر أن الأستاذ أبا العز القلانسي والأستاذ أبا طاهر بن سوار قَطَعَا ليعقوب بالسكت، والمتتبع لرواية رويس في التحبير يجدها من طريق أبي العز، والمتتبع لرواية روح في التحبير يجدها من طريق ابن سوار، فيتبين من ذلك أن الراجح ليعقوب الأخذ بالسكت بلا بسملة من الروايتين من طريق التحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- وأما الوصل: فهو الذي ينبغي أن يؤخذ به **للدوربي** من طرق التيسير (مُخْتَبَرٌ).

ج- وأما الفصل: فهو الأَوْثَى والراجح في الأداء **لابن عامر** من طرق التيسير (مَقْرَأٌ). قال أبو

شامة في إبراز المعاني: أكثر المصنفين لم يذكروا عن **ابن عامر** إلا البسملة.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

تنبيهات:

** الأحكام المذكورة في حكم البسملة بين السورتين عامةً بين كلِّ سورتين من سُورِ القرآن الكريم، سواء كانتا متتاليتين كآخرِ الفاتحة وأولِ البقرة مثلاً، أو غير متتاليتين كآخرِ الفاتحة وأولِ آلِ عمرانَ مثلاً، بشرط أن تكون السورة الثانية بعد السورة الأولى في التلاوة وفي ترتيبِ سُورِ القرآنِ الكريم كما مثَّلنا.

** عند وصلِ آيةٍ سورتينِ على عكسِ الترتيبِ المعروفِ كأن تُوصَلَ آخِرُ الفلقِ مثلاً بأولِ الإخلاصِ، وعند تكرارِ سورةٍ ما كالبقرةٍ مثلاً كأن وُصِلَ آخِرُها بأولِها، وعند وصلِ آخِرِ الناسِ بأولِ الفاتحة: فإن الإتيانَ بالبسملةِ يجبُ عند الوصلِ **لجميعِ القراء**. ولا يجوزُ **لأحدٍ منهم** السكتُ ولا يجوزُ أيضاً **لأحدٍ منهم** الوصلُ بدونِ بسملةٍ.

□ فإذا وُوقِفَ في ذلك على آخِرِ الفلقِ وَاِئْتَدِيءُ بأولِ الإخلاصِ، وُوقِفَ على آخِرِ البقرةِ وَاِئْتَدِيءُ بأولِها، وُوقِفَ على آخِرِ الناسِ وَاِئْتَدِيءُ بأولِ الفاتحة: فإن البسملةَ عندئذٍ تجبُ أيضاً **لجميعِ القراء**، لأنه عندئذٍ ابتداءٌ بأولِ السورةِ، والبسملةُ واجبةٌ **لجميعِ** في الابتداءِ بأولِ كلِّ سورةٍ إلا في أولِ التوبةِ فلا بسملةٌ فيها **لأحدٍ** على المختارِ كما تقدم بيانه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

□ والبسملة الواجبة في ذلك تعني جواز الأوجه الثلاثة التي لها بين السورتين وصلاً ووقفاً **لجميعِ القراء**. فعلى الوصلِ وجهٌ هو وصلُ الجميعِ. وعلى الوقفِ وجهان هما قطعُ الجميعِ، والوقفُ على آخِرِ السورةِ ووصلُ البسملةِ بأولِ السورةِ الأخرى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

** ليس بين **القراء** خلافٌ في إثباتِ البسملةِ أولِ الفاتحةِ سواء وُصِلَتْ بالسورةِ التي قَبَلُها وهي سورةُ الناسِ أو اِئْتَدِيءُ بها كما تقدم بيانه، لأنها ولو وُصِلَتْ لَفُظًا بما قَبَلُها فإنها مُبْتَدَأٌ بها حُكْمًا، ولذلك كان الواصلُ هنا حالاً مُرْتَجِلاً. وأما ما زُويَ عن **بعضِ القراء** من أنه تَرَكَ البسملةَ أولِ الفاتحةِ فهو مما لا يصحُّ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(مَحْزِي) الوصل هو المأخوذ به للدوري من طريق التيسير، وبه قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر، وهي طريق التيسير في رواية الدوري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَفْحَة) الفصل بالبسملة هو الوجه الراجح في الأداء لابن عامر من طريق التيسير، وهذا يخالف ما ذكره ابن الجزري في نشره من أن السكت هو الذي ينبغي أن يؤخذ به من التيسير لابن عامر. والمتتبع لقراءة ابن عامر يجد أن الداني ذكر له البسملة بين السورتين من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد وهي طريقه في رواية هشام، ومن قراءته على عبد العزيز ابن جعفر الفارسي وهي طريقه في رواية ابن ذكوان. علاوة على أن ابن الجزري ذكر في التعبير - كما قلنا - أن اختيار الداني السكت لابن عامر مع كونه قد قرأ له بالبسملة على شيخه من الروایتين خروج عن طريقه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم ما بين سورتي الأنفال والتوبة:

لا تجوز البسملة بينهما **لأحدٍ من القراء** (مَحْزِي) **ولهم** بينهما ثلاثة أوجه (صَفْحَة) كلها من غير بسملة: الأول الوقف. وهو الوقف على آخر الأنفال مع التنفس، ثم الابتداء بعد ذلك بأول التوبة. والثاني السكت. والثالث الوصل. وتقدم تعريف السكت والوصل.

وهذا الحكم عامٌّ بين سورة التوبة وأَيَّة سورةٍ أخرى بشرط أن تكون سورة التوبة بعد السورة الأخرى في الترتيب كآخر الأعراف بأول التوبة وكآخر البقرة بأول التوبة **مَسْئَلَةٌ** وهكذا (صَفْحَة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْزِي) اختلف العلماء في العلة التي من أجلها لا يسلم القارئ في أول سورة التوبة بحال، فذهب الأكثرون إلى أنه لسبب نزولها بالسيف (أي لاشتمالها أمور القتل والأخذ والحصار ونبد العهد **مَسْئَلَةٌ** إلخ). وذهب البعض إلى احتمال كون التوبة والأنفال سورة واحدة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَفْحَة):

أ- تجوز الأوجه الثلاثة المذكورة للقراء العشرة بين سورة التوبة وأَيَّة سورةٍ أخرى، بشرط أن تكون سورة التوبة بعد السورة الأخرى في ترتيب القرآن الكريم، كآخر الأعراف وأول التوبة مثلاً.

ب- قال صاحب البدور الزاهرة تعليقاً على (ما إذا كانت سورة التوبة قبل السورة الأخرى في ترتيب القرآن، كأن وُصِلَتْ آخِرُ يونس بأول التوبة مثلاً) قال: فَلَمْ أَجِدْ مِنْ أئمة القراءة مَنْ نَصَّ عَلَى الْحُكْمِ فِي هَذَا، وَيُظْهِرُ لِي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ الْوَقْفُ حِينَئِذٍ وَيَمْتَنَعُ السَّكْتُ وَالْوَصْلُ. وقال: كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وُصِلَتْ آخِرُ التوبة بأولها. انتهى.

ج- هذه الأوجه الثلاثة يتفرع منها خمسة عشر وجهًا لكل القراء باعتبار العارض في عليهم، فيكون مع وجه الوقف سبعة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع مع السكون المحض والإشمام ثم القصر مع الرّوم، فهذه سبعة، ومثلها على وجه السكت، فتصير أربعة عشر، والخامس عشر هو وجه الوصل، ووجه الوصل طبعًا ليس فيه إلا القصر فليس فيه توسط ولا إشباع وليس فيه سكون محض ولا روم ولا إشمام.

** فإذا قرأنا مثلًا من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ إلى قوله عَزَّ شَأْنُهُ: إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ صارت الأوجه خمسة وأربعين وجهًا حاصلة من ضرب الأوجه الخمسة عشر المذكورة في ثلاثة العارض في المشركين. إلا أنه على تسوية العوارض فإن المتعَيَّن من هذه الخمسة والأربعين واحد وعشرون فقط هي: قصر عليهم؛ مع قصر المشركين؛ وتوسطهما وإشباعهما فهذه ثلاثة على السكون المحض، ومثلها على الإشمام، وقصر عليهم؛ مع الروم مع قصر وتوسط وإشباع المشركين. فتصير تسعة أوجه كلها على وجه الوقف، ومثلها على وجه السكت فتصير ثمانية عشر وجهًا، ثم ثلاثة العارض في المشركين؛ مع وجه وصل الأنفال بالتوبة فيصير عدد الأوجه واحدًا وعشرين.

وهذه الأوجه (الواحد والعشرون) جائزة لكل القراء، ويأتي ضِعْفُهَا لكلٍ من ورش وخلاد، لأن لكلٍ منهما وجهان في شيءٍ، هما التوسط والإشباع لورش، والسكت وعدمه لخلاد، فيصير لكلٍ منهما اثنان وأربعون وجهًا حاصلة من ضرب الواحد والعشرين وجهًا في وجهي شيءٍ. إلا أنه ينبغي أن تعلم أن الراجح من طرق الشاطبية والتيسير هو التوسط لورش وعدم السكت لخلاد كما سيأتي بيانه في باب المد والقصر لورش وفي باب السكت لخلاد إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(نسخة) قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: ولو وُصِلَتِ التوبة بآخر سورة سوى الأنفال فالحكم كما لو وُصِلَتِ بالأنفال. انتهى.

حكم ما بين المدثر والقيامة، وما بين الانفطار والمطففين، وما بين الفجر والبلد، وما بين العصر والهَمزة:

(مكتبة) مذهب المحققين: معاملة هذه السور معاملة غيرها، ولا فَرَقَ عندهم بين هذه السور وبين غيرها في الحكم. وهذا هو مذهب الأكثرين من أهل العلم والأداء، وهو أيضًا الوجه الأوّلى والراجح في الأداء لجميع القراء (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صحة) مذهب طائفة من أهل الأداء: قالوا:

أ- بالفصل بالبسملة بين ما ذكر لِمَنْ مذهبه السكت في غيرها.

ب- وبالسكت بين ما ذكر لِمَنْ مذهبه الوصل في غيرها.

(نسخة) مذهب طائفة أخرى من أهل الأداء: قالوا:

أ- بإبقاء **الساكت** على أصله.

ب- وباختيار السكت فيها **للوامل** في غيرها.

ج- وبعدم الأخذ فيها بوجه وصل البسملة بأول السورة **للمبسل**.

خمس فوائد مهمة:

الفائدة الأولى:

على مذهب التفرقة بين هذه المواضع الأربعة وغيرها من المواضع الأخرى، يكون في اجتماعها مع غيرها حالتان، ذكرهما الشيخ الضباع في الإرشاد، وبيانهما كالاتي:

(مَحْزِيَّةٌ) دِكْرُ البسْمَلَةِ للساكت والسكتِ للواصل استحبابٌ فقط من الشيوخ ولا رواية فيه، لذا فالأولى — كما ذكرنا — والراجح في الأداء هو عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها. قال الداني في التيسير: وكان بعض شيوخنا يفصل بالبسملة في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر بين هذه السور، ويسكت بينهن في مذهب حمزة، وليس في ذلك أثر يُرْوَى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ. انتهى بتصرف يسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْزِيَّةٌ) فالقارئ مثلاً من آخر المزمّل إلى أول القيامة له الآتي:

أ- **المبسل** بين السورتين على حاله.

ب- **والساكت** بين المزمّل والمدثر له بين المدثر والقيامة البسملة والسكت.

ج- **والواصل** بين المزمّل والمدثر له بين المدثر والقيامة السكت والوصل.

(مَحْزِيَّةٌ) والقارئ مثلاً من آخر المدثر إلى أول الإنسان له الآتي:

أ- **المبسل** بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان البسملة والسكت.

ب- **والساكت** بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان السكت والوصل.

ج- **والواصل** بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان الوصل فقط.

الفائدة الثانية:

قال ابن الجزري في النشر: وانفرد الهذلي بإضافته إلى هذه المواضع الأربعة موضعًا خامسًا وهو البسملة بين الأحقاف ومحمد صلى الله عليه وسلم عن الأزرق عن **ورش**، وتبعه على ذلك أبو الكرم. وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل **لِمَنْ سَكَتَ مِنْ أَبِي عَمْرٍو** و**ابن عامر وورش** في خمسة مواضع وهي: الأنفال بالتوبة، والأحقاف بمحمد صلى الله عليه وسلم، والقمر بالرحمن **جَلَّ جَلَالُهُ**، والواقعة بالحديد، والفيل بقريش. قال: **حُسْنُ ذَلِكَ** بمشاكلةٍ آخِرِ السورة لأول التي تليها. انتهى بتصرف يسير.

ومعلوم أن ما انفرد به بعضُ التَّقَلَّةِ لا يُقْرَأُ به لعدم تواتره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

الفائدة الثالثة:

يجوز **للفاصل** بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه ^(متخذه)، هي كالاتي:

أ- الوقف على آخِرِ السورة، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التي تليها. فتقول [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ].

ب- الوقف على آخِرِ السورة، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التي تليها. فتقول [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ].

ج- وصل الجميع. أي وصل السورة بالبسملة بأول السورة التي تليها. فتقول [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ].

ولا يجوز **لأحدٍ من القراء** وصل السورة بالبسملة مع الوقف عليها هكذا [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [لأن البسملة جُعِلَتْ لأول السورة لا لآخرها.

الفائدة الرابعة:

تقدم في باب الاستعاذة أنه يجوز الأوجه الأربعة في البسمة مع الاستعاذة، وهذه الأوجه الواردة عن أهل الأداء فإنما هي على سبيل التخيير فقط، والمقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الإباحة لا على وجه ذكر الخلف، فبأي وجه قُرئ منها فهو جائز، ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إذا قصد استيعاب الأوجه حالة الجمع والإفراد. وكذلك الحكم فيما شابه ذلك، كما في الوقف بالسكون المحض وبالروم وبالإشمام. وكان بعض المحققين لا يأخذ منها إلا بالأصح الأقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه. وكان البعض لا يلتزم شيئاً، بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها. وكان البعض يرى الجمع بين هذه الأوجه، فيقرأ عليه بوجه منها في موضع وبوجه آخر منها في موضع آخر، وذلك ليجمع الجميع المشافهة. وكان البعض يرى الجمع بينها في أول موضع وردت فيه أو في موضع ما على وجه الإعلام والتعليم وشمول الرواية. أما من يأخذ بجمع ذلك في كل موضع فلا يعتمد إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف. من كتاب النشر في القراءات العشر بتصريف يسير.

الفائدة الخامسة:

الابتداء بالسورة فيما تقدم بيانه نوعان: الأول ابتداء حقيقي والثاني ابتداء حُكمي. ** فاما الابتداء الحقيقي فهو قِسمان: الأول ابتداء بعد قطع، أي الابتداء بقراءة جديدة. والثاني ابتداء بعد وقف، أي بعد الوقف على آخر سورة ما مع التنفس ثم الابتداء بأول سورة أخرى بعدها، كالوقف على آخر الفاتحة ثم الابتداء بأول البقرة أو بأول آل عمران.

** وأما الابتداء الحُكمي فيكون عند وصل سورتين على عكس الترتيب كوصل آخر إبراهيم بأول الرعد، وعند تكرار سورة بعينها كوصل آخر الفلق بأولها، وعند وصل آخر الناس بأول الفاتحة. وإن كان في ذلك وصل الآخر بالأول لفظاً إلا أنه في اصطلاح علماء هذا القرن مُبتدأً به حُكماً. والله تبارك وتعالى أعلم.

(مُختَر) على هذا المذهب يكون بين كل سورتين:

أ- لقالون ومن معه: هذه الأوجه الثلاثة.

- ب- لورش وَمَن معه: خمسة أوجه، وهي: ثلاثة البسملة، والسكت، والوصل.
- ج- لحمزة وخلف العاشر: الوصل فقط.

رَبِّعُ أَوَّلٍ - التَّكْبِيرُ

والتكبيرُ مصدرٌ كَبَّرَ إذا قال: «اللهُ أكبرُ». وقد يُراد على هذه الصيغة تَهليل وتحميد كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.

ويتعلق بالتكبير ثمانية مباحث: الأول في سبب ورود التكبير. والثاني في هل التكبير قرآن أم غير قرآن؟ والثالث في حكم التكبير. والرابع في بيان من مذهبه التكبير. والخامس في صيغة التكبير. والسادس في مواضع ابتداء التكبير وانتهائه. والسابع في بيان أوجه التكبير الخاص والعام بين السور. والثامن في ذكر تنبيهٍ مهمٍّ وعامٍّ على هذا الباب.

المبحث الأول في: سبب ورود التكبير:

وسببُ ورودِ التكبير هو لما تأخر نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكمةٍ بالغَةِ مِنْ حِكْمِ الله عَزَّ وَجَلَّ تحدَّثَ المشركون على الرسول صلى الله عليه وسلم بما لا يليق في حقه صلى الله عليه وسلم، وقالوا إن الله عَزَّ وَجَلَّ قد ودَّعَهُ وأبغضَهُ وَقَلَاهُ (نَحْوَهُ).

المبحث الثاني في: هل التكبير قرآن أم غير قرآن؟:

قال صاحب البدور الزاهرة: أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس بقرآن وإنما هو ذِكْرٌ نَدَبَ إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم، كما نَدَبَ إلى التعوذ عند البدء بالقراءة. ونظرًا للإجماع على أنه ليس بقرآن فإنه لم يُدَوَّنْ ولم يُكْتَبْ في أيِّ مصحف من المصاحف العثمانية لا في المكي ولا في غيره. انتهى.

(نَحْوَهُ) قال صاحب البدور الزاهرة: ذهب جمهور العلماء إلى أن سبب وروده أن الوحي تأخَّرَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون - زورًا وكذبًا -: إن محمدًا قد ودَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَاهُ وَأَبغضَهُ، فنزلَ تكديماً لهم وَرَدًّا لمفترياتهم قوله تعالى: والضحى * والليل إذا سجى؛ إلى آخر السورة، فلما فرغ جبريل من قراءة هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الله أكبر» شكرًا لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، ومن الردِّ على إفاك الكافرين ومزاعمهم، وفرحًا وسُرورًا بالنعيم التي عدَّدها الله تعالى عليه في هذه السورة خصوصًا هذا الوعد الكريم الذي تضمنه قوله تعالى: «ولسوف يعطيك ربك فترضى»، ثم أمر صلى الله عليه وسلم أن يُكَبَّرَ إذا بَلَغَ، والضحى مع خاتمة كلِّ سورة حتى يَحْتَمِمْ تَعْظِيمًا لله تعالى واستِصْحَابًا للشُّكْرِ وَابْتِهَاجًا بِحُثْمِ القرآن العظيم. انتهى.

المبحث الثالث في: حكم التكبير:

هو سُنَّةٌ ثابتةٌ مأثورةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو جائزٌ لسائر القراء (مخزي) كما سيأتي بيانه في المبحث الآتي إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

المبحث الرابع في: بيان من مذهبه التكبير:

[مخزي] البزري: أجمع أهل الأداء على الأخذ بالتكبير عنه.

—

===

وقال ابن الجزري في النشر: صَلَّى صَلَّى حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البزري قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت ((الضحى)) قال لي: كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تحتم فيني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت ((الضحى)) قال لي: كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تحتم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبا بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. انتهى.

قلت: وفي موضوع انقطاع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر. وقد ذكر موضوع انقطاعه كثير من العلماء، والظاهر والصحيح أن الوحي لم ينقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كانت فترة التأخير لحكمة من حكّم ربنا عزَّ وَجَلَّ. وتسمى بفترة فتور الوحي لا انقطاعه. ولا أحب أن أخوض في هذه المسألة وأطيل ولكي أحببت أن أنبه فقط على عدم مصداقية انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خاض فيها كثير من الناس. والله تبارك وتعالى أعلم. (مخزي) هو سُنَّةٌ ثابتةٌ مأثورةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم للخبر السابق في سبب وروده، ولقول صاحب النشر: روى الحافظ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال: قال البزري: قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سُنَّةً من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم. وقال أيضاً: فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روي عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر، وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسي وعن أبي جعفر من رواية العمري ووردت أيضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازي عن الجميع. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأنَّ مُثَبِّتَهُ لم يُلْحِقْهُ بالقرآن كالتعود، ولا فَرَّقَ بين الصلاة وغيرها في التكبير لثبوت سُنَّتِهِ عن المَكِّيِّينَ مُطْلَقًا. انتهى.

[صن] فنبل: أخذ جمهور المغاربة بترك التكبير عنه، وهو المقطوع به في التيسير (مخزي). وأخذ

جمهور العراقيين وبعض المغاربة به عنه. والوجهان في الشاطبية (صن).

—

(نَحْوَهُ وَ مَثَرٌ) ذكر الشاطبي في نظمه التكبير لكلِّ من البزي وقبل حيث قال:

وفيه عن (المكِين) تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الِ *** حَوَاتِيمِ قُرْبِ الخْتِمْ يُرَوَى مُسْتَلْسَلًا.

وقال فيه أيضًا:

وَقَالَ بِهِ (البَزِي) مِنْ آخِرِ الصُّحَى *** وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا.

وقال فيه أيضًا:

وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ *** (لَأُحْمَدُ) زَادَ (ابْنُ الحُبَابِ) فَهَلَّلًا

وَقِيلَ يَهْدًا عَنْ (أَبِي الفَتْحِ فَارِسِ) *** وَعَنْ (فُئْبَلِ) بَعْضُ يَتَكَبَّرُهُ تَلَا.

وقال الداني في التيسير: إعلم - أَيْدِكَ اللهُ - أن البزي روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر والصحى مع فراغه من كل سورة إلى آخر أهل أعوذ برب الناس، ويصل التكبير بآخر السورة، وإن شاء القارئ قَطَعَ عليه وابتدأ بالتسمية موصولة بأول السورة التي بعدها، وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة، ولا يجوز القطع على التسمية إذا وُصِلَتْ بالتكبير. وقد كان بعض أهل الأداء يقطع على أواخر السور ثم يبتدئ بالتكبير موصولاً بالتسمية، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وبذلك قرأت على الفارسي عنه. والأحاديث الواردة عن المكين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به، لأن فيها مع، وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى.

وسياتي في المبحث السادس إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بيان قول الداني: والأحاديث الواردة عن المكين بالتكبير دالة

على ما ابتدأنا به سَيَلَاكَ سَيَلَاكَ

وقال ابن الجزري في النشر: وأما اختلاف أهل الأداء في ذلك فإنهم أجمعوا على الأخذ به للبزي. واختلفوا عن قبل، فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء، وهو الذي في التيسير والكاظمي والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص العبارات والهادي والإرشاد لأبي الطيب بن غلبون حتى قال فيه: وَمَ يَفْعَلُ هَذَا قَبْلَ وَلَا غَيْرَهُ مِنَ القِرَاءَةِ أعني التكبير. وروى التكبير عن قبل عن الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة، وهو الذي في الجامع والمستنير والوجيز والإرشاد والكفاية لأبي العز والمبهبج والكفاية في الست وتلخيص أبي معشر وفي الغاية لأبي العلاء من طريق ابن مجاهد. وفي الهداية قرأت لقبيل بوجهين، وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبي والصفراوي وذكره أيضًا الداني في غير التيسير فقال في المفردات: وقد قرأت لقبيل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد. انتهى من النشر.

وقال صاحب البدور الزاهرة: وأخذ له بعضهم بالوجهين (التكبير وتركه)، والوجهان في الشاطبية. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه التكبير لقبيل المذكور في الشاطبية زائد على الأصل، لأن الداني لم يذكر لقبيل في التيسير تكبيراً وإنما خص به البزي وحده، فيكون وجه ترك التكبير لقبيل هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[بَيْعُ الْوَلَدِ] **الباقون:** بترك التكبير عنهم، لكن استحَب بعض أهل الأداء **عنهم** التكبير أيضًا

أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا سورة التوبة (نَحْوَهُ).

المبحث الخامس في: صيغة التكبير عند البزي وعند من أخذ به عن قبل:

[مُخْتَرٌ] **البزبي**: ذهب جمهور أهل الأداء إلى أن صيغة التكبير **للبزي** هي ((الله أكبر)) فقط من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده. وذهب الآخرون **عنه** إلى زيادة التهليل قبله، واختلف هؤلاء الآخرون فذهب الجمهور منهم إلى ما ذكرنا فتقول ((لا إله إلا الله والله أكبر)) مع مراعاة الترتيب والفصل بالواو بينهما، وذهب بعضهم إلى زيادة التحميد أيضاً بعده فتقول ((لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)) مع مراعاة الترتيب والفصل بالواو بين الجميع. والأولى أن يؤخذ **للبزي** بالتكبير فقط ((الله أكبر)) من طرق الشاطبية والتهسير (ص٢٤). والله تبارك وتعالى أعلم.

[مُخْتَرٌ] **قنبل**: ذهب جمهور المغاربة **عنه** إلى التكبير فقط ((الله أكبر)). وذهب أكثر المشاركة إلى **عنه** زيادة التهليل قبله ((لا إله إلا الله والله أكبر)). وذهب البعض إلى الأخذ **لقنبل** في التكبير بما يؤخذ فيه **للبزي**. والأولى أن يؤخذ **لقنبل** بترك التكبير والتهليل والتحميد جميعاً من طرق الشاطبية والتهسير كما تقدم بيانه (ص٢٤). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مُخْتَرٌ) ذكرنا في المبحث الثالث أن التكبير جائز لسائر القراء. قال صاحب النشر: وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن. انتهى. وذكر أيضاً أن البعض كان يأخذ بالتكبير في أول كل سورة (والضحى وغيرها) لجميع القراء. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص٢٤) وقال الشاطبي في نظمه: وَقُلْ لَفُطُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلُهُ *** (لأحمد) زَادَ ابْنُ الْحَبَابِ فَهَلَّا.

وقال الداني في التهسير: سَمَّكَ سَمَّكَ وكان آخرون يقولون: ((لا إله إلا الله والله أكبر)) فيهللون قبل التكبير، واستدلوا على صحة ذلك بما حدثناه فارس بن أحمد المقرئ قال: حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن سلم الخثلي وأحمد بن صالح قالوا: حدثنا الحسن بن الحباب قال: سألت البزي عن التكبير كيف هو فقال لي: ((لا إله إلا الله والله أكبر)). قال أبو عمرو: وابن الحباب هذا من الإتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجمله أحد من علماء هذه الصنعة. وبهذا قرأت على أبي الفتح، وقرأت على غيره بما تقدم. انتهى.

===

سَمَّكَ
سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ
سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ سَمَّكَ

===

وقال ابن الجزري في النشر: أما صيغته فَلَمْ يَخْتَلَفْ عَنْ أَحَدٍ مِمَّنْ أَثْبَتَهُ أَنَّ لَفْظَهُ «الله أكبر» ولكن اختلف عن البيزي وعمن رواه عن قنبل في الزيادة عليه. فأما البيزي فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول «الله أكبر» «بسم الله الرحمن الرحيم»؛ والضحى؛ أو «لَمْ نَشْرَحْ» وهو الذي قطع به في الكافي والهادي والهداية والتلخيصين والعنوان والتذكرة، وهو الذي قرأ به وأخذ صاحب التبصرة، وهو الذي قطع به أيضاً في المبهج وفي التيسير من طريق أبي ربيعة، وبه قرأ على أبي القاسم الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عنه، وعلى أبي الحسن، وعلى أبي الفتح عن قراءته بذلك عن السامري في رواية البيزي، وهو الذي لَمْ يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق أبي ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه. وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظة «لا إله إلا الله والله أكبر» وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح أيضاً عن البيزي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي وعلى أبي الفرج النجار أعنى من طريق ابن الحباب، وهو وجه صحيح ثابت عن البيزي بالنص. انتهى.

وقال في النشر أيضاً: ثم اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم. وزاد بعضهم على ذلك لفظ «والله الحمد» فقالوا: «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد» ثم يبسمون، وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب، وذكره أبو القاسم الهذلي من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرح أيضاً عن البيزي. وكذا رواه الغضائري عن ابن فرح عن البيزي وابن الصباح عن قنبل، وكذا ذكره أبو الفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط: وقد حكى لنا علي بن أحمد يعنى الأستاذ أبا الحسن الحماسي عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفي عن ابن فرح عن البيزي التهليل قبلها والتحميد بعدها بلفظة «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد» بمقتضى قول علي رضي الله عنه. انتهى. ورواه الخزازي أيضاً وأبو الكرم عن ابن الصباح عن قنبل، ورواه أيضاً الخزازي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البيزي. قلت: يشير الرازي إلى ما رواه الحافظ أبو العلاء الهمداني عن علي رضي الله عنه: إذا قرأت القرآن فبَلِّغْتَ قِصَارِي الْمَفْصَلِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْ كَمَا قَدَمْنَا عَنْهُ. وأما قنبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المعارضة بالتكبير فقط، وهو الذي في الشاطبية وتلخيص أبي معشر، ولم يذكره صاحب التيسير كما قدّمنا وذكره في غيره، والآخرون من المشاركة على التهليل وهو قول «لا إله إلا الله والله أكبر» حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته من الطريقتين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط. وقال ابن سوار في المستنير: قرأت به لقنبل على جميع من قرأت عليه. وقطع له به أيضاً ابن فارس في جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما. وقال سبط الخياط في كفايته: قرأ ابن كثير من رواية قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة «والضحى» على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم فمنهم من أمرني بذلك ومنهم من أمرني من أول «لَمْ نَشْرَحْ» إلى آخر القرآن. وهو الذي قرأ به صاحب الهداية على أبي الحسن القنطري. وقال الداني في جامع البيان: والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده عن البيزي وقنبل صحيحان جيدان مشهورات مستعملان. ===

المبحث السادس في: مواضع ابتداء التكبير وانتهائه:

اختلف العلماء في سبب الخلاف في التكبير الخاص هل هو للأول أو للآخر، وذلك لأنه لما قرأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم سورة ((الضحى)) كَبَّرَ النبي صلى الله عليه وسلم عَقِبَ فراغ جبريل عليه السلام من قراءة هذه السورة، ثم قرأها هو صلى الله عليه وسلم.

==

وقال الإمام أبو الفضل الرازي: وقد حكى لنا علي بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البري التهليل قبل التكبير والتحميد بعده بمقتضى قول علي رضي الله عنه المتقدم إلا أن أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل وعن أبي ربيعة عن البري ((لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد)). انتهى من النشر.

قلت: وأما قول صاحب التيسير: ((وبهذا قرأت على أبي الفتح)) فإنه ليس من رواية قنبل، وإنما هو عن البري لكنه من غير طرق التيسير عنه، وذلك لأن الداني قرأ بالتهليل مع التكبير على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن أحمد بن سلم الحنطلي وأحمد بن صالح عن الحسن بن الحباب عن البري، وليس ذلك من طرق البري ولا من طرق قنبل المسندة في التيسير. ومعلوم أن الداني قد أسند رواية البري في التيسير من قراءته على عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه. وأنه أسند رواية قنبل في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: ومن ذلك كله يتبين أن التكبير فقط دُونَ التهليل والتحميد هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للبري من طرق الشاطبية والتيسير. وأن ترك التكبير والتهليل والتحميد هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لقنبل من طرق الشاطبية والتيسير أيضًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة:

قال صاحب البدور الزاهرة وغيره: إن التهليل قبل التكبير والتحميد بعده لم يثبت عن البري وقنبل من طريق التيسير والشاطبية بل ثبتا عنهما من طرق أخرى، ولكن جرى عمل الشيوخ قديمًا وحديثًا على الأخذ بكل ما صح في التكبير وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به، لأن المقام مقام إسهاب وإطناب للتلذذ بذكر الله عند ختم كتابه. وينبغي أن تعلم أن التحميد لقنبل ليس من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق النشر أيضًا، فالأولى الاقتصار له إذا قرئ بالتكبير على التكبير وحده أو عليه مع التهليل، وأن تعلم أيضًا أنه لا تحميد لأحد بين الليل والضحى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى.

قلت: ولم يأخذ هؤلاء بالتحميد لقنبل واقتصروا له إذا قرئ له بالتكبير على التكبير وحده أو عليه مع التهليل، لأن التحميد الوارد عنه ليس من طرق التيسير والشاطبية ولا حتى من طرق النشر والطيبة، فلو صح من هذه الطرق لأخذوا به له. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

سؤال: هل كان تكبيره صلى الله عليه وسلم لقراءته هو صلوات الله وسلامه عليه أم قراءة جبريل عليه السلام؟

وفي الإجابة على هذا السؤال مذهبان، هما كآلاتي:

(أ) ذهب فريق إلى أن التكبير يكون لآخر السورة. وهذا الفريق هو القائل بأن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لختم قراءة جبريل عليه السلام. وهذا هو مذهب الجمهور. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وعلى هذا المذهب يكون التكبير من آخر سورة ((الضحى)) إلى آخر سورة ((الناس)). وهذا المذهب هو الذي اختاره الداني في التيسير لكنه لم يَحْتَرِه واختار أن يكون لأول السورة كما سيأتي (مختاراً).

(ب) وذهب فريق آخر إلى أن التكبير يكون لأول السورة. وهذا الفريق هو القائل بأن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لقراءة نفسه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا هو مذهب بعض أهل الأداء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وعلى هذا المذهب يكون التكبير من أول سورة ((الشرح)) إلى أول سورة ((الناس)). وهذا المذهب قرأ به الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن **البرزي**، وهو طريق التيسير في رواية **البرزي**، إلا أن صاحب التيسير لم يَحْتَرِه واختار أن يكون التكبير لآخر السورة كما ذكرنا (مختاراً).

(مختاراً و مفتحاً) ذكر الشاطبي في نظمه أن التكبير يكون لآخر السورة ويكون أيضاً لأولها، واختار الداني في التيسير كونه لآخر السورة، وذكر في جامع البيان وغيره أن يكون لأول السورة، وقد أسند وجه كونه لأول السورة عن الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البرزي، وهو طريق التيسير في رواية البرزي.

قال الشاطبي في نظمه: وَقَالَ بِهِ (الْبَرْزِيُّ) مِنْ آخِرِ الضُّحَى *** وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَاً.

وقال الداني في التيسير: اعلم - أَيَّدَكَ اللهُ - أن البرزي روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكر من آخر الضحى مع فراغه من كل سورة إلى آخر هل أعوذ برب الناس ﴿سُورَةُ الضُّحَى﴾ ثم قال: وقد كان بعض أهل الأداء يقطع على أواخر السور ثم يبتدئ بالتكبير موصولاً بالتسمية، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البرزي، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها مع، وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى.

سُورَةُ الضُّحَى
سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى
سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الضُّحَى

وقال ابن الجزري في النشر: والتكبير من أول ((الضحى)) هو الذي قرأ به الداني على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البري كما ذكره في جامع البيان وغيره إلا أنه لم يخرجه واختاره أن يكون من آخر ((الضحى))، ولذلك لما أشار إليه في التيسير آخرًا رَدَّهُ بقوله: والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها مع وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى من النشر.

وقال في النشر أيضًا: وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة، فإن الأول منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل بالبسملة بأول البسملة الآتية وهو: [فحدث] [الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح] نص عليه أبو طاهر وهو اختيار أبي العز القلانسي وابن شيطا و الحافظ أبي العلاء فيما نقله عنهم ابن مؤمن في الكنز، وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأول السورة وذكره صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض أهل الأداء وقال فيه وفي جامع البيان: إنه قرأ به على أبي القاسم الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البري، وهذه طريق التيسير، وقال: إنه اختيار أبي بكر الشدائي وغيره من المقرئين، وذكره المهدي أيضًا. قلت: وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير اختيارًا منه حَقَّقَ حَقَّقَ انتهى.

قلت: والمقصود بكلمة ((مع)) التي في قول الداني: ((لأن فيها مع)) هو التكبير لآخر السورة، وهو الواضح من قوله في التيسير: حَقَّقَ حَقَّقَ قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت ((الضحى)) قال: كَبَّرَ حتى تختم مع خاتمة كل سورة حَقَّقَ حَقَّقَ انتهى. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضًا: وأما قول الشاطبي: ((وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًّا)) فقد قال عنه العلماء ما حاصله أن المقصود هو ابتداء التكبير من أول سورة ((الضحى)) لا من آخر سورة ((الليل)) كما يَتَوَهَّمُ من هذا القول.

قال ابن الجزري في النشر: وَمَ يَزُو أَحَدَ التَّكْبِيرِ مِنْ آخِرِ ((الليل)) كما ذكره من آخر ((الضحى)) ومن ذكره كذلك فإنما أراد كونه من أول ((الضحى)) ولا أعلم أحدًا صرح بهذا اللفظ إلا الهذلي في كامله تبعًا للخزاعي في المنتهى، وإلا الشاطبي حيث قال: ((وَقَالَ بِهِ (الْبَرْزِيُّ) مِنْ آخِرِ الضُّحَى *** وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًّا)). ولما رأى بعضُ الشُّرَّاحِ قوله هذا مُشْكَلًا قال: مراده بالأخر في الموضوعين أول السورتين أي أول ((ألم نشرح)) وأول ((الضحى)). وهذا فيه نظر لأنه يكون بذلك مهملاً رواية من رواه من آخر والضحى وهو الذي في التيسير، والظاهر أنه سَوَّى بين الأول والآخر في ذلك وارتكب في ذلك الحجاز وأخذ باللازم في الجواز. وإلا فالقول بأنه من آخر ((الليل)) حقيقة لم يقل به أحد. قال الشراح: قول الشاطبي: ((وَبَعْضُ (لَهُ)) أي للبري وصل التكبير من آخر سورة ((الليل)) يعني من أول ((الضحى)). قال أبو شامة: هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة. وهو قول صاحب الروضة قال: وروى البري التكبير من أول سورة ((الضحى)) انتهى. وأما الهذلي فإنه قال: ابن الصباح وابن بقرة يكرران من خاتمة ((الليل)). قلت: ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وابن بقرة هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون، المكيان مشهوران من أصحاب قبل، وهما ممن روى التكبير من أول ((الضحى)) كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما، وهذا الذي ذكروه من أن المراد بآخر ((الليل)) هو أول ((الضحى)) متعين، إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر ((الضحى)) وأول ((ألم نشرح)) لم يُذكر في شيء منها ((الليل)) فعلم أن المقصود بذكر آخر ((الليل)) وهو أول ((الضحى)) كما حَمَلَهُ شُرَّاحُ كلام الشاطبي. وهو الصواب بلا شك. والله أعلم. انتهى.

فائدتان: قال الإمام ابن الجزري في النشر:

الفائدة الأولى: فإن قيل: فما ذكرتم كله يقتضي سبب ابتداء التكبير في ((الضحى)) أولها أو آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أول ((ألم نشرح)) فهل من سبب يقتضي ذلك؟ قلت: لم أرَ أحداً تعرض إلى هذا فيحتمل أن يكون الحكم الذي لسورة ((الضحى)) انسحب للسورة التي تليها وجعل حكم ما لآخر ((الضحى)) لأول ((ألم نشرح)) ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو تمام تعداد النعم عليه فأخّر انتهاءه. انتهى.

الفائدة الثانية: إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة، فمن قال إن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة، وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير. وأما على مذهب من يقول إن التكبير لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير، فإذا ابتداء بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتداءً بالتكبير إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة أو لأولها حتى لو سجد في آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأن التكبير للآخر، وأما على القول بأنه لأول السورة فإنه يكبر للسجدة فقط ثم يتدئ بالتكبير لسورة القدر. وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر. والله أعلم. انتهى.

المبحث السابع في: بيان أوجه التكبير الخاص والعام بين السور:

أولاً: أوجه التكبير الخاص: وهي ثمانية، وتنقسم إلى جائزة وممتنعة:

فالجائزة منها: سبعة أوجه على ثلاثة أقسام، كالآتي:

القسم الأول:

وجهان مبنيان على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، وبيانهما كالآتي:

مَحَرَّبٌ) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [ألم نشرح].

صَحَّ) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [ألم نشرح].

** وهذا الوجهان ممنوعان بين ((الليل والضحى)) وجائزان بين ((الناس والفاتحة)) كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.

القسم الثاني:

وجهان مبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، وبيانهما كآلاتي:

مَحَرَّةٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ الله الرحمن الرحيم] [ألم نشرح].

صَحْرَةٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ الله الرحمن الرحيم ألم نشرح].

** وهذا الوجهان ممنوعان بين ((الناس والفاحة)) وجائزان بين ((الليل والضحى)) كما سيأتي بيانه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

القسم الثالث:

ثلاثة أوجه تحتمل التقديرين السابقين، أي على كلا المذهبين وهي:

مَحَرَّةٌ) قطع الجميع. أي: الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر] [بِسْمِ الله الرحمن الرحيم] [ألم نشرح].

صَحْرَةٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر] [بِسْمِ الله الرحمن الرحيم ألم نشرح].

نَبِيحٌ) وصل الجميع. أي: وصل آخر السورة بالتكبير مع وصله بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] الله أكبر بِسْمِ الله الرحمن الرحيم ألم نشرح].

** وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين ((الناس والفاحة)) وبين ((الليل والضحى)) أيضاً كما سيأتي بيانه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

وأما الممتنعة: فهي وجه واحد باتفاقٍ يُعْلَمُ ولا يُؤَدَّى به، وهو وصل آخر السورة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [فحدث] الله أكبر بِسْمِ الله الرحمن الرحيم] [ألم نشرح].

فائدة: قال صاحب النشر: ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يُفعل يَكُن اختلافاً في الرواية، بل هو من اختلاف التخيير. وقال: نَعَم الإتيانُ بوجه مما يختص بأن التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يَحْتَمِلُهُمَا متعينٌ، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قُصِدَ جمع تلك الطرق. وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتي بين كل سورتين بوجه من الخمسة لأجل حصول التلاوة بجمعها، وهو حَسَنٌ ولا يَلَزُمُ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كافٍ. والله أعلم. انتهى.

ثانياً: أوجه التكبير العام:

((أوجه التكبير العام والبسمة جميعاً في موضوع الجمع بين ((آخر الفاتحة وأول البقرة)) وهكذا باقي سور القرآن الكريم عدا ما بين ((آخر الأنفال وأول التوبة)) خمسة أوجه، وهي الوجهان المبنيان على أن يكون التكبير لأول السورة والثلاثة الأوجه التي تحتمل التقديرين، ويمتنع الوجهان المبنيان على أن يكون التكبير لآخر السورة.

وبيان ذلك كالاتي:

مَحَرَّجٌ) قطع الجميع. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

صَحَّحٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسمة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

نَبَّحٌ أَوَّلٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

وَيَمْتَنِعُ (يَمْتَنِعُ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

وَيَمْتَنِعُ (يَمْتَنِعُ) وصل الجميع. فتقول [ولا الضالين الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

**** ويمتنع الوجهان المبنيان على تقدير كَوْنِ التكبير لآخر السورة، وبيانهما كالآتي:**

مَحَرَّرٌ) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [ولا الضالين الله أكبر] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

مَحَرَّرٌ) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [ولا الضالين الله أكبر] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

**** وعلى ذلك يكون بين سورتي ((الناس والفاحة)) وبين سورتي ((الليل والضحي)) خمسة أوجه أيضاً، لكنها تختلف فيما بين ((الناس والفاحة)) عَمَّا ذُكِرَ، وبيان ذلك كالآتي:**

فيكون بين ((الليل والضحي)) الخمسة الأوجه المذكورة، وهي الوجهان اللذان لأول السورة والثلاثة المحتملة للتقديرين، ويمتنع الوجهان المذكوران اللذان لآخر السورة. ولا يجوز تكبير ولا تحليل ولا تمهيد لأحد في آخر سورة ((والليل)). وتقدم الكلام على قول الشاطبي: ((وَقَالَ بِهِ الْبَرِّي مِنْ آخِرِ الضُّحَى *** وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا)).

ويكون بين ((الناس والفاحة)) خمسة أوجه، وهي الوجهان اللذان لآخر السورة والثلاثة المحتملة للتقديرين، ويمتنع الوجهان اللذان لأول السورة، كالآتي بيانه:

مَحَرَّرٌ) قطع الجميع. فتقول [من الجنة والناس] الله أكبر] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

صَقْرٌ) الوقف على آخِرِ الناس، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول الفاتحة. فتقول [مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ].

تَبَعًا) وصل آخِرِ الناس بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول الفاتحة. فتقول [مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ].

تَبَعًا) وصل آخِرِ الناس بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول الفاتحة. فتقول [مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ].

جَلَّالٌ) وصل الجميع. فتقول [مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ].

**** ويمتنع الوجهان اللذان على تقدير كَوْنِ التكبيرِ لأولِ السورة، وبيانهما كالآتي:**

مَحَرَّبٌ) الوقف على آخِرِ الناس، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول الفاتحة. فلا يصح أن تقول [مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ].

صَقْرٌ) الوقف على آخِرِ السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول الفاتحة. فلا يصح أن تقول [مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ].

(ب) أوجه الاستعاذة والتكبير العام والبسملة جميعًا أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا ((أول التوبة)) ثمانية أوجه، بيانها كالآتي:

مَحَرَّبٌ) قطع الجميع. فتقول [أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ].

صَتْرٌ) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير والوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

رَبِّ الْعَالَمِينَ) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

رَبِّ الْعَالَمِينَ) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

رَبِّ الْعَالَمِينَ) وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

رَبِّ الْعَالَمِينَ) وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

رَبِّ الْعَالَمِينَ) وصل الاستعاذة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

رَبِّ الْعَالَمِينَ) وصل الجميع. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

مسائل وتنبهات:

(مَحْتَرَمٌ) قال العلماء: أجمع **القراء** على ترك التكبير إلا **البيزي**، فإنه رَوَى عن **ابن كثير** أنه يُكبر من خاتمة ((والضحى)) إلى آخر القرآن الكريم، وكذلك إذا قرأ {قل أعوذ برب الناس} فإنه يُكبر ويُيسمل، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ولا يُكبر بعدها، ثم ييسمل ويقرأ خمس آيات من أول سورة البقرة، ومُ يفعل هذا **غيره**. انتهى.

قلتُ: وهذا الكلام المذكور هو أيضاً نصُّ كلام الإمام مكّي في التبصرة. وأما قول العلماء بعدم التكبير بين سورتي ((الفاتحة والبقرة)) هو في موضوع الحالِ المُرْتَجِلِ وخاصُّ بالتكبير الخاصِّ (سور الختم) سواء كان ذلك لمن مذهبه التكبير لأول السورة أو لآخرها، وذلك لأن التكبير عند هؤلاء لختم القرآن الكريم لا لافتتاح أوله، غير أن من مذهبه التكبير لأول السورة لا يُكبر بين سورتي ((الناس والفاتحة)) لأنه كَبَّرَ في ((أول الناس)) وليس له تكبير في آخرها، وأما عدم تكبيره في ((أول البقرة)) فَلأنَّ تكبيره خاصُّ بسور الختم وليس عامًّا لجميع السور عدا ((التوبة)). وأما إذا جَرَيْنَا على التكبير العامِّ في أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا أول ((التوبة)) فإن القارئ يُكبر بين سورتي ((الفاتحة والبقرة)) على أن تكبيره هذا هو لأول البقرة وليس لآخر الفاتحة. وهذا الحكم عامٌّ لمن يقرأ من بداية المصحف ((الفاتحة)) أو كان حالاً مُرْتَجِلاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَحَّحَ) ليس في ((أول التوبة)) ولا بين ((الأنفال والتوبة)) تكبير **لأهدٍ من القراء**، وذلك لأن التكبير مرتبط بالبسملة، وليس في ((أول التوبة)) بسملة **لأهدٍ** كما تقدم.

(رَبِّعُوكَ) يجوز التوسط **لكلِّ من البيزي وقنبل** في مد التعظيم (المنفصل) نحو {لا إله إلا الله} {لا إله إلا أنا} {لا إله إلا أنت} {لا إله إلا هو}، وكذا هو **لكلِّ من** قَصَرَ المنفصل، وذلك من طرق طيبة النشر لا من طرق الشاطبية والتهذيب والدرّة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(شعبان) قال صاحب النشر: لو قرأ القارئ بالتكبير **لحمزة** بين السورتين على رأي بعض من أجاز له فلا بد له من البسمة معه. فإن قيل: كيف تجوز البسمة **لحمزة** بين السورتين؟ فالجواب أن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة الآتية، وإذا ابتدأ وجبت البسمة، وهذا سائغ جائز لا شبهة فيه. ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارئ عليه في الجمع إلى قصار الفصل وخشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين، ولا أحسبهم إلا أثروا ذلك عن أخذوا عنه. والله أعلم. انتهى.

(جذلان) قال صاحب النشر: لا يجوز التكبير في رواية **السوسي** إلا في وجه البسمة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يميز بين السورتين سوى البسمة ويحتمل معه كل من الأوجه المتقدمة إلا القطع على الماضية أحسن على مذهبه لأن البسمة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند **ابن كثير**، بل هي عنده للتبرك، وكذلك لا يجوز له التكبير من أول ((الضحى)) لأنه خلاف روايته. والله أعلم. انتهى.

واعلم أن راوي التكبير عن **السوسي** هو ابن حبش من طريق ابن جرير. وهذا ليس من طرق الشاطبية والتيسير **عنه**، وإنما هو من طرق طيبة النشر **عنه**.

(جذلان) حكم الجمع بين التكبير والتهليل والتحميد مع آخر السورة والبسمة وأول السورة التالية وكذا الاستعاذة هو نفس حكم التكبير تأتي معه الأوجه السبعة كما فصلنا. قال صاحب النشر: إلا أنني لا أعلمني قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس. ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه البسمة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة. انتهى.

(رَجَاءٌ) قد يُعْبَرُ عن الوقف المذكور آنفًا - في أبواب الاستعاذة والبسملة والتكبير - على آخر السورة أو التكبير أو البسملة أو الاستعاذة بالقطع أو بالسكت كما حدث ذلك في كثير من كتب القراءات، وينبغي أن تَعْلَمَ أن معنى القطع والسكت والوقف في هذا الباب واحدٌ، وهو الوقف المعروف. وليس المراد بالقطع هنا هو الإعراض عن القراءة والانصرافَ عنها لأمرٍ آخَرَ، كما أنه ليس المراد بالسكت هنا هو الوقف على الكلمة ووقفه يسيرةً دُونَ تَنْفُسٍ.

(شَتَّانَ) إذا جُمِعَ بين التكبير والتهليل والتحميد فإنه يجب الترتيب والوصل بينهم، فتقول ((لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)). ولا يجوز الآتي:

أ) الوقف على التهليل ولا على التكبير. أي: لا تقل ((لا إله إلا الله)) وتقف، أو تقل ((لا إله إلا الله والله أكبر)) وتقف، ثم تقل ((الله الحمد)). أو أن المعنى: لا تقل ((لا إله إلا الله)) وتقف، ثم تقل ((الله أكبر)) وتقف، ثم تقل ((الله الحمد)).

ب) تقديم التكبير على التهليل، فلا تقل ((الله أكبر لا إله إلا الله)).

ج) تقديم التحميد على التهليل، فلا تقل ((الله الحمد لا إله إلا الله والله أكبر)).

د) توسط التحميد أو تقديمه على التكبير، فلا تقل ((لا إله إلا الله والله الحمد والله أكبر)).

(رَمَضَانَ) لا يصح الإتيان بالتهليل وحده ((لا إله إلا الله)) ولا بالتحميد وحده ((الله الحمد)) ولا بالتهليل مع التحميد بدون تكبير ((لا إله إلا الله والله الحمد)) ولا بالتكبير مع التحميد بدون تهليل ((الله أكبر والله الحمد)).

(شَتَّانَ مُخْتَرًا) إذا أُتِيَ بالتحميد مع التكبير وجب الإتيان بالتهليل معهما كما تقدم، فلا يقال ((الله أكبر والله الحمد))، بل يقال: ((لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)). ويكون التحميد بعد التكبير كما بيَّنا.

(مُخْتَرًا مُخْتَرًا) إذا وُصِلَ آخِرُ السورة بالتكبير، وكان آخِرُ السورة:

أ) ساكنًا نحو {وإلى ربك فارغب} أو منونًا نحو {نازٌ حاميةٌ} فإنه كان توابًا {كعصفٍ مأكولٍ} وجب كسر الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين مع ترقيق لام لفظ الجلالة في ((الله أكبر)).

ب) متحرِّكًا نحو {إن شائتك هو الأبتزُّ} ويمنعون الماعونُ {وتواصوا بالصبرِ} وجب إبقاء المتحرك على حاله مع حذف همزة الوصل في لفظ الجلالة وتفخيم اللام بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسر.

ج) حرف مد وجب حذفه نحو {ولسوف يرضى}.

د) هاء ضمير وجب قَصْرُها نحو {ذلك لمن خشى ربَّه}.

هـ) ميم جمع وجب ضَمُّها نحو {ثم لا يكونوا أمثالكم}.

(صَقْرٌ مُخَرَّجٌ) إذا وُصِلَ آخِرُ السورة بالتهليل، وكان آخِرُ السورة:

أ) مُنَوَّنًا نحو {نازٌ حاميةٌ} وجب الإدغام في لام ((لا)) في التهليل ((لا إله إلا الله)).

ب) ساكنًا نحو {وإلى ربك فارغب} أو متحرِّكًا نحو {الأبتزُّ} {الماعونُ} {الصبرِ} وجب إبقاء الساكن والمتحرك على حالهما.

(رَبِّعٌ أَوَّلٌ مُخَرَّجٌ) **اللبزي** و**قنبل** بين سورتي ((الليل والضحي)): ثمانية عشر وجهًا، كالاتي:

أ) **اللبزي** بينهما ثمانية عشر وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالاتي:

مُخَرَّجٌ - على مذهب مَنْ يرى أن التكبير من أول سورة والضحي: خمسة عشر وجهًا،

هي (الخمسة أوجه) أي السبعة الأوجه المذكورة سابقًا من غير الوجهين اللذين

لآخر السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا

وموسطًا، فيصير **له** بينهما خمسة عشر وجهًا.

صَقْرٌ - على مذهب مَنْ يرى أن التكبير من آخر سورة والضحي: الثلاثة الأوجه التي

للبسمة من غير تكبير.

ب) **لقنبل** بينهما ثمانية عشر وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالاتي:

مُخَرَّجٌ - على القول بثبوت التكبير **عنه**: الخمسة عشر وجهًا المذكورة سابقًا **للبزي**.

صَقْرٌ - على القول بتكبير **عنه**: الثلاثة الأوجه التي للبسمة من غير تكبير.

(سبع مائة وخمسة) **للبيزي وقنبل** بين سورتي ((الناس والفاحة)):

أ) **للبيزي** بينهما خمسة وعشرون وجهًا، هي (الخمسة الأوجه)، أي السبعة أوجه من غير الوجهين اللذين لأول السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده وعليه مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا من غير تحميد وعليه مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا مع التحميد، فيصير **له** بينهما خمسة وعشرون وجهًا.

ب) **لقنبل** بينهما ثمانية عشر وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

مخترع - على القول بثبوت التكبير **عنه**: على مذهب من يرى أن التكبير من أول سورة والضحي: خمسة عشر وجهًا، وهي (الخمسة الأوجه)، أي السبعة الأوجه من غير الوجهين اللذين لآخر السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا، فيصير **له** بينهما خمسة عشر وجهًا، وهو هنا كالبيزي.

مخترع - على القول بترك التكبير **عنه**: ثلاثة أوجه، وهي ثلاثة البسملة من غير تكبير. (سبع مائة وخمسة) **للبيزي وقنبل** بين كل سورتين من سور الحتم، ابتداءً من بين سورتي ((الضحى والشرح)) إلى ما بين سورتي ((الفلق والناس)):

أ) **للبيزي** بينهما خمسة وثلاثون وجهًا، وهي أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقًا من غير تهليل ولا تحميد، أو مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا من غير تحميد، أو مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا مع التحميد، فيصير **له** بينهما خمسة وثلاثون وجهًا.

ب) **لقنبل** بينهما أربعة وعشرون وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

مخترع - على القول بثبوت التكبير **عنه**: واحد وعشرون وجهًا، وهي أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقًا من غير تهليل ولا تحميد، أو مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا من غير تحميد.

مخترع - على القول بترك التكبير عنه: ثلاثة أوجه، وهي الثلاثة الأوجه التي للبسملة من غير تكبير.

(سبع مائة وخمسة) **للبيزي** بين سورتي ((الكافرون والنصر)):

أ) إذا فتح ياء الإضافة: **له** الأوجه الخمسة والثلاثون المذكورة سابقًا (برقم: جاء في المحرر/أ).

ب) إذا أسكن ياء الإضافة: **له** أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقًا من غير تحليل ولا تحميد.

(رَجَّعَ مُحَرَّرٌ) بالنسبة لبيان أوجه الاستعاذة مع التكبير حال الابتداء بأية سورة من سور الختم **للبيزى وقنبل** فهو كالآتي:

أ) **للبيزى** أربعون وجهًا، تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا مع التحميد:

مُحَرَّرٌ - قطع الجميع.

صَعَّقٌ - الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

نَجَّعٌ - الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

نَجَّعٌ - الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة.

جاء في المحرر - وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

جاء في المحرر - وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

رَجَّعٌ - وصل الاستعاذة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

شَعْبَانٌ - وصل الجميع.

ب) **لقنبل** ثمانية وعشرون وجهًا، مجموعة على كِلا المذهبين، كالآتي:

مَحَرَّهٌ - على القول بثبوت التكبير **عنه**: أربعة وعشرون وجهاً، تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصوداً وموسطاً من غير تحميد، وهي النقاط الثمانية السابقة المذكورة **للبيزي** (برقم: أ) السابق، ولكن من غير تحميد كما ذكرنا، فانتهه.

صَقْرٌ - على القول بترك التكبير عنه: أربعة الاستعاذة المشهورة والسابق ذكرها في باب الاستعاذة.

(شَحَابَانِ مَحَرَّهٌ) رُوِيَ عن **ابن كثير** أنه كان إذا ختم القرآن الكريم وانتهى من قراءة سورة ((الناس)) وَأَصَلَ القراءة وافتتح سورة الفاتحة وأول خمس آيات من سورة البقرة على العَدَدِ الكوفي وأربع آيات على العَدَدِ غير الكوفي، وهو إلى قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ؛ وأولئك هم المفلحون (سورة الفلق)؛ وهذا المسمى بالحال المرئى. ويستحب ذلك **لجميع القراء** أيضاً.

(رَمَضَانَ مَحَرَّهٌ) يستحب لمن ختم القرآن الكريم أن يدعُو بدعاء الختم، فيدعو بما يشاء أو بما يَعْرِفُ. فَقَدْ وَرَدَ فِي فضائل الأعمال أَنَّ لكلِّ ختمَةٍ دعوةً مستجابةً. كما يصح أن يدعُو هو بنفسه، أو يدعُو غيره من الصالحين عنه وهو يُؤْمِنُ على دعائه.

المبحث الثامن في: ذِكْر تَنْبِيهِ مُهِمٍّ وَعَامٍّ عَلَى هَذَا الْبَابِ:

ذَكَرَ بعضُ الباحثينَ بأنَّ التكبيرَ لَمْ يَثْبُتْ عن أَحَدٍ مِنَ القراء العشرة، لا عن ابن كثير ولا عن غيره، لا عن البزري ولا عن قنبل ولا عن غيره، لا عن أهل مكة ولا عن غيرهم، وأنَّ المذكورَ في ذلك عن ابن كثير وغيره لا يصحُّ، بل وبدعةٌ، وأنَّ تَرْكَ التكبيرِ عن كلِّ القراء هو الأولى والأصحُّ. وَذَكَرَ بعضهم أنَّ ابنَ الجزريِّ نَاقَضَ نَفْسَهُ وَخَالَفَهُ الصوابُ في ذِكْرِهِ للتكبيرِ بأنه بَلَغَ حَدَّ التواترِ وفي ذِكْرِهِ للآراءِ الفقهيةِ المتعلقةِ بهِ والتي قالت بنبوته ﷺ الخ. وَذَكَرُوا أيضًا أنَّ الحديثَ الذي رواه الإمامُ البزريُّ في هذا الشأنِ لا يصحُّ وأنَّ علماءَ المَرجِّحِ والتعديلِ ضَعَّفُوا هذا الإمامَ الكبيرَ، بل منهم مَنْ اعتبره مُنْكَرَ الحديثِ، مع أنه إمامٌ ضابطٌ في القراءاتِ كما هو معلومٌ وروايتهُ عن ابن كثيرٍ متواترةٌ. وقد أَعَدَّ هؤلاءُ أبحاثًا ذَكَرُوا فيها هذا الكلامَ باستفاضةٍ. وخلاصتهُ أنهم ذَكَرُوا أنَّ تَرْكَ التكبيرِ لجمیع القراء هو الصوابُ والحَقُّ لفقدانه شَرْطَيْنِ أساسيينِ في التواترِ وهما عَدَمُ كتابتهِ في المصاحفِ وَعَدَمُ صحَّةِ إسنادهِ وأيضًا لِسَدِّ الذرائعِ أي خوفًا من يُظَنَّ أنه من القرآنِ الكريمِ. ولولا طُولُ المقامِ لَدَكَّرْتُ لك أخي المسلمُ هذا الكلامَ باستفاضةٍ، ونكتفي بما ذَكَرَهُ هؤلاءُ الباحثونَ في هذا الشأنِ ففيه الكفايةُ لمن أَرَادَ.

ولو افترضنا صحَّةَ ما ذَكَرَهُ هؤلاءُ الباحثونَ من أنَّ تَرْكَ التكبيرِ هو الأصحُّ من إثباته فإنَّ التكبيرَ لا ينبغي أن يكونَ عند الآخذينَ بهِ إلا على سبيلِ الاستحبابِ فقط (كما ذَكَرَ علماءُ هذا القرنِ) ولا يكونَ على سبيلِ الروايةِ، هذا على أَقْصَى تقديرٍ. يعني أنه ليس كما ذَكَرْنَا سابقًا في حُكْمِهِ بأنه سُنَّةٌ ثابتَةٌ مَأْثُورَةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وربما قَالَ قَائِلٌ أو سَأَلَ سَائِلٌ لماذا لَمْ تُعَلِّقْ على هذا الكلامِ في موضعه كما هي عَادَتُكَ؟ أَجَبْتُ بأنَّ هذا البابَ كبيرٌ والكلامُ فيه كثيرٌ، وهناك الكثيرُ من مسائلهِ تحتاجُ إلى تحقيقٍ كبيرٍ، فاكْتَفَيْتُ بالتنبيهِ على ذلك في آخِرِ هذا البابِ للأمانةِ العِلْمِيَّةِ، وأيضًا احترازًا من التطويلِ الزائدِ عن حَدِّهِ في هذا البابِ، فهو كما تعلمون بابٌ كبيرٌ جدًّا من غيرِ التَعَرُّضِ لتحقيقِ تلكِ المسائلِ، فما بالكَ أخي المسلمُ لو تَعَرَّضْتُ لها بالتحقيقِ والتعليقِ في مواضعها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بجاء - أحكام هاء الضمير

أولاً: الهاء الواقعة في لفظٍ دالٍّ على المفرد:

[أ] الهاء الواقعة في لفظي {هُوَ} و{هِيَ} حيث وقعا: وهما ضميراً المفرد الغائب والمفردة الغائبة:

مَحْرَجٌ)) إذا وقعنا متوسطتين بعد الواو والفاء واللام نحو {وَهُوَ} - {فَهُوَ} - {هُوَ} و{وَهِيَ} - {فَهِيَ} - {هِيَ}. وإذا وقعت هاء {هُوَ} بعد لفظ {تَمَّ} وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {تَمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} (القصص: مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ) وبعد لفظ {يَمَلُّ} وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَنْ يَمَلَّ هُوَ} (البقرة: صَفْرٌ مَتَعَبَانِ صَفْرٌ):

** قرأ أبو جعفر {وَهُوَ} - {فَهُوَ} - {هُوَ} و{وَهِيَ} - {فَهِيَ} - {هِيَ} بإسكان الهاء في الكل.

ووافقه **قالون والكسائي** في إسكان الهاء في غير {يَمَلُّ} هو المذكور.

ووافقه **أبو عمرو** في إسكان الهاء المتوسطة بـ ((الواو والفاء واللام)) فقط.

** قرأ **الباقون وهم ورش وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمة ويعقوب**

وخلف العاشر بضم هاء {هُوَ} وكسر هاء {هِيَ} في الكل.

ووافقهم **قالون وأبو عمرو والكسائي** في غير ما وافقوا فيه **أبا جعفر**.

صَفْرٌ)) ليس قبلهما شيء مما ذُكِرَ نحو {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ} {يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ}:

** قرأ **جميع القراء** بضم هاء {هُوَ} وبكسر هاء {هِيَ} سواء ابْتَدِئَ بهما أو وُصِلَا بما قبلهما.

ملحوظات مهمة:

مُحَرَّرٌ - إذا ابْتُدِئَ بلفظ {هُوَ} بموضعي البقرة والقصاص المذكورين فإنه يجب ضم الهاء **لجميع القراء**. فإذا وُصِلَ بلفظي {يمل} و{ثم} على أصله في ضم الهاء وإسكانها.

صَحْرٌ - يجب كذلك ضم هاء لفظ {هُوَ} وكسر هاء لفظ {هي} **لجميع القراء** في المواضع التي يمكن الابتداء فيها بالهاء. واعلم أنه لا يجوز الابتداء بكِلا اللفظين إذا كان قبل كلٍ منهما الواو أو الفاء أو اللام وإنما يجب الابتداء في ذلك بالواو والفاء واللام.

رَبِّكَ - عند وصل كلٍّ من لفظي {هُوَ} و{هي} بما بعدهما وجب فتح الواو والياء **للعشرة**، هكذا نحو {وهو الذي} و{لهي الحيوان}. ويراعى في ذلك الإدغام **للسوسي** إذا وقع بعد لفظ {هُوَ} كلمة أولها واو نحو {وهو وليهم}، كما يراعى **له** ذلك أيضًا إذا وقع قبل لفظ {هو} - مما ليس قبله واو أو فاء أو لام - كلمة آخرها هاء نحو {كأنه هو} - إن الله هو {وسياتي بيانه في باب الإدغام الكبير إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى}.

رَبِّكَ - عند الوقف على كلٍّ من لفظي {هُوَ} و{هي} يكون الوقف على كلٍّ منهما كالاتي:

من مذهبه الإسكان يقف بواو وياء ساكنتين غير مديتين، أي بسقوط المد هكذا {وهو} و{هي}.

ومن مذهبه ضم هاء {هُوَ} وكسر هاء {هي} يقف بواو وياء ساكنتين مديتين مدًّا طبيعيًّا هكذا {وهو} و{هي}.

جَمَلٌ - يقف على كلٍّ منهما بهاء السكت، وسياتي بيان ذلك في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

جَمَلٌ - لم يقع لفظ {هي} في القرآن الكريم بعد لفظ {ثم} أو بعد لفظ {يمل}.

رَجَبٍ - وأما لفظ هُوَ {لقمان: ١٤} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومن الناس من يشتري هُنُوَ الحديث} **فالقراء العشرة** متفقون على إسكان هائه، لأن اللام فيه من أصل الكلمة، واللفظ كله كلمة واحدة بمعنى التَّهَيُّ واللعب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[ب] هاء الكناية (مخزئة): وهي أربعة أقسام، بيانها كالاتي:

(مخزئة) الهاء الواقعة بين ساكنين نحو {منه اسمه - عليه الله - فيه القرآن - تشتبهه الأنفس}:
* قرأه جميع القراء بغير صلة (مخزئة).

وأما حكم لفظ {تشتبهه} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَا تَشْتَبِههِ الْأَنْفُسُ} (الزخرف: مخزئة رجب):

فقرأ **المدنيان وابن عامر وحفص** {مَا تَشْتَبِهِي} بإثبات هاء مكسورة بعد الياء.

وقرأ **الباقون** {مَا تَشْتَبِي} بحذف الهاء التي بعد الياء.

وحكم لفظ {عليه} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {عليه الله} (الفتح: سزوك مخزئة):

فقرأ **حفص** {عليه الله} بضم هاء {عليه}. ويلزمه تفخيم اللام من لفظ الجلالة بعده.

وقرأ **الباقون** {عليه الله} بكسر هاء {عليه}. ويلزمه ترقيق اللام من لفظ الجلالة بعده.

(مخزئة) هاء الكناية هي هاء الضمير الزائدة على بنية الكلمة والتي يُكْتَبُ بها عن الواحد المذكر الغائب، ويخروج بذلك التعريف الهاء الأصلية نحو {توجه} - {وجه} والهاء الدالة على الواحدة المؤنثة نحو {عليها} والهاء الدالة على المشي بنوعيه نحو {إليهما} وجمع المذكر نحو {يتركبهم} وجمع الإناث نحو {فامتحنوهن}. والأصل في هاء الكناية البناء على الضم إلا أن يأتي قبلها كسر أو ياء ساكنة فتكسر لمجاورة الكسرة أو الباء الساكنة. وتأتي هاء الكناية في الأسماء والأفعال والحروف، ويجمعها قول الله عز وجل: {قال له صاحبه وهو يحاوره} (الكهف: ٦١). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخزئة) معنى الصلة هنا في هذا الباب: هو أن توصل الهاء (وصلاً) على النحو الآتي:

أ- توصل المضمومة بواو ساكنة مدية نحو إله قانتون - وهداؤه إلهي - وهكذا هُوَ قانتون - وهداؤه إلهي.

ب- وتوصل المكسورة بياء ساكنة مدية نحو به زرعاً - فيه هدى - هكذا بهي زرعاً - فيهي هدى.

(مخزئة) ما قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو {له الملك} - ورسوله النبي - لأهله أمكتوا - به

السحر:

* قرأه جميع القراء بغير صلة أيضاً.

وأما حكم لفظ {به} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ} (يونس: مَحْرَجَاتَيْنِ):
فقرأ أبو عمرو وأبو جعفر {به} السِّحْرُ {بكسر الهاء وصلتها، لأنهما يقرآن اللفظ
بعده بجمزة الاستفهام كما هو موضح.

وقرأ الباقر {به} السِّحْرُ {بكسر الهاء وقصرها، لأن الهمزة عندهم همزة وصل.
وحكم لفظ {لأهله} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لأهله أمكثوا} (طه: سِتْرًا مَحْرَجًا) و
(القصص: رَمَازًا مَحْرَجًا):

فقرأ حمزة {لأهله أمكثوا} بضم الهاء الثانية في الموضعين وصلًا. وعند الوقف على
{لأهله} تعود كسرة الهاء إلى أصلها ثم تسكن للوقف، وعندئذ لا يجوز لحمزة وقفًا
سوى السكون المحض والروم كالجماعة على أن الهاء في الأصل مكسورة على ما
سيأتي بيانه في باب الوقف على أواخر الكلم. ولا يجوز له الوقف عليه بالإشمام
أيضًا على أن الهاء مضمومة، لأن هذه الضمة عارضة للإتباع عنده وصلًا. والله
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ الباقر {لأهله أمكثوا} بكسر الهاء الثانية في الموضعين وصلًا.

(تَبَعًا لِي) ما قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو {فِيهِ هُدًى} - أنسانيه إلا - اجتباه وهداه إلى:

** قرأه ابن كثير بالصلة في الكل.

ووافقه حفص في صلة موضع واحد فقط هو {فِيهِ مُهَانًا} (الفرقان: رَمَازًا مَحْرَجًا).

** وقرأه الباقر بغير صلة في الكل.

ووافقه حفص في غير الصلة في غير موضع الفرقان المذكور.

وأما حكم لفظ {لُدْنُهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَنْ لُدْنُهُ وَيَبْشُرُ} (الكهف: صَعْرًا):

فقرأ شعبية {لُدْنُهُ} بإسكان الدال وإشمامها الضم، وكسر النون والهاء، ويلزمه
صلة الهاء وصلًا بياء لفظية مدية.

وقرأ الباقر {لُدْنُهُ} بضم الدال من غير إشمام وإسكان النون وضم الهاء. مع
مراعاة صلة الهاء بواو مدية وصلًا لابن كثير.

** ولا خلاف بين **القراء** في { مِنْ لُدْنُهُ } في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو في (النساء: سُورَةُ النَّاسِ)، **فجميع القراء** يقرأه بضم الدال من غير إثماء وإسكان النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة الهاء وصلاً **لابن كثير** على أصل مذهبه.

وحكم لفظ {أَنْسَانِيَةٌ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَا أَنْسَانِيَةٌ إِلَّا الشَّيْطَانُ} (الكهف: سُورَةُ الْكَافِرِينَ):

فقرأ **حفص** {وَمَا أَنْسَانِيَةٌ إِلَّا} بضم الهاء.

وقرأ **الباقون** {وَمَا أَنْسَانِيَةٌ إِلَّا} بكسر الهاء.

وحكم لفظ {عَمِلْتُهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ} (يس: سُورَةُ الْيَسِّ):

فقرأ **شعبة والأصحاب** {وَمَا عَمِلْتُهُ} بحذف الهاء.

وقرأ **الباقون** {وَمَا عَمِلْتُهُ} بإثبات هاء مضمومة بعد التاء. مع مراعاة صلة الهاء بواو مدية وصلاً **لابن كثير**.

وحكم لفظ {عَنْهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {عَنْهُ تَلَّهَى} (عبس: سُورَةُ عَبَسَ):

فقرأه **البرزي** {عَنْهُ تَلَّهَى} بصلة هاء {عنه} بواو مدية وتشديد تاء {تلهى}، وذلك وصلاً هكذا {عَنْهُ تَلَّهَى}، ويلزمه إشباع مد الهاء.

وقرأه **الباقون** {عَنْهُ تَلَّهَى} بإسقاط المد وصلاً وتخفيف التاء.

(سُورَةُ عَبَسَ) الهاء الواقعة بين متحركين نحو {لَهُ قَانَتُونَ - نُوتِهِ مِنْهَا - نُوْلَهُ مَا تُولَى}:

** قرأه **جميع القراء** بالصلة. انظر مذاهب **القراء** في الكلمات العشرين الآتية.

وأما الألفاظ العشرون، والذي ذُكِرَ بعضها مرةً واحدةً وذُكِرَ بعضها الآخرُ أكثرَ من مرةٍ من هذا النوع، فهي وحكمها كالاتي:

الأول: ما وقع فيه الخلاف بين إسكان الهاء وقصرها وصلتها، وما في بعضها أيضاً من ضم الهاء وكسرها، وذلك في ثلاث عشرة كلمة، بيانها كالاتي:

مَحْرَجٌ - {يَبْدِيهِ} (البقرة: رَبَّكَ رَبِّكَ إِلَهُ مَنَّعَ وَ رَمَّانَ رَبِّكَ مَنَّعَ) و (المؤمنون: رَمَّانَ مَنَّعَانَ) و (يس: رَبِّكَ إِلَهُ مَنَّعَانَ).

قرأه **رويس** بالقصر.

وقراه **الباقون** بالصلة.

صَعْنٌ : {يَجْلَلُونَ} - {يُؤَدُّوهُ} (موضعا آل عمران: {يَجْلَلُونَ رَبَّهُ}). و {نُؤْتِيهِ} (موضعا آل عمران: {يَجْلَلُونَ رَبَّهُ مَحْرَجٌ}) و (الشورى: {سَيِّئَاتُ صَعْنٍ}). و {نُؤَلِّهِ، وَنُؤَلِّهِ} (كِلَاهِمَا فِي النِّسَاءِ: {يَجْلَلُونَ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ}).

قرأها **قالون** و**يعقوب** بالقصر.

وقراها **أبو عمرو** و**شعبة** و**حمزة** و**أبو جعفر** بالإسكان.

وقراها **هشام** بالقصر والصلة. والقصر هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير^(مخزي). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقراها **الباقون** و**هم** و**ورش** و**ابن كثير** و**ابن ذكوان** و**حفص** و**الكسائي** و**خلف** و**العاشر** بالصلة.

(مخزي) قال الشاطبي في نظمه عن هذه الكلمات الأربعة يؤده؛ وئوته؛ ونوله؛ ونصله؛ وكذا عن الكلمات الثلاثة يأتيه؛ طه: {يَجْلَلُونَ رَبَّهُ} و؛ ويتفه؛ (النور: {صَعْنٌ يَجْلَلُونَ}) و؛ فألفه؛ (النمل: {مَنَّعَانَ صَعْنًا}):

وَسَكُنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُؤَلِّهِ *** وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا (فَاعْتَبِرْ) (صَدَاقِيْنَا) (خ) لَأَ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْفَهُ وَيَتْفَهُ *** (خ) مَي (صَدَقْمُوهُ) (فَذُمَّمُ بِخُلْفٍ وَأَمْحَلَا
وَقُلْ كَلِّمْ سَكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ (حَفْصُهُمْ) *** وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهَ بِالْإِسْكَانِ (بُ) جَتَلَا
وَفِي الْكَلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (ب) مَانَ (ل) سَائُهُ *** بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ (بُ) جَلَا

وذكر الشيخ الضباع في إرشاده أن الخلاف المذكور لهشام في الكلمات السبعة إلا يأتيه؛ خلاف مرتب، لأن الداني قرأهن له بالقصر على أبي الفتح فارس، وبالصلة على أبي الحسن.

وقال الإمام الداني في التيسير عن الكلمات الأربعة يؤده؛ وئوته؛ ونوله؛ ونصله؛ في باب فرش حروف سورة آل عمران: أبو بكر وأبو عمرو وحمزة بإسكان الهاء. وقالون باختلاس كسرة الهاء، وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب كله. والباقون بإشباع الكسرة. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالقصر ابن عبدان وابن مجاهد عن أبي عبد الله الجمال وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواه، وروى النقاش وأحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم بإشباع كسرة الهاء في الأربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواه، والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه. انتهى.

قلت: أسند الداني في التيسير رواية هشام من طريق الحلواني، وبها قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد، ونص في المفردات على أنه قرأ بالقصر على أبي الفتح من طريق الحلواني عن هشام، فيكون وجه القصر هو الراجح في الأداء، بل هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام في الكلمات الأربعة من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

جَلَلَان - {أَرْجِهْ} (الأعراف: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و (الشعراء: جَلَلَانٌ رَجَعُوكَ).

قرأه **عاصم وحمنة** {أَرْجِهْ} بغير همزة بعد الجيم وإسكان الهاء.

وقرأه **قالون وابن وردان** {أَرْجِهْ} بغير همزة بعد الجيم وكسر الهاء وقصرها.

وقرأه **ورش والكسائي وابن جمار وخلف العاشر** {أَرْجِهْ} بغير همزة بعد الجيم وكسر الهاء وصلتها.

وقرأه **ابن كثير وهشام** {أَرْجِهْ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء وصلتها.

وقرأه **البصريان** {أَرْجِهْ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء وقصرها.

وقرأه **ابن ذكوان** {أَرْجِهْ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وكسر الهاء وقصرها.

جَعَبٌ - {تُرْقَانِيهِ} (يوسف: جَعَبٌ رَجَعُوكَ).

قرأه **ابن وردان** بالقصر.

وقرأه **الباقون** بالصلة.

جَعَبَانٌ - {لَا تُخْلِفُهُ} (طه: جَعَبَانٌ جَلَلَانٌ).

قرأه **أبو جعفر** {لَا تُخْلِفُهُ} بإسكان الفاء، ويلزمه قصر الهاء.

وقرأه **الباقون** {لَا تُخْلِفُهُ} بضم الفاء، ويلزمه صلة الهاء.

جَعَبَانٌ - {يَأْتِيهِ} (طه: جَعَبَانٌ جَعَبٌ).

قرأه **قالون** بالصلة والقصر. والصلة هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية

والتيسير (جَعَبٌ). والله تبارك وتعالى أعلم.

وقرأه **السوسي** بالإسكان.

وقرأه **رويس** بالقصر.

وقرأه **الباقون** ^(مقد) بالصلة.

(1) أطلق صاحب التيسير الخلاف فيه لقالون فله القصر أو الصلة حيث قال في باب فرش حروف سورة طه: قالون بخلاف عنه، ومن يأتيه مؤمناً باختلاس كسرة الهاء في الوصل، وأبو شعيب بإسكانها فيه، والباقون بإشباعها. انتهى. وتبعه على ذلك الشاطبي في نظمه حيث قال: «وَبِي طَهْ يُوَجِّهَيْنِ (بُجَلَا)».

وقال ابن الجزري في النشر: وبالقصر قرأ الداني لهشام على أبي الحسن، وبالصلة قرأ له على أبي الفتح، ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه، وأطلق الخلاف صاحب التيسير والشاطبية ومن تبعهما. انتهى بتصرف.
قلت: وقد قرأ الإمام الداني هذا اللفظ بالصلة على أبي الفتح فارس بن أحمد، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه جواز القصر أيضاً لهشام في لفظ يأتيه، حيث قال:

وَبِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (بِ) بَانَ (لِ) سَائُهُ *** خَلْفٍ سَوَّلَ سَوَّلَ

ولم يذكر صاحب التيسير لهشام في هذا اللفظ غير الصلة حيث قال: قالون بخلاف عنه، ومن يأتيه مؤمناً باختلاس كسرة الهاء في الوصل، وأبو شعيب بإسكانها فيه، والباقون بإشباعها. انتهى.

وقال صاحب النشر عن هذا اللفظ: سَوَّلَ سَوَّلَ وبالصلة قرأ الباكون، وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف العاشر وورش والدوري وابن جهمز وروح. انتهى.
وقال صاحب البدور الزاهرة: وليس لهشام إلا الصلة، فما يؤخذ من كلام الشاطبي من جواز القصر له غير مقروء به من طريقه. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير في لفظ يأتيه؛ (طه: سَوَّلَ سَوَّلَ) إنما هو الصلة لا غير. والله تبارك وتعالى أعلم.

سَوَّلَ مَحَرَّةً - {وَيَتَّقِهِ} (النور: صَوَّنَ سَوَّلَ).

قرأه **خلاف** بخلف عنه:

(أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وإسكان الهاء. وهو الوجه الراجح في الأداء **لخلاف** من طرق

الشاطبية والتيسير ^(مقد). والله تبارك وتعالى أعلم.

(ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء.

وقرأه **ابن جهمز** بخلف عنه أيضاً:

(أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء **كفلاذ** في وجهه الثاني. وهو الوجه الراجح في الأداء **لابن جماز** من طرق الدرة والتجبير (عند). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء.

وقرأه **هشام** بخلف عنه أيضاً:

(أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء **كابن جماز** في وجهه الثاني. وهو الوجه الراجح **لهشام** من طرق الشاطبية والتيسير (عند). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء **كفلاذ** في وجهه الثاني.

وقرأه **أبو عمرو وشعبة وابن وردان** {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وإسكان الهاء **كفلاذ** في وجهه الأول.

وقرأه **ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائي وخلف العاشر** {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء **كفلاذ وهشام** في وجههما الثاني.

وقرأه **قالون ويعقوب** {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء **كابن جماز** في وجهه الثاني **وكهشام** في وجهه الأول.

وقرأه **حفص** {وَيَتَّقِهِ} بإسكان القاف وكسر وقصر الهاء، ويلزمه قلقلة القاف.

وَيُفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ **كُلَّ الْقِرَاءِ كَسَرُوا الْقَافَ إِلَّا حَفْصًا** فَأَسْكَنَهَا **وَحَدَهُ**. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(مخبر) ذكر الشاطبي في نظمه لخلاذ في هذه الكلمة وجهي إسكان الهاء وصلتها وتبع في ذلك صاحب التيسير حيث قال في نظمه:

وَسَكَّنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُصَلِّهِ *** وَنُؤَرِّهِ مِنْهَا (ف)أَعْتَبِرْ (ص)أَفِيئًا (خ)أَلَا

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَى وَيَتَّقَهُ *** (خ)مَى (ص)مَفُوهُ (ف)مُومٌ يَخْلِفُ وَأَهْلًا

وقال صاحب التيسير: أبو بكر وأبو عمرو وخلاذ بخلاف عنه؛ ويتقه؛ بإسكان الهاء، وقالون باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها. وحفص؛ ويتقه؛ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بالإجماع. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن خلاد في لفظه؛ ويتقنه؛ فروى عنه الإسكان والصلة، وبالإسكان قرأ له الداني على أبي الفتح، وبالصلة قرأ له الداني على أبي الحسن، ونص له الداني في التيسير على الوجهين، وتبعه على ذلك الشاطبي. انتهى بتصرف يسير.

قلت: ورواية خلاد المسندة في التيسير هي من طريق محمد بن شاذان الجوهري، وبها قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، فيكون الإسكان هو الوجه الراجح في الأداء لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. (ص ٢٢) قال ابن الجزري في التحبير: أبو بكر وأبو عمرو وابن وردان وخلاد بخلاف عنه؛ ويتقنه؛ بإسكان الهاء، وقالون ويعقوب باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها. وحفص؛ ويتقنه؛ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بإجماع. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عن ابن جهماز فروى عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء، وهو الذي لم يذكر الهذلي عنه سواه. وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين إشباع كسرة الهاء، ولم يذكر ابن سوار عنه سواه. انتهى.

قلت: ورواية ابن جهماز المسندة في التحبير هي من طريق ابن رزين عن الهاشمي، فيكون الإشباع هو الوجه الراجح في الأداء لابن جهماز من طرق الدرّة والتحبير كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في الدرّة: كَيْتَقِهْ وَأَمْدُدْ (ج) دُ وَسَكِّنْ (ب) هِ سَكِّنْ سَكِّنْ

قلت: هذا على ما في النسخ الصحيحة المعتبرة للدرّة، ويوافق هذا ما جاء في التحبير. هذا وقد جاء في بعض النسخ الأخرى للدرّة: ((وَيْتَقِهْ (ج) دُ (ح) زُ وَسَكِّنْ (ب) هِ)) على ما يفيد عطف القصر لابن جهماز ويعقوب على البيت قبله وهو ((وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُصَلِّهِ *** وَنُؤَبِّهِ وَأَلْقِهْ أَلْ وَالْقَصْرُ حُمَلًا))، فيتحصل من هذا وذاك أن لابن جهماز وجهين: أولهما الإشباع من طريق التحبير ومما جاء في النسخ الصحيحة للدرّة. وثانيهما القصر من غير طريق التحبير ومما جاء في بعض النسخ الأخرى للدرّة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

===

—

===

وقلت: وهذا الذي ذكرته عكس ما ذكره الشيخ الضباع في البهجة المرضية، حيث ذكر فضيلته أن الصحيح من النسخ هو ((وَيْتَقِهْ (ج) دُ (ح) زُ سَكِّنْ سَكِّنْ)) وقال: يعني أن مرموز جيم (جُد) وحاء (حُز) وهما ابن جهماز ويعقوب قرآ قوله تَعَالَى: «وَيَحْشُ اللَّهُ وَيَتَقَهْ» في النور بقصر الهاء كقالون وهذا على ما في النسخ المعتبرة وهي الموافقة لما في التحبير، وفي بعض النسخ: ((كَيْتَقِهْ وَأَمْدُدْ (ج) دُ)) والمعنى عليها أن يعقوب قرأ بقصر الهاء في؛ ويتقنه؛ كما قرأ به في المواضع الثمانية المتقدمة، وأن مرموز جيم (جُد) وهو ابن جهماز قرأ بإشباع كسرتها فيه. وقد أشار العلامة الشيخ المتولي في رسالته المسماة بـ ((الوجوه المسفرة)) إلى أن الوجهين صحيحان مقروء بهما. انتهى.

قلت: والذي ذكره الشيخ الضباع في بجمته غير موافق لما هو مذكور في التحبير حيث لم يذكر صاحب التحبير كما تقدم لابن جهماز في هذا اللفظ سوى الإشباع فقط مؤكداً به على ما في النسخ المعتبرة: ((كَيْتَقِهْ وَأَمْدُدْ (ج) دُ وَسَكِّنْ (ب) هِ سَكِّنْ سَكِّنْ)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) ذكر الشاطبي في نظمه لهشام في هذا اللفظ وجهي القصر والصلة.

قال صاحب التيسير في باب فرش حروف سورة النور: أبو بكر وأبو عمرو وخلاص بخلاف عنه؛ ويتقه؛ بإسكان الهاء وقالون باختلاس كسرتها والباقون بصلتها. وحفص؛ ويتقه؛ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بالإجماع. انتهى.

وقال صاحب النشر عن هذا اللفظ لهشام: فأما هشام فبالخلاف عنه كالحلاف في الخمسة الأحرف المتقدمة. انتهى. قلت: والمقصود بالخمسة الأحرف المتقدمة هي الألفاظ؛ يؤده؛ ونوله؛ ونصله؛ وفألقه؛. وتقدم الإشارة إلى ما ذكره الشيخ الضباع في إرشاده من أن الخلاف المذكور لهشام في؛ ويتقه؛ خلاف مرتب، فقد قرأها له الداني بالقصر على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأها له بالصلة على أبي الحسن بن علبون. قلت: وظاهر كلام التيسير المذكور في باب فرش حروف سورة النور هو الصلة فقط لهشام في هذا اللفظ، لأنه لم يذكر فيه القصر إلا عن قالون وحده كما هو واضح. وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله. فيكون القصر هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير كما هو مستنتج من الأقوال السابقة. والله تبارك وتعالى أعلم.

مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ - فَأَلْقَهُ {النمل: شَعْبَانِ صَفْرًا}.

قرأ قالون ويعقوب بالقصر.

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وأبو جعفر بالإسكان.

وقرأ هشام بالقصر والصلة. والقصر هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (مَحْرَبٌ). والله تبارك وتعالى أعلم.

وقرأ الباقر وهم ورث وابن كثير وابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر بالصلة.

(مَحْرَبٌ) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي القصر والصلة لهشام في لفظ؛ فألقه؛، هذا ما يفيدُه النظم كما تقدم. وقال صاحب التيسير في باب فرش حروف سورة النمل: عاصم وأبو عمرو وحمزة؛ فألقه إليهم؛ بإسكان الهاء، وقالون يجتلس كسرتها في الوصل، والباقون يشبعونها فيه. انتهى. وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله.

وقال صاحب النشر: وكذا اختلافهم في؛ فألقه إليهم؛ إلا أن حفصًا سَكَّنَ الهاءَ مع مَنْ أسكن، فيكون عاصم بكامله يُسَكِّنُهَا سَكَّنَ سَكَّنَ انتهى.

قلت: والمقصود بكلام صاحب النشر: ((وكذا اختلافهم في؛ فألقه إليهم؛ سَكَّنَ سَكَّنَ)) أن مذهب القراء في هذا اللفظ هو نفس مذهبهم في الألفاظ الأربعة المذكورة آنفًا وهي؛ يؤده؛ ونوله؛ ونصله؛ ونوته؛ إلا ما جاء عن حفص من إسكان هاء؛ فألقه؛ خاصة. والله تبارك وتعالى أعلم.

وتقدم الإشارة إلى ما ذكره الشيخ الضباع في إرشاده من أن الخلاف المذكور لهشام في؛ فألفه؛ خلاف مرتب، لأن الداني قرأها له بالقصر على أبي الفتح فارس، وبالصلة على أبي الحسن.

قلتُ: وظاهر كلام التيسير المذكور في باب فرش حروف سورة النمل هو الصلة فقط لهشام في هذا اللفظ، لأنه لم يذكر فيه القصر إلا عن قالون وحده كما هو واضح. وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله. فيكون القصر هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير كما هو مستنتج من الأقوال السابقة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَقْنَهُ مُخَرَّجٌ - {يَرِضُهُ} (الزمر: رَجَبٌ).

قرأه **نافع وعاصم وحمزة ويعقوب** بالقصر.

وقرأه **السوسي وابن جمار** بالإسكان.

وقرأه **الدوري** بالصلة والإسكان. ووجه الصلة هو الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير ^(صخر). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأه **هشام** بالقصر والإسكان. والقصر هو الوجه الراجح بل الصواب **له** من طرق الشاطبية والتيسير ^(صخر). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأه **الباقون وهم ابن كثير وابن ذكوان والكسائي وابن وردان وخلف العاشر** بالصلة.

نَجَّيْهِ أَوْلَى مُخَرَّجٌ - {يَرِيهِ} (الزلزلة: رَجَبٌ وَ شَعْبَان).

قرأه **هشام** بالإسكان في الموضعين.

وقرأه **الباقون** بالصلة في الموضعين.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة (موضع البلد: رَجَبٌ) بالصلة، وهو الموضع الثالث والأخير في القرآن الكريم.

^(صخر) ذكر الشاطبي في نظمه جواز وجه الإسكان المذكور للدوري، وهو مذكور في شروح كثيرة للشاطبية وفي البدور الزاهرة أيضاً. قال الشاطبي:

وَإِسْكَانُ يَرِضُهُ (ر) حَمْنُهُ (ل) يَسُّ (ط) يَبِّ *** يَخْلُفُهُمَا وَالْقَصْرُ (د) بِأَدْكُرُهُ (ن) وَفَلَا

(ل)هُ (أ) لِرَحْبٍ عَسْرًا عَسْرًا

وقال صاحب التيسير: نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه؛ يرضه لكم؛ باختلاس ضمة الهاء، وهشام من قراءة علي أبي الفتح وأبو شعيب وأبو غمّر وغيرهما عن يزيد بن يسكنا، وقرأت على الفارسي وغيره من طريق أهل العراق بصلتها، وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وغيرهما عن يزيد، والباقون يصلونها بواو. انتهى.

وذكر صاحب النشر أن الداني قرأ للدوري بالصلة من طريق أبي الزعراء وبالإسكان من طريق ابن فرح. وقال: وذكر الوجهين جميعاً عنه أبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير. انتهى.

قلت: وعلى هذا يكون وجه الصلة في لفظ يرضه؛ (الزمر: ٢٥) هو المقدم في الأداء للدوري من طرق الشاطبية والتيسير، فقد أسند الداني في التيسير رواية الدوري من طريق أبي الزعراء، وبها قرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه أن هشاماً له أيضاً وجه الإسكان المذكور في هذا اللفظ. وتقدم كلامه وكلام صاحب التيسير فيه لهشام وغيره.

وقال صاحب النشر: وأما هشام فروى عنه الإسكان صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، وظاهره أن يكون من طريق ابن عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي. وقد كشفته من جامع البيان فوجده قد نص على أنه من قراءته على أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن أبي الحسن بن خلیع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن الحلواني، وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير ولا الشاطبية. انتهى.

وقال صاحب البدور الزاهرة: ولكن صاحب النشر ذكر أن الإسكان له ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان

صحيحاً عنه، وعلى هذا ينبغي الاقتصار له على وجه الضم مع عدم الصلة. والله أعلم. انتهى.

وذكر الشيخ الضباع في إرشاده أن الداني قرأ لهشام بالإسكان على أبي الفتح فارس بن أحمد، وبالصلة على أبي الحسن طاهر بن غلبون.

قلت: ويتضح من كلام صاحب التيسير أن لهشام في لفظ يرضه؛ (الزمر: ٢٥) وجهي الاختلاس والإسكان، وقدم الاختلاس على الإسكان، وذكر أنه قرأ بالإسكان على أبي الفتح فارس بن أحمد، فتؤهّم أن الإسكان من طريق التيسير، وليس كذلك، فقد حقق صاحب النشر هذه المسألة — كما ذكرنا — وذكر أن الإسكان لهشام من قراءة الداني على أبي الفتح عن الخراساني، وليست هذه من طريق الشاطبية والتيسير. وعلى هذا ينبغي ألا يؤخذ لهشام في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير بغير القصر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الثاني: ما وقع فيه الخلاف بين ضم الهاء وكسرها، وصلتها بواو أو بياء، ولا خلاف في

صلتها، وهي سبع كلمات، بيّناها كالآتي:

مَحَرَّهٌ و صَقَّهٌ - هُضِرَّهٌ، رَحْمَتِهِ؛ في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ هل هن كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ، هل هن مُسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ؛ (الزمر: ٢٥) سَعَبَانٌ نَبِيٌّ أُولَى.

قرأهما **البصريان** {كاشفاتٌ ضُرُّهُ أَوْ، مَمْسَكَتٌ رَحْمَتُهُ قُلٌّ} بتنوين {كاشفات} و{ممسكات} وفتح راء {ضره} وتاء {رحمته} وضم الهاء فيهما وصلاً، ويلزمه أيضاً تفخيم راء {ضره}، ويلزمه أيضاً صلة الهاء فيهما وصلاً بواو مدية.

وقرأهما **الباقون** {كاشفاتٌ ضُرُّهُ أَوْ، مَمْسَكَتٌ رَحْمَتِهِ قُلٌّ} بغير تنوين {كاشفات} و{ممسكات} وكسر راء {ضره} وتاء {رحمته}، ويلزمه ترقيق راء {ضره}، ويلزمه أيضاً صلة الهاء فيهما وصلاً بياء مدية.

نَبِيحٌ لَوْلَا - {وَقِيلَهُ} فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَقِيلَهُ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ} (الزخرف: شَعْبَانَ شَعْبَانَ).

قرأه **عاصم وحمنة** {وَقِيلَهُ يَا رَبِّ} بكسر اللام والهاء، ويلزمه صلة الهاء بياء مدية وصلاً.

وقرأه **الباقون** {وَقِيلَهُ يَا رَبِّ} بفتح اللام وضم الهاء، ويلزمه صلة الهاء بواو مدية وصلاً.

نَبِيحٌ لَوْلَا - {تُورِهِ} فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} (الصف: شَعْبَانَ).

قرأه **ابن كثير وحفص والأصحاب** {مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ} بغير تنوين الميم الثانية وكسر الراء والهاء، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضاً صلة الهاء بياء مدية وصلاً.

وقرأه **المدنيان والبصريان وابن عامر وشعبة** {مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ} بتنوين الميم الثانية وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه إدغام التنوين في النون وصلاً مع الغنة، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء، ويلزمه كذلك صلة الهاء بواو مدية وصلاً.

نَبِيحٌ لَوْلَا - {أَمْرِهِ} فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ} (الطلاق: نَبِيحٌ لَوْلَا).

قرأه **حفص** {بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ} بغير تنوين الغين وكسر الراء والهاء، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضاً صلة الهاء بياء مدية وصلاً.

وقرأه **الباقون** {بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ} بتنوين الغين وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه تفخيم الراء، ويلزمه أيضاً صلة الهاء بواو مدية وصلاً.

جَلَلًا وَرَحْمَةً - {وَنُصِفُهُ وَتُلْتَهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَتُلْتَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ} (المزمل: سُورَةُ الْمَزْمَلِ).

قرأهما **ابن كثير والكوفيون** {وَنُصِفُهُ وَتُلْتَهُ} بفتح الفاء في الأول والثاء الثانية في الثاني وضم الهاء فيهما، ويلزمه صلة الهاء فيهما وصلاً بواو مدية.
 وقرأهما **الباقون وهم المدنيان والبصريان وابن عامر** {وَنُصِفُهُ وَتُلْتَهُ} بكسر الفاء في الأول والثاء الثانية في الثاني وكسر الهاء فيهما، ويلزمه صلة الهاء فيهما وصلاً بياء مدية.

ملحوظات:

مَحَرَّبًا) وفقاً على الهاء في جميع الألفاظ السابقة: فإنه ينبغي إسكانها **للقراء العشرة**، ما عدا ما سيأتي في بيان جواز الوقف بالروم والإشمام أيضاً على ما يصح في ذلك في باب الوقف على أواخر الكلم.

صَحَّ) هاء السكت في نحو {يتسنه - اقتده - كتابيه - حسابه - سلطانيه - ثم - يا حسرتى - هو - هي} لا علاقة لها بهذا الباب، فهاء الضمير شيء وهاء السكت شيء آخر. وسوف أذكر الحديث عن هاء السكت في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

نَبِيًّا) هاء التأنيث في نحو {رحمة - رحمت - نعمة - نعمت - سدره} سيأتي الحديث عنها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب مذهب **الكسائي** في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وفقاً.

ثانياً: الهاء الواقعة في كلمة دالة على المثنى أو جمع المذكر أو جمع المؤنث، بشرط أن يكون قبل الهاء ياء ساكنة:

فالدالُّ على المثنى نحو {عليهما - إليهما - فيهما}. والدالُّ على جمع المذكر نحو {عليهم - إليهم - لديهم - يركبهم - يوقئهم - يمنيهم}. والدالُّ على جمع المؤنث نحو {عليهن - إليهن - فيهن}.

** قرأ يعقوب {عَلَيْهُمَا - إِلَيْهُمَا - فِيهِمَا} {عَلَيْهِمْ - يَزْكِيهِمْ} {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ} - فِيهِنَّ} (مُحَرَّرٌ) بضم الهاء في الكل.

ووافقهم حمزة في ضم هاء الكلمات الثلاثة {عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ - لَدَيْهِمْ} فقط (حيث وقعت).

** قرأ الباقون (عَنْهُ وَتَلَا) {عَلَيْهِمَا - إِلَيْهِمَا - فِيهِمَا} {عَلَيْهِمْ - يَزْكِيهِمْ} {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ} - فِيهِنَّ} بكسر الهاء في الكل.

ووافقهم حمزة في كسر الهاء في غير الكلمات الثلاثة {عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ - لَدَيْهِمْ}.

(مُحَرَّرٌ) قرأ يعقوب وفقاً بجماء السكت - ولا تكون إلا ساكنة - بعد النون المشددة من جمع الإناث إذا كانت النون بعد هاء، هكذا نحو {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ - فِيهِنَّ} وسيأتي بيان هذا الحكم لكلٍ من رويس وروح في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(صَحَّاحٌ) للكسائي وخلف العاشر ضم الهاء أيضاً في بعض الأحوال والتي ستوضح إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في بقية هذا الباب وكذا في الباب القادم.

(تَلَا) يراعى مذاهب القراء في ميم الجمع قبل المتحرك وصلاً، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الباب القادم.

فإذا لم يتحقق الشرط السابق ،، ، وذلك في النقطتين الآتيتين:

((مُحَرَّرٌ)) فقد اتفق القراء العشرة على الآتي:

(أ) اتفقوا على ضم الهاء إذا وقع قبلها:

مُحَرَّرٌ - أي حرف ساكن غير الياء (الساكنة طبعاً) نحو {مَنْهُمْ - أَخَذْتَهُمْ - أَحْصَاهُمْ} - فَارِزْقُوهُمْ}.

صَحَّاحٌ - أو أي حرف آخر غير مكسور (ياء وغيره) نحو {أَبَاءَهُمْ - أَخَذْتَهُمْ - رُئُومَهُمْ - رَهْمَهُمْ} - هُنَّ - لَنْ يُؤْتِيَهُمْ}.

(ب) **وانتقوا** أيضاً على كسر الهاء إذا وقع قبلها حرف مكسور، ياء وغيره، وليس من باب المحذوف ياءه لعارض الجزم أو البناء الآتي ذكره في النقطة (رقم ص٢٢) الآتية نحو {يهم - رسولهم - رهم - حلهم} وذلك إذا لم يقع بعد ميم الجمع وصلاً ساكن، فإذا وقع بعدها وصلاً ساكن فيكون فيها أحكام أخرى ستذكر إن شاء الله تبارك وتعالى في الباب القادم.

((ص٢٢)) الهاء الواقعة بعد الياء الساكنة المحذوفة لعارض (الجزم في المضارع) و (البناء في الأمر) وبعدها ميم جمع المذكور: ووقع ذلك في تسع كلمات فقط وبعن في خمسة عشر موضعاً فقط في القرآن الكريم، وهي: {فأهم} (الأعراف: ش٢٢١) و (الأحزاب: ش٢٢١)، و {يأهم} (الأعراف: ر٢٢١) و (التوبة: ش٢٢١) و (يونس: ر٢٢١)، و {تأهم} (الأعراف: ن٢٢١) و (طه: ن٢٢١)، و {يؤهم} (التوبة: ن٢٢١)، و {يلهم} (الحجر: ن٢٢١)، و {يغهم} (النور: ن٢٢١)، و {يكنهم} (العنكبوت: ن٢٢١)، و {فاستفتهم} (والصافات: ن٢٢١) و (ر٢٢١) و {وقهم} (غافر: ر٢٢١) و (ر٢٢١).

** فقرأها **رويس** {فأهم - يأهم - تأهم - ويؤهم - ويلهم - يغهم - يكنهم - فاستفتهم} ووقهم} بضم الهاء في الكل.

** وقرأها **الباقون** بكسر الهاء في الكل كما هو موضح بالشكل في الأمثلة، إلا ما سيأتي في الملحوظة (رقم: ب) الآتية ففي أمثلتها حكم آخر.

ملحوظتان:

(م٢٢) هناك كلمة عاشر وأخيرة بموضع واحد فقط في القرآن الكريم، وهو الموضع السادس عشر والأخير من هذا النوع الذي حذفت ياءه لعارض الجزم، وهو {يؤهم} (الأنفال: ن٢٢١):

**** فاتفق القراء جميعاً، رويس وغيره، على كسر هائه، والسبب الذي أخرج رويساً عن قاعدته فجعله يكسر هاءه كغيره من القراء هو أن اللام مشددة مكسورة، فهي بمنزلة كسرتين، والانتقال من كسرتين إلى ضمة ثقيل جداً. هذا معنى ما قاله ناظم الدرّة رحمه الله عَزَّ وَجَلَّ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.**

(صَقَنَ) المواضع الثلاثة: {وِيلِهِمُ الْأَمَلُ} {الْحَجَرُ: نَجْعُ الْوَلَدِ} و{يَغْنِيهِمُ اللَّهُ} {النُّورُ: صَقَنَ نَجْعُ الْوَلَدِ} و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} {غَافِرٌ: نَمَّانٌ} و{وَقَعَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الَّتِي بَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَحَكْمُهَا كَمَا يَلِي:

**** قرأ رويس {وِيلِهِمُ الْأَمَلُ} و{يَغْنِيهِمُ اللَّهُ} و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} بضم الهاء في الحالين، وبضم الميم وصلماً وإسكانها وفقاً.**

**** وقرأ الأصحاب كالاتي:**

أ- {وِيلِهِمُ الْأَمَلُ} و{يَغْنِيهِمُ اللَّهُ} و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} بضم الهاء والميم وصلماً.

ب- {وِيلِهِمُ} و{يَغْنِيهِمُ} و{وَقِهِمُ} بكسر الهاء وإسكان الميم وفقاً.

**** وقرأ أبو عمرو وروم {وِيلِهِمُ الْأَمَلُ} و{يَغْنِيهِمُ اللَّهُ} و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} بكسر الهاء في الحالين، وبكسر الميم وصلماً وإسكانها وفقاً.**

**** وقرأ الباقون {وِيلِهِمُ الْأَمَلُ} و{يَغْنِيهِمُ اللَّهُ} و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} بكسر الهاء في الحالين، وبضم الميم وصلماً وإسكانها وفقاً.**

وكل القراء أسكنوا ميم الجمع وفقاً كما ذكرنا، ويراعى مذاهبهم في ميم الجمع قبل المتحرك والساكن وصلماً، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الباب القادم.

وهناك خلاف أيضاً بين القراء في الهاء وغيرها في {أَمَانِيَّتِهِمْ} {البقرة: مَحَرَّ مَحَرَّ مَحَرَّ} و{مِنْهَا مَنقَلِبًا} {الكهف: مَحَرَّ مَحَرَّ مَحَرَّ} و{كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ} {غَافِرٌ: مَحَرَّ مَحَرَّ} و{عَالِيَهُمْ} {الإنسان: مَحَرَّ مَحَرَّ} و{مِمَّا حَطِيئَاتِهِمْ} {نوح: مَحَرَّ مَحَرَّ}. ونذكره جميعاً في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

وأما الخلاف في ضم الهاء وكسرها وفتحها وإسكانها في نحو {الله} و{إبراهيم} و{مهَّدًا} و{لا يَهْدِي} مَنْعًا لِيَسْتَكِلَ إلخ و{أَيُّهَا} في {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ} (النور: مَنْعًا لِيَسْتَكِلَ) و{أَيُّهُ السَّاحِرُ} (الزخرف: مَنْعًا لِيَسْتَكِلَ) و{أَيُّهُ الثَّقَلَانُ} (الرحمن: مَنْعًا لِيَسْتَكِلَ) فليس من هذا الباب لأن الهاء فيها ليست بهاء ضمير، لذا لم نذكرها هنا في باب أحكام هاء الضمير.

بَابُ أَحْكَامِ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ وَصَلَاً (مَنْعًا)

أولاً: ميم الجمع قبل المتحرك وصلأً:

ويكون المتحرك الذي بعد الميم منفصلاً عنها، ويكون همزة قطع نحو {لَكُمْ} آية —
 ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ} وغير همزة قطع نحو {عَلَيْهِمْ غَيْرَ - عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}.

**** قَرَأَ قَالُونَ** بخلف عنه:

مَنْعًا بالصلة (مَنْعًا) في الكل. وهو الوجه الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (مَنْعًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

مَنْعًا بعدم الصلة في الكل.

**** قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ** بالصلة بلا خلاف في الكل **كقَالُونَ** في وجهه الأول.

**** قَرَأَ وَرِشٌ** بالصلة بلا خلاف فيما بعده همزة قطع فقط، وبعدم الصلة بلا خلاف أيضاً في الباقي.

**** قَرَأَ الْباقُونَ** بعدم الصلة بلا خلاف في الكل **كقَالُونَ** في وجهه الثاني.

والصلة هكذا {لَكُمْ} آية - ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ - عَلَيْهِمْ غَيْرَ - عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}.

(مَنْعًا) أما وقفًا: فانفق العشرة على إسكان ميم الجمع، وذلك واضح، وكلُّ أيضاً على حسب مذهبه في ضم وكسر الهاء كما ذكرنا في الباب السابق.

(مَنْعًا):

(أ) ومعنى الصلة هنا: هو أن تُضَمَّ مِيمُ الْجَمْعِ ثم توصل — قبل المتحرك وصلأً — بواو لفظية ساكنة مديّة كما وضحنا بالشكل.

(ب) وكلُّ من مذهبه الصلة:

مَحْرَجٌ - يكون على حسب مذهبه في مقدار المد المنفصل إذا كان بعد الميم الموصولة همزة، كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب المد والقصر .

صَحْرٌ - بمد الميم الموصولة مدًّا طبيعيًّا مقداره حركتان إذا كان بعدها حرف غير الهمزة .

(بَيْهَقٌ) قال الداني في التيسير: ابن كثير وقالون بخلاف عنه يَضْمَانِ الميم التي للجمع وَيَصِلَانِها بواو مع الهمزة وغيرها نحو عليهم ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ، وشبهه، وورش يضمها ويصلها مع الهمزة فقط، والباقون يسكنونها. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه عن حكم ميم الجمع لقالون: سَمَّكَ سَمَّكَ وَقَالُوا بِنَحْيِيرِهِ جَلًّا.

قلت: ما ذكره الداني في التيسير والشاطبي في نظمه يؤكد الخلاف لقالون، فنص له الداني على الخلاف، وأطلق له الشاطبي التخيير، إلا أن المتبع للطرق يجد أن وجه الصلة لقالون في ميم الجمع هو الوجه الراجح في الأداء وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير، فقد قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن ابن بويان عن ابن الأشعث عن أبي نشيط، وهذا هو طريق التيسير. أمَّا وجه الإسكان المذكور له في التيسير والشاطبية فمن قراءة الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون عن القزاز عن ابن الأشعث عن أبي نشيط ومن قراءته أيضًا على أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق الخلواني، وليس هذان من طرق التيسير عن قالون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثانيًا: ميم الجمع قبل الساكن وصلًا (مَحْرَجٌ)، وذلك بشرطين، هما كالآتي (صَحْرٌ):

الشرط الأول أن يكون قبل الهاء التي قبل ميم الجمع ياء ساكنة نحو {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ - يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ}. والشرط الثاني أن يكون قبل الهاء التي قبل ميم الجمع حرف مكسور نحو {يهِمُ الأسباب - ويلهيمهم الأمل}.

حكم ذلك وصلًا:

** قرأ أبو عمرو {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ - يهِمُ الأسباب} بكسر الهاء والميم معًا.

** قرأ الأصحاب {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ - يَهُمُ الأسباب} بضم الهاء والميم معًا.

** قرأ يعقوب بإتباع ميم الجمع حركة الحرف الذي قبلها (بَيْهَقٌ)، وذلك في حالتين، بياهما

كالآتي:

مَحْرَجٌ) ضم الهاء والميم معًا إذا كان قبل الهاء ياء ساكنة فقط هكذا {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ}.

صَحْرٌ) كسر الهاء والميم معًا إذا كان قبل الهاء حرف مكسور فقط هكذا

{يهِمُ الأسباب}.

وأما **رويس** فهو على أصله المتقدم في المواضع الثلاثة {وَيُلِيهِمُ الْأَمْلُ} (الحجر: 3) و{يُغْنِيهِمُ اللَّهُ} (النور: 32) و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} (غافر: 9)، **فله** وصلاً ضم الهاء والميم هكذا {وِيلِيهِمُ الْأَمْلُ} - يَغْنِيهِمُ اللَّهُ - وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ {وَلِه} وفقاً ضم الهاء وإسكان الميم هكذا {وِيلِيهِمُ} - يَغْنِيهِمُ - وَقِهِمُ}.

** وقرأ **الباقون** {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} - يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ - يَهِّمُ الْأَسْبَابُ - وَيَلِيهِمُ الْأَمْلُ} بكسر الهاء وضم ميم الجمع قبل الساكن في الكل.

ملحوظة:

لفظ **هأؤم** { (الحاقة: رَمَضَانَ مَحَرَّةً): } الجمهورُ على أن اللفظ كُلُّهُ كلمةٌ واحدةٌ وهاءه أصليةٌ وليست للتنبيه وميمه ليست ميم جمعٍ والمد فيه من قبيل المتصل لا المنفصل. والبعض قال بأن الميم فيه للجمع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحَرَّةً):

أ) وفقاً على ميم الجمع يعود كلٌّ إلى أصله في الهاء، فيعقوب يقف بضم الهاء في نحو عليهم - يركبهم - إليهما - عليهما؛ كما هو مذهبه، ووافق حمزة في ضم هاء الكلمات الثلاثة عليهم - إليهم - لديهم؛ كما هو مذهبه، والباقون يقفون بكسر الهاء في ذلك كما هو مذهبه. ويقف جميع القراء بكسر الهاء في نحو يهيم؛ وهو واضح.

ب) كما يراعى للعشرة أحوال المواضع الثلاثة، وهي {وِيلِيهِمُ الْأَمْلُ} - يَغْنِيهِمُ اللَّهُ - وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ؛ وقد تقدم بيانها في الباب السابق.

(صَدَقَ) فَإِنْ فُقِدَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ، فَقَدْ انْفَقَ الْعَشْرَةُ عَلَى الْآتِي:

أ) ضم الهاء والميم معاً وصلاً، إذا وقع قبل الهاء ياء غير ساكنة نحو {يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ} أو حرف غير مكسور نحو {إِنَّمِ هُمُ الْمَنْصُورُونَ} - وإن جندنا هُمُ الْغَالِبُونَ - فلولا نصرُهُمُ الَّذِينَ.

ب) ضم الهاء والميم معاً وصلاً إذا لم يقع أي حرف قبل الهاء نحو {هُمُ الْمُؤْمِنُونَ} - هُمُ الْفَائِزُونَ.

ج) ضم الميم وصلاً إذا وقع قبلها أي حرف غير الهاء نحو {لَكُمْ الْأَرْضُ} - بِكُمْ الْبَحْرُ - أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ؛ وكذلك لا خلاف بينهم على ضم ما قبل الميم، كما هو موضح بالشكل.

د) ضم الميم إذا اتصلت بالواو الساكنة المدية نحو {دَخَلْتُمُوهُ} - أَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ مَاءً فَشَرَبْتُمُوهُ؛ مع ضم ما قبلها كما هو موضح بالشكل.

(بَيْتُكَ) قول ابن الجزري في الدرّة: ((مَنْزَلُكَ وَفَبَلْ سَا *** كَيْنِ أَتْبَعًا (حُزْ) عَزِيْزُهُ) أَصْلُهُ ثَلَا)). قال الشيخ الضباع في البهجة المرضية عن عبارة ((عَزِيْزُهُ) أَصْلُهُ ثَلَا)): ولا حاجة للشيخ إلى بيان ذلك لأنه من الموافقات، ولكنه إنما ذكره تكملةً للبيت ولزيادة البيان، أو للاحتراز من أن يُظنَّ أن خلفًا يكسر الهاء من الألفاظ الثلاثة المتقدمة مطلقًا. وبالله التوفيق. انتهى.

قلت: والألفاظ الثلاثة المقصودة التي يضم حمزة هاءها كيعقوب هي عليهم - إليهم - لديهم. والله تبارك وتعالى أعلم بالصواب.

الإدغام الكبير

وهذا الباب خاصٌّ بالسوسي عن أبي عمرو

قال ابن الجزري في النشر ما ملخصه الآتي:

الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا. أيّ بإدغام الحرف الأول في الثاني، في مثله أو مقاربه أو مجانسه، مما يجوز فيه الإدغام. وهو قِسْمَان: كبيرٌ وصغيرٌ.

فالإدغامُ الكبيرُ: هو ما كان الحرفُ الأولُ - المرادُ إدغامه - من الحرفين فيه متحركًا سواء كان من مثلين أو مُتقاربين أو جنسين. وسميَ الإدغامُ الكبيرُ بذلك لكثرة وقوعه، إذ الحركةُ أكثرُ من السكون. وقيل: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه. وقيل: لِمَا فيه من الصعوبة. وقيل: لشموله أنواع المثلين والمتقاربين والمتجانسين.

والإدغامُ الصغيرُ: هو ما كان الحرفُ الأولُ - المرادُ إدغامه - من الحرفين فيه ساكنًا. كما سنوضحه في بابِه إن شاء الله تبارك وتعالى.

ويتعلق بالإدغام الكبير ثلاثة مباحث: المبحث الأول في رواته. والمبحث الثاني في أحكامه. والمبحث الثالث في بيان الألفاظ والحروف التي جاء فيها الإدغام عن السوسي.

المبحث الأول: في رواته:

المشهور به والمنسوب إليه **هو السوسي** ^(مُخَرَّجٌ) كما أشرنا، **وله** الإدغام بلا خلاف في جميع الباب مثلين ومُتقاربين ومُتجانسين وفي كلمة وفي كلمتين، إلا أنه قد وَرَدَ عن رواية الإدغام **عنه** خلاف في بعض الكلمات كما سيأتي. وأما **الباقون** فمذهبهم الإظهار بلا خلاف في جميع الباب إلا ما خرج فيه **بعضهم** عن أصولهم في كلمات بعينها فأدغموها كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

—
(مُخَرَّجٌ) أطلق الداني في التيسير الإدغام الكبير عن أبي عمرو من الرويتين، وليس كذلك، بل الصواب أن الإدغام الكبير هو من رواية السوسي فقط كما ذكرنا، والمتبع لإسناد قراءة أبي عمرو من طريق التيسير يجد أن الداني قرأ بالإدغام في رواية السوسي فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. ===

المبحث الثاني: في أحكامه:

وهي سببه وشرطه ومانعه، وبيانها على النحو الآتي:

((مُخَرَّجٌ)) للإدغام الكبير سبب: وهو أن يكون في المِثْمَثَلِينَ والمِثْمَثَرِينَ والمِثْمَثَانِسِينَ:

فالمِثْمَثَانِلَانِ: هما ما اتفقا مخرَجًا وصفة، كالميمين والهائين.

والمِثْمَثَرِيَانِ: هما ما تقاربا مخرَجًا وصفة كالتاء مع الثاء، أو مخرَجًا لا صفة كالذال مع السين، أو صفة لا مخرَجًا كالذال مع الجيم.

والمِثْمَثَانِسَانِ: هما ما اتفقا مخرَجًا واختلفا صفة كالذال مع التاء، والتاء مع الطاء، والثاء مع الذال.

وذكر ابن الجزري في النشر أنه يكون أيضًا في التشارك والتلاصق والتكافؤ. وقال: والأكثر على الاكتفاء بالتمائل والتقارب. انتهى.

=== قال الشاطبي في باب الإدغام الكبير: وَدُونِكَ الإِدْغَامَ الكَبِيرَ وَقَطْبُهُ *** (أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ) فِيهِ تَحْقِيقٌ.

قلت: قد يتوهم البعض من النظم أن الشاطبي - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أراد بكلامه هذا أن باب الإدغام الكبير مأخوذ به عن أبي عمرو من الروایتين، ولكن الصحيح المأخوذ به من طريق النظم وأصله - كما ذكرنا - أن هذا الإدغام خاص برواية السوسي وحده عن أبي عمرو، وكان الشاطبي نفسه يُقرئ بالإدغام الكبير عن السوسي وحده. هذا ولم يُرد الشاطبي - رحمه الله - بكلامه هذا إلا التعريف فقط بأن أبا عمرو هو قَطْبُ هذا الباب الذي ضَبَطَ حروفه ونقله واحتج له. والذي يؤكد أيضًا أن الشاطبي لم يُرد بكلامه أن المقصود أبو عمرو بكلامه هو ما ذكره ابن الجزري في نشره بقوله: ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غَلْبُون والشاطبي ومن تبعهم. انتهى. وقال الشاطبي في باب الهمز المفرد: ((وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلِّ مُسَكَّنٍ *** مِنَ الهمزِ مَدًّا عَزِيْرًا مَجْرُومًا أَهْلًا)). انتهى. وهذا صريح في أن إبدال الهمز المفرد إنما هو من رواية السوسي فقط عن أبي عمرو من هذا الطريق. والقاعدة - كما سيأتي - تقول بأن الإدغام يكون مع إبدال الهمز وأن الإظهار يكون مع تحقيق الهمز، والأول هو الذي للسوسي والثاني هو الذي للدوري، وهذان الوجهان هما اللذان في الشاطبية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: قال الداني في التيسير: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عينًا أو لامًا. انتهى. والإدراج هو الإسراع في القراءة، أي الحذر الذي هو ضد التحقيق، وليس المراد بالإدراج الوصل الذي هو ضد الوقف، فانتبه. والذي يُفهم من كلام الداني أن المقصود به هو السوسي وحده لا أبو عمرو، لأنه - أي السوسي - هو الذي يقرأ بالإبدال بلا خلاف من هذه الطرق، أما الدوري فليس له إلا التحقيق بلا خلاف من الطرق المذكورة كما سيأتي في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((صَقْرًا)) ولالإدغام الكبير شرطان:

□ الأول أن يلتقي الحرفان المتماثلان خطأً ولفظًا نحو {يعلم ما} أو خطأً فقط ^(نحو) نحو {إنه هُوَ - جاوزَهُ هُوَ - فيه هُدَى - لعبادته هل} فالهاء في لفظي {إنه - جاوزَهُ} موصولة بواو ساكنة مدية هكذا {إنهُ هُوَ - جاوزَهُ هُوَ} لفظًا لا رسمًا، والهاء في لفظي {فيه - لعبادته} موصولة بياء ساكنة مدية هكذا {فيهِ هُدَى - لعبادته هل} لفظًا أيضًا لا رسمًا، وذلك واضح. والصلة في هذه الهاء - كما ذكر ابن الجزري في النشر - عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال، ولهذا تحذف في الساكن، فلذلك لم يعتدوا بها، وما ذهب إليه البعض من عدم جواز إدغامه اعتدادًا بحرف المد الناتج من صلتها فهو مما لا يصح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ والثاني أن يكون ذلك من كلمتين كالأمثلة المذكورة، فإذا التقيا وكانا من كلمة واحدة فلا إدغام عندئذ إلا في كلمتين اثنتين فقط هما {مناسككم} (البقرة: سَبَّحْتَكَ يَسْبُحُونَ) و{سلوككم} (المدثر: صَقْرًا يَبْعَثُكُمْ). كما سيأتي.

((تَجْزِئُونَ)) ولإدغام الكبير موانع: وهي قِسْمَانِ، كالأتي بيانه:

القسم الأول:

الموانع العامة المتفق عليها في جميع الباب (مثلين ومتقاربين ومتجانسين):

- (أ) إذا كان الحرف الأول - المدغم - تاء مضمرة، سواء كانت تاء المخير (المتكلم) نحو {كنتُ تُرَابًا} أو تاء المخاطب (المذكر) ^(ص) نحو {أفأنتَ تُكره - جئتَ شيئًا إمرًا}.
- (ب) إذا كان الحرف الأول - المدغم - مثقلًا نحو {تمَّ مِيقَات - أشدَّ دِكْرًا}.
- (ج) إذا كان الحرف الأول - المدغم - منونًا نحو {واسعٌ عليم - نذيرٌ لكم}.

ويخرج من ذلك نحو {أنا نذير - قالوا وهم} من أجل وجود الألف بين المثلين خطأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص) بالنسبة لتاء المخاطبة (المؤنثة) فَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ وَهُوَ {لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} (مريم: ٢٤٤) وقد ورد الخلاف في إدغامه وإظهاره بسبب كسر التاء - المخاطبة - كما سيأتي.

(د) الكاف في الكاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ} (لقمان: ١٧) وذلك بإظهار كاف لفظ {يحزُنكَ} بلا خلاف عند وصلها بكاف لفظ {كُفْرُهُ}، وذلك بسبب أن النون أُخْفِيَتْ عند الكاف من لفظ {يحزُنكَ}، فانقل مخرجها إلى الخيشوم فيصعب التشديد بعدها، ولكي بُجِّمَلَ أَيْضًا الْكَلِمَةُ بِبَقَائِهَا عَلَى صَوْرَتِهَا مِنْ غَيْرِ إِدْغَامِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(ه) التاء في السين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ} (البقرة: ٢١٧) وهذا من باب المتقاربين المجزوم، وَلَمْ يَقَعِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ بَابِ الْمُتَقَارِبِينَ الْمَجْزُومِ غَيْرُهُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ملحوظة:

سيّتين لك - كما سيأتي بيانه شافياً - أن امتناع إدغام الجزوم أو ما في حكمه خاص بالمتقاربين، وأنه مختلف فيه في المثلين والمتجانسين بين الإدغام والإظهار. وورد الجزم في المتقاربين في موضع واحد فقط هو: {وَمُ يُؤْتِ سَعَةً} (البقرة: رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ). وورد الجزم في المثلين في ثلاثة مواضع هي: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ} (آل عمران: فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ مُجْتَمِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ)؛ {يوسف: وَمَنْ} (يوسف: وَمَنْ)؛ {وإِنْ يَكُ كَاذِبًا} (غافر: وَمَنْ). وورد الجزم في المتجانسين في ثلاثة مواضع أيضاً هي: {ولتأت طائفة} (النساء: وَمَنْ)؛ {وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ} (الإسراء: فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ مُجْتَمِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ)؛ {وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ} (الروم: وَمَنْ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: والمختلف فيه الجزم. قيل: وقلة الحروف وتوالي الإعلال ومصيره إلى حرف مد. واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو بسكون ما قبله أو بهما كليهما، أو بفقد المجاور، أو عدم التكرار. واعلم أنه ما تكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فإدغامه جائز، وما زاد صوته فإدغامه ممتنع للإخلال الذي يلحقه، وإدغام الأنقص صوتاً في الأزيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف إلى حال القوة. انتهى.

(و) امتناع وجه الإدغام مع وجه تحقيق الهمز الساكن إذا اجتمع الإدغام الإبدال كما في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم} ويجوز وجهان، وهما الإظهار والإدغام، كلاهما مع إبدال الهمز (مفتوح)، ويمتنع وجه واحد وهو الإدغام مع تحقيق الهمز.

والثابت من التيسير **لأبي عمرو** في الإدغام وعدمه ثلاثة طرق، اثنان منها **للسوسي** وواحد **للدوري**. فأما الطريقتان اللذان **للسوسي** فهما الإدغام والإظهار كلاهما مع إبدال الهمز، وهو من قراءة الداني **للسوسي** على أبي الفتح فارس بن أحمد. وأما الطريق الذي **للدوري** فهو الإظهار مع تحقيق الهمز، وهو من قراءة الداني **للدوري** على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وقد أهمل الشاطبي في نظمه **للسوسي** وجه الإظهار مع الإبدال ولم يذكر له إلا وجه الإدغام مع الإبدال فقط، فيكون الشاطبي قد أنقص وجهاً عن الذي في التيسير (مفتوح). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعلم.

(يَحْمَزُ) وأما قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ» (يونس: ٤٤) وقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ» (يس: ٤٤) فيدخل إظهاره كما سيأتي بيانه تحت مانع كونه بعد ساكن، أي كون الحرف المدغم وهو الكاف بعد ساكن وهو النون.

(صَدْر) قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: الإظهار مع الإبدال هو أحد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على الفارسي، والإدغام مع الإبدال هو الوجه الثاني في التيسير، وهو الذي في الشاطبية، وهو المأخوذ به اليوم من طريق الحرز وأصله، وبه كان يقرئ الشاطبي رحمه الله كما ذكره السخاوي، وهو مستند أهل العصر في تخصيص السوسي بوجه واحد. انتهى بتصرف.

وقال صاحب النشر: الإظهار مع الهمز هو الذي في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي. انتهى.

(يَعْلَمُ) الأوجه الثلاثة المذكورة مأخوذة لأبي عمرو من قول الداني في التيسير: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهزم كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عيناً أو لاماً. انتهى. فأما وجه الإظهار مع الإبدال فمأخوذ من قوله: «أدريج قراءته (أي أظَهَرَ) لم يهزم (أي أُبْدِلَ)». وأما وجه الإدغام مع الإبدال فمأخوذ من قوله: «(أو قرأ بالإدغام لم يَهْمَزْ)». وأما وجه الإظهار مع التحقيق فمأخوذ من ضد السابق (أي إذا لم يقرأ بالإدغام هَمَزَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

القسم الثاني:

الموانع الخاصة بكل حرف مدغم في الحروف الجائز إدغامه فيها، كاستناع إدغام الراء واللام المفتوحتين بعد ساكن ما عدا لفظ {قال}، وغير ذلك من موانع إدغام بعض الحروف. وسنوضح كل ذلك في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قال ابن الجزري في النشر: فإذا وُجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الإدغام، فإن كانا مثليين أسكن الأولى وأدغم، وإن كانا من غير مثليين قلب كالثاني وأسكن ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول ولا فصل بحركة ولا زؤم، وليس بإدخال حرف في حرف كما ذهب إليه بعضهم بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصَفْنَا طلباً للتخفيف. انتهى.

المبحث الثالث: في بيان الألفاظ والحروف التي جاء فيها الإدغام عن السوسي:

تَدَكَّرُ أَنْ السَّوْسِيَّ لَهُ الْإِدْغَامُ بِلَا خِلَافٍ فِي جَمِيعِ الْبَابِ مِثْلِينَ وَمِثْقَابِينَ وَمِثْقَابِينَ وَمِثْقَابِينَ
وَفِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ عَنْ رِوَاةِ الْإِدْغَامِ **عَنْهُ** خِلَافٌ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ،
وَالَّتِي سَنَبَهُ عَلَيْهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

أولاً: الإِدْغَامُ فِي الْمِثْلِينَ مِنْ كَلِمَةٍ:

أَدْغَمَ **السَّوْسِيَّ** الْكَافَ فِي الْكَافِ، وَذَلِكَ فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، هُمَا:
{مَنَاسِكُكُمْ} (البقرة: سَمَّكَ سَمَّكَ صَمَّكَ) و{سَلَكُكُمْ} (المدثر: صَمَّكَ صَمَّكَ). وَالْإِدْغَامُ فِيهِمَا هَكَذَا
{مَنَاسِكُكُمْ} {سَلَكُكُمْ}.

فائدة:

قال ابن الجزري في النشر: وأظهر ما عداهما نحو {جباههم} و{وجوههم} و{أتحاجوننا}
و{بشرككم} وشبهه. إذا علم ذلك فليعلم أن من الحروف الألف والهمزة لا يُدْغَمَانِ وَلَا يُدْغَمُ
فيهما (نحو). ومنها خمسة أحرف لم تَلْقَ مثلها ولا جنسها ولا مقاربا فيدغم فيها وهي:
((الحاء والزاي والصاد والطاء والظاء)). ومنها ستة أحرف لَقِيَتْ مثلها ولم تَلْقَ جنسها ولا
مقاربا وهي: ((العين والغين والفاء والهاء والواو والياء)). ومنها خمسة لقيت مجانسها أو
مقاربا ولم تَلْقَ مثلها وهي: ((الجيم والشين والذال والذال والضاد)). وَبَقِيَ مِنَ الْحُرُوفِ أَحَدُ
عَشَرَ حَرْفًا لَقِيَتْ مثلها أو مقاربا أو مجانسها وهي: ((الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين
والقاف والكاف واللام والميم والنون)). فجملة اللاقي مثلها متحرِّكا ((سَبْعَةٌ عَشْرًا)). وجملة
اللاقي مجانسها أو مقاربا ((سِتَّةٌ عَشْرًا حَرْفًا)). انتهى.

ويلتحق باللفظين السابقين الألفاظ الثمانية الآتية (في حروف غير الكافين):

مُحَرِّكٌ - {حَيٌّ} (الأنفال: صَمَّكَ صَمَّكَ):

** قَرَأَ قَنْبِلًا وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَصَحَابٌ {حَيٌّ} بِالْإِدْغَامِ، أَيُّ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ
مفتوحة. وإذا وقفوا عليه وقفوا بياءً مشددةً ساكنةً هكذا {حَيٌّ}.

****** قرأ الباقون وهم المدنيان والبزري وشعبة ويعقوب وخلف العاشر {حبي} بالإظهار، أي بياءين مكسورة مفتوحة. وإذا وقف هؤلاء عليه (أي على الياء الثانية المفتوحة) وقفوا بياء خفيفة ساكنة مديّة هكذا {حبي} كالوقف للجميع على {نسي} و{عمي}.

(نحو) قال ابن سوار في المستنير ص ١١١ (نحو): باب الهمزة: أعني همزة القطع والوصل والألف الساكنة التي في مثل (عزأ، ورعى، ولا) وما أشبه ذلك. اعلم أن همزة القطع لا تُدغم في مثلها إلا في لغة رديئة نحو (أقرأ أنا) (أقرأنا). وأما ألف الوصل فلا تُدغم في شيء لأنها إما جية بما توصل إلى النطق بالساكن. وأما مثل ألف (رعى، وعزأ، وما) فإنها لا تُدغم في شيء ألبتة ولا يُدغم فيها شيء لئلا يتطأ ما فيها من المد. وفي الجملة لم تُلَقْ مثلها غذا كانت ساكنة، ولا تُدغم في شيء، ولا يُدغم فيها شيء. ولو بقيت الهمزة ساكنة لجاز الإدغام نحو (أقرأ إنا أنزلنا)، (أقرأ إنا فتحنا لك). ولم يأت مثل ذلك في القرآن. انتهى.

صق - {تأمننا} (يوسف: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)، وأصله بُنُونٍ مضمومة مفتوحة هكذا (تأمننا):

****** قرأ كلُّ القراء غير أبي جعفر بوجهين كالآتي:

أ) بالاختلاس، وهو الإتيان ببعض ضمة النون الأولى، ولا يصح معه إدغام. وهو الراجح في الأداء للقراءة السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي من طرق الشاطبية والتيسير (نحو). والله تبارك وتعالى أعلم.

ب) بالإشمام، ويصح معه عندئذ الإدغام. ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحركة، بمعنى أن تضم الشفتين أثناء نطق النون المشددة كمن يريد النطق بضممة. والله تبارك وتعالى أعلم. وهو الراجح ليعقوب وخلف العاشر لاختياره ابن الجزري في النشر (نحو). والله تبارك وتعالى أعلم.

****** قرأ أبو جعفر بإدغام النون في النون إدغامًا محضًا (من غير اختلاس ولا إشمام).

نحو أول - {مكّي} (الكهف: كَلِمَاتٍ مَثْنًا):

****** قرأ ابن كثير {مكّني} بالإظهار، أي بُنُونٍ خفيفتين مفتوحة مكسورة.

وهو كذلك بُنُونٍ في المصحف المكي.

****** قرأ الباقون {مكّي} بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدة مشددة مكسورة.

وهو كذلك بُنُونٍ واحدةٍ في مصاحفهم.

(نَحْوَهُ وَصَوْنٌ) الاختلاس هو الذي قطع به الشاطبي في نظمه حيث قال:

وَتَأْمُنُنَا لِلْكَوْنِ يُخْفَى مُفْصَلًا *** وَأَدْعَمٌ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ.

وأما قوله: «وَأَدْعَمٌ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ» فهو حكاية فقط كما ذكر ابن الجزري في نشره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. قال الداني في التيسير: وكلهم قرأ همالك لا تأمنان؛ بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم، وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها فيكون ذلك إخفاءً لا إدغامًا صحيحًا، لأن الحركة لا تَسْكُنُ رَأْسًا، بل يَضْعُفُ الصوت فيها فَيُفْصِلُ بين المدغم والمدغم فيه لذلك. وهذا قول عامة أئمتنا وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس. انتهى. المراد بهذا الكلام الذي ذكره الإمام الداني هو الاختلاس لا الإشمام كما يحسبه البعض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وقال ابن الجزري في النشر: وبالاختلاس قطع الشاطبي في نظمه، وقال عنه الداني إنه هو الذي ذهب إليه أكثر العلماء ومن القراء والنحويين، وهو الذي يختاره ويقول به. وأما الإشمام فقطع به سائر أئمة أهل الأداء من مؤلفي الكتب وحكاه أيضًا الشاطبي وهو اختياري لأنني لم أجده نصًّا يقتضي خلافه، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم وبه وَرَدَ نَصُّ الْأَصْبَهَانِيِّ. انتهى.

وقال في تقريب النشر: وبالإشمام قَطَعَ أكثر أهل الأداء وإياه أختار مع صحة الروم عندي. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: والروم اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء، واختاره المحقق ابن الجزري.

وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا. انتهى.

قلت: ويستنتج من الأقوال السابقة أن الوجهين صحيحان معمول بهما، غير أن الاختلاس هو المقدم في الأداء للقراء السبعة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي من طرق الشاطبية والتيسير، وأن الإشمام هو المقدم في الأداء ليعقوب وخلف العاشر لاختياره ابن الجزري في النشر وهو طريق الكتاب عنهما، وأن لأبي جعفر الإدغام الخالص من غير اختلاس ولا إشمام كما هو مذهبه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

نَبِيْعٌ - {أَتْمَدُونِ} (النمل: جَلَلٌ نَبِيْعٌ لَنْ):

** قرأ حمزة ويعقوب {أَتْمَدُونِ} بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه

إشباع المد، مع إثبات الياء في الحالين كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب ياءات الزوائد.

** قرأ الباقون {أَتْمَدُونِ} بالإظهار، أي بُنُونِ خفيفتين مفتوحةٍ فمكسورةٍ.

وهو كذلك بُنُونِ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ.

جَلَلٌ - {تَتَفَكَّرُوا} (سبأ: جَلَلٌ تَتَفَكَّرُوا):

** قرأ رويس {تَتَفَكَّرُوا} بالإدغام وصلًا (نَحْوَهُ)، أي بتاءٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ.

** قرأ الباقون { ثم تَفَكروا } بالإظهار في الحالين، أي بتاءين خفيفتين مفتوحتين.

وهو كذلك بتاءين في جميع المصاحف.

﴿الزمر: ربيعاً﴾ (الزمر: ربيعاً):

** قرأ ابن عامر { تأمروني } بالإظهار، أي بُنُونٍ خفيفتين مفتوحةٍ فمكسورةٍ.

** قرأ المدنيان { تأمروني } بُنُونٍ واحدةٍ مخففةٍ.

** قرأ الباقون { تأمروني } بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه إشباع المد.

المد.

﴿الأحقاف: ربيعاً﴾ (الأحقاف: ربيعاً):

** قرأ هشام { أتعديني } بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه إشباع المد.

** قرأ الباقون { أتعديني } بالإظهار، أي بُنُونٍ خفيفتين مكسورتين.

﴿والنجم: ربيعاً﴾ (والنجم: ربيعاً):

** قرأ يعقوب { ربك تَمَارِي } بالإدغام وصلاً (متن)، أي بتاءٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ.

** قرأ الباقون { ربك تَمَارِي } بالإظهار في الحالين، أي بتاءين خفيفتين مفتوحتين.

وهو كذلك بتاءين في جميع المصاحف.

(متن) ووصل كلاً اللفظين بما قبله هكذا { ثم تَفَكروا } وبأيء الاء ربك تَمَارِي. فإذا ابتدئ بكلاً اللفظين تعين النطق بتاءين مظهرتين لجميع القراء في كل لفظ منهما هكذا { تَفَكروا } و{ تَمَارِي } اتباعاً للرسم.

ثانياً: في المثلين من كلمتين:

جملة اللاقية مثله متحرراً سبعة عشر حرفاً ((ربيعاً متناً)) هي: (الباء والتاء والياء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء). وجملة ما وقع من مثلين من كلمتين في القرآن الكريم سبعمائة وسبعة وأربعون موضعاً ((ربيعاً ربيعاً)) (متن). وبيانها كالاتي:

[فالباء] في نحو {لذهب بسمعهم} الكتاب بالحق {وجملته سبعة وخمسون موضعاً عند غير المسلمين بين السورتين أو عند المسلمين إذا لم يصلوا آخر السورة بالبسملة وهي عندهم إذا وصلوا السورة بالبسملة تسعة وخمسين موضعاً لزيادة آخر سورة الرعد بسورة إبراهيم وآخر سورة إبراهيم بسورة الحجر. [والتاء] في نحو {الموت تحبسونهما} الشوكة تكون {وجملته أربعة عشر موضعاً. [والثاء] في ثلاثة مواضع هي {حيث تفتتموهم} (البقرة: مُحَمَّدٌ رَمَضَانَ مُحَمَّدٌ) و {النساء: مُحَمَّدٌ رَمَضَانَ} و {ثالث ثلاثة} (المائدة: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ). [والحاء] في موضعين هما {النكاح حتى} (البقرة: حَلَالٌ رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {لا أبرح حتى} (الكهف: شَرَّكَ حَلَالٌ). [والراء] في نحو {شهر رمضان} الأبرار رينا {وجملته خمسة وثلاثون موضعاً. [والسين] في ثلاثة مواضع هي {الناس سكارى} (ص: لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {الناس سواء} (الأنعام: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {الشمس سراجاً} (نوح: حَلَالٌ مُحَمَّدٌ). [والعين] في نحو {يشفع عنده} وجملته ثمانية عشر موضعاً. [والغين] في موضع واحد هو {يبتغ غير} {آل عمران: حَلَالٌ شَعْبَانَ}. [والفاء] في نحو {وما اختلف فيه إلا} وجملته ثلاثة وعشرون موضعاً. [والقاف] في خمسة مواضع هي {الرزق قل} (ص: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ)، أفاق قال (رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) {في الأعراف} و {ينفق قربات} (التوبة: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و {الغرق قال} (يونس: شَرَّكَ رَمَضَانَ) و {طرائق قددًا} (الجن: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ). [والكاف] في نحو {كي نسبحك كثيراً} - وإن يك كاذبًا {وجملته ستة وثلاثون موضعاً. [واللام] في نحو {لا قبل لهم} - يخلُّ لكم {وجملته مائتان وعشرون موضعاً. [والميم] في نحو {يعلم ما} وجملته مائة وتسعة وثلاثون موضعاً. [والنون] في نحو {ونحن نسبح} - ويستحيون نساءكم {وجملته سبعون موضعاً. [والواو] في نحو {وهو وليهم} - العفو وأمر {وجملته ثمانية عشر موضعاً. [والهاء] في نحو {فيه هدى} - جاوزه هو {وجملته خمسة وتسعون موضعاً. [والياء] في ثمانية مواضع هي {يأتي يوم} (البقرة: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {إبراهيم: مُحَمَّدٌ رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ} و {الروم: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ} و {الشورى: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ} و {ومن خزى يومئذ} (هود: حَلَالٌ حَلَالٌ) و {البغي يعظكم} (النحل: شَرَّكَ رَمَضَانَ) و {نودي يا موسى} (طه: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و {فهي يومئذ واهية} (الحاقة: حَلَالٌ مُحَمَّدٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

فهذه سبعة عشر حرفاً لَقِيَتْ مِثْلَهَا فِيدْغَمَ فِيهَا. وَتَذَكَّرُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْهَمْزَةَ لَا يُدْغَمَانِ وَلَا يُدْغَمُ فِيهِمَا. وَأَنَّ الْحُرُوفَ الْخَمْسَةَ (الْحَاءُ وَالزَّايُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ) لَمْ تَلْقَ مِثْلَهَا وَلَا جِنْسَهَا وَلَا مِقَارِبَهَا فِيدْغَمَ فِيهَا. وَأَنَّ الْحُرُوفَ الْخَمْسَةَ (الْجِيمُ وَالذَّالُ وَالشَّيْنُ وَالضَّادُ) لَقِيَتْ مِجَانِسَهَا أَوْ مِقَارِبَهَا وَلَمْ تَلْقَ مِثْلَهَا فِيدْغَمَ فِيهَا.

(مَحْرَبٌ) فَإِذَا أُضِيفَ إِلَيْهَا الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ مِنْ كَلِمَةٍ وَهِيَ مِثْلُكُمْ وَمِنْ سَلِكُكُمْ، صَارَ الْعِدَدُ سَبْعِمِائَةً وَتِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ مَوْضِعًا (رَبْعَانِ مِثْلَانِ) وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيْهَا الْأَلْفَاظُ الثَّمَانِيَّةُ وَهِيَ أَحْيٍ - تَامُنَا - مَكْنِي - أَمْدُونَنِي - تَتَفَكَّرُوا - تَأْمُرُونِي - أُنْعَدَانِي - تَتَمَارَى، صَارَ عِدَدُ الْمَوَاضِعِ سَبْعِمِائَةً وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ (سَبْعِيْنَ مِثْلَانِ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قرأ **السوسي** بالإدغام بلا خلاف في كل ما تقدم، إلا أنه قد وُردَ خلاف بين رواة الإدغام **عنه**، فمنهم من أدغم ومنهم من أظهر، وذلك في الآتي:

مَحْرَبٌ - العَيْنُ فِي الْعَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا} (آلِ عِمْرَانَ: ٥٠) وَاللَّامُ فِي اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ} (يُوسُفَ: ١٠٠). وَالكَافُ فِي الْكَافِ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ} (غَافِرَ: ١٠٠). وَالْخِلَافُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّهَا مِنْ الْمَجْرُومِ. وَأَصْلُ الْكَلِمَاتِ هَكَذَا [يَبْتَغِي] وَ [يَخْلُو] وَ [يَكُونُ] فَحَدَّثَ الْحَذْفُ بِسَبَبِ عَارِضِ الْجُزْمِ فَجَازَ الْوَجْهَانِ عِنْدَ رِوَاةِ الْإِدْغَامِ عَنْهُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

صَقْرٌ - لَفْظًا {ءَالُ} وَ{هُوَ}: فَأَمَّا لَامُ لَفْظِ {ءَالُ} فَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ءَالُ لُوطٍ} (مَحْرَبٌ) وَوَقَعَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، هِيَ: (الْحَجَرُ: رَمَضَانَ مِثْلَانِ وَالْمَحْرَبُ مِثْلَانِ) وَ (النَّمْلُ: مِثْلَانِ مِثْلَانِ) وَ (الْقَمَرُ: رَمَضَانَ مِثْلَانِ). وَأَمَّا أَوْ لَفْظِ {هُوَ} فَالْمَقْصُودُ بِهِ مَضْمُومُ الْهَاءِ فَقَطْ (صَقْرٌ) نَحْوُ {إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ - كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتِينَا}. وَالْإِدْغَامُ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ هُوَ الْأَوَّلِيُّ وَالرَّاجِحُ وَالْمَقْدَمُ فِي الْأَدَاءِ **السوسي** مِنْ طَرُقِ التَّيْسِيرِ (صَقْرٌ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(نَحْوِ) أوجب الإظهارَ بعضُ أهل الأداء، وقد احتج بعضهم بتوالي الإعلال عليه في ثاني حروفه من حيث أن أصله ((أَهْل)) فقلبت الهاء همزة ثم أبدلت ألفاً، فيصير فيه إعلالان ((القلب ثم الإبدال))، والإدغام تغيير آخر يضاف إلى الإعلالين المذكورين في الكلمة فيجتمع فيها ثلاث تغييرات ((إعلالان وإدغام)) وهذا مما لا يصح عندهم، وقال بعضهم بأن الألف مبدلة من الواو لا من الهاء وهو قول الكسائي، فأصله عنده واو من ((أَوَّل)) فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. واحتج البعض الآخر بأن لفظ هاء؛ قليل الحروف ولا يصح إدغام لامه في اللام بعدها من لفظ لوط؛ وقولهم هذا مردود لإجماعهم على إدغام الكاف في الكاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْكَ كَيْدًا (يوسف: ٢٤٤)، هكذا هَلْكَ كَيْدًا، وظاهرٌ جداً أن لفظ هَلْكَ؛ أقل حروفًا من لفظ هاء؛ فلفظ هَلْكَ؛ يتكون من حرفين ولفظ هاء؛ يتكون من ثلاثة أحرف.

قال صاحب النشر: ولعل أبا عمرو أراد بقوله: ((القلة حروفها)) أي لِقَلَّةِ ذَوْرَهَا في القرآن، فإن قلة الدور وكرته معتبر في المتقاربن على أن أبا عمرو من البصريين، ولعله أيضًا راعى كثرة الاعتلال وقلة الحروف مع اتباع الرواية. والله أعلم. انتهى.

(صَحَّ) أوجب الإظهارَ بعضُ أهل الأداء، وحجتهم أن الإدغام يترتب عليه محذور وهو إدغام حرف المد، ذلك أنه إذا أُريد إدغام الواو فلا بد من إسكانها، وإذا سكنت وكان قبلها ضمة تصير حرف مد وحرف المد لا يدغم إجماعًا، لأن الإدغام يفضي إلى حذفه نحو قالوا وهم - الذي يوسوس؛ وقولهم هذا قد رَدَّهُ المحققون لأن هؤلاء أجمعوا على إدغام نحو نودِي يَا موسى؛ هكذا نودِي يَا موسى؛ وهذا المثال ونحوه مثل هُوَ وَيَعْلَمُ؛ ونظائره تمامًا لا فرق بينه وبين غيره، ويأخذ نفس ظروفه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(يَعْلَمُ) قال الداني في التيسير عن آل لوط؛ فعامَّة البغداديين يأخذون فيه بالإظهار وبذلك كان يأخذ ابن مجاهد ويعتل بقلة حروف الكلمة، وكان غيره يأخذ بالإدغام وبه قرأت، وقد أجمعوا على إدغام هَلْكَ كَيْدًا (يوسف: ٢٤٤) وهو أقل حروفًا من هَلْكَ؛ على حرفين، فدل على صحة الإدغام فيه، وإذا صح الإظهار فيه فلاعتلال عينه إذ كانت هاءً فأبدلت همزة ثم قُلبت ألفًا لا غير. واختلف أهل الأداء أيضًا في الواو من هُوَ؛ إذا انضمت الهاء قبلها ولقيت مثلها نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: هَلْكَ هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ؛ وكأنه هُوَ وَأوتينا العلم؛ فكان ابن مجاهد يأخذ بالإظهار، وكان غيره يأخذ بالإدغام ويبذل ذلك قرأت، وهو القياس، لأن ابنِ مجاهدٍ وغيره مجمعون على إدغام الياء في الياء في قوله: هَلْكَ يَا أَيُّ يَوْمٍ؛ ونودِي يَا موسى؛ وقد انكسر ما قبل الياء ولا فَرَّقَ بين الياءين. انتهى.

ولا خلاف عن رواية الإدغام عن **السوسي** في إدغام واو {هُوَ} ساكن الهاء في الواو الواقعة بعدها من أول الكلمة التي تليها، ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم في قراءة **أبي عمرو ومن وافقه** بإسكان الهاء التي بعد الواو والفاء، وهي {وَهُوَ وَلِيَّهُمْ} (الأنعام: رَجَعَتْ صَفْوَةٌ مُخْرَجَةٌ) و{فَهُوَ وَلِيَّهُمْ} (النحل: تَبَّحُّوا لَكَ جِبَالًا) و{وَهُوَ وَقَعُ بِهِمْ} (الشورى: صَفَّصَتْهُ). ولا فرق بين هذه الواو في المواضع الثلاثة وبين الياء في {فَهِيَ يَوْمئذٍ وَاهِيَةٌ} (الحاقة: جِبَالًا مَخْرَجَةٌ) التي لا خلاف بين رواية الإدغام عن **السوسي** في إدغامها، ومعلوم أن **أبا عمرو** مذهبه إسكان هائها. وعلّة عدم الخلاف عن رواية الإدغام في واو {هُوَ} ساكن الهاء أن واوه إذا سكنت للوقف أو للإدغام لا تكون حرف مد بل تكون ساكنة غير مدية بخلاف واو {هُوَ} مضموم الهاء فإن واوه إذا سكنت لذلك تصير حرف مد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

قال صاحب النشر: قال القاضي أبو العلاء: قال ابن مجاهد: إدغامهن قياس مذهب **أبي عمرو** لأن ما قبل الواو منهن ساكن كما هو في {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ} و{مَنْ اللَّهْوَ وَمَنْ التَّجَارَةَ}. انتهى.

وأما لفظ {قَوْمٌ} محذوف الياء فوقع بموضعين فقط في القرآن الكريم، هما {ويا قَوْمَ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ} (هود: سَخَّرَ لَكَ تَبَعًا لِمَا كُنْتَ تَكْفُرُ) و{ويا قَوْمَ مَالِي أَدْعُوكُمْ} (غافر: مَخْرُوجًا رِجْعَانًا). ولا خلاف بين رواية الإدغام عن **السوسي** في إدغامه كما قال الإمام الداني وغيره (مخترج).

وأما الياء في الياء في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {اللائي يئسن} (الطلاق: رِجْعَانًا) فورد كذلك بالخلاف عن **أبي عمرو وغيره**، وسيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب الهمز المفرد. واعلم أن هذا الموضوع غير داخل في العدد المذكور آنفًا في ذكر مواضع الإدغام من مثليين في كلمتين وهو سبعمائة وسبعة وأربعون موضعًا ((رَجَعَتْ صَفْوَةٌ مُخْرَجَةٌ)) فإذا أضفنا هذا الموضوع إليها صار العدد سبعمائة وثمانية وأربعين موضعًا ((مَسَّحَانًا رِجْعَانًا)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ووافقه **بِحَقُوبِ بْنِ الرَّوَابِيْنِ وَبِنِ رَوَابِيَةَ وَرُوَيْسِ وَحَدِهِ** في إدغام المواضع المواضع الآتية:

[مُخَرَّجٌ] وافقه **من الروايين** في إدغام الباء في الباء بلا خلاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:
{والصاحبِ بِالْجَنْبِ} (النساء: بِالْجَنْبِ رَوَيْتُ).

(مُخَرَّجٌ) قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافاً في الإدغام في قوله: هُود: هَوْدًا ويا قوم ما لي (غافر: مُخَرَّجٌ) وهو من المعتل. انتهى.

قلت: وهذا هو الذي أراده الشاطبي في قوله: (وَيَا قَوْمِ مَا لِي أُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا *** خِلَافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُزِيلُهُ)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال الشيخ الضباع في الإرشاد: ليس فيهما ما يمنع الإدغام، ولا يقال إنهما من باب المعتل بناء على أن أصلهما [يا قومي] لأن اللغة الفصحى [يا قوم] بحذف الياء. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في الواقي: لا خلاف عن السوسي في إدغام هاتين الكلمتين لأن كلمة هُود: هَوْدًا ليست مثل يَتَنَجَّرُ إذ لم يحذف من أصولها شيء فليست معتلة، وأما الياء المحذوفة منها فليست من بنية الكلمة، بل هي كلمة مستقلة وهي تحذف على اللغة الفصحى، وحذفت من المصاحف فكانت بمثابة العدم. انتهى.

[صَدْرٌ] ووافقه **ون رواية رويس وحده** في الآتي:

بلا خلاف في إدغام الباء في الباء من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فلا أنسابَ بينهم} (المؤمنون: مُخَرَّجٌ رَوَيْتُ). وفي إدغام الكاف في الكاف (مواضع طه الثلاثة) وهي {كي نسبحك كثيراً} (بِالْجَنْبِ رَوَيْتُ) ونذكرك كثيراً (بِالْجَنْبِ رَوَيْتُ) إِنَّكَ كُنْتَ بنا بصيراً (بِالْجَنْبِ رَوَيْتُ). وفي إدغام الميم في الميم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {من جهنم مهاد} (الأعراف: مُخَرَّجٌ رَوَيْتُ) وَمَنْ يَذُكُرْ ابْنَ الْجَزْرِيِّ مَوْضِعَ الْأَعْرَافِ هَذَا فِي الدَّرَةِ وَلَا فِي التَّحْبِيرِ، وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ (مُخَرَّجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

بخلف **عنه** في إدغام الباء في الباء في (مواضع البقرة الثلاثة) وهي {لذهب بسمعهم (سَوَاءٌ صَنَعْتَ)، يكتبون الكتاب بأيديهم (رَمَضَانَ رَجَعْتَ)، ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق (جَعَلْنَا لِرَجْمِكَ مَخْرَجًا)} وفي إدغام اللام في اللام من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {جعل لكم} (جميع مواضع النحل) فقط وعددها ثمانية مواضع ومن قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا} (النمل: رَجَعْتَ رَجَعْتَ لَكَ) وفي إدغام الهاء في الهاء في (مواضع سورة والنجم الأربعة) وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأنه هو (نَجَّيْنَا لِدُنْيَاكَ الْغَمَّ وَصَبَّحْنَا بِكَ الْبَاقِيَ وَسَمِعْنَا الْبَيْعَانَ وَرَمَضَانَ رَجَعْنَا)}، والصواب من طريق الدرّة والتجبير أن **لرويس** الإدغام بلا خلاف في كل هذه المواضع ما عدا موضع {الكتاب بأيديهم} (البقرة: رَمَضَانَ رَجَعْتَ) وكذا موضعاً لم نذكره ولم يذكره في الدرّة ولا في التجبير وهو {والعذاب بالمغفرة} (البقرة: جَعَلْنَا لِرَجْمِكَ مَخْرَجًا) والإظهار هو الوجه الراجح فيهما **لرويس** من طرق الدرّة والتجبير (صنعت). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخبر) موضع الأعراف من المواضع التي أدغمها رويس بلا خلاف، ومع ذلك لم يذكره ابن الجزري في الدرّة ولا في التجبير، والصواب ذكره - كما قلنا - لأنه رواية النخاس من غير طريق الكارزيني، وهي طريق الكتاب عن رويس، فينبغي الأخذ له فيه بالإدغام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صنعت) المتبوع لرواية رويس من الدرّة والتجبير يجدها من طريق أبي العز عن الواسطي عن الحمامي عن النخاس عن التمار عنه.

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن أبا القاسم النخاس أدغم من جميع طرقه عن التمار {الذهب بسمعهم} و{جعل لكم} (ثمانية النحل) و{لا قبل لهم} و{وأنه هو أغنى وأقنى} و{وأنه هو رب الشعري}. فيكون الإدغام فيها هو الصواب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر أيضاً أن أبا العز روى في كفايته عن القاضي أبي العلاء إدغام {الكتاب بأيديهم} وكذلك {والعذاب بالمغفرة} وهذا ليس طريق الدرّة والتجبير، وإنما طريق الدرّة والتجبير - كما ذكرنا - هو طريق أبي العز عن الحمامي عن النخاس عن التمار عن رويس، والإدغام الوارد فيهما ليس من هذا الطريق، فيكون الإظهار هو الوجه الراجح في الأداء في الموضوعين المذكورين لأنه طريق الكتاب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما {الكتاب بالحق} و{وأنه هو أضحك وأبكى} و{وأنه هو أمات وأحيا} فالراجح فيها الإدغام، لأنه في الإرشاد لأبي العز عن النخاس كما ذكر في النشر، وهو طريق الكتاب عن رويس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: لا يدخل الإدغام الكبير - كما تقدم - في الهمزتين نحو {أُنْبِئْكُمْ - أُنْبِئْتُمْ} ونحو {وَمَسَكَ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ - أَوْلِيَاءَ أُولَئِكَ} ونحو {شَهِدَاءَ إِذْ - جَاءَ أُمَّةٌ - السَّفَهَاءُ أَلَا - هُوَ لَئِذَا أَهْدَى - يَشَاءُ إِلَى} وللهمزتين حكم آخر سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب ((الهمزتان)). كما أنه لا يدخل الإدغام الكبير أيضاً في الألفين نحو {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ} فألف {أنا} ألف مد وألف {اخترتك} همزة وصل، وتحذف الألفان وصلاً في هذا ونحوه كما هو معلوم وتثبتان وقفاً.

ثالثاً: الإدغام في المتقاربين والمتجانسين من كلمة:

لَمْ يُدْغَمِ **السوسي** مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْقَافَ فِي الْكَافِ، نَحْوُ {يَرْزُقُكُمْ - وَاتَّقُكُمْ - خَلَقُكُمْ} بشرطين: الأول أن يكون قبل القاف (المدغم) متحرك. والثاني أن يكون بعد الكاف (المدغم فيه) ميم الجمع كالأمثلة السابقة. والإدغام هكذا {يرزقكم - واتقكم - خلقكم}. فإذا فُقدَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَجَبَ الْإِظْهَارُ وَامْتَنَعَ الْإِدْغَامُ. فنحو ما فُقدَ الشَّرْطَ الْأَوَّلَ {مِثَاقُكُمْ} و{يُورِثُكُمْ} (الكهف: رَمَضَانَ مَحَرَّهً) في قراءة **السوسي وَمَنْ وَافَقَهُ** بِإِسْكَانِ الرَّاءِ. ونحو ما فُقدَ الشَّرْطَ الثَّانِيَّ {نَزَرْتُكَ}. واللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وجملة ما وقع من الماضي في هذا النوع خمسة ألفاظ هي {خلقكم - رزقكم - صدقكم - واتقكم - سبقكم}. وجملة ما وقع من المضارع ثلاثة ألفاظ هي {يخلقكم - يرزقكم - يصدقكم} و{يُعْرِقُكُمْ} (الإسراء: مَتَعَانِ مَحَلَّاتَانِ) بالنون في قراءة **ابن كثيرٍ وأبي عمرو** وبالياء في قراءة **الباقيين غير أبي جعفرٍ ورويسٍ**. وجملة ما تكرر من الماضي والمضارع من هذا النوع في القرآن الكريم سبعة وثلاثون موضعاً. ولم يقع من لفظ الأمر منه شيء، وسببه واضح.

وهناك خلاف بين رواة الإدغام عن **السوسي** في لفظ {طَلَّقُكُمْ} (التحریم: مَحَلَّاتَانِ)، فمنهم من أدغم ومنهم من أظهر، والإدغام هو الأوَّلُ والراجح والمقدم في الأداء **للسوسي** من طرق التيسير (ص). واللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(مَحْرَجٌ) قال صاحب النشر: أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها، ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء وصح النقل، وبه قرأنا وبه نأخذ، ولم نعلم أحدًا خالف في ذلك. وإنما خالف من خالف في هلم نخلكم من لم يرو إدغام أبي عمرو. والله أعلم. انتهى.

(صَحْرٌ) قال صاحب التيسير: واختلف أهل الأداء في قوله: إن طلقن (التحريم: تَلَقَّنَ) فكان ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار وعلى ذلك عامة أصحابه، وألزم اليزيدي أبا عمرو إدغامه، فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار. وقرأته أنا بالإدغام، وهو القياس لتقل الجمع والتأنيث. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَنَّ فُلٌ *** أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجُمُعِ أَثْقَلًا.

وقال صاحب النشر: قال الداني: وبالوجهين قرأته أنا وأختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلاً، ثقل الجمع وثقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام على أن العباس بن الفضل روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاً. انتهى. وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار. والله أعلم. انتهى.

رابعاً: في المتقاربين والمتجانسين من كلمتين:

- والمدغم من هذا النوع ستة عشر حرفاً (بِالتَّحْرِيمِ مَحْرَجٌ) هي: ((الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والذال والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون، جمعها الإمام الداني في قوله: ((سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بِذُلِّ رَضٍ قُئْمٍ)).
- وتدكّر أن الحروف الخمسة (الحاء والزاي والصاد والطاء والظاء) لم تُلَقْ مثلها ولا جنسها ولا مقاربا فيدغم فيها. وأن الحروف الستة (العين والغين والفاء والهاء والواو والياء) لقيت مثلها ولم تُلَقْ جنسها ولا مقاربا فيدغم فيها.
- وجملته على مذهب ابن مجاهد أربعمائة وواحد وتسعون موضعاً ((491)). وعلى مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة خمسمائة وثمانية عشر موضعاً ((518)) لدخول آخر القدر بأول البنية. وعلى رواية من يسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة خمسمائة وتسعة عشر موضعاً ((519)) لدخول آخر سورة الرعد بأول سورة إبراهيم وآخر سورة إبراهيم بأول سورة الحجر. وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يسمل خمسمائة وسبعة عشر موضعاً ((517)). هذا والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وسيأتي في آخر الباب عدد جميع المدغم من مثلين ومتقاربين إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ أدغم **السوسبي** هذه الحروف الستة عشر في مجانسها أو مقاربتها، إلا الميم - كما سيأتي - إذا جاء بعدها باء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها في الباء، ويدغم ما عدا الميم ما لم يوجد مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها المتقدمة أول الباب أو مانع احتصاص ببعضها أو مانع اختلاف فيه. وسيأتي بيان كل في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

مَحْرَجٌ - الباء في الميم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} (مَحْرَجٌ) المرفوع فقط. ووقع ذلك في خمسة مواضع فقط في القرآن الكريم، وهي: (آل عمران: رَمْطَانَ صَدْرَيْنِ مَحْرَجًا) و (المائدة: مَتَّعَيْنَا مَحْرَجًا وَ شَرَّكَائِنَا مَحْرَجًا) و (العنكبوت: مَحْرَجًا صَدْرَيْنِ) و (الفتح: رَمَّعْنَا مَحْرَجًا). والإدغام هكذا {يعذب من يشاء}.

صَدْرٌ - التاء في عشرة أحرف هي: التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء. بشرط ألا تكون التاء للخطاب (صَدْرٌ) كالأمثلة الآتية.

(مَحْرَجٌ):

أ- هناك موضع سادس وأخير في القرآن الكريم، هو موضع (البقرة: رَمَّعْنَا مَحْرَجًا صَدْرَيْنِ)، فالسوسي يقرؤه بإسكان الباء هكذا {يعذب من يشاء}، ويكون فيه الإدغام له أيضًا، ولكنه من باب الإدغام الصغير، فانتبه. وسيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في بابه.

ب- يجب إظهار الباء - أيًا كان حركتها - قبل الميم في غير ميم {من يشاء} نحو {سنكتب ما قالوا} - أن يضرب مثلاً؛ لفقد المجاور وهذا مما ليس فيه خلاف، وإنما جاز الإدغام في {يعذب من يشاء} موافقة لما جاورها وهو {يرحم من} و{يغفر لمن} إما قبلها أو بعدها فطرده الإدغام لذلك. من النشر لابن الجزري.

(صَدْرٌ):

أ- يجب الإظهار إذا كانت التاء للخطاب نحو {فلبثت سنين} - لقد جئت شيئًا إمرًا.

ب- لا فرق بين التاء المفتوحة والمربوطة في هذا الحكم. والتاء المفتوحة هي المحرورة، ومعنى المحرورة: هي التي جرت على السطر بهذا الشكل ((ت)) نحو {الصالحات}، وليس معناها أنها مخفوضة، أي تحتها كسرة، ومثال المربوطة بالآخرة.

ج- تدغم التاء في أحد عشر حرفًا، منها عشرة أحرف في المتقاربين وهي المذكورة، وحرف واحد في التماثلين وهو التاء كما تقدم في إدغام المثليين نحو {الشوكة تكون}.

وجملة ما وقع بعده تاء ولم يُخْتَلَفْ في إدغامه خمسة عشر موضعًا نحو {بالبينات تُثم}.

واختلف في موضعين هما {وَأَتَاواَ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ} (البقرة: تَبَعُواكَ مَنَعَانِ) و{حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ} (الجمعة: تَبَعُواكَ). والخلاف فيهما من أجل كونهما من المفتوح بعد ساكن.

وجملة ما وقع بعده جيم سبعة عشر موضعاً نحو {الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ}.

وجملة ما وقع بعده ذال تسعة مواضع نحو {والذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا}.

واختلف في موضعين هما {وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ} (الإسراء: تَبَعُواكَ مَنَعَانِ) و{فَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ} (الروم: مَنَعَانِ تَبَعُواكَ). والخلاف فيهما من أجل كونهما من المجزوم أو مما حكمه حكم المجزوم. هذا ولم يذكر الداني في التيسير موضع الروم وإنما خص موضع الإسراء بالذكر، فرمما تركه سهواً أو اكتفى بذكر نظيره الذي في الإسراء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وجملة ما وقع بعده زاي ثلاثة مواضع هي {بِالْآخِرَةِ زَيْنًا} (النمل: تَبَعُواكَ) و{فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا} (والصافات: مَنَعَانِ) و{إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا} (الزمر: تَبَعُواكَ مَنَعَانِ).

وجملة ما وقع بعده سين أربعة عشر موضعاً نحو {الصَّالِحَاتِ سَنَدُخْلَهُمْ}.

ولا خلاف في إظهار {وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً} (البقرة: تَبَعُواكَ مَنَعَانِ) للجزم. وتقدمت الإشارة إليه.

وجملة ما وقع بعده شين ولم يُخْتَلَفْ في إدغامه ثلاثة مواضع هي {السَّاعَةِ شَيْءٌ} (الحج: مَنَعَانِ) و{بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ} (النور: تَبَعُواكَ مَنَعَانِ) و{تَبَعُواكَ مَنَعَانِ}.

واختلف في {لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} (مريم: تَبَعُواكَ مَنَعَانِ). والخلاف فيه من أجل أن التاء للمخاطبة المؤنثة، وإنما جاز فيها الإدغام دون التي للمتكلم والمخاطب المذكر لقوة الكسرة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

والإدغام هو الوجه الراجح في الأداء من طرق التيسير (تَبَعُواكَ). لاحظ أن الهمزة الساكنة في {جِئْتِ} يبدؤها **السوسبي** ياءً. وليس **للسوسبي** في إبدال {جِئْتِ شَيْئًا} إلا القصر فقط وصلاً حال الإظهار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

(مَحْرَبٌ) قال الشاطبي في نظمه: وَبِي جُنْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِحِطَابِهِ *** وَتُقْصَانِهِ وَالْكَثْرُ الْإِدْغَامَ سَهْلًا.

وقال الداني في التيسير: وأقراني أبو الفتح لقد جئت شيئًا فريئًا (مریم: رَضِيصَةً) بالإدغام لقوة الكسرة، وقرأته أيضًا بالإظهار لأنه منقوص العين. انتهى.

قلت: وكلام الداني هذا صريح في أنه قرأ للسوسي بالإدغام على أبي الفتح، وهو طريق إسناده من رواية السوسي، فيكون الإدغام للسوسي هو الوجه الأوّل والراجح في الأداء - كما ذكرنا - من طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

وجملة ما وقع بعده صاد ثلاثة مواضع هي {والصافاتِ صَفًّا} (والصافات: مُحْرَبٌ) و{والملائكةُ صَفًّا} (النبأ: شَعْبَانُ رَضِيصٌ أُولُو) و{فالمغيراتِ صُبْحًا} (والعاديات: رَضِيصٌ أُولُو).

وجملة ما وقع بعده ضاد موضع واحد هو {والعادياتِ ضَبْحًا} (والعاديات: مُحْرَبٌ).

وجملة ما وقع بعده طاء وَمْ يُخْتَلَفُ فِي إِدْغَامِهِ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ هِيَ {الصَّلَاةُ طَرْفِي} (هود: رَضِيصٌ أُولُو مُحْرَبٌ مُحْرَبٌ) و{الصالحاتِ طُوبَى} (الرعد: رَضِيصٌ أُولُو) و{الملائكةُ طَيِّبِينَ} (النحل: رَضِيصٌ أُولُو).

واختلف في {وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ} (النساء: رَضِيصٌ أُولُو مُحْرَبٌ). والخلاف فيه من أجل كونه من المجزوم. لاحظ أن الهمزة الساكنة في {وَلْتَأْتِ} يبدؤها **السوسي** ألقًا. وليس **للسوسي** في إبدال {وَلْتَأْتِ} طائفة إلا القصر فقط وصلًا حال الإظهار. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما {بَيَّتَ طَائِفَةٌ} (النساء: مُحْرَبٌ شَعْبَانُ) فلا خلاف في إدغامه عن **أبي عمرو** **بكماله من روايتي الدوري والسوسي** كما سيأتي. وقد جعله البعض من السواكن فأدخله في باب الإدغام الصغير. والله تبارك وتعالى أعلم.

وجملة ما وقع بعده ظاء موضعان هما {الملائكةُ ظَلَمِي} (النساء: رَضِيصٌ أُولُو) و (النحل: شَعْبَانُ رَضِيصٌ).

رَضِيصٌ أُولُو - التاء في خمسة أحرف هي: التاء والذال والسين والشين والضاد.

وجملة ما وقع بعده تاء موضعان هما {وامضوا حيثُ تؤمرون} (الحجر: رَضِيصٌ أُولُو مُحْرَبٌ) و{أفمن هذا الحديثِ تعجبون} (والنجم: رَضِيصٌ أُولُو).

وجملة ما وقع بعده ذال موضع واحد هو {والحرثِ ذَلِكُ} (آل عمران: رَضِيصٌ أُولُو مُحْرَبٌ).

وجملة ما وقع بعده سين أربعة مواضع هي {وورث سليمان} (النمل: ﴿الْقَلَمُ﴾ و{من حيث سكنتم} (الطلاق: ﴿الْمَعَارِجُ﴾ و{من الأجدات سراعاً} (المعارج: ﴿الْقَلَمُ﴾ و{من

وجملة ما وقع بعده شين خمسة هي {حيث شئتما} (البقرة: ﴿الْقَلَمُ﴾ و (الأعراف: ﴿الْقَلَمُ﴾ و{حيث شئتم} (البقرة: ﴿الْقَلَمُ﴾ و (الأعراف: ﴿الْقَلَمُ﴾ و{ثلاث شعب} (المرسلات: ﴿الْقَلَمُ﴾ و{ثلاث

وجملة ما وقع بعده ضاد موضع واحد هو {هل أتاك حديث ضيف إبراهيم} (الذاريات: ﴿الْقَلَمُ﴾).

الجيم في التاء والشين. ﴿الْقَلَمُ﴾ -

وجملة ما وقع بعده تاء موضع واحد هو {ذي المعارج تعرج} (المعارج: ﴿الْقَلَمُ﴾).

وجملة ما وقع بعده شين موضع واحد هو {أخرج شطأه} (الفتح: ﴿الْقَلَمُ﴾).

ولا خلاف في إظهار الجيم قبل الصاد من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مُخْرَجٌ صِدْقٌ} (الإسراء: ﴿الْقَلَمُ﴾) وقبل الضاد من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا} (والنازعات: ﴿الْقَلَمُ﴾).

الحاء في العين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَمَنْ زَحْرَجَ عَنِ النَّارِ} (آل عمران: ﴿الْقَلَمُ﴾). وإنما جاز الإدغام فيه دُونَ نظائره لورود النص على إدغامه ولطول الكلمة وتكرار الحاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولا خلاف في إظهار الحاء قبل العين في غير الموضع المذكور نحو {لا جناح عليكم - وما ذبح على - الريح عاصفة - لن نبرح عليه - إنما المسيح عيسى} لوجود مانع عدم تكرار الحاء. والمانع الأهم من ذلك هو عدم وجود النص على إدغامها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الذال في عشرة أحرف هي: التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين ﴿الْقَلَمُ﴾ -

والشين والصاد والضاد والظاء. وتدغم الذال في الحروف العشرة بأي حركة تحركت الذال

إلا إذا فتحت بعد ساكن نحو {اعملوا} وال داوَدَ شُكْرًا فَإِنَّمَا لا تدغم في نحو ذلك إلا في التاء فقط نحو {بَعْدَ توكيدها} للتجانس الذي بينهما.

وجملة ما وقع بعده تاء خمسة مواضع هي {في المساجِدِ تِلْكَ} (البقرة: رَجَبًا شَعْبَانَ مُحَرَّرًا) و{مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ} (المائدة: نَبِيحًا نَصْرًا) و{كَأَدَّ تَرْيِغًا} (التوبة: رَجَبًا مُحَرَّرًا مُحَرَّرًا) في قراءة **أَبِي عَمْرٍو وَمَنْ وَاقْفَهُ** بالتاء و{بَعْدَ توكيدها} (النحل: مُحَرَّرًا نَصْرًا) و{تَكَادُ تَمِيْرًا} (الملك: شَعْبَانَ).

وجملة ما وقع بعده ثاء موضعان هما {يُرِيْدُ ثَوَابًا} (النساء: نَبِيحًا نَصْرًا نَصْرًا) و{لَمِنْ نُرِيْدُ ثُمَّ} (الإسراء: شَعْبَانَ مُحَرَّرًا).

وجملة ما وقع بعده جيم موضعان هما {وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوْتًا} (البقرة: مُحَرَّرًا نَصْرًا نَصْرًا) و{دَارَ الْخَلْدِ جَزَاءً} (فصلت: شَعْبَانَ صَنْعًا).

وجملة ما وقع بعده ذال ستة عشر موضعًا نحو {مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ - وَالْقَالِيْدَ ذَلِكَ}.
وجملة ما وقع بعده زاي موضعان هما {تُرِيْدُ زَيْنَةً} (الكهف: شَعْبَانَ صَنْعًا) و{يَكَادُ زَيْتَهَا} (النور: جُجُلًا نَصْرًا نَصْرًا).

وجملة ما وقع بعده سين أربعة مواضع هي {فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِيْلِهِمْ} (إبراهيم: رَضْرَافًا نَصْرًا نَصْرًا) — {سَيَّرًا جُجُلًا} و{كَيْدُ سَاحِرٍ} (طه: رَضْرَافًا نَصْرًا نَصْرًا) و{عَدَدَ سِنِينَ} (المؤمنون: صَنْعًا مُحَرَّرًا مُحَرَّرًا) و{يَكَادُ سَنَا} (النور: نَبِيحًا نَصْرًا نَصْرًا). هذا وقد ترك الإمام الداني في تيسيره ذكر موضع طه سهوًا كما أخبر بذلك الإمام ابن الجزري.

وجملة ما وقع بعده شين موضعان هما {وَشَهِدَ شَاهِدًا} (يوسف: جُجُلًا نَصْرًا نَصْرًا) و{الْأَحْقَافُ: شَيْئًا مُحَرَّرًا}.

وجملة ما وقع بعده صاد أربعة مواضع هي {نَفَقِدُ صُوعًا} (يوسف: صَنْعًا رَجَبًا) و{فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا} (مريم: رَضْرَافًا صَنْعًا) و{مِنْ بَعْدِ صَلَاةٍ} (النور: شَعْبَانَ نَصْرًا نَصْرًا) و{فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ} (القمر: جُجُلًا نَصْرًا نَصْرًا).

وجملة ما وقع بعده ضاد ثلاثة مواضع هي {مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ} (يونس: مُحَرَّرًا صَنْعًا) و{فَصَلَتْ: شَيْئًا جُجُلًا} و{مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ} (الروم: نَبِيحًا نَصْرًا نَصْرًا).

وجملة ما وقع بعده ظاء ثلاثة مواضع هي {يريدُ ظلمًا} (آل عمران: شَعْبَانُ شَعْبَاكَ مُحَرَّرٌ) و {غافر: مُحَرَّرٌ رَجُلٌ} و {من بعد ظلمه} (المائدة: رَمَضَانُ رَمَضَانٌ).

الذال في السين والصاد. - رَجَبٌ -

وجملة ما وقع بعده سين موضعان هما {فاتخذ سبيله} (مُحَرَّرٌ رَجُلٌ)، و {اتخذ سبيله} (رَجُلٌ رَجُلٌ) {في الكهف}.

وجملة ما وقع بعده صاد موضع واحد هو {ما اتخذ صاحبة ولا ولدًا} (الجن: رَجُلٌ).

الراء في اللام، بشرط ألا تكون الراء مفتوحة بعد ساكن. وجملة المدغم من الراء في اللام من ذلك أربعة وثمانون موضعًا نحو {أطهر لكم} - ليغفر لك} ونحو {المصير لا يكلف} - والنهار لايات}. فإذا وقعت الراء مفتوحة بعد ساكن امتنع الإدغام كما في نحو {إن الأبرار لفي} - والحيمير لتركبوها} - الحيز لعلكم}.

اللام في الراء، بشرط ألا تكون اللام مفتوحة بعد ساكن. وجملة المدغم من اللام في الراء من ذلك أربعة وثمانون موضعًا نحو {رسل ربك} - أنزل ربك} - كمثل ربح} ونحو {رسل ربك} - إلى سبيل ربك}. فإذا وقعت اللام مفتوحة بعد ساكن نحو {فيقول رب} امتنع الإدغام إلا لام لفظ {قال} فقط إذا جاء بعدها راء فإنه يجب الإدغام لكثرة دورها في القرآن الكريم نحو {قال رب} - قال رجلان}.

النون في الراء وفي اللام، بشرط أن يتحرك ما قبل النون إلا ما سيأتي استثناءه في نون لفظ {نحو}.

وجملة ما وقع بعده راء خمسة مواضع هي {تأذن ربك} {الأعراف: رَجَبٌ رَجُلٌ} و {تأذن ربك} {إبراهيم: رَجَبٌ} و {خزائن رحمة} {الإسراء: شَعْبَاكَ شَعْبَاكَ مُحَرَّرٌ} و {خزائن رحمة} {ص: رَمَضَانٌ} و {خزائن ربك} {الطور: رَجَبٌ رَجُلٌ}، فإذا سكن ما قبل النون امتنع الإدغام نحو {يأذن ربهم} - يخافون ربهم}.

وجملة ما وقع بعده لام ثلاثة وستون موضعًا نحو {لن نؤمن لك} - تبين له}، فإذا سكن ما قبل النون امتنع الإدغام نحو {أرضعن لكم} - مع سليمان لله} - أتى يكون له} -

مَسْلَمِينَ لَكَ {إِلَّا نُون لَفْظٌ مُنْحَنٌ} فقط (مخزي) إذا جاء بعدها لام فإنه يجب الإدغام، ووقع ذلك في عشرة مواضع هي {وَمُنْحَنٌ لَهُ مَسْلَمُونَ} (البقرة: نَحْنُ أُولُو مِحْرَءٍ وَجِبْرَائِيلُ نَحْنُ أُولُو مِحْرَءٍ) و {آلِ عِمْرَانَ: نَحْنُ نَاكِسَاتُ الْعِمَامِ} و {العنكبوت: جِبْرَائِيلُ نَحْنُ نَاكِسَاتُ الْعِمَامِ} و {وَمُنْحَنٌ لَهُ عَابِدُونَ} (مَعْبُودٌ نَحْنُ أُولُو مِحْرَءٍ)، وَمُنْحَنٌ لَهُ مَخْلُصُونَ (رَمَضَانَ نَحْنُ أُولُو مِحْرَءٍ) { (في البقرة) و {وَمَا نَحْنُ لَكَ} (الأعراف: صَدَقْنَا نَحْنُ أُولُو مِحْرَءٍ) و {وَمَا نَحْنُ لَكُمْ} (يونس: مَسْعِيَةٌ نَحْنُ) و {وَمَا نَحْنُ لَكَ} (هود: نَحْنُ أُولُو مِحْرَءٍ) و {وَمَا نَحْنُ لَهُ} (المؤمنون: مَسْعِيَةٌ نَحْنُ أُولُو مِحْرَءٍ).

مُحْرَءٌ مُحْرَءٌ - السنين في الزاي والشين.

وجملة ما وقع بعده زاي موضع واحد هو {وإذا النفوس زوجت} (التكوير: رَجَعَتْ).
 وجملة ما وقع بعده شين واختلف فيه موضع واحد هو {واشتعل الرأس شيبًا} (مريم: نَحْنُ نَاكِسَاتُ الْعِمَامِ) ووقع الخلاف فيه بين رواة الإدغام، فرواه بعضهم بالإدغام ورواه بعضهم بالإظهار. والإدغام هو الأوّل والراجح في الأداء من طرق التيسير (مخزي). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ولا خلاف في إظهار السنين قبل الشين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا} (يونس: نَحْنُ نَاكِسَاتُ الْعِمَامِ). قيل لخفة الفتحة بعد السكون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(مخزي) قال ابن الجزري في النشر: واختلف في تخصيص هذه الكلمة - يعني {نحن} - بالإدغام فقليل: لثقل الضمة، ويُردُّ على ذلك أي يكون له ولده فإنه مظهر، وقال الداني: للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم إلى غيره وليس ما عداها كذلك. قلت: ويمكن أن يقال لتكرار النون فيها وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها. انتهى من النشر.
 (مخزي) أطلق الشاطبي الخلاف في هذا الموضوع حيث قال: مَسْعِيَةٌ نَحْنُ أُولُو مِحْرَءٍ وَمُدْعَمَةٌ لَّهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوْصَلًا.
 وذكر الداني أيضًا الخلاف فيه لكنه قال إنه قرأ بالإدغام. قال في تيسيره: وفي الشين بخلاف عنه في قوله: الرأس شيبًا (مريم: نَحْنُ نَاكِسَاتُ الْعِمَامِ) وبالإدغام قرأته. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف في {واشتعل الرأس شيبًا} فروى إظهاره ابن حبش عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسي. وبالإدغام قرأ الداني وقال: وعليه أكثر أهل الأداء. وأطلق الخلاف فيها الشاطبي. انتهى باختصار وبتصرف يسير.

قلت: ورواية الإظهار فيه من طريق ابن حبش ليست من طرق التيسير في رواية السوسي، فيكون الأوّل والمقدم في الأداء للسوسي - كما ذكرنا - من هذه الطرق في هذا الموضوع هو الإدغام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقال صاحب إرشاد المريد: والإظهار له من طريق المطوعي عن ابن جرير عنه، والإدغام من سائر طرقه، وعليه عَوَّلَ الداني، فهو الذي ينبغي الأخذ به من طرفنا. انتهى.

صَعْنٌ مُخَرَّجٌ - الشين في السين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إلى ذي العَرْشِ سَبِيلًا} (الإسراء: صَعْنٌ رُبْعَانٌ).

الضاد في الشين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ} (النور: صَعْنٌ رُبْعَانٌ). ولا خلاف في إظهار الضاد قبل الشين في موضعين: الموضع الأول من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا} (النحل: رُبْعٌ لِرُبْعَيْنِ). قيل: لا فرق بينه وبين الجمع على إدغامه إلا الجمع بين اللغتين مع الإعلام أن القراءة ليست بالقياس دُونَ الأَثَرِ. وقيل: الفرق بينهما أن الإدغام لَمَّا كَانَ القارئُ يَحْتَاجُ إِلَى التَحْفِظِ بِالتَلْفِظِ بِهِ اجْتِنَابَ عَدْوِ الرَّاءِ الْمُحْتَاجِ إِلَى التَحْفِظِ بِالتَلْفِظِ بِهَا مِنْ ظَهْوَرِ تَكَرُّرِهَا. ذكره ابن الجزري في النشر. والموضع الثاني من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا} (عبس: رُبْعَانٌ صَعْنٌ) لِحَفْةِ الفَتْحَةِ بَعْدَ السُّكُونِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

القاف في الكاف، بشرط أن يتحرك ما قبل القاف نحو {يَنْفِقُ كَيْفَ}. وجملته في القرآن أحد عشر موضعًا. فإذا سكن ما قبل القاف امتنع الإدغام نحو {وَفَوْقَ كُلِّ}.

الكاف في القاف، بشرط أن يتحرك ما قبل الكاف نحو {لَكَ قَالَ}. وجملته في القرآن اثنان وثلاثون موضعًا. فإذا سكن ما قبل الكاف امتنع الإدغام نحو {فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ - إِلَيْكَ قَالَ - وَتَرْكُوكَ قَائِمًا}.

والميم تسكن عند الباء، مع إخفاء الميم في الباء بغنة مقدارها حركتان، بشرط أن يتحرك ما قبل الميم نحو {أَعْلَمُ بِكُمْ - عَلَّمَ بِالْقَلَمِ - يَكُمُّ بَيْنَكُمْ}. وجملته ثمانية وسبعون موضعًا في القرآن الكريم. فإذا سكن ما قبل الميم وجب إبقاؤها على حالتها (أي إظهارها) ولا يجوز إسكانها ولا إخفاؤها قبل الباء نحو {الْيَوْمَ بِجَالوتِ -

إبراهيمُ بَنِيهِ — وأولوا الأرحامِ بعضهم} وكذلك {الرجيمِ بِسْمِ} عند وصل الاستعاذة بالبسملة.

ووافقه **الدوري** كما تقدم في إدغام التاء في {بيت طائفة} (النساء: مُحَمَّدٌ شَتَعَانُ).
ووافقه **حمزة من الروايتين** في إدغام التاء في خمسة مواضع هي {بيت طائفة} (النساء: مُحَمَّدٌ شَتَعَانُ) و{والصافات صَفًّا} (مُحَمَّدٌ) فالزاجرات زَجْرًا (صَفَّاءٌ) فالتاليات ذِكْرًا (بِشَعْبَانِ) (في والصافات) و{والذاريات ذُرُورًا} (والذاريات: مُحَمَّدٌ). ووافقه **من رواية خلاد** بخلف عنه في إدغام التاء في موضعين هما {فالملقىات ذِكْرًا} (والمرسلات: مُحَمَّدٌ) و{فالمغيرات صُبْحًا} (والعاديات: صَفَّاءٌ). والإدغام في هذين الموضعين هو الوجه الراجح في الأداء والذي ينبغي أن يؤخذ به **لخلاد** من طرق التيسير (مُحَمَّدٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الإدغام والإظهار) لخلاد حيث قال:

وَخَلَادٌ هُمْ بِالْمُخْلِيفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْمُغْيِرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَلًا.

قال الداني في التيسير: قرأ حمزة، والصافات صَفًّا * فالزاجرات زَجْرًا * فالتاليات ذِكْرًا، وكذا، والذاريات ذُرُورًا بإدغام التاء فيما بعدها من غير إشارة في الأربعة، وأقراني أبو الفتح في رواية خلاد، فالملقىات ذِكْرًا، والمغيرات صُبْحًا بالإدغام أيضًا من غير إشارة، والباقون يكسرون التاء في الجميع من غير إدغام إلا ما كان من مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير. انتهى.

وقال أيضًا في موضع آخر منه: أبو عمرو وخلاد، فالملقىات ذِكْرًا، وكذا، والمغيرات صُبْحًا (العاديات: 3) بالإدغام وقد ذُكِرَ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن خلاد في فالملقىات ذِكْرًا، والمغيرات صُبْحًا فرواهما بالإدغام أبو بكر بن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد، وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلاد وبه قرأ الداني عليه. ورؤى أبو إسحاق الطبري عن البخري عن الوزان عن خلاد إدغام فالملقىات ذِكْرًا فقط. ورؤى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما. وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه الإدغام هو الوجه الراجح لخلاد - كما ذكرنا - من طرق التيسير، فلم يذكر الداني في التيسير غيره، وهو الذي قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فائدة في عدد المواضع المدغمة:

قال ابن الجزري في النشر: قال ابن شيبان: فجميع باب المتقاربين من كلمة وكلمتين خمسمائة وستة وأربعون حرفًا. قال: فتكامل جميع ما في باب المثلين والمتقاربين ألف ومائتان وخمسة وتسعون حرفًا. وقال الداني: وقد حَصَلْنَا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد ألف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفًا. قال: وعلى ما أقرناه ألف

وثلاثمائة وخمسة أحرف. قال وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً. قلت: كذا قال في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر. والصواب أن يقال: على مذهب ابن مجاهد ألف ومائتان وسبعة وسبعون حرفاً لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون، وهي عشرون من المثليين وثمانية من المتقاربين. وأن يقال: وجميع ما أدغمه على مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة ألف وثلاثمائة وأربعة أحرف لدخول آخر القدر بأول البينة، وعلى رواية من بسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة ألف وثلاثمائة وخمسة أحرف لدخول آخر الرعد بأول إبراهيم وآخر إبراهيم بأول الحجر، وعلى رواية من فصل بالسكت ولم ييسمل ألف وثلاثمائة وثلاثة أحرف. كذا حقق وحرر، ومن أراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة وليجمع. والله أعلم. ويضاف إلى ذلك واللاتي يفسن؛ على ما قررناه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى باختصار وبتصرف يسير.

الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ ^(بَحْرٌ) فِي بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ فَقَطْ لَا الْوَجُوبَ:

ومعنى الرَّوْمُ: هو تَضْعِيفُكَ حَرَكَةَ الْحَرْفِ حَتَّى يَذْهَبَ بِذَلِكَ مَعْظَمُ صَوْتِهَا فَتُسْمِعَ لَهَا صَوْتًا حَفِيًّا يُدْرِكُهُ الْقَرِيبُ الْمُصْغِي بِحَاسَةِ سَمْعِهِ وَيُقَدَّرُ بِثَلَاثِ الْحَرَكَةِ، أَيْ تَنْطِقُ بِثَلَاثِ حَرَكَةِ الْحَرْفِ فَقَطْ.

ومعنى الْإِشْمَامُ: هو أَنْ تُطَبَّقَ شَفْتَيْكَ عَقِبَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ عِنْدَ إِدْغَامِهِ، بَأَنْ تَجْعَلَ شَفْتَيْكَ عَلَى صَوْرَتَيْهِمَا إِذَا نَطَقْتَ بِالْحَرْفِ الْمَضْمُومِ (مَعَ الْإِدْغَامِ) وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَيْنِ الْمُتَأَمِّلَةِ، فَلَا يُدْرِكُهُ الْقَرِيبُ الْمُصْغِي بِحَاسَةِ سَمْعِهِ. وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ: الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ الْحَرْفَ السَّاكِنَ لِلْإِدْغَامِ حَرَكَتُهُ الضُّمُّ.

ويكون الروم في الحرف الأول (المدغم) المضموم والمكسور فقط، ويكون الإشمام في الحرف الأول (المدغم) المضموم فقط، سواء تحرك ما قبل المدغم أو سكن. فإذا كان ما قبل المدغم متحركاً نحو {خالقٌ كُل} - إلى الجنةِ زُمرًا} جاز في المدغم الأوجه الثلاثة من الإدغام المحض والروم والإشمام في المضموم والإدغام المحض والروم في المكسور، أما إذا كان ما قبل المدغم ساكناً نظر إليه. فإن كان حرف مد أو لين نحو {قالَ لهم} - يثوُلُ ربنا} - للناسِ سواء} و{قَوْمُ موسى} - كيفَ فعل} فالإدغام المحض فيه حسن جميل لامتداد الصوت بالمد. فإن كان الساكن هذا صحيحاً نحو {في المهدي صبيًا} - من بعدِ ظلمه} فمذهب أكثر المحققين من المتأخرين فيه هو الروم، لأن الإدغام المحض عندهم عسير بسبب الجمع بين الساكنين لأن الحرف المدغم لا بد من إسكانه وقبله ساكن فيجتمع ساكنان. وذلك ممنوع. وأما مذهب المتقدمين فهو الإدغام المحض وهو الثابت عندهم، والإدغام المحض في هذا هو المقدم في الأداء على الروم والإشمام^(ص٢٤). والله تبارك وتعالى أعلم.

وَيَمْتَنِعُ الرُّومُ وَالإِشْمَامُ عِنْدَ الآخِذِينَ بِهَما اتِّفَاقًا فِي أربَعِ صُورٍ، وَهِيَ: الباءُ فِي الباءِ نُحُو {نَصِيبُ بِرَحْمَتِنَا} والباءُ فِي المِيمِ نُحُو {يَعْذُبُ مَنْ يَشَاءُ} والمِيمُ فِي المِيمِ نُحُو {يَعْلَمُ مَا} والمِيمُ فِي الباءِ نُحُو {أَعْلَمُ بِكُمْ}.

واختلفوا في استثناء صورة خامسة من الروم والإشمام أيضاً، وهي: الفاء في الفاء نحو {تَعْرِفُ فِي} ^(ص٢٥). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مختار) يمتنع الإدغام المحض مع الروم ولا يمتنع مع الإشمام. والله تبارك وتعالى أعلم.
(ص٢٤) قال الشاطبي في نظمه: وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ *** عَسِيرٌ وَإِلِخْفَاءُ طَبَقٌ مُفْصَلًا.
قال الشيخ الضباع في إرشاد المرید في شرحه لهذا البيت: ذهب كثير من متأخري أهل الأداء من أن الحرف المدغم إذا سبقه حرف صحيح ساكن فإن الصواب إخفاؤه، أي اختلاس حركته، وفرارهم من إدغامه إدغاماً خالصاً الذي هو مذهب قدماء أئمتهم، لِمَا يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حدة، وذلك لأن قاعدة الصّرفيين أنه لا يُجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة، مدأً أو ليناً، فإن كان صحيحاً جاز وقفاً لغرضه لا وصلاً، فَحَصَلَ من قاعدتهم أنه لا يُجمع بين ساكنين، والأول صحيح في الوصل. وانتصر جماعة لمذهب المتقدمين بأن القراءة ثبتت تواتراً، وما نقله النحويون آحاداً، ولو قيل إن ذلك ليس بمتواتر فالرجوع إلى القراءة أوّلٍ لأنهم أكثر وأعدل، ولا ينعقد إجماع النحويين بدوّنهم لأنهم شاركوهم في نقل اللغة، وكثيرٌ منهم نحويون، وصحح المحقق ابن الجزري الطريقتين، وعلى ذلك عملنا. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وإن كان الساكن حرقاً صحيحاً فإن الإدغام الصحيح مع يعسر لكونه جمعاً بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة، فكان الأخذون فيه بالإدغام الصحيح قليلاً، بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء وهو الروم ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز، وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به، والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء، والنصوص مجيعة عليه. انتهى.

قلت: وتبين من ذلك أن الوجهين صحيحان معمول بهما، غير أن الوجه الراجح في الأداء في هذا النوع هو الإدغام المحض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَبَارَكَ) يمنع الروم والإشمام في المفتوح نحو أخذ العَفْوَ وأمر - جعل رَبِّكَ، وهو الصحيح والمعمول به، وذكر الشاطبي المثال أخذ العَفْوَ وأمر في نظمه تمثيلاً فقط لا رواية. ولا التفات لقول من أجاز الروم والإشمام في المفتوح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب إرشاد المريدي: وأجاز المحققون الروم في الصور الخمس، ومنعوا فيهن الإشمام فقط. انتهى.

مسألتان:

مَحَرَّجٌ) لا يَمْنَعُ الإدغامُ الإِمَالَةَ في نحو: إن كتاب الأبرار لفي عليين - وقنا عذاب النار زينا؛ من أجل أن الإدغام عارض، والأصل عدم الاعتداد بالعارض. وذلك لأن الإمالة في هذا النوع كما سيأتي في باب الفتح والإمالة والتقليل إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى تكون بسبب كسر الراء، والإدغام يجعل الراء ساكنة.

فيرى بعض أهل الأداء الإدغام المحض مع الإمالة وعدم الاعتداد بالعارض، وهو المقدم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويرى البعض الآخر منهم الإدغام المحض من غير إمالة والاعتداد بالعارض.

(صَقْرٌ) يجوز للسوسي ثلاثة المد (الإشباع والتوسط والقصر) إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد ولين نحو {والصافَاتِ صَقًّا - يَقُولُ رَبَّنَا - وَقِيلَ لَهُمْ} أو حرف لين فقط نحو {قَوْمَ مُوسَى - كَيْفَ فَعَلَ} كما يجوز له في المدغم السكون المحض والرَّوْمُ والإشمام على ما تقدم بيانه. فيكون إسكان الحرف المدغم عنده إسكاناً عارضاً، لذا جاز له السكون المحض والرَّوْمُ والإشمام وصلاً ووقفاً وجزاز له فيه أيضاً الإشباع والتوسط والقصر وصلاً ووقفاً أيضاً. أمَّا مَنْ وافقه في إدغام شيء من ذلك فليس له إلا الإدغام المحض مع الإشباع فقط وصلاً، ولا رَوْمَ لهم ولا إشمامَ كما لا توسطَ لهم ولا قصرَ لا وصلاً ولا وقفاً (صَقْرٌ). فيكون إسكان الحرف المدغم عنده إسكاناً لازماً فهو من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف ووقفاً والمشدد وصلاً. كما أن الإدغام عند مَنْ وافقه في إدغام شيء من ذلك فهو من قبيل الإدغام الصغير لا الكبير (صَقْرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَقْرٌ) قال صاحب غيث النفع في القراءات السبع: لا تجوز الإشارة إلى حركة التاء المدغمة لحمزة كما تجوز للسوسي، بل لا بد من الإدغام المحض من غير إشارة، وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسي. والفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللزيم المدغم مثل هَدَابَةٌ؛ والطائفة؛ فلا بد من المد الطويل، وعند البصري من الساكن العارض نحو قال ربكم؛ فتجوز له الثلاثة. انتهى.

وقال صاحب حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات: قوله تَعَالَى: {ولا الضالِّينَ؛ مدُّ الضالِّينَ؛ لازم كلمي مثل لزوم السكون وإدغامه، والجمهور على مد اللزيم مشبعاً بدون إفراط، وقدر بثلاث ألفات، وهو أقوى المدود لتحقق سببه واتصاله، ويليه في القوة ما ألحق به من تاءات البري والإشمامات صَقًّا؛ وأتمدوني لحمزة؛ وأتعداتي لهشام؛ وأنساب بينهم؛ لرويس، ويليهما المتصل، ثم العارض للسكون، ثم المنفصل، ثم البدل وهو أضعفها. انتهى.

(صَقْرٌ) الإدغام الصغير كما سيأتي في الباب القادم إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ خاصٌّ بالساكن، بمعنى أن يكون الحرف الأول المراد إدغامه ساكناً والحرف الثاني الذي سيدغم فيه هذا الساكن متحركاً. والكلمات التي وافق فيها بعض القراء والرواة السوسي في إدغامها كحمزة وخلاد ويعقوب ورويس وأخرها عندهم ساكنة لزوماً - كما ذكرنا - فيكون الإدغام عندهم فيها من قبيل الإدغام الصغير لا الإدغام الكبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فإن قيل: كيف يصير الحرف ساكناً لازماً عند البعض وغير لازم عند البعض الآخر؟ فالجواب: أن سبب الإسكان التخفيف، وهو سبب معتبر صحَّ في قراءات كثيرة نحو قراءة أبي عمرو بإسكان الهمزة في {بارئكم} وإسكان الراء في نحو {يامرؤكم} وقراءة حمزة بإسكان الهمزة في {ومكر السيِّءِ؛ سَخَّكَ سَخَّكَ} وغير ذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

7- الإدغام الصغير

الإدغام الصغير: هو ما كان الحرف الأول المراد إدغامه ساكنًا.

والإدغام الصغير ثلاثة أنواع: جائز، واجب، ممتنع.

أولاً: الجائز، ويتفرع منه ستة فروع، هي كالاتي:

الفرع الأول: ذال {إذ}; وحُلْفُ **القراء** دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ستة أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: «نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَهْنًا *** سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلًا». وهي: التاء والزاي والصاد والبدال والسين والجيم (ت، ز، ص، د، س، ج) نحو {إذْ تَخْلُقْ - وإذْ زَيْنَ - وإذْ صَرَفْنَا - إِذْ دَخَلْتَ - إِذْ سَمِعْتُمُوهُ - إِذْ جَاءَ وَكُمْ};

[1] قرأ **الحجازيون وعاصم ويعقوب** بالإظهار قبل الكل.

[2] وقرأ **أبو عمرو وهشام** بالإدغام في الكل.

[3] وأما **الباقون وهم ابن ذكوان والأصحاب فمنهم من** أظهر عند بعضها **ومنهم من** أدغم

في بعضها الآخر، وبيان ذلك كالآتي:

أ- قرأ **ابن ذكوان** بالإظهار قبل التاء والزاي والصاد والسين والجيم (ت، ز، ص، س، ج) وبالإدغام في الدال (د).

ب- وقرأ **خلف وخلف العاشر** بالإظهار قبل الزاي والصاد والسين والجيم (ز، ص، س، ج) وبالإدغام في التاء والبدال (ت، د).

ج- وقرأ **خلاد والكسائي** بالإظهار قبل الجيم (ج) وبالإدغام في التاء والزاي والصاد والبدال والسين (ت، ز، ص، د، س).

الفرع الثاني: دال {قد}; وحُلْفُ **القراء** دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ثمانية أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: «وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْبٌ *** جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلًّا». وهي: السين والبدال والضاد والطاء والزاي والجيم والصاد والسين (س، ذ، ض، ظ، ز، ج، ص، ش) نحو {قَدْ سَمِعَ - ولقدْ ذَرَأْنَا - ولقدْ ضَرَبْنَا - فقدْ ظَلَمَ - ولقدْ زَيْنَا - قدْ جَاءَ كُمْ - ولقدْ صَرَفْنَا - قدْ شَغَفْنَا};

[مَحْرَجٌ] قرأ **قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** بالإظهار قبل الكل.

[صَنْعٌ] وقرأ **أبو عمرو والأصحاب** بالإدغام في الكل.

[3] وأما **الباقون وهم ورش وابن عامر** فأظهروا عند بعضها وأدغموا في بعضها الآخر، وبيان ذلك كالآتي:

أ- قرأ **ورش** بالإظهار قبل السين والذال والزاي والجيم والصاد والشين (س،ذ،ز،ج،ص،ش) وبالإدغام في الضاد والطاء (ض،ظ).

ب- وقرأ **هشام** بالإدغام في الكل، إلا أن **له** إظهار الدال قبل الطاء (ظ) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه} (ص: ربيع الثاني ص ٢٢٢).

ج- وقرأ **ابن ذكوان** بالإظهار قبل السين والجيم والصاد والشين (س،ج،ص،ش) وبالإدغام في الضاد والطاء والذال (ض،ظ،ذ) وبالوجهين في الزاي (ز) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح} (الملك: ٥). والأولى أن يُقرأ **له** في موضع (سورة الملك) المذكور بالإظهار من طرق الشاطبية والتيسير (ص ٢٢٢). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفرع الثالث: تاء التانيث: وحُلفُ **القراء** دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ستة أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: ((وَأَبْدَتْ سَنَا تَعْرِ صَفَتْ زُرْقَ ظَلْمِهِ *** جَمَعْنَ وُزُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطَّلَا)). وهي: السين والثاء والصاد والزاي والطاء والجيم (س،ث،ص،ز،ظ،ج) نحو: أنبتت سبع - كذبت ثمود - حصرت صدورهم - خبت زديناهم - كانت ظالمة - نضجت جلودهم:

[1] قرأ **قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** بالإظهار قبل الكل.

[2] وقرأ **أبو عمرو والأخوان** بالإدغام في الكل.

[3] وأما **الباقون وهم ورش وابن عامر وخلف العاشر** فأظهروا عند بعضها وأدغموا في

بعضها الآخر، وبيان ذلك كالآتي:

أ- قرأ **ورش** بالإظهار قبل السين والثاء والصاد والزاي والجيم (س،ث،ص،ز،ج) وبالإدغام في الطاء (ظ).

ب- وقرأ **ابن عامر** بالإظهار قبل السين والزاي والجيم (س، ز، ح) وبالإدغام في الشاء والصاد والطاء (ث، ص، ظ) إلا أن **هشاماً** له إظهار التاء قبل الصاد (ص) من قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {لهدمت صوامع} (الحج: شَتَاكَ رَمَعَانُ). وورد الخلاف عن **ابن ذكوان** في الجيم (ج) في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {فيإذا وجبت جُنُوبَهَا} (الحج: جَلِيلَانَ تَبَعُواكَ). والإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير^(١٤٦). والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

ج- وقرأ **خلف العاشر** بالإظهار قبل الشاء (ث) وبالإدغام في السين والصاد والزاي والطاء والجيم (س، ص، ز، ظ، ج).

الفرع الرابع: لام هـ - بل: {وَحُلْفُ الْقِرَاءِ} دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ثمانية أحرف، هي كما قال الشاطبي في حزره: «(أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ *** سَمِيرَ نَوَاهَا طَلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلًا)». وهي: التاء والثاء والطاء والزاي والسين والنون والطاء والصاد (ت، ث، ظ، ز، س، ن، ط، ض) (تتلك).

(مختار) ذكر الداني الخلاف لابن ذكوان في إدغام الدال في الزاي في، ولقد زينا، وتبعه الشاطبي في ذلك. قال الداني في تيسيره: وأدغم ابن ذكوان في الزاي والدال والصاد والطاء في الأربعة لا غير، وروى النقاش عن الأخفش الإظهار عند الزاي. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه عن ذلك: **وَفِي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ شَتَاكَ رَمَعَانُ**
وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد عن ذلك: لكنه اختلف عنه في، ولقد زينا، بين الإظهار وبه قرأ له الداني على عبد العزيز الفارسي، وهو طريق التيسير. والإدغام وبه قرأ له على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس. انتهى.
وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: واختلف عنه في الزاي، فروى الجمهور عن الأخفش عنه الإظهار، وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي، وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبد العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش. وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الأخفش الإدغام، وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والمداية والتلخيص وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غليون وأبي الفتح فارس، وصاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس. ورواه الحافظ أبو العلاء عن ابن الأخرم. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون الإظهار هو الوجه المقدم، بل هو الصواب لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. وأما وجه الإدغام فهو طريق الصوري وطريق ابن الأخرم عن الأخفش، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد، وليس من طرق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

(صَدَقَ) لَمْ يَذْكَرِ الدَّانِي فِي تَيْسِيرِهِ خِلَافًا عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيْثُ قَالَ: وَأَظْهَرَ ابْنَ عَامِرٍ عِنْدَ الْجِيمِ وَالسَّيْنِ وَالزَّيْ،
وَاخْتَلَفَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَهَشَامٌ فِي قَوْلِهِ: بِهَلْ دَمَتِ صَوَامِعُ (الحج: تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فَأَدْغَمَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَأَظْهَرَ هَشَامٌ. انْتَهَى.
وَذَكَرَ الْخِلَافَ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّاطِئِي فِي نِظْمِهِ حَيْثُ قَالَ: وَفِي وَجَبَتْ حُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا.
هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ شُرَاحِ الشَّاطِئِيَةِ أَنَّ الشَّاطِئِيَّ خَرَجَ عَنْ طَرِيقِهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي وَجَبَتْ جَنُوبَهُمَا (الحج: تَبَارَكَ وَتَعَالَى) إِذْ
ذَكَرَ لَهُ الْوَجْهَيْنِ.

قال ابن الجزري في النشر: وانفرد الشاطي عن ابن ذكوان في وجبت جنوبها ولا تعرف خلافا عنه في إظهارها من هذه
الطرق. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون الإظهار في هذا الموضع هو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية
والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَبَارَكَ) انفردت هنا لام هـل بحرف واحد فقط هو التاء في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هـل تُوب الكفار ما كانوا يعملون؛
(المطففين: تَبَارَكَ وَتَعَالَى) وليس غيره. وانفردت لام هـل بحمسة أحرف هي الضاد والطاء والظاء والزاي والسين نحو هـل ضلوا
- هـل طبع - هـل زين - هـل ظننتم - هـل سولت - واشتركت لام هـل، هـل في حرني النون والتاء نحو هـل تُنبئكم - هـل ترى؛
وهـل تكذب - هـل تأتيهم.

[1] قرأ سما وأبو جعفر وابن ذكوان وعاصم وبعقوب وخلف العاشر بالإظهار قبل الكل،
إلا أن أبا عمرو أدغم مع المدغمين لام هـل في التاء (ت) في موضعين هما: هـل
ترى من فطور (الملك: تَبَارَكَ وَتَعَالَى) وهـل ترى لهم من باقية (الحاقة: تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

[2] وقرأ هشام بالإظهار قبل النون والضاد (ن،ض) وبالإدغام في التاء والظاء والزاي
والسين والطاء والتاء (ث،ظ،ز،س،ط،ت) ويؤخذ له بالوجهين في لام هـل قبل التاء
(ت) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هـم هـل تستوي الظلمات والنور (الرعد: تَبَارَكَ وَتَعَالَى)
(نحو).

[3] وقرأ حمزة بالإظهار قبل الظاء والزاي والنون والطاء والضاد (ظ،ز،ن،ط،ض) وبالإدغام
في التاء والتاء والسين (ث،ت،س). إلا أن خلفاً له الوجهان في لام هـل قبل الطاء
(ط) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هـل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً (النساء:
تَبَارَكَ وَتَعَالَى). والإدغام في هذا الموضع هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لخلف من طرق
الشاطبية والتيسير (صَدَقَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[4] وقرأ الكسائي بالإدغام في الكل.

الفرع الخامس: أحكام حروف قربت مخارجها، وهي قِسْمَانِ: الأول في الكلمات والثاني في الحروف المقطعة، وبيانهما كالآتي:

القسم الأول: في الكلمات:

((الباء الساكنة قبل الفاء: ووقع ذلك في خمسة مواضع فقط في القرآن الكريم، وترتيبها في القرآن الكريم كالآتي:

{مَحَرَّبٌ} {وَمَنْ يقاتل في سبيل الله فيُقتل أو يغلب فَسوف نُؤتيه أَجرًا عظيمًا} {النساء: رَجَعْنَا رَجَعْنَا}.

{صَعْرٌ} {وإن تعجب فَعَجِبْ قولهم أئذا كنا ترابًا أئنا لفي خلق جديد} {الرعد: جَعَلْنَا}.

{رَجَعْنَا} {قال اذهب فَمَنْ تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفورًا} {الإسراء: رَجَعْنَا}.

{رَجَعْنَا} {قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس} {طه: رَجَعْنَا}.

{جَعَلْنَا} {وَمَنْ لَمْ يَتب فأولئك هم الظالمون} {الحجرات: مَحَرَّبٌ}.

** قرأ أبو عمرو وخلاد والكسائي بالإدغام في الكل. إلا أن خلادًا له الوجهان في موضع {الحجرات} فقط خلادًا.

** قرأ الباقون وهم الحجازيون وابن عامر وعاصم وخلف ويعقوب وخلف العاشر بالإظهار قبل الكل.

((الباء الساكنة قبل الفاء: من لفظ {إن نشأ نحسف بهم الأرض} {سبأ: رَجَعْنَا}):

** قرأ الكسائي بالإدغام.

** قرأ الباقون بالإظهار.

{مَحَرَّبٌ} لم يذكر صاحب التيسير لهشام في (موضع الرعد) المذكور سوى الإظهار فقط حيث قال: وأظهر هشام عند النون والضاد وعند التاء في قوله في الرعد (الآية: جَعَلْنَا) أم هل تستوي لا غير. انتهى.

وكذلك لم يذكر الشاطبي له في نظمه في هذا الموضع سوى الإظهار فقط كصاحب التيسير حيث قال: وَأَظْهَرَ (لِ)بَدَى

وَإِجْرٍ نَبِيلٍ صَمَانُهُ *** وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لَا زَاجِرًا هَلَا.

وقال صاحب النشر: واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من أهل في سورة الرعد قوله: هل تستوي الظلمات والنور؛ وهذا هو الذي في الشاطبية واليسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء. ولم يستثنها أبو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداجوني، واستثنها للحلواني. وروى صاحب التجريد إدغامها من قراءته على الفارسي وإظهارها من قراءته على عبد الباقي. ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال: واختلف عن الحلواني عن هشام فيها، فروى الشذائي إدغامها، وروى غيره الإظهار، قال: وبهما قرأت على شيخنا الشريف. انتهى. ومقتضاه الإدغام للداجوني بلا خلاف. والله أعلم. وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه: وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام: أم هل تستوي بالإدغام كظايره في سائر القرآن. قال: وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه. انتهى. وهو يقتضي صحة الوجهين. والله أعلم. انتهى من النشر.

قلت: وبذلك يتضح صحة الوجهين لهشام من طريق الحلواني في (موضع سورة الرعد) المذكور، والحلواني هو طريق التيسير في رواية هشام، وهي من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين المقرئ كما سبق وعلمت. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص) قال الداني في التيسير: واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله: «بَلْ طَبِعَ» (النساء: ﴿١٠١﴾) فقرأته بالوجهين، وبالإدغام أخذ له. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَبَلْ فِي النَّسَاءِ خَلَادُهُمْ بِخَلَاْفِهِ.

وقال صاحب النشر: واختلفوا عن حمزة في «بَلْ طَبِعَ» فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في رواية خلاد، وكذا روى صاحب التجريد عن أبي الحسن الفارسي عن خلاد، ورواه نصّاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى. ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار، وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام وقال في التيسير: وبه أخذ. انتهى من النشر.

قلت: وقول الداني في التيسير: «وبالإدغام أخذ له» يعني أنه هو الوجه الذي قرأ به من طريقه في رواية خلاد على أبي الفتح فارس. وبما أن رواية خلاد مسندة في التيسير عن قراءة الداني على أبي الفتح فارس، فيكون الإدغام هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لخلاد من طرق التيسير. وأما الإظهار لخلاد فمن قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، وليس من طرق التيسير في رواية خلاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ب) قال الشاطبي في نظمه: مَنَّكَ مَنَّكَ وَخَيْرٌ فِي يَتَّبِ (ق) اصداً ولأ.

وقال الداني في التيسير: وَخَيْرٌ خَلَادٌ فِي هِمْ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِ فَأُولَئِكَ (الحجرات: ﴿١٠١﴾). انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وَخَيْرٌ خَلَادٌ فِي هِمْ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِ فَأُولَئِكَ، وبالوجهين قرأ على أبي الفتح، وبالإدغام على أبي الحسن. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف (الحجرات) فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب التيسير والشاطبية، وذكر فيه الوجهين يعني من طريق ابن شاذان، والإظهار من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من طريق الوزان. وقال الحافظ الداني في الجامع: قال لي أبو الفتح: خَيْرٌ خَلَادٌ فِيهِ فَأَقْرَأْنِيهِ عَنْهُ بِالْوَجْهِينِ. وروى فيه الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان. انتهى.

قلت: وهذا يعني جواز الوجهين جميعاً عن خلاد في (موضع الحجرات) المذكور من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ج) الراء الساكنة قبل اللام: نحو {نغفر لكم} - واصبر لحكم:

** قرأ أبو عمرو بالإدغام. **واللدوري** الإظهار أيضًا. والإدغام في ذلك هو الذي ينبغي أن

يؤخذ به **للدوري** من طرق الشاطبية والتهذيب (نحوه). والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ **الباقون** بالإظهار.

(د) اللام الساكنة قبل الذال: من لفظ {يفعل} ذلك ووقع ذلك في ستة مواضع فقط في

القرآن الكريم، هي: (البقرة: مَحَرَّ رَجْعَ أُولَئِكَ) و (آل عمران: شَعْبَانِ مَعْنَى) و (النساء: سَوَّالَ رَجْعَ أُولَئِكَ)

و (سورة النمل: مَحَرَّ مَحَرَّ) و (الفرقان: شَعْبَانِ مَحَرَّ) و (المنافقون: رَمَضَانَ).

** قرأ **أبو الحارث** بالإدغام.

** وقرأ **الباقون** بالإظهار.

(هـ) الذال والثاء الساكنتان قبل التاء:

مَحَرَّ فالذال الساكنة قبل التاء وقعت في الألفاظ الآتية، وترتيبها في القرآن الكريم كما

يلي: {اتخذتم} وما ينشق منه نحو {أخذتم} - لا اتخذت}، و {فنبذتها} (طه: مَحَرَّ مَحَرَّ)،

و {عذت} (غافر: رَجَعِ مَعْنَى) و (الدخان: سَوَّالَ مَعْنَى).

مَعْنَى والثاء الساكنة قبل التاء وقعت في الألفاظ الآتية، وترتيبها في القرآن كما يلي:

{لبثت} وما ينشق منه نحو {لبثتم}، و {أورثتموها} (الأعراف: رَجَعِ أُولَئِكَ مَعْنَى) و (الزخرف:

مَعْنَى رَجَعِ).

(نحوه) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للدوري تبعًا للداني في التهذيب.

قال الشاطبي في نظمه: سَوَّالَ مَعْنَى وَالرَّاءُ جَزْمًا بِأَمِّهَا *** كَوَاصِرٍ لِحُكْمِ (ط) أَلْ بِحُلْفِ (ي) ذُبَابًا.

وقال الداني في التهذيب: وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو قوله عَرَّ وَجَلَّ: نغفر لكم، وواصبر لحكم ربك،

وشبهه بخلاف بين أهل العراق في ذلك، وحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن البيهقي عن أبي عمرو بالإدغام ولم يذكر خلافًا ولا اختيارًا. وأظهرها الباقر. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحرير: وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو قوله عَرَّ وَجَلَّ: نغفر لكم، وواصبر لحكم

ربك، وشبهه بخلاف بين أهل العراق في ذلك، وحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن

البيهقي عن أبي عمرو بالإدغام ولم يذكر خلافًا ولا اختيارًا، وبه قرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وأظهرها الباقر.

انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: والخلاف مفرع على الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغام هذا بل أدغمه وجهًا واحدًا، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن الدوري، فمنهم من روى إدغامه، ومنهم من روى إظهاره، والأكثر على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو. وبالإدغام قرأ الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن قراءته بذلك على أبي طاهر عن ابن مجاهد، وهي الطريق المسندة في التيسير. قال الداني في جامعه: وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختيارًا واستحسانًا ومتابعةً لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين. قلت: إن صح ذلك عن ابن مجاهد فإنما هو في وجه إظهار الكبير، أما في وجه إدغامه فلا لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام فإدغامها ساكنة أوّلى وأخرى. والله أعلم. انتهى من النشر.

قلت: وعلى هذا يكون الإدغام هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للدوري من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري، وهذا هو طريق التيسير في رواية الدوري. والله تبارك وتعالى أعلم.

**** وقرأ أبو عمرو والأخوان بالإدغام في الكل.**

ووافقهم في إدغام {التختم} وما ينشق منه **المدينان وابن عامر وشعبة وروم وخلف العاشر.**

ووافقهم في إدغام {لبثت} وما ينشق منه **ابن عامر وأبو جعفر.**

ووافقهم في إدغام {أورثتموها} بالموضعين **هشام.**

ووافقهم في إدغام {عدت} بالموضعين **أبو جعفر.**

ووافقهم في إدغام {فبذتها} **خلف العاشر.**

**** وقرأ الباقون وهم ابن كثير وحفص ورويس بالإظهار في الكل.**

((الباء الساكنة قبل الميم:

مكة) في لفظ {ويعدب} من {البقرة: يبعثان مضع} (نسخة):

**** قرأ قالون وأبو عمرو والأصحاب بالجزم مع الإدغام.**

**** وقرأ ورش وابن كثير بالجزم مع الإظهار. وجاء خلاف إظهاره وإدغامه عن ابن**

كثير في الشاطبية والتيسير، إلا أن الإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من

طرقهما (نسخة). والله تبارك وتعالى أعلم.

**** وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بالرفع مع الإظهار.**

صنعت) وفي لفظ {ركب معناه} (هود: صخرة يصعقها):

**قرأ نافع والبزي وابن عامر وخلف وأبو جعفر وخلف العاشر بالإظهار. وفيه الإدغام أيضًا لقالون والبزي، والإظهار هو الراجح في الأداء لهما من طرق الشاطبية واليسير (صنعت). والله تبارك وتعالى أعلم.

**قرأ الباقون وهم قبل والبصريان وعاصم وخلاف والكسائي بالإدغام. وفيه الإظهار أيضًا لخلاف، والإدغام هو الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية واليسير (صنعت). والله تبارك وتعالى أعلم.

(صنعت) يراعى في قوله تبارك وتعالى: {يعفّر لمن يشاء} وقوله جلّ جلالته: {ويعذب من يشاء} فمن قرأ الأول بالجزم قرأ الثاني بالجزم أيضًا، ومن قرأ الأول بالرفع قرأ الثاني بالرفع أيضًا. أما في غير الموضوع المذكور فقد اتفق العشرة على رفعه، ويراعى فيه الإدغام الكبير للسوسي كما تقدم ووضحناه في باب الإدغام الكبير.

(صنعت) ذكر الداني في التيسير وتبعه الشاطبي في نظمه أن ابن كثير له الوجهان (الإظهار والإدغام) في {ويعذب من} المذكور. قال الشاطبي في نظمه: **صنعت صنعت وفي البقرة فقل *** يعذب (د) نا بالخلف صنعت صنعت** وقال الداني في التيسير: وأظهر ورش {ويعذب من يشاء} في البقرة (الآية: **صنعت صنعت**)، واختلف عن قبل وعن البزي أيضًا. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وأظهر ورش {ويعذب من يشاء} في البقرة، واختلف عن قبل وعن البزي أيضًا، والإدغام طريق أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قبل. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي، والذي تقتضيه طرقهما هو الإظهار، وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة، هذا لفظه، وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية، ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الأكثرون، وهو مما خرج فيه عن طريقه وتبعه على ذلك الشاطبي، والوجهان عن ابن كثير صحيحان. والله أعلم. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المرید: لكن نبتة صاحب النشر أن الإدغام لابن كثير ليس من طريق النظم وأصله، فينبغي الاقتصار له على الإظهار. انتهى.

قلت: ويظهر من ذلك كله أن الإظهار هو الوجه الذي ينبغي أن يُقرأ به لابن كثير من الروایتين جميعًا في (موضع البقرة) المذكور. لأنه من طريق النقاش عن البزي ومن طريق ابن مجاهد عن قبل، وهما الطريقتان المسندتان في التيسير عنهما كما هو معلوم. كما أنه لا يلزم الأخذ بالخلاف المذكور في الشاطبية والتيسير عنهما، أو في أي كتاب عن أي زاوٍ أو قارئ، وإنما الذي يلزم هو طريق الرواية المتواترة المسندة عن الراوي في الكتاب. والله تبارك وتعالى أعلم.

(بَيْتُكَ وَ بَيْتُكَ) ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ عَنْ كَلِمٍ مِنْ قَالُونَ وَالْبَزِي وَخِلَاد وَتَبَعَهُ الشَّاطِطِي فِي نِظْمِهِ عَلَى ذِكْرِ هَذَا الْخِلَافِ.

قال الشاططي في نظمه: وَفِي الرَّكْبِ (هَدَى) (بَدَى) (قَرِيبٍ) يُخْلِفُهُمْ.

وقال الداني في التيسير: وأظهر ورش وابن عامر وحمزة يا بني اركب معناه (هود: صَدْرُ بَيْتِكَ)، واختلف عن قالون وعن البزي وعن خلاد. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وأظهر ورش وابن عامر وخلف عن حمزة وأبو جعفر وخلف في اختياره يا بني اركب معناه، واختلف عن قالون وعن البزي وعن خلاد، فبالإدغام قرأ على أبي الحسن عن قالون، وعلى أبي الفتح عن خلاد وطريق النقاش عن البزي. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: اركب معناه (في هود)، أدغمه أيضاً أبو عمرو والكسائي ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد. فأما ابن كثير فقطع له بالإدغام جهماً واحداً مكى وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشارقة، وقطع له بالإظهار أبو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزبني وليس في طرقنا، وروى عنه الإظهار من رواية البزي النقاش من جميع طرقه، وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والإرشاد والروضة والمبهج، وخص الأكثرون قبلاً بالإظهار من طريق ابن شنبوذ، والإدغام من طريق ابن مجاهد، وهو الذي في الكفاية في الست وغاية أبي العلاء. وأطلق الخلاف عن البزي صاحب التيسير والشاططي وغيرهما، والوجهان عن ابن كثير من روايته صحيحان. وأما قالون فقطع له بالإدغام في التبصرة والهداية والكافي والتلخيص والهادي والتجريد والتذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وقطع له بالإظهار في الإرشاد والكفاية الكبرى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، والأكثرون على تخصيص الإدغام بطريق أبي نشيط والإظهار بالحلواني، وممن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء وسبط الخياط في كفايته وعكس ذلك في المبهج فجعل الإدغام للحلواني، والوجهان عن قالون صحيحان، وهما في التيسير والشاطبية والإعلان. وأما خلاد فالأكثرون على الإظهار له، وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكرة والعنوان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون. وقطع له صاحب الكامل بالإدغام وهو رواية محمد بن الهيثم عنه. وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيس وعنبسة بن النضر ومحمد ابن الفضل كلهم عن خلاد، وبه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، والوجهان جميعاً عن خلاد في الهداية والتيسير والشاطبية والإعلان وقد صحنا نصاً وأداءً. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المرید: الخلاف المذكور عن البزي وقالون وخلاد في هذه الكلمة مرتب لا مفرع، لأن الداني قرأ لخلاد على أبي الفتح فارس بالإدغام وعلى أبي الحسن بن غلبون بالإظهار، وقرأ لقالون بعكس ذلك، وأخذ للبزي بإدغامه من طريق النقاش التي هي طريق التيسير ويظهره من غيرها. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك صحة ما ذكرناه من أن الإظهار هو الوجه الراجح لقالون والبزي وأن الإدغام هو الوجه الراجح لخلاد، وذلك من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقلت أيضاً: ذكر ابن الجزري في التحبير - كما تقدم - أن الإدغام في يا بني اركب معناه هو طريق النقاش عن البزي، وذكر في النشر أن الإظهار فيه هو طريق النقاش عن البزي، والصواب ما جاء في النشر من أن الإظهار فيه هو طريق النقاش عن البزي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(ز) الدال الساكنة قبل التاء: في لفظ {يرد ثواب} (موضعا آل عمران: ﴿الَّذِينَ يَبِغُونَ بَيْنَ يَدَيْ مَحَرَّتِهِ﴾):

** قرأ الحجازيون وعاصم ويعقوب بالإظهار.

** وقرأ الباقون وهم أبو عمرو وابن عامر والأصحاب بالإدغام.

(ح) التاء الساكنة قبل الذال: في لفظ {يلهث ذلك} (الأعراف: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ بِحُبٍّ﴾):

** قرأ الحجازيون وهشام بالإظهار. ولقالون الإدغام أيضًا. والإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية التيسير (مختر).

** وقرأ الباقون وهم البصريان وابن ذكوان والكوفيون بالإدغام.

القسم الثاني: في بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور:

((أ) حرف مقطوع بعده كلمة، وترتيبه في القرآن كما يلي:

مختر) دال حرف الصاد في الذال بعده من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كهيعص (صخر) ذكر رحمت ربك عبده زكريا} (مريم: مختر - صخر).

** قرأ الحجازيون وعاصم ويعقوب بالإظهار.

** وقرأ الباقون وهم أبو عمرو وابن عامر والأصحاب بالإدغام.

(مختر) ذكر الشاطبي الوجهين لقالون في يلهث ذلك تبعًا للداني في التيسير حيث قال في نظمه:

صَوَّلَكَ يَلْهَثُ (لَهُ) (د) (ج) هَلَا *** (وَقَالُونَ) ذُو حُلْفٍ صَوَّلَكَ

وقال الداني في التيسير: وأظهر ابن كثير وورش وهشام يلهث ذلك (الأعراف: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ بِحُبٍّ﴾). واختلف عن قالون. وأدغم ذلك الباقون. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وأظهر ابن كثير وورش وهشام وأبو جعفر يلهث ذلك (الأعراف: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ بِحُبٍّ﴾). واختلف عن قالون، فبالإدغام قرأ على أبي الحسن من جميع طرقه، وبالإظهار على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي. وأدغم ذلك الباقون. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الإظهار هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون في يلهث ذلك لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد طريق أبي نشيط عن قالون، وهو طريق التيسير في رواية قالون. وأما وجه الإدغام عن قالون فمن قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليس من طرق التيسير في رواية قالون. ومن قراءة الداني أيضًا على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد أيضًا لكنه ليس من طريق أبي نشيط التي هي طريق التيسير، وإنما هو من طريق الحلواني، وليست طريق الحلواني من طرق التيسير عن قالون. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: فقد ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عن ذكرث - يقصد الحجازيين وهشامًا وعاصمًا - وصح الأخذ بما جمعًا عنهم وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام وعن آخرين الإظهار. فإن الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام، ولولا صحة الإظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام، وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع، ولا مانع هنا، فقد حكى الأستاذ أبو بكر بن مهران الإجماع على إدغامه فقال ما نصه: وقد أجمعوا على إدغام التاء في الذال من قوله: يلهث ذلك؛ إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون. قال: وكذلك كان يذكر البخاري المقرئ لابن كثير وحده، إلا أنه يقول بين الإظهار والإدغام على ما يخرج في اللفظ. قال: وقال الآخرون لا نعرفه إلا مدغمًا. قال: وهو الصحيح. والله أعلم. انتهى من النشر.

(صنن) النطق به يكون هكذا ككاف ها يا عين صاذ ذكر لفظًا لا رسمًا.

{صنن} نون حرف السين في الواو بعده من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يس (صنن) وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ} (يس: مَحْرَبٌ - صَنَنٌ).

** قرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وأبو جعفر (صنن) بالإظهار.

** وقرأ الباقون وهم ورش وابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بالإدغام.

{صنن} ونون حرف النون في الواو بعده من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ن وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ} (القلم: مَحْرَبٌ).

** قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وأبو جعفر (صنن) بالإظهار. ولورش

الإدغام أيضًا. والإظهار هو الوجه الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير (صنن). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ الباقون وهم ابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بالإدغام.

{ب} حرف مقطوع بعده حرف مقطوع، وذلك في نون حرف السين في ميم حرف الميم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طسّم (صنن)} (الشعراء: مَحْرَبٌ) و (القصص: مَحْرَبٌ).

** قرأ حمزة وأبو جعفر (صنن) بالإظهار.

** وقرأ الباقون بالإدغام.

(مَحْرَبٌ و نَحْرَبٌ و نَحْرَبَانٌ) النطق به يكون هكذا ها سين والقرآن - نُون والقلم - طا سين ميم لفظًا لا رسمًا.

(صَوْرٌ وَنَجْمٌ وَنَجْمٌ) الإظهار لأبي جعفر من قبيل أن مذهبه السكت على الحروف المقطعة، والسكت يلزمه الإظهار، وسيأتي في باب السكت إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. أما الإظهار عند من يقرأ به غير أبي جعفر فهو إظهار بدون سكت. (جَعْلَانٌ) أطلق الشاطبي الوجهين لورش في (موضع القلم) حيث قال في نظمه:

وَيَاسِينَ أَظْهَرُ (عَنْ) (فَمَجَى) (حَقُّهُ) (بِ)دَا *** وَثُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ (وَرَشِهِمْ) خَلَا.

وقال الداني في التيسير: يس والقرآن؛ ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو ويُبْقُونَ الغنة، وكذلك في إن والقلم؛ (الآية: مَتَعَانٌ جَعْلَانٌ) غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في إن؛ في مذهب ورش هناك بالبيان، والباقون بالبيان للنون في السورتين. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المريد: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ إِلَّا أَنْ وَرَشًا اخْتَلَفَ عَنْهُ فِي إِنْ وَالْقَلَمِ؛ بين الإظهار والإدغام، والأول أشهر وعليه الأكثر. انتهى.

قلت: ويؤخذ من كلام الداني رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ وَرَشًا لَهُ فِي (موضع يس) الإدغام بلاخلاف، وله في (موضع القلم) الإدغام والإظهار كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: والإظهار في (موضع القلم) هو الراجح لورش من طرق الشاطبية والتيسير لأنه مذهب عامة أهل الأداء من المصريين عن ورش كما هو مذكور في التيسير، وعنهم أسندت رواية ورش في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(جَعْلَانٌ) أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (بَحْرِيْنٌ):

وهذا الفرع يلتحق بهذا النوع ((الجائز)) لأنه يتعلق به أحكام أخرى سوى الإظهار والإدغام وهي القلب والإخفاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

لاحظ أنني لا أكثر من ذكر الأمثلة فيما يأتي لشهرة هذا الموضوع ووضوحه، وأود أن تبحت عن الأمثلة بنفسك في القرآن الكريم وتُطَبِّقَ - بفطنتك وذكائك - ما فيها من أحكام.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، هي: (الإظهار، والإدغام، والإخفاء، والقلب (عَدَّ)).

وَتَفْصِيْلُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ بِحَسَبِ حُرُوفِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَالآتِي.

الأول: الإظهار:

(لغة: البيان. واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر).

وتُظْهِرُ النُّونَ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِينِ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا أَحَدُ الْحُرُوفِ السِّتَةِ وَهِيَ: الهمزة والهاء

والعين والغين والحاء والحاء (أه، ع، غ، ح، خ) ويكون:

مُحَرَّرٌ) بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة واحدة نحو {ينأون - منهم - فسيتنغضون -
 المنخنقة} ومن كلمتين نحو {من آمن - من هاد - من عباده - من حميم}.
 صَدَقَ) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو {عذاب أليم - غفورٌ حلِيم -
 عذابٌ عَظِيم}.

** قرأ أبو جعفر كآلآي:

مُحَرَّرٌ) بالإخفاء وجهًا واحدًا كما سيأتي إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرفًا الغين
 والخاء فقط، وذلك في جميع القرآن الكريم ما عدا ثلاثة مواضع فقط لا يجب له
 فيها إلا الإظهار وجهًا واحدًا وهي: {إن يكن غنيًا} (النساء: ﴿١٠١﴾) {ولم ينجسوا
 و{المنخنقة} (المائدة: ﴿١٠١﴾) و{فسيتنغضون} (الإسراء: ﴿١٠١﴾). إلا أن الإخفاء
 هو الراجح لابن جماز من طرق الدرّة والتجبير في {المنخنقة} (المائدة: ﴿١٠١﴾) فقط
 (﴿١٠١﴾). والله تبارك وتعالى أعلم.

صَدَقَ) بالإظهار وجهًا واحدًا إذا وقع بعدهما أحد الحروف الأربعة الهمزة والهاء
 والعين والحاء، وأيضًا في حربي الغين والخاء في المواضع الثلاثة فقط المذكورة (برقم:
 مُحَرَّرٌ) السابق (﴿١٠١﴾).

** قرأ الباقر بالإظهار وجهًا واحدًا إذا وقع بعدهما أحد الحروف الستة، في جميع القرآن
 الكريم.

وينطق بالإظهار هكذا {ينأون - من آمن - عذاب أليم} ويخرج منهم في نحو {من آمن -
 - عذاب أليم} ورش لأن مذهبه النقل وكذا حمزة إذا نقل.

(مُحَرَّرٌ) التنوين في نحو {عليهم حكيم - غفورٌ رحيم - غفورٌ شكور - عليهم بذات} يُنطق نونًا ساكنة هكذا {عليهم حكيم -
 غفورٌ رحيم - غفورٌ شكور - عليهم بذات} مع مراعاة أحكام الإظهار والإدغام والإخفاء والقلب فيها.
 صَدَقَ) سماه كثير من مصنفى كتب التجويد باسم «الإقلاب» مصدر «أقلب»، والأولى أن يُسمى بـ «القلب» مصدر
 «أقلب». والله تبارك وتعالى أعلم.

(﴿١٠١﴾ و ﴿١٠١﴾) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجبير الإظهار لأبي جعفر من الروايتين في المواضع الثلاثة بلا خلاف.

قال في الدرّة: ﴿١٠١﴾ وَحَا وَعِيْ *** نِ الْإِخْفَا سِوَى يُنْغِضُ يَكُنْ مُنْخِنِقُ (أ) لآ.

وقال في التحبير: **سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ** وإلا ما كان من مذهب أبي جعفر من إخفائهما عند الغين والحاء، واستثنى له من ذلك المنخقة؛ وإن يكن غنيًّا؛ وفسينغضون؛ فأظهر النون فيهما، والله الموفق. انتهى.

وقال في النشر: واستثنى بعض أهل الأداء عن أبي جعفر؛ فسينغضون؛ وإن يكن غنيًّا؛ والمنخقة؛ فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة، وروى الإخفاء فيها أبو العز في إرشاده من طريق الحنبلي عن هبة الله وذكرهما في كفايته عن الشطوي كلاهما من رواية ابن وردان. ورواه أبو طاهر بن سوار في المنخقة؛ خاصة من الروایتين جميعًا. ومم يستثنى الأستاذ أبو بكر بن مهران في الروایتين بل أطلق الإخفاء في الثلاثة كسائر القرآن، وخص في الكامل استثناءها من طريق الحمامي فقط وأطلق الإخفاء فيها من الطريقتين. وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته. والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس. والله أعلم. انتهى.

وقال أبو طاهر بن سوار في المستنير: وقرأ أبو جعفر والمسيبي بإخفائهما عند الحاء والغين نحو: {من خلاق}؛ {من خير}؛ {قردة خاسفين}؛ {علميًا خيرًا}؛ {من غيركم}؛ {قولاً غير} في جميع القرآن، إلا في موضعين؛ إن يكن غنيًّا؛ (النساء: **سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ**)؛ {فسينغضون}؛ (الإسراء: **سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ**)، زاد هبة الله عن المسيبي إظهار؛ والمنخقة؛ (المائدة: **سَوَّلَكَ**). الباقون بالإظهار كإظهارهم عند سائر حروف الحلق، واختلافهما في هذين الحرفين لقرعهما من حروف الفم دون غيرها. انتهى.

قلت: ورواية ابن جهمز المسندة في التحبير إنما هي من كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار كما هو معلوم، والمذكور في النشر وفي المستنير في؛ والمنخقة؛ إنما هو الإخفاء لا غير لابن جهمز، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء بل الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جهمز من طرق الدرر والتحبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

الثاني: الإدغام:

(لغة: الإدخال. واصطلاحًا: النطق بالحرفين كالثاني مشدداً).

وتُدغم النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدهما أحد الحروف الستة وهي: الياء والراء والميم واللام والواو والنون (ي، ر، م، ل، و، ن).

مُحَرَّرٌ) بعد النون الساكنة: ولا يكون إلا من كلمتين فقط (مُحَرَّرٌ) نحو {مَنْ يَشَاءُ} — مِنْ رَيْحِمٍ — مِنْ مَا — مِنْ لَدُنْ — مِنْ وَال — مِنْ نِعْمَةٍ.

صَحْرٌ) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو {حَكِيمًا يُدْخِلُ} — رَعُوفٌ رَحِيمٌ — سَاعَةً مِّنْ — وَلِيكُونًا مِّنْ — نَذِيرٌ لَّكُمْ — رَحِيمٌ وَدُودٌ — كَفُورٌ وَهُمْ — لِبَعْضٍ نَّفْعًا.

** قرأ خلف كالاتي:

مُحَرَّرٌ) بغير غنة إذا وقع بعدهما أحد الحروف الأربعة وهي: الياء والراء واللام والواو. صَحْرٌ) بغنة إذا وقع بعدهما حرفا الميم والنون.

** قرأ الباقون كالاتي:

مُحَرَّرٌ) بغير غنة إذا وقع بعدهما حرفا الراء واللام (صَحْرٌ).

صَوْنٌ) بغنة إذا وقع بعدها أحد الحروف الأربعة وهي: الياء والنون والميم والواو. وينطق بالإدغام هكذا {مَيْشَاء - مَرَّهْم} و{وَجُوهُيَّوْمَنْد - رَعُوْفُرَّحِيم}.

الثالث: القلب:

(لغة: التحويل، تحويل الشيء عن وجهه. واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر).
وُثُقَلْبَ النون الساكنة والتنوين ميمًا مخفأة مع الغنة، إذا وقع بعدها حرف الباء (ب)
فقط ويكون:

مُحَوَّرٌ) بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة ومن كلمتين نحو {أَنْبَيْهِمْ - مِنْ بَعْدِهِمْ}.

صَوْنٌ) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو {عَلَيْمٌ بِذَاتٍ - لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}.

** للقراء العشرة قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا وجهًا واحدًا مع الإخفاء ومع الغنة.

وينطق بالقلب هكذا {أَمْبَيْهِمْ - مِنْ بَعْدِهِمْ} و{عَلَيْمٌ بِذَاتٍ} ولا تنس الإخفاء بالغنة عند القلب.

(مُحَوَّرٌ) يجب إظهار النون الساكنة إذا وقع بعدها أحد الحروف الستة من كلمة واحدة، ووقع ذلك في أربعة ألفاظ فقط في القرآن الكريم، هي: {دُنْيَا - الدُّنْيَا} - قُنُونٌ - {بُنْيَانٌ - بُنْيَانُهُ} - صُنُونٌ؛ لاحظ أنه لم يقع بعد النون من الألفاظ الأربعة من الحروف الستة إلا حرفا الياء والواو فقط.

(صَوْنٌ) قد تنفصل النون رسمًا عن اللام والراء نحو {فَإِنْ لَمْ - مِنْ رَيْهِمْ - هَدَى لِلْمُتَّقِينَ}، وقد تتصل مع اللام رسمًا نحو {أَلَلَّ نَجْعَلُ} والإدغام فيهما في النوعين بغير غنة للعشرة من طريقي الشاطبية والدرّة كما ذكرنا، واعلم أن هذه المسألة فيها خلاف من طريق طيبة النشر.

الرابع: الإخفاء:

(لغة: الستر، تقول: أخفيت الشيء أي سترته. واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين

الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول).

وُحُفِّي النون الساكنة والتنوين قبل أحد الحروف الخمسة عشر، وهي الباقية من الثمانية والعشرين حرفًا، ومن الأنواع الثلاثة السابقة: وهي: التاء والثاء والجيم والذال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف (ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك) ويكون:

مَحْرَجًا) بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة نحو {يَنْتَظِرُونَ - يُنْصَرُونَ - يَنْقُضُونَ}، ومن كلمتين نحو {مَنْ تَكُون - ولمَنْ صَبِر - مَنْ قَضَى}.

صَحْرًا) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط، نحو {غَفُورٌ شَكُورٌ}.

**قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة، إذا وقع بعدها أحد الحروف الخمسة عشر، وأيضًا إذا وقع بعدها حرفا الغين والحاء. ما عدا المواضع الثلاثة: {إن يكن غنيًا} و{المنحنقة} و{فسينغضون} فبالإظهار وجهًا واحدًا، كما تقدم في الكلام على الإظهار.

**وقرأ الباقون بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة، إذا وقع بعدها أحد الحروف الخمسة عشر.

فوائد:

مَحْرَجًا) - لحروف الإخفاء ثلاث مراتب، أقربها مخرجًا إلى النون الطاء والdal والتاء، وأبعدها عنها مخرجًا القاف والكاف، وأوسطها عند بقية الأحرف وعددها عشرة. وللإخفاء ذاته ثلاث مراتب أيضًا، أعلاها عند الطاء والdal والتاء، وأدناها عند القاف والكاف، وأوسطها عند بقية الأحرف، وذلك بسبب قُرب أو بُعْد أو تَوَسُّط مخرج النون من تلك الحروف. واعلم أن الغنة في موضوع الإخفاء تتبع ما بعدها في التفتيح والترقيق، فإن كان ما بعدها مفخمًا فحمت لأجله نحو {ينطقون - مَنْ قال} وإن كان ما بعده مرقمًا رقت لأجله نحو {ما ننسخ - مَنْ كان}. والله تبارك وتعالى أعلم.

صَحْرًا) - عدد الحروف التي تُحْفَى قبلها النون الساكنة والتنوين بيانها كالاتي:

أ) عند أبي جعفر سبعة عشر، مع مراعاة أن المواضع الثلاثة: {إن يكن غنيًا - المنحنقة - فسينغضون} ليس له فيها إلا الإظهار فقط كما تقدم.

ب) عند الباقين خمسة عشر.

نَبِّحُوكَ) - مقدار الغنة في المدغم والمقلوب - ميمًا مع الإخفاء - والمُحْفَى حركتان فقط. وينبغي عدم الزيادة على ذلك ولا النقصان منه.

يُجْعَلُ - يجب إظهار النون - ولا يصح إدغامها ولا إخفاؤها ولا قلبها - إذا كانت غير ساكنة نحو {يروته - نأى - من الله - خمسين ألف - وللمؤمنين والمؤمنات - تبين لهم - يفعلون بالمؤمنين - وما كان استغفار} إلا ما تقدم في باب الإدغام الكبير وكذلك لا يصح إدغامها إذا كانت مثقلة نحو {فيهنَّ نُورًا - وأنَّ ما يدعون} وهي تُعْنُ - كما هو معلوم - إذا كانت مثقلة بمقدار حركتين.

ثانياً: الواجب، وهو اتفاق ((القراء العشرة)) في الإدغام (نحو)، ويتفرع منه فَرْعَانِ، هما كالآتي:

(نحو) إدغام ذال {إذ}، ودال {قد}، وتاء التأنيث، ولام {هل}، بل {وأيضاً لام {قل} في غير الحروف التي وَرَدَ خَلْفَهُم فيها:

- أ- ذال {إذ}؛ في حرفي (ذ،ظ) نحو {إذ ذهب} و{إذ ظلمتم}.
- ب- دال {قد}؛ في حرفي (ت،د) نحو {قد تبين} و{وقد دخلوا}.
- ج- تاء التأنيث: في الحروف الثلاثة (ت،د،ط) نحو {فما رحمت تجارتهم} و{أجيبت دعوتهما} و{فأمنت طائفة}.
- د- لام {هل}، بل {ومعهما لام {قل}؛ في حرفي (ر،ل) نحو {هل لكم} (نحو) و{بل رُفِعَ - بل لا تكرمون} و{قل ربي - قل لمن}.

(نحو) القاعدة التي تقول: كل حرفين التقياً أولهما ساكن وكانا من مثلين أو جنسين وجب إدغام الأول منهما في الثاني لغة وقراءة.

- أ- فالمثلان نحو {يدرككم - يكرههن - يوجهه - والليل} ونحو {فاضرب به - رحمت تجارتهم - وقد دخلوا - إذ ذهب - قل لمن - وهم من - عن نفس - فلا يسرف في - حتى عَفَوْا وَقَالُوا - ءأَوُوا وَنَصَرُوا - لَدَيْ} ونحو {وَلْتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي} في قراءة أَبِي جَعْفَرٍ، وفي الحروف المقطعة من {الم - المص - المر} هكذا لفظاً لا رسماً {الف لام

مِيم} ما عدا **أبا جعفر** في {الم - المص - المر} لأن مذهبه السكت كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في باب السكت. والسكت يلزمه الإظهار.

- ما لم يكن أولهما حرف مد نحو {قالوا وهم - قالوا وأقبلوا - في يتامى - الذي يوسوس} ونحو {له ولد - بإذنه يعلم}، فينبغي على القارئ أن يمد أولى الواوین وأولى الياءين بمقدار حركتين حذرًا من إدغامهما أو إسقاطهما.

(مخبر) ذكر الشاطبي في نظمه هذا النوع (اتفاق القراء)، وهو من زيادات النظم على أصله، ولم يذكره صاحب التيسير لوضوحه. والله تبارك وتعالى أعلم.

(صنعة) لم يأت بعد لفظ هاء لفظ أوله راء في القرآن الكريم.

- ويراعى أن **القراء العشرة** لهم الوجهان (الإظهار والإدغام) إذا كان أولهما هاء السكت والإظهار أشهر، ووقع ذلك في موضع واحد فقط في القرآن هو {مالية هلك} (الحاقة: مَتَّعَيْنَا صَنَعًا - رَمَّضْنَا صَنَعًا)، وقد اتفق **العشرة** على إثبات الهاء ساكنة في حالة الوقف على هاء السكت هكذا {مالية}، وأما في حالة وصلها بالكلمة التي بعدها **فورش** له الإدغام إذا نقل في {كتابية} في هكذا {فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه} في **شئلك شئلك** عليه هلك} ووجه النقل هذا ضعيف كما سنذكر في باب النقل إن شاء الله جل وعلا. **وله** الإظهار إذا ترك النقل في {كتابية} في هكذا {فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه} في **شئلك شئلك** عليه هلك} وهو الصحيح. والله تبارك وتعالى أعلم. **وحمزة ويعقوب** لهما حذف هاء السكت هكذا {مالي هلك}.

ب- والجنسان نحو {حصدتم} ونحو {وقد تبين - لقد تقطع - أثقلت دعوا} قالت طائفة - إذ ظلمتم}، وفي {طسم} (الشعراء: مخبر) و (القصص: مخبر) هكذا {ط سين ميم} لفظًا لا رسمًا. ما عدا **حمزة وأبا جعفر** فإن لهما الإظهار في {طسم} (الشعراء: مخبر) و (القصص: مخبر) كما تقدم بيانه.

- ما لم يكن أولهما حرف حلق نحو {فاصفح عنهم}.

مسائل:

{مَحْرَبٌ} يجب الإدغام ناقص لا الكامل إذا وقع بعد الطاء الساكنة تاء، وذلك في {بَسَطْتُ}؛
{المائدة: مَتَّعَانِ صَدَقَ} و{فَرَطْتُمْ} {يوسف: مَسَّكَ مَتَّعَانِ} و{أَحَطْتُ} {النمل: صَدَقَ صَدَقَ} و{فَرَطْتُ}؛
{الزمر: مَتَّعَانِ مَتَّعَانِ}، ويذهب بالإدغام ناقص جميع صفات حرف الطاء سوى صفتي
الإطباق والاستعلاء فقط فيبقيان معه لقوته وضعف التاء. ولهذا السبب سُمِّيَ هذا الإدغام
بالإدغامِ الناقصِ أو غيرِ المستكمل. ولذلك تجد أن التاء في المصاحف لم تُشَدَّدْ مع أن
الطاء حَلَّتْ مِنَ الشَّكْلِ وهو السكون، مِنْ أَجْلِ إدغامها في التاء إدغامًا ناقصًا. والله
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَدَقَ} يراعى أن الميم الساكنة فيها الإخفاء والإظهار إذا جاء بعدها باء نحو {إنكم بعد - هم
بآيات - ترميهم بحجارة} والإخفاء هو المشهور وإليه ذهب الجمهور من أهل الأداء.
وذهب البعض إلى الإظهار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{نَبِيٌّ لَوْ} ويراعى أيضًا أن إدغام القاف في الكاف في {أَمْ نَخْلُقُكُمْ} {المرسلات: مَسَّكَ صَدَقَ} إدغام
محض، وهو الإدغام الكامل بحيث لا تبقى معه صفة من صفات القاف الستة
كالاستعلاء والقلقلة وغيرهما، وهو المشهور وإليه ذهب الجمهور، وهو الراجح في الأداء
لجميع القراء {مَحْرَبٌ} إلا أنه واجب **للسوسي** لأن مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف
بعدها في نحو {يُرِزُّكُمْ} فتكون القاف الساكنة أصلًا أولى بالإدغام من المتحركة **عنده**
{صَدَقَ}. وذهب البعض إلى الإدغام غير المحض، وهو الإدغام ناقص أو غير المستكمل
بحيث تبقى صفة استعلاء القاف فقط عند إدغامه في الكاف. وذهب البعض أيضًا إلى
الإظهار الخالص، ولا التفات إليه لأنه لا يجوز. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثالثا: الممتنع:

وهو وجوب الإظهار **(للقراء العشرة)** في غير ما ذكر نحو: {إذ كانوا - لقد كان
لكم - قالت لهم - قل نعم - بل هم}. وكذلك إذا كان أول المثليين وغيره متحركًا والثاني ساكنًا
نحو {ضللتم - أتتكم - ما ننسخ - قال الملاء - قال الله}.

فائدة: يجب الإظهار للقراء العشرة في الحرفين المتباعدين، والحرفان المتباعدان نوعان: وهما الحرفان اللذان تباعداً مخرجاً واختلافاً صفةً كالتاء مع الخاء نحو {تُخْرَجُونَ}، أو تباعداً مخرجاً واتفقاً صفة كالكاف مع التاء نحو {فَاكْتُبُوهُ} وينقسم كذلك إلى صغير وكبير ومطلق: فالصغير يكون أول الحرفين فيهما ساكنًا وثانيهما متحركًا كالنون مع الخاء نحو {وَالْمُنْحَنِقَةُ} وحكمه وجوب الإظهار كما ذكرنا إلا في مسألة واحدة تقدم ذكرها وهي إخفاء النون الساكنة التي بعدها قاف نحو {يَنْقَلِبُونَ} - وَمَنْ قَالَ {أَوْ كَافٍ نَحْوِ {يَنْكُتُونَ} - فَمَنْ كَانَ {وَالكَبِيرُ يَكُونُ كِلَا الحرفين فيهما متحركًا كالذال مع الهاء نحو {دَهَاقًا}. والمطلق يكون أول الحرفين فيهما متحركًا وثانيهما ساكنًا كالهاء مع الميم نحو {أَنْفُسَهُمْ}.

(مُخَرَّجٌ) لَمْ يَذَكَرِ الشَّاطِئِي فِي نَظْمِهِ وَلَا الدَّانِي فِي تَيْسِيرِهِ خِلَافًا فِي {أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ}.

قال ابن الجزري في باب التجويد عن {أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ}: فلا خلاف في إدغامها، وإنما الخلاف في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك، فذهب مكِّي وغيره إلى أنها باقية مع الإدغام كهي في {أَحطت} و{بسطت}، وذهب الداني وغيره إلى إدغامه محضًا. والوجهان صحيحان، إلا أن هذا الوجه أصح قياسًا على ما أجمعوا في باب المحرك للمدغم من {خَلَقْكُمْ} و{رَزَقْكُمْ} و{خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ}، والفرق بينه وبين {أَحطت} وبابه أن الطاء زادت بالإطباق. انتهى.

وقال في باب الإدغام الصغير عن ذلك: وقد انفرد الهذلي عن أبي الفضل الراوي من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره، وكذلك حكى عن أحمد بن صالح عن قالون. ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء، وإلا فإن أرادوا الإظهار المحض فإن ذلك لا يجوز، على أن الحافظ أبا عمرو الداني حكى الإجماع على أن إظهار الصفة أيضاً غلطٌ وخطأٌ فقال في الجامع: وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافاً خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله: ألمّ نخلقكم. قال: وروى أبو علي بن حبش الدينوري أداءً عن أحمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون مُظَهَّرَةً القاف. قال: وما حكيناه عن قالون غلطٌ في الرواية وخطأٌ في العربية. قلت: فإن حمل الداني الإظهار من نصِّهم على إظهار الصوت وجعله خطأً وغلطاً ففيه نظرٌ، فقد نص عليه غير واحد من الأئمة. فقال الأستاذ أبو بكر بن مهران: وقوله: ألمّ نخلقكم؛ وقال ابن مجاهد في مسائل رُفعت إليه فأجاب فيها لا يدغمه إلا أبو عمرو. قال ابن مهران: وهذا منه غلط كبير. وسمعت أبا علي الصفار يقول: قال أبو بكر الهاشمي المقرئ: لا يجوز إظهاره. وقال ابن شنبوذ: أجمع القراء على إدغامه. قال ابن مهران: وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراءات. أعنى بالإدغام إلا على أبي بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع وعاصم بالإظهار ولم يوافقهم أحد عليه إلا البخاري المقرئ، فإنه ذكر فيه الإظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران: وقرأناه بين الإظهار والإدغام. قال: وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الإدغام، فأما إظهار بيتن فقبیح. وأجمعوا على أنه غير جائز. انتهى. ولا شك أن من أراد بإظهاره الإظهار المحض فإن ذلك غير جائز إجماعاً. وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصاً وأداءً. وقرأت به على بعض شيوخي، ولم يذكر مكى في الرعاية غيره، وله وجه من القياس ظاهرٌ إلا أن الإدغام الخالص أصحُّ روايةً وأوجهٌ قياساً، بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمرو في وجه الإدغام الكبير غيره، لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاماً محضاً، فإدغام الساكن منه أولى وأخرى. ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما أجاب عنه من مسائله. والله تعالى أعلم. انتهى.

(صن) قال الصفاقسي في غيث النفع في باب فرش حروف سورة والمرسلات عن ألمّ نخلقكم: لا يجوز في رواية السوسي غير الأول - يقصد الإدغام المحض - لأنه يدغم ما كان متحركاً من ذلك إدغاماً محضاً، فإدغام الساكن منه أولى وأخرى. انتهى.

مَعْبَان - المد والقصر (نحو)

(نَحْوِ) المد: عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات حرف إلا به.

والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله.

وللمد شرط، وشرطه حروفه، وحروفه ثلاثة، وهي الحروف الجوفية، وهي الواو والألف والياء مجتمعة في لفظ ((واي)) ويكون قبل الواو ضم، نحو هُؤُلُوًا، وقبل الألف فتح ولا يكون قبلها غيره، نحو هُؤَال، وقبل الياء كسر، نحو هُؤِيل، ولا تكون الحروف الثلاثة في حالة كونهما للمد إلا ساكنة، كالأمثلة المذكورة.

وللمد سبب، والسبب قِسْمَانِ: لفظي ومعنوي:

** فاللفظي: هو إما أن يكون:

همزة: والهمزة إما أن تكون قبل المد نحو هَادِم - إِيْمَان - أُوْتِي، وإما بعده. وذلك قِسْمَانِ: الأول أن يكون معها في كلمة واحدة وهو المتصل نحو السَّمَاءِ. والثاني أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى ويسمى منفصلاً نحو إِيْنَا أَوْحِينَا.

أو ساكنًا: والساكن إما أن يكون لازماً وإما أن يكون عارضاً، وهو في قسميه إما مدغم وإما غير مدغم. فالساكن اللازم المدغم نحو الضَّالِّينَ، والساكن العارض المدغم نحو هُؤَال هَمَّ عِنْد مَنْ أَدْعَمُ، والساكن اللازم غير المدغم نحو هَامٌ - مِيمٌ - صَادٌ مِنْ فَوَاحِ السُّورِ، ونحو هِجْيَايَ فِي قِرَاءَةِ مَنْ سَكَنَ الْيَاءَ، ونحو هَالَايَ عِنْد مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً سَاكِنَةً، ونحو هَانْدَرْتَهُمْ عِنْد مَنْ أَبْدَلَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا، ونحو هَوْلَاءَ إِنْ كُنْتُمْ - جَاءَ أَمْرَانِ عِنْد مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ الْمَكْسُورَةَ يَاءً وَالْمَفْتُوحَةَ أَلْفًا، والساكن العارض غير المدغم نحو هَارِحْمَن - نَسْتَعِين - يَوْقُنُونَ، ونحو هَبْر - الضَّأْنِ عِنْد مَنْ أَبْدَلَ وَذَلِكَ حَالُ الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ أَوْ بِالِإِشْتِمَامِ فِيمَا يَصِحُّ فِيهِ.

** والمعنوي: هو قصد المبالغة في النفي. وهو سبب قوي مقصور عند العرب وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء، ومنه مد التعظيم في نحو هَالَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وهو قد ورد - مِنْ غَيْرِ الشَّاطِئَةِ وَالذَّرَةِ - عَنْ أَصْحَابِ الْقَصْرِ فِي الْمَنْفَعِلِ لِهَذَا الْمَعْنَى. ويقال له مد المبالغة وسمي بذلك لأنه - كَمَا قِيلَ - طَلِبَ لِلْمَبَالِغَةِ فِي نَفْيِ إِلَهِيَّةِ سِوَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا تَمُدُّ عِنْدَ الدَّعَاءِ وَعِنْدَ الْاسْتِغَاثَةِ وَعِنْدَ الْمَبَالِغَةِ فِي نَفْيِ شَيْءٍ وَيَمْدُونَ مَا لَا أَصْلَ لَهُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ نَحْوَ هَالَا رَبِّب - لَا جَنَاحَ - لَا ضَيْر - لَا جَرْمَ. والذي له أَصْلٌ أَوْلَى وَأَخْرَجَ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ سَبَبَانِ وَهُمَا الْمَبَالِغَةُ وَوُجُودُ الْهَمْزَةِ. وَقَدْ اسْتَحَبَّ الْعُلَمَاءُ الْمُحَقِّقُونَ مَدَّ الصَّوْتِ بِ هَالَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ إِشْعَارًا بِمَا ذَكَرْنَا وَغَيْرِهِ. انتهى جميعه من النشر بتصرف يسير.

والمَد قِسْمَانِ: أصلي وفرعي.

• فالمد الأصلي، وهو الطبيعي:

هو الذي لا تَقُومُ دَاثُ الحَرْفِ إِلَّا بِهِ وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ. وهو نوعان كالآتي:

مَحْذُومٌ (حَرْفِيٌّ): ولا يكون بعد حرف المد إلا متحرك فقط مخفف وليس همزةً، ووقع ذلك في خمسة أحرف مقطعة من الحروف الأربعة عشر المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور، المجموعة في قولك: ((حَيٌّ طَهْرٌ)) (مَحْذُومٌ) كالحاء من {حم} والهاء والياء من {كهيعص} والطاء والهاء من {طه} والطاء من {طسم} - طس { والراء من {الر} - المر {.

حكمه: اتفق القراء العشرة على القصر، سواء وقع الحرف أولاً كالطاء في {طه} - طسم - طس { والحاء في {حم}، أو وسطاً كالحاء والياء في {كهيعص}، أو آخرًا كالحاء في {طه}.

صَحِيحٌ (كَلِمِيٌّ): في الحالين نحو {كانت} - رسولنا - يزيكهم { ونحو {فقولا} له - كونوا ربانيين - يهدي من {، وفي الوصل نحو {قال كم} - يقول ائذن لي - وقيل اليوم {، وفي الوقف على المنصوب المنون نحو {شاكراً} - غفوراً - عليماً { إلا أن يكون المنصوب المنون هاء تأنيث فلا مد نحو {رحمة} - نعمة - رهبانية {، وفي الوقف كذلك على أول اللفظين من نحو {ذاقاً الشجرة} - واعبدوا الله - في الأرض { وأما في الوصل فلا مد فيها لالتقاء الساكنين.

حكمه: اتفق القراء العشرة على القصر (صَحِيحٌ).

• والمد الفرعي، ستة أنواع هي:

المتصل والمنفصل واللازم والعارض للسكون والبدل واللين.

(مَحْذُومٌ وَ صَحِيحٌ) المد المتصل والمد المنفصل: وفيهما يكون حرفُ الهمزة بعد حرفِ المدِّ.

فأما المد المتصل: فيكون المدُّ والهمزةُ في نَفْسِ الكلمةِ. وتأتي فيه الهمزةُ في وسطِ الكلمةِ نحو

{سُوءًا} - أبنائكم - سيئت { وفي آخرها نحو {تبوء} - السماء - سيء {.

(مَحْذُومٌ) كل حرف من الحروف الخمسة المذكورة يُنطق حرفين هكذا {حا - يا - طا - ها - را}.

(صحة) من الخطأ الشائع أننا نرى بعض الأئمة في الصلاة الجهرية يطيل في مد الألف المبدلة من التنوين وقتاً نحو {عليماً} وكذا الألف في نحو {النهي} - شئى - أخرى} على حركتين حينما ينتهي من قراءته لينبه بذلك المأمومين أنه انتهى من القراءة ويريد الركوع، وكذلك يفعله بعض القارئين الذين نسمعهم في المناسبات المختلفة ويحسبون أنهم ما يفعلون إلا الخير أو أنهم يحسنون صنعا.

وأما المد المنفصل: فيكون المدُّ آخرَ الكلمةِ والهمزةُ أولَ الكلمةِ التي تليها نحو {قولوا آمنا} - إنَّا أوحينا} - في أمها} (مخزي) ونحو {وأهلُهُ أجمعين} - بهِ أحداً}.

حكهما:

ذهب الداني وبعض العلماء إلى أن مراتب المدود أربعة، وذهب المحققون ومنهم الشاطبي إلى أنها مرتبتان:

فأما مراتب المد الأربعة في مذهب الداني وبعض العلماء فهي: الأولى طُولى وهي الإشباع في المتصل والمنفصل **لورش وحمزة**. والثانية دُوَمًا وهي فويق التوسط في المتصل والمنفصل **لعاصم**. والثالثة دُوَمًا وهي التوسط في المتصل والمنفصل **لابن عامر والكسائي وخلف العاشر**. والرابعة دُوَمًا وهي فويق القصر في المتصل **للباقيين وهم قالون وابن كثير والبصريان وأبو جعفر** وفي المنفصل **لقالون والدوري** على وجه المد لهما، وأما **ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب** فلا تتحقق لهم هذه المرتبة وهي فويق القصر لأنهم يقصرون المنفصل.

وأما المرتبتان اللتان للمد عند الشاطبي والمحققين فهما: الأولى طُولى وهي الإشباع في المتصل والمنفصل **لورش وحمزة**. والثانية وُسْطَى وهي التوسط في المتصل **لقالون وابن كثير والبصريين وابن عامر وعاصم والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر** وفي المنفصل **لابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر** وكذا **لقالون والدوري** على وجه المد لهما. وأما **ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب** فلا تتحقق لهم هذه المرتبة وهي التوسط لأنهم يقصرون المنفصل.

وإليك بيان مذاهب القراء على ما ذهب الداني وغيره من أن مراتب المد أربعة (صحة):

(نَحْرِي) وفقاً على الكلمة التي آخرها المد نحو يقولوا - إنَّ - في؛ فإن ذلك يدخل في حكم المد الطبيعي، وتقدم بيانه.
(صَدَّ) وكان الإمام ابن الجزري يختار الأخذ بالمرتبتين وينتصرُ لذلك ولا يمنعُ تفاوتَ المراتب ولا يُزِدُّهَا، وذكر في النشر سبعة مراتب.

قال ابن الجزري في النشر في موضوع مراتب المدود: واعلم أن هذا الخلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه، بل يرجع إلى أن يكون لفظياً، وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إنْ قُدِّرَتْ بألف أو بنصف ألف هي واحدة، فالمَقْدَرُ غيرُ مُحَقَّقٍ، والمَحَقَّقُ إنما هو الزيادة، وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه الحسَن. قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتخليص السواكن وتحقيق القراءة وحدها، وليس لواحد منهم مذهب يُشْرِفُ فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارفِ في اللغة والمتعالمِ في القراءة، بل قريب بعضه من بعض، المشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كفيته. قلت: وربما بالغ الأستاذ على المتعلم في التحقيق والتجويد والمد والتفكيك ليأتي بالقدر الجائز المقصود. انتهى.

حكم المد المتصل:

** قرأ ورش وحمزة بالإشباع.

** قرأ عاصم بفوق التوسط.

** قرأ ابن عامر والكسائي وخلف العاشر بالتوسط.

** قرأ الباقر وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (نَحْرِي) ويعقوب (صَدَّ) بفوق

القصر.

(نَحْرِي و صَدَّ) أولاً: قلتُ هنا أبو عمرو ويعقوب ولم أقل البصريان كما ذكرتُ في مصطلح الكتاب، وذلك لألِفَتْ نَظَرَ القارئ إلى الخلاف الوارد عن يعقوب.

ثانياً: قال ابن الجزري في الدرّة: وَمَدَّهُمْ وَسَيْطٌ وَمَا انْفَصَلَ اقْضَرُّ (أ) لَا (خُر) سِتْرًا سِتْرًا

وقال في تجبير التيسير: وأطولهم مدّاً في الصّريين جميعاً ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونهما ابن عامر والكسائي وخلف، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق أي الدوري وقرأ به على الفارسي وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه وقرأ به على أبي الحسن. انتهى.

وقال في النشر في تفاوت المراتب: والمرتبة الثانية فوق القصر قليلاً، وهي في المتصل لأصحاب قصر المنفصل. انتهى.
وقال في آخر باب مراتب المدود: وإذا أخذت بتفاوت المراتب كان فوق القصر قليلاً في المتصل لمن قصّر المنفصل. انتهى.
قلت: ويفهم من كلام ابن الجزري في الدرّة أن التوسط في المتصل هو مذهب الأئمة الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر. وذكر في التجبير التوسط في المتصل لخلف العاشر وسكّت عن ذكر مذهب أبي جعفر ويعقوب في المتصل. وذكر في النشر أنه لو أخذ بتفاوت مراتب المد فإنه يؤخذ بفوق القصر في المتصل لمن مذهبه قصر المنفصل، فيكون مذهبه في المتصل لأبي جعفر ويعقوب بفوق القصر. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الشيخ السمنودي في شرحه للدرة: أي قرأ الثلاثة بمد المتصل مدًا متوسطًا بين مرتبتي الإشباع والقصر، يشير كلامه إلى أن رتبة المتوسط للثلاثة، لكن كلامه في التحبير يُفهم تفاوت مراتب المتوسط بينهم في المتصل والمنفصل، ويُفهم أن أبا جعفر ويعقوب في الضرب الأول (وهو المتصل) في رتبة أبي عمرو، وخلقًا في رتبة ابن عامر والكسائي في الضربين، ويمكن الجمع بين الكتابين بأن يقال: أراد بالمتوسط ما بين القصر والإشباع على تفاوت مراتبهم فيه، ولا يلزم من إطلاقه مخالفة المرتبتين، إذ غاية ذلك أن أطلقه ولم يُعيّن بمحل ذي مرتبة اختصارًا واعتمادًا على الشهرة بين أهل الأداء. والأمر سهل، فقله: «وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ» مطلق يعم الضربين جميعًا، ويُفهم من ضمير الجمع أن المتوسط للثلاثة فيهما جميعًا وليس كذلك، بل اتفق الثلاثة في المتصل وقصر أبو جعفر ويعقوب في المنفصل، فَجَمَعَهُمْ أَوْلًا في توسط الضربين معًا لتعني مرتبتهم في المتصل ومرتبته خلف في المنفصل، ثم أخرج ثانيًا مَنْ قَصَرَ المنفصل بقوله: «وَمَا انْفَصَلَ أَقْصَرُنَّ» من الأحرز، يعني قرأ مرموز ألف ((ألا)) وجاء ((حز)) وهما أبو جعفر ويعقوب بقصر المنفصل حيث وقع بلا خلاف، فَتَعَيَّنَ خلف مدهما متوسطًا. فحاصله أن أبا جعفر ويعقوب يقصران المنفصل وخلقًا يمدّه متوسطًا، ومدان المتصل ألفًا ونصف ألف أو ألفين وخلقًا كذلك، ولكن الذي ارتضاه الناظم عدم التفاوت بينهما وبينه في المتصل، والطريقان مشهوران. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في البهجة المرضية في شرحه للدرة: يريد بقوله: «وَمَدَّهُمْ» المد المتصل بالنسبة للأئمة الثلاثة والمنفصل بالنسبة لخلف العاشر وحده، وإنما أطلقه ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة، والمراد بالتوسط هنا المد بقدر ألفين، أي وسط أيها القارئ المد المتصل للأئمة الثلاثة، أي اقرأ لهم يمدّه مدًا متوسطًا بين القصر والإشباع وكذا وسط المنفصل لخلف وحده، وما ذكره هنا من تحديد مرتبة المد بكونها توسطًا مبني على القول بأن للمد مرتبتين: طول لورش وحمزة، ووسطى للباقيين، وهو مختاره تبعًا للإمام الشاطبي، ومشى في التحبير تبعًا لما في التيسير على القول بأن المراتب أربع، فيكون مد أبي جعفر ويعقوب ثلاثًا ومد خلف أربعًا، والمخالفة في مثل ذلك ليست بالأمر الكبير، ويُحتمل أن يكون مراده بالتوسط ما بين القصر والإشباع فيصدق بالخالئين، وإنما ترك تفصيله اعتمادًا على الشهرة، وعلى ذلك فلا يكون بين الكتابين مخالفة. انتهى.

حكم المد المنفصل:

** قرأ ورش وحمزة بالإشباع.

** قرأ عاصم بفوق المتوسط.

** قرأ ابن عامر والكسائي وخلف العاشر بالتوسط.

** قرأ قالون والدوري بالقصر وفوق القصر. وقصر المنفصل هو الوجه الراجح في الأداء

لقالون ^(مختار) من طرق الشاطبية والتيسير. ومد المنفصل ثلاثًا هو الوجه في الأداء للدوري

^(مختار) من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

****** وقرأ الباقر وهم ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب: بالقصر. ولا يظن أحد أن هذه مرتبة خامسة للمد، فالقصر ليس بمرتبة مد، لأن القصر ضد المد أصلاً كما هو معلوم، فلا يكون بمرتبة مد. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما على الأخذ بالمرتبتين كما ذهب الشاطبي وغيره، فيكون للقراء في المدين الآتي:

بالنسبة لمد المتصل فإن فيه الإشباع **لورث وحمزة**، والتوسط **للباقرين**.
وبالنسبة لمد المنفصل فإن فيه الإشباع **لورث وحمزة**، والتوسط **لابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر**، والقصر والتوسط **لقالون والدوري**، والقصر **للباقرين وهم ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب**.

(نخبة) ذكر صاحب التيسير الخلاف في المنفصل لقالون وتبعه الشاطبي على ذلك.

قال في التيسير عن مد المنفصل لقالون: وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه. انتهى.

وقال في الشاطبية عن ذلك: **فإن يَنْفِصِلُ فَالْقَصْرُ (بِ)ادِرُهُ (ط)الْبَا *** بِخُلْفِهِمَا سِتْرَانِ**

قلت: وذكر صاحب النشر أن الداني قرأ بالقصر لقالون على أبي الفتح فارس بن أحمد، وبفوق القصر على أبي الحسن من طريق أبي نشيط. ورواية قالون المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على أبي الفتح فارس من طريق أبي نشيط، فيكون وجه القصر هو المقدم في الأداء لقالون - كما ذكرنا - من طرق الشاطبية والتيسير. الله تبارك وتعالى أعلم.

(متر) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف للدوري في المنفصل حيث قال:

فإن يَنْفِصِلُ فَالْقَصْرُ (بِ)ادِرُهُ (ط)الْبَا * بِخُلْفِهِمَا سِتْرَانِ**

وَم يذكر صاحب التيسير عن الدوري سوى المد فقط حيث قال: **سِتْرَانِ سِتْرَانِ وَأَطْوَلُهُمْ مَدًّا فِي الصِّرْبَيْنِ جَمِيعًا وَرَشَ وَحَمَزَةٌ، وَدَوْحُمَا عَاصِمٌ، وَدَوْحُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ، وَدَوْحُمَا أَبُو عَمْرٍو مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَقَالُونَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ بِخِلَافِ عَنِّهِ. انتهى.**

قال صاحب إرشاد المريد عن وجه القصر الذي ذكره الشاطبي للدوري: **وَم يذكر في التيسير القصر عن الدوري، فهو من زيادات القصيد. انتهى.**

قلت: والظاهر من التيسير والمتبع لطرقه يجد أن الداني قرأ في رواية الدوري بمد المنفصل على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهي طريق الكتاب في رواية الدوري، وعلى ذلك يكون وجه المد هو المقدم في الأداء للدوري من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

حكم مد ألف {أنا} وصلًا:

هذا اللفظ بحسب ما بعده قِسْمَانِ، هما كالأتي:

مُحَرَّرٌ) أن يكون بعده همزة قطع مفتوحة نحو {أنا أو} أو مضمومة نحو {أنا أحيي} أو مكسورة نحو {أنا إلا}:

إذا كان بعده همزة قطع مفتوحة نحو {أنا أول} أو مضمومة نحو {أنا أحيي}:
** قرأ **المدنيان** بإثبات الألف، **وكل** على حسب مذهبه في مد المنفصل.
** وقرأ **الباقون** بحذف الألف.

إذا كان بعده همزة قطع مكسورة، ووقع في ثلاثة مواضع فقط وهي {أنا إلا} نذير {
الأعراف: شَعْبَانِ مَشَعْبَانِ مُحَرَّرٌ} و {الشعراء: جِبْرِيلُ مَحَرَّرٌ مَحَرَّرٌ} و {الأحقاف: رَمَثَانِ}:
** قرأ **قالون** بخلف عنه:

مُحَرَّرٌ - بإثبات، ويراعى مذهبه في مد المنفصل.

صَحْنٌ - بالحذف **كالجماعة**.

ووجهان صحيحان عن **قالون** من طرق الشاطبية والتيسير (مُحَرَّرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ **الباقون** بالحذف **كقالون** في وجهه الثاني.

ب) أن يكون بعده أي حرف غير همزة القطع، نحو {إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني - أنا نذير}:

** قرأ **جميع القراء** بالحذف.

وأما في حالة الوقف على لفظ {أنا} فإنه لا خلاف بين **القراء جميعاً** في إثبات الألف، مع المد الطبيعي.

(مُحَرَّرٌ) قال الشاطبي في نظمه: وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ صَمِّ هَمْزَةٍ *** وَفَتْحِ (أَتَى وَالْحَلْفُ فِي الْكُسْرِ (بُ) بِجَلَا.
وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: نافع وأبو جعفر، أنا أحيي وأميت، وأنا أول، وأنا أنبئكم، وشبهه إذا أتى بعد أنا، همزة مضمومة أو مفتوحة بإثبات الألف في الحالين، وروى أبو نشيط عن قالون إثباتها مع الهمزة المكسورة في قوله: إن أنا إلا نذير، وما إلا نذير، قلت: من قرأته على أبي الحسن، وقرأ على أبي الفتح بالوجهين. والله الموفق. والباقون يحذفون الألف في الصل خاصة، وكلهم يثبتها في الوقف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في إثبات الألف من أنا؛ وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فقرأ المدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو أنا أحيي أنا أول أنا أنبئكم أنا أتيك، واختلف عن قالون عند المكسورة نحو إن أنا إلا؛ فروى الشذائي عن ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عنه إثباتها عندها، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبي حسان أيضًا، وهي رواية أبي مروان عن قالون، ورواها أيضًا أبو الحسن بن ذؤابة القزاز نصًا عن أبي حسان، وكذلك رواها أبو عون عن الحلواني. وروى الفرضي من طرق المغاربة وابن الجباب عن ابن بويان حذفها، وكذلك روى ابن ذؤابة أداءً عن أبي حسان كلاهما عن أبي نشيط، وهي رواية إسماعيل القاضي وأحمد بن صالح والحلواني في غير طريق أبي عون وسائر الرواة عن قالون، وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن، وبالوجهين جميعًا قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق أبي نشيط. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون نصًا وأداءً نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذا لم نأخذ لأبي عون، فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على أن ابن سوار والحافظ أبا العلاء وغيرهما رويًا من طريق الفرضي إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء والأحقاف، وكذلك روى ابن سوار أيضًا عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان، وبه قرأت من طريقيهما، وهي طريق المشاركة عن الفرضي. والله أعلم. وقرأ الباقر بحذف الألف وصلًا في الأحوال الثلاثة. ولا خلاف في إثباتها وفقًا. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نشيط، وروي الوجهان من هذا الطريق كما تقدم، فيكون الوجهان صحيحان عن قالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَبَارَكَ) المد اللازم: وهو نوعان، ويكون معناه بحسب كل نوع منهما:

ونوعاه كالآتي:

((حَرْفِيّ: ووقع ذلك في ثمانية أحرف من حروف الهجاء (المقطعة) المذكورة في أوائل بعض السور.

والحروف الثمانية بحسب ترتيبها في القرآن الكريم، هي: اللام والميم والصاد والكاف والعين والسين والقاف والنون (ل، م، ص، ك، ع، س، ق، ن) ^(نَحْوِ) إلا أن حرف الميم في موضعي آل عمران والعنكبوت وحرف العين في موضعي الكهف والشورى لهما حكم آخر زائد على بقية الحروف وسنذكره إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في نهاية الكلام عن المد اللازم.

(نَحْوِ) كل حرف من الحروف الثمانية ينطق ثلاثة أحرف في وسطها حرف مد هكذا لام - ميم - صاد.

((كَلِمِيّ: وهو أن يكون بعد حرف المدّ حرفٌ مخففٌ أو مثقلٌ في نفس اللفظ:

مُخَفَّفٌ - **مُخَفَّفٌ**: في لفظ {ءالآن} (^{مخفف}) (يونس: **مُخَفَّفٌ** **مُخَفَّفٌ** و **مُخَفَّفٌ** **مُخَفَّفٌ**) **والعشرة** متفقون على تخفيفه. ومن المخفف أيضاً كما في نحو {محيي} عند **مَن** أسكن الياء، و{أنذرتهم} عند **مَن** أبدل الثانية ألفاً **مُخَفَّفٌ** **مُخَفَّفٌ** إ.خ.

مُثَقَّلٌ - **مُثَقَّلٌ**: نحو {ءالله} - **والصافات** - **ءالذكرين** (^{مثنى}) **والعشرة** متفقون على تثقيل هذه الألفاظ ونحوها. ومن المثلث أيضاً كما في نحو {ءالسحر} عند **مَن** استفهم، و{أحتاجوني} - **هذان** - **والذان** - **أتعادني** - **تأمروني** { عند **مَن** شدد النون **مُثَقَّلٌ** **مُثَقَّلٌ** إ.خ.

حكم المد اللازم كله [حرفي وكلمي]:

الإشباع للقراء العشرة.

□ كلام على حرفي [الميم والعين]:

(أ) حرف الميم:

ووقع هذا الحرف من الحروف المقطعة في موضعين فقط في القرآن الكريم، وبيانهما كآتي:

مُخَفَّفٌ - في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم} (آل عمران: **مُخَفَّفٌ** - **مُثَقَّلٌ**).

□ حكمه:

قرأ **أبو جعفر بالإشباع وجهًا واحدًا في الحالين لأن مذهبه السكت على الحروف المقطعة.

وقرأ **الباقون كآتي:

(أ) وصلًا: أي عند وصل ميم لفظ {الم} بلفظ الجلالة {الله} تفتح الميم، بحسب النطق هكذا {ألف لأم ميم} * الله لا إله إلا هو الحي القيوم {وعندئذ يكون لهم فيها وجهان، الأول الإشباع لأنه الأصل. والثاني القصر بسبب فتح الميم ((للعارض)) (عقود).

(ب) وفقاً: على حرف الـ ((ميم)) فإنه يجب الإشباع وجهًا واحدًا.

(مُخَرَّبٌ وَصَدٌّ) في الألفاظ نحو: ءالآن - ءالله - ءالدُّكرين؛ مذهب آخر سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب ((الهمزتان من كلمة)).

(يُخَالِفُ) عند التخلص من التقاء الساكنين يُكسَّر الساكن الأول، وإنما اختير الفتح هنا دُونَ الكسر لخفته ومراعاة لتغليب لام لفظ الجلالة بعده.

صَدٌّ - في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم أَحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامننا وهم لا يفتنون} (العنكبوت: مَخَرَّبٌ - صَدٌّ).

□ **حكمه:** وصلًا^(نَحْوُ): أي عند وصل ميم لفظ {الم} بلفظ {أحسب} يكون فيها الآتي:

** **قرأ وورش** بوجهين: الأول الإشباع مع النقل وهو الأصل. والثاني القصر بسبب عارض النقل. والنقل بحسب النطق هكذا {ألف لام ميم حسب}.
□ ووافقه **حمزة** إذا نقل.

** **وقرأ الباقيون** بالإشباع من غير نقل. وهو بحسب النطق هكذا {ألف لام ميم أحسب}.
□ ووافقه **حمزة** إذا لم ينقل.

(ب) **حرف العين:**

ووقع هذا الحرف من الحروف المقطعة في موضعين فقط في القرآن الكريم، هما: {كهيعص} (مريم: مَخَرَّبٌ) و{عسق} (الشورى: صَدٌّ).
□ **حكمه:**

** **للقرء العشرة** ثلاثة أوجه: الأول الإشباع، وهو المقدم. والثاني التوسط. والثالث القصر.

فالصواب الأخذ بالأوجه الثلاثة **لجميع القرء** (صَدٌّ).

غير أن القصر **بمتنع لورش** (عنه) لمصادمته أصله لأنه ليس له قصرٌ في اللين المهموز نحو {شيء} و{سوء}. والتوسط فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لحفص وخلف** من طرق الشاطبية والتيسير (عنه). والقصر فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر** من طرق الدرّة والتجبير، ويزيد **لرويس** التوسط من طرق الدرّة والتجبير (عنه). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مخزي) وفقاً على حرف الـ (ميم) في موضعي (آل عمران، العنكبوت) فإنه يجب الإشباع للعشرة كما هو الحال في غير الموضعين.

(صن) قال صاحب النشر: قال الشاطبي: «وَيُؤَيِّ عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلُ فُضَيْلًا» هما الوجهان اللذان في العارض للسكون في قوله: «وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا» وهما الإشباع والتوسط بدليل قوله: «وَالطُّوْلُ فُضَيْلًا» ولو أراد القصر لقال: «وَالْمُدُّ فُضَيْلًا». ومقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر. انتهى بتصرف.

وأخذ ابن الجزري بالأوجه الثلاثة (القصر والتوسط والإشباع). وقد ذهب جماعة من شراح الشاطبية إلى أن المراد بالوجهين في قوله: «وَيُؤَيِّ عَيْنِ الْوَجْهَانِ» هما القصر والتوسط لا التوسط والإشباع على غير ما قال ابن الجزري. وأخذ بالأوجه الثلاثة ابن الجزري كما في النشر.

قلت: وعلى كُليّ فالأوجه الثلاثة صحيحة كما في النشر. وربما يكون المقصود بالوجهين في قول الشاطبي «وَيُؤَيِّ عَيْنِ الْوَجْهَانِ» هما القصر والتوسط فعلاً على غير ما ذهب إليه ابن الجزري، والوجه الثالث هو الإشباع من قوله: «وَالطُّوْلُ فُضَيْلًا». وسيأتي في تحقيق الأوجه في المد العارض للسكون بيان المقصود بالوجهين في قول الشاطبي: «وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا». والله تبارك وتعالى أعلم.

(عنه) قال صاحب غيث النفع: إن القصر في «عَيْنِ» لا يجوز لورش من طريق الأزرق لمنافاته لأصله، لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في «شيء» و«سوء» فهذا أخرى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز. انتهى.

(عنه) التوسط لحفص وخلف قرأ به الإمام الداني على أبي الحسن بن غلبون، وهو طريق التيسير في الروايتين. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: والتوسط هو مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون. انتهى.

(عنه) القصر هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للأئمة الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر من طرق الدرّة والتجبير، لأنه لابن خيرون في رواية ابن وردان، ولابن سوار في روايتي ابن جهمار وروح، ولأبي العز في رواية رويس، ولسبط الخياط في قراءة خلف العاشر. ولأبي العز التوسط أيضاً عن رويس. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: والتوسط هو أحد الوجهين في كفاية أبي العز القلانسي، والقصر هو مذهب أبي طاهر ابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند أبي العز القلانسي واختيار متأخري العراقيين قاطبة. انتهى.

□ **كلام على لفظي هاتين {القصص: رَحْمَاتِنَ} و{الذِّينِ} (فصلت: رَحْمَاتِنَ):**

****قرأهما ابن كثير هاتين {و{الذِّينِ} بتشديد النون في الحالين، فيصير فيهما لابن كثير أوجه المد الثلاثة وصلاً ووقفًا. والقصر له وصلاً ليس من التيسير، والإشباع له وصلاً أرجح من التوسط (نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.**

****وقرأهما الباقون هاتين {و{الذِّينِ} بتخفيف النون في الحالين، ويسقط عندهم المد بالكلية وصلاً، ولهم في الوقف على كلٍ منهما ثلاثة مد اللين.**

□ ملحوظة:

يتبقى حرف واحد من الحروف الأربعة عشر المقطعة لم نذكر حكمه، وهو حرف ((الألف)) وينطق ثلاثة أحرف هكذا {أَلِفٌ} بهمزة مفتوحة ثم لام مكسورة ثم فاء ساكنة. وواضح أنه ليس في أوسط الكلمة حرف مد.

□ **حكمه:**

**** يُنطِقُ للقراء العشرة جميعاً نطقاً عَادِيًّا بفتح الهمزة وكسر اللام وإسكان الفاء.**

(نحوه) جرى الأخذ بالأوجه الثلاثة في هاتين {و{الذِّينِ} في قراءة ابن كثير وصلاً ووقفًا، إلا أن القصر - كما ذكرنا - ليس من طرق التيسير، وعبارة التمكين التي جاءت في التيسير تفيد الوجهين ((التوسط والإشباع)) إلا أن الإشباع أَوْلَى مِنَ التوسط، فقد نص عليه الداني في المفردات. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الشاطبي في نظمه: وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ *** يُشَدُّ (لِلْمَكِّيِّ) فَذَانِكَ (ذ) م (خ) لاً.

وقال صاحب التيسير: ابن كثير {والذان} (النساء: رَحْمَاتِنَ) و{إن هذان} (طه: رَحْمَاتِنَ) و{هذان خصمان} (الحج: رَحْمَاتِنَ) و{هاتين} (القصص: رَحْمَاتِنَ) و{أرنا الذِّينِ} (فصلت: رَحْمَاتِنَ) بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة، والباقون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء. انتهى.

وقال صاحب النشر: واللازم المشدد في هاتين {و{الذِّينِ} في قراءة ابن كثير بتشديد النون، فيجري له فيها الأوجه الثلاثة، وممن نص على المد فيهما كالمد في الضالين، و{هذان} المحافظ أبو عمرو الداني في جامعه في باب المد، وهو ظاهر التيسير، ونص في سورة النساء في جامع البيان على الإشباع في هذان، والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط، ومم يذكر سائر المؤلفين فيهما إشباعاً ولا توسطاً، فلذلك كان القصر فيهما هو مذهب الجمهور. والله أعلم. انتهى.

(نحوه) المد العارض للسكون:

ولا يكون ذلك إلا في كلمة واحدة، ويكون المد قبل الحرف الأخير من الكلمة، وذلك حين الوقف على الكلمة يسكن آخرها ويكون قبله حرف مد، نحو {يؤمنون} — قال — الرحيم}.

□ حكمه:

**** للفراء العشرة** ثلاثة أوجه: الأول الإشباع لاجتماع الساكنين واعتدادًا بعارض السكون وهو المقدم. والثاني التوسط مراعاة اجتماع الساكنين مع ملحوظة كون سكونه عارضًا. والثالث القصر حركتين لعدم الاعتداد بالساكن العارض (نحو).

(عجالتان) مد البدل:

ويكون المد في هذا النوع بعد همز ثابت محقق أو مغير:

****** فالمد بعد الهمز الثابت المحقق نحو {أوتي} — مستهزؤون — قل استهزؤوا؛ ونحو {ءامن} — مأب — ونأى؛ ونحو {إيلاف} — إي}.

****** والمد بعد الهمز المغير إما بالنقل نحو {الأولى} — الآخرة — الإيمان — الآن — الآن؛ ونحو {ممن} — آمن — ألقوا — أباءهم — ابني — آدم؛ و{فقد} — أوتي؛ و{قل} — إي؛ أو بالإبدال نحو {هؤلاء} — آلهة؛ أو بالتسهيل بين بين نحو {ءءاهتنا} — جاءء — آل}.

□ حكمه:

****** قرأ **ورش** بالقصر والتوسط والإشباع في مد البدل جميعًا ثابتًا كان أو مغيرًا، مع مراعاة بعض الألفاظ المستثناة من مد البدل كما سيأتي التنبيه عليها قريبًا إن شاء الله عز وجل. والتوسط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **له** من طرق الشاطبية واليسير (نحو).

****** وقرأ **الباقون** بالقصر في مد البدل جميعًا بلا خلاف.

□ ولورش في مد البدل أحكام وقواعد أخرى إضافة إلى ما تقدم، وإليك بيان مذهبه في ذلك مفصلاً:

(أ) له القصر فقط في الآتي:

مَحَرَّ - لفظ {إِسْرَائِيل} (حيث وقع)، وذلك في الياء التي بعد الهمزة. وأما مد الألف التي قبل الهمزة فهو من قبيل المد المتصل، وتقدم أن مذهب ورش في المد المتصل هو الإشباع لا غير.

صَحْر - لفظ {يُؤَاخِذُ} (حيث وقع) وما يُشتق منه نحو {لَا تُؤَاخِذْنَا - لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ}.

(مَحَرَّ) قال الشاطبي في نظمه عن المد العارض للسكون: وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانٌ أَصِلًا. قلتُ: والناظر لهذا البيت لأول وهلة يظن أن المراد بالوجهين المذكورين فيه هما التوسط والإشباع فقط، والحق أن الشاطبي أراد بذلك الأوجه الثلاثة (القصر والتوسط والإشباع) وذلك أنه تقدم أن الشاطبي كان يأخذ في المد بمرتبتين هما التوسط والإشباع، فيكون المراد بالوجهين في قوله: «وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانٌ أَصِلًا» هما القصر والمد، والمقصود بالمد هو التوسط والإشباع، فيكون الشاطبي قد ذكر في ذلك الأوجه الثلاثة جميعًا. وما يؤكد صحة ما ذكرناه هو قول الشاطبي في مد اللين:

بَطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلٍ (وَرَشٍ) وَوَقْفِهِ *** وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ (لِلْكَأَلِ) أَعْمَلًا
(وَعَنْهُمْ) سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ سِتْرًا سِتْرًا

أي للقراء جميعًا في مد اللين العارض للسكون ثلاثة أوجه هي: الإشباع ستًّا من قوله: «بَطُولٍ». والتوسط أربعًا من قوله: «وَقَصْرٍ» أي بالمد الذي هو أقصر من الطول وهو التوسط. والقصر حركتين من قوله: «وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ سِتْرًا سِتْرًا» وليس المراد بذلك هو سقوط المدِّ كُتَيْبَةً كما يُتَوَهَّمُ من البيت، وإنما سقوط المدِّ في ذلك كُتَيْبَةً إنما هو في حال الوصل فقط. فإذا كان هذا هو الحال في مد اللين العارض للسكون، أي الأخذ فيه بثلاثة المد، فالأخذ بثلاثة المد أوَّلِي به في المد العارض للسكون نحو «نَسْتَعِينُ» منه في مد اللين العارض للسكون نحو «خَوْفٍ». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الإمام ابن الجزري في النشر: قال الداني: والإشباع هو مذهب القدماء من مشيخة المصريين، وبذلك كنتُ أقف على الخاقاني خلف بن إبراهيم بن محمد المصري. وهو أيضًا اختيار الشاطبي لجميع القراء. وأما التوسط فقال عنه الداني: وبذلك كنتُ أقف على أبي الحسن وأبي الفتح وأبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأخذ به الشاطبي أيضًا. انتهى من النشر بتصرف.

واعلم أن المأخوذ به اليوم لجميع القراء هو تثليث المد، الإشباع والتوسط والقصر، وهو المذكور في النشر. إلا أن القصر لم يَرْتَضِهِ الشاطبي كما في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) قطع الداني في التيسير لورش في مد البدل بالتوسط فقط، وأخذ الشاطبي في نظمه بالأوجه الثلاثة، فيكون القصر والإشباع من زيادات القصيدة، وَضَعَفَ الشاطبيُّ وَجَةَ الإِشْبَاعِ فِي هَذَا النُّوعِ مِنَ الْمَدِّ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.
قال الشاطبي في نظمه:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُعَبَّرٍ *** فَصَصَّرَ وَقَدْ يُرْوَى لُورْشٍ مُطَوَّلًا
وَوَسَّطَ قَوْمٌ مَسْرَكَ مَسْرَكَ

وقال الداني في التيسير عن مد البدل: فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الأَخِيذِينَ برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق. انتهى.
(بَعْدَ ذَلِكَ) ذكر الشاطبي في نظمه من غير طريقه أنه يجوز لورش ثلاثة البدل في لفظ «يؤاخذكم» (كيف وحيث وقع) فقال: «وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ» أي إنَّ بَعْضَ رَوَاةِ الْمَدِّ فَصَّرَ لَفْظَ «يؤَاخِذُ» وما يُشْتَقُّ مِنْهُ. واعلم أن رواة المد كلهم أجمعوا على استثنائه من البدل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قال صاحب النشر عن ذلك: وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره. وكان الشاطبي - رحمه الله - ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق فقال: «وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ» أي وبعض رواة المد قصر «يؤاخذ» وليس كذلك، فإن رواة المد مجمعون على استثناء «يؤاخذ» فلا خلاف في قصره. قال الداني في إيجازه: أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين للألف في قوله: «يؤاخذكم» ولا تؤاخذنا؛ وأولو يؤاخذنا (حيث وقع). قال: وكان ذلك عندهم من «واخذت» غير مهموز. وقال في المفردات: وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يؤاخذكم» وبابه. وكذلك استثنائها في جامع البيان ولم يَحْكُ فيه خلافاً. وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من «واخذت» كما ذكره في الإيجاز فهو غير ممدود، أو من أجل لزوم البدل له فلا حاجة إلى استثنائه، واعتمد في نصوصه في غير التيسير. والله أعلم. انتهى.

نَحْوُ {دَعَاءٌ - نَدَاءٌ - سُوءًا - هِنِيئًا مَرِيئًا}.

نَحْوُ {دَعَاءٌ - نَدَاءٌ - سُوءًا - هِنِيئًا مَرِيئًا}.

نَحْوُ {دَعَاءٌ - نَدَاءٌ - سُوءًا - هِنِيئًا مَرِيئًا}.

نَحْوُ {دَعَاءٌ - نَدَاءٌ - سُوءًا - هِنِيئًا مَرِيئًا}.

(ب) واختلف رواية التوسط والإشباع **عنه** في اللفظين الآتين:

مُحَرَّرٌ - لفظ {ءالآن} (يونس: مُحَرَّرٌ مَحْرُورٌ و مُحَرَّرٌ رَمَّانٌ) وهما الموضوعان المبدوآن بهمزة

الاستفهام. والمقصود الألف الثانية فقط التي بعد الهزمة الثانية فقط.

صَتْرٌ - لفظ {الأولى} (والنجم: سَتْرًا مَحْرُورًا) وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأنه أهلك عادًا

الأولى} مع النقل.

وطريق التيسير في هذين اللفظين **لورش** هو التوسط (صتْرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مُحَرَّرٌ):

** للقراء العشرة ابتداءً بهمز الوصل الذي بعده همز ساكن نحو {إئذني لي - أوؤمن - إئتدي} يُبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله، فإن كان ما قبله مضمومًا نحو {أوؤمن} أُبدل واوًا خالصة مدية هكذا {أوؤمن} وإن كان ما قبله مكسورًا نحو {إئذني لي} أُبدل ياءً خالصة مدية هكذا {إئذني لي} مع القصر للعشرة في الحالين. أما إذا كان ما قبله مفتوحًا فلم يأت في القرآن الكريم إلا عند وصله بما قبله كما في {الهدى اثنتا - لقاءنا اثت}.

** أما الوقف على نحو {إئتدي} مما ليس بعد الهمز المبدل إلا حرف واحد فإنه يَسْكُنُ أَخْرَجَهَا، فيجوز فيه ثلاثة المد للقراء العشرة، ورش وغيره.

(صتْرٌ) استثنى الداني من البديل هذين اللفظين في جامعه ولم يستثنهما منه في تيسيره. وعلى الاستثناء لا يجوز فيهما غير القصر، وعلى عدمه يكون فيهما ثلاثة المد على ما ذكره الشاطبي في نظمه، ويكون فيهما التوسط فقط من التيسير وطرقه. وأجرى الخلاف فيهما الشاطبي في نظمه، فزاد بذلك على طريقه استثناءهما من البديل، فيكون في الشاطبية الاستثناء كما في الجامع وعدمه كما في التيسير مع زيادة وجه الإشباع أيضًا الذي ضَعَّفَهُ على ما في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويراعى أن المأخوذ به **لورش** من التيسير هو الإشباع والتوسط في همزة الوصل المبدلة ألقًا في

لفظ {ءالآن} بموضعي يونس، والتوسط فقط في مد البديل بعد اللام، لكن طريق التيسير في

كلا المدين هو التوسط فقط لأنه عن أبي القاسم خلف بن خاقان، هذا هو الراجح **له** في

هذا اللفظ من طريق التيسير (1). إلا أن الشيخ الضباع في إرشاد المريدم لم يُجِزْ التوسط في همزة

الوصل المبدلة ألقًا حتى وإن قال به البعض. ويزيد **لورش** في الوقف إشباع المد الذي بعد

اللام للسكون العارض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نَحْوَهُ) قال ابن الجزري في النشر: «الآن في موضعي يونس إذا قرئ لنافع وأبي جعفر بوجه إبدال همزة الوصل ألفًا ونقل حركة الهمزة بعد اللام إليها جاز لهما في هذه الألف المبدلة الإشباع باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على القاعدة المشهورة. فإن وقف لهما عليها جاز مع كل واحدٍ من هذين الوجهين في الألف التي بعد اللام ما يجوز لكون الوقف وهو الإشباع والتوسط والقصر، وهذه الثلاثة تجوز أيضًا لحمزة في حال وقفه بالنقل. وأما ورش من طريق الأزرق فله حكم آخر من حيث وقوع كلٍّ من الألفين بعد الهمز إلا أن الهمزة الأولى محققة والثانية مغيرة بالنقل. وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين بين، فمنهم من رأى إبدالها لازماً ومنهم من رآه جائزاً، ومنهم من رأى تسهيلها لازماً ومنهم من رآه جائزاً. فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم «أَمَنْ» فيجري فيها للأزرق الإشباع والتوسط والقصر. وعلى القول الآخر يجوز البديل يلتحق بباب «أَنْذَرْتَهُمْ» و«أَلْدَى» للأزرق عن ورش فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل «أَلْدَى» وعدم الاعتداد به فيشبع كـ «أَنْذَرْتَهُمْ» ولا يكون من باب «أَمَنْ» وشبهه، فلا يجري فيها على هذا التقدير توسط. وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى. فإذا قرئ بالإشباع في الأولى جاز في الثانية ثلاثة وهي الإشباع والتوسط والقصر. فالإشباع على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى وعلى تقدير جوازه فيها إن لم يعتد بالعارض، وهذا في التبصرة لمكي وفي الشاطبية، ويحتمل لصاحب التجريد. والتوسط في الثانية مع إشباع الأولى بحدين التقديرين المذكورين، وهو في التيسير والشاطبية. والقصر في الثانية مع إشباع الأولى على تقدير الاعتداد بالعارض في الثانية وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى، ولا يحسن أن يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين، وهذا الوجه في الهداية والكافي وفي الشاطبية أيضًا، ويحتمل لصاحب تلخيص العبارات والتجريد والوجيز. وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر، ويمتنع الإشباع فيها من أجل التركيب، فتوسط الأولى على تقدير لزوم البديل وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها، وهذا الوجه طريق أبي القاسم خلف بن خاقان، وهو أيضًا في التيسير، ويخرج من الشاطبية، ويظهر من تلخيص العبارات والوجيز. وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى، وهو في جامع البيان، ويخرج من الشاطبية، ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز. وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلا لأن قصر الأولى إما أن يكون على تقدير لزوم البديل فيكون على مذهب من لم يَرِ المدَّ بعد الهمز كظاهر بن غلبون، فعدم جوازه في الثانية من باب أوّلٍ، وإما أن يكون على تقدير جواز البديل والاعتداد معه بالعارض كظاهر ما يخرج من الشاطبية، فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أوّلٍ وأخرى، فيمتنع إذن مع قصر الأولى إشباع الثانية وتوسطها. فخذُ تحريرَ هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع، فلست تراه في غير ما ذكرت لك. ولي فيها إملاءٌ قديمٌ لم أبلغ فيه هذا التحقيق ولغيري عليها أيضًا كلامٌ مُفَرَّدٌ بما فلا يُعَوَّلُ على خلاف ما ذكرت هنا، وألحقُ أحقُّ أن يُتَّبَعَ. وقد نظمتُ هذه الستة الأوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت:

لِلأَزْرَقِ ءالآنَ سِنَّةٌ أَوْجُهُ *** عَلَى وَجْهِ إِبْدَالِ لَدَى وَصَلِهِ يَجْرِي

فَمُدَّ وَتَلَّتْ ثَابِتًا ثُمَّ وَسِطَنَ *** بِهِ وَيَقْصُرُ ثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرِ.

وَقَوْلِي: (لدى وصله) قَيْدٌ لِيُعْلَمَ أن وقفه ليس كذلك، فإن هذه الأوجه الثلاثة الممتنعة حالة الوصل تجوز لكلٍ من نُقِلَ في حالة الوقف. وَقَوْلِي: (على وجه إبدال) لِيُعْلَمَ أن هذه الستة لا تكون إلا على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً. أما على وجه تسهيلها فيظهر لها ثلاثة أوجه في الألف الثانية هي: الإشباع وهو ظاهر كلام الشاطبي وكلام الهذلي، ويحتمل كتاب العنوان. والتوسط طريق أبي الفتح فارس، وهو في التيسير وظاهر كلام الشاطبي أيضاً. والقصر وهو غريب في طريق الأزرقي، لأن أبا الحسن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللدّين رويًا عنه القصر في باب ءامن؛ مذهبهما في همزة الوصل الإبدال لا التسهيل، ولكنه ظاهر من كلام الشاطبي محزج من اختياره ويحتمل احتمالاً قوياً في العنوان، نعم هو طريق الأصبهاني عن ورش وهو أيضاً لقالون وأبي جعفر. والله تعالى أعلم. انتهى بتصرف يسير جداً.

قلت: وعلى هذا التحقيق يتبين أن وجه التوسط في الألف المبدلة من همزة الوصل هو مذهب أبي القاسم خلف بن خاقان، وهذا هو طريق التيسير في رواية ورش، وتقدم أيضاً أن إشباع هذه الألف في التيسير كذلك، فيكون في التيسير توسطها وإشباعها، فيكون الراجح في الأداء في هذا اللفظ لورش من طرق التيسير هو توسط الألفين معاً أو إشباع الأولى وتوسط الثانية. والله تبارك وتعالى أعلم.

واعلم أن الشيخ الضباع لم يُجِزْ توسط مَدِّ هذه الألف المبدلة فقال في إرشاد المريد: وإن وقع همزة وصل بين لام ساكنة وهمزة الاستفهام فأبدل همزة الوصل ألفاً وامتدده مَدًّا مُشْتَبِعًا للفصل بين الساكنين إلا إذا عَرَضَ تحرك اللام، وذلك في ءالآن؛ موضعي يونس على قراءة نافع حيث ينقل حركة الهمزة التي بعدها إليها، فيجوز فيها حينئذ المد والقصر اعتداديًا بالأصل والعارض، ولا يجوز فيها التوسط وإن قال به بعضهم، لأن مَدًّا لازمٌ. وغاية الأمر أنه لِيَتَعَيَّرَ سببه، وهو السكون بحركة النقل، وجب إلحاقه بنظائر من نحو البغاء إن أردن في وجه الإبدال مَدًّا، والم الله؛ حالة الوصل، والم أحسب؛ حالة النقل. وإلى ذلك أشار صاحب تحاف البرية بقوله:

وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلِ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ *** وَهَمْزَةِ الإِسْتِفْهَامِ فَأَمُدُّهُ مُبْدِلًا
فَلِلْكَالِ دَأْوُلَى وَلَكِنْ إِذَا طَرَأَ *** تَحْرُكُهُ فَأَلْمَدُّ وَالْقَصْرُ أَعْمَالًا. اهـ.

انتهى من إرشاد المريد.

(۱۱۱) مد اللين :

وحرفا اللين هما: الواو والياء الساكنتان اللينتان (من غير مد) ولا يكون الحرف الذي قبلهما إلا مفتوحًا. ويكونان بين فتح وهمزة، وبين فتح وحرف غير الهمزة، وكلاهما من كلمة ومن كلمتين:

((بين فتح وهمزة، ويكون من كلمة ومن كلمتين:

مَحْرَجٌ - من كلمة، ويكون الهمز متوسطًا نحو { كَهَيْئَةٍ - شَيْئًا - سَوَاءٌ - سَوَاءَاتِكُمْ -
سَوَاءَاتِهْمَا } ومتطرفًا نحو { السَّوَاءُ - شَيْءٌ }.

□ حكمه:

****قرأ ورش** في (المتوسط والمتطرف) بتوسط وإشباع مد اللين في الحالين.

□ **وله** أيضاً في الوقف على المجرور (المتطرف) نحو {السَّوِّءُ - شَيْءٌ} أربعة أوجه هي: توسط المد وإشباعه، وعلى كل منهما السكون المحض والروم في الهمزة المكسورة. والإشباع هنا للسكون العارض للوقف، والقصر ممتنع **له** وفقاً على نحو هذا لتصادمه مع مذهبه.

□ **وله** أيضاً في الوقف على المرفوع (المتطرف) نحو {شَيْءٌ} ستة أوجه هي: توسط المد وإشباعه، وعلى كل منهما السكون المحض والروم والإشباع في الهمزة المضمومة. والإشباع لعارض الوقف ويمتنع القصر **له** على نحو هذا وفقاً لِمَا تقدم بيانه.

□ وأما في الوقف على المنصوب (ولا يكون إلا متوسطاً) نحو {شَيْئاً} فليس **له** إلا وجهان فقط هما: توسط المد وإشباعه كما ذكرنا.

□ وتوسط مد اللين فيما تقدم وصلاً ووقفاً هو طريق الإمام الداني في التيسير عن **ورش** ^(نحو) إلا ما كان في نحو {السَّوِّءُ - شَيْءٌ} ونحو {شَيْءٌ} فيجوز فيه من المد وغيره ما تقدم بيانه في موضوع الوقف عليه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****قرأ الباقر** بسقوط مد اللين بالكلية وصلاً في المتوسط والمتطرف. وأما في حالة الوقف عليه فيكون **لهم** في المتوسط سقوط المد بالكلية، وفي المتطرف ثلاثة المد (القصر والتوسط والإشباع).

صَفْرٌ - ويكون بعد اللين همزة وبعد الهمزة حرف مد نحو {وَلَوْ ءَأَمَنَ - ابْنِي ءَأَدَمَ} وحرف غير المد نحو {وَلَوْ أَنَّهُمْ}:

□ حكمه:

**** للقراء العشرة** سقوط مد اللين بالكلية في الحالين. ويراعى مذهب **ورش** في النقل والبدل، وكذا مذهب **همزة** في النقل والسكت. وسيأتي بيانه إن شاء الله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** في بابي النقل والسكت.

(مُخَرَّبٌ) ذكر الشاطبي في نظمه لورش وجهي الإشباع والتوسط في اللين حيث قال:

وَإِنْ تَسْتَكُنُّ الْيَا بَيْنَ فَتُنْحِ وَهَمْزَةٌ *** بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوْجَهَا نِ جُمَلًا
بِطُولٍ وَقَصْرٍ سَعْدًا سَعْدًا

قلت: والمقصود بالطول والقصر في كلام الشاطبي إنما هو الإشباع والتوسط كما ذكرنا وكما تقدم بيانه عند التحقيق في جواز الأوجه الثلاثة لجميع القراء في المد العارض للسكون. وبهذا قال العلماء. والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.
وقال الإمام الداني في التيسير عن ذلك: ورش يُمَكِّنُ الياء مِنْ هَشِيءٍ وَهَشِينَا وَهَشِينَةً وَشَبَهَهُ وَكَذَلِكَ الْوَاوِ مِنْ السَّوَاءِ وَسَّوَاءَةٍ وَشَبَهَهُ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا وَكَانَا مَعَ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةٍ حَاشَا هَمْزُئِلًا (الكهف: فَتَحْنَا السَّمَوَاتِ) وَالمَوْءُودَةَ (التكوير: فَتَحْنَا).

قلت: والتوسط هو الذي ينبغي الأخذ به من طرق التيسير، وهو الذي عَرَّبَ عنه بالتمكين وارتضاه هنا وفي مد البدل كما تقدم وذكرنا، وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني في رواية ورش، وهو طريق التيسير. وقد ذكر صاحب النشر أن التوسط هو مذهب الداني في التيسير، وبه قرأ على أبي القاسم خلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن أحمد. وذكر أيضًا أن الشاطبي ذكر في نظمه أن ورشًا له في ذلك التوسط والإشباع، فيكون الإشباع من زيادات الشاطبي على التيسير. والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

□ **استثنى أهل الأداء عن ورش أربعة ألفاظ من الحكم السابق، وهي كالآتي:**

(مُخَرَّبٌ وَصَوَّرٌ) لفظا {سَوَاءَاتِكُمْ} (الأعراف: فَتَحْنَا السَّمَوَاتِ) و{سَوَاءَاتِهِمَا} (الأعراف: فَتَحْنَا السَّمَوَاتِ) وَصَوَّرٌ وَرَجَعَتْ صَوَّرٌ) وَ (طه: مُخَرَّبٌ صَوَّرٌ مُخَرَّبٌ):

****** الآخذ بالإشباع في اللين: له سقوط مد اللين هنا بالكلية، وقد يُعَبَّرُ عنه بالقصر.

****** الآخذ بالتوسط في اللين: له توسط مد اللين هنا.

□ **فَيَنْتِجُ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ وَجْهَانِ فِي مَدِّ اللَّيْنِ الَّذِي فِي الْوَاوِ هُمَا الْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ. وَيَنْتِجُ فِي مَدِّ الْبَدَلِ الَّذِي فِي الْأَلْفِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ هِيَ الْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ وَالإِشْبَاعُ. لَكِنْ الصَّحِيحُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ: الثَّلَاثَةُ الْأُولَى: قَصْرُ اللَّيْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ. وَالرَّابِعُ: تَوْسُطُ اللَّيْنِ مَعَ تَوْسُطِ الْبَدَلِ.**

□ فإذا اجتمع ذلك مع ذات ياء كان له في ذلك خمسة أوجهٍ صحيحةٍ، ففي نحو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} (الأعراف: ﴿١٥٧﴾) خمسة أوجهٍ صحيحةٍ هي كالآتي:

** لاحظ أن الآية الكريمة فيها ثلاثة مدود بدل هي {ءادم} و{سوءاتكم}

{ءآيات} و{مدلين} في {سوءاتكم} وذات ياء في {التقوى}.

مَحْرَجٌ - قصر البدل في الثلاثة وفتح اللين وفتح ذات الياء.

صَفْرٌ - توسط البدل في الثلاثة وقصر اللين وتقليل ذات الياء.

رَبْعٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ - توسط البدل في الثلاثة وتوسط اللين وتقليل ذات الياء.

رَبْعٌ بِلَا - إشباع البدل في الثلاثة وقصر اللين وفتح ذات الياء.

بِحَالٍ - إشباع البدل في الثلاثة وقصر اللين وتقليل ذات الياء.

□ وتوسط مدي اللين والبدل في اللفظين المذكورين هو الوجه الراجح **لورش** من طرق التيسير (نحوه)، كما أن تقليل ذات الياء هو الراجح له في الأداء أيضًا من طرق الشاطبية والتيسر كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ في باب الفتح والإمالة والتقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نحوه) جاء الخلاف عن أهل الأداء عن ورش في {سوءاتكم} (الأعراف: ﴿١٥٧﴾) و{سوءاتهما} (حيث وقع)، فمنهم من أجرى فيهما التوسط والإشباع في اللين كـ {سوءة} - كهيئة - شيئًا، ومنهم من استثناهما من اللين، وذلك لأن الكلمتين اجتمع فيهما مدا اللين والبدل. والذي ذكره الإمام الداني في التيسير عن هاتين الكلمتين إنما هو توسط اللين مع توسط البدل كما ذكرنا، ولم يستثنهما الإمام الداني من اللين في التيسير ولا في غيره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر الخلاف فيها الإمام الشاطبي في نظمه حيث قال: {وَيَ وَ أَوْ سَوَاتٍ خِلَافٌ لِيُورِثَهُمْ سَوَاتٍ سَوَاتٍ}

واختلف شراح الشاطبية في نوع الخلاف الوارد عن ورش في هذه الكلمة. قال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: والحق الذي لا يصح الأخذ بخلافه أن الخلاف في هذه الكلمة دائر بين القصر والتوسط، لأن من لهم مد اللين مجتمعون على استثناء واو ((سوات)) ومن توسط ((سوات)) توسط البدل، فيتأتى فيها أربعة أوجه لا غير، وهي قصر الواو مع تثليث الهمز، ثم توسطهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في تمكين واو ((سوات)) من {سوءاتهما} و{سوءاتكم} فنصَّ على استثنائهما المهدي في الهداية وابن سفيان في الهادي وابن شريح في الكافي وأبو محمد في التبصرة والجمهور، ولمَّ يستثنهما أبو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه، وكذلك ذكر الأهوازي في كتابه الكبير، ونص على الخلاف فيهما أبو القاسم الشاطبي. وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر، فإني لا أعلم أحدًا رَوَى الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثني ((سوات))، فعلى هذا لا يتأتى لورش سوى أربعة أوجه، وهي قصر الواو مع الثلاثة طريق مَنْ قَدَّمْنَا، والرابع التوسط فيهما طريق الداني. والله أعلم. وقد نَطَّفْتُ ذلك في بيتًا وهو: وَسَوَّاتٌ قَصُرُ الْوَاوِ وَالْهَمْزُ ثَلَاثًا *** وَسَوَّطُهُمَا فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ فَادِرٌ. انتهى.

(تَبَعُ الْوَاوِ وَتَبَعَانِ) لفظًا {مَمَوَّيلاً} (الكهف: تَبَعَانِ) و{المؤوودة} (التكوير: تَبَعَانِ):

□ حكمهما:

** بسقوط مد اللين فيهما وهو الواو التي قبل الهمزة في كِلا اللفظين. وأما الواو الثانية التي بعد الهمزة في لفظ {المؤوودة} فتدخل في حكم مد البدل، وتقدم بيانه.

(ب) بين فتح وحرف غير الهمزة، ويكون أيضًا من كلمة ومن كلمتين:

مَخْرَجٌ - من كلمة:

(أ) ويكون بعد اللين أكثر من حرف نحو {فَوَقَّكُمْ} {شَيْبَةً} {بَيْنَكُمْ}.

** للقراء العشرة سقوط مد اللين في الحاليين.

(ب) ويكون بعد اللين حرف واحد فقط نحو {خَوَّفِ} {بَيْنَ}.

** للقراء العشرة وقفًا على الكلمة التي بها اللين يسكن آخرها فيكون فيها

ثلاثة مد اللين. وأما وصلها بما بعدها فيتحرك آخرها فيسقط المد.

صَدْرٌ - من كلمتين، نحو {وتواصوا بالحق} {وتواصوا بالصبر}.

** للقراء العشرة سقوط مد اللين في الحاليين. وليس فيه نقل ولا سكت لأحدٍ

منهم، لأن الحرف الذي بعد اللين حرف غير الهمزة.

□ ويلتحق بذلك حرف العين في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كهيعص} (مريم: مَخْرَجٌ) وقوله عَزَّ

وَجَلَّ: {عسق} (الشورى: صَدْرٌ).

وتقدم حكمه في المد اللازم.

فوائد وتنبيهات على باب المد والقصر:

□ **قاعدة:** إذا تغير سبب المد لعلّة ما (كما سيأتي في باب الهمزتين مثلاً) جاز المد على الاعتداد بالأصل والقصر على الاعتداد بالعارض، وأقصد بالمد هنا الإشباع، ولا يجوز على ذلك توسط المد. وإنما يجوز التوسط فيما إذا تغير سبب القصر كالوقف على نحو {نستعين} فيجوز فيه القصر على الأصل وكلٌّ من التوسط والإشباع على العارض. والفرق بينهما أن الأصل في الأول هو المد ثم عَرَضَ تغيُّرُ السبب فجاز المد على الأصل والقصر الذي هو ضد المد على العارض، والقصر لا يتفاوت. والأصل في الثاني هو القصر ثم عَرَضَ تغيُّرُ السبب فجاز القصر على الأصل والمد الذي هو ضد القصر على العارض، والمد يتفاوت إشباعًا وتوسطًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: إذا تغير سبب المد لعلّة ما جاز المد والقصر كما ذكرنا. لكن ينبغي مراعاة مقدار ذلك المد بحسب مذاهب **القراء** فيه، فبالإشباع **لمن** يشبع وبالتوسط **لمن** يوسط **مَنْزِلَكَ مَنزِلَكَ** وهكذا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ **بالنسبة لمدي المنفصل والمتصل:**

مَحَرِّبٌ) كلُّ نِسْبِ المَدُودِ المذكورة (في المدين المتصل والمنفصل) تقريبيّة من غير إفراط، وإنما هو على مقدار مذاهب **هؤلاء القراء** في التحقيق والحُدْر والتدوير والترتيل.

صَقْرٌ) في المد المتصل نحو {السماء} {تبوء} {سيء} {إذا كان الهمز في آخر الكلمة:

□ **فكل من** يمد المتصل بمقدار ثلاث حركات وصلًا يمهده كذلك وقفًا على أنه مد متصل، كما يجوز **له** حالة الوقف عليه التوسط أربعًا والإشباع ستًا مراعاة للسكون العارض. **وكل من** يمد المتصل بمقدار أربع حركات وصلًا يمهده كذلك وقفًا على أنه مد متصل، كما يجوز **له** حالة الوقف عليه الإشباع ستًا مراعاة للسكون العارض. **وكل من** يمد المتصل بمقدار خمس حركات وصلًا يمهده كذلك وقفًا على أنه مد متصل، ويجوز **له** حالة الوقف عليه الإشباع ستًا مراعاة للسكون العارض. وأما **ورش** و**حمزة** فيمدان المتصل ستًا وصلًا، وهو كذلك عند **ورش** وقفًا على أنه متصل لا عارض. وسيأتي بيان مذهب **حمزة** في ذلك وقفًا وكذلك مذهب **هشام** فيه وقفًا أيضًا في باب الوقف على الهمز إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

□ إلا أنه ينبغي على القارئ أن يراعي تسوية المد العارض، إما بالقصر في الكل أو بالتوسط في الكل أو بالإشباع في الكل، إلا أن يكون مدًّا متصلًا أو لازمًا ووقع كلٌّ من الهمزة في المتصل والساكن في اللازم آخر الكلمة فالوقف على كلٍّ منهما على الأصل لا على العارض، إلا في أحوال في المتصل المذكور يجوز فيها الوقف عليه بالعارض أيضًا نذكرها ونفصلها في الآتي.

** فمن يقرأ بقصر العارض يقف على المتصل بحسب مذهبه فيه: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف به. وإذا كان مذهبه التوسط وقف به. وإذا كان مذهبه فويق التوسط وقف به. وإذا كان مذهبه الإشباع وقف به.

** ومن يقرأ بتوسط العارض: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف بفويق القصر على أنه متصل وبالتوسط أيضًا للعارض. وإذا كان من مذهبه في ذلك التوسط وقف بالتوسط ومن مذهبه فويق التوسط وقف بفويق التوسط ومن مذهبه الإشباع وقف بالإشباع، كل ذلك على أنه متصل.

** ومن يقرأ بإشباع العارض: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف بفويق القصر على أنه متصل وبالإشباع أيضًا للعارض. وإذا كان مذهبه التوسط وقف به على أنه متصل وبالإشباع أيضًا للعارض. وإذا كان مذهبه فويق التوسط وقف به على أنه متصل وبالإشباع أيضًا للعارض. وإذا كان مذهبه الإشباع وقف به فقط على أنه متصل.

□ ويستنتج من ذلك أنه لا يجوز قصر المتصل **لأهـ** وقفًا على جعله عارضًا للسكون، كما لا يجوز تقليل مقدار المد المتصل وقفًا بل يزيد إن كان غير مشبع على النحو الذي فصلنا. والله تبارك وتعالى أعلم.

- كلُّ ما تقدم من الأوجه (وفقًا على الهمز في المد المتصل) يجوز فيها الوقف بالسكون المحض وبالإشمام إذا كان مرفوعًا وبالرَّوم إذا كان مرفوعًا أو مجرورًا. مع مراعاة ما تقدم في موضوع المد العارض السكون بالنسبة للوقف بالسكون المحض وبالإشمام. وأيضًا مع مراعاة أن الرَّومَ يعامل معاملة الوصل فقط ولا يعامل معاملة الوقف لعارض السكون، لأن في ذلك إغناءً للسبب الأصلي وهو الهمز واعتبارًا للسبب العارض وهو السكون.
- قال ابن الجزري في نشره: وقد تتبعته - أي قصر المتصل - فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة، بل رأيت النَّصَّ بمدّه. انتهى. وذكر في ذلك حديثًا عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يدل على مدّه.
- قلتُ: وقد رأيتُ في المستنير لابن سوار في باب فرش حروف سورة البقرة ما نصُّه: رَوَى نصير {لِلْمَلَائِكَةِ} (سُورَةُ الْبَقَرَةِ) بالقصر حيث وقع. انتهى. وهذا يدل على أن قصر المتصل قد وردَ عن البعض في لفظ {لِلْمَلَائِكَةِ} (حيث وقع)، إلا أنه شاذ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.
- بالنسبة لمد البدل:

محرر) في الوقف على نحو {مستهزءون} {مآب} {خاطئين} فإنه يكون فيه وقفًا آتي: القصر والتوسط والإشباع **لِمَن** يقرأ في البدل بالقصر، فالقصر على عدم الاعتداد بعارض السكون، والتوسط والإشباع على الاعتداد به. والتوسط والإشباع فقط **لِمَن** يقرأ في البدل بالتوسط، فالتوسط على عدم الاعتداد بعارض السكون، والإشباع على الاعتداد به. والإشباع فقط وقفًا **لِمَن** يقرأ في البدل بالإشباع، فالإشباع على الاعتداد بالعارض أو عدم الاعتداد به سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

محرر) في الوقف على ما وقع فيه مد البدل آخِرَ الكلمة نحو {قل استهزءوا} و{ونأى} و{قل إي} فإنه يجري فيه من الوجوه **لورش** ما يجري في نحو {أوتى} {ءامن} {إليلاف}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

محرر) في نحو {رأى أيديهم}: ففي حالة الوصل لا يجوز **لورش** غير الإشباع عملاً بأقوى السببين وهو المد المنفصل، وهو وقوع الهمزة بعد حرف المد، ولا يجوز بثلاثة المد على أنه بدل، وسبب البدل وهو وقوع حرف المد بعد الهمزة أضعف من سبب المنفصل. ولكن يجوز بثلاثة البدل وقفًا كما تقدم.

محرر) في نحو {برءاء} و{ءامين}: المد في الأول متصل وفي الثاني لازم، وكلاهما فيه **لورش** الإشباع وصلًا ووقفًا عملاً بأقوى السببين وهو الهمزة بعد حرف المد في المتصل والسكون بعد حرف المد في اللازم، ولا يجوز بثلاثة المد على أنه بدل، وسبب البدل وهو وقوع حرف المد بعد الهمزة أضعف من سبب المتصل واللازم.

□ **بالنسبة للوقف على اللين في نحو {خوف} {كيف}** فإنه يراعى عدم تقليل مقدار مد اللين في الوقف على نحو ذلك عن حركتين، لأنه عند الوصل كما هو معلوم يسقط المد بالكلية، وقد سمعت كثيرًا من الناس عند الوقف على مثل ما ذكرت يقف بسقوط المد ولا يمد حركتين ولا أربعًا ولا ستًا لأن لسانه متأثرٌ بسقوط المد في الوصل ولا يستطيع أن يأتي بالصحيح من المقدار المحدد مد اللين عند الوقف. وطبعًا هذا ناتجٌ عن الجهل بالحكم.

□ يراعى تَوْحُّدُ مقدار المد الواحد ((أيًّا كان نوعُه)) في نفس الآية أو المقطع أو السورة ما لم تُحْتَم. فلا تَنْقُصُ أو تَزِدُ في مقدار نفس المد متعللاً بأن كلَّ الوجوه جائزةٌ **للفاروق** الذي تقرأ **له**. نعم قد تكونُ جائزةٌ **له** ولكن لا ينبغي خلطُ الأوجهِ بعضها ببعضٍ وأنت تقرأ على الناس وثقافتهم متباينةٌ، علاوةً على وجوبِ احترامِ وتوقيرِ وتقديسِ وتعظيمِ القرآنِ الكريمِ تلاوةً وأحكاماً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

نَمَطَانِ - الهمزتان

****** بدايةً يراعى في هذا الباب مذهبُ **همزة** وفقًا كما سيوضح في باب وقف **همزة** **وهشام** على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

والمقصود بالهمزتين هنا: هما الهمزتان المتلاصقتان اللتان لم يفصل بينهما فاصل (نَحْوِ) المجتمعتان في كلمة وفي كلمتين، فأما اللتان في كلمة فتأتي الأولى منهما للاستفهام ولا تكون إلا مفتوحة، وتأتي كذلك لغير الاستفهام، وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة، فالمتحركة منهما همزة قطع وهمزة وصل. وفي كلمتين نحو {السَّمَاءُ أَنْ - جَاءَ آءَال - هُوَ لِآءِ إِنْ - أولياءُ أولئك - تَفِيءُ إِلى - جَاءَ أُمَّةٌ - السَّفَهَاءُ أَلَا - النِّسَاءُ أَوْ - يَشَاءُ إِلى} (صَحْرَى).

وللهمزتين المقصودتين في هذا الباب حالتان: الحالة الأولى أن تكون كِلا الهمزتين متحركةً. والحالة الثانية أن تكون أولى الهمزتين متحركةً وثانيتها ساكنةً. وإليك بيانٌ كُلِّ بالتفصيل:

□ الحالة الأولى: الهمزتان المتحركتان، في كلمة وفي كلمتين:

أولاً: الهمزتان المتحركتان في كلمة:

وتكون الأولى منهما مفتوحة دائماً وللأستفهام دائماً، وتأتي الثانية مفتوحة ومكسورة ومضمومة.

النوع الأول: المفتوحتان:

وتكون الأولى للاستفهام دائماً، وتأتي الثانية همزة قطع وهمزة وصل.

القسم الأول: أن تأتي الثانية همزة قطع:

وهو فَرَعَانِ، متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

الفرع الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

ويكون بعده ساكن صحيح وحرف مد ومتحرك:

أ- فأما الذي بعده ساكن صحيح فوقع في عشر كلمات فقط ووقعن في ثمانية عشر موضعاً فقط، هي: {ءَأَنْذَرْتَهُمْ} (البقرة: جَلَلَان) و {يس: سَوَّلَكَ مَخْرَجًا} و {ءَأْتَيْتُمُ} (البقرة: مِثْقَالَ رَيْبِ لَوْلَانِ) و {الفرقان: رَبَّكَ مَخْرَجًا} و {والنازعات: رَبَّكَ صَدَقَ} و {الواقعة: رَمَضَانَ لَوْلَانِ} و {رَبِّكَ لَوْلَانِ} و {رَمَضَانَ لَوْلَانِ} و {صَدَقَ رَبَّكَ} و {ءَأَسْلَمْتُمْ} (سَوَّلَكَ صَدَقَ)، ءَأَقْرَرْتُمْ (مَخْرَجًا مَسْعِيَانِ) { (في آل عمران) و {ءَأَنْتَ} {المائدة: جَلَلَان مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و {الأنبياء: صَدَقَ لَوْلَانِ} و {ءَأَرْبَابَ} { (يوسف: رَمَضَانَ رَبِّكَ لَوْلَانِ) و {ءَأَسْجُدَ} {الإسراء: مَخْرَجًا لَوْلَانِ} و {ءَأَشْكُرُ} {النمل: سَوَّلَكَ رَبِّكَ لَوْلَانِ} و {ءَأَتَّخِذُ} {يس: رَبِّكَ لَوْلَانِ} و {ءَأَشْفَقْتُمْ} {المجادلة: رَبِّكَ لَوْلَانِ مَخْرَجًا}.

(مَخْرَجًا) لا يدخل هنا المفصولتان نحو {ءَأَرَأَيْتُمْ} {ءَأَفَأَنْتَ} ونحو {السُّوْأَى} أن. (صَدَقَ) وأما نحو {شاء الله - شاء آتخذ} فتحقق الأولى في الحالين لجميع القراء لأنها همزة قطع، مع مراعاة ما لحزمة وهشام وقفًا كما سيأتي في باب الوقف على الهمز، وتسقط الثانية في الوصل لأنها همزة وصل وتحقق عند الابتداء بها وتشكل بحسب قاعدتها.

□ **حكمه:**

****قرأ ورش بخلف عنه:**

(مَخْرَجًا) بالإبدال ألفًا مع الإشباع. وهذا هو مذهب الجمهور **عنه**. وهو طريق التيسير الذي ينبغي الأخذ به **لورش** (مَخْرَجًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. (صَدَقَ) بالتسهيل بدون إدخال.

□ أما في الوقف على لفظ {ءَأَنْتَ} فإن التاء تسكن والحكم يختلف كالاتي:

أ- بالتسهيل فقط ويمتنع الإبدال لِثِقَلِ اللَّفْظِ بِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ سَوَاكِنِ مَتَوَالِيَةٍ هَكَذَا {ءَأَنْتَ} وكذلك لِعِلَّةِ إِخْفَاءِ النَّوْنِ قَبْلَ التَّاءِ. هذا هو الأصح (صَدَقَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- وذهب البعض إلى الإبدال أيضًا.

****قرأ ابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال كورش في وجهه الثاني.**

****** وقرأ هشام بخلف عنه أيضاً:

مَحْرَبٌ) بالتسهيل مع الإدخال. وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير (تَعَالَى). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَقْرٌ) بالتحقيق مع الإدخال.

****** وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال كهشام في وجهه الأول.

****** وقرأ الباقر وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم بالتحقيق بدون إدخال.

ويلتحق بهذه المواضع قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَأَنَّ ذُكِرْتُمْ؛ (يس: تَمَثَّلَانِ مَحْرَبٌ) في قراءة أبي جعفر بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف كما هو موضح بالشكل. وهو على أصله المتقدم في التسهيل وإدخال الألف بين الهمزتين.

(مَحْرَبٌ و تَعَالَى) ذكر الشاطبي في نظمه أن لورش في ذلك وجهي الإبدال والتسهيل، وطريق التيسير لورش في هذا النوع هو الإبدال فقط. وذكر أيضاً في نظمه أن هشاماً له في ذلك وجهي التسهيل والتحقيق كلاهما مع الإدخال، والمذكور في التيسير في ذلك لهشام هو التسهيل فقط مع الإدخال.

قال الشاطبي في نظمه:

وَتَسْهِيلٌ أُخْرَى هَمَزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ *** (سَمَا) وَبَدَاتِ الْفُتْحِ حُلْفٌ (لِ) تَجْمُلًا
وَقُلْ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرٍ تَبَدَّلَتْ *** (لِوَرَشِ) وَفِي بَعْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلًا.

وقال الداني في التيسير: اعلم أهما إذا اتفقتا بالفتح نحو هاء أنذرتهم وء أنتم أعلم وء أسجد وشبهه فإن الجرمين وأبا عمرو وهشاماً يسهلون الثانية منهما، وورش يبدها ألفاً والقياس أن تكون بين بين، وابن كثير لا يدخل قبلها ألفاً، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها، والباقر يحققون الهمزتين. انتهى.

وذكر ابن الجزري في النشر أن الإبدال عن ورش هو قول صاحب التيسير وأنه مذهب عامة المصريين، وأن وجهي الإبدال والتسهيل في الشاطبية. وذكر أيضاً أن التسهيل عن هشام هو رواية الحلواني من طريق ابن عبدان وأنه هو الذي في التيسير. وأن التحقيق هو رواية الحلواني أيضاً لكنه من طريق أبي عبد الله الجمال وكذا هو رواية الداجوني من مشهور طرقه عن أصحابه عن هشام. وأن وجهي التسهيل والتحقيق في الشاطبية.

قلت: ولم يذكر الداني في مفرداته لورش غير التسهيل، وذكره أيضاً الشاطبي في نظمه وعزاه إلى البغداديين. والإبدال لورش هو قراءة الداني على شيخه ابن خاقان وهو طريق التيسير وهو المذكور فيه، فيكون الإبدال هو الوجه الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت: ورواية هشام في التيسير هي من طريق ابن عبدان عن الحلواني عنه، فيكون التسهيل هو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) تقدم أن طريق التيسير في ذلك لورش هو الإبدال، فهو الأَوَّلُ، لكن في حال الوقف على {ءَأَنْتَ} مما تقع التاء فيه آخِرَ الكلمة فقد وقع فيه الخلاف أيضاً، وإليك بيان ذلك:

قال ابن الجزري في النشر في آخِر باب الهمز المفرد: الوقف على {ءَأَنْتَ} على مذهب مَنْ رَوَى البَدَلَ عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين من أجل إجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير معروف في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد. انتهى باختصار يسير.

وقال الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنية في باب الهمزتين من كلمة بعد ذكر التسهيل لورش وقفاً على لفظ {ءَأَنْتَ}: لكن نقل الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي أن الداني جَوَّزَ الإبدال مطلقاً في جامع البيان. وقال الأزميري: وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق ولم يقيد بوصل فيحتمل التقييد. اهـ. وانتهى من المختصر المذكور.

ب- وأما الذي بعده حرف مد فوقع في موضع واحد فقط، وهو {ءَأَهْتَا} (الزخرف: شَعَبَانٌ مَخْلُوعَانِ):

□ حكمه:

** قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ورويس** بالتسهيل بدون إدخال، ولا إبدال فيه **لورش** (مخزوم).

** قرأ **الباقون وهم الكوفيون وروم** بالتحقيق بدون إدخال.

ج- وأما الذي بعده متحرك فوقع في موضعين فقط، هما {ءَأَلِدُ} (هود: صَدَقَ رَجَبٌ) و{ءَأَمِنْتُمْ} (المملك: مَخْلُوعَانِ مَخْرُوعٌ):

□ حكمه: يأخذ نفس حكم ما بعده ساكن صحيح في (رقم: أ) السابق نحو {ءَأَنْذَرْتُمْ} إلا أنه:

{مُخْرَعٌ} لا يجوز **لورش** حالة الإبدال إلا قصر الألف المبدلة هنا لعدم وجود السبب وهو السكون، ولا يجوز أن يُجعل من باب {ءَأَمِنُ} لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط.

(صَدَقَ) خالف **قنبل** أصله في حرف المملك فقط وصلاً، فأبدل الهمزة الأولى واواً وسهل الثانية وصلاً بما قبله هكذا {ءَأَمِنْتُمْ}، وإذا ابتدأ به حقق الأولى وسهل الثانية على أصله المتقدم.

(نَحَرَ) أشار بعض العلماء إلى وجه إبدال ورش لهزمة هذا اللفظ فيصير فيها ثلاثة البدل كما في لفظ هاء الهة. وهذا الوجه مردود ومخالف للصحيح والمتفق عليه للأزرق عن ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفرع الثاني: المختلف على قراءته بين الاستفهام والإخبار:

ولا يكون بعده إلا ساكن فقط، ويكون الساكن صحيحًا وحرف مد:

أ- فأما الذي بعده ساكن صحيح فوقع في أربعة مواضع فقط، وهي التي فوق الخط مما يأتي:

{أَنْ يُوتَى} {آل عمران: نَبِّحْ لَهُنَّ}:

** قرأ **ابن كثير** {أَنْ} بالاستفهام. وهو على أصله في التسهيل بدون إدخال.

** وقرأ **الباقون** {أَنْ} بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية على الإخبار.

{عَاجِمِي} {عربي} {فصلت: نَبِّحْنَا نَبِّحْنَا}:

** قرأ **هشام** {عَاجِمِي} بالإخبار.

** وقرأ **الباقون** {عَاجِمِي} بالاستفهام. و**القالون وأبي عمرو وأبي جعفر** على ذلك

التسهيل مع الإدخال. و**لابن كثير وابن زكوان** (نَحَرَ) و**حفص ورويس** التسهيل بدون إدخال. و**لورش** وجهان: الأول الإبدال (نَحَرَ). والثاني التسهيل بدون إدخال

كابن كثير ومن معه. ولشعبة والأصحاب وروم التحقيق بدون إدخال.

{أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ} {الأحقاف: سَمَّوْنَا صَمَّوْنَا}:

** قرأ **نافع وأبو عمرو والكوفيون** {أَذْهَبْتُمْ} بالإخبار.

** وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {أَذْهَبْتُمْ}

بالاستفهام. و**لابن كثير ورويس** على ذلك التسهيل بدون إدخال. و**لهشام**

التسهيل والتحقيق وكل منهما مع الإدخال، و**لأبي جعفر** التسهيل مع

الإدخال. و**لابن زكوان وروم** التحقيق بدون إدخال.

{أَنْ كَانَ} {القلم: نَبِّحْنَا نَحَرَ}:

** قرأ **سما وحفص والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ} بالإخبار.

**** قرأ الباقون وهم ابن عامر وشعبة وحمزة وأبو جعفر ويعقوب {ءَأَنَّ} بالاستفهام.**

ولشام وأبي جعفر على ذلك التسهيل مع الإدخال. ولابن ذكوان (نحو)

ورويس التسهيل بدون إدخال. ولشعبة وحمزة وروم التحقيق بدون إدخال.

(نحو) ورَدَّ عن ابن ذكوان إدخال ألف فاصلة بين الهمزتين (الأولى المحققة والثانية المسهلة بين بين) وقد رَدَّ هذا القول الإمام أبو عمرو الداني في تيسيره حيث قال: هشام {ءَأَعْجَمِي} بهمزة واحدة من غير مدِّ على الخير، والباقون على الاستفهام. وهَمَزَ أبو بكر وحمزة والكسائي همزتين، والباقون بهمزة ومدَّة، وقالون وأبو عمرو يشبعانها لأن من قولهما إدخال ألف بين الهمزتين المحققة والملكيَّة، وورش على أصله في إبدال الهمزة الثانية ألفًا من غير فاصل بينهما، وابن كثير أيضًا على أصله في جعل الثانية بين بين من غير فاصل بينهما، وهو قياس قول حفص وابن ذكوان لأن من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل بينهما، على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان بإشباع المد هنا وفي نون والقلم في قوله: أن كان ذا مال (الآية: ﴿يَعْلَمُونَ نَجْوَى﴾) قياسًا على مذهب هشام، وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس، وذلك أن ابن ذكوان لمَّا لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما عَلِمَ أن فصله بما بينهما في حال تسهيله أَحَدَيْتَهُمَا مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الأخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولمَّ يذكر فصلًا بينهما في الموضوعين فاتضح ما قلناه. وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون لمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة دون غيرهم. انتهى.

(ص) تقدم أن دَكَّرْنَا أن إبدال الهمزة الثانية لورش من الهمزتين المفتوحتين هو طريق التيسير. فتذكر.

ب- وأما الذي بعده حرف مد فوقع في كلمة واحدة فقط في ثلاثة مواضع فقط، وهي:

{ءَأَمَنْتُمْ بِهِ} (الأعراف: ﴿يَعْلَمُونَ نَجْوَى نَجْوَى﴾) و{ءَأَمَنْتُمْ لَهُ} (طه: ﴿مَخْرَجًا رَجِيًّا﴾) و (الشعراء: ﴿رَمَضَانَ يَسْعَى﴾):

قيل: أصلها بثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة هكذا

{ءَأَمَنْتُمْ}. وقد **أجمعوا** على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفًا

عملاً بقول الشاطبي: «وإبدالُ أُخْرَى الهمزتين لِكُلِّهِمْ *** إِذَا سَكَنْتَ عَزْمٌ كَأَدَمٍ أَوْهَلًا»

واختلفوا في الأولى والثانية، فخلاصهم في الأولى دائر بين الحذف والإثبات، وخالصهم في

الثانية دائر بين التحقيق والتسهيل على النحو الآتي:

**** قرأ حفص ورويس بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية.**

****** وقرأ **المدنيان والبزري وأبو عمرو وابن عامر**: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين. واعلم أن **ورشاً** ليس له هنا إلا التسهيل فقط كما وضحنا (نَحْنُ)، وعلّة عدم الإبدال **له** هنا لئلا يترتب على إبدال الثانية ألقاً من التباس الاستفهام بالخبر، هذا **ورش** على أصله المتقدم في مد البدل لأن تخفيف الهمز بالتسهيل لا يمنع من مد البدل كما تقدم.

****** وقرأ **قنبل** كالآتي:

(مَحْذُومٌ) قرأ موضع الأعراف حال وصل {ءَأَمَنْتُمْ} بـ {فَرَعُونَ} قبلها بإبدال الأولى وإوًا خالصة وتسهيل الثانية هكذا {فَرَعُونَ} وءَأَمَنْتُمْ} كما فعل في {وإليه النشورُ وَأَمَنْتُمْ} (الملك)، وفي حال الابتداء بـ {ءَأَمَنْتُمْ} قرأ **كالبزري ومَن معه**.

صَدْرٌ) وقرأ موضع طه **كحفص ورويس** وصلاً وابتداءً.

نَجْوَانِ) وقرأ موضع الشعراء **كالبزري ومَن معه** وصلاً وابتداءً.

****** وقرأ **الباقون وهم شعبة والأصحاب وروم** بتحقيق الهمزتين.

ولا إدخال هنا **لأحمد** لقول الشاطبي: ((وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ هُنَا وَلَا *** بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنْزُلًا)). وعلل ذلك ابن الجزري بقوله: لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات، الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب. انتهى.

(مَحْذُومٌ) أشار ابن القاصح في سراج القاري في شرح الشاطبية إلى وجه إبدال ورش همزة هذا اللفظ مع قصرها فتصير على وُزْنِ قِراءَةِ حَفْصَ لَهُ هَكَذَا ءَأَمَنْتُمْ. وهذا الوجه مردود ومخالف للصحيح وللمتنفق عليه للأزرق عن ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

القسم الثاني: أن تأتي الثانية همزة وصل:

وهو فَرَعَانِ: متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

الفرع الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

وقع في ثلاث كلمات وقعن في ستة مواضع، هي: {ءالذكرين} (الأنعام: نَبَّحَ أَوْلَادَهُنَّ مَحَرَّةً وَ نَبَّحَ نَائِبُهَا مَحَرَّةً) و {ءالآن} (يونس: مَحَرَّةً لِمَنْ لَمْ يَلِدْ وَ مَحَرَّةً مِمَّنْ رَمَضَانَ) و {ءالله} (يونس: رَمَضَانَ مِمَّنْ لَمْ يَلِدْ) و (النمل: رَمَضَانَ مِمَّنْ لَمْ يَلِدْ):

□ حكمه:

** اتفق القراء العشرة على تحقيق الأولى، وأما الثانية فلمهم فيها وجهان: الأول التسهيل بدون إدخال. والثاني الإبدال ألفاً مع الإشباع. والتسهيل هو المقدم عند الداني في التيسير، والإبدال هو اختيار الإمام الشاطبي والمقدم عنده على التسهيل (مخزوم). والوجهان جيدان معمول بهما. والله تبارك وتعالى أعلم.

واعلم أن نافعاً وابن وردان لهما في الحالين نقل حركة الهمزة الثالثة التي بعد لام التعريف إلى اللام من لفظ {ءالآن} المذكور. مع مراعاة مذهب حمزة في ذلك وفقاً. فيصير لقالون وابن وردان وصلاً ثلاثة أوجه: الأول تسهيل همزة الوصل بين بين. والثاني والثالث إبدالها ألفاً مع الإشباع والقصر. وعلى كلٍ من هذه الثلاثة قصر اللام، فهذه ثلاثة في الوصل. ولهما وفقاً ولحمزة أيضاً على وجه النقل له إذا وقف تسعة أوجه هي: ثلاثة همزة الوصل وعلى كلٍ منها ثلاثة العارض، فتكون الأوجه في الوقف تسعة. والله تبارك وتعالى أعلم.

وتقدم في باب المد والقصر كلام ابن الجزري وكلام الشيخ الضباع في الجواز وعدمه في موضوع توسط الألف المبدلة من همزة الوصل في هذا اللفظ لورش من طرق التيسير.

(مخزوم) قال الشاطبي في نظمه عن هذه الكلمات:

وإن همز وصل بين لأم مسكن *** وهمزة الاستفهام فأمذده مبدلاً
فللكل ذأ أولى سئلك سئلك

أي أن وجه إبدال همزة الوصل في هذه الكلمات هو الأولى لجميع القراء من تسهيله. والله تبارك وتعالى أعلم. وقال عنها الداني في التيسير: سئلك سئلك وكلهم سهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام ولم يحققها أحد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بألف لضعفها ولأن البدل في قول أكثر القراء والنحويين يلزمها. انتهى.

الفرع الثاني: المختلف على قراءته بين الاستفهام والإخبار:

ووقع في موضع واحد فقط، هو: {بِهِ السِّحْرُ} (يونس: مُحَرَّرٌ مُنْتَعَبَان):

□ حكمه:

****** قرأ أبو عمرو وأبو جعفر {بِهِ السِّحْرُ} بالاستفهام، ولهما فيه ما لهما في {الذكريين} {ءالآن} {ءالله} من الأوجه. وكل منهما على حسب مذهبه وصلاً في المد المنفصل قبله في لفظ {بِهِ} لأنه عند وصله بلفظ {السِّحْرُ} على قراءتهما فإن الهاء تُوصلُ بياء مديية لفظاً، وذلك واضح.

****** وقرأ الباقر {بِهِ السِّحْرُ} بهمزة الوصل على الإخبار فتسقط وصلاً وتحذف بياء الصلة قبلها لالتقاء الساكنين.

تنبيه: تذكر أن الإدخال يمتنع في الألفاظ الستة: {ءامنتم} - {ءاهتنا} - {الذكريين} - {ءالآن} - {ءالله} - {ءالسحر} حتى لمن مذهبه الإدخال.

النوع الثاني: أن تكون الثانية مكسورة:

وتأتي الثانية همزة قطع وهمزة وصل.

القسم الأول: أن تأتي الثانية همزة قطع:

وفي هذا القسم فَرَعَانِ: أن تكون الأولى للاستفهام وغيره:

الفرع الأول: أن تأتي الأولى (المفتوحة) للاستفهام:

وهو ضَرْبَانِ، متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

الضرب الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

ووقع في ثماني كلمات فقط وفعن في أربعة عشر موضعاً فقط، هي: {أئنيكم} (الأنعام: رَمَضَانَ مُحَرَّرًا) و (النمل: جَنَّاتٍ لِلَّذِينَ) و (فصلت: رَمَضَانَ) و {أئني لنا} (الشعراء: مُحَرَّرًا رَمَضَانَ) و {إليه} (النمل: مَسْأَلًا لِلَّذِينَ) و مُحَرَّرًا لِلَّذِينَ و صَدَقَ لِلَّذِينَ و نَبَّحَ أُولَئِكَ لِلَّذِينَ و رَمَضَانَ لِلَّذِينَ) و {أئني ذكرتم} (يس: رَمَضَانَ مُحَرَّرًا) و {أئنا لتاركوا} (الأنعام: رَمَضَانَ)، أئنيك لمن المصدقين (صَدَقَ لِلَّذِينَ)، أئنيكاً (جَنَّاتٍ لِلَّذِينَ) (في والصفات) و {أئنا متنا} (ق: نَبَّحَ أُولَئِكَ):

□ حكمه:

** قرأ **قالون وأبو عمرو وأبو جعفر** بالتسهيل بين بين مع الإدخال في الكل. ويراعى أن **أبا جعفر** يقرأ (موضع يس) بهمزتين مفتوحتين هكذا {ءأن ذكرتم} **ولله** فيها ما **له** في {ءأنذرتهم} وذلك واضح. وتقدمت الإشارة إليه.

** قرأ **ورث وابن كثير ورويس** بالتسهيل بين بين بدون إدخال في الكل.

** قرأ **هشام** بالتحقيق في الجميع بلا خلاف إلا {أئنيكم} (موضع فصلت) **فله** فيه التسهيل والتحقيق. **وله** الإدخال في أربع كلمات في أربعة مواضع هي {أئني لنا} (الشعراء: مُحَرَّرًا رَمَضَانَ) و {أئنيك لمن المصدقين (صَدَقَ لِلَّذِينَ)، أئنيكاً (جَنَّاتٍ لِلَّذِينَ) (في والصفات) و {أئنيكم} موضع (فصلت: رَمَضَانَ) فقط، وبالإدخال وعدمه في بقية المواضع وعددها أربع كلمات أيضاً لكنها في عشرة مواضع.

والراجع في الأداء **لهشام** من طرق الشاطبية واليسير هو التحقيق مع الإدخال في الكل (نحو) إلا {أئنيكم} موضع (فصلت: رَمَضَانَ) فقط فالراجع **له** فيه هو التسهيل فقط مع الإدخال (نحو). والله تبارك وتعالى أعلم.

** قرأ **الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم** بالتحقيق بدون إدخال في الكل.

ويلتحق بهذا الفرع موضعان: الأول {أئنيكم لتأتون} (العنكبوت: رَمَضَانَ صَدَقَ). والثاني {أئنا متنا} (الواقعة: رَجَبًا رَمَضَانَ). وهما من المتفق على قراءتهما بالاستفهام، وسيأتي حكمهما قريباً في المكرر إن شاء الله تبارك وتعالى.

(مَحْرَبٌ) ذكر الداني في التيسير الإدخال لهشام في الجميع من قراءته على شيخه أبي الفتح، وفي سبعة مواضع فقط من قراءته على شيخه أبي الحسن، والمواضع السبعة هي: إنكم لتأتون (مَحْرَبٌ مَحْرَبَانِ)، إن لنا لأجرًا (رَبِّعُ لَوْلَا مَحْرَبٌ مَحْرَبَانِ)؛ (في الأعراف)؛ وأئذا ما مت (مَرِيْمٌ: مَحْرَبَانِ مَحْرَبَانِ)؛ وأئین لنا؛ (الشعراء: مَحْرَبٌ مَحْرَبَانِ)؛ وأئینك لمن المصدقين (صَدْرٌ مَحْرَبَانِ)، أئفکًا (مَحْرَبَانِ مَحْرَبَانِ)؛ (في والصفات)؛ وأئینکم؛ (فصلت: مَحْرَبَانِ)، وذكر الشاطبي الإدخال له بلا خلاف في المواضع السبعة وبالخلاف في بقية المواضع.

قال ابن الجزري في النشر: واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الإدخال في الجميع هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(صَدْرٌ) ذكر الشاطبي في نظمه لهشام وجهي التحقيق والتسهيل كلاهما مع الإدخال في: أئینکم؛ (موضع فصلت: مَحْرَبَانِ) حيث قال: ((وَبِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ (عنه) مَحْرَبٌ مَحْرَبَانِ *** وَبِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْحُلْفِ سَهْلًا)). هذا ولم يذكر الداني في التيسير لهشام في هذا الموضوع غير التسهيل حيث قال: وفي فصلت (الآية: مَحْرَبَانِ)؛ أئینکم؛ ويسهل الثانية هنا خاصة. انتهى.

قال ابن الجزري في النشر: ومَن نص له على التسهيل وجهًا واحدًا صاحب التيسير، ونص على الخلاف فيه خاصة أبو القاسم الشاطبي. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون وجه التسهيل في موضع فصلت هو الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

الضرب الثاني: المختلف في قراءته بالاستفهام والإخبار:

وهو قِسْمَانِ: مفرد ومكرر:

□ **فأما المفرد:** فوقع في خمسة مواضع فقط، وإليك بيانها وأحكامها:

مَحْرَبٌ - {إنكم لتأتون} (الأعراف: مَحْرَبٌ مَحْرَبَانِ):

** بالإخبار للمدنيين وحفص. وبلا استفهام للباقيين هكذا {أئینکم}.

صَدْرٌ - {إن لنا لأجرًا} (الأعراف: رَبِّعُ لَوْلَا مَحْرَبٌ مَحْرَبَانِ):

** بالإخبار للحجازيين وحفص. وبلا استفهام للباقيين هكذا {أئین}.

رَبِّعُ لَوْلَا - {أئینك لأنت} (يوسف: شَحْرَاك مَحْرَبَانِ):

** بالإخبار لابن كثير وأبي جعفر هكذا {إنك}. وبلا استفهام للباقيين.

رَبِّعُ لَوْلَا - {أئذا ما مت} (مريم: مَحْرَبَانِ مَحْرَبَانِ):

** بالإخبار والاستفهام لابن ذكوان هكذا {إِذَا} {أَيْدَا}. وبلاستفهام للباقيين بلا خلاف. والاستفهام في هذا اللفظ هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان كالجماعة من طرق الشاطبية والتهذيب (مخبر). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

﴿الواقعة: ﴿الواقعة﴾﴾:

** بالإخبار لغير شعبة. وبلاستفهام لشعبة هكذا {أَيْدَا}.

وكل على أصله في الإدخال وعدمه والتسهيل وعدمه في المواضع الخمسة السابقة.

□ وأما المكرر: فوقع في أحد عشر موضعاً في سبع سور، فيصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفاً، منها ما وقع في آية واحدة ومنها ما وقع في آيتين، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(مخبر) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي الإخبار والاستفهام لابن ذكوان في {أَيْدَا} ما مت (مرم: ﴿الواقعة﴾) حيث قال:

﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ وَأَخْبِرُوا * يُخْلِفُ إِذَا مَا مَثُ (م) يُوَفِّيَنَّ وَصَلًا﴾

وظاهر التهذيب يدل على الوجهين أيضاً لابن ذكوان. قال الداني في التهذيب: ابن ذكوان إذا ما مت بمزمة واحدة مكسورة على الخبر، وقال النقاش عن الأخفش عنه بمزتين، والباقون على الاستفهام. انتهى. وذكر صاحب النشر أن الداني قرأ بالإخبار على شيخه أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر، وأن النقاش عن الأخفش عنه رواه بالاستفهام من جميع الطرق.

قلت: وعلى ذلك يكون وجه الاستفهام في هذا اللفظ هو الوجه الراجح في الأداء لابن ذكوان لمن يقرأ له بمضمون التهذيب. فقد أسند الداني في التهذيب رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش، وبها قرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(أ) ما وقع في آية واحدة، ووقع في تسعة مواضع في سبع سور، وإليك بيانها وحكمها:

مَحْتَرٌ - {أَيْدَا} كُنَّا تَرَابًا أَيْدَا {الرعد: ﴿الواقعة﴾} و{أَيْدَا} كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا أَيْدَا {الإسراء:

رَمَضَانَ رَمَضَانَ وَرَمَضَانَ رَمَضَانَ} و{أَيْدَا} مَتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَيْدَا {المؤمنون: صَعْنُ مَحْتَرٌ} و

{الموضع الثاني في الصافات: ﴿الواقعة﴾} و{أَيْدَا} صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ أَيْدَا

{السجدة: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ مَحْتَرٌ﴾}:

** قرأ نافع والكسائي ويعقوب {أَيْدَا}، إناب بالاستفهام في الأول والإخبار

الثاني.

****** وقرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {إذا، أئنا} بالإخبار في الأول والاستفهام الثاني.

****** وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر**

{أئذا، أئنا} بالاستفهام فيهما.

صَعْنٌ - {أئذا كنا ترابًا وأبناؤنا أئنا} (النمل: صَعْنٌ مَجْلُودٌ):

****** قرأ **المدنيان** {إذا، أئنا} بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

****** وقرأ **ابن عامر** (صَعْنٌ) **والكسائي** {أئذا، إنا} بالاستفهام في الأول والإخبار

في الثاني.

****** وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب**

وخلف العاشر {أئذا، أئنا} بالاستفهام فيهما.

رَجْعٌ لَكَ - {أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون} (الموضع الأول في

والصفات: رَجْعٌ لَكَ مَحْرَجٌ):

****** قرأ **المدنيان والكسائي ويعقوب** {أئذا، إنا} بالاستفهام في الأول والإخبار

في الثاني.

****** وقرأ **ابن عامر** {إذا، أئنا} بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

****** وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر**

{أئذا، أئنا} بالاستفهام فيهما.

رَجْعٌ لَكَ - {أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون} (الواقعة: رَجْعٌ لَكَ مَجْلُودٌ):

****** قرأ **المدنيان والكسائي ويعقوب** {أئذا، إنا} بالاستفهام في الأول والإخبار

في الثاني.

****** وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة**

وخلف العاشر {أئذا، أئنا} بالاستفهام فيهما.

(ب) ما وقع في آيتين، ووقع بموضعين في سورتين، هما كآتي:

مَحْرَجٌ - {إنكم لتأتون الفاحشة (مَحْرَجَانِ مَحْرَجٌ) أئنيكم لتأتون الرجال (رَجْعَانِ مَحْرَجٌ) (في

العنكبوت):

**** قرأ الحجازيون وابن عامر وحفص ويعقوب؛ إنكم، أننكم؛ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.**

**** وقرأ الباقون وهم أبو عمرو وشعبة والأصحاب؛ أننكم، أننكم؛ بالاستفهام فيهما.**

صَحَّ - {أَنَا لِمَرْدُودٍ فِي الْحَافِرَةِ (سَيِّئًا مَحْتَرًا)} أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَحْرَةً
{مَحْتَرًا مَحْتَرًا} (في والنازعات):

**** قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب؛ أننا، إذا؛ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.**

**** وقرأ أبو جعفر؛ إنا، أئذا؛ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.**

**** وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر؛ أننا، أئذا؛ بالاستفهام فيهما.**

وكل على أصله في الإدخال وعدمه والتسهيل وعدمه في المواضع السابقة.

(مَحْتَرًا) قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الرعد:

وَمَا كُفِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ آئِذَا *** أَنَّنَا فَدُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْلَا
سَيِّئًا (نَافِعٍ) (وَالشَّامِ) مُخْبِرٌ *** سَيِّئًا النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ (عِنَادٍ عَمٍّ) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرٌ *** يَرَى وَهَوَّ فِي الثَّانِي (أَتَى) (ر) أَشِدَّاءَ وَلَا
سَيِّئًا الْعَنْكَبُوتِ وَهَوَّ فِي النَّمْلِ (كُنْ) (ر) ضًا *** وَزَادَهُ ثُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا
(وَعَمٍّ) (ر) ضًا فِي النَّازِعَاتِ (وَهُمْ) عَلَى *** أَصُولِهِمْ وَأَمْدُدُ (لِ)وَا حَافِظٍ بَلَاءَ.

قلت: لم يستثن الشاطبي - رحمه الله عز وجل - كما هو واضح في نظمه موضع سورة النمل مع موضعي النازعات والواقعة، إذ الثلاثة فيهما الاستفهام في الأول. ولو استثناه معهما من الإخبار في أول الاستفهامين في قوله: ((وَالشَّامِ) مُخْبِرٌ *** سَيِّئًا النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا)) لقطع الشك باليقين، لكنه لم يفعل. ولعله اعتمد على أنه لا إخبار لأحد من القراء السبعة (سبعة الشاطبية) في الأول في موضعي النازعات والواقعة، فلما ذكر الإخبار في الثاني في موضع النمل لابن عامر والكسائي بقوله: ((وَهُوَ فِي النَّمْلِ (كُنْ) (ر) ضًا)) كان ذلك دليلاً على الاستفهام في الأول في النمل عندهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(صَحَّ) قرأ ابن عامر والكسائي الموضع الثاني بالنمل بالإخبار مع زيادة نون خفيفة بعد النون الأولى المثقلة هكذا؛ إِنَّنَا كما وضحنا.

خلاصة حُكم المكرر كَلِّه:

مُحَرَّرٌ) قرأ **نافع** بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في الكل، ما عدا موضعي النمل والعنكبوت فبالعكس.

صَحْرٌ) وقرأ **ابن كثير وحفص** بالاستفهام فيهما في الكل، ما عدا موضع العنكبوت فبالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

نَجْدَانٌ) وقرأ **ابن عامر** بالاستفهام فيهما في موضع الواقعة، وبالأستفهام في الأول والإخبار في الثاني في موضعي النمل والنازعات وبالعكس في بقية المواضع.

نَجْدَانٌ) وقرأ **الكسائي** بالاستفهام فيهما في موضع العنكبوت، وبالأستفهام في الأول والإخبار في الثاني في بقية المواضع.

جَلَالٌ) وقرأ **أبو جعفر** بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في الموضوع الأول في والصفات وموضع الواقعة، وبالعكس في بقية المواضع.

جَلَالٌ) وقرأ **يعقوب** بالاستفهام فيهما في موضع النمل، وبالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني في موضع العنكبوت وبالعكس في بقية المواضع.

جَعْبٌ) وقرأ **الباقون وهم أبو عمرو وشعبة وحمة وخلف العاشر** بالاستفهام فيهما في الكل.

الفرع الثاني: أن تأتي الأولى (المفتوحة) لغبر الاستفهام:

ووقع في كلمة واحدة فقط في خمسة مواضع فقط، هي: {أئمة} (التوبة: صَحْرٌ مُحَرَّرٌ) و

(الأنبياء: نَجْدَانٌ جَعْبٌ) و (القصص: جَلَالٌ و مُحَرَّرٌ نَجْدَانٌ) و (السجدة: نَجْدَانٌ صَحْرٌ):

** قرأ **ابن عامر والكوفيون وروم** بتحقيق الهمزتين.

** قرأ **الباقون وهم سما وأبو جعفر ورويس** بتسهيل الثانية. إلا أنه اختلف عنهم في

كيفية هذا التسهيل.

وإليك مذاهب القراء العشرة في هذا اللفظ بشيء من التفصيل:

** قرأ **سما ورويس** بوجهين: الأول التسهيل بين بين بدون إدخال، وهو مذهب الجمهور

من أهل الأداء. والثاني الإبدال ياءً محضة مكسورة بدون إدخال أيضًا هكذا {أئمة}.

والإبدال **لسما** ليس من طرق الشاطبية والتيسير، فينبغي الاقتصار **لهم** على وجه التسهيل بين بين فقط لمن يقرأ بمضمون التيسير ^(مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما **رويس** فالوجهان **عنه** صحيحان وإن لم يُذكَرِ الإبدال في الدرّة والتحبير. ووجه الإبدال هو الراجح **له** في الأداء من طرق الدرّة والتحبير وإن لم يُذكَرِ فيهما كما أشرنا ^(مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** وقرأ **أبو جعفر** بوجهين أيضاً: الأول التسهيل بين بين مع الإدخال، وهو مذهب الجمهور من أهل الأداء **عنه**. والثاني الإبدال ياءً مكسورةً. والوجهان صحيحان **عنه** وإن لم يُذكَرِ الإبدال في الدرّة والتحبير ^(مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

^(مختار) قال الشاطبي في نظمه: وَأَيْمَةً بِالْحُلْفِ قَدْ مَدَّ وَخَدَهُ *** وَسَهْلًا (سَمَا) وَصَفًا وَبِي النَّحْوِ أُبْدِلًا.
قلت: هذا وإن دَكَرَ الشاطبي لَوْجِهَ الإبدال لِسَمًا فَإِنَّمَا هو على أنه وَجْهٌ نَحْوٌ لا القراءة ياءً خالصةً الكسرِ في لفظ أَيْمَةً؛ هكذا؛ أَيْمَةً، وليس دَكَرَ الشاطبي لَوْجِهَ الإبدال للمذكورين خروجًا عن طريقه كما قال بعض العلماء، لأنه أراد به توضيح وجه النحو فقط لبعض النحاة ولم يُرِدْ به دَكَرَ حُلْفِ الْفُرَاءِ فِيهِ، فيكون دَكَرَهُ لهذا الوجه على سبيل الحكاية فقط لا الرواية. وقد أجازته صاحب النشر كقراءة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب البدور الزاهرة: وأما إبدالها ياء محضنة لنافع ومن معه فليس من طريق الحرز وأصله، بل هو من طريق النشر. انتهى.

وقال الداني في التيسير: قرأ الكوفيون وابن عامر؛ أَيْمَةً؛ بهمزتين حيث وقع، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفًا، والباقون بهمزة وياء مختلصة الكسر من غير مد. انتهى.

قلت: والمقصود بقول الداني: ((الباقون بهمزة وياء مختلصة الكسر من غير مد)) هو التسهيل بين بين، وليس هو كما قد يتوهم البعض من أن ذلك وجهٌ آخَرٌ غير وجه التسهيل بين بين، فيظن أنه اختلاص حركة كسرة ياءٍ مبدلٍ من الهمزة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

^(مختار) لم يذكر ابن الجزري في الدرّة ولا في التحبير وجه الإبدال لأبي جعفر ورويس، وإنما ذكره في النشر.

قال ابن الجزري في الدرّة: لِثَانِيهِمَا حَقِيقٌ (بِ)مِيْنٌ وَسَهْلُنٌ *** مِدَّةٌ (أ)تِي وَأَلْقَصُرٌ فِي الْبَابِ (حُ)لَلًا.

وقال في التحبير: قرأ الكوفيون وابن عامر وروح؛ أَيْمَةً الكفر؛ بهمزتين (حيث وقع)، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفًا، والباقون بهمزة وياء مختلصة من غير مد أي بين بين، لكن أبو جعفر بالمد على أصله. انتهى.

وقال في النشر: فحقق الهمزتين جميعًا في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف وروح، وسهل الثانية فيها الباقيون وهم نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس، واختلف عنهم في كيفية تسهيلها، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تُجْعَلُ بين بين سَهْلًا سَهْلًا وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنهَا تُجْعَلُ يَاءً خَالِصَةً، نص على ذلك أبو عبد الله بن شريح في كافيهِ وأبو العز القلانسي في إرشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم. انتهى باختصار.

وقال صاحب البهجة المرضية: قال العلامة المتولي في الوجوه المسفرة: وقرأنا في أئمة؛ لأبي جعفر بالتسهيل مع الإدخال والإبدال من غير إدخال، ورويس بالتسهيل والإبدال، إلا أنه لم يُنصَّ على الإبدال لهما في الدرة ونصَّ عليه في الطيبة. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون لأبي جعفر الوجهان غير أن التسهيل هو مذهب الجمهور عنه كما هو مذهب الجمهور عن كلِّ من مذهبه التسهيل، ويكون لرويس الوجهان أيضاً غير أن وجه الإبدال هو المقدم له في الأداء من طرق الدرة والتجبير لأنه هو الذي في الإرشاد لأبي العز القلانسي، ومنه طريق روايته في الدرة والتجبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ **هشام** بوجهين أيضاً هما: التحقيق مع الإدخال وعدمه. وعدم الإدخال هو الوجه الراجح في الأداء **لهشام** في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (مختار). والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ **الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم** بالتحقيق بدون إدخال. أي **كهشام** في وجهه الراجح. ووقف عليه همزة بالتسهيل فقط.

القسم الثاني: أن تأتي الثانية همزة وصل:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة ابتداءً فُتُحَدَفُ همزة الوصل وتَبْقَى همزة الاستفهام مفتوحة، ووقع ذلك في سبعة مواضع في القرآن الكريم هي: {أَتَّخَذْتُمْ} (البقرة: مَسْأَلًا مَسْأَلًا) و{أَطَّلَعَ} (مريم: مَسْأَلًا مَسْأَلًا) و{أَفْتَرَى} (سبأ: مَسْأَلًا مَسْأَلًا) و{أَصْطَفَى} (والصافات: رَبِّعًا لَوْلَا مَخْرَجٌ) و{أَتَّخَذْنَاهُمْ} (رَبِّعًا لَوْلَا مَخْرَجٌ)، أَسْتَكْبِرَتِ (رَبِّعًا لَوْلَا مَخْرَجٌ) (في ص) و{أَسْتَعْفَرْتُ} (المنافقون: مَسْأَلًا مَسْأَلًا). ووقع الخلاف بين **القراء** في لفظين من هذه السبعة، وبيانهما كالآتي:

{أَصْطَفَى} (والصافات: رَبِّعًا لَوْلَا مَخْرَجٌ):

** قرأ **أبو جعفر** {أَصْطَفَى} بهمزة وصل، ويبدأ بهمزة وصل مكسورة.

** وقرأ **الباقون** {أَصْطَفَى} بهمزة قطع مفتوحة في الحالين.

{أَتَّخَذْنَاهُمْ} (ص: رَبِّعًا لَوْلَا مَخْرَجٌ):

** قرأ **البصريان والأصحاب** {أَتَّخَذْنَاهُمْ} بهمزة وصل، ويبدءون بهمزة وصل مكسورة.

** وقرأ **الباقون وهم الحجازيون وابن عامر وعاصم** {أَتَّخَذْنَاهُمْ} بهمزة قطع مفتوحة في

الحالين.

النوع الثالث: أن تكون الثانية مضمومة:

وهو قِسْمَانِ: متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

القسم الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

ووقع في ثلاث كلمات وقعن في ثلاثة مواضع، هي: {أُوْبَيْئُكُمْ} (آل عمران: ﴿١٠١﴾) و{أُوْزُل} (ص: ﴿١٠١﴾) و{أُوْلُقِي} (القمر: ﴿١٠١﴾).

** قرأ **سما وأبو جعفر ورويس** بالتسهيل في المواضع الثلاثة، مع مراعاة الآتي.

لقالون وأبي جعفر التسهيل مع الإدخال في المواضع الثلاثة.

لورش وابن كثير ورويس التسهيل بدون إدخال في المواضع الثلاثة.

لأبي عمرو التسهيل مع الإدخال وعدمه في المواضع الثلاثة، غير أن الذي ينبغي أن

يؤخذ به **لأبي عمرو من الروابيتين** من طرق الشاطبية والتيسير هو الآتي:

مُخَرَّجٌ) وللدوري التسهيل بدون إدخال في (موضع آل عمران) والتسهيل مع الإدخال

في موضعي (ص، القمر) ^(ص٢٠). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَتْرٌ) للسوسي التسهيل بدون إدخال في المواضع الثلاثة ^(ص٢٠).

(مُخَرَّجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ وجهي الإدخال وعدمه لهشام حيث قال: «وَأَيْمَةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَهُ» أي أن هشاما وحده له المد والقصر.

قال الدايني في التيسير: قرأ الكوفيون وابن عامر، أئمة؛ بمحزتين حيث وقع، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفاً، والباقون بهمزة وياء مختلصة الكسر من غير مد. انتهى.

قلت: وعبارة الدايني تُوهِّمُ بأن وجه الإدخال من طريقه عن هشام وليس ذلك بصحيح، فقراءته على أبي الفتح في هذا اللفظ بالإدخال ليس من طريق ابن عبدان، وأما طريق ابن عبدان فبالقصر فقط، ويكون القصر في هذا اللفظ لهشام هو الذي ينبغي أن يؤخذ به من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: واختلف عن هشام فَرَوَى عنه المد من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني أبو العز، وقطع به لهشام من طريقه المحافظ أبو العلاء وفي التيسير من قراءته على أبي الفتح يعني من غير طريق ابن عبدان، وأما طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان، وهذا من جملة ما وقع له فيه خلط طريق بطريق. وَرَوَى القصر ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن عُلْبُون ومكي وصاحب العنوان وجمهور المغاربة، وبه قرأ الدايني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من طريق ابن عبدان. انتهى باختصار.

(صَدْرٌ وَتَجَلُّدٌ) ذكر الشاطبي لأبي عمرو وجهي الإدخال وعدمه قبل الهمزة المضمومة في المواضع الثلاثة حيث قال:

ومدك قبل الضم (لِجَيِّ (حَ)بِيئِهِ *** بِحُلْفَيْهِمَا (بِ)رًا وجاء ليُفَصِّلًا.

قال صاحب التيسير عن المواضع الثلاثة: فالجرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية، وقالون يدخل بينهما أَلْفًا مَعْرَافًا مَعْرَافًا وقال صاحب النشر عن ذلك: واختلف عن أبي عمرو فروى عنه الفصل أبو عمرو الداني في جامع البيان وقواه بالقياس وبنصوص الرواة، وروى القصر عن أبي عمرو جمهور أهل الأداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم، وَمُ يُدَكَّرُ فِي التَّيْسِيرِ غَيْرُهُ، وذكر عنه الوجهين جميعًا الشاطبي. انتهى باختصار.

قلت: والذي يؤخذ به من طرق التيسير كما ذكرنا للدوري هو عدم الإدخال في (موضع آل عمران) والإدخال في موضعي (ص، القمر)، وللوسوسي هو عدم الإدخال في المواضع الثلاثة، وذلك لأن الداني ذكر في المفردات أنه قرأ فيها بعدم الإدخال على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية الوسوسي، وقرأ على عبد العزيز الفارسي بعدم الإدخال في (موضع آل عمران) وبالإدخال في موضعي (ص، القمر)، وهو طريق التيسير في رواية الدوري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

****ولمشام** في ذلك ثلاثة مذاهب: المذهب الأول التحقيق مع الإدخال في المواضع الثلاثة، وهو الوجه الذي ينبغي الأخذ به **لمشام** من طرق الشاطبية والتيسير (تَحْتِ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. والمذهب الثاني التحقيق بدون إدخال في المواضع الثلاثة. والمذهب الثالث التحقيق بدون إدخال في (موضع آل عمران) وبالتسهيل مع الإدخال في موضعي (ص، القمر).

****وقرأ الباقر وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم** بالتحقيق بدون إدخال في المواضع الثلاثة.

القسم الثاني: المختلف على قراءته بالاستفهام والإخبار:

ووقع في موضع واحد فقط، هو {أَشْهَدُوا} (الزخرف: رَمَضَانَ مُحْتَرَةً):

****قرأ المدنيان** {أَوْشْهَدُوا} بالاستفهام، أي بَهْمَزَتَيْنِ مَفْتُوحَةٍ مَضمومَةٍ وإِسْكَانِ الشِّينِ، مع مراعاة الآتي:

لقالون التسهيل مع الإدخال وعدمه. والتسهيل مع الإدخال هو الراجع له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (ص٢٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولورش التسهيل بدون إدخال.

ولأبي جعفر التسهيل مع الإدخال، كالوجه الراجع لقالون.

****** **وقرأ الباقون** {أَشْهَدُوا} بالاستفهام أيضاً **كالمدينين**، لكنْ بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين.

(نَحْوَهُ) وهذه المذاهب الثلاثة مذكورة لهشام في الشاطبية حيث قال صاحبها:

وَمُدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ (لِجِي) (خ) بِيئُهُ *** يَخْلُفُهُمَا (بِ)رًا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا
وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَّوْا (لِهَشَامِهِمْ) *** كَخَفَصِي وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا.

وذكر الداني في التيسير لهشام الوجهين (المذهبين) الأول والثالث فقط. فالأول من قراءته على أبي الفتح، والثالث من قراءته على أبي الحسن، ولم يذكر عنه الوجه الثاني. قال في التيسير عن ذلك: فالجزميان وأبو عمرو يسهلون الثانية، وقالون يدخل بينهما ألفاً، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين كقالون، والباقيون يحققون الهمزتين في ذلك، وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفاً. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما هشام فالخلاف عنه في المواضع الثلاثة المذكورة على ثلاثة أوجه: أحدها التحقيق مع المد في الثلاثة، وهذا أحد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني. ثانيها التحقيق مع القصر في الثلاثة. ثالثها التفصيل: ففي الحرف الأول وهو الذي في (آل عمران) بالقصر والتحقيق، في الحرفين الآخرين هما اللذان في (ص، القمر) بالمد والتسهيل، وهو الوجه الثاني في التيسير، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وهذه الأوجه الثلاثة في الشاطبية. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه التحقيق مع الإدخال هو الوجه الراجع في الأداء لهشام في هذه المواضع الثلاثة من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح من طريق ابن عبدان عن الحلواني عن هشام، وهي رواية التيسير عن هشام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص٢٤) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في التيسير لقالون في هذا اللفظ وجهي الإدخال وعدمه كلاهما مع التسهيل.

قال في الشاطبية في باب فرش حروف سورة الزخرف:

وَسَكَّنْ وَرَدَّ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا *** (أ) مِينًا وَفِيهِ الْمُدُّ بِالْخُلْفِ (ب) مَلَا.

وقال في التيسير في باب فرش حروف سورة الزخرف أيضاً: نافع؛ أَوْ شَهْدُوا؛ بهمزتين الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو، وقالون من رواية أبي نشيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفاً والشين ساكنة، والباقيون؛ أَشْهَدُوا؛ بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين. انتهى.

وقال صاحب النشر عن ذلك في باب الهمزتين المجتمعين في كلمة: واختلف عن قالون فرواه بالمدِّ مِّن رَّوَى المدِّ في أخواته الحافظُ أبو عمرو مِن قراءته على أبي الفتح مِن طريق أبي نشيط وأبو بكر بن مهران من الطريقتين، وقطع به سبط الخياط في المبهج لأبي نشيط وكذلك الهذلي من جميع طرقه، وبه قطع أبو العز وابن سوار للحلواني من غير طريق الحمامي. ورَوَى عنه القَصْرَ كلُّ مَنْ رَوَى عنه القَصْرَ في أخواته، ولمَّ يذكر في الهداية والهادي والتبصرة والكافي والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة وأكثر المؤلفين سواه، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو في المبهج والمستنير والكفاية وغيرها عن أبي نشيط، وقطع به سبط الخياط في كفايته من الطريقتين. والوجهان جميعًا عن أبي نشيط في التيسير والشاطبية والإعلان وغيرها. انتهى.

قلت: والتسهيل مع المد هو الوجه الراجح في الأداء لقالون في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، وذلك لأن الداني قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن بويان عن ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون، وهذه هي رواية قالون من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه التسهيل مع القصر فهو من قراءة الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وهو في النشر من طريق القزاز عن ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون، وليس ذلك من طرق التيسير عن قالون. والله تبارك وتعالى أعلم.

تلخيص مذاهب القراء من حيث الإدخال وعدمه بين الهمزتين من كلمة على ما أصَّله المحققون، مع الأخذ في الاعتبار بما تقدم التنبيه عليه:

تذكر أن الهمزة الأولى منهما مفتوحة دائماً والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

ففي المفتوحة:

مَحْرَجٌ) قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال.

صَكْرٌ) وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال، مع مراعاة وجه الإبدال

لورش.

رَبْعٌ أُولُ) وقرأ هشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع الإدخال.

وفي المكسورة:

مَحْرَجٌ) قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال.

صَكْرٌ) وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه.

رَبْعٌ أُولُ) وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال.

وفي المضمومة:

مَحَرَّيْنِ) قرأ **قالون وأبو جعفر** بالتسهيل مع الإدخال.
صَحْرَه) وقرأ **ورث وأبن كثير ورويس** بالتسهيل بدون إدخال.
رَبْعِ أُولَى) وقرأ **أبو عمرو** بالتسهيل مع الإدخال وعدمه.
نَبْعِ نَابِلَى) وقرأ **هشام** بالتحقيق مع الإدخال وعدمه في المواضع الثلاثة. ويزيد **له** وجه التسهيل مع الإدخال في موضعي (ص، القمر).
وقرأ **الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم** بالتحقيق بدون إدخال في الأنواع الثلاثة جميعاً، مع مراعاة أن **ابن ذكوان** له الإخبار والاستفهام في {أئذا} (موضع مريم: ﴿رَبِّ الْمَلَأْنَ حَمْلًا﴾) وهو في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتْ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا}.
ملحوظة:

وَرَدَ في الألف التي تَدخُل بين الهمزتين فيما تقدم القصرُ (أي مدها مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين) لأنها ألف عارضة فَصَلَّتْ بين الهمزتين (الأولى المحققة والثانية المسهلة)، وَوَرَدَ فيها أيضًا المدُّ على جَعْلِهِ مِنْ قَبِيلِ المنفصل، فيكون **كلُّ مَنْ** مذهبه إدخال هذه الألف على حسب مذهبه في مد المنفصل. والراجح في الأداء بل الصواب هو القصر، وهذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء وعليه العمل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثانياً: الهمزتان المتحركتان من كلمتين:

وهما نوعان: متفتقتان ومختلفتان:

النوع الأول: المتفتقتان:

وهو ثلاثة أقسام: المفتوحتان والمكسورتان والمضمومتان:

القسم الأول: المفتوحتان:

وقعت في ستة عشر لفظاً في تسعة وعشرين موضعاً، هي: {السفهاء أموالكم} (النساء: ١٠٤) و{جاء أحد} (النساء: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (الأنعام: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (الأعراف: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (يونس: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (النحل: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (فاطر: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (هود: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (شعاب: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (مجادل: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (صافات: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (المؤمنون: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (الفرقان: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (الحجر: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (القمر: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (الجم: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (الفرقان: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (غافر: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (الحديد: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (محمد: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (المنافقون: ١٠٤) و{جاء أحدكم} (عبس: ١٠٤).

القسم الثاني: المكسورتان: على ضربين، متفق عليه ومختلف فيه:

فالمتفق عليه: ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً، هي: {هؤلاء} إن كنتم {البقرة: مَحْرَبٌ رَجَبٌ} و{من النساء} إلا {النساء: صَعْنٌ صَعْنٌ و نَعْنٌ نَعْنٌ} و{ومن وراء إسحاق} {هود: مَحْرَبٌ رَجَبٌ} و{بالسوء} إلا {يوسف: نَعْنٌ نَعْنٌ} و{هؤلاء} إلا {الإسراء: صَعْنٌ صَعْنٌ} و {ص: جَلَلٌ مَحْرَبٌ} و{على البغاء} إن أردن {النور: نَعْنٌ نَعْنٌ} و{من السماء} إن كنت {الشعراء: رَجَبٌ مَتَعَبَانِ مَحْرَبٌ} و{من السماء} إلى {السجدة: جَلَلٌ} و{من النساء} إن اتقيتن {صَعْنٌ رَجَبٌ}، ولا أبناء إخوانهن {جَلَلٌ جَلَلٌ} {الأحزاب} و{من السماء} إن في ذلك {رَمَضَانٌ}، أهؤلاء إياكم {شَعْلٌ رَجَبٌ} {سبأ} و{في السماء} {الزخرف: نَعْنٌ نَعْنٌ}.

والمختلف فيه: ثلاثة مواضع، هي: {من الشهداء} إن تَضَلَّ {البقرة: صَعْنٌ مَتَعَبَانِ صَعْنٌ} في قراءة حمزة، و{لنبيء} إن أراد {شَعْلٌ جَلَلٌ}، بيوت النبيء إلا {نَعْنٌ نَعْنٌ} {الأحزاب} في قراءة نافع.

القسم الثالث: المضمومتان:

وقع ذلك في موضع واحد فقط، هو: {ومن لا يُجِبْ داعي الله فليس بمعجز في الأرض} وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلالٍ مُبينٍ {الأحقاف: صَعْنٌ رَجَبٌ}.

□ حكم النوع الأول كله بأقسامه الثلاثة كالاتي:

(أ) عند الوقف على آخر الكلمة الأولى التي آخرها الهمز، ثم الابتداء بعد ذلك بالكلمة الثانية التي أولها الهمز.

**** للقراء العشرة تحقيق الأولى والثانية.**

(ب) عند وصل الكلمة الأولى التي آخرها الهمز بالكلمة الثانية التي أولها الهمز:

**** قرأ أبو عمرو (في الأنواع الثلاثة) بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية هكذا {جأ أمرنا - هؤلاء**

إن - أوليا أولئك} مع القصر والمد.

**** وقرأ قالون والبزي كالاتي:**

لهما (في المفتوحتين) إسقاط الأولى وتحقيق الثانية كالذي **لأبي عمرو** فيها.
ولهما (في المكسورتين والمضمومتين) وجهان هما: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر.

واختلف **عنهما** في {بالسوء إلا} من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي} (يوسف: رَبِّهِ الَّذِي كَلَّمَهُ الْقَوْمَ) فذهب الجمهور **عنهما** إلى إبدال الأولى واوًا ساكنة ثم إدغام الواو الساكنة المدية التي قبلها فيها فيصير النطق بواو مكسورة مشددة مع تحقيق الثانية هكذا {بالسوء إلا}، وهو المأخوذ به **لهما** من طرق الشاطبية والتيسير^(مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وذهب الآخرون **عنهما** إلى تسهيل الأولى منهما طردًا للباب مع المد والقصر.

(مختار) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون والبري حيث قال:

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلًا ثُمَّ أَدْعَمًا *** وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُثْقَلًا.

ولم يذكر صاحب التيسير عنهما غير وجه الإبدال حيث قال: قالون والبري بالسوء إلا؛ بواو مشددة بدلًا من الهمزة في حال الوصل وتحقيق همزة إلا. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید عن وجه التسهيل: وهذا الوجه من زيادات النظم على أصله. انتهى.
 وقال ابن الجزري في تقريب النشر: واختلف عنهما في بالسوء إلا؛ في يوسف، فالأصح المختار عنهما تسهيلها بالإبدال والإدغام، وكذلك الحكم في اللني إن؛ وببوت النبي إلا. انتهى.
 وقال في النشر عن وجه الإبدال عنهما: وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس. انتهى.

واختلف أيضًا عن **قالون وحده** (لأن مذهبه الهمز) في {اللني} إن أراد (سَيِّئًا كَمَا كَانُوا)، النبي إلا أن يؤذن (سَيِّئًا كَمَا كَانُوا) {في الأحزاب}، والهمز هكذا {اللني} — النبي. فذهب الجمهور **عنه** إلى الإدغام، وهو المذهب المختار والصحيح قياسًا وروايةً. وذهب الآخرون **عنه** إلى التسهيل، وَضَعَفَهُ صاحبُ النشر^(مختار). وهذا الحكم طبعًا في حالة الوصل كما ذكرنا، وأما في حالة الوقف **فقالون** على أصله بالهمز^(مختار) في هذا اللفظ.

** وقرأ **ورث وقنبل وأبو جعفر ورويس** (في الأنواع الثلاثة) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

ولورش أيضاً على مذهب جمهور المصريين وكذا **لقنبل** على مذهب الآخرين من المصريين والمغاربة إبدال الثانية منهما حرف مد خالصاً من جنس حركة سابقها مبالغة في التخفيف (٢٤٤)، فتبدل في الفتح ألقاً في نحو {جاءَ أحدهم - جاءَ آال} هكذا {جاءَ أحدهم - جاءَ ال}، وتبدل في الكسر ياءً مديئةً في نحو {هؤلاءِ إنَّ - النساءِ إلاَّ} هكذا {هؤلاءِ ينَّ - النساءِ يلاً}، وتُبدلُ في الضم واواً مديئةً وذلك في {أولياءِ أولئك} هكذا {أولياءِ وولئك}. وزاد بعض أهل الأداء عن **ورش وحده** إبدالها ياءً مكسورةً خالصةً في المثالين {هؤلاءِ إنَّ - البغاءِ إنَّ} هكذا {هؤلاءِ ينَّ - البغاءِ ينَّ} (٢٤٥).

هذا وليعلم أن الراجح في الأداء من طرق الشاطبية واليسير **لورش** في الأنواع الثلاثة إنما هو الإبدال حرف مد (٢٤٦) إلا {هؤلاءِ إنَّ} و{البغاءِ إنَّ} فالراجح له فيهما من طريقيهما إنما هو الإبدال ياء مكسورة (٢٤٧).

وليعلم أيضاً أن الراجح في الأداء من طريقيهما **لقنبل** في الأنواع الثلاثة إنما هو التسهيل بين بين (٢٤٨). والله تبارك وتعالى أعلم.

هذا وقد انفرد الخاقاني عن **ورش** بإبدال الهمزة الثانية من المضمومتين في {أولياءِ أولئك} واواً مضمومة خفيفة الضم، والمقصود بذلك ضمُّها هكذا {أولياءِ وولئك} كما قرأ الموضوعين {هؤلاءِ إنَّ} و{البغاءِ إنَّ} بياء مكسورة. ورَدَّ ذلك الإمام ابنُ الجزريِّ في نشره (٢٤٩).

**** وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون وروم (في الأنواع الثلاثة في الكل) بتحقيق الهمزتين.**

(مختاراً) قال صاحب النشر عن هذا المذهب: وهذا ضعيف جداً، والصحيح قياساً وروايةً ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره. والله أعلم. انتهى.

(مختاراً) أطلق الشاطبي الإدغام لقالون في هذين الموضوعين، يعني وصلاً ووقفاً، والصواب تقييده بالوصل لأنه لو وُقف لقالون على كلٍّ منهما لوقف له بالهمز على أصله في هذا اللفظ. قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة البقرة: وَقَالُوا فِي الْأَخْرَابِ فِي اللَّيْلِ مَعَ *** بَيُوتِ النَّبِيِّ نَبَاءً شَدِيدًا مُبَدَّلًا.

(بَعْدُ) وعلى مذهب الإبدال يجب القصر إذا كان بعد الهمز المبدل حرف متحرك نحو هجاء أخذهم - في السماء إليه - أولياء أولئك، ويجب الإشباع إذا كان بعد الهمز المبدل حرف ساكن نحو هجاء أقرنا - هؤلاء إن، وأما نحو البغاء إن أردن فورس له النقل، وعلى ذلك يجوز له في الياء المدية المبدلة حرف مد الإشباع إن لم يعتد بعارض النقل، والقصر إن اعتد به. والله تبارك وتعالى أعلم.

(بَعْدُ) هذا الخلاف المذكور لورش وقبيل في الأنواع الثلاثة ورد في الشاطبية حيث قال صاحبها:

والأخرى كَمَدِّ عِنْدَ (وَرَشٍ) (وَقُنْبُلٍ) *** وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عِنْدَهَا تَبَدُّلاً
وَفِي هَؤُلَاءِ إِنَّ وَالْبَعَاءَ إِنَّ (لِوَرَشِهِمْ) *** بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكُسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا.

(بَعْدُ) وقال الداني في التيسير: اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر نحو هؤلاء إن كنتم، ومن النساء إلام وشبهه فقبيل وورش يجعلان الثانية كالياء، وأخذ عليّ ابن خاقان لورش يجعل الثانية ياءً مكسورة في البقرة (الآية: مَحْضُ بَعْدُ) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: هؤلاء إن كنتم، وفي النور (الآية: بَعْدُ) على البغاء إن أردن فقط، وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون التّص. فإذا اتفقتا بالفتح نحو هجاء أجلمهم، وإشياء أنشده، وشبهه فورس وقبيل يجعلان الثانية كالمدة. فإذا اتفقتا بالضم وذلك في موضع واحد في الأحقاف (الآية: مَحْضُ بَعْدُ) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: أولياء أولئك لا غير فورس وقبيل يجعلان الثانية كالواو الساكنة. انتهى.

وقال صاحب النشر عن الأنواع الثلاثة: واختلف عن قبيل والأزرق عن ورش. أما قبيل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين، وهو الذي لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير في تسهيلها غيره. وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مَدِّ خالصي، وهو أحد الوجهين في الشاطبية. وأما الأزرق فروى عنه إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة حروف مَدِّ كقبيل جمهور أصحابه المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة، ولم يذكره الداني في التيسير وذكره في جامع البيان وغيره، وقال إنه الذي رواه المصريون عنه أداء، ثم قال والبلد على غير قياس. وروى عنه تسهيلها بين بين في الثلاثة الأقسام كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وأبي الحسن بن بليمة وأبي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره. وذكر الوجهين جميعاً الشاطبي. واختلف عنه في موضعين وهما هؤلاء إن كنتم، والبغاء إن أردن فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما ياء مكسورة، وذكر في التيسير أنه قرأ به على ابن خاقان عنه وأنه المشهور عنه في الأداء. وقال في الجامع: إن الخاقاني وأبا الفتح وأبا الحسن استثنوها فجعلوا الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة، وقال: وروى أبو بكر بن سيف عنه إجراءهما كسائر نظائرها، وقد قرأت بذلك أيضاً على أبي الفتح وأبي الحسن، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. قلت: فدل على أنه قرأ بالوجهين على كل من أبي الفتح وأبي الحسن ولم يقرأ بغير إبدال الياء المكسورة على ابن خاقان الخاقاني كما أشار إليه في التيسير. انتهى.

*** ومن ذلك يتبين أن الراجح في الأداء لورش وقبيل من طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة هو الآتي:

الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة ما عدا الموضعين هؤلاء إن، وعلى البغاء إن، كما ذكرنا إنما هو الإبدال حرف مد، فهو رواية عامة المصريين عن الأزرق عن ورش ومما قرأ الداني على ابن خاقان، وهي طريق التيسير عن ورش، وهو المذكور لورش في جامع البيان. وأما التسهيل الذي ذكره الداني عنه في التيسير فهو خروج عن طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

والراجع في الأداء له أيضًا من طرق الشاطبية والتيسير في الموضوعين هؤلاء إن؛ وعلى البغاء إن؛ إنما هو الإبدال ياء مكسورة، لأنه من قراءة الداني على ابن خاقان كما ذكر في التيسير، وهو المنصوص عليه في المفردات، وكذلك هو المشهور في الأداء عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والراجع في الأداء لقبول من طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة إنما هو التسهيل بين بين، وهو رواية ابن مجاهد عن قبيل، ولم يذكر في التيسير عن قبيل غيره، وهو طريق التيسير عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَتَّعَان) قال صاحب النشر عن ذلك: والعمل على غير هذا عند سائر أهل الأداء في سائر الأمصار، ولذلك لم يذكره في التيسير مع إسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان. والله أعلم. انتهى.

ملحوظات:

مَحْرَبٌ) اختلف بعض أهل الأداء في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها **أبو عمرو وموافقوه**، فذهب أبو الطيب بن غلبون إلى أن الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن أحمد وغيره من النحاة، وذهب سائر أهل الأداء إلى أنها الأولى، وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثليين. وتظهر فائدة هذا الخلاف في نوع المد، **فَمَنْ** أسقط الأولى فالمد **عنده** من قبيل المنفصل، **وَمَنْ** أسقط الثانية فالمد **عنده** من قبيل المتصل.

صَحَّ) في نحو هؤلاء إن؛ مدان: الأول منفصل والثاني متصل. **وقالون والدوري** وجهان في المنفصل هما القصر والتوسط ووجه واحد في المتصل هو التوسط، وذلك على مذهب الشاطبي والمحققين كما تقدم بيانه. **وقالون** يسهل أولى الهمزتين منهما **الدوري** يسقطها، **واكلٌ منهما** على ذلك في المتصل القصر والتوسط بسبب التسهيل والإسقاط. فيكون **لهما** في ذلك أربعة أوجه هي: قصر المنفصل وتوسطه وعلى كليهما قصر المتصل وتوسطه. لكن يمتنع من هذه الأربعة وجه واحد هو: توسط المنفصل مع قصر المنفصل. فتصير الأوجه الصحيحة **لهما** ثلاثة هي: قصر المنفصل مع قصر المتصل وتوسطه، وتوسط المنفصل مع توسط المتصل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. ويراعى هذا الموضوع أيضًا في الوقف على نحو هؤلاء **لحمزة**.

نَبَّحُوكَ) إذا أبدلت الثانية من المتفتحتين حرف مد في مذهب من رواه عن **ورش وقنبل** ووقع بعده ساكن زيد في حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين نحو هؤلاء إن كنتم صادقين} على البغاء إن أردن}. فإذا وقع بعده متحرك لم يزد نحو {في السماء إله} {جاء أحدهم}

{أولياء أولئك}. فإذا تحرك لعارض التقاء الساكنين نحو {من النساء إن اتقيتن} أو تحرك لعارض النقل (وذلك **لورش** دون **قنبل**) نحو {لنبيء إن أراد} جاز الإشباع والقصر. ^{نوعان} إذا جاء بعد الهمزة الثانية من المفتوحين ألف المد في مذهب **المبدلين** أيضاً وذلك في موضعين، هما: {فلما جاءء آل لوط المرسلون} (الحجر: مَخْرَجٌ مَخْلُوعٌ) و{ولقد جاءء آل فرعون النذر} (القمر: مَخْرَجٌ مَخْلُوعٌ) فهل تبدل الثانية فيهما ألفاً كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها؟ فذهب البعض إلى عدم جواز الإبدال فيهما لأن بعدها ألفاً فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فأوجبوا لذلك التسهيل بين لا غير لأن همزة بين في رُتْبَةٍ المتحركة. وذهب آخرون إلى الإبدال كسائر الباب ثم فيها بعد الإبدال وجهان: الأول أن تحذف للساكنين. والثاني ألا تحذف، ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة وتمنع من اجتماعهما وهو وجه جيد. وأجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن **ورش** لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه الإشباع والتوسط والقصر، وعَلَّقَ صاحب النشر على هذا الوجه بأن فيه نظراً.

قلت: وخلاصة القول في هذا أن **لورش** و**قنبل** على الإبدال وجهين هما الإشباع والقصر. ويكون على التسهيل بين **لورش** ثلاثة أوجه هي ثلاثة البدل و**لقنبل** وجه واحد هو القصر. فيكون **لهما** على وجهي الإبدال والتسهيل بين الآتي:

** **لورش** خمسة أوجه هي: الإبدال مع الإشباع والقصر والتسهيل مع ثلاثة البدل.

** **لقنبل** ثلاثة أوجه هي: الإبدال مع الإشباع والقصر والتسهيل مع قصر البدل.

هذا في حال الوصل **لكلّ منهما**، أما في الوقف فيكون **لكلّ منهما** ستة أوجه هي:
الإبدال والتسهيل وعلى كلّ منهما ثلاثة المدّ العارض.

والذي ينبغي **لورش** من طرق التيسير كما تقدم في مدّ البدل هو التوسط. فيكون **له** على وجه التسهيل توسط البدل في الحالين، ويزيد **له** الإشباع في الوقف لقوة السكون العارض. ويجوز **له** على وجه الإبدال الإشباع والقصر في الحالين ولا يجوز التوسط وصلاً بل يجوز وقفاً فقط للسكون العارض. والله تبارك وتعالى أعلم.

الخلاف المذكور في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو في حالة الوصل فإذا وقفت على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية حققت الهمزة التي في آخر تلك والتي في أول هذه في ذلك كله **لجميع القراء** إلا ما يأتي في باب وقف **همزة وهشام** على الهمز. والله تبارك وتعالى أعلم.

نُقِلَ أَغْلِبُهُ مِنَ النُّشْرِ بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ.

قاعدة:

إذا جاء المد قبل الهمز المغير بالتسهيل في نحو {هؤلاء} إن جاز المد والقصر، والمد أرجح.
وإذا جاء قبل الهمز المغير بالحدف في نحو {جاء أمرنا} جاز القصر والمد، والقصر أرجح.
وكل القراء على حسب مذاهبهم في مقدار مدّي المنفصل والمتصل.

النوع الثاني: الهمزتان المختلفتان:

وهو خمسة أقسام، بيّناها كالاتي:

القسم الأول: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

وهو على ضربين: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في سبعة عشر موضعاً، هي: {شهادةٍ إذُ} (البقرة: ٢٤٥) و{نَجِّوْنَا لِرَبِّكُم مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا} و{وَالْبَغْيَ إِذْ} و{نَجِّوْنَا لِرَبِّكُم مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا}، عن أشياءٍ إنْ تُبَدَّ {مَخَرَجًا مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا} (في المائة) و{أولياءٍ إن استحبوا (نَجِّوْنَا لِرَبِّكُم مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا)، إن شاءَ إنَّ اللهَ عليمٌ حكيمٌ (مَنْعَانِ صَقْرَةٍ) (في التوبة) و{شركاءٍ إن يتبعون} (يونس: ٦٤) و{والفحشاءَ إنَّه (نَجِّوْنَا لِرَبِّكُم مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا)، وجاءَ إخوة (مَنْعَانِ صَقْرَةٍ) (في يوسف) و{أولياءٍ إنَّ} (الكهف: ١٦٤) و{الدعاءَ إذُ} (الأنبياء: ١٠١) و{النمل: مَنْعَانِ صَقْرَةٍ} و{الروم: مَنْعَانِ صَقْرَةٍ} و{نبا إبراهيم} (الشعراء: ٢٢٢) و{الماءَ إلى} (السجدة: رَجَبٌ صَقْرَةٍ) و{تفيءَ إلى} (الحجرات: رَمَضَانَ).

والمختلف فيه موضعان، هما: {ذكر رحمت ربك عبده زكرياء (مَخَرَجًا) إذ نادى رَبَّهُ نداءً خَفِيًّا (صَقْرَةٍ) (في مريم) و{وذكرى إذ نادى ربه رب لا تدربني فردًا وأنت خير الوارثين} (الأنبياء: رَمَضَانَ مَخَرَجًا) في قراءة **غير حفص والأصحاب**.

القسم الثاني: الأولى مفتوحة والثانية مضمومة:

في موضع واحد فقط هو: {كلما جاء أُمَّةٌ رسولها كذبوهُ} (المؤمنون: نَجِّوْنَا لِرَبِّكُم مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا).

القسم الثالث: الأولى مضمومة والثانية مفتوحة:

وهو على قِسْمَيْنِ، متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه عشرة ألفاظ في أحد عشر موضعاً، هي: {السفهاءَ ألا} (البقرة: ٢٤٥) و{وَأَن لَّو نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ (مَنْعَانِ صَقْرَةٍ)، وتهدي من تشاء أنت ولينا (مَنْعَانِ صَقْرَةٍ) (في الأعراف) و{سوء أعمالهم} (التوبة: رَجَبٌ نَجِّوْنَا لِرَبِّكُم مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا) و{ويا سماء أفلعي} (هود: ٦٤) و{الماءُ أَفْتُونِي} (يوسف: نَجِّوْنَا لِرَبِّكُم مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا) و{النمل: مَنْعَانِ صَقْرَةٍ} و{بشاء ألم تر} (إبراهيم: رَجَبٌ صَقْرَةٍ - مَنْعَانِ صَقْرَةٍ) و{الماءُ أَيُّكُمْ} (النمل: مَنْعَانِ صَقْرَةٍ) و{ذلك جزاء أعداء الله النار} (فصلت: مَنْعَانِ صَقْرَةٍ) و{والبغضاء أبدا} (المتحنة: نَجِّوْنَا لِرَبِّكُم مِّنْ أُولَئِكَ مَخَرَجًا).

والمختلف فيه موضعان، هما: {النبية أولى بالمؤمنين من أنفسهم (مَنْعَانِ صَقْرَةٍ)، إن أراد النبىء أن يستكحها (مَنْعَانِ صَقْرَةٍ) (الأحزاب) في قراءة **نافع**.

القسم الرابع: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة:

وهو على ضَرْبَيْنٍ: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً، هي: {مِن خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ} (البقرة: ﴿جَلَّالِهُنَّ نَبِيَّاتٍ﴾) و{هُؤْلَاءِ أَهْدَى} (النساء: ﴿سَوَّكَ جَلَّالِهُنَّ﴾) و{لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ} (مَعْبَانِ صَعْنِ)، هؤْلَاءِ أَضَلُّونَا (مَعْبَانِ نَبِيَّاتٍ)، مِّنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا (سَوَّكَ جَلَّالِهُنَّ) {فِي الْأَعْرَافِ} و{مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتَانَا} (الأنفال: ﴿صَعْنِ نَبِيَّاتٍ﴾) و{مِنَ وَعَاءِ أَخِيهِ} (موضعاً يوسف: ﴿جَلَّالِهُنَّ رَجَبٍ﴾) و{لَوْ كَانَ هؤْلَاءِ ءَالِهَةً} (الأنبياء: ﴿رَمَّانَ رَمَّانٍ﴾) و{هُؤْلَاءِ أُمَّ هُمْ} (رَجَبٍ مَحْرَمَةٍ)، مَطَرِ السَّوْءِ أَفَلَمْ (سَوَّكَ نَبِيَّاتٍ) {فِي الْفِرْقَانِ} و{مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً} (الشعراء: ﴿سَوَّكَ نَبِيَّاتٍ﴾) و{وَلَا أَبْنَاءَ أَخْوَاتِنِ} (الأحزاب: ﴿جَلَّالِهُنَّ جَلَّالِهُنَّ﴾) و{مِنَ فِي السَّمَاءِ أَنْ} (الملك: ﴿جَلَّالِهُنَّ مَحْرَمَةٍ وَ رَجَبٍ مَحْرَمَةٍ}).

والمختلف فيه موضع واحد، هو: {مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضِلَّ} (البقرة: ﴿صَعْنِ مَعْبَانِ صَعْنِ﴾) فِي غَيْرِ قِرَاءَةِ هَمْزَةٍ، وَتَقْدَمُ فِي الْمَكْسُورَتَيْنِ.

القسم الخامس: الأولى مضمومة والثانية مكسورة:

وهو على ضَرْبَيْنٍ: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه خمسة عشر لفظاً فِي اثْنَيْ عَشْرِينَ مَوْضِعاً، هِيَ: {يَشَاءُ إِلَى} (البقرة: ﴿صَعْنِ نَبِيَّاتٍ مَحْرَمَةٍ وَ نَبِيَّاتٍ مَحْرَمَةٍ صَعْنِ﴾) وَ {يُونُسُ: ﴿جَلَّالِهُنَّ صَعْنِ﴾} وَ {النُّورُ: ﴿جَلَّالِهُنَّ نَبِيَّاتٍ﴾} وَ {وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا} (البقرة: ﴿صَعْنِ مَعْبَانِ صَعْنِ﴾) وَ {يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا} (آل عمران: ﴿رَجَبٍ نَبِيَّاتٍ﴾) وَ {مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً} (آل عمران: ﴿نَبِيَّاتٍ مَحْرَمَةٍ﴾) وَ {النُّورُ: ﴿جَلَّالِهُنَّ نَبِيَّاتٍ﴾} وَ {فَاطِرُ: ﴿مَحْرَمَةٍ﴾} وَ {مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} (الأنعام: ﴿نَبِيَّاتٍ مَعْبَانِ﴾) وَ {وَمَا مَسْنِي السُّوءِ إِنَّ أَنَا إِلَّا} (الأعراف: ﴿مَعْبَانِ مَعْبَانِ مَحْرَمَةٍ﴾) وَ {وَمَا نَشَاءُ إِنَّكَ} (هود: ﴿رَجَبٍ مَعْبَانِ﴾) وَ {يَشَاءُ إِنَّهُ} (يوسف: ﴿سَوَّكَ نَبِيَّاتٍ مَحْرَمَةٍ﴾) وَ {الشُّورَى: ﴿رَجَبٍ مَحْرَمَةٍ وَ مَحْرَمَةٍ جَلَّالِهُنَّ﴾} وَ {وَمَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى} (الحج: ﴿جَلَّالِهُنَّ﴾) وَ {شَهَادَةُ إِلَّا} (النور: ﴿جَلَّالِهُنَّ﴾) وَ {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُؤِيِّي} (النمل: ﴿رَمَّانَ صَعْنِ﴾) وَ {أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ} (جَلَّالِهُنَّ مَحْرَمَةٍ)، الْعُلَمَاءُ إِنَّ (مَعْبَانِ صَعْنِ)، الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا (نَبِيَّاتٍ نَبِيَّاتٍ) {فِي فَاطِرِ} وَ {يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا ثَائِبٌ} (الشُّورَى: ﴿رَمَّانَ نَبِيَّاتٍ}).

والمختلف فيه ستة مواضع، الأول منها في غير قراءة **حفص والأصحاب** وهي: {يا زكرياء
 إِنَّا نبشرك بغلام اسمه يحيى} (مریم: رَجَعٌ)، والخمسة الباقية في قراءة **نافع** وهي: {يا أيها النبي
 إِنَّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً (سَبَّحُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىكَ الْكِتَابَ) ، يا أيها النبي إِنَّا أخللنا لك أزواجك
 (سَبَّحُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىكَ الْكِتَابَ) { (في الأحزاب) و{يا أيها النبي إِذَا جاءك المؤمنات يبایعنك} (المتحنة:
 صَبَّحَهُنَّ مَحْرُوبَاتٍ) و{يا أيها النبي إِذَا طلقتم النساء} (الطلاق: مَحْرُوبَاتٍ) و{وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ
 أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا} (التحریم: نَبَّأَهُنَّ).

فائدة: هناك قسم سادس نبه عليه الإمام الكبير ابن الجزري في النشر وهو: كون الأولى
 مكسورة والثانية مضمومة عكس القسم الخامس، ولم يرد في القرآن الكريم لفظه وإنما ورد
 معناه، وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ} (القصص: نَبَّأَهُنَّ صَبَّحَهُنَّ)
 والمعنى: «وجد على الماء أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يسقون».

□ **حكم النوع الثاني كله بأقسامه الخمسة كالاتي:**

***قرأ سما وأبو جعفر ورويس كالاتي:**

مَحْرُوبَاتٍ بالتسهيل بين بين إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة.
 صَبَّحَهُنَّ وبالإبدال واوًا خالصة مفتوحة إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة هكذا
 نحو {السفهاء ولا}.

نَبَّأَهُنَّ وبالإبدال ياءً خالصة مفتوحة إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة هكذا
 نحو {من النساء ياية}.

سَبَّحُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىكَ الْكِتَابَ وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة ففيها وجهان: الأول الإبدال وواوًا
 خالصة مكسورة هكذا نحو {يشاء ولي} وهو مذهب الجمهور. والثاني التسهيل بين
 الهمزة والياء وهو مذهب بعض أهل الأداء.

والراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير **لورش والبزي والدوري** هو
 الإبدال. وهو الراجح أيضًا **لرويس** من طرق الدرة والتحبير. ويبدو أنه الوجه
 الراجح أيضًا **لأبي جعفر**. والراجح من طرق الشاطبية والتيسير **لقالون وقنبل**
والسوسي هو التسهيل بين بين (مَحْرُوبَاتٍ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون وروم بتحقيق الهمزتين في هذا النوع بأقسامه الخمسة.**

ملحوظتان:

مَحَرَّبٌ) أَشْرَنًا قَرِيبًا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي حَرْفِ الْمَدِّ الْوَاقِعِ قَبْلَ الْهَمْزِ الْمَغْيِرِ لِأَصْحَابِ التَّغْيِيرِ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ. وَلَفْظَةُ «الْمَدِّ» تَجِدُهَا مُطْلَقَةً كَثِيرًا فِي كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ بِدُونِ تَفْرِيقٍ وَلَا تَوْضِيحٍ لِمَقْدَارِ هَذَا الْمَدِّ عِنْدَ أَصْحَابِهِ. وَعِنْدَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تَتَحَرَّى أَصْحَابُ الْمَدُّودِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي مَقْدَارِ مَدِّي الْمُنْفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ، فَكُلُّ يَمْدٍ بِحَسَبِ مَذْهَبِهِ، فَمَنْ وَسَطَ فِي غَيْرِ التَّغْيِيرِ وَسَطَ فِي التَّغْيِيرِ، وَمَنْ أَشْبَعَ فِي غَيْرِ التَّغْيِيرِ أَشْبَعَ فِيهِ شَتَاكَ شَتَاكَ وَهَكَذَا. عِلَاوَةً عَلَى جَوَازِ الْقَصْرِ عِنْدَهُمْ لِعَارِضِ التَّغْيِيرِ، وَالْمَدِّ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَعَدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) يَرَاعِي عِنْدَ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ الْبَيْنِ النَّطْقِ بِهَا صَحِيحًا، وَهُوَ أَنْ تَنْطِقَ بِالْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ، وَأَنْ تَنْطِقَ بِالْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، وَأَنْ تَنْطِقَ بِالْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَنْطِقَ بِالْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ بَيْنَ بَيْنِ هَاءٍ أَوَّلًا كَمَا يَفْعَلُهُ الْبَعْضُ، فَتَجِدُهُمْ فِي نَحْوِ هَاءِ أَنْتُمْ - أَتِنَا - هَاءِ أَعْجَمِي - لِأَعْنَتِكُمْ} يَنْطِقُونَهَا هَكَذَا ((أَهْنَتُمْ - أَهْنَا - أَهْعَجَمِي - لَهْعَنْتِكُمْ)) ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ هَذَا هُوَ التَّسْهِيلُ، وَظَنُّهُمْ هَذَا خَطَأٌ مُحْضٌ وَليْسَ التَّسْهِيلُ كَمَا يَنْطِقُونَ أَوْ يَزْعَمُونَ (هُوَ النَّطْقُ بِالْهَاءِ)، وَلَوْ كَانَ كَمَا يَدَّعُونَ لَدَكْرَهُ الْأَيْمَةُ السَّابِقُونَ وَقَالُوا إِنَّ التَّسْهِيلَ هُوَ النَّطْقُ بِالْهَاءِ الْخَالِصَةِ، وَلَمَّا اتَّعَبُونَا مِنْ بَعْدِهِمْ وَشَقُّوا عَلَيْنَا فِي مَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ وَتَطْبِيقِهِ.

ثُمَّ تَعَالَى بِنَا نَظَرَ إِلَى مَعْنَى لَفْظِي هَاءِ أَنْتُمْ - أَتِنَا} مَثَلًا بَعْدَ تَسْهِيلِهِمَا وَنَطْقِهِمَا بِالْهَاءِ مِثْلَهُمْ، وَهُمْ يَنْطِقُونَهُ هَكَذَا ((أَهْنَتُمْ - أَهْنَا)) لِصَارَ الْمَعْنَى غَيْرَ الْمَعْنَى، وَهُوَ الْإِهَانَةُ وَالتَّقْلِيلُ مِنَ الشَّأْنِ، وَليْسَ الْمَعْنَى كَذَلِكَ، وَذَلِكَ وَاضِحٌ جَدًّا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(نَحْوِ) مذهب الجمهور فيها هو الإبدال كما ذكرنا، وبه قرأ الداني على خلف بن إبراهيم الخاقاني وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن عَلْبُون، وهو الذي في كتابي الإرشاد والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي. وفيها أيضًا التسهيل بين بين، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد. ورواية ورش في التيسير عن الخاقاني، ورواية البرزي والدوري فيه عن الفارسي، وطريق التخبير في رواية رويس عن أبي العز، ورواية قالون وقنبل والسوسي في التيسير عن أبي الفتح. فيكون الإبدال هو الراجح لورش والبرزي والدوري ورويس، ويكون التسهيل هو الراجح لقالون وقنبل والسوسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما أبو جعفر فالظاهر أن الوجه الراجح له هو الإبدال أيضًا، إلا أنه لم يُذكر ذلك في التخبير ولا في النشر. قال في النشر: فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واؤًا خالصة مكسورة، وهذا مذهب جمهور القراء من الأمصار قديمًا. انتهى. ومعلوم أن أبا جعفر من قدماء القراء ومن أوائل السادة التابعين الذين أقرءوا القرآن الكريم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكون الإبدال هو مذهبه لما ذكرنا وكما يظهر من عبارة النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الشيخ الضباع في إرشاده: وذهب جماعة من أهل الأداء إلى تسهيلها بين الهمزة والياء، فَدَبَّرُوها بحركتها وحركة ما قبلها. وذهب الأخفش إلى تسهيلها بين الهمزة والواو. وتعقبه ابن الجزري في النشر بعدم صحته نَفْلًا، وعدم إمكانه لُقْطًا. انتهى.

□ الحالة الثانية: أن تكون الثانية ساكنة، ولا يكونان إلا في كلمة واحدة:

وتأتي الأولى همزة قطع وهمزة وصل:

القسم الأول: أن تكون الأولى همزة قطع:

وتأتي مفتوحة نحو {أَدَمَ - أَتَى - أَمِنَ} ومضمومة نحو {أَوْتِي - أُوذِي} ومكسورة نحو {إِثْمَانًا - لِإِثْلَافٍ}.

□ حكمه:

** يبدل القراء العشرة الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها، فيبدلون ما بعد المفتوحة أَلْفًا هكذا {ءَادَمَ - ءَاتَى - ءَامِنَ} وما بعد المضمومة واؤًا مدية هكذا {أَوْتِي - أُوذِي} وما بعد المكسورة ياءً مدية هكذا {إِثْمَانًا - لِإِثْلَافٍ} مع مراعاة ثلاثة البدل فيها لورش.

القسم الثاني: أن تكون الأولى همزة وصل:

وتأتي في الابتداء مضمومة نحو {أُوْثْمَنُ} ومكسورة نحو {إِثْتِيَا} - إئت {ت}. ولا تأتي مفتوحة
أبدًا في الابتداء، فاعلم.

□ **حكمه:**

أ) عند الابتداء بهمزة الوصل:

** يبدل **القراء العشرة** الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة همزة

الوصل التي قبلها، فيبدلون ما بعد المضمومة واوًا مدية هكذا {أُوْثْمَنُ} وما بعد

المكسورة ياءً مدية هكذا {إِثْتِيَا} - إيتنا - إيت - إيتوني - إيدن لي {.

ب) عند وصل همزة الوصل بما قبلها نحو {الهدى اثْتِنَا} - الذي أُوْثْمَنُ - للأرض اثْتِيَا -
فرعون اثْتُونِي {:

** قرأ **ورثش والسوسي وأبو جعفر** بالإبدال مع القصر فقط، فيبدلون (عند الوصل)

ما بعد المفتوحة ألفًا هكذا {الهدى اتنا} - لقاءتًا الت { وما بعد المكسورة ياءً مدية

هكذا {الذي يثْمَنُ} - وللأرض يثْتِيَا} - السموات يثْتُونِي { وما بعد المضمومة واوًا

هكذا {فرعون أوْثُونِي} - يقول أوْذَن لي {.

** قرأ **الباقيون** بالتحقيق (عند الوصل) هكذا نحو {الذي أُوْثْمَنُ} - للأرض اثْتِيَا -

فرعون اثْتُونِي {.

هَيْئَاتُ مَحَرَّةٍ - الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله، أو لم يقترن بهمز آخر، ويكون ساكنًا نحو {فَأْتُوا} - مُؤْمِنٌ -

إئْت { ومتحررًا نحو {تَأْذَن} - مُؤْجَلًا {.

ويدخل فيه أحكام الإبدال والنقل والحذف والتسهيل بين بين، وبيان ذلك كله كما

سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

يراعى ما **لهمزة ووشام** في الوقف على الهمز في هذا الباب، وسيأتي بيانه في باب

وقفهما على الهمز إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

□ النوع الأول: الساكن: ويقع فاءً وعينًا ولامًا للكلمة:

ويأتي بعد فتح نحو {فَأَتَوْهِنَ - فَأَذْنَوْا - وَأَمَرَ - مَأْوَى - اقْرَأْ - يَأْتَلِ - إِنْ يَشَأْ - الْهَدَى
اِئْتِنَا} وبعد ضم نحو {مُؤْمِنٌ - يُؤْمِنُونَ - يُؤْتِي - رُؤْيَا - لَوْلَا - تَسْوُكُم - يَقُولُ ائْذَنْ لِي} وبعد
كسر نحو {بَيْسٌ - جِئْتُ - شِئْتُمَا - رِئْيَا - هَيْيٌ - الَّذِي ائْتَمَنَ}.

وتُبدل الهمزة الساكنة **لَمَن** مذهبه الإبدال - كما سنذكر قريبًا - كالاتي:

- تُبدل ألفًا مدية: إذا كان ما قبلها مفتوحًا، هكذا نحو {يَأْكُل - فَاتُوا}.
- وتُبدل واوًا مدية: إذا كان ما قبلها مضمومًا، هكذا نحو {مُؤْمِن - يُؤْتِي}.
- وتُبدل ياءً مدية: إذا كان ما قبلها مكسورًا، هكذا نحو {بَيْس - ائْتُونِي}.

وإليك مذاهب القراء في هذا النوع:

[أ] قرأ **ورش** كالاتي:

مُحَرَّرٌ) بإبدال الهمزة حال كونها فاءً فقط للكلمة، نحو {يَأْكُل - فَاتُوا - مُؤْمِنٌ - ائْتِ -
ائْتُونِي}. ما عدا ((جملة الإيواء)) **فإنه** يحقق همزتها وجهًا واحدًا مع أن همزتها ساكنة
وواقعة فاءً للكلمة، ووقع ذلك في سبعة ألفاظ في القرآن الكريم، هي {المأوى -
ومأواه - مأواكم - مأواهم - فأووا - وتؤوي - تؤويه}.

صَدْرٌ) بإبدال الهمزة في ثلاثة ألفاظ فقط من الواقعة عينًا للكلمة، هي {بَيْسٌ، بَيْسَمَا} (حيث وقعا) و{الدُّبُّ} في ثلاثة مواضع في القرآن (كلها في يوسف وهي في الآيات: رَبِّعِلْ مَحَرَّةً و رَبِّعِلْ مَحَرَّةً و رَبِّعِلْ مَحَرَّةً) و{وَبِئْرٌ} (الحج: رَبِّعِلْ مَحَرَّةً). أما في غير هذه الألفاظ الثلاثة **فإنه** يحقق همزتها بلا خلاف نحو {الرَّأْسُ - البأس}.

[ب] وقرأ **السوسي** ^(مخز) بإبدال الهمزة الساكنة حال كونها فاءً للكلمة نحو {يَأْكُل - مُؤْمِنٌ} وعينًا للكلمة نحو {الرَّأْسُ - البأس - وِبِئْرٌ - بَيْسٌ - الدُّبُّ} ولامًا للكلمة نحو {جِئْتُ - شِئْتُ - فادارَأْتُمْ}. ما عدا الأنواع الخمسة الآتية فإنه يحقق همزتها بلا خلاف، وهي:

مَحَرَّةٌ (النوع الأول): الساكن للجزم، ووقع ذلك في ستة أفعال مضارعة آخرها همزة ساكنة هي: **الفعل الأول**: في لفظ {نَسَأَهَا} (البقرة: **يَجْعَلُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**) في **قراءته**. **الفعل الثاني**: في لفظي {تَسْؤُهُمْ} (آل عمران: **مِثْقَالَ صَعِيرٍ**) و (التوبة: **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**) و {تَسْؤُكُمْ} (المائدة: **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**). **الفعل الثالث**: في لفظ {يَسْأُ} ووقع في عشرة مواضع هي: (النساء: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**) و (الأنعام: موضعان بالآية: **رَمَضَانَ** و **رَمَضَانَ**)، وموضع بالآية: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**) و (إبراهيم: **رَمَضَانَ**) و (موضع الإسراء: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**) و (فاطر: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**) و (الشورى: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ** و **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**). **الفعل الرابع**: في لفظ {نَسَأُ} ووقع في ثلاثة مواضع هي: (الشعراء: **يَسْأَلُونَ**) و (سبأ: **رَمَضَانَ**) و (يس: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**). **الفعل الخامس**: في لفظ {يُهَيِّئُ} (الكهف: **يَجْعَلُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**). **الفعل السادس**: في لفظ {يُنَبِّئُ} (والنجم: **يَجْعَلُونَ رَسُولَهُ**).

(1) ذكرنا في باب الإدغام الكبير قول الإمام الداني في التيسير ونصه: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عيناً أو لاماً. انتهى. والإدراج هو الإسراع في القراءة، وليس المراد به الوصل الذي هو ضد الوقف.

ويستط الكلام في هذه المسألة الإمام الكبير ابن الجزري في النشر وذكر ما يفيد بأن أبا عمرو كان يقرأ بتحقيق الهمز في غير الصلاة سواء قرأ بمرتبة الحدر أو بمرتبة التحقيق، وذكر أيضاً ما يفيد بأن أبا عمرو كان يقرأ بإبدال الهمز على كل حال في الصلاة وغيرها وفي مرتبة الحدر والتحقيق. فذكر لأبي عمرو في ذلك مذهبين: الأول: التحقيق مع الإظهار والإبدال مع الإدغام على التعاقب. والثاني: الإبدال مع الإظهار وجه واحد.

صَحْرَةٌ (النوع الثاني): الساكن للبناء، ووقع ذلك في سبعة أفعال أمرية في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم هي: {أَنْبِئُهُمْ} (البقرة: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**) و {أَرْجِفُهُ} (الأعراف: **مُحَرَّرَةٌ** **مُحَرَّرَةٌ**) و (الشعراء: **يَجْعَلُونَ رَسُولَهُ**) في قراءته بالهمز و {نَبِّئْنَا} (يوسف: **يَجْعَلُونَ رَسُولَهُ**) و {نَبِّئِي} (الحجر: **رَمَضَانَ**) و {وَنَبِّئُهُمْ} (الحجر: **مُحَرَّرَةٌ**) و (القمر: **مَتَعَانِ**) و {أَقْرَأُ} (الإسراء: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**) و (العلق: **مُحَرَّرَةٌ** و **يَسْأَلُونَ**) و {هَيِّئِي} (الكهف: **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**). **النوع الثالث**: الاشتباه والالتباس، وهو في لفظ {وَرَبِّئَا} (مريم: **يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ**).

هو بالهمز من الرّواء، وهو المنظر الحَسَن، ولو ترك همزته لاشتبه برِيّ الشارب وهو امتلاؤه وكذلك رِيّ الأرض وهو امتلاؤها بالماء. والسبب في تحقيق همزته: هو أنه عند الإبدال تكون الياء الأولى المبدلة من الهمزة ساكنة والياء الثانية الأصلية متحركة، وعندئذ لا يصح الإظهار للقاعدة السابقة، فتصير هكذا {وَرِيًّا} فيتغير المعنى على ما قَدَّمْنَا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{نَجَّالٌ} (النوع الرابع: النَّقْل، وهو في لفظي {تُوْوِي} (الأحزاب: مَحَرَّجٌ لِلْمَلِكِ) و{تُوْوِيه} (المعارج: نَجَّالٌ مَحَرَّجٌ).

والسبب في وجوب تحقيق همزتهما هو أنه عند الإبدال تكون الواو الأولى المبدلة من الهمزة ساكنة والواو الثانية الأصلية متحركة، وعندئذ لا يصح الإظهار، لأن القاعدة تقول بإدغام الحرف الأول الساكن في نظيره الثاني المتحرك. وكذلك لأن إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواوين حال البدل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{بَلَدٌ} (النوع الخامس: الخروج من لُغَةٍ إلى أخرى، وهو في لفظ {مُؤَصَّدَةٌ} (البلد: مَشْرُوكٌ صَدْرٌ) و (الهمزة: شَعْبَان).

والسبب في تحقيق همزتها هو أنه بالهمز من ((أَصَدْتُ)) أي أَطْبَقْتُ، ولو أبدل لخرج إلى لغة من هو عنده من ((أَوْصَدْتُ)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انظر النشر في القراءات العشر.

[ج] وقرأ أبو جعفر كالآتي:

{مَحَرَّجٌ} بإبدال كُحْلٍ ما أبدله ورش والـسوسـي وكل ما استثناه (1) ما عدا لفظي {أَنْبَيْتُهُمْ} و{وَنَبَيْتُهُمْ} فحقق همزتهما بلا خلاف. ويلاحظ أن الهمزة فيهما ساكنة ولائم للكلمة.

صَنَعَ) انفراد **أبو جعفر** بإبدال لفظ {رُؤْيَاكَ} (كيف وحيث وقع) فأبدل الهمزة واواً ساكنةً ثم قلبها ياءً ثم أدغمها في الياء التي بعدها هكذا {رُيَاكَ - الرُّيَا - رُيَاي - للرُّيَا}. ولفظ {وَرِيَّيَا} (مریم: نَعْمَانُ صَعْبٌ) فأبدل الهمزة ياءً ساكنةً ثم أدغمها في الياء التي بعدها هكذا {وَرِيَّيَا}.

نَعْمَانُ) وأما لفظ {نَبَيْتْنَا} (يوسف: نَعْمَانُ نَعْمَانُ) فالراجح فيه من طريق الدرّة والتجبير هو الإبدال **لابن وردان** والتحقيق **لابن جمار** (صَنَعَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[د] وقرأ **الباقون** بتحقيق الهمزة الساكنة في كل ما تقدم.

ملحوظة:

اعلم أن لفظ {يَشِي} في {مَنْ يَشِي اللَّهُ يَضِلُّهُ} (أول مواضع الأنعام: نَعْمَانُ نَعْمَانُ) وفي {فَإِنْ يَشِي اللَّهُ يَخْتَمِ عَلَى قَلْبِكَ} (الشورى: نَعْمَانُ صَعْبٌ) لا يظهر فيه في الموضوعين سكون الهمزة إلا وقتاً فقط عليه، وعندئذ تُبدل **لورث وأبي جعفر**. وأما في الوصل فتكسر لالتقاء الساكنين فلا يكون فيها إلا التحقيق **للقراء العشرة** وجهاً واحداً. وإذا سكنت المتحركة للوقف نحو {يستهيئ} فهي محققة اتفاقاً عند مَنْ يبدل الساكنة، وأما **حمزة** فهو على أصله في الوقف كما سيأتي في باب وقف **حمزة وهشام** على الهمز.

(1) يؤخذ في الاعتبار تحقيق الهمزة التي ليست ساكنة في مذهب أبي جعفر مثل لفظ {يَتَأْتَل} (النور: صَعْبَانُ صَعْبَانُ) فليس له فيه سوى التحقيق لأنه يقرؤه بفتح الهمزة مع تقديم التاء عليها وفتح وتشديد اللام هكذا {يَتَأَلُّ}. وحذفها في مثل لفظ {أرجته} (الأعراف: مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ) و (الشعراء: نَعْمَانُ نَعْمَانُ) ولفظ {بألتكم} (الحجرات: نَعْمَانُ مَخْرَجٌ) فهو يقرؤها بحذف الهمزة كالجماعة هكذا {أرجه} و{بألتكم}.

صَعْبٌ) الذي يظهر من الدرّة والتجبير هو الإبدال فقط في هذا اللفظ من الروایتين جميعاً.

قال ابن الجزري في الدرّة:

وَسَاكِنُهُ حَقَّقُ (ج) مَا هُ وَأَبْدَلُنُ *** (إ) دَا عَيْرَ أَنْبَهُمْ وَنَبَيْتُهُمْ فَلَا

وَرِيَّيَا فَأَدْغَمَهُ كَرُوْيَا جَمِيعِهِ حَتَّى كَسَلَا

وقال في التجبير: اعلم أن أبا جعفر كان يبدل كل همزة ساكنة نحو {يؤمن} و{ينس} و{يأتي} و{اقرأ} و{نبي} و{إن يشأ} و{تسؤهم} و{تؤوي} و{رئياً} و{م يستثن} من ذلك شيئاً سوى {أنبئهم} و{نبتهم} لا غير، فأما {الرؤيا} كيف جاءت فإنه إذا أبدل الهمز قلب الواو ياءً لوقوع الياء بعدها ثم يدغم الياء في الياء، وأما قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يَضِلُّهُ} و{فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ يَخْتَمِ} فإنه إذا وقف أبدل الهمزة منه ألقاً ولا يبدلها وصلاً لوجود الكسرة. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عنه في إبننا في يوسف، فروى عنه تحقيقه أبو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جمار جميعاً، وروى المهدي إبدالها من طريق الهاشمي عن ابن جمار، وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان، وكذا أبو العز من طريق النهرواني عنه، وإبداله عنه من سائر طرقه، وقطع له بالتحقيق المحافظ أبو العلاء، وأطلق الخلاف عنه من الروايتين أبو بكر بن مهران. انتهى.

وقال الأزميري في عمدة العرفان: قوله تَعَالَى: إبننا بتأويله إنا نراك إلى قوله: إترزقانه إلا يختص وجه الاختلاس في ترزقانه لابن وردان بوجه الإبدال في إبننا؛ هذا على ظاهر النشر، ولكن وجدنا في كفاية أبي العز الهمز مع الاختلاس للشطوي عن ابن هارون. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن ابن وردان له فيه الإبدال فقط على ظاهر ما جاء في التعبير وعلى ما جاء في عمدة العرفان من اختصاصه بوجه الاختلاس في ترزقانه؛ بوجه الإبدال في إبننا. ويتضح أيضاً أن ابن جمار له التحقيق فقط لما رواه الإمام أبو طاهر بن سوار في المستنير وهو طريقه في التعبير. فيكون الإبدال لابن وردان على ظاهر التعبير، ويكون التحقيق لابن جمار على ما جاء في النشر وخلافاً لظاهر التعبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

موافقة بعض القراء للمبدلين في المواضع الآتية:

{مَحْرَبٌ} ووافقهم في إبدال {وَرِيئًا} {مریم: سَعِيدٌ} {قَالُونَ وَإِبْنُ ذُكْوَانَ}.

{صَعْبٌ} ووافقهم في إبدال {مُؤَصِّدَةٌ} {البلد: شَعْلَاءٌ} و {الهمزة: شَعْبَانٌ} {قَالُونَ وَإِبْنُ كَثِيرٍ}

وابن عامر وشعبة والكسائي.

{سَعِيدٌ} ووافقهم في إبدال {وَالْوَلُؤُا} {الحج: سَعِيدٌ} و {فاطر: سَعِيدٌ} و {الإنسان:

رَمَضَانَ مَحْرَبٌ} و {وَالْوَلُؤُا} {والطور: سَعِيدٌ} و {اللؤلؤ} {الرحمن: صَعْبٌ} و {اللؤلؤ} {الواقعة:

سَعِيدٌ}، وهذه هي كل مواضعه، ووافقهم فيها **شعبة**. وذلك بإبدال الهمزة الأولى

الساکنة، وليس له في الهمزة الثانية إلا التحقيق وجهًا واحدًا.

{سَعِيدٌ} ووافقهم في إبدال {الذئب} {المواضع الثلاثة في يوسف} {الكسائي} و {خلف العاشر}.

ويلتحق بالهمز الساكن (السابق) الألفاظ الآتية:

{مَحْرَبٌ} {هَيْتٌ} {يوسف: سَعِيدٌ}:

قرأ **شام بخلف عنه:

أ- {هَيْتٌ} بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة محققة وفتح التاء. وهو الراجح له في

الأداء من طرق الشاطبية والتبشير (مَحْرَبٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- {هَيْتٌ} بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة محققة وضم التاء.

** وقرأ **المدنيان وابن ذكوان** {هَيْتَ} بكسر الهاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة مدية وفتح التاء.

** وقرأ **ابن كثير** {هَيْثُ} بفتح الهاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة لينة وضم التاء.

** وقرأ **الباقون** {هَيْتَ} بفتح الهاء والتاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة لينة.

(صَنَّ و نَجَّوْكَ) {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} (الكهف: نَجَّوْكَ رَمَضَانَ) و (الأنبياء: نَجَّوْكَ رَمَضَانَ):

** قرأ **عاصم** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} بالهمزة الساكنة بعد الياء في اللفظين.

** وقرأ **الباقون** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} بإبدال الهمزة ألقاً في اللفظين.

(نَجَّوْكَ: رَمَضَانَ) {سَأَقِيْهَا} (2) (النمل: نَجَّوْكَ رَمَضَانَ) و {بِالسُّوقِ} (ص: نَجَّوْكَ رَمَضَانَ) و {سُوقِهِ} (الفتح:

رَمَضَانَ صَنَّ) و {ضِيْرَى} (والنجم: صَنَّ صَنَّ):

** قرأ **ابن كثير** بهمزة ساكنة بعد الضاد مكان الياء في لفظ {ضِيْرَى} هكذا

{ضِيْرَى}.

** وقرأ **قنبل** كالاتي:

أ- قرأ بلا خلاف: بالهمزة الساكنة مكان الألف في لفظ {سَأَقِيْهَا} هكذا

{سَأَقِيْهَا}.

ب- وقرأ بخلف عنه: في لفظي {بِالسُّوقِ} و {سُوقِهِ} كالاتي:

مُحَرَّرٌ) بالهمزة الساكنة مكان الواو هكذا {بِالسُّوقِ} {سُوقِهِ}. وهو الوجه الذي

ينبغي أن يؤخذ به **لقنبل** في هذين اللفظين من طرق الشاطبية والتيسير

(3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَنَّ) وبالهمزة المضمومة وبعدها واو مدية هكذا {بِالسُّوقِ} {سُوقِهِ}.

** وقرأ **الباقون** بإبدال الهمزة ياءً ساكنة مدية في {ضِيْرَى} وألقاً في {سَأَقِيْهَا} وواوًا

ساكنة مدية في {بِالسُّوقِ} و {سُوقِهِ}، هكذا {ضِيْرَى} {سَأَقِيْهَا} {بِالسُّوقِ} {سُوقِهِ}.

(مُحَرَّرٌ) سيأتي بيانه مفصلاً في فرش حروف سورة يوسف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

صَنَّ) لفظ {سَأَقِيْهَا} (القلم: صَنَّ رَمَضَانَ): كل القراء يقرءونه بألف مدية بعد السين كحفص، وهو واضح.

نَجَّوْكَ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقنبل في هذين اللفظين حيث قال في باب فرش حروف سورة النمل:

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اهْمِزْ (ز) كَا *** وَوَجْهٌ يَهْمَزُ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَا.

وَلَمْ يَذَكَرِ الدَّانِي فِي تَيْسِيرِهِ لِقَبْلِ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ غَيْرَ وَجْهِ حَذْفِ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ حَيْثُ قَالَ فِي بَابِ فَرَشِ حُرُوفِ سُورَةِ النَّمْلِ أَيْضًا: (الآية: نَمْلًا نَمْلًا) قَبْلَ هَمَزِ سَاقِيهَا; وَفِي (صِ الـآية: نَمْلًا نَمْلًا) بِالسُّوقِ; وَفِي (الْفَتْحِ الـآية: تَمْلَانِ مَمْلَانِ) هَمُوقِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي الثَّلَاثَةِ. وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ. انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي نَشْرِهِ فِي بَابِ فَرَشِ حُرُوفِ سُورَةِ النَّمْلِ أَيْضًا: وَاخْتَلَفُوا فِي سَاقِيهَا; وَبِالسُّوقِ; (فِي ص) وَعَلَى سُوقِهِ; (فِي الْفَتْحِ) فَرَوَى قَبْلَ هَمْزِ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ فِيهِنَّ، فِيلٌ: إِنْ ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ مَنْ هَمَزَ الْأَلْفَ وَالْوَاوَ، وَهِيَ لُغَةُ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ حَيْثُ أَتَشَدُّ: أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَى مُوسَى. وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: بَلْ هَمَزَهَا لُغَةً فِيهَا. قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.. وَزَادَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِئِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنِ الْقَبْلِ وَأَوَّابِ الْهَمْزَةِ مَضْمُومَةٌ فِي حَرْفِي (ص، الْفَتْحِ)، فَقِيلَ: هُوَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ الشَّاطِئِيُّ فِيهِمَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ نَصَّ الْمُهَذَّبِيُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِيهِمَا طَرِيقَ بَكَارٍ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَأَبِي أَحْمَدَ السَّامِرِيِّ عَنِ ابْنِ شَبُوحٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَحِيصَنٍ مِنْ رِوَايَةِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْهُ، وَقَدْ أَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَنِ بَكَارٍ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ فِي السُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ فَقَطْ، وَلَمْ يَحْكُ الْخَافِضُ أَبُو الْعَلَاءِ فِي ذَلِكَ خِلَافًا عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَجَاهِدٍ نَصًّا عَنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ كَثِيرٍ يَقْرَأُ بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ بِوَاوٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ: رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو هَذِهِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ هِيَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْوَاوَ انْتَضَمَتْ فَهَمْزَتْ لِانْتِضَامِهَا. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ الْوَجْهُ الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاطِئِيُّ صَحِيحًا أَيْضًا عَنْ قَبْلِ كَمَا فِي النَّشْرِ، إِلَّا أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ وَهُوَ الْهَمْزُ مِنْ غَيْرِ وَوَاوٍ بَعْدَهُ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لَهُ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَجْهَ الثَّانِيَّ وَهُوَ الْهَمْزُ وَبَعْدَهَا وَوَاوٍ مِنْ زِيَادَاتِ الشَّاطِئِيِّ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

{شَخَّانَ} لَا يَلْتَكُمُ {الْحَجَرَاتُ: نَمْلًا مَحْرَبًا}:

** قَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ {يَأْتِيَنَّكُمْ} بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ.

وَيَبْدُلُ السُّوسِيَّ الْهَمْزَةَ أَلْفًا هَكَذَا {يَأْتِيَنَّكُمْ}، وَبِحَقِّقِهَا الدُّورِيُّ وَيَعْقُوبُ هَكَذَا

{يَأْتِيَنَّكُمْ}.

** وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {يَأْتِيَنَّكُمْ} بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ.

□ النوع الثاني: المتحرك: ويأتي بعد ساكن وبعد متحرك.

القسم الأول: ما بعد ساكن: ويكون هذا الساكن صحيحًا وغير صحيح.

الفرع الأول: ما بعد ساكن صحيح، وهو الزاي:

ووقع في لفظ {جُرْزًا} (البقرة: 260) و (الزخرف: 15) و {جُرْزًا} (الحجر: 44):

** قرأ أبو جعفر {جُرْزًا} {جُرْزًا} بإبدال الهمزة زايًا، ثم إدغام الزاي الأولى الساكنة فيها، فيصير النطق بزاي مشددة.

** وقرأ شعبة {جُرْزًا} {جُرْزًا} بضم الزاي وتحقيق الهمزة.

** وقرأ الباقر {جُرْزًا} {جُرْزًا} بإسكان الزاي وتحقيق الهمزة.

الفرع الثاني: ما بعد ساكن غير صحيح:

وَمَ يَقَعُ إِلَّا بَعْدَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ فَقَطْ، وَمَ يَقَعُ شَيْءٌ مِنْهُ بَعْدَ وَو:

الأول: ما بعد ألف: ووقع في الألفاظ الآتية:

[مَحْتَرٌ] {إِسْرَائِيلَ} (حيث وقع) ووقع في ثلاثة وأربعين موضعًا في القرآن الكريم:

** قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية التي بعد ألف المد، مع المد القصير.

** وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة. وكل على حسب مذهبه في مقدار المد المتصل.

[مَحْتَرٌ] {وَمِيكَالَ} (البقرة: مَتَّعْنَا مَعْزَانَ):

** قرأ المدنيان {وَمِيكَالَ} بزيادة همزة مكسورة قبل اللام.

** وقرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {وَمِيكَالَ} بزيادة همزة مكسورة ثم ياء

ساكنة مدية قبل اللام.

** وقرأ الباقر وهم البصريان وحفص {وَمِيكَالَ} بحذف الهمزة والياء.

[مَحْتَرٌ] {زَكَرِيَّا} (حيث وقع) ووقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم:

** قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {زَكَرِيَّا} بالهمزة مع المد المتصل.

وكل منهم بحسب مذهبه في التسهيل وعدمه في نحو {يا زكرياء} {إنا} {وزكرياء} إذ.

** وقرأ الباقر {زَكَرِيَّا} بحذف الهمزة.

[شِعْبَانُ و جِلْدَانُ] الطَّيْرُ، طَيْرًا {آل عمران: رَمَضَانَ رَمَضَانًا} و (المائدة: شَعْبَانُ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ):

** قرأ أبو جعفر الطائر، طائرًا بألف بعد الطاء ثم همزة مكسورة مكان الياء الساكنة اللينة في اللفظين، ويلزمه المد المتصل.

ووافقهم نافع ويعقوب في لفظ طائرًا فقط.

** قرأ الباقر الطير، طيرًا بياء ساكنة لينة بدل الألف والهمزة في اللفظين.

ووافقهم نافع ويعقوب في لفظ الطير فقط.

[شِعْبَانُ] {ها أنتم} (آل عمران: شِعْبَانُ جِلْدَانُ و رَمَضَانُ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و (النساء: رَمَضَانَ شَعْبَانُ مُحَرَّرٌ) و (محمد: شَعْبَانَ رَمَضَانَ):

** قرأ ورش هأنتم بحذف الألف التي بعد الهاء، وله بعد ذلك وجهان: الأول تسهيل الهمزة بين بين، وهو الذي في التيسير. والثاني إبدال الهمزة ألقًا مع إشباع المد لالتقاء الساكنين. والوجهان جيدان مأخوذ بهما (ص)، وهما في الشاطبية.

** قرأ قبيل هأنتم بحذف الألف وتحقيق الهمزة.

** قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الألف وتسهيل الهمزة بين بين، مع المد والقصر.

** قرأ الباقر بإثبات الألف وتحقيق الهمزة.

وكل من أثبت الألف سواء حقق الهمزة أو سهلها فهو على أصله في مقدار المد المنفصل.

فائدة: لفظ هأؤم {الحاقة: رَمَضَانَ مُحَرَّرٌ} اسم فعل أمر بمعنى ((حُذِّ)) والهاء فيه

أصلية وليست للتنبيه، والمد فيه من قبيل المتصل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(محرر) قال ابن الجزري في النشر ما حاصله: أن ال هاء في هأؤم للتنبيه دخلت على أنتم، وذلك على قول الجمهور، وهي باتصالها رسمًا كالكلمة الواحدة كما هي في هذا - هؤلاء، وعلى ذلك لا يجوز فصلها منها ولا الوقوف عليها دونها. وقيل الهاء فيها مبدلة من الهمزة وذلك على رأي بعض العلماء.

(ص) ذكر الشاطبي في نظمه لورش الوجهين (التسهيل بين بين والإبدال) حيث قال:

وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأُتُمْ (ز) كَا (ج) نَا *** وَسَهْلٌ (أ) حَا (ح) حُدِّ وَكَمْ مُبْدِلٌ (ح) بَلَا.

وقال الداني في التيسير: نافع وأبو عمرو هما أنتم؛ (حيث وقع) بالمد من غير همز، وورش أقل مدًّا، وقبل بالهمزة من غير ألف بعد الهاء، والباقون بالمد والهمز، والبزي يقصر المد على أصله. انتهى.

ومعنى قوله: «المد من غير همز»: أي بإثبات الألف مع تسهيل الهمزة. أي من غير همز محقق، بل مسهل بين بين. ومعنى قوله: «وروش أقل مدًّا»: أي بحذف الألف وتسهيل الهمزة. وذهب البعض إلى أن إبدال الهمزة ألفًا لورش هو المراد من كلام الداني. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الإمام أبو شامة في إبراز المعاني: وفي عبارة صاحب التيسير عن نافع وأبي عمرو إشكال، فإنه قال: «نافع وأبو عمرو هما أنتم؛ (حيث وقع) بالمد من غير همز» وكذا قال شيخه أبو الحسن بن عُلْبُون ومكي، وكأنهم يعنون غير همز محقق بل هو مسهل بين بين، وكذا شرحه أبو علي الفارسي - رحمه الله - وصرح مكي في الكشف قال: وبين بين أقوى في العربية في ذلك كله لورش. ثم قال الداني: «وروش أقل مدًّا» وهذا هو الوجه الثاني له الذي أبدل فيه الهمزة ألفًا. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأما هانتم؛ في (موضعي آل عمران) وفي (النساء) و (القتال) فاختلّفوا في تحقيق الهمزة فيها وفي تسهيلها وفي حذف الألف منها، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين. واختلف عن ورش من طريقه فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه: الأول حذف الألف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل «هَمَّتَم» وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وهو أحد الوجهين في الشاطبية والإعلان. الثاني إبدال الهمزة ألفًا محضة فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد للالتقاء الساكنين. وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثاني في الشاطبية والإعلان. الثالث إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالوا إلا أنه يمد مشبّعًا على أصله، وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يؤخذ لورش بالوجهين (التسهيل والإبدال)، وإن كان التسهيل هو المذكور في التيسير، إلا أن الإبدال ثابت أيضًا عنه كما تقدم فلا يمنع إذن من الأخذ له به. والله تبارك وتعالى أعلم.

[رَجَبٌ وَ شَعْبَانٌ] {دَكَّاءُ} (الأعراف: رَبِّكَ يُنَادِي بِعَبْدَانِ مَحْرُوبَيْنِ) و{دَكَّاءُ} (الكهف: شَعْبَانَ رَمْضَانَ):

** قرأ الأصحاب {دَكَّاءُ} بإثبات همزة مفتوحة غير منونة بعد الألف في الموضعين، ويلزمه

المد المتصل. ويراعى فيه مذهب حمزة وقرأ.

** وقرأ عاصم كالآتي:

مَحْرُوبٌ - في (موضع الكهف) كقراءة الأصحاب.

شَعْبَانٌ - في (موضع الأعراف) {دَكَّاءُ} بحذف الهمزة وتنوين الكاف وصلًا، وإذا وقف

أَبْدَلَ التَّنْوِينَ أَلْفًا هَكَذَا {دَكَّاءُ}.

** وقرأ الباقون (في الموضعين) كقراءة عاصم في (موضع الأعراف).

[رَمْضَانَ] {طَائِفٌ} (الأعراف: مَحْرُوبٌ شَعْبَانَ رَمْضَانَ) (1):

**قرأ ابن كثير والبصريان والكسائي {طَيْفٌ} بحذف الألف ثم ياء ساكنة لينة بَدَل
الهمزة.

**وقرأ الباقر {طَائِفٌ} بإثبات ألف بعد الطاء ثم همزة محققة مكسورة، ويلزمه المد
المتصل.

(مُحَرَّرٌ) لفظ {طَائِفٌ} (العلم: رَضَّانٌ مُحَرَّرٌ): كل القراء يقرءونه بتحقيق الهمزة كحفص، وهو واضح.
[سُئِلَ مُحَرَّرٌ] {شُرَكَائِي} (النحل: رَجَعْتُ صَقْرًا):

**للبيزي إثبات الهمزة كالجماعة كما هو موضح بالشكل.

وقيل: له فيه أيضاً حذف الهمزة هكذا {شركاي}. إلا أن وجه الحذف لا ينبغي
أن يُقرأ به للبيزي من طرق الشاطبية واليسير والنشر أيضاً (مُحَرَّرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى
أعلم.

[مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ] {اللائحي} {الأحزاب: رَجَعْنَا} و {المجادلة: صَقْرًا} و {موضعاً الطلاق: رَجَعْنَا}:

**قرأ ابن عامر والكوفيون {اللائحي} بتحقيق الهمزة وإثبات ياء ساكنة مديّة بعدها.
وهمزة على أصله في تسهيل الهمزة وفقاً.

**وقرأ الباقر وهم سما وأبو جعفر ويعقوب {اللاء} بحذف الياء. وَاحْتُلِفَ عَنْهُمْ بَيْنَ
تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها على النحو الآتي:

أ) قرأ قالون وقنبل ويعقوب {اللاء} بتحقيق الهمزة وصلاً ووفقاً.

ب) قرأ الباقر وهم ورش والبيزي وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيلها بين بين وصلاً
مع المد (مُحَرَّرٌ) والقصر. ويزيد للبيزي وأبي عمرو وصلاً وجهٌ ثالثٌ وهو إبدالها ياءً
ساكنة لينة مع الإشباع هكذا نحو {اللائي} تُظَاهَرُونَ. وجميعهم وفقاً لثلاثة
أوجه: الأول والثاني هما تسهيلها بالروم مع المد (مُحَرَّرٌ) والقصر. والثالث هو إبدالها
ياءً ساكنة لينة مع الإشباع هكذا {اللائي}.

والوجه الراجح في الأداء وصلاً من طرق التيسير هو الإبدال للبيزي والدوري
والتسهيل للسوسي (مُحَرَّرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نَحْوِ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الحذف والإثبات) للبيزي في هذا اللفظ تبعًا للداني في التيسير. إلا أن الشاطبي ذكر أن وجه الحذف المذكور للبيزي وجه ضعيف، وهو المذكور في قوله: (لَمُهَلًا). وأما دَكْرُ الداني لهذا الوجه في التيسير فهو حكاية لا رواية كما ذكر صاحب النشر. وذكر صاحب النشر أيضًا أن الداني قد انفرد بذكر وجه الحذف وليس كذلك كما سيأتي.

قال الشاطبي في نظمه: وَبِي شَرْكَائِي الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ (ه) لَمُهَلًا.

وقال الداني في تيسيره: (الآية: تَصَدَّقَ) البيزي بخلاف عنه؛ أين شركائي الذين؛ بغير همز، والباقون بالهمز. انتهى.

قال ابن الجزري في النشر: واتفقوا على {شركائي} الذين؛ بالهمز، وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البيزي بحكاية ترك الهمز فيه، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية، وذلك أن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبد العزيز الفارسي وفارس بن أحمد لم يقرؤوه إلا بالهمز حسبما نصه في كتبه. نعم قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن ولكن من طريق مضر والجندي عن البيزي. وقال في مفرداته: والعمل على الهمز وبه أخذ. ونص على عدم الهمز فيه أيضًا وجهًا واحدًا ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن غلبون وغيرهم، وكلهم لم يرووه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الحباب. وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه وكذا دعائي؛ وروائي؛ في كل القرآن أيضًا ابن فرح عن البيزي، وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعًا لقول التيسير: البيزي بخلاف عنه. وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طرفهما المبني عليها كتابهما. وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر. والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البيزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرفنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزًا في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو. ورَوَى سائر الرواة عن البيزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره. وبذلك قرأ الباقون. انتهى.

وقال في تقريب النشر: وانفرد الداني بحكاية ترك الهمزة في {شركائي} الذين؛ عن النقاش عن البيزي هنا خاصة، وليس ذلك من طرق كتابه ولا من طرفنا على ما فيه من الضعف. انتهى.

قلت: لم ينفرد الداني بذكر رواية حذف الهمزة في هذا اللفظ للبيزي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والدليل على ذلك هو ما ذكره ابن بليمة في تلخيص العبارات والشيخ المتولي في فتح الكرم كالآتي:

قال ابن بليمة في تلخيص العبارات: وقرأ البيزي {شركائي} (تَصَدَّقَ) بفتح الياء بعد الألف من غير همز، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بين الياء والألف. انتهى.

وقال الشيخ العلامة المتولي في فتح الكرم:

وَفِيهِ وَجَدْنَا قَوْلَهُ شَرْكَائِي الَّذِينَ *** بِحَذْفِ الْهَمْزِ عَنْ أَحْمَدَ فَلَا
يَكُونُ بِهِ الدَّانِي مُنْفَرِدًا إِذَا *** خِلَافًا لِقَوْلِ النَّشْرِ وَالْحَقُّ يُعْتَلَا
فَمِنْ طُرُقِ النَّقَاشِ قَدْ رَوَاهُ وَهُوَ *** مِنْ غَيْرِ نَشْرِ صَحَّ أَيْضًا تَقْبَلَا.

وقلت أيضًا: ومع أن الداني والشاطبي قد ذكرا وجه حذف الهمزة في هذا اللفظ للبيزي إلا أنه لا ينبغي أن يقرأ به للبيزي من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا، لأنه كما ذكر صاحب النشر ليس من طرق الشاطبية ولا التيسير ولا النشر كذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدْرٌ وَتَعَالَى) يراعى على وجه المد مقدار المد المتصل لكلٍ من ورش والبيزي وأبي عمرو وأبي جعفر. راجعه في باب المد والقصر.

(تَعَالَى) وذلك لأن الداني قد صرح في المفردات بأنه قرأ بالإبدال على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق الكتاب عن البيزي والدوري. وأنه قرأ بالتسهيل على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق الكتاب عن السوسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. قال ابن الجزري في النشر: واختلف عن أبي عمرو والبيزي، فَقَطَعَ لهما العراقيون قاطبةً بالتسهيل بين بين، وَقَطَعَ لهما المغاربة قاطبةً بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، والوجهان في الشاطبية، والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان، فالأول وهو التسهيل قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد في قراءة أبي عمرو ورواية البيزي، والإبدال قرأ به على أبي الحسن بن عَلْبُون وعبد العزيز الفارسي. انتهى باختصار.

قلت: وليعلم أن الداني قد ذكر في التيسير للبيزي وأبي عمرو من الروايتين الإبدال فقط في الحالين حيث قال: والبيزي وأبو عمرو بياء ساكنة بدلاً من الهمزة في الحالين. انتهى. وأما الشاطبي فقد زاد لهما وجه التسهيل وصلاً حيث قال:

وَيَاهُتَمَزْ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ *** (ذ) كَا وَيَبَاءٍ سَاكِنٍ (خ) حَجَّ (ه) مَلَا
وَكَاثِيَاءٍ مَكْشُورًا (لَوْزِي وَعَنْهُمَا) *** وَقَفَّ مُسْكِنًا وَهَمْزُ (ز) اَكِيهِ (ب) حَجَلًا.

ملحوظة: للبيزي وأبي عمرو⁽¹⁾ وصلاً في {واللأبي يئسن} (الطلاق):

(تَعَالَى) وجهان: الأول إظهار الياء الساكنة اللينة مع الإشباع هكذا {واللأبي يئسن} ويلزمه السكت على الياء الساكنة سكتة لطيفة مقدارها حركتان للتمكن من إظهارها، وهو الوجه الراجح في الأداء. والثاني إدغامها في الياء التي بعدها في اللفظ الذي يليها هكذا {واللأبي يئسن} والإدغام لا يلزمه سكت، وهو واضح. ورجح الإدغام بعض أهل الأداء وجعلوه من باب الإدغام الصغير. هذا وليعلم أن الوجه الراجح في الأداء وصلاً من طرق التيسير هو تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر **للسوسي** وإبدالها ياءً ساكنة لينة مع الإظهار وإشباع المد **للبيزي والدوري**، ولا بد لإظهارها من السكت عليها كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَعَالَى) قلنا في باب الإدغام الكبير إنه خاصٌ بالسوسي وحده عن أبي عمرو، وذكرنا هناك أن الإمام الشاطبي عد موضع الطلاق في باب الإدغام الكبير، وذكرنا هناك أيضاً أننا سوف نوضح ما في موضع الطلاق هنا في باب الهمز المفرد. واعلم أن مذهب الإمام الشاطبي في هذه الكلمة عن السوسي هو الإظهار تبعاً للإمام الداني في التيسير.

قال في التيسير: واللائي يسنن (الطلاق: نَجِدَنَّ) على مذهبه في إبدال الهمزة ياءً ساكنة فلا يجوز إدغامها لأن البديل عارض، وقد عضد ذلك ما لحق هذه الكلمة من الإعلال بأن حذفت الياء من آخرها وأبدلت الهمزة ياءً، فلو أدغمت لاجتماع في ذلك ثلاث إعلالات. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَقَبْلَ يَسْنَنِ الْيَاءِ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ *** سُكُونًا أَوْ اصْلاً فَهَوَ يُظْهِرُ مُسْتَهْلًا.

وقال صاحب إرشاد المرید: هذا ما ذهب إليه الناظم تبعاً للداوي وغيره، وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام وصحح الوجهين في النشر، ولم يخصصهما بالسوسي وحده، بل أجراهما أيضاً للدوري والبرزي، والعمل الآن على الأخذ بهما للبرزي وأبي عمرو البصري. انتهى. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال ابن الجزري في تقريب النشر: ذهب الداوي والشاطبي إلى الإظهار، وذهب الآخرون إلى الإدغام، وقرأنا بالوجهين، وليس الوجهان عند المحققين محتضنين بمذهب أبي عمرو بل يجريان له وللبرزي. والله تبارك وتعالى أعلم. انتهى بتصرف يسير.

وقال في النشر: وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت، فوجه الإظهار توالي الإعلال من وجهين، أحدهما: أن أصل هذه الكلمة اللائي كما قرأ ابن عامر والكوفيون فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قرأ نافع في غير رواية ورش وابن كثير في قراءة قبل وغيره ويعقوب ثم خففت الهمزة لتقلها وحشوها فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه الكلمة إعلالان فلم تكن لتعلم ثلثا بالإدغام. الثاني: أن أصل هذه الياء الهمزة فإبدالها وتسكينها عارض، ولم يُعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية والمراد والتقدير، وإذ كان كذلك لم تدغم. ووجه الإدغام ظاهر من وجهين، أحدهما: أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، وذلك أصل مطرد عندهم غير منخرم، ألا ترى إدغام رؤيائي في مذهب أبي جعفر وغيره وكيف عوملت الهمزة المبدلة واواً معاملتها الأصلية وفعل مبها كما فعل في مقضيّاً وولياً فأبدلت ياءً من أجل الياء بعدها وأدغمت فيها. الثاني: أن اللائي ياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللائي. قال أبو عمرو بن العلاء: هي لغة قريش، فعلى هذا يجب الإدغام على حدة بلا نظر ويكون من الإدغام الصغير، وإنما أظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك. انتهى.

وقال في النشر أيضاً: ولم يجعل البعض هذا اللفظ من باب الإدغام الكبير ولكن جعلوه من باب الإدغام الصغير وأوجبوا إدغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة، وصوّبته أبو شامة فقال: الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات، فإن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله: (وَمَا أَوْلُ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسَكِّنٌ *** فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاً). قال وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على حدتها. انتهى بتصرف يسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

[صَتْرٌ مُحَرَّرٌ] {التَّنَائُشُ} (سبأ: صَتْرٌ مُحَرَّرٌ):

** قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب {التَّنَائُشُ} بالهمزة المضمومة مكان الواو المضمومة، ويلزمه المد المتصل.

** قرأ الباقون {التَّنَائُشُ} بإبدال الهمزة المضمومة واواً مضمومة، والمد طبيعي.

[رَبْعٌ أَوْ مُحَرَّرٌ] {وَمَنَاءٌ} (والنجم: سَبْعٌ أَوْ مُحَرَّرٌ):

** قرأ **ابن كثير** {وَمَنَاءَ} بهمزة محققة مفتوحة بعد الألف، ويلزمه المد المتصل.

** قرأ **الباقون** {وَمَنَاءَ} بحذف همزة، والمد طبيعي وصلاً وعارضاً للسكون وقفاً.

الثاني: ما بعد ياء: ووقع في الألفاظ الآتية:

[مَحَرَّةٌ] {النَّبِيِّ} (كيف وحيث وقع) نحو {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ - النَّبُوءَةَ - النَّبِيِّ - النَّبِيِّ - نَبِيٍّ - نَبِيًّا -

النَّبِيِّينَ - النَّبِيِّونَ}:

** قرأ **نافع** بالهمزة مكان الياء، وإن شئت فقلْ بتحقيق همزة، هكذا كالأتي:

أ- بالهمزة المفتوحة مكان الياء المفتوحة في {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ} هكذا {أَنْبَاءَ - الْأَنْبَاءَ}.

ب- بالهمزة المفتوحة مكان الواو الثانية المفتوحة مع مد الواو الأولى الساكنة مدًّا

متصلاً في {النُّبُوءَةَ} هكذا {النُّبُوءَةَ}.

ج- بالهمزة مكان الياء الثانية مع مد الياء الأولى الساكنة مدًّا متصلاً في نحو {النَّبِيِّ

- لِلنَّبِيِّ - نَبِيًّا - النَّبِيِّينَ - النَّبِيِّونَ} هكذا {النَّبِيِّ - لِلنَّبِيِّ - نَبِيٍّ - نَبِيًّا -

النَّبِيِّينَ - النَّبِيُّونَ}.

إلا أن **قالون** له وصلاً إبدال همزة ياءً في موضعين، هما (موضعا

الأحزاب: سَمَّكَ اللَّهُ و رَبَّكَ اللَّهُ) وهو لفظ {النبي} الذي تحته خط في

الموضعين الآتين: {للنبي} إن أراد أراد النبيء (سَمَّكَ اللَّهُ)؛ و{لا تدخلوا بيوت

النبي} إلا أن يؤذن لكم (رَبَّكَ اللَّهُ)؛ وإذا وقف قرأ بالهمزة على أصله.

** قرأ **الباقون** {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ - النَّبُوءَةَ - النَّبِيِّ - نَبِيٍّ - النَّبِيِّينَ} بإبدال همزة في الكل.

[صَحْرًا] {كَهَيْئَةَ} (آل عمران: رَمَضَانَ رَمَعْنَا) و (المائدة: سَمَّكَ مَحَرَّةٌ مَحَرَّةً):

** قرأ **أبو جعفر** {كَهَيْئَةَ} بإبدال همزة ياءً مفتوحةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها

فيها. وإظهار همزة وتحقيقتها هو الصواب **لابن جمار** من طرق الدرر والتحبير ^(مخزبة).

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ **الباقون** {كَهَيْئَةَ} بتحقيق همزة، أي **كابن جمار** في وجه الصواب عنه.

وللفائدة نذكر ما في {كهيمته الطير، فيكون طيراً} (آل عمران: رَمَّانٌ رَمَّانٌ) و{كهيمته

الطير، فتكون طيراً} (المائدة: شَتَاكَ مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ):

مَحَرَّةٌ - قرأ أبو جعفر {كهيمته الطائر، فيكون طائراً} و{كهيمته الطائر، فتكون طائراً}.

ويراعى ما ذكر لابن جازر.

صَتَقٌ - وقرأ نافع ويعقوب {كهيمته الطير، فيكون طائراً} و{كهيمته الطير، فتكون طائراً}.

رَبَّعٌ أَوْلٌ - وقرأ الباقيون {كهيمته الطير، فيكون طيراً} و{كهيمته الطير، فتكون طيراً}.

(مَحَرَّةٌ) ذكر ابن الجزري في الدرة والتجوير في هذا اللفظ الإبدال والإدغام فقط لأبي جعفر من الروایتين حيث قال في الدرة:

شَتَاكَ مَحَرَّةٌ وَجَزٌ *** أَدْغَمَ كَهَيْمَتَهُ شَتَاكَ مَحَرَّةً

وقال في التجوير: وكذلك يبدل الهمزة من كهيمته ياءً ويدغم الياء الأولى فيها، وهو في آل عمران والمائدة. انتهى.

وقال في النشر: وأما كهيمته وهو في آل عمران والمائدة، فرواه ابن هارون من طريقه والهدلي عن أصحابه في رواية ابن وردان كذلك بالإدغام، وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جازر. ورواه الباقيون عن أبي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر في الروایتين. وانفرد الخليلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مدًا متوسطًا ولم يَرَوْهُ عنه غيره. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية ابن جازر المسندة في التجوير إنما هي عن ابن سوار، وابن سوار كما ذكر في النشر قطع فيه بالهمز، فيكون إظهار الهمز وتحقيقه لابن جازر في هذا اللفظ هو الوجه الراجح في الأداء من طرق الدرة والتجوير، بل هو الصواب من طرفهما. والله تبارك وتعالى أعلم.

[رَبَّعٌ أَوْلٌ] {النسيء} {التوبة: رَجَعْتُ صَتَقٌ):

** قرأ ورش وأبو جعفر {النسيء} بإبدال الهمزة ياءً خالصة مضمومة ثم إدغام الياء الأولى الساكنة فيها.

** قرأ الباقيون {النسيء} بتحقيق الهمزة.

[رَمَّانٌ] الألفاظ: {استيأسوا} (شَتَاكَ مَحَرَّةٌ) ولا تَيَأَسُوا (رَجَعْتُ مَحَرَّةٌ) لا يَيَأَسُ (رَجَعْتُ مَحَرَّةٌ) استيأس

(مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ) {في يوسف} و{يَيَأَسُ} (الرعد: مَحَرَّةٌ رَمَّانٌ).

** قرأ البرزي بخلف عنه:

أ- {استأيسوا - ولا تآيسوا - لا يآيس - استآيس - يآيس} بتقديم الهمزة على الياء التي قبلها ثم إبدال الهمزة ألفا مع فتح هذه الياء، وهو المسمى بالقلب والإبدال. وهذا الوجه هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبرزي** من طرق الشاطبية والتيسير (1).
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- {استئأسوا - ولا تئأسوا - استئأس - لا يئأس - يئأس} بتقديم الياء على الهمزة مع إسكان الياء وفتح الهمزة.

** وقرأ **الباقون** {استئأسوا - ولا تئأسوا - استئأس - لا يئأس - يئأس} بتقديم الياء على الهمزة مع إسكان الياء وفتح الهمزة **كالبرزي** في وجهه الثاني.

(مخبر) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الخلاف المذكور للبرزي في هذه الألفاظ. قال في الشاطبية: وَيئأسُ مَعًا وَاسْتئأسَ اسْتئأسُوا وَتئأَسُوا أَقْبَلْتُ عَنِ (الْبَرْزِيِّ) بِحُلْفٍ وَأَبْدَلًا. وقال في التيسير عن هذه الألفاظ: البرزي من قراءتي على ابن خواسي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالألف وفتح الياء من غير همز، والباقون بالهمز وإسكان الياء من غير ألف في اللفظ. انتهى. وقال عنها ابن الجزري في النشر: اختلف فيها عن البرزي، فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة فتصير تئأسوا ثم تبدل الهمزة ألفًا من رواية المهدي وابن بقرة وغيره عن البرزي، وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواسي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة. وروى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة، وهي رواية سائر الرواة عن البرزي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح، وهو الذي لم يذكر المهدي وسائر المغاربة عن البرزي سواه. وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بالقلب والإبدال في الخمسة كرواية أبي ربيعة. انتهى. قلت: ومعلوم أن رواية البرزي المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه، فيكون وجه القلب والإبدال هو الراجح في الأداء للبرزي من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الوجه الثاني الذي هو بالهمز كالجماعة فهو من قراءة الداني على أبي الحسن وأبي الفتح، وهو طريق ابن الحباب عن البرزي، وليست من طرق التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[جذول] {دُرِّيٌّ} (النور: جذول رجع أول):

** قرأ **أبو عمرو والكسائي** {دُرِّيٌّ} بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة متحركة منونة بالضم.

** وقرأ **شعبة وهمزة** {دُرِّيٌّ} بضم الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة متحركة منونة بالضم.

* وقراً **الباقيون** {دُرِّيٌّ} بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة منونة بالضم. يعني بإبدال الهمزة ياءً مضمومةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها.

[جَلَلَانٌ] {الْبَرِيَّةِ} (البينة: جَلَلَانٌ وَ رَجَبٌ):

* قرأ **نافع وابن ذكوان** {الْبَرِيَّةِ} بياء ساكنة مديّة بعد الراء وبعد الياء همزة محققة مفتوحة، ويلزمه المد المتصل.

* وقراً **الباقيون** {الْبَرِيَّةِ} بياء مشددة مفتوحة بعد الراء. يعني بإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها.

القسم الثاني: ما بعد متحرك:

ويكون المتحرك مضمومًا ومكسورًا ومفتوحًا.

الفرع الأول: ما بعد ضم:

ولا يكون إلا مفتوحًا فقط بعد ضم، ووقع ذلك في الآتي:

[مُخَرَّبٌ] {هُزُوًا} (البقرة: رَجَبٌ جَلَلَانٌ وَ مُخَرَّبٌ رَجَبٌ أَلْحَنَ) و (حيث وقع) ووقع في أحد عشر موضعًا في القرآن الكريم:

* قرأ **حفص** {هُزُوًا} بزاي مضمومة وبعدها واو مفتوحة.

* وقراً **خلف العاشر** وكذا قرأ **حمزة** في الوصل (1) {هُزُوًا} بإسكان الزاي وبالهمزة بدلًا الواو.

* وقراً **الباقيون** {هُزُوًا} بضم الزاي وبالهمزة بدلًا الواو.

[صَتْرٌ] {كُفُوًا} (الإخلاص: رَجَبٌ جَلَلَانٌ).

* قرأ **حفص** {كُفُوًا} بفاء مضمومة وبعدها واو مفتوحة.

* وقراً **يعقوب وخلف العاشر** وكذا قرأ **حمزة** في الوصل (2) {كُفُوًا} بإسكان الفاء وبالهمزة بدلًا الواو.

* وقراً **الباقيون** {كُفُوًا} بضم الفاء وبالهمز بدلًا الواو.

[رَجَبٌ أَلْحَنَ] حال كونه فاءً للكلمة (صَلَّى) نحو {مُؤَجَّلًا} - مؤذن - المؤلف - يؤخذ - يؤبد:

**قرأ ورش وأبو جعفر؛ مُوجِلاً - مُؤذِن - المُؤَلِّفة - يُؤاخِذُ؛ بإبدال الهمزة واوًا خالصةً مفتوحةً في الكل.

إلا أن لفظ؛ يُؤَيِّدُ؛ (آل عمران: نَبِّئُوا آلَ مُحَمَّدٍ) أبدل همزته **ابنُ جَماز** بلا خلاف، وحقَّقها **ابنُ وردان** بلا خلاف أيضاً.

قرأ **الباقون؛ مُوجِلاً - مُؤذِن - المُؤَلِّفة - يُؤاخِذُ - يُؤَيِّدُ؛ بتحقيقها في الكل.

(مُخَرَّجٌ وَصَحَّاحٌ):

أ) يراعي مذهب حمزة وفقاً على كل الألفاظ التي ذكرت والتي ستذكر بعد، وسيأتي في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ب) قال الداني في التيسير: حفص هُوَ وَأُو؛ كُفُوًا بضم الزاي والفاء من غير همز، وحمزة بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واوًا اتباعاً للخط وتقديرًا لضمة الحرف المسكَّن قبلها، والباقون بالضم والهمز. انتهى. قلتُ؛ وحمزة في الوقف أيضاً نقل حركة الهمز إلى الزاي والفاء قبلها، فيكون له في الوقف الإبدال والنقل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نَبِّئُوا) يجب تحقيق الهمز إذا كان:

أ) مفتوحاً بعد ضم وليس فاءً للكلمة، ووقع ذلك في لفظين فقط، هما هُوَ أَذْكَرُ (هود: نَبِّئُوا آلَ مُحَمَّدٍ) و (الفرقان: نَبِّئُوا آلَ مُحَمَّدٍ) و (الإسراء: نَبِّئُوا آلَ مُحَمَّدٍ) و (والنجم: نَبِّئُوا آلَ مُحَمَّدٍ) و (الفؤاد: القصص: نَبِّئُوا آلَ مُحَمَّدٍ)، و (سؤال: ص: نَبِّئُوا آلَ مُحَمَّدٍ).

ب) مفتوحاً بعد فتح، نحو هَاتِذْنِ - تَأْخِرِي.

ج) مضمومًا بعد فتح، نحو هُوَ لَا يَتُودُهُ - تُوْزُهُم.

الفرع الثاني: ما بعد كسر:

ويكون مكسورًا ومضمومًا ومفتوحًا:

(مُخَرَّجٌ) المكسور بعد كسر: ووقع ذلك في الآتي:

أ- إذا كان بعد الهمزة ياء ساكنة، وذلك في الألفاظ الأربعة: الأول {والصائغين} (البقرة: صَعْنُ الْعَلَّانِ) و (الحج: رَجَعْتُ مَحْرَبًا). والثاني {الخاطئين} (رَمَضَانَ صَعْنًا)، لخاطئين (مَحْرَبًا رَمَضَانَ)؛ (في يوسف) و {خاطئين} (رَجَعْتُ رَمَضَانَ)؛ (يوسف: رَجَعْتُ رَمَضَانَ) و (القصص: شَعْبَانَ)؛ والثالث {المستهزئين} (الحجر: نَجَّاهُ اللَّهُ رَمَضَانَ). والرابع {متكئين} (الرحمن: نَجَّاهُ اللَّهُ رَمَضَانَ) و {الواقعة: نَجَّاهُ اللَّهُ مَحْرَبًا} و (الإنسان: نَجَّاهُ اللَّهُ مَحْرَبًا):

** قرأ أبو جعفر {والصائغين} {خاطئين} {خاطئين} {خاطئين} {متكئين} {المستهزئين} {متكئين} بحذف الهمزة في الألفاظ الأربعة.

ووافقهم **نافع** في حذف الهمزة من لفظ {والصائغين} فقط.

** وقرأ **الباقيون** {والصائغين} {خاطئين} {خاطئين} {خاطئين} {المستهزئين} {متكئين} بإثبات الهمزة في الألفاظ الأربعة.

ووافقهم **نافع** في إثبات الهمزة في غير لفظ {والصائغين}.

** وأما الواقع من ذلك في غير الألفاظ الأربعة المذكورة نحو {خاسئين} **فكل القراء (أبو جعفر وغيره)** متفقون على إثبات همزته.

ب- وفي لفظ {بَارئِكُمْ} (موضعا البقرة: نَجَّاهُ اللَّهُ رَمَضَانَ):

** قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {بَارئِكُمْ} بإسكان الهمزة. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الكسر، وهو الإتيان بمعظمها، وَقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو ومن الروايين** من طرق الشاطبية والتيسير (1). وورد فيه عن **السوسي** تحقيق الهمزة الساكنة وإبدالها ياءً ساكنةً، والصواب أن **السوسي** ليس له فيه إلا التحقيق فقط (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ **الباقيون** {بَارئِكُمْ} بكسر الهمزة كسرة كاملة مع تحقيقها.

(مَحْرَبًا) انظر التعليق على قراءة أبي عمرو في ذلك في فرش حروف سورة البقرة عند ذكر {بارئكم}.
(صَعْنًا) تحقيق الهمزة للسوسي هنا هو الأصح وهو مذهب الشاطبي والمحققين. وقد حكى الشاطبي في نظمه إبدالها لابن عُلْبُونٍ في رواية السوسي حيث قال: وَبَارئِكُمْ بِأَهْمَزٍ خَالَ سُكُونِهِ *** وَقَالَ ابْنُ عُلْبُونٍ بِنَاءً تَبْدَلًا.

قال صاحب إرشاد المرید فی شرح الشاطبية: وانفرد أبو الحسن بن عَلْبُون وتبعه فی التیسیر بإبدالها یاءً، وحكاه الناظم هنا. قال فی النشر: وذلك غیر مُرْضِي لِأَن إسكان الهمزة عارض فلا يُعتد به. انتهى.

وقال صاحب النشر: وانفرد أبو الحسن بن عَلْبُون ومَن تبعه بإبدال الهمزة مِن بارتكهم؛ فی حرقی البقرة بإحالة قراءة تما بالسكون لأبي عمرو مُلْحَقًا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غیر مُرْضِي لِأَن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفًا فلا يُعتد به، وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يُعتد به فهذا أولى، وأيضًا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفاً أصل أبي عمرو، وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون مِن البراء وهو التراب، وهو فَقْدُ هَمْزٍ مُؤَصِّدَةٍ وَمُتَّحِفُهَا مِن أجل ذلك مع أصالة السكون فيها، فكان الهمز فی هذا أولى وهو الصواب. والله أعلم. انتهى.

ج- وفي لفظ {السَّيِّئِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَكَرَ السَّيِّئِ} (فاطر: نَبِّحُوا لَهُم مَّا يُحَقِّقُهَا مِن):

قرأ **همزة {وَمَكَرَ السَّيِّئِ} بإسكان الهمزة مع تحقيقها وصلًا. وأما في الوقف فيبدلها ياءً ساكنةً مديةً.

قرأ **الباقون {وَمَكَرَ السَّيِّئِ} بتحقيق الهمزة في الحالين مع كسرها وصلًا وإسكانها وقفًا، إلا أن **هشامًا** له في الوقف ثلاثة أوجه: الأول والثاني إبدال الهمزة ياءً مع الروم وعدمه. والثالث تسهيلها مع الروم. وسيأتي مذهبه **هو وهمزة** في باب وقفهما على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

د- وفي لفظ {إِلْيَافٍ} (قريش: مَحَّةٌ):

قرأ **أبو جعفر {إِلْيَافٍ} بحذف الهمزة.

قرأ **ابن عامر {إِلْيَافٍ} بحذف الياء.

قرأ **الباقون {إِلْيَافٍ} بإثبات الهمزة والياء. ويراعى مذهب **ورش** في مد البدل.

(صَتْرٌ) **المضموم بعد كسر**: ووقع ذلك في الآتي:

أ- إذا كان بعد الهمزة واو ساكنة مدية نحو {مستهزؤون} - ليواطئوا - يضاهائون - والصابئون - المنشئون:

قرأ **أبو جعفر {مستهزؤون} - ليواطئوا - يضاهائون - والصابئون} بحذف الهمزة في الكل، ويلزمه ضم الكسر الذي قبلها.

إلا أنه وَرَدَ عن **ابن وردان** الحذف والإثبات في لفظ {المنشئون} (الواقعة: صَدْرَهُ رَجَبًا) هكذا {المنشئون} {المنشئون}. والحذف هو الراجح **لابن وردان** في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتجبير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقهُ **نافع** في حذف الهمزة من لفظ {والصائبون} (المائدة: رَمَضَانَ مَجْلِدًا).

ووافقهُ **غيرُ عاصم** في حذف الهمزة من لفظ {يضاهئون} (التوبة: سَيِّئًا ذَمًّا).

** وقرأ **الباقون وهو عاصم** {مستهزؤون — ليواطئوا — المنشئون — والصائبون —

يضاهئون} بإثبات الهمزة المضمومة في الكل، ويلزمه إبقاء الكسر الذي قبلها على حاله.

(مَحْرَجًا) أطلق الخلاف في هذا اللفظ لابن وردان ابن الجزري في الدرّة والتجبير.

قال في الدرّة: سَيِّئًا مَشْرُوفًا مُشْرُوفًا حَلْفًا (بَدَا سَيِّئًا مَشْرُوفًا)

وقال في التجبير: سَيِّئًا مَشْرُوفًا وقد استثنى لابن وردان حرف واحد وهو المنشعون؛ على خلاف بين أهل الأداء، وإذا حذف الهمزة من ذلك ضم ما قبل الواو. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عن ابن وردان في حرف واحد وهو المنشعون؛ فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن أصحابه والنهرواني من طريقي الإرشاد وغاية أبي العلاء والخبلي من طريق الكفاية، وبه قطع له الأهوازي، وبذلك قطع أبو العز في الإرشاد من غير طريق هبة الله، وهو بخلاف ما قال في الكفاية، وبالحذف قطع ابن مهران والهندي وغيرهما، ونص له على الخلاف أبو طاهر بن سوار، والوجهان عنه صحيحان. انتهى.

قلت: ويتبين من النشر أن التحقيق ليس من طريق الشطوي عن ابن وردان، وطريق الشطوي هو سند الدرّة والتجبير في رواية ابن وردان كما تقدم. فيكون وجه الحذف هو الراجح في الأداء لابن وردان من طرق الدرّة والتجبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- وفي لفظ {تُرْجِي} (الأحزاب: مَحْرَجًا مَجْلِدًا):

** قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** {تُرْجِي} بـهمزةٍ محققةٍ مضمومةٍ وصلًا وساكنةٍ وقفًا.

ولا إبدال فيه **للسوسي** لا وقفًا ولا وصلًا. وأما ما **لهشام** فيه وقفًا فسيأتي بيانه في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

** وقرأ **الباقون** {تُرْجِي} بإبدال الهمزة ياءً ساكنةً مديّةً في الحالين.

(رَجْعًا) **المفتوح بعد كسر**: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في لفظ {لَيْلًا} {البقرة: سَيَّالٌ جَلَّالٌ مَحْرَبٌ} و {النساء: جُجَّالٌ جَلَّالٌ مَحْرَبٌ} و {الحديد: رَمَّانٌ صَقْرٌ}.

** قرأ **ورش** {لَيْلًا} بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحةً في الكل.

** وقرأ **الباقون** {لَيْلًا} بتحقيقها في الكل.

ب- وفي اثني عشر لفظًا (حيث وقعت) وهي: {فَيْتَةٌ، فَيْتَيْنِ، فَيْتِكُمْ، الْفَيْتَانِ} {مَعَةٌ، مَعَتَيْنِ} {رِيَاءٌ} {لَيْبِطَيْنٌ} {اسْتَهْرِيٌّ} {مَحْرَبٌ} {قُرِيٌّ} {لَنْبُوْتَيْنَهُمْ} {حَاسِيًّا} {مُلِيَّتٌ} {نَاشِيَّةٌ} {حَاطِطَةٌ، بِالْحَاطِطَةِ} {شَانِيكٌ}.

** قرأ **أبو جعفر** {فَيْتَةٌ، فَيْتَيْنِ} - {مِيَّةٌ، مِيَّتَيْنِ} - {رِيَاءٌ - لَيْبِطَيْنٌ - اسْتَهْرِيٌّ - قُرِيٌّ -

لَنْبُوْتَيْنَهُمْ - حَاسِيًّا - مُلِيَّتٌ - نَاشِيَّةٌ - حَاطِطَةٌ، بِالْحَاطِطَةِ} - شَانِيكٌ} بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحةً في الكل. والتحقيق هو الوجه الذي يظهر ويترجح في الأداء **لابن وردان** من طرق الدرة والتحبير في الألفاظ الثلاثة {فَيْتَةٌ، فَيْتَيْنِ} - {مَعَةٌ، مَعَتَيْنِ} - {حَاطِطَةٌ، بِالْحَاطِطَةِ} (3).

** وقرأ **الباقون** بتحقيق الهمزة في الكل.

إلا أن لفظ {لَنْبُوْتَيْنَهُمْ} {النحل: مَحْرَبٌ رِيحٌ نَائِلٌ} و {العنكبوت: مَعَانٌ جَلَّالٌ} قرأه **الأصحاب** في (موضع النحل) بياء مفتوحة بعد النون وواو مشددة مكسورة وبعد الواو همزة محققة مفتوحة هكذا {لَنْبُوْتَيْنَهُمْ}. و**قرءوه** في (موضع العنكبوت) بشاء ساكنة مكان الباء المفتوحة وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياءً مفتوحة هكذا {لَنْبُوْتَيْنَهُمْ}. وقرأه **الباقون** في الموضعين كقراءة **الأصحاب** في (موضع النحل).

ج- وفي لفظ {مَوْطِئًا} {التوبة: سَيَّالٌ صَقْرٌ مَحْرَبٌ}:

** قرأ **أبو جعفر** بخلف عنه:

{مَحْرَبٌ} {مَوْطِئًا} بهمزة محققة مفتوحة بعد الطاء. وهو الراجح في الأداء **لأبي جعفر** **من الروايين** من طرق الدرة والتحبير (4). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَنَعَ} مَوْطِبًا} بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحةً.

** قرأ **الباقون** مَوْطِبًا} بتحقيق الهمزة **كأبي جعفر** في وجهه الأول.

د- وفي لفظ {ضِيَاءٌ} {يونس: ١٠١} و {الأنبياء: ١٠١} {شعَبَانٌ} {بُضِيَاءٌ} {القصص: ١٠١} مَحَرِّمٌ رَجَعَتْ}:

** قرأ **قنبل** {ضِيَاءٌ} - {بُضِيَاءٌ} بهمزة مفتوحة بعد الضاد.

** قرأ **الباقون** {ضِيَاءٌ} - {بُضِيَاءٌ} بإبدال الهمزة التي بعد الضاد ياءً مفتوحةً.

ه- وفي لفظ {بَادِي} {هود: ١٠١}:

** قرأ **أبو عمرو** {بَادِي} بهمزة بعد الدال مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا.

ولا إبدال فيه **السوسي** وقفًا.

** قرأ **الباقون** {بَادِي} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً وصلًا وساكنةً وقفًا.

(مَحَرِّمٌ و صَنَعَ) وقفًا على لفظي استهزي - قرئ؛ بالمد الطبيعي لأبي جعفر لأنه يبدل، وللباقين بالهمز لأنهم لا يبدلون ما عدا حمزة وهشام فلهما الإبدال وقفًا كما سيأتي في باب وقفهما على الهمز، وقد نهيت لهما في أول الباب فانتبه. (بُضِيَاءٌ) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجوير الإبدال لأبي جعفر من الروايتين في الألفاظ الاثني عشر. قال في الدرّة:

وَأَبْدَلُ يُؤَيِّدُ (ج) بَدٌ وَنَحْوُ مُؤَجَّلًا

كَذَاكَ فُرِي اسْتَهْزِي وَنَاشِئَةٌ رِيَا *** نُبُوي بِيَطِي شَانِئُكَ حَاسِمًا (أ) لَأ

كَذَا مُلِقَتْ وَالْحَاطِطَةُ وَمِائَةٌ فِقَةٌ *** فَأَطْلِقُ لَهُ شَوَاكِحَ شَوَاكِحًا

والمراد بقوله: (فأطلق له) هو إطلاق الألفاظ الاثني عشر المذكورة أفرادًا وتثنية وتعريفًا وتكبيرًا، وليس المراد به إطلاق الخلاف بين التحقيق والإبدال. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال ابن الجزري في النشر: شَوَاكِحًا شَوَاكِحًا [الثاني] أن تكون مفتوحة وقبلها مكسور فان أبا جعفر يبدلها ياء في إرثاء الناس، وهو في البقرة والنساء والأنفال. وفي إرثاء في الملك وفي إرثاء الليل في المزمّل. وفي إرثاء في الكوثر. وفي استهزي، وهو في الأنعام والرعد والأنبياء. وفي قرئ، وهو في الأعراف والانشقاق. وفي إرثاء، وهو في النحل والعنكبوت. وفي إرثاء، وهو في النساء. وفي إرثاء، وهو في الجن. وكذلك يبدلها في إرثاء، وإرثاء، وإرثاء، وإرثاء، وتثنيتهما. وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الأربعة - أي في إرثاء، وإرثاء، وإرثاء، وإرثاء، وتثنيتهما - وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب، فخالف سائر الرواة عن زيد وعن أصحابه. انتهى.

قلت: وما ذكره الإمام الكبير ابن الجزري - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - في نشره من انفراد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الألفاظ الخاطئة، والخاطئة، والمثمة، وافتحة، وتثنيتهما يستوجب النظر والبحث، فقد ذكر - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - في النشر أن ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب روى التحقيق أيضًا، وعلى ذلك لا يكون الشطوي منفردًا، لأن كلاً من الشطوي وابن العلاف روى التحقيق في هذه الألفاظ، والانفراد هو ما انفرد به واحد فقط، وهذان اثنان (الشطوي وابن العلاف). فيظهر من هذا الكلام أن ابن وردان له في الألفاظ المذكورة التحقيق، وهو الراجح في الأداء عنه من طرق الدرّة والتجبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(بفتح) أطلق الخلاف في هذا اللفظ لابن وردان ابن الجزري في الدرّة والتجبير.

قال في الدرّة: ((سَيِّئًا سَيِّئًا وَالْحَلْفُ فِي مَوْطِنًا إِلَى)).

وقال في التجبير: سَيِّئًا سَيِّئًا واحْتَلَفَ عنه في مَوْطِنًا. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عن أبي جعفر في مَوْطِنًا فقطع له بالإبدال الحافظ أبو العلاء من رواية ابن وردان، وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جمار جميعًا ولم يذكر فيها همزة إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، ولم يذكر فيها أبو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعًا إبداءً، والوجهان صحيحان بما قرأتُ وبهما أخذُ. والله أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن التحقيق في هذا اللفظ هو الراجح في الأداء لابن جمار لأنه كما ذكر في النشر أن ابن سوار لم يذكر فيه من الروايتين إبداءً، وهو طريق الدرّة والتجبير في رواية ابن جمار. وأما ابن وردان فالراجح عنه كذلك هو التحقيق لأنه ذكر في النشر أن الإبدال له هو الذي قطع به الحافظ أبو العلاء والهذلي، وليس أبو العلاء والهذلي من طرق ابن وردان المسندة في الدرّة والتجبير، فيكون التحقيق هو الراجح له ولابن جمار في الأداء من طرق الدرّة والتجبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

و- وفي لفظ حَمَمَةٍ {الكهف: كَلِمَاتٌ مَّعْبُودَاتٌ}:

** قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر {حَامِيَةٍ} بإثبات ألف بعد الحاء

وإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً.

** قرأ الباقر {حَمَمَةٍ} بحذف الألف وتحقيق الهمزة.

ز- وفي لفظ {لَأَهَبَ} (مريم: رَمَضَانَ مَحْرَجًا):

** قرأ قالون بخلف عنه:

{مَحْرَجًا} {لَأَهَبَ} بتحقيق الهمزة. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من

طرق الشاطبية واليسير (محرَجًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَقَنَ} {لِيَهَبَ} بالياء المفتوحة مكان الهمزة.

** قرأ ورش والبصريان {لِيَهَبَ} بالياء كقالون في وجهه الثاني.

** قرأ الباقر {لَأَهَبَ} بالهمزة كقالون في وجهه الأول.

(مُخَرَّجٌ) انظر تحقيق هذه المسألة في موضع هذا اللفظ في فرش حروف سورة مريم.

الفرع الثالث: ما بعد فتح:

ويكون مفتوحًا ومضمومًا ومكسورًا:

(مُخَرَّجٌ) المفتوح بعد فتح: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في لفظ {لَأَعْتَنَّتْكُمْ} (البقرة: شَتْرَاكُ صَقْنُ صَقْنُ):

** قرأ البزري بخلف عنه:

(مُخَرَّجٌ) بتسهيل الهمزة، وهو مذهب الجمهور عنه. وهو الراجح له في الأداء من

طرق الشاطبية والتيسير (مُخَرَّجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(صَقْنُ) بتحقيقها.

** وقرأ الباقر بتحقيقها كالبزري في وجهه الثاني.

(مُخَرَّجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (التسهيل والتحقيق) للبزري حيث قال: شَتْرَاكُ صَقْنُ لَأَعْتَنَّتْكُمْ بِالْحَلْفِ (أَحْمَدُ) سَهْلًا. ولم يذكر الداني في التيسير عنه غير التسهيل حيث قال: البزري من رواية أبي ربيعة عنه {لَأَعْتَنَّتْكُمْ} بتلين الهمزة، والباقر بتحقيقها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن البزري في تسهيل الهمزة من {لَأَعْتَنَّتْكُمْ} في البقرة، فروى الجمهور عن أبي ربيعة عنه التسهيل. وبه قرأ الداني من طريقه. وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي، وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه، ولم يذكر ابن مهران عن أبي ربيعة سواه. والوجهان صحيحان عن البزري. انتهى.

قلت: ورواية أبي ربيعة عن البزري هي المسندة في التيسير عنه، فيكون وجه التسهيل هو الراجح في الأداء للبزري من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ب- وفي لفظ {كَأَيُّنْ مِنْ} ووقع في سبعة مواضع هي: (آل عمران: شَتْرَاكُ صَقْنُ صَقْنُ) و

(يوسف: شَتْرَاكُ صَقْنُ صَقْنُ) و (الحج: شَتْرَاكُ صَقْنُ صَقْنُ) و (العنكبوت:

شَتْرَاكُ صَقْنُ) و (محمد: شَتْرَاكُ صَقْنُ) و (الطلاق: شَتْرَاكُ):

** قرأ ابن كثير {كَأَيُّنْ} بألف بعد الكاف ثم همزة مكسورة محققة ثم نون ساكنة،

في الحالين، ويلزمه توسط المتصل على مذهبه.

** وقرأ أبو جعفر { كَائِنٌ } **كابن كثير**، لكن بتسهيل الهمزة بين بين، في الحالين، مع المد والقصر. وهو على حسب مذهبه في مقدار المد المتصل كما تقدم بيانه في باب المد والقصر.

** وقرأ **الباقون** { كَأَيِّ } بهمزة مفتوحة بعد الكاف ثم ياء مشددة منونة بالكسر، هذا في حال وصله بما بعده. وترسم يياء مشددة مكسورة بكسرة واحدة وبعدها نون ساكنة هكذا { كَأَيِّنٌ }.

وأما في حال الوقف عليه فقرأ **نافع وابن عامر والكوفيون** كوصلهم تمامًا فيقفون بنون ساكنة هكذا { كَأَيِّنٌ }. وقرأ **البصريان** { كَأَيِّ } بهمزة مفتوحة بعد الكاف ثم ياء مشددة ساكنة.

ج- وفي { أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ } (حيث وقعت) وقد تقع التاء فيهما في آخر الكلمة وذلك في { أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ } وقد تقع في وسطها وذلك في { أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ }:

** قرأ **ورش** بخلف عنه:

مَحْرَجٌ) بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الكل. وهو الأكثر والأشهر وعليه الجمهور.

صَحْرٌ) { أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ } بإبدال الهمزة الثانية أَلْفًا في الكل، ويلزمه إشباع هذه الألف.

والوجهان **عنه** جيدان. إلا أن التسهيل هو طريق التيسير في روايته (مَحْرَجٌ). وإلا أن التسهيل أَوْلَى في الوقف على { أَرَأَيْتَ } { أَرَأَيْتَ } مما تقع التاء فيه آخر الكلمة احترازًا من توالي ثلاثة أمثال، وهو سكون الألف والياء والتاء. وأُجِيزَ فيه الوقفُ بالإبدال مع إشباع الألف وتوسط الياء (صَحْرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَجٌ) التسهيل بين بين في هذه الكلمات جميعًا لورش هو مذهب الداني في التيسير، وهو أيضًا مذهب الجمهور عنه، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية هو الإبدال مع الإشباع.

وذكر ابن الجزري في النشر أن إبدال الهمزة ألفاً في تلك الكلمات لورش هو أحد وجهي الشاطبية وعند الداني في غير التيسير، وأن التسهيل فيها هو الأكثر والأشهر وعليه الجمهور.

قال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الأنعام: (الآية: ﴿لَا يَنْفَعُ الْكُفَّارَ﴾) نافع {أَرَأَيْتُمْ} و{أَرَأَيْتُمْ} و{أَرَأَيْتُمْ} وشبهه إذا كان قبل الراء همزة بتسهيل التي بعد الراء، والكسائي يسقطها أصلاً، والباقون يحققونها، وهمزة إذا وقف وافق نافعاً. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الأنعام:

رَأَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ (ز) اجْعُ *** وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ (ج) لَأ.

(ص) تقدم أن مذهب الداني في ذلك لورش هو التسهيل بين بين، فهو الأول، لكن في حال الوقف على {أَرَأَيْتُمْ} و{أَفَرَأَيْتُمْ} مما تقع التاء فيه آخِرَ الكلمة فقد وقع فيه الخلاف أيضاً، وإليك بيان ذلك:

قال ابن الجزري في النشر في آخِرَ باب الهمز المفرد: الوقف على {أَرَأَيْتُمْ} و{أَفَرَأَيْتُمْ} على مذهب مَنْ رَوَى البَدَلُ عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين من أجل إجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير معروف في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمانة في باب الهمزتين من كلمة بعد ذكر التسهيل لورش وفقاً في على لفظي {أَرَأَيْتُمْ} و{أَفَرَأَيْتُمْ}: لكن نقل الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي أن الداني جَوَّزَ الإبدال مطلقاً في جامع البيان. وقال الأزميري: وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق ولم يقيده بوصل فيحتمل التقييد. اهـ. وذكر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال في {أَرَأَيْتُمْ} مع توسط الياء. وقال بعض المتأخرين: وإذا وقفت على {أَرَأَيْتُمْ} في وجه الإبدال فإنك تمد الألف مدّاً مُشَبَّحاً بالياء بالتوسط. اهـ. وَوَجْهُهُ أَنْ اللَّيْنَ يَضْعُفُ مَعَهُ الطُّوْلُ. وانتهى من المختصر المذكور. وقال في إرشاد المرید في شرحه للبيت في باب فرش حروف سورة الأنعام: مَنَعَ الشَّمْسُ ابْنَ الْجَزْرِيِّ إِبْدَالَ {أَرَأَيْتُمْ} وَفَقَّأ لورش وهمزة. قال لما فيه من اجتماع ثلاثة في الوقف، ولم يُوجَد في كلام العرب. اهـ. وأجازه السيد هاشم مع توسط الياء. وعليه عملنا. انتهى.

** وقرأ **قالون وأبو جعفر** بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الكل، أي **كورش** في وجهه الأول.

** وقرأ **الكسائي** {أَرَأَيْتْ - أَفَرَأَيْتْ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ} بحذف الهمزة الثانية التي بعد الراء في الكل.

** وقرأ **الباقون وهم ابن كثير والبصريان وابن عامر وعاصم وهمزة وخلف العاشر**

{أَرَأَيْتْ - أَفَرَأَيْتْ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ} بتحقيق الهمزة في الكل.

د- {تَبَوَّأَ} (يونس: رَبَّكَ مَسْجِدًا):

**** قرأ جميع القراء** بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا، ما عدا **همزة** فيراعى مذهبه في الوقف على الهمز.

وقد جاء عن **حفص** في الوقف عليه مذهبان: الأول تحقيق الهمزة هكذا {تَبَوَّأ} **كالجماعة**، وهو الوجه الصحيح **عنه** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا. والثاني إبدال الهمزة ياءً مفتوحةً هكذا {تَبَوَّيَا} ولا يؤخذ بهذا الوجه **لحفص** لا من طرق الشاطبية والتيسير ولا من طرق النشر أيضًا (1).
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخبر) ذكر الشاطبي في نظمه أن وجه الوقف بالياء لحفص على لفظ {أَنْ تَبَوَّأ} (يونس: رَبِّهِمْ مَعْتَدِينَ) وجه غير صحيح حيث قال: **سَلَّمَ سَلَّمَ تَبَوَّأ *** يَا وَفَّ (حفص) لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا.**

وذكر الداني في التيسير أنه قرأ وأخذ لحفص في هذا اللفظ بتحقيق الهمزة، وحكى أيضًا أن حفصًا يقف عليه بالياء حيث قال: (الآية: رَبِّهِمْ مَعْتَدِينَ) ورؤى لي عبید الله بن أبي مسلم عن أبيه وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله: {أَنْ تَبَوَّأ} {تَبَوَّيَا} بالياء بدلاً من الهمز. فقال لنا ابن خواسطي عن أبي طاهر عن الأشناني أنه وقف بالهمزة. وبذلك قرأت وبه آخذ. انتهى.

قلت: ولم يذكر ابن الجزري في طيبته ولا في نشره عن هذا اللفظ شيئاً من ذلك لحفص، وعلى ذلك فإنه لا ينبغي أن يقرأ لحفص في هذا اللفظ وقفًا من طرق الشاطبية والتيسير والنشر كذلك إلا بتحقيق الهمزة كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هـ- وفي لفظ {مُتَّكَأ} (يوسف: مَحْرَجًا يُعْرَضُونَ):

**** قرأ أبو جعفر** {مُتَّكَأ} بحذف الهمزة.

**** وقرأ الباقر** {مُتَّكَأ} بإثبات وتحقيق الهمزة.

و- وفي لفظ {وَرَبَّتْ} (الحج: رَبَّاتٍ لِّلَّحَدِيثِ) و (فصلت: رَبَّاتٍ لِّلَّحَدِيثِ):

**** قرأ أبو جعفر** {وَرَبَّتْ} بزيادة همزة محققة مفتوحة بعد الباء.

**** وقرأ الباقر** {وَرَبَّتْ} بحذف الهمزة.

ز- وفي لفظ {مِنْسَأْتُهُ} (سبأ: رَبِّعَيْنَ مَحْرَجًا):

**** قرأ المدنيان وأبو عمرو** {مِنْسَأْتُهُ} بإبدال الهمزة ألفًا مديّةً.

**** وقرأ ابن ذكوان** {مِنْسَأْتُهُ} بإسكان وتحقيق الهمزة.

** وقرأ **الباقون** {مِنْسَأْتُهُ} بفتح وتحقيق الهمزة.

ح- وفي لفظ {سَأَلَ} الماضي فقط الذي بموضع (المعارج: مُحَرَّرٌ) فقط (مَحَرَّرٌ):

** قرأ **المدنيان وابن عامر** {سَأَلَ} بألف مديّة بعد السين بَدَل الهمزة المفتوحة، أو بدلاً من الواو، أو بدلاً من الياء، على حسب آراء النحويين.

** وقرأ **الباقون** {سَأَلَ} بالهمزة المفتوحة المحققة بعد السين مكان الألف.

(صَحَّحَ) **المضموم بعد فتح**: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في الألفاظ الثلاثة {يَطُّونُ} (التوبة: سَبَّحْتَ لِلَّهِ مَحَرَّرٌ) و{تَطُّوها} (الأحزاب: تَهَيَّأْ صَحَّحَ) و{تَطُّوهم} (الفتح: تَطَّوُّوا صَحَّحَ):

** قرأ **أبو جعفر** هكذا {يَطُّونُ} {تَطُّوها} {تَطُّوهم} بحذف الهمزة ثم واو ساكنة لينة بعدها في الألفاظ الثلاثة.

** وقرأ **الباقون** {يَطُّونُ} {تَطُّوها} {تَطُّوهم} بإثبات وتحقيق الهمزة ثم واو ساكنة مديّة بعدها في الألفاظ الثلاثة.

ب- وفي لفظ {مُرْجُونَ} (التوبة: تَطَّوُّوا مَحَرَّرٌ):

** قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** {مُرْجُونَ} بهمزة مضمومة بعد الجيم وبعدها واو ساكنة مديّة بمقدار حركتين فقط وصلاً وثلاثة المد وقفاً على ما تقدم بيانه في باب المد القصر.

** وقرأ **الباقون** {مُرْجُونَ} بحذف الهمزة ثم واو ساكنة لينة، ويلزمه سقوط المد وصلاً وثلاثة المد وقفاً.

(مَحَرَّرٌ) أما الماضي في غير موضع المعارج المذكور فالكل فيه بالتحقيق كحذف. وأما الكلام على الأمر نحو {فاسأل} فسيأتي حكمه في باب النقل إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وأما المضارع نحو {يسألون} فسيأتي ما حمزة فيه في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(رَبَّحَ لَوْحًا) **المكسور بعد فتح**: ووقع ذلك في لفظ {بَيْسٍ} (الأعراف: تَطَّوُّوا مَحَرَّرٌ):

** قرأ **المدنيان** {بَيْسٍ} بكسر الباء وحذف الهمزة.

** وقرأ **ابن عامر** {بَيْسٍ} بكسر الباء وإسكان الهمزة وحذف الباء.

** وقرأ **شعبة** بخلف عنه:

{مَحْرَبٌ} {يَبْسُ} بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة مدية.

{صَنْ} {يَبْسُ} بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة لينة وبعدها ياء همزة مفتوحة.

والوجهان صحيحان **لشعبة**، قرأ بهما الداني من طريق الصريفي، غير أن الأول أرجح، لأن **شعبة** ترك القراءة بالوجه الثاني واستقر على الوجه الأول (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ **الباقون** {يَبْسُ} بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة لينة وبعدها ياء همزة مفتوحة، أي **كشعبة** في وجهه الأول.

وأما الألفاظ العشرة: {جَبْرِيلُ} (البقرة: رَجَبًا رَمَضَانَ و شَعْبَانَ رَمَضَانَ) و (التحریم: رَجَبًا) و {حَطِيبَاتِكُمْ} (مَحْرَبٌ رَجَبًا رَمَضَانَ) ، شُرَكَاءَ فِيهَا {سَيِّئًا رَمَضَانَ مَحْرَبٌ} (في الأعراف) و {ضَعْفًا} (الأنفال: رَجَبًا رَمَضَانَ) و {أَوْ أَنْ} (غافر: رَجَبًا رَمَضَانَ) و {كِبَائِرٌ} (الشورى: رَجَبًا رَمَضَانَ) و (والنجم: رَجَبًا رَمَضَانَ) و {إِحْسَانًا} (الأحقاف: رَجَبًا رَمَضَانَ) و {حَطِيبَاتِهِمْ} (نوح: رَجَبًا رَمَضَانَ) و {إِذْ أَدْبَرَ} (المدثر: رَجَبًا رَمَضَانَ) و {أَقْبَتَتْ} (والمرسلات: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) فنذكر الخلاف فيها في مواضعها بفرش الحروف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مَحْرَبٌ) أما الماضي في غير موضع المعارج فالكل فيه بالتحقيق كحفص، وأما الكلام على الأمر نحو {فاسأل} فسيأتي حكمه في باب النقل إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وأما المضارع نحو {يسألون} فسيأتي ما لحمة فيه في باب وقفه على الهمز إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

11- نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله

النقل: هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فيتحرك الساكن بحركة الهمزة، ثم تُحذف الهمزة.

ويكون ذلك في كلمة وفي كلمتين، ونبدأ بما في الكلمتين لأنه الأصل وهو الأكثر.

تنبيه: يراعى فيما يأتي في هذا الباب مذهب **حمزة** وكذا مذهب **خلف العاشر** من طريق المطوّعي عن **إدريس عنه** في موضوع السكت على الساكن قبل الهمز، كما يراعى فيه مذهب **حمزة وهشام** في موضوع الوقف على الهمز.

أولاً: في الكلمتين:

وهو أن يقع حرف ساكن في آخر الكلمة وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها. وللنقل في الكلمتين خمسة شروط: الأول أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكناً. والثاني ألا يكون هذا الساكن حرف مدّ أو ميم جمع. وهذان الشرطان فيما إذا كان النقل في الكلمة أيضاً كما سيأتي. والثالث ألا يكون هذا الساكن ميم جمع. والرابع أن يقع الساكن آخر الكلمة والهمزة أول التي تليها. والخامس أن تُوصَلَ الكلمة التي آخَرها الساكن بالكلمة التي أولها الهمزة (مختار). سواء كان الساكن الواقع قبل الهمزة تنويناً نحو {يوم أُجِلت} - عذابٌ أليم - سديداً إنّ} أو غير تنوينٍ نحو {قد أُوتيت} - من آمن - قل إي} ونحو {الأخرى} - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان} (مختار) أو حرف لينٍ نحو {ولو آمن} - تعالوا أتل} - خلوا إلى - ذواتي أكل} - ابني آدم}.

(مختار) وخرج بقيد الساكن ما إذا كان متحرّكاً في الكلمتين نحو {الكتاب أفلا} وفي الكلمة نحو {سألتموهن} فلا يجوز فيه نقل لأحد، لأنه سيكون عندئذ حذفاً فقط للهمزة وليس نقلاً لحركتها على ما قبلها لأن ما قبلها أصلاً متحرّك. وخرج بقيد ألا يكون حرف مد ما إذا كان حرف مد، ففي الكلمتين نحو {يا أيها} - قولوا آمن - في أمها، وفي الكلمة نحو {السماء} - سوءاً - سيئت - سيء. فلا يجوز في ذلك نقل لأحد، لا ورش ولا غيره، إلا أنه ينبغي مراعاة مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى. وخرج بقيد ألا يكون ميم جمع ما إذا كان ميم جمع نحو {ذلكم إصري} - عليكم أنفسكم} فلا يجوز فيه نقل لأحد، لا ورش ولا غيره. وورش يصل ميم الجمع كما تقدم بواو ساكنة مدية مع الإشباع في المنفصل. وخرج بقيد الوصل إذا كان في كلمتين ما إذا وقف على أولهما التي آخَرها الساكن نحو {عذاب أليم} - يوم أُجِلت} - تعالوا أتل} - ابني آدم} - عليكم أنفسكم} فالوقف عليها جميعاً يكون بالسكون المحض، ويكون أيضاً بالروم والإشباع فيما يجوزان فيه كما سيأتي بيانه في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تبارك وتعالى. واعلم أن الشاطبي - رحمه الله تبارك وتعالى - لم يذكر في نظمه استثناء ميم الجمع من النقل لوضوحه. والله تبارك وتعالى أعلم.

(صَدْرٌ) لام التعريف في الألفاظ نحو الأرض - الإيمان - الآن - الآخرة؛ وإن اشتد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه فهي في حكم المنفصل، وهي عند سيبويه حرف تعريف بنفسها وهمزة قبلها للوصول تسقط في الدرج. وقال الخليل: همزة للقطع وحذفت وصلاً تخفيفاً لكثرة ذورها في القرآن الكريم وغيره والتعريف حصل بمما. من إتحاف فضلاء البشر بتصرف يسير. وكلُّ لفظٍ من هذه الألفاظ وأشباهاها يُعْتَبَرُ كلمتين معنًى وإن كان كلمةً واحدةً لفظاً ورسماً وشكلاً، ولام التعريف من حروف المعاني التي تُعَدُّ كلمةً مستقلةً عما بعدها مما التصق بها رسماً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ **حكمه:**

[مَنْحَرٌ] قرأ **ورث** بنقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها ثم تحذف الهمزة، ويُنطق به هكذا ((عذابٌ بئليماً - عذابٌ بئليماً - يومٌ منجّلت - منامن - قائلٌمة - الأرض - الإيمان - الإنسان - الآخرة - تعالواتل - ولوامن - ابنيادم)).

[صَدْرٌ] وأما **همزة** فسيأتي بيان مذهبه في ذلك في بابي السكت والوقف على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

[رَبِّعٌ أُولٌ] وقرأ **الباقون** بالتحقيق في كل ما تقدم. إلا أن **إدريس** من طريق المطوّعي له السكت على الساكن كله قبل الهمز كما سنذكر إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب السكت.

موافقة بعض القراء والرواة لورث، وذلك في الألفاظ الآتية:

(مَنْحَرٌ) وفاقه في النقل في {الآن} الذي للاستفهام (بموضعي يونس: مَنْحَرٌ مَجْجِلٌ و مَنْحَرٌ مَضَانٌ) **قالون وابن وردان.**

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الأوجهِ التي **لقالون وابن وردان وورث** في هذا اللفظ وصلاً ووقفاً في باب المد والقصر وباب الهمزتين من كلمة.

(صَدْرٌ) وواقه في النقل في {الآن} الذي لغير الاستفهام (حيث وقع) **ابن وردان.**

(رَبِّعٌ أُولٌ) وواقه في النقل في {من أجل ذلك كَتَبْنَا} (المائدة: صَدْرٌ مَجْجِلٌ) **أبو جعفر**، إلا أن **أبا جعفر** يكسر همزة {أجل} إذا ابتداءً به هكذا {أجل} وعلى ذلك فإنه يكسر نون {من} عند النقل هكذا ((مِنْجَلٍ)). **ورث** يفتح الهمزة ابتداءً بها هكذا {أجل} ويفتح النون عند النقل هكذا ((مِنْجَلٍ)).

(شعبان) ووافقه في النقل في {من استبرق} (2) (الرحمن: شعبان) رويس.

(مخزي) استثنى الجمهور عن ورش كتابية إني (الحاقة: رَمَّانٌ مَخَزِيٌّ — مَشَلَّانٌ صَدَقٌ) من النقل، وَصَعَفَ الشاطبي في نظمه النقل وَرَجَّحَ إِسْكَانَ الهاءِ وَتَحْقِيقَ الهمزة لكونها هاءً سكت. قال في نظمه: (مَشَلَّانٌ مَخَزِيٌّ وَكِتَابِيَةٌ *** بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبُلًا). وَذَكَرُ الشاطبي للوجه الضعيف هذا وهو النقل ليس خروجًا عن طريقه، بل هو بيان وإيضاح لضعف هذا الوجه وحكاية عَمَّنْ رواه عن ورش، وليس ذَكَرُ الشَّيْءِ دليلاً على قَبُولِهِ. هذا وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ الضَّبَاعُ في إرشاده أن وجه النقل من زيادات الشاطبي على أصله. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وَقَطَعَ الداني في التيسير باستثناء هذا الموضوع من النقل حيث قال: واستثنى أصحاب أبي يعقوب عن ورش من ذلك حرفًا واحدًا في الحاقة (الآية: رَمَّانٌ مَخَزِيٌّ وَ مَشَلَّانٌ صَدَقٌ) وهو قوله: كتابية إني ظننت فسكنوا الهاء وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستئناف، وبذلك قرأت على مشيخة المصريين، وبه أخذ. انتهى.

وقال صاحب النشر: وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قُبْحٍ، وأيضًا فلا تثبت إلا في الوقف فإذا خولف الأصل فأثبت في الوصل إجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجهٍ آخَرَ وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان. انتهى.

قلت: وَذَكَرَ العلماءُ أن وجه النقل لورش في كتابية إني يتعين عليه الإدغام في هـ ماله هلك، وأن وجه إسكان الهاء الذي هو تَرْكُ النقل في كتابية إني يتعين عليه الإظهار في هـ ماله هلك، ويلزمه سكتة لطيفة على هاء هـ ماله هـ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقٌ) أما بقية مواضع هذا اللفظ، وهي ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، هي مواضع (الكهف: مَخَزِيٌّ مَخَزِيٌّ) و (الدخان: نَجَّالٌ مَخَزِيٌّ) و (الإنسان: مَخَزِيٌّ صَدَقٌ) فقد جاء قبله أو متحركة مفتوحة هكذا أو استبرق، واتفق القراء العشرة على تحقيق هزتها، طبعًا من غير نقل ولا سكت لأن ما قبل الهمزة مفتوح.

قاعدتان:

(مخزي) ابتداءً ب (آل (لام التعريف)) في الألفاظ نحو {الأخرى - الإنسان - الأرض - الأولى -

الإيمان - الآخرة - الآن};

فورش يبدأ كالاتي:

** بهمزة الوصل المفتوحة مع النقل هكذا {الأخرى - الإنسان - الأرض - الأولى - الإيمان -

الآخرة - الآن}. وله على ذلك ثلاثة مد البدل فيما إذا كان بعد الهمزة حرف مد

نحو {الأولى - الإيمان - الآخرة - الآن} (في غير موضعي يونس) مع مراعاة ما تقدم

له في مد البدل في باب المد والقصر.

** بحذف همزة الوصل والابتداء باللام هكذا {لُحْرَى - لِنَسَان - لَرُض - لُولَى - لِيْمَان -
لَاخِرَة - لَأَن} وليس له على ذلك إلا القصر فيما إذا كان بعد الهمزة حرف مد
نحو {الُولَى - الِيْمَان - الأَخِرَة - الآن (في غير موضعي يونس)}.
(صَدَقَ) ابتداءً بلفظ {الإِسْمُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {بِعَسِ الإِسْمُ الفسوق بعد الإيمان}
(الحجرات: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ):

للقراء العشرة (مَحْرَمٌ) الآتي:

** الابتداء بهمز الوصل مفتوحًا هكذا {الإِسْمُ}، وينطق به هكذا {الإِسْمُ}.
** الابتداء بلام مكسورة وحذف الهمز الذي قبلها هكذا {الإِسْمُ}، وينطق به هكذا
{إِسْمُ}.

حكم الابتداء بلفظ {الأَيْكَة} {الحجر: شَعْبَان رَجَبٌ} و {الشعراء: كَلِمَاتُ رَجَبٍ مَحْرَمٌ} و {ص:
رَبِيعٍ أُولَ مَحْرَمٌ} و {ق: رَبِيعٍ أُولَ مَحْرَمٌ}):

{مَحْرَمٌ} بموضعي {الحجر، ق}:

** قرأ جميع القراء {الأَيْكَة} بهمزة الوصل وإسكان اللام وبعدها همزة القطع وكسر
التاء. وكل على أصله في النقل وغيره.
(صَدَقَ) بموضعي {الشعراء، ص}:

** قرأ {الحجازيون وابن عامر} {أَيْكَة} بلام مفتوحة من غير همزة وصل قبلها ولا همزة
قطع بعدها وفتح التاء.
** وقرأ {الباقون} {أَيْكَة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء.

(مَحْرَمٌ) السبب الذي جعل القراء العشرة يتفقون في هذا اللفظ كما وضحنا، هو أن الهمزة الثانية همزة وصل وليست همزة
قطع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم {عادًا الأولى} {والنجم: شَتَاءُ الْجَلْدَانِ} (مَحْرَمٌ):

{مَحْرَمٌ} وصالًا: أى وصل لفظ {عادًا} بلفظ {الأولى} هكذا {عادًا الأولى}:

** قرأ {ورش والبصريان وأبو جعفر} {عادًا لُولَى} بالنقل وإدغام التنوين في اللام.

** وقرأ **قالون** {عادًا لُؤلى} بالنقل وإدغام التنوين في اللام وإبدال الواو همزةً ساكنةً محققةً.

** وقرأ **الباقون** {عادًا الأولى} بتحقيق الهمزة وإسكان اللام وكسر التنوين تخلصًا من التقاء الساكنين، ويُتفق به هكذا {عادنِ الأولى}.
(صقن) ابتداءً بلفظ {الأولى}:

** قرأ **قالون** بثلاثة أوجه كالآتي:

أ- {الأولى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام مضمومة، ثم همزة ساكنة محققة.

ب- {الأولى} بلام مضمومة، ثم همزة ساكنة محققة.

ج- {الأولى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام ساكنة، ثم همزة مضمومة محققة، ثم واو مدية.

** وقرأ **ورث** بوجهين كالآتي:

أ- {الأولى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام مضمومة، ثم واو مدية. مع مراعاة مذهبه في مد البدل.

ب- {الأولى} بلام مضمومة، ثم واو مدية، ويلزمه قصر البدل.

** وقرأ **البصريان وأبو جعفر** بثلاثة أوجه كالآتي:

أ، ب- كوجهي **ورث**، إلا أنه مع قصر البدل وجهًا واحدًا.

ج- **كقالون** في وجهه الثالث.

** وقرأ **الباقون كقالون والبصريين وأبي جعفر** في وجههم الثالث.

وهذا الوجه هو المقدم في الأداء **لقالون والبصريين وأبي جعفر** على بقية الوجوه (صقن).

وهذا الوجه ليس **لورث** كما تقدم لأنه - كما هو معلوم - يقرأ بالنقل وصلًا ووقفًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخزن) في لفظ {الأولى} في غير موضع والنجم المذكور، كلٌّ على أصله في النقل والتحقيق مع السكت وعدمه.

(صَدَقَ) قال الداني في التيسير عن هذا الوجه: وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها بمذهبها. انتهى.
 وقال عنه ابن الجزري في النشر: تُرِدُّ الكلمة إلى أصلها فتأتي بهمزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق همزة المضمومة بعدها، وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والإعلان والشاطبية، وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد. قال مكِّي: وهو أحسن. وقال أبو الحسن بن غلبون: وهذا أجود الوجوه. وقال في التيسير: وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها. انتهى.

ثانياً: في كلمة:

وتكون الهمزة بعد ساكن في نفس الكلمة مما يأتي:

وللنقل في الكلمة الشرطان المتقدمان: الأول أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكناً. **والثاني** ألا يكون هذا الساكن حرف مد.

(مُحَرَّرٌ) لفظ {قَرَأَ} (كيف وحيث وقع) نحو {وقرأنا - القرآن - قرأناه}:

** قرأ **ابن كثير** {قَرَأَ} - وقرأنا - القرآن - قرأناه} بالنقل في الحاليين.

** وقرأ **الباقون** {قَرَأَ} - وقرأنا - القرآن - قرأناه} بغير نقل في الحاليين.

(صَدَقَ) لفظ {مِلءُ} (آل عمران: مُحَرَّرٌ مَضْمَانٌ):

** قرأ **ابن وردان** بخلف عنه:

(أ) {مِلءُ} بالتحقيق في الحاليين **كالجماعة**. وهو الأصح عن **ابن وردان** من طرق

الدرة والتحبير^(صَدَقَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {مِلءُ} بالنقل في الحاليين. وفي حالة الوقف عليه يكون في اللام السكون المحض

وَرَوْمُهَا وَإِشْمَامُهَا.

** وقرأ **الباقون** {مِلءُ} بالتحقيق في الحاليين.

(بَيْعُ أَوْلَى) لفظ الأمر من السؤال إذا وقع بعد الواو والفاء فقط نحو {واسأل - فاسأل -

فاسألوهن} (صَدَقَ):

** قرأ **ابن كثير والكسائي وخلف العاشر** {وسل - فسل - فسلوهن} بالنقل في الحاليين.

** وقرأ **الباقون** {واسأل - فاسأل - فاسألوهن} بالتحقيق في الحاليين.

(بَيْعُ نَائِلٍ) لفظ {ردء} (القصص: بَيْعُ نَائِلٍ بَيْعُ أَوْلَى):

****قرأ نافع** {ردا} بالنقل مع التنوين وصلاً. وإذا وقف عليه أبدل التنوين ألفاً هكذا
{ردا} وذلك واضح.

وليس **لنافع** نقل في كلمة في غير هذا الموضوع. قيل إن هذا ليس نقلاً **لنافع**
وإنما هو من ((أزداً على كذا)) أي زاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

****قرأ أبو جعفر** {ردا} بالنقل مع عدم التنوين وصلاً ووقفاً.

****قرأ الباقون** {ردا} بالتحقيق في الحالين مع التنوين وصلاً وإبداله ألفاً وقفاً.

(مخزوم) ذكر ابن الجزري النقل لابن وردان في الدرّة حيث قال: **عَلَّمَكَ رَبُّكَ وَمَلَأُ (بِهِ) أَنْفُسًا**. وم يذكر له النقل في التحبير، وعدم ذكر النقل هو الأصح، فقد رواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل. وأما رواية النقل عنه فجاءت من طرق النهرواني وأبي العلاف والعمري، وهؤلاء ليسوا من طرق التحبير في رواية ابن وردان، فيكون الصواب هو الأخذ بعدم النقل لابن وردان في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتحبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: وأما **هملء** من قوله: **هملء الأرض ذهباً** في آل عمران. فاختلف فيه عن ابن وردان، فرواه بالنقل النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، وبه قطع لابن وردان الحافظ أبو العلاء، ورواه من الطريق المذكورة أبو العز في الإرشاد والكفاية وابن سوار، وهو رواية العمري عنه. ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل. والوجهان صحيحان عنه. انتهى.

(صق):

أ- لا نقل لأحد في الماضي نحو **هسأل** لأن الحرف الذي قبل الهمزة وهو السين يكون متحرراً دائماً، وكذا لا نقل لأحد في المضارع نحو **هيسألون** ما عدا ما لحمزة وقفاً عليه، وسيأتي في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تبارك وتعالى.

ب- لفظ **هسل** (البقرة: مخزوم، مخزوم، صق) في قوله **تبارك وتعالى**: **هسل بنى إسرائيل** ولفظ **هسلهم** (القلم: عتق، عتق) في قوله **تبارك وتعالى**: **هسلهم أيهم بذلك**: الكل يبدأ فيهما بالسين كحفص، وهو الابتداء بسين مفتوحة ثم لام ساكنة. واعلم أنه لم يحدث فيهما نقل لأحد على حد سواء بسبب الابتداء بالسين.

12- السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

والسكتُ هو الوقفُ على الساكنِ وقفةً (يعني سكتةً) لطيفةً مقداؤها حركتان من غير تنفُسٍ قبلَ الابتداءِ بما يليه. والسكتُ غيرُ القطعِ تمامًا.

أولاً: السكت على الساكن قبل الهمز:

وهو أن تقع همزة القطع بعد الساكن (1). ويكون ذلك من كلمة ومن كلمتين. ويكون الساكن الذي قبل الهمزة منفصلاً عنها - أي عن الهمزة - ومتصلاً بها: فالمنفصل عنها في أربعة فروع: الأول في لام التعريف والثاني في المد المنفصل والثالث في ميم الجمع والرابع في غير ذلك. والمتصل بها في ثلاثة فروع: الأول في المد المتصل والثاني في لفظ {شيء} مرفوعاً ومجرراً ومنصوباً. والثالث في غير ذلك. فتكون جميع الفروع سبعةً.

واليك بيان الفروع السبعة بالأمثلة:

مَحَرَّةٌ) المنفصل إذا كان لام التعريف (مَحَرَّةٌ): نحو {الأخري - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان - الآن - الآن}.

صَحْرَةٌ) المنفصل إذا كان مدًا: نحو {إنا أوحينا - فوا أنفسكم - في أيام}.

نَبِيحٌ أَوْ نَبِيحَةٌ) المنفصل إذا كان ميم الجمع: نحو {عليكم أنفسكم - إنكم أنتم}.

نَبِيحَةٌ) المنفصل في غير لام التعريف وفي غير المد وفي غير ميم الجمع: نحو {يوم أُجِلت - عذاب أليم - سديدًا إن} و{قد أوتيت - من آمن - قل إي} و{تعالوا أتل - خلوا إلى - ذواتي أكل - ابني آدم}.

جَلِيلٌ) المتصل في لفظ {شيء} {شيء} مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا.

جَلِيلٌ) المتصل إذا كان مدًا: نحو {جاءكم - سوءًا - سيئت}.

رَجَبٌ) المتصل في غير {شيء} وفي غير المد: نحو {يسئلون - قرآن - دفء} و{كهيفة - سوءة - السنوء}.

ملحوظة مهمة: يُعَبَّرُ عن الساكن إذا كان في غير لام التعريف وفي غير المد المنفصل بالساكن المنفصل. وهو الذي بالفرعين الثالث والرابع.

□ حكمه:

[مَحَرَّةٌ] قرأ حمزة وصلًا كالاتي:

أ) بالتحقيق بدون سكت من طرق الشاطبية والتيسير في الفروع الثلاثة رَجَبٌ جَلِيلٌ صَحْرَةٌ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب) **وله** الخلاف في الفروع الأربعة جَلِيلٌ رَجَبٌ نَبِيحٌ أَوْ نَبِيحَةٌ على النحو الآتي:

المذهب الأول: وهو لأبي الفتح فارس بن أحمد: بالسكت في الفروع الأربعة جميعًا. أي على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} والساكن المنفصل. وذلك **لخلاف** دُونَ خِلَافٍ.

المذهب الثاني: وهو لأبي الحسن بن عَلْبُون: بالسكت في الفرعين الأول والخامس. أي على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} فقط، وبترك السكت في الباقي. وذلك **لخلف وخلاص جميعاً**.

فيتحصل من المذهبين أن **لخلف** السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} بلا خلاف وعلى الساكن المنفصل بالخلاف. وأن **لخلاص** السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} بالخلاف وبترك السكت على الساكن المنفصل بلا خلاف.

(مختار) وخرج بقيد الساكن ما إذا كان متحرراً نحو الكتاب أفلا فلا يجوز فيه سكت لأحد.
(مختار) لام التعريف أو (ال) منفصلة حكماً وإن كانت متصلة رسماً.

وأما في حالة الوقف على ما تقدم فإن الأمر يختلف، وبيان ذلك كالآتي:

- فأما لام التعريف: فيوقف عليها بالسكت والنقل. وذلك **لخلف وخلاص**.
 - وأما الساكن المنفصل غير ميم الجمع: فيوقف عليه **لخلف** بالسكت والنقل والتحقيق بدون سكت. ويوقف عليه **لخلاص** بالنقل والتحقيق بدون سكت. وأما إذا كان ميم جمع: فيوقف عليه **لخلف** بالسكت والتحقيق بدون سكت. ويوقف عليه **لخلاص** بالتحقيق بدون سكت. ولا يجوز النقل **لأحد من القراء** في ميم الجمع. ويمكن أن نختصر وجهي السكت والتحقيق بدون سكت فنقول: التحقيق مع السكت وعدمه.
 - وأما لفظ {شيء} و{شيئاً} فيوقف عليه بالنقل والإبدال ثم الإدغام. وذلك **لخلف وخلاص**. ويجوز **لهما** في الوقف على {شيء} و{شيئاً} أربعة أوجه هي: النقل والإدغام كما ذكرنا وعلى كلٍ منهما السكون المحض والروم. ويجوز **لهما** في الوقف على {شيء} المرفوع ستة أوجه هي: النقل والإدغام وعلى كلٍ منهما السكون المحض والروم والإشمام. ولا يجوز **لهما** في الوقف على {شيئاً} المنصوب سوى وجهي النقل والإدغام فقط.
- والراجع في الأداء في حالة الوصل من طرق الشاطبية والتيسير **لخلف** إنما هو التحقيق مع السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل. و**لخلاص** التحقيق بدون سكت في الكل مطلقاً (مختار).

(نَحْرَةٌ) قال الشاطبي في نظمه:

وَعَنْ حَمْرَةَ فِي الْوُفْفِ حَلْفٌ وَعِنْدَهُ *** رَوَى (حَلْفٌ) فِي الْوُصْلِ سَكْنَا مُقْلَلًا
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ *** لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ (حَمْرَةَ) تَلَا
وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ سَكَاكَ سَكَاكَ

وقال الداني في التيسير في باب سكت حمزة: قال أبو عمرو: اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مدٍّ وأنت الهمزة بعده سكتة لطيفة من غير قطع بياناً للهمزة، وذلك نحو آمن وأهل أهلك وعليهم أنذرهم أم، ونبأ ابني آدم، واخلوا إلى شياطينهم، وقد أفلح، ومن شيء، إذ، وحامية أهلكم (القارعة: نَحْرَةٌ - التكاثر: نَحْرَةٌ) وشبهه وكذلك الآخرة، والأرض، والآفة، والآن، وشبهه، لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين. فإن كان الساكن مع الهمز في كلمة لم يسكت على الساكن إلا في أصل مُطَّرِدٍ وهو ما كان من لفظ شيء، وشيئاً لا غير. قال أبو عمرو: قرأت على أبي الحسن في الروايتين بالسكوت على لام المعرفة وعلى شيء، حيث وقعا لا غير. وقرأ الباقون بوصل الساكن على الهمز من غير سكت. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تجميع التيسير وكذا الشيخ الضباع في كلبٍ من إرشاد المريد ومختصر بلوغ الأمنية أن مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد هو السكت في الفروع الأربعة جميعاً لخلف وتركه مطلقاً لخلاص. وأن مذهب أبي الحسن بن غلبون هو السكت لخلف وخلاص على لام التعريف وشيء، وشيئاً فقط وتركه لهما في الساكن المنفصل.

وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة البقرة عن لفظ شيء، وحمزة يقف على الياء من شيء، وشيئاً في الوصل خاصة. انتهى. ومعنى يقف: أي يسكت سكتة لطيفة على الهمزة دون تنفيس.

===

والراجح في الأداء في حالة الوقف من طرق الشاطبية والتيسير لخلف التحقيق مع السكت على لام التعريف (1)، والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل، والنقل في شيء، وشيئاً (2). **ولفلاذ** النقل في لام التعريف، والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل (3)، والإدغام في شيء، وشيئاً (4).

ويتحصل من ذلك أن الوجه الراجح في الأداء لكل من خلف وفلاذ في حالتي الوصل والوقف ما يأتي:

نَحْرَةٌ - خلف: له على لام التعريف التحقيق مع السكت وصلاً ووقفًا. **وله** على الساكن المنفصل التحقيق بدون سكت وصلاً ووقفًا. **وله** على شيء، وشيئاً التحقيق مع السكت وصلاً والنقل ووقفًا (5).

صَقْرَه - **خِلَاد**: له على لام التعريف التحقيق بدون سكت وصلأ والنقل وقفأ. **وله** على الساكن المنفصل التحقيق بدون سكت وصلأ ووقفأ. **وله** على {شيء} و{شيئاً} التحقيق بدون سكت وصلأ والإدغام وقفأ (6).

—
===

قلت: وظاهر كلام التيسير في باب فرش حروف سورة البقرة عن لفظ {شيء} و{شيئاً} أن حمزة من الروایتين السكت عليه. لكنه ينبغي الأخذ في الاعتبار ما ذكره الداني في التيسير وابن الجزري في التحبير في باب السكت من أن السكت على {شيء} و{شيئاً} في مذهب أبي الفتح هو عن خلف وحده، وفي مذهب أبي الحسن هو لخلف وخلاد جميعاً. وقلت أيضاً: وذكر الداني في التيسير أنه قرأ لخلف بالسكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} والساكن المنفصل وذلك من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، ولم يذكر من قراءته على أبي الفتح فارس سكتاً عن خلاد وكما هو مصرح به أيضاً في مفرداته وكما هو واضح من تحبير التيسير وإرشاد المريد ومختصر بلوغ الأمنية، وذكر في التيسير أيضاً أنه قرأ لخلف وخلاد بالسكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} فقط وذلك من قراءته على أبي الحسن ابن غلبون. ومعلوم أن رواية خلف المسندة في التيسير من قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، وأن رواية خلاد المسندة فيه من قراءة الداني على أبي الفتح فارس. فيكون لخلف من طرق الشاطبية والتيسير السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} فقط، ويكون لخلاد من طرفهما ترك السكت في الجميع. والله تبارك وتعالى أعلم.

(نَحْوِ) ذكر الشاطبي في نظمه النقل عن حمزة وقفأ في لام التعريف حيث قال: ((وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوُقْفِ خُلْفٌ)).

والصواب أن لخلف في الوقف على لام التعريف التحقيق مع السكت كما ذكرنا، لأنه مذهب أبي الحسن بن غلبون، وعليه قرأ الداني رواية خلف المسندة في التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال أبو الحسن في التذكرة: وقد ذهب قوم من القراء إلى الوقف على الهمزة لحمزة فنقلوا حركتها إلى لام المعرفة نحو الأرض {فحركوا اللام بها وأسقطوها. قال أبو الحسن: وهذا الذي ذهبوا إليه حسنٌ غير أني بالهمز قرأت لحمزة في حال الوقف وبه آخذ. انتهى.

وقال فيه أيضاً: كان حمزة يقف على لام المعرفة إذا وقعت بعدها همزة وقفة يسيرة، ثم يهمز في حال وصله ووقفه جميعاً كقوله: {الآخرة} و{بالإيمان} وما أشبه هذا في جميع القرآن. انتهى.

(صَنْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ) سنذكر الدليل على ذلك لخلف وخلاد وقفأ على {شيء} و{شيئاً} في باب الوقف على الهمز إن شاء الله تبارك وتعالى.

(بِجَانِبِ) ذكر الشاطبي في نظمه النقل لحمزة وقفأ في الساكن المنفصل حيث قال: ((وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوُقْفِ خُلْفٌ)).

والصواب أن مذهب حمزة فيه إنما هو التحقيق من الروایتين جميعاً من جميع الطرق، وعلى ذلك فإنه لا يصح النقل في الساكن المنفصل لحمزة من الروایتين، ويكون التحقيق فيه بدون سكت هو الوجه الراجح والمقدم في الأداء لحمزة من الروایتين. والله تبارك وتعالى أعلم.

كما أنه اختلف عن حمزة في الوقف على لام التعريف، فذهب أبو الحسن بن عُلبون إلى التحقيق مع السكت وقفًا، فيكون هذا الوجه هو الراجح لخلف وقفًا لأنه طريق التيسير عنه. وذهب أبو الفتح فارس بن أحمد إلى النقل وقفًا، فيكون هذا الوجه هو الراجح لخلاص وقفًا لأنه طريق التيسير عنه. والله تبارك وتعالى أعلم.

===

سُئِلَ عَنْ سَكْتِ الْوَقْفِ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ، فَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عُلبُونٍ إِلَى التَّحْقِيقِ مَعَ السَّكْتِ وَقْفًا،
فَيَكُونُ هَذَا الْوَجْهُ هُوَ الرَّاجِحُ لِخَلْفِ وَقْفًا لِأَنَّهُ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ عَنْهُ. وَذَهَبَ أَبُو الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ إِلَى النُّقْلِ وَقْفًا، فَيَكُونُ
هَذَا الْوَجْهُ هُوَ الرَّاجِحُ لِخُلَاصِ وَقْفًا لِأَنَّهُ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ عَنْهُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

===

قال ابن الجزري في النشر في باب السكت: واختلفت الطرق فيه عن حمزة وعن أصحابه اختلافًا كثيرًا. فرؤى جماعة من أهل الأداء السكت عنه ومن روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث أتت وشيء، كيف وقعت، أي مرفوعًا أو مجرورًا أو منصوبًا. وهذا مذهب صاحب الكافي وأبي الحسن طاهر بن عُلبون من طريق الداني ومذهب أبي عبد المنعم وأبي علي الحسن بن بليمة. وأحد المذهبين في التيسير والشاطبية. وبه ذكر الداني أنه قرأ على أبي الحسن بن عُلبون، إلا أن روايته في التذكرة وإرشاد أبي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف حسب لا غير، والله أعلم. وقال الداني في جامع البيان وقرأت على أبي الحسن عن قراءته في روايته بالسكت على لام المعرفة خاصة لكثرة دورها، وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة وم يذكر عنه خلاصًا، انتهى. وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن عُلبون يخالف ما نص عليه في التيسير، فإنه نص فيه أي السكت على لام التعريف، وبه قرأ على أبي الحسن بالسكت على لام التعريف وشيء؛ (حيث وقع) لا غير. وقال في الجامع إنه قرأ عليه بالسكت على لام التعريف خاصة، فإما أن يكون سقط ذكر شيء؛ من الكتاب فيوافق التيسير، أو يكون مع المد على شيء فيوافق التذكرة والله أعلم. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط. وهو طريق أبي محمد مكّي وشيخه أبي الطيب بن عُلبون إلا أنه ذكر أيضًا مد شيء؛ أيضًا كما تقدم. وروى آخرون عن حمزة من روايته مع السكت على لام التعريف وشيء؛ السكت على الساكن المنفصل مطلقًا غير حرف المد. وهذا مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي. وهو المنصوص عليه في جامع البيان، وهو الذي ذكره ابن الفحّام في تجريد من قراءته على الفارسي في الروايتين. وأحد الطريقين في الكامل إلا أن صاحب العنوان ذكر مد شيء؛ كما قدّمنا. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب. وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وطريق أبي عبد الله بن شريح صاحب الكافي، وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق أبي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي عن أبيه عن عبد الباقي الخراساني وأبي أحمد إلا أن صاحب الكافي حكى المد في شيء؛ في أحد الوجهين وذكر عن خلاد السكت فيه وفي لام التعريف فقط كما تقدم. وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقًا، أي على المنفصل والمتصل جمعًا ما لم يكن حرف مد، وهذا مذهب أبي طاهر بن سوار صاحب المستنير وأبي بكر بن مهران صاحب الغاية وأبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي وأبي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين، وقال أبو العلاء الحافظ: إنه اختارهم. وهو مذكور أيضًا في الكامل. ورواه أبو بكر النقاش عن إدريس عن خلف عن حمزة سُئِلَ عَنْ سَكْتِ الْوَقْفِ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ، فَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عُلبُونٍ إِلَى التَّحْقِيقِ مَعَ السَّكْتِ وَقْفًا، فَيَكُونُ هَذَا الْوَجْهُ هُوَ الرَّاجِحُ لِخَلْفِ وَقْفًا لِأَنَّهُ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ عَنْهُ. وَذَهَبَ أَبُو الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ إِلَى النُّقْلِ وَقْفًا، فَيَكُونُ هَذَا الْوَجْهُ هُوَ الرَّاجِحُ لِخُلَاصِ وَقْفًا لِأَنَّهُ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ عَنْهُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

مطلقاً، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي محمد مكّي وشيخه أبي الطيب وأبي عبد الله بن شريح وذكره صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره. انتهى.

وقال أيضاً: **سَوَّكَ سَوَّكَ** ولذلك لم يتأت له في نحو الأرض، والإنسان، سوى وجهين، وهما النقل والسكت. لأن الساكتين على لام التعريف وصلاً منهم من ينقل وفقاً كأبي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة، ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابني غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكّي وغيرهم. وأما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكأبي الفتح عن خلاد فإنهم مجمعون على النقل وفقاً ليس عنهم في ذلك خلاف. انتهى.

وقال في باب الوقف على الهمز: لو وقف على نحو الأرض، والإيمان، والآخرة، والأولى، والآن، والآفة، والإسلام، ونحو ذلك فله وجهان: أحدهما: التحقيق مع السكت، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة صاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمد مكّي عن خلف عن حمزة. والثاني: النقل، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد المهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية. وحكي فيه وجه ثالث: وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة، ولا أعلمه نصّاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل مجمعون على النقل وفقاً، لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به خلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها. والله أعلم. انتهى.

===

فائدة: قال صاحب النّشر وصاحب إتحاف فضلاء البشّر:

إنَّ مَنْ كان مذهبه عن همزة التحقيق مع السكت أو التحقيق بدون سكت إذا وقف
 فإذا كان الساكن والهمزة في الكلمة الموقوف عليها فإن تخفيف الهمزة كما سيأتي ينسخ
 التحقيق مع السكت وبدونه. وإذا كان الساكن في كلمة والهمزة في أول كلمة أخرى فإن
 الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتي ينسخ تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه
 التخفيف. ولذلك لم يأت له في نحو {الأرض} و{الإنسان} سوى وجهي النقل والسكت،
 لأن الساكتين على لام التعريف وصلًا منهم مَنْ ينقل وقفا كأبي الفتح عن **خلاف** والجمهور
 عن **همزة**، ومنهم مَنْ لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابني
 غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم. وأما مَنْ لم يسكت عليه كالمهدوي وابن
 سفيان عن **همزة** وكأبي الفتح عن **خلاف** فإنهم مجمعون على النقل وقفاً ليس عندهم في ذلك
 خلاف. ويجيء في نحو {قد أفلح} و{مَنْ آمن} و{قل أوحى} الثلاثة الأوجه، السكت وعدمه
 والنقل. ولذلك تجيء الأوجه الثلاثة في نحو {قالوا آمنا} و{في أنفسكم} و{ما أنزل}. وأما
 {يأيها} و{هؤلاء} فلا يجيء فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف ولا يأتي فيه سكت لأن رواة
 السكت فيه مجمعون على تحقيقه وقفاً. فامتنع السكت عليه حينئذٍ. والله تبارك وتعالى أعلم.
 بتصرف يسير.

—
 ===

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وأما الساكن المفصول فمن أخذ فيه بالسكت وصلًا له فيه وقفاً النقل والسكت،
 ومن أخذ فيه بتركه وصلًا له فيه النقل والتحقيق. وهذا مما لا بأس بالأخذ به اعتمادًا على ما فعله الناظم وكثير من شراح
 نظمه، وإلا فالصواب أن النقل في هذا النوع وقفاً ليس من طريقه كما نبه عليه في النشر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب الوقف على الهمز: فالصحيح نحو {مَنْ آمن} {قد أفلح} {قل إني} {عذاب أليم} يؤدده
 إليك قد اختلف أهل الأداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه، فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله بالنقل وأحقوه بما هو من
 كلمة. ورواه منصوبًا أبو سلمة عن رجاله الكوفيين، وهذا مذهب أبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي
 في إرشاده وأبي القاسم الهذلي، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، وذكره أيضًا ابن شريح في كافيته وبه قرأ على صاحب
 الروضة. وهؤلاء خصّوا بالتسهيل من المنفصل هذا النوع وحده. وإلا فمن عمّم تسهيل جمع المنفصل متحركًا وساكناً كما
 سيأتي في مذهب العراقيين فإنه يسهل هذا القسم أيضًا لأنه لم يُفَرَّق بينهما. وروى الآخرون تحقيقه من أجل كونه مُبْتَدَأً.
 وجاء أيضًا منصوبًا عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم عن حمزة. وهو مذهب
 كثير من الشاميين والمصريين وأهل المغرب قاطبة. وهو الذي لم يُجَوِّز أبو عمرو الداني غيره، ومذهب شيخه أبي الفتح فارس

بن أحمد وأبي الحسن طاهر بن غُلْبُون وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري من جميع طرقه وأبي عبد الله بن سفيان وأبي محمد مكي وسائر مَنْ حَقَّقَ المتصل خَطًّا مِنَ المنفصل، بل هو عنده مِنْ باب أولى. وقد غَلَطَ مَنْ نَسَبَ تسهيله إلى أبي الفتح مَن شرح قصيدة الشاطبي وظن أن تسهيله مِنْ زيادات الشاطبي على التيسير لا على طرق التيسير. فإن الصواب أن هذا مما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني فإن الداني لَمْ يَذْكَرْ فِي سائر مؤلفاته فِي هذا النوع سوى التحقيق وأجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت، وقال فِي جامع البيان: وما رواه خلف وابن سعدان نَصًّا عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعمامة أهل الأداء مِنْ تحقيق الهمزات المبتدآت مع السواكن وغيرها وصلاً ووقفًا فهو الصحيح المعول عليه والمأخوذ به. قلت: والوجهان مِنَ النقل والتحقيق صحيحان معمول بهما وبهما قرأتُ وبهما آخُذُ. والله أعلم. وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو إما أن يكون حرف لين أو حرف مد. فإن كان حرف لين نحو {خلوا إلى}؛ {ابني آدم} فإنه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم فِي بابي النقل والسكت. فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا أيضًا من غير فَرْقٍ بينهما، وحكى ابن سوار وأبو العلاء الهمداني وغيرها وجهين مِنْ هذا النوع. أحدهما النقل كما ذكرنا. قالوا والآخَر أن يقلب حرف لين مِنْ جنس ما قبلها ويدغم الأول فِي الثاني قالوا فيصير حرف لين مشدداً. قلت: والصحيح الثابت روايةً فِي هذا النوع هو النقل ليس إلا، وهو الذي لَمْ أقرأ بغيره على أحد مِنْ شيوخي ولا آخُذُ بسواه. والله الموفق. انتهى.

[مَنْتَه] طريق المطوعي (1) عن إدريس عن خلف العاشر: بالسكت على الساكن مطلقاً ما

لَمْ يكن حرف مد، يعني فِي الفروع الخمسة رَجَبٌ {جَلَلَانَ} نَبِيْعَانِ {نَبِيْعَانِ} نَحْوُ {الأخري} - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان - الآن - الآن - ونحو {عليكم أنفسكم} - إنكم أنتم {نحو} {يوم أجلت} - عذاب أليم - سديداً إنَّ - قد أوتيت - مَنْ ءامن - قل إني - تعالوا أتل - خلوا إلى - ذوايئ أكل - ابني ءادم {ولفظ} {شيء} {شيء} {شيئاً} ونحو {يستئلون} - قرءان - دفء - كهيفة - سوءة - السوءة}.

فإذا كان الساكن حرف مدِّ نحو {إننا أوحينا} - فوا أنفسكم - فِي أيام {نحو} {جاءكم} - سوءاً - سيئت {فلا سكت له على ذلك مِنْ هذا الطريق}.

وأما طريق القطيعي عن إدريس عن خلف العاشر فبالتحقيق بدون سكت فِي الفروع السبعة جميعاً وصلاً ووقفاً.

[نَبِيْعَانِ] وقرأ الباقرن بالتحقيق بدون سكت فِي كل ما تقدم وصلاً ووقفاً.

ثانيًا: السكت على الساكن قبل حرف غير الهمزة:

وهو قِسْمَان: حرفي وكلمي:

((أ)) الحُرْفِيّ: في كل الحروف المقطعة حيث وقعت: {الم - المص - الر - المر - كهيعص - طه

- طسم - طس - حم - ص - ق - ن}:

□ حكمه:

[مُخْتَرٌ] قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف من الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض

السور سكتة لطيفة بدون تنفس مقدارها حركتان، فيسكت على {ألف} وعلى {لام} وعلى {ميم} ثم يقرأ {ذلك الكتاب} وهكذا في بقية المواضع.

ويلزم هذا السكت أمران، هما كالآتي:

أ- السكت عند أبي جعفر على الحروف المقطعة يلزمه إظهار ما يصح إدغامه

وإخفاؤه نحو {لام ميم - سين ميم - يا سين والقرآن - عين صاد} وما لا يصح

نحو {ميم صاد - لام را - كاف ها - ميم والكتاب}، ويلزم هذا الإظهار أن المد

اللازم المثل في {لام ميم} و{سين ميم} و{يا سين والقرآن} و{نون والقلم} بسبب

الإدغام عند بعض القراء سَيُخَوَّلُ عند أبي جعفر إلى المدِّ اللازم المخفف،

هكذا {لام ميم - سين ميم - يا سين والقرآن - نون والقلم} إلا أن مقداره عند

الجميع واحدٌ، وهو الإشباع ستًا.

ب- إشباع المد في الحاليين في حرف ال ((ميم)) في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم * الله لا

إله إلا هو الحي القيوم} (آل عمران: مَحْزَأٌ - صَدْرٌ)، ويكون أيضًا من باب المدِّ

اللازم المخفف، وتقدم في باب المد والقصر.

[صَدْرٌ] وقرأ الباقون بغير سكت في ذلك كله.

(مَحْزَأٌ) اقتصر الإمام ابن الجزري في الدرّة لخلق العاشر على التحقيق بدون سكت، وهو طريق الطَّبِيعِي عن إدريس ومُ

يذكر وجه السكت لإدريس من طريق المُطَوِّعِي. قال في الدرّة عن خلف العاشر: ((وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمًا)).

وأهل ذكره في التحبير.

وقال صاحب إرشاد المرید عن مذهب السكت هذا: ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير، فقد ذكره في النشر، وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا. وبالله التوفيق. انتهى.
وقال ابن الجزري في النشر: وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عمومًا. انتهى.

((ب)) الكَلِمِيّ: في الألفاظ الأربعة الآتية:

□ {عوجًا} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا * قَيِّمًا} (الكهف: مُحَرَّرٌ - صَدْرٌ).

□ {مرقدنا} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن} (يس: صَدْرٌ بِحَالٍ).

□ {من} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وقيل من راق} (القيامة: رَجَبٌ صَدْرٌ).

□ {بل} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون} (المطففين: شَيْئًا مُحَرَّرٌ).

□ حكمه:

[مُحَرَّرٌ] قرأ **حفص** بالسكت وصلًا فقط ^(نحو) على الألفاظ الأربعة المذكورة عند وصلها باللفظ الذي بعدها سكتة لطيفة بدون تنفّس مقدارها حركتان.

ويلزم هذا السكت ثلاثة أمور، هي كالاتي:

أ- عدم تنوين لفظ {عوجًا} ويلزمه عدم إخفاء التنوين في القاف بعده من لفظ {قَيِّمًا}.

ب- عدم إدغام نون لفظ {من} في الراء بعدها من لفظ {راق}.

ج- عدم إدغام لام لفظ {بل} في الراء بعدها من لفظ {ران}.

• أما لفظ {مرقدنا} فالوقف عليه كوصله بما بعده - إلا أن هذا الوقف لا يمنع

التنفّس - وهو النطق بنون مفتوحة بعدها ألف مد مقدار مده حركتان، وهو

المد الطبيعي مع التنفّس.

[صَدْرٌ] وقرأ **الباقون** بغير سكت في الألفاظ الأربعة المذكورة.

ويلزم ترك السكت على ذلك ثلاثة أمور، هي كالاتي:

أ- تنوين لفظ {عوجًا} مع إخفاء التنوين في قاف لفظ {قِيمًا}.

ب- إدغام نون لفظ {مَن} في الراء بعدها من لفظ {زاق}.

ج- إدغام لام لفظ {بل} في الراء بعدها من لفظ {زان}.

• أما لفظ {مرقدنا} فوصله بما بعده كالوقف عليه تمامًا، إلا أنه في حال الوقف عليه ينبغي التنفس، والنطق يكون بنون مفتوحة بعدها ألف مد مقدار مدها حركتان، وهو المد الطبيعي في الحالين.

□ ولا تَنْسَ كذلك مذاهب **القراء** في السكت بين سور القرآن الكريم. وتقدم بيانه في باب البسملة.

□ ولا تَنْسَ أيضًا سكت **البيزي وأبي عمرو** على {واللأبي يَمْسَنُ} (الطلاق: نَبِيحٌ) إذا قرئ **لهما** بالإظهار هكذا {واللأبي يَمْسَنُ}. وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

□ وأما الوقف بماء السكت أو عدمها على نحو {يَمُ - يَمَ - إِلَيَّ - عَلَيَّ - فامتنحوهنَّ - يا وَيَلْتِي} — يتسنه {فسنذكره إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى} في باب الوقف على مرسوم الخط لعدم تناسب ذكرها هنا في هذا الباب.

(نَحْوُ) وفقًا على الألفاظ الأربعة {عوجًا - مرقدنا - مَن - بل} فالعشرة يقفون بألف مبدلة من التنوين لأجل الوقف في لفظ {عوجًا}، وبألف المد بعد النون المفتوحة في لفظ {مرقدنا}، وبالنون الساكنة في لفظ {مَن}، وبالإلام الساكنة في لفظ {بل}.

13- وقف حمزة وهشام على الهمز

قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: هذا الباب يُعْمُ أنواع التخفيف، ولذا عَسَرَ ضَبْطُهُ. وقال: قال أبو شامة: هو من أصعب الأبواب نُثْرًا وَنَظْمًا في تمهيد قواعده وَفَهْم مقاصده.

وقال: قال الجعبري: وَأكِدُ إِشْكَالِهِ أَنَّ الطالبَ قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء فإذا عُرِضَ له وَقِفْ بعد ذلك أو سُئِلَ عنه لَمْ يَجِدْ له أداءً، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير، ومن ثمَّ ينبغي للشيخ أن يبالي في توقيف مَنْ يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صَوْنًا للرواية.

وقال: واختص به همزة ليناسب قراءته على شدة الترتيل والمد والسكت.

انتهى من الإتحاف.

وقال صاحب النشر: هو بابٌ مُشْكَلٌ يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية، وأحكام رسم المصاحف العثمانية، وتمييز الرواية، وإتقان الدراية. وقال: ولَمَّا كان الهمزُ أنقلَ الحروفِ نطقًا وأبعدها مخرجًا تنوع العربُ في تخفيفه بأنواع التخفيف: كالنقل والبدل وبين وبين والإدغام وغير ذلك، وكانت قريشٌ وأهلُ الحجازِ أكثرهم له تخفيفًا.

وقال: وأما الحديثُ الذي أورده ابنُ عَدِيٍّ وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال: ما همزَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عُمَرُ ولا الخلفاء، وإنما الهمزُ بدعةٌ ابتدَعوها من بعدهم. فقال أبو شامة الحافظ: هو حديثٌ لا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ، فإن موسى بن عبيدة هذا هو الزبيديُّ وهو عند أئمة الحديث ضعيفٌ. قلت: قال الإمام أحمد: لا تَحِلُّ الروايةُ عنه. وفي رواية: لا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.

انتهى من النشر.

والهمزة في تخفيف الهمز وفقاً لمذهبين: الأول التصريفي أو القياسي، وهو الأشهر. والثاني الرسمي. وذهب إلى المذهب الرسمي أبو الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية **خلاد عنه** وكذا في رواية **هشام**. ورَدَّه أبو الحسن بن غلبون (لكنه لم يَرُدَّه على الإطلاق كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ)، وهو طريق التيسير في رواية **خلف**. قال الإمام ابن الجزري في النشر: وقد اختص **همزة** بذلك (أي بتخفيف الهمز في الوقف) من حيث إن قراءته اشتملت على شِدَّة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف، ولذلك رَوَيْنَا **عنه** الوقفَ بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدِّ. انتهى.

أولاً: التخفيف التصريفي أو القياسي:

وهو **ضربان**: ساكن ومتحرك:

الضربُ الأول: الساكن:

ويقع متوسطاً ومتطرفاً، فأما المتوسط فيكون متوسطاً بنفسه وبغيره، والمتوسط بغيره يكون متوسطاً بحرفٍ ومتوسطاً بكلمةٍ. وأما المتطرف فيكون لازماً وعارضاً. وعلى هذا يكون الهمزُ الساكنُ خمسةً أنواعٍ، ثلاثة في المتوسط واثنان في المتطرف، وبيانها كالاتي:

النوع الأول: المتوسط بنفسه (مخز):

ويقع بعد فتح نحو {فاداراتم - اطمأنتم - بوأنا - أسأتم - أخطأتم - قرأناه - قرأت - من الضَّان - تأثيماً - مأمون - مأمنه - مأكول}، وبعد ضم نحو {نؤوي - نؤويه - نؤفكون - نؤمن - مؤمنون - رؤياك}، وبعد كسر نحو {حجنا - أنبئهم - ونبئهم - رثيلاً - بئر - بئس - الدَّئب}.

(مخز) المتوسط بنفسه: هو المسبوق بحرف أصلي من بنية الكلمة نحو اطمأنتم - رؤياك - بئر، وإذا حذف هذا الحرف الأصلي الذي قبل الهمزة فإنه لا يُفهم للكلمة معنى. أو مسبوق أيضاً بحرف زائد على بنية الكلمة لكن لا يمكن الابتداء إلا بهذا الزائد نحو تأثيماً - مؤمنون فاعتبر هذا الزائد غير زائد على هذا الاعتبار، إلا أنه زائد عند أهل النحو والصرف لخروجه عن حروف الكلمة الأصلية. والله تبارك وتعالى أعلم.

النوع الثاني: المتوسط بحرف (نحو):

ويكون بعد فتح فقط نحو {وَأْمُرْ - فَأُوْوُوا} وليس في القرآن الكريم من هذا النوع ما بعد ضم أو كسر.

النوع الثالث: المتوسط بكلمة (نحو):

ويقع بعد فتح نحو {الهُدَى اثْتِنَا - لِقَاءَنَا اثْتِ - قَالَ اثْتُونِي - ثُمَّ اثْتُوا} وبعد ضم نحو {يا صَالِحُ اثْتِنَا - يَقُولُ اثْتَنُ لِي - فَرَعُونَ اثْتُونِي - الْمَلِكُ اثْتُونِي - قَالُوا اثْتِنَا - قَالُوا اثْتُوا} وبعد كسر نحو {الَّذِي اؤْتَمَنَ - اَوْ اثْتِنَا - اِنْ اِثْتِ - وَلِلْاَرْضِ اِثْتِنَا - السَّمَاوَاتِ اِثْتُونِي}.

النوع الرابع: المتطرف الذي سكونه لازم:

ويقع بعد فتح نحو {يُنَبِّأُ - اِقْرَأْ - يَشَأْ} وبعد كسر نحو {نَبِيٌّ - وَهَيْئٌ - وَيَهْيِيٌّ} و{مَكْرَ السَّيِّئِ} {فاطر: رَبِّعِلْنِي بِرَبِّعِلَانِ} في قراءة **همزة**. وليس في القرآن الكريم من هذا النوع ما بعد ضم، ومثاله في غير القرآن الكريم: {لَمْ يَسْئُرْ}.

النوع الخامس: المتطرف الذي سكونه لعارض الوقف:

ويقع بعد فتح نحو {بَدَأَ - يَبْدَأُ - عَنِ النَّبَاِ} وبعد ضم نحو {اِنْ اِمْرُؤٌ - لَوْلُؤٌ - كَأَمْثَالِ اللُّؤُلُؤِ} وبعد كسر نحو {قُرِيءٌ - يَسْتَهْزِئُ - لِكُلِّ اِمْرِيءٍ}. ويسكن للوقف هكذا {بَدَأَ - يَبْدَأُ - عَنِ النَّبَاِ} و{اِنْ اِمْرُؤٌ - لَوْلُؤٌ - كَأَمْثَالِ اللُّؤُلُؤِ} و{قُرِيءٌ - يَسْتَهْزِئُ - لِكُلِّ اِمْرِيءٍ}.

• حكم الضرب الأول كله بأنواعه الخمسة:

□ إبدال الهمز من جنس حركة ما قبله، فيبدل ألقاً بعد الفتح هكذا نحو {فَادَارَاتِمَ - وَامِرَ - الْهُدَاتِنَا - يُنَبِّأُ - بَدَأَ} وواو ساكنة مديّة بعد الضم هكذا نحو {ثُووي - يا صَالِحِوَتِنَا - لُوؤو} وياء ساكنة مديّة بعد الكسر هكذا نحو {حِيْنَا - الذِيْتَمَنَ - وَمَكْرَ السَّيِّي - قُرِي} ومقدارُ حرفِ المدِّ المبدلِ مِنَ الهمزة حركتان.

□ ويراعى ما في الهمزة المضمومة والمكسورة في النوع الخامس من تسهيل بين وبين ومن رُوِيَ وإشمامٍ أيضاً كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.

(مُخَرَّجٌ وَصَوَّبٌ) المتوسط بحرف أو بكلمة: يمكن الابتداء به لغة وإن لم يصح الوقف على الزائد إذا كان حرفاً كالأمثلة المذكورة. والحروف الزوائد التي تدخل على الكلمات قبل الهمزة عشرة وهي: «هاء التنبيه وياء النداء واللام والباء والواو والفاء والكاف والسين وهمزة الاستفهام ولام التعريف» نحو: يا آدم - لأحم - بأنهم - وأمر - فآمنوا - كألف - ساؤى - أأندرتهم - الأرض. وهذا الزائد - كما هو واضح من الأمثلة - إما أن يتصل بالهمزة خطأً ولفظاً نحو: ساؤى؛ أو لفظاً فقط نحو: هاء أنتم.

تنبيهات:

(مُخَرَّجٌ) إذا وَقَفَ عَلَى {أُنْبِئْتُهُمْ} (البقرة: رَبِّعُ لَنْ يَبْعُ لَنْ) و{وَنَبِّئْتُهُمْ} (الحجر: مُخَرَّجٌ بِرَبِّعُ لَنْ) و (القمر: مَتَّعْنَا صَوَّبٌ) فإن الهمزة تبدال ياءً ساكنةً مديّةً على ما تقرر، كما يجوز ضم الهاء وكسرها، والضم أرجح وهو مذهب الجمهور. والوجهان جائزان لكل من خلف وفلاذ، إلا أن الضم هو الراجح لفلاذ من طرق الشاطبية والتيسير (مُخَرَّجٌ). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مُخَرَّجٌ) قال الداني في التيسير: واختلف أهل الأداء أيضاً في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة قبلها في قوله: {أُنْبِئْتُهُمْ} و{وَنَبِّئْتُهُمْ}، فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الياء، وكان آخرون يُقَرِّبُونَهَا عَلَى ضَمَّتِهَا لِأَنَّ الْيَاءَ عَارِضَةٌ، وَهِيَ صَحِيحَانِ. انتهى.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: واختلف أهل الأداء أيضاً في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة قبلها في قوله: {أُنْبِئْتُهُمْ} و{وَنَبِّئْتُهُمْ}، فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الياء، وهو مذهب أبي الحسن. وكان آخرون يُقَرِّبُونَهَا عَلَى ضَمَّتِهَا لِأَنَّ الْيَاءَ عَارِضَةٌ، وَهِيَ صَحِيحَانِ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياءً قبلها في قوله: {أُنْبِئْتُهُمْ} في البقرة و{وَنَبِّئْتُهُمْ} في الحجر، فكان بعضهم يرى كسرها لأجل الياء كما كسر لأجلها في {فِيهِمْ} و{يُؤَيِّبُهُمْ}، فهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب بن غلبون وأبي الحسن ومن تبعهم. وكان آخرون يُقَرِّبُونَهَا عَلَى ضَمَّتِهَا لِأَنَّ الْيَاءَ عَارِضَةٌ أَوْ لَا تَوْجَدُ إِلَّا فِي التَّخْفِيفِ فَلَمْ يَتَّعَدُوا بِهَا، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَهْرَانَ وَمَكِّي وَالْمَهْدَوِيِّ وَابْنِ سَفْيَانَ وَالْجُمْهُورِ. وقال أبو الحسن بن غلبون: كيلا الوجهين حسن. وقال صاحب التيسير: وهما صحيحان. وقال في الكافي: الضم أحسن. قلت: والضم هو القياس وهو الأصح، فقد رواه منصوباً محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سُلَيْمٍ. وإذا كان حمزة ضم هاء عليهم؛ وإليهم؛ ولديهم؛ من أجل أن الياء قبلها مبدلة من ألف فكان الأصل فيها الضم، فَضُمُّ هَذِهِ الْيَاءِ أَوْلَى وَأَصْلٌ. والله أعلم. انتهى.

===

صَقَرٌ) إذا وَقَفَ عَلَى الْأَفْظِ الثَّلَاثَةِ {وَرْتِيًا} (مَحَرَجٌ) (مَرِيْمٌ: نَبِيٌّ رَجِيٌّ) {وَتُوِي} (الْحَزَابُ: مَحَرَجٌ بِالطَّل) {وَتُوِيهِ} (المعارج: نَبِيٌّ أَيْ مَحَرَجٌ) فَإِنَّ الهمزة تُبَدَلُ بِأَيِّ سَاكِنَةٍ مَدِيَّةٍ فِي الْأَوَّلِ وَوَاوًا سَاكِنَةً مَدِيَّةً فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ عَلَى مَا تَقَرَّرَ أَيْضًا. وَعِنْدئذٍ يَجُوزُ الْإِظْهَارُ هَكَذَا {وَرْتِيًا} {وَتُوِي} {وَتُوِيهِ} مِرَاعَاةً لِلأَصْلِ وَعَدَمِ الْاِعْتِدَادِ بِعَارِضِ الْإِبْدَالِ، وَيَجُوزُ أَيْضًا الْإِدْغَامُ هَكَذَا {وَرْتِيًا} {وَتُوِي} {وَتُوِيهِ} مِرَاعَاةً لِللَّفْظِ وَالرَّسْمِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

—
===

وقال أبو الحسن في التذكرة: فأما الهاء فقد اختلف فيها عنه في حركتها، فذكر أنه يتركها على ضمها من أجل أن الياء التي قبلها عارضة في الوقف فقط، فلذلك لم يعتد بها في تغيير ضمة الهاء. وذكر أنه كان يكسر الهاء من أجل حصول الياء الساكنة قبلها، كما يكسر الهاء في قوله تعالى: فيهم، ونحوه. وإلى هذا الوجه كان يذهب ابن مجاهد وأبي — رحمة الله عليهما — وكلا الوجهين حسن. انتهى.

قلت: وقول صاحب النشر: «ونبهم في الحجر». فالصحيح أن اللفظ وقع في سورتي الحجر والقمر، وليس في سورة الحجر فقط، والحكم في الموضوعين واحد، ولعل إمامنا الكبير العلامة ابن الجزري — رحمه الله تعالى — ترك ذكر وقوع اللفظ في سورة القمر سهواً. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضاً: ومن الكلام المتقدم يتبين أن خلف الوجهين (الضم والكسر) لأنه مذهب أبي الحسن بن غلبون، وعنه رواية خلف في التيسير. وأن الأرجح لخلاف هو الضم لأنه مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وعنه رواية لخلاف في التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(مَحَرَجٌ) نص الداني في التيسير على لفظي {تُوِي} — {تُوِيهِ} مع لفظ {وَرْتِيًا} وأهلها الشاطبي في نظمه اكتفاءً بالتنبيه على {وَرْتِيًا}. والله تبارك وتعالى أعلم.

وذكر الإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة وجهي الإظهار والإدغام في {وَرْتِيًا} وقدم الإدغام اتباعاً للرسم، ثم ذكر في فصل بعد ذلك أنه يوقف حمزة عليه بتحقيق الهمز خوفاً من زوال المعنى فقال: واعلم أنه قد روي عن حمزة أنه قال: إذا كان الوقف على الهمزة بغير همز يزيل المعنى لم نقف إلا بالهمز. فعلى هذه الرواية لا ينبغي أن يوقف على {وَرْتِيًا} إلا بالهمز لئلا يزول المعنى، وذلك أنه إذا همز كان من «الرواء» وهو ما يظهر على الإنسان من الحُسن في صورته ولباسه، وإذا ترك همزه اشتبه بري الشارب فيزول المعنى. انتهى.

ولم يصحح الإمام ابن الجزري في نشره وجه التحقيق هذا حيث قال: وزاد في التذكرة في {وَرْتِيًا} وجهاً ثالثاً وهو التحقيق من أجل تغيير المعنى ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء. انتهى.

وحكي فيه وجه رابع أيضاً وهو الحذف على اتباع الرسم والوقف عليه بياء واحدة مخففة هكذا {وَرْتِيًا} ولا يصح كما في النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

والوجهان جائزان لكل من خلف وخلا، إلا أن الإدغام هو الراجح لخلف من طرق الشاطبية والتيسير (مختار).

تَجَلُّونَ إِذَا وَقَفَ عَلَى رُؤْيَاكَ {يوسف: تَجَلُّونَ} ورُؤْيَايَ {يوسف: تَجَلُّونَ} و تَجَلُّونَ مَحْتَرَةً {يوسف: تَجَلُّونَ} و تَجَلُّونَ مَحْتَرَةً {يوسف: تَجَلُّونَ} و (والصفات: تَجَلُّونَ) و (الفتح: تَجَلُّونَ) فبالإبدال واوًا ساكنةً مديَّةً هكذا رُؤْيَاكَ - رُؤْيَايَ - للرُّوْيَا - الرُّوْيَا على ما تقرر وهو مذهب الجمهور، وذهب بعض العلماء إلى قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء بعدها هكذا رُؤْيَاكَ - رُؤْيَايَ - للرُّوْيَا - الرُّوْيَا موافقةً للرسم. والوجهان جائزان، إلا أن الإظهار هو الراجح لكل من خلف وخلا من طرق الشاطبية والتيسير (مختار)، وكذا هو الأوَّلُ لهما والأقيس كما في النشر (مختار).

(مختار) قال ابن الجزري في تحبير التيسير: واختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله تَعَالَى: رُؤْيَاً و تَوَوِيً و تَوَوِيهً فمنهم من يُدغم اتباعًا للخط، وهو الذي رجحه أبو الحسن، ومنهم من يُظهر لكون البديل عارضًا، والوجهان جيدان جائزان. انتهى.

وقال في النشر: ومن الساكن المتوسط مسألة تَوَوِيً و تَوَوِيهً و رُؤْيَاً (في مريم) فيهن وجهان صحيحان: أحدهما إبدال الهمزة من جنس ما قبلها، فتبدل في تَوَوِيً و تَوَوِيهً واوًا وفي رُؤْيَاً ياءً من دُون إدغام. والثاني الإبدال مع الإدغام، وقد نص على الوجهين غير واحدٍ من الأئمة. ورجح الإظهار صاحب الكافي وصاحب التبصرة وقال إنه الذي عليه العمل، ولم يذكر في الهداية والهادي وتلخيص العبارات والتجريد سواه. ورجح الإدغام صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال: هو أوَّلُ لأنه قد جاء منصوبًا عن حمزة وموافقة الرسم. ولم يذكر صاحب العنوان سواه، وأطلق صاحب التيسير الوجهين على السواء وتبعه على ذلك الشاطبي. انتهى.

وذكر صاحب التذكرة الوجهين (الإدغام والإظهار) لحمزة، إلا أنه رجح الإدغام اتباعًا للرسم. فقال عن وجه الإدغام في رُؤْيَاً: وهذا أجود الوجهين لحنه واتباعه مذهب حمزة. وقال عن وجه الإدغام في تَوَوِيً و تَوَوِيهً: والوجه الأول - أي الإدغام - أجود لحنه على النطق بالإدغام ومتابعته مذهب حمزة كما رَوَى سُليمان عنه أنه كان يتبع في وقفه على الهمز خط المصحف. انتهى.

قلت: والوجهان جائزان لخلف وخلاد كما ذكرنا، إلا أن الإدغام هو الراجح في الأداء لخلف لأنه هو الذي رجَّحه أبو الحسن طاهر بن عُثْبُون، وعليه قرأ الداني رواية خلف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. (مختار) قال ابن الجزري في تحبير التيسير: اعلم أن الهمزة إذا توسطت وسكنت فهي تبدل حرفًا خالصًا في حال تسهيلها وذلك نحو قوله تَعَالَى: المؤمنون و مؤمنون و يؤفكون و الرؤيا. انتهى.

===

الصَّرْبُ الثاني: المتحرك، وهو أربعة أنواع:

فالنوع الأول وهو المتطرف الساكن ما قبله، وهو أربعة فروع: الأول وهو المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ألف. والثاني والثالث وهما المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله واو أو ياء زائدتان. والرابع وهو المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ساكن صحيح أو واو أو ياء مديتين أو لينتين أصليتين. والنوع الثاني وهو المتطرف الذي قبله متحرك. والنوع الثالث وهو المتوسط الذي قبله ساكن، ويكون متوسطاً بنفسه وبغيره. والنوع الرابع وهو المتوسط الذي قبله متحرك، ويكون أيضاً متوسطاً بنفسه وبغيره.

—
===

وقال في النشر: وأما الرُّوْيَا والرُّوْيَا حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واوًا لسكونها وضم ما قبلها، فاختلَفوا في جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الباء بعدها كقراءة أبي جعفر، فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو عمرو وغيرهما وسَوَّوْا بينه وبين الإظهار ولم يفرقوا بينه وبين تَوَوِيٍّ ورُئِيًّا وحكاه ابن شريح أيضاً وضعَّفه، وهو إن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى وأقبس، وعليه أكثر أهل الأداء. انتهى.

قلت: وذكر بعضُ مَنْ أَلْفَ في باب وقف حمزة وهشام على الهمز أن الوجه المقدم لخلف من طرق الشاطبية والتيسير في رُوْيَاك؛ وبابه إنما هو الإدغام وأن الوجهين جائزان لخلاص، بل وبالغ بعضهم وذكر أن الإدغام وحده هو الذي يؤخذ به لخلف. والصواب أن الإظهار هو الراجح في الأداء لكلِّ من خلف وخلاد من طرق الشاطبية والتيسير، وذلك لأن الداني في التيسير وأبا الحسن بن عُثْمُون في التذكرة لم يَدْكُرَا في لفظ رُوْيَاك؛ وبابه سوى الإظهار. فقد ذكر الداني في التيسير وأبو الحسن في التذكرة إبدال الهمزة ألفاً في نحو هَيَأْكَلُ - كذأب؛ وياءً في نحو الدَثْبُ - يثر؛ وواوًا في نحو الرُّوْيَا - يُؤْمنون؛ وما أشبهه. ولم يَدْكُرِ الداني ولا أبو الحسن الوجهين (الإدغام والإظهار) إلا في ثلاث كلماتٍ فقط هي: ورُئِيًّا وتَوَوِيٍّ وتَوَوِيٍّ ورَجَّحَ الإدغامَ فيها أبو الحسن كما في التذكرة وكذلك ابن الجزري كما في تحبير التيسير. ولم يَدْكُرْ في التيسير ولا في التحبير ولا في التذكرة حُكْمَ آخرٍ خاصٍّ بلفظ رُوْيَاك؛ وبابه، فيكون لفظ رُوْيَاك؛ وبائه داخلاً في حكم الساكن بعد الضم في نحو يُؤْمنون؛ وهو الإظهار لا غير لكلِّ من خلف وخلاد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وحكي في لفظ رُوْيَاك؛ وبابه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم والوقف بياء خفيفة هكذا رُوْيَاك؛ ولا يصح كما في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وبيان ذلك كله كالآتي:

النوع الأول: المتطرف الساكن ما قبله، وهو - كما ذكرنا - أربعة فروع:

الفرع الأول: المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ألف:

فيأتي مفتوحًا نحو {جاء} - عن أشياء - إنَّ أولياءَ {ومضمومًا نحو} ولا نساءً - السفهاءُ -
شركاؤًا {ومكسورًا نحو} من نساءٍ - من الماءِ - من تلقائٍ. ويسكن للوقف هكذا {جاء} - عن
أشياء - إنَّ أولياءَ {و} ولا نساءً - السفهاءُ - شركاؤًا {و} من نساءٍ - من الماءِ - من تلقائٍ.

• حكمه:

يَسْكُنُ للوقف كما ذكرنا، ثم يُبْدَلُ أَلْفًا، فيجتمع أَلْفَانٌ (مُجْمَعٌ)، فيجوز حذف إحداهما
لالتقاء الساكنين، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف، كما يجوز إبقاؤهما
وإدخال ألف للفصل بينهما، فيجتمع عندئذ ثلاث أَلَفَات. وعندئذ يجوز في الوقف عليه
ثلاثة المد (القصر والتوسط والإشباع).

□ **فأما القصر وحده** فلا يجوز غيره على تقدير حذف الألف الأولى من الألفين
المجتمعين آخر الكلمة وبقاء الألف الثانية المبدلة من الهمز عند الوقف والتي لا
يجوز فيها إلا القصر كالألف المبدلة من همزة {يَأْمُرُ} - بدأً - أقرأ {في الوقف}.

(مُخْتَصِرٌ) قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: إذا وقفت بالبدل في المتطرف بعد الألف نحو {جاء} والسفهاءُ {و} من ماءٍ {فإنه
يجتمع أَلْفَانٌ، فإذا أنْ حذِفَ إحداهما للساكنين أو تبقِيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإن حذفت إحداهما فإذا
أن تُقدرها الأولى أو الثانية، فإن قدرتها الأولى فالقصر ليس إلا لفقد الشرط إلا أن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة، وما
كان كذلك فلا مد فيه كألف {يَأْمُرُ} و{يَأْتِي}. وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر من أجل تغير السبب، فهو حرف مد قبل
همز مغير كما تقدم آخر باب المد، وإن أبقيتهما مددت مدًا طويلاً. وقد يجوز أن يكون متوسطًا لما تقدم في سكون الوقف
كذلك، ذكره غير واحد من علمائنا كالحافظ أبي عمرو وأبي محمد مكِّي وأبي عبد الله بن شريح وأبي العباس المهدي
وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم.

===

□ **وأما الإشباع (1) والقصر** فكلاهما جائزٌ على تقدير حذف الألف الثانية، لأن
الألف الأولى تكون عندئذ حرف مد قبل همز معير. والمقدم من الشاطبية والتيسير
(2) هو إشباع المد **لحمزة** وتوسطه **لهشام**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.
□ **وأما التوسط** فجائزٌ أيضًا بناءً على سكون الوقف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

===

فنص مكّي في التبصرة على حذف أحد الألفين وأجاز المد على أن المحذوف الثانية والقصر على أن المحذوف الأولى ورجح المد. ونص المهدي في الهداية على أن المحذوف الهمزة، وذكر في شرحه جواز أن تكون الأولى واختار أن تكون الثانية وزاد فقال: وقد يجوز أن لا يحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فيمد قدر ألفين إذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز. وقطع في الكافي بالحذف، ومراده حذف الهمزة لأنه قطع بالمد، وقال: لأن الحذف عارض ثم قال: ومن القراء من لا يمد. وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال: تبدل من الهمزة ألفاً في حال الوقف بأي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها وتمد من أجل الألفين المجتمعين. وبهذا قطع أبو الحسن بن غلبون. وقال في التيسير وإن كان الساكن ألفاً سواء كانت مبدلة أو زائدة أبدلت الهمزة بعدها ألفاً بأي حركة تحركت ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين ليفصل ذلك بينهما ولم تحذف. قال: وذلك الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى أن المد أرجح. واختلفوا في تعليقه، فذهب الداني وأبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو علي بن بليمة والمهدي إلى عدم الحذف. ونص على التوسط أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين وقاسه على سكون الوقف، وقد ردّ القول بالمد. قلت: وليس كما قال. هو (أي إشباع المد) صحيحٌ نصّاً وقياساً وإجماعاً. انتهى.

(نخبة) يراعى عند ذكر كلمة المد مذهب كلٍّ من حمزة وهشام في مقدار مد المتصل عند كلٍّ منهما. فلحمزة الإشباع من طرق الشاطبية والطيبة جميعاً، وهشام التوسط والإشباع من طرق الطيبة والتوسط فقط من طرق الشاطبية. (صنن) قال الداني في التيسير عن ذلك: هَذَا هَذَا أبدلت الهمزة بعدها ألفاً بأي حركة تحركت، ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف، وذلك الأوجه، وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: هَذَا هَذَا فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى أن المد أرجح. انتهى.

ويجوز أيضاً — كما سيأتي في الرَّوْم والإِشْتِمَام — في المضموم الذي لم يُرَسَمِ واوًا نحو {السفهاء} وكذلك في المكسور الذي لم يُرَسَمِ ياءً نحو {من الماء} وجهان آخران هما: تسهيل الهمزة (تَسْهِيْلًا) بينها وبين الواو في المضموم وبينها وبين الياء في المكسور وذلك مع الرَّوْم ومع المدِّ والقصرِ، والمدُّ أرجحُ. فتكون الأوجهُ خمسةً على القياس. ويجوز كذلك — كما سيأتي في الرسمي وفي الرَّوْم والإِشْتِمَام أيضاً — في المضموم الذي رُسِمِ واوًا نحو {شركاؤا} إبدال الهمزة واوًا مع ثلاثة المدِّ مع السكون المحض والإِشْتِمَام، ومع رَوْم ضمة الواو مع القصر فقط بلا تسهيل بين بين (تَسْهِيْلًا)، فهذه سبعة إذا أضيفت إلى خمسة القياس صارت الأوجهُ اثني عشرَ وجهًا على كِلَا المذهبين. ويجوز أيضاً في المكسور الذي رُسِمِ ياءً نحو {من تلقائي} إبدال الهمزة ياءً مع ثلاثة المد كلها مع السكون المحض، ومع رَوْم كسرة الياء مع القصر فقط بلا تسهيل بين بين (تَسْهِيْلًا)، فهذه أربعة إذا أضيفت إلى خمسة القياس صارت الأوجهُ تسعةً أوجهٍ على كِلَا المذهبين. ولا يجوز في المفتوح نحو {جاء} — إنَّ أولياء} إلا الإبدال ألفًا فقط مع ثلاثة المدِّ على القياس، فلا يجوز فيه رَوْمٌ ولا إِشْتِمَامٌ لِأَحَدٍ — كما تقدم — في المبدل مدًا مطلقًا.

(مُخَرَّجًا) يراعى في موضوع تسهيل الهمزة بين بين كما تقدم أن هذا التسهيل يكون بين الهمزة وما منه حركتها هي لا حركة ما قبلها، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وأريد تسهيلها بين بين فإنما تسهل بين الهمزة والألف، وإذا كانت مضمومة وأريد تسهيلها بين بين فإنما تسهل بين الهمزة والواو حتى وإن رُسِمَتْ في المصاحف ياءً، وإذا كانت مكسورة وأريد تسهيلها بين بين فإنما تسهل بين الهمزة والياء مهما يكن رُسْمُهَا في المصاحف. وسيأتي ذكر تسهيل الهمزة كثيرًا جدًا، فانتبه لذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(صَحَّاحًا وَتَسْهِيْلًا) التسهيل بين بين لا يكون إلا في الهمزة فقط، لذا قلنا في الهمز الذي لم يُرَسَمِ واوًا نحو {السفهاء} والهمز الذي لم يُرَسَمِ ياءً نحو {من الماء} التسهيل بين بين مع الروم مع المد والقصر. ولم نقل التسهيل بين بين في الهمز المبدل على الرسم واوًا نحو {شركاؤا} والمبدل على الرسم ياءً نحو {من تلقائي}.

قال ابن الجزري في النشر عن تسهيل الهمزة ورؤمها بعدما ذُكِرَ بعض الأمثلة: فإذا رُمِّت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجمعها فتسهل. انتهى.

الْفَرْعَانِ الثَّانِي والثَّالِث: الْمُتَطَرِّفِ السَّاكِنِ لِعَارِضِ الْوَقْفِ الَّذِي قَبْلَهُ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ زَائِدَتَانِ:

وَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَلْفَاظٌ فَقَطْ، فَالْوَاوُ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ فَقَطْ هُوَ {قُرْوٍ} (البقرة: شَعْبَانَ صَعْنَ) والياءُ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ {بِرِيءٌ} (الأنعام: رَمْطَانُ مُحَرَّهٌ وَ شَعْبَانَ رَحَبَةٌ) وَ (حَيْثُ وَقَعَ) وَ {النَّسِيءُ} (التوبة: رَحَبَةٌ نَجْعَانٌ) وَ {دُرِّيءٌ} (النور: نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ) فِي قِرَاءَةِ **حَمْزَةِ وَمَنْ وَافَقَهُ .**

• حَكْمَهُمَا:

يَسْكُنُ لِلْوَقْفِ ثُمَّ يُبَدَلُ الَّذِي بَعْدَ الْوَاوِ وَآوًا وَالَّذِي بَعْدَ الْيَاءِ يَاءً ثُمَّ يُدْغَمُ أَوَّلُ الْمُثَلِّينَ فِي الْآخِرِ هَكَذَا {قُرْوٍ} وَ {بِرِيءٌ} - النَّسِيءُ - دُرِّيءٌ.

وَيَجُوزُ فِي الْوَقْفِ عَلَى {قُرْوٍ} وَجِهَانٍ: الْأَوَّلُ سَكُونُ الْوَاوِ سَكُونًا مُحَضًّا. وَالثَّانِي رَوْمُ كَسْرَةِ الْوَاوِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ مَكْسُورَةٌ.

وَيَجُوزُ فِي الْوَقْفِ عَلَى {بِرِيءٌ} - النَّسِيءُ - دُرِّيءٌ ثَلَاثَةً أَوْجِهًا: الْأَوَّلُ سَكُونُ الْيَاءِ سَكُونًا مُحَضًّا. وَالثَّانِي رَوْمُ ضَمَّةِ الْيَاءِ. وَالثَّلَاثُ الْإِشْتِمَامُ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهَا مَضْمُومَةٌ.

الْفَرْعُ الرَّابِعُ: الْمُتَطَرَّفُ الَّذِي قَبْلَهُ سَاكِنٌ غَيْرُ مَا ذَكَرَ، وَهَذَا السَّاكِنُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا أَوْ وَآوًا أَوْ يَاءً مَدْبُوتِينَ أَوْ لَبْنَتَيْنِ أَصْلِيَّتَيْنِ:

مُحَرَّهٌ) مَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ، وَوَقَعَ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ: خَمْسَةُ الْهَمْزَةِ فِيهَا مَضْمُومَةٌ وَهِيَ {مَلءٌ} (آلِ عِمْرَانَ: مُحَرَّهٌ رَمْطَانٌ) وَ {جُرءٌ} (الحجر: نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ) وَ {دِفءٌ} (النحل: نَجْعَانٌ) وَ {يَنْظُرٌ} الْمَرْءُ} (النبا: شَوْلَاكٌ نَجْعَانٌ) وَ {يَفِرُّ الْمَرْءُ} (عبس: نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ). وَاثْنَانِ الْهَمْزَةَ فِيهَا مَكْسُورَةٌ وَهِيَ {بَيِّنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ} (البقرة: صَعْنَ فَسْطَاكٌ مُحَرَّهٌ) وَ {بَيِّنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} (الأنفال: نَجْعَانٌ صَعْنَ). وَوَاحِدِ الْهَمْزَةَ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ وَهُوَ {يُخْرِجُ الْحَبءَ} (النمل: نَجْعَانٌ صَعْنَ).

صَعْنَ) مَا قَبْلَهُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ الْمَدْبُوتَانِ الْأَصْلِيَّتَانِ، فَالْوَاوُ فِي نَحْوِ {لَتَنوءٌ - سُوءٌ - سُوءٌ - سُوءٌ - تَبوءٌ} وَكَذَلِكَ {لَيْسُوءٌ} (الإسراء: رَحَبَةٌ) فِي قِرَاءَةِ **حَمْزَةِ وَهَشَامٍ وَمَنْ وَافَقَهُمَا**، وَالْيَاءُ فِي نَحْوِ {جِيءَ - سِيءَ - الْمَسِيءُ - يُضِيءُ}.

نَجْعَانٌ) مَا قَبْلَهُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ اللَّيْتَانِ الْأَصْلِيَّتَانِ، فَالْوَاوُ فِي {سُوءٌ - السُّوءُ} فَقَطْ، وَالْيَاءُ فِي {شِيءٌ - شِيءٌ} فَقَطْ.

• حكمه:

تُنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيحرك بها ثم تُحذف الهمزة ثم يسكن ما قبلها للوقف، هكذا {بين المر - مل - جز - دف - الخب - ينظر المر - يفر المر} و{لتنو - سؤ - تبؤ - ليسؤ} و{جي - سي - المسي - يضي} و{سؤ - السؤ} و{شي}.

وقد أجرى بعض النحاة الواو والياء الأصليتين مجرى الزائدتين فذهب إلى الإبدال فالإدغام هكذا {لتنو - سؤ - تبؤ - ليسؤ} و{جي - سي - المسي - يضي} و{سؤ - السؤ} و{شي}.

والراجع في الواو والياء الأصليتين من طرق الشاطبية والتيسير هو النقل **لفل** والإبدال فالإدغام **لفلاد** ^(مختار). والله تبارك وتعالى أعلم.

^(مختار) قال ابن الجزري في النشر: فمن القسم الأول: وهو الذي ذكره بعض النحاة إجراء الياء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين فأبدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وأدغموها في المبدل من قسَمِي المتطرف والمتوسط المتصل. حكى سماع ذلك من العرب يونس والكسائي وحكاه أيضاً سيبويه ولكنه لم يقسئه فخصه بالسماع ولم يجعله مُطَرِّدًا، ووافق على الإبدال والإدغام في ذلك جماعة من القراء، وجاء أيضاً منصوصاً عن حمزة. وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح فارس وذكره في التيسير وغيره، وذكره أيضاً أبو محمد في التبصرة وأبو عبد الله بن شريح في الكافي وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم، وخصه أبو علي بن بليمة بـ {شيء} و {كهينة} وموثلاً فقط فلم يجعله مُطَرِّدًا. ولم يذكر أكثر الأئمة من القراء والنحاة سوى النقل كأبي الحسن بن غلبون وأبيه أبي الطيب وأبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهدي وأبي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي القاسم بن الفحام والجمهور، وهو اختيار ابن مجاهد وغيره، وهو القياس المُطَرِّدُ إجمالاً. انتهى.

قلت: والنقل في هذا النوع هو مذهب أبي الحسن بن غلبون، وعنه رواية خلف في التيسير. وإدغامه هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وعنه رواية خلاد في التيسير. فينبغي أخذ ذلك في الاعتبار. والله تبارك وتعالى أعلم.

ويجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {بين المرء} السكون المحض والرؤم لانكسار الهمزة. ويجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {ملء} - دفء - ينظر المرء - يفر المرء - جزء} السكون المحض والرؤم والإشمام لانضمام الهمزة ^(مختار).

وقد جاء في {جزء} الإبدال فالإدغام أيضاً هكذا {جَزَّ} ولا يصح. ولا يجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {الخبء} سوى السكون المحض لانفتاح الهمزة. والسكون المحض والرَّوْمُ والإشمامُ هنا يكونُ في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة كما ذكرنا ولا يكونُ في الهمزة نَفْسِهَا.

ويجوز مع كلِّ من النقل والإدغام في نحو {سوء - سَوَّ - السَّوَّ - شَيء} السكون المحض والرَّوْمُ لأن الهمزة فيها مكسورة، فيصيرُ فيه أربعة أوجه. ويجوز مع كلِّ من النقل والإدغام في نحو {سوء - المسيء - يُضِيء} السكون المحض والرَّوْمُ والإشمامُ لأن الهمزة فيها مضمومة، فيصيرُ فيه ستة أوجه. ولا يجوز في نحو {تبوء - لَيْسوء - سوء - جيء - سيء} سوى النقل والإدغام مع السكون المحض فقط، فيصيرُ فيه وجهان، فلا يجوز فيه رَوْمٌ ولا إشمامٌ لأن الهمزة فيها مفتوحة. والسكون المحض والرَّوْمُ والإشمامُ هنا يكونُ في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة أو المدغم فيه الهمزة المبدل كما تقدم ولا يكونُ في الهمزة نَفْسِهَا.

(مختار) سيأتي - إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - في باب الوقف على أواخر الكلم أنه يمتنع الرَّوْمُ والإشمامُ في الوقف على المتحرك بحركة النقل وصلاً لمن ينقل لأنها تكون عندئذ حركة عارضة نحو {قل أوحى}. نعم هذا ممتنع في غير باب ((الوقف على الهمز لحمزة وهشام)). أما في باب الوقف على الهمز لحمزة وهشام فإنهما لا يمتنعان، كما في نحو الوقف على {ملء - جزء - دفء - ينظر المرء - يفر المرء - بين المرء وزوجه - بين المرء وقلبه - يُخرج الخبء}. قيل: الرَّوْمُ والإشمامُ جائزان في الوقف على ذلك ونحوه من الحركات العارضة في باب وقف حمزة وهشام خصوصاً وممنوع في غير هذا الباب. وقيل: هما جائزان لأن الحركة المنقولة من الهمزة إلى الساكن قبلها أصلية في نفسها، وإنما نُقلت من حرف إلى حرف في نفس الكلمة، فلا إشكال ولا مانع من ذلك إذن. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وينبغي أن تعلم أن الوقف بالسكون على نحو {لتنو - سُو - تبو - ليسو} إنما يكونُ بالواو الساكنة المدية لانضمام ما قبل الواو، وأن الوقف بالسكون على نحو {جي - سي - المسيء - يُضِيء} إنما يكونُ بالياء الساكنة المدية لا نكسار ما قبل الياء. وأن تعلم أيضاً أن الوقف بالسكون على نحو {سو - السَّو} إنما يكونُ بالواو الساكنة غير المدية، وأن الوقف بالسكون على نحو {شيء} إنما يكونُ بالياء الساكنة غير المدية، وذلك لانفتاح ما قبل الواو والياء في ذلك ونحوه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

النوع الثاني: المتطرف الذي قبله متحرك:

وهو على ثمانية صور: فيأتي بعد فتح: ويكون الهمز مفتوحًا نحو {بَدَأَ} ومضمومًا نحو {ويُسْتَهْرَأُ - تَفْتَنُوا} ومكسورًا نحو {مِنَ النَّبَاِ - مِّنْ نَّبَاٍ - لِكَلِّ نَبَاٍ} ونحو {مِن نَّبَاِي} (الأنعام: نَبَاِي نَبَاِي). ويأتي كذلك بعد ضم: ويكون الهمز مضمومًا نحو {إِنِ امْرُؤٌ} - يخرج منهما اللؤلؤُ} ومكسورًا نحو {كأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ} وكذلك {لؤلؤُ} (الحج: نَبَاِي نَبَاِي) و (فاطر: نَبَاِي نَبَاِي) في قراءة حمزة وهشام ومَن وافقهما. ولم يقع المتطرف مفتوحًا بعد ضم في هذا النوع في القرآن الكريم ولا في غيره. ويأتي أيضًا بعد كسر: ويكون الهمز مكسورًا نحو {مِن شَاطِئِ} - لِكَلِّ امْرِئٍ} ومضمومًا نحو {يُسْتَهْرِئُ} ومفتوحًا نحو {اسْتَهْرِئُ}.

• حكمه:

يسكن للوقف هكذا {بَدَأَ - وَيُسْتَهْرَأُ - تَفْتَنُوا - مِنَ النَّبَاِ - مِّنْ نَّبَاٍ - لِكَلِّ نَبَاٍ - مِّن نَّبَاِي} و{إِنِ امْرُؤٌ - يخرج منهما اللؤلؤُ} و{كأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ - ولؤلؤُ} و{مِن شَاطِئِ} - لِكَلِّ امْرِئٍ - يُسْتَهْرِئُ - اسْتَهْرِئُ}، ثم يُبدل الهمزُ كما سبق من جنس حركة ما قبله، فيبدل ألفًا بعد الفتح هكذا {بَدَأَ - تَفْتَنَا - مِنَ النَّبَاِ - مِّنْ نَّبَاٍ - لِكَلِّ نَبَاٍ} ويبدل واوًا ساكنة بعد الضم هكذا {إِنِ امْرُؤٌ - يخرج منهما اللؤلؤُ - كأَمْثَالِ اللؤلؤِ - ولؤلؤُ} ويبدل ياءً ساكنة بعد الكسر هكذا {مِن شَاطِئِ} - لِكَلِّ امْرِئِ - يُسْتَهْرِئُ - اسْتَهْرِئُ}. ويزيد في المضموم والمكسور تسهيل الهمزة بين بين مع الرّوم كما تقدم، ولا يجوز الرّوم ولا الإشمام في المفتوح كما تقدم أيضًا.

فيكون في ذلك على التخفيف القياسي المذكور وأيضًا على التخفيف الرسمي وعلى جواز الرّوم والإشمام - كما سيأتي - الأوجه الآتية:

**** ليس في المفتوح بعد فتح نحو {بَدَأَ} سوى الإبدال ألفًا. وليس في المفتوح بعد كسر نحو {اسْتَهْرِئُ} سوى الإبدال ياءً ساكنة مدية، وذلك على التقدير القياسي. قلتُ:** ويجوز في {اسْتَهْرِئُ} على التقدير الرسمي الإبدال ياءً ساكنة مدية أيضًا، فيتحد مع وجه القياس عمليًا ويختلف تقديرًا.

**** وأما المضموم بعد فتح مما لم تُرسم الهمزة فيه واوًا نحو {ويستهزأ} ففيه وجهان فقط على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الرّوم.**

**** وأما المضموم بعد فتح مما رُسمت الهمزة فيه واوًا نحو {تفتنؤا} ففيه خمسة أوجه: وجهان على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الرّوم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال واوًا مع سكون الواو سكونًا محضًا، ورّوم ضمتها، والإشمام.**

**** وأما المكسور بعد فتح مما لم تُرسم الهمزة فيه ياءً نحو {من النبيا} – من نبيا – لكلّ نبيا} ففيه وجهان فقط على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الرّوم (نحو).**

**** وأما المكسور بعد فتح مما رُسمت الهمزة فيه ياءً وذلك في {من نبيا} (الأنعام: رجع إلى رجع أول) ففيه أربعة أوجه: وجهان على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال ياءً ساكنة غير مديّة هكذا {نبي}، ورّوم كسرتها.**

**** وأما المضموم بعد ضم نحو {إن امرؤ} – يخرج منهما اللؤلؤ} ففيه خمسة أوجه تقديرًا وأربعة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال واوًا ساكنة مديّة، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال واوًا مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال واوًا خالصة مع روم ضمتها والإشمام.**

**** وأما المضموم بعد كسر نحو {يستهزئ} ففيه خمسة أوجه تقديرًا وأربعة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ياءً ساكنة مديّة، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال ياءً مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياءً خالصة مع روم ضمتها، والإشمام (نحو).**

(منحزب) وأما إبدالها أيضًا ياءً على مذهب التميمين فلا يجوز لمخالفة الرسم والرواية كما في النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

(صَدْرٌ) وأما روم الهمزة مع تسهيلها بينها وبين الياء فهو وجه ضعيف كما في النشر.

**** وأما المكسور بعد ضم نحو { كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ - وَلَوْلُؤٍ } ففيه أربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال واوًا ساكنة مديّة، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال واوًا مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال واوًا خالصة مع روم كسرتها (صَدْرٌ).**

**** وأما المكسور بعد كسر نحو { مِنْ شَاطِئِ - لِكُلِّ امْرِئٍ } ففيه أربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ياءً ساكنة مديّة، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال ياءً مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياءً خالصة مع روم كسرتها.**

النوع الثالث: المتوسط الذي قبله ساكن:

وهو قِسْمَانِ: متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره:

القسم الأول: المتوسط بنفسه:

ويكون الساكن قبله إما أَلْفًا أو ياءً زائدةً أو واوًا وياءً أصليتين مديتين:

مَحْرَبٌ - ما قبله ألف نحو {ءاباءكم - دعاء} و{ءاباؤكم - جاءؤكم} و{ءابائكم - إسرائيل}:

• حكمه:

التسهيل بين بين (صَدْرٌ). ويجوز في الألف عندئذ الإشباع والقصر، لأنه حرف مد قبل همز مغير. والإشباع لعدم الاعتداد بعارض التغيير، والقصر للاعتداد به. والإشباع أرجح (صَدْرٌ).

(مَحْرَبٌ) وأما روم الهمزة مع تسهيلها بينها وبين الواو فهو وجه ضعيف كما في النشر.

(صَدَقَ) ولا يجوز الحذف فيما لم تُصوّر فيه للهمزة صورة نحو {ءاباءكم - جاءؤكم - إسرائيل} هكذا {ءاباكم - جاؤكم - إسرائيل}. ولا يجوز أيضاً أن تُبدل واوًا مضمومة واوًا مفتوحة في المرسومة واوًا نحو {ءاباؤكم} هكذا {ءاباؤكم} ولا في المرسومة ياءً أن تُبدل ياءً مكسورة نحو {ءاباؤكم} هكذا {ءاباؤكم}. وأما النون في نحو {ءعاء} وهو من قبيل المتوسط بعد ألف لا المتطرف فقد جاء فيه الحذف أيضاً فيصير فيه ما يصير في {ءعاء} المتطرف المفتوح بعد ألف، وقال فيه ابن الجزري في النشر: وانفرد صاحب المبهج بوجه آخر فيه وهو الحذف وأطلقه عن حمزة بكماله، وهو وجه صحيح ورَدَّ به النُصُّ عن حمزة في رواية الضبي، وله وجه: وهو إجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور، وهو لغة للعرب معروفة، فتبدل الهمزة فيه ألفاً ثم تحذف للساكين، ويجوز معه المد والقصر وكذا المتوسط كما تقدم، وهو هنا أولى منه في المتطرف، لأن الألف المرسومة هنا تحتمل أن تكون ألف البنية وتحتمل أن تكون صورة الهمزة وتحتمل أن تكون ألف التنوين. فعلى تقدير أن تكون ألف البنية لا بد من ألف التنوين، فيأتي بقدر ألفين وهو المتوسط. وعلى أن تكون صورة الهمزة فلا بد من ألف البنية وألف التنوين، فيأتي بقدر ثلاث ألفات، وهو المد الطويل. وعلى أن تكون ألف التنوين فلا بد من ألف البنية، فتأتي بقدر ألفين أيضاً، فلا وجه للقصر إلا أن يقدر الحذف اعتباراً أو يراد حكاية الصورة أو يجري المنصوب مجرى غيره لفظاً. ولولا صحته رواية لكان ضعيفاً. انتهى.

(يَعْبُدُكَ) قال الشاطبي في نظمه: وَإِنْ حُرِّفَ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُعَيَّرٍ *** يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا.

وقال الداني في التيسير: فإن كان الساكن ألفاً سواء كانت مبدلة أو زائدة جعلت الهمزة بعدها بين بين، وإن شئت مكّنت الألف قبلها وإن شئت قصرتها، والتمكين أقيس، وذلك نحو قوله: {نساؤكم} و{أبناؤكم} و{ماء} و{غناء} و{سواء} و{ءاباؤكم} و{هاؤم} و{من ءابائهم} و{ملائكتهم} وشبهه. انتهى.

والمستخلص من ذلك أن المد هو المقدم على القصر إذا وقع حرف المد قبل الهمز المغير بالتسهيل بين بين أو بالإبدال أو بالنقل لبقاء أثر الهمز بأحد هذا التغيير، والقصر هو المقدم على المد إذا وقع حرف المد قبل الهمز المحذوف لزوال أثر الهمز بالحذف كما هو في المتفتحتين كقراءة أبي عمرو في نحو {السفهاء أموالكم} و{من النساء} إلا {وأولياء أولئك} وكقراءة قالون والبرزي في المفتوحتين. ومذهب هؤلاء هو حذف الهمزة الأولى هكذا {السفهاء أموالكم} لهم جميعاً ولأبي عمرو في نحو {من النساء} و{أولياء أولئك} فيكون المد عندهم من قبيل المنفصل. والله تبارك وتعالى أعلم.

صَدَقَ - ما قبله ياء زائدة نحو {خطيبته} - بريئون - هنيئاً - مريئاً:

• حكمه:

الإبدال بالإدغام (صَدَقَ)، أي بعد الإبدال يُدغم أول المثليين في الآخر على القاعدة هكذا

{خطيبته} - بريئون - هنيئاً - مريئاً.

ولم يقع في القرآن الكريم من هذا النوع ما قبله واو زائدة.

نَجَّيْنَاكَ - ما قبله واو أو ياء أصليتان ((مديتان)) ووقع ذلك في موضعين فقط هما {السُّوَى} (الروم: مَسْئَلًا مَحْرَجًا) و{سَيِّت} (الملك: رَجَبًا مَصَدَّرًا). أو ((الينتين)) ووقع ذلك في {سَوَاة} - سَوَاتِكُمْ - سَوَاةَهُمَا - المَوْدُودَةَ - مَوْلَاؤُا {وَفِي} كَهَيْئَةٍ - شَيْئًا {وَكَذَا فِي} وَلَا تَيَاسُوا {وَبَابِهِ} (ص). أو صحيحًا نحو {الْقُرْآن} - الظَّمَانُ - يَجْرُونَ - أَفْدَةَ - جُزْأً - فَاسْأَلْ - لا أَسْأَلُكُمْ - مَسْئُولُونَ - مَسْئُولًا - مَدْعُومًا {وَكَذَا فِي} الألفاظ الأربعة {النشأة} {العنكبوت: مَسْئَلًا مَصَدَّرًا} و {والنجم: رَجَبًا مَصَدَّرًا} و {الواقعة: مَصَدَّرًا مَجْلُوفًا} و {يسئألون} {الأحزاب: مَسْئَلًا مَصَدَّرًا} و {لا يسأمون} {فصلت: مَسْئَلًا مَصَدَّرًا} و {شَطَاهُ} {الفتح: رَمَضَانًا مَصَدَّرًا} وكذا في لفظي {هَزَأُ} {حيث وقع} و {كُفَأُ} {الإخلاص: مَصَدَّرًا} في قراءة حمزة وَمَنْ **واقفه.**

(مَحْرَجًا) وجاء فيه جميعًا التسهيل بين بين أيضًا، وجاء النقل كذلك في هينئًا - مَرِيئًا. وكلاهما لا يصح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. (مَصَدَّرًا) المقصود بـ تَيَاسُوا وبابهِ هي الألفاظ فلما استيأسوا (مَسْئَلًا مَصَدَّرًا)، ولا تَيَاسُوا (مَسْئَلًا مَصَدَّرًا) لا ييأس (رَجَبًا مَصَدَّرًا)، إذا استيأس (مَسْئَلًا مَحْرَجًا مَحْرَجًا) {الأربعة في يوسف} و {أفلم ييأس} {الرعد: مَحْرَجًا مَصَدَّرًا}.

• **حكمه:**

النقل كما تقدم (مَحْرَجًا) هكذا {السُّوَى} و{سَيِّت} و{سَوَاة} - سَوَاتِكُمْ - سَوَاتِهِمَا - المَوْدُودَةَ - مَوْلَاؤُا {و} كَهَيْئَةٍ - شَيْئًا {و} وَلَا تَيَاسُوا {وَبَابِهِ} {الْقُرْآن} - الظَّمَانُ - يَجْرُونَ - أَفْدَةَ - جُزْأً - فَسَلْ - لا أَسْأَلُكُمْ - مَسْئُولُونَ - مَسْئُولًا - مَدْعُومًا {وَكَذَا فِي} الألفاظ الأربعة {النشأة} {و} يسئلون {و} لَا يَسْمُونَ {و} شَطَاهُ {وَكَذَا فِي} لفظي {هَزَأُ} و {كُفَأُ}.

(مَحْرَجًا) وحكي أيضًا في ذلك كله التسهيل بين بين، ولا يصح كما في النشر إلا أنه ذكر فيه أن التسهيل في {السُّوَى} أقرب فيه من غيره عند من التزم اتباع الرسم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وحكي أيضًا في {و} لَا تَيَاسُوا (مَسْئَلًا مَصَدَّرًا) إنه لا ييأس {يوسف: رَجَبًا مَصَدَّرًا} و {أفلم ييأس} {الرعد: مَحْرَجًا مَصَدَّرًا} و {و} جة ثالث وهو الإبدال ألفًا هكذا {و} لَا تَيَاسُوا (مَسْئَلًا مَصَدَّرًا) لا ييأس {و} أفلم ييأس {و} على القلب كقراءة البري. وحكي أيضًا الحذف في {الموودة} فيصير على وزن ((المؤزة)) هكذا {الموودة} ولا يصح كما في النشر. وذكر في النشر أن الإدغام أضعف من النقل لِثِقَلِهِ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي هَمْزٍ لِإِبْدَالِ يَاءٍ مَكْسُورَةً عَلَى الرَّسْمِ هَكَذَا هَمْزِيًّا. ذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ حَيْثُ قَالَ: وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَيْهَا هَمْزِيًّا، بَوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ خَفِيفَةٌ مَكْسُورَةٌ اتِّبَاعًا لِحِطِّ الْمَصْحُفِ لِأَنَّهَا هَكَذَا كُتِبَتْ فِيهِ. وَضَعَفَ هَذَا الْوَجْهَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النَّشْرِ حَيْثُ قَالَ: وَيُحْكَى فِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً مَكْسُورَةً عَلَى وَجْهِ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِمَخَالَفَتِهِ الْقِيَاسَ وَضَعْفِهِ فِي الرَّوَايَةِ. انْتَهَى.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي جُزْأِ الْإِدْغَامِ هَكَذَا جُزْأً، وَالْإِبْدَالِ وَأَوَّاءَ هَكَذَا جُزْأً، وَهِيَ وَجْهَانِ ضَعِيفَانِ.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي هَمْزِ يَسَامُونَ، وَشَطَاءٍ، وَالْإِبْدَالِ أَلْفًا مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا هَمْزِيًّا، وَشَطَاءٍ، وَهُوَ وَجْهٌ ضَعِيفٌ.

وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ الْإِبْدَالُ فَالْإِدْغَامُ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ هَكَذَا هَمْزِيًّا،

وَسَيِّئٌ، وَسَوَّةٌ، سَوَاتِكُمْ، سَوَاتِمَا، الْمُؤَدَّةُ، مَوْلًا، وَكَهَيَّةً، شَيْئًا، وَلَا تَيْسُوا، وَبَابِهِ.

وَالرَّاجِحُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ مِنْ طَرَفِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ هُوَ النِّقْلُ **لِخَلْفِ**

وَالْإِبْدَالِ فَالْإِدْغَامُ **لِخَلْفِهِ**.

وَيَجُوزُ أَيْضًا الْإِبْدَالُ وَأَوَّاءَ عَلَى الرَّسْمِ فِي الْوَقْفِ عَلَى هَمْزٍ، (حَيْثُ وَقَعَ) وَكُفًّا،

(الْإِخْلَاصُ: شَيْئًا) هَكَذَا هَمْزِيًّا، وَكُفًّا.

وَيَجُوزُ أَيْضًا الْإِبْدَالُ أَلْفًا فِي الْوَقْفِ عَلَى النِّشْأَةِ (العَنْكَبُوتُ: شَيْئًا) وَ (وَالنَّجْمُ:

شَيْئًا) وَ (الْوَاقِعَةُ: شَيْئًا) وَ يَسْأَلُونَ (الأَحْزَابُ: شَيْئًا) لِرِسْمِهِمَا بِالْأَلْفِ عَلَى

اِخْتِلَافٍ فِي الثَّانِي كَمَا سَيَأْتِي، وَيَلْزِمُهُ فَتْحُ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَ الْأَلْفِ هَكَذَا النِّشْأَةُ

وَيَسْأَلُونَ.

القسم الثاني: المتوسط بغيره:

وَيَكُونُ السَّاكِنُ قَبْلَهُ مُتَّصِلًا بِهِ رِسْمًا وَمُنْفَصِلًا عَنْهُ:

مَحْرَجٌ - فَأَمَّا السَّاكِنُ الْمُتَّصِلُ بِهِ رِسْمًا فَيَكُونُ صَحِيحًا وَغَيْرَ صَحِيحٍ:

أ) فَالصَّحِيحُ، وَهُوَ لَامُ التَّعْرِيفِ، فِي نَحْوِ {الأَرْضُ - الأُولَى - الإِيمَانُ}:

وَحِكْمُهُ: النِّقْلُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ السَّكْتِ (نَحْوُهُ).

(مَحْرَجٌ) وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ بَدُونِ سَكْتِ فِي ذَلِكَ أَيْضًا وَمَنْعَهُ الْمُحَقِّقُونَ.

وَمِنْ ذَلِكَ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ لَا وَقْفَ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ بِالتَّحْقِيقِ بَدُونِ سَكْتِ سِوَا لِمَنْ سَكَتَ عَلَى مِثْلِهِ وَصَلًا أَوْ لِمَنْ لَمْ

يَسْكَتَ كَمَا فِي نَحْوِ {والأُنثَى بِالْأُنثَى}. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وتقدم أن ذكرنا في باب السكت أن الراجح في الوقف على لام التعريف من طرق الشاطبية واليسير هو التحقيق مع السكت **لخلاف** والنقل **لخلاف** (مخزبة).

ب) وغير الصحيح، وهو الألف، وذلك في ياء النداء نحو {يأيها - يؤولي} وهاء التنبيه نحو {هؤلاء - هأنتم}.

وحكمه: التحقيق بدون سكت مع الإشباع، وهو المقدم من طرق الشاطبية واليسير **لخلاف**. والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر، وهو المقدم من طرق الشاطبية واليسير (مخزبة). والله تبارك وتعالى أعلم.

وينبغي أن تعلم أن التحقيق مع السكت لا يجوز في الوقف على باب ياء النداء وهاء التنبيه من طريق طيبة النشر، وذلك لأن كُلاً من مذهبه السكت على المد بل وعلى الساكن المتصل نحو {الفرءان - يسألك} سهل هذا الباب عند الوقف. وليس حكم الألف في المد المنفصل في ياء النداء وهاء التنبيه كحكم غيرها في نحو {بما أنزل - إننا أوحينا إليك} كما سيأتي بيانه إن شاء الله عز وجل. والله تبارك وتعالى أعلم.

(مخزبة و مخرجة) ذكر الوجهين (التحقيق والتسهيل بحسب القواعد) كل من الشاطبي في نظمه والداي في تيسيره. فأما الشاطبي فقال في نظمه:

وَمَا فِيهِ يُلْمَى وَاسْطًا بَرَوَائِدٍ *** دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَالًا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوَهَا *** وَلَا مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا.

وأما الداي فقال في تيسيره: وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزوائد عليهن نحو قوله: {أفأنت} و{فبأيء الاء} و{بأيكم} و{كأين} و{كأنه} و{فلاقطعن} و{لبيامام} و{الأرض} و{الآخرة} وشبهه، وكذلك ما وُصِلَ من الكلمتين في الرسم فجعل فيه كلمة واحدة نحو قوله تعالى: {هؤلاء} و{هأنتم} و{يأيها} و{يأخت} و{يآدم} و{يأولي} وشبهه، فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتدًا بما صرَّن به متوسطات، وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتمادًا على كونهن مبتدآت، والمذهبان جيدان، وبهما ورد نص الرواة، وبالله التوفيق. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تحبير التيسير أن التسهيل هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وأن التحقيق هو مذهب أبي الحسن بن غلبون.

===

صَقْرٌ - وأما الساكن المنفصل عنه رسمًا فيكون أيضًا صحيحًا وحرف مدٍّ:

(أ) فالصحيحُ، في غير ميم الجمع، نحو {مَنْ ءامن - فقد أُوتي - قلْ إن - عذابُ أليم} وفي ميم الجمع نحو {عليكم أنفسكم}، ويكون حرف لين في نحو {خلوا إلى - ابني ءادم}.

حكمه: النقل وهو مذهب الجمهور. وذهب جماعة إلى التحقيق مع السكت وعدمه ولم يفرقوا بين الوصل والوقف. والوجهان صحيحان، إلا أن ميم الجمع لا يجوز فيها نقل **للأحد** (نحوه)، وأما الجائر فيها إنما هو التحقيق مع السكت وعدمه فقط. وتقدم في باب السكت أن التحقيق بدون سكت وصلًا ووقفًا على الساكن المنفصل - ميم جمع وغيره - هو الراجح **لخلاف** **وخلاف** من طرق الشاطبية والتيسير.

وأما ما حكاه البعض في حرف اللين خاصة من قلب الهمز فيه من جنس ما قبله ثم إدغامه فيه هكذا {خلولَى - ابنيآدم} ضعيف لا يُقرأ به.

(ب) وحرف المد، في غير ياء النداء وهاء التنبيه، فيكون ألفًا وواوًا وياءً. فالألف في نحو {إنَّا أنزلنا - بما أنزل - استوى إلى} والواو في نفس الكلمة نحو {أدعُو إلى} وزائدة نحو {قالوا ءامنا - لتاركوا ءاهتنا} والياء في نفس الكلمة نحو {تزدري أعينكم - وفي أنفسكم} وزائدة نحو {ظالمي أنفسهم - بتاركي ءاهتنا}، وكذا في الزائد للصلة نحو {وأمرهُ إلى - أهله أجمعين} و{به أحدًا}.

(مخبرٌ) قال الشيخ الدميّاطي في الإتحاف: واستثنوا من ذلك ميم الجمع نحو {عليكم أنفسكم} فلم يجز أحد منهم النقل إليها لأن أصلها الضم فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها، ولذا أثر ورثٌ صلّتها عند الهمز لتعود إلى أصلها فلا تغير بغير حركتها. انتهى.

حكمه:

التحقيق بدون سكت مع الإشباع من طرق الشاطبية والتيسير في الكل.

وأما من طرق الطيبة ففيه الآتي:

** ذهب جمهور أهل الأداء إلى التحقيق مع السكت وعدمه في الكل، كلاهما مع الإشباع. وعدم السكت هو اختيار ابن الجزري كما تقدم.

** وذهب بعض أهل الأداء إلى التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر فيما بعد الألف. وإلى النقل والإدغام فيما بعد الواو والياء وهاء الصلة، واختار صاحب النشر الإدغام فقط في الزائد الصريح لمجرد المد والصلة نحو؛ وأمرُهُ إلى — أهلهُ أجمعين - بِهِ أَحَدًا؛ وقال في النشر: والقياس يقتضي فيه الإدغام فقط، والله أعلم بِسَبْطِكَ مَسْرُوكًا ثم قال: ولكنني آخُذُ في الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائدًا صريحًا لمجرد المد والصلة فبالإدغام، وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله الصائغ المصري، وكان إمام زمانه في العربية والقراءات. والله تَعَالَى أعلم. انتهى.

** فينتج من الطيبة فيما بعد الألف من ذلك أربعة أوجه هي: التحقيق مع السكت وعدمه كلاهما مع الإشباع، والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر. وينتج منها فيما بعد الواو والياء وهاء الصلة أربعة أوجه أيضًا هي: التحقيق مع السكت وعدمه كلاهما مع الإشباع، والنقل والإدغام. والنقل أرجح فيما بعد الواو والياء. والإدغام أرجح فيما بعد هاء الصلة.

النوع الرابع: المتوسط الذي قبله متحرك:

وهو قِسْمَانِ: متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره:

القسم الأول: المتوسط بنفسه: ووقع في تسع صور كالاتي:

مَحْرَبٌ - أن يكون الهمز مفتوحًا بعد ضم نحو {فُوَاد} - بِسْؤَالٍ - يُؤَاخِذُ - مُؤَذِّنٌ - يُؤَيِّدُ - مُؤَجَّلًا.

صَعْرٌ - أن يكون الهمز مفتوحًا بعد كسر نحو {مَمَّة} - فَمَّةٌ - نَاشِئَةٌ - نَنشِئُكُمْ - لِيَبْطِئَنَّ - خَاطِئَةٌ - سَيِّئَةٌ - سَيِّئَاتٌ - سَيِّئًا.

تَبَوَّأَ - أن يكون الهمز مفتوحًا بعد فتح نحو {نَأَى - سَأَلَ - رَأَيْتَ - تَأَذَّنَ - مَأَبٌ - شَتَّانٌ - تَبَوَّأَ - ملجأً - خطأً}.

تَبَعْتَنَ - أن يكون الهمز مكسورًا بعد فتح نحو {مَطْمَئِنِينَ - يَيْسٌ - يَوْمَعِدٍ - حِينَعِدٍ - بَيْسٌ - وملاؤه - وملاهم} وكذلك {الجَبْرِئِيلَ - وَجَبْرِئِيلَ} في قراءة حمزة **وَمَنْ وافقه**.
تَبَعْتَنَ - أن يكون الهمز مكسورًا بعد كسر نحو {بَارِكُمْ - يَوْمَعِدٍ - والصَائِعِينَ - خَاسِعِينَ - متكئين}.

تَبَعْتَنَ - أن يكون الهمز مكسورًا بعد ضم نحو {سُئِلَ - سُئِلُوا - سُئِلْتُ}.
تَبَعْتَنَ - أن يكون الهمز مضمومًا بعد فتح نحو {نَقَرُوهُ - تَوَزَّهُم - يَكَلُّوكم - وَيَدْرُوونَ - يَطْمُونُ - فَيُتُّوسُ - تَطْمُونُهم - بَدَّوكم} وكذا {رُوْفٌ} في قراءة حمزة **وَمَنْ وافقه** بحذف الواو التي بعد الهمز.

تَبَعْتَنَ - أن يكون الهمز مضمومًا بعد كسر نحو {بِنَيْتِكَ - سَنَقْرُتُكَ - سَيِّئُهُ - لِيَطْفِئُوا - أَنْبِئُونِي - يستهزؤون - والصَائِئُونَ}.

تَبَعْتَنَ - أن يكون الهمز مضمومًا بعد ضم نحو {بُرَّءُوسِكُمْ - رُءُوسٌ}.

• حكم هذا القسم بصورة التسعة:

بإبدالها في الصورة الأولى وأوًا خالصة مفتوحة هكذا نحو {فُوَادٌ - سُنُوَالٌ - يُوَاخِذُ - مُوَذَّنٌ - يُوَيْدُ - مُوَجَّلًا} وفي الصورة الثانية ياءً خالصة مفتوحة هكذا نحو {مِيَّةٌ - فَيْةٌ - نَاشِيَّةٌ - نَنَشِيكُم - لِيَبْطِئِينَ - خَاطِيَّةٌ - سَيِّئَةٌ - سَيِّياتٌ - سَيِّيا}. **وبتسهيلها** بين بين في الصور السبعة الباقية (تحت)، أي بين الهمزة وما منه حركتها على أصل التسهيل. وهو مذهب سيبويه.

وجاء عن حمزة أيضاً أنه كان يقف على نحو {أنبؤني} مما فيه الهمز مضموم بعد كسر وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة مع ضم ما قبلها هكذا {أنبؤني} على الرسم كقراءة أبي جعفر، وهو صحيح في الأداء والقياس. ويجوز فيه أيضاً الإبدال ياءً مضمومة هكذا {أنبؤني} فيصير فيه ثلاثة أوجه هي: الأول التسهيل بين بين على مذهب سيبويه. والثاني الإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش كلاهما على القياس. والثالث الحذف مع ضم ما قبله على الرسم. وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها مكسوراً هكذا {أنبؤني} فغير صحيح قياساً ورواية، وهو الوجه المخمل الذي أشار إليه الشاطبي في قوله: ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأخملًا. فالضمير في ((أخملًا)) للكسر فقط والألف للإطلاق، ولا يصح أن يكون للضم أيضاً لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداءً وقياساً (ص٢٤).

(مختار) وجاء في بارئكم؛ الإبدال ياءً أيضاً على الرسم، وهو ضعيف كما في النشر. (ص٢٤) قال ابن الجزري في النشر: وقال ابن الأنباري: أخبرنا إدريس، ثنا خلف، ثنا الكسائي قال: ومن وقف بغير همز قال: مستهزون؛ برفع الزاي بغير مد وكذلك؛ ليطفوا؛ برفع الطاء وكذلك؛ ليوأطوا؛ برفع الطاء وكذلك؛ يستنبؤنك؛ برفع الباء؛ فمألون؛ برفع اللام ونحو ذلك. قلت: وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته في القياس والأداء. والعجب من أبي الحسن السخاوي ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه وإخماله وجعله من الوجوه المحتملة المشار إليها بقول الشاطبي: ((ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأخملًا)). فحمل ألف أخملًا على التثنية، أي أن ضم ما قبل الواو وكسره حالة الحذف أخملًا، يعني الوجهين جميعاً. ووافقه على هذا أبو عبد الله الفاسي، وهو وهمٌ بيِّنٌ وخطأٌ ظاهرٌ، ولو كان كذلك لقال: قبلاً وأخملًا. والصواب أن الألف من أخملًا للإطلاق وأن هذا الوجه من أصح الوجوه المأخوذ بها حمزة في الوقف. وممن نص على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره، وإنما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وإبقاء ما قبل الواو مكسوراً على حاله على مراد الهمز كما أجازه بعضهم، وحكاه خلف عن الكسائي. قال الداني: وهذا لا عمل عليه. قلت: فهذا الذي أشار إليه الشاطبي بالإخمال لا يصح رواية ولا قياساً. والله أعلم. انتهى.

وجاء عنه أيضاً أنه كان يقف على نحو {برؤوسكم} مما فيه الهمز مضموم بعد ضم وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة هكذا {برؤوسكم} على الرسم. فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب سيبويه والحذف على الرسم.

وجاء **عنه** أيضًا أنه كان يقف على نحو {وَيَدْرُءُونَ - يَطَّوْن - فَيُتُّوس - تَطَّوْهُمْ - بَدَّوْكُمْ} مما فيه الهمز مضموم بعد فتح وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة فتصير الواو عليه ساكنة لينة هكذا {وَيَدْرُءُونَ - يَطَّوْن - فَيُتُّوس - تَطَّوْهُمْ - بَدَّوْكُمْ} على الرسم كقراءة **أبي جعفر** في {يَطَّوْن - تَطَّوْهُمْ}، فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب سيويوه والحذف على الرسم. **ولا يجوز** في {رَّءُوف} إلا التسهيل بين بين فقط لحذف الواو التي بعد الهمز في قراءة **همزة ومن وافقه** هكذا {رَّءُوف}.

وجاء **عنه** أيضًا أنه كان يقف على نحو {والصائين} مما فيه الهمز مكسور بعد كسر وبعد الهمز ياء مدية بحذف الهمز هكذا {والصائين} على الرسم كقراءة **المدنيين**، وهو صحيح أيضًا. فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب سيويوه والحذف على الرسم. وأما إبدال الهمز ياءً مكسورةً هكذا {والصائين} فضعيف كما في النشر.

وجاء عن الأخفش النحوي كما تقدم أنه أبدل المضمومة بعد كسر ياءً خالصة مضمومة سواء وقع بعد الهمز واو مدية نحو {يستَهْرُءُونَ - أَنبُتُونِي} أو غير ذلك نحو {سنقرئك} هكذا {يستَهْرُءُونَ - أَنبُتُونِي}، وأنه أبدل المكسورة بعد ضم واوًا خالصة مكسورة نحو {سئِل - سئِلوا - سئِلت} هكذا {سُول - سُولوا - سُولت}. وحقق هذه المسألة الإمام ابن الجزري في نشره بأنه يجوز العمل بمذهب الأخفش إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو {سنقرئك} وكذا في المتطرف نحو {اللؤلؤ}، ولا يجوز العمل به إذا كانت الهمزة عين الفعل نحو {سئِل} أو كانت من منفصل نحو {يرفع إبراهيم - يشاء إلى} و{في الأرض أمًّا} (نحوه). وعلى ذلك لا يكون فيه سوى التسهيل بين بين كمذهب سيويوه. لكنه قال في النشر: الذي يحكيه عنه **القراء** والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين. انتهى. والجمهور على إلغاء مذهب الأخفش في النوعين. والله تبارك وتعالى أعلم.

(نَحْوَهُ) قال ابن الجزري في النشر: وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرف خالصاً، فتبدل في نحو {سنقرئك} و{يستزهون} ياء، وفي نحو {سئل} و{اللؤلؤ} وأوًا، ونُسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوي البصري أكبر أصحاب سيبويه، فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه: هذا هو مذهب الأخفش النحوي الذي لا يجوز عنده غيره. وتبعه على ذلك الشاطبي. وجمهور النحاة على ذلك عنه. والذي رأيتُه أنا في كتاب معاني القرآن أنه لا يميز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو {سنقرئك} و{اللؤلؤ}، وأما إذا كانت عين الفعل نحو {سئل} أو من منفصل نحو {يرفع إبراهيم} و{يشاء} إلى فإنه يسهلها بين كمنذهب سيبويه. والذي يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين، وأجازه كذلك عن حمزة في الوقف أبو العز القلانسي وغيره، وهو ظاهر كلام الشاطبي. ووافق الحافظ أبو العلاء الهمداني على جواز الإبدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقاً، أي في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه، وحكى أبو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن أهل واسط وبغداد وحي تشهيل بين وعن أهل الشام ومصر والبصرة. وحكى الأستاذ أبو حيان النحوي عن الأخفش الإبدال في النوعين، ثم قال: وعنه في المكسورة المضموم ما قبلها من كلمة أخرى التسهيل بين بين. فنص له على الوجهين جميعاً في المنفصل. وذهب جمهور أئمة القراءة إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمزة، وأخذوا بمذهب سيبويه في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها، وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي العباس المهدي وأبي طاهر ابن سوار وأبي القاسم بن الفحام صاحب التجريد وأبي الطيب بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر ولم يرض مذهب الأخفش ورَدَّ عليه في كتابه وقف حمزة، وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل، فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو {سنقرئك} و{اللؤلؤ} وبمذهب سيبويه نحو {سئل} و{يستزهون} ونحوه لموافقة الرسم، وهو اختيار الحافظ أبو عمرو الداني وغيره. انتهى.

وإذا أخذنا بمذهب الأخفش مع اعتبار تحقيق الإمام ابن الجزري المذكور كان ذلك

لكل من خلف وخلص من طرق الطيبة، أما من طرق الشاطبية والتيسير فهو لخلص دون خلف

(نَحْوَهُ)، إلا أنه لا يؤخذ به ألبتة من طرق الشاطبية والتيسير **لكل من خلف وخلص** في المنفصل

نحو {يرفع إبراهيم} - يشاء إلى {و} في الأرض أمَّا {و} والله تبارك وتعالى أعلم.

وذهب جماعة من أهل الأداء إلى التفصيل، فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو

{سنقرئك} وكذا في المتطرف نحو {اللؤلؤ} وبمذهب سيبويه في نحو {سئل} — يستزهون {

موافقة للرسم.

(نَحْوَهُ) والأولى عدم الأخذ بمذهب الأخفش لَخَلْفٍ لأن الإمام أبا الحسن طاهر بن غلبون شيخ الداني قد ردَّ هذا المذهب كما ذكر في النشر. ومعلوم أن رواية خَلْفٍ المسندة في التيسير هي من قراءة الإمام الداني على شيخه أبي الحسن طاهر ابن غلبون. والله تبارك وتعالى أعلم.

القسم الثاني: المتوسط بغيره:

وهو فَرَعَانٍ، متصل رسمًا ومنفصل رسمًا:

الفرع الأول: المتصل رسمًا:

وهو المتوسط بحرف من حروف المعاني المعروفة بالزوائد، والزوائد الواقعة في القرآن الكريم في هذا النوع سبعة، وهي ((اللام - الباء - همزة الاستفهام - السين - الفاء - الكاف - الواو)) وتأتي فيه الهمزة مفتوحة ومكسورة ومضمومة، ويأتي قبل كلٍ منها كسر وفتح فتصير ستَّ صور: الأولى مفتوحة بعد كسر نحو {بأنهم - فبأي - ولأبويه - لآدم - فلأنفسكم}. والثانية مفتوحة بعد فتح نحو {فأذن - أفأنتم - سأصرف - كأنهم - أنذرهم}. الثالثة مكسورة بعد كسر نحو {لبإمام - بإحسان - بإيمان - لإيلاف}. والرابعة مكسورة بعد فتح نحو {فإنهم - وإما - أنذا}. والخامسة مضمومة بعد كسر نحو {الأولي - لأولاهم - لأخراهم}. والسادسة مضمومة بعد فتح نحو {وأوتينا - فأواري - سأريكم - أوُلقي}.

• حكمه:

ذهب الجمهور إلى الإبدال ياءً مفتوحة في المفتوحة بعد الكسر هكذا {بينهم - فيبي - وليبويه - ليادم - فليَنفسكم}، وبالتسهيل بين بين في الصور الخمس الأخرى. ويزاد في المضمومة بعد كسر الإبدال ياءً مضمومةً على مذهب الأخفش هكذا {ليُولي - ليُولاهم - ليُخراهم}. وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو المقدم في رواية **خلاف** من طرق الشاطبية والتيسير ^(ص٢٤). وذهب جماعة أخرى إلى التحقيق في الصور الستة. وهذا مذهب أبي الحسن بن غلبون، وهو المقدم في رواية **خلاف** من طرق الشاطبية والتيسير ^(ص٢٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(مُخَرَّجٌ وَصَحِّحٌ) تقدم بيان ذلك عند ذكر المتوسط بلام التعريف نحو {الأرض - الإنسان} ويا النداء نحو {يا آدم - يا أيها} وهاء التنبيه نحو {ها أنتم - هؤلاء}.

ويتحصل من ذلك أن في المفتوحة بعد فتح وجهين هما: التحقيق والإبدال ياءً مفتوحة. وأن في المضمومة بعد كسر ثلاثة أوجه هي: التحقيق والإبدال ياءً مضمومة والتسهيل بين بين. وأن في الصور الأربع الباقية وجهين هما: التحقيق والتسهيل بين بين.

الفرع الثاني: المنفصل رسمًا:

ويكون أيضًا متحرِّكًا بالحركات الثلاث ويأتي قبله الحركات الثلاث أيضًا فتبلغ تسع صور: مفتوحة بعد فتح نحو {أفتطمعون أن} ومفتوحة بعد ضم نحو {يوسفُ أيها} وكذا في الوقف على التكبير ((الله أكبر)) ومفتوحة بعد كسر نحو {فيه آيات} ونحو {بسم الله الرحمن الرحيم أتى}. ومضمومة بعد ضم نحو {الجنة أزلفت} ومضمومة بعد فتح نحو {كان أمة} ومضمومة بعد كسر نحو {عليه أمة}. ومكسورة بعد كسر نحو {من بعد إكراههن} ونحو {بسم الله الرحمن الرحيم إنَّ} ومكسورة بعد فتح نحو {غير إخراج} ومكسورة بعد ضم نحو {يرفع إبراهيم}.

• حكمه:

التحقيق في ذلك كله من طرق الشاطبية واليسير.

وأما من طرق الطيبة ففيه الآتي:

** ذهب الجمهور إلى التحقيق في الصور التسع كالشاطبية واليسير.

** وذهب البعض إلى إبدال المفتوحة بعد الضم واوًا مفتوحة، والمفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة، وتسهيلها بين بين في الصور السبع الباقية.

** وجاء عن الأخفش النحوي كما تقدم أنه أبدال المضمومة بعد كسر ياءً مضمومة نحو {عليه أمة} هكذا {عليه يمة}، وأنه أبدال المكسورة بعد ضم واوًا مكسورة نحو {يرفع إبراهيم} هكذا {يرفع إبراهيم}. والجمهور على إلغاء هذا المذهب كما تقدم. والله تبارك وتعالى أعلم.

* وحقق الإمام ابن الجزري في نشره هذه المسألة كما تقدم بأنه لا يجوز العمل بمذهب الأَخفش إذا كانت الهمزة عين الفعل نحو {سُئِلَ} أو كانت من منفصل نحو {يرفَعُ} إبراهيم — يشاءُ إلى {و} عليه أُمَّة — في الأرضِ أُمَّمًا. وعلى ذلك لا يكون فيه سوى التحقيق والتسهيل بين بين، لكنه قال في النشر: الذي يحكيه عنه **القراء** والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين. انتهى.

ثانيا: التخفيف الرسمي، وهو المرسوم في المصاحف العثمانية:

قال الشيخ الضباع في تقريب النفع: وَرَدَ عن سَلِيمٍ عن حمزة أنه كان يَتَّبَعُ في الوقف على الهمز رَسَمَ المصاحف العثمانية (نسخة)، وَقَيَّدَ ذلك الداني والشاطبي وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في العربية. فتبدل الهمزة بذلك الشرط بما صُوِّرت به، فما صُوِّرت أَلْفًا (2) تبدل أَلْفًا وما صُوِّرت واوًا تبدل واوًا وما صُوِّرت ياءً تبدل ياءً وما لم تُصَوِّرْ تحذف، ثم إنه تارة يوافق الرسم القياس ولو بوجه فيتحد المذهبان، وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كما إذا كان قبل الهمزة التي هي صورة الهمزة ساكن نحو {السوأي} فإنه لا تجوز القراءة به (نسخة) لمخالفته اللغة وعدم صحته نقلاً، فإن كان في التخفيف القياسي وجهٌ راجحٌ وهو مخالفٌ ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً قياساً كان هذا — أعني المرجوح — هو المختار عندهم لاعتضاده بموافقة الرسم ومعرفة ذلك متوقفة على معرفته سَهْلًا مَسْهُوكًا ثم قال: واعلم أن الأصل في رسم الهمزة أن تُكتب في الابتداء أَلْفًا، وفي غيره على حكم تخفيفها، فإن كان تخفيفها أَلْفًا أو بينها وبين الألف رُسمت أَلْفًا، وإن كان ياءً أو بينها وبين الياء رُسمت ياءً، وإن كان واوًا أو بينها وبين الواو رُسمت واوًا، وإن كان تخفيفها بالنقل أو بالحذف أو بالإبدال فالإدغام حُذفت. انتهى.

(نسخة) قال ابن الجزري في النشر: إنما يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمزة خاصة دون غيره، فلا تحذف الألف التي قبل الهمزة في {العَلْمُورُ} و{بَشْتُورُ} و{جَزُورُ} ولا تثبت الألف التي بعد الواو بعدها. وهذا بالإجماع ممن رأى التخفيف الرسمي. وكذلك لا تثبت الألف من نحو {هاتمة} و{لشائء} في الكهف ونحو ذلك مما كتب زائداً، إذ لا فرق لفظاً بين وجودها وعدمها. انتهى.

(صحة) لم يذكر الشاطبي في نظمه الألف، مع أن الهمز كثيراً ما يُصوّر ألفاً، وإن تخفيف الهمز المصوّر ألفاً لا يخرج عن الرسم العثماني، فتبدل ألفاً نحو «اقرأ» - نشأ؛ أو تسهل نحو «سأل» - تأذن).

قال صاحب إرشاد المريد: ولعل الناظم ترك ذكر الألف اكتفاءً بذكر أختيها «الواو والياء» على الأظهر لأن حكمها واحد. انتهى بتصرف يسير.

(نحو) والمقصود بالقراءة التي لا تجوز في ذلك هو الإبدال ألفاً لمخالفته الرواية ولتَعُدَّ النطق بألفٍ مديةً بعد واوٍ مديةً.

وذهب أيضاً إلى التخفيف الرسمي أبو الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق الشاطبية والتيسير في روايتي **هشام وصلاح**. وضعفه أبو الحسن بن غلبون، وهو طريق الشاطبية والتيسير في رواية **خلف** (1). والله تبارك وتعالى أعلم.

(نحو) قال الداني في التيسير: واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب الوقف على الهمز: التخفيف الرسمي ذهب إليه جماعة من أهل الأداء كالحافظ أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي محمد مكّي بن أبي طالب وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي ومن تبعهم على ذلك من المتأخرين. والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية. وأصل ذلك عندهم أن سألماً روى عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف. ومعنى ذلك أن حمزة لا يألو في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه. يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أقيس، وهذا معنى قول الداني في التيسير: واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس. انتهى من النشر.

وقال في موضع آخر في نفس الباب: وذهب جمهور أهل الأداء إلى القول بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية به دون العمل بالتخفيف الرسمي، وهذا الذي لم يذكر ابن سوار وابن شيطا وأبو الحسن بن فارس وأبو العز القلانسي وأبو محمد سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزوري والحافظ أبو العلاء وسائر العراقيين وأبو طاهر بن خلف وشيخه أبو القاسم الطرسوسي وأبو علي المالكي وأبو الحسن بن غلبون وأبو القاسم بن الفحام وأبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الأئمة سواه ولا عدلوا إلى غيره. بل ضعّف أبو الحسن بن غلبون القول به

===

أوجه الاتحاد والاختلاف والتعذر في الوقفين (القياسي والرسمي):

مَحْرَجٌ - قد يتحد التخفيفان القياسي والرسمي فيتفقان في نوع تخفيف الهمز في الوقف، وهو الأمثل، وذلك نحو {مُؤَجَّلًا} فيخفف على كِلا المذهبين بالإبدال واوًا، ونحو {فَتَّة} فيخفف على كِلا المذهبين بالإبدال ياءً، ونحو {تُؤَوِي} فيخفف على كِلا المذهبين بالإدغام، ونحو {يُبْرِئُ} فيخفف على المذهب القياسي بالإبدال ياءً ساكنةً مديّةً، ويخفف على المذهب الرسمي بالإبدال ياءً مضمومةً ثم تسكن للوقف فيتحد المذهبان سَهْلًا سَهْلًا وهكذا.

صَحْرٌ - وقد يختلفان، فيؤخذ بالمذهب القياسي وقفًا ويتعذر الأخذ بالمذهب الرسمي نحو {وهيبي} فقد رسمت في بعض المصاحف بالألف فيوقف عليه على القياس بالإبدال ياءً مديّةً هكذا {وهيبي} ولا يجوز الوقف عليها بالإبدال ألقًا على الرسم هكذا {وهيبي} ونحو {أولياؤكم} المرسوم بالواو فيوقف عليه بالتسهيل بين المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال واوًا على الرسم هكذا {أولياؤكم}. ونحو {أولياؤكم} المرسوم بالياء فيوقف عليه بالتسهيل بين المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال ياءً على الرسم هكذا {أولياؤكم} ونحو {أرأيت} - سأل {المرسوم بالألف فيوقف عليه بالتسهيل بين المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال ألقًا على الرسم هكذا {أرأيت} - سأل {نحو {يَجْرُونَ} المحذوف فيوقف عليه بالنقل على القياس هكذا {يَجْرُونَ} ولا يجوز الوقف عليه بالحذف على الرسم هكذا {يَجْرُونَ} فيتغير المعنى. ونحو {جاءكم} - إسرائيل {الذي ليس له صورة فيوقف عليه بالتسهيل بين المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالحذف على الرسم هكذا {جاءكم} - إسرائيل}. ونحو {المؤودة} محذوف الهمز والواو الثانية فيوقف عليه بالنقل والإدغام على القياس ولا يجوز بحذف الهمزة والواو الثانية على الرسم هكذا {المؤودة} فيحدث الإجحاف بسبب كثرة الحذف سَهْلًا سَهْلًا وهكذا.

—
===

ورَدَّ على الآخِذِينَ به ورأى أن ما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح إليه إلا برواية صحيحة وأنها في ذلك معدومة، والله أعلم. انتهى.

قلتُ: وعند التحقيق والتبعية للطرق نجد أنه يؤخذ لخلاص بكلام المذهبين، لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. وأما خلف فقد قرأ له الداني على أبي الحسن بن غلبون، وهو طريق التيسير في رواية خلف، وقد ضَعَفَ أبو الحسن بن غلبون كما تقدم التخفيف الرسمي وَرَدَهُ، إلا أن هذا التضعيف والرَّد ليس على الإطلاق، بل أخذ بالتخفيف الرسمي في مواطن ورجحه على التخفيف القياسي كما في الألفاظ؛ ورئيًا؛ (مریم: مَرِيَمُ) ووتوي؛ (الأحزاب: مَخْرَجَ الْمَدِينَةَ) ووتوي؛ (المعارج: نَجَّى آلَ نَحْيَةَ) فرجح فيها الإدغام على الإظهار كما تقدم، والتخفيف الرسمي فيها هو الإدغام والتخفيف القياسي فيها هو الإظهار. ورجح التخفيف القياسي بالنقل ووصفه بأنه الأجود والأقيس في لفظي هَزَاءُ؛ وكَفَاءُ؛ على التخفيف الرسمي وهو إبدال الهمزة واوًا مفتوحة في هَزَاءُ؛ وكَفَاءُ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والفيصل في الأخذ بهذا أو ذاك هو اتباع الرواية الصحيحة المسموعة بالمشافهة، ولا يُكْتَفَى فيه بمجرد الرسم، فلو خالف الرسم الرواية فإنه لا يؤخذ به عندئذ، والذي يؤخذ به إنما هو الرواية الثابتة الصحيحة المتواترة، سواء وافقت رسم المصحف أو خالفته. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة:

قال الداني في التيسير: اعلم أن جميع ما يسهله **همزة** من الهمزات فإنما يراعي فيه خطأ المصحف دون القياس. انتهى.

وليس المقصود بقوله: ((دون القياس)) التخفيف التصريفي أو القياسي السابق ذكْرُه، ولكن المقصود به هو كما قال ابن الجزري في النشر: هو مجرد عن اتباع الرسم، وليس معناه وإن خالف القياس كما توهمه بعضهم، فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية. انتهى.

والهمز في التخفيف الرسمي ضَرْبَانِ أَيْضًا، ساكن ومتحرك:

قال الشيخ الضباع في تقريب النفع: قال الإمام الداني في باب رسم الهمزة في المصاحف ما ملخصه: الهمزة على ضَرْبَيْنِ: ساكنة ومتحركة، فالساكنة تقع وسطاً وطرفاً، وتُرْسَمُ في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها. وأما المتحركة فتقع ابتداءً ووسطاً وطرفاً. فأما التي تقع ابتداءً فإنها تُرْسَمُ أَلْفًا لا غير بأي حركة تحركت، وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف دخيل زائد نحو {سَأَصْرَفُ — فَبَأَي — بِإِيْمَانٍ} ونحوه. وأما المتوسطة فإنها ما لم تفتتح وينضم ما قبلها أو ينكسر أو تنضم هي وينكسر ما قبلها تُرْسَمُ بصورة الحرف الذي منه حركتها دُونَ حركة ما قبلها، فإن كانت فتحةً رُيِّمَتْ أَلْفًا، وإن كانت كسرة رُيِّمَتْ يَاءً، وإن كانت ضمةً رُيِّمَتْ وَاوًا، وإن انضمت وانكسر ما قبلها صُوِّرَتْ يَاءً، وإن انفتحت وانضم ما قبلها رُيِّمَتْ وَاوًا، أو انكسر رُيِّمَتْ يَاءً. هذا إذا كان قبل المتوسطة متحركًا فإن كان ساكنًا — حرف علة أو غيره — لم تُرْسَمْ خَطًّا، وكذلك لا تُرْسَمُ المفتوحة إذا وقع بعدها ألف ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء، وكذلك إذا كان الساكن قبلها أَلْفًا لم تُرْسَمْ إن انفتحت، وإن انكسرت رُيِّمَتْ يَاءً، وإن انضمت رُيِّمَتْ وَاوًا. وأما التي تقع طرفًا فإنها تُرْسَمُ إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه حركته بأي حركة تحركت هي، وإن سكن ما قبلها لم تُرْسَمْ سواء كان ذلك الحرف صحيحًا أو حرف علة أو غيره. هذا هو القياس. اهـ. هذا هو القياس وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك. انتهى.

تنبيهات:

** يا حَبْدًا أخي القارئ الكريم لو فَتَحْتَ المصحفَ الشريفَ لتشاهدَ فيه كيفيةَ كتابة الألفاظِ الآتية، لأن كتابتها في المصحف غالبًا ما تختلف عن كتابتها هنا، فانظر إلى الكلمات الآتية المكتوبة في المصحف الشريف، وبالأخص لو كان بحثك في المصاحف التي اتبعت الرسوم الكوفية كمصحف الحرمين والشمرلي والملك فهد سَلَاةَ سَلَاةٍ وقد وقرنا عليك عزيزي القارئ الجهد والوقت فذكرنا لك الألفاظ الآتية مصحوبةً بذكر اسم السورة ورقم الآية التي وردت فيها إن كانت مقصودةً بعينها حتى لا تشقَّ على نفسك بالبحث عن موضع تلك الألفاظ في القرآن، والله تبارك وتعالى المستعان.

** يراعى ما تقدم في موضوع الأوجه الراجعة **للفاء** و**خلاص** من طرق الشاطبية والتيسير.

** ويراعى أيضاً ما تقدم وما سيأتي في موضوع الرّوم والإشمام.

الضَّرْبُ الأوَّلُ: ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن:

ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن المتوسط:

ما قبله مكسور:

في لفظ {وَرِيئًا} (مریم: نَبِيَّاتٍ رَّحِيْمَاتٍ) مكسور الراء، وحُذِفَتْ منه صورة الهمزة، فُكِّتِبَ بياء واحدة اكتفاءً بالكسرة هكذا {وَرِيئًا}، والصواب كما في النشر أن الحذف لكرهه اجتماع المثلين. والوقف عليه بإبدال الهمز ياءً مع الإظهار على القياس والإدغام على الرسم. ولا يصح كما تقدم التحقيق هكذا {وَرِيئًا} ولا الحذف على اتباع الرسم بياء واحدة مخففة هكذا {وَرِيئًا}.

ما قبله مضموم:

في لفظي {وَتُوِّي} (الأحزاب: مَحْرَبَاتٍ لِلْمَلِكِ) و{تُوِّيهِ} (المعارج: نَبِيَّاتٍ مَّحْرَبَاتٍ) وحُذِفَتْ منهما صورة الهمزة، فُكِّتِبَا بواو واحدة كراهة اجتماع المثلين هكذا {وتوي} و{تويه}. والوقف عليهما بإبدال الهمزة واوًا مع الإظهار على القياس والإدغام على الرسم.

ولفظ {رُؤْيَاكَ - رُؤْيَاي - للرُّؤْيَا - الرُّؤْيَا} (حيث وقع) مضموم الراء: وحُذِفَتْ صورة الهمز من باب {رُؤْيَاكَ} المضموم الراء هكذا {رُؤْيَاكَ - رُؤْيَاي - للرُّؤْيَا - الرُّؤْيَا} خوف اشتباه الواو بالراء شكلاً في الخط القديم لأنه لو رُسِمَتْ لكانت واوًا، ويُحْتَمَلُ كما في النشر أن تكون كتبت على قراءة الإدغام أو لتشمل القراءتين تحقياً وتقديراً، وهو الأحسن. والوقف عليه بإبدال الهمز واوًا مع الإظهار على القياس والقلب فالإدغام على الرسم. وَرَجَّحَ صاحب النشر وجه الإظهار كما تقدم. وأما حذف الهمز والوقف بياء مخففة هكذا {رُؤْيَاكَ - رُؤْيَاي - للرُّؤْيَا - الرُّؤْيَا} فلا يجوز.

ما قبله مفتوح:

في لفظ {فَادَارْتُمْ} (البقرة: صَقَرٌ رَجَبٌ) وحُذِفَتْ منه صورة الهمزة فَلَمْ تَنْبُتْ، كما لَمْ تَنْبُتِ الألف التي بعد الدال اختصارًا وتخفيفًا أو خوف اجتماع الأمثال، وَتَنْبُتُ الألف التي بعد الفاء بلا خلاف هكذا {فَادَارْتُمْ}. والوقف عليه بالإبدال أَلْفًا على القياس. ولا يجوز على الرسم بحذف الألف التي بعد الراء هكذا {فَادَارْتُمْ} أو بحذفها وحذف الألف التي بعد الدال هكذا {فَادَارْتُمْ}.

ولفظ {امْتَلَأْتِ} (ق: مَتَلَأَ مَتَلَأَانِ) وحُذِفَتْ أَلْفُه في أكثر المصاحف تخفيفًا هكذا {امْتَلَأْتِ}. والوقف عليه بإبدال الهمزة أَلْفًا على القياس. ولا يجوز بحذف الألف على الرسم كما في أكثر المصاحف هكذا {امْتَلَأْتِ}.

وكذا الألفاظ {استأجره مَتَلَأَ مَتَلَأَانِ استأجرت} (القصص: مَتَلَأَانِ مَتَلَأَانِ) و{يستأخرون} (الأعراف: مَتَلَأَانِ مَتَلَأَانِ) (مَنْحَرٌ مَتَلَأَانِ) و (يونس: مَتَلَأَانِ مَتَلَأَانِ) و (الحجر: مَتَلَأَانِ) و (النحل: مَتَلَأَانِ مَتَلَأَانِ) و (المؤمنون: مَتَلَأَانِ مَتَلَأَانِ) و{تستأخرون} (سبأ: مَتَلَأَانِ مَتَلَأَانِ) و{المستأخريين} (الحجر: مَتَلَأَانِ مَتَلَأَانِ) و{استأذن - استأذنتك - استأذنوك - يستأذن - يستأذنتك - يستأذنونك} (حيث وقعت) وحُذِفَتْ منها صورة الهمزة تخفيفًا. والوقف عليها بالإبدال أَلْفًا كالوقف على {امتلاأت} على القياس. ولا يجوز بحذف الألف على الرسم هكذا {استجره مَتَلَأَ مَتَلَأَانِ استجرت} و{يستخرون} و{تستخرون} - {المستخريين} و{استذن - استذنتك - استذنوك - يستذن - يستذنتك - يستذنونك} - {يستذنونك}.

(مَنْحَرٌ) واستثنى البعض لفظ {يستأخرون} بموضع (الأعراف: مَتَلَأَانِ مَتَلَأَانِ) المذكور، وهو مرسوم بالألف بعد التاء. انظر موضعه بالمصحف الشريف.

ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن المتطرف:

في الألفاظ {وهيئ (سَيِّئًا مَحْرُومًا)}، ويهيئ (سَيِّئًا مَحْرُومًا)} {في الكهف} و{ومكر السيئ} سَيِّئًا مَحْرُومًا المكر السيئ} (موضعا فاطر: رَبِّهِمْ أُولُو رُءُوسٍ كَانُوا لَا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ إِذِ اسْتَأْذَنُوا بِهِ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) رُسِمَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ صُورَةُ الْهَمْزَةِ فِيهَا أَلْفًا كَرَاهِيَةً اجْتِمَاعَ الْمُثَلِّينِ هَكَذَا {وَهَيَّاءُ} و{وَيُهيَّأُ} و{ومكر السيئ} و{المكر السيئ}. واعلم أن {ومكر السيئ} يقرؤه **همزة** بسكون الهمز في الحالين هكذا {ومكر السيئ} و{وأما المكر السيئ} **فجميم القراء** يقرءونه بضم الهمز وصلًا هكذا {ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله} وإسكانه وفقًا هكذا {المكر السيئ} فيكون من باب المتحرك الساكن لعارض الوقف. وذكر في النشر أن الغازي بن قيس نص على تصوير الهمزة في هذه الألفاظ أَلْفًا، وأن الداني أنكر كتابة ذلك بالألف، وأن السخاوي رآه بالألف في المصحف الشامي، وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه بالألف أيضًا. والوقف عليها بالإبدال ياءً مدية على القياس. ولا يجوز بألف على الرسم كما في بعض المصاحف.

(مَحْرُومًا) لَمْ يَذْكُرِ الْإِمَامُ ابْنَ الْجَزْرِيِّ فِي النَّشْرِ الْأَلْفَاظَ اسْتَأْذَنَ - اسْتَأْذَنُكَ - اسْتَأْذَنُوكَ - يَسْتَأْذِنُ - يَسْتَأْذِنُكَ - يَسْتَأْذِنُكُمْ - فَلَيْسَتْ اسْتَأْذَنُوا - يَسْتَأْذِنُونَكَ - يَسْتَأْذِنُونَهُ وَذَكَرَهَا الشَّيْخُ الضَّبَاعُ فِي إِرْشَادِ الْمُرِيدِ حَيْثُ قَالَ: وَيَسْتَأْذِنُ (كَيْفَ جَاءَ) وَيَسْتَأْذِنُوكَ. انْتَهَى.

الصَّرْبُ الثَّانِي: مَا خَرَجَ عَنِ الْقِيَاسِيِّ مِنَ الْهَمْزِ الْمُتَحَرِّكِ:

ما خرج عن القياسي من الهمز المتوسط المتحرك بعد ساكن غير الألف:

في لفظي {النشأة} {العنكبوت: سَيِّئًا مَحْرُومًا} و {والنجم: رَبِّهِمْ أُولُو رُءُوسٍ كَانُوا لَا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ إِذِ اسْتَأْذَنُوا بِهِ} و {الواقعة: صَدَقَ الْحَقُّ} و {يسألون} {الأحزاب: سَيِّئًا مَحْرُومًا} فقد رُسِمَ {النشأة} بألف بعد الشين بلا خلاف لتحتفل القراءتين (مَحْرُومًا)، ورُسِمَ {يسألون} بألف بعد السين في بعض المصاحف كما هو موضح وبالحدف في البعض الآخر هكذا {يسئلون} لتحتفل القراءتين أيضًا (مَحْرُومًا). والوقف عليهما بالنقل على القياس، وبالإبدال أَلْفًا أيضًا على الرسم في {النشأة} كما في جميع المصاحف وفي {يسألون} كما في بعض المصاحف، ويلزمه فتح الشين هكذا {النشأة} والسين هكذا {يسألون}.

ولفظ {مَوْتِئلاً} (الكهف: شَعْبَانٌ مَوْتِئلاً) رُسم بالياء اتفاقاً لمناسبة رءوس الآي قبله وبعده نحو {مَصْرِفًا} و{مَوْعِدًا} وأيضاً للمحافظة على لفظها كما في النشر. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. ويَضْعُفُ كما في النشر إبدال الهمزة ياءً مكسورة على الرسم هكذا {مَوْتِئلاً} وتقدم.

ولفظ {السوأي} (الروم: شَيْئًا مَحْرَبًا) رُسم بالألف بعد الواو وبعدها ياء، وهذه الياء هي ألف التأنيث على مراد الإمالة كما في النشر، ولما رُسمت ألف التأنيث لذلك ياءً رُسمت الهمزة قبلها ألقاً إشعاراً بأنها تابعة لألف التأنيث في الإمالة. والوقف عليه كالوقف على {مَوْتِئلاً} بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. وأما بين بين على الرسم فضعيف.

(مَحْرَبًا) والقراءتان اللتان في النشأة كالاتي: الأولى قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الشين وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة هكذا النشأة مع المد المتصل. والثانية هي قراءة الباقيين بإسكان الشين وحذف الألف هكذا النشأة. والقراءتان اللتان في يسألون كالاتي: الأولى قراءة رؤيس بفتح وتشديد السين وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة هكذا يسألون. والثانية هي قراءة الباقيين بإسكان السين وحذف الألف هكذا يسألون.

ولفظي {هُزْؤًا} (حيث وقع) و{كُفْؤًا} (الإخلاص: مَحْرَبًا)، رُسم بالواو على قراءة مَنْ ضم الزاي والفاء. ولم تُرسم صورة الهمزة فيهما على قراءة مَنْ سَكَّنَ الزاي والفاء. واعلم أن **همزة** يقرأ الأول بإسكان الزاي والثاني بإسكان الفاء مع الهمز فيهما هكذا {هُزْؤًا} و{كُفْؤًا}. والوقف عليهما بالنقل على القياس، وبالإبدال واوًا على الرسم.

ولفظ {المؤودة} (التكوير: مَحْرَبًا) فكتبت بواو واحدة خوف اجتماع المثليين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس هكذا {المؤودة}. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. ويضعف الإدغام للثقل كما في النشر. ولا يجوز بحذف الهمزة والواو التي بعدها على الرسم هكذا {المؤودة} على وزن «المؤودة».

والألفاظ {مَسْتُولًا} (حيث وقع) و{مَسْتُولُونَ} (والصافات: رَجَعْنَا مَسْتُولِينَ) و{مَدَّوْمًا} (الأعراف: شَعْبَانٌ مَحْرَبًا) فكتبت بواو واحدة، والوقف على كل منها بوجه واحد وهو النقل على القياس.

وأما {ولا تَيَأْسُوا شَيْئًا مِّنْكَ لَا يَأْسُ} (يوسف: رَجَبٌ مَّعْبُودٌ) و{أفلم يَأْسُ} (الرعد: مَحْزَنٌ رَّجِيحٌ) فَرُسِمَتْ بِالْفِ بَعْدَ الْيَاءِ، وَذَكَرَهُ الْبَعْضُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْقِيَاسِ، وَتُعْتَبَرُ بِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَعْلُقُ لَهَا بِالْهَمْزِ، بَلْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ إِثْبَاتُهَا عَلَى قِرَاءَةِ **الْبَزِي**، أَوْ زِيدَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ {يَيْسُ - يَيْسُوا}. وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالنَّقْلِ وَبِالْإِبْدَالِ فَالْإِدْغَامِ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ. وَحُكِّيَ فِيهِ كَمَا تَقْدَمُ وَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ الْإِبْدَالُ أَلْفًا هَكَذَا {وَلَا تَأْيَسُوا شَيْئًا مِّنْكَ لَا يَأْسُ} و{أفلم يَأْسُ} عَلَى الْقَلْبِ كَقِرَاءَةِ **الْبَزِي**.

وأما **لفظًا** فلما اسْتَيَأْسُوا (شَيْئًا مَّعْبُودًا)، إِذَا اسْتَيَأْسَ (شَيْئًا مَّحْزَنًا مَّحْزَنًا) {فِي يَوْسُفَ} فَرُسِمَا فِي الْمَصَاحِفِ بِالْحَذْفِ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهِمَا بِالنَّقْلِ وَبِالْإِبْدَالِ فَالْإِدْغَامِ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ.

وأما **حذف الألف** التي بعد الهمزة من {قُرءَانًا} (يوسف: مَّذَرٌ) و (الإسراء: مَجْلِيلَانِ مِّنْكَ مَحْزَنٌ) و (الزمر: مَّعْبُودٌ) و (الزخرف: رَجِيحٌ) فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ تَخْفِيفًا وَاصْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَمَا فِي النَّشْرِ. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِوَجْهِ وَاحِدٍ وَهُوَ النَّقْلُ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تَقْدَمُ.

ما خَرَجَ عَنِ الْقِيَاسِيِّ مِنَ الْهَمْزِ الْمُنْتَرِفِ الْمُنْتَرِكِ بَعْدَ سَاكِنٍ، وَيَكُونُ هَذَا السَّاكِنُ أَلْفًا وَغَيْرَ أَلْفٍ:

فَأَمَّا الَّذِي بَعْدَ حَرْفِ سَاكِنٍ غَيْرِ الْأَلْفِ فَوْقَ فِي الْآتِي:

لفظ {تَبْوَةٌ} (المائدة: رَمَضَانٌ مَّذَرٌ) رُسِمَ بِالْأَلْفِ هَكَذَا {تَبْوَةٌ}، وَمَنْ يُصَوِّرُ مُنْتَرِفًا بَعْدَ سَاكِنٍ بِلَا خِلَافٍ سِوَى هَذَا. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالنَّقْلِ وَبِالْإِبْدَالِ فَالْإِدْغَامِ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ.

ولفظ {لَيْسُوَةٌ} (الإسراء: رَجَبٌ) عَلَى قِرَاءَةِ **حَمْزَةٍ وَهَشَامٍ وَمَنْ وَاقِقَهْمَا**، وَرُسِمَ بِالْأَلْفِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ هَكَذَا {لَيْسُوَةٌ}، وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ **مَنْ** قَرَأَ {لَيْسُوَةٌ} فَالْأَلْفُ فِيهَا زَائِدَةٌ كَأَلْفِ {قَالُوا} الَّتِي بَعْدَ وَائِ الْجَمْعِ. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ كَالْوَقْفِ عَلَى {تَبْوَةٌ} بِالنَّقْلِ وَبِالْإِبْدَالِ فَالْإِدْغَامِ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ.

وأما لفظ {لتشوء} (القصص: ﴿تَشَاءُ﴾) فَرُسِمَ بالألف هكذا {لتشوأ}، وذكره الداني والشاطبي مما صُوِّرَ الهمز فيه ألقًا مع وقوعه متطرفًا بعد ساكن، فيكون مما خرج عن القياس. وتُعقَّبُ بأن صورة الهمزة محذوفة على القياس وأن الألف فيه زائدة كما كُتِبَت في نحو {يعبؤ} و{تفتؤ} تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع، وهذا أيضًا محتمل في {أن تبؤ} بإثمي}. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام، وكلاهما على القياس.

وأما الذي بعد الألف فيكون مضمومًا ومكسورًا، ووقع في الآتي:

فالمضموم:

في ثمانية ألفاظ هي: {جزاء} (الموضعان الأولان في المائة: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾ و ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و (الشورى: ﴿شَرَّكَاءَ﴾) و (الحشر: ﴿مَحْرُوبًا﴾) و {شركاء} (الأنعام: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و (الشورى: ﴿مَحْرُوبًا﴾) و {نشاء} (هود: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و {الضعفاء} (إبراهيم: ﴿مَحْرُوبًا﴾) و {شفعاء} (الروم: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و {البلاء} (والصافات: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) وكذا {بلاء} (الدخان: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و {دعاء} (غافر: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و {براءة} (المتحنة: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) فرُسِمَت الهمزة في جميع ذلك واوًا اتفاقًا وزيد بعدها ألفٌ ولم تُرَسَم الألفُ التي قبل الهمزة تخفيفًا، وكُتِبَت في المصاحف هكذا نحو {جزؤ} {شركؤ} {نشؤ} {الضعفؤ} {شفعؤ} {البؤ} {بلؤ} {دعؤ} {برءؤ}، ويأتي في تخفيفه اثنا عشر وجهًا هي: الخمسة التي على القياس، والسبعة التي على الرسم. والوقف على جميع ذلك بخمسة أوجه القياس فقط، أو باثني عشر وجهًا على القياس والرسم معًا.

واختلف في ثلاثة ألفاظ هي: {أنباء} (الأنعام: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و (الشعراء: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و {جزاء} (طه: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و (الزمر: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) و {علماء} (الشعراء: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾) وكذا {العلماء} (فاطر: ﴿رَمَضَانَ مَضْرُوبًا﴾)، فما رُسِمَ منها بالواو فإن الألف تحذف اختصارًا وما حُذِفَت منها صورة الهمزة فإن الألف تثبت قبلها لوقوعها طرفًا. والوقف على ذلك كالوقف على السابق نحو {جزؤ}. أي بخمسة أوجه على القياس فقط، أو باثني عشر وجهًا على القياس والرسم معًا (نحو).

(مخزي) وأما ما لم تُرَسَمَ همزته من ذلك على واو نحو {فما جزاء من} فليس فيه وقفًا إلا خمسة القياس فقط.

قلتُ: ورأيتُ أيضًا الموضع {نَحْنُ أَبْنَاءُ} (المائدة: شَعْبَانِ مَحْرَبٌ) مرسومًا بالواو مع حَذْفِ الألف التي قبله هكذا {أَبْنَاءُ} وَمَ أَجْدَ أَحَدًا نَصَّ عَلَيْهِ حَسَبَ المراجع التي بين يديَّ إلا صاحب البدور الزاهرة حيث قال: {أَبْنَاءُ} فيه **لحمزة وهشام**، وفقًا اثنا عشر وجهًا (نَحْرَبُ) على ما في بعض المصاحف من تصوير الهمزة واوًا، وخمسة على ما في البعض الآخر من رَسْمِهَا بلا واو. انتهى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والمكسور:

صُوِّرَت فيه الهمزة ياءً بعد الألف في أربعة مواضع بلا خلاف وهي: {تَلْقَاءُ} (يونس: جَزَلُولِ مَحْرَبٌ) و{وَأَيْتَاءُ} (النحل: هَيْتَاكَ مَضَانِ) و{ءَانَاءُ} (طه: هَيْتَاكَ رَيْعَاوَلِ مَحْرَبٌ) و{وَرَاءُ} (الشورى: مَحْرَبٌ جَزَلُولِ)، وَكُتِبَت في المصاحف هكذا {تَلْقَائِي} {وَأَيْتَائِي} {ءَانَائِي} {وَرَائِي} إلا أن الألف حذفت من لفظي {تَلْقَائِي} و{وَأَيْتَائِي} في بعض المصاحف هكذا {تَلْقَى} و{وَأَيْتَى}. ويأتي في تخفيف ذلك تسعة أوجه هي: الخمسة التي على القياس، والأربعة التي على الرسم. والوقف على جميع ذلك بخمسة أوجه القياس فقط، أو بتسعة أوجه على القياس والرسم معًا.

واختلف في {بَلْقَاءِ رِجْمِ (شَعْبَانِ)، وِلْقَاءِ الآخرة (جَزَلُولِ مَحْرَبٌ)} (في الروم)، فَرَسِمًا في بعضها بالياء هكذا {بَلْقَائِي} _ وِلْقَائِي} وفي بعضها بالحذف هكذا {بَلْقَا} _ وِلْقَا}. والوقف عليهما كالوقف على {تَلْقَائِي}. أي بخمسة أوجه على القياس فقط، أو بتسعة أوجه على القياس والرسم معًا (شَعْبَانِ).

(مَحْرَبٌ) قلتُ: فيه لحمزة وهشام وفقًا من طرق الشاطبية والتيسير على الرسم بالواو الاثنا عشر وجهًا المذكورة، وعلى الرسم بغير واو خمسة القياس فقط. وفيه لهما من طرق الطيبة على الرسم بالواو ستة وثلاثون وجهًا هي: تحقيق الأولى وتسهيلها بين وبين وإدخالها واوًا مفتوحة وعلى كلٍّ من هذه الثلاثة الاثنا عشر وجهًا التي في الثانية، وعلى الرسم بغير واو خمسة عشر وجهًا فقط هي: الثلاثة التي في الأولى وعلى كلٍّ منها خمسة القياس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(شَعْبَانِ) وَأَمَّا مَا لَمْ تُرَسَمْ هَمْزُهُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى بَاءٍ نَحْوِ {مِنْ لِقَاءِ رِجْمِ} فَلَيْسَ فِيهِ وَقْفًا إِلَّا خَمْسَةَ القياس فقط.

ما خرج عن القياسي من الهمز المتوسط المتحرك بعد ساكن، ويكون هذا الساكن ألفًا فقط، ويكون الهمز في هذا مفتوحًا ومضمومًا وبعده واو مدية ومكسورًا وبعده ياء مدية:

فالمفتوح نحو {أبناءنا - دعاء} و{مُ تُرْسَم للهمزة في ذلك صورة، والمضموم وبعده واو مدية نحو {جاءوكم} والمكسور وبعده ياء مدية نحو {إسرائيل}، و{رُسِمَ بعد الألف في المضمومة واو واحدة وفي المكسورة ياء واحدة خوف اجتماع المثليين. فيحتمل أن يكون المحذوف صورة الهمز ويحتمل أن يكون الآخر. والوقف عليها بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس كما تقدم. ولا يجوز بالحذف على الرسم هكذا {أبنانا - دعا} و{جاءوكم} و{إسرائيل}.

واختلف في {أولياؤهم الطاغوت} (البقرة: ﴿يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ مَهْدًى﴾) و{أولياؤهم من الإنس} (الأنعام: ﴿مَعْبَدَانِ صَفَرٌ مُخْتَرٌ﴾) و{نحن أولياؤكم} (فصلت: ﴿مُخْتَرٌ رَيْبٌ لَنْ﴾) و{ليوحون إلى أوليائهم} (الأنعام: ﴿مُخْتَرٌ صَفَرٌ مُخْتَرٌ﴾) و{إلى أوليائكم} (الأحزاب: ﴿يُحْلِلُونَ﴾) فحكى أنها لم تُصَوَّر في أكثر المصاحف العراقية هكذا {أولياهم} و{أولياكم} وأثبتت في سائر المصاحف كما هو موضح. والوقف عليها بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالحذف على الرسم كما في أكثر المصاحف العراقية هكذا {أولياهم} و{أولياكم}. كما لا يجوز بالإبدال واوًا على الرسم أيضًا كما في سائر المصاحف في {أولياؤهم الطاغوت} و{أولياؤهم من الإنس} {نحن أولياؤكم} ولا بالإبدال ياءً في {ليوحون إلى أوليائهم} إلى أوليايكم}.

وأما {إن أولياؤه} (الأنفال: ﴿يَعْبُدُونَ رَيْبٌ لَنْ﴾) فرسِم بالواو في الأكثر. وقيل: إنه بغير واو هكذا {أولياه}. والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. وأجاز العلامة المتولي الإبدال واوًا على الرسم كما في أكثر المصاحف هكذا {أولياؤه} حيث قال: ((وإن أولياه سَهَّلْنَ واوًا ابْدِلْنَ * لِمَضْمُومَةٍ وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ فِي كِلَا)). ولا يجوز بالحذف على الرسم كما في بعض المصاحف هكذا {أولياه}.**

واختلف أيضًا في {جزاؤه} (المواضع الثلاثة في يوسف: ﴿يَعْبُدُونَ رَيْبٌ لَنْ﴾ و ﴿يَعْبُدُونَ رَيْبٌ لَنْ﴾) فحكى أنه لا صورة له هكذا {جزاه} لِقُرْبِ شَبِّهِ صورة الواو بصورة الزاي في الخط القديم. والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالحذف على الرسم كما في بعض المصاحف هكذا {جزاه}.

وَاتَّفَقَ عَلَى رَسْمِ {تَرَآى الْجَمْعَانِ} (الشعراء: مَحَرَّةٌ جَمْعُ الْفُلَانِ) بِالْألفِ وَاحِدَةً، وَكُتِبَتْ هَكَذَا {تَرَآى}، وَاخْتَلَفَ فِي الثَّابِتِ وَالْمَحذُوفِ هَلْ هُوَ الْألفُ الْأوَّلَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ أَوْ الثَّانِيَةَ الَّتِي بَعْدَ الهمزة؟ وَالوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْإشْبَاعِ وَالْقَصْرِ عَلَى الْقِيَاسِ. وَلَا يَجُوزُ بِحَذْفِ الهمزِ وَالْألفِ عَلَى الرَّسْمِ هَكَذَا {تَرَآى}.

وَأَمَّا {الْلائي} (حَيْثُ وَقَعَ) لَمْ يُرْسَمِ لَهُ صُورَةٌ هَكَذَا {الْلائي} خَوْفَ اجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ، وَرُسِمَ اللَّفْظُ هَكَذَا {الْيَّي} عَلَى صُورَةٍ ((إِلَى)) الْجَمَارَةِ لِتَحْتَمِلَ الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَ (نَحْوَهُ)، فَالْألفُ حُذِفَتْ اخْتِصَارًا وَبَقِيَتْ صُورَةُ الهمزة عِنْدَ مَنْ حَذَفَ الْيَاءَ وَحَقَّقَ الهمزة أَوْ سَهَّلَهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَصُورَةُ الْيَاءِ عِنْدَ مَنْ أَبْدَلَهَا يَاءَ سَاكِنَةٍ، وَعِنْدَ حَمْزَةٍ وَمَنْ وَافَقَهُ مَنَّ أَثْبَتَ الهمزة وَالْيَاءَ جَمِيعًا فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ لِاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ صُورَةَ الهمزة مَحذُوفَةٌ وَالثَّابِتُ هُوَ الْيَاءُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. وَالوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْإشْبَاعِ وَالْقَصْرِ عَلَى الْقِيَاسِ. وَلَا يَجُوزُ بِحَذْفِ الهمزة هَكَذَا {اللائي} وَلَا بِحَذْفِ الهمزة وَالْألفِ الَّتِي قَبْلَهُ عَلَى الرَّسْمِ هَكَذَا {الْيَّي}.

وَالْخُلَاصَةُ:

أَنَّ الهمزَ الْمُتَوَسِّطَ الْمُتَحَرِّكَ الْمُفْتَوِّحَ وَالْمُضْمُومَ وَالْمَكْسُورَ بَعْدَ الْألفِ يَخْفَفُ جَمِيعُهُ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْإشْبَاعِ وَالْقَصْرِ. وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي الْمُفْتَوِّحِ وَالْمُضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ صُورَةٌ، كَمَا لَا يَجُوزُ إِبْدَالُهُ وَأَوًّا خَالِصَةً فِي الْمُضْمُومِ إِنْ صُوِّرَ وَأَوًّا وَلَا يَاءً خَالِصَةً فِي الْمَكْسُورِ إِنْ صُوِّرَ يَاءً كَمَا تَقْدَمُ.

(نَحْوَهُ) وَالْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعُ كَالآتِي: الْأوَّلَى قِرَاءَةُ قَالُونَ وَقَبْلُهَا وَيَعْقُوبُ بِحَذْفِ الْيَاءِ هَكَذَا {اللائي} مَعَ تَحْقِيقِ الهمزِ. وَالثَّانِيَةَ قِرَاءَةُ وَرَشٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْيَاءِ أَيْضًا هَكَذَا {اللائي} وَلَهُمَا فِي الْوَصْلِ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَلَهُمَا فِي الْوَقْفِ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الرَّوْمِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَالْإِبْدَالَ يَاءَ سَاكِنَةٍ مَعَ الْإشْبَاعِ. وَالثَّلَاثَةَ قِرَاءَةُ الْبِزْرِ وَأَبِي عَمْرٍو بِحَذْفِ الْيَاءِ أَيْضًا هَكَذَا {اللائي} وَلَهُمَا فِي الْوَصْلِ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَالْإِبْدَالَ يَاءَ سَاكِنَةٍ مَعَ الْإشْبَاعِ، وَلَهُمَا فِي الْوَقْفِ مَا لَوْرَشٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ فِي الْوَقْفِ. وَالرَّابِعَةَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ هَكَذَا {اللائي} وَيَرَاعَى مَذْهَبَ حَمْرَةَ فِي الْوَقْفِ كَمَا تَقْدَمُ.

مَا خَرَجَ عَنِ الْقِيَاسِيِّ مِنَ الهمزِ الْمُتَحَرِّكَ الْمُتَطَرِّفِ الْمُتَحَرِّكَ مَا قَبْلَهُ بِالْفَتْحِ، وَيَكُونُ الهمزُ مَضمُومًا وَمَكْسُورًا:

فالمضموم: رُسم واوًا في أحد عشر لفظاً هي: {يبدأ} (مخزبة) بمواضع الستة وهي: (ثلاثة مواضع بيونس: موضع بالآية: نَحْنُ، وموضعان بالآية: نَحْنُ نَحْنُ أُولَئِكَ) و (النمل: نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ) و (الروم: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ و رَحْمَةٌ صَقْرٌ) و {تفتأ} (يوسف: نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ) و {نبا} (عنت) (إبراهيم: نَحْنُ نَحْنُ) و (ص: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ و رَحْمَةٌ نَحْنُ نَحْنُ) و (التغابن: نَحْنُ نَحْنُ) و {يتفيا} (النحل: نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ) و {أتوكأ} (شعبان مَحْرَمٌ)، لا تظماً (رَمَضَانُ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) (في طه) و {الملا} (نحلك) (المؤمنون: نَحْنُ نَحْنُ مَحْرَمٌ، وهو أول موضعيهما) و (ثلاثة النمل: رَمَضَانُ مَحْرَمٌ و مَحْرَمٌ نَحْنُ أُولَئِكَ و نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ أُولَئِكَ) و {ويدرأ} (النور: نَحْنُ نَحْنُ)، و {ما يعبأ} (الفرقان: رَحْمَةٌ رَحْمَةٌ) و {يُنشأ} (الزخرف: نَحْنُ نَحْنُ مَحْرَمٌ) و {ينبأ} (القيامة: نَحْنُ نَحْنُ مَحْرَمٌ) هكذا {يبدؤا} {تفتؤا} {نباؤا} {يتفياؤا} {أتوكؤا} {لا تظمؤا} {الملاؤا} {يدرؤا} {ما يعبؤا} {ينشؤا} {ينبؤا} و زِيدت الألف بعد هذه الواو في المواضع المذكورة تشبيهاً بالألف الواقعة بعد واو {قالوا}، إلا أن (موضع ص الأول: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) وهو {نبا} الخصم} وكذا {ينبأ} (القيامة: نَحْنُ نَحْنُ مَحْرَمٌ) اختلف فيهما. ويأتي في تخفيف ذلك كله خمسة أوجه هي: الوجهان اللذان على القياس والثلاثة التي على الرسم. والوقف عليها بوجهي القياس فقط، أو بخمسة القياس والرسم معاً.

(مخزبة) رُسم لفظ يبدأ بمواضع الستة بالواو هكذا {يبدؤا}. ويبدو - والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم - أنه سقط من القائمين على طباعة كتاب النشر في القراءات العشر، أو أنه سقط من بعضها فقط لا الكل. وهو ساقط من النسخة التي عندي وهي طبعة دار الفكر، ورأيتُه كذلك في طبعة أخرى لا أتذكرها على وجه اليقين. ويأتي في تخفيفه الأوجه الخمسة المذكورة. (صَدْرٌ و نَحْنُ أُولَئِكَ) وأما لفظ {نبا} (التوبة: نَحْنُ نَحْنُ مَحْرَمٌ) فهو مرسوم في المصاحف بغير واو، وكذا لفظ {الملا} مضموم الهمز فلم يُرسم في المصاحف واوًا في غير المواضع الأربعة المذكورة، لذا لا يأتي فيه وفي {نبا} (التوبة: نَحْنُ نَحْنُ مَحْرَمٌ) سوى وجهي القياس فقط. ومن هذين اللفظين أيضاً ما هو مفتوح الهمز ومكسوره وليس من هذا الباب.

والمكسور: في موضع واحد فقط وهو {نبا} بقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولقد جاءك من نبي المرسلين} (الأنعام: نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ أُولَئِكَ) وكتب بالألف بعدها ياء هكذا {نباي}، والياء هي صورة الهمز كما في النشر. ويأتي في تخفيفه أربعة أوجه هي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ألقاً والتسهيل بين بين مع الروم، ووجهان على الرسم وهما: الإبدال ياءً مكسورةً ثم تسكن للوقف وروم كسرتها.

وأما {وملأه} و{وملأهم} (حيث وقعا) وهما في الأصل من قبيل المتطرف، وربما بألف قبل الياء هكذا {وملأيه} و{وملأيتهم}. والألف في ذلك زائدة والياء فيه هي صورة الهمز كما ذكّر في النشر وتعبّ الداني والشاطبي في قطعهما بزيادة الياء. والوقف عليه بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم. ولا يجوز بألف قبل الهمز على الرسم.

ما خرج عن القياسي من المتوسط المتحرك بعد متحرك:

ويكون الهمز مضمومًا ووقع بعده واو مدية، ومكسورًا ووقع بعده ياء مدية:

فأما المضموم الذي بعده واو مدية فيكون بعد كسر نحو {مستهزؤون} – والصائبون – ويستنبئونك} وبعد ضم نحو {برؤوسكم} وبعد فتح نحو {ويدرؤون} – يطؤون – فيئوس – تطؤونهم – بدؤوكم}. وأما المكسور الذي بعده ياء مدية فيكون بعد كسر فقط نحو {خاسيين} – والصائبين – متكئين، فلم يرسم له صورة في النوعين كراهية اجتماع المثلين أو احتمال قراءتي الحذف والإثبات. ويأتي في الوقف على نحو {مستهزؤون} – والصائبون – ويستنبئونك} الثلاثة الأوجه المتقدمة وهي: التسهيل بين بين على القياس على مذهب سيبويه والإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش وهذان على القياس والحذف مع ضم ما قبله على الرسم. ويأتي في الوقف على نحو {برؤوسكم} ونحو {يطؤون} – بدؤوكم} وكذا في الوقف على نحو {خاسيين} – والصائبين – متكئين} الوجهان المتقدمان وهما: التسهيل بين بين على القياس على مذهب سيبويه والحذف على الرسم. ويراعى إسكان الواو على أنها لينة عند حذف الهمزة في نحو {ويدرؤون} – يطؤون – فيئوس – تطؤونهم – بدؤوكم} هكذا {ويدرؤون} – يطؤون – فيئوس – تطؤونهم – بدؤوكم} لأن ما قبل الواو فيهما في الأصل مفتوح، ولا يجوز باو مدية لأنه يستلزم ضم ما قبلها، وذلك مخالف للرواية. ويجوز ثلاثة المد في الوقف بالحذف على نحو {ويدرؤون} – يطؤون – فيئوس} لأن الواو اللينة فيها وقعت قبل الحرف الأخير، ولا يجوز في الوقف بالحذف على نحو {تطؤونهم} – بدؤوكم} إلا بسقوط المد فقط لأن الواو اللينة فيهما وقع بعدها أكثر من حرف، وذلك واضح.

ويكون الهمز مضمومًا أيضًا بعد كسر وليس بعد الهمز واو مدية:

نحو {ولا يَنْبُتُكَ} - سنقرُّكَ { فرُسِمَ بياء على غير قياسٍ، وقياسُه أن يُرْسَمَ واوًا. والوقف عليه بالتسهيل بين بين على مذهب سيبويه وبإبداله ياءً مضمومةً على مذهب الأخفش وهذان على القياس، ويشترك مذهب الأخفش والمذهب الرسمي في الوقف على نحو {ولا يَنْبُتُكَ} - سنقرُّكَ}. وتقدم فيه كلام مهم.

ويكون الهمز مضمومًا أيضًا بعد فتح وليس بعد الهمز واو مدية:

فرُسِمَ {يا ابنَ أُمِّ} (طه: نَبِّحْنَاكَ مِنَ الْمَثَلِينَ) بواو موصولة بنون {ابن} مع وصل {ابن} بياء النداء المحذوفة الألف هكذا {يَنْبُتُكَ} والألف التي بعد الياء هي ألف {ابن} كما في النشر. والوقف عليه بالتسهيل بين بين وجهًا واحدًا لاتصاله.

وأما {ابنَ أُمِّ} (الأعراف: نَسَّكَ اللَّهُ مِنَ الْقَلْبِ مُحَرَّرًا) ففصلت همزة {أم} عن نون {ابن}. وليس فيه وقفًا إلا التحقيق من طرق الشاطبية واليسير لانفصاله. وفيه وقفًا من طرق الطيبة التحقيق والتسهيل بين بين.

ويكون الهمز أيضًا مكسورًا بعد ضم وبعد فتح وبعد كسر:

فالمكسور بعد ضم:

نحو {سُئِلَ - سُئِلُوا - سُئِلْتُ} فرُسِمَ بياء على القياس. والوقف عليها على القياس بالتسهيل بين بين وهو مذهب سيبويه وبالإبدال واوًا مكسورةً على مذهب الأخفش. ولا يجوز بياء مكسورة على الرسم هكذا {سُئِلَ - سُئِلُوا - سُئِلْتُ}. وتقدم فيه أيضًا كلام مهم.

والمكسور بعد فتح:

في {يَوْمَيْدُ} (ووقع مفتوح الميم في ثمانية وستين موضعًا) و{حَيْنَيْدُ} (الواقعة: نَبِّحْنَاكَ مِنَ الْمَثَلِينَ) فرُسِمَت صورة الهمزة فيهما ياءً موصولة بما قبلها كلمة واحدة. والوقف عليهما بالتسهيل بين بين. ولا يجوز بياءً مكسورةً على الرسم هكذا {يَوْمَيْدُ} و{حَيْنَيْدُ}.

والمكسور بعد كسر:

في {يَوْمِيذٌ} ووقع مكسور الميم في موضعين هما: (هود: ﴿هَٰؤُلَاءِ نَجَّالُونَ﴾) و (المعارج: ﴿مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ﴾) ورُسمت صورة الهمزة فيه ياءً موصولة بما قبلها كلمة واحدة. والوقف عليه بالتسهيل بين بين. ولا يجوز بياء مكسورة على الرسم هكذا {يَوْمِيذٌ}.

ويكون الهمز كذلك مفتوحًا بعد فتح وبعد كسر، ولم يقع بعد ضم:
فالمفتوح بعد فتح:

فقد اختلف في {واطمأنوا} (يونس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾) وفي {لأملأن} (حيث وقع) ((في الهمز الذي قبل النون)) وفي {اشمأزت} (الزمر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾)، فُرسمت في بعض المصاحف بالألف على القياس وحذفت في أكثرها على غير قياس اختصارًا وتخفيفًا. والوقف عليها بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم. ولا يجوز بألف على الرسم كما في بعض المصاحف هكذا {واطمأنوا} و{لأملان} و{اشمأزت}.

واختلف أيضًا في {أرأيت} - {أرأيتكم} - {أرأيتم} - {أفأرأيتم} المبدوءة بهمزة الاستفهام (حيث وقع)، فُرسم في بعض المصاحف بالإثبات وفي بعضها بالحذف. والوقف عليها بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم. ولا يجوز بألف على الرسم كما في بعض المصاحف هكذا {أرأيت} - {أرأيتكم} - {أرأيتم} - {أفأرأيتم}. ولا يجوز كذلك بالحذف على الرسم أيضًا كما في بعض المصاحف هكذا {أرأيت} - {أفأرأيت} - {أرأيتكم} - {أرأيتم} - {أفأرأيتم}.

وأما {رأى} (حيث وقع) فُرسم براء وألف فقط هكذا {رأى}، والألف هي صورة الهمزة إلا في موضعين هما {رأى} (مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)، لقد رأى (شعَبَانُ مُحَرَّرٌ)؛ (في والنجم) فُرسما بألف بعدها ياء على لغة الإمالة. والوقف عليه جميعًا بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم.

وأما {وَأَنَّى} (الإسراء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾) و (فصلت: ﴿مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ﴾) فُرسم بالنون وألف فقط هكذا {وَأَنَّى} ليحتمل القراءتين، والقراءة الثانية هكذا {وَأَنَّى} وهي قراءة ابن ذكوان وأبي جعفر. فعلى قراءة مَنْ قدم المد على الهمز ظاهر، وعلى قراءة جمهور القراء فالألف الثابتة هي صورة الهمز والألف المنقلبة هي المحذوفة. والوقف عليه بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم.

والمفتوح بعد كسر:

لفظ {سَيِّئَات - السَيِّئَات - سَيِّئَاتِكُمْ - سَيِّئَاتِنَا - سَيِّئَاتِهِم - سَيِّئَاتِهِ} الذي بصيغة الجمع (حيث وقع)، فحُذِفَت منه صورة الهمزة لاجتماع المثلين وِعُوْض عنها إثباتُ الألف على غير القياس في ألفات جمع التأنيث، وأُثبِتَت صورتها في {سَيِّئَةٌ - السَيِّئَةُ - بالسَيِّئَةِ - سَيِّئًا} الذي بصيغة المفرد (حيث وقع).

* والوقف عليها بالإبدال ياءً مفتوحة على القياس كما تقدم، ويتحد هذا الوجه مع الرسم أيضًا في الذي بصيغة المفرد. ولا يجوز الوقف بالحذف على الرسم في الذي بصيغة الجمع هكذا {سَيِّئَات - السَيِّئَات - سَيِّئَاتِكُمْ - سَيِّئَاتِنَا - سَيِّئَاتِهِم - سَيِّئَاتِهِ} وذلك غير ممكن لفظًا لانكسار ما قبل الألف على ذلك.

وأما {مِئْتَةٌ - مِئْتَتَيْنِ} (حيث وقعا) فمِئْتَةٌ بألف قبل الياء هكذا {مِئْتَةٌ - مِئْتَتَيْنِ}. والألف في ذلك زائدة والياء فيه هي صورة الهمز كما في النشر. والوقف عليهما بالإبدال ياءً مفتوحة على القياس كما تقدم. ولا يجوز بإثبات الألف التي قبل الهمز، لأن ذلك غير ممكن لفظًا لانكسار ما قبل الألف.

ما خرج عن القياسي من المتوسط بزائد، ويأتي الهمز فيه مضمومًا ومفتوحًا ومكسورًا:
فالمضموم في الآتي:

في {أُوْنُبَيْكُم} (آل عمران: ﴿١٠٤﴾ فُرِسِمَ بواو بعد الألف، وكان القياسُ رسمُها أَلْفًا كسائر المبتدآت. والوقف عليه التحقيق والتسهيل بين بين فقط. وأما الإبدالُ أوًا مضمومًا على الرسم هكذا {أُوْنُبَيْكُم} فضعيف كما في النشر.

ولم يُرسم الهمز في لفظي {أُوْنَزَل} (ص: ﴿١٠٤﴾) و{أُوْلَقِي} (القمر: ﴿١٠٤﴾)، بل كُتِبَا بألف واحدة هكذا {أُوْنَزَل} و{أُوْلَقِي} لئلا يجتمع ألفان. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالحذف على الرسم هكذا {أُوْنَزَل} و{أُوْلَقِي}.

وَكُتِبَ {سَأْرِيكُمْ} (الأعراف: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادِ﴾) و{وَأَوْلًا صِلْبِنِكُمْ} (طه: ﴿مَخْرَجًا رَجَبًا﴾) و (الشعراء: ﴿رَمَضَانُ رَمَضَانٌ﴾) بواو بعد الألف في بعض المصاحف هكذا {سَأْوْرِيكُمْ} و{وَأَوْلًا وَّصِلْبِنِكُمْ}. وقيل الواو زائدة والألف صورة الهمز، وبه قطع الداني كما في النشر، إلا أن صاحب النشر قال: والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف وأن صورة الهمزة هو الواو كتبت على مراد الوصل تنبيهًا على التخفيف. انتهى.

* والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز الوقف عليه بألف قبل الهمزة أو بواو بعد الهمزة على الاختلاف فيما هو الزائد هل هو الألف أو الواو؟

وَكُتِبَ {هَا أَوْلَاءُ} (حيث وقع) بواو موصولة بهاء التنبيه هكذا {هَوَّلَاءُ}، وحُذِفَت أَلْفُ هَاءِ التَّنْبِيهِ تَخْفِيفًا كَمَا حُذِفَت مِنْ يَاءِ النِّدَاءِ فِي {يَأْيَاهَا}. وفيه وقفًا في الهمزة الأولى التحقيق مع الإشباع والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالإبدال واوًا مضمومةً على الرسم هكذا {هَوَّلَاءُ} كما نبه عليه في النشر.

وَأَمَّا {هَأْوَمُ} (الحاقة: ﴿رَمَضَانُ مَخْرَجٌ﴾) فليس من باب {هَوَّلَاءُ} السابق ولا {هَأَنْتُمْ} الآتي، لأن همزة {هَأْوَمُ} متوسطةٌ حقيقةً، فهي متممة لكلمة «هاء» بمعنى «حُذِّدًا» وليست من قبيل المتوسط بزائد، وهأوه أصلية وليست للتنبيه، كما أن ميمه ليست للجمع. وليس فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين على الصحيح مع الإشباع والقصر. ولا يجوز بالإبدال واوًا مضمومة على الرسم هكذا {هَأْوَمُ}.

والمفتوح في الآتي:

لَمْ يُرْسَمِ الهمز في نحو {أَنْذَرْتُمْ} و{أَنْتُمْ} و{أَسْفَقْتُمْ} و{أَمَنْتُمْ} وكذا فيما اجتمع فيه ثلاث أَلِفَاتٍ لَفْظًا نَحْوِ {أَهْتَنَّا} خوف اجتماع الأمثال. والوقف عليه جميعًا بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالحذف هكذا {أَنْذَرْتُمْ} و{أَنْتُمْ} و{أَسْفَقْتُمْ} و{أَمَنْتُمْ} و{أَهْتَنَّا}.

وأما همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام من الألفاظ الثلاثة {الذكرين} (الأنعام: رَبِّهِمْ أُولَئِكَ رَبُّكُمْ مَحَرَّمٌ وَرَبُّكَ رَبُّكُمْ مَحَرَّمٌ) و{الآن} (يونس: مَحَرَّمٌ بِجَمَلٍ وَأَوْ مَحَرَّمٌ رَمَضَانَ) و{الله} (يونس: رَبَّمَا نَحْنُ لَكَ الْوَالِدُونَ) ففيها **لجميع القراء** وصلاً ووقفاً وجهان: الأول الإبدال ألقاً مع إشباع المد. والثاني التسهيل بين بين.

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ مَا فِي لَفْظِ {الآن} بِمَوْضِعِي يُونُسَ مِنْ قِرَاءَاتٍ وَأَوْجِهٍ لِقَالُونَ **وَابْنُ وَرْدَانَ وَوَرِشٌ** وَصَلًّا وَوَقْفًا **وَالْحَمْزَةُ** أَيْضًا وَفَقًا فِي أَبْوَابِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَالْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةِ وَالنَّقْلِ. **وَكُتِبَ** {وَأَوْضَعُوا} (التوبة: رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ) و{أَوْ لَأَذْبِجْنَهُ} (النمل: مَحَرَّمٌ صَخْرَةً) بِالْفَاءِ بَعْدَ اللَّامِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ هَكَذَا {وَأَوْضَعُوا} و{أَوْ لَأَذْبِجْنَهُ}.

* والوقف على كلٍ منهما بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز الوقف عليهما بألف بعد الهمزة كما رُسمت في بعض المصاحف، ولكن الواجب حذف هذه الألف.

وَكُتِبَ {هَا أَنْتُمْ} (حيث وقع) هَكَذَا {هَأَنْتُمْ} فَالْأَلْفُ فِيهِ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزِ، وَأَلْفُ هَاءِ التَّنْبِيهِ مَحذُوفَةٌ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ {هَؤُلَاءِ} وَمِنْ يَاءِ النِّدَاءِ فِي {يَأْيَهَا}. والوقف عليه بالتحقيق مع الإشباع والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس كما تقدم. وأما الإبدال ألقاً على الرسم هَكَذَا {هَأَنْتُمْ} فَضَعِيفٌ كَمَا فِي النِّشْرِ.

وَرُسِمَ {بَأَيْدٍ} (والذاريات: رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ) و{بَأَيْكُمْ المفتحون} (القلم: رَبَّمَا نَحْنُ لَكَ الْوَالِدُونَ) بِالْفَاءِ بَعْدَ الْبَاءِ وَيَاءِ بَيْنِ بَعْدِ الْأَلْفِ هَكَذَا {بَأَيْدٍ} {بَأَيْكُمْ}. قال في النشر: قيل: إن الياء الواحدة زائدة، ولا وجه لزيادتها هنا، والصواب عندي والله أعلم أن الألف هي الزائدة كما زيدت في {مائة} و{مائتين} والياء بعدها هي صورة الهمز وكتبت على مراد الوصل وتنزيلاً للمبتدأة منزلة المتوسطة كغيرها. انتهى. والوقف عليهما بالتحقيق والإبدال ياءً مفتوحة كما تقدم. ولا يجوز بزيادة الياء على الرسم.

وأما {بآية} و{بآياتنا} (حيث وقعا) فُرِسَما في بعض المصاحف بألف بعد الباء وباءين بعد الألف هكذا {بآية} و{بآياتنا}. فذهب جماعة إلى زيادة الياء الأولى فتكون الألف هي صورة الهمز. والوقف على ذلك بالتحقيق والإبدال ياءً مفتوحة كما تقدم. ولا يجوز بزيادة الياء على الرسم.

وكتب {ءالآن} (بموضعي يونس: مَخْرَجٌ جَزَائِلٌ و مَخْرَجٌ رَمَّطَان) وكذا {الآن} (حيث وقع) بحذف الهمزة الذي بعد لام التعريف إجراء للمبتدأ مجرى المتوسط هكذا {ءالن} {الن}. والوقف عليه جميعاً بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف.

* واختلف في {فمن يستمع الآن} (الجن: رَمَّطَان) ففي بعضها بالحذف هكذا {الن} وفي بعضها بالألف هكذا {الآن} وهذه الألف هي صورة الهمز، لأن الألف التي بعد الهمزة محذوفة اختصاراً. والوقف عليه بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف.

وكتب كذلك {الأيكة} (الشعراء: جَزَائِلٌ رَجَبٌ مَخْرَجٌ) و (ص: رَجَبٌ أُولُ مَخْرَجٌ) خاصة في جميع المصاحف بغير ألف بعد اللام وقبلها هكذا {لَيْكَةً} لتحتمل القراءتين: قراءة **الحجازيين وابن عامر** هكذا {لَيْكَةً} وقراءة **الباقيين** هكذا {الأيكة}. وُرِسِمَ بألفٍ قبل اللام وبعدها هكذا {الأيكة} في الموضعين الأخيرين وهما (الحجر: مَتَّعَانٌ رَجَبٌ) و (ق: رَجَبٌ مَخْرَجٌ) على قراءة **الجميع**. والوقف عليه جميعاً بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف. **والمكسور في الآتي:**

لَمْ يُرْسَمِ الهمز أيضاً في {أئذا} - {أئنا} (حيث وقعا) وكتببت هكذا {أءذا} و{أءنا}، إلا في مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل وهي {أئنكم} (الأنعام: رَمَّطَانٌ مَخْرَجٌ) و (النمل: جَزَائِلٌ جَزَائِلٌ) و (ثاني العنكبوت: رَمَّطَانٌ مَخْرَجٌ) و (فصلت: رَمَّطَانٌ) و{أئن لنا} (الشعراء: مَخْرَجٌ رَجَبٌ) و{أئنا لمخرجون} (النمل: رَجَبٌ جَزَائِلٌ) و{أئنا لتاركوا} (والصافات: جَزَائِلٌ رَجَبٌ أُولُ) و{أئذا متنا} (الواقعة: رَجَبٌ رَجَبٌ) . والوقف على ذلك كله بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بالياء في المواضع المرسومة بالياء.

واختلف في {أئن ذُكرتم} (يس: رَمَضَانُ مُحَرَّرٌ) و{أئفكًا} (والصافات: نَحْلَانِ شَعْبَانِ) ففي مصاحف العراق بالياء موصولة كذلك وفي غيرها بألف واحدة هكذا {أئن ذُكرتم} و{أءفكًا}. والوقف عليهما بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بالياء ولا بالحذف أيضًا كما في بعض المصاحف.

وأما {أفان مات} (آل عمران: نَبِيَّانِ نَبِيَّانِ مُحَرَّرٌ) و{أفان مت} (الأنبياء: نَبِيَّانِ نَبِيَّانِ) فرسما بياء بعد الألف هكذا {أفانين}. قيل: إن الياء فيه زائدة. ووضوب في النشر كون الياء صورة الهمزة والألف هي الزائدة. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بألف قبل الهمزة على قول صاحب النشر بزيادتها.

ورُسم الهمز في {لئن} (حيث وقع) ياءً موصولة بما قبلها. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالياء على الرسم.

وأما {أئمة} (حيث وقع) فليس من هذا الباب، لأن الهمز فيه ليس أولًا وإن كان فاءً، ورُسم في المصاحف بياء بعد الألف. والوقف عليه بالتسهيل بين بين فقط. ولا يجوز بالياء على الرسم.

حكم الروم والإشمام في باب الوقف على الهمز:

هو للتخيير فقط لا الوجوب.

ولا يكون ذلك إلا في الوقف على الهمز المتطرف المتحرك فقط.

ويكون الرّوم في الهمز المتطرف المضموم والمكسور فقط، ويكون الإشمام في الهمز المتطرف المضموم فقط، ولا يجوز الرّوم ولا الإشمام في الهمز المتطرف المفتوح.

ويَدْخُلُ الرّومُ والإشمامُ على ذلك في أربعِ صُورٍ، بيّناها كالآتي:

مَحَرَّرٌ) فيما نُقِلَ إليه حركةُ الهمزِ نحو {ملءٌ - دفءٌ - شئٌ - السوءٌ - النسيءُ} و{شئٌ - سوءٌ}.

صَقَّه) فيما حُفِّفَ بالإبدالِ واوًا أو ياءً وأُدْغِمَ فيه ما قبله، فالواوُ في نحو {السُّوءُ} و{قُرُوءٌ} — بسوءٍ — سَوَّءٌ {والياءُ في نحو {شَيْءٌ} — النسيءُ — بريءٌ} و{شَيْءٌ}.
 نَبَّحَ أَوْكُ) ما أُبْدِلَ فيه الهمزُ المتحرِّكُ واوًا نحو {يَعْبُؤُا} — الضعْفُؤُا} أو ياءً نحو {مِنَ نَبِيَّي} — وإيتائِي} على التخفيفِ الرَّسْمِيِّ.
 نَبَّحَ نَائِكُ) ما أُبْدِلَ فيه الهمزُ المكسورُ بعد ضَمِّ واوًا نحو {كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ} والمضمومُ بعد كسرِ ياءٍ نحو {بَيْدِي} على مذهبِ الأَخْفَشِيِّ.

ويدخل الرَّوْمُ كذلك - لكنه مع التسهيلِ بين بين - في الآتي:

في الهمزِ المتطرفِ المتحرِّكِ الواقعِ بعد متحرِّكٍ أو الواقعِ بعد ألفٍ إذا كان مضمومًا أو مكسورًا فقط، فالمضمومُ بعد متحرِّكٍ نحو {يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ} — يستهزئُ — يبدأُ — تفتئُا} والمضمومُ بعد ألفٍ نحو {يشاءُ} — سواءُ — براءُا} والمكسورُ بعد متحرِّكٍ نحو {كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ} — شاطئُ — عن النبيا — مِن نَبِيَّي} والمكسورُ بعد ألفٍ نحو {مِنَ ماءٍ} — والسماءُ — وإيتائِي}.

ولا يَدْخُلُ الرَّوْمُ وَلَا الإِشْمَامُ فِي الآتِي:

مَحَرَّه) في الوقفِ على الهمزِ المتطرفِ المفتوحِ مطلقًا كما تقدم، سواء كان بعد متحرِّكٍ نحو {بدأ} و{قُرئ} أو بعد ألفٍ نحو {جاء}.

صَقَّه) ولا في الوقفِ على الهمزِ المتطرفِ المتحرِّكِ المُبْدَلِ مدًّا مُطْلَقًا، أَلْفًا أو واوًا أو ياءً، سواء كان الهمزُ المبدلُ مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا، وسواء كان هذا الهمزُ بعد متحرِّكٍ نحو {بدأ} — يبدأُ — عن النبيا — مِن نَبِيَّي} و{إِنْ امْرُؤٌ} — لَوْلُؤُ} — كأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ} و{قُرئ} — يستهزئُ — لكلِّ امْرئِي} أو بعد ألفٍ نحو {جاء} و{السُّفْهَاءُ} — شُرْكُؤُا} و{مِنَ السَّمَاءِ} — مِن تَلْقَائِي}.

* فهذا هو مذهب حمزة في الوقف على الهمز المتوسط والمتطرف.

* وأما **هشام** فمذهبه **كالجماعة** تمامًا في الوقف على الهمز المتوسط، و**كهمزة** تمامًا في الوقف على الهمز المتطرف. مع مراعاة أن **هشامًا** مذهبه **كفلاذ** تمامًا في الهمز المتطرف من طرق الشاطبية والتيسير، لأن الإمام الداني — رَحِمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى — قرأ كلاً من روايتي **هشام** و**فلاذ** على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية **كل منهما**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويؤخذ في الاعتبار ما في المواضع الآتية من قراءات وأحكام:

ومنها ما تقدم التنبيه عليه في هذا الباب. ومنها أيضًا ما لم يتم التنبيه عليه. ومنها المتوسط. ومنها المتطرف:

فأما المتوسط ففي الآتي:

مَحْرُوفٌ وَصَعْرٌ — {هُزُّوْا} (حيث وقع) و{كُفُّوْا} (الإخلاص: شَعْبَانٌ) يقرؤها **همزة** بالهمز مع إسكان الزاي والفاء هكذا {هُزُّوْا} {كُفُّوْا}، ويقف على كل منهما بالنقل والإبدال واوًا.

شَعْبَانٌ — {لِحْيَرِيْل} (البقرة: رَجَبٌ مَضَانٌ) و{وَجِيْرِيْل} (البقرة: شَعْبَانٌ مَضَانٌ) و (التحریم: شَعْبَانٌ) يقرؤه **همزة** بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعد الراء هكذا {لِحْيَرِيْل} — و{وَجِيْرِيْل}، ويقف عليه بالتسهيل بين بين.

شَعْبَانٌ — {وَمِيْكَال} (البقرة: شَعْبَانٌ مَضَانٌ) يقرؤه **همزة** و**هشام** بهمزة مكسورة بعدها ياء مدية هكذا {مِيْكَائِيْل} فتصير الهمزة فيه متوسطةً بعد ألف، فيكون في الوقف عليها **لهمزة** التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر من طرق الشاطبية والطيبة، و**لهشام** التحقيق لأنها متوسطة مع توسط المتصل من طرق الشاطبية ومع توسط وإشباع المتصل من طرق الطيبة.

شَعْبَانٌ — {رُوْفٌ} (كيف وقع) يقرؤه **همزة** بحذف الواو التي بعد الهمزة هكذا {رُوْفٌ}، ويقف عليه كما تقدم بالتسهيل بين بين.

حَمَلَانٌ - {مُرَجَوْنٌ} (التوبة: حَمَلَانٌ مَرَجَاكَ مَحْرَجٌ) يقرؤه **هشام** بهمزة مضمومة محققة بعد الجيم وبعدها واو مدية هكذا {مُرَجَوْنٌ} وصلًا ووقفًا.

حَمَلٌ - {هَيْتٌ} (يوسف: نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْهَيْتِ) يقرؤه **هشام** بكسر الهاء وهمزة ساكنة محققة مكان الياء هكذا {هَيْتٌ} وذلك من الشاطبية. **وله** من الطيبة وجهان: الأول كالوجه الذي في الشاطبية. والثاني مثل الأول لكن بضم التاء هكذا {هَيْتٌ}.

حَمَلَانٌ - {لَيْسُوْءٌ} (الإسراء: رَجَبٌ) يقرؤه **همزة وهشام** بفتح الهمزة وحذف الواو التي بعدها هكذا {لَيْسُوْءٌ}، فتصير الهمزة **لهما** من قبيل المتطرف، ويقف عليه **همزة وهشام** بالنقل والإدغام.

حَمَلَانٌ - {حَمِيَّةٌ} (الكهف: حَمَلَانٌ مَحْمَلَانٌ) يقرؤه **همزة وهشام** بألف بعد الحاء وياء مفتوحة مكان الهمزة هكذا {حَامِيَّةٌ} وصلًا ووقفًا.

حَمَلَانٌ مَحْرَجٌ - {جزءاً الحسنى} (الكهف: مَحْمَلَانٌ مَحْرَجَانٌ) يقرؤه **هشام** بالرفع وضمة واحدة هكذا {جزءاً} فيكون الهمز **عنده** من قبيل المتطرف، فيكون **له** خمسة القياس وهي: الإبدال ألقاً مع ثلاثة المد، والتسهيل بين بين مع الروم مع التوسط والقصر، وذلك لأنها مرسومة بالألف في المصاحف الشامية. وأما على القول برسمها واوًا في بعض المصاحف هكذا {جَزْوُ} فيكون **له** اثنا عشر وجهًا وهي: خمسة القياس المذكورة، وسبعة الرسم وهي: الإبدال واوًا خالصةً مع ثلاثة المد وعلى كل منها السكون المحض والإشمام، والقصر مع الروم. وأما **همزة** فيقرؤه بالنصب والتنوين، فتصير الهمزة **عنده** من قبيل المتوسط، وليس **له** فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر.

حَمَلَانٌ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ - {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} (الكهف: نَجَّيْنَاكَ مِنَ مَحْمَلَانٍ) و (الأنبياء: حَمَلَانٌ مَحْمَلَانٌ) يقرؤهما **همزة وهشام** بالإبدال ألقاً وصلًا ووقفًا هكذا {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ}.

حَمَلَانٌ مَحْرَجٌ - {وَلَوْلَوْ} (الحج: نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْوَلْوِ) و (فاطر: نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْوَلْوِ) يقرؤه **همزة وهشام** بالخفض هكذا {وَلَوْلَوْ} فتصير الهمزة الأخيرة **عندهما** من قبيل المتطرف لا المتوسط، ويقف عليه **همزة وهشام** بأربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال واوًا

ساكنة مديّة، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال واوًا مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيرًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال واوًا خالصة مع روم كسرتها. وأما الهمزة الأولى فهي متوسطة بطبيعة حالها ويقف عليها **همزة** بالإبدال واوًا ساكنة، ويحققها **هشام** وصلًا ووقفًا.

نَبِّحُ نَأْمٌ مُخَرَّجٌ وَنَجَّاحٌ مُخَرَّجٌ - {سواءً العاكف} {الحج: نَبِّحُ وَالصَّخْرَةُ} و{سواءً محياهم} {الجاثية: مُخَرَّجُ الصَّخْرَةِ}:
 يقرأ **هشام** لفظ {سواءً} في الموضعين بالرفع هكذا {سواءً} ووافقه **همزة** في موضع الحج فقط بالرفع أيضًا، فتصير الهمزة **لهشام** في الموضعين من قبيل المتطرف وكذا **لهمزة** في موضع الحج، ويكون فيه **لهشام** في الموضعين **ولهمزة** في موضع الحج خمسة القياس، وهي ثلاثة الإبدال والتسهيل بين مع الهمزة مع المد (نَجَّاحٌ) والقصر، وأما موضع الجاثية فهو من قبيل المتوسط عند **همزة**، وله في الوقف عليه التسهيل بين مع الإشباع والقصر.

نَجَّاحٌ مُخَرَّجٌ - {التناوُش} {سبأ: صَخْرَةُ الْجَلْدِ} يقرؤه **همزة** بهمزة مضمومة مكان الواو هكذا {التناوُش}، فيكون **له** في الوقف عليه التسهيل بين مع الإشباع والقصر.
 نَجَّاحٌ مُخَرَّجٌ - {ومكر السبي} {أول موضعي فاطر: نَبِّحُ وَالصَّخْرَةُ}، يقرؤه **همزة** بسكون الهمزة هكذا {ومكر السبي} فيكون **له** في الوقف عليه وجه واحد فقط وهو الإبدال ياءً ساكنة مديّة. وأما **هشام** فيقرؤه بكسر الهمزة، فيكون **له** في الوقف عليه ثلاثة أوجه: الأول الإبدال ياءً ساكنة مديّة **كهمزة**، والثاني الإبدال ياءً مكسورة مع روم كسرتها، والثالث التسهيل بين مع الروم.

نَجَّاحٌ مُخَرَّجٌ - {كباير} {الشورى: نَجَّاحٌ وَالصَّخْرَةُ} و {والنجم: صَخْرَةُ نَبِّحُ وَالصَّخْرَةُ} يقرؤه **همزة** بكسر الباء وياء مديّة بعدها وحذف الألف والهمزة هكذا {كباير} وصلًا ووقفًا.
 نَجَّاحٌ مُخَرَّجٌ - {سأل} {المعارج: مُخَرَّجٌ} يقرؤه **هشام** بألف بدلاً من الهمزة هكذا {سأل} وصلًا ووقفًا.

شَكَّالٌ صَقْرٌ - {مُؤَصَّدَةٌ} (البلد: شَكَّالٌ صَقْرٌ) و (الهمزة: شَعْبَانٌ) يقرؤه **هشام** وصلماً ووفقاً بواو ساكنة مدية بدلاً من الهمزة هكذا {مُؤَصَّدَةٌ} وكذلك **همزة** في الوقف، وأما في الوصل **فإنه** يحققها على أصل مذهبه.

وأما المتطرف ففي الآتي:

مَحْرَبٌ - {زَكْرِيَّا} (وقع في سبعة مواضع) يقرؤه **هشام** جميعاً بالمد هكذا {زَكْرِيَّا}، وقرأ منها أربعة مواضع بالرفع وهي: {وَكَفَّلَهَا} (مَحْرَبٌ) زَكْرِيَّا} كلما دخل عليها زكرياء المحراب (مَحْرَبٌ زَكْرِيَّا} هنالك دعا زكرياء رَبَّهُ (مَحْرَبٌ زَكْرِيَّا} (في آل عمران) و{يا زكرياء إنا نبشرك بغلام} (مريم: مَحْرَبٌ) وقرأ الثلاثة الباقية بالنصب وهي: {وزكرياء ويحيى وعيسى وإلياس} (الأنعام: مَحْرَبٌ زَكْرِيَّا} و{ذكر رحمت ربك عبده زكرياء} (مريم: مَحْرَبٌ) و{وزكرياء إذ نادى رَبَّهُ} (الأنبياء: مَحْرَبٌ زَكْرِيَّا}). فيكون **له** في الوقف على المواضع الأربعة المرفوعة خمسة القياس، وهي ثلاثة الإبدال والتسهيل بين بين مع الهمزة مع المد والقصر. ويكون **له** في الوقف على المواضع الثلاثة المنصوبة ثلاثة الإبدال فقط.

(مَحْرَبٌ) يراعى أن هشامًا يقرأ لفظ {وَكَفَّلَهَا} بتخفيف الفاء هكذا {وَكَفَّلَهَا}.

صَقْرٌ - {دَكَّاءُ} (الأعراف: دَكَّاءُ مَحْرَبٌ) و{دَكَّاءُ} (الكهف: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) يقرؤهما **همزة** في الموضوعين بالمد وفتح الهمزة هكذا {دَكَّاءُ} و{دَكَّاءُ} يقرؤهما **هشام** في الموضوعين بالتنوين وحذف الهمزة هكذا {دَكَّاءُ}. ويقف عليه **همزة وحده** بثلاثة الإبدال.

نَبِيٌّ - {دُرِّيٌّ} (النور: دُرِّيٌّ نَبِيٌّ) يقرؤه **همزة** بمهمزة مضمومة بعد ياء مدية هكذا {دُرِّيٌّ}، ويقف عليه بالإدغام.

نَبِيٌّ - {تُرْجِيٌّ} (الأحزاب: مَحْرَبٌ نَبِيٌّ) يقرؤه **هشام** بالهمزة المضمومة بعد الجيم هكذا {تُرْجِيٌّ}، فيكون **له** في الوقف عليه ما في نحو {يستهيئ}، وهي خمسة أوجه تقريباً وأربعة عملياً وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ياءً ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الهمزة. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال ياءً مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد

مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياءً خالصة مع روم ضميتها والإشمام.

وأما المواضع الأربعة الآتية:

{أَوْ أَنْ يَظْهَرُ} (غافر: بِحَالِهَا صَتْن) و{إِحْسَانًا} (الأحقاف: بِحَالِهَا مُحَرَّةٌ) و{إِذْ أَدْبَرَ} (المدثر: نَبِيْعٌ وَلَمْ يَدْعُ لَنْ) و{إِلْيَافٍ} (قريش: مَحَرَّةٌ) فليست من هذا الباب. ويقرأ **هشام** الألفاظ الثلاثة الأولى بحذف الهمزة هكذا {وَأَنْ} و{حُسْنًا} و{إِذَا دَبَّرَ} ويقرأ اللفظ الرابع بحذف الياء هكذا {إِلْيَافٍ}. هذا للعلم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ويراعى في الوقف - كما تقدم مرارًا - الآتي:

لحمزة وهشام في نحو {السفهاء - من السماء} على وجه التسهيل بين بين مع الرَّوْمِ ومع المدِّ والقصرِ أَنَّ معنى هذا المدِّ المذكورِ **لهما** هو الإشباعُ **لحمزة** من طرق الشاطبية والطيبة جميعًا و**لهشام** التوسطُ من طرق الشاطبية والتوسطُ والإشباعُ من طرق الطيبة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

مذهب **هشام** في باب ((الهمزتان من كلمة)) وصلًا ووقفًا على نحو {ءأنتم} و{أئنكم} من حيث تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين، ومن حيث أيضًا إدخال ألف الفصل بين الهمزتين.

فوائد مهمة على باب الوقف على الهمز:

مَحَرَّةٌ - إذا اجتمع همزتان كما في {فلما أضاءت} وكان في كلتا الهمزتين تسهيلٌ بين بين مع الإشباع والقصر، فإنه يجب تسوية المدين في الأولى والثانية، فإذا سُهِّلَتِ الأولى وأُشْبِعَ المدُّ قبلها أُشْبِعَ المدُّ قبل الثانية كذلك، وإذا سُهِّلَتِ الأولى وقُصِرَ المدُّ قبلها قُصِرَ المدُّ قبل الثانية أيضًا. وذلك فرارًا من تصادم المذهبين، **فحمزة** كما تقدم يمد المدين المتصل والمنفصل مدًّا مُشْبِعًا بمقدار ست حركات، فإذا سُهِّلَتِ الهمزة بعد المد بأحد أنواع التسهيل (غير الحذف) جاز المد والقصر، والمد عندئذ أرجح، والقصر أرجح عند الحذف. وتقدمت الإشارة إلى ذلك.

صَقْرٌ - إذا اجتمع همزتان فأكثر كما في نحو {قَلَّ} {أَنْتُمْ} و{قَلَّ} {أَفَأَنْبِئُكُمْ} ففي الوقف عليه وكان في الأولى وَجْهٌ نَقْلٌ وفي الثانية وَجْهًا تَحْقِيقٌ وتسهيلٌ بأحد أنواعه فإنه لا يجوز على وجه النقل في الأولى وجهُ التحقيق في الثانية، بل الذي يجوز في مِثْلِ هذه الأمثلة على وجه النقل في الأولى إنما هو وجهُ التسهيل في الثانية وكذا في الثالثة إن وُجِدَتْ، وذلك لأنَّ الهمزةَ الأولى سُهِّلَتْ بالنقل وهي مفصولةٌ رسمًا فكان التسهيلُ في الهمزة الثانية أَوْلَى لأنها موصولةٌ رسمًا وكذا في الثالثة إن وُجِدَتْ. نَعَمْ هي في نحو {ءَأَنْتُمْ} مفصولةٌ شَكْلًا لكنها في حُكْمِ الموصولِ رسمًا كما في نحو {وَأَوْلَيْكَ}، لأنه لو أَمْكَنَ اتصاها رسمًا وخطًا لَفِعَلٌ كما فُعِلَ بها خطأً في نحو {فَأَوْلَيْكَ}، لكنه لَمْ يُمْكِنَ ذلك في الحِطِّ فأخذت حُكْمَ الموصول في الرسم.

نَبِيٌّ لَوْلَا - إذا اجتمع في كلمة همزتان فأكثر كما في نحو {لَوْلَوْلَا} و{هَوْلَوْلَا} و{قَلَّ} {أَوْنَبِيئُكُمْ} فإن كلَّ همزةٍ منها تُخَفَّفُ بحسب ما يقتضيه قانون التخفيف، وهو اعتبار حركتها أو حركة ما قبلها.

نَبِيٌّ لَوْلَوْلَا - الفتح والإمالة والتقليل

معنى الفتح هنا: هو فتحُ القارئِ فَمَهُ بلفظِ الحرفِ لا بالحرفِ، إذ الألفُ لا تقبلُ الحركةَ. ويقال له التفتحيم. وذلك في نحو {هُدَى - هَدَى - أنصارٍ - الأبرارِ - النَّاسِ - المحرَّابِ - يوارى - طغيانهم} ونحو {طًا - ها - حا}.

ومعنى الإمالة: لغةً: هي التعويجُ. واصطلاحًا: هي تقريبُ الفتحةِ مِنَ الكسرةِ والألفِ مِنَ الياءِ كثيرًا، مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ خَالِصٍ وَلَا إِشْبَاعٍ مُفْرِطٍ. وتُسمى بالإمالةِ الكُبرى. ومعنى التقليل: هو بَيْنَ بَيْنٍ، أَي بَيْنَ الفتحِ والإمالةِ الكبرى. ويُسمى أيضًا بالإمالةِ الصُّغرى.

وتكون الإمالة والتقليل في الكلمات كما في الأمثلة السابقة. وتكون أيضًا في حروف الهجاء، وهي بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور كما في الأمثلة السابقة أيضًا.

أولاً: الإمالة والتقليل في الكلمات، وذلك في الأنواع الأربعة عشر الآتية:

(مُخَوِّدٌ) في الألفات ذوات الياء: وهي كل ألف متطرفة أصلية (مُخَوِّدٌ) منقلبة عن ياء تحقيقًا، أي أصلها الياء، فأميلت لتدل على أصلها وهو الياء. سواء وقعت في فعل نحو {هدى} - اشترى - رمى - أتى - ونأى، أو وقعت في اسم نحو {هوى} - المأوى - الهدى - مولى، أو رسمت في المصاحف ياءً كالأمثلة السابقة في الفعل والاسم، أو رسمت في المصاحف ألقًا نحو {عصاني} - طعًا - الأقصا - سيماهم - الدنيا}.

(1) يمكن أن تعرف أصل الألف هل أصلها ياء أو واو بثلاثة أشياء: الأول: تننية الاسم نحو {الهدى} - {الهوى} هكذا {الهديان} - {الهويان}. والثاني: نسبة الفعل إلى المتكلم أو المخاطب، فما أصله الياء نحو {رمى} - اشترى} هكذا {رُميتُ} - اشتريتُ} وما أصله الواو نحو {عفا} - زكاه} هكذا {عفوْتُ} - زكوتُ}. والثالث: المصدر يدل على الأصل نحو {رمى} - عفا} هكذا {الرَّمي} - العَفُو}.

ويستثنى من ذلك، بمعنى أنه يجب الفتح لجميع القراء إذا كانت الألف زائدة نحو هَائِمًا وهي الألف التي بعد القاف. أو متوسطة نحو هَمَارِق - وسَارِق. أو للثنائية نحو هَيَافًا وهي الألف التي بعد الفاء، وهَائِنًا وهي الألف التي بعد النون. أو منقلبة عن التثنية وقفًا نحو هَذَكْرًا - شهْرًا - عوجًا هكذا هَذَكْرًا - شهْرًا - عوجًا، أو أصلها الواو نحو هِنَجًا - عَفَا - الصَفَا - شَفَا - أَبَا. أو المختلف في أصلها هل أصلها الباء أو الواو، ورسمت بالواو في المصاحف فوقع الشك في أصلها فَتَرَكْتُ الإمامة بسبب هذا الشك نحو الصَّلَوة - الحَيَوة - الزَّكوة - ومَنَوة.

(صَدَّ) في أَلِفَاتِ التَّأْنِيثِ: وهي كُلُّ أَلِفٍ زَائِدَةٍ رَابِعَةٍ فِصَاعِدًا دَالَّةٍ عَلَى مُؤْنِثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ مَجَازِيٍّ. وَتَكُونُ أَلِفَاتُهَا عَلَى وَزْنِ «فَعَلَى» مَضموم ومفتوح ومكسور الفاء: فالتى على وزن «فَعَلَى» مضموم الفاء نحو هُمُوسَى - زُلْفَى - وَسُقْيَاهَا - القُرْبَى - بُشْرَاكُم.

والتي على وزن «فَعَلَى» مفتوح الفاء نحو هَيَجَى - التَّفْوَى - والسَّلْوَى - نَجْوَى - أَدْرَاك. والتي على وزن «فَعَلَى» مكسور الفاء نحو هَعِيسَى - سِيمَاهُم - ضِيْرَى - الشِّعْرَى.

(نَجَّوَانٌ) فيما كان على وزن «فَعَالَى» مضموم ومفتوح الفاء:

فمضموم الفاء: «فَعَالَى» نحو هُوْفُرَادَى - كُسَالَى - سُكَارَى.

ومفتوح الفاء: «فَعَالَى» نحو هَتَعَالَى - يَتَامَى - نَصَارَى.

ولا يوجد في القرآن الكريم ما هو على وزن «فَعَالَى» مكسور الفاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نَجَّوَانٌ) في الألفات المتطرفة التي رسمت في المصاحف ياءً، في اسم وفعل وحرف، ووقع ذلك في سبعة ألفاظ (نَجَّوَانٌ): خمسة في الأسماء وهي هَأَسَمَى - وَيَلْتَى - حَسْرَتَى - أُنَى - مَتَى {حيث وقعت}، وواحد في الأفعال وهو هَعَسَى {حيث وقع}، وواحد في الحروف وهو هَبَلَى {حيث وقع}.

(نَجَّوَانٌ) من الواوي أربعة ألفاظ مكسورة الأول أو مضمومه، وهي هَرَبَا {حيث وقع} وهرَبَا {الروم: رَمَضَانَ نَجَّوَانٌ}، وهَعَلَى {طه: نَجَّوَانٌ}، وهَشْدِيدِ القُوسَى {والنجم: نَجَّوَانٌ}، وهَوْضُحَاهَا {والشمس: مَخْرَجٌ} وهَوَضُحَى {والضحى: مَخْرَجٌ}.

(جَلَّالِئِلَٰهٖ) الثلاثي المزيد: وهو كل كلمة وقعت ألفها ثالثة ولا مًا للكلمة منقلبة عن واو فزادت حروفها على ثلاثة أحرف، فبسبب هذه الزيادة صارت ألفها منقلبة عن ياء، ويدخلها الإمالة، وتكون الزيادة بالتضعيف نحو {زَكَّاهَا - مَجَّانًا} أو بحرف المضارعة نحو {يُرَضِّي - يُدْعَى - تُتَلَّى} أو بالحروف الزائدة الدالة على التعدية أو غيرها نحو {أُنْجَى - اسْتَعْلَى - فُتَعَالَى - اِبْتَلَى} أو باجتماع حروف المضارعة والتضعيف معًا نحو {يُرَكِّي} أو باجتماع حروف المضارعة والحروف الزائدة والتضعيف جميعًا نحو {يَتَرَكِّي}.

(1) وهذا النوع فيه خمسة ألفاظ مستثناه من الإمالة لجميع القراء مع أن ألفها رسمت ياءً في المصاحف، وهي: لفظ بَلَدَى؛ ووقع بموضعين فقط في القرآن الكريم هما هَلَدَا الباب؛ (يوسف: يَجْلِدُ مَعْتَدًا) ويلاحظ أنه رسم بالألف في جميع المصاحف وهَلَدَى الحناجر؛ (غافر: مَتَّعْنَا مَحْرَبًا) واعلم أنه رسم أَلْفًا في بعض المصاحف وياءً في أكثرها، ولفظ هَرَكَى؛ (النور: مَحْرَبًا مَعْتَدًا) ورسم في المصاحف ياءً وأصله واو، والألفاظ هَجَّى؛ وإِلَى؛ وَعَلَى؛ (حيث وقعت).

(رَجَبًا) ألفات رعووس آيات السور الإحدى عشرة، وهي سُورُ: (طه، والنجم، المعارج، القيامة، والنازعات، عبس، الأعلى، والشمس، والليل، والضحي، العلق) نحو {يُخْشَى - فسوى - المرعى - استغنى - يغشى - تلاها} وهي ألفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقًا أو تقديرًا يائية أو واوية أصلية أو زائدة في الأسماء والأفعال (مَحْرَبًا).

(شَعْبَان) في عشرة أفعال ثلاثية ماضية فقط، هي: {حَاف - حَاب - طَاب - ضَاق - جَاء - شَاء - رَانَ - وحاق - زَاد - زَاغ} سواء تجردت من الضمائر أو تاء التأنيث كالأمثلة المذكورة، أو اتصلت بضمير نحو {حَافُوا - وَحَافُونَ - جَاءُوا}، أو اتصلت بتاء التأنيث نحو {جَاءَتْ - وَضَاقَتْ} (مَعْرَبًا).

ماعدًا لفظ {زَاعَتْ} (الأحزاب: شَرَّكَ مَحْرَبًا) و (ص: رَجَعُوا لِكُلِّ مَجْلِسَانٍ) فليس فيه إلا الفتح

لجميع القراء.

(رَمَّانًا) في اللفظين {ضعافًا} (النساء: رَمَّانًا) و{ءَاتِيكَ} (النمل: رَمَّانًا رَجَعُوا لِكُلِّ مَجْلِسَانٍ) و {شَرَّكَ رَجَعُوا} (تَجَلَّى).

{سَيِّئًا مَّحْرَبٌ} في الألف الواقعة بين راءين، بشرط أن تكون الراء الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ووقع ذلك في ثلاثة ألفاظ: الأول لفظ {الأبرار} (آل عمران: نَجِّ إِلَيْنِ مَضَانِ مَحْرَبٌ) و (المطففين: مَتَّعَيْنَ مَحْرَبٌ) و {للأبرار} (آل عمران: سَخَّابِينَ مَضَانِ مَحْرَبٌ). والثاني لفظ {قرار} {إبراهيم: جَنَّاتٍ مَّصْنُونَةٍ} و {المؤمنون: نَجِّ إِلَيْنِ مَحْرَبٌ} و {سَيِّئًا مَّحْرَبٌ} و (المرسلات: مَحْرَبٌ مَضْنٌ) و {القرار} (غافر: مَضَانِ نَجِّ إِلَيْنِ). والثالث لفظ {الأشرار} (ص: مَضْنٌ مَّحْرَبٌ).

(1) هناك ألفاظ من هذا النوع لا تمال إلا وفقًا فقط نحو هُدَى - سُؤى. وهناك ما لا يمال وفقًا ولا وصلًا نحو هَلْمًا - القيامة - الحافة - العلق - مستبشرة؛ وذلك واضح. ولكن المراد هو إمالة الألفات التي يصح إمالتها على النحو الذي وضحنا.

{مَضْنٌ} ويجب الفتح في الماضي الثلاثي المزيد نحو أَرَاغ - فأجاءها، وفي المضارع نحو أَيَسَاءُ، وفي الأمر نحو وَخَافُونَ. {نَجِّ إِلَيْنِ} لا خلاف بين العشرة في فتح الألفاظ نحو هَاتِيكُمْ - آتِنَاكُمْ - آتِنَاهُمْ - آتَاكَ (حيث وقعت). {مَضْنٌ} وأما لفظ الأبرار - القرار غير مكسوري الراء الأخيرة فليس فيهما إلا الفتح بلا خلاف، ووقع لفظ الأبرار مفتوح الراء في ثلاثة مواضع هي (الإنسان: جَنَّاتٍ) و (الانفطار: نَجِّ إِلَيْنِ مَحْرَبٌ) و (المطففين: مَضْنٌ مَضْنٌ) ولم يقع مضموم الراء في القرآن الكريم، ووقع لفظ القرار مضموم الراء في موضعين هما (إبراهيم: مَضْنٌ مَضْنٌ) و (ص: سَيِّئًا مَّحْرَبٌ)، ووقع لفظ قرارًا مفتوح الراء في موضعين هما (النمل: مَحْرَبٌ مَّحْرَبٌ) و (غافر: نَجِّ إِلَيْنِ مَّحْرَبٌ). ولا يدخل هنا أيضًا ما إذا كانت الراء الأولى غير مفتوحة نحو هَشْرُورٍ.

{مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} في الألفاظ الثلاثة عشر: الأول {أَحْيَا} - أَحْيَاكُمْ - فَأَحْيَاكُمْ - ثُمَّ أَحْيَاهُمْ {الغير المسبوق بالواو (حيث وقع). والثاني {حَطَايَا} - حَطَايَاكُمْ - حَطَايَاهُمْ {حيث وقعت} في الألف الثانية فقط التي بعد الياء. والثالث {مَرْضَات} - مَرْضَاتِي {حيث وقع}. والرابع {التوراة} {حيث وقع}. والخامس {تُقَاتِهِ} {آل عمران: مَضْنٌ مَضْنٌ مَحْرَبٌ}. والسادس {وقد هَدَانِ} {الأنعام: سَيِّئًا مَضْنَانِ}. والسابع {هَارٍ} {التوبة: مَضْنَانِ سَيِّئًا مَحْرَبٌ}. والثامن {رُؤْيَايَ} - الرُّؤْيَا - للرُّؤْيَا {حيث وقعت} المضاف لياء المتكلم والمعرف بـ ((ال)) فقط. والتاسع {عَصَابِي} {إبراهيم: جَنَّاتٍ مَّصْنُونَةٍ}. والعاشر {أَنْسَانِيهِ} {الكهف: نَجِّ إِلَيْنِ مَّحْرَبٌ}. والحادي عشر {هَاتَايَ} بموضعي (مريم: سَيِّئًا مَضْنٌ إِلَيْنِ، النمل: جَنَّاتٍ مَّحْرَبٌ إِلَيْنِ) وذلك في الألف الثانية وهي التي بعد التاء. والثاني عشر {وَأَوْصَانِي} {مريم: مَحْرَبٌ مَضْنٌ إِلَيْنِ}. والثالث عشر {مَحْيَاهُمْ} {الجاثية: مَحْرَبٌ مَضْنٌ}.

(صَقْرٌ مَحْرَبٌ) في الألفاظ التسعة عشر: الأول {طُعْيَانِهِمْ} (البقرة: جَلَلٌ مَحْرَبٌ) و (الأنعام: سَوَالٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (الأعراف: جَلَلٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (يونس: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (المؤمنون: جَلَلٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والثاني {ءَأَذَانِهِمْ} (البقرة: رَمَازٌ مَحْرَبٌ) و (الأنعام: جَلَلٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (الإسراء: جَلَلٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (الكهف: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (فصلت: نَجْمٌ مَحْرَبٌ) و (نوح: نَجْمٌ مَحْرَبٌ). والثالث {ءَأَذَانِنَا} (صَقْرٌ مَحْرَبٌ) (فصلت: جَلَلٌ مَحْرَبٌ). والرابع {كَافِرِينَ} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء (نَجْمٌ مَحْرَبٌ). والخامس {بَارِئِكُمْ} (موضعا البقرة: نَجْمٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والسادس {هُدَايَ} (البقرة: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (طه: نَجْمٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) المضاف لياء المتكلم. والسابع {يَسَارِعُونَ} (آل عمران: نَجْمٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (المائدة: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (صَقْرٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (الأنبياء: سَوَالٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (المؤمنون: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والثامن {وَسَارِعُوا} (آل عمران: نَجْمٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والتاسع {نَسَارِعُ} (المؤمنون: جَلَلٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والعاشر {أَنْصَارِي} (آل عمران: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (الصف: نَجْمٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والحادي عشر {جَبَّارِينَ} (المائدة: صَقْرٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (الشعراء: سَوَالٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والثاني عشر {يَوَارِي} (المائدة: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (الأعراف: جَلَلٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والثالث عشر {فَأَوَارِي} (المائدة: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والرابع عشر {وَحَيَايَ} (الأنعام: صَقْرٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) المضاف لياء المتكلم. والخامس عشر {رُؤْيَاكَ} (يوسف: جَلَلٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) المضاف لكاف الخطاب. والسادس عشر {مَثْوَايَ} (يوسف: نَجْمٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) المضاف لياء المتكلم. والسابع عشر {كَمِشْكَاةٍ} (النور: جَلَلٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). والثامن عشر {الجَوَارِي} (حيث وقع). والتاسع عشر {الْبَارِي} (الحشر: نَجْمٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ).

(مَحْرَبٌ و صَقْرٌ) الإمالة في هذين اللفظين تكون في الألف التي بعد الذال فقط، أما الألف التي بعد الهمز فلا إمالة فيها لأحد.
(نَجْمٌ مَحْرَبٌ) ويجب الفتح إذا كان بالواو نحو كافرين، نكرة ومعرفة (حيث وقع).
(نَجْمٌ مَحْرَبٌ) لفظ أنصاري، أصله بدون ياء هكذا أنصار، فراؤه متطرفة وليست متوسطة، لأن الياء ليست أصلية ولكنها ياء الإضافة.
(جَلَلٌ مَحْرَبٌ) أصل اللفظ بالياء هكذا الجوّاري، وحذفت ياءه تخفيفاً، والراء فيه متوسطة.

(رَبِّعُ أُولَئِكَ مَخْرَجٌ) في الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة كسرتها أصلية (مَخْرَجٌ) سواء: تجردت من ضمير الهاء أو الكاف نحو {بجبارٍ - العارٍ - الحمارٍ - النارٍ - الكفارٍ} أو اتصلت بأحدهما نحو {أبصارهم - حمارك}، وكذا في لفظ {والجار} (موضعاً للنساء: جَعَلْنَا رَبِّعَ أُولَئِكَ).

وأما لفظ {فلا تُمار} (صَدَقَ) (الكهف: صَدَقَ صَدَقَ) فلا يدخل هنا لأن راءه ليست متطرفة بل متوسطة بالياء التي حذفت لعارض الجزم، وأصله ((تُمَارِي)).

(رَبِّعُ نَارٍ مَخْرَجٌ) في الألفاظ العشرة: الأول {الناس} {المجور} فقط (حيث وقع). والثاني {عمران} {آل عمران}: رَبِّعُ أُولَئِكَ أُولَئِكَ و جَعَلْنَا رَبِّعَ أُولَئِكَ و (التحريم: صَدَقَ مَخْرَجٌ). والثالث {الحراب} {مجروراً} ومنصوباً (حيث وقع). والرابع {إكراههن} {النور: رَبِّعُ أُولَئِكَ أُولَئِكَ}. والخامس {مشارب} {يس: رَبِّعُ أُولَئِكَ رَبِّعٌ}. والسادس {نحسات} {فصلت: جَعَلْنَا مَخْرَجٌ}. والسابع {والإكرام} {الرحمن: رَبِّعٌ صَدَقَ و سَعَبَانٌ رَبِّعٌ}. والثامن {بأنية} {الغاشية: جَعَلْنَا أُولَئِكَ}. والتاسع والعاشر {وعابدون} {رَبِّعُ أُولَئِكَ و جَعَلْنَا أُولَئِكَ}، {وعابد} {رَبِّعُ نَارٍ} {في سورة الكافرون} (صَدَقَ).

وإليك مذاهب القراء فيما تقدم:

[مَخْرَجٌ] قرأ الأصحاب بالإمالة في كل ما تقدم ،،، لكن يراعى لهم الآتي:

• فتح الأصحاب وجهًا واحدًا الألفاظ العشرة المذكورة سابقًا: {الناس} {عمران} {والحراب} {وإكراههن} {ومشارب} {ونحسات} {والإكرام} {وأنية} {وعابدون} {وعابد}، وهذه الألفاظ ممالاة لبعض القراء الآخرين غير الأصحاب كما سيوضح قريبًا إن شاء الله تبارك وتعالى.

• ولا يجوز الإمالة ولا التقليل لأحدٍ في لفظ {نحسات} {فصلت: جَعَلْنَا مَخْرَجٌ}. وقد وردَ عن أبي الحارث عن الكسائي أن له فيه أيضًا الإمالة، وهو وجه لا يصح عنه ولا عن غيره من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا (صَدَقَ). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مَخْرَجٌ) ويجب الفتح إذا كانت الراء غير مكسورة نحو {أبصارهم - الكفار - النار}.

(صَدْرٌ) وليس لأحدٍ من القراء العشرة إمالة ولا تقليل في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير. واعلم أن دوري الكسائي وحده هو الذي له فيه الفتح والإمالة من طريق الطيبة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نَجْدٌ) ويجب الفتح لجميع القراء في عين ءانية؛ في الموضوع الثاني والأخير وهو الذي بسورة (الإنسان: ١٠١) وكذلك في حميم ءانٍ (الرحمن: ١٠١).

(نَجْدٌ) ويجب الفتح لجميع القراء في لفظ عابدون؛ في غير مواضع سورة (الكافرون) ووقع ذلك في موضعين آخرين هما: (البقرة: ١٠١) و (المؤمنون: ١٠١)، ويجب الفتح كذلك لجميع القراء في لفظي العابدون؛ (التوبة: ١٠١) و (التحریم: ١٠١).

(عَلَلٌ) قال صاحب التيسير: وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهمًا. انتهى.

وقال صاحب النشر: وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فإنه وهمٌ وغلطٌ لم يكن محتاجًا إليه، فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرفنا. انتهى.

قلت: وقد ضعفه الشاطبي في نظمه حيث قال: «وَقَوْلٌ مُمِيلٌ لِلْيَيْتِ لِأَحْمَلِ». وذكر بعض شراح نظمه أن الشاطبي خرج عن طريقه لأبي الحارث إذ ذكر له الإمالة في لفظ مُحَسَّنَاتٍ. والحق أن الشاطبي لم يخرج عن طريقه ولم يُثبت الإمالة في هذا اللفظ لأبي الحارث، وإنما كان ذكره له على سبيل الحكاية فقط لا الرواية، زيادة في توضيحه أن وجه الإمالة الوارد عن أبي الحارث هو وجهٌ ضعيفٌ خاملٌ لا يُعْمَلُ به ولا يُتَّفَقُ إليه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● وأمال **حمزة وخلف العاشر** الراء والهمزة معًا وقفًا والراء فقط وصلًا من لفظ {ترأى الجمعان} (الشعراء: ١٠١) وأمال **الكسائي** الهمزة فقط وقفًا وفتح الراء والهمزة معًا وصلًا.

● وأمال **الأصبهاني** الهمزة والنون معًا من لفظ {ونأى} (الإسراء: ١٠١) و (فصلت: ١٠١) ما عدا **خلادًا** فأمال الهمزة فقط.

● وأمال **الكسائي وخلف العاشر** الألف الواقعة بين راين ثانيهما مكسورة نحو {الأبرار} وقللها **حمزة**. لكن الأولى في ذلك من طرق الشاطبية والتيسير (نَجْدٌ) أن يؤخذ **لخلف** بالتقليل و**لخلاف** بالإمالة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● وأمال **حمزة** النوعين الآتين:

**** الأول:** الأفعال العشرة الثلاثية الماضية {حَاف - حَاب - طَاب - ضَاق - جَاء -

شَاء - زَانَ - وَحَاق - زَاد - زَاغ}.

ووافقهُ **الكسائي** في إِمالة لفظ {رَانَ} (المطففين: رَضِعَانٌ مَخْرَجٌ) فقط.

ووافقهُ **خلف العاشر** في إِمالة الألفاظ الثلاثة {رَانَ} (المطففين: رَضِعَانٌ مَخْرَجٌ)

و{جَاء} و{شَاء} {حيث وقعاً} فقط.

**** الثاني:** لفظاً {ضِعْفًا} (النساء: رَضِيَانٌ) و{ءَاتِيكَ} (النمل: رَضِيَانٌ رَضِيَانٌ و شَرِيكَ رَضِيَانٌ)

واختلف فيهما عن **خلاد**، والوجه الثاني **لخلاد** فيهما هو الفتح. والفتح هو الوجه

الراجح في الأداء **لخلاد** في هذين اللفظين من طرق الشاطبية والتيسير (صَدَقَ). والله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقهُ **خلف العاشر** في إِمالة لفظ {ءَاتِيكَ} (النمل: رَضِيَانٌ رَضِيَانٌ و شَرِيكَ رَضِيَانٌ)

فقط.

•وأمال **الكسائي** النوعين الآتين:

**** الأول:** أربعة ألفاظ من رءوس الآي وهي {دَحَاها} (والنازعات: شَرِيكَ رَضِيَانٌ)

و{تَلَاها} (صَدَقَ)، طَحَاها (جَلَلَانٌ) {في والشمس} و{سَجَى} {والضحى: صَدَقَ}.

(مَخْرَجٌ) لم يذكر الشاطبي في نظمه والداني في التيسير حمزة من الروایتين في ذلك سوى التقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الشاطبي في نظمه:

وَإِضْحَاجٌ ذِي زَائِنٍ (ح)حَجٌّ (ر)وَأَنَّهُ *** كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ (ج)بَادَلٌ (ف)بِضَاصًا.

وقال الداني في التيسير عن ذلك: وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الرأء فيه

مكررة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإِمالة عنه من روايته، وهو الذي في

المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح

فارس بن أحمد في الروایتين جميعاً ولم يذكره في التيسير، وهو مما خرج خَلَفٌ فيه عن طريقه، وذكره في جامع البيان، ورواه

جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كأبي العز وابن سوار والهذلي والهمداني وابن مهران وأبي الحسن بن

فارس وأبي علي البغدادي وأبي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من

روايتيه بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها، وبه قرأ

الداني على شيخه أبي الحسن. انتهى.

قلتُ: وعلى ذلك يكون لحمزة من طرق الشاطبية والتيسير والتقليل من رواية خلف لأنه هو الذي قرأ به الداني على شيخه أبي الحسن بن عُلبون، وهو طريق التيسير في رواية خلف. ويكون له الإمامة من رواية خلاد لأنه هو الذي قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص ٢٤) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لخلاد في الموضوعين حيث قال: ضِعَافًا وَخُرْفًا التَّمَلُّ أَيْتِكَ (قَوْلًا يُخْلَفُ سَعْرًا سَعْرًا) وذكر صاحب التيسير أيضًا هذا الخلاف حيث قال: وتفرد حمزة بإمالة فتحة الهمزة إشمامًا في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَآئِئِكَ بِهِ فِي الْحَرْفَيْنِ فِي النَّمْلِ (الْأَيْتَانِ: رَضَّانَ رَضَّانًا وَ سَعْرًا سَعْرًا) وإمالة فتحة العين في قوله: هَضْعَافًا فِي النِّسَاءِ (الآية: رَضَّانًا)، وعن خلاد في هذه الثلاثة المواضع خلاف، وبالفتح آخُذُ له. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما هـ، وأما ضِعَافًا فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد، فروى أبو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته، وأطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير: إنه بالفتح يأخذ له. وقال في المفردات: إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح وعلى أبي الحسن بالوجهين. واختار صاحب التبصرة الفتح، وقال ابن عُلبون في تذكرته: واختلف عن خلاد فروى عنه الإمامة والفتح وأنا آخُذُ له بالوجهين كما قرأتُ. قلتُ: وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجهور أهل الأداء وهو المشهور عنه والله أعلم. وأما هـ، آتيتك فأماله في الموضوعين خلف في اختياره وعن حمزة، واختلف عن خلاد أيضًا فيهما، فروى الإمامة أبو عبد الله بن شريح في الكافي وابن عُلبون في تذكرته وأبوه في إرشاده ومكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه، وأطلق الإمامة لحمزة بكماله ابن مجاهد، وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال: إنه يأخذ بالفتح. وقال في جامع البيان: إنه هو الصحيح عنه. وبه قرأ على أبي الفتح والإمالة على أبي الحسن. والفتح مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم. وانفرد سبط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية إدريس عن خلف في اختياره إمالة فخالف سائر الناس. والله أعلم. انتهى.

قلتُ: وأطلق الخلاف المذكور لخلاد في هذين اللفظين الشاطبي في نظمه والداني في التيسير، وذكر الداني في المفردات عن هَضْعَافًا أنه قرأه خلاد بالفتح على أبي الفتح وذكر في جامع البيان عن هـ، آتيتك أن الفتح لخلاد فيه هو الصحيح، وذكر في التيسير أيضًا أنه كان يأخذ بالفتح لخلاد في اللفظين. فيكون الفتح في اللفظين هو الوجه الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** والثاني: الألفاظ الثلاثة عشر {أَحْيَا - أَحْيَاكُمْ - فَأَحْيَاكُمْ - ثُمَّ أَحْيَاهُمْ} الغير**

المسبوق بالواو {خَطَايَا - خَطَايَاكُمْ - خَطَايَاهُمْ} و{مَرَضَات - مَرَضَاتِي} و{التوراة}

و{تَقَاتِي} و{وقد هَدَانِ} و{هَارٍ} و{رُؤْيَايَ - الرُّؤْيَا - للرُّؤْيَا} و{عَصَانِي} و{أَنْسَانِي}

و{هَاتَانِي} بموضعي (مريم، النمل) و{وَأَوْصَانِي} و{مَحْيَاهُمْ}.

ووافقهُ **خلف العاشر** في إمالة {التوراة} (حيث وقع) و{الرُّؤْيَا - للرُّؤْيَا} المعرف بـ

(ال) فقط.

وأما لفظ {وَيَحْيِي} (الأنفال: صَدَقَ رَجَعْنَا) و{وَلَا يَحْيِي} (طه: نَجَعْنَا رَجَعْنَا) و (الأعلى: نَجَعْنَا مَحْتَرًا) و{وَأَحْيَا} (والنجم: نَجَعْنَا رَجَعْنَا) وهي المواضع المسبوقة بالواو وكذلك لفظ {ءَاتَانِي} في غير موضعي (مریم: سَمِعْنَاكَ رَجَعْنَا)، النمل: نَجَعْنَا رَجَعْنَا) ووقع في موضعين أيضًا وهما (هود: سَمِعْنَا صَدَقَ و نَجَعْنَا رَجَعْنَا) **فالأصحاب** يميلونها على أصلهم.

• وأمال دورِي الكسائي النوعين الآتين:

**** الأول:** الألفاظ التسعة عشر {طُعْيَانِهِمْ} و{ءَادَانِنَا} و{كَافِرِينَ} نكرة ومعرفة إذا كان بالياء و{بَارِئِكُمْ} و{هُدَايَ} و{أَنْصَارِي} و{يُسَارِعُونَ} و{وَسَارِعُوا} و{نَسَارِعُ} و{جَبَّارِينَ} و{يُؤَارِي} (مَحْتَرًا) و{فَأُؤَارِي} (صَدَقَ) و{وَحْيَايَ} و{رُؤْيَاكَ} و{مَنْوَايَ} و{كَمِشْكَاةٍ} و{الجوَارِ} و{الْبَارِئُ}.

إلا أنه قد وَرَدَ **عنه** الخلاف (الفتح والإمالة) في {يُؤَارِي} و{فَأُؤَارِي}، والصواب **عنه** في ذلك هو الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير (نَجَعْنَا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما {مَنْوَى} - مَنْوَاهُ - مَثْوَاكُمْ} غير المضافة لياء المتكلم **فالأصحاب** يميلونها على أصلهم.

(مَحْتَرًا و صَدَقَ) لم يذكر الشاطبي في نظمه (موضع الأعراف: نَجَعْنَا رَجَعْنَا) وإنما ذكر موضعي المائدة فقط حيث قال: ((يُؤَارِي أُؤَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ)) وتبع في ذلك الإمام الداني لأنه لم يذكر في التيسير أيضًا إلا موضعي المائدة فقط حيث قال: {يؤاري} و{فأؤاري} في الحرفين في المائدة (الاية: مَحْتَرًا رَجَعْنَا). انتهى. وذكر الخلاف فيهما ولم يذكر موضع الأعراف، وقد ذكرت موضع الأعراف مع موضعي المائدة ليعلم أنه لا فرق بين موضعي المائدة وموضع الأعراف في الحكم، وهذا هو الصحيح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب النشر: ثم تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة. انتهى. وذكر

كلامًا في هذه القضية، المهم فيها أن حكم موضع الأعراف كحكم موضعي المائدة.

(نَجَعْنَا) ذكر الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في التيسير جواز الوجهين (الفتح والإمالة) لدوري الكسائي في لفظي {يؤاري} و{فأؤاري}.

قال الشاطبي في نظمه: ((يُؤَارِي أُؤَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ)). أي يخلف عن دوري الكسائي.

وقال الداني في التيسير: ورَوَى لي الفارسي عن أبي الطاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عُمر عن الكسائي أنه أمال فأواري؛ في الحرفين في المائدة (الآية: مَحْرَجٌ رَجُلٌ)، وَمَ يَرُوهُ غَيْرُهُ عنه، وبذلك آخُذُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وقرأتُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ بِالْفَتْحِ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عنه أيضًا في إيواري؛ وإفأواري؛ في المائدة وإيواري؛ في الأعراف وإفلا تمار؛ في الكهف، فَرَوَى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها، وهذا مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصًّا وأداءً، وَرَوَى فَتَحَ الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي، وَمَ يَخْتَلِفُ عنه أيضًا في ذلك. وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله إيواري؛ وإفأواري؛ في المائدة فلا أعلم له وجهًا سوى أنه تبع صاحب التيسير حيث قال: وروى أبو الفارس عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال إيواري؛ وإفأواري؛ في الحرفين في المائدة وَمَ يَرُوهُ غَيْرُهُ. قال: وبذلك أخذه. يعني أبا طاهر من هذا الطريق وغيره، ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى. وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته، وإلا فأَيُّ تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير؟ ولو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكرها في أسانيده وَمَ يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها لاحتاج أن يذكر جميع خلافة نحو إمالته الصاد من النصارى؛ والتاء من اليتامى؛ وغير ذلك، ولذكر إدغامه النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن. انتهى.

قلتُ: وعلى ما دُكِرَ في النشر يكون الصواب أن دوري الكسائي ليس له في ذلك إلا الفتح وجهًا واحدًا من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** والثاني: الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة وكسرتها أصلية نحو {بجبار}**

- العَارِ - الحَمَارِ - النَّارِ - والكفَّارِ - البوارِ - القهَارِ - أبصَارِهِم - حَمَارِكِ؛ وكذا {والجَارِ} (موضعا للنساء: جَلَالَتَانِ رَجَبَتَاؤُنِ).

وأما لفظ {هَارٍ} (التوبة: رَمَضَانَ سَيِّئَاتِكَ مَحْرَجٌ) فقد تقدم أنه ممال للكسائي بكماله .
وأما **همزة** فله التقليل بلا خلاف في لفظين فقط من هذا النوع وهما {البوارِ} {إبراهيم: سَعْيَانَ صَعْرَةً} و{القهارِ} {إبراهيم: سَعْيَانَ سَعْيَانًا} و {غافر: جَلَالَتَانِ مَحْرَجَةً}،
فيكون المجموع ثلاثة مواضع.

[صَعْرَةً] وقرأ **قالون** كالأتي:

- بالإمالة وجهًا واحدًا في لفظ {هَارٍ} (التوبة: رَمَضَانَ سَيِّئَاتِكَ مَحْرَجٌ).
- وورَدَ **عنه** الفتح والتقليل في لفظ {التوراة} (حيث وقع). والأوَّلَى أن يؤخذ **له** بالفتح فقط في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (مَحْرَجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[نَجْدَانُ] وقرأ هشام بالإمالة في الألفاظ الأربعة: {إِنَاه} {الأحزاب: نَجْدَانُ} و{مَشَارِب} {يس: نَجْدَانُ} و{ءَانِيَة} {الغاشية: نَجْدَانُ} و{عَابِدُون} {نَجْدَانُ} و{عَابِد} {نَجْدَانُ} {في سورة الكافرون}.

[نَجْدَانُ] وقرأ ابن ذكوان كآلآتي:

• بالإمالة بلا خلاف في الألفاظ الخمسة: {جاء} و{شاء} {حيث وقع)، و{التوراة} {حيث وقع)، و{فزادهم الله مرضًا} {البقرة: هَيْتَاكَ مَحْرَبَةً} إلا أن له الخلاف في غير موضع البقرة كما سنذكر، و{المحراب} {المجروح فقط ووقع في (آل عمران: رَمَضَانَ نَجْدَانُ) و (مریم: مَحْرَبَةً مَحْرَبَةً) إلا أن له الخلاف في {المحراب} المنصوب كما سنذكر أيضًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(نَجْدَانُ) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له الفتح والتقليل في لفظ التوراة (حيث وقع) فقال:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ (م) (أ) دَّ (ح) سُنُّهُ *** وَقَلَّلَ (ف) ي (ج) مَدِّ وَبِالْحُلْفِ (ب) لَمَلًا.

وقال صاحب التيسير: قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي التوراة بالإمالة في جميع القرآن، ونافع وحمرزة بين اللفظين، والباقون بالفتح، وقد قرأت لقالون كذلك. انتهى.

وقال صاحب النشر: وبالتقليل لقالون قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني، وهو ظاهر التيسير. وبالفتح له قرأ الداني على أبي الفتح أيضًا عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نشيط وهي الطريق التي في التيسير، ودكره غيره فيها خروج عن طريقه، وقد ذكر الوجهين جميعًا الشاطبي. انتهى باختصار وبتصرف يسير.

قلت: والتقليل المذكور لقالون في هذا اللفظ كما هو واضح من كلام صاحب النشر إنما هو من قراءة الداني على أبي الفتح عن السامري، يعني من طريق الحلواني، وليست من طرق التيسير في رواية قالون. أما الفتح لقالون في هذا اللفظ فهو من قراءة الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي، يعني من طريق أبي نشيط، وهي طريق التيسير في رواية قالون. وعلى ذلك ينبغي أن يؤخذ لقالون بالفتح فقط في لفظ التوراة (حيث وقع) من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• بالفتح والإمالة في الآتي:

{هَارٍ} {التوبة: رَمَضَانَ هَيْتَاكَ مَحْرَبَةً}. والفتح هو الوجه الراجح في الأداء لابن ذكوان

في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (نَجْدَانُ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هولا أدراكم} (يونس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وكذا {أدراك} (ووقع في ثلاثة عشر موضعاً).
والفتح هو الراجح **لابن ذكوان** في هذا اللفظ في جميع مواضعه من طرق
الشاطبية والتيسير (ص ١٤٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{حَمَارِكُ} (البقرة: رَمَضَانَ) و{الْحَمَارِ} (الجمعة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). ووجه الإمالة هو
الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** في هذين اللفظين من طرق الشاطبية
والتيسير (ص ١٤٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فيدخل هذا اللفظان **لابن ذكوان** في
قسم الإمالة بلا خلاف.

{زاد} في غير موضع البقرة المذكور. ووجه الإمالة هو الذي ينبغي أن يؤخذ به
لابن ذكوان في لفظ {زاد} في جميع القرآن — موضع البقرة وغيره — من طرق
الشاطبية والتيسير (ص ١٤٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فيدخل هذا اللفظ (حيث
وقع) **لابن ذكوان** في قسم الإمالة بلا خلاف.

(نسخة) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الفتح والإمالة في لفظ هارٍ حيث قال:

وَهَارٍ رَوَى (م) رُوِيَ بِحُلْفٍ سَعْدًا سَعْدًا

وهذا هو المذكور في شروح الشاطبية لغير واحد وكذا ذُكِرَ في البدور الزاهرة، إلا أن صاحب إرشاد المرید قد علق على ذلك وقال ما معناه: أن الفتح لابن ذكوان هو من قراءة الداني على عبد العزيز بن جعفر الذي هو طريق التيسير، وأن الإمالة له هو من قراءة الداني على غير عبد العزيز بن جعفر، فتكون الإمالة لابن ذكوان حينئذ من زيادات الشاطبي على أصله.

قال صاحب التيسير: ابن كثير وحزمة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش هارٍ بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيره، وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز بن جعفر، وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة. وروى عنه الإمالة من طريق أبي الحسن بن الأخرم، وهي — أي الإمالة — طريق الصوري عن ابن ذكوان، ونص على الوجهين في جامع البيان وأبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير. انتهى.

قلت: ومن هذا الكلام يتبين أن الفتح لابن ذكوان في لفظ هارٍ هو الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص ١٤٤) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الوجهان (الفتح والإمالة) في هذا اللفظ حيث قال:

سَعْدًا سَعْدًا أَدْرَى وَبِالْحُلْفِ (م) سَعْدًا.

وقال الداني في التيسير: سَمَّكَ سَمَّكَ وقالون وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش أدراك، وأدراكم (حيث وقع) بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن الأخفش في أدري، فقط نحو أدراك، وأدراكم، فأماله عنه ابن الأخرم، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي والعنوان والمبهج، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وفتح عنه النقاش، وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد. انتهى. قلت: ورواية ابن ذكوان في التيسير من طريق النقاش عن الأخفش عنه، والنقاش مذهبه الفتح كما تقدم في التيسير والنشر، فيكون وجه الفتح لابن ذكوان هو الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(بفتح) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الوجهان (الفتح والإمالة) في هذين اللفظين حيث قال:

جَمَارَكَ وَالْمِخْرَابَ إِكْرَاهِيَهُنَّ وَأَلْ *** جَمَارٍ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثْمَلًا
وَكُلُّ مِخْلَفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ عَيْرٌ مَا *** يُجْرُ مِنَ الْمِخْرَابِ فَأَعْلَمَ لَتَعْمَلًا.

وَلَمْ يذكر صاحب التيسير لابن ذكوان فيهما غير الإمالة حيث قال: وأمال ابن ذكوان من قراءتي على فارس بن أحمد وعلى أبي القاسم الفارسي إلى حمارك، والحمار، لا غير. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما حمارك، والحمار، فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان، فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة، ورواه آخرون من طريق النقاش، وبالفتح قطع صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، يعني من طريق ابن الأخرم، وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكماله صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به علي عبد العزيز بن جعفر وهو طريق التيسير، وعلي أبي الفتح فارس وهي رواية صاحب العنوان عنه بفتح حمارك، وإمالة الحمار، ولم أعلم أحدًا فَرَّقَ بينهما غيره، والباقون فيهما على أصولهم والله أعلم. انتهى.

قلت: وأما قراءة الداني لابن ذكوان بالفتح فيهما على أبي الحسن بن غلبون من طريق ابن الأخرم فليست من طرق التيسير، وإنما طريق التيسير لابن ذكوان وإنما هي من قراءة الداني على عبد العزيز بن جعفر عن النقاش، وقد قرأ الداني بالإمالة من هذه الطريق، فيكون وجه الإمالة لابن ذكوان في هذين اللفظين هو الأولى أن يؤخذ به لابن ذكوان. والله تبارك وتعالى أعلم.

(بفتح) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في لفظ ((زاد)) (حيث وقع) إلا إفزادهم الله مرضًا المذكور فليس له فيه إلا الإمالة فقط حيث قال: وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي شَاءَ مَيْلًا *** فَرَادَهُمُ الْأَوْلَى فِي الْعَيْرِ خُلْفَةً.

وقال صاحب التيسير: سَمَّكَ سَمَّكَ وتابعه ابن ذكوان على إمالة هجاء، وهشام، (حيث وقع) وإفزادهم؛ في أول البقرة (الاية: سَمَّكَ مَحْزِي)، هذه رواية ابن الأخرم عن الأخفش عنه، ورؤي غيره عنه الإمالة في جميع القرآن. انتهى.

وقال صاحب النشر: سَمَّكَ سَمَّكَ ووافقه ابن ذكوان في إفزادهم الله مرضًا، واختلف عنه في باقي القرآن، فَرُوِيَ فيه الفتح وجهًا واحدًا من طريق ابن الأخرم عن الأخفش وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون. ورؤي عنه الإمالة من طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وطريق التيسير وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن جعفر وعلى أبي الفتح أيضًا. وكلاهما صحيح. انتهى باختصار.

قلت: وليست طريق ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان من طرق التيسير، إنما طريق التيسير عن ابن ذكوان إنما هي من طريق النقاش عن الأخفش عنه، فيكون وجه الإمالة لابن ذكوان في لفظ «زاد» في جميع القرآن موضع البقرة وغيره هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ له به من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{المحراب} المنصوب فقط ووقع في (آل عمران: رَجَعْنَا إِلَيْكَ) و (ص: مَحَرَّصَتْنِ). ووجه الإمالة هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** في لفظ {المحراب} المنصوب أيضاً كالمجرور من طرق الشاطبية والتيسير (مخز). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فيدخل هذا اللفظ **لابن ذكوان** في قسم الإمالة بلا خلاف.

{عمران} (آل عمران: رَجَعْنَا إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا إِلَيْكَ) و (التحریم: صَتْنِ مَحَرَّ) و {إكراههن} (النور: رَجَعْنَا إِلَيْكَ) و {والإكرام} (الرحمن: رَجَعْنَا صَتْنِ وَصَتْنِ رَجَعْنَا). ووجه الفتح هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** في هذه الألفاظ الثلاثة من طرق الشاطبية والتيسير (مخز). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فتدخل هذه الألفاظ **لابن ذكوان** في قسم الفتح بلا خلاف.

[جذالان] وقرأ **شعبية** بالإمالة في الألفاظ التسعة: {بلى} (حيث وقع، ووقع في اثنين وعشرين موضعاً)، و {رمى} (الأنفال: رَجَعْنَا مَحَرَّ)، و {ولا أدراكم} (يونس: رَجَعْنَا مَحَرَّ) وكذا {أدراك} (ووقع في ثلاثة عشر موضعاً)، و {أعمى} (موضعاً الإسراء: صَتْنِ رَجَعْنَا)، و {زان} (المطففين: رَجَعْنَا مَحَرَّ)، و {هار} (التوبة: رَمَضَانَ مَحَرَّ مَحَرَّ)، و {سوى} (طه: مَتَعَانِ رَجَعْنَا) و {سدى} (القيامة: رَجَعْنَا رَجَعْنَا) و {وقفاً، والهمزة فقط من لفظ {ونأى} (الذي بموضع الإسراء فقط: رَجَعْنَا مَتَعَانِ) أما (موضع فصلت: مَحَرَّ رَجَعْنَا) فلا خلاف **عنه** في فتح النون والهمزة معاً.

[جذالان] وقرأ **حفص** بالإمالة في لفظ {بجراها} (هود: مَحَرَّ رَجَعْنَا). ولا إمالة **له** في غير هذا اللفظ في جميع القرآن الكريم، سواء في الكلمات أو في الحروف.

(مخز) ذكر الشاطبي في نظمه والداي في تيسيره وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في المنصوب من لفظ {المحراب}. قال الشاطبي في نظمه:

جَمَارِكُ وَالْمَحْرَابِ إِكْرَاهِيَهْنَ وَأَلْ *** جَمَارِ وَيُ الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثْلًا
وَكُلُّهُ يَخْلُفُ لِابْنِ ذَكْوَانَ عَيْرَ مَا *** يُجْرُ مِنَ الْمَحْرَابِ فَاعْلَمْ لِنَعْمَلًا.

وقال الداني في تيسيره: وتفرد ابن ذكوان من قراءة علي أبي الفتح بالإمالة في قوله عمران؛ والمحراب؛ حيث وقعا وإكراههن؛ والإكرام؛ وقرأت علي الفارسي عن النقاش بإمالة فتحة الراء من المحراب؛ (حيث وقع)، وقرأت علي أبي الحسن بإمالة الراء من المحراب؛ في موضع الخفض. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: وأما المحراب؛ فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجرورًا، واختلف عنه في المنصوب فأماله النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى أبي الفتح فارس، وفتحه عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة، ونص علي الوجيهين لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية. انتهى.

قلت: والمتأمل في كلام صاحب التيسير وصاحب النشر يجد أن الداني ذكر الإمالة في لفظ المحراب؛ (حيث وقع)، أي منصوبًا ومجرورًا، وذلك علي أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش، وذلك هو طريق التيسير لابن ذكوان، فيكون وجه الإمالة في لفظ المحراب؛ المنصوب أيضًا هو الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في الألفاظ الثلاثة؛ عمران؛ وإكراههن؛ والإكرام. وذكر الداني في تيسيره الإمالة فيها حيث قال: وتفرد ابن ذكوان من قراءة علي أبي الفتح بالإمالة في قوله؛ عمران؛ والمحراب؛ (حيث وقعا) وإكراههن؛ والإكرام. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن ابن ذكوان في الألفاظ الثلاثة؛ عمران؛ وإكراههن؛ والإكرام، فروى بعضهم إمالتها، وذكره صاحب التيسير من قراءته علي أبي الفتح، ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير، فإنه لم يقرأ علي أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في التيسير، بل قرأ عليه بطريق ابن مرشد وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وأبي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وأبي الحسن بن شنبوذ وأبي نصر سلامة بن هارون، خمستهم عن الأخفش. وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح، وهو الثابت من طرفنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش، وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضًا، وقد ذكرهما جميعًا أبو القاسم الشاطبي، والله أعلم. انتهى بتصرف يسير.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لابن ذكوان في هذه الألفاظ الثلاثة سوى الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير، والفتح فيها هو من طريق النقاش الذي هو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[بَعَثَ] وقرأ بعقوب كالأتي:

أ- قرأ من الروايتين: بالإمالة في لفظ أعَمَى {أول موضعي الإسراء: صَدَقَ} وهو

الذي فوق الخط من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومَن كان في هذه أعَمَى}.

ب- وقرأ من رواية رويس وحده: بالإمالة في لفظ {كافرين} نكرة ومعرفة (حيث وقع)

إذا كان بالياء. وأما ما كان منه بالواو فلا نحو {الكافرون} وذلك واضح.

ج- وأما **روم** فليس له إمالة في لفظ {كافرين} إلا في موضع واحد فقط وهو الذي في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين} (النمل: رَبِّهِمْ لِيُبْعَثَنَّ). يعني أنه وافق **رويساً** في إمالته.

[شَحَابَان] وقرأ **أبو عمرو** كالآتي:

أ- بالإمالة في الآتي:

• بالإمالة **من الروايتين** في الآتي:

الألف الواقعة بعد راء نحو {سكارى - ترى - أدراكم}. وأما لفظ {يَا بُشْرَايَ} (يوسف: رَمَضَانَ مَحْرَبًا) في **قراءته وقراءة من وافقه** فله فيه ثلاثة أوجه، هي الفتح والإمالة والتقليل. إلا أن الفتح هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (مَحْرَبًا). والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

لفظ {أَعْمَى} (أول موضعي الإسراء: صَنَّ رَجَبًا)، وهو الذي فوق الخط من قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً}. الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة وثانيهما مكسورة نحو {الأبرار}.

(مَحْرَبًا) قال الداني في التيسير عن هذا اللفظ: وأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو بالفتح، وهو قول ابن مجاهد، وبه قرأت، وبذلك ورد عنه النص عن طريق السوسي عن البيهقي وغيره. انتهى بتصريف يسير جداً. وقال الشاطبي في نظمه:

وَبُشْرَايَ حَذَفُ الْيَاءِ ثَبُتٌ وَمُيَلًا

(ش) فَاءٌ وَقَلِيلٌ (ج) هَبْدًا وَكِلَاهُمَا *** عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْخِ عَنْهُ تَفْصِيلاً.

وقال صاحب النشر: واختلف عنه - أي عن أبي عمرو - في {بشراي}، فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذي قطع به في التيسير، ورواه عنه بعضهم بين اللفظين، وروى آخرون عنه الإمالة المحضة ولم يفرقوا بينها وبين غيرها، وذكر الأوجه الثلاثة أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه، وبها قرأت، غير أن الفتح أصح رواية والإمالة أقيس على أصله. والله أعلم. انتهى باختصار.

قلت: والأوجه الثلاثة عن أبي عمرو في هذا اللفظ في الشاطبية، إلا أنه رجح الفتح، وليس في التيسير عنه فيه سوى الفتح وذكر أنه ورد النص به، فيكون وجه الفتح في هذا اللفظ لأبي عمرو هو الوجه الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة كسرتها أصلية نحو {بجبار} - العارِ - الحمَارِ - النَّارِ - والكفَّارِ - هَارٍ - أَبْصَارِهِمْ - حمَارِكُ، ما عدا لفظ {والجارِ} (موضعا للنساء: بِحَبَابِ رَبِّعُ أُولَى) فَلَمْ يَمَلْهُ إِلَّا **دورِي الكسائي وحده**.
 في لفظي {التوراة} (حيث وقع)، و{كافرين} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء.

• بالإمالة **ون رواية الدوري وحده** بلا خلاف في لفظ {النَّاسِ} (بِحَبَابِ) المجرور فقط (حيث وقع).

ولا إمالة **للدوري** في المنصوب نحو {أَنَّ النَّاسَ} ولا في المرفوع نحو {كَانَ النَّاسُ}.

• بالإمالة **ون رواية السوسني وحده** بالخلاف في لفظ {وَنَأَى} (الإسراء: رَبِّعُ أُولَى شَعْبَانِ) و (فصلت: مَحْرَبٌ رَجُلَانِ) فَوَزَكَ عَنِ **السوسني** الفتح والإمالة. والصحيح **عنه** هو الفتح فقط (عنه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ب- بالتقليل في الآتي:

• بالتقليل **ون الروابيتين** في الآتي:

كل ألفات التأنيث التي على وزن (فعلى مثلث الفاء) وليس من ذوات الراء نحو {الفصوى - مُوسَى - عيسى - الموتى - يَحْيَى}. وأما ذوات الراء نحو {الشَّعْرَى} فليس **له** فيها إلا الإمالة وجهًا واحدًا. وتقدم مذهبه في لفظ {يا بُشْرَايَ} (يوسف: رَمَضَانُ مَحْرَبٌ) في قراءته.

رعوس آي السور الإحدى عشر الموضحة سابقًا غير ذوات الراء. وأما ذوات الراء نحو {الثرى} فليس **له** فيها إلا الإمالة وجهًا واحدًا كما تقدم.
 باب {الرؤيا} كُله (حيث وقع) نحو {الرؤيا - للرؤيا - رؤياي - رؤياك}.

(نَحْوَهُ) قال الشاطبي في نظمه: ((وَلُحِفُّهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَزْرِ (خَصِيلاً)). فالحاء في لفظ ((حَصِيلاً)) رمز لأبي عمرو، ولكن ليس المراد بالخلف هنا أن أبا عمرو له الوجهان الفتح والإمالة، ولكن الخلف هنا مرتب لا مفرع، بمعنى أن الدوري له الإمالة، والسوسي له الفتح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: وأقرأني الفارسي عن قراءته عن أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس في موضع الجر حيث وقع. قلت: يعني من رواية الدوري عنه، لأنه تقدم في الأسانيد أنه قرأ برواية الدوري عن أبي عمرو على الفارسي عن أبي طاهر، وهذا من الدقائق فاعلمه. والله الموفق. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأما الناس فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه، وهو الذي في التيسير، وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر المذكور، وقال في باب الإمالة: وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس في موضع الجر حيث وقع، وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري، وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: واختلف عن أبي عمرو في الناس المجرور حيث وقع، فأماله عنه الدوري وفتحه السوسي كالجماعة، فالخلف فيه عن أبي عمرو مرتب لا مفرع. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الإمالة في لفظ الناس المجرور حيث وقع هي المأخوذ بها لأبي عمرو من رواية الدوري وحده، لأنه من قراءة الداني على الفارسي في رواية الدوري، وهو طريق التيسير. وليس للسوسي في هذا اللفظ سوى الفتح كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الفتح والإمالة) للسوسي في لفظ (ونأى).

قال صاحب التيسير: وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط، وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك. انتهى.

وقال صاحب النشر: وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضوعين وتبعه على ذلك الشاطبي، وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً، ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عَوَّل عليه. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المريد: والخلاف الذي ذكره الناظم في إمالة الهمزة فيهما للسوسي لا يُقرأ به، كما نبه عليه ابن الجزري في نشره، لأنه انفراداً انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الداني، وتبعه الداني والناظم على ذلك، ولا يُحْفَى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يُقرأ به لعدم تواتره. فإن قلت: حيث ذكره الداني والناظم فلا انفرد. فالجواب: أن دَكَرَ الداني له في تيسيره حكاية لا رواية. ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسي بصيغة الجزم إذ قال: وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط. ثم قال: وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك بصيغة التمريض. ويدل لذلك أيضاً أنه لم يذكره في المفردات ولا أشار إليه. انتهى.

قلت: وَلَمْ يُعَوَّلْ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي الطَّبِيبَةِ عَلَى وَجْهِ الْإِمَالَةِ هَذَا لِلْسُّوسِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ عَنْهُ إِلَّا بِصِغَةِ التَّمْرِیْضِ حَيْثُ قَالَ: وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفِي رَأَى *** عَنْهُ وَرَا سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَأَى.

وقلت أيضاً: ويتضح من هذا كله أن الفتح هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للسوسي في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• بالتقليل من رواية الدوري وحده :

بلا خلاف في {يا ويلتي} (المائدة: مُحَرَّرٌ بِرَبِّهِ أُول) و (هود: صَنَعَ رَبِّكَ) و (الفرقان: مَتَّعْنَا صَنَعًا) و {يا حسرتي} (الزمر: كَلِمَاتٍ عَلِيمَاتٍ) و {أني} (حيث وقع، ووقع في ثمانية وعشرين موضعًا).

وبالخلاف (الفتح والتقليل) في {يا أسفى} (يوسف: دَعَا نَائِمَاتٍ) . والفتح هو الوجه الراجح في الأداء **للدوري** في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتهسير^(مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

[رَمَضَانَ] وقرأ **ورش** كالآتي:

((بالتقليل وجهًا واحدًا في الآتي:

• رءوس آي السور الإحدى عشرة، سواء كان أصلُ الألف واوًا نحو {والضحى - القوى} أو ياءً نحو {الهدي - يخشى}.

** إلا أن **له** الفتح والتقليل إذا وقعت الألف بعد هاء ضمير الإناث، ووقع ذلك في سورتي (النازعات) و (والشمس) فقط في نحو {دحاها - مرعاها - تلاها}. والتقليل هو الوجه الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتهسير^(مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم. فإذا وقع قبل الألف في ذلك حرفُ الراء فلا يكون **له** عندئذ إلا التقليل وجهًا واحدًا، ووقع ذلك في لفظ واحد فقط هو لفظ {ذكرها} (والنازعات: رَبَّعَ أُولَئِكَ).

(1) قال الداني في التهسير: وقرأتُ من طريق أهل العراق عن أبي عمرو {يا ويلتي} و {يا حسرتي} و {أني} إذا كانت استفهامًا بين اللفظين و {يا أسفى} بالفتح، وقرأتُ ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة. انتهى.

وقال ابن الجزري في تحبير التهسير: وقرأتُ من طريق أهل العراق عن أبي عمرو أي للدوري {يا ويلتي} و {يا حسرتي} و {أني} إذا كانت استفهامًا بين اللفظين و {يا أسفى} بالفتح، وقرأتُ ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة أي للوسوي. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَيَا وَيْلَتِي أَيُّ وَيَا حَسْرَتِي (طَوَّوًا) *** وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْمَهَا وَيَا أَسْفَى الْعَلَا.

وقال أبو شامة في إبراز المعاني عند شرحه للبيت المذكور: يعني أن الدوري أمال هذه الكلم الأربع بين بين، وهذا الحكم منقول في التيسير وغيره عن أبي عمرو البصري نفسه، لكنه قال: من طريق أهل العراق، وتلك طريق الدوري. قال: ومن طريق أهل الرقة بالفتح، يعني طريق السوسي، ورؤى عنه فتحها. ورؤى فتح يا أسفى وإمالة الثلاثة الباقية، وهذه طريق أبي الحسن بن غلبون ووالده أبي الطيب، فلماذا اختزل الناظم يا أسفى عن أخواتها وألحقها بها، أراد يا أسفى كذلك، وكأنه أشار بقوله (ط)مؤوا إلى ذلك، أي طوؤه ولم يُظهِرْهُ إظهار غيره، فوقع فيه اختلاف كثير. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة ما معناه: أن صاحب غيث النفع ذكر أن الدوري له في لفظ أسفى الفتح والتقليل، وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح، وهو مذهب الجمهور، وهو المأخوذ به من التيسير لأنه لم يذكره في الألفاظ المقللة للدوري، هذا وقد ذكر الشاطبي في نظمه التقليل ولم يذكر الفتح الذي هو طريق التيسير، فيكون التقليل من زيادات الشاطبي على نظمه، علاوة على عدم ذكره الفتح أصلاً الذي هو طريق نظمه.

وقال صاحب النشر: وأما يا أسفى فروى إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي، وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي، ونص الداني على فتحها له دون أخواتها. انتهى.
وقال مُحَقِّقُوا كتاب تجبير التيسير: المأخوذ به من طريق الشاطبية والتيسير التقليل للدوري في الكلمات الأربع، والفتح للسوسي. انتهى.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قلت: والصواب أن المأخوذ به للدوري هو التقليل في الكلمات الثلاثة يا ويلتى ويا حسرتى ويا أسفى والفتح في كلمة يا أسفى والفتح فيها جميعاً للسوسي. فإذا تأملنا كلام صاحب تجبير التيسير المتقدم عن كلمة يا أسفى وجدناه ذكر فيها الفتح من طريق أهل العراق، أي من رواية الدوري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
(ص) هذه المسألة تحتاج إلى تفصيل وتأسيس كالآتي بيانه:

لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا النوع سوى الفتح وهو أيضاً الذي صرح به الداني في تيسيره.

قال الشاطبي في نظمه: وَلَكِنْ رُءُوسُ الْأَيِّ قَدْ قَلَّ فَتَحُّهَا *** لَهْ عَيْرِ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلًا.

وقال الداني في تيسيره: هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ وَقَرَأْ وَرَشْ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ أَوْاخِرِ أَيَّهَا عَلَى هَاءِ أَلْفٍ، فَإِنَّهُ أَخْلَصَ الْفَتْحَ فِيهِ عَلَى خِلَافِ بَيْنِ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي ذَلِكَ، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ رَاءٌ، وَهَذَا الَّذِي لَا يَوْجَدُ نَصَّ بِخِلَافِهِ عَنْهُ. انتهى.

وقال ابن الجزري في تجبير التيسير هذه المسألة فقال: هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ وَبِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ فِيهِ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ غَلْبُونٍ، وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ قَرَأَ عَلَى ابْنِ خَاقَانَ وَأَبِي الْفَتْحِ، سِوَاهُ كَانَ يَأْتِيَانِ نَحْوَ جَلَاهَا وَيَغْشَاهَا أَوْ أَوْيَانِ نَحْوَ طَحَاهَا وَتَلَاهَا وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ. انتهى.

===

• الألفات الواقعة بعد راء، ويصح إمالتها، سواء كان ذلك رأس آية نحو {الثرى} - أخرى - ذكرها، أو لم يكن رأس آية نحو {ترى} - أدراكهم - إلا لفظ {أراكمهم} (الأنفال: نَبِّحُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ففيه **عنه** الوجهان (الفتح والتقليل). فالفتح لبُعد ألفه عن الطَّرْفِ والتقليل طَرْدًا للباب. والتقليل هو الوجه الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

* قال ابن الجزري في النشر: أجمع من روى الفتح في اليائي عن **الأزرق** على تقليل {رأى} وبابه مما لم يكن بعده ساكن إلحاقًا له بذوات الراء من أجل تقليل الراء قبله. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير. وسيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• الألفاظ {التوراة} {حيث وقع} و{هار} (التوبة: رَمَضَانَ تَسْأَلُونَ) و{كافرين} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عنه - أي من طريق الأزرق - فيما كان من رءوس الآي على لفظ ((ها)) سواء كان واويًا أو يائيًا، فأخذ جماعة فيها بالفتح وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة فيها بين بين وأجزؤها مجزئ غيرها من رءوس الآي وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم الخاقاني وغيرهما، والذي عوّل عليه الداني في التيسير هو الفتح كما صرح به أول السور، مع أن اعتماده في التيسير على قراءته على أبي القاسم الخاقاني في رواية ورش وأسندها في التيسير من طريقه، ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن بن غلبون، فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهًا واحدًا مع إسناده فيه الرواية من طريق ابن خاقان. والوجهان صحيحان. انتهى باختصار.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: والحاصل أن غير ذوات الراء لورش فيه ثلاثة مذاهب. الأول: التقليل مطلقًا، رءوس الآي وغيرها، سواء كان فيها ضمير أم لم يكن، وهو مذهب أبي الفتح وابن خاقان. الثاني: التقليل في رءوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير، فالفتح كما لم يكن رأس آية، وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون. الثالث: التقليل مطلقًا، رءوس وغيرها، إلا أن يكون رأس آية فيه ضمير تأنيث، وهو مذهب الداني في التيسير، وهو مُرَكَّبٌ من مذهبي شيوخه. انتهى.

قلت: والذي يترجح في الأداء في هذه المسألة لورش من طرق الشاطبية والتيسير هو التقليل لا غير، لأنه - كما تقدم - من قراءة الداني على شيوخه أبي القاسم الخاقاني وأبي الفتح فارس، والواقاني هو طريق التيسير في رواية ورش. وأما وجه الفتح لورش فهو من قراءة الداني على شيوخه أبي الحسن بن غلبون، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش، فكان الأولى والأخرى أن يؤخذ لورش في ذلك بالتقليل فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مختار) ذكر الشاطبي في ذلك الوجهين (الفتح والتقليل) حيث قال: ((وَيُؤَيُّ أَرَأَى كَهُمْ وَذَوَاتِ الْبَاءِ لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا)) وقطع الداني في التيسير بالتقليل في ذلك، ولم يخصص هذا اللفظ بذكر شيء فيه يخالف التقليل أو يقبل معه وجهًا آخر.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن الأزرق في أراكتهم؛ في الأنفال، ففُتِحَ له بالفتح فيه صاحبُ العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو بكر الأدفوي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس. وقُطِعَ بين بين صاحبِ تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال إنه اختيار ورش وإن قراءته على نافع بالفتح، وكذلك قال مكِّي إلا أنه قال وبالوجهين قرأت. وقال صاحب الكافي إنه قرأه بالفتح، قال: وبين اللفظين شهر عنه. قلتُ: وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون، وقال في تمهيدهِ: وهو الصواب. وقال في جامعهِ: وهو القياس. قال: وعلى الفتح عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب أبي الحسن النحاس. وأطلق له الخلاف أبو القاسم الشاطبي. والوجهان صحيحان عن الأزرق والله أعلم. انتهى.

قلتُ: ويتبين من ذلك أن وجه التقليل لورش في هذا اللفظ هو الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني شيخه أبي القاسم الخاقاني وأبي الحسن بن غلبون، والخاقاني هو طريق التيسير في رواية ورش. وأما وجه الفتح لورش في هذا اللفظ فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● في الألفات المتوسطة الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو {والجار - الغار - القهار -

البوار - الحمار - النار - أبصارهم - حمارك} إلا أن له الوجهين (الفتح والتقليل) في {والجار} (بموضعي النساء). والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) بالفتح والتقليل في الآتي:

● ما تقدم بيانه من رءوس آي سورتي (والنازعات) و (والشمس) فيما إذا وقع الألف بعد هاء ضمير الإناث نحو {دحاها - مرعاها} إلا {ذكراها} فليس له فيه إلا التقليل كما تقدم، مع مراعاة ما جاء في تحقيق هذه المسألة.

(مختار) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الخلاف لورش في هذا اللفظ وأيضاً في لفظ {جبارين} (المائدة: صَدَقَ صَدَقَ) و (الشعراء: حَتَّكَ حَتَّكَ وَجَبَّارِينَ وَجَبَّارِينَ) كما سيأتي. قال الشاطبي في نظمه:

حَتَّكَ حَتَّكَ وَجَبَّارِينَ وَجَبَّارِينَ (تَمَمُوا) *** وَوَرَشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا

وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ حَتَّكَ حَتَّكَ

والمقصود بقوله: ((وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ)): أي وأن لفظي {جبارين} و{والجار} قد وَرَدَ عن ورش فيهما الخلاف بين الفتح والتقليل.

وقال الداني تيسيره: وقوله: {والجار} و{جبارين} فإن ورشاً يقرؤهما أيضاً بين بين على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك، وبالأول قرأتُ وبه أخذ. انتهى.

وقال صاحب النشر: **تَبَارَكَ** واختلف فيهما عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح بين وبين وكذلك هو في التيسير، وإن كان قد حُكِيَ في {والجار} اختلافاً فإنه نص بعد ذلك على أنه بين بين قرأ به وبه يأخذ، وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه، وأما في جامع البيان فإنه نص على أنه قرأهما بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأهما بالفتح على أبي الحسن بن عُلبون. انتهى بتصريف يسير.

قلت: ومن ذلك يتبين أن التقليل هو الوجه الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير في لفظ {والجار} وكذا في لفظ {جبارين}، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم الخاقاني وأبي الفتح فارس بن أحمد، والحقاني كما هو معروف هو طريق التيسير في رواية ورش، وأما وجه الفتح فيهما فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عُلبون، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● الألفات ذوات الياء التي يصح إمالتها (على أي وزن كان) إذا لم يكن رأس آية نحو

{هَدَى - الحَسَى - موسى - عيسى - يحيى - تعالى - رؤياك - رؤياي - الرؤيا} إلا {رَأَى} وبابه مما لم يكن بعده ساكن فليس له فيه إلا التقليل فقط إلحاقاً له بذوات الراء كما أشرنا. والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في جميع ذوات الياء رأس آية وغيره من طرق الشاطبية والتيسير ^(صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وكذا هذا الحكم في الألفاظ الثلاثة {هُدَايَ} و{مُحْيَايَ} و{مُثْوَايَ} وإن كان لا يُفْهَمُ من عبارة التيسير فيها إلا الفتح ^(صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وينبغي أيضاً أن تعلم أن **ورشاً** ليس له إلا تقليل الهمزة فقط في لفظ {وَوَأَى} {الإسراء: نَبِّحْ لِلنَّاسِ} و {فصلت: مَحَرِّجُ الْجَلِيلِ} وأما النون فليس له فيها إلا الفتح ^(صحة). وليس له أيضاً في الوقف على لفظ {تَرَايَ} {الشعراء: مَحَرِّجُ الْجَلِيلِ} إلا تقليل الهمزة فقط ^(صحة) مع ثلاثة البدل، ويراعى ما تقدم التنبيه عليه في مد البدل في باب المد والقصر. وأما في حالة الوصل بما بعده فلا يكون له إلا الفتح بلا خلاف. وليس له في الراء إلا الفتح في الحاليين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** وَخَرَجَتْ تِسْعَةُ أَلْفَاظٍ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ لَمْ يَقْلِلْهَا وَرِشٌ، وَوَجِبَ لَهُ فِيهَا جَمِيعًا الْفَتْحُ**
بلا خلاف: الأول لفظ {مرضات} (البقرة: رَجَعَتْ سَوَالِ صَدْرٌ وَجَلَّ اللَّهُ بِهَا لَيْلَانِ صَدْرٌ) و
(النساء: رَجَعَتْ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (التحریم: مَحْرَبٌ) و {مرضاتي} (المتحنة: مَحْرَبٌ). والثاني
لفظ {الربا} ووقع في سبعة مواضع هي (البقرة: ثلاثة مواضع بالآية: جَلَّ اللَّهُ بِهَا لَيْلَانِ رَجَعَتْ صَدْرٌ
وموضع بالآية: جَلَّ اللَّهُ بِهَا لَيْلَانِ رَجَعَتْ صَدْرٌ وموضع بالآية: سَعَبَانِ رَجَعَتْ صَدْرٌ) و (آل عمران:
سَوَالِكٌ رَجَعَتْ لَيْلَانِ مَحْرَبٌ) و (النساء: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و {ربا} (الروم: رَمَضَانٌ رَجَعَتْ لَيْلَانِ). والثالث لفظ
{لدا الباب} (يوسف: جَلَّ اللَّهُ بِهَا لَيْلَانِ) و {لدى الحناجر} (غافر: سَعَبَانِ مَحْرَبٌ). والرابع لفظ
{أو كلاهما} (الإسراء: رَجَعَتْ لَيْلَانِ مَحْرَبٌ). والخامس لفظ {ما زكى} (النور: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ).
والسادس لفظ {كمشكاة} (النور: جَلَّ اللَّهُ بِهَا لَيْلَانِ مَحْرَبٌ). والسابع والثامن والتاسع الألفاظ
{على، إلى، حتى} (حيث وقعت). وأشرنا أول الباب إلى وجوب الفتح **لجميع**
القراء في الألفاظ الخمسة: {لدا الباب، لدى الحناجر} و {زكى} و {على} و {إلى} و {حتى}.

(مَحْرَبٌ) ذكر الشاطبي في نظمه أن ورشًا له الخلاف في ذوات الياء التي ليست برأس آية حيث قال:

وَدُو الرَّا وَرِشٌ بَيْنَ بَيْنٍ وَبِي أَرَا *** كُهُمْ وَذَوَاتِ اللَّيْلِ لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا
وَلَكِنْ رُؤُوسُ الْأَيِّ قَدْ قَلَّ فَتَخَّهَا *** لَهُ عَيْرٌ مَا فِيهِ هَا فَاخْضُرْ مُكْمَلًا.

وقال صاحب التيسير: وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين. انتهى. والمقصود بقوله: «جميع ذلك» هو ما تقدم ذكره في
الباب من ذوات الياء التي يصح إمالتها. ولم يفرق الداني في الحكم في ذلك بين ما هو رأس آية وبين ما ليس برأس آية.
وذكر صاحب النشر ما محصله: أن ورشًا له التقليل في ذوات الياء، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم
الحاقاني وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات وغيرها، وله الفتح في ذلك وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون
وأبيه أبي الطيب، وأطلق الوجهين له في ذلك الداني في جامعه والشاطبي في نظمه، والوجهان صحيحان.
قلت: وأسند الداني في التيسير رواية ورش من طريق الأزرق من قراءته على شيخه أبي القاسم الحاقاني، ومذهبه في ذلك
- كما تقدم - هو التقليل، فيكون التقليل في ذلك هو الوجه الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك
وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(صَدْرٌ) قال صاحب التيسير: وتفرد الكسائي أيضًا في رواية الدوري بالإمالة في قوله: {ءاءاذنهم} و {ءاءاذننا} و {ءاطغيانهم} (حيث
وقع) و {هدهادي} و {مثنوي} و {محمي} و {رؤياك} في أول سورة يوسف (الآية: جَلَّ اللَّهُ بِهَا لَيْلَانِ) خاصة سَوَالِكٌ سَوَالِكٌ إِلَى قَوْلِهِ: و {كمشكاة} في
النور (الآية: جَلَّ اللَّهُ بِهَا لَيْلَانِ مَحْرَبٌ)، وفتح الباقون ذلك كله إلا قوله: {رؤياك} فإن أبا عمرو وورشًا يقرآنه بين بين على أصلهما. انتهى.

وقال صاحب النشر: ظاهر عبارة التيسر في هُدَايَ في البقرة وطه وبِحْيَايَ في الأنعام وبِثْوَايَ في يوسف الفتح لورش من طريق الأزرق، وذلك أنه لما نص على إمالتها للكسائي من رواية الدوري في الفصل المختص به وأضاف إليه رؤْيَاك؛ نص عند ذلك على إمالة رؤْيَاك؛ بين بين لورش وأبي عمرو دون الباقي – أي بقية الألفاظ – وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصًا في كتاب الإمالة وهو الصواب خلافًا لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير. انتهى.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لورش في الألفاظ الثلاثة سوى التقليل كما تقدم كسائر ذوات الياء التي يصح فيها ذلك الحكم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(بِخَلَاكُ وَبِخَلَاكُ) نبهت على ذلك هنا حتى لا يظنَّ البعض أن ورشًا له تقليل النون أيضًا من لفظ هُونَايَ، وأيضًا لأن بعض العلماء ذكر أن ورشًا له أيضًا تقليل النون في هذا اللفظ خصوصًا وأن خلفًا والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة النون والهمزة معًا وذكر ذلك في الشاطبية حيث قال: «نَأَى (شَدَّ) عِغْ (يُخَمِنُ بِاخْتِلَافٍ وَ) (شُعْبَةٌ) *** فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ (ضَمُّ) وَهُ (سَبْنَا (تَبَلَا)). ثم ذكر الشاطبي بعد ذلك أن ورشًا له في ذوات الياء الفتح والتقليل ولم ينبه لورش على تقليل الهمزة فقط من لفظ هُونَايَ فَتَوَهَّم أن ورشًا له في هذا اللفظ تقليل النون والهمزة معًا كما أن خلفًا والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة النون والهمزة معًا، ونفس الكلام يؤخذ أيضًا على لفظ تَرَاءَى؛ وقد قال عنه الشاطبي: «وَرَاءُ تَرَاءَى (فَارَ) فِي شَعْرَائِهِ (عَنْكَ)». بمعنى أن حمزة له إمالة الراء والهمزة وكذا خلف العاشر، ولم ينبه لورش على تقليل الهمزة فقط وفقًا. والصواب في ذلك أن ورشًا ليس له في لفظ هُونَايَ في الحالين وكذا في لفظ تَرَاءَى؛ وفقًا سوى تقليل الهمزة فقط كما تقدم كسائر ذوات الياء التي يصح فيها ذلك الحكم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● لفظ {جبارين} بالموضعين. والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وتقدم بيان هذه المسألة عند تحقيق مسألة لفظ {والجار}.

فائدة:

قال صاحب النشر: فالحاصل أن غير ذات الراء للأزرق عن ورش على أربعة مذاهب: مَحْرَمٌ (الأول: إمالة بين بين مطلقًا، رءوس الآي وغيرها، كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن. وهذا مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه وأبي الفتح وابن خاقان. صَدْرٌ) الثاني: الفتح مطلقًا، رءوس الآي وغيرها، وهذا مذهب أبي القاسم بن الفحام صاحب التجريد.

ثالث: إمالة بين بين في رءوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح، وكذلك ما لم يكن رأس آية، وهذا مذهب أبي الحسن بن عُلْبُون ومكي وجهور المغاربة.

نبيح^(١)) الرابع: الإمالة بين بين مطلقاً، أي رءوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، وهذا مذهب الداني في التيسير والمفردات، وهو مذهب مُرَكَّبٌ من مذهبي شيوخه.

□ وبقي مذهب خامس: وهو إجراء الخلاف في الكل، رءوس الآي مطلقاً وذوات الياء غير ((ها)) إلا أن الفتح في رءوس الآي غير ما فيه ((ها)) قليل وهو فيما فيه ((ها)) كثير، وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأول، وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي، وهو الأُوَلَى عندي بحمل كلامه عليه.

□ وأما ذوات الراء فكلهم مجمعون على إمالتها بين بين وجهًا واحدًا إلا {أراكمهم} فإنهم اختلفوا فيه كما تقدم، وكذا كل من أمال **عنه** رءوس الآي فإنه لم يفرق بين كونه واوياً أو يائياً، وقد وقع في كلام مكّي ما يقتضي تخصيص رءوس الآي بذوات الياء، ولعل مراده ما كتب بالياء. والله أعلم.

انتهى جميعه من النشر.

[سَيَلَا مُنَحَرَّةً] وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو جعفر** بفتح جميع الباب بلا خلاف.

ثلاث مسائل مهمة:

المسألة الأولى: لفظ {رأى} الماضي:

مَحَرَّةً)) أن يكون بعده متحرك: وهو قِسْمَانِ: الأول أن يكون المتحرك في اسم ظاهر نحو {رأى كوكباً} {رأى بُرْهَانَ}. والثاني أن يكون المتحرك ضميراً (كافاً أو هاءً) نحو {رَأَىكَ} {رَأَاهُ}.

** قرأ **ورش** بتقليل الراء والهمزة معاً في الكل، مع مراعاة مذهبه في مد البدل.

** قرأ **أبو عمرو** بإمالة الهمزة فقط في الكل.

وَوَرَدَ عن **السوسي** إمالة الراء أيضاً في الكل. والصواب **له** من طرق الشاطبية

والتيسير والنشر أيضاً هو فتح الراء (مَحَرَّةً). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ **شعبة والأصحاب** بإمالة الراء والهمزة معاً في الكل.

ووافقهم **ابن ذكوان** في إمالة الراء والهمزة معاً في القسم الأول فقط. **وله** في القسم الثاني وجهان: أولهما فتح الراء والهمزة معاً. وثانيهما إمالتهما. ووجه الفتح في ذلك هو الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتهجيري (ص: ١٠٠). والله تبارك وتعالى أعلم.

****** وقرأ **الباقون وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب** بفتح الراء والهمزة معاً في القسمين جميعاً.

(ص: ١٠٠) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له قبل المتحرك (ظاهراً أو ضميراً) إمالة الراء أيضاً حيث قال:

وَحَرَّيْ رَأَى كُلاًّ أَمَلْ (مُ)زَنْ (صُحْبَةَ) *** وَفِي هَمْزِهِ (حُ)سُنُّ وَفِي الرَّاءِ (يُ)جُحْتَلَا

بِخُلْفٍ وَخُلْفٍ هِزْلًا هِزْلًا

وقال الداني في التهجيري: هِزْلًا هِزْلًا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي شَعِيبٍ مِثْلُ حَمْزَةٍ. انتهى. وكان الداني قد ذكر لحمزة وموافقيه إمالة الراء والهمزة معاً.

وقال صاحب النشر: وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضاً عن السوسي بخلاف عنه، فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طرق الشاطبية والتهجيري، بل ولا من طرق كتابنا أيضاً. نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك في طرقتنا. وقول صاحب التهجيري وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه، فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتحة الراء والهمزة معاً. انتهى.

قلت: ورواية السوسي في التهجيري من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي عمران موسى ابن جرير، فيكون وجه فتح الراء هو الصواب الذي لا يصح غيره عن السوسي من طرق الشاطبية والتهجيري وكذا من طرق النشر. وأما وجه إمالة الراء أيضاً للسوسي فهي - كما ذكر في النشر - من طريق أبي بكر القرشي في التجريد، وليست من طرق التهجيري ولا من طرق النشر أيضاً، وكذا هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد كما في جامع البيان لكنها من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص: ١٠٠) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له قبل المتحرك إذا كان ضميراً الوجهان المذكوران حيث قال:

وَحَرَّيْ رَأَى كُلاًّ أَمَلْ (مُ)زَنْ (صُحْبَةَ) *** وَفِي هَمْزِهِ (حُ)سُنُّ وَفِي الرَّاءِ (يُ)جُحْتَلَا

بِخُلْفٍ وَخُلْفٍ فِيهِمَا مَعْ مُضْمَرٍ *** (مُ)صِيبُ هِزْلًا هِزْلًا

قيل: إن وجه الإمالة ليس من طرق الشاطبية، وبيان ذلك كالآتي:

قطع الداني في التيسير لابن ذكوان بالفتح في ذلك حيث قال: حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان، رأى كوكبا؛ ورأى أيديهم؛ ورءاه؛ وشبهه من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل بمكّبي نحو رءاك؛ ورءاه؛ ورءاه؛ ورفراه؛ بفتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذا أقرأني أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش. انتهى.

وقطع ابن الجزري في تحبير التيسير أيضاً بالفتح لابن ذكوان حيث قال: حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان، رأى كوكبا؛ ورأى أيديهم؛ ورءاه؛ ورفراه؛ وشبهه من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن منفصل بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل بمكّبي نحو رءاك؛ ورءاه؛ ورفراه؛ ورفراه؛ بفتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذا أقرأني أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش. انتهى.

قلت: وهذا الكلام المذكور في التيسير والتحبير يدل على أن ابن ذكوان ليس له فيما بعده ضمير إلا فتح الراء والهمزة معاً، وذلك عن الأخفش من طريق النقاش. وهذه الطريق هي طريق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

===

صَدَقَ)) أن يكون بعده ساكنٌ: ولا يكون هذا الساكنُ إلا في اسمٍ ظاهرٍ فقط نحو {رَأَى} القمرُ {رَأَى الشَّمْسُ};
* وقفاً عليه هكذا {رَأَى};

حكمه مثل حكم ما بعده متحرك في القسم الأول، وهو ما بعده اسمٌ ظاهرٌ لا ضميرٌ نحو {رَأَى كَوْكَبًا}. فيقلل **ورش** الراء والهمزة معاً، ويميلهما **ابن ذكوان** و**شعبة والأصحاب**، ويميل **أبو عمرو** الراء ويفتح الهمزة، ويفتحهما **الباقون**.

* وصله بما بعده هكذا {رَأَى القمر};

قرأ **شعبة وحمزة وخلف العاشر** بإمالة الراء فقط. وذكر الشاطبي في نظمه وجهًا آخرَ **لشعبة** وهو إمالة الراء والهمزة معاً. والصواب في ذلك هو إمالة الراء فقط **لشعبة** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً ^(صحة). والله تبارك وتعالى أعلم.

وقرأ **الباقون وهم سما وابن عامر وحفص والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** بفتح الراء والهمزة معاً. وذكر الشاطبي في نظمه وجهًا آخرَ **للسوسي** وهو إمالة الراء والهمزة معاً. والصواب في ذلك هو فتح الراء والهمزة معاً **للسوسي** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً ^(صحة). والله تبارك وتعالى أعلم.

ولا تقليل فيه **لأحدٍ من القراء** لِعِلَّةِ الوصل.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن ذكوان فأمال الراء والهمزة جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين، وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواه. وفتحهما جميعاً عن ابن ذكوان جمهور العراقيين، وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش. وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري. انتهى. وهذا الكلام أيضاً هو المذكور في تقريب النشر. وهو المذكور أيضاً في شرح الطيبة لابن الإمام.

قلت: وهذا الكلام المذكور في النشر وتقريبه وشرح طبيته يدل على أن ابن ذكوان ليس له فيما بعده ضمير إلا إمالة الراء والهمزة معاً، وذلك عن الأخفش من طريق النقاش. وهذا عكس ما ذكره الدايني في التيسير، وهو أيضاً عكس ما ذكره ابن الجزري في التحبير. هذا وقد سألت أستاذي الكبير الشيخ مصطفى أبو بكر الداودي عن هذه المسألة فأخبرني أنه سأل عنها بعض العلماء فأفتوه بأن المذكور في النشر هو الصواب.

قلت: وهذا أيضاً ما ذكره الشيخ الضبياع في إرشاده حيث ذكر أن ابن ذكوان له فيما بعده ضمير أربعة أوجه: الأول إمالة الراء والهمز معاً. والثاني فتحهما. والثالث فتح الراء وإمالة الهمز. والرابع إمالة الراء وفتح الهمزة. وقال: واقتصر في التيسير على إمالتهما. وقال: واقتصر العلامة الجمزوري في كثره على الثلاثة الأول ومَنَعَ الرابع. وقال: واقتصر الجمهور على الوجهين الأولين، وهما: إمالة الراء والهمز معاً، وفتحهما، وعليهما استقر عملنا. انتهى بتصرف يسير.

قلت: ووجه فتح الراء والهمزة معاً في هذا النوع هو الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الدايني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، والفارسي عن النقاش عن الأخفش هو طريق ابن ذكوان في التيسير. وأما ما ذكره ابن الجزري في نشره من أن إمالة الراء والهمزة معاً هو الذي ذكره صاحب التيسير عن الأخفش من طريق النقاش فلعله سهو من نُسَخَ النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. (مَخْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه أن شعبة له إمالة الهمزة أيضاً قبل الساكن وصلأً، والصواب ما ذكرناه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الشاطبي في نظمه:

وَقَبِلَ السُّكُونُ الرَّأَّ أَمَلًا (ذِي) (صَلَمًا) (يَدِي) *** بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ حُلْفٌ (يَقِي) (صَلَا)
وَقَفَّ فِيهِ كَالأَوَّلَى عَسَلًا عَسَلًا

وَمَ يَذْكَرُ لَهُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ فِي ذَلِكَ غَيْرَ إِمَالَةِ الرَّاءِ فَقَطْ حَيْثُ قَالَ: (الآية: ﴿عَسَلًا﴾) حمزة وأبو بكر رأى القمر، ورأى الشمس، وشبهه إذا لقيت الباء ساكنًا منفصلاً بإمالة فتحة الراء فقط. انتهى. وقال صاحب النشر: وانفرد الشاطبي عن أبي بكر بالخلاف في إمالة الهمزة أيضاً. وقال أيضاً: وقد صحح أبو عمرو الدايني الإمالة فيهما - يعني من طريق خلف - حسبما نص عليه في التيسير فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه، فحكى فيه خلافاً عنه، والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة. انتهى.

(صَدَقَ) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له قبل الساكن وصلأً إمالة الراء والهمز معاً أيضاً.

قال الشاطبي في نظمه:

وَقَبِلَ السُّكُونُ الرَّأَّ أَمَلًا (ذِي) (صَلَمًا) (يَدِي) *** بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ حُلْفٌ (يَقِي) (صَلَا)
وَقَفَّ فِيهِ كَالأَوَّلَى عَسَلًا عَسَلًا

المسألة الثانية:

الألفاظ الثلاثة: {الهدى اتتنا} (الأنعام: مَحَرِّجًا) و{كَلَّمَا الْجُنْتَيْنِ} (الكهف: رَبِّعًا أَوْلَىٰ) و{تَنَزَّرَ} (المؤمنون: رَبِّعًا أَوْلَىٰ) قال عنها الإمام ابن الجزري في النشر:

** أما {الهدى اتتنا} **فهمزة** له إبدال همزة {اتتنا} في الوقف ألفًا، ويحتمل على ذلك وجهان كما قال الداني في جامعه: الوجه الأول هو الفتح على أن الألف الموجودة في {الهدى} بعد فتحة الدال هي المبدلة من همزة {اتتنا}. والوجه الثاني هو الإمالة على أنها ألف {الهدى} الواقعة بعد الدال. والفتح أقيس لأن ألف {الهدى} قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدل منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض.

ولورش الفتح والتقليل كذلك. والصواب المأخوذ به **عنهما** هو الفتح. والله أعلم.

** وأما {كَلَّمَا الْجُنْتَيْنِ} فالوقف عليها **للمهملين والمقللين** يُبْنَى على معرفة ألفها، وذكر الداني في الموضح وجامع البيان أن الكوفيين قالوا إنها للتثنية وواحدتها ((كَلَّمَا)). وقال البصريون إنها للتأنيث على وزن ((فَعَلَى)) ك {إحدى} والتاء مبدلة من واو والأصل ((كَلَوَى))، فَعَلَى أنها للتثنية لا يوقف عليها إلا بالفتح **للجهيم**، وعلى أنها للتأنيث يوقف عليها بالإمالة **للأصحاب** وبالتقليل **للأبي عمرو** بلا خلاف **وروش** بخلف عنه، **والقراء** وأهل الأداء على الأول. وذكر مكِّي بن أبي طالب أنه يوقف عليها **للأصحاب** بالفتح لأنها ألف تثنية عند الكوفيين، **والأبي عمرو وورش** بالتقليل لأنها ألف تأنيث عند البصريين. قال ابن الجزري: والوجهان جيدان ولكنني إلى الفتح أجنح.

****** وأما {تتراً} على قراءة **مَنْ** نَوَّنَ هكذا {تتراً} وهم **ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر** فَيَحْتَمِلُ وجهين: الوجه الأول أن يكون بدلاً من التنوين فتجري على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة رفعًا ونصبًا وجرًا، وعليه لا تجوز الإمالة **لأبي عمرو** كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو {ذَكَرًا}، والداني **والقراء** وأهل الأداء على ذلك، وبه قرأتُ وبه آخُذُ. والوجه الثاني أن يكون للإلحاق، وعليه تجوز إمالتها **لأبي عمرو** لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء. وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق، ونصوص أئمتنا تقتضي فتحها **لأبي عمرو** وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف، فقد شرط مكِّي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء **له** أن تكون الألف مرسومة ياءً، ولا يريدون بذلك إلا إخراج {تتراً} والله أعلم. وقراءة **الباقيين** بغير تنوين هكذا {تتراً} وعليها يكون **كل قارئٍ منهم** على حسب مذهبه في الفتح والإمالة والتقليل. **فالأصحاب** بالإمالة، **وورش** بالتقليل، **والباقون** بالفتح. انتهى جميعه من النشر، وفي بعضه تصرف يسير.

المسألة الثالثة: الألفاظ نحو {فنادته - يوصى - توفته - استهوته - أنجانا - نوحى}: يراعى فيها وما شابهها مذاهب **القراء** في الفتح والإمالة والتقليل على حسب فرش حروفها، وسيأتي توضيحها في مواضعها في فرش الحروف إن شاء الله تبارك وتعالى.

قواعد:

مَحَرَّةٌ) إذا وقعت الألفُ الممالةُ آخِرَ الكلمةِ ولمْ تكنْ بعدَ راءٍ وكانَ أولُ الكلمةِ التاليةِ ساكنٌ نحو {موسى الهدى - عيسى ابن}:

****** وفقًا: **كل القراء** على حسب مذهبهم في الفتح والإمالة والتقليل.

****** وصلاً: قرأه **جميع القراء** بالفتح، لأنه يجب حذف الألف لالتقاء الساكنين.

صَحْرَةٌ) إذا وقعت الألفُ الممالةُ آخِرَ الكلمةِ وكانَ بعدَ راءٍ وكانَ أولُ الكلمةِ التاليةِ ساكنٌ نحو {وسيرى الله - حتى نرى الله - وترى الناس - ولو يرى الذين - الكبرى أذهب - القرى التي - النصرى المسيح - ذكرى الدار}:

**** كل القراء في الوقف على حسب مذهبهم في الفتح والإمالة والتقليل. وأما في الوصل فكلامهم لهم الفتح وجهاً واحداً إلا السوسبي** فله الفتح والإمالة. لكن وجه الإمالة هو الراجح في الأداء **للسوسبي** وصلاً من طرق الشاطبية والتيسير ^(مختارة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فائدة: للسوسبي في نحو {فسيرى الله} و{حتى نرى الله} ثلاثة أوجه هي: الإمالة مع تغليظ وترقيق لام لفظ الجلالة، وهو الراجح كما قَدَّمْنَا. والفتح مع تغليظ اللام.

—
===

وقال صاحب النشر: وانفرد الشاطبي عن السوسبي بالخلاف أيضاً في إمالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعاً. وقال أيضاً: وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسبي فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير، وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على أن ذلك مما انفرد به فارس بن أحمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير، وهي طريق أبي بكر القرشي وأبي الحسن الرقي وأبي عثمان النحوي ومن طريق أبي بكر القرشي، ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه.

وقال أيضاً: وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسبي في ذلك بأربعة أوجه، وهي: فتحهما، وإمالتهما، وفتح الراء وإمالة الهمزة، وبعكسه وهو إمالة الراء وفتح الهمزة. ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول. وأما الثاني فمن طريق من قَدَّمْنَا. وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسبي البتة. وأما الرابع فحكاه ابن سعدان وابن جبير ولا نعلمه وَرَدَ عن السوسبي البتة بطريق من الطرق والله أعلم. هذا في حالة الوصل، وأما في حالة الوقف فإن كُلاً من القراء يعود إلى أصله في القسم الأول الذي ليس بعده ضمير ولا ساكن من الإمالة والفتح وبين بين. انتهى.

قلت: ومعلوم أن طريق التيسير للسوسبي هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن أبي عمران موسى بن جرير، وقد قرأ الداني - كما في النشر - على أبي الفتح من غير طريق أبي عمران بإمالة الراء والهمزة معاً، فيكون وجه فتح الراء والهمزة في ذلك للسوسبي وصلاً هو الوجه الصواب من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

^(مختارة) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسبي له في ذلك الفتح والإمالة وصلاً كما ذكرنا حيث قال:
وَقَبْلَ سُكُونِ قِفِّ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ *** وَدُوَ الرَّاءِ فِيهِ الْحُلْفُ فِي الْوَصْلِ (بُجْتَلَا).

وقطع له الداني في التيسير بالإمالة وصلأً حيث قال: وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه أو تنوين أو غيره نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: {هَدَى} و{مُصَفَّى} و{مُسَمَّى} و{ضَحَى} و{مُصَلَّى} و{عَزَى} و{مُؤَلَّى} و{رَبَّى} و{مُفْتَرَى} و{الأَقْصَى الَّذِي} و{طَعَى الْمَاء} و{النَّصَارَى الْمَسِيح} و{مُوسَى الْكُتَاب} و{عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ} و{جَنَى الْجَنَّتَيْنِ} وشبهه بالإمالة فيه ساعة في الوقف لعدم ذلك الساكن هناك، على أن أبا شعيب قد رَوَى عن البيهقي إمالة الراء مع الساكن في الوصل في نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: {بَرَى اللَّهَ} و{بَرَى الَّذِينَ} و{الكُبْرَى أَذْهَبَ} و{الْفَرْى أَلْتِي} و{النَّصَارَى الْمَسِيح} وشبهه مما فيه الراء، وبذلك قرأت في مذهبه وبه آخذ، فاعلم ذلك. وبالله التوفيق. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تحبير التيسير أن الإمالة التي ذكرها صاحب التيسير هي مذهب أبي الفتح فارس. أي طريق التيسير في رواية السوسي.

===

نَبِّحُوكُنَّ) إذا وقعت الألفُ الممالئة قبلَ ساكنٍ من نفسِ الكلمةِ وكان هذا الساكنُ تنوينًا نحو {هَدَى} للمتقين - لا يغني مولى عن مولى - فَرَى ظاهرة} وينطق به هكذا {هَدَنْ - مَوْلَنْ - قُرَنْ}:

** وصلأً: قرأه جميع القراء بالفتح.

** وقفًا: فيه ثلاثة أقوال كالآتي:

الأول: قرأه جميع القراء بالفتح، سواء كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة.

الثاني: الممِيلون لهم الإمالة والمقللون لهم التقليل، سواء كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة.

الثالث: الممِيلون والمقللون لهم الفتح كغيرهم إذا كانت الكلمة منصوبة.

وبالإمالة للممِيلين وبالتقليل للمقللين إذا كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة.

نَبِّحُوكُنَّ) لا يَمْنَعُ الإسْكَانُ العَارِضُ - بسبب الوقف - الإمالة ولا التقليل وقفًا في الألفِ الممالئة وصلأً بسبب كسرِ الراءِ نحو {الأبرار} وتسكن وقفًا هكذا {الأبرار} - الأشرار}.

نَبِّحُوكُنَّ) إذا كان الإسْكَانُ العَارِضُ - بسبب الوقف - لا يَمْنَعُ الإمالة ولا التقليل وقفًا، فَمِنْ بابِ أَوْلَى لا يَمْنَعُهُمَا الرَّوْمُ.

—

===

وقال ابن الجزري في النشر: اختلف عن السوسي في إمالة فتحة الراء التي تذهب الألف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نرى الله جهرة؛ ووسرى الله؛ ووترى الناس؛ وويرى الذين؛ والنصارى المسيح؛ والقرى التي؛ وذكرى الدار؛ فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلأ، وهي رواية علي ابن الرقي وأبي عثمان النحوي وأبي بكر القرشي، كلهم عن السوسي، وكذلك روى أبو عبد الرحمن بن اليزيدي وأبو حمدون وأحمد بن واصل، كلهم عن اليزيدي، وهي رواية العباس بن الفضل وأبي معمر عن عبد الوارث، كلاهما عن أبي عمرو، وبه قطع الحافظ أبو عمرو الداني للسوسي في التيسير وغيره، وهو قراءته على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير. قال الداني: واختار الإمالة لأنه قد جاء بما نصأ وأداء عن أبي شعيب أبو العباس محمود بن محمد الأديب وأحمد بن حفص الحشاش، وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة. قال: وقد جاء بالإمالة في ذلك نصأ عن أبي عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد. انتهى. وقطع به أيضاً للسوسي أبو القاسم الهذلي في كامله من طريق أبي عمران وطريق ابن غلبون يعني عبد المنعم، وهي ترجع أيضاً إلى أبي عمران. ومن قطع بالإمالة للسوسي أيضاً أبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضرمي صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقاً ومن قراءته على ابن نفيس في نرى الله؛ ووسرى الله؛ خاصة وعلى النصارى المسيح؛ فقط من قراءة ابن نفيس على أبي أحمد. وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصر والتذكرة والهادي والهادية والكافي والغايتين والإرشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار وغيرهم. وبه قرأ الداني علي أبي الحسن بن غلبون. وإنما اشتهر الفتح عن السوسي من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه، كذا رواه عنه فارس بن أحمد ونقله عنه الداني. والوجهان جميعاً صحيحان عنه، ذكرهما له الشاطبي والصفراوي وغيرهما. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه الإمالة في ذلك وصلأ هو الراجح للسوسي في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير، وهو طريق التيسير في رواية السوسي، وأيضاً هو الوجه الذي قطع به الداني في التيسير. وأما وجه الفتح في ذلك للسوسي فمن قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، وليس ذلك من طرق التيسير في رواية السوسي، وأما كون اختيار ابن جرير الفتح من ذات نفسه كما في النشر فهو اختيار الرواية تغلبه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال في النشر أيضاً: إنما يسوغ إمالة الراء وجود الألف بعدها فتعال من أجل إمالة الألف، فإذا وُصِلت حُذِفَت الألف للساكن وبقيت الراء إمالة على حالها، فلو حُذِفَت تلك الألف أصالة لم تجز إمالة تلك الراء وذلك نحو قوله: أو لم ير الذين؛ أو لم ير الإنسان؛ لعدم وجود الألف بعد الراء من حيث إنها حذفت للحزم، ومن هذا الباب أمال حمزة وخلف راء؛ تراءى الجمعان؛ وصلأ، وأمال حمزة وخلف وأبو بكر راء؛ رأى القمر؛ ونحوه، وكذلك ورد عن السوسي من بعض الطرق، وإنما حُصِنَت الراء بالإمالة دون باقي الحروف كالسین من موسى الكتاب؛ واللام من القتلَى الحر؛ والنون من حتى الجنين؛ من أجل ثقل الراء وتوحيها بالتكرير تخصيصها من بين الحروف المستقلة بالتحميم، فلذلك عُدَّت من حروف الإمالة وساعت إمالتها لذلك، والعلة في إمالتها من نحو يرى الذين؛ دون يرى؛ ومُفْتَرَى؛ كون الساكن في الأول منفصلاً والوصل عارض فكانت الإمالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فإنه متصل وإنباته عارض فعمل كلُّ بأصله. وقيل من أجل تقدير كون الألف بدلاً من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء. انتهى.

فائدتان:

مَحْرَبٌ) عددُ الألفاظِ الواوِيَةِ التي لا إمالةَ فيها لأحدٍ ثلاثةَ عَشَرَ لفظًا، وهي كما نَظَمَهَا العلامَةُ المتوليُّ في نَظْمِهِ بقوله:

عَصَاهُ (مَحْرَبٌ) شَقَا إِنَّ الصَّفَا وَأَبَا أَحَدٍ *** سَنَا مَا زَكَى مِنْكُمْ حَلَا وَعَلَا وَرَدَّ
عَفَا وَنَجَا قُلْ مَعَ بَدَا وَدَنَا دَعَا *** جَمِيعًا بَوَاوٍ لَا تَمَالُ لَدَى أَحَدٍ

نحو {فألقى عصاه - هي عصاي - فألق عصاك - شفا جرف - إن الصفا - أبا أحد - سنا برقه - ما زكى منكم - خلا بعضهم - علا في الأرض - عفا الله - نجا منهما - بدا لهم - ثم دنا - دعا ربه}.

صَحَّ) قال الشاطبي في نظمه: ((وَقَدْ فَحَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفًا وَرَقَّفُوا *** وَمَنْصُوبُهُ عَزَى وَتَنَزَّرَا تَنَزَّرًا)). فقد ذُكِرَ ما يفيد بأن في الوقف على المنون مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا ثلاثة مذاهب: الأول الفتح في الوقف على الجميع. والثاني الإمالة في الوقف على الجميع. والثالث الإمالة في الوقف على المنون المرفوع والمجرور فقط دون المنصوب. وهذا الخلاف المذكور في النظم خلافٌ نَحْوِيٌّ لا تَعَلُّقٌ له بالقراءة كما قال ابن الجزري في النشر. وهذا القول حكاية فقط لا رواية. والصواب أن **كل القراءة** على حسب مذهبهم في الوقف على ذلك جميعًا مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا، **وكلامهم** بالفتح بلا خلاف في حالة الوصل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَبٌ) لفظ عَصَا الذي بمعنى العَصَا التي يُضْرَبُ بها هو الذي لاخلاف بين العشرة في فتحه، أما لفظ عَصَى الذي بمعنى العصيان والتمرد فهو الذي فيه الخلاف بين العشرة على ما تقدم بيانه.

ثانيًا: الإمالة والتقليل في الحروف:

وتكون في بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور:

ووقع ذلك في خمسة أحرف فقط وهي الراء والهاء والياء والطاء والحاء، وهي المجتمععة في قولك: ((حَيِّ طَهْرٌ)). ويلاحظ أن كل حرف من الحروف الخمسة ينطق حرفين ثانيهما ألف هكذا {را - ها - يا - طا - حا}. وجملة المواضع التي وَرَدَتْ فيها هذه الحروف الخمسة في

القرآن الكريم واحدٌ وعشرون. وقعت الراء في ستة مواضع، وكلٌّ من الهاء والياء في موضعين، والطاء في أربعة مواضع، والحاء في سبعة مواضع.

مَحْرَجٌ - الراء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الر} أوائل سور (يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر)، وفي قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم} أول سورة (الرعد).

**** بإمالة لأبي عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب .**

**** وبتقليله لورش .**

**** وبفتحه للباقيين وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب .**

مَحْرَجٌ - الهاء والياء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كهيعص} أول سورة (مريم).

**** بإمالتهمَا معًا لشعبة والكسائي . وإمالة حرف الهاء فقط لأبي عمرو . وإمالة**

حرف الياء فقط لابن عامر وهمزة وخلف العاشر .

**** وبتقليلهما لورش .**

**** وبفتحهما للباقيين وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب .**

هذا وقد وَرَدَ الخلاف (الفتح والتقليل) فيهما **لقالون** وَوَرَدَت الإمالة في حرف

الياء **للسوسي** . والصواب من طرق الشاطبية والتهيسير أن **قالون** ليس له في

الحرفين سوى الفتح ^(مَحْرَجٌ) وأن **السوسي** ليس له في حرف الياء سوى الفتح أيضًا

^(مَحْرَجٌ) . والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم .

مَحْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له التقليل في الهاء والياء تبعًا للداني في التهيسير .

قال الشاطبي في نظمه: وَدُو الرَّا (لورث) بَيِّنٌ بَيِّنٌ وَنَافِعٌ *** لَدَى مَرْجَمٍ هَا يَا مَسْطَكًا مَسْطَكًا

وقال صاحب التهيسير عن ذلك: مَسْطَكًا مَسْطَكًا ونافع الهاء والياء بين بين . انتهى .

وقال صاحب النشر: وبالفتح قرأ الداني لقالون على أبي الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن،

يعني من طريق أبي نسيط، وهي طريق التهيسير، ولم يذكره فيه، فهو من المواضع التي خرج فيها عن طريقه . وروى عنه بين بين

صاحب التهيسير وصاحب الشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين يعني

من طريق الحلواني . انتهى بتصرف يسير .

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: الذي ينبغي أن يُقرأ به في ((لها يا)) بحرف لقالون من طريق النظم وأصله هو الفتح، لأنه الوجه الذي قرأ له به الداني من طريق أبي نشيط، وهو طريق التيسير. وأما تقليده فلا يُعزّل عليه، لأنه من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني، وعلى أبي الحسن، وليس هذان الطريقتان في التيسير، بل في النشر. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أنه ليس لقالون في الهاء والياء من كهيص، سوى الفتح فقط من طرق التيسير والشاطبية. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص ٢٢٠) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له في الياء الفتح والإمالة. وذكر صاحب التيسير له الخلاف في الحرفين.

قال الشاطبي في نظمه: وَ(كَمْ) (صُحْبَةٍ) يَا كَافَ وَالْحُلْفُ (يَ) سِرٌّ سَتَكُكَ سَتَلَكُ

وقال صاحب التيسير: قرأ أبو بكر والكسائي بإمالة فتحة الهاء والياء من كهيص، وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته، وابن كثير وحفص بفتحهما، وابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء، ونافع الهاء والياء بين بين. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما أبو عمرو فورد عنه إمالة الياء من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وأبي عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، ووَرَدَت الإمالة عنه أيضاً من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعني طريق أبي بكر القرشي عنه، وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصاً، وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرقي وأبي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع. وقد أجم الداني في التيسير والمفردات حيث قال عَقَبَ ذكره الإمالة: وكذا قرأت في أبي رواية شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته. فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسي، وهو - أي الشاطبي - معذور في ذلك، فإن الداني أسند رواية أبي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس، ثم ذكر أنه قرأ بإمالة عليه ولم يبين من أي طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب، وكان يتعين أن يُبينه كما بيَّنه في الجامع حيث قال: وإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته، وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي، فإنه لو لم يبينه على ذلك لكننا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسي من كل طريق قرأنا بها على أبي الفتح فارس. وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا. وليس ذلك في طرق التيسير والشاطبية، بل ولا في طرق كتابنا، ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وما روي عن السوسي من إمالة ((يا)) بفتحة مريم فليس من طريق التيسير ولا من طريق النشر، فينبغي ألا يُقرأ به من طريق النظم. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن السوسي ليس له في الياء من كهيص، سوى الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضاً. والله تبارك وتعالى أعلم.

رَبِّعُ أُولَى - الطاء والهاء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طه} أول سورة (طه).

** بإمالتهم معاً لشعبة والأصحاب. وإمالة حرف الهاء فقط لورش وأبي عمرو.

** وبفتحهما للباقيين وهم قالون وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

ولا تقليل فيهما لأحدٍ.

تبعك - الطاء، في ثلاثة مواضع، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طسم} أوائل سورتي (الشعراء،

القصص)، وفي قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طس} أول سورة (النمل).

** بإمالة لشعبة والأصحاب.

** وبفتحه للباقيين وهم سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

ولا تقليل فيه لأحدٍ.

تلاظن - الباء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يس} أول سورة (يس).

** بالإمالة لشعبة والأصحاب وروم.

** وبفتحه للباقيين وهم سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس.

ولا تقليل فيه لأحدٍ.

تلاظن - الحاء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {حم} أوائل سور (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف،

الدخان، الجاثية، الأحقاف).

** بإمالة لابن ذكوان وشعبة والأصحاب.

** وبتقليله لورش وأبي عمرو.

** وبفتحه للباقيين وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

فائدة: نلخص فيما يأتي مذاهب القراء في أحكام الحروف السابقة دُونَ الالتفات إلى

الخلافاً الذي وَرَدَ عن قالون في هاء وياء موضع مريم وكذا الإمالة الواردة عن السوسي في

ياء موضع مريم أيضاً:

[مَحْتَرٌ] قرأ ورش بتقليل الراء والحاء في الكل والهاء والياء في مريم. وإمالة الهاء في طه. وفتح

بقية الحروف وهي الطاء في المواضع الأربعة والياء في يس.

[مَتَرٌ] وقرأ أبو عمرو بتقليل الحاء في الكل. وإمالة الراء في الكل والهاء في الموضعين. وفتح

بقية الحروف وهي الطاء في المواضع الأربعة والياء في الموضعين.

[تَجَلُّوْكَ] وقرأ هشام بإمالة الراء في الكل والهاء في مريم. وفتح بقية الحروف وهي الهاء في طه

والياء في الموضعين والطاء في المواضع الأربعة والحاء في الكل.

[شعبان] وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والحاء في الكل والهاء في مريم. وهي الهاء في طه والياء في الموضوعين والطاء في المواضع الأربعة.

[جلائل] وقرأ شعبة والكسائي بإمالة جميع الحروف في الكل.

[جلائل] وقرأ حمزة وخلف العاشر بإمالة جميع الحروف في الكل ما عدا الهاء في مريم ففتحها.

[رجب] وقرأ روم بإمالة الياء في يس. ويفتح بقية الحروف.

[شعبان] وقرأ الباقر وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ورويس بفتح جميع الحروف في الكل.

تنبيهات:

مَحَرَّجٌ يتبين مما تقدم أن حرف الطاء في الكل وهاء طه وياء يس لا تقليل فيها لأحدٍ. صَحَّحَ) لا إمالة ولا تقليل لأحدٍ في بقية الحروف المقطعة حيث وقعت، وهي تسعة أحرف، وهي التي تكون في النطق ثلاثة أحرف، وهي: الألف واللام والميم والصاد والكاف والعين والسين والقاف والنون.

نَبَّحَ أُنْ) يراعى أوجه التفخيم والترقيق في الراء للمقلبين والمقلبين في نحو {تَرَى} - الذكري - النصراني - بشري {وفي نحو {الأبزار} - القراري {وفي نحو {الر} - المر {مَنَّكَ مَنَّكَ} إلخ كما سيأتي بيانه في باب الرءاءات إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

نَبَّحَ أُنْ) ذكر الشيخ الضباع في إرشاد المرید ما محصله الآتي:

- بالنسبة للمقلبين والمقلبين في فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة: فكل منهم يعتد بعدد بلده، والذي عليه العمل، تبعاً لصاحب النشر هو أن الأصحاب يعتبرون العدد الكوفي، وأن أبا عمرو يعتبر العدد البصري، وأن ورشاً يعتبر العدد المدني الأخير. وذكر الداني والجعبري أن ورشاً وأبا عمرو يعتبران العدد المدني الأول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلى وأعلم بالصواب.

- وليس هناك خلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالة أو المقللة من هذه السور الإحدى عشرة إلا في عشر آيات فقط، وبيان ذلك كالآتي: عد الكوفي {طه} (مُحَرِّزٌ) { (في طه)، وعد الشامى {ولقد أوحينا إلى موسى (رَجَاءٌ رَحِيمٌ)} { (في طه) و{فأعرض عن مَنْ تولى (رَمَضَانُ صَقْرٌ)} { (في والنجم)، وعد غير الكوفي والحمصي {مَنِي هُدًى (رَبِّعُ أُولَ الصَّقَرِ مُحَرِّزٌ)}، زهرة الحياة الدنيا (مُحَرِّزٌ رَبِّعُ أُولَ الصَّقَرِ)} { (في طه)، وعد المدني الأول والمكي {وإله موسى (شَعْبَانُ سَعْبَان)} { (في طه)، وعد غير الدمشقي {وَمَّ يرد إلا الحياة الدنيا (رَمَضَانُ صَقْرٌ)} { (في والنجم) و{أرأيت الذي ينهى (رَمَضَانُ)} { (في العلق)، وعد العراقي والشامى {فأما مَنْ طغى (رَجَاءٌ رَحِيمٌ)} { (في والنازعات)، وعد غير الحمصي {فسواها (رَبِّعُ أُولَ الصَّقَرِ)} { (في والشمس).

- وثمرة الخلاف في هذه الفواصل لا تظهر إلا في موضعين فقط، هما: {وإله موسى (مِثْعَانِ مِثْعَانٍ)} {في طه} و{فأما من طغى (تَجَبَّ نَجْبًا)} {في النازعات}، واعلم أن ذوات الياء الواقعة في هذه السور الإحدى عشرة إذا لم تكن رأس آية فإن **أبا عمرو** يفتح جميعاً إلا لفظ {موسى} فقط **فله** فيه التقليل على أصله السابق، وأن **لورش** فيها الفتح والتقليل، إلا أن الفتح أرجح في {يصلى} - لا يصلها - لتغليظ اللام كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب تغليظ اللامات وترقيقها. وللفائدة نذكر لك الكلمات ذوات الياء التي ليست برأس آية في السور الإحدى عشرة، ووقع ذلك في سبع وثلاثين موضعاً، هي كالآتي: {أتاك (رَمْضَانُ)، أتاهما (مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ)، لتجزى (جِزْيَانٌ مُحَرَّمٌ)، هوأه (جِزْيَانٌ مُحَرَّمٌ)، فألقاهما (سَيِّئَاتٌ صَدْرٌ)، أعطى (سَيِّئَاتٌ جِزْيَانٌ)، فتولى (سَيِّئَاتٌ جِزْيَانٌ)، موسى (مُحَرَّمٌ جِزْيَانٌ و جِزْيَانٌ جِزْيَانٌ و رَجَبٌ رَجَبٌ و جِزْيَانٌ مِثْعَانٍ)، خطايانا (نَجْمٌ أُولُ رَجَبٍ)، ألقى (رَجَبٌ مِثْعَانٍ)، فتعالى (نَجْمٌ أُولُ مُحَرَّمٌ)، أن يقضى (نَجْمٌ أُولُ مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ)، وعصى (مُحَرَّمٌ صَدْرٌ مُحَرَّمٌ)، ثم اجتباه (صَدْرٌ صَدْرٌ مُحَرَّمٌ)، هُداي (نَجْمٌ أُولُ صَدْرٌ مُحَرَّمٌ)، أعمى (جِزْيَانٌ صَدْرٌ مُحَرَّمٌ) {في طه}، و{فأوحى (سَيِّئَاتٌ مُحَرَّمٌ)، يغشى (جِزْيَانٌ مُحَرَّمٌ)، وما تهوى (نَجْمٌ أُولُ صَدْرٌ)، تولى (رَمْضَانٌ صَدْرٌ)، وأعطى (نَجْمٌ أُولُ نَجْمٌ أُولُ)، ثم يجزاه (مُحَرَّمٌ نَجْمٌ أُولُ)، أغنى (مِثْعَانٌ نَجْمٌ أُولُ)، فغشاها (نَجْمٌ أُولُ جِزْيَانٌ) {في والنجم}، و{فمن ابتغى (مُحَرَّمٌ نَجْمٌ أُولُ) {في المعارج}، و{بلى (نَجْمٌ أُولُ)، ولو ألقى (جِزْيَانٌ مُحَرَّمٌ)، أولى (نَجْمٌ أُولُ نَجْمٌ أُولُ و جِزْيَانٌ نَجْمٌ أُولُ) {في القيامة}، و{إذ ناداه (جِزْيَانٌ مُحَرَّمٌ)، ونهى (سَيِّئَاتٌ نَجْمٌ أُولُ) {في النازعات}، و{يصلى (صَدْرٌ مُحَرَّمٌ) {في الأعلى}، و{أعطى (جِزْيَانٌ مُحَرَّمٌ)، لا يصلها (جِزْيَانٌ مُحَرَّمٌ) {في والليل}.

جدول المحتويات - مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها

وقفاً

- وهاء التأنيث: هي التي تكون في الوصل تاءً، ولا تكون إلا في الأسماء فقط، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً فقط، نحو {رحمة - نعمة - سدره}. ويدخل هنا في هذا الباب التاء المجرورة نحو {جنت - ابنت} وكذا الألفاظ التي قرأها الكسائي بالإفراد نحو {آيات - ثمرات} لأنه يقف على الكل بالهاء هكذا {جنت - ابنت} و{آية - ثمرة} كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في باب الوقف على مرسوم الخط.
- ولا يدخل هنا الهاء الأصلية نحو {توجه}، ولا هاء الضمير نحو {يسره}، ولا هاء السكت نحو {يتسنة - اقتده - ماليه}، ولا تاء التأنيث التي تلحق الفعل نحو {قالت - انفجرت - عملت}، ولا الهاء التي في لفظ هذه} لأن ما قبلها مكسور. والله تبارك وتعالى أعلم.

أولاً: في حالة وصل الكلمة التي آخرها هاء التأنيث بما بعدها:

الفراء العشرة فتح ما قبلها، وضم تاء التأنيث المضمومة وفتح المفتوحة وكسر المكسورة. وذلك واضح.

ثانياً: في حالة الوقف على الكلمة التي آخرها هاء التأنيث:

فيه مذهبان بيانهما كالآتي:

(مختار) المذهب الأول، والآخذون به هم الأكثر: وهو على ثلاثة أقسام كالآتي:

القسم الأول: الإمالة:

إذا جاء قبل الهاء أحد الحروف الخمسة عشر: ((الباء والتاء والثاء والجيم والذال والنون والسين والشين والفاء واللام والميم والنون والواو والياء)) ويجمعها قولك: ((فجئت زينب والنون والسين والشين والفاء واللام والميم والنون والواو والياء))

لِدَوْدِ شَمْسٍ)) نحو {حَبَّة - الميَّمة - مَبْثُوثَةٌ - حُجَّة - واحِدَةٌ - لَذَّة - العِزَّة - خَمْسَةٌ - فاحِشَةٌ - خَلِيقَةٌ - كامِلَةٌ - رَحْمَةٌ - جَنَّة - قِسْوَةٌ - خَشِيئَةٌ}.

القسم الثاني: الفتح:

إذا كان قبل الهاء أحد الحروف العشرة: ((الحاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف والألف)) وهي المجتمععة في أحرف ((حاع)) وأحرف الاستعلاء السبعة ((فِظْ حُصَّ ضَعَطٍ)) أو المجتمععة في قولك: ((حَقُّ ضِعْطٍ عَصٍ حُظًا)) نحو {النطِيحَةُ - الصائِحَةُ - خاصَّة - بعوضَةٌ - بسطة - موعظة - سبعة - صبغة - طاقة - الصلاة}. لاحظ أن الألف تكررت مرتين، مرة في لفظ ضغاط ومرة في لفظ خطا.

ملحوظة: يلتحق بالألف هنا الألفاظ الأربعة: {هيهات هيهات} (موضعا المؤمنون: ﴿يَعْلَمُونَ نَجْمًا كَأَنَّ الْكُلُوبَ﴾) و{ذات بجملة} (النمل: ﴿سَمَكَ الْجَنَابِلُ﴾) و{ولات} (ص: ﴿نَجْمًا﴾) و{اللات} (والنجم: ﴿رَمَّانًا مَحْمُومًا﴾) **فالكسائي** يقف عليها بالهاء كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في باب الوقف على مرسوم الخط. وأما الألف في الألفاظ الخمسة: {التوراة - مرضاة - تقاة - مزجاة - مشكاة} فليست من هذا الباب ولكنها من باب الفتح والإمالة السابق. وذكر ابن الجزري في النشر أن سبب إمالتها في الألفاظ الخمسة هو أن الألف فيها منقلبة عن الياء لا لأنها للتأنيث.

القسم الثالث: التفصيل:

فيما في حال ويفتح في أخرى، وذلك عند أربعة أحرف يجمعها لفظ ((أكهر)): ((أ)) بالإمالة إذا جاء قبل حروف ((أكهر)) التي قبل الهاء ما يأتي:
محرز - إذا جاء قبل ((أكهر)) ياء ساكنة نحو {كهيفة - الأيكة - لكبيرة}.
صقر - إذا جاء قبل ((أكهر)) كسر مباشر نحو {ممة - خاطئة - الملائكة - الآخرة}.
نجم - إذا فصل بين المكسور وحروف ((أكهر)) بساكن نحو {وجهة - لعيرة}.

(ب) بالفتح إذا جاء قبل حروف ((أَكْهَرُ)) ما يأتي:

مَحْرَبٌ - إذا جاء قبل ((أَكْهَرُ)) حرفٌ غيرٌ مكسورٍ نحو {شَجْرَةٌ - التَهْلُكَةُ}.

صَفْرٌ - إذا فُصِّلَ بين حروفِ ((أَكْهَرُ)) وبين غيرِ المكسورِ بساكنٍ نحو {بِرَاءَةٌ - سَيَّارَةٌ -

سَوَاءَةٌ - مَحْشُورَةٌ}.

ملحوظة:

لفظ {فُطِرَتْ} (الروم: شَتَاكَ رَجْعُ لُوكِ) يقف عليه **الكسائي** بالهاء كما سيأتي في الوقف على مرسوم الخط. وفيه خلاف بين أهل الأداء. وبالإمالة قطع الداني في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي. وذكر الداني في هذا اللفظ في غير التيسير وجهي الفتح والإمالة. وسبب الخلاف بين أهل الأداء في هذا اللفظ أن الساكن الذي قبل الراء حرف استعلاء وهو حرف الطاء. والوجهان جيدان صحيحان كما في النشر. ويؤخذ بالوجهين جميعاً **للكسائي** من طرق الشاطبية والتيسير (نخبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونلخص المذهب الأول بأقسامه الثلاثة بالآتي:

بالإمالة إذا جاء قبل الهاء أحد الحروف الخمسة عشر المجتمعة في قولك: «فجئت زينب لدود شمس». **وبالفتح** إذا كان قبل الهاء أحد الحروف العشرة المجتمعة في أحرف «حاع» وأحرف الاستعلاء السبعة «قِظٌ حُصٌّ ضَعَطٌ». **وبالتفصيل** عند حروف «أكهر» فُتْمَالٌ إذا جاء قبل حروفها ياءً ساكنةً أو كسرٌ مباشرٌ أو فُصِّلَ بينها وبين المكسورِ بساكنٍ، وَتُفْتَحُ إذا جاء قبل حروفها حرفٌ غيرٌ مكسورٍ أو فُصِّلَ بينها وبين غيرِ المكسورِ بساكنٍ.

(نخبة) قال ابن الجزري في النشر بعدما ذكر المذهب الأول وأصحابه: وقد استثنى جماعة من هؤلاء فُطِرَتْ، وهي في الرُّوم، وذلك أن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله كما سيأتي فيما كتب بالثناء واعتدوا بالفواصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكنًا، وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق، وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وأبي الفتح بن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وأبي الحسن بن فارس. وذهب سائر القراء إلى الإمالة طردًا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف، وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه، وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابننا غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم. وذكر الوجهين جميعاً أبو عمرو الداني في غير التيسير، وذكر أبو محمد مكي الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد، وهو مذهب أبي الفتح

فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي، وروى عنه فقال: سألتُ أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره أبو طاهر فقال: لا وجه له، لأن هذه الهاء طرف، والإعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلى ولا غيره، قال: وفي القرآن أعطى واتقى ويرضى لا خلاف في جواز الإمالة فيه وفي شبهه، فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة في الأطراف في موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدت الألف نحو مكة وفطرة انتهى. والوجهان جيدان صحيحان. انتهى.

قلت: والمتأمل في كلام صاحب النشر يجد أن مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد هو الأخذ بالوجهين جميعاً، وعليه قرأ الداني قراءة الكسائي من الروایتين جميعاً، وعلى ذلك فإنه يجوز الأخذ بالوجهين جميعاً للكسائي من روايته جميعاً من طرق الشاطبية واليسير وإن كانت الإمالة هي المقطوع بها في التيسير كما تقدم، والعبارة في ذلك وغيره هو الطريق الصحيح والرواية الصحيحة لا بالمذكور في هذا أو ذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص ٥٥) المذهب الثاني والأخير، والآخذون به هم الأقل: بالإمالة المطلقة إذا جاء قبلها أي حرف غير ألف المد.

وهذا المذهب — وإن كان الآخذون به قليلين — هو الراجح في الأداء للكسائي ومن الروایتين من طرق الشاطبية والتيسير (ص ٥٦). والله تبارك وتعالى أعلم.

ونلخص أيضاً المذهبين الأول والثاني بالآتي:

جميع الحروف مماله قبل هاء التأنيث ما عدا الألف، إلا أن بعض هذه الحروف ممال باتفاق وبعضها الآخر ممال بالخلاف. فأما الممال بالخلاف فهو تسعة أحرف هي حروف الاستعلاء السبعة (قِطْ حُصَّ ضَعَطِ) والحاء والعين وكذلك حروف (أَكْهَر) بشروطها سابقة الذكر فتصير ثلاثة عشر حرفاً. وأما الممال بالاتفاق فهو خمسة عشر حرفاً هي حروف (فجئت زينب لذود شمس) وكذلك حروف (أَكْهَر) بشروطها المذكورة أيضاً فتصير تسعة عشر حرفاً. مع مراعاة ما تقدم التنبيه عليه في لفظ {فَطَرْتُ} وكذا رُجِحَانُ المذهب الثاني والأخير في الأداء للكسائي من طرق الشاطبية والتيسير.

ملحوظات:

مخبري) مذهب الداني في التيسير والشاطبي في نظمه هو إمالة هاء التأنيث والحرف الذي قبلها معاً. أما مذهب الجمهور فهو إمالة ما قبل هاء التأنيث فقط. وذكر صاحب النشر أن

ما ذهب إليه البعض أقرب إلى القياس، وأن ما ذهب إليه الجمهور أظهر في اللفظ وأبين في الصورة.

صَحَّ (لفظ فَرْقَةٍ) (التوبة: صَحَّ صَحَّ مُحْتَبَرٌ): يجوز فيه ترقيق وتفخيم الراء للكسائي، لأنه يقف بإمالة هاء التأنيث. هذا معنى ما قاله صاحب النشر إلا أنه قال: ولا أعلم فيها نصًّا. نَبَّحُوا (يراعى مذاهب القراء في الوقف على هاء التأنيث، وذلك بالنسبة لموضوع الوقف على أواخر الكلم من حيث الوقف بالسكون المحض أو بالروم أو بالإشمام كما سنوضحه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في موضعه ببابه.

(نَحَرَ) اختار الشاطبي في نظمه تبعًا لاختيار الداني في التيسير المذهب الأول، وبهذا المذهب قرأ الداني على أبي الحسن بن عَلْبُون، وليس هو من طرق التيسير في قراءة الكسائي من الروايتين جميعًا، إنما طريق التيسير في قراءة الكسائي من الروايتين جميعًا هو من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ الداني عليه بالمذهب الثاني، فيكون المذهب الثاني هو المقدم في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير لا الأول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: فاعلم أن الكسائي اتفق الرواة عنه على الإمالة عند الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الأول مطلقًا، واتفقوا على الفتح عند الألف من القسم الثاني، واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الأحرف الأربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو مفصولة بساكن، هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجملة أهل الأداء وعمل جماعة القراء، وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش وابن المنادى وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن عَلْبُون وأبي محمد مكي وأبي العباس المهدي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وأبي علي البغدادي وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ أبي العلاء وأبي العز وأبي إسحاق الطبري وغيرهم، وإياه أختار، وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن عَلْبُون، وهو اختياره واختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين صَحَّكَ صَحَّكَ

ثم قال: وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئًا سوى الألف كما تقدم وأَجْرُوا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشتروا فيها شرطًا، وهذا مذهب أبي بكر ابن الأنباري وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخافاني وأبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني، وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور، وبه قال السيرافي وتعلب والفراء. انتهى.

عِلْمُ الْحَرَكَاتِ - تفخيم الرءاءات وترقيقها

وهذا الباب خاص **بورش**

والتفخيم: مِنَ الفخامة وهي العظْمة والكثرة، فهو عِبارة عن رَبْوِ الحرف وتسمينه لا تسمين حركته، والتفخيم والتغليظ واحد، إِلا أَن المستعمل في الرءاءات التفخيم والمستعمل في اللامات التغليظ.

والترقيق: مِنَ الرِّقَّة ضد السِّمْن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه.

ذكره ابن الجزري في النشر.

أولاً: الترفيق وجهًا واحدًا، في الآتي:

((أ)) كل راء مفتوحة أو مضمومة، وسواء كانت متوسطة أو متطرفة، منونة أو غير منونة، ووقع قبلها الآتي:

مُخَيَّرٌ - ياءٌ ساكنة في كلمة واحدة نحو {مُخَيَّرَات} - طَيِّراً - عَيَّيرٌ - حَيَّيرٌ {نحو} مِيرَاثٌ - بصِيْرًا - تَقْدِيرٌ - قَدِيرٌ {نَحْوٌ}.

صَتْرٌ - أو كسْرٌ مباشر في كلمة واحدة نحو {ذِرَاعِيهِ} - سِرْكَمٌ - لِينْدِرٌ - ذَاكِرًا - مُسْتَقِرًّا - سِرًّا - السَاجِرُ - مَنْدِرٌ - مَنْدِرٌ {و}، وسواء كان الكسْرُ حرفَ استِفْهَالٍ كَالْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، أو حرفَ اسْتِعْلَاءٍ نَحْوِ {قَاصِرَات} - مُنْتَصِرًا - نَاضِرَةٌ - نَاطِرَةٌ - تَوَقَّرُوهُ {و}، بشرطين: الأول أن يكون بعد الراء حرفُ اسْتِفْهَالٍ فقط. والثاني ألا تكون الراء مَكْرُورَةً {صَتْرٌ}.

(مُخَيَّرٌ):

أ- وخرج بقيد الباء الساكنة ما إذا كانت الباء متحركة نحو {الحَيْرَةُ} - يَزُونَ - يُرْدُونَ - حتى يَزِدُواكم. فلا يجوز فيه إلا التَفْخِيمُ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ب- وخرج أيضًا بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين نحو {بِي رَيْبٍ} - مَقْنَعِي رُءُوسِهِمْ. فلا يجوز فيه أيضًا إلا التَفْخِيمُ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(صَتْرٌ):

أ- وخرج بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين نحو {أَشْدَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ} - بِأَمْرِ رَبِّكَ - لِرُفْقِكَ - بِرُشِيدٍ - بِرُبُوءَةٍ، واعلم أن كُلاً مِنَ اللَّامِ فِي {لِرُفْقِكَ} وَ{بِالْبَاءِ فِي} {بِرُشِيدٍ} وَ{بِرُبُوءَةٍ} وَنَحْوَهُمَا حَرْفٌ جَارٌ، وَهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، بِمَعْنَى أَنْ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهُمَا يَعْتَبَرُ كَلِمَةً بِذَاتِهَا مُنْفَصِلَةً عَنِ الْكَلِمَةِ الْمَجْرُورَةِ بَعْدَهُمَا. وَهُمَا وَإِنْ كَانَا مُتَّصِلِينَ بِهَا رِثْمًا إِلَّا أَنَّهُمَا مُنْفَصِلَانِ عَنْهَا حِكْمًا، وَلَا يَجُوزُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَيْضًا إِلَّا التَفْخِيمُ. وَالله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

===

رَبِّعًا لَوْلَا - أو فصل بينها وبين الكسر بساكن صحيح - سكونه لازم - في كلمة واحدة، سواء كان هذا الساكن مظهرًا نحو {وَزَرَكَ} - ذِكْرَكَ - الْمِخْرَابَ - لَا إِكْرَاهَ - الْبِرَّ -

الرَّاءِ - سِحْرٌ}، أو مدغمًا في الراء نحو {سِرًّا - سِرْكُمْ - مستَقِرًّا - مستَقِرٌّ} وسواء كان الساكن حرف استفقال كالأثلة السابقة، أو حرف الحاء فقط من حروف الاستعلاء نحو {إِخْرَاجًا - إِخْرَاجٌ} بشرطين: الأول أن يكون بعد الراء حرف استفقال فقط. والثاني ألا تكون الراء مكررة (مُخْرَجٌ).



ب- وخرج بقيد أن يكون بعد الراء حرف استفقال ما إذا كان بعدها حرف استعلاء ووقع ذلك في لفظين فقط: الأول لفظ {الصِّرَاطُ} (كيف وقع). والثاني لفظ {فِرَاقُ} (الكهف: ١٥٦) و{الفِرَاقُ} (القيامة: ١٥٨). ولا يجوز فيها جميعًا أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويخرج من ذلك أيضًا لفظ {إِرْمٌ} ووقع مرة واحدة في القرآن الكريم بسورة (والفجر: ١٥)، وهو مما وقعت فيه الراء مفتوحة بعد كسر مباشر، واختلف العلماء في عجمته ولذا اختلفوا في تفخيمه وترقيقه، فمن قال بعجمته فخم الراء، ومن قال بعربيته رفق الراء. إلا أن الداني قطع في التيسير بتفخيمه وتبعه على ذلك الشاطبي في نظمه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وسيأتي ذكره قريبًا مرة أخرى إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

ج- وخرج أيضًا بقيد ألا تكون الراء مكررة ما إذا كانت مكررة ووقع ذلك في لفظين فقط: الأول لفظ {ضِرَارًا} (البقرة: ١٧٥) و{مِدْرَارًا} (النسوة: ١١٧) وليس غيرهما. والثاني لفظ {فِرَارًا} (الكهف: ١٥٨) و{إِخْرَابًا} (الأحزاب: ١٥) و{نوح: ١١٧} و{الفِرَارُ} (الأحزاب: ١٤٥). ولا يجوز فيها أيضًا إلا التفخيم. وأما لفظ {إِسْرَارًا} (التين: ١) و{مِدْرَارًا} (نوح: ١١٧) (في نوح) فليسا من هذا النوع لأنه مفصول بين الراء والكسر فيهما ساكن وإن كان يجب تفخيم رائيهما أيضًا لتكرار الراء فيهما. وسيأتي ذكرهما مرة أخرى قريبًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مُخْرَجٌ):

أ- وخرج بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين، ويكون الكسر فيها لازمًا نحو {ما كان أبوك امرؤًا}، ويكون عارضًا نحو {وإن امرؤة - إن امرؤ}. ولا يجوز في ذلك كله أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وكذا يجب التفخيم إذ ابتدئ بحمز الوصل في نحو {امرؤ - امرؤة - امرؤ} لأن كسر همز الوصل عارض.

** وكذا يجب التفخيم في كل اسم أعجمي، وهي الأسماء الثلاثة {إبراهيم - عمران - إسرائيل} (حيث وقعت).

** وكذا يجب التفخيم في باب {ذَكَرُوا} المنون المنصوب، وفيه خلاف سنوضحه قريبًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ب- وخرج بقيد حرف الحاء من حروف الاستعلاء ما إذا كان حرف الاستعلاء غير الحاء، ولم يقع ذلك إلا في ثلاثة حروف فقط من حروف الاستعلاء السبعة، وهي: الصاد والطاء والقاف (ص، ط، ق) ووقع ذلك في الألفاظ الخمسة: الأول لفظ {مِصْرًا} (البقرة: ١٥٨) و{مِصْرًا} (يونس: ١٤٥) و{بوسف: ١٥٨} و{مِصْرًا} و{مِصْرًا} (التين: ١) والثاني لفظ {إِصْرًا} (البقرة: ١٥٨) و{إِصْرًا} (الأعراف: ١٥٨). والثالث لفظ {فِطْرًا} (الكهف: ١٥٨). والرابع لفظ {فِطْرًا} (الروم: ١٥٨). والخامس لفظ {وَقْرًا} (الذاريات:

صَدَقَ). ولا يجوز في ذلك كله أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وأما إِصْرِي؛ (آل عمران: مَخْرَجٌ مَخْرَجَانِ) فليس فيه إلا التريق لجميع القراء لكسر رائه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ج- وخرج بقيد أن يكون بعدها حرف استفال ما إذا كان بعدها حرف استعلاء، ووقع ذلك لفظين فقط: الأول لفظ إِغْرَاضًا؛ (النساء: مَخْرَجَانِ مَخْرَجَيْنِ) وَإِغْرَاضُهُمْ؛ (الأنعام: مَخْرَجَانِ مَخْرَجَيْنِ). والثاني لفظ إِشْرَاقٍ؛ (ص: مَخْرَجَانِ مَخْرَجَيْنِ). ولا يجوز في ذلك أيضًا إلا التفخيم. وأعلم أن لفظ إِشْرَاقٍ؛ (ص: مَخْرَجَانِ مَخْرَجَيْنِ) ورد فيه الخلاف عن الأزرق من طريق طيبة النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

د- وخرج بقيد ألا تكون الراء مكررة ما إذا تكررت، ووقع ذلك في لفظين فقط هما إِسْرَارًا (رَمَضَانَ)، مِدْرَارًا (مَخْرَجَانِ مَخْرَجَيْنِ)؛ (في نوح)، وتقدم الإشارة إليهما قريبًا. ولا يجوز فيهما أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مسائل:

مَخْرَجٌ)) لفظ {حَيْرَانٌ} (الأنعام: مَخْرَجَانِ مَخْرَجَيْنِ): ذَكَرَهُ الدانِي فِي التيسيرِ مِنْ جملَةِ المرفقِ، وَذَكَرَ الشاطبي فِيهِ الوجهِينِ وَرَجَحَ التَفخِيمِ. والصواب أن يُؤخَذَ فِيهِ بالتَفخِيمِ فقط مِنْ طرقِ الشاطبيةِ والتيسيرِ (مَخْرَجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَدَقَ)) لفظ {وعشيرتكم} (التوبة: مَخْرَجَانِ مَخْرَجَيْنِ): الواضح أن فِيهِ التريقِ فقط قياسًا على نظائره، إلا أن التَفخِيمِ هو الذي ينبغي أن يُؤخَذَ بِهِ لورشِ فِي هَذَا اللفظِ مِنْ طرقِ الشاطبيةِ والتيسيرِ (صَدَقَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مَخْرَجٌ) قال الشاطبي فِي نظمه عن لفظ {حَيْرَانٌ}؛ ((وَحَيْرَانٌ بِالتَّفخِيمِ بَعْضٌ تَقْبَلُ)). وَفِي هَذَا بيانٌ إِلَى ذِكْرِ الوجهِينِ (التريقِ والتَفخِيمِ).

هذا وقد قرأه الدانِي بالتَفخِيمِ على شيخه أبي القاسمِ خلفِ بنِ خاقانِ وهو طريقِ التيسيرِ فِي روايةِ ورشِ، وَلمْ يذِكره فِيهِ. وقرأه بالتريقِ على شيخه أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدِ وَأبي الحسنِ بنِ غَلْبُونِ وَليسَا مِنْ طرقِ التيسيرِ فِي روايةِ ورشِ، ومع ذلك ذَكَرَهُ فِيهِ.

قال ابن الجزري فِي تقريبِ النشرِ: حَيْرَانٌ؛ فخمها خلف بن خاقان وبه قرأ الدانِي عَلَيْهِ، وقرأ على غيره بالتريق وهو الذي فِي التيسيرِ، والوجهان فِي الشاطبية. انتهى.

وذكر الشيخ الضباع فِي إرشادِ المرید أن التريقِ مِنْ زياداتِ الشاطبي على أصله وَأَن المَقْطوعِ به فِي التيسيرِ هو التَفخِيمِ حيث قال فِي إرشاده: واختلفوا عن ورش فِي حَيْرَانٌ؛ بين التَفخِيمِ وبه قطع فِي التيسيرِ، وقرأ به على أبي القاسمِ خلفِ بنِ خاقانِ، والتريقِ وقرأ به على فارسِ وَأبي الحسنِ بنِ غَلْبُونِ، وهو مِنْ زياداتِ النظمِ على أصله، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما. انتهى.

قلتُ: والصواب أن التريقِ هو المَقْطوعِ به فِي التيسيرِ لا التَفخِيمِ، إلا أن التريقِ ليس مِنْ طرقِ التيسيرِ كما ذَكَرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ أيضًا: وعلى ذلك يكون وجه التفخيم الرء في لفظ {خَيْرَان} هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير لأنه من قراءة الداني على شيخه ابن خاقان، وهو طريق التيسير في رواية ورش. ولا يضر ذكر التزيق في التيسير، فالأخذُ بالرواية الصحيحة أولى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص) قال ابن الجزري في النشر: {وَعَشِيرَتُكُمْ} (في التوبة) فحماها أبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن سفيان وصاحب التجريد وأبو القاسم خلف بن خاقان، ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس، قال الداني: وبذلك قرأت على ابن خاقان وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال عنه. قال: وأقرأني غيره بالإمالة قياساً على نظائره. انتهى. ورفقه صاحب العنوان وصاحب التذكرة وأبو معشر وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه. والوجهان جميعاً في جامع البيان والكاقي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية. انتهى.

قلتُ: لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ سوى التزيق فقط اتباعاً لما جاء في التيسير من غير طريقه، ولم يذكر فيها شيئاً سوى قراءة بها بالجمع لشعبة حيث قال في باب فرش حروف سورة التوبة: {عَشِيرَتُكُمْ بِالْجَمْعِ (ص) لِدَقِّ سَنَدِكَ سَنَدًا} فتكون داخلة في حكم التزيق لورش بلا خلاف كما في قوله في باب الرءات: {وَرَفَّقْ وَرَشْ كُلَّ رَاءٍ وَقَبَلْهَا *** مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوْ الْكُسْرُ مُوَصَّلاً}. فيكون الشاطبي والداني معاً قد خرجا عن طريقهما إذ ذكرنا لورش وجه التزيق في هذا اللفظ، إلا أن الشاطبي معذور في ذلك بعض الشيء لأنه في الأصل تابع لما جاء في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ أيضًا: وعلى ذلك يكون وجه التفخيم في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على ابن خاقان، وهو طريق التيسير في رواية ورش. وأما التزيق فمن قراءة الداني على غير ابن خاقان كما تقدم، وليس غير ابن خاقان من طرق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{نَبِّحْ أُولَئِكَ} لفظ {عَزَّيْرٌ} (التوبة: سَنَدًا نَبِّحْ أُولَئِكَ): الواضح أيضًا أن فيه التزيق فقط كمنظائره، لكن العلامة أبا شامة ذكر في إبراز المعاني أنه لم يتعرض لهذا اللفظ أحدًا، وذكر أن فيه خلافاً بين أهل الأداء منهم من رفته ومنهم من فخمه، وهذا الخلاف ناتج عن الخلاف في عجمته، فمن فخمه كان الاسم عنده عجمياً، ومن رفته كان الاسم عنده عربياً. وقطع الشيخ القاضي في البدور الزاهرة بأنه اسم عربي وليس عجمياً لأنه من التعزير وهو التقوية، وذكر أن راءه مرفقة **لورش** بلا خلاف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{نَبِّحْ أُولَئِكَ} لفظ {إِرْمٌ} (والفجر: رَجَبٌ): الواضح أن فيه التفخيم فقط، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لورش** في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (ص). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{نَبِّحْ أُولَئِكَ} قال الإمام ابن الجزري في النشر: إذا وقعت الرء طرفاً بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الرء بالسكون نحو {مِصْرٌ} و{عَيْنِ الْقَطْرِ} فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم أم لا يعتد به فترقق؟ رأيان لأهل الأداء في ذلك، فعلى التفخيم نص الإمام أبو عبد الله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب **ورش** من

طريق المصريين، وعلى الترتيق نَصَّ الحافظُ أبو عمرو الداني في كتاب الرءاء وفي جامع البيان وغيره وهو الأشبه بمذهب الجماعة، لكنني أختار في {مِصْرَ} التفخيم وفي {القَطْرُ} الترتيق نظرًا للوصول وعملاً بالأصل^(ص٢٤). والله أعلم. انتهى.

﴿بَابُ دِكْرِ الْمُنُونِ الْمَنْصُوبِ، وَسِيَّاتِي بَيَانُهُ مُفْصَلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى﴾

(مَحْرَبٌ) قطع الشاطبي في نظمه بتفخيم الرءاء من لفظ {إرم} لورش حيث قال: وَفَحَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ فِي إِرْمٍ. انتهى. وقطع بتفخيمه أيضًا الداني في تيسيره حيث ذكره من جملة الألفاظ المفخمة.

وقال ابن الجزري في نشره: {إرم ذات العماد} (في الفجر) ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون وأبو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي، وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون. وذهب الباقر إلى تفخيمها من أجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص والشاطبية. والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها. وقد ذكرهما الداني في جامع البيان. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن تفخيم رءاء هذا اللفظ لورش هو الذي ينبغي أن يؤخذ له به من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص٢٥) لم يذكر الداني في التيسير تنبيهًا على الوقف على هذين اللفظين، وإنما ذكر لفظ {مِصْرَ} في المفخم رأؤه، يعني وصلًا ووقفًا. والذي يؤخذ به في الاعتبار هو الكلام المتقدم للمحقق الكبير الإمام ابن الجزري صاحب النشر، وهو التفخيم وقفًا على {مِصْرَ} والترقيق وقفًا على {القَطْرُ} وذلك لجميع القراء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((ب)) كل رءاء مكسورة، سواء كانت كسرتها:

مَحْرَبٌ - لازمة ((في الحالين)) نحو {رِزْقٌ - رِجَالٌ - الطَارِقُ - فَارِضٌ - إِصْرِي} ((أو في

الوصل)) نحو {بِالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ - وَالْفَجْرِ وَليَالٍ} أما عند الوقف فإن الرءاء تسكن

لذلك الوقف هكذا {بِالزُّبْرِ - وَالْفَجْرِ} فيجب تفخيمها.

ووافقهُ **الجميع** في هذا النوع ترقيقًا وتفخيمًا.

ص٢٦ - أو عارضة:

أ) لالتقاء الساكنين نحو {فليَحْدَرْ الَّذِينَ}، أما عند الوقف فإن الرءاء لذلك

الوقف هكذا {فليَحْدَرْ} فيجب تفخيمها.

ووافقهُ **الجميع** في هذا النوع ترقيقًا وتفخيمًا.

(ب) أو للنقل نحو {وَأَحْرَ إِِنَّ شَانَتِكَ}، والنقل هكذا {وَأَحْرَنَ شَانَتِكَ}، أما عند الوقف فإن الراء تسكن لذلك الوقف ولا يكون عندئذ نقلًا فيجب تفخيمها

للجميع .

ووافقه حمزة^(مخزي) في الترقيق إذا نقل.

((ج)) لفظ {بِشْرَرٍ} (والمرسلات: صَوَّرَ بَشْرًا) (مخزي).

(مخزي) راجع مذهب حمزة من روايته في موضوع النقل والسكت وتركه. (مخزي) في الوقف على هذه الكلمة فإن ورشًا يرقق الرءين سواء وقف بالسكون المحض أو بالروم على الثانية. قال صاحب النشر: إذا وقفت بالسكون على {بشْرَرٍ} لمن يرقق الرء الأول رقت الثانية وإن وقعت بعد فتح، وذلك لأن الرء الأول إنما رقت في الوصل من أجل ترقيق الثانية فلما وقفت عليها رقت الثانية من أجل الأول، فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة. انتهى. قلت: ولذا فحمو الرء الأول من أجل تفخيم الثانية وذلك في حال تكرارها نحو {مِدْرَارًا - ضِرَارًا} فهو تفخيم لتفخيم. وأما غيرُ ورشٍ فلهم في {بشْرَرٍ} وجهان: الأول تفخيم الرءين عند الوقف بالسكون المحض في الثانية. والثاني تفخيم الأول وترقيق الثانية عند الوقف بالروم في الثانية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مسألة:

لفظ {الصَّرْرُ} (النساء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ): فيه كلام، إلا أن الواضح فيه والراجح هو التفخيم (مخزي). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخزي) قال الداني في التيسير: وأخلص فتحها في قوله: {أولي الصَّرْرُ} (في النساء الآية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) لأجل الضاد قبلها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وقياس ترقيقه - أي {بشْرَرٍ} - ترقيق {الصَّرْرُ} ولا نعلم أحداً من أهل الأداء روى ترقيقه، وإن كان سيبويه أجازه وحكاه سماعاً من العرب. وعلل أهل الأداء تفخيمه من أجل حرف الاستعلاء قبله. نص على ذلك في التيسير ولم يرضه في غيره فقال: ليس بمانع من الإمالة هنا لقوة جرة الرء كما لم يمنع منها كذلك في نحو {الغَارِ} و{بِقِنطَارٍ} انتهى. ولا شك أن ضَعَفَ السبب يُؤَيِّرُ فيه قوة الإطباق والاستعلاء بخلاف ما مثَّلَ به، فإنَّ السبب فيه قويٌّ. انتهى. وهذا ما قاله أيضاً صاحب إبراز المعاني.

وقد أجمعوا على تفخيم الرء الأول من لفظ {سُرْرُ} (الحجر: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) و (الصافات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) و (الطور: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) و (الواقعة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مع أنه شبيه بلفظ {بشْرَرٍ} ولفظ {الصَّرْرُ} غير أن الرء الأول من {سُرْرُ} مضمومة والراء الأول من {الصَّرْرُ} وقع قبلها حرف استعلاء وهو الضاد. وأما {سُرْرُ} (الغاشية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فإن كلتا الرءين مفخمة لجميع القراء وصلاً ووقفاً لأنهما مضمومتان. وذلك واضح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((د)) كل راء ساكنة واقعة بعد كسر لازم، سواء كان سكونها:

مَحْتَرٌ - لازمًا: متوسطًا وبعده حرف استفال نحو {فَزَعُونَ} - الإزبية، ومتطرفًا وبعده حرف استفال أيضًا نحو {فَاصِرٌ} إن - فانتصر ففتحنا، أو بعده حرف استعلاء غير متصل نحو {فَاصِرٌ صَبْرًا}، فإن كان بعده حرف استعلاء متصل وجب التفخيم، ووقع ذلك في ستة مواضع، هي {قِرطاسٍ} (الأنعام: رَبَّيْ) و{وإِصَادًا} (رَبَّيْ شَتَاكٌ مَحْتَرٌ)، {فِرْقَةٌ} (صَنْعٌ صَنْعٌ مَحْتَرٌ) {في التوبة} و{فِرْقٍ} (الشعراء: رَبَّيْ أَوْلَىٰ لِلْإِنْسَانِ) و{مِرْصَادًا} (النبأ: مَحْتَرٌ صَنْعٌ) و{لِلمِرْصَادِ} (والفجر: رَبَّيْ بَلَّغٌ مَحْتَرٌ). إلا أنه اختلف عنه في {فِرْقٍ} (في الشعراء) ^(مَحْتَرٌ) بسبب كسر حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء وهو حرف القاف، والتفخيم هو مذهب سائر أهل الأداء عنه، وروى آخرون عنه الترقيق.

ووافقه الجميع في هذا النوع.

وأجاز الإمام ابن الجزري إجراء الوجهين أيضًا وقفًا على {فِرْقَةٌ} (في التوبة) قياسًا على {فِرْقٍ} لِمَن مذهب إماله هاء التانيث وقفًا وهو الكسائي، إلا أنه قال: ولا أعلم فيها نصًا. انتهى.

صَنْعٌ - أو عارضًا للوقف: ولا يكون إلا متطرفًا فقط نحو {قُدِرَ} عليه - مستمرٌ وكذبوا، ويسكن للوقف هكذا {قُدِرَ} - مستمرٌ.

ووافقه الجميع في الترقيق وقفًا على هذا النوع.

(مَحْتَرٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين حيث قال: ((شَتَاكٌ مَحْتَرٌ وَحَلْفُهُمْ *** بِفِرْقٍ جَزَىٰ بَيْنَ الْمَشَايخِ سَلْسَلًا)). فالترقيق بسبب كسر حرف الاستعلاء، والتفخيم طردًا للباب.

والتفخيم هو ظاهر التيسير حيث ذكر صاحبه بعض الكلمات المفخمة بسبب وقوع حرف الاستعلاء بعد الراء نحو {الفِرَاقِ} و{الصِّرَاطِ} و{إِعْرَاضًا} وقبلها نحو {مِصْرًا} و{قِطْرًا} ولم يذكر لفظ {فِرْقٍ} ضمن هذه الألفاظ صراحة وإنما فهم مرادُه من قوله: ((وما كان من نحو هذا)). وإن لم يُرَدُّ معها لاستثناها منها ولتَبَّه عليه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعلم.

قال صاحب النشر: واختلفوا في هُرْقِي؛ (من سورة الشعراء) من أجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه، وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها. وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم، وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيص وغيرها، وهو القياس. ونص على الوجهين صاحب جامع البيان والشاطبية والإعلان وغيرها. والوجهان صحيحان، إلا أن النصوص متواترة على الترقيق، وحكى غير واحد عليه الإجماع. وذكر الداني في غير التيسير والجامع أن من الناس من يفخم راء هُرْقِي؛ من أجل حرف الاستعلاء، قال: والمأخوذ به الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر. انتهى. وانتهى أيضاً من النشر.

مسألة:

لفظ هُرْقِيًّا؛ (الكهف: هُرْقِيًّا مَحْرَجًا): قرأه **المدنيان وابن عامر** بفتح الميم وكسر الفاء هكذا هُرْقِيًّا؛ وعلى هذا لا يكون **لهم** في الراء إلا التفخيم فقط. وقرأه **الباقون** بكسر الميم وفتح الفاء هكذا هُرْقِيًّا؛ وعلى ذلك لا يكون **لهم** في الراء إلا الترقيق فقط، وقد ذكر بعض العلماء **لهؤلاء المرفقين** التفخيم لزيادة الميم وعروض كسرتها. قال ابن الجزري في النشر: والصواب فيه الترقيق وأن الكسرة فيه لازمة وإن كانت الميم زائدة. انتهى.

((ه)) كل راء واقعة قبل ألف مقللة نحو هُرْقِي - الذكري - النصاري - بشري، ونحو الأبرار - القرار ونحو الر - المر هُرْقِيًّا مَحْرَجًا الخ.

ووافقه **المقلون والممبلون** في ترقيق هذا النوع.

مسألة:

قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إنا أخلصناهم بخالصة ذِكْرِي الدَّارِ} (ص: هُرْقِيًّا مَحْرَجًا) فعند وصل هُرْقِي - ب - الدَّارِ {فإن **ورشًا** يرقق راء هُرْقِي - من أجل كسرة الدال، ويرققها أيضاً عند الوقف عليها من أجل تقليل الألف. هذا وإن كان تقليل ألفتها قد امتنع وصلاً فلا يمنع من ترقيق رائها لوجود مقتضاه وهو كسرة الدال (مَحْرَجًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَجًا) قال ابن الجزري في النشر: إذا وصلت هُرْقِي الدَّارِ لورش من طريق الأزرق رقت الراء من أجل كسرة الدال، فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التانيث وهذه مسألة نبه عليها أبو شامة رحمه الله وقال: لَمْ أَر أَحَدًا نبه عليها فقال إن هُرْقِي الدَّارِ وإن امتنعت إمالة ألفتها وصلاً فلا يمنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها، ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا، فكأنه أمال الألف وصلاً. انتهى. وقد أشار إليها أبو الحسن السخاوي وذكر أن الترقيق في هُرْقِي الدَّارِ من أجل الياء لا من أجل الكسر. انتهى. ومراده بالترقيق الإمالة، وفيما قاله من ذلك نظر، بل الصواب أن ترقيقها من أجل الكسر. انتهى.

ثانياً: الوجهان [التفتيح والترقيق]،، في الآتي:

((أ)) باب {ذَكَرًا} المنون المنصوب، وهي الراء المنونة بالفتح الواقعة بين كسر وساكن صحيح مُظْهَر، ووقع ذلك في الكلمات الست: {ذَكَرًا} (حيث وقع) و{إِمْرًا} (مُخْتَمَرٌ رَجَبٌ) سِتْرًا (مُتَوَلِّدٌ مَضَانٌ) {الكهف} و{وَزْرًا} (طه: شَقَّكَ مَسَّكَ مَحْتَمًا) و{حِجْرًا} (الفرقان: صَدَقَ صَدْرٌ وَ نَجَّ أَوْلَادَ الْيَتَامَى) و{صَهْرًا} (الفرقان: نَجَّ نَارَ الْجَهَنَّمَ) (ص). وقد جاء عن **لورش** الخلاف في هذه الألفاظ الستة، غير أن التفتيح هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لورش** فيها من طرق الشاطبية والتيسير (ص). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مختار) خرج بقيد الراء المنونة بالفتح ما إذا كانت الراء منونة بالضم نحو {ذَكَرًا} أو مفتوحة غير منونة نحو {ذَكَرَكَ}، ولا يجوز فيهما إلا الترقيق لورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وخرج بقيد الساكن المظهر ما إذا كان الساكن مُدْعَمًا، ووقع ذلك في لفظي {سِرًّا} (ووقع بستة مواضع) و{مُسْتَقْرًّا} (النمل: مَسَّكَ مَسَّكَ) وليس فيهما إلا الترقيق لورش كما تقدم، وذلك لأن الحرفين في الإدغام كالحرف الواحد، إذ اللسان يرتفع بما ارتفاعه واحدة من غير مهلة ولا فرجة، فكان الكسرة قد وليت الراء في ذلك. ذكره صاحب النشر. كما أنه يجب التفتيح أيضًا لجميع القراء إذا تكررت الراء وذلك في لفظي {إِسْرَارًا} (مُتَمَلِّئًا)، و{مُدْرَارًا} (مُخْتَمَرٌ مَحْتَمًا)؛ (في نوح)، وتقدمت الإشارة إليهما.

(ص) قال الشاطبي في نظمه: ((وَتَفْخِيمُهُ ذَكَرًا وَسِرًّا وَبَابُهُ *** لَدَى جَلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمُرُ أَرْحُلًا)).

وذكره الداني في التيسير من جملة المفخم حيث قال: {مَسَّكَ مَسَّكَ} و{إِمْرًا} و{ذَكَرًا} و{سِرًّا} و{وَزْرًا} و{صَهْرًا} و{حِجْرًا} و{مُسْتَقْرًّا} وما كان من نحو ذلك فأخلص الفتح للراء {مَسَّكَ مَسَّكَ} انتهى. والمقصود بإخلاص فتحة الراء هو التفتيح.

وقال ابن الجزري في النشر: {مَسَّكَ مَسَّكَ} وذهب الجمهور إلى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر وهو الكلمات الست {ذَكَرًا} و{سِرًّا} وأخواته ولم يستثنوا المدغم وهو {سِرًّا} و{مُسْتَقْرًّا} من حيث إن الحرفين في الإدغام كحرف واحد، إذ اللسان يرتفع بما ارتفاعه واحدة من غير مهلة ولا فرجة، فكان الكسرة قد وليت الراء في ذلك، وهذا مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وشيخيه أبي الفتح والحقاني وبه قرأ عليهما، وكذلك هو مذهب أبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهدي وأبي عبد الله بن شريح وأبي علي بن بليمة وأبي محمد مكي وأبي القاسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم، إلا أن بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح {صَهْرًا} فرققه من أجل إخفاء الهاء كابن شريح والمهدي وابن سفيان وابن الفحام، ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه، وذكر الوجهين جميعًا مكي. وذهب آخرون إلى ترقيق كل منون ولم يستثنوا {ذَكَرًا} وبابه، فمنهم أبو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وبه قرأ الداني عليه. انتهى.

وذكر صاحب إرشاد المرید أن التفتيح هو مذهب الجمهور وبه قرأ الداني على شيخيه أبي الفتح فارس وأبي القاسم ابن خاقان، وأن الترقيق هو مذهب البعض وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وذكر أن الترقيق من زيادات الشاطبي على أصله.

قلتُ: ومن ذلك كله يتضح أن وجه تفخيم راء ذكرًا وبابه وهو الكلمات الست المذكورة هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش في هذه الكلمات من طرق الشاطبية والتيسير لأنه من قراءة الداني على شيخيه أبي الفتح فارس بن أحمد وخلف بن خاقان، ورواية ورش في التيسير من قراءة الداني على شيخه ابن خاقان كما هو معلوم، فيكون وجه التفخيم هو الأولى في الأخذ به من هذه الطرق. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلتُ أيضًا: وما دُكر عن خروج الشاطبي عن طريقه والقول بأنه ذكر لورش الوجهين في هذه الكلمات الست فيه نظر، والحق أن التفخيم هو الذي فضله الشاطبي في قوله: (وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ *** لَدَى جَلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمُرُ أَرْخُلًا)). ويمكن أن يكون الشاطبي أراد بكلامه هذا التفخيم فقط ولم يُردِّدْ به الترفيق على الإطلاق إلا على سبيل الحكاية فقط. وهذا الذي ذكرته هو أيضًا الكلام المتقدم في النشر حيث ذكر صاحبه أن التفخيم هو مذهب أبي عمرو الداني وبه قرأ على شيخيه أبي الفتح والحقاني وأنه مذهب الشاطبي أيضًا. ولم يذكر ابن الجزري أن الشاطبي خرج عن طريقه أو زاد عليه وجه الترفيق. والله تبارك وتعالى أعلم.

((ب)) قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَنْ أَسْرٍ} (طه: رَجَاءٌ رَجَاءٌ) و (الشعراء: صَتْرٌ صَتْرٌ) و{فَأَسْرٍ} (هود: مَحْمَدٌ شَعْبَانٌ) و (الحجر: حَجَلٌ حَجَلٌ) و (الدُّحَانُ: نَبِيحٌ لَوْلَا صَتْرٌ) و{والليل إذا يسرٍ} (والفجر: نَبِيحٌ نَبِيحٌ) و{الفجرٍ} (وقع في ستة مواضع في القرآن الكريم):

قال ابن الجزري في النشر: الوقف بالسكون على {أَنِ اسْرٍ} في قراءة **مَنْ** وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق. أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر. وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفًا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق. فإن قيل إن الكسر عارض فتفخم مثل {أَمْ اِزْتَابُوا} فقد يُجاب بما تقدم أن عروض الكسر هو باعتبار الحمل على أصل مضارعه الذي هو ((يَرْتَاب)) فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه. والأوّل أن يقال كما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أوّلًا بالاعتبار من الآخر، فيلغيان جميعًا ويُرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها. وأما على قراءة **الباقيين** وكذلك {فَأَسْرٍ} في قراءة **مَنْ** قطع ووصل **فَمَنْ** لَمْ يَعْتَدَّ بالعارض أيضًا رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض، ويحتمل الترقيق فرقًا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء إذ كان الأصل ((أَسْرِي)) بالياء وحذفت الياء للبناء فبقي الترقيق دلالة على الأصل وفرقًا بين ما أصله الترقيق وما عُرض له. وكذلك الحكم في {والليل إذا يسر} في الوقف بالسكون على قراءة **مَنْ** حذف الياء، فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أوّلًا. والوقف على {والفجر} بالترقيق أوّلًا. والله أعلم. انتهى.

قلتُ: ويدخل في الحكم هنا كلُّ لفظ {الفجر} ووقع في ستة مواضع كلها مجرورة، وهي: {مِنَ الْفَجْرِ} (البقرة: سَعَى مَسْعَانِ مَحْتَرَةً) و{وقرآن الفجر} إن قرآن الفجر {موضع الإسرائ: سَعَى مَسْعَانِ مَحْتَرَةً} و{من قبل صلاة الفجر} (النور: سَعَى مَسْعَانِ مَحْتَرَةً) و{والفجر} (والفجر: مَحْتَرَةً) و{سلام هي حتى مطلع الفجر} (القدر: مَحْتَرَةً). ولم يُرد صاحبُ النشر بقوله: ((والوقف على {والفجر})) أنه مخصص بموضع سورة (والفجر) فقط، بل أراد كل المواضع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقلتُ أيضاً: ويدخل كذلك في حكم {الفَجْر} كلُّ لفظٍ آخِرِه راء مكسورة مفصول بينها وبين الفتح الذي قبلها ساكن صحيح نحو {وليلٍ عَشْرٍ} و{والشفعِ والوثرِ} و{يوفون بالندْرِ} و{ليلة القَدْرِ} {سَيِّئًا سَيِّئًا} إذ لا فرق بين هذه الألفاظ ولفظ {الفَجْر} كما هو واضح، غير أن الحرف المفتوح الذي قبل الراء في لفظ {القَدْرِ} هو حرف القاف وهو من الحروف المفخمة. ولا أعلم أحداً نصَّ على هذه الألفاظ بما ذكرتُ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((ج)) الراء المكسورة وصلأً والساكنة وقفًا لعارض الوقف وقبلها فتح نحو {البشرِ - والقمرِ - الكُبرِ - الكِبرِ} أو ضم نحو {بالندْرِ - نُكْرٍ - أَبْجُرٍ} أو ساكن صحيح مسبوق بفتح نحو {والعَصْرِ - والفَجْرِ} أو مسبوق بضم نحو {مع العُسْرِ - بعد عُسْرٍ} وذلك وقفًا فقط. وسبب التفخيم وقفًا هو النظر إلى عارض الوقف وعدم الاعتداد بتفريقها وصلأً. وسبب التريق وقفًا هو النظر إلى وجوب تريقها وصلأً لكونها مكسورة. والتفخيم وقفًا أولى. مع مراعاة تريقها وصلأً كما أشرنا بلا خلاف.

ثالثا: التفخيم وجهًا واحدًا، في الآتي:

((أ)) ما تقدم استثنائه من التريق.

((ب)) الراء الساكنة إذا وقعت:

مَحْرَجٌ = بعد كسر لازم منفصل نحو {رَبِّ اِرْجَعُونَ}؛ أو بعد كسر عارض عند الابتداء بهذا العارض نحو {ارْتَابُوا}.

صَحْرٌ = بعد كسر مباشر وقع بعدها حرف استعلاء، ووقع ذلك في ستة مواضع، هي {قِرْطَاسٍ} (الأنعام: رَجَعٌ) و{وإِصَادًا} (يَعْنِي سَيِّئًا مَحْرَجًا)، فِرْقَةٌ (صَحْرٌ مَحْرَجٌ)؛ (في التوبة) و{مِرْصَادًا} (النبأ: مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ) و{لِبِالْمِرْصَادِ} (والفجر: نَبَعًا مَحْرَجًا). واختلف في {فِرْقٍ} (الشعراء: نَبَعًا مَحْرَجًا)، وتقدم بيان ذلك كله مفصلاً.

((ج)) الراء المفتوحة والمضمومة إذا وقعتا بعد كسر عارض متصل نحو {إمْرُؤٌ - إمْرَأَةٌ} أو منفصل نحو {إِنْ إمْرُؤٌ - قالتِ إمْرَأَتٌ}.

((د)) الراء الساكنة والمفتوحة والمضمومة إذا وقع بعدها كسر نحو {المَرءُ - كُرْسِيه - رَدِف - زُرْفوا}، أو كانت ساكنة ووقع بعدها ياء ساكنة نحو {البَحْرَيْن - لبَشْرَيْن} أو ياء متحركة نحو {قَرْيَة - القَرْيَة - مَرِيم}.

وقد ورد عن بعض أهل الأداء عن **ورش** ترقيق هذه الراء. وذلك مردود، لأن هؤلاء قاسوا ذلك على ما إذا كان قبل الراء كسرة أو ياء ساكنة، كما وضعنا فيما سبق. والتفخيم هو الصحيح **لكل القراء**. ولا يصح القياس في القراءة، لأن القراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فتؤخذ بالتواتر والتلقي الصحيح عن **القراء**. وفي هذا قال الشاطبي في حرزه: ((وَمَا لِقِيَّاسٍ فِي الْقُرْآنِ مَدْخَلٌ *** فَذُنُوكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً)).
ووافقه **الجميع** في تفخيم ما تقدم.

الروم والإشمام ((للتخيير لا الوجوب)):

في الراء المتطرفة فقط، وهي لا تخلو في الوصل من كونها ساكنة أو متحركة: **مَحْرَجٌ** - فإذا كانت ساكنة نحو {واذْكُرْ - فلا تنهَرْ - وأنذِرْ}، أو كانت مفتوحة نحو {أمر - فتفجّر - السّحَر - كنتم خَيْرَ - والحَمِيرِ}، أو كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو {واذْكُرْ اسم - وأنذِرِ النَّاسِ}، أو كانت مكسورة لعلة النقل **لِمَن** هو مذهبه نحو {واحْرَجْ إِنْ - انظُرْ إلى - فاصْبِرْ إِنْ}.

فالوقف عليها جميعًا لا يكون إلا بالسكون المحض فقط، وذلك **للقراء العشرة، وورش وغيره**.

صَحْرٌ - وأما إذا كانت مكسورة والكسرة فيها كسرة إعراب نحو {بالْبِرِّ - إلى البِرِّ - بحَيْرٍ - لصوت الحمير}، أو كانت كسرتها للإضافة إلى ياء المتكلم نحو {نُذِرْ - نكِيرِ}، أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو {يَسِرْ - الجَوَارِ - هَارٍ}.

فالوقف عليها جميعًا يكون بالسكون المحض والرّوم أيضًا، وذلك **للقراء العشرة، وورش وغيره**.

نَبِيٌّ لَّنْ - وأما في الوقف على نحو {الفَحَّارِ - النهارِ - النَّارِ - الأبرارِ - الأشرارِ}.

فَأَصْحَابُ التقليل والإمالة يقفون بترقيق الراء سواء وقفوا بالسكون المحض أو الروم،

وَأَصْحَابُ الفتح إذا وقفوا بالسكون المحض فخموا الراء، وإذا وقفوا بالروم رفقوا الراء.

نَبِيٌّ لَّنْ - وأما إذا كانت مضمومة نحو {الكَبِيرُ - الأَمْرُ - الأُمُورُ - النَّارُ - القَادِرُ - مَنْذِرُ - الأَشْرُ

- وَكَذِكْرُ - الحَيِّزُ - العَيْرُ}.

فالوقف عليها يكون بالسكون المحض والروم والإشمام، وذلك **للقرء العشرة، ورش**

وغيره.

واعلم أنه عند الوقف على هذه الراءات بالسكون المحض أو بالإشمام فإنه يُنظَرُ إلى

ما قبل الراء، فإن كان قبلها كسرة نحو {القَادِرُ - مَنْذِرُ - الأَشْرُ} أو ساكنٌ بعد كسرة

نحو {وَلَذِكْرُ} أو ياءٌ ساكنةٌ نحو {الحَيِّزُ - العَيْرُ} وجب ترقيق الراء في ذلك كله **لجميع**

القرء. وإذا كان غير ذلك فُخِمت الراءُ نحو {الكَبِيرُ - الأَمْرُ - الأُمُورُ - النَّارُ} وذلك

لجميع القرء أيضًا.

وأما عند الوقف عليها بالروم **فكل** يقف عليها على حسب مذهبه في الوصل، لأن

حكم الروم كحكم الوصل تمامًا.

** ويراعى كما تقدم مِرَارًا وكما سيأتي في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى أن الروم لا يكون إلا في المجرور والمرفوع والمكسور والمضموم فقط، وأن الإشمام لا

يكون إلا في المرفوع والمضموم فقط، ولا روم ولا إشمام في المنصوب والمفتوح. والله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى أعلم.

رَبِّهِ مَحْرَمٌ - تغليظ اللامات وترقيقها

وهذا الباب أيضاً خاص **بورش**

والتغليظ: من الفخامة وهي العظمة والكثرة، فهو عبارة عن رَبُّو الحرف وتسمينه لا تسمين حركته، والتغليظ والتفخيم واحد إلا أن المستعمل في الرءات التفخيم كما تقدم في باب الرءات والمستعمل في اللامات التغليظ.
والترقيق: من الرِّقَّة ضد السِّمَن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه.
ذكره ابن الجزري في النشر.

أولاً: التغليظ وجهًا واحدًا،، في الآتي:

في كل لام مفتوحة فقط، إذا وقعت بعد حرف من الحروف الثلاثة (الصاد والطاء والظاء: ص - ط - ظ) فقط، سواء كانت اللام مخففة أو مثقلة، متوسطة أو متطرفة، بشرط أن تكون الحروف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة فقط. فأما بعد الصاد نحو {الصَّلَاة - صَلَّحَ - مُصَلَّى - فَصَّلَ - يَصَلِّي}، وأما بعد الطاء نحو {الطَّلَاق - وانطلق - وبطل - طَلَّقتم - مَطَّلَع}، وأما بعد الظاء نحو {ظَلَّم - ظَلَّلْنَا - ظَلَّ - ولا يُظَلِّمون}.

ثانياً: الوجهان (التغليظ والترقيق)،، في الآتي:

((أ)) وفقاً على اللام المفتوحة حسب الشروط السابقة، فتسكن للوقف إذا وقعت آخر الكلمة وقبلها أحد الحروف الثلاثة وذلك في ثمانية مواضع هي {أن يُوصَلَ} (البقرة: رَجَبٌ مَحْرَمٌ) و (الرعد: جَلَّالٌ مَجْدٌ) و{فَصَلَ طالوت} (البقرة: رَمَّانٌ رِيحٌ نَارٌ مَحْرَمٌ) و{وقد فَصَلَ لكم} (الأنعام: رَمَّانٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) و{وبطل ما كانوا} (الأعراف: مَعْبَانٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) و{ظلَّ وجهه} (النحل: مَعْبَانٌ مَحْرَمٌ) و (الزخرف: رَجَبٌ مَحْرَمٌ) و{وفصَلَ الخطاب} (ص: مَسْجَدٌ مَحْرَمٌ).
وتسكن وفقاً هكذا {يوصَلَ - فَصَلَ - وبطل - فَصَلَ - وبطل - ظَلَّ - وفصَلَ}. والتغليظ هو **الراجح لبورش** في ذلك من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَمٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في حال الوقف على ذلك ورجح التغليظ حيث قال:

وَبِي طَالَ حُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا *** يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفْحَمُ فَضَالًا.

وذكر الداني أيضًا في التيسير الوجهين كذلك في حال الوقف ورجح التغليظ أيضًا حيث قال: إن وقعت اللام طَرْفًا ووليتها الثلاثة الأحرف فالوقف عليها يحتمل التغليظ والترقيق، والتغليظ أقيس بناءً على الأصل. انتهى.

وذكر ابن الجزري أيضًا في النشر الوجهين كذلك في حال الوقف ورجح التغليظ أيضًا حيث قال: واختلفوا أيضًا في اللام المتطرفة إذا وقف عليها وذلك في ستة أحرف وهي: أن يوصل؛ (في البقرة والرعد)؛ ولما فصل؛ (في البقرة)؛ وقد فصل لكم؛ (في الإنعام)؛ وبطل؛ (في الأعراف)؛ وظل؛ (في النحل والزخرف)؛ وفصل الخطاب؛ (في ص). فروى جماعة الترقيق في الوقف وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وتلخيص العبارات. وروى آخرون التغليظ وهو الذي في العنوان والمجني والتذكرة وغيرها. والوجهان جميعًا في التيسير والشاطبية وتلخيص أبي معشر. وقال الداني إن التفخيم أقيس في جامع البيان أوجه. قلت: والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله. والأرجح فيهما التغليظ لأن الحاجز في الأول ألف وليس محصين ولأن السكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من عَلَّظَ. والله أعلم. انتهى.

((ب)) اللفظ المقلل إذا كان قبل الألف المقللة لام مفتوحة واقعة بعد الصاد — لم يأت من

الحروف الثلاثة غيرها — ولم يكن رأس آية ووقع ذلك في سبعة مواضع هي: مُصَلَّى

وعهدنا (وقفًا)؛ (البقرة: ﴿لَمَّا جَاءَ الْوَعْدَ﴾)؛ (الإسراء: ﴿سَبْعِينَ مِائَةً﴾)؛ (والليل:

﴿لَمَّا جَاءَ الْوَعْدَ﴾)؛ (والله أعلم)؛ (الأنشقاق: ﴿صَدَقَ مَخْرَجٌ﴾)؛ (وَيَصَلَّى النَّارَ (وقفًا)؛ (الأعلى:

﴿صَدَقَ مَخْرَجٌ﴾)؛ (وَيَصَلَّى نَارًا)؛ (الغاشية: ﴿سَبْعِينَ﴾)؛ (وَيَصَلَّى نَارًا)؛ (المسد: ﴿نَجَّيْنَا﴾)؛ (أو كان رأس

آية ووقع ذلك في ثلاثة مواضع هي: ولا صَلَّى؛ (القيامة: ﴿مَخْرَجٌ نَجَّيْنَا﴾)؛ (وَفَصَلَّى)؛ (الأعلى:

﴿لَمَّا جَاءَ الْوَعْدَ﴾)؛ (وَصَلَّى)؛ (العلق: ﴿سَبْعِينَ مِائَةً﴾). والراجح **لورش** في ذلك من طرق الشاطبية

والتيسير هو ترقيق اللام مع تقليل الألف ^(مخزي). والله تبارك وتعالى أعلم.

((ج)) إذا فصل بالألف بين اللام المفتوحة وأحد الحروف الثلاثة، ولم يقع من ذلك في القرآن

سوى أربعة مواضع فقط هي: فصالًا؛ (البقرة: ﴿لَمَّا جَاءَ الْوَعْدَ﴾)؛ (وَأَفْطَالَ)؛ (طه:

﴿لَمَّا جَاءَ الْوَعْدَ﴾)؛ (والحديد: ﴿لَمَّا جَاءَ الْوَعْدَ﴾)؛ (وَيُصَلِّحًا) ^(مخز) (النساء: ﴿سَبْعِينَ مِائَةً﴾) وهو

في رواية **ورش** هكذا: **يُصَلِّحًا**. والترقيق **لورش** في هذا النوع هو الذي يؤخذ من ظاهر

التيسير وهو أيضًا أحد وجهي الشاطبية، والتغليظ **له** هو الراجح في الشاطبية وجامع

البيان والنشر ^(نخلة). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مخزي) قال الشاطبي في نظمه:

وَبِي طَالَ حُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا *** يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفْحَمُ فَضَالًا

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ *** وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيفُهَا اعْتِلًا.

فذكر الشاطبي في ذلك الوجهين، ورجح التعليل إذا لم يكن رأس آية وهو المفهوم من قوله: «وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ» أي كالحكم المذكور في البيت الذي قبله. ورجح التريق إذا كان رأس آية وهو المفهوم من قوله: «وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيفُهَا اعْتِلًا». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وذكر صاحب التيسير الوجهين إذا كان رأس آية ورجح التريق حيث قال: فإن وقعت اللام مع الصاد في كلمة هي رأس آية في سورة أو آخر أيها على ياء نحو: وَلَا صَلَّى؛ وَفَصَلَّى؛ احتملت التعليل والتريق، والتريق أقيس لتأتي الآي بلفظ واحد. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف مماله نحو: صَلَّى؛ وَصَيْلَى؛ وَصَلَى؛ وَبَصَلَاها؛ فَرُودَ بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها. وروى بعضهم تريقها من أجل الإمالة. ففخمتها في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها. ورقفها في المجتبى، وهو مقتضى العنوان والتيسير، وهو في تلخيص أبي معشر أقيس. والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها. وفصل آخرون في ذلك بين رءوس الآي وغيرها، فرقوها في رءوس الآي للتناسب، وغلظوها في غيرها لوجود الموجب قبلها، وهو الذي في التبصرة، وهو الاختيار في التجريد والأرجح في الشاطبية والأقيس في التيسير، وقطع أيضًا به في الكافي إلا أنه أجرى الوجهين في غير رءوس الآي. انتهى.

قلت: وتعليل اللام وتقليل الألف ضدان كما في إرشاد المريد، فتعليل اللام يصح أن يكون مع فتح الألف، وتريق اللام يصح أن يكون مع فتح الألف وتقليلها. فلا يصح التعليل مع التقليل، ولكن الذي يصح هو التعليل مع التريق مع الفتح والتقليل مع الفتح والتقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقلت أيضًا: ويؤخذ من ذلك تقليل الألف فيما وقع رأس آية مع تريق اللام. وأما ما وقع في غير رءوس الآي فيؤخذ فيه بتقليل الألف مع تريق اللام وبفتح الألف مع تغليظ اللام. وتقدم أن مذهب ورش هو تقليل ألفات الكلمات ذوات الياء والتي يصح إمالتها سواء وقعت رأس آية أو لا، وعلى ذلك يكون لورش في ذلك كله من طرق الشاطبية والتيسير تقليل الألف مع تريق اللام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(صن) لفظ: يَصْلَحًا؛ في رواية ورش: لم يذكره الشاطبي في نظمه في باب اللامات، واعلم أن حكمه كحكم لفظي؛ فصلا؛ أطفال؛ تمامًا.

قال الشاطبي في نظمه: وَبِي طَالَ حُلْفٌ مَعِ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ** يُسَكَّنُ وَفَمَا وَالْمُفْحَمُ فُضِيلًا.

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: وظاهر النظم يؤهم اقتصار الخلاف على: طال؛ وفصلاً؛ ولو قال: وَبِي طَالَ حُلْفٌ مَعِ فِصَالًا وَنُحُوهُ *** وَسَاكِنِ وَفِي وَالْمُفْحَمُ فُضِيلًا)) لزال الإيهام. انتهى.

(بغل) قال الشاطبي في نظمه: وَبِي طَالَ حُلْفٌ مَعِ فِصَالًا وَعِنْدَمَا *** يُسَكَّنُ وَفَمَا وَالْمُفْحَمُ فُضِيلًا.

فذكر الشاطبي في نظمه الوجهين ورجح التعليل وهو المفهوم من قوله: «(وَالْمُفْحَمُ فُضِيلًا)». وعلى التعليل جمهور أهل الأداء. وصحح الوجهين المحقق ابن الجزري ورجح التعليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ولم يذكر الداني في التيسير عنها شيئاً، وهذا يعني تريقها، إذ لو كان فيها تغليظ لذكرها مع الألفاظ المغلظة، وهذا مذهب في التيسير كما هو الظاهر منه. واختار الداني - كما في النشر - التعليل في غير التيسير ووصفه في جامع البيان بأنه الأوجه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف وذلك في ثلاثة مواضع: موضعان مع الصاد وهما {فصلاً} و{يصالحا} وموضع مع الطاء وهو {طال} في طه: {أفطال عليكم العهد} وفي الأنبياء: {حتى طال عليهم العمر} وفي الحديد: {فطال عليهم الأمد} فروى كثير منهم ترقيقتها من أجل الفاصل بينهما، وهو الذي في التيسير والعنوان والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وأحد الوجهين في الهداية والهادي والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص أبي معشر. وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلى وهو الأقوى قياساً والأقرب إلى مذهب رواية التفخيم، وهو اختيار الداني في غير التيسير. وقال في الجامع: إنه الأوجه. وقال صاحب الكافي: إنه أشبه. وقال أبو معشر الطبري: إنه أقيس. والوجهان جميعاً في الشاطبية والتجريد والكافي والتلخيص وجامع البيان، إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على أصله. انتهى.

قلت: وإذا أخذنا لورش بما في التيسير - وهو الذي ينبغي - كان له الترقيق لا غير، وإذا أخذنا له بما في جامع البيان والنشر والشاطبية وكثير من الكتب كان له منها التغليظ وجهاً راجحاً. والله تبارك وتعالى أعلم.

ثالثاً: الترقيق وجهاً واحداً،، في غير ما تقدم، وبيان ذلك مفصلاً كالاتي:

((أ)) إذا كانت اللام مفتوحة ووقع قبلها أي حرف غير الحروف الثلاثة المذكورة نحو {وأعلموا} - عليهما - زلتم - خلوا}.

((ب)) إذا كانت اللام غير مفتوحة، سواء وقع قبلها أحد الحروف الثلاثة أو غيرها نحو {ظلوا} - يوصل - ظليلاً - والدة - وصلنا - سل - والملائكة - عن المحيض} وكذا لفظ {صلصال} ^(نخبة) (الحجر: ^{سورة} الحجر: ^{سورة} الرحمن: ^{سورة} الرحمن).

((ج)) إذا وقعت اللام قبل أحد الحروف الثلاثة نحو {لسلطهم} - وليتأطف - فاستغلظ - لظى}.

((د)) إذا كان أحد الحروف الثلاثة مضمومًا نحو {ظلل} أو مكسورًا نحو {ظلاً}.

^(نخبة) قال ابن الجزري في النشر: واختلفوا أيضًا في تغليظ اللام من {صلصال} وهو في سورة الحجر والرحمن، وإن كانت ساكنة لوقعها بين الصادين، فقطع بتفخيم اللام فيهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي. وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر. وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبي وغيرها، وهو الأصح روايةً وقياساً خلاً على سائر اللامات السواكن. انتهى.

هذا وقد رققها البعض بعد الطاء المهملة، ورفقها البعض الآخر بعد الطاء المعجمة، والأصح تغليظها بعد كل منهما عند استيفاء الشروط السابق بيانها.

وغلظها البعض أيضاً إذا كانت مضمومة بعد الضاد والطاء الساكنتين نحو {فَضْلٌ} — مظلوماً}. وكذا غلظها البعض إذا وقعت بين حرني الاستعلاء نحو {حَلَطُوا} — واغْلَظْ}. وغلظها البعض أيضاً في الألفاظ الثلاثة {فاختَلَطَ} — وليتَلَطَّفَ} — تَلَطَّى}. وغلظها البعض كذلك في لفظ {ثلاثة} (حيث وقع) إلا في خمسة مواضع فرققوها وهي {ثلاثة} — {آل عمران: نَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ مَّحَمَّدٌ} و{ثلاث ورباع} (النساء: نَبِيَّؤُنَّ) و (فاطر: مَحْرَبٌ) و{ظلمات ثلاث} (الزمر: مَجَلَّةَاتٌ) و{ظل ذي ثلاث شعب} (والمرسلات: شَتَّانَ نَبِيَّؤُنَّ). والصواب في ذلك كله الترفيق، وكل قراءة وردت بتغليظ هذا الذي ذكرنا فهي قراءة شاذة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم خاص بلفظ الجلالة:

سواء تجرد من الميم المشددة أو اتصل بها نحو {الله} — اللهم: {مَحْرَبٌ} إذا وقع قبله فتح أو ضم نحو {مِنَ الله} — شهد الله — {الله} — رسل الله — عبد الله — قالوا اللهم: {اللَّهُمَّ}:

للقرء العشرة التغليظ وجهًا واحدًا.

{مَحْرَبٌ} إذا وقع قبلهما كسر نحو {قل كل من عند الله} — قل اللهم:

للقرء العشرة الترفيق وجهًا واحدًا.

ملحوظتان:

{مَحْرَبٌ} **لورش** تغليظ اللام وجهًا واحدًا في نحو {أَفَعَيْرَ اللهُ} — {ذَكَرَ اللهُ} — ولذِكْرُ اللهُ {فأقرأ عنده أصلاً مرفقة. وقد أجزاها بعض المتأخرين مجرى الرء المقللة والممالة فأخذ في ذلك بترفيق اللام، وذلك غير صحيح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{مَحْرَبٌ} **للسوسي** في لام لفظ الجلالة الواقعة بعد الرء الممالة في نحو {نَرَى اللهُ} — وسَيَرَى اللهُ} ثلاثة أوجه: أولها تغليظ اللام إذا فتح الرء. وثانيها وثالثها تغليظ اللام وترقيقها إذا أمال الرء. وتقدم الكلام عن مذهب **السوسي** في ذلك في باب الفتح والإمالة والتقليل.

وتغليظ اللام هو الأوّلَى للسوسِيّ من طرق الشاطبية واليسير عند الإمامة (مَحْذُومًا). والله
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْذُومًا) قال ابن الجزري في النشر: إذا وقعت اللام من اسم الله تَعَالَى بعد الراء الممالّة في مذهب السوسي وغيره كما تقدم
من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نرى الله جهرة؛ وسيرى الله؛ جاز في اللام التفخيم والترقيق، فوجه التفخيم عدم وجود الكسر
الخالص قبلها، وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على أبي العباس بن نَفِيس، وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأبي
الحسن السخاوي وغيرهم، وهو قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري. ووجه الترقيق عدم
وجود الفتح الخالص قبلها، وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي، وعليه نص الحافظ
أبو عمرو في جامعه وغيره، وبه قرأ على شيخه أبي الفتح في رواية السوسي عن قراءته على أبي الحسن يعني عبد الباقي بن
الحسن الخراساني، وقال الداني إنه القياس. وقال الأستاذ أبو عمرو بن الحاجب إنه الأولى لأمرين: أحدهما أن أصل هذه
اللام الترقيق وإنما فحمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا إلى الأصل. قال: والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في
الوقف بعد الإمامة. قلت: والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء، والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية السوسي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن
الحسين السامري، وقرأ الداني من هذا الطريق بالتغليظ. وأما قراءته على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على
عبد الباقي بن الحسن الخراساني فليست من طرق التيسير في رواية السوسي، قرأ الداني من هذا الطريق بالترقيق. فيكون وجه
التغليظ هو الراجح للسوسي من طرق الشاطبية واليسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مَتَعَبَانِ مَحْذُومًا - الوقف على أواخر الكلم

والوقف (مخزي) يكون بالسكون المحض، وبالروم، وبالإشمام.

والوقف: هو عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنًا يتنفس فيه عادةً بيّنة استئناف القراءة، ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسمًا ولا بد من التنفس معه عادةً. واعلم أن الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على الساكن استحساني. وتقدم عليه الكلام في باب التجويد.

والسكون المحض: هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف، وإذا كان الموقوف عليه بالسكون مشددًا فبراعى معه التشديد أيضًا نحو {البرّ - القويّ - حيّ}، والعرب لا يتدعون بساكن ولا يقفون على متحرك بالحركة، لأن الابتداء بالساكن متعسر أو متعذر، والوقف بالسكون على المتحرك أخف من الوقف عليه بالحركة. قال صاحب غاية المرید نقلاً عن صاحب نهاية القول المفيد: فإن قيل الأصل هو الحركة لا السكون، فبأي علة يكون السكون أصلًا في الوقف؟ والجواب على ذلك: أنه لما كان الغرض من الوقف الاستراحة، والسكون أخف من الحركة وأبلغ في تحصيل الاستراحة لذا صار أصلًا بهذا الاعتبار. انتهى.

والرّوم: هو الإتيان ببعض الحركة وقفًا، ولذا ضَعُف صوتها لقصر زمنها، ويسمعاها القريب المصغى، وقدر بثلث الحركة، ولا يكون في فتح ولا نصب، ويكون في الوقف فقط. والروم غير الاختلاس والإخفاء، فالاختلاس والإخفاء بمعنى واحد وهو الإتيان بثلثي الحركة، إلا أنه قد يُعَبَّرُ عن أحدهما بالآخر، والاختلاس يكون في كل الحركات ولا يختص بالوقف. ولا يَضْبُط مقدار الرّوم والاختلاس إلا المشافهة.

والروم خاص بالمضموم والمكسور، سواء كان معربًا نحو {الصمّد - يخلق - والعصر - بين المرء} أو مبنياً نحو {من قبل - على هؤلاء}.

والإشمام: هو حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين بلا صوت إشارة إلى الحركة. والفاء في لفظ ((فضم)) للتعقيب، فلو تراخى فهو إسكان مجرد لا إشمام. ويكون أولًا ووسطًا وأخرًا. ولا يَضْبُطه إلا المشافهة.

والإشمام خاص بالمضموم فقط، سواء كان معرباً نحو {الصمْدُ} أو مبنياً نحو {من قبلُ}.

وفائدة الروم والإشمام:

هو بيان الحركة الأصلية للحرف التي تثبت له وصلاً، فعند الوقف عليه يظهر للسامع المصغي أو للناظر المتأمل كيف تلك الحركة.

(نَحْوُ) قال الإمام ابن الجزري في النشر: للوقف في كلام العرب أوجه متعددة، والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة، وهو: السكون والروم والإشمام والإبدال والنقل والإدغام والحذف والإثبات والإلحاق. انتهى.

[مَحْرَجٌ] البصريان والكوفيون لهم جواز الوقف بالأوجه الثلاثة (السكون المحض والروم والإشمام).

[مَقْرَأٌ] وقرأ الباقون بالوقف بالسكون المحض فقط، ولكن استحب أهل الأداء عنهم أيضاً جواز الوقف بالسكون المحض والروم والإشمام كغيرهم.

وأما الوقف على هاء الضمير: فبالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع، هي كالاتي:

مَحْرَجٌ - الضم، نحو {يَعْلَمُهُ - قَلْبُهُ}.

مَقْرَأٌ - أمُّ الضم، وهي الواو الساكنة لينة أو مدية نحو {وما قَتَلُوهُ - نَسُوهُ - أَتَوْهُ}.

نَجْمٌ - الكسر، نحو {وَزَوَّجِهِ - قَلْبِهِ}.

نَجْمٌ - أمُّ الكسر، وهي الياء الساكنة لينة أو مدية نحو {أَخِيهِ - وَالِدَيْهِ}.

جَلَلٌ - الفتح، نحو {زَوْجَهُ - نَفْسَهُ}.

جَلَلٌ - أمُّ الفتح، وهي الألف الساكنة، ولا تكون إلا مدية فقط نحو {اجْتَبَاهُ - وَهَدَاهُ}.

رَجَبٌ - ساكن صحيح، نحو {فَلْيَصُمَّهُ - لُدْنُهُ}، و{أَرْجَنَّهُ - أَرْجَنَّهُ} في قراءة مَنْ هَمْزٌ،

و{وَيَتَّقَهُ} في رواية حفص عن عاصم.

• حكمه:

أ) جواز الروم والإشمام في الأنواع السبعة. وهو ظاهر مذهب الداني في التيسير (نَحْوُ).

ب) منع الروم والإشمام في الأنواع السبعة. وهو ظاهر الشاطبية وفاقاً للداني في غير

التيسير (مَنْ).

(ج) التفصيل. وهو جوازُ الروم والإشمام في الأنواع الثلاثة الأخيرة [حَلَالٌ، حَلَالٌ، حَلَالٌ] وَمَنْعُهُمَا فِي الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ الْأُولَى [مَنْعٌ، مَنْعٌ، مَنْعٌ]. وأشار إليه الشاطبي في نظمه أيضًا وفاقًا للداني في غير التيسير. وهو أعدل المذاهب في النشر (حَلَالٌ).

(مَنْعٌ و مَنْعٌ و مَنْعٌ) قال الإمام ابن الجزري في النشر: وأما هاء الضمير فاختلَفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام، فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقًا، وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها واختيار أبي بكر بن مجاهد. وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقًا من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي. والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال: الوجهان جيدان. وقال في جامع البيان: إن الإشارة إليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره أقيس انتهى. وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو يعلمه وأمره وأخذه وأوليرضوه ونحو به وبربه وفيه وإليه وعليه طلبًا للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها، ومن كسر أو ياء إلى كسرة. وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك نحو منه وعنه واجتباؤه وهدهاء وأن يعلمه ولن تحلفه وأرجنه لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب ويتقه لحفص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل، وهو الذي قطع به أبو محمد مكى وأبو عبد الله بن شريح والمخالف أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم. وإليه أشار الحصري بقوله: ((وَأَشْمِمُ وَرُمٌ مَا لَمْ تَقَفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ *** وَلَا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أُمِّيهِمَا فَادْرَ)). وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعهم، وهو أعدل المذاهب عندي. والله أعلم. وأما سبط الخياط فقال: اتفق الكل على روم الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو منه وعصاه وإليه وأخيه واضربوه ونحوه. قال: واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو يلفجر أمامه وفهو يحلفه ونحو ذلك فانفرد في هذا المذهب فيما أعلم. والله أعلم. انتهى.

فوائد:

مَنْعٌ - لا يجوز الرُّوم ولا الإشمام في الآتي:

(أ) المفتوح، سواء كان معربًا نحو {الرسول - يَفْدِرْ} أو مبنياً نحو {سبحان - مع - أين - عند} أو مجرورًا بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو {بأحسن} [ممنوع من الصرف]. وأما قول الشاطبي: ((وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَالًا)) فهو حكاية فقط لا قراءة ولا رواية ولا وجهًا (مَنْعٌ). وأعلم أن الروم يدخل في نحو {حَلَقَ السَّمَوَاتِ} فلفظ {السَّمَوَاتِ} مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. فيفهم من هذا وذاك أن العبرة بالحركة لا بموقع اللفظ من حيث الإعراب أو البناء.

ب) الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو {رحمة - نعمة - الشوكة} (صنن).

ج) ميم الجمع نحو {عليهم - أنذرتهم - لهم - بكم - لكم}. وهذا الحكم عام **لِمَن** يقرأ بالصلة وعدمها، وحركة الضم عارضة **لِمَن** يقرأ بالصلة لأجل الصلة، فإذا ذهبت بسبب الوقف عادت إلى أصلها وهو السكون.

د) المتحرك بحركة عارضة بالنقل **لِمَن** ينقل نحو {قل أوحى} والنقل هكذا لفظاً لا رسمياً {قل وحي}، أو لالتقاء الساكنين وذلك **العشيرة** نحو {قل اللهم - قل ادعوا - لم يكن الذين - ولا تنسوا الفضل}. وتقدم أن هذا المنع لا ينطبق على باب «الوقف على الهمز **لحمزة وهشام**» كما في الوقف بالنقل على {مِلء} (آل عمران: مَحْرَمٌ مَضَان) و{جُزء} (الحجر: رَضِيانٌ رَضِيانٌ) و{دِفء} (النحل: جَلَلان) و{يَنْظُرُ المَرْءُ} (النبأ: سَتَاكٌ رَضِيانٌ) و{يَفِرُّ المَرْءُ} (عبس: رَضِيانٌ رَضِيانٌ) و{بَيْنَ المَرْءِ وزوجهِ} (البقرة: صَتَاكٌ مَحْرَمٌ) و{بَيْنَ المَرْءِ وقلبه} (الأنفال: رَضِيانٌ رَضِيانٌ) و{يُخْرِجُ الحَبءَ} (النمل: جَلَلان صَتَاكٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ه) فيما يُبَدَلُ مَدًّا مُطْلَقًا مِنَ الهمزة **لأصحاب الإبدال** في الحالين **لحمزة وهشام** في الوقف فقط على نحو {يُنْبَأُ - اقرأ - يشأ} ونحو {تَبِيءُ - وهِيءُ - وبهِيءُ}، وفي الوقف فقط **لحمزة وهشام** على نحو {بَدَأُ - بيدأ - عن النبأ - إن امرؤ - لُوؤُ - كأمثال اللُّؤُؤِ - فُرِيءُ - يستهزيءُ - لكل امرئٍ} ونحو {جاء - عن أشياء - إن أولياء - ولا نساء - السفهاء - شركاؤا - من نساء - من الماء - من تلقائي}.

صنن - التنوين في الألفاظ {يومئذ - حينئذ - كل} - غواشٍ} هو كما قال ابن الجزري في نشره تنوين عَوْضٍ مِنَ محذوف، والرَّومُ في {يومئذ - حينئذ} ممنوع، لأن أصل الذال منهما ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وَقِفَ عليها زال الذي من أجله كسرت فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون. أما الرَّومُ في {كل} - غواشٍ} فجائز لأن

التنوين فيهما دخل على متحرك، فالحركة فيه أصلية، فكان الوقف عليه بالرَّوم حَسَنًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

نَجَّيْنَاكَ - يتعين حذف التنوين في الوقف بالروم على المنون الذي يجوز فيه الروم نحو {سواءٌ - ولا نساءٌ - غفورٌ - حَيَّرٌ - مرضٌ - مقتصدٌ} ونحو {بجبارٍ - من نساءٍ - من غفورٍ رحيمٍ - من حَيَّرٍ - بقلبٍ}.

نَجَّيْنَاكَ - يتعين حذف حرف المد في حالة الوقف بالروم على هاء الضمير الواقعة بين متحركين نحو {حَوْلُهُ ذَهَبٌ - مِثْلِهِ وَأَدْعُوا} لأنها توصل في حالة الوصل بحرف مد هكذا لفظًا لا رسمًا {حَوْهُو ذَهَبٌ - مِثْلِهِي وَأَدْعُوا}.

نَجَّيْنَاكَ - يتعين عدم القلقلة في الوقف بالروم على نحو {بعيدٌ - مقتصدٌ - الخروجٌ - لوطٌ - استبرقٌ - الغروبٌ}.

(نَجَّيْنَاكَ) قال ابن الجزري في النشر: تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون. فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج ساثرها لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل. والروم عندهم بعض حركة. وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس. وذلك لا يتمتع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء {يَهْدِي} وحاء {يُخْصِمُونَ} المفتوحين، ولمَّ يجوز الروم عندهم في نحو {لا ريبَ} و{وَأَن المساجدَ}، وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو {أَن يَضْرِبَ} فالروم وفقًا والاختلاس وصلاحًا، وكلاهما في اللفظ واحد. قال سيبويه في كتابه: أمَّا مَا كَانَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ أَوْ جَرِّ فَإِنَّكَ تَرَوُهُ فِيهِ الْحَرَكَةُ، فَأَمَّا الْإِشْمَامُ فَلَيْسَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ أَنْتَهَى. فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضًا، والاختلاس والإخفاء عندهم واحد، ولذلك عَبَّرُوا بِكُلِّ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ كَمَا ذَكَرُوا فِي {أَرْنَا} و{نَعْمَا} و{يَهْدِي} و{يُخْصِمُونَ}، وربما عَبَّرُوا بِالْإِخْفَاءِ عَنِ الرَّومِ أَيْضًا كَمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي {تَأْمَنَّا} تَوْسَعًا. ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد أن الإخفاء والروم واحد، وفيه نظر. انتهى.

(نَجَّيْنَاكَ) وخرج بقيد التأنيث نحو {نَفَقَهُ - يَسْرَهُ}. وبالخصلة لفظ {هَذِهِ} (حيث وقع). وبالموقوف عليه بالهاء ما يوقف عليه بالتاء نحو {رَحِمَتْ - مَعْصِيَتٌ} فَمَنْ يَقِفُ عَلَى ذَلِكَ بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ جَازَ لَهُ السُّكُونُ الْمُحْضُ وَالرُّومُ وَالْإِشْمَامُ، وَمَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ لَمْ يَجِزْ لَهُ إِلَّا السُّكُونُ الْمُحْضُ فَقَطْ. وسيأتي بيان مَنْ يَقِفُ بِالتَّاءِ وَمَنْ يَقِفُ بِالْهَاءِ عَلَى ذَلِكَ وَنَحْوَهُ فِي الْبَابِ الْقَادِمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

نَجَّيْنَاكَ - إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ففي المضموم نحو {نَسْتَعِينُ} - فهو حَيَّرٌ - مِنْ حَيْثُ {سَبْعَةٌ أَوْجُهُ: ثَلَاثَةٌ مِنْهَا مَعَ السُّكُونِ الْمُحْضِ وَهِيَ الْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ

والإشباع، ونفس الثلاثة لكنها مع الإشمام، والسابع الروم مع القصر. وفي المكسور نحو {الرَسُول - حَوْفٍ - متابٍ} أربعة أوجه: ثلاثة منها مع السكون المحض، والرابع الروم مع القصر. وفي المفتوح نحو {طَالُوْتُ - العالمينَ - لا ضَيْرٌ} ثلاثة أوجه: وهي ثلاثة المد مع السكون المحض. وفي نحو {مُصْرَرٌ} السكون المحض فقط. وفي نحو {مِنَ الأَمْرِ} السكون المحض والروم. وفي نحو {نَعْبُدُ} السكون المحض والروم والإشمام.

رَجَبٌ - يتعين تفخيم الراء **لغبير ورشٍ** في الوقف بالروم على نحو {قَدِيرٌ - حَيْرٌ - غَيْرٌ - القَادِرُ - منْدِرٌ}.

رَمَّحَانٌ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لَأَهْلُهُ أَكْثَرُ} في قراءة **حمزة** بضم الهاء، والضممة **لحمزة** على الإبتباع كما هو معلوم، وهي عندئذ تكون عارضة وليست أصلية، وعلى ذلك يجوز **لحمزة كسائر القراء** عند الوقف عليه السكون المحض والروم أيضًا على أن الهاء مكسورة على ما تقدم بيانه في حكم الوقف على هاء الضمير، ولا يجوز الوقف عليه **لحمزة** بالإشمام على أنه مضموم وصلًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رَمَّحَانٌ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} في قراءة **أبي جعفر** بضم التاء، والضممة **لأبي جعفر** على الإبتباع، وهي عندئذ تكون عارضة وليست أصلية. وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام **وفقًا لأبي جعفر** على أن التاء مضمومة وصلًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رَمَّحَانٌ - في نحو {كن فيكون} **قراءتان**، إحداهما بالرفع على **قراءة جمهور القراء** والثانية بالنصب هكذا {كن فيكون} على **قراءة بعض القراء**. وعند الوقف عليه يستحسن أن يوقف بالروم على **قراءة الجمهور** للتفريق بين **القراءتين**.

رَمَّحَانٌ - يوقف على اللفظ الذي آخره حرف مشدد بالتشديد نحو {صَوَافٌ - الدَّوَابِّ - ولا جانٌ} ونحو {فبم تبشرون} - هَذَانِ - هَاتَيْنِ - اللَّذَيْنِ} عند مَنْ شَدَّدَ. ويوقف عليه جميعًا

بالسكون المحض كما يجوز الروم في المكسور والمضموم والإشمام في المضموم. هذا هو الصواب (مخبر). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مخبر) قال ابن الجزري في النشر: إذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو الدواب؛ و{صواف} و{والذاني} ونحو {تبشرون} و{اللذيين} و{هاتين} وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده وفقاً لذلك. وقد قال الحافظ أبو عمرو الداني في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره فهم تبشرون ما نصه: والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت والتقاءهن ممنوع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي تقع الألف قبله نحو {الدواب} و{صواف} و{غير مضار} و{ولا جان} وما أشبهه، وكذلك اللذان؛ وهذان على قراءته أن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بما فصارت لذلك بمنزلة المتحرك، والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما وانتقالهما خاص السكون مهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكوتهما وكون الألف بمنزلة حرف متحرك. انتهى. وهو مما انفرد به ولم أعلم أحداً وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا أعلم له كلاماً نظير هذا الكلام الذي لا يخفي ما فيه. والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وإن كان في زنة الساكنين فإن اللسان ينبو بالحرف المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك وذلك مشاهد حساً، ولذلك ساع الوقف على نحو {صواف} و{الدواب} بالإسكان ولم يسع الوقف على رأيت ونحوه في وجه الإبدال. والله أعلم. انتهى بتصريف يسير جداً.

ومن أحكام الوقف أيضاً في القرآن الكريم إلحاق هاء السكت في الوقف على الآتي:

مخبر - ما الاستفهامية في الألفاظ الخمسة {لم} - {فيم} - {يم} - {عم} - {مم} (وذلك في خمسة وعشرين موضعاً). فوقع {لم} في تسعة عشر موضعاً هي (البقرة: مخبر رمضان) و (آل عمران: نبح أول رمضان مخبر) و (النساء: رجعت رجعت) و (المائدة: شعبان مخبر) و (الأعراف: نبحان مخبر) و (التوبة: نبح أول نبحان) و (مريم: صقر نبحان) و (طه: نبح أول صقر مخبر) و (النمل: نبحان نبحان) و (فصلت: مخبر صقر) و (الصف: صقر و نبحان) و (التحریم: مخبر). ووقع {فيم} في موضعين هما (النساء: رجعت رمضان) و (النازعات: نبح أول نبحان). ووقع {يم} في موضعين هما (الحجر: نبحان نبحان) و (النمل: نبح أول نبحان). ووقع {عم} في (النبأ: مخبر). ووقع {مم} في (الطارق: نبحان).

صَوْنٌ - ياء المتكلم - المضافة - المثقلة نحو {إِلَى - عَلَيَّ - بِمُصْرِحِيَّ - بِيَدَيَّ - لَدَيَّ} .
 نَبِيٌّ أَوْلَى - النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات نحو {لهنَّ - فامتحنوهنَّ - عليهنَّ} (نحوه) .

نَبِيٌّ أَوْلَى - لفظي {هُوَ - هِيَ} (كيف وقعا) .

نَبِيٌّ أَوْلَى - النون المخففة المفتوحة نحو {العالمينَّ - المفلحونَّ} ونحو {يعلمونَّ - ينفقونَّ} .
 نَبِيٌّ أَوْلَى - ألفاظ الندبة: ووقع ذلك في ثلاثة ألفاظ فقط وهي {يا ويلتني} (المائدة: مُحَمَّدٌ رَّبُّكَ أَوْلَى) و {هود: صَوْنٌ رَّبِّهِ} و {الفرقان: مَتَّعَانِ صَوْنٌ} و {يا أَسْفَى} {يوسف: نَبِيٌّ أَوْلَى مَتَّعَانِ} و {يا حَسْرَتِي} {الزمر: نَبِيٌّ أَوْلَى مَتَّعَانِ} .

رَبِّهِ - لفظ {تَمَّ - فَتَمَّ} الذي للظرفية، مفتوح الثاء (متن) (حيث وقع) .

(مُخَرَّجٌ) فإذا كان قبل النون المثقلة حرف غير الهاء نحو {كَيْدُكَ - مَنْكُورٌ - كُنٌّ - يَوْمَنٌ} فالصحيح والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم أن يعقوب يقف عليه بغير هاء السكت كما في النشر .

قال صاحب النشر عن ذلك: وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثَّلُوا به، ولمَّ أجذ أحدًا مثَّلَ بغير ذلك، فإن نص على غيره أحدٌ يوثَّق به رَجَعْنَا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا، انتهى .
 (صَوْنٌ) أما لفظ {تَمَّ} مضموم الثاء ((حرف العطف)) فلا خلاف بين القراء في الوقف عليه بغير هاء السكت .

• حكم النقاط السبعة السابقة:

[مُخَرَّجٌ] قرأ يعقوب كالأتي:

((أ)) وَقَفَ بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ **وِنِ الرَّوَابِئِيِّنِ** فِي الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى هَكَذَا {لِمَهْ - بَمَهْ - فِيمَهْ - جَمَهْ - عَمَهْ} و{إِلَيْهْ - عَلَيْهْ - بِمُصْرِحِيَهْ - بِيَدِيَهْ - لَدِيَهْ} و{لَهْنَهْ - فَامْتَحَنُوهُنَهْ - عَلِيهِنَّ} و{هُوهْ - هِيَهْ} و{العالمينَهْ - المفلحونَهْ - يعلمونَهْ - ينفقونَهْ} . إلا أن الحذف هو المذكور **عنه** في الدرّة والتحبير في النوع الخامس وهو النون المخففة المفتوحة نحو {العالمينَّ - المفلحونَّ - يعلمونَّ - ينفقونَّ} .

((ب)) وَقَفَ بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ **مِنِ رِوَايَةِ رُوَيْسٍ وَحَدِهِ** فِي النَّوَاعِي الْأَخِيرِينَ [السادس والسابع] هَكَذَا {يا ويلتاهْ - يا أسفاهْ - يا حسرتاهْ} و{تَمَّهْ - فَتَمَّهْ} .

والذي ينبغي أن يؤخذ به **ليعقوب** من طرق الدرّة والتحبير هو الآتي (مُخَرَّجٌ):

أ- الوقف **ليعقوب من الروايتين** بإثبات هاء السكت في لفظي {هُوَ} {هِيَ} وفي لفظي {فِيمَ} {عَمَّ} ويزيد له **من رواية روم** الوقف بإثبات هاء السكت في لفظ {يَمَ} - فِيمَ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- والوقف **له من الروايتين** أيضاً بحذف هاء السكت في بقية الألفاظ وهي: لفظا {لَمْ} {مَمَّ} وما آخره ياء مثقلة نحو {إِلَى} - عَلَيَّ - بِمَصْرَحِيَّ - بِيَدِيَّ - لَدَيَّ} وكذلك ما آخره نون مثقلة في ضمير جمع الإناث الغائبات نحو {هِنَّ} - فامتنوهنَّ - عليهنَّ} وكذلك النون المخففة المفتوحة نحو {العالمين} - المفلحون - يعلمون - ينفقون}. فالراجع فيها جميعاً هو حذف الهاء **له من الروايتين**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ج- والوقف **لرويس** بحذف هاء السكت في النوعين الأخيرين [السادس والسابع] هكذا {يا ويلتي} - يا أسفى - يا حسرتي {وئَمَّ} - فَتَمَّ}. هذا هو الراجع فيها **لرويس**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مختارة) فصل الخلاف في ذلك ليعقوب بالآتي:

((ما الاستفهامية:

ذكر ابن الجزري في الدرة والتحبير وجه الإثبات فقط ليعقوب من الروايتين جميعاً في ما الاستفهامية في ألفاظها الخمسة جميعاً.

قال في الدرة: ((سَعَلَكَ سَعَلَكَ وَلَمْ (خ)لَا *** وَسَائِرُهَا كَالْبَرِّ سَعَلَكَ سَعَلَكَ)).

وقال في التحبير: وتفرد البري ويعقوب بزيادة هاء السكت على ((ما)) إذا كانت استفهاماً وولَّيْهَا حَرْفٌ جَزَّ نَحْوُ قَوْلِهِ: {قَلِمَ تَقْتُلُونَ} و{لَمْ تَقُولُونَ} و{فِيمَ أَنْتَ} و{مِمَّ خَلِقَ} و{بِمَ تَبْشِرُونَ} و{بِمَ يَرْجِعُ} و{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} وشبهه، فيقفان ((فلمه)) و((فيمه)) و((مه)) و((فيمه)) و((مه)) و((عمه))، ووقف الباقي على الميم ساكنة. والله الموفق. انتهى.

قلت: وقوله في الدرة: ((سَعَلَكَ سَعَلَكَ وَلَمْ (خ)لَا *** وَسَائِرُهَا كَالْبَرِّ سَعَلَكَ سَعَلَكَ)) يعني أن يعقوب له الإثبات فقط في جميع الألفاظ الخمسة كأحد وجهي البري المذكورة في قول الشاطبي: ((وَفِيمَا وَفِيمَا فِئْفَ وَعَمَّةَ لِمَا مِمَّ *** مَجْلُوفٍ عَنِ (الْبَرِّي) وَادْفَعُ مَجْهَلًا)) وأيضاً كالوجه الوحيد المذكور للبري في التيسير وهو إثبات هاء السكت. وليس المقصود بقوله: ((وسائرها كالبَرِّ)) أن يعقوب له الوجهان كالبري من الشاطبية كما قد يتوهمه البعض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في النشر: ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر، ووقعت في خمس كلمات هم: وفيم: وهم: ولم: وهم: واختلوا في الوقف عليها بالهاء عن يعقوب والبزي. فأما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء أبو محمد سبط الخياط وأبو الفضل الرازي والشريف عن الشرف العباسي. وقطع له الجمهور كأبي العز وابن غلبون والحافظ أبي العلاء وابن سوار والداني بالهاء في الحرف الأول وهو هم: وقطع له الأكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو هم: نحو هم: كنتم: وفيم: أنت: وهو الذي في الإرشاد والمستنير. وزاد أيضاً الحرف الثالث وهو هم: نحو هم: تبشرون: وقطع له الداني بالهاء في الحرف الأخير وهو هم: وقطع من قراءته على أبي الفتح في هم: وهم: وفيم: وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبي بكر بن مهران. وقطع أبو العز بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة وجعل الحرفين الأولين ليعقوب بكماله كما تقدم آنفاً. ولم يذكره عنه في الكامل ولا في الجامع ولا في كثير من الكتب. قلت: وبالوجهين أخذ ليعقوب في الأحرف الخمسة لثبوتها عندي عنه من روايته. انتهى.

وقال أبو العز في الإرشاد ص ١١١١ - ١١١٢: ووقف يعقوب على هم: بهاء ساكنة مثل كأنه هو: وما هي: ونحو ذلك. وكذلك «عمّة» و«فيمّة». وزاد القاضي فوق بالهاء في ضمير المؤنث في هم: «هنّة». وكذلك في هم: «تمّة» و«لم أذنت» «لِمَة» و«فِيمَة» و«مِمّة». وكذلك ما هو للندبة كقوله: يا ويلتاه: ويا حسرتاه: ويا أسفاه. انتهى. قلت: وأعتقد أن هناك خطأ مطبعياً في الإرشاد في قول صاحبه أبي العز: «لِمَة» و«فِيمَة». والصواب أن يكون المقصود هم: [بالباء الموحدة] وليس هم: [بالياء المثناة التحتيّة]، لأن لفظ هم: [بالياء المثناة التحتيّة] يقف عليه يعقوب بكماله بالهاء كما تقدم. ويؤكد ما ذكرناه قول صاحب النشر المتقدم: «وقطع له الأكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو هم: نحو هم: كنتم: وفيم: أنت: وهو الذي في الإرشاد والمستنير». انتهى. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال أبو العز أيضاً في الكفاية الكبرى ص ١١١٣: ووقف يعقوب بزيادة هاء للبيان في قوله: كأنه هو: و«ييين لنا ما هي: ولا إله إلا هو: و«واستكبر هو: زاد القاضي عن رويس الهاء في ضمير المؤنث في هم: «هنّة» وفي هم: «تمّة» وفي هم: «لم أذنت» «لِمَة» وفي هم: «فِيمَة» وفي هم: «مِمّة». وكذلك ما هو على الندبة كقوله تبارك وتعالى: يا حسرتاه: ويا أسفاه: ويا ويلتاه. واتفق الجماعة عن يعقوب في الوقف على هم: «النبأ: منحز». انتهى.

قلت: وأعتقد أيضاً أن هناك خطأ مطبعياً كذلك في الكفاية الكبرى في قول صاحبها أبي العز (لأن دار طبع الإرشاد والكفاية اللذين عندي واحدة): وفي هم: والصواب أن يكون المقصود هم: [بالباء الموحدة] وليس هم: [بالياء المثناة التحتيّة]. ويؤكد ما ذكرناه قول صاحب النشر المتقدم، وأيضاً فإن لفظ هم: [بالياء المثناة التحتيّة] لم يُذكر في الكفاية عنه شيء. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال ابن سوار في المستنير ص ١١١٤: كان يعقوب - رحمه الله - يقف على قوله: «الله لا إله إلا هو» بهاء ساكنة بعد الواو إذا كانت كناية عن مذكر أو مؤنث كقوله: «وهو الله» «وهو» «وهي تجري» «وهي» «الهي الحيوان» «الهي» «فهو ينفق منه» «فهو». وكذلك يثبتها بعد الميم أيضاً من قوله: هم: تبشرون: هم: «فيمّة» هم: «تساءلون» «عمّة». وقد روي عنه أيضاً إثبات الهاء في الوقف فيما كان في آخره نون مفتوحة كقوله: «العالمين» «والعالمين» «والذين» «والذين» «ينفقون» «ينفقون» «يعلمون» «يعلمون» «بين أيديهم» «أيديهم» «وأرجلهم» «وأرجلهم» ونحو ذلك. انتهى.

وقال في موضع آخر ص ١١١٥: وقف يعقوب على قوله: «لا إله إلا هو» بهاء ساكنة وهم: يتساءلون: «عمّة» وهم: تبشرون: «فيمّة» وهم: كنتم: «فيمّة» وقد دُكر. انتهى.

قلتُ: وطريق الدرة والتجبر في رواية رويس من الإرشاد لأبي العز من طريق الحسن بن القاسم الواسطي عن الحُمّامي عن النخاس عن التمار، وفي رواية روح من المستنير لابن سوار من طريق أبي القاسم المسافر بن أبي الطيب بن عباد البصري عن ابن خشنم عن أبي العباس عن ابن وهب. فيكون لرويس من طرق الدرة والتجبر إثبات هاء السكت في اللفظين عمّ و فيمّ [بالياء المثناة التحتية] فقط وحذفها من الألفاظ الثلاثة الباقية وهي لمّ و ممّ و همّ لأن هذه الثلاثة من طريق القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرة والتجبر في رواية رويس. ويكون لروح من طرق الدرة والتجبر إثبات هاء السكت في الألفاظ الثلاثة عمّ و فيمّ و همّ فقط وحذفها من اللفظين الباقين هما لمّ و ممّ. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلتُ أيضًا: وأما قول صاحب النشر: ((وقطع أبو العز بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة وجعل الحرفين الأولين ليعقوب بكماله كما تقدم أنفًا)) فإن ذلك من طريق القاضي، وليس طريق القاضي من طرق رويس في الدرة والتجبر كما ذكرنا. والله تبارك وتعالى أعلم.

ملحوظة: وأما قول ابن سوار في المستنير: وكذلك يثبتها بعد الميم أيضًا من قوله: **فِيمَ تبشرون، فيمّ كنتم، عمّ يتساءلون، (عمّه)**. فليس معنى ذلك أن يعقوب يقف بالهاء على المواضع المذكورة فقط وهي **فِيمَ تبشرون، فيمّ كنتم، دون غيرها** في بقية المواضع، ولكن يدخل في ذلك عموم اللفظ، فيقف بالهاء على جميع مواضع **همّ** وعلى جميع مواضع **فيمّ**. والله تبارك وتعالى أعلم.

((ب)) الياء المثقلة:

ذكر ابن الجزري في الدرة والتجبر إثبات هاء السكت ليعقوب من الروايتين في الياء المثقلة.

قال في الدرة: **حَنَّكَ حَنَّكَ وَ (عَدَّ *** ة) حَنَّوْ عَلَيَّهِنَّ إِيَّهَ رَوَى الْمَلَأ.**

وقال في التجبر: وتفرد يعقوب وحده في الوقف بهاء السكت أيضًا على قوله: **هو، وهي، (كيف وقعا) وكذلك على كل اسم مشدد نحو عليّ، وإليّ، ولديّ، وعليهنّ، ومنهنّ، ومن كيدكنّ، على قول عامة أهل الأداء. انتهى.**
وقال في النشر: المشدد المبني نحو أن لا تعلوا عليّ، وإلا ما يوحى إليّ، وخلقت بيديّ، وما أنتم بمصرخيّ، وما يبذل القول لذيّ، اختلف فيه عن يعقوب أيضًا، فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكماله أبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو بكر بن مهران عن روح وحده. والأكثر على حذف الهاء وقفاً وكلاهما ثابت عن يعقوب. والظاهر أن ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلنا به ومثّل به المثنون، فإن ثبت غير ذلك أصيّر إليه. والله أعلم. وانفرد الداني بالهاء في **لكنّ، وإنّ،** يعنى المفتوحة والمكسورة وقياس ذلك **كأنّ،** والله أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، ولمّ يذكّر فيهما عن رويس في هذا النوع شيئاً.

وتقدم أيضًا كلام ابن سوار في المستنير، ولمّ يذكّر فيه كذلك عن روح في هذا النوع شيئاً.

قلتُ: أمّا ما ذكره ابن الجزري من أن ابن سوار نص على الوقف بالهاء في ذلك ليعقوب بكماله فلمّ أجده نصّ على شيء في ذلك في كتابه المستنير الذي هو طريق الدرة والتجبر في رواية روح. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلتُ: ويتبين من ذلك أن الراجح ليعقوب من الروايتين هو حذف هاء السكت في هذا النوع، إذ لمّ يذكر أبو العز صاحب الإرشاد لرويس ولا ابن سوار صاحب المستنير لروح في ذلك شيئاً. والله تبارك وتعالى أعلم.

((ج)) النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجبير إثبات هاء السكت ليعقوب من الروائين في النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات.

قال في الدرّة: **سَكَّتْ سَكَّتًا** وَ(عَدَّ *** ٤) **نَحْوُ عَلَيَّهِنَّ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَأَ.**

وقال في التجبير: وتفرد يعقوب وحده في الوقف بهاء السكت أيضًا على قوله: هو؛ وهي؛ (كيف وقعا) وكذلك على كل اسم مشدد نحو: علمي؛ وإلي؛ ولدي؛ وعليهن؛ ومنهن؛ ومن كيدكن؛ على قول عامة أهل الأداء. انتهى.

وقال في النشر: النون المشددة من جمع الإناث سواء اتصل به شيء أو لم يتصل نحو: ههن؛ أظهر؛ وههن؛ مثل الذي عليهن؛ وأن يضعن حملهن؛ ومن الأرض مثلهن؛ وبين أيديهن وأرجلهن؛ فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء، فقطع في التذكرة بإثبات الهاء عن يعقوب في ذلك كله، وكذلك الحافظ أبو عمرو الداني، وذكره أبو طاهر ابن سوار، وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي، وأطلقه في الكنز عن رويس، وقطع به ابن مهران لروح. والوجهان ثابتان عن يعقوب، بمما قرأت وبمما أخذ. وقد أطلقه بعضهم. وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثلوا به. ولم أجد أحدًا مثل بغير ذلك، فإن نص على غيره أخذ يوثق به رجعتنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، حيث ذكر الإثبات فيهما في ذلك لرويس من طريق القاضي.

وتقدم أيضًا كلام ابن سوار في المستنير حيث ذكر الإثبات في ذلك لروح لكنه لم يذكره بصيغة القطع كما ذكر بالقطع في أنواع أخرى حيث قال: وقد روي عنه أيضًا إثبات الهاء في الوقف **سَكَّتْ سَكَّتًا** إلخ. وقال ابن الجزري في النشر: وذكره أبو طاهر بن سوار. انتهى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن الراجح في ذلك من طرق الدرّة والتجبير ليعقوب من الروائين هو حذف الهاء. نعم ثبتت إثبات الهاء عن رويس في الإرشاد لأبي العز لكنه من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرّة والتجبير في رواية رويس، إنما رواية رويس في ذلك من طريق الواسطي الآخر وهو الحسن بن القاسم الواسطي لا من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، فيكون الحذف هو الراجح له من طرق الدرّة والتجبير. وثبت أيضًا إثبات الهاء في ذلك لروح في المستنير لابن سوار، لكنه ذكره بصيغة الضعف والتمريض حيث قال: وقد روي **سَكَّتْ سَكَّتًا** إلخ. فيكون الحذف هو الراجح لروح أيضًا من طرق الدرّة والتجبير كرويس. والله تبارك وتعالى أعلم.

ملحوظة: على القول بجواز الوقف على ذلك بالهاء ليعقوب من غير طريق الدرّة والتجبير فلا بد من تخصيص ذلك بما كان بعد هاء كالأمثلة المذكورة كما تقدم. وأما إذا لم يكن بعد هاء نحو: كيدكن؛ فالصواب عدم الوقف عليه بالهاء. والله تبارك وتعالى أعلم.

د)) النون المخففة المفتوحة:

لم يذكر ابن الجزري في الدرّة ولا في التجبير خلافًا ليعقوب في النون المخففة المفتوحة. وهذا يعني أن يعقوب ليس له إلا حذف الهاء في هذا النوع كالجماعة.

وقال في النشر: النون المفتوحة نحو {العالمين} و{الذين} و{المفلحون} و{بمؤمنين} فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء، وحكاها أبو طاهر بن سوار وغيره، ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مَثَّلَ بقوله: {ينفقون}. وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم يلبس بهاء الكناية ومثله بقوله: {وتكنمون الحق وأنتم تعلمون} و{بما كنتم تدرسون} قال: ومذهب أبي الحسن بن أبي بكر يعني شيخه ابن مقسم إن هاء السكت لا تثبت في الأفعال. قلت: والصواب تقييده عند من أجازها كما نص عليه علماء العربية. والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل. والله أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، ولم يذكر فيهما عن رويس في هذا النوع شيئاً. وتقدم أيضاً كلام ابن سوار في المستنير حيث ذكر الإثبات في ذلك لروح لكنه لم يذكره بصيغة القطع كما ذكر بالقطع في أنواع أخرى حيث قال: وقد روي عنه أيضاً إثبات الهاء في الوقف سَمَّكَ سَمَّكَ إلخ.

قلت: ويستنتج من ذلك أن الراجح في ذلك من طرق الدرة والتجبير ليعقوب من الروايتين هو حذف الهاء. فلم يثبت عن رويس في ذلك شيء. وأما روح فقد ورد الإثبات عنه كما في المستنير لابن سوار، لكنه ذكره بصيغة الضعف والتبريز حيث قال: «وقد روي سَمَّكَ سَمَّكَ إلخ». فيكون الحذف هو الراجح لروح من طرق الدرة والتجبير أيضاً كرويس. وهو أيضاً قول الجمهور عن يعقوب وعليه العمل كما في النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

ملحوظة: على القول بجواز الوقف على ذلك بالهاء ليعقوب من غير طريق الدرة والتجبير فلا بد من تخصيص ذلك بالأسماء دون الأفعال كما تقدم. هذا هو الصواب. والله تبارك وتعالى أعلم.

هـ) لفظ هَمْ - فَهْمٌ الذي للظرفية،، وكذلك ذو الندبة:

ذكر ابن الجزري في الدرة والتجبير إثبات هاء السكت لرويس في لفظ هَمْ - فَهْمٌ وذو الندبة.

قال في الدرة: وَذُو نُدْبَةٍ مَعَ هَمْ (ط) سَمَّكَ سَمَّكَ

وقال في التجبير: واختص رويس عنه بالوقف على {ويلتي} و{يا أسفى} و{يا حسرتاي} و{هَمْ} نحو {وإذا رأيت هَمْ}. وباللغة التوفيق. انتهى.

وقال في النشر: {ويلتي} و{أسفى} و{يا حسرتي} و{هَمْ} الظرف فاختلف فيها عن رويس، فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز، ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه، ونص الداني على {هَمْ} ليعقوب بكماله. ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين. والوجهان صحيحان عن رويس قرأْتُ بهما وبهما آخُذُ. وانفرد الداني عن يعقوب بالهاء في {هَلْمٌ}. وانفرد ابن مهران بالهاء في {إياي} وقياسه {مثنوي} و{محيى} وكذلك في {أبي} وقياسه {أخي} ولا يتأتى ذلك إلا مع فتح الباء، وليست قراءة يعقوب. وروى عن أبي الحسن بن أبي بكر المذكور {تستفتيان} بالهاء من الأفعال خاصة، فخالف في ذلك سائر الرواة مع ضعفه. والله أعلم. وهاء السكت في هذا كله وما أشبهه جائزة عند علماء العربية سماعاً وقياساً. والله أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد حيث ذكر الإثبات لرويس في ذلك من طريق القاضي.

قلتُ: ويتبين من ذلك أن الراجح في ذلك لرويس من طرق الدرّة والتجبير هو حذف الهاء. لأن إنبات الهاء عنه في الإرشاد لأبي العز لكنه من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرّة والتجبير في رواية رويس، إنما رواية رويس من ذلك هي من طريق الحسن بن القاسم الواسطي لا القاضي أبي العلاء الواسطي، فيكون الحذف هو الراجح لرويس من طرق الدرّة والتجبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[صَحَّحَ] ووافقهُ البزري بخلف عنه في الوقف على ما الاستفهامية فقط. أي له حذف هاء السكت وإنباتها. والصواب عن البزري هو حذف هاء السكت في ذلك من طرق الشاطبية والتيسير (مخبر). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[رَوَّجُوا] وأما الباقون فَوَقَّفُوا بحذف هاء السكت في الكل، مع إسكان الآخر هكذا هم - فيم - يم - عم - مم - وإلي - علي - بمصرخي - بيدي - لدي - وهن - فامتحنوهن - عليهن - وهو - هي - .

(مخبر) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبزري في ألفاظ ما الاستفهامية حيث قال:

وَفِيْمَهُ وَبِمَهُ فِمْ وَعَمَهُ لِمَهُ بِمَهُ *** خُلْفِ عَنِ الْبَزْرِيِّ وَادْفَعْ مُجَهَّلًا.

وذكر له الداني في التيسير الإنبات فقط في ذلك حيث قال: وتفرد البزري بزيادة هاء السكت على ((ما)) إذا كانت استفهامًا ووليتها حرف جر نحو قوله: إقليم تقتلون؛ وإلم تقولون؛ وإفيم أنت؛ وإمم لحليق؛ وإفيم تبشرون؛ وإيم يرجع؛ وإعم يتساءلون؛ وشبهه، فيقف إلمه؛ وإفيمه؛ وإممه؛ وإفيمه؛ وإمه؛ وإعمه؛ ووقف الباقون على الميم ساكنة. وبالله التوفيق. انتهى. وقال صاحب النشر: وأما البزري فقطع له بالهاء في الأحرف الخمسة صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها. ولم يذكره أكثر المؤلفين، وهو الذي عليه العراقيون. وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير بكماله في إعم؛ وإلم؛ فقط. وأطلق للبزري الخلاف في الخمسة أبو القاسم الشاطبي والداني في غير التيسير، وبالهاء قرأ على أبي الحسن بن غلبون، وبغير هاء قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طريقه، فإنه أسند رواية البزري عن الفارسي هذا وقطع فيه بالهاء عن البزري ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان. وهاء السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضًا عن الألف المحذوفة. انتهى.

قلتُ: ومن ذلك يتضح أن وجه حذف هاء السكت في الألفاظ الخمسة هو الذي ينبغي أن يُقرأ به للبزري من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم عبد العزيز بن جعفر، ورواية البزري في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وأما وجه الإنبات له فهو من قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، وليس أبو الحسن بن غلبون من طرق التيسير في رواية البزري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَحَّحَان - سبعة ألفاظ في تسعة مواضع، وهي: {يتسنه} (البقرة: رَمَضَانَ مَحْرَمًا) و{اقتده} (الأنعام: سَبَّحْتَكَ رَمَضَانَ)، و{كتابه} (الحاقة: رَمَضَانَ مَحْرَمًا وَبِحَمَلٍ صَدَقَ) و{حسابيه} (الحاقة:

مَسْوَلٌ صَعْرٌ و مَجْلَلٌ صَعْرٌ و مَالِيَةٌ (الحاقّة: شَجَانٌ صَعْرٌ)، و سُلْطَانِيَّةٌ (الحاقّة: نَمَطَانٌ صَعْرٌ) و مَاهِيَةٌ (الفارعة: نَمَطَانٌ صَعْرٌ).

• حكمه:

((أ)) في حالة الوصل:

[مَحْرَجٌ] قرأ يعقوب بحذف هاء السكت في الكل.

** ووافق في حذف الهاء من لفظي {يتسنه} و{اقتده} {الأصحاب}.

** ووافق في حذف الهاء من الألفاظ الثلاثة {ماليه} و{سلطانيه} و{ماهيه} حمزةً

وحده.

[صَعْرٌ] وقرأ الباقون (مَحْرَجٌ) بإثبات هاء السكت في الكل. واعلم أن ابن عامر يكسر

ويقصر هاء لفظ {اقتده} و{رواية هشام} ويشيع كسرتها من رواية ابن ذكوان. وقد

وردّ عن ابن ذكوان أنه يقصر أيضاً كسرة هذه الهاء كهشام، والصواب أن لابن

ذكوان إشباع كسرتها فقط من طرق الشاطبية والتيسير (مَحْرَجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

((ب)) في حالة الوقف: للقراء العشرة إثبات هاء السكت في الكل.

(مَحْرَجٌ) ذكرنا في باب النقل أن الجمهور استثنى عن ورش لفظ {كتايبة} (نَمَطَانٌ مَحْرَجٌ) إني (مَسْوَلٌ صَعْرٌ) (في الحاقّة) من النقل وصلاً، فلو أخذنا لورش فيه بالنقل على مذهب بعض أهل الأداء لانكسرت هاء السكت هكذا {كتايبه} لفظاً لا رسماً.

لكلّ من المثبتين في لفظ {ماليه} وصلاً وجهان، هما الإدغام والإظهار، والإظهار لا يتأتى إلا بالسكت على {ماليه} سكتة لطيفة مقدارها حركتان من غير تنفس. غير أن هذين الوجهين لورش مفرعان على وجهيه في {كتايبه} إني، فإذا قرئ له بالنقل في {كتايبه} إني، تعين الإدغام في {ماليه} هلك، وإذا قرئ له بترك النقل تَعَيَّنَ الإظهار. وتقدم أن أشرنا إلى ذلك في باب النقل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) قال الشاطبي في نظمه:

00 وَأَقْتَدَهُ حَذْفُ هَائِهِ *** (شِدْمَاءٌ وَبِالتَّحْرِيكِ بِأَلْكَسْرِ (كُ) قِمْلًا

وَمُدًّا بِخُلْفِ (م) مَاجِ 00

وذكر صاحب إرشاد المرید أن الوجهين لابن ذكوان صحيحان إلا أن وجه القصر المذكور في النظم لابن ذكوان ليس

من طريقه كما نبه عليه في النشر.

وقال صاحب النشر: وكسر الهاء من اقتده؛ وصلأ ابن عامر. واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها، فروى الجمهور عنه الإشباع، وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد والتلخيصين والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب إلا اليسير منها. وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام، وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص عليه أبو العز في الإرشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية التعلبي عن ابن ذكوان، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عنه. وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريق، ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا. والله أعلم. انتهى.

قلت: ووجه القصر الذي ذكره الشاطبي في نظمه لابن ذكوان ليس لإثبات لحُفِّ عنه، وإنما هو حكاية عمَّن رواه عن ابن ذكوان، ولذا أشار إليه بضعفه واضطرابه في قوله: ((ق)ح)). وعلى هذا لا يكون الشاطبي خارجاً عن طريقه في دَكُر وجه القصر لابن ذكوان، إذ دَكُر الشيء ليس دليلاً على قبوله. وعلى كلِّ فإن الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير إنما هو إثبات الهاء وصلأ ووفقاً مع إشباع الكسرة وصلأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظتان:

مَحْرَبٌ) إذا وُصِلَتْ الكلمات السبعة {تيسنه} و{اقتده} و{كتابه} و{حسابيه} و{ماهيه} و{ماليه} و{سلطانيه} و{ماهيته} بما بعدها فلا سكتٌ (مَحْرَبٌ) عندئذ على شيء منها إلا لفظ {ماليه} فقط، ففي حالة وصله بلفظ {هلك} بعده فإنه يجوز الإظهار هكذا {ماليه هلك} وهذا الإظهار يلزمه السكت بدون تنقُّس، ويجوز أيضاً الإدغام هكذا {ماليه هلك} واعلم أنه لا سكت عند الإدغام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَحْرٌ) يراعى فتح ياءات الألفاظ الأربعة {كتابه} - {حسابيه} - {سلطانيه} - {ماهيه} وكذا كسر دال لفظ {اقتده} وصلأ لِمَنْ مذهبه حذف الهاء في الوصل. والغرض من إلحاق هاء السكت بهذه الكلمات هو إظهار فتحة هذه الياءات وكسرة هذه الدال. هذا ما أفتاني به أستاذي الكبير الشيخ / مصطفى أبو بكر الدودي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ومن أحكام الوقف كذلك المتفق عليه في القرآن الكريم، في الآتي:

مَحْرَبٌ - إبدال التنوين المفتوح (صَحْرٌ) أَلْفًا نحو {عِلْمًا - حَكِيمًا - غَفُورًا} هكذا {عِلْمًا - حَكِيمًا - غَفُورًا}، وحذفه إذا كان مضمومًا أو مكسورًا نحو {منذرٌ - غفورٌ - خلقٌ} هكذا {منذرٌ - غفورٌ - خلقٌ}.

صَقْرَ - إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفاً وذلك في لفظي {وَلَيْكُونَا} (يوسف: صَقْرَ نَجْعًا) و{لَنْسَفَعَا} (العلق: نَجْعًا مَحْرَبًا).

نَجْعًا لَوْلَا - إبدال النون ألفاً من لفظ {إِذْنٌ} (حيث وقع)، نحو {إِذَا لَأَذُقْنَاكَ - إِذَا لَا بَتَغُوا - وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ}.

نَجْعًا نَأَى - زيادة ألف في لفظ {أَنَا} (حيث وقع).

فائدة: قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {حَم * عَسَق} (الشورى: مَحْرَبًا - صَقْرًا):

ذكر بعض علماء القراءة عدم جواز الوقف لغير ضرورة على {حَم} وحدها وإن انفصلت رسمًا عن {عَسَق}، وإنما يُوقف على قاف {عَسَق} لأن الحروف المقطعة الواقعة في فواتح بعض السور كالكلمة الواحدة، وُرُجِحَ الوقفُ على القافِ **لِمَنْ** لا يعدُّهما فاصلتين. واعلم أنهما معدودتين للكوفي والحمصي، وغير معدودتين لغيرهم.

(مَحْرَبًا) أي لا سكت على هذه الكلمات بمعناه المعروف، وهو السكت بدون تنفس مقداره حركتان. (صَقْرًا) وذلك في غير هاء التأنيث كالأمثلة المذكورة، فإن كان هاء تأنيث نحو {رَحْمَةً - رَهْبَانِيَّةً} فالوقف عليها يكون بالهاء هكذا {رَحْمَةً - رَهْبَانِيَّةً} لا بالإبدال ألفًا هكذا {رَحْمًا - رَهْبَانِيًّا}.

رَبِّضَانِ مَحْرَبًا - الوقف على مرسوم الخط

قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: الخط هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، ولذا حذفت صورة التنوين وأثبتت صورة همزة الوصل. والمراد به هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم. فإن طابق الخط اللفظ فقياسي، وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل فاصطلاحي. وإن قُصِدَ الوقف لذاته فاختياري، وإن قُصِدَ لأجل حال القارئ فاختياري، وإن لم يقصد أصلاً بل قُطِعَ النَّفْسُ عنده أو غلبه عطاسٌ أو بكاءٌ ونحوه فاضطراري. وقد أجمع **القراء** على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختيارًا واضطرارًا. انتهى بتصرف يسير.

حكمه:

[مَحَرَّهٌ] اتبع **المدنيان وأبو عمرو والكوفيون** مرسوم الخط العثماني وقفًا، فما رُسِمَ بالتاء المفتوحة نحو {رحمت} — نعمت {وقفوا عليه بالتاء، وما رسم بالتاء المربوطة نحو {رحمة} — نعمة {وقفوا عليه بالهاء، وما رسم بالحذف وقفوا عليه بالحذف نحو {حاشَ الله} — إنه — به {، وما رسم بالإثبات وقفوا عليه بالإثبات نحو {كتايبه} — حسابيه {، وما رسم منفصلاً وقفوا عليه منفصلاً نحو {في ما {، وما رسم متصلًا وقفوا عليه متصلًا نحو {فيما { مَسْأَلًا مَسْأَلًا وهكذا.

[مَنْقَرٌ] وأما **الباقون وهم ابن كثير وابن عامر ويعقوب** فلهم مذهب آخر سيأتي بيانه. ولكن استحب أهل الأداء **عنهم** أيضًا اتباع رسم الخط العثماني **كباقي القراء**.

وقد خالف بعض القراء أصولهم في خمسة أقسام، وبيان ذلك كالآتي:

القسم الأول: الإبدال: وهو إبدال حرف بآخر، وهو هنا إبدال تاء التأنيث هاءً:

ومعنى تاء التأنيث هنا: هي التاء المربوطة (أي المغلقة) التي تلحق الاسم نحو {رحمة} وكذا التاء المجرورة (أي المفتوحة) أي التي جرت على السطر نحو {نعمت}. وليس معنى أنها مجرورة أو مفتوحة أن تحتها كسرة أو عليها فتحة، لا، بل المعنى ما وضحناه. ومعنى الهاء هنا: هي هاء التأنيث المبدلة من تاء التأنيث عند الوقف.

(أ) وذلك في الألفاظ: {رَحْمَةٌ — رَحِمْتُ} [نِعْمَةٌ — نِعِمْتُ] [امْرَأَةٌ — امْرَأْتُ] [سُنَّةٌ — سُنَّتْ] [فَطْرَتْ] [شَجْرَةٌ — شَجَرَتْ] [بَقِيَّتُ] [مَعْصِيَّتُ] [فُرَّةٌ — فُرَّتْ] [ابْنَتْ] [كَلِمَةٌ — كَلِمَتْ] [جَنَّةٌ — جَنَّتْ] [لَعْنَةٌ — لَعْنَتْ] { وهي الكلمات المفردة الخالية من لام التعريف (ال) والضمائر:

وإليك بيان ذكر المواضع المرسومة بالتاء والمرسومة بالهاء في الكلمات السابقة:

مَحَرَّهٌ — {رحمة} — رحمت { وقع في تسع وسبعين موضعًا: رسم بالتاء بلا خلاف في سبعة مواضع، هي: (البقرة: نَسَبَانِ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و (الأعراف: نَسَبَانِ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و (هود: نَسَبَانِ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و

{مریم: صَدَقَ} و {الروم: شَرَّكَ الْجَاهِلُونَ} و {موضعاً الزخرف: صَدَقَ نَبِيُّكَ}، وبالحلاف في {موضع آل عمران: رَمَّضَانَ الْجَاهِلُونَ مُحَرَّرٌ} والعمل على رسمه بالهاء، ورسم بالهاء بلا خلاف في {بقية المواضع}.

{صَدَقَ} - {نِعْمَةٌ} - {نِعْمَةٌ} وقع في أربعة وثلاثين موضعاً، وإذا أضيف إليها موضع {الدخان: رَجَبٌ صَدَقَ} مفتوح النون صار العدد خمسة وثلاثين: رسم بالتاء بلا خلاف في أحد عشر موضعاً، هي: {البقرة: مُحَرَّرَ نَبِيُّكَ أُولَئِكَ صَدَقَ} و {آل عمران: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ شَرَّكَ مُحَرَّرٌ} و {ثاني موضعي المائة: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ} و {إبراهيم: شَعْبَانُ صَدَقَ و نَبِيُّكَ نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} و {النحل: صَدَقَ رَجَبٌ و نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} و {المائدة: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ} و {لقمان: مُحَرَّرٌ نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} و {فاطر: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} و {الطور: رَمَّضَانَ صَدَقَ}، وبالحلاف في {موضع والصفات: رَجَبٌ الْجَاهِلُونَ} إلا أن العمل على رسمه بالهاء، ورسم بالهاء بلا خلاف في {بقية المواضع}.

{نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} - {امرأة - امرأت} وقع في أحد عشر موضعاً: رسم بالتاء بلا خلاف في سبعة مواضع وهي: {آل عمران: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} و {يوسف: شَرَّكَ نَبِيُّكَ أُولَئِكَ و مُحَرَّرٌ الْجَاهِلُونَ} و {القصص: رَمَّضَانَ} و {ثلاثة التحريم} منها موضعان بالآية: {شَرَّكَ مُحَرَّرٌ}، وموضع بالآية: {مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ} [وهو ما جاء بعده زوجها)، ورسم بالهاء بلا خلاف في الأربعة الباقية وهي: {النساء: صَدَقَ مُحَرَّرٌ} و {شَعْبَانُ صَدَقَ مُحَرَّرٌ} و {النمل: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} و {الأحزاب: شَرَّكَ الْجَاهِلُونَ} وهي المواضع التي لم يأت بعدها زوجها.

{نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} - {سُنَّةٌ - سُنَّتْ} مضموم السين مثقل النون، وقع في ثلاثة عشر موضعاً: رسم بالتاء بلا خلاف في خمسة مواضع، هي: {الأنفال: شَعْبَانُ نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} و {ثلاثة فاطر: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} و {غافر: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ شَعْبَانُ}، ورسم بالهاء بلا خلاف في {بقية المواضع}.

{الأنفال} - {فَطَّرَتْ} {الروم: شَرَّكَ نَبِيُّكَ أُولَئِكَ} وليس غيره، وهو مرسوم بالتاء بلا خلاف، وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَطَّرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا شَرَّكَ نَبِيُّكَ أُولَئِكَ}.

شَجَرَةٌ - شجرة - شجرت { وقع في عشرة مواضع: رسم (موضع الدخان: نَبِيحٌ أَوْلَى نَبِيحًا) بالتاء بلا خلاف وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إن شجرت الرقوم (نَبِيحٌ أَوْلَى نَبِيحًا) طعام الأثيم (نَبِيحٌ أَوْلَى نَبِيحًا)}، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).

بَقِيَّةٌ - بَقِيَّةٌ - وَقَعُ بِثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، رَسَمُ بِالتَّاءِ بِلَا خِلَافٍ فِي (مَوْضِعِ هُودَ: شَجَرَاتُ شَعْبَانَ) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، وَرَسَمُ بِالْهَاءِ بِلَا خِلَافٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ وَهُمَا مَوْضِعَا (البقرة: شَعْبَانَ نَبِيحًا صَدْرًا) وَ (هود: شَجَرَاتُ مَحْزَرَةَ).

شَعْبَانٌ - مَعْصِيَةٌ { (المجادلة: شَعْبَانٌ وَ رَمَّانٌ) وَلَيْسَ غَيْرُهُمَا، وَرَسَمُ بِالتَّاءِ فِيهِمَا بِلَا خِلَافٍ. رَمَّانٌ - هُفْرَةٌ - قُورَتْ { وَقَعُ بِثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: رَسَمُ بِالتَّاءِ بِلَا خِلَافٍ فِي (مَوْضِعِ الْقِصَصِ: رَمَّانٌ) فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنٌ لِي وَلِكَ}، وَرَسَمُ بِالْهَاءِ بِلَا خِلَافٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ، وَهُمَا مَوْضِعَا (الفرقان: نَبِيحًا نَبِيحًا) وَ (السجدة: رَجَبٌ مَحْزَرَةَ). شَيْئًا مَحْزَرَةَ - ابْنَتُ { (التحریم: صَدْرًا مَحْزَرَةَ) وَلَيْسَ غَيْرُهُ، وَهُوَ مَرْسُومٌ بِالتَّاءِ بِلَا خِلَافٍ، وَهُوَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَرِيَمُ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا شَيْئًا مَحْزَرَةَ}.

مَحْزَرَةٌ مَحْزَرَةٌ - كَلِمَةٌ - كَلِمَتٌ { وَقَعُ فِي سِتِّ وَعِشْرِينَ مَوْضِعًا: رَسَمُ بِالْخِلَافِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ هُوَ {وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى} (الأعراف: رَجَبٌ نَبِيحًا أَوْلَى مَحْزَرَةَ) وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ رَسْمُهَا بِالتَّاءِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَرَسَمُ بِالْهَاءِ بِلَا خِلَافٍ فِي (بقية المواضع) مَا عَدَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ سِيَّاتِي الْكَلَامِ عَلَيْهَا قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي (رقم: ب) الْآتِي.

صَدْرًا مَحْزَرَةَ - جَنَّةٌ - جَنَّتُ { مَفْتُوحٌ الْجِيمِ، وَقَعُ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا: رَسَمُ بِالتَّاءِ بِلَا خِلَافٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فِرْعَوْنَ وَرِجْحَانَ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ} (الواقعة: رَمَّانٌ مَحْزَرَةَ)، وَرَسَمُ بِالْهَاءِ بِلَا خِلَافٍ فِي (بقية المواضع).

نَبِيحٌ أَوْلَى نَبِيحًا - لَعْنَةٌ - لَعْنَتٌ { وَقَعُ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ: رَسَمُ بِالتَّاءِ بِلَا خِلَافٍ فِي مَوْضِعَيْنِ، هُمَا: {ثُمَّ نَبْتَهُلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ} (آل عمران: مَحْزَرَةُ شَجَرَاتُ) وَ {وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَتُ

الله عليه إن كان من الكاذبين { (النور: رَحْمَةً)، ورسم بالهاء بلا خلاف في بقية
المواضع).

حكمه:

** وقف عليه **ابن كثير والبصريان والكسائي** بالإبدال، وهو الوقف بالهاء بدلاً من
التاء في الكل هكذا نحو {رحمه - نعمه - امرأه - سُنَّه}.

** ووقف عليه **الباقون** باتباع الرسم، فما رسم بالتاء المربوطة وقفوا عليه بالهاء هكذا نحو
{رحمه - نعمه - امرأه - سُنَّه}، وما رسم بالتاء المجرورة وقفوا عليه بالتاء هكذا نحو
{رحمت - نعمت - امرأت - سُنَّت}.

(ب) فيما اختلف في إفراده وجمعه، وذلك في سبع كلمات بعينها، وهي: {كلمت ربك؛
(الأنعام: ﴿لَا تَلْمِزْهُمْ مَعْزَمًا﴾) و (يونس: ﴿رَبِّعِ أُولَئِكَ﴾ و ﴿لَا تَلْمِزْهُمْ مَعْزَمًا﴾) و (غافر: ﴿لَا تَلْمِزْهُمْ مَعْزَمًا﴾)
و {آيات} {يوسف: ﴿رَبِّعِ﴾} و (العنكبوت: ﴿سَبَّأً﴾) و {غيابت} {يوسف: ﴿سَبَّأً﴾} و {ثمرات} {
﴿فصلت: ﴿رَبِّعِ﴾} و {جمالت} { (المرسلات: ﴿رَبِّعِ أُولَئِكَ﴾).

** **مَنْ** قرأ بالجمع وقف بالتاء. **وَمَنْ** قرأ بالإفراد فهو في الوقف على أصله المذكور (برقم:
أ) السابق. يعني أن **ابن كثير والبصريين والكسائي** وقفوا بالهاء فيما قرءوه
بالإفراد، ووقفوا بالتاء فيما قرءوه بالجمع. وأن **الباقيين** وقفوا بالتاء فيما قرءوه بالإفراد
والجمع على حدِّ سواء.

مع مراعاة أن {جمالت} { (المرسلات: ﴿رَبِّعِ أُولَئِكَ﴾) قرأه **حفص والأصحاب** بكسر الجيم
وبدون ألف بعد اللام كما هو المذكور، وقرأه **الباقون** بكسر الجيم أيضاً وبألف بعد
اللام هكذا {جمالات} إلا أن **رويساً** يضم الجيم هكذا {جمالات}. وهو بصيغة الجمع
في القراءات الثلاث. والمهم في هذا أن **الكسائي وحده** يقف عليه بالهاء، وأن **الباقيين**
يقفون عليه بالتاء.

وأما مواضع (الأعراف: رَجَعُوا إِلَيْنَا مَعْرَبِينَ) و (يونس: عَلَّمَ الْقُرْآنَ رَمَضَانَ) و (غافر: عَلَّمَ الْقُرْآنَ) فكل مَنْ قرأ بالإفراد وقف بالهاء على ما رسم في بعض المصاحف بالهاء، وكل منهم على أصله السابق على ما رسم في بعضها الآخر بالتاء. وسيأتي دِكْرُ مَنْ قرأ بالإفراد وَمَنْ قرأ بالجمع في ذلك في فرش الحروف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(ج) لفظ {حَصِرَتْ} (النساء: سَوَّلْنَا لِرَمَضَانَ):

** وقف عليه **يعقوب** بالهاء لأنه يقرأ بالتنوين هكذا {حصرة}. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم.

(د) لفظ {يا أبتِ} (حيث وقع) وتأوّه تاء تأنيث لحقت الأَبِ في باب النداء خاصة:

** وقف عليه **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** بالهاء. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم.

(هـ) بقية الألفاظ {مرضات} (حيث وقع) و{هيئات هيئات} (موضعا المؤمنون: عَلَّمَ الْقُرْآنَ رَجَعُوا إِلَيْنَا مَعْرَبِينَ) و{ذات بجهة} (النمل: سَوَّلْنَا لِرَمَضَانَ) و{ولات} (ص: رَجَعُوا إِلَيْنَا مَعْرَبِينَ) و{اللات} (النجم: رَمَضَانَ مَعْرَبِينَ):

** وقف عليه **الكسائي** بالهاء. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم، إلا أن **البيزي** وافق **الكسائي** في الوقف بالهاء على {هيئات} فقط.

(مُعْرَبِينَ) لفظ اللات؛ للواقف بالهاء يكون هكذا؛ فاللام مرقمة مع أن ما قبله هو الضم، فهو ليس كلفظ الجلالة؛ الله؛ لا لفظاً ولا معنى.

القسم الثاني: الإثبات:

وهو نوعان: الأول هاء السكت وتسمى الإلحاق. والثاني حروف العلة الثلاثة المحذوفة للساكن:

(أ) الإلحاق، وهو زيادة هاء السكت:

مُحَرَّرٌ - وذلك في {م} - مِمَّ - مَمَّ - فِيمَ {وفي هُوَ - هِيَ} وفي {ثَمَّ - فَتَمَّ} الذي للظرفية
 وفي {أَسْفَى - وَيَلَى} - حَسْرَتِي {وفي نحو {عليهنَّ - حملهنَّ} وفي نحو {إِيَّ - عَلَيَّ} .
 ** تقدم حكمه في باب الوقف على أواخر الكلم.

صَوَّرَ - هاء السكت في الألفاظ السبعة {يتسنَّه - اقتدِه - كتابيَه - حسابيَه - ماليَه -
 سلطانيَه - ما هيَه} :

** تقدم أيضاً حكمه في باب الوقف على أواخر الكلم.

(ب) حروف العلة الثلاثة - (الياء والواو والألف) - المحذوفة للساكن:

مُحَرَّرٌ - فأما الياء:

(أ) فمنها المحذوف رسماً للتنوين نحو {تراضٍ - موصٍ - راقٍ - هادٍ - والٍ - باقٍ - واقٍ} وجملتها في القرآن ثلاثون لفظاً في سبعة وأربعين موضعاً:

** وقف عليه **ابن كثير** بالياء على أربعة ألفاظ هي {هادٍ - والٍ - باقٍ - واقٍ} (حيث وقعت)، وبحذف الياء في الوقف على بقية الألفاظ. هذا هو الصواب. وجاء عن **قنبل** أنه وقف بالياء على {فانٍ} (الرحمن: ﴿فَإِنَّ صَوَّرَ﴾) و{راقٍ} (القيامة: ﴿رَبِّصَوَّرَ﴾) وحذف الياء في هذين اللفظين هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لقنبل** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً (صَوَّرَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

** ووقف عليه **الباقون** بغير ياء في كل المواضع.

(مُحَرَّرٌ) لم يذكر الشاطبي في نظمه ولا الداني في تيسيره شيئاً لقبيل في هذين اللفظين، يعني أنهما يأخذان فيهما لقبيل بحذف الياء كسائر القراء.

قال ابن الجزري في النشر: ﴿صَوَّرَ﴾ فأنبت ابن كثير الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع وهي {هادٍ} (في الخمسة) و{واقٍ} (في الثلاثة) و{والٍ} و{باقٍ} هذا هو الصحيح عنه. وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما {فانٍ} (في الرحمن) و{راقٍ} (في القيامة) فيما ذكره الداني في جامع البيان، وقد خالف فيهما سائر الناس، وكان الداني لم يرتضه فإنه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره مع أنه أسند رواية قنبل في هذه المؤلفات من هذه الطرق. وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباء، وكذا حكاه ابن

مجاهد عن قنبل في جامعه. وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء في الجميع وفقاً، ولا أعلمه رواه غيره. وانفرد الهذلي أيضاً عن ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي عدي عن ابن سيف كلاهما عن الأزرق عن ورث بإثبات الياء في «قاضي» وفي «بأغ» محيراً فخالف سائر الرواة. والله أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه إثبات الياء وفقاً على لفظي «فان» و«راق» لقبول لا يؤخذ به، لأنه انفراد، وإن كان من قراءة الداني على شيخه فارس بن أحمد عن السامري عن ابن مجاهد عن قنبل، والذي هو طريق التيسير في رواية قنبل، إلا أنه انفراد، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة عن الأئمة العشرة لا يؤخذ ولا يُعمل به. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ب) ومنها المحذوف رسماً لغير ذلك:

مُحَرَّرٌ = في أحد عشر لفظاً «مُحَرَّرٌ» في سبعة عشر موضعاً «يَجِيءُ مُحَرَّرٌ»

وهي: {وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ} (ثاني موضعي البقرة: رَمَضَانَ مَحْرَرًا صَدْرًا) و{يُؤْتِ اللَّهَ} (النساء: مَحْرَرًا مَحْرَرًا) و{واخشون أليوم} (المائدة: نَجْعًا) و{يُقْصُ الْحَقُّ} (الأنعام: مَحْرَرًا) و{ننج المؤمنين} (يونس: نَجْعًا مَحْرَرًا) و{الواد المقدس} (طه: مَحْرَرًا) و{والنازعات} (مَحْرَرًا) و{واد النمل} (النمل: مَحْرَرًا) و{الواد الأيمن} (القصص: مَحْرَرًا) و{لهاد الذين} (الحج: مَحْرَرًا) و{بهاد العُمي} (الروم: نَجْعًا) و{يُرِدْنَ الرَّحْمَنَ} (يس: نَجْعًا) و{صال الجحيم} (والصافات: نَجْعًا) و{يناد المناد} (ق: مَحْرَرًا) و{تغن النذر} (القمر: مَحْرَرًا) و{الجوار المنشآت} (الرحمن: مَحْرَرًا) و{الجوار الكنس} (التكوير: مَحْرَرًا):

قرأ **يعقوب بالوقف بالياء في الكل. واعلم أنه يقرأ لفظ {يُؤْتِ} (ثاني موضعي البقرة) بكسر التاء هكذا {وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ}، ويقرأ لفظ {يُقْصُ} (في الأنعام) بإسكان القاف وضاد مكسورة مكان الصاد المضمومة هكذا {يُقْصِ الْحَقُّ} من القضاء.

ووافق في الوقف بالياء على {واد النمل} (النمل: مَحْرَرًا) **الكسائي**. ووافق في الوقف بالياء على {بهاد العُمي} الذي بموضع (الروم: نَجْعًا) **الأخوان**. وقراءة **حمزة** فيه هكذا {بهدِي العُمي} وسيأتي كذلك في الفرش إن شاء الله تبارك وتعالى.

ووافقه في الوقف بالياء على {يناد} (ق: مُحَرَّرٌ بِعَيْنٍ) **ابن كثير** بخلف عنه. والصواب أن **ابن كثير** ليس له إلا الإثبات فقط في هذا الموضوع من طرق الشاطبية والتيسير (مُخَرَّجٌ).

****** وقرأ **أبو جعفر** بإثبات الياء في الحالين في {إن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ} (في يس) فقط، لكنه يفتح الياء وصلاً هكذا {إن يُرِدْنِي الرَّحْمَنُ} ويسكنها وفقاً هكذا {إن يُرِدْنِي الرَّحْمَنُ}.

****** وقرأ **الباقون** بحذف الياء في الحالين في الكل.

ووافقه **ابن كثير والأخوان وأبو جعفر** في غير ما ذُكِرَ لهم.

(مُخَرَّجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف وفقاً لابن كثير في هذا الموضوع حيث قال في باب فرش حروف سورة ق:

وَبِأَلْيَا يُنَادِي (ذ) لِيلاً يُخْلِفُهُ سَطْرًا سَطْرًا

وَلَمْ يذكر الداني في التيسير في هذا الموضوع لابن كثير سوى الإثبات وفقاً حيث قال في باب فرش حروف سورة ق: وقال النقاش عن أبي ربيعة عن البرزي وابن مجاهد عن قبل {ينادي} (الآية: مُحَرَّرٌ بِعَيْنٍ) بالياء في الوقف، والباقون بغير ياء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب الوقف على مرسوم الخط: ووافقه ابن كثير على {ينادي المنادي} فوقف بالياء على قول الجمهور، وبه قطع صاحب التجريد والمبهج وغاية الاختصار والمستنير والإرشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم، وهو الذي في التيسير. وروى عنه آخرون الحذف، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة. والوجهان جميعاً في الشاطبية والإعلان وجامع البيان وغيرها. والأول أصح وبه ورد النص عنه. والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن إثبات الياء وفقاً على {يناد} لابن كثير من روايته جميعاً هو الوجه الأصح له من طرق الشاطبية والتيسير، وهو أيضاً الذي وَرَدَ به النص كما في النشر، إذ هو مذهب النقاش عن أبي ربيعة عن البرزي، وهذا هو طريق التيسير في رواية البرزي. وهو أيضاً مذهب ابن مجاهد عن قبل، وهذا هو طريق التيسير في رواية قبل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَقْرٌ = وأما {بهادي العمي} (النمل: مُحَرَّرٌ بِعَيْنَيْنِ) فقد اتفق **القراء العشرة** على

إثبات الياء وفقاً مراعاة للرسم، وحذفها وصلاً لعارض التقاء الساكنين.

واعلم أن **همزة** يقرؤه كموضع سورة الروم تماماً.

بَعْدُ = وأما {عباد} في {قل يا عبادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ} (الزمر: سِتِّكَ مُخَرَّجٌ)
فقد اتفق **القراء العشرة** على حذف يائه في الحالين.

صتة - وأما الواو:

(أ) فمنها ما حذف رسمًا، وذلك في أربعة مواضع، هي: {ويدعُ الإنسان} (الإسراء: مَخْرَجٌ مُخَرَّجٌ) و{ويمحُ الله} (الشورى: نَبَعٌ مُنْجَبٌ) و{يدعُ الدَّاع} (القمر: مَخْرَجٌ مُخَرَّجٌ) و{سندعُ الرِّبَّانية} (العلق: سَمْعَانٌ مُخَرَّجٌ):

** وقف عليه **يعقوب** بالواو على الأصل هكذا {ويدعو - ويمحو - يدعو - سندعو}.

** ووقف عليه **الباقون** بغير واو على الرسم.

(ب) وأما {نسوا الله} (الحشر: رَمَضَانٌ مُخَرَّجٌ) فوقف عليه **الجميم** بالواو اتباعًا للرسم كما هو موضح.

(ج) وأما {وصالحُ المؤمنين} (التحريم: نَبَعٌ مُنْجَبٌ) فليس من هذا الباب لأنه مفرد فأتفق فيه اللفظُ والرسمُ والأصلُ. يعني أن **الجميم** يقفون عليه بحاء ساكنة هكذا {وصالح} مع جواز الروم والإشمام كما تقدم بيانه في باب الوقف على أواخر الكلم.

(د) وأما لفظ {هاؤم} (الحاقة: رَمَضَانٌ مُخَرَّجٌ) فحكمه حكم {وصالح}، واللفظ كله كلمة واحدة، وهاؤه أصلية وليست للتنبيه وميمه ليست ميم جمع على الصحيح، والمد فيه من قبيل المتصل لا المنفصل. **ولحمزة** في الوقف عليه التسهيل مع الإشباع والقصر كما تقدم في باب وقف **حمزة وهشام** على الهمز وفي باب أحكام ميم الجمع.

بَعْدُ - وأما الألف، فحذف رسمًا في لفظ واحد هو {أئيه} المرسوم بغير ألف بعد الهاء، ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم، هي: {أئيه المؤمنون} (النور: مَخْرَجٌ مُخَرَّجٌ) و{أئيه السَّاحر} (الزخرف: رَمَضَانٌ مُنْجَبٌ) و{أئيه الثَّقَلان} (الرحمن: مَخْرَجٌ مُخَرَّجٌ).

وقفًا عليه:

** قرأ البصريان والكسائي بفتح الهاء وإثبات الألف بعدها هكذا {أَيْهًا}.

** وقرأ الباقون بحذف الألف وإسكان الهاء هكذا {أَيْه}.

وصلاً بما بعده:

** قرأ ابن عامر بحذف الألف وضم الهاء هكذا {أَيْهَ الْمُؤْمِنُونَ - أَيْهَ السَّاحِر - أَيْهَ

التَّقْلَان}.

** وقرأ الباقون بحذف الألف وفتح الهاء هكذا {أَيْهَ الْمُؤْمِنُونَ - أَيْهَ السَّاحِر - أَيْهَ

التَّقْلَان}.

أما المرسوم بالألف هكذا {أَيْهًا} في غير المواضع الثلاثة المذكورة فقد اتفق القراء

العشرة على فتح هائه في الحالين، وإثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا. ووقع ذلك

في مائة وخمسين موضعًا في القرآن الكريم.

القسم الثالث: الحذف:

وهو في لفظ {وَكَايْنٍ - فَكَايْنٍ} ووقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم:

** قرأ البصريان بالوقف على الياء هكذا {كَايٍ} للتنبيه على الأصل لأن الكلمة مُركبة من

{كاف التشبيه} و {أَيٍ} المنونة، ومعلوم أن التنوين يحذف وقفًا.

** وقرأ الباقون بالوقف على النون هكذا {كَايْنٍ}، إلا أن ابن كثير وأبا جعفر قرأ بألف

بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة هكذا {كَايْنٍ}، وسهل همزته أبو جعفر. وتقدم

حكمه في باب الهمز المفرد.

القسم الرابع: المقطوع رسمًا:

في {أَيًّا مَّا} و{مَالٍ}:

مَحْرَمٌ - {أَيًّا مَّا} (الإسراء: شَرَّكَ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ)، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا

الرحمن أَيًّا مَّا تَدْعُوا فله الأسماء الحسنی}:

**** الأخوان ورويس** يقفون على {أَيًّا} بالألف بدلاً من التنوين هكذا {أَيًّا}.

**** والباقون** يقفون على {أَيًّا} مع {مَا} هكذا {أَيًّا مَا}.

والراجح ^(مختار) والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم هو جواز الوقف على كلِّ {أَيًّا} و{مَا} **لجميع** **القراء** اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا.

صَحَّحَ - {مَا} ووقع ذلك في أربعة مواضع فقط في القرآن الكريم، هي {فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ} (النساء: شَحَابَانَ رَجَبًا) و{مَا} هذا الكتاب {الكهف: رَمَضَانَ رَجَبًا} و{مَا} هذا الرسول {الفرقان: رَجَبًا} و{فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا} (المعارج: حَبَابَانَ رَجَبًا).

**** أبو عمرو** يقف على {مَا}.

**** والكسائي** بخلف عنه يقف على {مَا} وعلى اللام أيضًا هكذا {مَا}.

والراجح ^(مختار) والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم أن **القراء العشرة** يجوز لهم الوقف على {مَا} وعلى اللام أيضًا.

(مختار) قال الشاطبي في نظمه: وَأَيًّا بَأَيًّا مَا (شَدِّمَا وَسَوَاهُمَا) *** بِمَا حَسَبَكَ حَسَبًا

وقال ابن الجزري في الدرّة: وَأَيًّا بَأَيًّا مَا (طَلَبُوا) *** وَمَا (فَدَا) حَسَبَكَ حَسَبًا

وقال الداني في التيسير: ووقف حمزة والكسائي على أَيًّا دون هـما، وَعَوَّضًا مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا، ووقف الباقر على هـما، انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: ووقف حمزة والكسائي ورويس على أَيًّا دون هـما، وَعَوَّضُوا مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا، ووقف الباقر على هـما، انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: أما أَيًّا ما، فنص جماعة من أهل الأداء على الخلاف فيه كالحافظ أبي عمرو الداني في التيسير وشيخه طاهر بن عَلْبُونِ وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم ورووا الوقف على أَيًّا دون هـما، عن حمزة والكسائي ورويس، إلا أن ابن شريح ذكر خلافًا في ذلك عن حمزة والكسائي، وأشار ابن عَلْبُونِ إلى خلاف عن رويس، ونص هؤلاء عن الباقرين بالوقف على هـما دون أَيًّا. وأما الجمهور فَلَمْ يتعرضوا إلى ذكره أصلاً بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل كالمهديوي وابن سفيان ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبي معشر والأهوازي وأبي القاسم بن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكأبي بكر بن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط وجده أبي منصور وغيرهم من سائر العراقيين، وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراء، إذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كلِّ من أَيًّا ومن هـما، لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا كسائر الكلمات المنفصلات رسمًا، وهذا هو الأقرب إلى الصواب وهو الأَوْثَى بالأصول وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه، وقد تتبعنا نصوصهم

فَلَمْ أَجِدْ مَا يَخَالَفُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ وَلَا سِيَمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ **سَوَّاكَ سَوَّاكَ** ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا الَّذِي نَرَاهُ وَنُخْتَارُهُ وَنَأْخُذُ بِهِ لِسَائِرِ أُمَّةِ الْقِرَاءَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى.

وقال ابن الجزري في الطيبة: **(سَوَّاكَ سَوَّاكَ أَيًّا بِأَيًّا مَا (عَ)فَلَ *** (وَضَى) وَعَنْ (كُلِّ) كَمَا الرَّسْمُ أَجَلًا)**. وقوله: **(عَقَلَ)** إشارة إلى ضعف تخصيص الأخوين ورويس بالوقف على **أَيًّا**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.
وأفتاني أستاذي الكبير الشيخ / مصطفى أبو بكر الداودي بأنه يجوز الابتداء بـ **هُمَا** في الاختبار (بالموحدة) عند مَنْ اعتبرها مقطوعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(صَتْر) قال الشاطبي في نظمه: وَمَالٌ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَاءِ *** وَسَأَلَ عَلِيٌّ مَا (خ)بَجَّ وَالْخُلْفُ (ز)تَلَا.
وقال صاحب التيسير: ووقف أبو عمرو من رواية عبد الرحمن عن أبيه عنه على قوله **هُمَا** هؤلاء **هُمَا** هذا الكتاب **هُمَا** هذا الرسول **هُمَا** الذين كفروا **هُمَا** على **(مَا)** دون اللام في الأربعة، واختلف في ذلك عن الكسائي فُرُوي عنه الوقف على **(مَا)** وعلى اللام، ووقف الباقون على اللام منفصلة. انتهى.

===

القسم الخامس: قطع الموصول:

وذلك في ثلاثة ألفاظ: **الأول** **هُوَ يَكْأَنَّ، وَيَكْأَنَّهُ**؛ **(القصص: صَتْرَيْنِ)**. والثاني **هُوَ أَلَّا يَسْتَجِدُّوا**؛ **(النمل: سَوَّاكَ سَوَّاكَ)**. والثالث **هُوَ إِلَيَّ يَأْسِينُ**؛ **(والصفات: سَوَّاكَ سَوَّاكَ)**.
مُحَرَّرٌ - هُوَ يَكْأَنَّ، وَيَكْأَنَّهُ؛

**** أبو عمرو** يقف على الكاف هكذا **هُوَ يَكْأَنَّ** مع ثلاثة اللين. ويجوز **له** أن يبتدئ بالهمزة هكذا **هُوَ يَكْأَنَّ، أَنَّهُ**.

**** والكسائي** يقف على الياء هكذا **هُوَ يَكْأَنَّ**. ويجوز **له** أن يبتدئ بالكاف هكذا **هُوَ يَكْأَنَّ، كَأَنَّهُ**.

والراجح **(صَتْر)** والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ أن **القراء العشرة** إذا بدءوا به بدءوا بالواو وإذا وقفوا عليه وقفوا على النون في الأول هكذا **هُوَ يَكْأَنَّ** وعلى الهاء في الثاني هكذا **هُوَ يَكْأَنَّهُ**؛ اتباعاً للرسم. وأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة.

—

===

وقال صاحب النشر: وأما **هُمَا** في المواضع الأربعة فنص على الخلاف فيها أيضاً الجمهور من المغاربة المصريين والشاميين والعراقيين كالداني وابن الفحاح وأبي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ أبي العلاء وابن فارس وأبي معشر، فاتفق كلهم عن أبي عمرو على الوقف على **هُمَا** واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف عن الكسائي في

الوقف عليها أو على اللام بعدها أبو عمرو الداني وابن شريح وأبو القاسم الشاطبي، والآخرون منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على {مَا} صَلَّى واتفق هؤلاء على أن الباقي يقفون على اللام وَمَ يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ولا تعرضوا إليها كأبي محمد مكّي وأبي علي بن بليمة وأبي طاهر ابن خلف صاحب العنوان وأبي الحسن بن غلبون وأبي بكر بن مهران وغيرهم، وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها. وأما الوقف على {مَا} عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس على أصولهم وهو الذي اختاره أيضاً وأخذ به فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرناه. أما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على {مَا} وعلى اللام من طريقين صحيحين، وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على {مَا} أبو عبد الرحمن وإبراهيم بن اليزيدي وذلك لا يقتضي أنه لا يقف على اللام وَمَ يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص. وأما الباقون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال: وليس عن الباقي في ذلك نص سوى ما جاء عنهم في اتباعهم لرسم الخط عند الوقف. قال: وذلك يوجب في مذهب من روي عنه أن يكون وقفه على اللام. قلت: وفيما قاله آخرًا نظر، فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضاً على {مَا} بل هو أولى وأخرى لانفصالها لفظاً ورسماً، على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال: إسماعيل النخاس في كتابه: كان أو يعقوب صاحب ورش يعني الأزرق يقف على {فما}؛ وقالوا مال؛ وأشباهه كما في المصحف، وكان عبد الصمد يقف على {فما} وي طرح اللام انتهى. فدل هذا على جواز الوجهين جميعاً عنه وكذا حكم غيره. والله أعلم. انتهى من النشر.

وقال صاحب البذور الزاهرة: واعلم أنه لا يجوز الوقف على {مَا} أو اللام إلا اختصاراً (بالموحدة) أو اضطراراً فقط، فإذا وقف على {مَا} أو اللام في حالة الامتحان أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء باللام هكذا {هؤلاء} - {هَذَا} - {لِ الَّذِينَ} أو {هؤلاء} - {هَذَا} - {لِ الَّذِينَ} لما في ذلك من فضل الخبر عن المبتدأ والمجرور عن الجار. انتهى بتصرف يسير.

(نحو) قال الشاطبي في نظمه: وَقَفَّ وَيَكَاثُهُ وَيَكَاثُ بِرِسْمِهِ *** وَيَأْتِيَاءُ قَفَّ (ر) فَمَا وَبِالْكَافِ (ح) لِيَلَا.

===

صَقَّ - {أَلَّا} يَسْجُدُوا { (النمل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ صَلَّى﴾):

** قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس {أَلَّا} يَسْجُدُوا بتخفيف اللام. ولهم الوقف ابتلاءً على {أَلَّا} يا معاً والابتداء بـ {أَسْجُدُوا} بهمزة مضمومة. ولهم الوقف اختصاراً (بالموحدة) على {أَلَّا} وحدها و{يَا} وحدها والابتداء أيضاً بـ {أَسْجُدُوا} بهمزة مضمومة. قال صاحب النشر: فحذت همزة الوصل بعد {يَا} وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل. انتهى. أما في حالة الاختيار (بالمشاة) فلا يصح الوقف على {أَلَّا} ولا على {يَا} بل يتعين وصلهما بـ {أَسْجُدُوا} هكذا {أَلَّا} يَسْجُدُوا.

** وقرأ **الباقون** {أَلَّا يَسْجُدُوا} بتشديد اللام. ويجوز **لهم** الوقف على {أَلَّا} اختصاراً (بالموحدة) أو اضطراراً والابتداء بـ {يَسْجُدُوا} اختصاراً (بالموحدة) فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

تَبَارَكَ وَتَعَالَى - {إِلِ يَاسِينَ} (والصفات: سَوَاءٌ لَكُمْ أَلَّا تَسْجُدُوا):

** قرأ **نافع وابن عامر ويعقوب** {ءَالِ يَاسِينَ} بفتح الهمزة ومدّها وبعدها لام مكسورة مفصولة من {ياسين}. وعلى هذا تكون {ءَالِ} كلمة و{يَاسِينَ} كلمة، فيجوز **لهم** قطع {ءَالِ} عن {يَاسِينَ} والوقف على {ءَالِ} عند الاضطرار أو الاختبار (بالموحدة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ **الباقون** {إِلِ يَاسِينَ} بكسر الهمزة وبعدها لام ساكنة فتكون كلها كلمة واحدة، فلا يجوز فصل بعضها عن بعض، فإذا وقفت **لهم** عليها فإنه ينبغي الوقوف على آخرها هكذا {إِلِ يَاسِينَ} لفظاً لا رسماً. ويجوز **لهم** الابتداء بـ {يَاسِينَ} اختصاراً (بالموحدة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال صاحب التيسير: ووقف الكسائي من رواية الدوري وغيره على **هو** يكأن الله (القصص: سَوَاءٌ لَكُمْ أَلَّا تَسْجُدُوا) **هو** يكأنه (القصص: سَوَاءٌ لَكُمْ أَلَّا تَسْجُدُوا) على الباء منفصلة، ورؤي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف، ووقف الباكون على الكلمة بأسرها. انتهى.

وقال صاحب النشر: فأما **هو** يكأن، **هو** يكأنه، وكلاهما في القصص فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة، واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو، فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الباء مقطوعة من الكاف وإذا ابتدأ بالكاف **كأن**، **هو** يكأنه، وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة وإذا ابتدأ بالهمزة **أن**، **هو** يكأنه، وهذا الوجهان محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والإرشاد والكفاية والمبهيغ وغاية أبي العلاء والحافظ والهداية، وفي أكثرها بصيغة الضعف، وأكثرهم يختار اتباع الرسم، ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما، ورؤى الوقف بالياء نصاً الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدوري عن شيخه عبد العزيز وإليه أشار في التيسير وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح، ورؤى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن أبي عمرو في ذلك شيئاً وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكاف عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير ((ورؤي)) بصيغة التمريض ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن الزبيدي عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم وقال: قال أبو طاهر:

لا أدري عن أي ولد اليزيدي ذكره. ثم روى عنه من رواية اليزيدي أنه يقف عليهما موصلتين. وروى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال سمعت أبا عمرو يقول: ويكأن الله سُبْحَانَكَ ويكأنه مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام. قال الداني: وهذا يدل على أنه يقف على الياء منفصلة. ثم روى ذلك صريحًا عن أبي حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو. والآخر لم يذكر شيئًا من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهرا وغيرهم، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها، وهذا هو الأوَّل والمختار في مذاهب الجميع اقتداءً بالجمهور وأخذًا بالقياس والله أعلم. انتهى.

فائدتان:

((مُحَرَّرٌ)) الواو المتحركة في نحو {أَوْ لَيْسَ} - {أَوْ عَجِبْتُمْ} - {أَوْ كَلِمًا} - {أَوْ لَمْ} - {أَوْ ءَابَاؤُنَا} واو عطف والهمزة قبلها للاستفهام ولا يصح الوقف على الواو هكذا {أَوْ} فإذا أردت أن تقف فإنك تقف على الكلمة التي بعد الواو، أما الواو الساكنة في نحو {أَوْ} أن يظهر في الأرض الفساد - {أَوْ} جاءكم حصرت صدورهم {فكلمة {أَوْ} بأكملها حرف عطف ويصح الوقف على الواو هكذا {أَوْ}. كما يراعى هذا الكلام أيضًا **لِمَنْ** مذهبه فتح وإسكان الواو في {أَوْ أَمِنْ} - {أَوْ لَمْ} - {أَوْ ءَابَاؤُنَا} وسيأتي بيانه في فرش حروف سورة الأعراف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

((صَحَّحَ)) قال الإمام الكبير ابن الجزري في النشر:

أ- قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة ومتصلتين على قراءة أخرى، وذلك نحو {أَوْ أَمِنْ أهل القرى} {في الأعراف} و{أَوْ ءَابَاؤُنَا} {في الصافات} و {في الواقعة} فإنهما على قراءة **مِنْ** **سَكَّنَ** الواو منفصلتان إذ {أَوْ} فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك «ضربت زيدًا أو عمرًا» فوجب فصلها لذلك، وعلى قراءة **مِنْ** **فَتَحَّ** الواو متصلتان فإن الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفاء في {أفأمن أهل} وعلى الواو في {أَوْ لَمْ يَهْدِ} - أو كلما عاهدوا؛ فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة، وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد. والله أعلم. انتهى.

ب- كل ما كتب موصولاً من كلمتين وكان آخر الأوَّلِيّ منهما حرفاً مدغمًا فإنه حذف إجماعاً واكْتَهَفِيّ بالحرف المدغم فيه عن المدغم سواء كان الإدغام بغنة أم

بغيرها كما كتبوا {أَمَّا اشتملت} و{وَأَمَّا تخافن} و{عَمَّا تعملون} و{أَمَّن يملك السمع} و{مَمَّا أمسكن} بميم واحدة وحذفوا كُلاًّ مِنَ الميم والنون المدغمتين. وكتبوا {إِلَّا تفعلوه} و{فِيَأْم يستجيبوا لكم} و{أَلَّا تعلوا عَلَيَّ} و{أَلَّن نجمع} بلام واحدة من غير نون، فُقْصِدَ بذلك تحقيق الاتصال بالإدغام، ولذلك كان الاختيار في مذهب مَنْ رَوَى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلاً عملاً بحقيقة اتباع الرسم. والله أعلم. انتهى.

ج- إذا اختلفت المصاحف في رسم حرف فينبغي أن تُتبع في تلك المصاحف مذاهب أئمة أمصار تلك المصاحف في رسم حرف فينبغي إذا كان مكتوباً مثلاً في مصاحف المدينة أن يجري ذلك في قراءة **نافع وأبي جعفر**، وإذا كان في المصحف المكي قراءة **ابن كثير**، والمصحف الشامي قراءة **ابن عامر**، والبصرة قراءة **أبي عمرو ويعقوب**، والكوفي قراءة **الكوفيين**، هذا هو الأليق بمذاهبهم والأصوب بأصولهم. والله أعلم. انتهى.

مَسْئَلَةٌ صَدْرُهَا - ياءات الإضافة

هي كما في اصطلاح **الفراء**: الياء الزائدة الدالة على المتكلم. وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف نحو {نَفْسِي - فطْرِي - إِي}، ويمكن معرفتها بإمكان مجيء الهاء أو الكاف مكانها نحو {إِي - إِي - إِي} - إنه - إنك} لأنها زائدة على الكلمة، أي ليست من أصولها فلا تجيء لاماً للفعل أبداً فهي كهاء الضمير وكافه كما وضعنا.

وحُفُّ **القراء** في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، وذلك - فقط - في حالة وصل الكلمة التي آخرها ياء الإضافة بالكلمة التي بعدها، أما في حالة الوقف على الكلمة التي آخرها ياء الإضافة فقد اتفق **العشرة** على الإسكان مع المد الطبيعي. والفرق بينها وبين ياءات الزوائد أن هذه ثابتة في المصاحف وتلك محذوفة.

وجملة ما في القرآن الكريم من ياءات الإضافة ثمانمائة وستة وسبعون موضعاً ((**عَلَّمَ اللَّهُ نَبِيًّا مِّنْهُمْ**)).

وياءات الإضافة ثلاثة أقسام، بيانها كالآتي:

(مَحْزَرٌ) ما أجمع على إسكانه وهو الأكثر وعدده خمسمائة وستة وستون موضعاً نحو {إني جاعلٌ}.

(صَدَنٌ) ما أجمع على فتحه، وهو ثلاثة أنواع، هي كالآتي:

أ) النوع الأول: أن يكون بعده ساكن، لام تعريف وشبهه. وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعاً هي {نعمتي التي} (البقرة: **فَسَوَّلَ لَنَا** و **رَجَبًا لَنَا** و **صَدَنَ صَدَنًا**) و {بلغني الكبر} (آل عمران: **فَسَوَّلَ لَنَا**) و {حسبي الله} (التوبة: **رَضَّانَ صَدَنًا**) و (الزمر: **شَعْبَانَ لَنَا**) و {بي الأعداء} (**فَسَوَّلَ لَنَا**)، وما مسني الشؤء (شَعْبَانَ لَنَا)، و {لبي الله} (**لَنَا لَنَا**) {في الأعراف} و {مسي الكبر} (الحجر: **لَنَا لَنَا**) و {شركائي الذين} (النحل: **رَجَبًا صَدَنًا**) و (الكهف: **صَدَنًا لَنَا**) و (القصص: **صَدَنًا لَنَا** و **لَنَا لَنَا**) و {أروني الذين} (سبأ: **رَجَبًا صَدَنًا**) و {ربي الله} (شَعْبَانَ صَدَنًا)، جاء في البيئات (**لَنَا لَنَا**) {في غافر} و {نبأني العليم} (التحريم: **لَنَا لَنَا**).

ب) النوعان ((الثاني والثالث)): وهو أن يكون قبله ساكن، وهذا الساكن يكون ألفاً أو ياءً:

مَحْزَرٌ - فأما ما قبله ألف، وعدده ست كلمات في ثمانية مواضع هي {هداي} بموضعين و {إيأي} - {إيأي} كل منهما بموضع واحد و {رؤياي} بموضعين و {مشوأي} - {عصاي} كل منهما بموضع واحد. وهناك موضعان آخران سوف أذكرهما في

مواضع الخلاف وهما {يا بشرى هذا غلام} (يوسف: رَمَضَانَ مُحَرَّرًا) و{يا حسرتي على} (الزمر: مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا).

صَوَّرَ - وأما ما قبله ياء، وعدده ثماني كلمات هي: {إِلَى - عَلِيَّ - لَدِيَّ - بِيَدِيَّ - وَالِدِيَّ - ابْنِيَّ - بَنِيَّ - مَصْرَحِيَّ} في اثنين وسبعين موضعًا. واعلم أن الياء حركت في هذه الكلمات فرارًا من التقاء الساكنين وكانت فتحة حَمَلًا على النظير. وأدغمت الياء في نحو {إِلَى} للتماثل. وجاز في {مَصْرَحِيَّ} الكسر لغة، وكذلك في {بَنِيَّ} مع الإسكان، كما سيأتي في بيان فرش حروف سورة هود إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(رَبِّعًا) والثالث ما اختلف في إسكانه وفتحته، وعدده مائتا موضعٍ واثنًا عشر موضعًا. وهو الذي عليه الكلام والخلاف كما سنذكر إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وزاد الداني وغيره ياءين هما {ءَاتَانِي اللَّهُ} (النمل: مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا) و{بِشْرَ عِبَادِ الَّذِينَ} (الزمر: رَجَبًا مُحَرَّرًا) - مَعْبُودًا مُحَرَّرًا) فيصير العدد عندهم مائتي موضعٍ وأربعة عشر موضعًا. وزاد آخرون ياءين على هذا العدد هما {أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصِيَّتَ} (طه: رَبِّعًا مُحَرَّرًا) و{يُرْدِنَ الرَّحْمَنُ} (يس: رَبِّعًا مُحَرَّرًا) فيصير العدد عندهم مائتي موضعٍ وستة عشر موضعًا.

وباءات الإضافة المختلف فيها بحسب الحرف الذي بعدها ستة أقسام، هي كالآتي:

مُحَرَّرًا - أن يكون بعدها همز قطع مفتوح، نحو {إِنِّي أَنَا}.

صَوَّرَ - أن يكون بعدها همز قطع مكسور، نحو {أَنْصَارِي إِلَى}.

رَبِّعًا مُحَرَّرًا - أن يكون بعدها همز قطع مضموم، نحو {إِنِّي أُعِيدُهَا}.

رَبِّعًا مُحَرَّرًا - أن يكون بعدها همز وصل مقترن بلام التعريف أو مجرد منها، نحو {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}.

مُحَرَّرًا - أن يكون بعدها همز وصل مجرد من لام التعريف، نحو {أَخِي أَشَدُّ}.

مُحَرَّرًا - أن يكون بعدها أي حرف هجاء غير همزي القطع والوصل، نحو {وَلِي دِينٍ - مَحْيَايَ وَمَمَاتِي}.

أولاً: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مفتوح:

ووقع حُلْفُ ذلك في تسعة وتسعين موضعاً في القرآن الكريم، وهي: {إني أعلم ما لا تعلمون (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، إني أعلم غيب (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، فاذكروني أذكركم (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)} (في البقرة) و{قال رب اجعل لي آية (مُحَمَّدٌ:١٠١)، أني أخلق لكم من الطين (رَمَّانٌ:١٠١)} (في آل عمران) و{إني أخاف الله رب العالمين (سَعْدٌ:١٠١)، ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)} (في المائدة) و{إني أخاف إن عصيتُ (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، إني أراك وقومك (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)} (في الأنعام) و{إني أخاف عليكم (رَمَّانٌ:١٠١)، من بعدي أعجلتم أمر ربكم (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)} (في الأعراف) و{إني أرى ما لا ترون (سَعْدٌ:١٠١)، إني أخاف الله (سَعْدٌ:١٠١)} (في الأنفال) و{فقل لن تخرجوا معي أبداً (التوبة: ١٠١) و{قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، إني أخاف إن عصيتُ ربي (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)} (في يونس) و{فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١) و {سَعْدٌ:١٠١} و {سَعْدٌ:١٠١}، ولكني أراكم قومًا تجهلون (رَمَّانٌ:١٠١)، إني أعظك (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، قال رب إني أعوذ بك (سَعْدٌ:١٠١)، فطري أفلأ تعقلون (مُحَمَّدٌ:١٠١)، ولا تحزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد (سَعْدٌ:١٠١)، إني أراكم بخير (سَعْدٌ:١٠١)، ويا قوم لا يجرمنكم شقائي أن (رَمَّانٌ:١٠١)، قال يا قوم أرهطي أعز من الله (سَعْدٌ:١٠١)} (في هود) و{ليحزني أن (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، إنه ربي أحسن (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، إني أراي (مَعًا: ١٠١) (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١) أراي أعصر (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، أراي أحمل (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، إني أرى سبع بقرات (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، لعلي أرجع (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، إني أنا أخوك (رَمَّانٌ:١٠١) حتى يأذن لي أبي (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، أبي أو يحكم الله لي (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، إني أعلم من الله ما لا تعلمون (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله (سَعْدٌ:١٠١) (في يوسف) و{ربنا إني أسكنتُ من ذريتي بواد غير ذي زرع (إبراهيم: ١٠١) و{نبي عبادي أني (رَمَّانٌ:١٠١)، أني أنا الغفور الرحيم (رَمَّانٌ:١٠١)، وقل إني أنا النذير المبين (رَمَّانٌ:١٠١)} (في الحجر) و{قل ربي أعلم بعدتهم (سَعْدٌ:١٠١)، ولا أشرك بربي أحداً (سَعْدٌ:١٠١)، لم أشرك بربي أحداً (سَعْدٌ:١٠١)، فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ:١٠١)، أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء

(صَدْرَ مَسْئَلٍ مُّحَرَّرَةٍ) { (في الكهف) و{قال رب اجعل لي آية (مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً)، قالت إني أعوذ بالرحمن
 منك إن كنت تقياً (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) } (في
 مريم) و{فقال لأهله امكثوا إني ءانست نارا (مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً)، لعلني ءاتيكم منها بقبس
 (مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً)، إني أنا ربك فاخلع نعليك (صَدْرَ مَسْئَلَةٍ)، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني
 (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، ويسر لي أمري (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، قال رب لم حشرتني أعمى (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) } (في طه)
 و{لعلني أعمل صالحا فيما تركت } (المؤمنون: مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً) و{إني أخاف (صَدْرَ مَسْئَلَةٍ و
 مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، قال ربي أعلم بما تعملون (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) } (في الشعراء) و{إذ قال موسى
 لأهله إني ءانست نارا (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، قال هذا من
 فضل ربي ليبلوني ءأشكر أم أكفر (مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً) } (في النمل) و{قال عسى ربي أن يهديني سواء
 السبيل (صَدْرَ مَسْئَلَةٍ)، قال لأهله امكثوا إني ءانست نارا (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، لعلني ءاتيكم منها بخبر
 (مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً)، أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين (مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً)، إني أخاف أن يكذبون
 (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، لعلني أطلع إلى إله
 موسى (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، قال إنما أوتيته على علم عندي أو لم (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، قل ربي أعلم من جاء
 بالهدى ومن هو في ضلال مبين (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) } (في القصص) و{إني ءانست بربكم فاسمعون }
 (يس: مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) و{إني أرى في المنام (صَدْرَ مَسْئَلَةٍ مُّحَرَّرَةٍ)، أي أدبحك (صَدْرَ مَسْئَلَةٍ مُّحَرَّرَةٍ) } (في
 والصفات) و{فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي } (ص: مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) و{إني أخاف إن
 عصيت (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) } (في الزمر)
 و{وقال فرعون ذروني أقتل موسى (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، إني أخاف (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ و مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً و مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)،
 لعلني أبلغ الأسباب (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، ويا قوم ما لي أدعوكم (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، وقال ربكم ادعوني
 أستجب لكم (مَسْئَلًا مُّحَرَّرَةً) } (في غافر) و{وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون }
 (الزخرف: مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) و{إني ءاتيكم بسطان مبين } (الدخان: مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) و{قال رب أوزعني أن
 أشكر نعمتك (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، إني
 أخاف عليكم (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ)، ولكني أراكم قوماً تجهلون (مَسْعَانِ مُّحَرَّرَةٍ) } (في الأحقاف) و{إني

أخاف الله ربّ العالمين { (الحشر: ﴿الْحَشْرُ﴾ } و﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحْمَتِي﴾ (الملك: ﴿الْمَلِكُ﴾: ﴿شَعْبَانَ صَعْنَةً﴾) و﴿ثم
إني أعلنت لهم { (نوح: ﴿رَمَضَانَ﴾) و﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ (الجن: ﴿الْجِنُّ﴾: ﴿الْجِنُّ﴾) و﴿يقول ربّي أكرمن
﴿الْجِنُّ﴾﴾، يقول ربّي أهانن { (الأنبياء: ﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾) { (في والفجر).

• حكم هذا القسم:

** قرأ **سما وأبو جعفر** بفتح الياء وصلماً وإسكانها وقفاً.

** وقرأ **الباقون** بإسكان الياء في الحالين.

إلا أنه قد خرج بعض القراء عن قواعدهم وأصولهم في هذا القسم، وذلك في خمسة
وثلاثين موضعاً بيانها كالاتي:

﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾ - فاذكروني أذكركم { (البقرة: ﴿الْبَقَرَةُ﴾: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾) و﴿ذروني أقتل﴾ { (غافر: 26)
و﴿أدعوني أستجب﴾ { (غافر: 60):

** فتحها **ابن كثير** وأسكنها **الباقون**.

4 و 5- {أوزعني أن أشكر} { (النمل: 19) و {الأحقاف: 15):

** فتحهما **ورش والبزي** وأسكنهما **الباقون**.

﴿صَعْنَةً﴾ و ﴿صَعْنَةً﴾ - {سبيلي أدعوا} { (يوسف: ﴿يُوسُفُ﴾: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾) و﴿ليلبوني ءأشكر﴾ { (النمل: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾):

** فتحهما **المدنيان** وأسكنهما **الباقون**.

﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾ - {اجعل لي آية} { (آل عمران: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾) و {مريم: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾} و{ضيفي

أليس} { (هود: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾) و﴿إني أراي (معاً: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾)﴾، لي أبي { (صَعْنَةً: ﴿صَعْنَةً﴾) { (في

يوسف) و﴿من دوني أولياء} { (الكهف: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾) و﴿ويسر لي أمري} { (طه:

﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾):

** فتحها **المدنيان وأبو عمرو** وأسكنها **الباقون**.

﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾ - {ولكني أراكم} { (هود: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾) و {الأحقاف: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾) و﴿إني أراكم

بخير} { (هود: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾) و﴿من تحتي أفلا} { (الزخرف: ﴿صَعْنَةً﴾: ﴿صَعْنَةً﴾):

** فتحها **المدنيان والبزي وأبو عمرو** وأسكنها **الباقون**.

سَيِّئًا صَنَعُوا - فطرني أفلا {هود: مَحْرَبٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ}:

** فتحها المدنيان والبزي وأسكنها الباقون .

مَحْرَبٌ صَنَعُوا: يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ صَنَعُوا - {ليحزنني أن} {يوسف: رَبِّعُ الْوَلَدِ مَحْرَبٌ} و{حشرتني أعمى} {طه: جَعَلَ الْوِلْدَانَ صَنَعُوا مَحْرَبٌ} و{تأمروني أعبد} {الزمر: يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ جَعْلًا} و{أتعداني أن} {الأحقاف: رَبَّعٌ مَحْرَبٌ}:

** فتحها الحجازيون وأسكنها الباقون .

جَعَلَ الْوِلْدَانَ صَنَعُوا: مَحْرَبٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ - {أرهطي أعز} {هود: 92} و{لعلي أرجع} {يوسف: 46} و{لعلي أتيك} {طه: سَيِّئًا صَنَعُوا مَحْرَبٌ} و {القصص: رَبَّعَانِ صَنَعُوا} و{لعلي أعمل} {المؤمنون: سَيِّئًا صَنَعُوا مَحْرَبٌ} و{لعلي أطلع} {القصص: سَعَّانٌ يَجْعَلُ الْوَلَدَ} و{لعلي أبلغ} {غافر: جَعَلَ الْوِلْدَانَ يَجْعَلُ الْوَلَدَ}:

** فتحها سما وابن عامر وأبو جعفر إلا أنه اختلف عن هشام في {أرهطي أعز}، والفتح هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وأسكنها الباقون .

(مَحْرَبٌ) لَمْ يَذْكَرْ الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في التيسير الفتح لهشام مع سما وابن ذكوان في {أرهطي أعز} {هود: صَنَعُوا مَحْرَبَانِ} فَلَمْ يَذْكَرْ له فيه غير الإسكان حيث قال الشاطبي في نظمه: {أرهطي (سما) (م)وَلَّى سَيِّئًا صَنَعُوا} وقال الداني فيه في التيسير: وفتح ابن عامر في روايته ثمان ياءات {لعلي} {حيث وقعت} (وفي التوبة الآية: نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْوَيْلِ) {وفي الملك الآية: مَتَّعْنَاكَ} {ومن معي أو رحمتنا لا غير. وزاد ابن ذكوان عنه (في هود الآية: صَنَعُوا مَحْرَبَانِ) {أرهطي أعز}. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان على فتح {أرهطي أعز} (في هود). واختلف عن هشام، فقطع الجمهور له بالفتح كذلك، وهو الذي في المبهج وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين، وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي، وهو طريق الداجوني فيه، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح، وهو من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير. وقطع بالإسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة والتخليصين والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين، وهو اختيار الداني وقال: إنه هو الذي عليه العمل. وذلك مع كونه قرأ بالفتح على أبي الفتح. وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني. والوجهان صحيحان، والفتح أكثر وأشهر. والله أعلم. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهر: **عَنْكَ عَزَّكَ** ولكن الذي يؤخذ من النشر أن هشامًا ليس له من طريق التيسير إلا الإسكان، فليتأمل. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن الفتح في الموضع المذكور هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية هشام، ومع ذلك ذكر له الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الإسكان ولم يذكر له الفتح، ولا يضر عدم ذكر الفتح لهشام في الشاطبية والتيسير، فالعبرة بالرواية الصحيحة أولاً وأخيراً وليست بما يُذكر هنا أو هناك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَقْرٌ نَجَّيْلٌ - {وياقوم مالي أدعوكم} (غافر: مُحَرَّرٌ نَجَّيْلٌ):

**** فتحها سما وهشام وأبو جعفر وأسكنها الباقون.**

33 و 34- {معي أبدأ} (التوبة: نَجَّيْلٌ لِنَجَّيْلَانِ) و{معي أو رحمتي} (الملك: 28):

**** فتحهما سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر وأسكنهما الباقون.**

35- {على علم عندي أو لم} (القصص: 78):

**** فتحها المدنيان وأبو عمرو وقنبل** (1) وأسكنها الباقون (2).

أما في غير المواضع التسعة والتسعين السابقة وعددها أربع ياءات فقد اتفق العشرة على إسكانها، وهي: {أرني أنظر} (الأعراف: نَجَّيْلٌ لِنَجَّيْلَانِ مُحَرَّرٌ) و{ولا تفتني إلا} (التوبة: رَمَضَانٌ نَجَّيْلٌ) و{وترحمي أكن} (هود: نَجَّيْلٌ نَجَّيْلٌ) و{فاتبعني أهدك} (مريم: نَجَّيْلٌ لِنَجَّيْلَانِ).

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المفتوح مائة وثلاثة مواضع.

(نَحْرِيَّ وَ مَنِّي) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن كثير بكماله في عندي أَوْ لَمْ؛ (القصص: صَعْنَانِ) حيث قال:

عَنْكَ مَنِّي وَنَحْتُ النَّفْلَ عِنْدِي (لَحْ سُنُّهُ) *** لِي (لِي) (ذ) بِهِ بِالْحُلْفِ وَفَقَّ مُوَهَّلًا.

وقال الداني في التيسير: ورَوَى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي (في القصص الآية: صَعْنَانِ) عندي أَوْ لَمْ؛ بالإسكان.

انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: ورَوَى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي (في القصص الآية: صَعْنَانِ) عندي أَوْ لَمْ؛

بالإسكان. والفتح عن قنبل والإسكان عن البزي هو الذي من طريق الكتاب. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق نافع وأبو جعفر وأبو عمرو أيضاً على فتح عندي أَوْ لَمْ؛ (في القصص). واختلف

فيها عن ابن كثير، فروي جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته، وهو الذي في التبصرة والتذكرة والهداية والهادي

والتخليصين والكافي والعنوان وغيرها، وهو ظاهر التيسير، وهو الذي قرأ به الداني من روايتي البزي وقنبل إلا من طريق أبي

ربيعة عنهما فبالإسكان. وقطع جمهور العراقيين للبزي بالإسكان ولقنبل بالفتح، وهو الذي في المستنير والإرشاد والكفاية

الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها، والإسكان عن قنبل من هذا الطريق عزيز، وقد قطع به سبط الخياط في كفايته

من طريق ابن شنبوذ وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد، وكذلك قطع به أبو القاسم الهذلي له من هذين الطريقين وغيرها،

وهو رواية أبي ربيعة عنه، وكذا روى عنه محمد ابن الصباح وأبو الحسن بن بقرة وغيرهم. وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو

القاسم الشاطبي والصفراوي وغيرها، وكلاهما صحيح عنه، غير أن الفتح عن البزي لَمْ يكن من طريق الشاطبية والتيسير

وكذلك الإسكان عن قنبل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: الفتح عن البزي والإسكان عن قنبل ليستا من طريق النظم وأصله، كما نبه على ذلك

في النشر، فينبغي أن يقتصر على الإسكان للبزي والفتح لقنبل. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة: عندي أَوْ لَمْ؛ فتح الياء المدنيان والبصري، وأما المكِّي فقد بيَّن الشاطبي أن له

الخلاف بين الفتح والإسكان، وظاهره أن لكل من البزي وقنبل وجهين: الفتح والإسكان، وليس كذلك، بل المقروء به من

طريق الحرز أن الإسكان للبزي والفتح لقنبل، فالخلاف مرتب لا مفرع. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به من طرق الشاطبية والتيسير هو الإسكان للبزي والفتح لقنبل

في الموضوع المذكور. كما ينبغي أن تعلم أن رواية البزي في التيسير من طريق أبي ربيعة، وعنه الإسكان كما في التيسير. وأن

رواية قنبل في التيسير من رواية ابن مجاهد، وليس له سوى الفتح من كتاب التيسير كما هو ظاهر منه. وهذا يعني أن

الخلاف المذكور في الشاطبية في هذا اللفظ لابن كثير مرتب لا مفرع، بمعنى أن البزي له الإسكان وقنبل له الفتح. والله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثانياً: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مكسور:

ووقع حُلْفُ ذلك في اثنين وخمسين موضعاً في القرآن الكريم، وهي: {فإنه مني إلا من

اغترف غرفة بيده} (البقرة: رَمَّانَ رَمَّانَ مَنِّي) و{فتقبل مني إنك أنت السميع العليم} (سورة الحديد: ١٧)،

قال من أنصاري إلى الله (صَعْنَانِ) {في آل عمران} وما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك

(شَعْبَانَ مَحْرَمًا)، وأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)؛ (في المائدة) وقل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم؛ (الأنعام: مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{من تلقاء نفسي إن أتبع إلا (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، قل إي وربي إنه لحق (نَبِيًّا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، إن أجري إلا على الله (صَدَقَ رَجَبًا)؛ (في يونس) و{يقولون ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور (شَعْبَانَ مَحْرَمًا)، إن أجري إلا (رَمَضَانَ مَحْرَمًا و مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، إني إذا لمن الظالمين (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، ولا ينفعكم نُصْحِي إن أردت أن (نَبِيًّا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، وما توفiqي إلا بالله (شَعْبَانَ مَحْرَمًا)؛ (في هود) و{ذلكما مما علمني ربي إنني تركتُ (رَجَبًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، واتبعت ملة ءآبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا (نَبِيًّا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، إلا ما رحم ربي إنَّ الغفور الرحيم (نَبِيًّا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، ربي إنه هو الغفور الرحيم (شَعْبَانَ مَحْرَمًا) وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي إنَّ ربي لطيف لما يشاء (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)؛ (في يوسف) و{قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين؛ (الحجر: مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذاً لأمسكنكم خشية الإنفاق (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)؛ (الإسراء) و{قال ستجدني إن شاء الله صابراً؛ (الكهف: رَمَضَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{ربي إنه كان بي حفيظاً؛ (مريم: رَجَبًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{واقم الصلاة لذكري إنَّ الساعة آتية (نَبِيًّا مَحْرَمًا مَحْرَمًا - مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) وتلصق على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله (رَمَضَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا - شَعْبَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، ولا برأسي إني خشيتُ (نَبِيًّا مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)؛ (في طه) و{ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم؛ (الأنبياء: رَمَضَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون (صَدَقَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، فإنهم عدو لي إلا رب العالمين (رَجَبًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، واغفر لأبي إنه كان من الضالين (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، إن أجري إلا على رب العالمين (رَمَضَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا و رَجَبًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا و مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا و نَبِيًّا مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا و شَعْبَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) (في الشعراء) و{ستجدني إن شاء الله من الصالحين؛ (القصص: رَجَبًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{ربي إنه هو العزيز الحكيم؛ (العنكبوت: مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{إن أجري إلا على الله (رَجَبًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، ربي إنه سميع قريب (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)؛ (في سبأ) و{إني إذا لفي ضلال مبين؛ (يس: نَبِيًّا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{ستجدني إن شاء الله من الصابرين؛ (والصافات: صَدَقَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب (مُحَرَّمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، وإنَّ عليك لعنتي إلى يوم

الدين (شَعْبَانُ رَجَبٍ) { (في ص) و؛ وأفوض أمري إلى الله { (غافر: نَبِيَّانُ نَبِيَّانُ) و؛ ولئن رُجِعت إلى ربي إنَّ عنده للحسنى { (فصلت: شَيْئًا كَمَا تَهْتَكُونَ) و؛ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إنَّ الله قوي عزيز { (المجادلة: مُحَرَّرٌ صَقْرٌ) و؛ مَنْ أنصاري إلى الله { (الصف: نَبِيَّانُ مُحَرَّرٌ) و؛ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَائِي إِلَّا فِرَارًا { (نوح: كَيْدًا لِقَائِهِ).

• حكم هذا القسم:

** قرأ **المدنيان وأبو عمرو** بفتح الياء.

** وقرأ **الباقون** بإسكان الياء.

إلا أنه قد خرج بعض القراء عن أصولهم وقواعدهم في هذا القسم، وذلك في ستة وعشرين موضعاً وبيانها كالاتي:

مُحَرَّرٌ: شَعْبَانُ - { أنصاري إلى { (آل عمران: صَقْرٌ كَيْدًا لِقَائِهِ) و (الصف: نَبِيَّانُ مُحَرَّرٌ) و؛ بناقي إن { (الحجر: مُحَرَّرٌ رَجَبٌ) و؛ ستجدني إن { (الكهف: رَمَضَانَ كَيْدًا لِقَائِهِ) و (القصص: رَجَبٌ صَقْرٌ) و (والصافات: صَقْرٌ هَيْئَتًا كَمَا تَهْتَكُونَ) و؛ بعبادي إنكم { (الشعراء: صَقْرٌ كَيْدًا لِقَائِهِ) و؛ لعنتي إلى { (ص: شَعْبَانُ رَجَبٌ):

** فتحتها **المدنيان** وأسكنها **الباقون**.

رَمَضَانَ - { إخوتي إن { (يوسف: شَيْئًا كَمَا تَهْتَكُونَ مُحَرَّرٌ):

** فتحتها **ورش وأبو جعفر** وأسكنها **الباقون**.

شَيْئًا كَمَا تَهْتَكُونَ - { يدي إليك { (المائدة: شَعْبَانُ صَقْرٌ):

** فتحتها **المدنيان وأبو عمرو وحفص** وأسكنها **الباقون**.

مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ - { ورسلي إن { (المجادلة: مُحَرَّرٌ صَقْرٌ):

** فتحتها **المدنيان وابن عامر** وأسكنها **الباقون**.

صَقْرٌ مُحَرَّرٌ: مُحَرَّرٌ صَقْرٌ - { وأمي إلهين { (المائدة: كَيْدًا لِقَائِهِ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و؛ إن أجري إلا { ووقع بتسعة مواضع هي: (يونس: صَقْرٌ رَجَبٌ) و (هود: رَمَضَانَ صَقْرٌ و مُحَرَّرٌ كَيْدًا لِقَائِهِ) و (الشعراء: رَمَضَانَ شَيْئًا كَمَا تَهْتَكُونَ و رَجَبٌ صَقْرٌ مُحَرَّرٌ و كَيْدًا لِقَائِهِ نَبِيَّانُ مُحَرَّرٌ و شَيْئًا كَمَا تَهْتَكُونَ مُحَرَّرٌ) و (سبأ: رَجَبٌ صَقْرٌ):

**** فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأسكنها الباقون .**

صَقْرٌ صَقْرٌ وَ نَجْعٌ لِنَجْعٍ - {ءابائي إبراهيم} (يوسف: شَعْبَانٌ نَجْعٌ لِنَجْعٍ) و{دعائي إِبْرَاهِيمَ} (نوح: نَجْعٌ لِنَجْعٍ):

**** فتحهما سما وابن عامر وأبو جعفر وأسكنهما الباقون .**

نَجْعٌ لِنَجْعٍ وَ نَجْعٌ لِنَجْعٍ - {وما توفيقى إلا} (هود: شَعْبَانٌ شَعْبَانٌ) و{وحزني إلى} (يوسف: نَجْعٌ لِنَجْعٍ شَعْبَانٌ):

**** فتحهما المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وأسكنهما الباقون .**

26- {ربي إنَّ} (فصلت: شَعْبَانٌ شَعْبَانٌ):

**** فتحها المدنيان وأبو عمرو، إلا أن قالون له فيه الخلف، والوجهان عنه**

صحيحان، والفتح أشهر وأكثر (1).

**** وأسكنها الباقون .**

(مَحَرَّجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون في ربي إنَّ، (فصلت: سَمَّاكَ بِحَمْدِكَ) حيث قال في باب فرش حروف سورة فصلت: سَمَّاكَ سَمَّاكَ وَيَا رَبِّي بِهِ الْمُخْلِطُ (بِحَمْدِكَ).

وذكر الداني في التيسير الوجهين أيضاً فيه لقالون حيث قال في باب فرش حروف سورة فصلت: إلى ربي إن فتحها نافع باختلاف عن قالون وأبو عمر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الإضافة: وأما إلى ربي إن (في فصلت) فهم فيها على أصولهم، إلا أنه اختلف فيها عن قالون، فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواه، وهو الذي في الكامل أيضاً والكافي والهداية والهادي والتجريد وغير ذلك من كتب المغاربة. وروى عنه الآخرون إسكانها، وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان. وأطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرهم، وقال في التبصرة: روي عن قالون الإسكان والذي قرأت له بالفتح. وقال أبو الحسن بن غلبون في التذكرة: واختلف فيها عن قالون، فروى أحمد بن صالح المصري عن قالون بالفتح، وروى إسماعيل القاضي عن قالون بالإسكان. قال: وقد قرأت له بالوجهين وبهما أخذ. وقال الداني في المفردات: وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن قراءتهما إلى ربي إن لي عنده بالفتح والإسكان جميعاً. ونص على الفتح عن قالون أحمد بن صالح وأحمد بن يزيد، ونص على الإسكان إسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن الحسين الكسائي. وقال في جامع البيان: وقراءتها على أبي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وأبي نشيط بالوجهين. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما وبهما أخذ، غير أن الفتح أشهر وأكثر وقيس بمذهبه. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نشيط، وصح عنه الوجهان كما تقدم، فيكون الوجهان صحيحين لقالون من طرق الشاطبية والتيسير، غير أن الفتح أكثر وأشهر. والله تبارك وتعالى أعلم.

أما في غير المواضع الاثني والخمسين السابقة وعددها تسعة مواضع فقد اتفق القراء العشرة على إسكانها، وهي: {أنظرنني إلى} {الأعراف: نَبِّئْنَا مُحَمَّدًا} و{فأنظرنني إلى} {الحجر: نَبِّئْنَا مُحَمَّدًا} و {ص: رَمَضَانَ رَحْمَةً} و{أحب إلي مما يدعونني إليه} {يوسف: نَبِّئْنَا مُحَمَّدًا} و{يصدقني إنني} {القصص: نَبِّئْنَا مُحَمَّدًا} و{وتدعونني إلى النار} {مَحَرَّجٌ نَبِّئْنَا}، تدعونني إليه ليس له دعوة {نَبِّئْنَا مُحَمَّدًا} {في غافر} و{ذريتني إنني} {الأحقاف: نَبِّئْنَا مُحَمَّدًا} و{أخرتني إلى} {المنافقون: سَمَّاكَ مُحَمَّدًا}.

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المكسور واحد وستون موضعاً.

ثالثاً: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مضموم:

ووقع خُلفُ ذلك في عشرة مواضع في القرآن الكريم، وهي: {وإني أعيدُها بك وذريتها من الشيطان الرجيم} (آل عمران: ﴿١٠١﴾) و{إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك} (رمضان ﴿١٠٠﴾)، {فمن يكفر بعد منكم فيني أعذبه} (الأنعام: ﴿١٠٠﴾) و{قل إنني أمرتُ أن أكون أول من أسلم} (الأنعام: ﴿١٠٠﴾) و{قال عذابي أُصيبُ به من أشاء} (الأعراف: ﴿١٠٠﴾) و{قال إني أشهد الله} (هود: ﴿١٠٠﴾) و{ألا ترون أني أوفي الكيل} (يوسف: ﴿١٠٠﴾) و{قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم} (النمل: ﴿١٠٠﴾) و{قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين} (القصص: ﴿١٠٠﴾) و{قل إني أمرتُ أن أعبد الله مخلصاً له الدين} (الزمر: ﴿١٠٠﴾).

• حكم هذا القسم:

**قرأ المدنيان بفتح الياء في المواضع العشرة.

**وقرأ الباقون بإسكانها في المواضع العشرة.

أما في غير المواضع العشرة المذكورة، وهما موضعان فقط هما: {وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم} (البقرة: ﴿١٠٠﴾) و{قال ءاتوني أفرغ عليه قطراً} (الكهف: ﴿١٠٠﴾) فقد اتفق القراء العشرة على إسكانهما.

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المضموم اثنا عشر موضعاً فقط.

رابعاً: ياءات الإضافة التي بعدها همزة الوصل المصاحبة للام ((ال)):

ووقع خُلفُ ذلك في أربعة عشر موضعاً في القرآن، وهي: {قال لا ينال عهدي الظالمين} (124)، {ربي أَلَّذِي} (258) {في البقرة} و{قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن} (33)، {سأصرف عن آياتي الَّذِينَ يتكبرون في الأرض بغير الحق} (146) {في الأعراف} و{قل لعبادي الَّذِينَ ءامنوا يقيموا الصلاة} (إبراهيم: 31) و{قال إني عبد الله ءاتاني الكتاب وجعلني نبياً} (مريم: 30) و{وأيوب إذ نادى ربه أي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين} (83)، و{لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون} (105) {في

الأنبياء) و{يا عبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون (56)} (في العنكبوت) و{وقليل من عبادي الشكور} (سبأ: 13) و{واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب} (ص: 41) و{قل أفرايتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره (38)، قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً (53)} (في الزمر) و{قل أفرايتم إن أهلكني الله} (الملك: 28).

• حكم هذا القسم:

**** قرأ همزة بإسكان الكل.**

ووافقه في إسكان {عهدي الظالمين} (في البقرة) **حفص**.

ووافقه في إسكان {ءاياي الذين يتكبرون} (في الأعراف) **ابن عامر**.

ووافقه في إسكان {لعبادي الذين} (في إبراهيم) **ابن عامر والكسائي وروم**.

ووافقه في إسكان موضعي النداء وهما {يا عبادي الذين ءامنوا} (في العنكبوت)

و{يا عبادي الذين أسرفوا} (في الزمر) **البصريان والكسائي وخلف العاشر**.

**** قرأ الباقون وهم الحجازيون وشعبة بفتح الكل.**

واتفق القراء العشرة على فتح ثمانية عشر موضعاً - غير المواضع المذكورة - من هذا

النوع نحو {نعمتي التي - وما مسني السوء - مسني الكبر}. وقد ذكرناها أول الباب.

خامساً: ياءات الإضافة التي بعدها همزة الوصل العارية عن اللام:

ووقع خُلف ذلك في سبع ياءات فقط في القرآن الكريم، وهي: {قال يا موسى إني

اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي (ص: ١٠١ مَحْرَجًا)} (في الأعراف) و{هارون أخي

أشدد به أزري (ص: ١٠١ مَحْرَجًا)}، واصطنعتك لنفسي أذهب أنت وأخوك بآياتي

(ص: ١٠١ مَحْرَجًا - ص: ١٠١ مَحْرَجًا)، ولا تئيبا في ذكري أذهباً إلى فرعون إنه طغى (ص: ١٠١ مَحْرَجًا - ص: ١٠١ مَحْرَجًا)؛

(في طه) و{ويوم يعرض الظالم على يديه يقول ياليتني اتَّخَذت مع الرسول سبيلاً (ص: ١٠١ مَحْرَجًا)}

وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً (سَيِّئَاتِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ هُجُورًا) { (في الفرقان) و {ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (سَيِّئَاتِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ هُجُورًا) { (في الصف).

• حكم هذا القسم:

** قرأ أبو عمرو بفتح الكل.

ووافقه في فتح (موضع الأعراف) و (الموضع الأول في طه) وهو {أخي أشدد} ابن كثير.

ووافقه في فتح (الموضعين الثاني والثالث في طه) وهما {لنفسى اذهب، ذكري اذهبا} الحجازيون.

ووافقه في فتح (الموضع الثاني في الفرقان) وهو {قومي اتخذوا} المدنيان والبزيري وروم.

ووافقه في فتح (موضع الصف) الحجازيون وشعبة ويعقوب.

ولم يوافقه أحد على فتح (الموضع الأول في الفرقان) وهو {يا ليتني اتخذت}.

** قرأ الباقون وهم ابن عامر وحفص والأصحاب بإسكان الكل.

فائدة: هذه المواضع السبعة هي كل ما وَرَدَ في هذا النوع في القرآن الكريم.

ملحوظة: قرأ ابن عامر {أشدد} {طه: مَحْرَجٌ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ هُجُورًا} بمزة قطع مفتوحة هكذا {أشدد}، وعلى ذلك تكون ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل عنده ست فقط وعند غيره سبع، وتكون ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة عنده مائة وأربعة مواضع وعند غيره مائة وثلاثة مواضع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

سادساً: ياءات الإضافة التي بعدها متحرك غير الهمز:

ووقع حُلْفُ هذه الياءات في ثلاثين موضعاً فقط في القرآن الكريم، وهي كالآتي:

مَحْرَجٌ: رَبِّعُ لَوْلَا - لفظ {بيتي للطائفين} (البقرة: رَبِّعُ لَوْلَا مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ) و (الحج: سَيِّئَاتِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ هُجُورًا) و {بيتي مؤمناً}

(نوح: سَيِّئَاتِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ هُجُورًا):

((أ)) الذي في سورتي (البقرة، الحج): فتحهما **المدنيان وهشام وحفص** وأسكنهما **الباقون**.

(ب)) الذي في سورة (نوح): فتحه **هشام وحفص** وأسكنه **الباقون**.
نبتعنا - لفظ {بي} (البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾) وهو {وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون};
** فتحه **ورث** وأسكنه **الباقون**.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾ و {وجهي لله} {آل عمران: ﴿سَبِّحْهُ صَبْحًا وَمَشِيًّا﴾} {الأنعام: ﴿تَمَّازُ نَجْمًا﴾}:
** فتحهما **المدنيان وابن عامر وحفص** وأسكنهما **الباقون**.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾ و {وجهي لله} {آل عمران: ﴿سَبِّحْهُ صَبْحًا وَمَشِيًّا﴾} {الأنعام: ﴿تَمَّازُ نَجْمًا﴾}:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾ ولفظ {أرضي} في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {وأن هذا صراطي مستقيمًا} {الأنعام: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾} {العنكبوت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾}:
** فتحهما **ابن عامر** وأسكنهما **الباقون**.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾ و {وجهي لله} {آل عمران: ﴿سَبِّحْهُ صَبْحًا وَمَشِيًّا﴾} {الأنعام: ﴿تَمَّازُ نَجْمًا﴾}:
** فتحه **ابن كثير والبصريان وابن عامر والكوفيون** بلا خلاف و**ورث** بخلف

عنه. والإسكان هو الوجه الراجح **لورث** من طرق الشاطبية والتيسير (صحة). والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

** وأسكنه **الباقون** بلا خلاف. وهم **قالون وأبو جعفر**.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾ - لفظ {ومماتي} في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {وجهي لله} {الأنعام: ﴿تَمَّازُ نَجْمًا﴾}:
** فتحه **المدنيان** وأسكنه **الباقون**.

11: 19 - لفظ {معي} في تسعة مواضع هي (الأعراف: 105) و (التوبة: 83) (2) و (الكهف: 67 و 72 و 75) و (الأنبياء: 24) و (الشعراء: 62 و 118) و (القصص: 34).

** قرأ **حفص** بفتح الكل.

ووافقهم **ورث** في فتح ياء (موضع ثاني الشعراء) فقط وهو {ونجني ومن معي من المؤمنين} (شعراء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتِغُوا جَنَّةَ مَعْرُوفٍ﴾).

****** وقرأ **الباقون** بإسكان الكل.

ووافقهم **ورش** في إسكان ياء غير (موضع ثاني الشعراء) المذكور.

سِقَالُ صَعْنٍ: رَجَبُ صَعْنٍ - لفظ {لي} في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: صَعْنُ صَعْنٍ) و (طه: سَعْنَانُ مُحَرَّرٌ) و (النمل: سِقَالُ صَعْنٍ) و (يس: صَعْنُ صَعْنٍ) و (ص: نَجْعُ لَوْلُ صَعْنٍ و نَمَطَانُ صَعْنَانِ) و (الدخان: مُحَرَّرُ صَعْنٍ) و (الكافرون: صَعْنَانِ).

****** قرأ **حفص** بفتح الكل، ما عدا (موضع الدخان) فأسكنه وهو؛ وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون (مُحَرَّرُ صَعْنٍ).

وواقفه في فتح (موضع طه) **ورش**.

وواقفه في فتح (موضع النمل) **ابن كثير وهشام وشعبة والكسائي**. وورد فيه الخلاف عن **ابن ذكوان**، إلا أن الصواب عنه هو الإسكان فقط من طرق الشاطبية والتهذيب والنشر أيضاً⁽³⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

وواقفه في فتح (موضع يس) **سما وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر**.

وواقفه في فتح (موضع سورة الكافرون) **نافع وهشام** بلا خلاف **والبزي** بخلف عنه، إلا أن الإسكان في هذا الموضع هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبزي** من طرق الشاطبية والتهذيب⁽⁴⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

****** وقرأ **ورش** بفتح (موضع الدخان)، وهو الموضع الوحيد الذي أسكنه **حفص**.

****** وقرأ **الباقون** بإسكان الكل.

ووافقهم **القراء والرواة** - السابق ذكرهم في موافقة **حفص** - في المواضع التي خالفوا فيها **حفصاً**.

(مخزيه) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لورش في لفظ «ومحياي» حيث قال:

مَسَّكَ مَسَّكَ وَمَحْيَايَ (ج) ي بِالْحُلْفِ وَالْفَتْحِ (خ) وَلَا.

ولم يذكر الداني في التيسير في باب ياءات الإضافة عن هذا اللفظ شيئاً لورش. وقال في باب فرش حروف سورة الأنعام: «ومحياي» (الآية: مَسَّكَ مَسَّكَ وَمَحْيَايَ) سَكَّنَهَا نافع بخلاف عن ورش، والذي أقرني به ابن خاقان عن أصحابه به عنه بالإسكان، وبه أخذ، لأن أحمد بن عمر بن محمد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: أنبأنا بكر بن سهل قال: أنبأنا أبو الأزهر عن ورش عن نافع «ومحياي» واقفة الياء. قال أبو الأزهر: وأمري عثمان بن سعيد أن أفتحها مثل «مثنوي» وزعم أنه أقيس في النحو. وحدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال: حدثنا أحمد بن أسامة عن أبيه عن يونس عن ورش عن نافع «ومحياي» موقوفة الياء «ومماتي» منتصبة الياء. قال يونس: قال لي عثمان: وأحب إلي أن تنصب «ومحياي» وتوقف «ومماتي». قال أبو عمرو: فدل هذا من قول ورش على أنه كان يروي عن نافع الإسكان ويختار من عند نفسه الفتح. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من أصحابه. وقيل: بل لأنه روى عن نافع أنه أولاً كان يقرأ «ومحياي» ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها. انتهى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن وجه الإسكان هو الذي ينبغي أن يُقرأ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه الخاقاني، وهو طريق التيسير في رواية ورش. والله تبارك وتعالى أعلم.

(مخزيه) والمقصود بموضع (التوبة: مَسَّكَ مَسَّكَ وَمَحْيَايَ) هو «معي عدوا» الذي في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُوا لَلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ يَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ يُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْفُجُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَافْعَلُوا مَعَ الْخَافِيينَ».

(مخزيه) لم يذكر الشاطبي في نظمه ولا الداني في تيسيره خلافاً لابن ذكوان في «ما لي لا أرى» (النمل: مَسَّكَ مَسَّكَ وَمَحْيَايَ).

قال الشاطبي في نظمه: مَسَّكَ مَسَّكَ وَمَحْيَايَ وَمَا لِي (ذ) م (ل) يَمَنُ (ر) ائ (ن) وَفَلَا.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الإضافة: وفتح ابن عامر في روايته سناً: وهجوي في الموضوعين (آل عمران: ٥٥: الأنعام: ٥٥) وفي الأنعام: صراطِي (الآية: ٥٥: وَمَا لِي فِي سِيسِ الْآيَةِ: ٥٥). وزاد هشام: بيتي (حيث وقع) وما لي (في النمل الآية: ٥٥) وفي الكافرون الآية: ٥٥). انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة النمل: وما لي لا أرى (الآية: ٥٥) ففتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الإضافة أيضاً عن هذا الموضوع: وَشَدَّ النِقَاشَ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فَفَتَحَهَا فِخَالْفِ سَائِرِ الرِّوَاةِ، وَخَالَفَهُ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ الْأَدَاءِ حَتَّى الْآخِرِينَ عَنْهُ. وَالصَّوَابُ عَنْهُ هُوَ السُّكُونُ كَمَا أَجْمَعَ الرِّوَاةُ عَلَيْهِ. انتهى.

قلت: وإن كانت رواية ابن ذكوان في التيسير من طريق النقاش عن الأخفش، ومذهب النقاش في هذا الموضوع هو الفتح، إلا أن الداني لم يذكر الفتح لابن ذكوان في التيسير ولم يُعَوَّلْ عليه مع أن هذا الطريق هو طريقه في رواية ابن ذكوان، وكذا لم يذكره الشاطبي في نظمه تبعاً للداني في التيسير، وهذا هو الصواب، لأن الفتح الذي رواه النقاش انفراد كما في النشر، وانفرادات التَّفَلُّة لا يؤخذ بها كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(٥٥: الأنعام: ٥٥) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبيزي في: ولي دين (الكافرون: ٥٥) حيث قال:

مَنَّكَ مَنَّكَ وَلي دِينِ (عَنْ) (هَادٍ بِحُلْفٍ (لَهُ) (أ) حُلَا.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الإضافة: وفتح ابن كثير حمساً: وهجوي (في الأنعام الآية: ٥٥: وَمَا لِي فِي مَرَمِ الْآيَةِ: ٥٥) و (في النمل الآية: ٥٥) و (يس الآية: ٥٥) وأين شركائي (في فصلت الآية: ٥٥). وزاد البيزي بخلاف عنه: ولي دين (الكافرون: ٥٥). انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة الكافرون: نافع والبيزي بخلاف عنه وحفص وهشام: ولي دين (بفتح الياء، والباقون بإسكانها، وهو المشهور عن البيزي وبه أخذ. انتهى.

وقال صاحب النشر في باب ياءات الإضافة: مَنَّكَ مَنَّكَ واختلف عن البيزي، فروى عنه الفتح جماعة، وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكامل من طريق أبي ربيعة وابن الحباب، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته عن السامري عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عنه، وهي رواية اللهبين ومضر بن محمد عن البيزي. وروى عنه الجمهور الإسكان، وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة، وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البيزي، وهو الذي نص عليه أبو ربيعة في كتابه عن البيزي وقنبل جميعاً، وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عن أبي ربيعة عنه، وهذه طريق التيسير وقال فيه: وهو المشهور وبه أخذ. وقطع به أيضاً ابن بليمة وغيره. وقطع بالوجهين جميعاً صاحب الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص أبي معشر والشاطبية وغيره، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون. والوجهان صحيحان عنه، والإسكان أكثر وأشهر. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية البزي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، ومن هذا الطريق قرأ الداني بالإسكان، فيكون هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبزي من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الفتح عنه فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ بالوجهين على شيخه أبي الحسن بن غلبون. وليس أبو الفتح فارس بن أحمد ولا أبو الحسن بن غلبون من طرق التيسير في رواية البزي كما هو معلوم. والله تبارك وتعالى أعلم.

شَعْبَانُ صَعْنٌ و رَمَضانُ صَعْنٌ - لفظ {ورائي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {من ورائي وَكَانَتْ} (مریم: ١٩١) ولفظ {شركائي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ويوم يناديهم فيقول أين شركائي قالوا} (فصلت: ١٦٤):

** فتحهما **ابن كثير** وأسكنهما **الباقون**.

شَرَّكَاءُ يَشْرِكُونَ - لفظ {عِبَادِي} (الزخرف: ١٦٤) في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون}.

** قرأ **شعبه** {يا عبادي لا} بإثبات الياء في الحاليين، مع فتحها وصلاً وإسكانها وقفاً.

** قرأ **المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ورويس** {يا عبادي لا} بإثبات الياء وإسكانها في الحاليين.

** قرأ **الباقون وهم ابن كثير وحفص والأصحاب وروم** {يا عباد لا} بحذف الياء في الحاليين.

والياء ثابتة في المصاحف المدنية والشامية، ومحدوفة في بقية المصاحف.

وأما لفظ {بشرى} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا بشرى هذا} (يوسف: ١٠١) فقرأه **غير الكوفيين** بألف بعد الراء مع فتح الياء وصلاً هكذا {يا بشرى هذا} وإسكانها وقفاً هكذا {يا بشرى} مع المد المشبع.

وأما لفظ {يا حسرتي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله} (الزمر: ١٤) فقرأه **كالاتي**:

مَحْرَجٌ) قرأ **ابن وردان** بخلف عنه:

أ- { يَا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ } بياء مفتوحة بعد الألف وصلًا، وإذا وقف سَكَنَ الياء هكذا
{ يَا حَسْرَتَايَ } مع المد المشبَع. وهذا هو الوجه الراجح **لابن وردان** من طرق الدرة
والتحبير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- { يَا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ } بإسكان الياء التي بعد الألف في الحالين مع المد المشبَع.

صَحَّحَ) وقرأ **ابن جمار** { يَا حَسْرَتَايَ } بياء مفتوحة بعد الألف وصلًا وساكنة وقفًا، أي **كابن
وردان** في وجهه الأول.

تَبَيَّنَ) وقرأ **الباقون** { يَا حَسْرَتَايَ } بحذف الياء التي بعد الألف في الحالين مع المد حركتين.

وتقدم في باب الوقف على أواخر الكلم مذهب **رويس** في إلحاق هاء السكت في
هذا اللفظ وقفًا. وقلنا إن حذف هاء السكت في هذا اللفظ هو الراجح **لرويس**
من طرق الدرة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فائدة: وبهذا يزيد العدد اثنين في الذي بعده حرف هجاء غير همزي القطع والوصل،
وبالتالي فإنه يزيد اثنين أيضًا في إجمالي العدد، فاعلم.

وأما بقية المواضع - والتي تعد بالمئات - فاتفق القراء العشرة على إسكان ياءاتها كما
ذكرنا أول الباب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَبٌ) ذكر ابن الجزري في الدرة والتجوير لابن وردان الوجهين المذكورين في اللفظ المذكور.

قال في الدرة في باب فرش حروف سورة الزمر:

وَقُلْ حَسْرَتَايَ (ا) عَلِمَ وَفَتَحَ (ح) بَيَّ وَسَكَّنَ *** كَيْنَ الْخُلْفَ (ب) مِنْ سَكَّنَ كَ سَكَّنَ

وقال في التجوير: أبو جعفر؛ يا حسرتاي؛ بياء مفتوحة بعد الألف، وسكَّنَها ابن وردان بخلاف عنه. والباقون بغير ياء. انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في؛ يا حسرتي؛ فقرأ أبو جعفر؛ يا حسرتاي؛ بياء بعد الألف وفتحها عنه ابن جهم. واختلف عن ابن وردان، فرَوَى إسكأنها أبو الحسن بن العلاف عن زيد وكذلك أبو الحسين الخبازي عنه عن الفضل، ورواه أيضاً الحنبلي عن هبة الله عن أبيه، كلاهما عن الحلواني، وهو قياس إسكان محيائي. وروى الآخرون عنه الفتح. وكلاهما صحيح، نص عليهما عنه غير واحد كأبي العز وابن سوار وأبي الفضل الرازي. ولا يلتفت إلى من رَدَّه بعد صحة روايته. وقرأ الباقي بغير ياء. انتهى.

قلت: والوجهان وإن كانا صحيحين عن ابن وردان في اللفظ المذكور كما في النشر إلا أنه لا ينبغي أن يؤخذ لابن وردان فيه بسوى فتح الياء، وذلك لأن رواية إسكان الياء عنه وردت - كما تقدم في النشر - عن أبي الحسن بن العلاف عن زيد وعن أبي الحسين الخبازي عن الفضل وعن الحنبلي عن هبة الله عن أبيه، وليس هؤلاء من طرق الدرة والتجوير في رواية ابن وردان. فيكون وجه فتح الياء هو الراجح لابن وردان من طرق الدرة والتجوير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. راجع سند قراءة ابن الجري لرواية ابن وردان في التجوير.

تنبيهان:

(مَحْرَبٌ) اتفق العشرة على إسكان بقية المواضع وعددها خمسمائة وستة وستون موضعاً

((سَكَّنَ الْخُلْفَ كَيْنَ الْخُلْفَ)) نحو {إني جاعل - واشكروا لي ولا} وقد أشرنا إلى ذلك أول الباب.

(صَحْرٌ) إذا كان قبل ياء الإضافة ساكن [وهو الألف والياء] نحو {وإياي - رؤياي - إِيَّ - عليَّ

- بمصرخيَّ - بني} فإنه يجب الفتح وصلاً والإسكان وقفماً للعشرة ما عدا لفظي {بني}؛

(حيث وقع) و{بمصرخيَّ} {إبراهيم: صَحْرٌ صَحْرٌ} ففيهما كلام. وسيأتي ذكرهما في فرش حروف

سورة هود إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

مَكْرَهَاتُ صَوْنٍ - ياءات الزوائد

هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. وتكون في حشو الآيات نحو {الداعِ إذا} وفي رءوسها نحو {فارهبون}. وتأتي في الأسماء نحو {المهتدِ} وفي الأفعال نحو {واخشون}. وتكون أصلية نحو {الداعِ - يأتِ}، المتعالِ - التلاقي} وزائدة (للمتكلم) نحو {دعانِ - واتقون}، فارهبونِ - فاتقون}.

وحُلْفُ القراءِ في ياءات الزوائدِ دائرٌ بين الإثباتِ والحذفِ.

وياءات الزوائد بحسب الحرف الذي بعدها قِسْمَانِ:

الأول: أن يكون بعدها حرف متحرك، نحو {الداعِ إذا} - وتقبل دعاءِ ربنا}.
الثاني: أن يكون ما بعدها ساكن، نحو {واخشون اليوم}.

القسم الأول: ما بعدها متحرك:

ويقع ذلك في مائةٍ وواحدٍ وعشرين موضعًا في القرآن الكريم.
والياءات الأصلية منها ثمانٍ عشرة ياءً، والزائدة مائةٌ وثلاثُ ياءات.

وياءات الزوائد التي بعدها متحرك فَرَعَانِ، بياهما كالآتي:

الفرع الأول:

ما وقع في حشو الآيات، أي ما ليس برأس آية، ووقع في اثنتين وثلاثين كلمة ووقع في خمسة وثلاثين موضعًا وهي كالآتي:

{الداعِ} (عَلَّمَكَ اللَّهُ مَتَّعَانِ مَحْرَجًا)، {دعانِ} (عَلَّمَكَ اللَّهُ مَتَّعَانِ مَحْرَجًا)، {واتقونِ} (رَبِّكَ رَمَّانَ مَحْرَجًا) { (في البقرة) و{اتَّبَعِنِ} (سَيِّئًا مَعْتَدًا)، و{خافونِ} (عَلَّمَكَ اللَّهُ رَجَبًا مَحْرَجًا) { (في آل عمران) و{واخشونِ} ولا (نَبِيًّا نَبِيًّا نَبِيًّا) { (في المائدة) و{هدانِ} (سَيِّئًا مَعْتَدًا) { (في الأنعام) و{ثم كيدونِ} (عَلَّمَكَ اللَّهُ رَمَّانَ مَحْرَجًا) { (في الأعراف) و{فلا تسألنِ} (عَلَّمَكَ اللَّهُ نَبِيًّا نَبِيًّا)، ولا{تحزونِ} (سَيِّئًا مَعْتَدًا)، يأتِ (عَلَّمَكَ اللَّهُ سَيِّئًا مَحْرَجًا) { (في هود) و{يرتع

{صَفْرٌ مَحْرَمٌ}، تَوْتُونِ {جَلَلْتَانِ}، يَتَقِ {سَيِّئَاتِ رَمَضَانَ} {في يوسف} و{أشركتمونِ {صَفْرٌ مَحْرَمٌ} {في إبراهيم} و{آخرتنِ {صَفْرٌ مَحْرَمٌ} {في الإسراء} و{المهتدي} في {الإسراء: نَحَبٌ رَمَضَانَ} و {الكهف: نَحَبٌ مَحْرَمٌ} و{يهدينِ {نَحَبٌ مَحْرَمٌ}، تَرِنِ رَمَضَانَ نَحَبٌ مَحْرَمٌ}، يُؤْتِينَ {سَيِّئَاتِ رَمَضَانَ}، نَبِغِ {نَحَبٌ مَحْرَمٌ}، تُعَلِّمَنِ {جَلَلْتَانِ} {في الكهف} و{ألا تتبعنِ {نَحَبٌ مَحْرَمٌ} {في طه} و{البادِ {جَلَلْتَانِ} {في الحج} و{أتمدوننِ {جَلَلْتَانِ} {في النمل} و{كالجوابِ {نَحَبٌ مَحْرَمٌ} {في سبأ} و{عبادِ} في {يا عبادِ فاتقونِ {جَلَلْتَانِ} {في الزمر} و{يا عبادِ لا خوف عليكم {سَعْبَانِ} {في الزخرف} و{أتبعونِ} في {اتبعونِ أهدكم {سَعْبَانِ} {في غافر} و{اتبعونِ هذا {مَحْرَمٌ} {في الزخرف} و{الجوارِ في {صَفْرٌ مَحْرَمٌ} {في الشورى} و{المنادِ مِنَ {مَحْرَمٌ} {في ق} و{الدَّاعِ} في {يوم يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى {جَلَلْتَانِ}، مهطعين إلى الدَّاعِ يَقُولُ {سَعْبَانِ} {في القمر}.
والأصلية من هذه الياءات ثلاث عشرة، والزائدة التي للمتكلم اثنتان وعشرون.

• حكم هذا الفرع:

** قرأ ابن كثير ويعقوب الإثبات في الحاليين.

** قرأ المدنيان وأبو عمرو والأخوان بالإثبات وصلأً والحذف وفقاً.

** قرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف العاشر بالحذف في الحاليين.

وقد خرج بعض القراء عن أصولهم هذه في بعض المواضع في هذا الفرع، وتوضيح ذلك كما سيأتي. وكل منهم في المواضع الآتية على أصله المتقدم في الإثبات في الحاليين أو في الوصل فقط كما ذكرنا إلا فيما سيتم التنبيه عليه.

[مَحْرَمٌ: نَحَبٌ مَحْرَمٌ] المواضع السبعة عشر: {الدَّاعِ إِذَا، دَعَانَ، وَاتَّقُونَ يَا أُولِي {البقرة} وَمَنْ اتَّبَعَنَ، وَخَافُونَ إِنْ {في آل عمران} و{واخشون ولا {في المائدة} و{وقد هدانِ} {في الأنعام} و{ثم كيدونِ} {في الأعراف} و{فلا تسألنِ، ولا تخزونِ} {في هود} و{تؤتونِ} {في يوسف} و{بما أشركتمونِ} {في إبراهيم} و{المهتدي} في {الإسراء} و {الكهف} و{ترن أنا {في الكهف} و{اتبعونِ} في {غافر} (1) و {الزخرف}:

****قرأ البصريان وأبو جعفر** بإثبات الياء في الكل. **وهم** على أصولهم المتقدمة، فيثبت **أبو عمرو وأبو جعفر** وصلاً **ويعقوب** في الحاليين.

ووافقهم في إثبات الياء في {الداع إذا، دعان} (في البقرة) و{ومن اتبعن} (في آل عمران) و{المهتد} في (الإسراء) و (الكهف) **نافعٌ** وصلاً. إلا أنه اختلف عن **قالون** في {الداع إذا دعان} (في البقرة). والحذف هو الراجح في الأداء **لقالون** في هذين الموضعين من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقهم في إثبات الياء في {توتون} (في يوسف) **ابن كثير** في الحاليين. ووافقهم في إثبات الياء في {ترن أنا} (في الكهف) و{اتبعون أهدكم} (في غافر) **قالونٌ** وصلاً **وابن كثير** في الحاليين.

ووافقهم في إثبات الياء في {فلا تسألن} (في هود) **ورثٌ** وصلاً. ويراعى أن **ورثاً وأبا جعفر** يفتحان اللام ويشددان النون هكذا {فلا تسألني}.

(مُخَرَّجٌ) قال الشيخ الضباع في مجتمه: زاد العلامة الزبيدي رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في شرحه {اتبعون أهدكم} بموضع سورة غافر كما شمله لفظ الدرة وردّه بعض الشراح لما يلزم عليه من ذكر {إن ترن أنا أقل} (الكهف: رَمَعَانٌ يَخْلُوكُ) إذ هو نظيره، لأن القاعدة تقول: إنه متى اختلف راويا نافع في شيء وَلَمْ يَذْكُرْ ناظم الدرة لأبي جعفر كان فيه كقالون من الشاطبية. انتهى بتصرف يسير.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير في باب فرش حروف سورة غافر: {اتبعون أهدكم} أثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر. انتهى.

وقال في التحبير أيضاً في باب فرش حروف سورة الزخرف: {اتبعون هذا} أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو. قلت: وفي الحاليين يعقوب. انتهى.

وقال في النشر في باب ياءات الزوائد: واتفق قالون والأصبهاني وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في حرفين وهما {إن ترن} (في الكهف) و{اتبعون أهدكم} (في غافر) **سَيِّدُكَ سَيِّدُكَ** ثم قال: واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على إثبات ثماني ياءات وهي {واتقون يا أولي الألباب} (في البقرة) و{وخافون إن} (في آل عمران) و{واخشون ولا} (في المائدة) و{وقد هدان} (في الأنعام) و{ثم كيدون} (في الأعراف) و{ولا تحزون} (في هود) و{بما أشركتمون} (في إبراهيم) و{اتبعون هذا} (في الزخرف) وكلٌّ على قاعدته. انتهى بتصرف.

قلت: والمذكور في التحبير والنشر يؤكد ذكر موضع غافر أيضاً لأبي جعفر تأكيداً للكلام الزبيدي كما في البهجة المرضية وخلافاً لمن رَدَّ هذا الموضع، ولأن صاحب التحبير ذكر أن أبا جعفر له الإثبات وصلماً في موضعي غافر والزخرف على السواء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) أشار الشاطبي في نظمه إلى الوجهين لقالون في هذين الموضعين حيث قال:

وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَايِي (خ) لَمْ يَلَا (خ) نَا *** وَلَيْسَا (لِقَالُونِ) عَنِ الْغُرِّ سُبُلًا.

ولم يذكر الداني في التيسير خلافاً عن قالون فيهما حيث قال في باب فرش حروف سورة البقرة: الداع إذا دعان؛ (الآية: لَقَالُونِ مَحْتَمَلَانِ مَحْتَمَلَيْنِ) أثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في الداع إذا دعان؛ (كليهما في البقرة). واختلف فيهما عن قالون، فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بال حذف فيهما، وهو الذي في التيسير والكاقي والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيصين والإرشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها. وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي بشيطة الحافظ أبو العلاء في غايته وأبو محمد في مبهجه، وهي رواية العثماني عن قالون. وقطع بعضهم له بالإثبات في الداع؛ والحذف في دعان؛ وهو الذي في الكفاية في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبي نشط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن أبي نشط. وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في الداع؛ والإثبات في دعان؛ وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني، وهي طريق أبي عون، وبه قطع أيضاً صاحب العنوان. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر، والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الحذف هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. وهذا هو الذي أراده الشاطبي أيضاً في قوله: «(وَلَيْسَا (لِقَالُونِ) عَنِ الْغُرِّ سُبُلًا)». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقهم في إثبات الباء في {ثم كيدون} (في الأعراف) **هشام** في الحاليين. واعلم أنه قد جاء الخلاف (الإثبات والحذف) عن **هشام** في هذا الموضع، والصواب أن **لهشام** في هذا الموضع الإثبات فقط من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون بحذف الباء في الكل في الحاليين.**

[شَعْبَانِ مَحْتَمَلَيْنِ: شَعْبَانِ صَدَقَ] الأحد عشر موضعاً: {يأت} (في هود) و{أخرتن} (في الإسراء)

و{يهدين، يؤتين، نبغ، تعلمن} (في الكهف) و{ألا تتبعن} (في طه) و{أتمدون} (في

النمل) و{الجوار} في { (في الشورى) و{المناد} (في ق) و{إلى الداع يقول} (في القمر):

**** قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الباء في الكل. وثبت المدنيان وأبو عمرو**

وصلماً **وابن كثير ويعقوب** في الحاليين.

إلا أن **أبا جعفر** يثبت الياء من {ألا تتبعن} (في طه) في الحاليين ويفتحها وصلاً هكذا {ألا تتبعني أفصيت أمري} ويسكنها وقفاً، ويثبتها ساكنة **نافع وأبو عمرو** وصلاً **وابن كثير ويعقوب** في الحاليين.

ووافقهم في إثبات الياء في {يأت} (في هود) وفي {نبغ} (في الكهف) **الكسائي** وصلاً.

ووافقهم في إثبات الياء في {أتمدون} (في النمل) **همزة** في الحاليين.

واعلم أن **همزة ويعقوب** يدغمان النون الأولى في الثانية مع المد المشيع هكذا {أتمدوني} وتقدم في باب الإدغام الكبير.

**** وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وخلف العاشر** بحذف الياء في الكل في الحاليين.

(مخزي) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهن (الحذف والإثبات) لهشام في هذا الموضع حيث قال:

مَسَّكَ مَسَّكَ وَكَيْدُونَ فِي الْأَعْرَافِ (ح) ج (ل) يُخَمَّلًا

بِخُلْفٍ مَسَّكَ مَسَّكَ

قال الشيخ الضباع في إرشاده: وهذا الخلاف الذي ذكره له منعه المحققون ونصوا على أنه لا ينبغي أن يُقرأ به من طريق النظم وأصله. بل بالإثبات فقط في الحاليين، لأنه الذي قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر من طريق الحلواني. انتهى.

وذكر له الداني فيه في التيسير في باب ياءات الروائد الإثبات فقط حيث قال: وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحاليين في قوله: ثم كيدون (في الأعراف الآية: ﴿لَا يَخْمَلُ﴾). انتهى.

وذكر له الوجهن في التيسير في باب فرش حروف سورة الأعراف حيث قال: ثم كيدون (الآية: ﴿لَا يَخْمَلُ﴾) أثبتتها في الحاليين هشام بخلاف عنه، وأثبتها في الوصل خاصة أبو عمرو. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: قال أحمد بن يزيد الحلواني: رحلت إلى هشام بن عمار بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات، ثم رجعت إلى حلوان، فَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُهُ يَقُولُ فِيهِ: ثم كيدون؛ في سورة الأعراف بياء في الوصل، وهو بياء في الحاليين، يعني في الوصل والوقف. انتهى.

وقال الإمام ابن الجزري في النشر: **هَشَامٌ** ووافقهم هشام في كيدون؛ على اختلاف عنه، فقطع له الجمهور لهشام بالياء في الحالين، وهو الذي في الكافي والتبصرة والهداية والعنوان والهادي والتلخيصين والمفيد والكامل والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها، وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي يعني من طريق الحلواني والداجوني جميعاً عنه، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعه وهو الذي في طرق التيسير، ولا ينبغي أن يُقرأ من التيسير بسواه وإن كان قد حكى فيها خلافاً عنه فإنَّ ذِكْرَهُ ذلك على سبيل الحكاية. ومما يؤيد ذلك أنه قال في المفردات ما نصه: قرأ (يعني هشاماً) ثم كيدون فلا ياء ثابتة في الوصل والوقف، وفيه خلاف عنه، وبالأول آخذ. انتهى. وإن كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ؟ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني. وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف، وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه، وهو الذي قُطِعَ به في المستنير والكفاية عن الداغوني عنه، وهو الظاهر من عبارة أبي عمرو الداني في المفردات حيث قال: ياء ثابتة في الوصل والوقف، ثم قال: وفيه خلاف عنه. إن جعلنا ضمير «وفيه» عائداً على الوقف كما هو ظاهر، وعلى هذا ينبغي أن يُحمَلُ الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به، ويمتنع هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد، وكأنه تبع ظاهر التيسير فقط والله أعلم. وكلا الوجهين صحيح عنه نصّاً وأداءً حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير.

[رَمَضَانُ مَكْتَبٌ] الموضوع: {يَرْتَعُ} (في يوسف):

** قرأ جميع القراء بحذف يائه في الحالين.

وقد جاء الخلاف (الحذف والإثبات) عن **قنبل** في هذا الموضوع. والصواب أن **لقنبل** في هذا الموضوع الحذف فقط من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تبارك وَتَعَالَى أعلم. وسيأتي ما فيه من قراءات أخرى في فرش حروف سورة يوسف إن شاء الله تبارك وَتَعَالَى.

[هَشَامٌ مَكْتَبٌ] الموضوع: {يَتَقِي} (في يوسف):

** قرأ **قنبل** بإثبات يائه (2) في الحالين.

فائدة: قال ابن الجزري في النشر: واختص **قنبل** بإثبات الياء في موضعين وهما: نرتعي ونلعب، يتقي ويصبر {كلاهما في يوسف} وهما من الأفعال المجزومة. وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما، وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للجازم وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفين الياء رسمًا ثابتين في قراءة **من** رواهما لفظاً فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك. ثم قال: ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين

إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح، وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه: أَلَمْ
يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي. وقيل إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء. وقيل غير ذلك.
والله أعلم. انتهى.

** وقرأ **الباقون** بحذف يائه في الحالين.

[مُحْتَرِئٌ رَجَعُ لَوْلَا وَ صَعْرٌ رَجَعُ لَوْلَا] الموضعان: {والباد} (في الحج) و{كالجواب} (في سبأ):

** قرأ **ورش وابن كثير والبصريان** بإثبات يائهما. ويثبت **ورش وأبو عمرو** وصلاً
وابن كثير ويعقوب في الحالين.

ووافقهم في إثبات الياء في {والباد} (في الحج) **أبو جعفر** وصلاً.

** وقرأ **الباقون وهم قالون وابن عامر والكوفيون** بحذف يائهما في الحالين.

ووافقهم في حذف الياء في {كالجواب} (في سبأ) **أبو جعفر** في الحالين.

(مُحْتَرِئٌ) ذكر الشاطبي في نظمه لقبول الإثبات والحذف في يرتع، على الحكاية حيث قال: وَبِي تَرْتَعِي حُلْفٌ (ز) كَأ. ولذلك لم يذكره السدائي في التيسير في باب ياءات الزوائد ولكن ذكره في باب فرش حروف سورة يوسف فقال: الكوفيون ونافع يرتع ويلعب، بالياء فيهما والباقون بالنون، وكسّر الحريميان العين من يرتع، وجزمها الباؤون. وقال أيضاً: وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قنبل يرتعي، (الآية: صَعْرٌ مُحْتَرِئٌ) بإثبات ياء بعد العين في الحالين، وروى غيرهما عنه حذفها، والباقون يحذفونها فيهما. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: وَرَدَّ حُلْفٌ عَنْ قَبْلِ فِي إِثْبَاتِ يَاءِ هِرْتَعِ يُوسُفَ فِي الْحَالِينِ، فَأُثِّبَتِ الْيَاءُ فِيهَا عَنْهُ ابْنُ شَبُودٍ وَحَذَفَهَا ابْنُ مَجَاهِدٍ، فَالْإِثْبَاتُ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ النِّظْمِ فَلْيَعْلَم. نَبَهُ عَلَيْهِ فِي النُّشْرِ. انْتَهَى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبل في هيرتع، فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه، وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن بكرة والزيني ونظيف وغيرهم عنه. وروى عنه الحذف أبو بكر ابن مجاهد، وهي رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم. والوجهان جميعاً صحيحان عن قبل، وهما في التيسير والشاطبية، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما، وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طريقه. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير جداً.

قلت: ورواية قبل في التيسير من طريق ابن مجاهد، والرواية عن ابن مجاهد في هذا الموضوع بالحذف كما تقدم، فيكون وجه الحذف هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقبول في هذا الموضوع من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه الإثبات الوارد عنه في هذا الموضوع فهو من طرق أبي ربيعة وابن الصباح وغيرهم، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قبل. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) قال الشاطبي في نظمه: 00 وَمَنْ يَنْتَقِي (ز) كَمَا *** يُّوسُفَ وَأَيَّ كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: وأثبت قبل، إنه من يتق، (في يوسف الآية: حَتَّىٰ تَرَىٰ فِي الْحَالِينِ. انتهى.

وقال في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة يوسف: إنه من يتق، (الآية: حَتَّىٰ تَرَىٰ فِي الْحَالِينِ قَبْلَ، وحذفها الباقون في الحاليين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبل في هيرتع، فروى إثبات الياء فيها عن قبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شد منها، ولذلك لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه، وهي طريق أبي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قبل. وروى حذفها ابن شنبوذ، وهي رواية الزيني وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه. والوجهان صححان عنه، إلا أن دكر الحذف في الشاطبية خروج عن طريقه. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير جداً.

قلت: ورواية قبل في التيسير من طريق ابن مجاهد، والرواية عن ابن مجاهد في هذا الموضوع بالإثبات كما تقدم، فيكون وجه الإثبات هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقبول في هذا الموضوع من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه الحذف الوارد عنه في هذا الموضوع فهو من طرق ابن شنبوذ وغيره، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قبل. والله تبارك وتعالى أعلم.

[رَبِّعًا وَرَبِّعًا] الموضع: {يا عباد} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا عباد فاتقون} (في الزمر):

** قرأ رويس بإثبات يائه في الحاليين.

** وقرأ الباقون بحذف يائه في الحاليين.

والحذف هو القياس، لأن الحذف في الحاليين قاعدة الاسم المنادى وهو في مائة وثلاثين موضعاً هي: {يرب - رب} في سبعة وستين موضعاً، و{يقوم} في ستة وأربعين موضعاً، و{يسني} في ستة مواضع، و{يأبت} في ثمانية مواضع، و{أم} في {ابن أم} {

(الأعراف: **سَيِّئَاتِكُمْ لَكُمْ مَحْزَنٌ**) و{ينؤمن} (طه: **سَيِّئَاتِكُمْ لَكُمْ مَحْزَنٌ**)، و{عباد} في {قل يا عباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم **سَيِّئَاتِكُمْ مَحْزَنٌ**})، يا عباد فاتقون (**سَيِّئَاتِكُمْ مَحْزَنٌ**) { (في الزمر) واعلم أن الياء في {عباد} ياء إضافة وهي كلمة برأسها ولم يثبت منها في المصاحف سوى موضعين بلا خلاف وهما: {يا يعبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون} (العنكبوت: **سَيِّئَاتِكُمْ لَكُمْ مَحْزَنٌ**) و{قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله} (الزمر: **سَيِّئَاتِكُمْ لَكُمْ مَحْزَنٌ**) وموضع بخلاف وهو: {يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون} (الزخرف: **سَيِّئَاتِكُمْ لَكُمْ مَحْزَنٌ**).

[**سَيِّئَاتِكُمْ لَكُمْ مَحْزَنٌ**] الموضع: {يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى} { (في القمر):

** قرأ ورش والبزري والبصريان وأبو جعفر بإثبات يائه. وهم على أصولهم المتقدمة،

فيثبت ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وصلأ والبزري ويعقوب في الحاليين.

** وقرأ الباقر وهم قالون وقنبل وابن عامر والكوفيون بحذف يائه في الحاليين.

[**سَيِّئَاتِكُمْ لَكُمْ مَحْزَنٌ**] الموضع: {عباد} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا عباد لا خوف عليكم} { (في الزخرف):

** قرأ المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس بإثبات يائه في الحاليين، إلا أن

شعبة يفتحها وصلأ ويسكنها وقفأ، والمدنيين وأبا عمرو وابن عامر ورويساً

يسكنونها في الحاليين. وتقدم هذا اللفظ في ياءات الإضافة.

** وقرأ الباقر وهم ابن كثير وحفص والأصحاب وروم بحذف يائه في الحاليين.

والياء ثابتة في المصاحف المدنية والشامية، ومحدوفة في بقية المصاحف.

فائدتان:

(مَحْزَنٌ) يتبين من أحكام الإثبات والحذف في المواضع الخمسة والثلاثين في الفرع الأول أن

جميع القراء حذفوا الياء من {يَرْتَعُ} { (في يوسف) في الحاليين. وأن يعقوب قرأ جميع

المواضع بالإثبات في الحاليين ما عدا لفظ {يَرْتَعُ} { (في يوسف) فحذف ياءه موافقاً الجماعة

كما ذكرنا، وما عدا لفظ {يَتَّقِ} { (في يوسف) فحذف ياءه من الروايتين ولم يثبت ياءه

إلا قنبل وحده، وما عدا لفظ {يا عباد} في {يا عباد فاتقون} (الزمر: **سَيِّئَاتِكُمْ مَحْزَنٌ**) و{يا

عباد لا} (الزخرف: **سَيِّئَاتِكُمْ لَكُمْ مَحْزَنٌ**) فحذف ياءه في الموضعين من رواية روم وأثبتها فيهما من

رواية رويس . وأن غير حفص وخلف العاشر وافقوه في الإثبات في بعض المواضع على ما تقدم بيانه . وأن **حفصاً وخلف العاشر** حذفاً الياء في جميع مواضع هذا الفرع وصلاً ووقفاً .

(صَحَّحَ) وإذا أضيف لفظ {فلا تسألني} (الكهف: سَأَلْتُكَ رَبِّي) إلى ما وقع في حشو الآيات من ياءات الزوائد صار العدد ستة وثلاثين موضعاً وفي الإجمالي يصير العدد مائة واثنين وعشرين موضعاً: وقرأه **المدنيان وابن عامر** بفتح اللام وتشديد النون هكذا {فلا تسألني}؛ وقرأه **الباقون** بإسكان اللام وتخفيف النون هكذا {فلا تسألني} . وأثبت ياءه **جميع القراء** في الحاليين، إلا أنه اختلف فيه عن **ابن ذكوان** بين الإثبات والحذف في الحاليين . والإثبات هو الوجه الراجح **لابن ذكوان** في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾ . والله تبارك وتعالى أعلم .

(مُخَرَّجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له إثبات الياء وحذفها في الحاليين تبعاً للداني في التيسير . قال الشاطبي في نظمه: **وَبِى الكَهْفِ تَسْأَلُنِي عَنِ الكُلِّ يَأُؤُهُ *** عَلَى رَسْمِهِ وَالحُدْفُ بِالحُلْفِ (مُ)مَثَلًا .**

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: **سَأَلْتُكَ رَبِّي** وحذف الياء في الحاليين في رواية ابن ذكوان عن الأخفش عنه في قوله **عَزَّ وَجَلَّ** (في الكهف الآية: رَمَضَانَ مَخْلُوفَانِ): {فلا تسألني} لا غير . انتهى .

والصواب أن هذا الموضع مذکور بالآية (رقم: سَأَلْتُكَ رَبِّي) لا بالآية (رقم: رَمَضَانَ مَخْلُوفَانِ) . راجع موضعه بالمصحف الشريف . وقال في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة الكهف: {فلا تسألني} (الآية: سَأَلْتُكَ رَبِّي) حذفها في الحاليين ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه، وأثبتها الباقيون في الحاليين، وكذا رسمتها . انتهى .

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الكهف: واختلفوا في هـ فلا تسألني؛ فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون. واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين إلا ما اختلف عن ابن ذكوان، فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الأخفش ومن طريق الصوري، وقد أطلق له الخلاف صاحب التيسير، ونص في جامع البيان أنه قرأ بالحذف والإثبات جميعاً على شيخه أبي الحسن بن عُلْبُون وبالإثبات على فارس بن أحمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الأخفش وهي طريق التيسير. وقد نص الأخفش في كتابه العام على إثباتها في الحالين وفي الخاص على حذفها فيهما. وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين، وهي رواية أحمد بن أنس وإسحاق بن داود ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان. وروى الإثبات عنه سائر الرواة، وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره وكذلك في العنوان، وقال في الهداية: روي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين وإثباتها في الوصل خاصة. وقال في التبصرة: كلهم أثبت الياء في الحالين إلا ما روي عن ابن ذكوان أنه حذف في الحالين. والمشهور الإثبات كالجماعة. والوجهان جميعاً في الكافي والتلخيص والشاطبية وغيرها. وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف، ورواه الشهرزوري من طريق التعلبي عنه. وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام وهو وهمٌ بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان. والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً، ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاؤراً في حروف المد كما قرئ؛ وهموذاً؛ بغير تنوين ووقف عليه يغير ألف وكذلك؛ السببلا؛ والظنوننا؛ والرسولا؛ وغيرها مما كتب رسمًا وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية ابن ذكوان المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وتقدم أن الداني قرأ بالإثبات على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي بالإثبات، فيكون الإثبات عن ابن ذكوان هو الوجه الراجح في الأداء له في الموضع المذكور من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الخلاف المذكور عن ابن ذكوان فيه فقرأ به الداني على شيخه أبي الحسن بن عُلْبُون، وليس أبو الحسن بن عُلْبُون - كما هو معلوم - من طرق رواية ابن ذكوان المسندة في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفرع الثاني:

ما وقع في رءوس الآيات، ووقع في خمسين كلمة وقعن في ستة وثمانين موضعاً، وهي كالاتي:

{فارهبون} (البقرة: شَتَاكَ رُبْعَانًا) و (النحل: مُحَرَّرٌ جَلِيلَانًا) و {فاتقون} (البقرة: مُحَرَّرٌ رُبْعَانًا) و (النحل: صَعْرٌ) و (المؤمنون: صَعْرٌ جَلِيلَانًا) و (الزمر: جَلِيلَانًا مُحَرَّرٌ) و {ولا تكفرون} (صَعْرٌ جَلِيلَانًا مُحَرَّرٌ)؛ (في البقرة) و {وأطيعون} (آل عمران: شَتَاكَ جَلِيلَانًا) و (الشعراء: شَعْبَانًا شَتَاكَ مُحَرَّرٌ و شَتَاكَ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ و جَلِيلَانًا صَعْرٌ مُحَرَّرٌ و مُحَرَّرٌ رُبْعَانًا مُحَرَّرٌ و رُبْعَانًا رُبْعَانًا مُحَرَّرٌ و شَتَاكَ جَلِيلَانًا مُحَرَّرٌ و رُبْعَانًا رُبْعَانًا مُحَرَّرٌ و رُبْعَانًا رُبْعَانًا مُحَرَّرٌ) و (الزخرف: رُبْعَانًا جَلِيلَانًا) و (نوح: رُبْعَانًا) و {تنظرون} (الأعراف: جَلِيلَانًا رُبْعَانًا مُحَرَّرٌ) و (يونس: مُحَرَّرٌ رُبْعَانًا) و (هود: جَلِيلَانًا جَلِيلَانًا) و {فأرسلون} (جَلِيلَانًا رُبْعَانًا)، ولا تقربون (شَتَاكَ جَلِيلَانًا)، تفندون

{شَعْبَانُ رَمَضَانَ} (في يوسف) و{المتعالِ (رَمَضَانَ)، مَثَابِ (رَمَضَانَ صَعْرَ)، مَثَابِ (سَمَوَاتِ رَمَضَانَ)؛ (في الرعد) و{عقابِ} (الرعد: صَعْرَ رَمَضَانَ) و (ص: شَعْبَانَ مَحْرَمَ) و (غافر: شَعْبَانَ) و{وعيدِ} (إبراهيم: شَعْبَانَ مَحْرَمَ) و (ق: شَعْبَانَ مَحْرَمَ) و {جَلِيلَانَ مَحْرَمَ} و{دعاءِ (سَمَوَاتِ رَمَضَانَ)؛ (في إبراهيم) و{فلا تفضحونِ (شَعْبَانَ جَلِيلَانَ)، ولا تخزونِ (رَمَضَانَ جَلِيلَانَ)؛ (في الحجر) و{فاعبدونِ} (الأنبياء: جَلِيلَانَ صَعْرَ و صَعْرَ رَمَضَانَ) و (العنكبوت: جَلِيلَانَ جَلِيلَانَ) و{فلا تستعجلونِ (رَمَضَانَ رَمَضَانَ)؛ (في الأنبياء) و{تكبيرِ} (الحج: شَعْبَانَ رَمَضَانَ) و (سبأ: جَلِيلَانَ رَمَضَانَ) و (فاطر: جَلِيلَانَ صَعْرَ) و (الملك: شَعْبَانَ مَحْرَمَ) و{ما كذبونِ} (المؤمنون: جَلِيلَانَ صَعْرَ و رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و (الشعراء: رَمَضَانَ مَحْرَمَ) و{أن يحضرونِ (شَعْبَانَ رَمَضَانَ)، ارجعونِ (رَمَضَانَ رَمَضَانَ)، ولا تكلمونِ (شَعْبَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمَ)؛ (في المؤمنون) و{أن يكذبونِ} (الشعراء: صَعْرَ مَحْرَمَ) و (القصص: شَعْبَانَ رَمَضَانَ) و{أن يقتلونِ} (الشعراء: شَعْبَانَ مَحْرَمَ) و (القصص: شَعْبَانَ رَمَضَانَ) و{سيهدينِ} (الشعراء: صَعْرَ جَلِيلَانَ) و (والصافات: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و (الزخرف: رَمَضَانَ صَعْرَ) و{يهدينِ (شَعْبَانَ رَمَضَانَ)، يسقينِ (رَمَضَانَ رَمَضَانَ)، يشفينِ (سَمَوَاتِ شَعْبَانَ)، يحيينِ (مَحْرَمَ شَعْبَانَ)؛ (في الشعراء) و{تشهدونِ} (النمل: صَعْرَ رَمَضَانَ) و{ولا ينقذونِ (شَعْبَانَ رَمَضَانَ صَعْرَ)، فاسمعونِ (جَلِيلَانَ صَعْرَ)؛ (في يس) و{لتردينِ} (والصافات: جَلِيلَانَ جَلِيلَانَ) و{عذابِ} (ص: شَعْبَانَ) و{التلاقِ (جَلِيلَانَ مَحْرَمَ)، التنادِ (صَعْرَ رَمَضَانَ)؛ (في غافر) و{أن ترجمونِ (سَمَوَاتِ صَعْرَ)، فاعتزلونِ (مَحْرَمَ صَعْرَ)؛ (في الدخان) و{ليعبدونِ (جَلِيلَانَ جَلِيلَانَ)، أن يطعمونِ (رَمَضَانَ جَلِيلَانَ)، فلا يستعجلونِ (رَمَضَانَ جَلِيلَانَ)؛ (في والذاريات) و{ونذِرِ (جَلِيلَانَ مَحْرَمَ) و شَعْبَانَ مَحْرَمَ و مَحْرَمَ صَعْرَ و سَمَوَاتِ رَمَضَانَ) و {جَلِيلَانَ رَمَضَانَ رَمَضَانَ} و {رَمَضَانَ رَمَضَانَ} (في القمر) و{نذيرِ} (الملك: رَمَضَانَ مَحْرَمَ) و{فكيدونِ} (والمرسلات: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و{يسرِ (شَعْبَانَ رَمَضَانَ)، بالوادِ (رَمَضَانَ)، أكرمنِ (جَلِيلَانَ مَحْرَمَ)، أهاننِ (جَلِيلَانَ مَحْرَمَ)؛ (في والفجر) و{دينِ} (الكافرون: جَلِيلَانَ).

والأصلية من هذه الباءات خمس، والزائدة (التي للمتكلم) واحدٌ وثمانون.

• حكم هذا الفرع:

**قرأ يعقوب بالإثبات في الكل في الحاليين على أصله المتقدم.

ووافقهُ القراء الآتي أسماءهم في إثبات الباء في سبع عشرة كلمة وقعن في سبعة وعشرين موضعاً على ما يأتي. وكل منهم على أصله السابق في الإثبات في

الحالين أو في الوصل فقط في تلك المواضع، **فابن كثير** بالإثبات في الحالين،
والمدنيان وأبو عمرو والأخوان بالإثبات وصلاً فقط.

واليك بيان ذكر موافقيه في المواضع السبعة والعشرين الآتية:

* وافقه في إثبات الياء في {المتعال} {في الرعد} **ابن كثير** في الحالين.

* ووافقه في إثبات الياء في التسعة عشر موضعاً، وهي: {وعيد} {في إبراهيم} و
{في موضعي ق} و{نكير} في مواضع {الحج} و {سبأ} و {فاطر} و {الملك} و{أن
يكذبون} {في القصص} و{ولا ينقذون} {في يس} و{لتردن} {في والصفات}
و{أن ترجمون، فاعتزلون} {في الدخان} و{ونذر} {في المواضع الستة في القمر}
و{نذير} {في الملك} و**ورش** وصلاً.

* ووافقه في {دعاء} {في إبراهيم} و**ورش وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر** وصلاً
والبري في الحالين.

* ووافقه في إثبات الياء في {التلاق، التناد} {في غافر} و**ورش وابن وردان** وصلاً
وابن كثير في الحالين. و**ذكر** فيهما خلاف عن **قالون**. والحذف **له** هو الوجه
الصواب من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً ^(مختار). والله تبارك وتعالى أعلم.

* ووافقه في إثبات الياء في {يسر} {في والفجر} **المدنيان وأبو عمرو** وصلاً
وابن كثير في الحالين.

* ووافقه في إثبات الياء في {بالواد} {في والفجر} و**ورش وابن كثير**. وورد عن
قنبل الإثبات والحذف وقفاً. يعني أن **لقنبل** الإثبات وصلاً وجهًا واحدًا،
والإثبات والحذف وقفاً. والإثبات وقفاً أيضاً هو الوجه الراجح **له** في الأداء من
طرق الشاطبية والتيسير ^(مختار). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مختار) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له الوجهان (الإثبات والحذف) في لفظي {التلاق} و{التناد} تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: سَلَّكَ سَلَّكَ وَالتَّلَاقِ وَالتَّلَّ وَالتَّلَّ *** نَادِ (د) زَا (ب) بَاغِيهِ بِالحُلْفِ (ج) هَلَا.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: واختلف عن قالون في اثنين وهما التلاق؛ (الآية: تَلَقَّ) والتناد؛ (الآية: تَنَادَ) والتمناد؛ (الآية: تَنَادَ) في غافر. انتهى.

وقال في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة غافر: التلاق؛ (الآية: تَلَقَّ) والتناد؛ (الآية: تَنَادَ) أثبتهما في الحالين ابن كثير، وأثبتهما في الوصل ورش وحده، واختلف فيهما عن قالون فقراًهما له بالوجهين. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يُقرأ به لقالون فيهما من طريق هذا النظم وأصله إنما هو الحذف فقط، لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات فإنه انفراد انفرد بها فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه. انتهى.

وقال ابن الجزري في الطيبة: تَنَادَ تَلَقَّ تَلَقَّ مَعَ *** تَنَادَ (حُ)دُ (دُ)مُ (جُ)لُ وَقِيلَ الحُلْفُ (بُ)رُ.

وقال في النشر: وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن قالون بالوجهين (الحذف والإثبات) في الوقف، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه وأثبتته في التيسير كذلك، فذكر الوجهين جميعاً عنه، وتبعه الشاطبي على ذلك، وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، ولا أعلمه وَرَدَ مِنْ طَرِيقٍ مِنَ الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ وَلَا الحُلْوَانِي، بل ولا عن قالون أيضاً في طريق إلا من طريق أبي مروان عنه، وذكره الداني في جامعه عن العثماني أيضاً، وسائر الرواة عن قالون على خلافه. انتهى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن وجه الإثبات الوارد عن قالون في هذين اللفظين لا يُعمل ولا يُؤخذ به من طرق الشاطبية والتيسير وطيبة النشر أيضاً، لأنه انفراد من بعض النقلة، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة لا يُقرأ به. وقد ذكره - كما تقدم - صاحب الطيبة بصيغة الضعف والتمريض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين وفقاً لقبيل، واختلفت عبارات الداني في التيسير وابن الجزري في التعبير لقبيل في هذا الموضوع، فذكرنا في باب ياءات الزوائد ما يخالف ما ذكره في باب فرش حروف سورة والفجر.

قال الشاطبي في نظمه: وَيِى الفُجْرِ بِالْوَادِي (د) نَا (ج)رِيَانُهُ *** وَيِى الوُقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَأَفَقَى (فُنْبِلَا).

وقال الداني في التيسير وابن الجزري في تحبير التيسير في باب ياءات الزوائد: وأثبت قبل بخلاف عنه بالواد؛ في الوصل فقط. انتهى.

وقال الداني في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة والفجر؛ بالواد؛ (الآية: رَضَلَان) أثبتهما في الحالين البيزي، وأثبتهما في الوصل ورش وقبيل، وقد رُوِيَ عن قبيل إثباتهما في الحالين. انتهى.

وعَلَّقَ محقق كتاب التعبير على عبارة التيسير والتعبير المذكورة في باب ياءات الزوائد بما نصه: هكذا في جميع النسخ التي وقفت عليها، والصواب أن لقبيل في الوصول الإثبات قولاً واحداً، وأما في الوقف فروى عنه فيه الإثبات والحذف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبيل في الوقف، فروى الجمهور عنه حذفها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن عَلْبُون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به أولاً، ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قبيل في التيسير. انتهى.

قلت: ووجه الحذف لقبيل في هذا الموضوع هو مذهب الجمهور كما تقدم، إلا أنه من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون، وليس أبو الحسن من طرق التيسير في رواية قبيل. وأما وجه الإثبات عن قبيل في هذا الموضوع وفقاً فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية قبيل، لذا كان الإثبات لقبيل فيه وفقاً هو الوجه الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

* ووافقه في إثبات الياء في {أكرم، أهان} (في والفجر) **المدنيان** وصلاً **والبزي** في الحاليين. وأما **أبو عمرو** فله الحذف فيهما وفقاً وجهاً واحداً على أصله، والحذف والإثبات وصلاً. إلا أن الحذف وصلاً أيضاً هو الراجح له في الأداء في هذين الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير^(نحوه). والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ **الباقون وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر** بحذف الياء في الكل في الحاليين.

فائدتان:

مَحَرَّةٌ) يتبين من أحكام الإثبات والحذف في المواضع الستة والثمانين في الفرع الثاني أن **يعقوب** قرأ جميع المواضع بالإثبات في الحاليين. ووافقه **بعض القراء وهم سما وهمزة وأبو جعفر** في الإثبات في بعض المواضع وهي السبعة والعشرون على حسب ما تقدم. وأن **الباقين وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر** لم يرد عنهم إثبات الياء في جميع مواضع هذا الفرع لا وصلاً لا وفقاً.

صَحْرَةٌ) اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسماً في ثلاث عشرة كلمة وقعن في خمسة عشر موضعاً وقع نظيرها محذوفاً مختلفاً فيه فيما تقدم في هذا الباب، وكذلك اتفق **القراء** على إثباتها، وهي: {واخشوني ولأتم (سُورَةُ الْجُودِ مَحَرَّةٌ)، يأتي بالشمس (سُورَةُ الْجُودِ مَحَرَّةٌ)} (في البقرة) و{فاتبعوني يحببكم} (آل عمران: مَحَرَّةٌ رَجْعٌ) و{فاتبعوني وأطيعوا} (طه: سُورَةُ مِائِيَةَ مِائَةٍ) و{المهتدي} (الأعراف: مَحَرَّةٌ رَجْعٌ مَحَرَّةٌ) و{فكيدوني} (هود: سُورَةُ الْجُودِ مَحَرَّةٌ) و{ما نبغي (سُورَةُ الْجُودِ مَحَرَّةٌ)، ومن اتبعني (سُورَةُ مَائِيَةِ مِائَةٍ مَحَرَّةٌ)} (في يوسف) و{فلا تسألني} (الكهف: سُورَةُ رَجْعٌ) و{أن يهديني سواء} (القصص: صَحْرَةٌ) و{يا عبادي الذين ءامنوا} (العنكبوت: سُورَةُ الْجُودِ مَحَرَّةٌ) و{يا عبادي الذين أسرفوا} (الزمر: رَجْعٌ) و{وأن اعبدونني} (يس: سُورَةُ الْجُودِ مَحَرَّةٌ) و{أخزنتني إلى} (المنافقون: سُورَةُ مَحَرَّةٌ) و{دعائي إلا} (نوح: سُورَةُ مَحَرَّةٌ).

*** إلا أن {فلا تسألني} (في الكهف) قد اختلف فيه عن **ابن ذكوان** كما تقدم.

ويلتحق بها {بهادي العمي} (النمل: مُحَرَّرٌ شَتَّان) لثبوت يائه في جميع المصاحف، بخلاف التي في (الروم: رَبَّكَ الَّذِي يُرْسِدُ الْوَالِدَ الْكَافِرَ) إذ هي محذوفة في جميعها كما تقدم أيضاً في باب الوقف على مرسوم الخط.

القسم الثاني: ما بعدها ساكن:

ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم، وقع منها اثنان في حشو الآيات وهما {ءَاتَايَ اللَّهُ} (النمل: 36) و{إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ} (يس: 23)، ووقع الثالث رأس آية وهو {بفشر عبادٍ * الَّذِينَ} (الزمر: 17 - 18):

[مُحَرَّرٌ] {فَمَا ءَاتَايَ اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا ءَاتَاكُمْ} (النمل: رَبَّكَ الَّذِي يُرْسِدُ الْوَالِدَ الْكَافِرَ):

** قرأ **المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس** بإثبات ياء مفتوحة وصلأً، وهو قياس ياء الإضافة. وأما وفقاً: **فقالون وأبو عمرو وحفص** لهم الإثبات والحذف، إلا أن الإثبات هو الراجح **عنهم** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. **وورش وأبو جعفر** لهما الحذف. **ورويس** له الإثبات.

** قرأ **روم** بالحذف وصلأً والإثبات وفقاً.

** قرأ **الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** بالحذف في الحاليين.

(مُحَرَّرٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لأبي عمرو بين إثبات الباء وحذفها في هذين الموضعين وصلأً، ورجح الحذف وعَدَّهُ أعدل المذاهب عن أبي عمرو في هذا حيث قال:

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِ (إِ) ذُ (هَدَى) *** وَحَدَفُهَا (لِلْمَازِنِ) عُدُّ أَعْدَلًا.

وذكر الداني في التيسير التخيير لأبي عمرو في هذين الموضعين وصلأً، وذكر أن الحذف هو المأخوذ له فيهما حيث قال في باب ياءات الزوائد: وأثبت أبو عمرو من ذلك في الوصل خاصة أربعاً وثلاثين، وَحَيَّرَ فِي أَكْرَمَنِ (الفجر: رَبَّكَ الَّذِي يُرْسِدُ الْوَالِدَ الْكَافِرَ) وَأَهَانَنِ (الفجر: صَعْنٌ مُحَرَّرٌ) والمأخوذ له به فيهما بالحذف لأنهما رأسا آيتين. انتهى.

قلت: ولفظ أهانن؛ وقع بسورة والفجر في الآية (رقم: رَبَّكَ الَّذِي يُرْسِدُ الْوَالِدَ الْكَافِرَ) وليس في الآية (رقم: صَعْنٌ مُحَرَّرٌ)، ولعله سهو من الناسخ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر الداني في التيسير أيضاً التخيير كذلك لأبي عمرو في هذين الموضعين وصلأً، وذكر أنه بالحذف قرأ وبه يأخذ حيث قال في باب فرش حروف سورة والفجر: أَكْرَمَنِ (الآية: رَبَّكَ الَّذِي يُرْسِدُ الْوَالِدَ الْكَافِرَ) وَأَهَانَنِ (الآية: صَعْنٌ مُحَرَّرٌ) أثبتتها في الحاليين

البري. وأثبتها في الوصل نافع. وخير فيهما أبو عمرو، وقياس قوله في رءوس الآي يوجب حذفها، وبذلك قرأت وبه أخذ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الزوائد: وأما أكرم؛ وأهانن؛ وهما في الفجر فوافقه على إثبات الياء فيهما وصلاً نافع وأبو جعفر. وفي الحالين البري. واختلف عن أبي عمرو، فذهب الجمهور عنه إلى التخيير، وهو الذي قطع به في الهداية والهادي والتلخيص للطبري والكمال وقال فيه: وبه قال الجماعة. وعول الداني على حذفهما وكذلك الشاطبي وقال في التيسير: وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله في رءوس الآي يوجب حذفهما وبذلك قرأت وبه أخذ. وقال في التبصرة: روي عن أبي عمرو أنه خير في إثباتها في الوصل والمشهور عنه الحذف. وقطع في الكافي له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري. وقطعوا بالإثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمامي وم يذكر في الإرشاد عن أبي عمرو سوى الإثبات، وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال: وفي هاتين الياءين عن أبي عمرو اختلاف نقله أصحابه، وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو أبو علي بن بليمة في تلخيصه. والوجهان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر. والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الحذف لأبي عمرو في هذين الموضوعين وصلاً هو الأولى والراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسر، إذ هو أعدل المذاهب عنه كما تقدم، وهو أيضاً الذي قرأ به الداني وبه كان يأخذ، وهو أيضاً قياس مذهبه في الفواصل. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف وفقاً بين إثبات الياء وحذفها لكل من قالون وأبي عمرو وحفص في هذا الموضوع حيث قال:

وَبِالنَّمْلِ آتَايَ وَيُفْتَحُ (ع) (أ) وَلِي *** (ج) مَيَّ وَخِلَافِ الْوُقُوفِ (ب) مَيَّنْ (خ) بَلَاءُ (ع) بَلَاءُ.

وذكر الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد أن حفصاً يثبتها في الحالين ولم يذكر فيها خلافاً عنه في الوقف ولا في غيره، كما أنه لم يذكر فيها شيئاً عن قالون وأبي عمرو حيث قال: وحذفهن كلهن عاصم في الحالين، واختلف عنه في ياءين: أحدهما (في النمل الآية: ﴿يَنْبَغُ لِي﴾) فمما اتان الله فتحها حفص في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف، وحذفها أبو بكر في الحالين. والثانية ﴿يَنْبَغُ لِي﴾ انتهى.

وذكر الداني أيضاً في التيسير في باب فرش حروف سورة النمل الخلاف في الوقف في هذا الموضوع عن قالون وأبي عمرو وحفص حيث قال: فمما اتان الله (الآية: ﴿يَنْبَغُ لِي﴾) أثبتتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف، وفتحها في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وحذفها الباقون في الحالين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الزوائد: أما ما اتان الله فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلاً نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس. وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين. واختلفوا في إثبات الياء في الوقف فأثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قبل. واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص، فقطع لهم في الوقف بالياء أبو محمد مكي وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي الفتح فارس لمن فتح الياء. وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين، وهو الذي في الإرشادين والمستنير والجامع والعنوان وغيرها. وأطلق لهم الخلاف في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها، وقد قيد الداني بعض إطلاق التيسير في المفردات وغيرها فقال في المفردات في قراءة أبي عمرو: وأثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك، وبالإثبات قرأت وبه أخذ. وقال في رواية حفص: واختلف علمنا عنه في إثباتها في الوقف، فروى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فيه، وكذا روى أبو الحسن عن قراءته، وكذلك روى

لي عبد العزيز عن أبي غسان عن أبي طاهر عن أحمد بن موسى يعني ابن مجاهد. وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفها فيه. وقال في رواية قالون: يقف عليها بالياء ثابتة. ولم يزد على ذلك. وقال ابن شريح في الكافي: روى الأشناني عن حفص إثباتها في الوقف وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون. وقال في التجريد: والوقف عن الجماعة بغير ياء يعني الجماعة الفاتحين للياء وصلاً. قال: إلا ما رواه الفارسي أن أبا طاهر روى عن حفص أنه وقف عليها بياء. قال: وذكر عبد الباقي أن أباه أخبره في حين قراءته أن من فتح الياء وقف عليها بياء. انتهى. ولم يذكر سبط الخياط في كفايته الإثبات لغير حفص. ووقف الباقر بغير ياء، وهم ورش والبرزي وابن مجاهد عن قنبل وابن عامر وأبو بكر وهمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف. وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح الياء وصلاً أيضاً كرويس، ولم يذكر لابن شنبوذ في كفايته إثباتاً في الوقف فخالف سائر الرواة. انتهى.

قلت: وروايتا قالون والسوسي في التيسير عن أبي الفتح فارس بن أحمد، ورواية حفص فيه عن أبي الحسن بن غلبون، ومذهب أبي الفتح وأبي الحسن هو الإثبات كما تقدم، وروى أبو الفتح الحذف أيضاً في رواية حفص لكنه ليس من طرق التيسير في هذه الرواية. ويتبقى الدوري وروايته في التيسير عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وتقدم قول الداني في المفردات أنه يأخذ بالإثبات في قراءة أبي عمرو. فيستنتج من ذلك أن إثبات الياء في الوقف على هذا اللفظ هو الراجح في الأداء لكل من قالون وأبي عمرو من روايته وحفص من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

[صَحَّحَ] {إِنْ يُرْدِنَ الرَّحْمَنُ} (يس: رَجَعُوا لَصَلَاتِهِ):

** قرأ أبو جعفر بإثبات الياء في الحاليين مع فتح الياء وصلاً هكذا {إِنْ يَرْدِي الرَّحْمَنُ} وإسكانها وقفاً.

** قرأ يعقوب بإثبات ياء ساكنة وقفاً على أصل مذهبه هكذا {يَرْدِي}.

** قرأ الباقر بحذف الياء في الحاليين. وتقدم ذكره في باب مرسوم الخط.

[رَجَعُوا] {فَبَشِّرْ عِبَادَ} * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ { (الزمر: رَجَعُوا مَخْرَجًا - شَعْبَانِ مَخْرَجًا):

** قرأ السوسي بإثبات الياء وصلاً، وإثباتها وحذفها وقفاً. هذا هو الذي جاء عنه في التيسير. والحذف في الحاليين هو الراجح للسوسي في هذا الموضوع من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تبارك وتعالى أعلم. واعلم أنه لا بد من فتحها عند إثباتها وصلاً هكذا {فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ}.

** قرأ يعقوب بإثبات وقفاً.

** قرأ الباقر بالحذف في الحاليين.

(مَخْرَجًا) ذكر الشاطبي في نظمه إثبات الياء في الحاليين للسوسي في هذا الموضوع مع فتحها وصلاً وإسكانها وقفاً حيث قال:

فَبَشِّرْ عِبَادَ افْتَحْ وَفَقْ سَاكِنًا (بَدَأَ شَعْبَانِ مَخْرَجًا)

وذكر ذلك أيضاً الداني في التيسير حيث قال في باب ياءات الإضافة: وتفرّد أبو شعيب بفتح الياء وإثباتها في الوقف ساكنة (في الزمر الآية: رَبَّكَ نَحْنُ)؛ فبشر عبادي الذين؛ وحذفها الباقون في الحالين. انتهى.

وذكر ذلك أيضاً في التيسير وأضاف إليه الحذف في الوقف وقطع به حيث قال في باب فرش حروف سورة الزمر: (الآية: رَبَّكَ نَحْنُ) أبو شعيب؛ فبشر عبادي الذين؛ بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، وقال أبو حمدون وغيره عن اليزيدي: مفتوحة في الوصل محذوفة في الوقف. وهو عندي قياس أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الزوائد؛ وأما فبشر عبادي الذين؛ فاخص السوسي بإثبات الياء وفتحها وصلاً بخلاف عنه في ذلك، فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه، وبه قرأ على فارس بن أحمد من طريق محمد بن إسماعيل القرشي لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات، فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير. وقطع له بذلك أيضاً الحافظ أبو العلاء وأبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضري وأبو بكر بن مهران، وقطع له بذلك جمهور العراقيين من طريق ابن حبش، وهو الذي في كفاية أبي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرهما، ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوعي، وهذه طريق أبي حمدون وابن واصل وابن سعدون وإبراهيم بن اليزيدي كلهم عن اليزيدي ورواية شجاع والعباس عن أبي عمرو. واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين أثبتوا الياء وصلاً، فروى عنهم الجمهور الإثبات أيضاً في الوقف كالحافظ أبي العلاء وأبي الحسن بن فارس وسبط الخياط وأبي العز القلانسي وغيرهم. وروى الآخرون حذفها، وبه قطع صاحب التجريد وغيره، وهو ظاهر المستنير، وقطع به الداني أيضاً في التيسير وقال: هو عندي قياس قول أبي عمرو في الوقف على المرسوم. وقال في المفردات بعد ذكره الفتح والإثبات في الوصل: فالوقف في هذه الرواية بإثبات الياء ويجوز حذفها والإثبات أقيس. فقد يقال إن هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك كما سنبينه في التنبيهات آخر الباب. وقال ابن مهران: وقياس من فتح الياء أن يقف بالياء. ولكن ذكر أبو حمدون وابن اليزيدي أنه يقف بغير ياء لأنه مكتوب بغير ياء. وذهب الباقون عن السوسي إلى حذف الياء وصلاً ووقفاً، وهو الذي قطع به في العنوان والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات، وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادي وأبو علي الأهوزي، وهو طريق أبي عمران وابن جمهور كليهما عن السوسي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن علقموني في رواية السوسي وعلى أبي الفتح من غير طريق القرشي، وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير كما قدّمنا. وكل من الفتح وصلاً والحذف وفقاً ووصلاً صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً. ووقف يعقوب عليها بالياء على أصله. والباقون بالحذف في الحالين. والله الموفق. انتهى.

وقال في النشر أيضاً في نفس الباب في التنبيهات: بقى جماعة من أئمتنا الحذف والإثبات في فبشر عبادي عن السوسي وغيره عن أبي عمرو على كونها رأس آية، فقال عبيد بن عقيل عن أبي عمرو إن كانت رأس آية وقفت على عبادي وإن لم تكن رأس آية ووقفت قلت فبشر عبادي؛ وإن وصلت قلت عبادي الذين؛ قال: وقرأته بالقطع، وقال ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على أن أبا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدني الأول وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديماً، فمن ذهب إلى عدد الكوفي والمدني الأخير والبصريين حذف الياء في قراءة أبي عمرو، ومن عدّد عدّد المدني الأول فتحها واتبع أبا عمرو في القراءة والعدد. قال ابن اليزيدي في كتابه في الوصل والقطع لما ذكر لأبي عمرو الفتح وصلاً وإثبات الياء وفقاً: هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط في الوقف، قال وكان أبا عمرو أغفل أن يكون هذا الحرف رأس آية. وقال الحافظ أبو الداني بعد ذكره ما قدّمنا قول أبي عمرو لعبيد بن عقيل على أنه لم يذهب على أنه رأس آية في بعض العدد غداً خيرة فقال إن عددها فأسقط الياء على مذهبه في الفواصل وإن لم تعدها فأثبت الياء وانصبها على مذهبه

في غير الفواصل وعند استقبال اليباء بالألف واللام. قلت: والذي لم يعدها آية هو المكّي والمدني الأول فقط وعدها غيرها آية، فعلى ما قرروا يكون أبو عمرو اتبع في ترك عدها المكّي والمدني الأول إذ كان من أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز، وعنهم أخذ القراءة أولاً، واتبع في عدها أهل بلدة البصرة وغيرها وعنهم أخذ القراءة ثانياً، فهو في الحالتين متبع القراءة والعدد، ولذلك خيّر في المذهبين. والله تبارك وتعالى أعلم. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة: ذكر السيد هاشم أن فتح اليباء للسوسي وصلماً وسكونها وفقاً ليس من طريق الحرز، بل طريقه الحذف في الحالين، وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة، وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين. انتهى.

قلت: ويؤخذ من ذلك أن الحذف في الحالين هو الذي ينبغي أن يُقرأ به للسوسي في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عُلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن جرير، ورواية السوسي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن جرير كما هو معلوم. أما الفتح والإثبات وصلماً فمن قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد لكنها من طريق القرشي لا من طريق ابن جرير، وليس القرشي من طرق التيسير في رواية السوسي. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضاً: ويؤخذ في الاعتبار كذلك ما ذكره الإمام ابن الجزري في نشره في موضوع عد الآي ومرسوم الخط. والله تبارك وتعالى أعلم.

وإذا أضيف إليها اليباء المحذوفة لساكن – التي ذكرناها في باب الوقف على مرسوم

الخط – صار العدد سبعة وستين موضعاً (رَبَّكَ رَبِّعًا + رَبِّعًا أُولَ + رَبِّعًا مُخَرَّبًا = رَبِّعًا مُجَلَّدًا).

واليباء المحذوفة للساكن التي ذكرناها في باب الوقف على مرسوم الخط للتذكرة:

مُخَرَّبًا – منها المحذوف رسمًا للتنوين نحو { تراضٍ – موصٍ – راقٍ – هادٍ – وإلٍ – باقٍ – واقٍ } وجملتها في القرآن الكريم ثلاثون لفظاً في سبعة وأربعين موضعاً.

صَمْتًا – ومنها المحذوف رسمًا لغير ذلك: ووقع ذلك في أحد عشر لفظاً في سبعة عشر موضعاً

وهي: { وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يُلْقَى إِلَهُكُم بِالْحِزْبِ } (ثاني موضعي البقرة: رَبِّعًا مُجَلَّدًا صَمْتًا) و{ يُؤْتِ اللَّهُ

(النساء: رَبِّعًا مُجَلَّدًا مَخْرَّبًا) و{ وَاخْشَوْنَ أَيُّومَ } (المائدة: رَبِّعًا أُولَ) و{ يَقْضُ الْحَقُّ } (الأنعام:

رَبِّعًا مُجَلَّدًا) و{ نَجَّ الْمُؤْمِنِينَ } (يونس: رَبِّعًا أُولَ مَسْأَلًا مُخَرَّبًا) و{ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ } (طه: صَمْتًا مُخَرَّبًا) و

(والنازعات: رَبِّعًا مُجَلَّدًا) و{ وَاوَادِ النَّمْلِ } (النمل: مَتَعَانًا مُخَرَّبًا) و{ الْوَادِ الْأَيْمَنِ } (القصص:

مَسْأَلًا رَبِّعًا أُولَ) و{ الْهَادِ الَّذِينَ } (الحج: رَبِّعًا مُجَلَّدًا) و{ بِهَادِ الْعَمِيِّ } (الروم: رَبِّعًا أُولَ مُجَلَّدًا) و{ يَرِدُنِ

الرَّحْمَنِ } (يس: رَبِّعًا أُولَ صَمْتًا) و{ صَالِ الْجَحِيمِ } (والصافات: رَبِّعًا أُولَ مُجَلَّدًا) و{ ينادِ الْمُنَادِ }

(ق: مَحَرَّهٌ رَجَعَتْ) و{تُغْنِ التُّنْدُرُ} (القمر: جَلَلٌ) و{الجوارِ المنشآت} (الرحمن: رَجَعَتْ رَجَعَتْ)
و{الجوارِ الكنس} (التكوير: جَلَلٌ مَحَرَّهٌ).

وتقدم بيان مذاهب القراء فيها في باب الوقف على مرسوم الخط.

فائدة (في موضوع ياءات الزوائد المختلف في حذفها وإثباتها):

قال الشيخ الديمياطي في إتحاف فضلاء البشر: ليس إثبات الياء هنا في الحالين أو في
الوصل مما يُعَدُّ مخالفاً للرسم خلافاً يَدْخُلُ به في حكم الشذوذ، بل يوافق الرسم تقديراً لِمَا
تقدم أن ما حُذِفَ لعارضٍ في حُكْمِ الموجدِ كَألفِ نحو {الرحمن}. انتهى.

الفصل الثاني والأخير

فَرَشُ الحروف

تقديم للفصل الثاني

الحمد لله على كثير نعمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أعظم أنبيائه وأشرف ورسله.

وبعد،،،

فإن هذا الفصل يتحدث عن فرش الحروف. والفرشُ مَصْدَرُ فَرَشَ بمعنى نَشَرَ. وقرشُ الحروفِ هي ما يُدَكَّرُ في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عَزْوِ كل قراءة إلى صاحبها، وتسمى ((المنفردة)) لأن الأصول كما تقدم تُسمى بالمطرده. ويسمى الفرشُ أيضاً بالفروع مقابلة للأصول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

❁ ملحوظات مهمة في موضوع فرش الحروف طلباً للاختصار ❁

□ أذكر اللفظ القرآني المختلف فيه أو المراد الكلام عنه كما يقرؤه **حفص وحده** أو كما يقرؤه **حفص وموافقوه**، ثم أذكر قراءة **المخالفين** فقط لذلك.

مثال مُحَرَّر:

● { كِسْفًا } (سبأ: رَمَّانًا): أقول:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** { كِسْفًا } بإسكان السين.

فلا أذكر القراءة كما في رواية **حفص**، ويفهم من ذلك أن **حفصاً** يقرأ { كِسْفًا } بفتح السين.

مثال صَحِيح:

● { مَالِكِ يَوْمِ } (الفاحة: ذَبْحَانًا): أقول:

قرأ **سما وابن عامر وحمزة وأبو جعفر** { مَالِكِ } بحذف الألف.

فلا أذكر قراءة **الباقيين وهم حفص وموافقوه**، ويفهم من ذلك أن **حفصاً وموافقيه** يقرءون { مَالِكِ } بإثبات الألف.

□ قد أذكر خلاف **القراء العشرة جميعاً** بما فيهم **حفص وموافقوه** في بعض المواضع للأهمية.

مثال:

● {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} (الروم: نَعَمَ لِلَّهِ الْكَلِمَاتُ الْعَظِيمَةُ): أقول:

قرأ **حفص** بخلف عنه:

مَحْرَجٌ {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة.

صَتْرٌ {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في المواضع الثلاثة.

والوجهان عن **حفص** صحيحان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **شعبة وحمزة** {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة

كحفص في وجهه الأول.

وقرأ **الباقون وهم غير عاصم وحمزة** {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في

المواضع الثلاثة **كحفص** في وجهه الثاني.

□ عندما أذكر القراءة المخالفة **لحفص وموافقيه** في كلمةٍ ما وكان فيها أكثر من خلاف

فإنني أذكر الشيء المخالف فقط **لحفص وموافقيه**.

مثال:

● {وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ} (البقرة: مَحْرَجٌ رَجَبٌ صَتْرٌ): أقول:

قرأ **المدنيان والأصحاب** {وَيُكْفِّرُ} بنون العظمة وإسكان الراء.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة** {وَيُكْفِّرُ} بنون العظمة. ولا أقول بنون العظمة وضم

الراء **لأنهم** يوافقون **حفصاً وموافقيه** في ضم الراء. ولو قلت بنون العظمة وضم الراء لَتُوهِمَ

أن **حفصاً وموافقيه** يقرءون بإسكان الراء مثلاً.

واللفظ كما هو واضح يقرؤه **حفص وموافقوه** بياء العيبة وضم الراء.

□ أكتفي بذكر رقم الآية فقط على العدد الكوفي بجانب اللفظ المختلف فيه أو المنبته عليه،

وذلك إذا كان اللفظ المشار إليه في السورة التي أتحدث فيها عن فرش حروفها، فإذا

ذكرت معه لفظاً آخر وليس من السورة التي أتحدث فيها عن فرش حروفها فأذكر عندئذ

اسم السورة ورقم الآية بجانب اللفظ الآخر لضرورة ذلك. وسوف تلاحظ ذلك كثيراً،
فاستعن بالله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وهناك أكثر من ملحوظة تركتُ التنبيه عليها لأنك سوف تلاحظها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فلا داعي للإكثار والتطويل في هذا الأمر.

فرش حروف سورة الفاتحة

الرُّبْعُ الْأَوَّلُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: 1 - 2

● {مَالِكِ (بِيعْتَانِ)}:

قرأ **سما وابن عامر وهمزة وأبو جعفر** {مَلِكِ} بحذف الألف.

ولا خلاف بين القراء في غير هذا الموضع، **فكلهم** وافق **حفصاً** فيما قرأه بإثبات الألف نحو {مَالِكِ الْمَلِكِ} {وَنَادَاوَا يَا مَالِكُ} أو بحذفها نحو {مَلِكُ} يأخذ {مَلِكِ} الناس.

● {الصِّرَاطِ (جَلَلَانِ)} و {صِرَاطِ (رَجَبِ)} و {كَيْفِ وَقِع}. ووقع {الصِّرَاطِ} في ستة مواضع هي: (هنا في الفاتحة: جَلَلَانِ) و {طه: جَلَلَانِ رَجَبِ أَلِ مَحْتَرِ} و {المؤمنون: رَجَبِ نَجَبِ} و {يس: جَلَلَانِ جَلَلَانِ} و {والصافات: شَعْبَانِ مَحْتَرِ مَحْتَرِ} و {ص: صَقْرَ صَقْرَ}، ووقع {صِرَاطِ} في اثنين وثلاثين موضعاً، ووقع {صِرَاطاً} في خمسة مواضع هي (النساء: شَعْبَانِ جَلَلَانِ و جَلَلَانِ رَجَبِ مَحْتَرِ) و {مريم: رَجَبِ أَلِ رَجَبِ نَجَبِ} و {الفتح: صَقْرَ و شَقْرَ صَقْرَ}، ووقع {صِرَاطِي} في {الأنعام: رَجَبِ أَلِ رَجَبِ أَلِ مَحْتَرِ} فقط، ووقع {صِرَاطِكِ} في {الأعراف: جَلَلَانِ مَحْتَرِ} فقط:

إليك مذاهب القراء فيه:

قرأ **المدنيان والبزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وروم وخلف العاشر**

{الصِّرَاطِ} {صِرَاطِ} {صِرَاطاً} {صِرَاطِي} {صِرَاطِكِ} بالصاد الخالصة في الكل.

وقرأ **قنبل ورويس** {الصِّرَاطِ} {صِرَاطِ} {صِرَاطاً} {صِرَاطِي} {صِرَاطِكِ} بالسین الخالصة في الكل.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الكل.

وقرأ **خلاف** بإشمام أول موضع فقط في القرآن الكريم وهو {اهدنا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ} (هنا في الفاتحة: جَلَلَانِ) وبالصاد الخالصة في بقية مواضع القرآن العظيم.

** **فائدة: لغلاد** في {الصِّرَاطِ (جَلَلَانِ)} و {المصيطرون} و {الطور: رَجَبِ رَجَبِ أَلِ} و {بمصيطر}

{الغاشية: صَقْرَ صَقْرَ} وفي {أل} و {شيء} {شَقْرَ شَقْرَ شَقْرَ} (مَحْتَرِ)

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تخرج حرف الصاد بحرف الزاي فينتج منهما حرف لا هو بالصاد ولا هو بالزاي. وتقريباً لفهمه هو أن تلفظ حرف الصاد ظاءً كما ينطقها العوامُّ من الناس الذين لا دراية لهم بنطق الحروف ولا بمعرفة مخارجها ولا صفتها.

(1) قال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: اقتصر الناظم كالداي في التيسير على إشمام الصراط هنا لخلا، ودكراً له في باب السكت الوجهين في (أل) و(شيء)، وفي النشر وجامع البيان ما يفيد أن الداوي قرأ على أبي الفتح بالإشمام وعدم السكت، وقرأ على أبي الحسن بالسكت وعدم الإشمام، فما فعله الناظم يقتضي تركيب السكت على الإشمام. والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضاً، ويُقرأ بالإشمام مع ترك السكت، ثم بعدم الإشمام مع السكت. انتهى.

ولم يذكر الشاطبي في نظمه في الموضوع المذكور سوى الإشمام فقط تبعاً للداوي في التيسير حيث قال في نظمه:

وَعِنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطِ (لُقْبَابًا)

بِحَيْثُ أَنَّى وَالصَّادَ زَايًا أَشْمَمًا *** لَدَى حَلْفٍ وَأَشْمَمٌ لِحَلَادَ الْأَوَّلِ.

وقال الداوي في التيسير: حَلْفُ الصراطِ والصراطِ حيث وقعَا بِأشْمَامِ الصَّادِ الزَايِ، وخالِدٌ بِأشْمَامِ الزَايِ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: الصراطِ المستقيمِ؛ هنا خاصة، وقبيل بالسين حيث وقعَا، والباقون بالصاد. انتهى.

وذكر الشاطبي في نظمه والداوي في التيسير الخلاف (الإشمام والصاد الخالصة) لخلا في المصيطرون؛ (والطور): تَصَيَّرَ لِي (والمصيطر) (الغاشية: صَدَقَاتُ) كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. وبالتحقيق في هذه المسألة يتبين أن وجه الإشمام هو الراجح لخلا في هذين الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير.

وتقدم في باب السكت أن لخلا السكت وعدمه في (أل) و(شيء)، لكن عدم السكت على كلٍ منهما هو الراجح لخلا من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداوي على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قلت: وعلى ذلك يكون وجه الإشمام في المواضع الثلاثة الصراط المستقيم، المصيطرون، المصيطر مع عدم السكت على (أل) و(شيء) هو الوجه الراجح لخلا من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداوي على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر العلماء لخلا في اجتماع هذه الكلمات الثلاثة مع (أل) و(شيء) ثلاثة أوجه هي: الإشمام مع السكت وعدمه، والصاد الخالصة مع عدم السكت. فالصاد الخالصة في ذلك تمتع مع السكت على كلٍ من (أل) و(شيء). والملاحظ أن الشيخ الضباع في كلامه المتقدم قد ذكر وجهين فقط هما الإشمام مع عدم السكت والصاد الخالصة مع السكت، فيكون قد أنقص وجهين من الثلاثة وهما الإشمام مع السكت والصاد الخالصة مع عدم السكت، وزاد وجه الصاد الخالصة مع السكت.

لكن الأولى - كما تقدم بيانه - أن يؤخذ لخلا في ذلك بما ذكرنا، وهو الإشمام مع عدم السكت، لأنه طريق التيسير عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة البقرة

- {وما يَخْدَعُونَ إِلَّا (بِغَضَبٍ):}
- قرأ **سما** {وما يُخَادِعُونَ إِلَّا} بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها وكسر الدال.
- ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {يُخَادِعُونَ اللَّهَ (بِغَضَبٍ)} و {النساء: صَمْعَانَ مَخْرَجًا} بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها وكسر الدال في الموضعين.
- {بما كانوا يَكْذِبُونَ (مَعَلًا مَخْرَجًا):}
- قرأ **غير الكوفيين** {يُكْذِبُونَ} بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال.
- ونذكر الخلاف في {ولا تُكْذِبْ (27)، لا يُكْذِبُونَك (33)} (في الأنعام) و{كُذِبُوا} (يوسف: 110) و{مَا كَذَبَ} (والنجم: 11) و{ولا كِذَابًا} (النبأ: 35) و{تُكْذِبُونَ} (الانفطار: 9) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.
- {قِيلَ (مَخْرَجًا مَخْرَجًا) وَتَجْعَلُوهَا مَخْرَجًا} و {حيث وقع}، ووقع في تسعة وأربعين موضعًا في القرآن الكريم:
- قرأ **هشام والكسائي ورويس** بالإشمام في كل المواضع.
- وقرءوا هم** كذلك بالإشمام في الألفاظ الستة أيضًا: {وَوَيْسَى} (هود: 44) و{سِيءَ} (هود: 77) و {العنكبوت: 33} و{وَوَيْسَى} (سبأ: 54) و{وَوَيْسَى} (الزمر: 69) و {والفجر: 23} و{وَوَيْسَى} (الزمر: 71 و 73) و{سَيِّئَتِ} (الملك: 27).
- فيصير الخلاف في حروف خمسة هي: (قاف، غين، سين، حاء، جيم) في الألفاظ السبعة المذكورة. قرأها **هشام والكسائي ورويس** بإشمامها جميعًا كما ذكرنا.
- ** ووافقهم في إشمام السين من لفظي {سِيءَ} و{سَيِّئَتِ} {المدنيان وابن ذكوان}.
- ** ووافقهم في إشمام الحاء من لفظ {وَوَيْسَى} والسين من لفظ {وَوَيْسَى} {ابن ذكوان}.
- يعني أن **المدنيين** وافقاهم في إشمام السين من {سِيءَ} و{سَيِّئَتِ} فقط، وأن **ابن ذكوان** ووافقهم في إشمام السين في الكل والحاء. ولم يوافقهم أحدٌ في إشمام القاف والغين والجيم.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحركة، بمعنى أن تحرك الحرف الأول من الألفاظ السبعة المذكورة بحركة مُركَّبةٍ من حركتين (ضمة وكسرة) وجزء الضمة مُقدِّمٌ وهو الأقل على جزء الكسرة وهو الأكثر.

وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمرزة وروم وخلف العاشر** بعدم الإشمام في الكل، وهو النطق بكسرة الحرف الأول من الألفاظ السبعة المذكورة كسرةً كاملةً بدون تركيبٍ ولا غيره.

وأما لفظ {قبلاً} (النساء: صَقْرٌ صَقْرٌ مُحَرَّرٌ) و (الواقعة: جُحْلَانٌ صَقْرٌ) و (المزمل: جُحْلَانٌ) فلا إشمام فيه **لأحدٍ من القراء** لأنه اسمٌ لا فعلٌ. وكذلك لا إشمام **لأحدٍ منهم** في لفظ {وقيله} (الزخرف: مَسْعَانٌ مَسْعَانٌ) لاتصاله بضمير الهاء، سواء **لِمَن** يقرأ بفتح اللام أو **لِمَن** يقرأ بكسرها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {تقولون} (شَقَاكُ نَبِيَّانَ مُحَرَّرٌ) و {يقول} (نَبِيَّانَ مُحَرَّرٌ صَقْرٌ) و (المائدة: نَبِيَّانَ جُحْلَانٌ) و (الكهف: صَقْرٌ جُحْلَانٌ) و (الفرقان: نَبِيَّانَ مُحَرَّرٌ) و (العنكبوت: جُحْلَانٌ جُحْلَانٌ) و (سبأ: شَقَاكُ نَبِيَّانَ) و {نقول} (الأنعام: صَقْرٌ صَقْرٌ) و (ق: شَقَاكُ نَبِيَّانَ) و {تقولوا} (الأعراف: صَقْرٌ نَبِيَّانَ مُحَرَّرٌ و نَبِيَّانَ مُحَرَّرٌ) و {يقولون} (الإسراء: صَقْرٌ نَبِيَّانَ و نَبِيَّانَ نَبِيَّانَ) و {قل} (الإسراء: نَبِيَّانَ رَمَضَانَ) و (الجن: شَقَاكُ صَقْرٌ) و {قال} (الأنبياء: نَبِيَّانَ و صَقْرٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و (المؤمنون: صَقْرٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ و نَبِيَّانَ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و (الزخرف: نَبِيَّانَ صَقْرٌ) و {نقولن} (النمل: رَمَضَانَ نَبِيَّانَ) و {قول} (مريم: نَبِيَّانَ نَبِيَّانَ) و {وقيله} (الزخرف: مَسْعَانٌ مَسْعَانٌ) و {أن لن تقول} (الجن: جُحْلَانٌ) إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {يَرِجْعُونَ} (مَسْعَانٌ مُحَرَّرٌ) و (حيث وقع). ووقع في ستة عشر موضعاً هي: (موضع البقرة المذكور) و (آل عمران: صَقْرٌ نَبِيَّانَ) و (الأعراف: مَسْعَانٌ جُحْلَانٌ مُحَرَّرٌ و نَبِيَّانَ نَبِيَّانَ مُحَرَّرٌ) و (يوسف: صَقْرٌ جُحْلَانٌ) و (الأنبياء: مَسْعَانٌ جُحْلَانٌ و جُحْلَانٌ رَمَضَانَ) و (النمل: مَسْعَانٌ صَقْرٌ) و (الروم: مُحَرَّرٌ نَبِيَّانَ) و (السجدة: مُحَرَّرٌ صَقْرٌ) و (يس: مُحَرَّرٌ نَبِيَّانَ و شَقَاكُ جُحْلَانٌ و نَبِيَّانَ جُحْلَانٌ) و (الزخرف: مَسْعَانٌ صَقْرٌ و مَسْعَانٌ نَبِيَّانَ) و (الأحقاف: نَبِيَّانَ). وكذلك الألفاظ {يَرِجْعُ} {طه: رَمَضَانَ مَسْعَانٌ و مُحَرَّرٌ رَمَضَانَ} و (النمل:

﴿الطَّلُوعِ﴾ و (سبأ: مُخَرَّمَاتِ الْأُولَى) و﴿أَرْجَعُ﴾ (يوسف: تَجَلُّوْنَ رَبَّكَ) و﴿تَرْجِعُونَهَا﴾ (الواقعة: نَهَبْتَ مَتَعَانِ) و﴿فَلَا تَرْجِعُونَهَا﴾ (المتحنة: سَوَّلَكَ مُخْتَرَةً):

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء، الهمزة، التاء) وكسر الجيم في هذه المواضع الثلاثة والعشرين جميعاً، على البناء للفاعل. وإذا انتبهنا إلى هذه المواضع جميعاً في مواضعها في المصحف الشريف وجدنا أن معنى الرجوع فيها ليس إلى الدار الآخرة. وإنما الخلاف **بينهم** فيما كان معنى الرجوع فيه إلى الدار الآخرة كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى في أول الرُّبْعِ الآتي.

رُبْعُ: إن الله لا يستخبي أن يضرب مثلاً ما بعوضةً فما فوقها: 26

• ثم إليه تُرْجَعُونَ (28)؛ وكذلك (في الآيتين: 245 و 281) و (حيث وقع) وبابه، وهو المضارع فقط المبدوء بالياء والتاء فقط المضارعتين المضمومتين فقط نحو {يُرْجِعُ} {يُرْجِعُونَ} {تُرْجِعُ} {تُرْجِعُونَ} في كل ما كان الرجوع فيه إلى الله تبارك وتعالى وإلى الدار الآخرة، سواء كان بالنفي نحو {وأنكم إلينا لا تُرْجِعُونَ} أو بالإثبات نحو {وإلى الله تُرْجَعُ الأمور} {وإليه يُرْجَعُ الأمر كله} {وإليه تُرْجَعُونَ}.

وإليك بيان ذكر المواضع المختلف فيها في القرآن الكريم:

{تُرْجِعُونَ} وقع في تسعة عشر موضعاً هي: (هنا في البقرة: مَتَعَانِ صَدْرٌ و تَجَلُّوْنَ رَبَّكَ وَأَنْ صَدْرٌ و مَخْرَجَاتِ مَتَعَانِ صَدْرٌ) و (يونس: تَجَلُّوْنَ رَبَّكَ) و (هود: رَبَّكَ رَبَّكَ) و (الأنبياء: تَجَلُّوْنَ رَبَّكَ) و (المؤمنون: تَجَلُّوْنَ رَبَّكَ) و (القصص: سَوَّلَكَ رَبَّكَ و مَتَعَانِ مَتَعَانِ) و (العنكبوت: رَبَّكَ مَخْرَجٌ و رَبَّكَ تَجَلُّوْنَ) و (الروم: مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) و (السجدة: مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) و (يس: صَدْرٌ صَدْرٌ و رَبَّكَ رَبَّكَ) و (الزمر: رَبَّكَ رَبَّكَ) و (فصلت: مَخْرَجٌ صَدْرٌ) و (الزخرف: تَجَلُّوْنَ مَتَعَانِ) و (الجاثية: تَجَلُّوْنَ مَخْرَجٌ). و {وإلى الله تُرْجَعُ الأمور} وقع في ستة مواضع هي: (هنا في البقرة: سَوَّلَكَ مَخْرَجٌ صَدْرٌ) و (آل عمران: رَبَّكَ رَبَّكَ) و (الأنفال: رَبَّكَ رَبَّكَ) و (الحج: تَجَلُّوْنَ رَبَّكَ) و (فاطر: رَبَّكَ) و (الحديد: تَجَلُّوْنَ). و {يُرْجَعُونَ} في ستة مواضع أيضاً هي: (آل عمران: رَبَّكَ رَبَّكَ) و (الأنعام: تَجَلُّوْنَ رَبَّكَ) و (مريم: سَوَّلَكَ رَبَّكَ) و (النور: رَبَّكَ رَبَّكَ) و (القصص: رَبَّكَ رَبَّكَ) و (غافر: رَبَّكَ رَبَّكَ).

وَوَالِيهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ هُوَ: (هود: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ). وعلى ذلك يكون عدد المواضع المختلف فيها في هذا اللفظ اثنان وثلاثون موضعاً.

قرأ **بِيعْقُوبَ** {تَرْجِعُونَ} {تَرْجِعُ} {يُرْجِعُونَ} {يُرْجِعُ} بفتح حرف المضارعة (التاء، الياء) وكسر الجيم في كل المواضع الاثنتين والثلاثين، على البناء للفاعل فيها جميعاً.

** ووافقه في {تَرْجِعُ الْأُمُورُ} (في مواضعه الستة) **ابنُ عامرٍ والأصحابُ**.

** ووافقه في {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} (هنا في البقرة: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) **أبو عمرو**.

** ووافقه في {وَالِيهِ يَرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا} (هود: رَجَعُوا لِيَوْمِهِمْ) **غيرُ نافعٍ وحفصٍ**.

** ووافقه في {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ} (المؤمنون:

بِالْأَمْرِ وَالْحَقِّ) **الأصحابُ**.

** ووافقه في {ووطنوا أنهم إلينا لا يُرْجَعُونَ} (القصص: رَجَعُوا إِلَيْنَا) **نافعٌ والأصحابُ**.

وقرأ **الباقون وهو حفص وحده** {تُرْجَعُونَ} {يُرْجَعُونَ} {تُرْجِعُ} {يُرْجِعُ} بضم حرف المضارعة (التاء، الياء) وفتح الجيم في كل ذلك، على البناء للمفعول.

ونذكر بقية الخلاف الدائر بين **القراء العشرة** في القراءة بتاء الخطاب وياء العيبة في المواضع الأربعة {يرجعون} {آل عمران: 83} و{ترجعون} {العنكبوت: 57} و {الروم: 11} و {الزخرف: 85} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {للملائكة اسجدوا} (34) و {الأعراف: 11} و {الإسراء: 61} و {الكهف: 50} و {طه: 116}:

قرأ **أبو جعفر** {للملائكة اسجدوا} بضم التاء وصلأ في المواضع الخمسة.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقاً **لأبي جعفر** على أن التاء مضمومة وصلأ، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {الملائكة} (سُجِّدُوا) {الحجر: سَجَّادُونَ} و {النحل: سَجَّادُونَ} و

{الفرقان: سَجَّادُونَ} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فَأَرْهَمَا الشَّيْطَانَ عَنْهَا} (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا):

قرأ **همزة** {فَأَرْهَمَا} بألف بعد الزاي وتخفيف اللام. **وله** عليه وقفًا تسهيل الهمزة بين وتتحقيقها.

● {فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ} (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا):

قرأ **ابن كثير** {آدَمَ، كلماتٌ} بفتح ميم {آدم} وضم تاء {كلمات}. على عكس قراءة

الجماعة .

ونذكر الخلاف في {كَلِمَاتُ رَبِّكَ} (الأنعام: سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و {يونس: نَجْعًا لَوْلَا نَجْعًا لَوْلَا} و {غافر: سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا} و {وكلمةُ الله} (التوبة: سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا) و {كلامُ الله} (الفتح: سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ} (38) و {المائدة: 69} و {الأنعام: 48} و {الأعراف: 35} و {الأحقاف: 13}، و {وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ} (62 و 112 و 262 و 274 و 277)؛ و {أَلَّا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ} (آل عمران: 170)، و {لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ} (الأعراف: 49) و {الزخرف: 68}، و {لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ} (يونس: 62):

قرأ **يعقوب** {فَلَا حَوْفٌ} {وَلَا حَوْفٌ} {أَلَّا حَوْفٌ} {لَا حَوْفٌ} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين في كل المواضع.

وقرأ **يعقوب** (ووافقه **ابن كثير وأبو عمرو**) بفتح أواخر المواضع الآتية من غير تنوين أيضًا وهي: {لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و {لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلَالٌ} (إبراهيم: مُحَرَّرٌ نَجْعًا لَوْلَا) و {لَا لَعْوٌ فِيهِ وَلَا تَأْتِيمٌ} (والطور: نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرٌ) هكذا {لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} و {لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلَالٌ} {لَا لَعْوٌ فِيهِ وَلَا تَأْتِيمٌ}.

ونذكر الخلاف أيضًا في {فَلَا رَفَثٌ وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ} (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ونذكر الخلاف أيضًا في {يَخَافَا} (رَمَضَانَ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و {لَا تَخَافُ} (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)، فلا يَخَافُ (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) (في طه) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رُئِعُ: {أَتَامِرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ: 44}

• {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (48):}

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَلَا تُقْبَلُ} ببناء التأنيث.

ولا خلاف بين **القراء العشرة** في قراءة {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ} (بفتح أول صقن محذرة) {و{فلن يُقْبَلُ} (آل عمران: ﴿يُحَالِلُونَ مِنْهَا مَمْنَعَانِ وَ مُحَذَرَةٌ مَمْنَعَانِ﴾) ببناء التذكير. ولا خلاف **بينهم** أيضاً في قراءة {لن تُقْبَلُ} (آل عمران: ﴿سَيُكَلِّمُكَ رَبُّكَ﴾) ببناء التأنيث.

ونذكر الخلاف في كُحِلِّ مِنْ {أَنْ تُقْبَلُ} (التوبة: ﴿تَتَجَنَّاهُ﴾) و{تُقْبَلُ عَنْهُمْ} (الأحقاف: ﴿يُحَالِلُونَ مِنْهَا مَمْنَعَانِ﴾) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

• {وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى (51)} و{وَوَاعَدْنَا مُوسَى} (الأعراف: 142) و{وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ} (طه: ﴿سَيُكَلِّمُكَ﴾):

قرأ **البصريان وأبو جعفر** {وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى} و{وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ} بالألف التي بعد الواو في المواضع الثلاثة.

ونذكر بقية الخلاف في {وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ} (طه: ﴿سَيُكَلِّمُكَ﴾) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق **القراء جميعاً** على قراءة {أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ} (القصص: ﴿مُحَذَرَةٌ مَمْنَعَانِ﴾) والذي وَعَدْنَاكُمْ} (الزخرف: ﴿صَقْرٌ مَمْنَعَانِ﴾) بدون ألف بعد الواو في الموضعين.

ونذكر الخلاف أيضاً في {تُوْعَدُونَ} (ص: ﴿تَتَجَنَّاهُ﴾) و {ق: ﴿صَقْرٌ مَمْنَعَانِ﴾} و{أَتُعَدَانِي} (الأحقاف: ﴿رَجِيمٌ مُحَذَرَةٌ﴾) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

• {بَارِكْكُمْ (معاً: ﴿تَتَجَنَّاهُ﴾):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {بَارِكْكُمْ} بإسكان الهمزة وتحقيقها. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة كسرة الهمزة، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثليتها.

والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو من الروايين** من طرق الشاطبية والتيسير في همزة هذا اللفظ (صقن). وكذا في الرءات المضمومة إذا كان بعدها هاءٌ ضمير الغائب أو كافُ الخطاب وبعد كلٍ منهما ميم الجمع، وذلك في الألفاظ {يَأْمُرُكُمْ} {يَأْمُرُهُمْ} {تَأْمُرُهُمْ} {يَنْصُرُكُمْ}

{يُشْعِرُكُمْ} (حيث وقعت). وكذا في لفظ {ولا يَأْمُرُكُمْ} (آل عمران: سَتَأْتِي الشَّعْبَانَ) وهو مرفوع في قراء **أبي عمرو ومن وافقه**. وسيأتي بيان ذلك قريباً إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى مع {يَأْمُرُكُمْ} (هنا في البقرة: نَحَىٰ عَنِ الْكَلْبِ).

وليس **للسوسي** في {بَارئِكُمْ} إلا تحقيق الهمزة كما ذكرنا على الأصح. وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

(نَحَىٰ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للدوري تبعاً للداني في التيسير حيث قال في نظمه:
 وَإِسْكَانُ بَارئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ (لَهُ) *** وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا
 وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ *** جَلِيلٍ عَنِ (الدُّورِيِّ) مُخْتَلَسًا جَلَاً.
 وقال الداني في التيسير وابن الجزري في التحرير: أبو عمرو {بَارئِكُمْ} في الحرفين و{بَأْمُرُكُمْ} و{يَأْمُرُهُمْ} و{يَنْصُرُكُمْ} و{يُشْعِرُكُمْ} باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين وهو اختيار سيبويه، ومن طريق الرقيين وغيرهم بالإسكان، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر، والباقون يشبعون الحركة. انتهى.
 وقال مُحَقِّقُوا كتاب التحرير عن هذه العبارة: ظاهر الكتاب أن لأبي عمرو من الروایتين وجهين: الاختلاس والإسكان. فيكون لكلٍ من الدوري والسوسي وجهان، ولكن المقروء به من طريق الكتاب أن للسوسي الإسكان قولاً واحداً، وأن للدوري الاختلاس والإسكان. انتهى.

وقال صاحب النشر: قرأ أبو عمرو بإسكان الراء في ذلك تخفيفاً، هكذا وَرَدَ النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق، وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي على قراءته بذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم وعلى شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن، وبه قرأ أيضاً في رواية السوسي على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما. انتهى بتصرف يسير.

قلت: والراجح بل الصواب أن لأبي عمرو الإسكان من الروایتين من طرق الشاطبية والتيسير في هذه الألفاظ جميعاً، وذلك لأنه هو المصرح به في التيسير في قوله: ((وهو - أي الإسكان - المروي عن أبي عمرو دون غيره)) وهو الذي قرأ به على عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر، وهو طريق التيسير في رواية الدوري. وقد صرح في المفردات أن الاختلاس من رواية أبي الحسن، وأن الإسكان هو الذي قرأ به على عبد العزيز الفارسي وأبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ للدوري على الفارسي كما ذكرنا، وقرأ للسوسي على أبي الفتح، فتعين أن يكون الإسكان لأبي عمرو من الروایتين جميعاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {نَعْفُرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ} (شَعْبَانَ عَنِ الْكَلْبِ):

قرأ **المدنيان** {نَعْفُرْ} بياء التذكير المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء في الحالين.

وقرأ **ابن عامر** {تُعْفَرُ} بقاء التانيث المضمومة بدل نون العظمة المفتوحة وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء في الحالين.

ونذكر الخلاف في {فِعْفِرُ} (نَجْعَانُ مَعْبَانُ صَعْرُ) و{وَيْعِفِرُ} (رَمْضَانُ نَجْعَانُ مَحْرَمُ)، نُعْفِرُ (مَحْرَمُ مَعْبَانُ مَحْرَمُ) {في الأعراف} في مواضعها إن شاء الله جلَّ جلالُهُ.

● {قِيلَ (59)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبْعُ: {وإذ استسقى موسى لقومه: 60}

● {ولا خوفٌ عليهم (62)}:

قرأ **يعقوب** {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {يَأْمُرُكُمْ} (رَجَبُ مَعْبَانُ) {وكذلك} (في الآيات: نَجْعَانُ مَعْبَانُ مَحْرَمُ و رَمْضَانُ مَعْبَانُ مَحْرَمُ) و (موضعاً آل عمران: مَسْأَلُ مَعْبَانُ) و (النساء: مَعْبَانُ مَعْبَانُ) فهذه سبعة مواضع. و{يَأْمُرُهُمْ} (الأعراف: مَحْرَمُ مَعْبَانُ مَحْرَمُ) و{تَأْمُرُهُمْ} (والطور: مَعْبَانُ مَعْبَانُ). و{فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ} {ثاني موضع آل عمران: مَسْأَلُ مَعْبَانُ مَحْرَمُ} و (الملك: مَسْأَلُ مَعْبَانُ). و{يُشْعِرُكُمْ} (الأنعام: رَمْضَانُ مَسْأَلُ مَحْرَمُ). مضمومة الراء وكان بعد الراءِ المضمومة كافُ الخطاب أو هاءُ ضمير الغائب، وبعد كل منهما ميم الجمع كما هو موضح. وعدد هذه المواضع جميعاً اثنا عشر موضعاً، ويضاف إليها موضعٌ آخرٌ وهو {ولا يَأْمُرُكُمْ} (آل عمران: مَسْأَلُ مَعْبَانُ) وهو مرفوع في قراء **أبي عمرو ومن وافقه**، فيصير عدد المواضع ثلاثة عشر:

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَأْمُرُكُمْ} {يَأْمُرُهُمْ} {تَأْمُرُهُمْ} {ولا يَأْمُرُكُمْ} {يَنْصُرُكُمْ} {يُشْعِرُكُمْ} بإسكان الراء في كل المواضع الثلاثة عشر، ويلزمه ترقيق راء {يُشْعِرُكُمْ}. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة ضمة الراء فيها، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها.

وإسكان الراء في هذه الألفاظ جميعاً هو الراجح **لأبي عمرو من الروايين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (نَجْعَانُ مَعْبَانُ مَحْرَمُ).

وليس في غير المواضع المذكورة خلاف، **فكلهم** قرأها **كحفص**، فما قرأه **حفص** بأي شكل كان في الرأ **قرءوه** كذلك.

وليس في المجزوم اتفاقاً خلاف بين **القراء** على إسكان رائه، ووقع ذلك في لفظ **يُنصُرُكُمْ** في ثلاثة مواضع هي: **إِن يُنصُرُكُمْ اللهُ فلا غالب لكم** {آل عمران: **شَوَّكَ** **مَحْرَهُ**} و**يُنصُرُكُمْ وَيَشْفِي** {التوبة: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**} و**إِن تنصروا الله يُنصُرْكُمْ** {محمد: **رَجَّه**}. وليس فيما لم تتوفَّر فيه الشروط السابقة خلاف أيضاً، نحو **تَأْمُرُكُمْ** {تَأْمُرْنَا} **يُنصُرُنِي** {يُنصُرُنَا} **يَأْمُرُ** {يُنصُرُ} **شَوَّكَ** **مَحْرَهُ** إلخ، **فكلهم** قرأها **كحفص**، فما قرأه **حفص** بأي شكل كان **ضَمًّا وَفَتْحًا وَكَسْرًا وَسُكُونًا** في الرأ **قرءوه** كذلك.

ونذكر بقية الخلاف في **هولا** **يَأْمُرُكُمْ** {آل عمران: **شَوَّكَ** **مَحْرَهُ**} والخلاف أيضاً في **أْمُرْنَا** {الإسراء: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**} و**تَأْمُرْنَا** {الفرقان: **شَوَّكَ** **مَحْرَهُ**} و**تَأْمُرُونِي** {الزمر: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**} و**بَالُغُ أَمْرِهِ** {الطلاق: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**} في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {عما تعملون (74):}

قرأ **ابن كثير** {عما يعملون} بياء الغيبة.

ونذكر الخلاف في {عما تعملون} **بَعَثَ** **مَحْرَهُ** و **رَمَضَانَ** **بَعَثَ** **مَحْرَهُ** {و **هُود**: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**} و **النمل**: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**، وفي {عما يعملون} **بَعَثَ** **مَحْرَهُ** {و **الأنعام**: **صَتَرَ** **مَحْرَهُ**}، وفي {عما يعملون} **بَعَثَ** **مَحْرَهُ** {و **الأنفال**: **رَمَضَانَ** **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**}، وفي {عما يعملون} {آل عمران: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**} و **شَوَّكَ** **مَحْرَهُ** {و **الأحزاب**: **صَتَرَ** و **رَمَضَانَ**} و **الفتح**: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ** {و **الحجرات**: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**} و **المنافقون**: **مَحْرَهُ** **مَحْرَهُ**، وفي {وتعمل} {الأحزاب: **مَحْرَهُ** **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**}،،، ونذكره أيضاً في {عَمَلٌ} {هود: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**}، وفي {عَمَلَتَهُ} {يس: **بَعَثَ** **مَحْرَهُ**} نذكرها جميعاً في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

وأما في غير المواضع المذكورة فلا خلاف بين **القراء** فيها، فما قرأه **حفص** بناء الخطاب **قرءوه** كذلك، وما قرأه **حفص** بياء الغيبة **قرءوه** كذلك، **شَوَّكَ** **مَحْرَهُ** إلخ.

رُبْعُ: {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم: 75}

• {إلا أمانِيَّ (78)} و{ولا أمانِيَّ} (النساء: 123) و{وغرتكم الأمانِيَّ} (الحديد: 14) و{تلك أمانِيَّتُهُم (111)} و{بأمانِيَّتِكُمْ} (النساء: 123) و{في أمانِيَّتِهِ} (الحج: 52):

قرأ **أبو جعفر** بتخفيف الياء في المواضع الستة، أي بإسكان الياء المضمومة والمكسورة، وذلك في {تلك أمانِيَّتُهُم} و{بأمانِيَّتِكُمْ} و{ولا أمانِيَّ} و{وغرتكم الأمانِيَّ}. وبإبقاء المفتوحة على حالها إلا أنها تخفف كما ذكرنا، وذلك في {إلا أمانِيَّ} و{في أمانِيَّتِهِ}.

وعلى ذلك يكون **للأبي جعفر** المد بمقدار حركتين وقفاً فقط على {إلا أمانِيَّ} لأن الياء تُخفف وتَسكن وقفاً وقبلها مكسور، وفي الحالين في {ليس بأمانِيَّتِكُمْ ولا أمانِيَّ} و{وغرتكم الأمانِيَّ} {تلك أمانِيَّتُهُم} لأن الياء تُخفف وتَسكن في الحالين وقبلها مكسور. وأما {أمانِيَّتِهِ} فليس في يائه مد **للأحد** لأنها وقعت مفتوحة في وسط الكلمة.

كما يراعى **للأبي جعفر** كسر الهاء في لفظ {أمانِيَّتُهُم} لسكون الياء وقبلها مكسور، **ولغيره** ضَمُّ الهاء لضم الياء قبلها.

● {وأحاطت به حَظِيئَتُهُ (مَحَرَّةٌ شَعْبَانُ)}:

قرأ **المدنيان** {حَظِيئَتُهُ} بألف بعد الهمزة، على الجمع.

ونذكر الخلاف في {حَظِيئَاتِكُمْ} {الأعراف: مَحَرَّةٌ شَعْبَانُ مَحَرَّةٌ} و{خَطَأٌ} {الإسراء: مَحَرَّةٌ رَجَعُوا} و{حَظِيئَاتِهِمْ} {نوح: رَجَعُوا صَعْنًا} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (رَجَعُوا شَعْبَانُ)}:

قرأ **ابن كثير والأخوان** {لا يَعْبُدُونَ} بياء العيبة.

ولا خلاف بين **القراء** في غير هذا الموضوع، فما قرأه **حفص** بالتاء أو بالياء أو بالنون أو بالهمزة **قرءوه** كذلك.

ونذكر الخلاف في {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} {المائدة: شَعْبَانُ شَعْبَانُ} و{عِبَادَنَا} {ص: رَجَعُوا رَجَعُوا} و{عَبَدَهُ} {الزمر: رَجَعُوا رَجَعُوا} و{عِبَادُ} {الزخرف: رَمَضَانَ مَحَرَّةٌ} في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {حُسْنًا وَأَقِيمُوا (رَجَعُوا شَعْبَانُ)}:

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {حُسْنًا} بفتح الحاء والسين.

واتفق **جميع القراء** مع **حفص** في غير هذا الموضوع، فما قرأه **حفص** بفتح الحاء والسين **قرءوه** كذلك، وما قرأه بضم الحاء وإسكان السين **قرءوه** كذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {حَسَنَةً} {النساء: شَعْبَانُ رَجَعُوا} و{جزءًا الحُسْنَى} {الكهف: شَعْبَانُ شَعْبَانُ} و{إِحْسَانًا (رَجَعُوا مَحَرَّةٌ)}، أَحْسَنَ (رَجَعُوا مَحَرَّةٌ) {في الأحقاف} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لا تَعْبُدُونَ، حُسْنًا (رَجَعُوا شَعْبَانُ)}:

مَحَرَّةٌ - قرأ **المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم** {لا تَعْبُدُونَ، حُسْنًا}.

صَعْنًا - وقرأ **ابن كثير** {لا يَعْبُدُونَ، حُسْنًا}.

رَجَعُوا - وقرأ **الأخوان** {لا يَعْبُدُونَ، حَسْنًا}.

رَجَعُوا - وقرأ **يعقوب وخلف العاشر** {لا تَعْبُدُونَ، حَسْنًا}.

- {تَظَاهِرُونَ} (تَظَاهِرُونَ) {وإن تَظَاهَرَ عَلَيْهِ} (التحریم: نَعَمَانُ):
 قرأ **غیر الكوفیین** {تَظَاهِرُونَ} بتشدید الظاء في الموضعين.
 ونذكر الخلاف في {تَظَاهِرُونَ} (الأحزاب: نَعَمَانُ) {يُظَاهِرُونَ} (المجادلة: صَمْعَانَ و نَعْمَانَ) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.
- {أَسَارَى} (تَظَاهِرُونَ):
 قرأ **همزة** {أَسَارَى} بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف.
 ونذكر الخلاف في له أسرى (رَجَمَ مُحَمَّدًا)، من الأسرى (مَكَّةَ نَجْمًا) {في الأنفال} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
- {تُقَادُوهُمْ} (85):
 قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وخلف العاشر** {تُقَادُوهُمْ} بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف.
 ونذكر الخلاف في {فِدْيَةٌ} (نَعَمَانُ مَحْرَبًا) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.
- {عَمَا تَعْمَلُونَ} (تَظَاهِرُونَ):
 قرأ **الجرميان وشعبة ويعقوب وخلف العاشر** {عَمَا يَعْمَلُونَ} بياء العيبة.
 □ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا تَعْمَلُونَ} (تَظَاهِرُونَ):
- مَحْرَبًا - قرأ **حفص والكسائي** {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- صَمْعَانَ - وقرأ **نافع ويعقوب** {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.
- نَعْمَانَ - وقرأ **ابن كثير** {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.
- نَعَمَانَ - وقرأ **أبو عمرو وابن عامر** {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- تَظَاهِرُونَ - وقرأ **شعبة** {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.
- تَظَاهِرُونَ - وقرأ **همزة** {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- رَجَمَ - وقرأ **أبو جعفر** {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- نَعَمَانَ - وقرأ **خلف العاشر** {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.

□ فإذا أضفنا إليها ضم الهاء وإسكانها في {وَهُوَ مُحَرَّمٌ} صارت القراءات فيها إحدى عشرة كالآتي:

- مُحَرَّمٌ - قرأ **حفص** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- صَنَعٌ - وقرأ **الكسائي** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- رَبَعَ لِيْلٍ - وقرأ **قالون** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.
- رَبَعَ لِيْلٍ - وقرأ **ورش ويعقوب** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.
- حَجَلِيْلٌ - وقرأ **ابن كثير** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.
- حَجَلِيْلٌ - وقرأ **أبو عمرو** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- رَبَعَ لِيْلٍ - وقرأ **ابن عامر** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- سَعْبَانٌ - وقرأ **شعبة** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.
- رَبَعَ لِيْلٍ - وقرأ **حمزة** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- سَعْبَانٌ مُحَرَّمٌ - وقرأ **أبو جعفر** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ - وقرأ **خلف العاشر** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.

● {الْقُدْسُ} (رَجَبًا مَشْعَانًا) وكذلك (في الآية: نَبِّحْ لِأُولِي الْأَلْبَابِ صَفْرًا) و (المائدة: سَوَّلًا مُحَرَّرًا مُحَرَّرًا) و (النحل: صَفْرًا سَوَّلًا مُحَرَّرًا):

قرأ **ابن كثير** {الْقُدْسُ} بإسكان الدال في الكل، ويلزمه قلقلتها.

ونذكر الخلاف في إسكان الثاني وضمه في بقية الألفاظ المختلف فيها وهي {حُطُوتٌ} {أَكْلُهَا، أَكْلُهَا، أَكْلُهُ، الْأَكْلُ، أَكُلُّ} {الرُّعْبُ، رُعْبًا} {رُسُلْنَا، رُسُلْنَا، رُسُلُهُمْ، رُسُلُكُمْ} {بِالْأُذُنِ، أُذُنٌ، أُذُنِيهِ} {لِلسُّحْتِ، السُّحْتُ} {قُرْبِيهِ} {جُرْفٌ} {الْيُسْرُ، يُسْرًا، لِلْيُسْرِي} {العُسْرُ، عُسْرَةٌ، العُسْرَةُ، عُسْرًا، عُسْرٌ، لِلْعُسْرِي} {سُبُلْنَا} {عُقْبًا} {نُكْرًا، نُكْرًا} {رُحْمًا} {شُعْلٌ} {عُرْبًا} {حُشْبٌ} {فَسْحَقًا} {ثُلْتِي} {عُدْرًا} {نُدْرًا} (حيث وقعت) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. وتقدم في الأصول الخلاف في الألفاظ الثلاثة {هُزْوًا} {جُرْءٌ، جُرْءٌ} {كُفْوًا}.

● {أَنْ يُنَزِّلَ} (سَوَّلًا مَشْعَانًا):

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنَزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

وقرءوا هم أيضًا بإسكان النون وتخفيف الزاي في المكسور والمفتوح الزاي المبدوء بياء المضارعة المضمومة (حيث وقع) نحو {يُنَزِّلُ} {يُنَزِّلُ} أو المبدوء بالتاء والنون المضارعتين المضمومتين أيضًا (حيث وقع) نحو {تُنَزِّلُ} {تُنَزِّلُ}.

والمقصود بإسكان النون في {تُنَزِّلُ} هي النون الثانية التي قبل الزاي.

إلا أن **ابن كثير حَقَّفَ وَحَدَّه** الزاي في موضع (الأنعام: رَجَبًا مَشْعَانًا) وشدَّد **كغير**

البصريين الزاي في (موضعي الإسراء: صَفْرًا مَشْعَانًا وَنَبِّحْ لِأُولِي الْأَلْبَابِ).

وإلا أن **يعقوب** في (موضعي النحل: صَفْرًا وَنَبِّحْ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) شدَّدَ الموضع الأول **ون رواية**

رومٍ كغير ابن كثير وأبي عمرو ورويس، مع مراعاة ما فيه من أمور أخرى له، وشدَّدَ

الموضع الثاني **ون الروايين كغير ابن كثير وأبي عمرو**. وسيأتي بيان كل ذلك في موضعه

إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ووافقهم **الأصحاب** في إسكان النون وتخفيف الزاي في {يُنَزِّلُ الغيث} (لقمان: نَبِّحْ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)

و (الشورى: مَشْعَانًا صَفْرًا).

ويراعى خلافات **القراء** في موضعي (الحجر: شَعْبَان، النحل: صَعْن) كما سيأتي بيان كلٍّ منهما في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق **القراء** على فتح النون الثانية وتشديد الزاي في الموضعين {ما تُنَزَّلُ الملائكةُ إلا بالحق (شَعْبَان)}، وما تُنَزَّلُهُ إلا بِقَدَرٍ معلوم (مُحَمَّدٌ صَعْن) (في الحجر). إلا أن الموضع الأول فيه خلافات أخرى كما أُشْرِنَا، والموضع الثاني ليس فيه أي خلاف، **فمتفق** على قراءته بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر وتشديد الزاي.

وأما مَا لم يبتدئ بحرفٍ مضموم (من الحروفِ الثلاثة: الياء والنون والتاء)، وذلك في {وما يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ} (سبأ: صَعْن) و (الحديد: شَعْبَان) فقط فلا خلاف فيه في إسكان النون وكسر وتخفيف الزاي في الموضعين. وفي {تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (مُحَمَّدٌ صَعْن صَعْن) تَنَزَّلُ عَلَى (صَعْن صَعْن صَعْن)} (في الشعراء) و{تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا} (القدر: شَعْبَان) متفق على فتح النون وتشديد الزاي فيها.

فإذا ابتدئ بحرفٍ مضارعةٍ آخَرَ مضموم (في غير الحروفِ الثلاثة: الياء والنون والتاء)، وذلك في حرف الهمزة، ووقع في موضع واحد فقط هو {سَأُنزِلُ مِنْهُ} (الأنعام: شَعْبَان شَعْبَان) فلا خلاف أيضًا بين **القراء** في ضم الهمزة وإسكان النون وكسر وتخفيف الزاي.

واتفقوا أيضًا على فتح النون وفتح وتشديد الزاي في المواضع الثلاثة: {وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا (مریم: شَعْبَان شَعْبَان)} و{تَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ} (فصلت: شَعْبَان شَعْبَان) و{يُنَزِّلُ الْأَمْزُ} (الطلاق: صَعْن مُحَمَّد).

وأما الماضي فوقع الخلاف في المواضع الستة: {نَزَلَ} (النساء: 136 و 140) و{أُنزِلَ} (النساء: 136) و{نُزِلَ الملائكةُ} (الفرقان: 25) و{نَزَلَ به الروحُ الأمينُ} (الشعراء: 193) و{وما نَزَلَ مِنَ الحقِّ} (الحديد: 16) ونذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. ولا خلاف في الماضي في غير المواضع الستة المذكورة.

وأما الاسم فوقع الخلاف في المواضع الستة أيضاً: {مُنزَلين} (آل عمران: 124) و{مُنزِلون} (العنكبوت: 34) و{مُنزِلها} (المائدة: 115) و{مُنزَل} (الأنعام: 114) و{مُنزَلًا} (المؤمنون: 29) و{تَنزِيل} (يس: 5) ونذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ولا خلاف في الاسم في غير المواضع الستة المذكورة.

● {وإذا قِيلَ (91):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبْعُ: {ولقد جاءكم موسى بالبينات: 92}

● {يأمركم (93):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يأمركم} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **وإن الروائين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم (54)}.

● {بما يعملون (جَلَلانَ مَضَان)}:

قرأ **يعقوب** {بما تعملون} ببناء الخطاب.

● {الجِبْرِيل (97)} و{وَجِبْرِيل (98)} و (التحريم: 4):

قرأ **ابن كثير** {الجِبْرِيل} بفتح الجيم في المواضع الثلاثة. وقرأ **شعبة** {الجِبْرِيل} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء وحذف الياء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيم الراء.

وقرأ **الأصحاب** {جَزَيْلٌ} و{جَزَيْلٌ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيم الراء.

● {وَمِيكَالَ (98):}

قرأ **المدنيان** {وَمِيكَائِلٌ} بزيادة همزة مكسورة قبل اللام، مع مراعاة مقدار المد المتصل عند كلٍ منهما.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {وَمِيكَائِلٌ} بزيادة همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة مدية قبل اللام، مع مراعاة مقدار المد المتصل عند كل منهم. وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَجَزَيْلٌ وَمِيكَالَ (شَعْبَانَ مَضَانِ)}

مَحْرَجٌ - قرأ **البصريان وحفص** {وَجَزَيْلٌ وَمِيكَالٌ}.

صَنْ - قرأ **المدنيان** {وَجَزَيْلٌ وَمِيكَائِلٌ}.

بَعْدَ الْوَاوِ - قرأ **ابن كثير** {وَجَزَيْلٌ وَمِيكَائِلٌ}.

بَعْدَ نَائِ - قرأ **ابن عامر** {وَجَزَيْلٌ وَمِيكَائِلٌ}.

جَلَالَةَ - قرأ **شعبة** {وَجَزَيْلٌ وَمِيكَائِلٌ}.

جَلَالَةَ - قرأ **الأصحاب** {وَجَزَيْلٌ وَمِيكَائِلٌ}.

● {وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ (102)} و{وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} (الأنفال: 17):

قرأ **ابن عامر والأصحاب** {وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ} و{وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} بكسر وتخفيف نون {وَلَكِنَّ} ورفع الاسم الذي بعده في المواضع الثلاثة، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله.

ونذكر الخلاف في {وَلَكِنَّ الْبِرَّ} (رَجْمًا رَجْمًا مَحْرَجًا و رَمَافًا مَضَانًا مَحْرَجًا) و{وَلَكِنَّ الَّذِينَ} (آل

عمران: شَعْبَانَ مَضَانًا مَحْرَجًا) و (الزمر: شَعْبَانَ مَضَانًا) و{وَلَكِنَّ النَّاسَ} (يونس: بَعْدَ نَائِ بَعْدَ الْوَاوِ) في مواضعها

إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {أَنْ يُنَزَّلَ} (جَلَلٌ عَلَيْهِمْ سَعَاءُ مُحَرَّرٌ):

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

رُبْعٌ: {مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنَسِّهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا: 106}

• {مَا نُنَسِّخُ} (جَلَلٌ عَلَيْهِمْ سَعَاءُ مُحَرَّرٌ):

قرأ **ابن عامر** {مَا نُنَسِّخُ} بضم النون الأولى وكسر السين.

• {أَوْ نُنَسِّهَا} (جَلَلٌ عَلَيْهِمْ سَعَاءُ مُحَرَّرٌ):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {أَوْ نُنَسِّهَا} بفتح النون الأولى والسين وزيادة همزة ساكنة بعد

السين.

ولا إبدال فيه **للسوسي** كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

ونذكر الخلاف في كَلِّ مِنْ {يُنَسِّبَنَّكَ} (الأنعام: نَسَبَانِ جَلَلٌ عَلَيْهِمْ) و{نُسَبِيًّا} (مريم: نَبِّحْ لَوْلَا صَدَقَ) في

موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مَا نُنَسِّخُ، أَوْ نُنَسِّهَا} (جَلَلٌ عَلَيْهِمْ سَعَاءُ مُحَرَّرٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **المدنيان والكوفيون ويعقوب** {مَا نُنَسِّخُ، أَوْ نُنَسِّهَا}.

صَدَقَ - وقرأ **ابن عامر** {مَا نُنَسِّخُ، أَوْ نُنَسِّهَا}.

رُبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {مَا نُنَسِّخُ، أَوْ نُنَسِّهَا}.

● {تلك أمائيهم} (مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ):

قرأ **أبو جعفر** {أمانيهم} بإسكان الياء وكسر الهاء، ويلزمه مدُّ الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {ولا خوفٌ عليهم} (صَتْرٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ):

قرأ **يعقوب** {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه} (جَلَّالٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ):

قرأ **ابن عامر** {قالوا اتخذ} بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل القاف.

وهو بدون واو قبل القاف في المصاحف الشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

ونذكر الخلاف في {وسارعوا إلى} (آل عمران: رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ) و{ويقول الذين آمنوا}

(المائدة: رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ) و{وما كنا لنهتدي لولا} (الأعراف: رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ) و{قال الملأ الذين

استكبروا} (الأعراف: جَلَّالٌ مَحَرَّهٌ) و{والذين اتخذوا مسجداً} (التوبة: رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ)

و{وقال موسى} (القصص: رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ) في مواضعها إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {كن فيكون} (رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و {آل عمران: رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ} و {النحل: رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ} و {مريم:

جَلَّالٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ} و {يس: صَتْرٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ} و {غافر: مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ}:

قرأ **ابن عامر** {فيكون} بفتح النون في المواضع الستة.

ووافقه **الكسائي** في فتح النون في موضعي (النحل، يس) فقط.

وقرأ **الباقون** بضم النون في المواضع الستة.

ووافقهم **الكسائي** في ضم النون في غير موضعي (النحل، يس) فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم النون في موضعي (آل عمران: رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ، الأنعام:

رَجَعُ الْوَلَدِ مَحَرَّهٌ).

● {ولا تُسأل عن} (رَمَضانٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ):

قرأ **نافع ويعقوب** {ولا تُسأل عن} بفتح التاء وإسكان اللام، على التَّهْيِ.

ونذكر الخلاف في {تساءلون} (النساء: مَحَرَّهٌ) و{فلا تسألن} (هود: جَلَّالٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و{فلا

تسألني} (الكهف: مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و{يسألون} (الأحزاب: مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و{سأل} (المعارج: مَحَرَّهٌ) و{ولا

يسأل حميمٌ حميمًا} (المعارج: مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) في مواضعها إن شاء الله تبارك وتعالى.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إبراهيم} بكسر الهاء وبعدها ياء مدية في غير المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة، أي في بقية المواضع وَعَدَدُهَا سِتَّةٌ وثلاثون وهي: (المواضع السبعة في آل عمران: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (أول موضع في الأنعام: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (المواضع الأربعة في هود: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (موضع الحجر: مَحَرَّ لَوْلِيٍّ مَحَرَّ لَوْلِيٍّ) و (المواضع الأربعة في الأنبياء: مَحَرَّ لَوْلِيٍّ مَحَرَّ لَوْلِيٍّ وَ مَحَرَّ لَوْلِيٍّ مَحَرَّ لَوْلِيٍّ وَ مَحَرَّ لَوْلِيٍّ مَحَرَّ لَوْلِيٍّ) و (موضع رمضان رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (المواضع الثلاثة في الحج: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (موضع الشعراء: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (أول موضعي العنكبوت: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (موضع الأحزاب: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (المواضع الثلاثة في والصفات: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ وَ رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (موضع ص: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (موضع الزخرف: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ) و (ثاني مواضع الممتحنة، وهو الموضع الثاني في الآية: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ، وهو أيضاً آخر مواضع السورة الكريمة، وهو {إلا قول إبراهيم} و (موضع الأعلى: رَجْعَ لَوْلِيٍّ رَجْعَ أَوْلَىٰ).

(محرر) نبين ذلك في الآتي:

(أ) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الوجهان في مواضع سورة البقرة الخمسة عشر حيث قال: وَوَجَّهَانِ فِيهِ
(لَابِنِ دُكْوَانَ) هَهُنَا سِتَّةٌ مَسَوَاتٍ
وذكر الداني في التيسير الوجهين أيضاً لابن ذكوان في مواضع سورة البقرة حيث قال: وقرأت لابن ذكوان في البقرة
خاصة بالوجهين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن ذكوان فرَوَى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي عنه فعنه، وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وكذلك رَوَى المطوعي عن الصوري عنه، ورَوَى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام، وكذلك رَوَى أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش. وَقَصَلَّ بعضهم عنه فرَوَى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها، وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشاركة عن ابن الأخرم عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم. انتهى.
قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه كسر الهاء وياء بعدها في لفظ إبراهيم بمواضع سورة البقرة الخمسة عشر هو الوجه الراجح لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، وذلك من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي من طريق النقاش عن الأخفش كما تقدم. وهي رواية ابن ذكوان المسندة في التيسير كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) وسبب اختلاف هشام وابن ذكوان في المواضع الثلاثة والثلاثين أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء. قال ابن الجري في النشر: ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أخرى فُرى ببعضها. انتهى.

● {وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ (سورة البقرة: ١٢٤) مَحْرَمٍ}:

قرأ **نافع وابن عامر** {وَاتَّخَذُوا} بفتح الخاء، على الخبر (الماضي).

ونذكر الخلاف في {أَلَا تَتَّخِذُوا} (الإسراء: ٥٦) و{لَتَحَدَّثَنَّ} (الكهف: ٦١) و{وَتَتَّخِذَنَّ} (الفرقان: ٥١) و{وَيَتَّخِذَهَا} (لقمان: ١٤) و{وَأَتَّخِذْنَاهُمْ} (ص: ١٤) و{وَقَدْ أَحْذَرَ} (شعبان: ١٤)، لا يُؤْخَذُ (سورة البقرة: ١٢٤) (في الحديد) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَاتَّخَذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)} (سورة البقرة: ١٢٤):

مُحْرَمٍ - قرأ **ابن كثير والبصريان والكوفيون وأبو جعفر** {وَاتَّخَذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)}.

صَتْن - وقرأ **نافع** {وَاتَّخَذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)}.

بِيعَانٍ - وقرأ **هشام** {وَاتَّخَذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)}.

بِيعَانٍ - وقرأ **ابن ذكوان** {وَاتَّخَذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)} في الوجه الراجح في الأداء **عنه** في

{إِبْرَاهِيمَ} كما تقدم في مواضع البقرة من طرق الشاطبية والتيسير.

● {فَأَمَّتْهُ (سورة البقرة: ١٢٤) مَحْرَمٌ}:

قرأ **ابن عامر** {فَأَمَّتْهُ} بإسكان الميم وتخفيف التاء.

● {وَأَرْنَا} (سورة الشعاب: ١٤) و {النساء: ١٤} و {فصلت: ١٤} و {أرني} (هنا في

البقرة: ١٤) و {الأعراف: ١٤} و {سورة البقرة: ١٤}:

قرأ **ابن كثير والسوسي ويعقوب** {وَأَرْنَا} {أرني} بإسكان الراء في المواضع الخمسة،

ويلزمه تفخيمها.

وقرأ **الدوري** باختلاس كسرة الراء (نسخة) في المواضع الخمسة. وقُدِّر بثلاثي الحركة.

وقرأ **ابن عامر وشعبة** بإسكان الراء وتفخيمها **كابن كثير والسوسي ويعقوب** في

(موضع فصلت: ١٤) فقط، وبكسرهما كسرًا خالصًا وترقيقها **كحرفٍ ومن واقفه** في

المواضع الأربعة الباقية.

ونذكر الخلاف في {ولو يرى، إذ يرون} (جَلَّالٌ مُّتَعَلِّقٌ مُّخَضَّرٌ) {وَيَرَوْهُمْ} (آل عمران: نَبِّحْ أُولَئِكَ مُخَذَّرٌ) و{يرون} (التوبة: جَلَّالٌ مُّتَعَلِّقٌ مُّخَضَّرٌ) و{يروا} (النحل: شَتَّانٌ نَبِّحَانٌ وَ نَمَّانٌ نَجَّيْبٌ) و (العنكبوت: نَمَّانٌ مُّخَضَّرٌ) و{وئري} (القصص: جَلَّالٌ) و{تري} (والصافات: صَدَقَ هَيْسَلُكَ مُخَضَّرٌ) و{زرنك} (الزخرف: صَدَقَ نَبِّحَانٌ) و{يُرى} (الأحقاف: جَلَّالٌ مُّتَعَلِّقٌ) و{رأه} (العلق: نَجَّيْبٌ) و{يره} (الزلزلة: نَجَّيْبٌ وَ شَتَّانٌ) و{لَتَرُوُنَّ} (التكاثر: جَلَّالٌ) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

(مُخَضَّرٌ) ذكر الشاطبي تبعًا للداني في التيسير أن الدوري ليس له في ذلك إلا وجه الاختلاس فقط. وإنما نبهنا على ذلك هنا لأن الإمام ابن الجزري ذكر في النشر الخلاف في ذلك للدوري، وذكر أيضًا أن الإمام الداني قرأ بالإسكان للدوري في هذا اللفظ على جميع شيوخه.

قال الشاطبي في نظمه:

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكُسْرِ (ذ) م (يَدَا) *** وَفِي فَصِلَتِ (يُزَوِي) (صَلَمَا) (د) هَ (كُ) بِلَا
وَأَخْفَاهُمَا (ط) لَقَى سَتْرًا مَسْرُوكًا

وقال الداني في تيسيره: (الآية: مَتَّانٌ مُّخَضَّرٌ مُخَضَّرٌ) ابن كثير وأبو شعيب وأرنا، وأرني، بإسكان الراء (حيث وقع)، وأبو عُمَرَ عن اليزيدي باختلاس كسرتها، والباقون بإشباعها. انتهى.

وقال ابن الجزري في تحبيره: ابن كثير وأبو شعيب ويعقوب وأرنا، وأرني، بإسكان الراء (حيث وقع)، وأبو عُمَرَ الدوري باختلاس كسرتها، والباقون بإشباعها. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في الراء من أرنا مناسكتنا، وأرني كيف تحمي، وأرنا الله جهرة، وأرني أنظر إليك، وأرنا اللذين أضلانا، (في فصلت) فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب. ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر. واختلف عن أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت، فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحمامي والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوري، وكذلك روى الطرسوسي عن السامري وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشنبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي. وروى الإسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري، وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامري وأبو الحسين الفارسي وأبو الحسن الخياط والمسيبي كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشذائي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي، وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه، وبالإسكان قرأ من رواية السوسي، وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم. وكلاهما ثابت عن كلٍّ من الروائين. والله أعلم. وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت. وروى سائر أصحابه الإسكان كابن ذكوان. والباقون بكسر الراء في الخمسة. انتهى.

قلت: وما تقدم يتبين أن الدوري ليس له في هذا اللفظ إلا الاختلاس فقط من طرق الشاطبية والتيسير، هذا هو المذكور في الشاطبية والتيسير والتجبر، وهو أيضًا مذهب ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري كما في النشر وهو طريق التيسير كما هو معلوم، فيكون وجه الاختلاس هو الصواب عن الدوري من طرق الشاطبية والتيسير. وأما قوله في النشر: ((وبه - أي بالإسكان - قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه)). فهو لا يعني كون الداني قرأ بذلك للدوري من

طرق التيسير، لأن رواية الدوري في التيسير من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء، والوجه المروي من هذا الطريق هو الاختلاس، فيكون هو مذهب الداني. وربما قرأ الداني بالإسكان أيضًا في رواية الدوري لكنه من غير طرق التيسير. هذا وقد يكون المراد بقوله في النشر: ((وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه)) أن المراد بكلمة ((وبه)) أي بالاختلاس لا بالإسكان، لأنه قال بعده: وبالإسكان قرأ في رواية السوسي سَمِعْتُ أَسْبَاطَ بْنَ سَعْدٍ وكلاهما ثابت عن كلٍّ من الروایتين. وهذا بعيد، والأصح أنه أراد به الإسكان لا الاختلاس، لأنه ذكره بعد ذكر وجه الإسكان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {وَوَصَّىٰ بِهَا (صَدَقَ رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {وَأَوْصَىٰ} بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الواو الثانية وتخفيف الصاد.

ونذكر الخلاف في {مُوصٍ (صَدَقَ مَتَعَانُ مَحْرَجٌ)، وَصِيَّةٌ (سَيَّئَلُ رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ)} و{يُوصِي (مُحْرَجٌ مَحْرَجٌ)، يُوصَى (صَدَقَ مَحْرَجٌ)} (في النساء) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {أَمْ تَقُولُونَ (سَيَّئَلُ رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ)}:

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر وروم** {أَمْ يَقُولُونَ} بياء العيبة.

رُبُعٌ: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا يَأْتِيهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ} التي كانوا عليها: **142**؛

• {إِلَى صِرَاطٍ (142)} وكذلك (في الآية: 213):

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطٍ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

• {أَرْوُفٌ (رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ)} وكذلك (في الآية: رَجَعٌ سَيَّئَلُ مَحْرَجٌ) و (حيث وقع). ووقع في أحد

عشر موضعاً هي (موضعا البقرة المذكوران) و (آل عمران: سَيَّئَلُ رَجَعُ الْوَاوِ) و (التوبة: رَجَعٌ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ

و مَتَعَانُ مَحْرَجٌ) و (النحل: رَجَعٌ) و (الحج: رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ) و (النور: سَيَّئَلُ مَحْرَجٌ) و

(الحديد: مَتَعَانُ) و (الحشر: سَيَّئَلُ مَحْرَجٌ):

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {أَرْوُفٌ} بحذف الواو في كل المواضع.

ونذكر الخلاف في {أَرْوُفَةٌ} (النور: مَحْرَجٌ) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {عَمَّا يَعْمَلُونَ (رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ)}:

قرأ **ابن عامر والأخوان وأبو جعفر وروم** {عَمَّا تَعْمَلُونَ} بتاء الخطاب.

• {هُوَ مُؤَلِّمُهَا (مَتَعَانُ رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ)}:

قرأ **ابن عامر** {مُؤَلِّمُهَا} بفتح اللام وألف بعدها بَدَلُ الْبَاءِ.

• {عَمَّا تَعْمَلُونَ (مَتَعَانُ رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ)} و{عَمَّا تَعْمَلُونَ} (الأحزاب: مَحْرَجٌ و مَتَعَانُ) و (الفتح:

رَجَعُ الْوَاوِ مَحْرَجٌ):

قرأ **أبو عمرو** {عما يعملون} {بما يعملون} بياء العيبة في المواضع الأربعة.

رُبُع: {إن الصفا والمرورة من شعائر الله: 158}

• {وَمَنْ تَطَوَّعَ (158):}

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {وَمَنْ يَطَوَّعُ} بالياء بَدَل التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل مضارع مجزوم، ويلزمه إدغام نون {وَمَنْ} في الياء وصللاً بغير غنة **لخلف** وبغنة **لخلاد** و**الكسائي** و**يعقوب** و**خلف العاشر**.

وأما {فَمَنْ تَطَوَّعَ} (بفتح تاءٍ موحدةٍ) {فقرأه **الأصحاب وحدهم**} {فَمَنْ يَطَوَّعُ} بالياء بَدَل التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل مضارع مجزوم كالموضع الأول تماماً. ونذكره مرة أخرى في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {وتصريفِ الرِّيحِ} (بفتح راءٍ موحدةٍ):}

قرأ **الأصحاب** {الرِّيحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

وللفائدة فقد وقع لفظ {الرِّيحِ} الذي بصيغة الجمع في عشرة مواضع هي: (هنا في البقرة: 164) و (الأعراف: 57) و (الحجر: 22) و (الكهف: 45) و (الفرقان: 48) و (النمل: 63) و (الروم: 46 و 48) و (فاطر: 9) و (الجنات: 5).

قرأ **ابن كثير** بالأفراد في خمسة مواضع هي (الأعراف) و (الفرقان) و (النمل) و (الروم: مَعْنَانٌ) و (فاطر)، وبالجمع في (المواضع الخمسة الباقية). وقرأ **حمزة** و**خلف العاشر** بالجمع في موضعي (الفرقان، الروم: مَعْنَانٌ)، وبالأفراد في (المواضع الثمانية الباقية). وقرأ **الكسائي** بالجمع في ثلاثة مواضع هي (الحجر، الفرقان، الروم: مَعْنَانٌ)، وبالأفراد في (المواضع السبعة الباقية). وقرأ **الباقون وهم المدنيان والبصريان وابن عامر وعاصم** بالجمع في (المواضع العشرة).

ويتضح من ذلك أن موضع (الروم: مَعْنَانٌ) **متفق** على قراءته بالجمع.

ووقع لفظ {الريح} الذي بصيغة الإفراد في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: شَعْبَانُ مَحْرَجٌ) و (الإسراء: رَمَضَانُ مَحْرَجَانِ) و (الأنبياء: مَحْرَجُ شَعْبَانَ) و (الحج: مَحْرَجُ رَجْعِ الْوَيْلِ) و (سبأ: صَفْحَانُ مَحْرَجٌ) و (ص: مَحْرَجَانُ رَجْعِ الْوَيْلِ) و (الشورى: رَجْعِ الْوَيْلِ) و (الذاريات: مَحْرَجَانُ رَجْعِ الْوَيْلِ).

قرأ **نافع** بالجمع في موضعي (إبراهيم، الشورى)، وبالإفراد في (المواضع الستة الباقية).
وقرأ **أبو جعفر** بالإفراد في موضعي (الحج، والذاريات)، وبالجمع في (المواضع الستة الباقية).
وقرأ **الباقون** بالإفراد في (المواضع الثمانية).

ويتضح من ذلك أن موضعي (الحج، والذاريات) **متفق** على قراءتهما بالإفراد.

ويراعى أن **شعبة** يقرأ {ولسليمانَ الريحَ عُذُوها} (سبأ: صَفْحَانُ مَحْرَجٌ) بالرفع هكذا {الريح} وبقراءته **غيره** بالنصب. وأن **أبا جعفر** يقرؤه بالجمع وبقراءته **غيره** بالإفراد كما ذكرنا.

• {ولو يَرَى الذين ظلموا (165):}

قرأ **نافع وابن عامر ويعقوب** {ولو تَرَى} بتاء الخطاب.

• {إذ يَرُونَ العذاب (165):}

قرأ **ابن عامر** {إذ يُرُونَ} بضم الياء.

• {أَنَّ القوةَ لله جميعاً وَأَنَّ اللهَ شديدُ العقابِ (جَلَالُ اللَّهِ مَحْرَجٌ):}

قرأ **أبو جعفر ويعقوب** {إِنَّ القوةَ، وَإِنَّ اللهَ} بكسر الهمزة في الموضعين.

ونذكر الخلاف في المواضع الأربعين (هنا في البقرة: 282) و (آل عمران: 19 و 39 و 49 و 171) و (المائدة: 2) و (الأنعام: 54 و 109 و 153) و (الأنفال: 19 و 59) و (يونس: 4 و 90) و (هود: 25) و (مريم: 36) و (طه: 12 و 119) و (المؤمنون: 52 و 111) و (النمل: 51 و 67 و 82) و (ص: 70) و (الزخرف: 5) و (الدخان: 49) و (الطور: 28) و (في الجن ثلاثة عشر موضعاً: (3: 14، فهذه اثنا عشر موضعاً)) وموضع بالآية: (19) و (عبس: 25) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. فيصير العددُ المختلفُ فيه اثنين وأربعين موضعاً بإضافة موضعي (البقرة: 165)، وقد ذُكِرَا.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {ولو يَرَى، إذ يَرُونَ، أَنَّ القوة، وَأَنَّ الله} (سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحَرَّةٌ):

مَحَرَّةٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون** {ولو يَرَى، إذ يَرُونَ، أَنَّ القوة، وَأَنَّ الله}.

صَحْرٌ - وقرأ **نافع** {ولو تَرَى، إذ يَرُونَ، أَنَّ القوة، وَأَنَّ الله}.

نَجْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن عامر** {ولو تَرَى، إذ يَرُونَ، أَنَّ القوة، وَأَنَّ الله}.

نَجْعٌ نَائِلٌ - وقرأ **أبو جعفر** {ولو يَرَى، إذ يَرُونَ، إِنَّ القوة، وَإِنَّ الله}.

سُورَةُ الْاِنشَاءِ - وقرأ **يعقوب** {ولو تَرَى، إذ يَرُونَ، إِنَّ القوة، وَإِنَّ الله}.

● {حُطَّوَاتٌ (سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحَرَّةٌ و سُورَةُ الْاِنشَاءِ صَحْرٌ) و (الأنعام: صَحْرٌ نَجْعٌ لَوْلَا مَحَرَّةٌ) و (موضعا النور: مَحَرَّةٌ صَحْرٌ):

قرأ **نافع والبزري وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {حُطَّوَاتٌ} بإسكان الطاء في المواضع الخمسة، ويلزمه فلقلتها.

● {يَأْمُرُكُمْ (169):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَأْمُرُكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّر بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **وإن الروايتين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم (54):}

● {قِيلَ (سُورَةُ الرَّحْمَةِ مَحَرَّةٌ):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {المَيْتَةُ (نَجْعٌ لَوْلَا رَجَعٌ مَحَرَّةٌ):}

قرأ **أبو جعفر** {المَيْتَةُ} بتشديد الياء.

وللفائدة فقد وقع لفظ {المَيْتَةُ} في أربعة مواضع هي: (هنا في البقرة: نَجْعٌ لَوْلَا رَجَعٌ مَحَرَّةٌ) و

(المائدة: نَجْعٌ لَوْلَا) و (النحل: نَجْعٌ لَوْلَا مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ) و (يس: نَجْعٌ لَوْلَا نَجْعٌ لَوْلَا). ووقع لفظ {مَيْتَةُ} في موضعين

هما (الأنعام: رَمَضَانَ نَجْعٌ لَوْلَا مَحَرَّةٌ و سُورَةُ الْاِنشَاءِ نَجْعٌ لَوْلَا مَحَرَّةٌ). وقرأ **أبو جعفر** {المَيْتَةُ} {مَيْتَةُ} بتشديد الياء

فيهما في الجميع. ووافق **نافع** في تشديد ياء موضع (يس) فقط (1). ويراعى أن (موضعي

الأنعام: رَمَضَانَ رَجَعَ أَوْلَ مَحْرَبَةٍ و جَزَلَ لَوْلَ رَجَعَ أَوْلَ مَحْرَبَةٍ) يقرؤهما **ابن عامر وأبو جعفر** بالرفع. ووافقهما **ابن كثير** في رفع (الموضع الأول فقط: رَمَضَانَ رَجَعَ أَوْلَ مَحْرَبَةٍ). و يقرؤهما **الباقون** بالنصب.

ووقع لفظ الميِّت { في ثمانية مواضع هي (موضعا آل عمران: رَجَعَ صَقْرٌ، موضعا الأنعام: جَزَلَ لَوْلَ رَمَضَانَ، موضعا يونس: مَحْرَبَةٌ رَجَعَ أَوْلَ، موضعا الروم: رَمَضَانَ مَحْرَبَةٍ). وقرأه **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** بتخفيف وإسكان الياء في الجميع هكذا {الميِّت}.

ووقع لفظ الميِّت { في خمسة مواضع هي (الأنعام: صَقْرٌ صَقْرٌ مَحْرَبَةٍ، الفرقان: رَمَضَانَ رَجَعَ أَوْلَ، الزخرف: مَحْرَبَةٌ مَحْرَبَةٍ، الحجرات: صَقْرٌ مَحْرَبَةٍ، ق: مَحْرَبَةٌ مَحْرَبَةٍ). وقرأه **أبو جعفر** بتشديد الياء في الجميع هكذا {ميِّتًا}. ووافقته **نافع** في تشديد ياء موضعي (الأنعام، الحجرات) فقط. ووافقته **يعقوب** في تشديد ياء موضع (الأنعام) فقط. ووافقته **رويس** في تشديد ياء موضع (الحجرات) فقط.

ووقع لفظ ميِّت { الذي مات بالفعل في موضعين هما {بلد ميِّت} (الأعراف: رَجَعَ جَزَلَ لَوْلَ) و{إلى بلد ميِّت} (فاطر: رَمَضَانَ). وقرأهما **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** بتخفيف الياء وإسكانها هكذا {ميِّت}.

وأما ما لم يمت بعد فلا خلاف بين **القراء** في تشديد يائه، ووقع ذلك في خمسة مواضع هي: {وما هو بميِّت} (إبراهيم: رَجَعَ مَحْرَبَةٍ) و{ثم إنكم بعد ذلك لميِّتون} (المؤمنون: جَزَلَ لَوْلَ مَحْرَبَةٍ) و{أفما نحن بميِّتين} (والصافات: شَعْبَانَ جَزَلَ لَوْلَ) و{إنك ميِّت وإنهم ميِّتون} (الزمر: شَكَرًا رَجَعَ أَوْلَ).

(مَحْرَبَةٍ) أطلق الشاطبي في نظمه التخفيف (أي إسكان الياء) في لفظ {الميتة} لغير نافع (أي للقراء السبعة إلا نافعًا) ولم يقيده بموضع يس المذكور حيث قال في نظمه في باب فرش حروف سورة آل عمران: «وَالْمَيْتَةُ الْخُفُّ (ح) وَلَا» والمراد هو موضع يس المذكور الذي قرأه نافع موافقًا فيه أبا جعفر بتشديد الياء، وليس المقصود به جميع المواضع الأربعة. فبقية المواضع الثلاثة يقرؤها جميع القراء نافع وغيره ما عدا أبا جعفر بتخفيف الياء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {فَمَنْ اضْطُرَّ (173)} و (المائدة: 3) و (الأنعام: 145) و (النحل: 115):

قرأ **الجريميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً في المواضع الأربعة.

وقرأ **أبو جعفر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً وكسر الطاء في المواضع الأربعة.

وكلُّ القراءِ (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

وليس **لابن وردان** خلاف من طرق الدرّة والتحبير في ضم الطاء من {إلا ما اضْطُرُّمُ إليه} (الأنعام: رَمَضَانَ مُحَرِّهُ مُحَرِّهُ)، وإنما ورد الخلاف **عنه** بين ضم الطاء وكسرها في ذلك الموضوع من طريق طيبة النشر.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح الطاء من {ثم اضْطُرُّهُ} (هنا في البقرة: وَاللَّيْلَانَ صَمَّ مَحَرِّهُ) ومن {ثم نَضُّطُرُّهُمُ} (لقمان: مَحَرِّهِ رَجْعُ الْوَلَدِ).

وللفائدة نذكر هنا باب التقاء الساكنين:

اختلِف فيما إذا كان ثالثُ الكلمة التي تبدأ بالساكن الثاني مضمومًا لزومًا نحو {قلِ ادْعُوا} {قلِ انظُرُوا} ويضمُّ الساكنُ الثاني عند الابتداء به هكذا {ادْعُوا} {انظُرُوا} وكان الساكنُ الأولُ - أي الواقع آخر الكلمة الأولى - أحدَ الحروفِ الخمسةِ المجموعة في لفظ (التنؤد) نحو {قلِ} {قالتِ} {فَمَنْ} {أَوْ} {لقدْ} في نحو {قلِ ادْعُوا} {وقالتِ اخرجِ} {فَمَنْ اضطرَّ} {أو اخرجوا} {ولقدِ استهزئ} . فقرأ **عاصم وحمزة** وصلًا بكسر الساكن الأول في الكل هكذا {قلِ ادْعُوا} {وقالتِ اخرجِ} {فَمَنْ اضطرَّ} {أو اخرجوا} {ولقدِ استهزئ} . وقرأ **أبو عمرو** وصلًا بكسر الساكن الأول إذا كان تاءً أو نونًا أو دالًّا فقط هكذا {وقالتِ اخرجِ} {فَمَنْ اضطرَّ} {ولقدِ استهزئ} ، وبضم الساكن الأول إذا كان لامًا أو واوًا فقط هكذا {قلِ ادْعُوا} {أو اخرجوا} . وقرأ **يعقوب** وصلًا بكسر الساكن الأول إذا كان لامًا أو تاءً أو نونًا أو دالًّا فقط هكذا {قلِ ادْعُوا} {وقالتِ اخرجِ} {فَمَنْ اضطرَّ} {ولقدِ استهزئ} ، وبضم الساكن الأول إذا كان واوًا فقط هكذا {أو اخرجوا} . وقرأ **الباقون وهم الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** وصلًا بضم الساكن الأول في الكل هكذا {قلِ ادْعُوا} {وقالتِ اخرجِ} {فَمَنْ اضطرَّ} {أو اخرجوا} {ولقدِ استهزئ} . مع مراعاة أن **أبا جعفر** يكسر طاء {اضطرَّ} هكذا {فَمَنْ اضطرَّ} (حيث وقع) كما تقدم بيانه .

واختلِف أيضًا فيما إذا كان الساكن الأول تنوينًا نحو {فتيلاً انظر} {محظورًا انظر} {مبينٍ اقتلوا} {برحمة ادخلوا} {خبیثة اجثت} . فقرأ **ابن ذكوان** بالوجهين (كسر التنوين وضمه) وصلًا في موضعين فقط هما {برحمة ادخلوا} (الأعراف: رَمَّانٌ رَمَّانٌ) و{خبیثة اجثت} (إبراهيم: بِحَبَابٍ مَّغْنَمٍ) وكسَّر التنوين وصلًا في هذين الموضعين **كحفص ومن وافقه** هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتهذيب (تهذيب) . والله تبارك وتعالى أعلم . وقرأ بكسر التنوين وصلًا في بقية المواضع بلا خلاف **كحفص ومن وافقه** . وقرأ **البصريان وعاصم وحمزة** بكسر التنوين وصلًا في كل المواضع . وقرأ **الباقون وهم الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلًا في كل المواضع .

وَيُفْرَأُ بِكسر التنوين وصلأ هكذا {فتيلن انظر} {محظورن انظر} {مبينن اقتلوا} {برحمين ادخلوا} {خبثين اجثت} لفظاً لا رسماً.

وَيُفْرَأُ بضم التنوين وصلأ هكذا {فتيلن انظر} {محظورن انظر} {مبينن اقتلوا} {برحمين ادخلوا} {خبثين اجثت} لفظاً لا رسماً.

واتفق القراء على كسر الساكن الأول والتنوين وصلأ إذا كان ثالث الكلمة التي تبدأ بالساكن الثاني ضمها غير لازم نحو {إن امرؤ}. أو وقع في لفظ {الروح} فثاني الكلمة وهو حرف اللام ساكن وأدغم في الراء بعده فصار كالعدم، أي أن حرف الراء المضموم المشدد أصبح هو الحرف الثاني لا الثالث في النطق لا في الرسم، ووقع ذلك في موضعين فقط هما {عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ} {كِلَاهِمَا فِي الإسراء: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾}. أو كان غير مضموم نحو {وقالت اليهود} {قل انظروا} {ولو اجتمعوا} {أحد الله}. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما مواضع التاء الخمسة في {للملائكة اسجدوا} (البقرة: ﴿سَبِّحْ لِلذَّيِّقِ﴾) و {الأعراف: ﴿مُحَرَّرٌ مَحَرَّرٌ﴾} و {الإسراء: ﴿مُحَرَّرٌ مَحَرَّرَانِ﴾} و {الكهف: ﴿سَبِّحْ لِلذَّيِّقِ﴾} و {طه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾} وموضعا الهاء الثانية في {لأهلهم امكثوا} (طه: ﴿سَبِّحْ لِلذَّيِّقِ﴾) و {القصص: ﴿رَمَّانَ صَدْرٍ﴾} وموضع الباء في {قال رب احكم} (الأنبياء: ﴿صَدْرٌ مَحَرَّرٌ مَحَرَّرٌ﴾) **لِمَنْ** كسرهما أو ضمها فليست من هذا الباب لأن كلاً من التاء والهاء والباء ليست ساكنة.

وأما ميم الجمع في نحو {عليهم القتل} {بهم الأسباب} **لِمَنْ** ضمها أو كسرهما فليست أيضاً من هذا الباب لأن ثالث الكلمة التي بعدها لا هو مضموم لازم ولا عارض.

ملحوظة: كسر الساكن الأول أو ضمها إنما يكون في حالة وصله بالساكن الثاني كما

أشرنا، أما في حالة الوقف عليه فإنه يسكن **لجميع القراء**، وذلك واضح.

(محرر) انظر التعليق المذكور على هذين الموضعين في فرش حروف سورة الأعراف مع برحمة ادخلوا (رمضان صبحك).

وللفائدة نذكر جميع ما وقع في القرآن من هذا الحكم ليسهل حفظه:

مَحَرَّةٌ)) اللام: في خمسة مواضع: أربعة منها في {قُلِ ادْعُوا} (الأعراف: {جَلَّالِإِلَهٍ رَّحْمٰنٌ مَّحَرَّةٌ}) و (الإسراء: {جَلَّالِإِلَهٍ جَلَّالِإِلَهٍ} و {سَبَّأٌ: صَدَقَ صَدَقَ}) وواحد في {قُلِ انظُرُوا} (يونس: مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ).

وكسرها وصلاً **عاصم وحمزة ويعقوب** وضمها **الباقون** .

صَدَقَ)) والتاء: في موضع واحد هو {وقالتِ اِخْرُجْ} (يوسف: مَحَرَّةٌ نَدْبَعُ أُولَئِكَ).

وكسرها وصلاً **البصريان وعاصم وحمزة** وضمها **الباقون** .

نَدْبَعُ أُولَئِكَ)) والنون: في ستة عشر موضعاً هي {فَمَنْ اضْطُرَّ} (هنا في البقرة: نَدْبَعُ أُولَئِكَ رَجَبٌ مَحَرَّةٌ}) و (المائدة: نَدْبَعُ أُولَئِكَ) و (الأنعام: {جَلَّالِإِلَهٍ نَدْبَعُ أُولَئِكَ مَحَرَّةٌ}) و (النحل: {جَلَّالِإِلَهٍ مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ})، و {أَنْ اِقْتُلُوا} (النساء: {جَلَّالِإِلَهٍ جَلَّالِإِلَهٍ})، و {وَأَنْ اِحْكُمْ} (المائدة: رَضَّانَ نَدْبَعُ أُولَئِكَ)، و {أَنْ اَعْبُدُوا} (المائدة: رَجَبٌ مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ}) و (النحل: {جَلَّالِإِلَهٍ نَدْبَعُ أُولَئِكَ}) و (المؤمنون: صَدَقَ نَدْبَعُ أُولَئِكَ) و (النمل: {جَلَّالِإِلَهٍ نَدْبَعُ أُولَئِكَ}) و (نوح: نَدْبَعُ أُولَئِكَ)، و {وَلَكِنْ اَنْظُرْ} (الأعراف: نَدْبَعُ أُولَئِكَ نَدْبَعُ أُولَئِكَ مَحَرَّةٌ)، و {أَنْ اَشْكُرْ} (لقمان: صَدَقَ مَحَرَّةٌ و نَدْبَعُ أُولَئِكَ مَحَرَّةٌ)، و {وَأَنْ اَعْبُدُونِي} (يس: مَحَرَّةٌ جَلَّالِإِلَهٍ)، و {أَنْ اَعْدُوا} (القلم: صَدَقَ صَدَقَ).

وكسرها وصلاً **البصريان وعاصم وحمزة** وضمها **الباقون** . تماماً كالتاء .

نَدْبَعُ أُولَئِكَ)) والواو: في ثلاثة مواضع هي {أَوْ اِخْرُجُوا} (النساء: {جَلَّالِإِلَهٍ جَلَّالِإِلَهٍ})، و {أَوْ اِدْعُوا} (الإسراء: مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ)، و {أَوْ اِنْقُصْ} (المزمل: نَدْبَعُ أُولَئِكَ).

وكسرها وصلاً **عاصم وحمزة** وضمها **الباقون** .

جَلَّالِإِلَهٍ)) والبدال: في ثلاثة مواضع هي {ولقد اسْتَهْزَيْتُمْ} (الأنعام: مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ}) و (الرعد: صَدَقَ نَدْبَعُ أُولَئِكَ) و (الأنبياء: مَحَرَّةٌ نَدْبَعُ أُولَئِكَ).

وكسرها وصلاً **البصريان وعاصم وحمزة** وضمها **الباقون** . تماماً كالتاء والنون .

﴿الظن﴾ والتتوين: في اثني عشر موضعاً هي {فتيلاً* انظر} {النساء: رمضان بظن} —
 ﴿سؤال﴾، و{بعض انظر} {الظن}، {متشابه انظروا} {رمضان رمضان} {في الأنعام}،
 و{برحمة ادخلوا} {الأعراف: رمضان بظن}، و{مبين* اقتلوا} {يوسف: شعبان — رمضان}،
 و{حبيبة اجثت} {إبراهيم: ﴿الظن﴾}، و{وعيون* ادخلوها} {الحجر: ﴿الظن﴾} —
 ﴿الظن﴾، و{محظوراً* انظر} {الإسراء: ﴿سؤال﴾ — ﴿مخبر﴾}، و{مسحوراً* انظر} {
 الإسراء ﴿سؤال﴾ — ﴿سؤال﴾} و {الفرقان: ﴿سؤال﴾}، و{وعذاب* اركض} {ص:
 ﴿سؤال﴾ — ﴿سؤال﴾}، {مبين* ادخلوها} {ق: ﴿سؤال﴾ — ﴿سؤال﴾}:

وكسره وصلأ البصريان وابن ذكوان وعاصم وحمزة وضمه الباقر. تماماً كالتاء
 والنون والبدال للبصريين وعاصم وحمزة. مع مراعاة موضعي (الأعراف، إبراهيم)
 المختلف فيهما لابن ذكوان كما تقدم ذكره وكما سيأتي بيانه مستوفى إن شاء الله عزَّ
 وجلَّ كما أشرنا.

فيصير عددُ المواضع كلها المختلف فيها أربعين موضعاً: ﴿الظن﴾ + ﴿سؤال﴾ + ﴿سؤال﴾ +
 ﴿سؤال﴾ + ﴿سؤال﴾ = ﴿سؤال﴾. والله تبارك وتعالى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {الميتة، فمن اضطر} {﴿سؤال﴾}:

﴿سؤال﴾ — قرأ البصريان وعاصم وحمزة {الميتة، فمن اضطر}.

﴿سؤال﴾ — وقرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {الميتة، فمن اضطر}.

﴿سؤال﴾ — وقرأ أبو جعفر {الميتة، فمن اضطر}.

رُبُع: {ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر 00: 177}

• {ليس البر أن تولوا ﴿سؤال﴾}:

قرأ غير حفص وحمزة {ليس البر} بضم الراء.

ولا خلاف بين القراء في ضم الراء في الموضع الثاني وهو {ليس البر بأن تأتوا البيوت من

ظهورها} {رمضان شعبان ﴿سؤال﴾}.

● {ولكنَّ البرَّ (رَجَبٌ رَجَبٌ مُحَرَّرٌ)} وكذلك (في الآية: رَمَضَانَ مَتَّعَانِ مُحَرَّرٌ):

قرأ **نافع وابن عامر** {ولكن البرُّ} بكسر وتخفيف النون وضم الراء في الموضوعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ليس البرَّ، ولكنَّ البرَّ (رَجَبٌ رَجَبٌ مُحَرَّرٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص وحمة** {ليس البرَّ، ولكنَّ البرَّ}.

صَنَنْ - وقرأ **نافع وابن عامر** {ليس البرُّ، ولكن البرُّ}.

يُخَالِفُ - وقرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف**

العاشر {ليس البرُّ، ولكنَّ البرَّ}.

● {مُوصٍ (صَلَّى مَتَّعَانِ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ **شعبة والأصحاب ويعقوب** {مُوصٍ} بفتح الواو وتشديد الصاد.

● {فدية طعام (يُخَالِفُ مَتَّعَانِ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ **المدنيان وابن ذكوان** {فدية طعام} بحذف تنوين التاء وكسر الميم.

● {مَسْكِينٍ (يُخَالِفُ مَتَّعَانِ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {مَسَاكِينٍ} بفتح الميم والسين وألف بعدها وفتح النون بلا تنوين.

● {فَمَنْ تَطَوَّعَ (يُخَالِفُ مَتَّعَانِ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ **الأصحاب** {فَمَنْ يَطَّوَّعُ} بالياء بَدَلِ التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل

مضارع مجزوم. ويلزمه إدغام نون {فَمَنْ} في الياء وصلاً بغير غنة **لخلف** وبغنة **لخلاف** و**الكسائي**

وخلف العاشر.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {فدية طعام مسكين، تطوع

(يُخَالِفُ مَتَّعَانِ مُحَرَّرٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن كثير والبصريان وعاصم** {فدية طعام مسكين} فَمَنْ تَطَوَّعَ} مع مراعاة

الإدغام الكبير **للسوسي** في {طعام مسكين}.

صَنَنْ - وقرأ **المدنيان وابن ذكوان** {فدية طعام مسكين} فَمَنْ تَطَوَّعَ}.

يُخَالِفُ - وقرأ **هشام** {فدية طعام مسكين} فَمَنْ تَطَوَّعَ}.

يُخَالِفُ - وقرأ **الأصحاب** {فدية طعام مسكين} فَمَنْ يَطَّوَّعُ}.

● {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ} (جَلَالُ اللَّهِ شَتَّانَ مُحَرَّرٌ):

قرأ **أبو جعفر** {الْيُسْرَ} {الْعُسْرَ} بضم السين في اللفظين.

وللفائدة نقول: ضمَّ **أبو جعفر** السينَ في لفظي {اليسر} و{العسر} (حيث وقعا) ووقعا في سبعة عشر موضعاً، وقع منها الأول في تسعة مواضع هي {الْيُسْرَ} (جَلَالُ اللَّهِ شَتَّانَ مُحَرَّرٌ) و{يُسْرًا} (الكهف: شَتَّانَ شَتَّانَ) و (والذاريات: نَجَّأْنَا) و (الطلاق: نَجَّأْنَا وَ رَجَّأْنَا) و (الشرح: جَلَالُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ) و{الْيُسْرَى} و{الْيُسْرَى} (الأعلى: شَتَّانَ) و (والليل: رَجَّأْنَا). ووقع منها الثاني في ثمانية مواضع هي: {الْعُسْرَ} (جَلَالُ اللَّهِ شَتَّانَ مُحَرَّرٌ) و (الشرح: جَلَالُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ) و{عُسْرَةَ} (شَتَّانَ شَتَّانَ صَدَقَ) و{العُسْرَةَ} (التوبة: رَجَّأْنَا مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و{عُسْرًا} (الكهف: نَجَّأْنَا رَجَّأْنَا) و{عُسْرًا} (الطلاق: رَجَّأْنَا) و{العُسْرَى} (والليل: شَتَّانَ مُحَرَّرٌ).

وأما {مَيْسِرَةً} (شَتَّانَ شَتَّانَ صَدَقَ) فقرأه **نافع** بضم السين، وقرأه **غيره** بفتحها. وسيأتي.

● {وَلِتُكْمَلُوا} (جَلَالُ اللَّهِ شَتَّانَ مُحَرَّرٌ):

قرأ **شعبة** و**يعقوب** {وَلِتُكْمَلُوا} بفتح الكاف وتشديد الميم، ويلزمه عُنَّة الميم. □ وللفائدة نذكر ما **للحشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ وَ لِتُكْمَلُوا} (جَلَالُ اللَّهِ شَتَّانَ مُحَرَّرٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **سما وابن عامر وحفص والأصحاب** {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ وَ لِتُكْمَلُوا}.

صَدَقَ - وقرأ **أبو جعفر** {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ وَ لِتُكْمَلُوا}.

نَجَّأْنَا - وقرأ **شعبة** و**يعقوب** {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ وَ لِتُكْمَلُوا}.

رُبُعٌ: {يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج: 189}

● {البُيُوت (معاً: رَمَضانَ شَعْبَانَ مَحَرَّهً)} و {النساء: شَعْبَانَ مَحَرَّهً} و {العنكبوت: مَحَرَّهً نَبْعَانَ} وكذلك {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} (حيث وقعت):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {البُيُوت} {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} بكسر الباء في جميع المواضع.

وللفائدة نذكر مذاهب القراء في الألفاظ الخمسة {البُيُوت} و{العُيُوب} و{العُيُون} و{شُيُوخًا} و{جُيُوهن}: فالأول لفظ {البُيُوت (معاً: رَمَضانَ شَعْبَانَ مَحَرَّهً)} و {النساء: شَعْبَانَ مَحَرَّهً} و {العنكبوت: مَحَرَّهً نَبْعَانَ} وكذلك {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} (حيث وقعت). والثاني لفظ {العُيُوب} {المائدة: رَمَضانَ شَعْبَانَ مَحَرَّهً} و {العنكبوت: مَحَرَّهً نَبْعَانَ}. والثالث لفظ {وَعُيُون} {الحجر: شَعْبَانَ مَحَرَّهً} و {الشعراء: رَمَضانَ شَعْبَانَ مَحَرَّهً} و {العنكبوت: مَحَرَّهً نَبْعَانَ} و {الدخان: شَعْبَانَ مَحَرَّهً} و {صَفَانَ مَحَرَّهً} و {الذاريات: شَعْبَانَ مَحَرَّهً} و {المرسلات: مَحَرَّهً نَبْعَانَ} وكذلك {العُيُون} {يس: نَبْعَانَ مَحَرَّهً} و {عُيُونًا} {القمر: مَحَرَّهً نَبْعَانَ}. والرابع لفظ {شُيُوخًا} {غافر: رَمَضانَ مَحَرَّهً}. والخامس لفظ {جُيُوهن} {النور: مَحَرَّهً نَبْعَانَ}.

فقرأ **شعبة وهمزة** بكسر الحرف الأول في الألفاظ الأربعة الأولى هكذا {البُيُوت} {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} و {العُيُوب} و {وَعُيُون} {العُيُون} {عُيُونًا} و {شُيُوخًا} أي بكسر الباء والغين والعين والشين. ووافقهما في كسر باء {البيوت} {بيوت} {بيوتًا} {بيوتكم} {بيوتهم} {بيوتكن} {بيوتهن} **قالون وابن كثير وابن عامر والكسائي وخلف العاشر**. ووافقهما في كسر عين {وعيون} {العيون} {عيونًا} وكسر شين {شيوخًا} **ابن كثير وابن ذكوان والكسائي**. وقرأ **الباقون وهم ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** بضم الحرف الأول في الألفاظ الأربعة الأولى في جميع المواضع. وأما اللفظ الخامس وهو {جُيُوهن} {النور: مَحَرَّهً نَبْعَانَ}. فقرأه **ابن كثير وابن ذكوان والأخوان** {جُيُوهن} بكسر الجيم. وقرأه **الباقون وهم المدنيان والبصريان وهشام وعاصم وخلف العاشر** {جُيُوهن} بضم الجيم.

وكما ترى فإن جميع الألفاظ المذكورة التي فيها خلاف كلها بصيغة الجمع، فإذا جاء منها لفظ بغير صيغة الجمع وجب فتح أوله **لجميع القراء** هكذا نحو {بَيْتًا - بَيْتِكَ - لَبَيْتُ} و{شَيْخًا - شَيْخُ} و{عَيْبٍ} و{عَيْنًا - عَيْن - عَيْنَان - عَيْنَيْن} و{جَيْبِكَ}.

● {وَلَكِنَّ الْبِرَّ} (رَمَضَانَ مَشَعْبَانَ مُحَرَّرًا):

قرأ **نافع وابن عامر** {وَلَكِنَّ الْبِرَّ} بكسر وتخفيف النون وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {البُيُوت (معًا)، وَلَكِنَّ الْبِرَّ (رَمَضَانَ مَشَعْبَانَ مُحَرَّرًا)}

مَحَرَّرًا - قرأ **البصريان وحفص وأبو جعفر** {البُيُوت (معًا)، وَلَكِنَّ الْبِرَّ}.

صَدْرًا - وقرأ **قالون وابن عامر** {البُيُوت (معًا)، وَلَكِنَّ الْبِرَّ}.

نَجْعًا لَوْلَا - وقرأ **ورش** {البُيُوت (معًا)، وَلَكِنَّ الْبِرَّ}.

نَجْعًا لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير وشعبة والأصحاب** {البُيُوت (معًا)، وَلَكِنَّ الْبِرَّ}.

● {وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ، يُقَاتِلُوكُمْ، قَاتِلُوكُمْ} (مَحَرَّرًا رَمَضَانَ مُحَرَّرًا):

قرأ **الأصحاب** {وَلَا تَقْتُلُوهُمْ، يُقْتُلُوكُمْ، قَتَلُوكُمْ} بحذف الألف في الثلاثة، ويلزمه فتح حرف المضارعة وإسكان القاف وقلقلتها وضم التاء في الأول والثاني.

ونذكر الخلاف في {وَيُقْتَلُونَ} (مَحَرَّرًا صَدْرًا)، قَاتِلَ (مَحَرَّرًا لَوْلَا رَمَضَانَ مُحَرَّرًا)، وَقَتْلَهُمْ (مَحَرَّرًا مَشَعْبَانَ مُحَرَّرًا)،

وَقَاتَلُوا وَقَتَلُوا (مَحَرَّرًا لَوْلَا رَمَضَانَ مُحَرَّرًا)؛ (في آل عمران) و{قَتَلَ} (نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرًا)، قَتَلُوا

(سَيِّئًا نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرًا)؛ (في الأنعام) و{سَنُقْتَلُ} (نَجْعًا صَدْرًا مُحَرَّرًا)، يُقْتَلُونَ (مَحَرَّرًا نَجْعًا لَوْلَا مُحَرَّرًا)؛ (في

الأعراف) و{وَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ} (التوبة: مَحَرَّرًا مَحَرَّرًا مُحَرَّرًا) و{يُقَاتِلُونَ} (الحج: رَمَضَانَ نَجْعًا لَوْلَا) و{قَتَلُوا}؛

(آل عمران: مَشَعْبَانَ مَحَرَّرًا لَوْلَا مُحَرَّرًا و رَمَضَانَ مَحَرَّرًا لَوْلَا مُحَرَّرًا) و (الحج: مَشَعْبَانَ مَحَرَّرًا لَوْلَا) و (محمد: نَجْعًا لَوْلَا)

و{قَتَلَتْ} (التكوير: رَمَضَانَ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ} (نَجْعًا رَمَضَانَ مُحَرَّرًا):

قرأ **ابن كثير والبصريان** {فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ} بضم وتنوين التاء والقاف

فقط. وأما اللام من {وَلَا جِدَالٌ} ففتحوها من غير تنوين **كغير أبي جعفر**.

وقرأ **أبو جعفر**؛ فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ؛ بضم وتثوين الناء والقاف واللام.
يعني أنه وافق **ابن كثيرٍ والبصريين** في ضم وتثوين الناء والقاف و**خالفهم** في اللام.

رُئِعُ؛ {واذكروا الله في أيام معدودات: 203}

● {وإذا قيلَ ﴿لِمَ لَمْ يَذُكِرْ﴾}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {رءُوفٌ ﴿رَجِيْبٌ﴾}

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رؤُفٌ} بحذف الواو.

● {في السِّلْمِ ﴿مَتَعَانٌ﴾}

قرأ **الحجازيون والكسائي** {في السِّلْمِ} بفتح السين.

ونذكر الخلاف في {السَّلَامِ} (النساء: ﴿مَتَعَانٌ رَمَضَانَ﴾) و{السَّلْمِ} (الأنفال: ﴿مُحَمَّدٌ﴾) و{السَّلْمِ} (محمد: ﴿مُحَمَّدٌ﴾) و{قال سَلَامٌ} (هود: ﴿رَمَضَانَ﴾) و{والذاريات: ﴿مُحَمَّدٌ﴾} و{سَلَمًا} (الزمر: ﴿رَمَضَانَ﴾) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

وأما لفظ {السَّلَامِ} ولفظ {سَلَامٌ} في غير المواضع المذكورة وكذلك لفظ {السَّلْمِ} في المواضع الأربعة (النساء: ﴿مَتَعَانٌ رَمَضَانَ﴾ و﴿مُحَمَّدٌ رَمَضَانَ﴾ و (النحل: ﴿مَتَعَانٌ﴾ و﴿رَجِيْبٌ مَتَعَانٌ﴾) فلا خلاف فيها بين **القراء، فكلمهم** قرأها **كحفص**. بالألف بعد اللام في {السَّلَامِ}، وبفتح السين واللام وألف بعد اللام في {سَلَامٌ}، وبفتح اللام التي قبل الميم في {السَّلْمِ}.

● {حُطُوتٌ ﴿مَتَعَانٌ﴾}

قرأ **نافع والبزي وأبو عمرو وشعبة وحمرزة وخلف العاشر** {حُطُوتٌ} بإسكان الطاء،

ويلزمه قلقلتها.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين في السِّلْمِ، حُطُوتٌ ﴿مَتَعَانٌ﴾}:

﴿مُحَمَّدٌ﴾ - قرأ **ابن عامر وحفص ويعقوب** في السِّلْمِ، حُطُوتٌ}.

﴿مَتَعَانٌ﴾ - وقرأ **نافع والبزي** في السِّلْمِ، حُطُوتٌ}.

﴿رَجِيْبٌ﴾ - وقرأ **قنبل والكسائي وأبو جعفر** في السِّلْمِ، حُطُوتٌ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر في السِّلم، حُطواتٍ.

● {والملائكةُ وقضي الأمر (سَيِّئًا مَخْتَصِرًا)}:

قرأ أبو جعفر {والملائكةُ} بكسر التاء.

● {والى الله تُرْجَعُ الأمورُ (سَيِّئًا مَخْتَصِرًا)} و {آل عمران: رَمَضَانَ مَخْتَصِرًا} و {الأنفال:

نَجْعَانٌ نَجْعَانًا} و {الحج: جَلَّالِينَ نَجْعًا} و {فاطر: نَجْعَانًا} و {الحديد: جَلَّالِينَ}:

قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم في المواضع الستة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {والملائكةُ، تُرْجَعُ (سَيِّئًا مَخْتَصِرًا)}:

مَخْتَصِرًا - قرأ سما وعاصم {والملائكةُ، تُرْجَعُ}.

مَخْتَصِرًا - وقرأ أبو جعفر {والملائكةُ، تُرْجَعُ}.

نَجْعَانًا - وقرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {والملائكةُ، تُرْجَعُ}.

● {لِيُحْكَمَ (نَجْعَانًا مَخْتَصِرًا)} و {حيث وقع} إذا كان باللام المكسورة وكان بعده لفظ {بين} أو

لفظ {بينهم}. ووقع ذلك في أربعة مواضع هي: {موضع البقرة المذكور: نَجْعَانًا مَخْتَصِرًا} و {آل

عمران: نَجْعَانًا مَخْتَصِرًا} و {النور: مَسْعَانًا نَجْعَانًا و مَخْتَصِرًا جَلَّالِينَ}:

قرأ أبو جعفر {لِيُحْكَمَ} بضم الياء وفتح الكاف في المواضع الأربعة.

ولا خلاف بين القراء في فتح الياء وضم الكاف في {يُحْكَمَ} المجرد من اللام (حيث وقع).

ولا خلاف بينهم أيضًا في قراءة مفتوح اللام {لِيُحْكَمَ} (النحل: نَجْعَانًا مَخْتَصِرًا) بفتح اللام

والياء وضم الكاف.

وأما {وَلِيُحْكَمَ} أهل الإنجيل {المائدة: نَجْعَانًا مَخْتَصِرًا} الذي باللام الساكنة فيأتي بيان الخلاف

فيه في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {إلى صِراطٍ (نَجْعَانًا مَخْتَصِرًا)}:

قرأ قنبل ورويس {صِراطٍ} بالسين الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {صِراطٍ (نَجْعَانًا مَخْتَصِرًا)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ نافع والبيزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وبلاد والكسائي وروم وخلف العاشر

{لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ}.

صَدَقَ - وقرأ أبو جعفر {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ}.

رَبِّعٌ لِّئَلَّا - وقرأ قنبل ورويس {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ}.

رَبِّعٌ لِّئَلَّا - وقرأ خلف {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ} بالإشمام}.

● {حتى يقول (ربيعٌ لئلا مُحَرَّرٌ صَدَقَ)}:

قرأ نافع {حتى يقول} بضم اللام.

رُبُعٌ: {يسألونك عن الخمر والميسر 00: 219}

● {إِثْمٌ كَبِيرٌ (رَمَضَانَ مُحَرَّرٌ صَدَقَ)} {وَلَعْنَا كَثِيرًا} (الأحزاب: مَتَّعَيْنَا الْجَاهِلِيَّةَ):

قرأ الأخوان {إِثْمٌ كَثِيرٌ} {لَعْنَا كَثِيرًا} بالثاء بدل الباء في الموضعين.

ووافقهما غيرُ عاصمٍ في قراءة {لَعْنَا كَثِيرًا} فقط بالثاء بدل الباء.

● {قَلِ الْعَفْوَ (رَمَضَانَ مُحَرَّرٌ صَدَقَ)}:

قرأ أبو عمرو {قَلِ الْعَفْوَ} بضم الواو.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوَ (رَمَضَانَ مُحَرَّرٌ صَدَقَ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ الحجازيون وابن عامر وعاصم ويعقوب وخلف العاشر {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوَ}.

صَدَقَ - وقرأ أبو عمرو {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوَ}.

رَبِّعٌ لِّئَلَّا - وقرأ الأخوان {إِثْمٌ كَثِيرٌ، قَلِ الْعَفْوَ}.

● {حَتَّى يَطْهَرْنَ (صَقْرٌ صَقْرٌ صَقْرٌ)}:

قرأ **شعبة والأصحاب** {يَطْهَرْنَ} بفتح وتشديد كلٍّ مِنَ الطاءِ والهاءِ.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {فَإِذَا تَطْهَرْنَ (صَقْرٌ صَقْرٌ صَقْرٌ)} ببناء مفتوحة ثم طاء مفتوحة مخففة ثم هاء مفتوحة مشددة.

● {أَنْ يَخَافَا (رَمَضَانَ صَقْرٌ صَقْرٌ)}:

قرأ **حمزة وأبو جعفر ويعقوب** {يَخَافَا} بضم الياءِ.

رُبْعٌ: {والوالدات يرعن أولادهن حولين كاملين: 233}

● {لَا تُضَارُّ وَالِدَةَ (رُبْعٌ لَوْلَا رُبْعٌ لَوْلَا صَقْرٌ)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {لَا تُضَارُّ وَالِدَةَ} بضم الراءِ.

وقرأ **أبو جعفر** {لَا تُضَارُّ وَالِدَةَ} بإسكان الراءِ، والمد **عنده** على ذلك مِنْ قَبِيلِ اللّازِمِ المخففِ.

وأما {وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ (صَقْرٌ مَعْبُودٌ صَقْرٌ)} فقرأه **أبو جعفر** بإسكان الراءِ أيضًا هكذا {وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ}، والمد فيه **عنده** على ذلك مِنْ قَبِيلِ اللّازِمِ المخففِ أيضًا. ونذكره في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ونذكر الخلاف في {لَا يَضُرُّكُمْ} (آل عمران: مَسْأَلَةٌ مَخْرَجٌ) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {ءَأْتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ (رُبْعٌ لَوْلَا رُبْعٌ لَوْلَا صَقْرٌ)} و {وَمَا ءَأْتَيْتُم مِّن رَّبًّا} (الموضع الأول في الروم: رَمَضَانَ رُبْعٌ لَوْلَا):

قرأ **ابن كثير** {أَتَيْتُم} بحذف الألف في الموضعين.

ولا خلاف بين **القراء** في موضوع حذف الألف وإثباتها في هذا اللفظ في غير هذين الموضعين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {تَمْسُوهُنَّ (جَلَلَانَ رُبْعٌ لَوْلَا صَقْرٌ وَ رَجَبٌ رُبْعٌ لَوْلَا صَقْرٌ)} و {الْأَحْزَابُ: رَمَضَانَ رُبْعٌ لَوْلَا):

قرأ **الأصحاب** {تَمْسُوهُنَّ} بضم التاء وألف بعد الميم في المواضع الثلاثة، ويلزمه إشباع المد.

● {فَقَدَرَهُ (مَعًا: جَلَلَانَ رُبْعٌ لَوْلَا صَقْرٌ)}:

قرأ **سما وهشام وشعبة ويعقوب** {قَدَرُهُ} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تَمَسُّوْهِن، قَدَرُهُ (مَعًا) (سَمَاءُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو سَمَاءٍ)}

مَحَرَّرٌ - قرأ **ابن ذكوان وحفص وأبو جعفر** {تَمَسُّوْهِن، قَدَرُهُ (مَعًا)}.

صَحْرٌ - وقرأ **سما وهشام وشعبة ويعقوب** {تَمَسُّوْهِن، قَدَرُهُ (مَعًا)}.

رَبِيعٌ أَوْلَى - وقرأ **الأصحاب** {تَمَسُّوْهِن، قَدَرُهُ (مَعًا)}.

● {وَصِيَّةٌ (سَمَاءُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو سَمَاءٍ)}

قرأ **الحجازيون وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {وَصِيَّةٌ} بضم الناء.

رُبْعٌ: {أُمُّ تَرٍ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذِرَ الْمَوْتِ 00: 243}

● {فَيْضَاعِفُهُ (سَمَاءُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو سَمَاءٍ)} و {الحديد: مَحَرَّرٌ مَحَرَّرٌ}:

قرأ **نافع وأبو عمرو والأصحاب** {فَيْضَاعِفُهُ} بضم الفاء الثانية في الموضوعين.

وقرأ **ابن كثير وأبو جعفر** {فَيْضَاعِفُهُ} بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء الثانية في

الموضوعين.

وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {فَيْضَاعِفُهُ} بحذف الألف وتشديد العين في الموضوعين.

فيتبقى **عاصم** وقرأ {فَيْضَاعِفُهُ} في الموضوعين **كنافع ومن معه** لكن بفتح الفاء.

وللفائدة نقول: إن الألفاظ {فَيْضَاعِفُهُ} {يُضَاعِفُ} {يُضَاعَفُ} {يُضَاعَفُ} {يُضَاعَفُ} {مُضَاعَفَةٌ}

(حيث وقعت) قرأها جميعاً **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** بحذف الألف

وتشديد العين هكذا {فَيْضَاعِفُهُ} {يُضَاعِفُ} {يُضَاعَفُ} {يُضَاعَفُ} {مُضَاعَفَةٌ}. ووافقهم **أبو عمرو**

في حذف الألف وتشديد العين من {يُضَاعَفُ} لها {الأحزاب: سَمَاءُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو سَمَاءٍ}.

ونذكر الخلاف في كلٍّ من {يُضَاعَفُ}، ويخُلَّدُ (الفرقان: نَصْرَانِ بْنِ مَرْثَدَانَ) و{يُضَاعَفُ} لها

العذاب {الأحزاب: سَمَاءُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو سَمَاءٍ} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ} (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) {وَفِي الْخَلْقِ بَسْطَةً} (الأعراف: رَمَضَانَ مَخْلُوقًا):

إليك مذاهب القراء فيها:

قرأ **قنبل وأبو عمرو وهشام وحفص وخلف ورويس وخلف العاشر** {ويبسُطُ} {بسُطَةً} بالسين في الموضعين.

وقرأ **المدنيان والبزبي وشعبة والكسائي وروم** {ويبسُطُ} {بسُطَةً} بالصاد في الموضعين.
وقرأ **ابن ذكوان وخلاف** عنهما:

{مَحْتَجَةً} {ويبسُطُ} {بسُطَةً} بالصاد في الموضعين **كناخم وموافقيه**.

{صَحْتَةً} {ويبسُطُ} {بسُطَةً} بالسين في الموضعين **كحفص وموافقيه**.

والصواب من طرق الشاطبية والتيسير أن يؤخذ **لابن ذكوان** بالسين في (موضع البقرة) وبالصاد في موضع (الأعراف) (مَحْتَجَةً)، وأن يؤخذ **لخلاف** بالصاد في الموضعين (صَحْتَةً). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

واتفق **القراء** من جميع الطرق على قراءة {يَبْسُطُ} بالسين فقط في غير موضع (البقرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) المذكور. **واتفقوا** كذلك على القراءة بالسين فقط في الألفاظ {بَسَطَ} {بَسَطَتَ} {تَبْسُطُهَا} كِلِ الْبَسْطِ {يَبْسُطُهُ} {يَبْسُطُوا} {بَسَطَ} {بَسَطًا} {مَبْسُوطَاتِنِ}.
واتفق **القراء** أيضًا من طرق الشاطبية والدرة على القراءة بالسين فقط في لفظ {بَسْطَةً} في العلم والجسم الذي وقع في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو (هنا في البقرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). وإنما جاء الخلاف فيه بين **القراء** من طرق طيبة النشر على النحو الآتي:

قرأ **قنبل** بخلف عنه {بَسْطَةً} {بَصْطَةً} بالسين والصاد.

ووقع الخلاف فيه أيضًا **للبزبي وشعبة وروم**، إلا أن وجه قراءته بالسين **كالجماعة** هو الصحيح والمشهور **عنهم**، ولذا لم يُذكر هذا الخلاف **عنهم** في الطيبة وإنما نه عليه فقط في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **الباقون وهم المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص والأصحاب ورويس** {بَسْطَةً} بالسين بلا خلاف، أي **كالبزبي وشعبة وروم** في الوجه الصحيح لهم.

(نَحْرِي وَ مَتْرَى) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابنَ ذكوانٍ وخلادًا لهما الوجهان (السين والصاد) في الموضوعين حيث قال:
 وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ (قَوْلًا مُؤَصَّلًا).

وذكر الداني في التيسير الوجهين خلاد في الموضوعين وابن ذكوان السين في البقرة والصاد في الأعراف حيث قال في باب فرش حروف سورة البقرة: قبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد يبسط هنا وبسطه (في الأعراف الآية: تَمَّانَ تَمَّانَ) بالسين، وروى النقاش عن الأخفش هنا بالسين وفي الأعراف بالصاد، والباقون بالصاد. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: سَنَّكَ سَنَّكَ وروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيها وهي رواية هبة الله وعلى بن المفسر كلاهما عن الأخفش وروى يزيد والقباي عن الداجوني وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيها إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الأعراف وبهذا قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن محمد عنه وهي رواية الشذائي عن دلبة البلخي عن الأخفش وبالصاد فيها قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيها عن الأخفش إلا فيما ذكرته ولم يقع ذلك للداني تلاوة والعجب كيف عوّل عليه الشاطبي ولم يكن من طرقة ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا الموضوع مما خرج فيه عن التيسير وطرقة، فليعلم ولينبه عليه سَنَّكَ سَنَّكَ ثم قال: وروى ابن الهيثم من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيها وكذلك روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق بن شاذان عنه وهي رواية القاسم الوزان وغيره عن خلاد. وبذلك قرأ عمرو الداني على شيخه أبي الفتح في رواية خلاد من طرقة وعلى ذلك أكثر المشاركة. وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيها وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: ووجه الصاد فيها لخلاد قرأ به الداني على فارس، ووجه السين فيها له قرأ به الداني على أبي الحسن بن غلبون، وأما ابن ذكوان فقرأ له بالسين هنا والصاد في الأعراف على عبد العزيز الفارسي، وقرأ له بالصاد فيها على سائر شيوخه. وعلى هذا فوجه السين في موضع الأعراف ينبغي تركه عنه لكونه ليس من طريق النظم كما لا يخفى، نبه عليه في النشر. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح ما ذكرناه، وهو أن ابن ذكوان له السين في موضع البقرة والصاد في موضع الأعراف، وأن خلادًا له الصاد في الموضوعين، هذا هو الصواب عنهما من طرق الشاطبية والتيسير. وذلك أن رواية ابن ذكوان في التيسير من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وروايتهم بالسن في البقرة والصاد في الأعراف كما تقدم. وأما خلاد فروايتهم في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس عن عبد الله بن الحسين عن ابن شنبوذ عن ابن شاذان، وروايتهم بالصاد في الموضوعين. أما الأوجه الأخرى الواردة عنهما فليست من طرق الشاطبية والتيسير كما هو واضح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

● {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ} (سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَدْرًا):

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فَيُضَاعَفُهُ، وَيُسْطُ، تُرْجَعُونَ

(سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَدْرًا):

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

صَنَعَ - وقرأ **نافع والكسائي** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

رَبَعَ لَيْلًا - وقرأ **البرقي** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} مع صلة هاء {وَإِلَيْهِ}.

رَبَعَ نَائًا - وقرأ **قنبل** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} مع صلة هاء {وَإِلَيْهِ}.

عَلَّاهُ - وقرأ **أبو عمرو وخلف العاشر** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

عَلَّاهُ لَيْلًا - وقرأ **هشام** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

رَبَعَ - وقرأ **ابن ذكوان** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} على الصواب **له** من طرق

الشاطبية والتيسير في {ويبسط}.

شَعَبَانًا - وقرأ **شعبة** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

رَبَعَ نَائًا - وقرأ **خلف** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

عَلَّاهُ مَحَرَّرٌ - وقرأ **خلاد** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} على الصواب **له** من

طرق الشاطبية والتيسير في {ويبسط}.

مُحَرَّرٌ مَحَرَّرٌ - وقرأ **أبو جعفر** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

صَنَعَ مَحَرَّرٌ - وقرأ **رويس** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

رَبَعَ لَيْلًا مَحَرَّرٌ - وقرأ **روم** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

● {عَسَيْتُمْ} {بِالْغُلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ صَفْوَةً} و {محمد: صَفْوَةً صَفْوَةً}:

قرأ **نافع** {عَسَيْتُمْ} بكسر السين في الموضعين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {عُرْفَةٌ} {رَمْطَانِ بَعَثَ اللَّهُ صَفْوَةً}:

قرأ **سما وأبو جعفر** {عُرْفَةٌ} بفتح الغين.

● {ولولا دَفْعُ} {مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} و {الحج: سَيَّرَكَ بَعَثَ اللَّهُ}:

قرأ **المدنيان ويعقوب** {دِفْعًا} بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها في الموضعين.

رُبُعٌ: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض: 253}

● {الْقُدْسِ} {بِالْغُلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ صَفْوَةً}:

قرأ **ابن كثير** {الْقُدْسِ} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

● {لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} {بِالْغُلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ صَفْوَةً}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} بفتح أوأخر الألفاظ الثلاثة

من غير تنوين.

ونذكر الخلاف في {لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ} {إبراهيم: 31} في موضعه إن شاء الله عَزَّ

وَجَلَّ.

● {إبراهيم} (ثلاثة مواضع بالآية: مَتَعَانِ بَعَثَ اللَّهُ صَفْوَةً، وموضع بالآية: سَيَّرَكَ بَعَثَ اللَّهُ صَفْوَةً} وهذه آخر أربعة

مواضع في سورة البقرة:

قرأ **هشام** {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الأربعة.

وقرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

{مُحَمَّدٌ} {إبراهيم} بكسر الهاء وياء بعدها في المواضع الأربعة **كالجماعة**. وهذا الوجه هو

الراجح في الأداء **لابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتيسير ^(نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

{صَفْوَةً} {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها **كهشام** في المواضع الأربعة.

(مُحَمَّدٌ) تقدم بيان مذهب ابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير في لفظ إبراهيم {بَعَثَ اللَّهُ صَفْوَةً مَخْرَجًا}.

● {نُنشِرُهَا} (رَمَضَانَ جَلالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {نُنشِرُهَا} بالراء بَدَل الزاي، مع مراعاة ترقيق الراء **لورش**.

● {قَالَ أَعْلَمُ} (رَمَضَانَ جَلالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

قرأ **الأخوان** {قَالَ أَعْلَمُ} بهمزة الوصل بَدَل همزة القطع وإسكان الميم، على الطلب (الأمر).
والابتداء **لهما** على ذلك يكون بهمزة الوصل المكسورة هكذا {أَعْلَمُ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {نُنشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ} (رَمَضَانَ جَلالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم وخلف العاشر** {نُنشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

صَنَعَ - وقرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {نُنشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

بَدَعَ لَوْلَا - وقرأ **الأخوان** {نُنشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {يَتَسَنَّنُ} **المتفق** على الوقف عليه بالهاء والذي حذف هاءه وصلاً

الأصحاب ويعقوب وأثبتها **غيرهم** صارت القراءات فيها خمساً كالآتي:

مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم** {يَتَسَنَّنُ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

صَنَعَ - وقرأ **سما وأبو جعفر** {يَتَسَنَّنُ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

بَدَعَ لَوْلَا - وقرأ **الأخوان** {يَتَسَنَّنُ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

بَدَعَ نَائِلٌ - وقرأ **يعقوب** {يَتَسَنَّنُ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

جَلالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قرأ **خلف العاشر** {يَتَسَنَّنُ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

● {أَرِنِي} (سَمَوَاتِ جَلالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

قرأ **ابن كثير والسوسي ويعقوب** {أَرِنِي} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ **الدوري** باختلاس كسرة الراء (مُحَرَّرٌ). وقُدِّرَ الاختلاسُ المذكورُ بثلاثي الحركة.

(مُحَرَّرٌ) انظر التعليق على ذلك مع {أَرِنَا} مناسكتنا (مَسْأَلَتَانِ صَنَعَ مُحَرَّرٌ).

● {فَصَّرُهُنَّ} (مَسْأَلَتَانِ جَلالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

قرأ **حمزة وأبو جعفر ورويس وخلف العاشر** {فَصَّرُهُنَّ} بكسر الصاد، ويلزمه ترقيق الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَرِنِي، فَصَّرُهُنَّ} (مَسْأَلَتَانِ جَلالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

مُخَرَّجٌ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي {أرني، فَصُرْهُنَّ}.

صَتْرٌ - وقرأ ابن كثير والسوسي {أرني، فَصُرْهُنَّ}.

نَجْعُ لُؤْلُؤٍ - وقرأ الدوري {أرني (بالاختلاس)، فَصُرْهُنَّ}.

نَجْعُ لُؤْلُؤٍ - وقرأ حمزة وأبو جعفر وخلف العاشر {أرني، فَصُرْهُنَّ}.

جَلَّالُونَ - وقرأ روبيس {أرني، فَصُرْهُنَّ}.

جَلَّالُونَ - وقرأ روم {أرني، فَصُرْهُنَّ}.

● {يُضَاعَفُ (مُخَرَّجٌ جَلَّالُونَ صَتْرٌ)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يُضَعَّفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

● {ولا خوفٌ عليهم (صَتْرٌ جَلَّالُونَ صَتْرٌ)}:

قرأ يعقوب {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

رُبْعٌ: {قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى: 263}

● {بِرَبْوَةٍ (جَلَّالُونَ جَلَّالُونَ صَتْرٌ)} و{إلى ربوة} (المؤمنون: مَسْأَلٌ جَلَّالُونَ):

قرأ غير ابن عامر وعاصم {بِرَبْوَةٍ} إلى ربوة {بضم الراء في الموضعين}.

● {أُكْلَهَا (جَلَّالُونَ جَلَّالُونَ صَتْرٌ)} و (الرعد: جَلَّالُونَ رُبْعُ لُؤْلُؤٍ) و (إبراهيم: جَلَّالُونَ صَتْرٌ) و (الكهف:

رُبْعُ لُؤْلُؤٍ رُبْعُ لُؤْلُؤٍ):

قرأ سما {أكلها} بإسكان الكاف في المواضع الأربعة.

وقرأ الجرميان كذلك المواضع الثلاثة {مختلفاً أُكْلُهُ} (الأنعام: مُخَرَّجٌ رُبْعُ لُؤْلُؤٍ مُخَرَّجٌ) و{في

الأُكْلِ} (الرعد: رُبْعُ لُؤْلُؤٍ) و{دَوَاتِي أُكْلٍ} (سبأ: جَلَّالُونَ مُخَرَّجٌ) بإسكان الكاف فيها أيضاً هكذا

{أُكْلُهُ} {الأُكْلِ} {أُكْلٍ}. ولم يوافقهما فيها أبو عمرو على قراءتها بإسكان الكاف، وإنما

وافقهما في إسكان الكاف من {أكلها} المضاف إلى ضمير الهاء الذي بعده ألف فقط («ها»

كما دُكِّرَ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بِرَبْوَةٍ، أُكْلَهَا (جَلَّالُونَ جَلَّالُونَ صَتْرٌ)}:

مُخَرَّجٌ - قرأ ابن عامر وعاصم {بِرَبْوَةٍ، أُكْلَهَا}.

صَحْرَه - وَقْرَأَ سَمًا {بِرُبُوءَةٍ، أُكْلَهَا}.

نَبِيْحٌ أَوْلَى - وَقْرَأَ الْأَصْحَابُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَبِعَقُوبٍ {بِرُبُوءَةٍ، أُكْلَهَا}.

● {وَلَا تَيَمَّمُوا} (صَحْرَهٌ مَحْرَمَةٌ) {وَمَوْضِعُ تَاءَاتِ الْبِزْيِيِّ:

وَوَقَعَ الْخِلَافُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ((نَبِيْحٌ أَوْلَى نَبِيْحًا)) تَاءً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهِيَ حَسَبُ تَرْتِيْبِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَالآتِي: {وَلَا تَيَمَّمُوا} (هَنَا فِي الْبَقْرَةِ: صَحْرَهٌ مَحْرَمَةٌ) {وَلَا تَفْرُقُوا} (نَبِيْحٌ أَوْلَى مَحْرَمَةً)، كُنْتُمْ تَمْنُونَ (نَبِيْحٌ أَوْلَى نَبِيْحًا مَحْرَمَةً)؛ (فِي آلِ عِمْرَانَ) {وَالَّذِينَ تَوْفَاهُمْ} (النِّسَاءُ: صَحْرَهٌ مَحْرَمَةٌ) {وَلَا تَعَاوَنُوا} (الْمَائِدَةُ: صَحْرَهٌ) {وَفَتَقِرْقُ} (الْأَنْعَامُ: نَبِيْحٌ أَوْلَى نَبِيْحًا مَحْرَمَةً) {وَهِيَ تَلْقَفُ} (الْأَعْرَافُ: صَحْرَهٌ مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةً) وَ (الشُّعْرَاءُ: نَبِيْحٌ أَوْلَى نَبِيْحًا) {وَلَا تَوْلُوا} (شَعْرَاءُ مَحْرَمَةٌ)، وَلَا تَتَّارِعُوا (نَبِيْحٌ أَوْلَى نَبِيْحًا)؛ (فِي الْأَنْفَالِ) {وَهَلْ تَرِيْبُونَ} (التَّوْبَةُ: صَحْرَهٌ مَحْرَمَةٌ) {وَأِنْ تَوْلُوا} (نَبِيْحٌ أَوْلَى)، فَإِنْ تَوْلُوا (صَحْرَهٌ مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةً)، لَا تَكَلِّمُ (نَبِيْحٌ أَوْلَى مَحْرَمَةً)؛ (فِي هُودٍ) {وَمَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ} (الْحَجْرُ: مَحْرَمَةٌ) فِي قَرَارَاتِهِ {وَهَيْمِيْنِكَ تَلْقَفُ} (طه: رَمَضَانَ مَحْرَمَةً) {وَأِذْ تَلْقَوْنَهُ} (نَبِيْحٌ أَوْلَى مَحْرَمَةً)، فَإِنْ تَوْلُوا (نَبِيْحٌ أَوْلَى نَبِيْحًا)؛ (فِي النُّورِ) {وَمَنْ تَنْزَلَ} (مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةً)، الشَّيَاطِيْنُ تَنْزَلُ (صَحْرَهٌ مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ)؛ (فِي الشُّعْرَاءِ) {وَلَا تَبْرَجْنَ} (نَبِيْحٌ أَوْلَى نَبِيْحًا)، أَنْ تَبْدَلَ (صَحْرَهٌ مَحْرَمَةٌ)؛ (فِي الْأَحْزَابِ) {وَلَا تَتَّارِعُونَ} (وَالصَّافَاتُ: نَبِيْحٌ أَوْلَى مَحْرَمَةً) {وَلَا تَنَابَزُوا} (مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةً)، وَلَا تَحْسَسُوا (صَحْرَهٌ مَحْرَمَةً)، لَتَعَارَفُوا (نَبِيْحٌ أَوْلَى مَحْرَمَةً)؛ (فِي الْحَجْرَاتِ) {وَفَضَلْتُمْ} (الْوَاقِعَةُ: نَبِيْحٌ أَوْلَى نَبِيْحًا) {وَأَنْ تَوْلُوهُمْ} (الْمَتَحَنَةُ: رَمَضَانَ) {وَتَكَاذُبْتُمْ} (الْمَلِكُ: مَحْرَمَةٌ) {وَمَا تُخَيِّرُونَ} (القَلَمُ: مَحْرَمَةٌ) {وَعَنْهُ تَلْهَى} (عَبَسَ: مَحْرَمَةٌ) {وَنَارًا تَلْظَى} (وَاللَّيْلِ: نَبِيْحٌ أَوْلَى مَحْرَمَةً) {وَشَهْرٌ تَنْزَلُ} (الْقَدْرُ: نَبِيْحٌ أَوْلَى - نَبِيْحًا):

قرأ **البيزي** بتشديد التاء في الكل هكذا نحو {ولا تيمموا} {ناراً تَلْطَى} {عنهو تَلْهَى} وذلك عند وصل اللفظ الذي أوله التاء باللفظ الذي قبله، ما عدا {فَتَفَرَّقَ} {(الأنعام: نَبِّحُوا لِللَّهِ أَجْلًا مَّحَرَّةً)} و{لَتَعَارَفُوا} (الحجرات: نَبِّحُوا لِللَّهِ مَحَرَّةً) فقرأهما **البيزي** بالتشديد وصلًا ووقفًا لاتصال الأول بالفاء والثاني باللام رسمًا. كما ينبغي أن يظل الإخفاء على حاله ويمتنع الإظهار والإدغام كما في نحو {أن تولوهم} {وإن تولوا} و{ناراً تَلْطَى} {و{شهر تَنْزَل}. وكما ينبغي أيضًا أن يظَهَرَ الساكن قبل التاء ولا يُدْغَم كما في نحو {هل تَرَبِّصون} {وإذ تَلْقونه}. وكما ينبغي أيضًا أن يظَهَرَ المتحرك قبل التاء ولا يُدْغَم كما في نحو {تَكَادُ تَمَيَّرُ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

واختلف **عنه** في موضعين هما {كنتم تَمْنُون} {آل عمران: نَبِّحُوا لِللَّهِ مَحَرَّةً} و{فطلتم تَفَكَّهُون} {(الواقعة: نَبِّحُوا لِللَّهِ مَحَرَّةً)} فورد **عنه** فيهما التخفيف **كالجماعة** والتشديد أيضًا. والتخفيف هو الوجه الراجح **له** في الأداء في هذين الموضعين من طرق الشاطبية واليسير (نخبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **أبو جعفر** بتشديد التاء وصلًا **كالبيزي** في موضع (والصفات: نَبِّحُوا لِللَّهِ مَحَرَّةً) فقط، وبتخفيفها وصلًا ووقفًا **كغير البيزي** في (بقية المواضع = صَوَّرَ نَبِّحُوا لَكَ).

وقرأ **رويس** بتشديد التاء وصلًا **كالبيزي** في موضع (والليل: نَبِّحُوا لِللَّهِ مَحَرَّةً) فقط، وبتخفيفها وصلًا ووقفًا **كغير البيزي** في (بقية المواضع = صَوَّرَ نَبِّحُوا لَكَ).

وقرأ **الباقون** بتخفيف التاء في (الكل = نَبِّحُوا لِللَّهِ مَحَرَّةً) وصلًا ووقفًا. واتفق **القراء العشرة** على تخفيف التاء في المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة في حالة الابتداء باللفظ الذي أوله التاء هكذا نحو {تيمموا} {تَلْطَى} {تَلْهَى} {ما عدا الموضعين {فَتَفَرَّقَ} {(الأنعام: نَبِّحُوا لِللَّهِ مَحَرَّةً)} و{لَتَعَارَفُوا} (الحجرات: نَبِّحُوا لِللَّهِ مَحَرَّةً) فقرأهما **البيزي** كما تقدم بالتشديد وصلًا ووقفًا لاتصال الأول بالفاء والثاني باللام رسمًا.

واتفقوا أيضاً على تخفيف التاء في الحالين في غير مواضع الخلاف الثلاثة والثلاثين المذكورة. نحو {إن تولوا} في غير المواضع الثلاثة (هود: رَجَعُوا و رَجَبُوا، النور: رَجَعْنَا وَرَجَعْنَا) المتقدمة في مواضع الخلاف، ووقع ذلك في أحد عشر موضعاً هي: (هنا في البقرة: رَجَعُوا رَجَعُوا مُحَرَّرٌ، آل عمران: سَوَّلَ صَقَرٌ و صَقَرٌ رَجَعُوا و رَجَعُوا رَجَعُوا و رَجَعُوا رَجَعُوا، النساء: رَمَضَانَ سَعَبَانَ، المائدة: رَمَضَانَ رَجَعْنَا، الأنفال: سَوَّلَ رَجَعْنَا، التوبة: رَمَضَانَ صَقَرٌ مُحَرَّرٌ، النحل: صَقَرٌ سَعَبَانَ، الأنبياء: رَمَضَانَ سَوَّلَ مُحَرَّرٌ).

وسوف أذكر كل موضع من مواضع الخلاف المذكورة في مكانه إن شاء الله عزَّ وجلَّ، وما لم يُذكر فاعلم أنه ليس فيه خلافٌ وليس من تاءات **البيزي**.

وأما المواضع {ثم تتفكروا} {سبأ: سَبَّأْنَا رَجَعْنَا} و{اللات} {والنجم: رَمَضَانَ مُحَرَّرٌ} و{ربك تتماهى} {والنجم: سَبَّأْنَا رَجَعْنَا} فليست من هذا الباب. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقد سمعتُ مصحفاً برواية **البيزي** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ {لَهُ تَصَدَّى} (عبس: 6) هكذا {هُوَ تَصَدَّى} بمد الواو مدًّا مُشَبَّعًا وتشديد التاء، ظنًّا منه أن هذا الموضع من تاءات **البيزي**. وهذا لا يجوز، لأن هذا الموضع ليس من تاءات **البيزي** الثلاثة والثلاثين. وسمعتُه أيضاً يقرأ {كنتم تمنون} (آل عمران: 143) بغير تشديد ويقرأ {فطلتم تفكّهون} (الواقعة: 65) بالمد المشبع والتشديد، ولا أدري ما الفرقُ بينهما. وسمعتُه يدغم اللام في التاء في {وهل تَرَبِّصُونَ} (التوبة: 52) وهذا خطأ. والله تبارك وتعالى أعلم.

(مُحَرَّرٌ) ذكر الشاطبي الوجهين للبيزي في الموضعين تبعاً للداني في التيسير. قال الشاطبي في نظمه: وَكُنْتُمْ تَمْنُونَ الَّذِي مَعَهُ تَفَكَّهُو *** نَ (عنه) عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمُ مُحْصَلًا. وقال الداني في تيسيره: سَوَّلَ سَوَّلَكَ وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءة علي أبي الفتح بن بُدْهَن عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البيزي موضعين (في آل عمران الآية: رَجَعُوا رَجَعُوا مُحَرَّرٌ)؛ ولقد كنتم تمنون الموت؛ و (في الواقعة الآية: سَبَّأْنَا رَجَعْنَا)؛ فطلتم تفكّهون؛ فشدت التاء فيهما، وذلك قياس قول أبي ربيعة. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال: وحدثني أبو الفرج محمد ابن عبد الله النجاد المقرئ عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البري عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في قوله (في آل عمران): هولقد كنتم تمنون الموت؛ و (في الواقعة): فظلمتم تفكهُون. قال الداني: وذلك قياس قول أبي ربيعة. لأنه جعل التشديد في الباب مطرداً ولمَّ يحصره بعدد. وكذلك فعل البري في كتابه. قلت: ولمَّ أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق. وأما النجاد فهو من أئمة القراءة المبرزين الضابطين، ولولا ذلك لما اعتمد على نقله وانفراده بهما، مع أن الداني لمَّ يقرأ بهما على أحد من شيوخه، ولمَّ يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، وهو فلمَّ يسندهما في كتاب التيسير، بل قال فيه: وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزيني. وقال في مفرداته: وزادني الفرج النجاد المقرئ. وهذا صريح المشاهدة. قلت: وأما أبو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة والإتقان بمحل، ولولا ذلك لمَّ يقبل انفراده عن الزيني، فقد روى عن الزيني غير واحد من الأئمة كأبي نصر الشذائي وأبي الفرج الشنبودي وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب، فلا نعلم أحدًا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا، بل كل من ذكر طريق الزيني هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر بن سوار وأبي علي المالكي وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط لمَّ يذكرهما، ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد بقياس النص، ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البري لما ذكرتهما لأن طريق الزيني لمَّ يكن في كتابنا. وذكر الداني لهما في تيسيره اختياراً والشاطبي تبع إذ لمَّ يكونا من طرق كتابيهما، وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي إليه إلا خُذائق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والإتقان. والله تَعَالَى الموفق. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه التشديد في الموضوعين المذكورين للبري ليس من طريق الشاطبية والتيسير، لأنه أسند التشديد فيهما عن أبي الفرج النجاد من قراءته على أبي الفتح بن بُدْهَن عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البري، وليس هذا إسناد التيسير في رواية البري. وإنما إسناد التيسير في رواية البري فمن قراءة الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة، ولمَّ يَرِدْ تشديداً - كما تقدم بيانه - إلا عن أبي الفرج النجاد. فيكون وجه التخفيف فيهما هو الراجح في الأداء للبري من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ (شَعْبَانَ رَجَبِ الْإِسْلَامِ صَدَقَ):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوربي** {وَيَأْمُرُكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوربي** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **ومن الروايين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بَارئِكُمْ (رَبِّعَانَ رَجَبِ الْإِسْلَامِ):}

● {وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ (رَمَضَانَ رَجَبِ الْإِسْلَامِ صَدَقَ):}

قرأ **يعقوب** {وَمَنْ يُؤْتِ} بكسر التاء، ويقف عليه بالياء هكذا {وَمَنْ يُؤْتِي}.

ولا خلاف بين **البراء** في كسر التاء وكذا في إثبات الياء وقفًا في {يؤتي} بالموضع الأول في نفس الآية وهو {يؤتي الحكمة من يشاء (مِثْلَانِ صَعْنٌ)}.

● {فَنِعْمًا (مُحَرَّرٌ رَجَعَتْ صَعْنٌ)} و (النساء: شَحَابَانِ صَعْنٌ):

قرأ **قالون وأبو عمرو وشعبة** بخلف عنهم:

{مُحَرَّرٌ} {فَنِعْمًا} بإسكان العين في الموضعين.

{صَعْنٌ} {فَنِعْمًا} باختلاس كسرة العين في الموضعين.

والوجهان **عنهم** صحيحان من طرق الشاطبية والتهيسير، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به **عنهم** (صَعْنٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **أبو جعفر** {فَنِعْمًا} بإسكان العين في الموضعين **كقالون ومن معه** في وجههم الأول.

وقرأ **ابن عامر والأصحاب** {فَنِعْمًا} بفتح النون في الموضعين.

وقرأ **الباقون وهم ورش وابن كثير وحفص ويعقوب** {نِعْمًا} بكسر النون والعين من غير اختلاس.

ونذكر الخلاف في {لا تَعُدُّوا} (النساء: نَبَعْتَانِ صَعْنٌ) و{لا يَهْدِي} (يونس: صَعْنٌ) و{فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ} (الكهف: نَبَعْتَانِ) و{يَخْصِمُونَ} (يس: مِثْلَانِ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ (مُحَرَّرٌ رَجَعَتْ صَعْنٌ)}:

قرأ **المدنيان والأصحاب** {وَيُكْفِّرُ} بنون العظمة وإسكان الراء، ويلزمه ترفيق الراء في الحاليين.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة** {وَيُكْفِّرُ} بنون العظمة.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فَنِعْمًا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ (مُحَرَّرٌ رَجَعَتْ صَعْنٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص** {فَنِعْمًا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.

صَعْنٌ - قرأ **قالون** {فَنِعْمًا} بإسكان العين واختلاس كسرتها)، و{وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.

نَبَعْتَانِ - قرأ **ورش** {فَنِعْمًا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.

نَبَعْتَانِ - قرأ **ابن كثير ويعقوب** {فَنِعْمًا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.

صَعْنٌ - قرأ **أبو عمرو وشعبة** {فَنِعْمًا} بإسكان العين واختلاس كسرتها)، و{وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.

عَمْرُو - وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ هِنَعِمًا، وَتُكْفِرُ عَنْكُمْ}.

رَجَبٌ - وَقَرَأَ الْأَصْحَابُ هِنَعِمًا، وَتُكْفِرُ عَنْكُمْ}.

شَعْبَانٌ - وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ هِنَعِمًا، وَتُكْفِرُ عَنْكُمْ}.

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون وأبي عمرو وشعبة في هِنَعِمًا وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان لهم، وذلك لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عن المذكورين وأن الاختلاس عنهم هو الأقيس. قال الشاطبي في نظمه:

نِعْمًا مَعَا فِي التُّونِ فَتُحَّ (ك) مَا (ش) لِمَا *** وَإِخْفَاءُ كَثِيرِ الْعَيْنِ (ص) بِيَعِ (ب) بِه (ح) لِأَلَا.

وقال الداني في التيسير: (الآية: مَخْرَجَ رَجَبٍ مَخْرَجًا) ابن كثير وورش وحفص هِنَعِمًا هنا وفي (النساء الآية: مَخْرَجَ عَمْرُو) بكسر النون والعين. وقالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين، ويجوز إسكانها، وبذلك ورد النص عنهم، والأول أقيس. والباقون بفتح النون وكسر العين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في هِنَعِمًا هنا والنساء، فقرأ ابن عامر وحمره والكسائي وخلف بفتح النون في الموضوعين. وقرأ الباقر بكسرها. وقرأ أبو جعفر بإسكان العين. واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا، يريدون الاختلاس فرارًا من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة، وقد اختاره الإمام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال: هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يُرْوَى: ((نِعْمًا الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ)). وحكى النخويون الكوفيون سماعًا من العرب شهر رَمَضَانَ مدغمًا. وحكى ذلك سيبويه في الشَّعر. وروى الوجهين جميعًا عنه الحافظ أبو عمرو الداني ثم قال: والإسكانُ أَثَرٌ وَإِخْفَاءُ أَقْيَسُ. قلتُ: والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي، مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي. ولما ذكر ابن شريح الإخفاء عنهم قال: وقرأتُ أيضًا لقالون بالإسكان. ولا أعلم أحدًا فَرَّقَ بين قالون وغيره سِوَاهُ. وقرأ الباقر بكسر النون والعين. واتفقوا على تشديد الميم. انتهى.

قلتُ: ويتضح من ذلك أن الوجهين صحيحان عن قالون وأبي عمرو وشعبة من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أن يذكر لهم وجه الإسكان أيضًا إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد ذكرهما الداني في التيسير كما تقدم ذكره. مع التنبيه على أن الإسكان لهم مقدم على الاختلاس لورود النص به عنهم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعٌ: { ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء: 272 }

- { يحسبهم } { رَبْعًا رَجَبًا صَدَقَ } { وبابه (حيث وقع) إذا كان فعلاً مضارعاً، سواء افتتح بالياء أو التاء، وسواء اتصل به ضمير أو لم يتصل، نحو { يحسب } { أ يحسب } { يحسبون } { يحسبه } { يحسبهم } { تحسب } { تحسبن } { تحسبها } { وتحسبوه } { وتحسبوننه } { تحسبهم } { تحسبهم }.
- وجملة المختلف فيه والواقع من ذلك في القرآن الكريم واحد وثلاثون موضعاً، وإليك مواضعها: (هنا في البقرة: رَّبْعًا رَجَبًا صَدَقَ) و (آل عمران: شَعْبَانُ رَجَبًا و رَمَضَانَ رَجَبًا مَحْرَمًا و شَعْبَانُ رَجَبًا مَحْرَمًا) و (الأعراف: شَعْبَانَ رَجَبًا أُولَى) و (الأنفال: رَمَضَانَ رَجَبًا أُولَى) و (إبراهيم: صَدَقَ رَجَبًا و رَجَبًا رَجَبًا) و (الكهف: شَعْبَانُ مَحْرَمًا و رَجَبًا رَجَبًا مَحْرَمًا) و (المؤمنون: رَجَبًا رَجَبًا أُولَى) و (النور: مَحْرَمًا مَحْرَمًا و رَجَبًا رَجَبًا مَحْرَمًا و رَمَضَانَ رَجَبًا أُولَى و رَجَبًا رَجَبًا أُولَى) و (الفرقان: رَجَبًا رَجَبًا صَدَقَ) و (النمل: شَعْبَانُ رَجَبًا) و (الأحزاب: شَعْبَانَ رَجَبًا) و (الزخرف: رَجَبًا رَجَبًا أُولَى و شَعْبَانَ رَجَبًا) و (المجادلة: شَعْبَانُ مَحْرَمًا) و (الحشر: رَجَبًا رَجَبًا مَحْرَمًا) و (المنافقون: رَجَبًا) و (القيامة: رَجَبًا أُولَى و رَجَبًا رَجَبًا أُولَى) و (البلد: رَجَبًا رَجَبًا و رَجَبًا) و (الهمزة: رَجَبًا أُولَى)، وانتبه إلى أن (الآية: شَعْبَانُ رَجَبًا مَحْرَمًا) في آل عمران وقع فيها موضعان:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** { يحسبهم } بكسر السين في الجميع.

ونذكر الخلافات الأخرى في (آل عمران: 169 و 178 و 180 و 188) و (الأنفال: 59) و (النور: 57) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

- { ولا خوفٌ عليهم } { رَجَبًا رَجَبًا صَدَقَ و رَجَبًا رَجَبًا صَدَقَ }:

قرأ **يعقوب** { ولا خوفٌ } بفتح الفاء من غير تنوين.

- { فأذُّنوا } { رَمَضَانَ رَجَبًا صَدَقَ }:

قرأ **شعبة وحمزة** { فأذُّنوا } بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال.

- { عُسْرَةَ } { شَعْبَانَ رَجَبًا صَدَقَ }:

قرأ **أبو جعفر** { عُسْرَةَ } بضم السين.

- { مَيْسِرَةَ } { شَعْبَانَ رَجَبًا صَدَقَ }:

قرأ **نافع** { مَيْسِرَةَ } بضم السين.

● {وَأَنْ تَصَدَّقُوا (مَنْعًا مَعْنَى صَدَقَ)}:

قرأ **غير عاصم** {تَصَدَّقُوا} بتشديد الصاد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا} (مَنْعًا مَعْنَى صَدَقَ):

مُحَرَّبٌ - قرأ **عاصم** {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا}.

صَوْنٌ - وقرأ **نافع** {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا}.

بَدِيعٌ لَيْلٌ - وقرأ **أبو جعفر** {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا}.

بَدِيعٌ نَائِلٌ - وقرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر والأصحاب** {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا}.

● {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (مُحَرَّبًا مَعْنَى صَدَقَ)}:

قرأ **البصريان** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {أَنْ تَضِلَّ (صَوْنًا مَعْنَى صَدَقَ)}:

قرأ **همزة** {إِنْ} بكسر الهمزة.

● {فَتُذَكِّرَ (صَوْنًا مَعْنَى صَدَقَ)}:

قرأ **همزة** {فَتُذَكِّرُ} بضم الراء.

وقرأ **ابن كثير والبصريان** {فَتُذَكِّرُ} بإسكان الذال وتخفيف الكاف.

● {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً (صَوْنًا مَعْنَى صَدَقَ)}:

قرأ **غير عاصم** {تِجَارَةً حَاضِرَةً} بضم التاء التي بعد الراء في اللفظين، أي بالرفع.

ونذكر الخلاف في {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً} عن تراضٍ {النساء: رَمَازًا مَعْنَى} في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {وَلَا يُضَارَّ كَاتِبَ (صَوْنًا مَعْنَى صَدَقَ)}:

قرأ **أبو جعفر** {وَلَا يُضَارَّ كَاتِبَ} بإسكان الراء، والمد **عنده** على ذلك من قبيل اللازم المخفف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {أَنْ تَضِلَّ، فُتُذَكِّرَ، تِجَارَةً حَاضِرَةً، وَلَا يُضَارَّ (صَوْنًا مَعْنَى صَدَقَ)}:

مَحْرَبٌ - قرأ **عاصم** {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرَ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.
صَعْنٌ - وقرأ **همزة** {إِنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرُ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.
رَبْعٌ أُولَى - وقرأ **ابن كثير والبصريان** {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرَ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.
رَبْعٌ ثَانِي - وقرأ **أبو جعفر** {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرَ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.
رَبْعٌ ثَالِثٌ - وقرأ **نافع وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرَ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.

رُبْعٌ: {وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة 00: 283}

• {فَرِهَانٌ (رَبْعٌ أُولَى مَعْنَى صَعْنٍ):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {فَرِهَانٌ} بضم الراء والهاء وحذف الألف، ويلزمه تفخيم الراء.

● {أَوْثُنَ} (نَجْعُ لَوْلَا شَعْبَانُ صَعْنٌ):

اتفق **القراء** على الابتداء بهمزة وصل مضمومة وإبدال همزة الساكنة واوا مدية.

واتفقوا أيضاً على الابتداء بكسر همزة الوصل في المواضع {ثم أفضوا} (يونس: 71) و{أثتوني} (يونس: 79) و (يوسف: 50 و 54 و 59) و (الأحقاف: 4)، و{أثتوا} (طه: 64) و (الجنائفة: 25)، و{أن امشوا} (ص: 6)، لأن ضمة الضاد والتاء والشين فيها ليست أصلية. **واتفقوا** على إبدال همزة الساكنة ياء ساكنة مدية في الابتداء بلفظي {أثتوني} و{أثتوا} وكذا في الابتداء بـ {أثتت - أثتتيا - أثتتتا}.

ويراعى **مذاهبهم** في الإبدال وعدمه عند وصل {أثتوني} و{أثتوا} بما قبلها.

واتفقوا على كسر نون {أن امشوا} وصلاً.

● {فَيَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} (نَجْعُ لَوْلَا شَعْبَانُ صَعْنٌ):

قرأ **سما والأصحاب** {فَيَعْفُرُ، وَيُعَذِّبُ} بإسكان الراء والباء، ويلزمه ترقيق الراء في الحاليين.

ويراعى مذاهب **القراء** في الإدغام الصغير في {فيغفر لمن} و{ويعذب من}. وتقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.

● {وَكُتِبَ} (نَجْعُ لَوْلَا شَعْبَانُ صَعْنٌ) و (التحریم صَعْنٌ مَحْرَمٌ):

قرأ **الأصحاب** {وَكُتِبَ} بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها في الموضعين، على الأفراد.

ووافقهم **غير البصريين وحفص** في أفراد موضع (التحریم) فقط.

وأما {للكتب} (الأنبياء: نَجْعُ لَوْلَا شَعْبَانُ مَحْرَمٌ) فقرأه **غير حفص والأصحاب** بالأفراد هكذا {للكتاب}. ونذكره في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {لَا تُفَرِّقُ} (نَجْعُ لَوْلَا شَعْبَانُ صَعْنٌ):

قرأ **يعقوب** {لَا يُفَرِّقُ} بياء الغيبة بدل نون المتكلمين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَكُتِبَ، لَا تُفَرِّقُ} (نَجْعُ لَوْلَا شَعْبَانُ صَعْنٌ):

مَحْرَمٌ - قرأ **سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر** {وَكُتِبَ، لَا تُفَرِّقُ}.

صَعْنٌ - وقرأ **الأصحاب** {وَكُتِبَ، لَا تُفَرِّقُ}.

نَجْعُ لَوْلَا - وقرأ **يعقوب** {وَكُتِبَ، لَا يُفَرِّقُ}.

فرش حروف سورة آل عمران

● {سُتَعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ} (صَتْرٌ مَحْرَجٌ):

قرأ **الأصحاب** {سُتَعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ} بياء العيبة بدل تاء الخطاب في الفعلين. ونذكر الخلاف في {ويوم نحشروهم جميعاً} ثم نقول {(الأنعام: صَتْرٌ مَحْرَجٌ) وفي {يَحْشَرُهُم} (الأنعام: شَتَّانٌ مَحْرَجٌ) و (يونس: جَلَّالٌ مَحْرَجٌ) و (الفرقان: رَجَبٌ مَحْرَجٌ) و (سبأ: شَتَّالٌ مَحْرَجٌ) وفي {ويوم يُحْشَرُ أَعْدَاءُ} (فصلت: رَمَضانٌ مَحْرَجٌ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. واتفق **البراء جميعاً** على قراءة ما عدا ذلك **كحفص**، فما قرأه **حفص** بنون العظمة أو بناء الخطاب أو بياء العيبة **قرءوه** كذلك. فانتبه.

● {يَرَوْنَهُمْ} (رَجَبٌ لَوْلٌ مَحْرَجٌ):

قرأ **المدنيان ويحقوب** {تَرَوْنَهُمْ} بتاء الخطاب.

رُبْعٌ: {قُلْ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ}: 15

● {ورضوان} (جَلَّالٌ مَحْرَجٌ) {و (حيث وقع). ووقع في ثلاثة عشر موضعاً هي: (هنا في آل عمران: جَلَّالٌ مَحْرَجٌ و صَتْرٌ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ و رَجَبٌ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ) و (المائدة: صَتْرٌ و جَلَّالٌ مَحْرَجٌ) و (التوبة: مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ و صَتْرٌ مَحْرَجٌ و رَمَضانٌ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ) و (محمد: شَتَّانٌ مَحْرَجٌ) و (الفتح: رَمَضانٌ مَحْرَجٌ) و (الحديد: شَتَّالٌ مَحْرَجٌ و رَجَبٌ مَحْرَجٌ) و (الحشر: شَتَّانٌ):

قرأ **شعبية** {ورضوان} بضم الراء في جميع المواضع، ويلزمه تفخيمها.

ما عدا (موضع المائة: جَلَّالٌ مَحْرَجٌ) وهو {يهدي به الله مَنْ اتبع رضوانه} فاتفق

البراء العشرة على كسر رائه، ويلزمه ترقيقها.

● {إِنَّ الدِّينَ} (رَمَضانٌ مَحْرَجٌ):

قرأ **الكسائي** {أَنَّ} بفتح الهمزة.

● {وَيَقْتُلُونَ} الذين يأمرون بالقسط من الناس (مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ):

قرأ **همزة** {وَيَقْتُلُونَ} بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء.

• {لِيُخَكِّمَ بَيْنَهُمْ} {نَجْعُ الْوَلِصَّةِ}:

قرأ **أبو جعفر** {لِيُخَكِّمَ} بضم الياء وفتح الكاف.

• {الْمَيْتِ} {مَعًا: رَجَعَتْ} {و} {مَوْضِعَ الْأَنْعَامِ: جَلَلُ الْمَضَانِ} و {مَوْضِعًا يُونُسَ: مَحَرَّجُ الْوَلِصَّةِ} و {مَوْضِعَ الرُّومِ: رَمَضَانُ مَحَرَّجُ}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** {الْمَيْتِ} بإسكان الياء في المواضع الثمانية.

• {ثُقَاةً} {مَتَعَبَانَ صَقْرًا}:

قرأ **يعقوب** {تَقِيَّةً} بفتح التاء الأولى وكسر القاف وبعدها ياء مشددة مفتوحة بدّل ألف المد. وأما التاء الثانية فهي مفتوحة للجميع.

• {رَأُوفٌ} {سَيِّئًا} {نَجْعُ الْوَلِصَّةِ}:

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رَأُوفٌ} بحذف الواو.

رُبْعٌ: {إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين: 33}

• {إِبْرَاهِيمَ} {نَجْعُ الْوَلِصَّةِ} {و} وكذلك (في الآيات: جَلَلُ الْمَضَانِ وَ رَجَعَتْ جَلَلُ الْمَضَانِ وَ مَتَعَبَانَ جَلَلُ الْمَضَانِ وَ نَجْعًا لَأَنْ شَعْبَانَ وَ جَلَلُ الْمَضَانِ وَ رَجَعَتْ رَمَضَانَ):

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع السبعة، وهذه هي كل مواضع (سورة آل عمران).

• {بِمَا وَضَعَتْ} {جَلَلُ الْمَضَانِ} {نَجْعُ الْوَلِصَّةِ}:

قرأ **ابن عامر وشعبة ويعقوب** {وَضَعَتْ} بإسكان العين وضم التاء (للمتكلم).

• {وَكَفَّلَهَا} {رَجَعَتْ} {نَجْعُ الْوَلِصَّةِ}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {وَكَفَّلَهَا} بتخفيف الفاء.

• {زَكَرِيَّا} {كَلِمًا} {رَجَعَتْ} {نَجْعُ الْوَلِصَّةِ}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {زَكَرِيَّا} كَلِمًا {بهمزة مضمومة بعد الألف.

وقرأ **شعبة** {زَكَرِيَّا} كَلِمًا {بهمزة مفتوحة بعد الألف.

ويراعى مقدار المد المتصل عند كل منهم.

{زكريا} فاعل على قراءة التخفيف والهاء في {وكفلها} مفعوله. أما على قراءة التشديد فإن {زكريا} مفعولٌ به أولٌ والهاء في {وكفلها} مفعولٌ به ثانٍ، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة [الله] تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {كلما دخل عليها زكريا المحراب (37)} و{هنالك دعا زكريا ربه (38)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {زكريا} بهمزة مضمومة بعد الألف في الموضعين، مع مراعاة مقدار المد المتصل لكل منهم.

واتفق **القراء جميعاً** على رفع {زكريا} في هذين الموضعين.

وللفائدة نقول: إن لفظ {زكريا} وقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم هي: (هنا في آل عمران، موضعان بالآية: **رَجَعْنَا إِلَيْكَ**، وموضع بالآية: **سَمِعْنَا نَدَاءَهُ**) و (الأنعام: **سَمِعْنَا نَدَاءَهُ**) و (مريم: **صَفَّوْا وَرَجَعْنَا**) و (الأنبياء: **نَمَّانَ سَمِعْنَا**): وقرأها جميعاً **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** بهمزة بعد الألف هكذا {زكريا}. وقرأها **الباقون وهم حفص والأصحاب** في المواضع السبعة جميعاً بحذف الهمزة هكذا {زكريا}. واتفق **القراء العشرة** سواء من قرأ بالهمزة أو من قرأ بحذفها على رفع ثلاثة مواضع هي: {كلما دخل عليها زكريا المحراب (**رَجَعْنَا إِلَيْكَ**)، هنالك دعا زكريا ربه (**سَمِعْنَا نَدَاءَهُ**)} (هنا في آل عمران) و{يا زكريا إنا نبشرك} (مريم: **رَجَعْنَا**). **واتفقوا** أيضاً على نصب ثلاثة مواضع هي: {وزكريا يحيى وعيسى وإلياس} (الأنعام: **سَمِعْنَا نَدَاءَهُ**) و{ذكر رحمت ربك عبده زكريا} (مريم: **صَفَّوْا**) و{وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدبرني فرداً} (الأنبياء: **نَمَّانَ سَمِعْنَا**). **واختلفوا** في الموضع السابع والأخير، وهو أول مواضع القرآن الكريم، وهو في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {وكفلها زكريا كلما دخل} (هنا في آل عمران: **رَجَعْنَا إِلَيْكَ**) فنصبه **الكوفيون، ومنهم شعبة، وهو** يقرأ بالهمزة. ورفع **الباقون**.

ويراعي ما في التقاء الهمزتين من أنواع التخفيف نحو {يا زكريا إنا} و{زكريا} إذ وقد تقدم بيانه في باب الهمزتين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في المواضع الأربعة مجتمعة {وكفلها زكريا، دخل عليها زكريا (**رَجَعْنَا إِلَيْكَ**)، دعا زكريا (**سَمِعْنَا نَدَاءَهُ**)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {وكفلها زكريا، دخل عليها زكريا، دعا زكريا}.

صَحْرَ - وقرأ **شعبية** {وكفَّلها زكرياءَ، دخل عليها زكرياءُ، دعا زكرياءُ}.

نَجَّ لَوْلَا - وقرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {وكفَّلها زكرياءَ، دخل عليها زكرياءُ، دعا زكرياءُ}.

● {فَنَادَتْهُ (39):}

قرأ **الأصحاب** {فَنَادَاهُ} بالألف بَدَل التاء. **ولهم** الإمالة على ذلك.

وليس فيه **لورش** تقليل **لأنه** يقرؤه بالتاء بَدَل الألف.

وأما {تَوَفَّتُهُ (مُحَرَّرٌ بِاللَّامِ)}، اسْتَهْوَتْهُ (مُحَرَّرٌ بِرِيسَالِ) { (كِلاهما في الأنعام) فقرأهما حمزة وحده بالألف بَدَل التاء هكذا {توفاه} {استهواه}. **وله وحده** الإمالة فيهما، وليس **للكسائي وخلف العاشر** فيهما إمالة كما أنه ليس **لورش** فيهما تقليل لأنهم يقرءونهما بالتاء.

● {أَنَّ اللَّهَ (رَمَضَانَ نَجَّ لَوْلَا):}

قرأ **ابن عامر وحمزة** {إِنَّ} بكسر الهمزة.

● {يُبَشِّرُكَ (39)} و{يُبَشِّرُكَ (45):}

قرأ **الأخوان** {يُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُكَ} بفتح حرف المضارعة (الياء) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين في الموضعين، ويلزمه قلقلة الباء.

وللفائدة نذكر جميع المواضع التي جاء فيها هذا الخلاف، وهي تسعة: {يُبَشِّرُكَ (رَمَضَانَ نَجَّ لَوْلَا)}، {يُبَشِّرُكَ (جَلَّ لَوْلَا نَجَّ لَوْلَا)} { (كِلاهما هنا في آل عمران) و{يُبَشِّرُهُمْ} (التوبة: مُحَرَّرٌ صَحْرَ) و{يُبَشِّرُكَ} (الحجر: نَجَّ لَوْلَا نَجَّ لَوْلَا) و (مریم: رَجَمَ) و{يُبَشِّرُ} (الإسراء: رَمَضَانَ) و (الكهف: صَحْرَ) و (الشورى: نَجَّ لَوْلَا صَحْرَ) و{لُبَشِّرُ} (مریم: رَجَمَ رَمَضَانَ). وقرأها جميعاً **حمزة** بفتح حرف المضارعة (التاء والياء والنون) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين هكذا {يُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُهُمْ} {نُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُ} {لُبَشِّرُ} ويلزمه قلقلة الباء. ووافق **الكسائي** على ذلك هنا في (موضعي آل عمران) وفي مواضع (الإسراء، الكهف، الشورى) فقط. ووافق **ابن كثير وأبو عمرو** على ذلك في موضع (الشورى) فقط.

وأما {بم تَبَشِّرُونَ} (الحجر: تَبَشِّرُونَ) فلا خلاف بين **القراء** في ضم حرف المضارعة وفتح الباء وكسر وتشديد الشين. وإنما الخلاف **بينهم** في فتح وكسر وتخفيف وتشديد النون، وسيأتي بيانه في موضعه. كما سيأتي بيان {بُشْرًا} (الأعراف: تَبَشِّرُونَ) و (الفرقان: تَبَشِّرُونَ) و (النمل: تَبَشِّرُونَ) و {يا بُشْرَى} (يوسف: رَمَضَانَ مَحَرَّةً) أيضًا في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فنادته، أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ} (رَمَضَانَ تَبَشِّرُونَ):

مَحَرَّةً - قرأ **سما وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** {فنادته، أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

صَفْرًا - وقرأ **ابن عامر** {فنادته، إِنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

تَبَشِّرُونَ - وقرأ **حمزة** {فناداه، إِنَّ الله يَبَشِّرُكَ}.

تَبَشِّرُونَ - وقرأ **الكسائي** {فناداه، أَنَّ الله يَبَشِّرُكَ}.

تَبَشِّرُونَ - وقرأ **خلف العاشر** {فناداه، أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

● {كن فيكون} (رَجَبًا تَبَشِّرُونَ):

قرأ **ابن عامر** {كن فيكون} بفتح النون التي بعد الواو، أي بالنصب.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم نون {فيكون} (رَمَضَانَ تَبَشِّرُونَ) وهو الموضع الثاني والأخير في هذه السورة.

● {وَيُعَلِّمُهُ} (رَمَضَانَ تَبَشِّرُونَ):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأصحاب** {وَنُعَلِّمُهُ} بنون العظمة.

● {إِنِّي أَخْلُقُ} (رَمَضَانَ تَبَشِّرُونَ):

قرأ **المدنيان** {إِنِّي} بكسر الهمزة.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلًا **لِسَمًا وَأَبِي جَعْفَرٍ** وإسكانها **لِلْبَاقِيْنَ**.

● {كَهَيْئَةِ} (رَمَضَانَ تَبَشِّرُونَ) و (المائدة: سَيِّئًا مَحَرَّةً مَحَرَّةً):

قرأ **أبو جعفر** {كَهَيْئَةِ} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها في

الموضعين. وإظهار الهمزة وتحقيقها هكذا {كَهَيْئَةِ} **كالجماعة** هو الصواب **لابن جمار** من طرق الدرة والتحبير كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {الطَّيْرُ (رَمَضَانَ نَبِيَّكُمْ)} و (المائدة: سَيِّئًا مَخِرَّةً مَخْرَجًا):

قرأ **أبو جعفر** {الطَّائِرِ} بآلف بعد الطاء وهمزة مكسورة بَدَل الياء الساكنة في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.

● {طَيْرًا (رَمَضَانَ نَبِيَّكُمْ)} و (المائدة: سَيِّئًا مَخِرَّةً مَخْرَجًا):

قرأ **المدنيان ويعقوب** {طَائِرًا} بآلف بعد الطاء وهمزة مكسورة بَدَل الياء الساكنة في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.

● {في بُيُوتِكُمْ (رَمَضَانَ نَبِيَّكُمْ)} وكذلك (في الآية: نَبِيَّكُمْ ﷺ):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصم** {بُيُوتِكُمْ} بكسر الباء في الموضعين. □
وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ} في بُيُوتِكُمْ (رَمَضَانَ نَبِيَّكُمْ):

مَخْرَجًا - قرأ **حفص** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

مَنْعًا - وقرأ **قالون** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

نَبِيَّكُمْ - وقرأ **ورش** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

نَبِيَّكُمْ - وقرأ **ابن كثير** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

ﷺ - وقرأ **أبو عمرو** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

ﷺ - وقرأ **ابن عامر وشعبة والأصم** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

رَمَضَانَ - وقرأ **أبو جعفر** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّائِرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ} مع مراعاة ما تقدم من تحقيق همزة {كَهَيْئَةِ} ل**ابن جازر** من طرق الدرّة والتحبير.

مَنْعًا - وقرأ **يعقوب** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

● {صِرَاطٍ (مَخْرَجًا ﷺ)} وكذلك (في الآية: مَخْرَجًا ﷺ):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسّين الخاصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

رُبْعُ: {فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله: 52}

• {فَيُؤْفِقِيهِمْ أَجْوَرَهُمْ (رَجَبٌ مَجَالِلٌ)}:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَرُوبِيسٍ** {فَنُؤْفِقِيهِمْ} بنون العظمة.

• {كُنْ فِيكَوْنُ (رَضَانٌ مَجَالِلٌ)} و {الأنعام: نَجْعُ أُنْ رَجَبٌ}:

لا خلاف بين **القراء** في ضم نون {فيكون} في هذين الموضعين.

وإنما الخلاف **بينهم** فهو في المواضع الستة (البقرة: رَجَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و (هنا في آل عمران:

رَجَبٌ نَجْعٌ) و (النحل: نَجْعًا نَجْعًا) و (مريم: مَجَالِلٌ نَجْعٌ أُنْ) و (يس: صَعْنٌ مَعْنَانٌ) و (غافر:

صَعْنَانٌ مَعْنَانٌ). وتقدم بيانه في البقرة.

• {إبراهيم (مَجَالِلٌ مَجَالِلٌ و رَجَبٌ مَجَالِلٌ و مَعْنَانٌ مَعْنَانٌ)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة.

• {لعلهم يَرْجِعُونَ (صَعْنٌ رَجَبٌ)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح الياء وكسر الجيم في هذا الموضع.

رُبْعُ: {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم 00: 75}

• {لتحسبوه (صَعْنَانٌ رَجَبٌ)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {لتحسبوه} بكسر السين.

• {بما كنتم تُعَلِّمُونَ (79)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {تُعَلِّمُونَ} بفتح التاء وإسكان العين وفتح وتخفيف اللام.

• {ولا يأمركم أن تتحدوا (80)}:

قرأ **سما والكسائي وأبو جعفر** {ولا يأمركم} بضم الراء.

وأبو عمرو يُسكن الراء على أصله المتقدم ذكره. وتقدم أن للدوري في ذلك وجهين: الأول إسكان الراء. والثاني اختلاس ضمتها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروايين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

● {أيامركم} بالكفر (80):

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {أيامركم} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقدر بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروايين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).
 ﴿يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ولا يامرکم، أيامرکم} (شكلاً شعثان):

محرر - قرأ ابن عامر وعاصم وحمة ويعقوب وخلف العاشر {ولا يامرکم، أيامرکم}.

صن - وقرأ الحجازيون والكسائي {ولا يامرکم، أيامرکم}.

يَعْلَمُ - وقرأ أبو عمرو {ولا يامرکم، أيامرکم} على الوجه الراجح للدوري فيهما من طرق الشاطبية والتيسير، وهو إسكان الراء فيهما كالسوسي.

● {لَمَّا} (81):

قرأ حمزة {لَمَّا} بكسر اللام.

وأما {لَمَّا} مفتوح اللام مثقل الميم فوقع الخلاف بين القراء في خمسة مواضع هي: (هود: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و (السجدة: يَعْجَلُ صَعْرٌ) و (يس: صَعْرٌ يَعْجَلُ) و (الزخرف: يَعْجَلُ يَعْجَلُ) و (الطارق: يَعْجَلُ)، ونذكر كلاً منها في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {ءَاتَيْتُكُمْ} (81):

قرأ المدنيان {ءَاتَيْتُكُمْ} بنون العظمة بدل تاء الخطاب وألف بعدها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ} (محرر شعثان):

محرر - قرأ المدنيان {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ}.

صن - وقرأ حمزة {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ}.

يَعْلَمُ - وقرأ الباقون {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ}.

● {أَفْغِيرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ (83):}

قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة والأصحاب {تَبْعُونَ} بتاء الخطاب.

وأما (موضع المائة: سَيِّئًا مِمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ) فقرأه ابن عامر وحده بتاء الخطاب. ونذكره في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

ووافق الجميعُ حفصاً في غير هذين الموضعين، فما قرأه حفص بالتاء أو بالياء أو بالنون أو بالهمزة قرأه كذلك.

● {وإليه يُرْجَعُونَ (83):}

قرأ يعقوب {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

وقرأ الباقر وغير حفص {تُرْجَعُونَ} بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَبْعُونَ، وإليه يُرْجَعُونَ} (يَبْعُونَ):

مَحْرَجٌ - قرأ حفص {يَبْعُونَ، يُرْجَعُونَ}.

صَتْرٌ - وقرأ أبو عمرو {يَبْعُونَ، تُرْجَعُونَ}.

يَبْعَانٌ - وقرأ يعقوب {يَبْعُونَ، يُرْجَعُونَ}.

يَبْعَانٌ - وقرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة والأصحاب {تَبْعُونَ، تُرْجَعُونَ}.

● {إبراهيم (84):}

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع.

رُبْعٌ: {كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حَرَّمَ إسرائيل 00: 93}

● {أَنْ تُنَزَّلَ (93):}

قرأ ابن كثير والبصريان {تُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {إبراهيم (95 و 97):}

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذين الموضعين، وهما آخر موضعين

في سورة آل عمران.

• {حج البيت (97):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة ويعقوب** {حج} بفتح الحاء.

وَمَ يأت في القرآن الكريم لفظ {حج} بغير ألف ولام في غير هذا الموضع.

واتفق **القراء** على فتح حاء لفظ {الحج} المعرف بالألف واللام (حيث وقع)، ووقع في

تسعة مواضع في القرآن الكريم.

• {إلى صراط (101):}

قرأ **قنبل ورويس** {صراط} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

• {ولا تفرقوا (103):}

قرأ **البزبي** {ولا تفرقوا} بتشديد التاء وصلاً، مع إشباع المد قبلها.

• {وإلى الله ترجع الأمور (109):}

قرأ **ابن عامر والأصحاب ويعقوب** {ترجع} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبُع: {ليسوا سواء 00: 113}

• {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه} (بفتح الهمزة) {يُكفروه}؛

قرأ **غير حفص والأصحاب** {وما تفعلوا، فلن تكفروه} بقاء الخطاب في الفعلين.

• {لا يضركم} (مستألف من مخرجه)؛

قرأ **سما ويعقوب** {لا يضركم} بكسر الضاد وإسكان الراء، ويلزمه تريق الراء.

ولا خلاف بين **القراء العشرة** في ضم الضاد وتشديد الراء في غير هذا الموضع، نحو

{لا يضركم} {يضركم} {ولا يضرك} {فلن يضرك} {ولا يضركنا} {لا يضركه}.

• {مُنزَلِينَ} (بفتح الهمزة) {وَمُنزَلُونَ} (العنكبوت: رُبْعُهَا رُبْعُ الْوَلَدِ):

قرأ **ابن عامر** {مُنزَلِينَ} {وَمُنزَلُونَ} بفتح النون وتشديد الزاي في الموضعين.

ونذكر الخلاف في {مُنَزَّلَهَا} (المائدة: 115) و{مُنَزَّلَ} (الأنعام: 114) كلٌّ في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

ولا خلاف بين **الْقراء** في إسكان النون وتخفيف الزاي في {الْمُنزِلِينَ} (يوسف: رَمَضَانَ جَلَلْتُ لَكَ) و (المؤمنون: رَمَضَانَ صَعْنُ) و{مُنزِلِينَ} (يس: شَجَانَ صَعْنُ) و{الْمُنزِلُونَ} (الواقعة: رَمَضَانَ جَلَلْتُ لَكَ).

● {مُسَوِّمِينَ} (جَلَلْتُ لَكَ صَعْنُ مَحْتَرٌ):

قرأ **المدنيان وابن عامر والأصحاب** {مُسَوِّمِينَ} بفتح الواو.

● {أضعافًا مضاعفةً} (مَسْأَلٌ رَبِّعٌ أُولُ مَحْتَرٌ):

قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {مُضَعَّفَةً} بحذف الألف وتشديد العين.

رُبْعٌ: {وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة 00: 133}

● {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ} (رَبِّعٌ أُولُ رَبِّعٌ أُولُ مَحْتَرٌ):

قرأ **المدنيان وابن عامر** {سَارِعُوا} بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل السين.

وهو بدون واو قبل السين في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {فَرِحَ} (معًا: 140) و{الْفُرْحُ} (172):

قرأ **شعبة والأصحاب** {فُرِحَ} و{الْفُرْحُ} بضم القاف في المواضع الثلاثة.

● {كُنْتُمْ مَمْنُونٌ} (143) و{فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} (الواقعة: 65):

اختلِفَ عن **البزبي** في هذين الموضعين، فورد عنه تخفيف التاء فيهما **كالجماعة**، والمد

قبلهما مقداره حركتان فقط لأنه يَصِلُ ميم الجمع بواو كما هو معلوم هكذا {كُنْتُمْ مَمْنُونٌ}

{فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}. وورد **عنه** فيهما تشديدها أيضًا، ويلزمه إشباع المد قبل كلٍ منهما هكذا

{كُنْتُمْ مَمْنُونٌ} {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}. والتخفيف هو الوجه الراجح **له** في الأداء في هذين

الموضعين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {ولا تيمموا} (البقرة: رَجَبٌ جَلَلْتُ لَكَ صَعْنُ).

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقد سمعتُ مصححاً برواية **البزري** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ { كنتم تمنّونَ } بغير تشديد ويقراً { فظلمت تفكّهون } بالمد المشع والتشديد، ولا أدري ما الفرق بينهما.

● { قَاتَلَ } معه (جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ)؛

قرأ **سما ويعقوب** { قَاتَلَ } بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء.

● { الرُّعْبَ } (مَحْرَمٌ جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ)؛ و { الأنفال: صَفَّ مَحْرَمٌ } و { الأحزاب: جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ } و { الحشر: صَفَّ } و { رُعْبًا } { الكهف: شَعْبَان مَحْرَمٌ }؛

قرأ **ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** { الرُّعْبَ } { رُعْبًا } بضم العين في المواضع الخمسة.

● { ما لم يُنزل } (مَحْرَمٌ جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ)؛

قرأ **ابن كثير والبصريان** { يُنزل } بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين { الرُّعْبَ }، يُنزل (مَحْرَمٌ جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ)؛

مَحْرَمٌ - قرأ **نافع وعاصم وحمة وخلف العاشر** { الرُّعْبَ }، يُنزلُ؛

صَفَّ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** { الرُّعْبَ }، يُنزلُ؛

يَبْعُ لِي - وقرأ **ابن عامر والكسائي وأبو جعفر** { الرُّعْبَ }، يُنزلُ؛

يَبْعُ نَأْ - وقرأ **يعقوب** { الرُّعْبَ }، يُنزلُ؛

رُبْعٌ؛ { إذ تُصعدون ولا تُلؤون على أحد والرسول يدعوكم 00: 153 }

● { يَعْشَى طائفةً } (يَبْعُ نَأْ جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ)؛

قرأ **الأصحاب** { تَعْشَى } ببناء التأنيث.

● { كُلهُ لله } (يَبْعُ نَأْ جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ)؛

قرأ **البصريان** { كُلهُ } بضم اللام.

● { في بُيوتكم } (يَبْعُ نَأْ جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ)؛

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** { بُيوتكم } بكسر الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين { كُلهُ }، في بُيوتكم (يَبْعُ نَأْ جَلَّالِإِسْمَائِيلَ مَحْرَمٌ)؛

مُحَرَّرٌ - قرأ ورش وحفص وأبو جعفر {كُلُّهُ، في بُيُوتِكُمْ}.

صَقْرٌ - وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {كُلُّهُ، في بُيُوتِكُمْ}.

نَجْعُ أُنْ - وقرأ البصريان {كُلُّهُ، في بُيُوتِكُمْ}.

● {مَا تَعْمَلُونَ بصير (سَجَّاتُ اللَّهِ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب {مَا يَعْمَلُونَ} بياء العيبة.

● {مُتُّمٌ (رَجَبٌ لِلَّهِ مُحَرَّرٌ و شَعْبَانٌ لِلَّهِ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ نافع والأصحاب {مُتُّمٌ} بكسر الميم الأولى في الموضعين.

وللفائدة نذكر هنا جميع المواضع مضمومة ومكسورة الميم، وقد وقعت مضمومة الميم في

{مُتُّمٌ} هنا (في موضعي آل عمران: رَجَبٌ لِلَّهِ مُحَرَّرٌ و شَعْبَانٌ لِلَّهِ مُحَرَّرٌ) فقط، ووقعت مكسورة

الميم في {مِتٌّ} {مريم (نَجْعُ أُنْ صَقْرٌ و سَجَّاتُ اللَّهِ)} و {الأنبياء: نَجْعَانٌ نَجْعُ أُنْ} و {المؤمنون:

سَجَّاتُ اللَّهِ نَجْعُ أُنْ} و {مِئْتَانٌ} {المؤمنون: صَقْرٌ شَعْبَانٌ} و {والصافات: سَجَّاتُ اللَّهِ مُحَرَّرٌ و نَجْعُ أُنْ لِلَّهِ} و {ق: نَجْعُ أُنْ}

و {الواقعة: رَجَبٌ نَجْعُ أُنْ}: وقرأها جميعاً نافع والأصحاب بكسر الميم. وقرأها جميعاً الباقون بضم

الميم، ما عدا حفصاً فقرأ (موضعي آل عمران: رَجَبٌ لِلَّهِ مُحَرَّرٌ و شَعْبَانٌ لِلَّهِ مُحَرَّرٌ) بضم الميم فيهما

كغير نافع والأصحاب، وقرأ بقية المواضع بكسر الميم فيها كنافع والأصحاب.

● {مَا يَجْمَعُونَ (رَجَبٌ لِلَّهِ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ غير حفص {مَا يَجْمَعُونَ} بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَوْ مُتُّمٌ، مَا يَجْمَعُونَ (رَجَبٌ لِلَّهِ مُحَرَّرٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ حفص {أَوْ مُتُّمٌ، مَا يَجْمَعُونَ}.

صَقْرٌ - وقرأ نافع والأصحاب {أَوْ مُتُّمٌ، مَا يَجْمَعُونَ}.

نَجْعُ أُنْ - وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {أَوْ مُتُّمٌ، يَجْمَعُونَ}.

● {يَنْصَرِّكُمْ (يَنْصَرِّكَانَ مَحَرَّةً)} و (الملك: يَنْصَرِّكَ صَغْرًا):

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَنْصَرِّكُمْ} بإسكان الراء في الموضعين. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وَقَدَّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو من الروائين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: يَنْصَرِّكَانَ مَحَرَّةً).

ولا خلاف بين **القراء** في إسكان الراء في الموضعين {إِنْ يَنْصَرِّكُمْ} (هنا في آل عمران في نفس الآية: يَنْصَرِّكَانَ مَحَرَّةً) و{يَنْصَرِّكُمْ ويثبت} (محمد: رَجَّيْ).

● {أَنْ يَغُلَّ (مَحَرَّةً يَنْصَرِّكَانَ مَحَرَّةً)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر والأصحاب ويعقوب** {يُغَلَّ} بضم الياء وفتح الغين.

● {رِضْوَان (162)}:

قرأ **شعبة** {رِضْوَان} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {وَقِيلَ (167)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا (168)}:

قرأ **هشام** {مَا قُتِلُوا} بتشديد التاء.

● {وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ (169)}:

قرأ **هشام** بخلف عنه:

{مَحَرَّةً} {وَلَا تَحْسَبِ} بقاء الخطاب **كالجماعة**. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به

لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. وهذه مسألة ينبغي أن تُفَصَّلَ (مَحَرَّةً). والله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

{وَلَا يَحْسَبِ} بياء العيبة.

وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {وَلَا تَحْسَبِ} بكسر السين.

● {الَّذِينَ قُتِلُوا (169)} و{ثُمَّ قُتِلُوا} (الحج: 58):

قرأ **ابن عامر** {قُتِلُوا} بتشديد التاء في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولا تحسبن الذين قتلوا (رمضان بالحسن محرمه)}:

محمده - قرأ **عاصم وحمة وأبو جعفر** {ولا تحسبن الذين قتلوا}.

صه - وقرأ **ابن عامر** {ولا تحسبن الذين قتلوا} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به

لهشام.

بج - وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا تحسبن الذين قتلوا}.

(نَحْوَهُ) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف عن هشام في هذا الموضوع حيث قال: وَبِالْحُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ (لَهُ) وَلَا.

وقال الداني في التيسير وابن الجزري في التحبير: هشام من قراءتي على أبي الفتح، ولا يحسبن الذين قتلوا بالياء، والباقون بالياء. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرشد: وروى هشام بخلاف عنه، ولا يحسبن الذين قتلوا بياء الغيبة، والباقون ببناء الخطاب. وبالغيبة لهشام قرأ الداني على الفارسي وبالخطاب له قرأ على أبي الفتح فارس. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في تحسبن الذين فرواه هشام من طريقه من طرق العراقيين قاطبة بالغيبة. واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين، فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيبة كذلك، وهي قراءة الداني على أبي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبد الله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني، وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام. ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالبناء على الخطاب، وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي أبو الطيب بن غلبون في إرشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم، وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلت: والمذكور في التيسير والتحبير - كما تقدم - هو قراءة الداني بالياء على أبي الفتح، ولم يبين الداني من أي طريق قرأ هذه القراءة على أبي الفتح، وكذلك لم يعلّق أحدٌ - فيما أعلم - على كلام التيسير والتحبير. إلا أن صاحب النشر أزال الإجماع وذكر أن الداني قرأ هذا الموضوع لهشام بياء الغيبة على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وليس الفارسي من طرق التيسير في رواية هشام، وقرأه له بياء الغيبة أيضاً على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبد الله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني، وليس هذا سند رواية هشام في التيسير أيضاً. وذكر أن الداني قرأ ببناء الخطاب لهشام كالجماعة على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان، وهذا هو طريق التيسير في رواية هشام. وعلى ذلك فإن وجه القراءة ببناء الخطاب لهشام في هذا الموضوع هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

• {ألا خوفٌ عليهم (170)}:

قرأ يعقوب {ألا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

رُبُعٌ: {يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين: 171}

• {وَأَنَّ الله لا يضيع أجر المؤمنين (171)}:

قرأ الكسائي {وَأَنَّ} بكسر الهمزة.

• {الْفُرُخُ (172)}:

قرأ شعبة والأصحاب {الْفُرُخُ} بضم القاف.

• {رضوان (174):}

قرأ **شعبية** {رضوان} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

• {ولا يَحْزُنُكَ (176)} وباب ((يَحْزُنُ)) مفتوح الياء مضموم الزاي (حيث وقع). ووقع في تسعة مواضع هي: (هنا في آل عمران: 176) و (المائدة: 41) و (الأنعام: 33) و (يونس: 65) و (يوسف: 13) و (الأنبياء: 103) و (لقمان: 23) و (يس: 76) و (المجادلة: 10):

قرأ **نافع** {ولا يَحْزُنُكَ} بضم حرف المضارعة (الياء) وكسر الزاي في جميع المواضع المذكورة ما عدا (موضع الأنبياء: رَبِّهِمْ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَصْلَحُوا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ يَوْمَ يُصْعَقُونَ فِي الْبَحْرِ مُسَوِّدَاتٍ مِّنَ الْمَاءِ فَهُمْ فِيهَا جَالُونَ) وهو {لا يَحْزُنُهُمُ الْفِرْعُونُ الْأَكْبَرُ} ففتح الياء وضم الزاي **كحذف وموافقيه**.

وعكس **أبو جعفر** فقرأ بفتح حرف المضارعة (الياء) وضم الزاي في جميع المواضع المذكورة **كحذف وموافقيه** هكذا {ولا يَحْزُنُكَ} ما عدا (موضع الأنبياء: رَبِّهِمْ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَصْلَحُوا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ يَوْمَ يُصْعَقُونَ فِي الْبَحْرِ مُسَوِّدَاتٍ مِّنَ الْمَاءِ فَهُمْ فِيهَا جَالُونَ) فضم الياء وكسر الزاي هكذا {لا يَحْزُنُهُمْ}.

وقرأ **الباقون وهم غير المدنبيين** بفتح حرف المضارعة (الياء) وضم الزاي في جميع المواضع المذكورة هكذا {ولا يَحْزُنُكَ}.

واتفق **القراء جميعاً** على قراءة المواضع مفتوحة الزاي بفتح حرف المضارعة (الياء والتاء) وفتح الزاي نحو {يَحْزَنُونَ} {يَحْزَنُونَ} {يَحْزَنُوا} {يَحْزَنُ} {يَحْزِنِي}.

ونذكر كلاً من {حَزَنًا} (التوبة: صَعَرَتْ حَزَنًا) و (القصص: صَعَبَانِ) في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

• {ولا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (178)} و{ولا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ (180)}:

قرأ **همزة** {ولا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ} ببناء الخطاب في الموضعين.

وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ} بكسر السين في الموضعين.

● {بَمَيِّزَ (179)} و{لِيَمِيَزَ} (الأنفال: 37):

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {بَمَيِّزَ} {لِيَمِيَزَ} بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر وتشديد الياء الثانية في الموضوعين.

● {بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرَ (180)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {بِمَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ} بما تَعْمَلُونَ خَبِيرَ (مَسْأَلَةُ مَعْبَانَ مُحَرَّرٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم وأبو جعفر** {ولا يَحْسِبَنَّ} بما تَعْمَلُونَ.

صَحَّ - وقرأ **همزة** {ولا تَحْسِبَنَّ} بما تَعْمَلُونَ.

رَبَّحَ لَيْلًا - وقرأ **ابن كثير والبصريان** {ولا يَحْسِبَنَّ} بما يَعْمَلُونَ.

رَبَّحَ نَائِلًا - وقرأ **نافع والكسائي وخلف العاشر** {ولا يَحْسِبَنَّ} بما تَعْمَلُونَ.

● {سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ وَنَقُولُ (181)}:

قرأ **همزة** {سَيَكْتُبُ} وَقَتْلُهُمْ، وَيَقُولُ} بالياء المضمومة بَدَلِ النون المفتوحة وفتح التاء في {سَنَكْتُبُ} على البناء للمفعول وضم اللام في {وَقَتْلُهُمْ} وبالياء بَدَلِ النون في {وَنَقُولُ}.

● {وَالزَّبْرِ وَالكِتَابِ (184)}:

قرأ **هشام** {وَالزَّبْرِ وَالكِتَابِ} بزيادة باء مكسورة بعد الواو في الاسمين.

وقرأ **ابن ذكوان** {وَالزَّبْرِ وَالكِتَابِ} بزيادة باء مكسورة بعد الواو في {وَالزَّبْرِ} فقط.

وسبب اختلاف **هشام وابن ذكوان** في {وَالكِتَابِ} هو أن بعض المصاحف الشامية

رسمته بالباء والأخرى رسمته بغير باء (مَحَرَّرٌ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(مَحَرَّرٌ) ذكر ابن الجزري في النشر عن أبي الدرداء وغيره أنه مرسوم في مصاحف أهل الشام بالباء في اللفظين هكذا {وَالزَّبْرِ وَالكِتَابِ}. وذكر ابن الجزري أيضًا أنه رآه بالباء في اللفظين في المصحف الشامي في الجامع الأموي، وذكر أيضًا أنه رآه في مصحف المدينة بالباء في الأول ومحذفها في الثاني. وذكر أن الباء محذوفة من اللفظين في بقية المصاحف.

رُبْعٌ: {تُبَلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعنَّ 00: 186}

• {تُبَيِّنُهُ، ولا تَكْتُمونه (187):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة {تُبَيِّنُهُ، ولا يَكْتُمونه} بياء العيبة في الفعلين.

• {لا تُحَسِبَنَّ الذين يفرحون (188):}

قرأ سما {لا يَحْسِبِينَ} بياء العيبة وكسر السين.

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {لا يَحْسِبِينَ} بياء العيبة.

وقرأ الكسائي ويعقوب وخلف العاشر {لا تُحَسِبِينَ} بكسر السين.

• {فلا تُحَسِبَنَّهم بمفازة (188):}

قرأ نافع والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {فلا تُحَسِبَنَّهم} بكسر السين.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو {فلا يَحْسِبَنَّهم} بياء العيبة وكسر السين وضم الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لا تُحَسِبَنَّ الذين يفرحون، فلا تُحَسِبَنَّهم

بمفازة (مُتَعَبَانِ مُتَحَرِّينَ):}

مُحَرِّينَ - قرأ عاصم وحزمة {لا تُحَسِبَنَّ، فلا تُحَسِبَنَّهم}.

صَوْرَ - قرأ نافع {لا يَحْسِبِينَ، فلا تُحَسِبَنَّهم}.

نَجْدَانِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو {لا يَحْسِبِينَ، فلا يَحْسِبَنَّهم}.

نَجْدَانِ - قرأ ابن عامر وأبو جعفر {لا يَحْسِبِينَ، فلا تُحَسِبَنَّهم}.

عَلَّالِينَ - قرأ الكسائي ويعقوب وخلف العاشر {لا تُحَسِبِينَ، فلا تُحَسِبَنَّهم}.

• {وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكْفِرَنَّ عنهم سيئاتهم (195):}

قرأ ابن كثير وابن عامر {وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكْفِرَنَّ} بتشديد التاء في {وَقُتِلُوا لَأُكْفِرَنَّ}.

وقرأ الأصحاب {وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكْفِرَنَّ} بالتقديم والتأخير على عكس قراءة الباقيين.

وقرأ الأصحاب كذلك بالتقديم والتأخير في {فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} (التوبة: مُحَرِّينَ مُحَرِّينَ) هكذا

{فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} على عكس قراءة باقي القراء كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في

موضعه.

• { لَا يُعْرَتُكَ (196) } و { لَا يَحْطِمَنَّكُمْ } (النمل: 18) و { لَا يَسْتَخِفُّكَ } (الروم: 60) و { فِيمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ } (الزخرف: 41) و { أَوْ تُرِيَّتِكَ } (الزخرف: 42):

قرأ **رويس** { لَا يَغْرُنُكَ } { لَا يَحْطِمَنَّكُمْ } { لَا يَسْتَخِفُّكَ } { تُرِيَّتِكَ } { نَذَهَبَنَّ بِكَ } { بِإِسْكَانِ النون المشددة في المواضع الخمسة مع إخفائها قبل الكاف في الحالين في { لَا يَغْرُنُكَ } { لَا يَحْطِمَنَّكُمْ } { لَا يَسْتَخِفُّكَ } { تُرِيَّتِكَ } و قلبها ميمًا مخففة قبل الباء وصلًا في { نَذَهَبَنَّ بِكَ }، وأما في حالة الوقف على { نَذَهَبَنَّ } فإن **رويسًا** يقف عليه بالألف بدل نون التوكيد هكذا { نَذَهَبَنَّ } مثل الوقف بالألف **لجميع القراء** على { و لِيَكُونَا } (يوسف: صَوَّرَ بِرَجُلَيْنِ) و { لَنَسْفَعًا } (العلق: بِجَلَالِ اللَّهِ مُخَوِّرًا).

ولا خلاف بين **القراء العشرة** في تشديد النون في غير المواضع المذكورة نحو { يُعْرَتُكُمْ } { لَنَذَهَبَنَّ } { يُذَهَبَنَّ }.

• { لَكِنَّ الَّذِينَ (198) } و { (الزمر: 20):

قرأ **أبو جعفر** { لَكَنَّ } بفتح وتشديد النون في الموضعين، ويلزمه الغنة. وعلى هذا يكون لفظ { الَّذِينَ } في الموضعين **عنده** في محل نصب.

فرش حروف سورة النساء

رُبُعٌ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ 00: 1 }

• { تَسَاءَلُونَ (1) }:

قرأ **غير الكوفيين** { تَسَاءَلُونَ } بتشديد السين.

• { وَالْأَرْحَامَ (1) }:

قرأ **همزة** { وَالْأَرْحَامَ } بكسر الميم.

• { فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ (3) } و { وَوَاحِدَةٌ فَلَهَا النصف (11) } و { صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ } (يس: 29 و 53):

قرأ **أبو جعفر** { فوَاحِدَةٌ أَوْ } { وَوَاحِدَةٌ فَلَهَا } { صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ } بضم التاء في الكل.

ووافقهُ **نافعٌ** في ضم تاء {واحدةٌ فلها (مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح تاء {صِيحَةً واحدةً} (يس: رَمَضَانَ رَمَضَانًا) و (ص: بِحَالِ الْوَالِدِ مُحَرَّرٌ) و (القمر: مُحَرَّرٌ رَمَضَانًا).

● {قِيَامًا وارانزقوهم (5):}

قرأ **نافع وابن عامر** {قِيَامًا} بحذف الألف.

وقرأ **ابن عامر** كذلك {قِيَامًا للناس} (المائدة: رَجَبٌ رَمَضَانٌ) بحذف الألف أيضًا.

ولا خلاف بين **القراء** في إثبات الألف في {قِيَامًا وَقَعُودًا} (آل عمران: مُحَرَّرٌ رَمَضَانَ مُحَرَّرٌ) و (هنا في النساء: رَجَبٌ لَوْلَئِنَّكَ لَمُحَرَّرٌ).

ونذكر الخلاف في {قِيَامًا مِلَّةً} (الأنعام: مُحَرَّرٌ رَمَضَانَ مُحَرَّرٌ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَسَيُصَلُّونَ (10):}

قرأ **ابن عامر وشعبة** {وَسَيُصَلُّونَ} بضم الياء.

● {فَلَاؤُمَّهَ الثَّلَثِ، فَلَاؤُمَّهَ السُّدُسِ (11)} و{فِي أُمَّهَاتِهِ} (القصص: 59) و{فِي أُمَّ} (الزخرف: 4):

قرأ **الأخوان** {فَلَاؤُمَّهَ الثَّلَثِ} {فَلَاؤُمَّهَ السُّدُسِ} {فِي إِمَّهَاتِهِ} {فِي إِمَّ} بكسر الهمزة في المواضع الأربعة.

وإذا ابتدأ **الأخوان** بـ {إِمَّهَاتِهِ} و{إِمَّ} تعين **لهما** ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِهِ} {أُمَّ} أما عند الابتداء بـ {فَلَاؤُمَّهَ} فلا بد من الابتداء بالفاء، وعندئذ يجب **لهما** كسر الهمزة. واتفق **القراء العشرة** على كسر الميم في المواضع الأربعة لأنها في موضع خفض بحرف الجار، وذلك واضح.

ويأتي الخلاف أيضاً بين **القراء** في ستة مواضع أخرى، منها موضعان الخلاف فيهما في فتح الميم وكسرها وهما: {ابن أم} {الأعراف: نَسَّكَ لِلَّهِ مَحْرَبٌ} و{بينهم} {طه: رَجَعْنَا رَمَثَانَ}. وأربعة مواضع الخلاف فيها في كسر الهمزة وضمها وفتح الميم وكسرها وهي: {أمهاتكم} {النحل: سَمِعَانِ رَجَبٌ} و {النور: مَحْرَبٌ لِلَّهِ} و {الزمر: رَجَعْنَا} و {النجم: سَمِعْنَا لَوْلَا} ونذكر الخلاف في كلٍّ منها في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى. فتصير مواضع الخلاف عشرة.

ولا خلاف بين **القراء** فيما جاء من لفظ {أم} في غير هذه المواضع العشرة، **فكلهم وافق حفصاً** في قراءتها بضم الهمزة وصلًا ووقفًا، **فوافقوه** في قراءة نحو {أمهاتكم} في غير المواضع الأربعة (النحل، النور، الزمر، والنجم) بضم الهمزة وفتح الميم، **ووافقوه** في قراءة نحو {أم} {أمه} بضم الهمزة وأما الميم فتشكّل بحسب موقعها الإعرابي.

● {يُوصِي (مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ)}:

قرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة** {يُوصِي} بفتح الصاد.

رُبُعٌ: {ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد: 12}

● {يُوصِي (صَمْرٌ مَحْرَبٌ)}:

قرأ **غير ابن كثير وابن عامر وعاصم** {يُوصِي} بكسر الصاد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الموضوعين مجتمعين {يُوصِي (مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) يُوصِي (صَمْرٌ مَحْرَبٌ)}:

قرأ **حفص** {يُوصِي (مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) يُوصِي (صَمْرٌ مَحْرَبٌ)}.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة** {يُوصِي (مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) يُوصِي (صَمْرٌ مَحْرَبٌ)}.

وقرأ **المدنيان والبصريان والأصحاب** {يُوصِي (مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) يُوصِي (صَمْرٌ مَحْرَبٌ)}.

● {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ (رَجَعْنَا لِلَّهِ مَحْرَبٌ)} و {يُدْخِلُهُ نَارًا (رَجَعْنَا لِلَّهِ مَحْرَبٌ)} وكذلك {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ، يُعَذِّبُهُ عَذَابًا} (الفتح: رَجَبٌ مَحْرَبٌ) و {يُكْفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَاتٍ} (التغابن: رَمَثَانَ) و {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ} (الطلاق: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ). فهذه سبعة مواضع:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ} {يُدْخِلُهُ نَارًا} {يُعَذِّبُهُ عَذَابًا} و {يُكْفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ}

بنون العظيمة في المواضع السبعة جميعًا.

● { في البُيُوت (15): }

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** { البُيُوت } بكسر الباء.

● { وَالذَّانِ (16) } وكذلك { تُبَشِّرُونَ } { الحجر: 54 } و{ هَذَانِ } { طه: 62 } و { الحج: 19 } و{ هَاتَيْنِ (27) }، فَذَانِكَ (32) { في القصص } و{ الَّذِينَ } { فصلت: 29 }:

قرأ **ابن كثير** { وَالذَّانِ } { تُبَشِّرُونَ } { هَذَانِ } { هَاتَيْنِ } { فَذَانِكَ } { الَّذِينَ } بتشديد النون في المواضع الستة جميعاً، مع كسر نون { تبشرون }، ويلزمه وجوب إشباع المد في الجميع ما عدا لفظي { هَاتَيْنِ } و{ الَّذِينَ } فيجوز فيه ثلاثة المد كما تقدم بيانه في باب المد والقصر، مع مراعاة ما ذكرناه هناك من أن القصر فيهما **لابن كثير** ليس من طرق التيسير، والإشباع **له** فيهما أرجح من التوسط. والله تبارك وتعالى أعلم.

ووافقه **أبو عمرو ورويس** في تشديد النون وإشباع المد في { فَذَانِكَ } فقط.

ونذكر بقية الخلاف في { تُبَشِّرُونَ } { الحجر: 54 } و{ إِنَّ هَذَانِ } { طه: 62 } و{ وَذَلِكَ } { الحجر: 54 } والخلاف في { أَمْ تَدْعُونَ } { النمل: 25 } و{ تَأْمُرُونَ } { الزمر: 25 } و{ أتعادني } { الأحقاف: 33 } في مواضعها إن شاء الله تبارك وتعالى.

● { كُرْهًا (19) } و { التوبة: 53 } مفتوحاً الكاف، وكذلك { كُرْهًا } { موضعا الأحقاف: 15 } مضمومًا الكاف:

قرأ **الأصحاب** { كُرْهًا } بضم الكاف في المواضع الأربعة.

ووافقه **ابن ذكوان وعاصم ويعقوب** في ضم كاف موضعي { الأحقاف: 33 } فقط.

واتفق **القراء العشرة** على فتح الكاف في { كُرْهًا } في المواضع الثلاثة (آل عمران: 25) و{ وَذَلِكَ } { الحجر: 54 }، فصلت: 33. و**اتفقوا** أيضاً على ضم الكاف في الموضع الثامن والأخير في القرآن الكريم وهو { وهو كُرْهٌ لَكُمْ } { البقرة: 25 }.

● { مُبَيَّنَةٌ (19) } و { الأحزاب: 30 } و { الطلاق: 1 }، و{ مُبَيَّنَات } { النور: 34 و 46 } و { الطلاق: 11 }:

قرأ **ابن كثير وشعبة** { مُبَيَّنَةٌ } { مُبَيَّنَات } بفتح الباء في المواضع الستة.

ووافقهما **المدنيان والبصريان** في فتح ياء {مُبَيَّنَات} فقط في مواضعه الثلاثة.

رُبْعُ: {والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم: 24}

• {والمحصنات من النساء (24):}

لا خلاف بين **القراء** في فتح الصاد في هذا الموضوع خاصة، وإنما الخلاف **بينهم** في المواضع السبعة الآتية.

ولا خلاف **بينهم** أيضاً في كسر الصاد من {محصنين غير} (هنا في النساء: 24) و (المائدة: 5).

• {وَأُحِلَّ لَكُمْ (24):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة ويعقوب** {وَأُحِلَّ} بفتح الهمزة والحاء.

• {المحصنات (معاً)، محصنات (25)} و (موضوعاً المائدة: 5) و (النور: 4 و 23):

قرأ **الكسائي** {المحصنات} {محصنات} بكسر الصاد في المواضع السبعة جميعاً.

• {فإذا أُحْصِنَ (25):}

قرأ **شعبة والأصم** {أُحْصِنَ} بفتح الهمزة والصاد.

• {إلا أن تكون تجارة عن تراضٍ (29):}

قرأ **غير الكوفيين** {تجارة} بضم التاء الثانية، أي بالرفع.

• {مُدْخَلًا (31)} و (الحج: 59):

قرأ **المدنيان** {مُدْخَلًا} بفتح الميم في الموضعين.

• {عَقَدْتُ (رَبِّعًا لِرَبِّعٍ أُولَى):}

قرأ **غير الكوفيين** {عَقَدْتُ} بآلف بعد العين.

• {بِمَا حَفِظَ اللَّهُ (رَبِّعًا لِرَبِّعٍ أُولَى):}

قرأ **أبو جعفر** {اللَّهُ} بفتح الهاء.

رُبُع: {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً: 36}

- {بالْبَحْلِ (بَحَّيَّ نَبَّحْلِين) } و (الحديد: نَبَّحْلُ صَقْرَ):
قرأ **الأصحاب** {بالْبَحْلِ} بفتح الباء والحاء في الموضعين. وهو لغة.
- {وإن تك حسنةً (مَسْئَلًا نَبَّحْلُ)}:
قرأ **الحجازيون** {حَسَنَةً} بضم التاء.
- {يُضَاعِفُهَا (مَسْئَلًا نَبَّحْلُ)}:
قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعِفُهَا} بحذف الألف وتشديد العين.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا (مَسْئَلًا نَبَّحْلُ)}:
مَحْرَمٌ - قرأ **أبو عمرو والكوفيون** {حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا}.
صَقْرٌ - وقرأ **نافع** {حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا}.
نَبَّحْلُ - وقرأ **ابن كثير وأبو جعفر** {حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا}.
نَبَّحْلُ - وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا}.
- {تَسْوَى (صَقْرًا نَبَّحْلُ)}:
قرأ **المدنيان وابن عامر** {تَسْوَى} بفتح التاء وتشديد السين.
وقرأ **الأصحاب** {تَسْوَى} بفتح التاء.
- {لَامَسْتَم (43)} و (المائدة: 6):
قرأ **الأصحاب** {لَامَسْتَم} بحذف الألف في الموضعين.

- {ولا يُظلمون فتيلاً* أنظر (49 - 50)} و{بعض أنظر (65)، مُتَشَابِهٍ انظروا (99)} (في الأنعام)، و{برحمة أدخلوا} (الأعراف: 49) و{مبين* اقتلوا} (يوسف: 8 - 9) و{حبيثة اجتثت} (إبراهيم: 26) و{وعيون* أدخلوها} (الحجر: 45 - 46) و{محظورًا* أنظر} (الإسراء: 20 - 21) و{مسحورًا* أنظر} (الإسراء 47 - 48) و (الفرقان: 8 - 9) و{وعذاب* ارتكض} (ص: 41 - 42) {مُنِيْبٍ* ادخلوها} (ق: 33 - 34):

قرأ **المجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلًا في المواضع الاثني عشر جميعًا هكذا {فتيلن أنظر} {بعضن أنظر} {متشاهين أنظروا} {برحمتن أدخلوا} {مبينن اقتلوا} {حبيثتن اجتثت} {وعيونن أدخلوها} {محظورن أنظر} {مسحورن أنظر} و{وعذابن ارتكض} {مبينن أدخلوها}.

ويراعى كسر عين {وعيون ادخلوها} **لابن كثير وابن ذكوان وصحبة** كما هو مذهبهم. وتقدم بيانه، وسيأتي أيضًا في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

واختلف عن **ابن ذكوان** كما تقدم وكما سيأتي في الموضوعين: {برحمة أدخلوا} (رمضان رمضان) وكذلك {حبيثة اجتثت} (إبراهيم: بفتح الهمزة). وكسر التنوين فيهما **لابن ذكوان** هو الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (بفتح الهمزة).

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {ولا يُظلمون} في هذا الموضع بياء الغيبة. وإنما اختلفوا في الموضوع الثاني (هنا في النساء: بفتح الهمزة) كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.

(مخزوم) انظر التعليق المذكور على ذلك في فرش حروف سورة الأعراف مع {برحمة أدخلوا} (رمضان رمضان).

- {إبراهيم (54)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وإنما الخلاف في هذه السورة في بقية المواضع وعددها ثلاثة (موضعان بالآية: بفتح الهمزة، وموضع بالآية: بفتح الهمزة).

رُبُعٌ: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها 00: 58}

• {يَأْمُرُكُمْ (58):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَأْمُرُكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقدّر بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **من الروايتين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: نَسَجْتُمْ جِلْدَ الْبَقَرِ).

• {نَعِمًا (58):}

قرأ **قالون وأبو عمرو وشعبة** بخلف عنهم:

مَحَرَّةٌ {نَعِمًا} بإسكان العين.

صَوْرَةٌ {نَعِمًا} باختلاس كسرة العين.

والوجهان **عنهم** صحيحان من طرق الشاطبية واليسير، إلا أن الإسكان مقدم على

الاختلاس لورود النص به **عنهم** (نَحْوَهُ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **أبو جعفر** {نَعِمًا} بإسكان العين **كقالون ومن معه** في وجههم الأول.

وقرأ **ابن عامر والأصحاب** {نَعِمًا} بفتح النون.

وقرأ **الباقون وهم ورش وابن كثير وحفص ويعقوب** {نَعِمًا} بكسر النون والعين من غير

اختلاس.

(1) تقدم بيان ذلك في فرش حروف سورة البقرة مع {نَعِمًا} (الاية: نَحْرَهُمْ صَوْرَةً).

• {وَإِذَا قِيلَ (61):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {أَنْ أَقْتُلُوا (66):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ أَقْتُلُوا} بضم النون وصلًا.

● {أَوْ اخْرُجُوا (66)} و{أَوْ ادْعُوا} (الإسراء: 110) و{أَوْ انْقُصْ} (المزمل: 3)،، وليس في الواو غير هذه المواضع الثلاثة:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وخلف العاشر وأبو جعفر ويعقوب** {أَوْ اخْرُجُوا} {أَوْ ادْعُوا} {أَوْ انْقُصْ} بضم واو {أو} وصلاً في المواضع الثلاثة.

● {إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ (66)}:

قرأ **ابن عامر** {إِلَّا قَلِيلًا} بفتح التنوين، أي بالنصب. ويوقف له عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف.

وهو بألف بعد اللام في المصحف الشامي على النصب، وبدون ألف في بقية المصاحف على الضم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَنْ اُقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ} (عَلَى الْكَلْبِ وَالْحَمَلِ):

مَحْرَجٌ - قرأ **عاصم وحَمْزَة** {أَنْ اُقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}.

صَنْعٌ - وقرأ **البصريان** {أَنْ اُقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}.

بَيْعٌ لِكُلِّ - وقرأ **ابن عامر** {أَنْ اُقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ}.

بَيْعٌ لِكُلِّ - وقرأ **الحجازيون والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اُقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}.

● {صِرَاطًا (68)} وكذلك (في الآية: 175):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطًا} بالسین الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {كَانَ لَمْ تَكُنْ (73)}:

قرأ **غير ابن كثير وحفص ورويس** {يَكُنْ} بياء التذكير.

رُبْعٌ: {فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة: 74}

● {قِيلَ (77)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

• {ولا تُظَلِّمُونَ فتيلاً أينما (77 - 78):}

قرأ ابن كثير والأصحاب وأبو جعفر وروم {ولا يُظَلِّمُونَ} بياء الغيبة.

ويراعى تغليظ اللام لورش.

• {أَصْدَق (87)} وكذلك (في الآية: 122):

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في الموضعين.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تخرج حرف الصاد بحرف الزاي فينتج منهما حرف لا هو بالصاد ولا بالزاي. وتقريباً لفهمه هو أن تلفظ بحرف الصاد ظاءً كما ينطقه العوامُّ من الناس الذين لا دراية لهم بنطق الحروف ولا بمعرفة مخارجها ولا صفاتها على الوجه الصحيح.

وحكم الإشمام هذا عامٌّ للأصحاب ورويس في كل لفظ جاء فيه صاد ساكنه أتى بعدها دال، ووقع ذلك في ثمانية ألفاظ وقعت في اثني عشر موضعاً هي: {أَصْدَق} (هنا في النساء: رَبَّكَ مَتَّعَانِ وَ مَتَّعَ مَتَّعَ مَحْرَمًا) وتقدم ذكره وكذلك {يَصْدِفُونَ} (ثلاثة مواضع بالأنعام: منها موضع بالآية: فَجَاءَ الْفُلَانُ بِبَعْضِ النَّاسِ، وموضعان بالآية: رَبَّكَ بِجَلِيلِ مَحْرَمًا) و{تَصْدِيحُ} (الأنفال: فَجَاءَ الْفُلَانُ بِبَعْضِ النَّاسِ) و{تَصْدِيقُ} (يونس: رَبَّكَ بِبَعْضِ النَّاسِ) و (يوسف: مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و{فَاصْدَعُ} (الحجر: رَبَّكَ بِبَعْضِ النَّاسِ) و{قَصْدُ} (النحل: رَبَّكَ بِبَعْضِ النَّاسِ) و{يُصْدِرُ الرِّعَاءُ} (القصص: رَبَّكَ بِبَعْضِ النَّاسِ) و{يَصْدُرُ النَّاسُ} (الزلزلة: فَجَاءَ الْفُلَانُ).

رُبْعُ: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا: 88}

• {حَصِرَتْ (90):}

قرأ يعقوب {حَصِرَةٌ} بفتح وتوين التاء.

ويقف عليها يعقوب بالهاء، ويقف عليها غيره بالتاء على الرسم.

• {فَتَبَيَّنُوا (معاً: 94)} و (الحجرات: 6):

قرأ الأصحاب {فَتَبَيَّنُوا} بالثاء بدل الباء وبعدها باء بدل الياء وبعدها تاء بدل النون في

المواضع الثلاثة، من التَّيَّبَتْ أو التَّبَيَّتْ.

● {السَّلَامَ لست (94):}

قرأ **المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف العاشر** {السَّلَمَ} بحذف الألف.

ولا خلاف بين **القراء** في إثبات الألف بعد اللام في {السَّلَامَ} المعرف بـ ((ال)) في غير الموضوع المذكورة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولا خلاف أيضاً **بينهم** في فتح اللام وبغير ألف بعدها في {السَّلَمَ} في المواضع الأربعة (هنا في النساء: سَمَاءُ رَمَضَانَ و مَحْرَبَةُ رَمَضَانَ و (النحل: سَمْعَانَ صَعْنَ و رَجَبًا سَمْعَانَ).

ونذكر الخلاف في {السَّلَمَ} (الأنفال: مَحْرَبَةُ سَمْعَانَ) و{السَّلَمَ} (محمد: سَمْعَانَ سَمْعَانَ) و{قال سَلَامًا} (هود: رَمَضَانَ سَمْعَانَ) و (الذاريات: سَمْعَانَ صَعْنَ) و{سَلَمًا} (الزمر: رَمَضَانَ صَعْنَ) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {مُؤْمِنًا (94):}

قرأ **ابن وردان** {مُؤْمِنًا} بفتح الميم الثانية، على أنه اسم مفعول.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، **السَّلَامَ لست**

مُؤْمِنًا {سَمْعَانَ رَمَضَانَ}:

مَحْرَبَةُ - قرأ **ابن كثير والبصريان وعاصم** {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، **السَّلَامَ لست** مُؤْمِنًا.

صَعْنَ - وقرأ **حمزة وخلف العاشر** {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، **السَّلَمَ لست** مُؤْمِنًا.

رَبِيعًا لَنْ - وقرأ **الكسائي** {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، **السَّلَامَ لست** مُؤْمِنًا.

رَبِيعًا لَنْ - وقرأ **ابن وردان** {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، **السَّلَمَ لست** مُؤْمِنًا.

سَمْعَانَ لَنْ - وقرأ **نافع وابن عامر وابن جمار** {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، **السَّلَمَ لست** مُؤْمِنًا.

● {غَيْرُ أُولِي الضَّرر (95):}

قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {غَيْرُ} بفتح الراء.

● {إِن الذِينَ تَوَفَاهُمْ (97):}

قرأ **البيزي** {الذِينَ تَوَفَاهُمْ} بتشديد التاء وصلًا، مع بقاء فتحة النون قبلها وإظهارها.

رُئِعُ: {وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً: 100}

• لا يوجد فيه خلافٌ قَرَشِيٌّ.

رُئِعُ: {لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف 00: 114}

• {فسوف نُؤْتِيهِ (114):}

قرأ **أبو عمرو وحمة وخلف العاشر** {يُؤْتِيهِ} بياء الغيبة.

• {أَصْدَق (122):}

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام.

• {قَبِيلًا (122)} و {الواقعة: 26} و {المزمل: 6} و {وقيله} {الزخرف: 88):}

لا إشمام فيها **لأحد** لأنه في {قبيلًا} اسمٌ لا فعلٌ، وفي {وقيله} متصل بضمير الهاء، وذلك **لِمن** يقرأ في {وقيله} بفتح اللام أو **لِمن** يقرأ بكسرها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {بَأْمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أْمَانِيَّي (123):}

قرأ **أبو جعفر** {بَأْمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أْمَانِيَّي} بإسكان الياء ومدّها بمقدار حركتين في اللفظين في

الحالين.

• {يَدْخُلُونَ (124):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر وروم** {يَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

وقرءوا هم كذلك ومعهم **رويس** {يَدْخُلُونَ} {مريم: سَيِّئَاتِكُمُ اللَّائِيَاتُ} و {غافر: سَيِّئَاتِكُمُ اللَّائِيَاتُ} بضم

الياء وفتح الخاء في الموضوعين هكذا {يَدْخُلُونَ}. وقرأ **أبو عمرو وحده** {يَدْخُلُونَهَا} {فاطر:

نَبِيٍّ أُولَئِكَ يَبْعُوكَ} كذلك هكذا {يَدْخُلُونَهَا}. وقرأ **ابن كثير وشعبة وأبو جعفر ورويس**

{سَيِّئَاتِكُمُ اللَّائِيَاتُ} {غافر: سَيِّئَاتِكُمُ اللَّائِيَاتُ} كذلك هكذا {سَيِّئَاتِكُمُ اللَّائِيَاتُ}.

فهذه خمسة مواضع وقع فيها الخلاف. أما غيرُ هذه المواضع الخمس فلا خلاف بين

القراء فيها، **فكلهم** قرأها **كحفظ**.

• {إبراهيم (معًا: 125)} وكذلك (في الآية: 163):

قرأ **هشام** {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الثلاثة.

• {يُصَلِّحًا (128):}

قرأ **غير الكوفيين** {يُصَلِّحًا} بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها. وتقدم في باب تغليظ اللامات وترقيقها أن **لورش** في هذا اللفظ تغليظ اللام وترقيقها، وذكرنا أن الترقيق **لورش** في هذا اللفظ هو الذي يؤخذ به من ظاهر التيسير وهو أيضاً أحد وجهي الشاطبية، وأن التغليظ **له** فيه هو الراجح في الشاطبية وجامع البيان والنشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبْعٌ: {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط 00: 135}

• {وإن تَلُؤُوا (135):}

قرأ **ابن عامر وحمزة** {تَلُؤُوا} بضم اللام وحذف الواو الأولى المضمومة، فيصير النطق بلام مضمومة ثم واو ساكنة مدية.

• {نَزَّلَ (136 و 140):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {نَزَّلَ} بضم النون وكسر الزاي في الموضعين، على البناء للمفعول. ونائب فاعل الموضع الأول ضمير يعود على {الكتاب} قبله، ونائب فاعل الموضع الثاني هو جملة {إن إذا سمعتم} وما بعدها.

ووافقهم **المدنيان والأصحاب** في ضم نون وكسر زاي (الموضع الثاني: **سَوَّلَ** بفتح الواو) فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في {نَزَّلَ} في غير هذين الموضعين من هذا اللفظ، فما قرأه **حفص** بفتح النون وفتح وتشديد الزاي **قراءوه** كذلك.

• {والكتاب الذي أَنْزَلَ (136):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {أَنْزَلَ} بضم الهمزة وكسر الزاي، على البناء للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على {والكتاب} قبله.

ولا خلاف بين **القراء** في {أَنْزَلَ} في غير هذا الموضع من هذا اللفظ، فما قرأه **حفص** بفتح الهمزة والزاي **قراءوه** كذلك.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {نَزَّلَ، أَنْزَلَ} (**سَوَّلَ** بفتح الواو) :

مُخَرَّجٌ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {تُنزِلُ، أُنزِلَ}.
صَنَعَ - وقرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب {تُنزِلُ، أُنزِلَ}.

● {في الدَّرِكِ (145)}:

قرأ غير الكوفيين {الدَّرِكِ} بفتح الراء.

رُبُعٌ: {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم: 148}

● {سوف يُؤْتِيهِم (152)}:

قرأ غير حفص {يُؤْتِيهِم} بنون العظمة.

● {أَنْ تُنَزِّلَ (153)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {تُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه إخفاء النون.

● {أَرِنَا (153)}:

قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {أَرِنَا} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء (نَحْوَهُ). وقُدِّرَ بثلاثي الحركة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تُنزِلُ، وَأَرِنَا} (رَبِّعُ أَوْ نَحْوَهُ) {مُخَرَّجٌ}:

مُخَرَّجٌ - قرأ المدنيان وابن عامر والكوفيون {تُنزِلُ، وَأَرِنَا}.

صَنَعَ - وقرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {تُنزِلُ، وَأَرِنَا}.

رَبِّعُ أَوْ نَحْوَهُ - وقرأ الدوري {تُنزِلُ، وَأَرِنَا} باختلاس كسرة الراء}.

(مُخَرَّجٌ) انظر التعليق على ذلك عند وأرنا مناسكتنا؛ في فرش حروف سورة البقرة (الآية: مَتَّعَانِ صَنَعَ مُخَرَّجٌ).

● {لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ (154)}:

قرأ قالون بخلف عنه:

{مُخَرَّجٌ} {لا تَعْدُوا} بإسكان العين وتشديد الدال.

{صَنَعَ} {لا تَعْدُوا} بفتح العين مع اختلاس فتحها وتشديد الدال.

والوجهان عنه صحيحان من طرق الشاطبية والتيسير، إلا أن الإسكان مقدم على

الاختلاس لورود النص به عنه (نَحْوَهُ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

- وقرأ **ورش** {لا تَعْدُوا} بفتح العين بدون اختلاس الفتحة وتشديد الدال.
- وقرأ **أبو جعفر** {لا تَعْدُوا} بإسكان العين وتشديد الدال **كقالون** في وجهه الأول.
- وقرأ **الباقون وهم غير المدنيين** {لا تَعْدُوا} بإسكان العين وتخفيف الدال.

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون في {لا تعدوا}، وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان لهم، لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عنه.

قال الشاطبي في نظمه: **بِإِسْكَانٍ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفُّوا (ح) صُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا.**
وقال الداني في التيسير: (الآية: **تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفُّوا**) ورش {لا تعدوا} بفتح العين وتشديد الدال. وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال، والنص عنه بالإسكان. والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلَفوا في {تعدوا} فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين، وكذلك روى ورش إلا أنه فَتَحَ الْعَيْنَ، وكذلك قالون إلا أنه اِخْتَلَفَ عنه في إسكان العين واختلاسها، فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كأبي جعفر سواء، وهكذا ورد النصوص عنه. وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين، ويعبر بعضهم عنه بالإخفاء فراءًا من الجمع بين الساكنين، وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكرها سواه. وروى الوجهين عنه جميعًا الحافظ أبو عمرو الداني. وقال إن الإخفاء أَقْسَمُ والإسكان أَثَرُ. وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الوجهين صحيحان عن قالون من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله تعالى - أن يذكر له وجه الإسكان أيضًا إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد ذكرهما الداني في التيسير كما تقدم ذكره. مع التنبيه على أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {سُنُّوتِيهِمْ} (162):

قرأ **حمزة وخلف العاشر** {سُنُّوتِيهِمْ} بياء الغيبة.

رُبُعُ: {إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده: 163}

● {إبراهيم} (163):

قرأ **هشام** {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو آخر مواضع سورة النساء.

● {زُبُورًا} (163): و {الإسراء: 55} و {الزُّبُور} {الأنبياء: 105}:

قرأ **حمزة وخلف العاشر** {زُبُورًا} {الزُّبُور} بضم الزاي في المواضع الثلاثة.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {إبراهيم، زُبُورًا} (بفتح أولهما) {مخترًا}:

مخترًا - قرأ **هشام** {إبراهيم، زُبُورًا}.

صَتَّه - وقرأ حمزة وخلف العاشر إبراهيم، زُبُورًا.

نَجَّالين - وقرأ سما وابن ذكوان وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب إبراهيم، زُبُورًا.

● {صِرَاطًا (175):}

قرأ قنبل ورويس {سِرَاطًا} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {إِنْ امْرُؤٌ (176):}

لا خلاف بين القراء في كسر النون وصلًا لأن ضمة الحرف الثالث وهو الراء في لفظ

{امْرُؤٌ} غير لازمة.

فرش حروف سورة المائدة

رُبُعٌ: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود: 1}

● {ورضوانًا (2):}

قرأ شعبية {ورضوانًا} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {شَتَانٌ قوم (2 و 8):}

قرأ ابن عامر وشعبية وأبو جعفر {شَتَانٌ} بإسكان النون الأولى في الموضعين.

● {أَنْ صدوكم (2):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {إِنْ} بكسر الهمزة.

● {ولا تعاونوا (2):}

قرأ البزبي {ولا تعاونوا} بتشديد التاء وصلًا، ويلزمه إشباع المد قبلها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {ورضوانًا، شَتَانٌ، أَنْ صدوكم، ولا

تعاونوا (صَتَّه):}

مَحْتَدٌ - قرأ نافع وحفص والأصحاب ويعقوب {ورضوانًا، شَتَانٌ، أَنْ صدوكم، ولا تعاونوا}.

صَتَّه - وقرأ البزبي {ورضوانًا، شَتَانٌ، إِنْ صدوكم، ولا تعاونوا}.

- نَجَّأً - وقرأ **فنبيل وأبو عمرو** {ورضواناً، شَنَانُ، إِنْ صدوكم، ولا تعاونوا}.
- نَجَّأً - وقرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {ورضواناً، شَنَانُ، أَنْ صدوكم، ولا تعاونوا}.
- نَجَّأً - وقرأ **شعبة** {ورضواناً، شَنَانُ، أَنْ صدوكم، ولا تعاونوا}.

● {المَيْتَةُ (3)}:

قرأ **أبو جعفر** {المَيْتَةُ} بتشديد الياء.

● {فَمَنْ اضْطُرَّ (3)}:

- قرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً.
- وقرأ **أبو جعفر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً وكسر الطاء.
- وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

وتذكر أن النون المختلف في كسرها وضمها وصلاً وقعت في ستة عَشَرَ موضعاً هي {فَمَنْ اضْطُرَّ} {البقرة: نَجَّأً رَجَبٌ مَحْرَبٌ} و {هنا في المائدة: نَجَّأً} و {الأنعام: نَجَّأً نَجَّأً مَحْرَبٌ} و {النحل: نَجَّأً مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} و {أَنْ اقْتُلُوا} {النساء: نَجَّأً نَجَّأً} و {وَأَنْ احْكُمْ} {هنا في المائدة: رَضَّانٌ نَجَّأً} و {أَنْ اعْبُدُوا} {هنا في المائدة: رَجَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} و {النحل: نَجَّأً نَجَّأً} و {المؤمنون: صَقَرٌ نَجَّأً} و {النمل: نَجَّأً نَجَّأً} و {نوح: نَجَّأً} و {وَلَكِنْ انظُرْ} {الأعراف: نَجَّأً نَجَّأً نَجَّأً مَحْرَبٌ} و {أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ} {لقمان: صَقَرٌ مَحْرَبٌ و نَجَّأً مَحْرَبٌ} و {وَأَنْ اعْبُدُونِي} {يس: مَحْرَبٌ نَجَّأً} و {أَنْ اعْدُوا} {القلم: صَقَرٌ}. وكسر النون فيها وصلاً **البصريان وعاصم وحمة** وضمها **الباقون**.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ} {نَجَّأً}:

- مَحْرَبٌ - قرأ **البصريان وعاصم وحمة** {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.
- صَقَرٌ - وقرأ **أبو جعفر** {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.
- نَجَّأً - وقرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

● {والمحصنات (معاً: 5)}:

قرأ **الكسائي** {والمحصنات} بكسر الصاد في الموضعين.

● {وأرجلكم (6)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة وأبو جعفر وخلف العاشر** {وأرجلكم} بكسر

اللام.

● {أو لأمستم (6)}:

قرأ **الأصحاب** {أو لأمستم} بحذف الألف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وأرجلكم، لامستم (عجالتان)}:

مُجَرَّبٌ - قرأ **نافع وابن عامر وحفص ويعقوب** {وأرجلكم، لامستم}.

صَوَّبٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر** {وأرجلكم، لامستم}.

رَبَّعٌ لَيْلٌ - وقرأ **حمزة وخلف العاشر** {وأرجلكم، لمستم}.

رَبَّعٌ نَائِلٌ - وقرأ **الكسائي** {وأرجلكم، لمستم}.

رُئِعُ: {ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبًا: 12}

• {قَاسِيَةٌ (13):}

قرأ **الأخوان** {قَاسِيَةٌ} بحذف الألف وتشديد الياء.

• {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ (16):}

اتفق **القراء العشرة** على كسر راء {رِضْوَانَهُ} هنا خاصة وترقيقها. واختلفوا في بقية المواضع وعددها اثنا عشر موضعًا، وقرأها جميعًا **شعبة** بضم وتفخيم الراء، وقرأها جميعًا **غيره** بكسر وترقيق الراء.

• {إِلَى صِرَاطٍ (16):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

رُئِعُ: {واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق 00: 27}

• {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ (32):}

قرأ **أبو جعفر** {مِنْ أَجْلِ} بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها هكذا {مِنْ أَجْلِ}. وإذا ابتدأ ابتداءً بهمزة مكسورة.

وكل قارئ على أصله في النقل والتحقيق والسكت وعدمه. وتقدم بيانه في بابي النقل والسكت.

• {رُؤْسُنَا (32)} وكذلك {رُؤْسُهُمْ} — رُؤْسُكُمْ {المضاف إلى الضمائر ((نَا، هُمْ، كُمْ)) (حيث وقع). ووقع ذلك في الآتي: {رُؤْسُنَا} (هنا في المائة: 32) و (الأنعام: 61) و (الأعراف: 37) و (يونس: 21 و 103) و (هود: 69 و 77) و (الإسراء: 77) و (المؤمنون: 44) و (العنكبوت: 31 و 33) و (غافر: 51 و 70) و (الزخرف: 45 و 80) و (الحديد: 25 و 27)،، و {رُؤْسُهُمْ} {الأعراف: 101) و (التوبة: 70) و (يونس: 13) و (إبراهيم: 9 و 10 و 11 و 13) و (الروم: 9) و (فاطر: 25) و (غافر: 22 و 83) و (التغابن: 6)،، و {رُؤْسُكُمْ} {غافر: 50):}

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلنا - رُسُلهم - رُسُلكم} بإسكان السين في الجميع.

ولا خلاف بين **الفراء** في ضم سين غير المضاف نحو {رُسُل - رُسُلًا - الرُسُل} أو المضاف إلى الضمائر ((هـ، ك، ي)) نحو {رُسُله - رُسُلك - رُسُلي}. ولا بد من ضم السين للجميع في نحو {رُسُول - رُسُولًا - الرُسُول - رُسُوله - رُسُولها - رُسُولهم - رُسُولي} لوقوع الواو المدية بعد السين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبْعُ: {يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر 00: 41}

• {لا يُحْزِنُكَ (41):}

قرأ **نافع** {لا يُحْزِنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

• {لِلسُّحْتِ (42)} وكذلك {السُّحْتِ (62 و 63):}

قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر** {لِلسُّحْتِ} {السُّحْتِ} بضم الحاء في المواضع الثلاثة.

• {والعين، والأنف، والأذُن، والسنن، والجروح (45):}

قرأ **الكسائي** {والعين، والأنف، والأذُن، والسنن، والجروح} بضم آخر الألفاظ الخمسة جميعًا.

وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر** {والعين، والأنف، والأذُن، والسنن، والجروح} بفتح آخر الألفاظ الأربعة الأولى وبضم آخر اللفظ الخامس.

وقرأ **الباقون وهم نافع وعاصم ومهزبة ويعقوب وخلف العاشر** {والعين، والأنف، والأذُن، والسنن، والجروح} بفتح آخر الألفاظ الخمسة جميعًا، مع مراعاة أن **نافعًا** يسكن الذال في {والأذُن بالأذُن} (بفتح الذال) و (حيث وقع) كما سنذكر.

• {والأذُن بالأذُن (45)} و {ويقولون هو أذُنٌ قل أذُنٌ} (التوبة: 61) و {في أذُنَيْهِ} (لقمان: 7) و {أذُنٌ واعية} (الحاقة: 12):

قرأ **نافع** {والأذُن بالأذُن} {أذُنٌ} {أذُنَيْهِ} بإسكان الذال في المواضع الستة.

وتقدم بيانُ مذاهبِ **أصحاب** الرفع والنصب في {والأذُن} (بفتح الذال).

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الستة مجتمعة {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح} (عَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّكَ):

مَحْرَبٌ - قرأ **عاصم وحمة ويعقوب وخلف العاشر** {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

صَنْعٌ - وقرأ **نافع** {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

نَجْعٌ لَيْلٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر** {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **الكسائي** {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

● {وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ (47)}:

قرأ **همزة** {وَلِيَحْكُمَ} بكسر اللام وفتح الميم.

ولا يدخل هذا الموضوع في باب السكت **لخلف** لأن الميم **عنده** مفتوحة، وقد سَهَا البعض فذكر فيها السكت **لخلف**.

وهذه الميم أيضاً ليست بميم جمع كما يتوهمه البعض وإنما هي أصلية في هذه الكلمة. وقد سمعتُ البعض يَصِلُهَا بِوَاوٍ مَدِيَّةٍ **لورش** على ما أَدَّكُرُّ. وهذا لا يجوز **لورش** ولا **لغيره**.

مسألة:

لو جاز الابتداء باللام في نحو {وَلِيَحْكُمَ} و{ثُمَّ لِيَقْطَعُ} {ثُمَّ لِيَقْضُوا} {وَلِيُوفُوا} و{وَلِيَطَّوْفُوا}

و{وَلِيَتَمَتَّعُوا} **لَمَن** يقرأ بإسكان اللام فيها لانكسرت هذه اللام **لهم**. واعلم أنه يجوز الابتداء

باللام في حال الاختبار في {ليقطع} {ليقضوا} فقط **لجميع القراء** لأن لفظ {ثم} مفصول عن

كلٍ منهما رسماً ولفظاً، ولا يجوز الابتداء باللام **لأحد** لا في حال الاختبار ولا في غيرها في

{وليحكم} و{وليوفوا} و{وليطوفوا} و{وليتمتعوا} لأن الواو التي قبل اللام موصولة فيهما رسماً.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

● {وَأَنَّ احْكُمَ (49)}:

قرأ **الجزائريون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {وَأَنَّ احْكُمَ} بضم النون وصلاً.

- {أَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ (50)}:
- قرأ ابن عامر {تَبْعُونَ} بقاء الخطاب.

رُبْعٌ: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء: 51}

- {وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ (53)}:
- قرأ الحجازيون وابن عامر {يَقُولُ} بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل الياء.
- وقرأ البصريان {وَيَقُولُ} بفتح اللام، أي بالنصب على العطف.
- وهو بدون واو قبل الياء في المصاحف المدنية والمكية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

- {يَرْتَدُّ (54)}:

- قرأ المدنيان وابن عامر {يَرْتَدُّ} بدالين خفيفتين، الأولى مكسورة والثانية ساكنة، ويلزمه قلقلة الدال الساكنة.
- وهو بإثبات دال ثانية بعد الدال الأولى في المصاحف المدنية والشامية، وبدال واحدة في بقية المصاحف.

- واتفقت جميع المصاحف على إثبات دالين في {وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ} (البقرة: رَبِّكَ مُحَرَّرٌ).
- واتفقت جميع المصاحف أيضاً على رسمه بدال واحدة في الموضعين الأخيرين وهما {لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفَهُمْ} (إبراهيم: رَبِّكَ أُولُوعَيْنٌ) و{قبل أن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} (النمل: سَأَلْنَا رَبَّنَا).

● {وَالْكَفَّارَ} (رَجَبٌ مَجْلُودٌ):

قرأ **البصريان والكسائي** {والكفار} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها وصلاً وعند الوقف عليها بالروم.

ويلزمه أيضاً الإمالة **لأبي عمرو ودوري الكسائي**. وليس **لورش** فيه تقليد لأنه يقرؤه بفتح الراء.

● {وَعَبَدَ الطَّاعُوتَ} (60):

قرأ **حمزة** {وَعَبَدَ الطَّاعُوتَ} بضم الباء وكسر التاء.

وأما الخلاف في {عِبَادَنَا} {ص: مَجْلُودٌ مَجْلُودٌ} و{عَبْدَهُ} {الزمر: مَجْلُودٌ مَجْلُودٌ} و{عِبَادُ} {الزخرف: مَجْلُودٌ مَجْلُودٌ} فنذكره في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {السُّحَّتَ} (62 و 63):

قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر** {السُّحَّتَ} بضم الحاء في الموضعين.

رُبُعٌ: {يا أيها الرسول بَلِّغْ ما أنزل إليك مِنْ رَبِّكَ: 67}

● {رسالته} (67):

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {رسالاته} بألف بعد اللام وكسر التاء، على الجمع.

● {فلا خوفٌ عليهم} (69):

قرأ **يعقوب** {فلا خوفٌ} بفتح فاء {خوف} مِنْ غير تنوين.

● {أَلَا تُكُونُ} (71):

قرأ **البصريان والأصحاب** {أَلَا تُكُونُ} بضم النون.

رُبُعٌ: {لتجدنَّ أَشدَّ الناسَ عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا: 82}

● {بما عَقَّدْتُمُ} (89):

قرأ **ابن ذكوان** {عَقَّدْتُمُ} بألف بعد العين وتخفيف القاف.

وقرأ **شعبة والأصحاب** {عَقَّدْتُمُ} بتخفيف القاف.

● {فجزاءٌ مثلُ (95)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {فجزاءٌ مثلُ} بحذف تنوين الهمزة وكسر اللام.

● {أو كفارةٌ طعامٌ مساكينَ (95)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {أو كفارةٌ طعامٌ} بحذف تنوين التاء وكسر الميم.

ولا خلاف بين **القراء** في جمع {مساكينَ} في هذا الموضع.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ

مساكينَ} (عَلَى الْمَدِينَتَيْنِ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **الكوفيون ويعقوب** {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينَ}.

صَنَعٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر** {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينَ}.

رَجَعُوا - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينَ}.

رُئِعَ: {جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ 00: 97}

• {قِيَامًا لِلنَّاسِ (97):}

قرأ ابن عامر {قِيَامًا} بحذف الألف.

• {حِينَ يُنَزَّلُ (101):}

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {وَإِذَا قِيلَ (104):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

• {اسْتَحَقَّ (107):}

قرأ غير حفص {اسْتَحَقَّ} بضم التاء وكسر الحاء، على البناء للمفعول. ويبدءون بحمزة

مضمومة هكذا {اسْتَحَقَّ}. وأما حفص فيبدأ بحمزة مكسورة هكذا {اسْتَحَقَّ}.

• {الأُولِيَانِ (107):}

قرأ شعبة وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {الأُولِيَانِ} بفتح وتشديد الواو وفتح اللام والياء

والنون وألف بعد الياء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {اسْتَحَقَّ، الأُولِيَانِ (رَجَعَتْ هَيْتُكَ مَحْرَمًا):}

مَحْرَمًا - قرأ حفص {اسْتَحَقَّ، الأُولِيَانِ}.

صَحْرًا - وقرأ شعبة وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {اسْتَحَقَّ، الأُولِيَانِ}.

رَجَعْلَانِ - وقرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر {اسْتَحَقَّ، الأُولِيَانِ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {عَلَيْهِمْ} صارت القراءات فيها ستًا، وبيانها كالاتي:

مَحْرَمًا - قرأ حفص {اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأُولِيَانِ}.

صَحْرًا - وقرأ الحجازيون وابن عامر {اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأُولِيَانِ}.

رَجَعْلَانِ - وقرأ أبو عمرو {اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأُولِيَانِ}.

رَجَعْلَانِ - وقرأ شعبة {اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأُولِيَانِ}.

رَجَعْلَانِ - وقرأ حمزة ويعقوب وخلف العاشر {اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأُولِيَانِ}.

رَجَعْلَانِ - وقرأ الكسائي {اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأُولِيَانِ}.

رُئِعُ: {يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم: 109}

• {الغُيُوب (109 و 116)}:

قرأ **شعبة وحمزة** {الغُيُوب} بكسر العَيْن.

• {بروح القدس (110)}:

قرأ **ابن كثير** {القدس} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

• {كَهَيْتَةَ (سَيِّئًا مَخِرًّا مَخِرًّا)}:

قرأ **أبو جعفر** {كَهَيْتَةَ} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها. وإظهار الهمزة وتحقيقها هكذا {كَهَيْتَةَ} **كالجماعة** هو الصواب **لابن جمار** من طرق الدرّة والتحبير كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {الطَّيْر (سَيِّئًا مَخِرًّا مَخِرًّا)}:

قرأ **أبو جعفر** {الطَّائِرِ} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بَدَل الياء الساكنة، ويلزمه المد المتصل.

• {فتكون طَيْرًا (سَيِّئًا مَخِرًّا مَخِرًّا)}:

قرأ **المدنيان ويعقوب** {طَائِرًا} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بَدَل الياء الساكنة، ويلزمه المد المتصل.

• {سِحْرٌ مَبِين (110)} و {هود: 7} و {الصف: 6}:

قرأ **الأصحاب** {سَاحِرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء في المواضع الثلاثة، على أنه اسم فاعل. وأما {سِحْرٌ} على قراءة **الباقيين** فهو مَصْدَرٌ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {القدس، كَهَيْتَةَ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا، سِحْرٌ مَبِين (سَيِّئًا مَخِرًّا مَخِرًّا)}:

مَخِرًّا - قرأ **أبو عمرو وابن عامر وعاصم** {القدس، كَهَيْتَةَ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا، سِحْرٌ مَبِين}.

صَنَعَ - وقرأ **نافع ويعقوب** {القدس، كَهَيْتَةَ الطَّيْرِ، فتكون طَائِرًا، سِحْرٌ مَبِين}.

رَجَعُ لَيْلًا - وقرأ **ابن كثير** {القدس، كَهَيْتَةَ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا، سِحْرٌ مَبِين}.

رَجَعُ نَائًا - وقرأ **الأصحاب** {القدس، كَهَيْتَةَ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا، سَاحِرٌ مَبِين}.

﴿الطَّائِرَاتِ﴾ - وقرأ أبو جعفر {الْقُدْسِ، كَهَيْتَةِ الطَّائِرِ، فَتَكُونُ طَائِرًا، سِحْرٌ مَبِينٌ} مع مراعاة ما تقدم من تحقيق همزة {كَهَيْتَةِ} لـ **ابن جمار** من طرق الدرّة والتحبير.

● {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ (112)}:

قرأ **الكسائي** {تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} ببناء الخطاب وفتح الباء.

وهو على أصله في إدغام اللام في التاء هكذا {هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ}.

● {أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا (112)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ

{صَلَّى مُخَوِّمًا مُخَوِّمًا}:

مُخَوِّمًا - قرأ **المدنيان والكوفيون** {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

صَلَّى - وقرأ **ابن كثير والبصريان** {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

يُنَزَّلُ - وقرأ **الكسائي** {هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

● {مُنَزَّلُهَا (115)} و{مُنَزَّلُ} {الأنعام: 114}:

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب {مُنَزَّلُهَا} و{مُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

ووافقهم المدنيان وشعبة في إسكان النون وتخفيف الزاي في موضع (الأنعام) فقط.

● {أَنْ اَعْبُدُوا (117)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اَعْبُدُوا} بضم النون وصلًا.

● {هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ (119)}:

قرأ نافع {يَوْمٌ} بفتح الميم.

فرش حروف سورة الأنعام

● {وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ (10)} و {الرعد: 32} و {الأنبياء: 41}، وليس في الدال غير هذه المواضع الثلاثة:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ} بضم الدال وصلًا في المواضع الثلاثة.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً في الحاليين لأبي جعفر وفي الوقف فقط لحمزة وهشام.

رُبُعٌ: {وله ما سَكَنَ في الليل والنهار وهو السميع العليم: 13}

● {مَنْ يُصْرِفْ (يُضِلُّ مَنْ مَكَّهُ)}:

قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {يُصْرِفْ} بفتح الياء وكسر الراء، ويلزمه ترقيق الراء، على

البناء للفاعل، والمفعول محذوف، وهو الضمير العائد على {عَذَابٌ} قبله. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ويوم نحشهم جميعًا ثم نقول للذين أشركوا (22)}:

قرأ يعقوب {نحشهم} يقول {بياء العيبة بدل نون العظمة في الفعلين.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة الفعلين في {ويوم نحشرهم جميعًا ثم نقول للذين اشركوا} (يونس: شَحَابَانِ صَحْرًا) بنون العظمة.

● {ثم لم تكن (23):}

قرأ **الأخوان ويعقوب** {يكن} بياء الغيبة.

● {ففتنهم إلا أن قالوا (23):}

قرأ **المدنيان والبصريان وشعبة والأصحاب** {فتنتهم} بفتح التاء الثانية.

● {والله ربنا (23):}

قرأ **الأصحاب** {ربنا} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تكن فتنتهم، ربنا (بفتح الهمزة)}:

محرر- قرأ **ابن كثير وابن عامر وحفص** {تكن فتنتهم، ربنا}.

صخر- وقرأ **المدنيان وأبو عمرو وشعبة** {تكن فتنتهم، ربنا}.

بفتح الهمزة- وقرأ **الأخوان** {يكن فتنتهم، ربنا}.

بفتح الهمزة- وقرأ **يعقوب** {يكن فتنتهم، ربنا}.

بفتح الهمزة- وقرأ **خلف العاشر** {تكن فتنتهم، ربنا}.

● {ولا تكذب بآيات ربنا (27):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {ولا تكذب} بضم الباء.

● {ونكون من (27):}

قرأ **سما وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {ونكون} بضم النون.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولا تكذب، ونكون (بفتح الهمزة)}:

محرر- قرأ **حفص وهمزة ويعقوب** {ولا تكذب، ونكون}.

صخر- وقرأ **ابن عامر** {ولا تكذب، ونكون}.

بفتح الهمزة- وقرأ **سما وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {ولا تكذب، ونكون}.

● {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ (32)}:

قرأ **ابن عامر** {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ} بلام واحدة وتخفيف الدال وكسر التاء على الإضافة.
{وَلَدَّارُ} بلامٍ واحدةٍ في المصاحف الشامية، وِبِلَامَيْنِ في بقية المصاحف.

● {تَعْقَلُونَ (32)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب وشعبة** {يَعْقَلُونَ} بياء الغيبة.

وأما {تَعْقَلُونَ} بمواضع (الأعراف: 169، يوسف: 109، القصص: 60) فقرأها **أبو عمرو** بياء الغيبة أيضاً في المواضع الثلاثة. ووافقه **ابن كثير والأصحاب** في موضعي (الأعراف، يوسف) فقط. ووافقه **شعبة** في موضع (الأعراف) فقط.

وأما {يَعْقَلُونَ} {يس: مَتَّعْنَاكَ} فقرأه **المدنيان وابن ذكوان ويعقوب** بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ (صَتْرٌ وَيَعْقَلُونَ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **المدنيان وحفص ويعقوب** {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ}.

صَتْرٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب وشعبة** {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، يَعْقَلُونَ}.

يَعْقَلُونَ - وقرأ **ابن عامر** {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ}.

● {لَيْحِرْتُكَ (33)}:

قرأ **نافع** {لَيْحِرْتُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {لَا يُكْذِبُونَكَ (33)}:

قرأ **نافع والكسائي** {لَا يُكْذِبُونَكَ} بإسكان الكاف الأولى وتخفيف الذال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَيْحِرْتُكَ، لَا يُكْذِبُونَكَ (يَعْقَلُونَ وَيَعْقَلُونَ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **نافع** {لَيْحِرْتُكَ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

صَتْرٌ - وقرأ **الكسائي** {لَيْحِرْتُكَ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

يَعْقَلُونَ - وقرأ **الباقون** {لَيْحِرْتُكَ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

رُبْعٌ: {إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ: 36}

• {ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36):}

قرأ **يعقوب** {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

• {عَلَى أَنْ يُنَزَّلَ (37):}

قرأ **ابن كثير** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {صِرَاطَ (رَمَازَانَ) } وكذلك (في الآيات: رَبِّكَ شَتَعِبَانَ و شَتَعِبَانَ صَدْرًا مَحْرَبًا و مَحْرَبًا شَتَعِبَانَ مَحْرَبًا)

و {صِرَاطِي (رَبِّكَ) } مَحْرَبًا:

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطُ} {صِرَاطِي} بالسین الخالصة في المواضع الخمسة.

وقرأ **خلف** بالإشمام في المواضع الخمسة.

• {فَتَحْنَا (رَبِّكَ) } و {لَفَتَحْنَا} (الأعراف: فَتَحْنَا) و {فَتَحْتِ} (الأنبياء: فَتَحْنَا) و

(الزمر: مَحْرَبًا) و {رَبِّكَ} و {فَتَحْتِ} (النبأ: رَمَازَانَ) و {فَتَحْنَا} (القمر: مَحْرَبًا):

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ورويس** {فَتَحْنَا} {لَفَتَحْنَا} {فَتَحْتِ} بتشديد التاء في

المواضع السبعة. والمقصود بالتاء في {فَتَحْتِ} و {فَتَحْتِ} هي التاء الأولى.

ووافقهم **روم** في تشديد التاء في المواضع الخمسة: (الأنبياء: فَتَحْنَا) و (الزمر:

مَحْرَبًا) و {رَبِّكَ} و (النبأ: رَمَازَانَ) و (القمر: مَحْرَبًا) فقط.

ووافقهم **سما** في تشديد التاء في المواضع الثلاثة: (الزمر: مَحْرَبًا) و {رَبِّكَ} و (النبأ:

رَمَازَانَ) فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في تخفيف التاء في المواضع الثلاثة وهي: (الحجر: 14) و

(المؤمنون: 77) و (الفتح: 1).

وأما {لَا تُفْتَحُ} (الأعراف: فَتَحْنَا) فقرأه **أبو عمرو** بإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية

هكذا {لَا تُفْتَحُ}. وقرأه **الأصحاب** بياء العيبة وإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية هكذا {لَا

يُفْتَحُ}.

• {يَصْدِفُونَ (46)} وكذلك (موضعان بالآية: 157):

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام في المواضع الثلاثة.

● {فلا خوفٌ عليهم (48):}

قرأ **يعقوب** {فلا خوفٌ} بفتح فاء {خوفٌ} من غير تنوين.

● {بِالْعَدَاةِ (52)} و {الكهف: 28):}

قرأ **ابن عامر** {بِالْعَدَاةِ} بضم الغين وإسكان الدال وبعدها واو مفتوحة بِدَل الألف في الموضعين، ويلزمه قلقلة الدال.

● {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ (54):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب** {أَنَّهُ مَنَ} بكسر الهمزة.

● {فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (54):}

قرأ **سما والأصحاب وأبو جعفر** {فَأَنَّهُ غَفُورٌ} بكسر الهمزة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ} (بفتح نون **الغفور**):

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم ويعقوب** {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ}.

صَحْرٌ - وقرأ **المدنيان** {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ}.

بَعْضٌ لِيْل - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب** {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ}.

● {وَلَيْسَتَيْنِ (55):}

قرأ **شعبة والأصحاب** {وَلَيْسَتَيْنِ} بياء العيبة.

● {سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55):}

قرأ **المدنيان** {سَبِيلُ} بفتح اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} (بفتح نون **المدنيان**):

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص** {وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}.

صَحْرٌ - وقرأ **المدنيان** {وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}.

بَعْضٌ لِيْل - وقرأ **شعبة والأصحاب** {وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}.

● {يُقْضُ الحَقُّ (57)}:

قرأ **البصريان وابن عامر والأصحاب** {يُقْضُ} بإسكان القاف ثم ضاد مخففة مكسورة بَدَل الصاد المشددة المضمومة، ويلزمه قلقلة القاف.
ووقف عليه **يعقوب** بالياء. وتقدم في باب الوقف على مرسوم الخط.

رُبُعُ: {وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو: 59}

● {تَوَفَّتُهُ (61)} و{اسْتَهْوَتْهُ (71)}:

قرأ **حمزة** {تَوَفَّاهُ} {اسْتَهْوَاهُ} بالألف بَدَل التاء الثانية في اللفظين.
ولحمزة وحده الإمالة في هذين اللفظين. وليس **للكسائي وخلف العاشر** فيهما إمالة كما أنه ليس **لورث** فيهما تقليل، **لأنهم** يقرءونهما بالتاء بَدَل الألف **كغير حمزة**.
● {رُسُلْنَا (61)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلْنَا} بإسكان السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجتمعين** {تَوَفَّتُهُ رُسُلْنَا} (مَحْرَجٌ جَلِيلَانِ):

مَحْرَجٌ - قرأ **أبو عمرو** {تَوَفَّتُهُ رُسُلْنَا}.

صَعْرٌ - وقرأ **حمزة** {تَوَفَّاهُ رُسُلْنَا}.

رَبِيعٌ أَوْلٌ - وقرأ **الباقون** {تَوَفَّتُهُ رُسُلْنَا}.

● {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ (63)} و{قل الله يُنَجِّيكُمْ (64)}:

قرأ **يعقوب** {يُنَجِّيكُمْ} بإسكان النون وتخفيف الجيم في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.
ووافقه **سما وابن ذكوان** في إسكان النون وتخفيف الجيم من {قل الله ينجيكم} فقط.

● {وَحُفِيَّةٌ (63)} و (الأعراف: 55):

قرأ **شعبة** {وَحُفِيَّةٌ} بكسر الحاء في الموضعين.

● {لئن أنجانا (63)}:

قرأ **غير الكوفيين** {أُنَجِّيتَنَا} بياء ساكنة بعد الجيم وبعبء تاء مفتوحة، على الخطاب.
وفيه الإمالة للأصحاب، وليس فيه تقليل لورش لأنه يقرؤه بالتاء.

وهو كذلك في مصاحفهم، وبألف بعد الجيم وبغير ياء وتاء في مصاحف الكوفة.

ونذكر الخلاف في {أُنَجِّيتَنَا} (الأعراف: مُحَمَّدٌ رَبُّنَا مُحَمَّدٌ) و (طه: سَمَوَاتُكَ سَمَوَاتُ) و{نُنَجِّيكَ} (يونس: صَمَوَاتُ رَمَضَانَ) و{ثُمَّ نُنَجِّي} (يونس: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ سَمَوَاتُكَ مُحَمَّدٌ) و (مریم: صَمَوَاتُ رَجَبٍ) و{نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ} (يونس: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ سَمَوَاتُكَ مُحَمَّدٌ) و{فَنُنَجِّي} (يوسف: سَمَوَاتُكَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و{لَمُنَجِّوهُمُ} (الحجر: رَمَضَانَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و{مُنَجِّوْكَ} (العنكبوت: نَبِيُّكَ أُولَئِكَ مُحَمَّدٌ) و{نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ} (الأنبياء: سَمَوَاتُكَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و{لَنُنَجِّينَهُ} (العنكبوت: صَمَوَاتُكَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و{وَيُنَجِّي اللَّهُ} (الزمر: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و{نُنَجِّيكُمْ} (الصف: سَمَوَاتُكَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أنجانا} (نَبِيُّكَ أُولَئِكَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ):

مُحَمَّدٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أنجانا}.

صَمَوَاتُ - قرأ **شعبة** {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أنجانا}.

نَبِيُّكَ أُولَئِكَ - وقرأ **يعقوب** {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أنجيتننا}.

رَبُّنَا مُحَمَّدٌ - وقرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أنجيتننا}.

● {بَعْضٌ أَنْظَرُ (65)} وكذلك و{مُتَشَابِهٌ أَنْظَرُوا (99)}:

قرأ **الجززيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً في الموضعين هكذا

{بَعْضٌ أَنْظَرُ} {مُتَشَابِهٌ أَنْظَرُوا}.

• {يُنْسِيَنَّكَ (68)}:

قرأ **ابن عامر** {يُنْسِيَنَّكَ} بفتح النون وتشديد السين.

• {كُنْ فِيكَوْنُ (رَبِّكَ لَوْ كُنْتَ)}:

لا خلاف بين **القراء** في ضم نون {فيكون} في هذا الموضع وكذا في موضع (آل عمران: رَمَضَانَ تَجَلَّى لَكَ) . وإنما الخلاف **بينهم** فهو في المواضع الستة: (البقرة: رَبِّكَ مُخَذَّجًا مَكْرَمًا) و (آل عمران: رَبِّكَ نَبِيًّا) و (النحل: سَمَّكَ نَبِيًّا) و (مريم: نَبِيًّا نَبِيًّا) و (يس: صَعْنًا مَعْبُودًا) و (غافر: مَعْبُودًا مَعْبُودًا) . وتقدم بيانه في البقرة.

رُبْعُ: {وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصنامًا آلهةً: 74}

• {إبراهيم (74 و 75 و 83)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وإنما الخلاف في هذه السورة وإنما هو في الموضع الرابع والأخير (بالآية: 161).

• {لأبيه آزر (74)}:

قرأ **يعقوب** {آزر} بضم الراء.

• {قال أتخاجوني في الله (80)}:

قرأ **هشام** بخلف عنه:

{مُخَذَّجًا} {أتخاجوني} بتخفيف النون، ويلزمه مد الواو مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لهشام** من طرق الشاطبية والتيسير (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَعْنًا} {أتخاجوني} بتشديد النون **كحفص وموافقيه**، ويلزمه مد الواو مدًا مُشَبَّعًا بمقدار ستِّ حركاتٍ.

وقرأ **المدنيان وابن ذكوان** {أتخاجوني} بتخفيف النون **كهشام** في وجهه الأول.

{نَحْوِ} ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (تخفيف النون وتشديدها) لهشام في {أَحْجَوِي} تبعًا للداني في التيسير .

قال الشاطبي في نظمه: وَخَفِّفْ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ (مِنْ) لِهْ *** بِحُلْفٍ (أَتَى) وَالْحَدْفُ لَمْ يَكْ أَوْلًا.

وقال الداني في تيسيره: (الآية: سَتَأْتِيَنَّكَ مَتَّعَاتٍ) نافع وابن عامر بخلاف عن هشام {أَحْجَوِي} بتخفيف النون، والباقون

بتشديدها. انتهى .

وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في {أَحْجَوِي} فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون. واختلف عن هشام، فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد، وبه قرأ أيضًا على أبي الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، وبذلك قطع له المهدي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة. ورَوَى الأزرَقُ الجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداغوني عن أصحابه تشديد النون، وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة، وبه قرأ أيضًا على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وبها قرأ من طريقه الداني على أبي الفتح عن أصحابه عنه. وبذلك قرأ الباقون. انتهى .

قلت: تقدم أن التخفيف رواية ابن عبدان عن الحلواني، وتقدم أيضًا أن الداني قرأ بالتخفيف على أبي الفتح فارس ابن أحمد عن قراءته عن أبي أحمد، يعني عبد الله بن الحسين السامري، وهذا سند رواية هشام في التيسير. وأما وجه التشديد الذي قرأ به الداني كذلك فهو عن قراءته عن أبي الفتح فارس بن أحمد أيضًا لكنه عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه كما تقدم، وليس هذا سند التيسير في رواية هشام. فيكون وجه التخفيف في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {مَا لَمْ يُتْرَلْ (81)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُتْرَلْ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ (83)} و {يُوسَفُ: (76)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {درجاتٍ} بحذف التنوين في الموضعين.

ووافقهم **يعقوب** في حذف التنوين في موضع {يُوسَفُ} فقط، مع مراعاة أنه يقرأ

{نَرْفَعُ} و{نَشَاءُ} في {يُوسَفُ: ﴿يُوسَفُ﴾} بياء العيبة في الفعلين. وسيأتي بيان ذلك في موضعه

إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وأما {نَرْفَعُ} و{نَشَاءُ} {هنا في موضع الأنعام} فيقرأهما **يعقوب** بنون

العظمة **كالجماعة**.

● {وَزَكْرِيَّا (85):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {وَزَكْرِيَّاءَ} بهمزة مفتوحة بعد الألف، مع مراعاة مقدار المد المتصل لكل منهم. ولا خلاف بين القراء جميعاً في نصب هذا الموضع.

● {وَالْيَسَعَ (86):} و {ص: 48):}

قرأ **الأصحاب** {وَالْيَسَعَ} بفتح وتشديد اللام وإسكان الياء في الموضعين.

● {إِلَى صِرَاطٍ (87):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {يَجْعَلُونَهُ، يُدَوِّنَهَا وَيُخْفُونَ (91):} وكذلك {مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} (النمل: 25):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يَجْعَلُونَهُ، يُدَوِّنَهَا وَيُخْفُونَ} {مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} بياء الغيبة في المواضع الخمسة.

ووافقهما **غير حفص والكسائي** في قراءة {مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} (النمل: 25) فقط بياء الغيبة.

● {وَلْيُنذِرَ (92):}

قرأ **شعبة** {وَلْيُنذِرَ} بياء الغيبة.

ونذكر الخلاف في {لْيُنذِرَ} (يس: 70) و {الأحقاف: 12} في موضعيهما إن شاء الله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**.

● {سَأُنزِلُ مِثْلَ (93):}

لا خلاف بين القراء في ضم الهمزة وإسكان النون وكسر وتخفيف الزاي في هذا الموضع. لاحظ أن حرف المضارعة فيه هو الهمزة، وليس ياءً أو نوناً أو تاءً.

• {بَيْنَكُمْ (94):}

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وحمة وخلف العاشر {بَيْنَكُمْ} بضم النون.
ونذكر الخلاف في {مودة بينكم} (العنكبوت: 25) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

رُبْعُ: {إن الله فالق الحَبِّ والنَّوى: 95}

• {المَيْتِ (معًا: 95):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة {المَيْتِ} بإسكان الياء في الموضعين.

• {وَجَعَلَ اللَّيْلَ (96):}

قرأ غير الكوفيين {وَجَعَلَ اللَّيْلَ} بآلف بعد الجيم وكسر العين وضم اللام التي بعدها
وكسر اللام التي بعد الياء.

ونذكر الخلاف في كلِّ مِنْ {خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} (إبراهيم: 19) و{خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ} (النور: 45) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {فَمُسْتَقَرًّا (98):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروم {فمستقرًّا} بكسر القاف، ويلزمه ترقيق الراء وفتحًا.

• {مُتَشَابِهٍ انظُرُوا (99):}

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلًا هكذا {متشابهٍ} انظُرُوا.

• {تَمْرِهِ (99)} وكذلك (في الآية: 141) و (يس: 35) و{له تَمْرٌ} (الكهف: 34) و{بِئْمَرِهِ} (الكهف: 42):

قرأ الأصحاب {تَمْرِهِ} و{له تَمْرٌ} و{بِئْمَرِهِ} بضم التاء والميم في المواضع الخمسة.

** ووافقهم الجرميان وابن عامر في ضم التاء والميم في موضعي (الكهف) فقط.

** ووافقهم رويس في ضم التاء والميم في موضع (الكهف: 42) فقط.

وقرأ أبو عمرو (موضعي الكهف) بضم التاء وإسكان الميم هكذا {له تَمْرٌ} و{بِئْمَرِهِ}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وغير مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إلى تَمْرِهِ (رَضَّانَ رَضَّانَ):}

مَحَرَّةٌ - قرأ **الحجازيون وهشام** {وغير مُتَشَايِهُنُ انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ}.

صَنْعَةٌ - وقرأ **حمزة** {وغير مُتَشَايِهُنُ انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ}.

بَيْعَاتٌ - وقرأ **الكسائي وخلف العاشر** {وغير مُتَشَايِهُنُ انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ}.

بَيْعَاتٌ - وقرأ **الباقون وهم البصريان وابن ذكوان وعاصم** {وغير مُتَشَايِهُنُ انظُرُوا

إلى ثَمَرِهِ}.

● {وَحَرَّفُوا (100)}:

قرأ **المدنيان** {وَحَرَّفُوا} بتشديد الراء، على التكثر.

● {دَرَسْتَ (105)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {دَرَسْتَ} بألف بعد الدال.

وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {دَرَسْتَ} بفتح السين وإسكان التاء.

● {عَدُّوا (108)}:

قرأ **يعقوب** {عَدُّوا} بضم العين والدال وتشديد الواو.

● {وما يُشْعِرْكُمْ (109)}:

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {وما يُشْعِرْكُمْ} بإسكان الراء، ويلزمه ترفيقها. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو من الروائين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

● {أَنَّهَا إِذَا (109)}:

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

(1) {إِنَّهَا} بكسر الهمزة.

(2) {أَنَّهَا} بفتح الهمزة **كحفص وموافقيه**.

والوجهان صحيحان **لشعبة** من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وخلف العاشر** {إِنَّهَا} بكسر الهمزة **كشعبة** في وجهه الأول.

(مَحْرَبٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الكسر والفتح) تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: **حَنَّكَ حَنَّكَ وَأَكْبِرَ أَنَّهَا *** (جَمَى) (صَدُّوْهُ بِالْحُلْفِ (ذَرَّ وَأَوْبَلًا).**

وقال الداني في تيسيره: (الآية: **رَمَّحَانِ حَنَّكَ مَحْرَبٌ**) ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه {أَنَّهَا} إذا جاءت بكسر

الهمزة، والباقون بفتحها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في أمها إذا جاءت، فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من أمها، واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة. وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهًا واحدًا، وهو الذي في العنوان. ونص المهدي وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعًا عن يحيى. قال أبو الحسن بن غلبون: وقرأت على أبي ليحيى بالوجهين جميعًا، وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر وأن ابن مجاهد أخذ عليه بذلك، وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك. قال: وأنا أخذ بالوجهين في رواية يحيى. وقال الداني: وقرأت أنا في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيى الكسر، وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في روايته الفتح. قلت: وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ، أكسر به أم فتح، كأنه شك فيها. وقد صح الوجهان جميعًا عن أبي بكر من غير طريق يحيى، فروى جماعة عنه الكسر وجهًا واحدًا كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والأعشى من رواية الشموني وابن غالب والتميمي، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحق الأزرق وأبي كريب والكسائي، وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهًا واحدًا، فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية شعبة في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن يوسف بن يعقوب الواسطي عن شعيب الصريفيني عن يحيى بن آدم. وتقدم قول الداني في النشر: «وقرأت أنا في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين» وقوله: «وأنا أخذُ بالوجهين في رواية يحيى». وهذا يعني أن الوجهين جميعًا جائزان لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● { لا يُؤمنون (109) } و{ يُؤمنون } (الجاثية: 6):

قرأ **ابن عامر وحمزة** { لا تُؤمنون } { تُؤمنون } ببناء الخطاب في الموضعين.

ووافقهما **شعبة والكسائي ورويس وخلف العاشر** في قراءة موضع (الجاثية: 6) فقط ببناء الخطاب.

ونذكر الخلاف في كلٍّ من {لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ} (الفتح: 9) و{مَا تُؤْمِنُونَ} (الحاقة: 41) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وما يُشعركم أمَّها إذا جاءت لا يُؤمنون (رَمَضَانَ سَبَّحْتَكَ مُحَمَّدًا)}:

مُحَمَّدٌ - قرأ **المدنيان وحفص والكسائي** {وما يُشعركم أمَّها، لا يُؤمنون}.

صَنَنْ - وقرأ **ابن كثير ويعقوب وخلف العاشر** {وما يُشعركم أمَّها، لا يُؤمنون}.

رَبِّعُ لَوْلَا - وقرأ **أبو عمرو** {وما يُشعركم أمَّها، لا يُؤمنون} في الوجه الرابع عن **الدوري** في {وما يشعركم} من طرق الشاطبية والتيسير.

نَبِيًّا - وقرأ ابن عامر وحمة {وما يُشعِرْكُمْ أَنَّهُا، لا تُؤْمِنُونَ}.

وقرأ شعبة :

(أ) {وما يُشعِرْكُمْ أَنَّهُا، لا يُؤْمِنُونَ} كالمدينيين وحفص والكسائي.

(ب) {وما يُشعِرْكُمْ إِنَّهُا، لا يُؤْمِنُونَ} كابن كثير ويعقوب وخلف العاشر.

رُبْعٌ: {ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى 00: 111}

● {قُبْلًا} (111)؛ و (الكهف: 55):

قرأ نافع وابن عامر {قُبْلًا} بكسر القاف وفتح الباء في الموضعين.

ووافقهما أبو جعفر (هنا في موضع الأنعام فقط).

ووافقهما ابن كثير والبصريان (في موضع الكهف فقط).

● {أَنَّهُ مُنَزَّلٌ} (114):

قرأ غير ابن عامر وحفص {بِاسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ، وَيَلِزْمِهِ الْإِخْفَاءِ}.

● {كَلِمَاتُ رَبِّكَ} (مُخَرَّجٌ مُخَرَّجٌ):

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {كَلِمَاتٌ} بألف بعد الميم، على الجمع.

وأما {كَلِمَاتُ رَبِّكَ} بمواضع (يونس: نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ وَ نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ) و (غافر: نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ) فقرأها

المدينيان وابن عامر وحدهم بألف بعد الميم كذلك على الجمع في المواضع الثلاثة هكذا

{كَلِمَاتُ رَبِّكَ}.

ورسم (موضع الأنعام: نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ) و (موضع يونس: نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ) بالتاء في جميع

المصاحف، ووقف الكسائي ويعقوب على (موضع الأنعام: نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ) بالهاء، ووقف

عليه غيرهما بالتاء. ووقف ابن كثير والبصريان والكسائي على (موضع يونس: نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ)

بالهاء، ووقف عليه غيرهم بالتاء. واختلفت المصاحف في رسم موضعي (يونس:

نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ، غافر: نَبِيٍّ أَوَّلٌ نَبِيٍّ أَوَّلٌ)، فرسما في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمهما

بالتاء هو الأشهر. ومن قرأ بالجمع وقف على كلٍ منهما بالتاء وهم المدينيان وابن عامر،

وكل من قرأ بالإنفراد فإنهم يقفون على كلٍ منهما بالهاء، هذا جزئياً على ما رسم في بعض

المصاحف بالهاء اتباعاً للرسم. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمها بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف **فكل منهم** على أصله في ذلك، **فابن كثير والبصريان والكسائي** يقفون على كلٍ منهما بالهاء، **وعاصم وحمزة وخلف العاشر** يقفون على كلٍ منهما بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما (موضع الأعراف: رَجَبٌ نَبِيٌّ أَوْلَىٰ مَحَرَّةٍ) **المتفق** على قراءته بالإفراد فقد اختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، والأشهر رسمه بالتاء. ويقف عليه **كل القراء** بالهاء جزئياً على رسمه بالهاء. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمه بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف فإن **ابن كثير والبصريين والكسائي** يقفون عليه بالهاء، **والباقيين** يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {فَصَّلْ لَكُمْ (119):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {فَصَّلْ لَكُمْ} بضم الفاء وكسر الصاد.

● {ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ (119):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب** {ما حُرِّمَ عَلَيْكُمْ} بضم الحاء وكسر الراء.

● {إِلَّا مَا اضْطُرُّمُ إِلَيْهِ (119):}

ليس **لابن وردان** خلاف من طرق الدرّة والتحجير في ضم الطاء هنا، وإنما ورد الخلاف **عنه** بضم الطاء وكسرها في هذا الموضع من طريق طيبة النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {لِيُضِلُّوْنَ (119):}

قرأ **غير الكوفيين** {لِيُضِلُّوْنَ} بفتح الياء.

وفتح **ابن كثير وأبو عمرو** الياء في المواضع الخمسة: {لِيُضِلُّوْا} (يونس: شَعْبَانَ شَعْبَانَ) و (إبراهيم: شَعْبَانَ نَبِيًّا) و {لِيُضِلَّ} (الحج: مَضَانَ) و (لقمان: لِقْمَانَ) و (الزمر: مَضَانَ).

ووافقهما **رويس** في فتح الياء في (غير موضع لقمان).

ووافقهم **المدنيان وابن عامر وروم** في فتح الياء في موضع (يونس) فقط.

فيكون **لابن كثير وأبي عمرو** فتح الياء في جميع المواضع وعددها ستة. ويكون **لرويس** فتح الياء في خمسة مواضع وهي كل المواضع عدا (موضع لقمان: ﴿لَقَانَ﴾). ويكون **للمدنيين** و**ابن عامر وروم** فتح الياء في موضعين فقط هما (هنا في الأنعام: ﴿رَمَضَانَ مُحَرَّمًا مُحَرَّمًا﴾) و (يونس: ﴿تَعَمَّانَ فَتَعَمَّانَ﴾). ونذكر جميع ذلك في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تبارك وتعالى.

ونذكر الخلاف أيضاً في {يُضَلُّ بِهِ} (التوبة: ﴿رَجَعْتُ إِلَيْكَ﴾) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى. وهو الموضع الوحيد الذي اختلف فيه **القراء** في فتح ضاده وكسرها.

واتفق **القراء جميعاً** في باقي مواضع القرآن الكريم، وهي كثيرة جداً، فهم فيها **كحفيص**، فما **قرأه** بضم حرف المضارعة **قرءوه** كذلك، وما **قرأه** بالفتح **قرءوه** كذلك.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْا} (رَمَضَانَ مُحَرَّمًا مُحَرَّمًا):

مُحَرَّمًا - قرأ **حفيص** {فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْا}.

صَتْرًا - وقرأ **المدنيان ويعقوب** {فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْا}.

رَبِّعًا لِمَنْ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْا}.

رَبِّعًا لِمَنْ - وقرأ **شعبة والأصحاب** {فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْا}.

- {أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا (122):}
- قرأ **المدنيان ويعقوب** {مَيِّتًا} بكسر وتشديد الياء.
- {رسالته (124):}
- قرأ **غير ابن كثير وحفص** {رسالاته} بألف بعد اللام وكسر التاء، على الجمع.
- {ضَيِّقًا (125)} و {الفرقان: 13} و {ضَيِّقٍ} {النحل: 127} و {النمل: 70}:
 قرأ **ابن كثير** {ضَيِّقًا} بإسكان الياء في الموضعين. و {ضَيِّقٍ} بكسر الضاد في الموضعين، ويلزمه مد الياء في هذين الموضعين مدًّا طبيعيًّا.
- {حَرَجًا (125):}
- قرأ **المدنيان وشعبة** {حَرَجًا} بكسر الراء، ويلزمه تريقها.
- {يَصَعَّدُ (125):}
- قرأ **ابن كثير** {يَصَعَّدُ} بإسكان الصاد وتخفيف العين.
- وقرأ **شعبة** {يَصَاعَدُ} بألف بعد الصاد وتخفيف العين.
- ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إليه يَصَعَّدُ الكلم الطيب} {فاطر: 10} بإسكان الصاد وتخفيف العين وبغير ألف بعد الصاد.
- وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَعَّدُ
 ﴿يَعْلَمُ اللَّهُ صَوْنَ مُحَرَّرٍ﴾}:
- مُحَرَّرٌ - قرأ **البصريان وابن عامر وحفص والأصحاب** {ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَعَّدُ}.
- صَوْنَ - وقرأ **المدنيان** {ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَعَّدُ}.
- يَبْعُ لِيَكْ - وقرأ **ابن كثير** {ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَعَّدُ}.
- يَبْعُ نَائٍ - وقرأ **شعبة** {ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَاعَدُ}.

• {وهذا صِرَاطُ (126):}

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطُ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

رُبُعُ: {لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون: 127}

• {ويوم يحشرهم جميعاً (128):}

قرأ **غير حفص وروم** {يحشرهم} بنون العظمة.

• {عما يعملون (132):}

قرأ **ابن عامر** {عما تعملون} بتاء الخطاب.

• {مَكَانَاتِكُمْ (135):} و {هود: 93 و 121} و {الزمر: 39} و {مَكَانَاتِهِمْ} {يس: 67):}

قرأ **شعبة** {مَكَانَاتِكُمْ} {مَكَانَاتِهِمْ} بألف بعد النون في المواضع الخمسة، على الجمع.

• {مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (135):}

قرأ **الأصحاب** {يَكُونُ} بياء التذكير.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مَكَانَاتِكُمْ، تَكُونُ} (تَبَيَّنَ لِلرَّوَيْدِ نَبِيحُ أَوْلَادِ مَحْرَمَةٍ):}

مَحْرَمٌ - قرأ **سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب** {مَكَانَاتِكُمْ، تَكُونُ}.

صَتْرٌ - وقرأ **شعبة** {مَكَانَاتِكُمْ، تَكُونُ}.

رَبِيحٌ أَوْلَادٌ - وقرأ **الأصحاب** {مَكَانَاتِكُمْ، يَكُونُ}.

• {يُرْزِعُهُمْ (136 و 138):}

قرأ **الكسائي** {يُرْزِعُهُمْ} بضم الزاي في الموضعين.

• {وكذلك زَيْنٌ لكثير من المشركين قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ (137):}

قرأ **ابن عامر** (1) {زَيْنٌ، قَتَلَ، أَوْلَادَهُمْ، شُرَكَاءَهُمْ} بضم الزاي وكسر الياء في الأول على

البناء للمفعول، وضم اللام في الثاني، وفتح الدال في الثالث، وكسر الهمزة في الرابع.

(مَحَرَّ) هذه القراءة المذكورة لابن عامر في هذه الآية ثابتة بطريق التواتر. وقد وَرَدَ أَنْ طَعَنَ فِيهَا بَعْضُ النَّحَاةِ وَضَعَفُوهَا. وقد رَدَّ عَلَى مُنْكَرِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَسَاقُوا مِنَ الْأَدْلَةِ عَلَى تَوَاتُرِهَا مِنْ مُنْثَوِرِ الْعَرَبِ وَمَنْطُومِهِمْ مَا لَا يَدْعُ مَجَالاً لِمُنْكَرٍ وَلَا شُبْهَةً لِمُرَاتِبٍ.

قال الشيخ الضباع في الإرشاد وهو يشرح نظم الشاطبية في هذا الموضوع: وقد وَرَدَ أَنَّهُ مَرْسُومٌ بِالْيَاءِ فِي مِصْحَفِ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ قَوْمٌ مِنَ النَّحَاةِ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَضَعَفُوهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمِضَافِ وَهُوَ «قَتْلُ» وَالْمِضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ «شُرَكَائِهِمْ» بِالْمَفْعُولِ وَهُوَ «أَوْلَادِهِمْ» وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْفَصْلَ بَيْنَ الْمِضَافَيْنِ بِأَجْنِبِي سِوَى الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ: «لِلَّهِ ذُرٌّ يَوْمٌ مَنَّنَ لَامِهَا»، لِأَنَّ «الْيَوْمَ» وَهُوَ ظَرْفٌ فَصَلَ بَيْنَ الْمِضَافِ وَهُوَ «ذُرٌّ» وَالْمِضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ «مَنَّنَ» وَالتَّقْدِيرُ «لِلَّهِ ذُرٌّ مَنَّنَ لَامِهَا الْيَوْمَ» فَلَا تَلَمُّ أَيْهَا الْقَارِئُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ لِعَدْرِهِمْ بِسَبَبِ مَخَالَفَتِهَا لِلْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ إِلَّا مَنْ جَهِلَ مِنْهُمْ الْإِمَامَ ابْنَ عَامِرٍ، أَيْ نَسَبَهُ إِلَى الْجَهْلِ فَإِنَّهُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ، لِأَنَّ الْإِمَامَ ابْنَ عَامِرٍ لَمْ يَقْرَأْ بِالتَّشْهِي، بَلْ بِالنَّقْلِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ عَرَبِيٌّ أَصِيلٌ مِنَ صَمِيمِ الْعَرَبِ، وَضَبُّهُ صَحِيحٌ وَكَلَامُهُ حُجَّةٌ وَقَوْلُهُ دَلِيلٌ إِذْ كَانَ مِنَ أَعْلَى الْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ سِنْدًا وَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً، وَكَانَ مِنَ كِبَارِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الصَّحَابَةِ كَعِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَمَعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِمْ. وَقَدْ انْتَصَرَ لِقِرَاءَتِهِ مَعَ كَوْنِ الرَّسْمِ شَاهِدًا لَهَا أَيْضًا كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، وَأوردوا مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يَشْهَدُ لَصِحَّتِهَا نَثْرًا وَنَظْمًا. انْتَهَى.

● {وإن يَكُنْ (139)}:

قرأ ابن عامر وشعبة وأبو جعفر {تَكُنْ} بتاء التانيث.

● {مَيِّتَةٌ فَهُمْ (139)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر {مَيِّتَةٌ} بضم التاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ أبو جعفر {مَيِّتَةٌ} بكسر وتشديد الياء وضم التاء الثانية، أي بالرفع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وإن يَكُنْ مَيِّتَةٌ فَهُمْ} (نصان نبع أول محَرَّ):

مَحَرَّ - قرأ نافع والبصريان وحفص والأصحاب {وإن يَكُنْ مَيِّتَةٌ فَهُمْ}.

صَنَنْ - قرأ ابن كثير {وإن يَكُنْ مَيِّتَةٌ فَهُمْ}.

رَبَعَ لَان - قرأ ابن عامر {وإن تَكُنْ مَيِّتَةٌ فَهُمْ}.

رَبَعَ تَان - قرأ شعبة {وإن تَكُنْ مَيِّتَةٌ فَهُمْ}.

جَلَالَان - قرأ أبو جعفر {وإن تَكُنْ مَيِّتَةٌ فَهُمْ}.

● {فَقَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ (140)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر {فَقَتَلُوا} بتشديد التاء.

رُبْعٌ: وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات 00: 141}

● {أَكُلُهُ} (مَحْرَجٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

قرأ الجرميان {أَكُلُهُ} بإسكان الكاف.

● {مِنْ ثَمَرِهِ} (مَحْرَجٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

قرأ الأصحاب {ثَمَرِهِ} بضم التاء والميم.

● {يَوْمَ حَصَادِهِ} (مَحْرَجٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

قرأ الحجازيون والأصحاب {حَصَادِهِ} بكسر الحاء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَكُلُهُ، ثَمَرِهِ، حَصَادِهِ}

{مَحْرَجٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

مَحْرَجٌ - قرأ البصريان وابن عامر وعاصم {أَكُلُهُ، ثَمَرِهِ، حَصَادِهِ}.

صَقَرٌ - وقرأ الجرميان {أَكُلُهُ، ثَمَرِهِ، حَصَادِهِ}.

رُبْعٌ لَائِلٌ - وقرأ الأصحاب {أَكُلُهُ، ثَمَرِهِ، حَصَادِهِ}.

رُبْعٌ نَائِلٌ - وقرأ أبو جعفر {أَكُلُهُ، ثَمَرِهِ، حَصَادِهِ}.

● {حُطَوَاتٌ} (صَقَرٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

قرأ نافع والبزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر {حُطَوَاتٌ} بإسكان الطاء،

ويلزمه قلقلتها.

● {وَمِنَ الْمَعْرِ} (رُبْعٌ لَائِلٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {الْمَعْرِ} بفتح العين.

● {إِلَّا أَنْ يَكُونَ} (رُبْعٌ لَائِلٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة وأبو جعفر {تَكُونَ} بتاء التانيث.

● {مَمِيئَةً} أو (رُبْعٌ لَائِلٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

قرأ ابن عامر {مَمِيئَةً} بضم التاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ أبو جعفر {مَمِيئَةً} بكسر وتشديد الياء وضم التاء الثانية، أي بالرفع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في اللفظين مجتمعين {إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَمِيئَةً} أو (رُبْعٌ لَائِلٌ رُبْعٌ نَائِلٌ مَحْرَجٌ):

مَحَرَّةٌ - قرأ نافع والبصريان وعاصم والكسائي وخلف العاشر {إلا أن يكون مَيْتَةً أو}.

صَنْعٌ - وقرأ ابن كثير وحمة {إلا أن تكون مَيْتَةً أو}.

نَجْعٌ لِيْل - وقرأ ابن عامر {إلا أن تكون مَيْتَةً أو}.

نَجْعٌ نَائ - وقرأ أبو جعفر {إلا أن تكون مَيْتَةً أو}.

● {فَمَنْ اضْطُرَّ (145):}

قرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً.

وقرأ أبو جعفر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً وكسر الطاء.

وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {إلا أن يكون مَيْتَةً أو، فَمَنْ

اضْطُرَّ} جاء في اللسان بضم نون محررة {:

مَحَرَّةٌ - قرأ البصريان وعاصم {إلا أن يكون مَيْتَةً أو، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

صَنْعٌ - وقرأ نافع والكسائي وخلف العاشر {إلا أن يكون مَيْتَةً أو، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

نَجْعٌ لِيْل - وقرأ ابن كثير {إلا أن تكون مَيْتَةً أو، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

نَجْعٌ نَائ - وقرأ ابن عامر {إلا أن تكون مَيْتَةً أو، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

نَجْعٌ لَلَل - وقرأ حمزة {إلا أن تكون مَيْتَةً أو، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

نَجْعٌ لَلَن - وقرأ أبو جعفر {إلا أن تكون مَيْتَةً أو، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

رُبْعٌ: {قل تعالوا أتل ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عليكم: 151}

● {تَدَكَّرُونَ (152)} و (حيث وقع). ووقع في سبعة عشر موضعاً هي: (هنا في الأنعام:

152) و (الأعراف 3 و 57) و (يونس: 3) و (هود: 24 و 30) و (النحل: 17 و

90) و (المؤمنون: 85) و (النور: 1 و 27) و (النمل: 62) و (والصافات: 155) و

(الجاثية: 23) و (والذاريات: 49) و (الواقعة: 62) و (الحاقة: 42):

قرأ غير حفص والأصابع {تَدَكَّرُونَ} بتشديد الذال في الجميع.

ونذكر ما للـقـراء من خلافاتٍ أخرى غير ما ذُكِرَ في مواضع (الأعراف: نَجَّأُونَ) و (النمل: صَنَعَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ حُدُودًا) و (الحاقة: صَنَعَ رِجَمًا).

● {وَأَنَّ هَذَا (153)}:

قرأ ابن عامر ويعقوب {وَأَنَّ هَذَا} بإسكان النون.

وقرأ الأصحاب {وَأَنَّ هَذَا} بكسر الهمزة.

● {صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (153)} و{إِلَى صِرَاطِ (161)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطِي} {صِرَاطِ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلًا لابن عامر في {صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا} (نَجَّأُونَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ حُدُودًا).

● {فَتَفَرَّقَ (153)}:

قرأ البزبي {فَتَفَرَّقَ} بتشديد التاء وصلًا ووقفًا.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ

{نَجَّأُونَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ حُدُودًا}:

مُحَرَّرٌ - قرأ المدنيان وأبو عمرو وعاصم {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

صَنَعَ - وقرأ البزبي {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

نَجَّأُونَ - وقرأ قنبل {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

نَجَّأُونَ - وقرأ ابن عامر وروم {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ} مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلًا

لابن عامر .

نَجَّأُونَ - وقرأ خلف {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي (بالإشمام)، فَتَفَرَّقَ}.

عَلَّامُونَ - وقرأ خالد والكسائي وخلف العاشر {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

عَلَّامُونَ - وقرأ روبيس {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

● {يَصْدِفُونَ (معًا: 157)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في الموضعين.

- {إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ (158)} و {النحل: 33}:
قرأ **الأصحاب** {يَأْتِيَهُمْ} بياء الغيبة في الموضعين.
- {فَرَّقُوا (159)} و {الروم: 32}:
قرأ **الأخوان** {فَارَقُوا} بألف بعد الفاء وتخفيف الراء في الموضعين.
- {عَشْرُ أَمْثَالِهَا (160)}:
قرأ **يعقوب** {عَشْرُ أَمْثَالِهَا} بتنوين الراء وضم اللام.
- {قِيَمًا مِلَّةً (161)}:
قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {قِيَمًا} بفتح القاف وكسر وتشديد الياء.
ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {قِيَمًا لينذر} (الكهف: ص٢٢) بفتح القاف وكسر وتشديد الياء.
- {إِبْرَاهِيمَ (161)}:
قرأ **هشام** {إِبْرَاهِمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو الموضع الرابع والأخير في سورة الأنعام.
□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ} {مُحَرَّرٌ بِاللَّيْلِ مُحَرَّرٌ}:
 - مُحَرَّرٌ - قرأ ابن ذكوان وعاصم وخلاد والكسائي وخلف العاشر {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.
 - ص٢٢ - وقرأ **المدنيان والجزبي وأبو عمرو وروم** {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.
 - بفتح أول - وقرأ **هشام** {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.
 - بفتح أول - وقرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.
 - بفتح أول - وقرأ **خلف** {صِرَاطٍ (بالإشمام)، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.

فرش حروف سورة الأعراف

رُبُّعُ: {المص * كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه 00: 1 - 2}

• {قليلًا ما تَذَكَّرُونَ} (3):

قرأ **ابن عامر** {قليلًا ما يَتَذَكَّرُونَ} بياء غيبة مفتوحة قبل التاء.

وقرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {قليلًا ما تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

{وتَذَكَّرُونَ} في هذا الموضع بياء قبل التاء في المصاحف الشامية، وبغير ياء في بقية المصاحف.

• {للملائكة اسجدوا} (11):

قرأ **أبو جعفر** {للملائكة اسجدوا} بضم التاء وصلًا.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف

عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وقفًا **لأبي جعفر** على أن التاء مضمومة وصلًا، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمَ} (16); وكذلك {بِكَلِّ صِرَاطٍ} (86):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطِكَ} {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

• {ومنها تُخْرِجُونَ} (25):

قرأ **ابن ذكوان والأصحاب ويعقوب** {تُخْرِجُونَ} بفتح حرف المضارعة (التاء) وضم الراء.

ونذكر الخلاف أيضًا في المواضع الثلاثة {تُخْرِجُونَ} (أول مواضع الروم: **رَمَّانًا مَخْرَجًا**) و

(الزخرف: **مَخْرَجًا مَخْرَجًا**) و{لا يُخْرِجُونَ} (الجاثية: **يَخْرِجُونَ**)، وكذلك في {لا يُخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا} (هنا

في الأعراف: **سَمْعَانًا مَخْرَجًا**) و{وتُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا} (الإسراء: **نَجْعًا مَخْرَجًا**) و{يُخْرِجُ مِنْهُمَا}

(الرحمن: **صَفْرًا مَخْرَجًا**) وكذلك في {فهل نجعل لك **حَرْجًا**} (الكهف: **نَجْعًا مَخْرَجًا**) و{حَرْجًا فَخَرَجًا}

(المؤمنون: **صَفْرًا مَخْرَجًا**) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

واتفق **القراء جميعاً** على فتح حرف المضارعة وضم الراء في أربعة مواضع: أولها {ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون} (ثاني موضعي الروم: 25) وثانيها {يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر} (القمر: 7) وثالثها {لئن أخرجوا لا يخرجون معهم} (1) (الحشر: 12) ورابعها {يوم يخرجون من الأجداث سراغاً} (المعارج: 43).

واتفقوا أيضاً على ضم حرف المضارعة وكسر الراء في موضعين: أولهما {ولا تخرجون أنفسكم من دياركم} (البقرة: ١٧٤) وثانيهما {يخرجون الرسول وإياكم} (المتحنة: ١٠٤). وذلك واضح.

(نَحْرٌ) انظر تعليقنا على ذلك في موضعه في فرش حروف سورة الحشر الآية (رقم: ص٢٤٠، نَحْرٌ).

• {وَلِيَّاسُ} (26):

قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي** {وَلِيَّاسُ} بفتح السين، أي بالنصب.

• {ويحسبون} (30):

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ويحسبون} بكسر السين.

رُبُعٌ: {يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد} 00: 31

• {خالصةً يوم القيامة} (32):

قرأ **نافع** {خالصةً} بضم التاء، أي بالرفع.

• {ما لم يُنزل} (33):

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنزل} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {فلا خوفٌ عليهم} (35):

قرأ **يعقوب** {فلا خوف} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين.

• {رُسُلنا} (37):

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلنا} بإسكان السين.

• {ولكن لا تعلمون} (38):

قرأ **شعبة** {لا يعلمون} بياء الغيبة.

● { لَا تُفْتَحُ (40): }

قرأ **أبو عمرو** { لَا تُفْتَحُ } بإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية.
وقرأ **الأصحاب** { لَا يُفْتَحُ } بياء التذكير بَدَل التاء الأولى التي للتأنيث وإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية.

● { وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (43) } وكذلك { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا (75) }:

قرأ **ابن عامر** { وَمَا كُنَّا } { وَقَالَ الْمَلَأُ } بحذف الواو المفتوحة التي قبل الميم في الأول وبإثبات الواو مفتوحة قبل القاف في الثاني.
وهما كذلك في المصاحف الشامية، بدون واو قبل الميم في الأول، وبالواو قبل القاف في الثاني.

وقرأ **الباقيون** { وَمَا كُنَّا } { قَالَ الْمَلَأُ } على عكس قراءة **ابن عامر**، حيث **أثبتوا** في موضع **حذفه وحذفوا** في موضع **إثباته**.

وهما كذلك في مصاحفهم، بالواو قبل الميم في الأول، وبدون واو قبل القاف في الثاني.

● { نَعَمْ (44) } وكذلك (في الآية: 114) و (الشعراء: 42) و (والصفات: 18):

قرأ **الكسائي** { نَعَمْ } بكسر العين في المواضع الأربعة.
ولا خلاف بين **القراء** في كسر النون وإسكان العين من لفظ { نَعَمْ } (حيث وقع).
● { أَنْ لَعْنَةُ (44) }:

قرأ **البيزي وابن عامر والأصحاب وأبو جعفر** { أَنْ لَعْنَةُ } بفتح وتشديد نون { أَنْ } وفتح تاء { لعنة } على أنه اسم { أَنْ }.

ونذكر الخلاف في { أَنْ لَعْنَتُ } (النور: 7) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة { نَعَمْ، أَنْ لَعْنَةُ (بفتح النون) }:

مَحْرَجٌ - قرأ **نافع وقنبل والبصريان وعاصم** { نَعَمْ، أَنْ لَعْنَةُ }.

صَحْرٌ - قرأ **البيزي وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف العاشر** { نَعَمْ، أَنْ لَعْنَةُ }.

بَعْدَ الْوَاوِ - قرأ **الكسائي** { نَعَمْ، أَنْ لَعْنَةُ }.

رُبُع: {وإذا صُرِفَت أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا: 47:00}

• {بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا (49)} و{حَبِيبَةٌ اجْتَنَّتْ} {إبراهيم: 26):

قرأ ابن ذكوان بالوجهين فيهما وصلاً (أي بكسر التنوين وضمه وصلاً). وكسّر التنوين فيهما وصلاً هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية واليسير (نخبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين في الموضعين وصلاً. وكسر التنوين وصلاً يكون هكذا {بِرَحْمَتِنِ ادْخُلُوا} {حَبِيبَتِنِ اجْتَنَّتْ} وضمه وصلاً يكون هكذا {بِرَحْمَتُنْ ادْخُلُوا} {حَبِيبَتُنْ اجْتَنَّتْ}.

(نخبة) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان في الموضعين المذكورين تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة البقرة:

حَسْبُكَ حَسْبُكَ وَيَكْسِرُهُ *** لِتَنْوِينِهِ قَالَ (ابنُ دُكْوَانَ) مُقُولًا

بِحُلْفِ (لَهُ) فِي رَحْمَةٍ وَحَبِيبَةٍ حَسْبُكَ حَسْبُكَ

وقال الداني في تيسيره: حَسْبُكَ حَسْبُكَ والباقون يضمون ذلك كله، واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره خاشاً حريفين {برحمة ادخلوا} (الأعراف: رَمَضَانَ يَجْعَلُونَ) و{حبيبة اجتنث} (إبراهيم: حَسْبُكَ حَسْبُكَ) هذه رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش عنه، وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك حيث وقع. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن ذكوان وقبل في التنوين، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى، وكذلك نص الحافظ أبو العلاء عن الرملي عن الصوري، وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش. واستثنى كثير من الأئمة عن ابن الأخرم {برحمة ادخلوا الجنة} (في الأعراف) و{حبيبة اجتنث} (في إبراهيم) فضم التنوين فيهما، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه، وهو الذي لم يذكر المهدي وابن شريح غيره. وروى الصوري من طريقه الضم مطلقاً ولم يستثن شيئاً. قلت: والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه، رواهما عنه غير واحد. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية ابن ذكوان في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن الأخفش، ومذهب النقاش كما تقدم هو كسر التنوين مطلقاً، فيكون وجه الكسر في الموضعين المذكورين هو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير كسائر المواضع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {لا خوفٌ عليكم (49)}:

قرأ يعقوب {لا خوف} بفتح الفاء من غير تنوين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {برحمة ادخلوا، لا خوف} (رَمَضَانَ يَجْعَلُونَ):

مُحَرَّرٌ - قرأ أبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمنة {برحمتي ادخلوا، لا خوف} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير في موضوع كسر التنوين وصلاً.

صَنَعَ - وقرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر {برحمتي ادخلوا، لا خوف}.

رَبَّحَ لَيْلًا - وقرأ يعقوب {برحمتي ادخلوا، لا خوف}.

● {يُعْثِي الليل (54)} و {الرعد: 3}:

قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {يُعْثِي} بفتح العين وتشديد الشين في الموضعين.

● {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ بأمره (54)}:

قرأ ابن عامر {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ} بضم أو آخر الألفاظ الأربعة وهي السين والراء والميم والتاء، أي برفعها جميعاً.

ونذكر الخلاف في كلِّ من {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ بأمره} (النحل:

صَنَعَ مُحَرَّرٌ) و{والقمر} (يس: رَمَضَانَ رَّبَّحَ لَيْلًا) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الخمسة مجتمعة {يُعْثِي، والشمس والقمر والنجوم

مسخراتٍ بأمره} (شعنوانُ الحلال):

مُحَرَّرٌ - قرأ سما وحفص وأبو جعفر {يُعْثِي، والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ}.

صَنَعَ - وقرأ ابن عامر {يُعْثِي، والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ}.

رَبَّحَ لَيْلًا - وقرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {يُعْثِي، والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ}.

● {وَحُقِّيَّةٌ (55)}:

قرأ شعبة {وَحُقِّيَّةٌ} بكسر الحاء.

● {الرِّيحَ (57)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب {الرِّيحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

- {بُشْرًا (57)} و {حيث وقع}، ووقع في ثلاثة مواضع هي: (هنا في الأعراف: 57) و (الفرقان: 48) و (النمل: 63):

قرأ **ابن عامر** {نُشْرًا} بالنون بَدَل الباء في المواضع الثلاثة.

وقرأ **الأصحاب** {نُشْرًا} بالنون المفتوحة بَدَل الباء المضمومة في المواضع الثلاثة.

وقرأ **الباقون غير عامر** {نُشْرًا} بالنون بَدَل الباء وضم الشين في المواضع الثلاثة.

- {بلدٍ مَيِّتٍ (57)} و {إلى بلدٍ مَيِّتٍ} {فاطر: 9):

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** {مَيِّتٍ} بإسكان الياء في الموضعين.

- {لعلكم تذكرون (57)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لعلكم تذكرون} بتشديد الـذال.

- وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {الرِّيحُ بُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ} (رَجَبُ بْنُ حَلَّالٍ):

مَحَرَّجٌ - قرأ **حفص** {الرِّيحُ بُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

صَنَعَ - وقرأ **المدنيان** {الرِّيحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

بَدَعَ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير** {الرِّيحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

بَدَعَ نَائِلٌ - وقرأ **البصريان** {الرِّيحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

حَلَّالٌ - وقرأ **ابن عامر** {الرِّيحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

حَلَّالَانٌ - وقرأ **الأصحاب** {الرِّيحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

رَجَبٌ - وقرأ **شعبة** {الرِّيحُ بُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

- {لَا يَخْرُجُ إِلَّا (58)}:

قرأ **ابن وردان** بخلف عنه:

مَحَرَّجٌ) {لَا يَخْرُجُ} بفتح الياء وضم الراء **كالجماعة**. وهو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن

يؤخذ به **لابن وردان** من طرق الدرّة والتحبير والنشر أيضًا (مَحَرَّجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

صَوَّرَ) {لَا يُخْرِجُ} بضم الياء وكسر الراء، ويلزمه ترقيق الراء. وهذا الوجه من انفرادات الشطوي، لذا لا يؤخذ به (صَدَقَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هذا ولم يذكر ابن الجزري في طبيته خلافاً لابن وردان في {لَا يُخْرِجُ} في هذا الموضع لأن الخلاف فيه من انفراد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان.

● {إِلَّا نَكِدًا (58):}

قرأ أبو جعفر {إِلَّا نَكِدًا} بفتح الكاف.

(مُخَرَّجٌ وَصَوَّرَ) ذكر ابن الجزري في الدرّة الوجهين لابن وردان في {لَا يُخْرِجُ} إلا (الأعراف: صَوَّرَ) حيث قال: وَلَا يُخْرِجُ اضْمُمْ وَأَكْسِرِ الحُلْفَ (بُحَلًا).

وذكر في التخبير وجه ضم الياء وكسر الراء للشطوي حيث قال: روى الشطوي عن ابن وردان {لَا يُخْرِجُ} بضم الياء وكسر الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء. انتهى.

وقال في النشر: وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله: {لَا يُخْرِجُ} إلا نَكِدًا، وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء، وكذلك قرأه الباقون. انتهى.

قلت: صحيح أن رواية ابن وردان في الدرّة والتخبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظ المذكور بضم الياء وكسر الراء، إلا أنها من انفرادات الشطوي كما في النشر، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة لا يؤخذ به، لذا لم يذكر ابن الجزري في طبيته وجه انفراد الشطوي ولم يُعَوَّلَ عليه. وعلى ذلك يكون وجه فتح الياء وضم الراء هو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتخبير والنشر أيضاً كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {مِنْ إِلِهِ غَيْرِهِ (59)} و (حيث وقع). ووقع في تسعة مواضع هي: (هنا في الأعراف: 59 و 65 و 73 و 85) و (هود: 50 و 61 و 84) و (المؤمنون: 23 و 32):

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غَيْرِهِ} بكسر الراء في كل المواضع، على أنه نَعَتْ لـ {إِلِهِ} أو بَدَلٌ منه، ويلزمه ترقيق الراء.

● {أُبَلِّغُكُمْ (62)} وكذلك (في الآية: 68) و (الأحقاف: 23):

قرأ أبو عمرو {أُبَلِّغُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام في المواضع الثلاثة، ويلزمه قلقلة الباء.

رُئِعُ: {وإلى عادٍ أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله 00: 65}

• {مِنَ إِلَهٍ غَيْرِهِ (65 و 73 و 85):}

قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {غَيْرِهِ} بكسر الراء في المواضع الثلاثة، على أنه نَعَتْ ل {إِلَهٍ} أو بَدَلٌ منه، ويلزمه ترفيق الراء.

• {أُبَلِّغُكُمْ (68):}

قرأ **أبو عمرو** {أُبَلِّغُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه قلقلة الباء.

• {بَسْطَةً (69):}

قرأ **قنبل وأبو عمرو وديشام وحفص وخلف ورويس وخلف العاشر** {بَسْطَةً} بالسين.

وقرأ **المدنيان والبزبي وشعبة والكسائي وروم** {بَصْطَةً} بالصاد.

وقرأ **ابن ذكوان وخلاف** بخلف عنهما:

{مُخَرَّجٌ} {بَصْطَةً} بالصاد **كنافع وموافقيه**. وهو الوجه الصواب **لكل منهما** مِنْ

طرق الشاطبية والتيسير ^(مُخَرَّجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

{بَسْطَةً} بالسين **كحفص وموافقيه**.

(مُخَرَّجٌ) تقدم بيان ذلك مع {وَيَسْطُرُ} (البقرة: ٢٢٢).

• {يُيُوتَانَا (74):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُيُوتَانَا} بكسر الباء.

• {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا (75):}

قرأ **ابن عامر** {وَقَالَ الْمَلَأُ} بإثبات واو مفتوحة قبل القاف.

وهو بالواو قبل القاف في المصاحف الشامية، وبدون واو قبلها في بقية المصاحف.

• {بِكَلِّ صِرَاطٍ (86):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

رُبُعُ: {قال المأ الذين استكبروا من قومه لنخرجك يا شعيب 00: 88}

• {لَفَتَّحْنَا} {لَفَتَّحْنَا} (بفتح اللام)

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس {لَفَتَّحْنَا} بتشديد التاء.

• {أَوْ أَمِنْ} (97):

قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر {أَوْ} بإسكان الواو.

ويراعى فيه النقل لورش وصلاً اتباعاً لمذهبه.

ملحوظة: لا يجوز الوقف على الواو في ذلك **لكل من** فَتَحَهَا لَأْتَمَّا عندئذٍ تكون حرف

عطفٍ والهمزة قبلها للاستفهام. وإنما يجوز الوقف عليها اضطراراً لا اختياراً **لكل من** أَسْكَنَهَا لَأْتَمَّا عندئذٍ تكون هي والهمزة قبلها حرف عطفٍ [كلمة بأكملها].

• {رُسُلُهُمْ} (101):

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

• {حَقِيقٌ عَلَى} (105):

قرأ نافع {عَلَى} بالياء المفتوحة المشددة بعد اللام بَدَلِ الألف المدية، على أن الحرف

الجارَّ دخل على ياء المتكلم فقلبت الألف ياءً وأدغمت فيها فصارت ياءً مشددةً.

• {بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ} (112) و {يونس: 79):

قرأ الأصحاب {سَحَّارٍ} بفتح وتشديد الحاء وتأخير الألف بعدها في الموضعين، على

المبالغة.

• {نَعَمَ} (114):

قرأ الكسائي {نَعَمَ} بكسر العين.

رُبُعُ: {وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون: 117}

• {هِيَ تَلْقَفُ} (117) و {الشعراء: 45):

قرأ البزبي {تَلْقَفُ} بتشديد التاء وصلاً بما قبلها وفتح اللام وتشديد القاف في الحالين

في الموضعين.

وقرأ **الباقون غير حفص** {هِيَ تَلْفُ} بفتح اللام وتشديد القاف في الموضعين.
ونذكر الخلاف في {عَيْنِكَ تَلْفُ} (طه الآية: رَمَّانٌ بِأَنَّ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ
وَتَعَالَى.

● {سُنُقْتُلُ} (127):

قرأ **الحجازيون** {سُنُقْتُلُ} بفتح النون وإسكان القاف وضم وتخفيف التاء، ويلزمه قلقلة
القاف.

● {كَلِمْتُ رَبِك} (137):

لا خلاف بين **القراء** في قراءة {كَلِمْتُ} في هذا الموضع بالإفراد.
واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعض المصاحف بالهاء، ورسم في بعضها الآخر
بالتاء وهو الأشهر. ويقف عليه **كل القراء** بالهاء جَرِيًّا على رسمه بالهاء. وأما إذا جَرَيْنَا على
رسمه بالتاء على الأشهر فإن **ابن كثير والبصريين والكسائي** يقفون عليه بالهاء، و**الباقون**
يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {يَعْرُشُونَ} (137) و {النحل: 68):

قرأ **ابن عامر وشعبة** {يَعْرُشُونَ} بضم الراء في الموضعين، ويلزمه تفخيمها.

● {يَعْكُفُونَ} (138):

قرأ **الأصحاب** {يَعْكُفُونَ} بكسر الكاف.

● {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ} (141):

قرأ **ابن عامر** {وَإِذْ أَنْجَاكُمْ} بحذف الياء والنون.

وهو كذلك في المصاحف الشامية، وفي بقية المصاحف بياء ونون بعد الجيم.

ولا إمالة ولا تقليل هنا **لأحد** لأن **أصحاب الإمامة والتفليل** يقرءونه بياء ونون بعد الجيم.

● {يُقْتَلُونَ} (141):

قرأ **نافع** {يُقْتَلُونَ} بفتح الياء وإسكان القاف وضم وتخفيف التاء، ويلزمه قلقلة القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ، يُقْتَلُونَ} (مُحَرَّرٌ بِأَنَّ بِأَنَّ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **نافع** {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ، يُقْتَلُونَ}.

صَعَّ - وقرأ ابن عامر {وإذ أنجاكم، يُقْتَلُونَ}.
رَبِّعًا - وقرأ الباقر {وإذ أنجيناكم، يُقْتَلُونَ}.

رُبْعٌ: {وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة: 142}
• {وواعدنا موسى (142):}

قرأ البصريان وأبو جعفر {وواعدنا} بحذف الألف التي بعد الواو.
• {أرني (143):}

قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {أرني} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.
وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء (صَحَّ). وقُدِّرَ بثلاثي الحركة.

—
(مَحَرَّ) انظر التعليق على ذلك مع {وأرنا مناسكنا} في فرش حروف سورة البقرة (الآية: مَحَرَّان مَحَرَّان مَحَرَّان).
• {وَلَكِنْ أَنْظُرْ (143):}

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَلَكِنْ أَنْظُرْ} بضم النون وصلًا.
• {دَكَّا (143):}

قرأ الأصحاب {دَكَّا} بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مفتوحة غير مُنَوَّنَةٍ.
وقرءوا هم أيضًا ومعهم عاصم {دَكَّا} (الكهف: مَحَرَّان مَحَرَّان) بألف ممدودة بعد الكاف
وبعدها همزة مفتوحة غير مُنَوَّنَةٍ كذلك.

وقرأ الباقر {دَكَّا} بالتنوين وحذف الهمزة في الموضعين.

ويراعى مذهب حمزة في الوقف على الهمز المفتوح المتطرف بعد ألف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا
(رَبِّعًا لِرَبِّعَانِ مَحَرَّانِ)}

مَحَرَّان - قرأ عاصم {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

صَعَّ - قرأ المدنيان وابن عامر {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

رَبِّعًا - قرأ ابن كثير {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

رَبِّعَانِ - قرأ السوسي ويعقوب {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

- ﴿الطَّلْطَل﴾ - وقرأ **الدورِي** {أرني (بالاختلاس)، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّاءٌ}.
- ﴿الطَّلْطَل﴾ - وقرأ **همزة** {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّاءٌ}.
- ﴿رَجَبٌ﴾ - وقرأ **الكسائي وخلف العاشر** {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّاءٌ}.

• {برسالاتي (144)}:

قرأ **الحجازيون وروم** {برسالتِي} بحذف الألف، على الإفراد.

• {سبيل الرُّشْدِ (146)}:

قرأ **الأصحاب** {الرُّشْدِ} بفتح الراء والشين.

وأما {مما عَلِّمْتَ رُشْدًا} (الكهف: ﴿الطَّلْطَل﴾) فقرأه **البصريان** بفتح الراء والشين كذلك هكذا {رُشْدًا}.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم الراء وإسكان الشين في {الرُّشْدِ} (البقرة: ﴿الطَّلْطَل﴾) و (الجن: ﴿صَتْرٌ﴾) و {منهم رُشْدًا} (النساء: ﴿الطَّلْطَل﴾) و {رُشْدَهُ مِنْ قَبْلِ} {الأنبياء: ﴿مَحَرَّرَ﴾} (الجن: ﴿صَتْرٌ﴾) و {بَيْنَهُمْ} أيضًا في فتح الراء والشين في {رُشْدًا} (الكهف: ﴿مَحَرَّرَ﴾) و {بَيْنَهُمْ} (الجن: ﴿مَحَرَّرَ﴾ و {بَيْنَهُمْ} و {مَحَرَّرَ}). فهذه خمسة مواضع.

• {حَلِيَّتِهِمْ (148)}:

قرأ **الأخوان** {حَلِيَّتِهِمْ} بكسر الحاء.

وقرأ **يعقوب** {حَلِيَّتِهِمْ} بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الباء.

• {لَنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا (149)}:

قرأ **الأصحاب** {تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ} بتاء الخطاب في الفعلين وفتح الباء، على النداء.

• {إِنَّ أُمَّ (150)} و {بَيْنَهُمْ} {طه: 94}:

قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب** {إِنَّ أُمَّ} {بَيْنَهُمْ} بكسر الميم في الموضعين.

واتفق **القراء العشرة** على ضم الهمزة في الموضعين.

ويقف **همزة** من طرق الشاطبية والتهذيب هنا على (موضع الأعراف) بتحقيق الهمزة لأنه منفصل رسمًا. ويقف على (موضع طه) بتسهيل الهمزة بين بين لأنه متصل رسمًا، فتذكر.

رُبُع: {واكتب لنا في هذا الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هُذْنَا إليك: 156}

• {يَأْمُرُهُمْ (157):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَأْمُرُهُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **من الروايين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: نَبِّحْنَاكَ بِاللَّيْلِ).

• {إِصْرُهُمْ (157):}

قرأ **ابن عامر** {ءَاصَارُهُمْ} بفتح الهمزة والصاد وإثبات ألف بعد كُلِّ منهما، على الجمع. □ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ} (نَبِّحْنَاكَ بِاللَّيْلِ مُحَرَّرٌ):
مُحَرَّرٌ - قرأ **أبو عمرو** {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ} على الوجه الراجح **للدوري** في {يَأْمُرُهُمْ}.
صَدْرٌ - وقرأ **ابن عامر** {يَأْمُرُهُمْ، ءَاصَارُهُمْ}.
نَبِّحْنَاكَ بِاللَّيْلِ - وقرأ **الباقون** {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ}.

• {قِيلَ (161 و 162):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

• {نُعْفِرُ لَكُمْ (161):}

قرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {نُعْفِرُ} بقاء التأنيث المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء في الحاليين.

• {حَطِيطَاتِكُمْ سنزید (161):}

قرأ **المدنيان ويعقوب** {حَطِيطَاتِكُمْ} بضم التاء، مرفوعًا على أنه نائب فاعل.
وقرأ **ابن عامر** {حَطِيطَاتِكُمْ} بحذف الألف وضم التاء، على الأفراد. وهو على هذه القراءة أيضًا مرفوع على أنه نائب فاعل.
وقرأ **أبو عمرو** {حَطَايَاكُمْ} بفتح الطاء والياء وزيادة ألف بينهما وحذف الهمزة والتاء، على أنه جمع تكسير.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ} (مَحْرَجٌ جَلَالِيٌّ مَحْرَجٌ):

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن كثير والكوفيون** {تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

صَحْرٌ - وقرأ **المدنيان ويعقوب** {تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **أبو عمرو** {تَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ} وتقدم في الإدغام الصغير الخلاف الوارد عن

الدوري، وذكرنا هناك أن الإدغام هو طريق الشاطبية والتيسير **عنه**.

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن عامر** {تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {قِيلَ} صارت القراءات فيها سبعة كالآتي:

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن كثير وعاصم وحمة وخلف العاشر** {قِيلَ، تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

صَحْرٌ - وقرأ **المدنيان وروم** {قِيلَ، تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **أبو عمرو** {قِيلَ، تَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}.

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **هشام** {قِيلَ (بالإشمام)، تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

جَلَالِيٌّ - وقرأ **ابن ذكوان** {قِيلَ، تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

جَلَالِيٌّ - وقرأ **الكسائي** {قِيلَ (بالإشمام)، تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

رَبْعٌ - وقرأ **رويس** {قِيلَ (بالإشمام)، تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

● {قالوا مَعْدِرَةٌ} (164):

قرأ **غير حفص** {مَعْدِرَةٌ} بضم التاء، أي بالرفع.

● {يَبْسُ} (165):

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

1) {يَبْسُ} بياء مفتوحة وبعدها همزة مكسورة وبعدها همزة ياء ساكنة مديدة **كحفص**

وموافقبه.

صَحْرٌ {يَبْسُ} بياء مفتوحة وبعدها ياء ساكنة لينة وبعدها ياء همزة مفتوحة.

والوجهان صحيحان عن **شعبة**، قرأ بهما الداني من طريق الصريفي، غير أن الأول

أرجح، لأن **شعبة** ترك القراءة بالوجه الثاني واستقر على الوجه الأول (صَحْرٌ). والله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقرأ **المدنيان** {بِيسٍ} بكسر الباء وحذف الهمزة.

وقرأ **ابن عامر** {بِئْسٍ} بكسر الباء وإسكان الهمزة وحذف الياء.

وقرأ **الباقون وهم ابن كثير والبصريان وحفص والأصحاب** {بِئْسٍ} بياء مفتوحة وبعدها

همزة مكسورة وبعد الهمزة ياء ساكنة مديّة **كشعبة** في وجهه الأول.

(نَحْوِ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لشعبة في لفظ {بِئْسٍ} تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه:

وَبِيسٍ بِيَاءٍ (أ) مَّ وَأَهْمَزُ (ك) هُفُهُ *** وَمِثْلُ رَيْسٍ (غَيْرُهُ هَذَيْنِ) عَوْلًا

وَبِئْسٍ اسْكِرْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ (ص) اِدْفًا *** بِخَلْفِ سِتْرِكَ سِتْرًا

وقال الداني في تيسيره: (الآية: ~~بِئْسٍ~~ نافع {بعذاب بيسٍ} بكسر الباء من غير همز مثل {عيسٍ}). وابن عامر بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها. وأبو بكر بخلاف عنه {بِئْسٍ} بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء مثل {قَيْبٍ}. والباقون {بِئْسٍ} فتح الباء وهمزة مكسورة بعدها مثل {رَيْسٍ}. وقد روي هذا الوجه عن أبي بكر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {بعذاب بيسٍ} فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير هَمْزٍ. وقرأ ابن عامر إلا زيداً عن الداجوني كذلك إلا هَمْزَ الياء. واختلف عن أبي بكر فَرَوَى عنه الثقات قال: كان حفطي عن عاصم {بِئْسٍ} على مثال {فَيْعَلٍ} وأخذتها عن الأعمش {بِئْسٍ} مثل حمزة. وقد روى عنه الوجه الأول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وأبو بكر بن حماد المتقي كلاهما عن يحيى عنه وهي رواية الأعمش والبرجمي والكسائي وغيرهم عن أبي بكر. ورَوَى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن {فَيْعَلٍ} العليمي والأصم عن الصريفيني والحري عن أبي عون عن الصريفيني. ورَوَى عنه الوجهين جميعاً القافلاتي عن الصريفيني عن يحيى، وكذلك روى خلف عن يحيى، وبهما قرأ أبو عمرو الداني من طريق الصريفيني. وبهذا الوجه الثاني قرأ الباقيون. انتهى.

قلت: ويتضح مما تقدم أن شعبة كان يأخذ في بادئ الأمر بياء ساكنة بعد الباء ثم همزة مفتوحة بعدها السين المنونة المكسورة هكذا {بِئْسٍ} كما خَفِظَ عن عاصم، ثم استقر بعد ذلك على {بِئْسٍ} بهمزة مكسورة بعد الباء وبعد الهمزة ياء ساكنة مديّة ثم السين المنونة المكسورة كما أخذ عن الأعمش، والوجهان صحيحان كما هو ظاهر، وقرأ بهما الداني جميعاً من طريق الصريفيني الذي هو طريق التيسير في رواية شعبة، وذكرها الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره. وقد ذكرنا أن وجه كسر الهمزة وياء بعدها هكذا {بِئْسٍ} لشعبة هو الأرجح من الآخر وإن كان يُفْهَمُ من ظاهر التيسير بأنه الأضعف لأنه قال عنه في التيسير: {وَقَدْ رُوِيَ} بصيغة الضعف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (168)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب** {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} بياء الغيبة.

• {يُمَسِّكُونَ (170)}:

قرأ **شعبة** {يُمَسِّكُونَ} بإسكان الميم وتخفيف السين.

رُبُعُ: {وَإِذَا نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَقَعَ بِهِمْ 00: 171}

• {ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ (172)}:

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {ذُرِّيَّتَهُمْ} بألف بعد الياء وكسر التاء والهاء، على

الجمع.

ونذكر الخلاف في {ذُرِّيَّتَهُمْ} (يس: 41) و (موضعا والطور: 21) و{وَذُرِّيَّتَانَا} (الفرقان:

74) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {أَنْ تَقُولُوا (172)} و{أَوْ تَقُولُوا (173)}:

قرأ **أبو عمرو** {أَنْ يَقُولُوا} أو {يَقُولُوا} بياء الغيبة في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ذُرِّيَّتَهُمْ، أَنْ تَقُولُوا (صَلَّى رَبَّيْنَاهُ مُحَمَّدٌ)}:

مُحَمَّدٌ - قرأ **ابن كثير والكوفيون** {ذُرِّيَّتَهُمْ، أَنْ تَقُولُوا}.

صَلَّى - وقرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {ذُرِّيَّتَهُمْ، أَنْ تَقُولُوا}.

رَبَّيْنَاهُ - وقرأ **أبو عمرو** {ذُرِّيَّتَهُمْ، أَنْ يَقُولُوا}.

• {وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (174):}

لا خلاف بين **القرء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {يُلْحِدُونَ (180)} و {النحل: 103} و {فصلت: 40):}

قرأ **حمزة** {يُلْحِدُونَ} بفتح الياء والحاء في المواضع الثلاثة.

ووافقه **الكسائي** و**خلف العاشر** في فتح الياء والحاء في موضع (النحل) فقط.

• {وَيَذَرُهُمْ (186):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {وَيَذَرُهُمْ} بنون العظمة.

وقرأ **الأصحاب** {وَيَذَرُهُمْ} بإسكان الراء.

ونذكر الخلاف في {وَيَذَرُونَ} (القيامة: 21) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رُبُعٌ: هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها: **189**؛

• {شُرَكَاءَ فيما (190):}

قرأ **المدنيان وشعبة** {شُرَكَاءَ} بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الهمزة وتنوين الكاف،

ويلزمه تريق الراء في الحاليين. و**يقفون** عليه بالألف المبدلة من التنوين.

• {لَا يَتَّبِعُكُمْ (193)} و {يَتَّبِعُهُمْ} (الشعراء: 224):}

قرأ **نافع** {لَا يَتَّبِعُكُمْ} بإسكان التاء وفتح الباء في الموضعين.

• {يَبْطِشُونَ (195)} و {أَنْ يَبْطِشَ} (القصص: 19) و {يَوْمَ نَبْطِشُ} (الدخان: 16):}

قرأ **أبو جعفر** {يَبْطِشُونَ} {أَنْ يَبْطِشَ} {يَوْمَ نَبْطِشُ} بضم الطاء في المواضع الثلاثة.

• {قُلِ ادْعُوا (195)} و {الإسراء: 56 و 110} و {سبأ: 22} و {قُلِ انظُرُوا} (يونس:

101)،، وهذه المواضع الخمسة هي كل مواضع الواو في القرآن:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلِ ادْعُوا} {قُلِ انظُرُوا} بضم اللام

في المواضع الخمسة وصلاً.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَبْطِشُونَ، قُلِ ادْعُوا} (بضم اللام) {قُلِ ادْعُوا}:

مخترجاً - قرأ **عاصم وحمزة ويعقوب** {يَبْطِشُونَ، قُلِ ادْعُوا}.

صَنَعَهُ - وَقَرَأَ سَمَا وَابْنَ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ {يَبْتَاطُونَ، قَلْ اذْعُوا}.

صَنَعَهُ - وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ {يَبْتَاطُونَ، قَلْ اذْعُوا}.

● {وَلِيَّيَ (196):}

ليس في هذا اللفظ خلاف عن **السوسي** من طرق الشاطبية والتيسير، وإنما ورد **عنه** الخلاف من طريق الطيبة. فروى البعض **عنه** حذف إحدى الياءين واللفظ يياء واحدة مشددة هكذا {وَلِيَّ} واختلف هؤلاء **عنه** في اللفظ بهذا الوجه، فمنهم من فتح الياء هكذا {وَلِيَّ}، ومنهم من كسرها هكذا {وَلِيَّ}. وروى الجمهور **عنه** يياءين: الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة هكذا {وَلِيَّيَ} **كالجماعة**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {طَائِفٌ (201):}

قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي** {طَائِفٌ} بحذف الألف ثم ياء ساكنة لينة بَدَلْ الهمزة. وتقدم ذكره في باب الهمز المفرد. ولا خلاف بين **القراء** في إثبات الألف وهمزة بعده في {طَائِفٌ} (القلم: 19) وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم.

● {مُدُّوهُمْ (202):}

قرأ **المدنيان** {مُدُّوهُمْ} بضم الياء وكسر الميم.

فرش حروف سورة الأنفال

رُبُعٌ: {يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول: 1}

● {مُرْدِفِينَ (9):}

قرأ **المدنيان ويعقوب** {مُرْدِفِينَ} بفتح الدال.

● {إِذْ يُعْشِيكُمُ (11):}

قرأ **المدنيان** {يُعْشِيكُمُ} بإسكان العَيْنِ وتخفيف الشَّيْنِ.

وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يُعْشَاكُمْ} بفتح الياء وإسكان العَيْنِ وفتح وتخفيف الشَّيْنِ

وألف بعدها.

ولا إمالة ولا تقليل لأحدٍ في هذا اللفظ على جميع قراءاته.

● {التُّعَاسَ (11)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {التُّعَاسُ} بضم السين، أي بالرفع.

● {وَيُنزِلُ (11)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {وَيُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الالفاظ الثلاثة مجتمعة {إِذْ يُعَشِّيكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزِلُ
{مُنزِلًا مُنزِلًا}:

مُنزِلًا - قرأ ابن عامر والكوفيون {إِذْ يُعَشِّيكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزِلُ}.

صَنَعَ - وقرأ المدنيان {إِذْ يُعَشِّيكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزِلُ}.

يُنزِلُ - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو {إِذْ يُعَشِّيكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزِلُ}.

يُنزِلُ - وقرأ يعقوب {إِذْ يُعَشِّيكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزِلُ}.

● {الرُّعْبَ (12):}

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {الرُّعْبَ} بضم العين.

● {ولكنَّ الله قَتَلَهُمْ، ولكنَّ الله رَمَى (17):}

قرأ ابن عامر والأصحاب {ولكنَّ الله قَتَلَهُمْ، ولكنَّ الله رَمَى} بكسر وتخفيف النون وضم هاء لفظ الجلالة في الموضعين، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله.

● {مُوَهَّنُ كَيْدِ (18):}

قرأ سما وأبو جعفر {مُوَهَّنُ كَيْدِ} بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون وفتح الدال، ويلزمه إخفاء التنوين في الدال مع الغنة.

وقرأ الباقر غير حفص {مُوَهَّنُ كَيْدِ} بتنوين النون وفتح الدال، ويلزمه إخفاء التنوين في الدال مع الغنة أيضاً.

● {وَأَنَّ الله (19):}

قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب {وَأَنَّ} بكسر الهمزة.

● {ولا تَوَلَّوْا عنه (20):}

قرأ البزبي {ولا تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلاً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

رُبْعُ: {إن شَرَّ الدوابِّ عند الله الصَّمُّ البكمُ الذين لا يعقلون: 22}

● {وتصدية (35):}

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

- {لِيَمِيزَ (37)}:
- قرأ **الأصحاب ويعقوب** {لِيَمِيزَ} بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر وتشديد الياء الثانية.
- {بما يعملون (39)}:
- قرأ **رويس** {بما تعملون} بتاء الخطاب.
- رُبْعُ: {واعلموا إنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول 00: 41}
- {بالعدوة (معاً: 42)}:
- قرأ **ابن كثير والبصريان** {بالعدوة} بكسر العين.
- {وإلى الله تُرْجَعُ الأمورُ (44)}:
- قرأ **ابن عامر والأصحاب ويعقوب** {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.
- {ولا تنازعوا (46)}:
- قرأ **البزبي** {ولا تنازعوا} بتشديد التاء وصلماً، ويلزمه إشباع المد قبلها.
- {إِذ يَتَوَقَّى (50)}:
- قرأ **ابن عامر** {إِذ تَتَوَقَّى} بتاء التأنيث.
- وهشام** على أصله في إدغام الدال في التاء كما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.
- {ولا يَحْسَبِنَ الذين كفروا سبقوا (59)}:
- قرأ **شعبة** {ولا تحسبن} بتاء الخطاب.
- وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا تحسبن} بتاء الخطاب وكسر السين.
- {إِنَّهُمْ لا يعجزون (59)}:
- قرأ **ابن عامر** {أَنَّهُمْ لا} بفتح الهمزة.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولا يَحْسَبِنَ، إِنَّهُمْ لا} (رَبِّعًا جَمَلًا):
- مَحْرَبٌ - قرأ **حفص وحمة وأبو جعفر** {ولا يحسبن، إنهم لا يعجزون}.
- صَحْرٌ - وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا تحسبن، إنهم لا يعجزون}.
- رَبِّعٌ لَمْ - وقرأ **ابن عامر** {ولا يحسبن، إنهم لا يعجزون}.

بفتح ناء - وقرأ **شعبة** {ولا تحسبن، إثمهم لا يعجزون}.

● {تُرْهِبُونَ} (60):

قرأ **رويس** {تُرْهِبُونَ} بفتح الراء وتشديد الهاء.

ونذكر الخلاف في {الرَّهْبِ} (القصص: 32) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

رُبُعُ: {وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم: 61}

● {للسَّلْمِ} (61) و{السَّلْمِ} (محمد: 35):

قرأ **شعبة** {للسَّلْمِ} بكسر السين في الموضعين.

ووافقه **حمزة وخلف العاشر** في كسر سين موضع (محمد: بفتح ناء) فقط.

● {إن يَكُنْ منكم عشرون صابرون} (65):

لا خلاف بين **القراء** في قراءة {يَكُنْ} في هذا الموضع بياء التذكير، وإنما الخلاف **عنهم**

فهو في الموضعين الآتين.

● {وإن يَكُنْ منكم مائة يَغلِبُوا} (65):

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {وإن تَكُنْ} ببناء التانيث.

● {ضَعَفًا} (66):

قرأ **سما وابن عامر والكسائي ويعقوب** {ضَعَفًا} بضم الضاد.

وقرأ **أبو جعفر** {ضَعَفَاءَ} بضم الضاد وفتح العين وكذا الفاء من غير تنوين وبعدها ألف

وبعد الألف همزة محققة مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا، ويلزمه المد المتصل.

● {فإن يَكُنْ منكم مائة صابرة} (66):

قرأ **غير الكوفيين** {فإن تَكُنْ} ببناء التانيث.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وإن يَكُنْ} (بفتح ناء) فإن يَكُنْ

(بفتح ناء):

مخترع - قرأ **الكوفيون** {وإن يَكُنْ} (بفتح ناء) فإن يَكُنْ (بفتح ناء).

صنع - وقرأ **الحجازيون وابن عامر** {وإن تَكُنْ} (بفتح ناء) فإن تَكُنْ (بفتح ناء).

يَعْلَمُ - وقرأ البصريان {وإن يَكُنْ (يَعْلَمُ) فإن تَكُنْ (يَعْلَمُ)}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فإن يَكُنْ، ضَعْفًا (يَعْلَمُ)}:

مَحَرَّجٌ - قرأ عاصم وحمزة وخلف العاشر {فإن يَكُنْ، ضَعْفًا}.

صَحَّ - قرأ الكسائي {فإن يَكُنْ، ضَعْفًا}.

يَعْلَمُ - وقرأ سما وابن عامر ويعقوب {فإن تَكُنْ، ضَعْفًا}.

يَعْلَمُ - وقرأ أبو جعفر {فإن تَكُنْ، ضَعْفًا}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وإن يَكُنْ (يَعْلَمُ) فإن يَكُنْ، ضَعْفًا (يَعْلَمُ)}:

مَحَرَّجٌ - قرأ عاصم وحمزة وخلف العاشر {وإن يَكُنْ، فإن يَكُنْ، ضَعْفًا}.

صَحَّ - قرأ الكسائي {وإن يَكُنْ، فإن يَكُنْ، ضَعْفًا}.

يَعْلَمُ - وقرأ الجرميان وابن عامر {وإن تَكُنْ، فإن تَكُنْ، ضَعْفًا}.

يَعْلَمُ - وقرأ البصريان {وإن يَكُنْ، فإن تَكُنْ، ضَعْفًا}.

يَعْلَمُ - وقرأ أبو جعفر {وإن تَكُنْ، فإن تَكُنْ، ضَعْفًا}.

● {أن يَكُونَ له (67)}:

قرأ البصريان وأبو جعفر {أن تَكُونَ} بقاء التانيث.

● {له أُسْرَى (67)} وكذلك {من الأُسْرَى (70)}:

قرأ أبو جعفر {له أُسْرَى} {ومن الأُسْرَى} بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها في الموضعين.

ووافقهُ أبو عمرو في ضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها في الموضع الثاني فقط {من الأُسْرَى}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أن يَكُونَ له أُسْرَى (يَعْلَمُ)}:

مَحَرَّجٌ - قرأ الجرميان وابن عامر والكوفيون {أن يَكُونَ له أُسْرَى}.

صَحَّ - وقرأ البصريان {أن تَكُونَ له أُسْرَى}.

يَعْلَمُ - وقرأ أبو جعفر {أن تَكُونَ له أُسْرَى}.

- {مِنْ وَلَا يَتِيهِمْ (72)} و{هَنَالِكِ الْوَلَايَةُ} (الكهف: 44):
قرأ حمزة {وَلَا يَتِيهِمْ} {الْوَلَايَةُ} بكسر الواو في الموضعين.
ووافقهُ الكسائي وخلف العاشر في كسر واو {الْوَلَايَةُ} فقط (الكهف: يَبْعَثَانِ يَبْعَثَانِ).

فرش حروف سورة التوبة

رُبُعُ: {براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين: 1}
تَدَكَّرُ أنه لا بسملة لِأَهِمِّ بين الأنفال والتوبة، سواء وَقَفْتُ أو سَكَّتْ أو وَصَلْتُ. وَتَدَكَّرُ أيضاً أنه لا تكبير لِأَهِمِّ في أول التوبة عند الابتداء بها. وتقدم بيان ذلك في بابي البسملة والتكبير.

- {لَا أَيْمَانَ لَهُمْ (12)}:
قرأ ابن عامر {لَا إِيْمَانٌ} بكسر الهمزة، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.
- {مَسْجِدَ اللَّهِ (17)}:
قرأ ابن كثير والبصريان {مَسْجِدَ} بإسكان السين وحذف الألف، على الأفراد.

- رُبُعُ: {أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله 00: 19}
• {سِقَايَةَ، وَعِمَارَةَ (19)}:
قرأ ابن وردان بخلف عنه:

{مَخْرَجٌ} {سِقَايَةَ، وَعِمَارَةَ} بكسر السين وإثبات ياء مفتوحة بعد الألف في الأول وكسر العين وألف بعد الميم في الثاني كالجماعة. وهو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان من طرق الدرر والتجبير والنشر أيضًا (مخروج). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَدٌّ} {سِقَاةً، وَعَمْرَةَ} بضم السين وحذف الياء في الأول وفتح العين وحذف الألف في الثاني. وهذا الوجه من انفردات الشطوي، لذا لا يؤخذ به (مخروج). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَجٌ وَصَنَعٌ) ذكر ابن الجزري في الدرّة الوجّهين لابن وردان حيث قال: وَقُلْ عَمْرَةَ مَعَهَا سُقَاةَ الْخِلَافِ (ب).

وذكر في التّحبير وجه ضمّ السين من غير ياء وفتح العين من غير ألف للشطوي حيث قال: روى الشطوي عن ابن وردان سُقَاةَ الْحَاجِّ بِضَمِّ السِّينِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَوَعْمَرَةَ الْمَسْجِدِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَبِالْقَوْنِ بِكَسْرِ السِّينِ وَالْعَيْنِ وَيَاءٍ بَعْدَ السِّينِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ. انْتَهَى.

وقال في النّشر: وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان في سُقَاةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ سُقَاةً بِضَمِّ السِّينِ وَحَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ جَمْعَ سَاقِ كِرَامٍ وَرَمَاةٍ وَوَعْمَرَةَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ جَمْعَ عَامِرٍ مِثْلَ صَانِعٍ وَصِنْعَةٍ، وَهِيَ رِوَايَةٌ مِيمُونَةَ وَالْقُورَسِيَّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَذَا رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَنْطَاكِيُّ عَنْ ابْنِ جَمَازٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا فِي الْمَصَاحِفِ الْقَدِيمَةِ مَحْذُوفَتِي الْأَلْفِ كَقِيَامَةِ وَجَمَالَةٍ، ثُمَّ رَأَيْتُهُمَا كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ. وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا نَصَّ عَلَى إِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِيهِمَا وَلَا فِي إِحْدَاهُمَا. وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تَدُلُّ عَلَى حَذْفِهَا مِنْهُمَا، إِذْ هِيَ مُحْتَمَلَةٌ الرَّسْمِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ السِّينِ وَيَاءٍ مُفْتَوِّحَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ وَبِكَسْرِ الْعَيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ. انْتَهَى.

قلت: صحيح أن رواية ابن وردان في الدرّة والتّحبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظين المذكورين هكذا سُقَاةً بِضَمِّ السِّينِ وَحَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ وَوَعْمَرَةَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ، إلا أن ذلك من انفرادات الشطوي كما في النّشر، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة لا يؤخذ به، لذا لم يذكر ابن الجزري في طبية هذا الوجه الذي انفرد الشطوي ولم يُعَوَّلْ عليه. وعلى ذلك يكون وجه كسر السين وياء مفتوحة بعد الألف هكذا سُقَاةً وَبِكَسْرِ الْعَيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ هكذا وَعِمَارَةَ هو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان في هذين اللفظين من طرق الدرّة والتّحبير والنّشر أيضًا كالجماعة. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {يُبَشِّرُهُمْ} (21):

قرأ حمزة {يُبَشِّرُهُمْ} بفتح الباء وإسكان الباء وضمّ وتخفيف الشين، ويلزمه قلقله الباء.

● {وَرِضْوَانٌ} (21) وكذلك (في الآيتين: 72 و 109):

قرأ شعبية {وَرِضْوَانٌ} بضمّ الراء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيماها.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يُبَشِّرُهُمْ، وَرِضْوَانٌ} (مَحْرَجٌ وَصَنَعٌ):

مَحْرَجٌ - قرأ شعبية {يُبَشِّرُهُمْ، وَرِضْوَانٌ}.

صَنَعٌ - وقرأ حمزة {يُبَشِّرُهُمْ، وَرِضْوَانٌ}.

بِقَوْنٍ - وقرأ الباقون {يُبَشِّرُهُمْ، وَرِضْوَانٌ}.

● {وَعَشِيرَاتُكُمْ} (24):

قرأ شعبية {وَعَشِيرَاتُكُمْ} بألف بعد الراء، على الجمع.

ولا خلاف بين القراء في إفراد {أَوْ عَشِيرَتُهُمْ} (المجادلة: صَنَعٌ وَصَنَعٌ).

● {وقالت اليهود عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ (30):}

قرأ **غَيْرُ عاصمٍ والكسائيِّ ويعقوبَ** {عَزَّيْرُ} بحذف التنوين.

واعلم أن **عاصمًا والكسائيِّ ويعقوبَ** يكسرون التنوين هنا حال الوصل هكذا {عَزَّيْرُنِ ابْنُ}، ولا يجوز **للكسائيِّ** ضم التنوين هنا هكذا {عَزَّيْرُنُ ابْنُ} لأن ضمة نون {ابْنُ} ضمة إعراب، وإذا ابتدأنا **لجميع القراء** بلفظ {ابْنُ} ابتدأنا بهمزة وصل مكسورة لا مضمومة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبْعُ: {يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال 00: 34}

● {اثنتا عَشَرَ (36)} {وَأَحَدَ عَشَرَ} {يوسف: 4} {وَتِسْعَةَ عَشَرَ} {المدثر: 30}:

قرأ **أبو جعفر** {اثنتا عَشَرَ} {أَحَدَ عَشَرَ} {تِسْعَةَ عَشَرَ} بإسكان العين وصلاً بما قبله في المواضع الثلاثة، ويلزمه إشباع مد ألف {اثنتا} وصلاً بما بعده.

ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - إن جاز ذلك ولا أحسبه يجوز إلا على سبيل التعليم والاختبار - **لكل القراء**، لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.

ولا خلاف في فتح عين {عَشَرَ} في غير المذكور نحو {عَشْرَ أمثالها} {اثنتا عَشْرَةَ} {اثنتي عَشْرَةَ} {اثني عَشْرَ}.

● {يُضِلُّ به (37):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {يُضِلُّ} بفتح الياء وكسر الضاد.

وقرأ **يعقوب** {يُضِلُّ} بكسر الضاد.

وهذا هو الموضع الوحيد الذي اختلف فيه **القراء** في فتح ضاده وكسرها.

● {إذا قِيلَ (38):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {وَكَلِمَةُ اللَّهِ (40):}

قرأ **يعقوب** {وَكَلِمَةُ} بفتح التاء، أي بالنصب.

رُبْعُ: {ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةً ولكن كَرِهَ اللَّهُ انبعاثهم 00: 46}

• {وقيل (46):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {هَلْ تَرَبُّصُونَ (52):}

قرأ **البيزي** {هَلْ تَرَبُّصُونَ} بتشديد التاء وصلأً مع بقاء اللام قبلها وإظهارها.

وأدغم **هشام والأخوان** اللام في التاء هكذا {هَلْ تَرَبُّصُونَ} إدغامًا صغيرًا كما تقدم بيانه في

باب الإدغام الصغير.

وقد سمعتُ مصحفًا برواية **البيزي** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ هذا الموضع بإدغام

اللام في التاء هكذا {هَلْ تَرَبُّصُونَ} (التوبة: 52)، وهذا خطأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {كُرْهًا (53):}

قرأ **الأصحاب** {كُرْهًا} بضم الكاف.

• {أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ (54):}

قرأ **الأصحاب** {أَنْ يُقْبَلَ} بياء التذكير.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {لَنْ تُقْبَلَ} (آل عمران: شَتَاكَ رَضَّان) ببناء التأنيث.

• {أو مُدَّحَلًا (57)}:

قرأ **يعقوب** {مُدَّحَلًا} بفتح الميم وإسكان الدال، ويلزمه قلقلة الدال.

• {يَلْمِزُكَ (58)} و{يَلْمِزُونَ (79)} و{ولا تَلْمِزُوا} (الحجرات: 11):

قرأ **يعقوب** {يَلْمِزُكَ} {يَلْمِزُونَ} و{ولا تَلْمِزُوا} بضم الميم في المواضع الثلاثة.

رُبْعٌ: إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها 00: 60

• {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ (61)}:

قرأ **نافع** {أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ} بإسكان الذال في الموضعين.

• {ورحمةٌ للذين (61)}:

قرأ **حمزة** {ورحمةٌ} بكسر التاء، أي بالجر.

وقرأ **حمزة** أيضًا {هُدًى} ورحمةٌ للمحسنين} (لقمان: 3) بضم التاء هكذا {هُدًى} ورحمةٌ.

وسياقي في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ، ورحمةٌ

للذين (مُحْتَرَمٌ جَلِيلٌ)}:

مُحْتَرَمٌ - قرأ **نافع** {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

صَعْرٌ - وقرأ **حمزة** {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

رَبْعٌ لِكُلِّ - وقرأ **الباقون** {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

● {أَنْ تُنَزَّلَ (64)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {تُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةً (66)}:

قرأ **غير عاصم** {يُعَفَ، تُعَذِّبُ طَائِفَةٌ} بياء التذكير المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وفتح الفاء في الأول، وبتاء التانيث بَدَل نون العظمة وفتح الذال في الثاني كِلَاهِمَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَضَمَّ التَّاءِ فِي الثَّلَاثِ أَيُّ بَرَفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلٌ {تُعَذِّبُ}، وَأَمَّا نَائِبٌ فَاعِلٌ {يُعَفَ} فَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي {عَنْ طَائِفَةٍ}. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {إِبْرَاهِيمَ (70)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وإنما الخلاف في هذه السورة في الموضعين الأخيرين (بالآية: 114).

● {رُسُلُهُمْ (70)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {وَرُضْوَانَ (72)}:

قرأ **شعبة** {وَرُضْوَانَ} بضم الراء، ويلزمه تفخيماً.

رُبُعٌ: {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لئن آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقُنَّ وَلَنُكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ: 75}

● {عَلَّامُ الْغُيُوبِ (78)}:

قرأ **شعبة وحمزة** {الْغُيُوبِ} بكسر الغين.

● {يَلْمِزُونَ (79)}:

قرأ **يعقوب** {يَلْمِزُونَ} بضم الميم.

● {الْمُعَذِّرُونَ (90)}:

قرأ **يعقوب** {الْمُعَذِّرُونَ} بإسكان العين وتخفيف الذال.

رُبُعٌ: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ: 93}

● {دَائِرَةُ السَّوْءِ (98)} و {الفتح: 6}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {السُّوء} بضم السين في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.
 ولا خلاف بين **الفراء** في فتح سين {سُوء} - السُّوء {نكرة ومعرفة في غير هذين الموضعين.
 ومنها (الموضع الأول في الفتح: 6) وهو {ظن السُّوء} والواو فيه لينة فقط.
 ولا خلاف **بينهم** أيضاً في ضم سين {سُوء} - السُّوء - سُوءاً - السُّوأي {نكرة ومعرفة
 (حيث وقع). ووقع ذلك في واحدٍ وخمسين موضعاً.

● {قُرْبَةٌ لَهُمْ (99):}

قرأ **ورش** {قُرْبَةٌ} بضم الراء.

ولا خلاف بين **الفراء** في ضم راء {قُرْبَاتٍ} في نفس الآية.

● {والأنصارِ والذين اتبعوهم بإحسان (100):}

قرأ **يعقوب** {والأنصارُ} بضم الراء، أي بالرفع، ويلزمه تفخيم الراء في الحالين.

ولا خلاف بين **الفراء** في قراءة الموضع الثاني في هذه السورة بكسر الراء وهو {لقد

تاب الله على النبيِّ والمهاجرين والأنصارِ الذين اتبعوه في ساعة العسرة (117):}

● {جنات تجري تَحْتِهَا الأنهار (100):}

قرأ **ابن كثير** {تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا} بزيادة لفظ {مِنْ} وكسر التاء الثانية في {تحتها} للجر،

ويلزمه إخفاء النون في التاء مع الغنة.

وهو بإثبات {مِنْ} قبل لفظ {تحتها} في المصاحف المكية، وبدونها في بقية المصاحف.

وأتفق على إثبات {مِنْ} قبل لفظ {تحتها} في سائر القرآن الكريم في غير هذا الموضع.

ونذكر الخلاف في حذف وإثبات لفظ {هُوَ} في قوله عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

الغني الحميد} (الحديد: ٢٨) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في {والأنصارِ والذين، تجري تَحْتِهَا الأنهار (مَحْرَجٌ):}

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن كثير** {والأنصارِ والذين، تجري مِنْ تَحْتِهَا الأنهار}.

مَحْرَجٌ - وقرأ **يعقوب** {والأنصارِ والذين، تجري تَحْتِهَا الأنهار}.

مَحْرَجٌ - وقرأ **الباقون** {والأنصارِ والذين، تجري تَحْتِهَا الأنهار}.

● {إِنَّ صَلَاتَكَ (103)} و{أَصَلَاتُكَ} (هود: 87):

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {إِنَّ صَلَوَاتِكَ} {أَصَلَوَاتِكَ} بزيادة واو مفتوحة بعد اللام في الموضعين، على الجمع، ويلزمه كسر التاء (هنا في موضع التوبة).

وأما {على صَلَوَاتِهِمْ} (المؤمنون: 9) فقرأه **الْأَصْحَابِ** {صَلَاتِهِمْ} بحذف الواو، على الإفراد. وسيأتي في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق **القراء** على حذف الواو مِنْ لَفْظِي {بِصَلَاتِكَ} (الإسراء: سَبَّحُكَ مَحَمَّدٌ مَحَمَّدٌ) و{على صَلَاتِهِمْ} (المعارج: سَبَّحُكَ مَحَمَّدٌ مَحَمَّدٌ)، كِلَاهِمَا على الإفراد.

● {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا (107)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {الَّذِينَ} بحذف الواو.

وهو بدون واو قبل همزة الوصل في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (معًا: 109)}:

قرأ **نافع وابن عامر** {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ} بضم الهمزة وكسر السين الأولى مِنْ {أَسَّسَ} على البناء للمفعول وضم النون الثانية مِنْ {بُنْيَانَهُ} على أنه نائب فاعل.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة الموضع الثالث والأخير في القرآن الكريم وهو {المسجد أَسَّسَ على التقوى} (هنا في التوبة: 108) بضم الهمزة وكسر السين الأولى على البناء للمفعول.

● {وَرِضْوَانٍ (109)}:

قرأ **شعبة** {وَرِضْوَانٍ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {جُرْفٍ (109)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة وحمة وخلف العاشر** {جُرْفٍ} بإسكان الراء.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (معًا)، وِرِضْوَانٍ،

جُرْفٍ (رَمَضَانَ سَبَّحُكَ مَحَمَّدٌ مَحَمَّدٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ ابن كثير والبصريان وحفص والكسائي وأبو جعفر {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)،

ورضوان، جُرْفٍ}.

صَتْرٌ - وقرأ نافع {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان، جُرْفٍ}.

رَبْعٌ لَيْلٌ - وقرأ ابن عامر {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان، جُرْفٍ}.

رَبْعَانٌ - وقرأ شعبة {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان، جُرْفٍ}.

رَبْعَانٌ - وقرأ حمزة وخلف العاشر {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان، جُرْفٍ}.

• {إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ (110):}

قرأ يعقوب {إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ} بتخفيف اللام، على أنه حرفٌ جارٌّ.

وقرأ سما وشعبة والكسائي وخلف العاشر {إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ} بضم التاء.

رُبْعٌ: {إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ: 111}

• {وَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ (111):}

قرأ الأصحاب {وَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ} بتقديم الثاني على الأول، على عكس قراءة الباقيين.

• {إِبْرَاهِيمَ (مَعًا: 114):}

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وهما الموضعان الأخيران في سورة التوبة.

• {فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (117):}

قرأ أبو جعفر {الْعُسْرَةَ} بضم السين.

• {كَأَ يَزِيغُ (117):}

قرأ غير حفص وحمزة {كَأَ يَزِيغُ} بقاء التانيث.

مع مراعاة الإدغام الكبير للسوسي.

• {رَّءُوفٌ (117):}

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {رَّؤُفٌ} بحذف الواو.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {كَأَ يَزِيغُ، رَّءُوفٌ (رَبْعٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ حفص {كَأَ يَزِيغُ، رَّءُوفٌ}.

- صَنَعٌ - وقرأ **الدوري وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** { كادَ تَزِيغ، رُوْفٌ }.
- نَجَعٌ لَيْلٌ - وقرأ **السوسي** { كادَ تَزِيغ، رُوْفٌ }.
- نَجَعٌ نَائٌ - وقرأ **حمزة** { كادَ يَزِيغ، رُوْفٌ }.
- نَجَعٌ لَيْلٌ - وقرأ **الحجازيون وابن عامر** { كادَ تَزِيغ، رُوْفٌ }.

رُبُعٌ: {وما كان المؤمنون لينفروا كافة 00: 122}

• {فِرْقَةٌ (122):}

أجاز الإمام ابن الجزري إجراء الوجهين (تفخيم الراء وترقيقها) وقفًا على هذا اللفظ قياسًا على {فِرْقٍ} (الشعراء: 63) لِمَنْ مذهبه إمالة هاء التأنيث وقفًا، وهو **الكسائي**، إلا أنه قال في النشر: ولا أعلم فيها نصًا. انتهى.

وأما **غير الكسائي** فليس لهم فيه إلا التفخيم وقفًا ووصلًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {أَوْ لَا يَرُونَ (126):}

قرأ حمزة **ويعقوب** {أَوْ لَا تَرُونَ} ببناء الخطاب.

• {رءُوف (128):}

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رؤُف} بحذف الواو.

فرش حروف سورة يونس

• {سَاحِرٌ مَبِين (2):}

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {سَاحِرٌ} بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء.

• {أَفَلَا تَدَّكَّرُونَ (3):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {أَفَلَا تَدَّكَّرُونَ} بتشديد الدال.

• {إِنَّهُ يَبْدَأُ (4):}

قرأ **أبو جعفر** {أَنَّهُ} بفتح الهمزة.

• {يُنْفِصِلُ (5):}

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُنْفِصِلُ} بنون العظمة.

رُبُعٌ: {ولو يُعَجِّلُ اللهُ للناسِ الشرَّ استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم: 11}

• {لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ (11):}

قرأ **ابن عامر ويعقوب** {لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ} بفتح القاف والضاد وألف بعدها بَدَل الياء المفتوحة على البناء للفاعل وفتح لام {أجلهم} على أنه مفعول به.

مع مراعاة ضم هاء {إليهم} لحمزة **ويعقوب**.

ولا إمالة ولا تقليل في {لقضي} **لأحد من القراء**، لأن أصحاب الإمالة والتقليل يقرءونه {لَقَضَى} بضم القاف وكسر الضاد وياء بعدها.

• {رُسُلُهُمْ (13)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

• {وَلَا أَدْرَاكُمْ} به (16) {و} لَا أَقْسَمُ بيوم القيامة { (القيامة: 1):

قرأ **البيزي** بخلف عنه:

(1) {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَأَقْسَمُ} بحذف الألف التي بعد اللام في الموضعين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبيزي** من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَأَقْسَمُ} بإثبات الألف التي بعد اللام في الموضعين **كحفص** وموافقيه.

وقرأ **قنبل** {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَأَقْسَمُ} بحذف الألف التي بعد اللام في الموضعين **كالبيزي** في وجهه الأول.

ولا خلاف بين **القراء** في إثبات الألف في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَا أَقْسَمُ بالنفس اللوامة} (القيامة: 2) وقوله عَزَّ وَجَلَّ: {لَأَقْسَمُ بهذا البلد} (البلد: 1).

(مخزئ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبيزي في اللفظين المذكورين حيث قال في باب فرش حروف سورة يونس:

وَقَصْرُ وَلَا (هـ) إِدِ بِخُلْفِ (ز) كَا وَفِي أَلْ *** قِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أُولَا.

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة يونس أيضاً: (الآية: ﴿لَا أَدْرَاكُمْ﴾ قبل {وَلَا أَدْرَاكُمْ} بغير ألف بعد اللام. وكذلك رَوَى النقاش عن أبي ربيعة عن البيزي، وبذلك أقرني أبو القاسم عنه. والباقون بالألف. انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة القيامة: (الآية: مخزئ) قرأ قبل {لَأَقْسَمُ} بيوم القيامة بغير ألف بعد اللام. وكذلك رَوَى النقاش عن أبي ربيعة عن البيزي. والباقون بالألف. ولا خلاف في الثاني (الآية: مخزئ). انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره عن هذين الموضعين في باب فرش حروف سورة يونس: واختلفوا في، ولا أدراكم به؛ ولا أقسم بيوم القيامة؛ فرؤى قبل من طرقة بحذف الألف التي بعد اللام، فتصير لام توكيد. واختلف عن البزي، فرؤى العراقيون قاطبةً من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في الموضعين، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة. ورؤى ابن الحباب عن البزي إثبات الألف فيهما على أمها «لا النافية» وكذلك رؤى المغاربة والمصريون قاطبةً عن البزي من طرقة، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس. وبذلك قرأ الباقر فيهما. انتهى. قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه حذف الألف في الموضعين هو الوجه الذي ينبغي أن يُقرأ به للبزي من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة، وهذه هي طريق التيسير في رواية البزي. وأما وجه إثبات الألف في الموضعين فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد، وليس أبو الحسن وأبو الفتح من طرق التيسير في رواية البزي كما هو معلوم. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {عما يُشْرِكُونَ (18)} و {النحل: 1 و 3} و {الروم: 40} و {أَمَّا يُشْرِكُونَ} (النمل): (59):

قرأ **الأصحاب** {عما تُشْرِكُونَ} {أَمَّا تُشْرِكُونَ} بتاء الخطاب في المواضع الخمسة.

ووافقهم **الحجازيون وابن عامر** في قراءة موضع (النمل) فقط بتاء الخطاب.

● {إِنَّ رُسُلَنَا (21)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلَنَا} بإسكان السين.

● {مَا تَمْكُرُونَ (21)}:

قرأ **روم** {مَا يَمْكُرُونَ} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **العشرة** في اللفظين مجتمعين {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ} (مُحَرَّرٌ صَحِّحٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **أبو عمرو** {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ}.

صَحِّحٌ - وقرأ **روم** {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا يَمْكُرُونَ}.

رَبِّعٌ لِيْلَ - وقرأ **الباقر** {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ}.

● {يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (22)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يُنشُرُكُمْ} بياء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين مضمومة ثم الراء المضمومة، ويلزمه الإخفاء.

وكذلك هي في بعض المصاحف، ومنها المصحف الشامي. وفي المصاحف الأخرى بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة.

● {مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (23)}:

قرأ **غير حفص** {مَتَاعٌ} بضم العين.

● {إِلَى صِرَاطٍ (25)}:

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

رُبْعٌ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ: 26}

● {قَطَعَا} (يونس: 27):

قرأ **ابن كثير والكسائي ويعقوب** {قَطَعَا} بإسكان الطاء، ويلزمه قلقلتها.

● {تَبَّأُوا (30)}:

قرأ **الأصحاب** {تَبَّأُوا} بالتاء بدل الباء.

● {الْمَيْتِ (مَعًا: 31)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** {الْمَيْتِ} بإسكان الياء.

● {كَلِمَاتُ رَبِّكَ (33)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع.

وهو مرسوم بالتاء في جميع المصاحف.

ووقف عليه **ابن كثير والبصريان والكسائي** بالهاء، ووقف عليه **غيرهم** بالتاء.

● {لَا يَهْدِي (35)}:

إليك مذاهب **القراء العشرة** فيه:

قرأ **حفص ويحقوق** { لا يَهْدِي } بفتح الياء الأولى وكسر الهاء كسرة كاملة (أي من غير اختلاس الكسرة) وتشديد الدال.

وقرأ **قالون** بخلف عنه:

مَحْتَمٍ { لا يَهْدِي } بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتشديد الدال.

صَحَّ { لا يَهْدِي } بفتح الياء الأولى والهاء مع اختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال. والوجهان **عنه** صحيحان من طرق الشاطبية والتهيسير، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به **عنه** ^(صَحَّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **أبو عمرو** { لا يَهْدِي } بفتح الياء الأولى والهاء مع اختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال

كقالون في وجهه الثاني.

وقد جاء الوجهان (إسكان الهاء واختلاس فتحها، كلاهما مع فتح الياء الأولى وتشديد الدال) عن **أبي عمرو**، إلا أن اختلاس فتحة الهاء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **له** من طرق الشاطبية والتهيسير ^(صَحَّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **ورش وابن كثير وابن عامر** { لا يَهْدِي } بفتح الياء الأولى والهاء (من غير اختلاس

فتحة الهاء) وتشديد الدال.

وقرأ **أبو جعفر** { لا يَهْدِي } بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتشديد الدال **كقالون** في

وجهه الأول.

وقد جاء الوجهان (إسكان الهاء واختلاس فتحها، كلاهما مع فتح الياء الأولى وتشديد

الدال) عن **ابن جمار**، إلا أن إسكان الهاء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن جمار** من طرق الدرّة والتحبير ^(صَحَّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **الأصمب** { لا يَهْدِي } بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

وقرأ **شعبة** { لا يَهْدِي } بكسر الياء الأولى والهاء (من غير اختلاس كسرة الهاء) وتشديد

الدال.

(1 و 2 و 3) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون في إلهادي، وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان له، لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عنه. وكذا لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ لأبي عمرو سوى الاختلاس اتباعاً للداني في التيسير.

وكذا لم يذكر ابن الجزري في الدرّة لأبي جعفر بكماله في هذا اللفظ سوى الإسكان فقط، وذكر في التحجير الإسكان فقط لابن وردان والوجهين جميعاً لابن جهماز، إلا أنه ذكر أن الإسكان لابن جهماز هو طريق الدرّة والتحجير. قال الشاطبي في نظمه:

وَيَا لَا يَهْدِي أَكْبَرُ (صَفِيًّا وَهَاءُ) (نَلْ) *** وَأَخْفَى (بِنُو) (خ) مَدِّ وَخَفِّفَ (ش) لُشْلَاءُ.

وقال الداني في التيسير: (الآية: بِحُطْبَانِ تَعَالَى) ابن كثير وورش وابن عامر؛ أمّن لا يهدي؛ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما يخفيان حركة الهاء، والنص عن قالون بالإسكان، وقال البيهقي عن أبي عمرو: كان يشم الهاء شيئاً من الفتح. وأبو بكر بكسر الياء والهاء. وحفص بفتح الياء وكسر الهاء. وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. انتهى.

وقال ابن الجزري في الدرّة: يَهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ (إِلَى) دُكْتُرْهَا (خ) وَيَ حَنَّكَ حَنَّكَ

وقال في تحجير التيسير: ابن كثير وورش وابن عامر؛ أمّن لا يهدي؛ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما يخفيان حركة الهاء، وروى ذلك ابن جهماز، والنص عن قالون بالإسكان أي مع التشديد، وابن وردان بالإسكان والتشديد وكذا ابن جهماز فيما قرأت به من طريق الكتاب. وقال البيهقي عن أبي عمرو: كان يشم الهاء شيئاً من الفتح. وأبو بكر بكسر الهاء والياء. وحفص يعقوب بفتح الياء وكسر الهاء. وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في؛ أمّن لا يهدي؛ فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه أسكن الهاء. وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال. وروى أبو بكر كذلك إلا أنه بكسر الياء. واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جهماز مع الاتفاق عنه على فتح الياء وتشديد الدال، فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء، وعزّب بعضهم عن ذلك بالإخفاء وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة، وبذلك ورّد النص عنه من طرق كثيرة من رواية البيهقي وغيره. قال ابن رومي: قال العباس: قرأته على أبي عمرو خمسين مرة فيقول: قاربتُ ولمْ تُصنع شيئاً. قال ابن رومي: فقلت للعباس: خذته أنت على لفظ أبي عمرو، فقلته مرة واحدة فقال: أصبت، هكذا كان أبو عمرو يقوله. انتهى. وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسى أداًء، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصاً وأداًء، وهو الذي لمْ يقرأ الداني على شيوخه سواه ولمْ يأخذ إلا به، ولمْ ينصّ الحافظ الهمداني وابن مهران على غيره، وقال سبط الخياط: بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأتُ على شيوخى. قال: وكان الرئيس أبو الخطاب أحسن الناس تلفظاً به وأنا أعيدته مراراً حتى وقفْتُ على مقصوده وقال لي: كذا أوقفني عليه الشيخ أبو الفتح بن شيطا قال ابن شيطا: والإشارة وسط بين قراءة مَنْ سَكَّنَ وَفَتَحَ، يعني تشديد الدال. وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء، وبذلك نص الإمام أبو جعفر أحمد ابن جبير وأبو جعفر محمد بن سعدان في جامعهم به، وبه كان يأخذ أبو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم. قال الداني: وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لحنقه اعتماداً على مَنْ روى ذلك عن البيهقي. قال: وحدثنى الحسن بن علي البصري قال: حدثنا أحمد بن نصر قال: ابن مجاهد قال: مَنْ رأيتُه يضبط

هذا وسألت مُفَدِّمًا منهم مشهورًا عن إيهدي، فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف أختيها. قلت: ولا شك في صعوبة الاختلاس، ولكن الرياضة من الأستاذ تُدَلِّلُهُ. والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكامل، ولم يذكر في الإرشاد سواه. وانفرد صاحب العنوان بإسكان الهاء في روايته وجهًا واحدًا، وهو الذي ذكره الداني عن شجاع وحده. وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون بالإسكان، ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره، إلا أن أبا الحسن أغرب جدًا في جعله اختلاصًا قالون دون اختلاص أبي عمرو ففَرَّقَ بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته، والذي قرأ عليه به أبو عمرو الداني الاختلاس كأبي عمرو، وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواه. وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الإسكان، وهو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسيبي، وأكثر رواة نافع عليه، نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواه، وهو أحد الوجهين في الكافي. وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جهم الإسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه، وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواه. وروى كثير منهم له الاختلاس، وهي رواية العمري، وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق عنه سواه. انتهى.

قلت: وقَسَّرَ الإِشْتِمَامَ المذكورَ في التيسير والتجبير في قوله: «كان يشم الهاء شيئًا من الفتح» ابنُ الجزري في النشر بأن المقصود به هو الاختلاس المعروف حيث قال: فروى المغاربة قاطبةً وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاص فتحة الهاء، وعَدَّ بعضُهم عن ذلك بالإخفاء وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية الزبيدي وغيره. انتهى. فيكون الاختلاس فقط هو المذكور في التيسير لأبي عمرو كما تقدم بيان ذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وَقَلْتُ أيضًا: ويتضح مما تقدم أن الوجهين صحيحان لقالون في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله تعالى - أن يذكر له وجه الإسكان أيضًا إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد ذكَّرها الداني في التيسير كما تقدم ذكَّره. مع التنبيه على أن الإسكان له مقدم على الاختلاس لورود النص به عنه. ويتضح منه أيضًا أن الاختلاس فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لأبي عمرو في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، لأن الداني - كما تقدم في النشر - لم يقرأ على شيوخه بسواه ولم يأخذ إلا به، كما أنه لم يذكر في التيسير غيره كما تقدم. ويتضح منه كذلك أن الإسكان هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جهم في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتجبير، وذلك لأنه لم يذكر ابن الجزري له في الدرّة سواه، وذكر في التجبير أنه طريق الكتاب في رواية ابن جهم، وذكر في النشر أن ابن سوار لم يذكر له سوى الإسكان، وابن سوار هو طريق الدرّة والتجبير في رواية ابن جهم كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {تصديق (37)} و {يوسف: 111}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في الموضعين.

● {ولكنَّ الناسَ (44)}:

قرأ الأصحاب {ولكنَّ النَّاسُ} بكسر وتخفيف نون {ولكن} وضم سين {الناس}.

● {ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا (45)}:

قرأ غير حفص {يحشرهم} بنون العظمة.

• {تَمَّ قِيلَ (52):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبْعٌ: {ويستنبئونك أحقُّ هو قل إي وريِّ إنه لحقُّ وما أنتم بمعجزين: 53}

• {وإليه تُرْجَعُونَ (56):}

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {فبذلك فليفرحوا (58):}

قرأ رويس {فلتفرحوا} ببناء الخطاب.

• {مما يجمعون (58):}

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس {مما يجمعون} ببناء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فليفرحوا، مما يجمعون (متجانين)}:

مخترٌ - قرأ سما والكوفيون وروم {فليفرحوا، مما يجمعون}.

صنٌ - وقرأ رويس {فلتفرحوا، مما يجمعون}.

نبيحٌ - وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {فليفرحوا، مما يجمعون}.

• {وما يعزُّبُ عن ربِّك (61)} و{لا يعزُّبُ عنه} (سبأ: 3):

قرأ الكسائي {وما يعزُّبُ} بفتح الزاي في الموضعين.

• {ولا أصعَّرَ من ذلك ولا أكبَّرَ (61):}

قرأ حمزة ويعقوب وخلف العاشر {ولا أصعَّرَ، ولا أكبَّرَ} بضم الراء في اللفظين.

ولا خلاف بين القراء العشرة في ضم راء اللفظين اللذين في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

{ولا أصعَّرَ من ذلك ولا أكبَّرَ} (سبأ: نبيحٌ).

ونذكر الخلاف في {ولا أدنى من ذلك ولا أكثَرُ} (المجادلة: 7) في موضعه إن شاء الله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمععة {وما يعزُّبُ، ولا أصعَّرَ من ذلك ولا

أكبَّرَ (مخترٌ متجانين)}:

مُحَرَّبٌ - قرأ حمزة **وبيعقوب وخلف العاشر** {وما يعزُب، ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ}.

صَنَعَ - وقرأ **الكسائي** {وما يعزِب، ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ}.

رَجَعُ الْإِلَى - وقرأ **الباقون وهم سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر** {وما يعزُب، ولا أصغرُ من

ذلك ولا أكبرُ}.

● {لا خوفٌ عليهم (62)}:

قرأ **يعقوب** {لا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {ولا يُخزِنُكَ (65)}:

قرأ **نافع** {ولا يُخزِنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

رُبِعُ: {واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كِبُرُ عليكم 00: 71}

● {فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ (71)}:

قرأ **رويس** بخلف عنه:

مُحَرَّبٌ) {فَأَجْمَعُوا} بهمزة القطع وكسر الميم **كالجماعة**. وهذا هو الوجه الذي ينبغي أن

يؤخذ به **لرويس** من طرق الدرة والتحبير (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَنَعَ) {فَأَجْمَعُوا} بهمزة الوصل بدل همزة القطع وفتح الجيم.

ونذكر الخلاف في {فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ} (طه: رَجَعُ الْإِلَى) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى.

—

(مَحْرَجٌ) لَمْ يَذْكَرْ ابْنَ الْجَزْرِيِّ فِي الدَّرَةِ لِرُوبِيسٍ فِي لَفْظِ {فَأَجْمَعُوا} (يُونُسُ: مَحْرَجٌ رَجِيئٌ) سِوَى وَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ حَيْثُ قَالَ:
وَوَصَّلَ فَأَجْمَعُوا افْتَحَ (ط) وَي سَرَكَ سَرَكَ

وَذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ لِرُوبِيسٍ فِي الْفَلْظِ الْمَذْكُورِ فِي التَّحْبِيرِ حَيْثُ قَالَ: رُوبِيسٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ {فَأَجْمَعُوا} أَمْرَكُمْ، بِوَصْلِ
الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ طَرِيقُ الْكِتَابِ عِنْدَ رُوبِيسٍ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَعَلَى الْمَذْكُورِ فِي التَّحْبِيرِ يَكُونُ الْوَجْهَ الْمَذْكُورِ فِي الدَّرَةِ مِنَ الزِّيَادَاتِ عَلَى الْأَصْلِ. فَيَعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ رُوبِيسًا مِنْ
طَرِيقِ الدَّرَةِ كَالْجَمَاعَةِ لِأَنَّ طَرِيقَ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ وَاحِدٌ. وَالْعَجِيبُ أَنِّي رَأَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ كِتَابٍ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ مِنْ طَرِيقِي
الشَّاطِبِيَّةِ وَالدَّرَةِ يَذْكَرُ أَنَّ رُوبِيسًا يَقْرَأُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَجْهًا وَاحِدًا عَلَى الْمَذْكُورِ فِي الدَّرَةِ وَلَمْ يَنْتَبَهُوا أَوْ لَمْ يُعَوَّلُوا عَلَى
مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّحْبِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

قَالَ الشَّيْخُ الضَّبَاعُ فِي بَحْثِهِ تَعْلِيمًا عَلَى الْمَذْكُورِ فِي الدَّرَةِ: هَذَا وَكَانَ عَلَى النَّاطِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَتْرَكَ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ لِقَوْلِهِ
فِي تَحْبِيرِهِ: رُوبِيسٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ {فَأَجْمَعُوا} أَمْرَكُمْ، بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ
طَرِيقُ الْكِتَابِ عَنْهُ، أَيْ عَنِ رُوبِيسٍ، إِذْ يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ رُوبِيسًا مِنْ طَرِيقِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ كَالْجَمَاعَةِ، لِأَنَّ طَرِيقَ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ
مُتَّحِدَةٌ. انْتَهَى.

وَقَالَ أَبُو الْعَزْزِ فِي الْإِرْشَادِ: وَرَوَى الْقَاضِي عَنِ رُوبِيسٍ {فَأَجْمَعُوا} (مَحْرَجٌ رَجِيئٌ) بِالْوَصْلِ وَفَتْحِ الْمِيمِ. انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ: وَاخْتَلَفَ عَنِ رُوبِيسٍ فِي {فَأَجْمَعُوا} فَرَوَى أَبُو الطَّيِّبِ وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ النَّخَاسِ كِلَاهِمَا
عَنِ التَّمَارِ عَنْهُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَبِهِ قَطَعَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ لِرُوبِيسٍ فِي غَايَتِهِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْنِدِ طَرِيقَ النَّخَاسِ فِيهَا إِلَّا
مِنْ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ. وَأَجْمَعَ الرَّوَاةُ عَنِ الْحَمَامِيِّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ. نَعَمْ رَوَاهَا عَنِ النَّخَاسِ أَيْضًا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ
الْخَزَاعِيِّ فَوَافِقِ الْقَاضِي، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ وَرِوَايَةُ عَصْمَةَ شَيْخِ يَعْقُوبَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَوَرَدَتْ عَنْ نَافِعٍ وَهِيَ
اخْتِيَارُ ابْنِ مِقْسَمٍ وَالرَّعْرَاقِيِّ، وَهِيَ أَمْرٌ مِنْ «جَمَعَ» ضِدَّ «فَرَّقَ» قَالَ تَعَالَى: {فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى}. وَقِيلَ: «جَمَعَ» وَ«أَجْمَعَ»
بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: الْإِجْمَاعُ فِي الْأَحْدَاثِ وَالْجَمْعُ فِي الْأَعْيَانِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ كُلُّ مَكَانٍ الْآخَرَ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ مَفْتُوحَةٍ
وَكَسْرِ الْمِيمِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ رُوبِيسٍ فِي الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَزْزِ عَنِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْحَمَامِيِّ عَنِ النَّخَاسِ عَنِ التَّمَارِ، وَوَرَدَتْ
الرِّوَايَةُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بِالْقَطْعِ وَكَسْرِ الْمِيمِ كَالْجَمَاعَةِ، أَمَّا وَجْهُ الْوَصْلِ وَفَتْحِ الْمِيمِ فَلَيْسَ مِنْ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ - كَمَا تَقْدُمُ -
الَّذِي هُوَ طَرِيقُ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ عَنِ رُوبِيسٍ. فَيَكُونُ وَجْهَ قَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ هُوَ الرَّاجِحُ فِي الْأَدَاءِ فِي هَذَا الْفَلْظِ لِرُوبِيسٍ مِنْ
طَرِيقِ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {وَشُرَكَاءُكُمْ (71)}:

قَرَأَ **يَعْقُوبُ** {وَشُرَكَاءُكُمْ} بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، أَيْ بِالرَّفْعِ.

□ وَلِلْفَائِدَةِ ذَكَرَ مَا **لِلْعَشْرَةِ** فِي اللفظين مجتمعين {فَأَجْمَعُوا} وَشُرَكَاءُكُمْ (مَحْرَجٌ رَجِيئٌ):

مَحْرَجٌ - قَرَأَ **يَعْقُوبُ** {فَأَجْمَعُوا} وَشُرَكَاءُكُمْ} عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ **لِرُوبِيسٍ** مِنْ

طَرِيقِ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ فِي {فَأَجْمَعُوا}.

صَنَنْ - وقرأ **الباقون** {فَأَجْمَعُوا، وشركاءكم}.

• {بكل سَاحِرٍ عليم (79):}

قرأ **الأصحاب** {سَحَّارٍ} بفتح وتشديد الحاء وتأخير الألف بعدها، على المبالغة.

• {بِهِ السِّحْرُ (81):}

قرأ **أبو عمرو وأبو جعفر** {بِهِ السِّحْرُ} بهمزة استفهام. **وكل منهما** بحسب مذهبه في مقدار المد المنفصل قبله في {به}. **ولهما** في {السِّحْرُ} الوجهان اللذان في {الذكرين} وبابه، أي **لهما** فيه التسهيل بدون إدخال، والإبدال ألقاً مع الإشباع كما تقدم بيانه في باب الهمزتين من كلمة.

• {يُيُوتًا واجعلوا يُّيُوتكم (87):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُّيُوتًا، يُّيُوتكم} بكسر الباء في الموضعين.

• {لِيُضِلُّوا عن سبيلك (88):}

قرأ **غير الكوفيين** {لِيُضِلُّوا} بفتح الياء.

• {وَلَا تَتَّبِعَانِ (89):}

قرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

{مَخْرَجٌ} {وَلَا تَتَّبِعَانِ} بتخفيف النون. وهو الصحيح عن **ابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَنَنْ} {وَلَا تَتَّبِعَانِ} بإسكان التاء الثانية وفتح الباء. ولا يؤخذ بهذا الوجه **لابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا^(صَنَنْ).

(مَخْرَجٌ وَ مَعْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان وَضَعَفَ وَجَةً تَخْفِيفَ التَّاءِ الثَّانِيَةَ وَإِسْكَانَهَا وَفَتْحَ الْبَاءِ وَتَشْدِيدَ النُّونِ هَكَذَا هَتَّبَعَانِ، حَيْثُ قَالَ: وَتَتَّبِعَانِ النَّوْنَ حَفًّا (م) لَدَا وَمَا *** جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلًا. وَلمَ يَذْكَرُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ هَذَا الْوَجْهَ الضَّعِيفَ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَهُ الْوَجْهَ الصَّحِيحَ فَقَطَّ حَيْثُ قَالَ: (الآيَةُ: تَتَّبِعَانِ مَعْرَجَانِ) ابْنُ ذَكْوَانَ هُوَ لَا تَتَّبِعَانِ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا. وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ التَّاءِ. انْتَهَى.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْقَاضِي فِي الْبَدْوَرِ الزَّاهِرَةِ عَنِ الْوَجْهِ الضَّعِيفِ: وَلَكِنْ هَذَا الْوَجْهَ قَالَ فِيهِ الدَّانِيُّ إِنَّهُ غَلَطَ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ، وَقَدْ أَشَارَ إِقَامُنَا الشَّاطِبِيُّ إِلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: ((وَمَاج)) أَيِ اضْطَرَبَ هَذَا الْوَجْهَ. انْتَهَى.

وَلمَ يَذْكَرُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي الطَّيْبَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ سِوَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ وَهُوَ تَشْدِيدُ التَّاءِ الثَّانِيَةَ وَكَسْرَ الْبَاءِ وَتَخْفِيفَ النُّونِ حَيْثُ قَالَ فِيهَا: مَعْرَجٌ مَعْرَجٌ وَحَفٌّ *** تَتَّبِعَانِ النَّوْنَ (م) لَدَا الْخِثْلَفُ.

وَقَالَ فِي النُّشْرِ: وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ فِي هَوْلَا تَتَّبِعَانِ؛ فَرَوَى ابْنُ ذَكْوَانَ وَالدَّاجُونِي عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ هِشَامٍ بِتَخْفِيفِ النُّونِ مَعْرَجٌ مَعْرَجٌ ثُمَّ قَالَ: وَانْفَرَدَ ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ الثَّانِيَةَ سَاكِنَةً وَفَتْحَ الْبَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ، وَكَذَا رَوَى سَلَامَةُ بْنُ هَارُونَ أَدَاءً عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ. قَالَ الدَّانِيُّ: وَذَلِكَ غَلَطٌ مِّنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَمِنْ سَلَامَةَ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّامِيِّينَ رَوَوْا ذَلِكَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَخْفَشِ سَمَاعًا وَأَدَاءً بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ. وَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ. وَكَذَلِكَ رَوَى الدَّاجُونِي عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَهِشَامٍ جَمِيعًا. قُلْتُ: قَدْ صَحَّتْ عِنْدَنَا هَذِهِ الْقِرَاءَةُ — أَعْنِي تَخْفِيفَ التَّاءِ مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ — مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَسَلَامَةَ فَرَوَاهَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَلِيِّ الصَّيْدِلَانِيِّ عَنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَخْفَشِ نَصَّ عَلَيْهَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَوَّارٍ، وَصَحَّ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ التَّغْلِبِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ تَخْفِيفَ التَّاءِ وَالنُّونِ جَمِيعًا، وَوَرَدَتْ أَيْضًا عَنِ أَبِي زُرْعَةَ وَابْنِ الْجَنِيدِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِنَا. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَيَتَضَحُّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْوَجْهَ الصَّحِيحَ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي هَذَا اللَّفْظِ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ وَالنُّشْرِ أَيْضًا هُوَ تَشْدِيدُ التَّاءِ الثَّانِيَةَ وَكَسْرَ الْبَاءِ وَتَخْفِيفَ النُّونِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

رُبْعٌ: {وَجَوَازِنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فَرَعُونَ بِجُنُودِهِ بَغْيًا وَعَدُوًّا: 90}

- {قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ (90):}
- قرأ الأصحاب {إِنَّهُ} بكسر الهمزة.
- {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ (92)} وكذلك {ثُمَّ نُنَجِّيكَ (103)} و {مَرِيَمَ: (72)}:
- قرأ يعقوب {نُنَجِّيكَ} {نُنَجِّيكَ} بِإِسْكَانِ النُّونِ الثَّانِيَةَ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ، وَيَلْزِمُهُ الْإِخْفَاءُ.
- ووافقهُ الكسائي فِي إِسْكَانِ النُّونِ الثَّانِيَةَ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ فِي مَوْضِعِ (مَرِيَمَ) فَقَطَّ.
- {كَلِمَتُ رَبِّكَ (96):}
- قرأ المدنيان وابن عامر {كَلِمَاتُ} بِأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ، عَلَى الْجَمْعِ.

واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمها بالتاء هو الأشهر. **فَمَنْ** قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء **وهم المدنيان وابن عامر، وكل مَنْ** قرأ بالإنفراد فإنهم يقفون عليه بالهاء، هذا جَرِيئًا على ما رسمها بالهاء كما في بعض المصاحف اتباعًا للرسم. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمها بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف **فكل منهم** على أصله في ذلك، **فابن كثير والبصريان والكسائي** يقفون عليه بالهاء، **وعاصم وحمزة وخلف العاشر** يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ويَجْعَلُ الرجس} (يونس: 100):

قرأ **شعبة** {ويَجْعَلُ} بنون العظمة.

● {قُلْ انظُرُوا} (101):

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلْ انظُرُوا} بضم اللام وصلًا.

● {رُسُلَنَا} (103):

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلَنَا} بإسكان السين.

● {كذلك حقًا علينا نُنجِ المؤمنين} (103):

قرأ **غير حفص والكسائي ويعقوب** {نُنجِ} بفتح النون الثانية وتشديد الجيم.

ووقف عليه **يعقوب** بالياء. ووقف عليه **غيره** بغير ياء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ثم نُنجِي رُسُلَنَا، علينا نُنجِ

{نُنجِ رُسُلَنَا} (نُنجِ رُسُلَنَا مَحَرَّةً):

مَحَرَّةً - قرأ **حفص والكسائي** {ثم نُنجِي رُسُلَنَا، علينا نُنجِ}.

صَحْنًا - وقرأ **أبو عمرو** {ثم نُنجِي رُسُلَنَا، علينا نُنجِ}.

بِجَزَائِكَ - وقرأ **يعقوب** {ثم نُنجِي رُسُلَنَا، علينا نُنجِ} مع مراعاة الوقف **له** على {علينا نُنجِ}

بالياء هكذا {علينا نُنجِي}.

بِجَزَائِكَ - وقرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {ثم نُنجِي

رُسُلَنَا، علينا نُنجِ}.

فرش حروف سورة هود

- {وإن تَوَلَّوْا (3)}:
- قرأ **البزي** {وإن تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.
- رُبُع: {وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها: 6}
- {سِحْرٌ مَبِين (7)}:
- قرأ **الأصم** {سِحْرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل.
- وأما {سِحْرٌ} على القراءة الأخرى فهو مَصْدَرٌ.
- {يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ (20)}:
- قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.
- رُبُع: {مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ: 24}
- {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (24 و 30)}:
- قرأ **غير حفص والأصم** {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال في الموضعين.
- {إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مَبِين (25)}:
- قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {إِنِّي} بفتح الهمزة.
- {فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ (28)}:
- قرأ **غير حفص والأصم** {فَعَمِيَّتْ} بفتح العين وتخفيف الميم.
- ولا خلاف بين **القراء** في فتح العين وتخفيف الميم في {فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمْ} (القصص: ٢٨).
{فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمْ}.
- {وإليه تُرْجَعُونَ (34)}:
- قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.
- {مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ (40)} و {المؤمنون: 27}:
- قرأ **غير حفص** {كُلِّ} بحذف التنوين في الموضعين، أي بكسرة واحدة.

رُبْعُ: {وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم: 41}

• {مَجْرَاهَا (41):}

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {مَجْرَاهَا} بضم الميم.

وكل على حسب مذهبه في الفتح والإمالة والتقليل. فأماها **أبو عمرو وحفص والأصحاب**

وقلها **ورش** وفتحها **الباقون**.

• {يا بُنَيَّ اركب معنا (42):}

قرأ **غَيْرُ عَاصِمٍ** {يا بُنَيَّ} بكسر الياء.

وللفائدة فقد وقع لفظ {بُنَيَّ} في ستة مواضع في القرآن الكريم وهي: (هنا في هود: 42)

و (يوسف: 5) و (لقمان: 13 و 16 و 17) و (والصافات: 102):

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** {يا بُنَيَّ} بكسر الياء في المواضع الستة.

غَيْرَ أَنَّ:

شعبة فتح الياء **كحفص** (هنا في موضع هود) وكسرهما في (بقية المواضع الخمسة).

والبزي فتح الياء **كحفص** في (الموضع الثالث في لقمان: رَجَبٌ مَحْرَبٌ) وأسكن (الموضع الأول

في لقمان: رَجَبٌ أُولُ مَحْرَبٌ) وكسرهما في بقية المواضع الأربعة.

وقنبل أسكن الياء في (أول وثالث مواضع لقمان: رَجَبٌ أُولُ مَحْرَبٌ و رَجَبٌ مَحْرَبٌ) وكسرهما في

(بقية المواضع الأربعة).

ونذكر كلاً ذلك في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وأما {حقيق على} (الأعراف: حَقِيقٌ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ فَسْوَكَ مَحْرَبٌ) فتقدم **لنافع** يياء مفتوحة مشددة بَدَلُ

الألف.

وأما {بمصرخي} (إبراهيم صَدْرَهُ صَدْرٌ) فقرأه **همزة** بكسر الياء هكذا {بمصرخي}. ونعيد ذكره في

موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

وتقدمت مذاهب **القراء** في {اركب معنا (صَدْرٌ يَبْعَثُ)} في باب الإدغام الصغير.

- {رَقِيلَ (موضعان في الآية: 44، وموضع في الآية: 48)} و{وَعِيسَ (44)}:
 - قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ والعَيْنِ الضمِّ في المواضع المذكورة.
 - {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرٌ (46)}:
 - قرأ **الكسائي ويعقوب** {عَمِلَ غَيْرٌ} بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين وفتح الراء.
 - {فَلَا تَسْأَلْنِ (46)}:
 - قرأ **المدنيان وابن عامر** {فَلَا تَسْأَلْنِ} بفتح اللام وتشديد النون، ويلزمه الغنة.
 - وقرأ **ابن كثير** {فَلَا تَسْأَلْنِ} بفتح اللام وفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة.
 - وأثبت **يعقوب** الياء في الحالين، وأثبتها **ورش وأبو عمرو وأبو جعفر** وصلاً فقط، وحذفها **الباقون** في الحالين.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ فَلَا تَسْأَلْنِ}
 - {تَسْأَلْنِ}:
 - مَحَرَّبٌ - قرأ **أبو عمرو وعاصم وحمة وخلف العاشر** {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ فَلَا تَسْأَلْنِ}.
 - صَنَعٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر** {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ فَلَا تَسْأَلْنِ}.
 - بَعَثٌ - وقرأ **ابن كثير** {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ فَلَا تَسْأَلْنِ}.
 - بَعَثٌ - وقرأ **الكسائي ويعقوب** {إِنَّه عَمِلَ غَيْرٌ صَالِحٌ فَلَا تَسْأَلْنِ}.
 - مع مراعاة مذاهبهم في إثبات الياء وحذفها على ما تقدم.
- {مِنْ إِلِهِ غَيْرِهِ (50)} وكذلك (في الآيتين: 61 و 84):
 - قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {غَيْرِهِ} بكسر الراء في المواضع الثلاثة، على أنه نَعَتْ لَ {إِلِهِ} أو بَدَلٌ مِنْه، ويلزمه ترفيق الراء.
 - {عَلَى صِرَاطٍ (56)}:
 - قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.
 - وقرأ **خلف** بالإشمام.
 - {فَإِنْ تَوَلَّوْا (57)}:
 - قرأ **اليزبي** {فَإِنْ تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلاً، مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

رُبْعُ: {وإلى ثمودَ أخاهم صالحًا قال يا قوم اعبدوا الله 00: 61}؛

• {مِنَ إِلَهٍ غَيْرِهِ (61):}؛

قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {غَيْرِهِ} بكسر الراء، على أنه نَعَتْ لـ {إِلَهٍ} أو بَدَلُ منه، ويلزمه ترقية الراء.

• {وَمِنَ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ (هود: 66) و{مِنَ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ (المعارج: 11):}

قرأ **المدنيان والكسائي** {يَوْمَئِذٍ} بفتح الميم في الموضعين.

• {ثَمُودَ (68)} و {الفرقان: 38} و {العنكبوت: 38} و {والنجم: 51):}

أجمعت المصاحف على كتابته في المواضع الأربعة بألف بعد الدال هكذا {ثَمُودًا}.

وقرأ **غير حفص وحمة ويعقوب** {ثَمُودًا} بالتنوين في المواضع الأربعة، إلا أن **شعبة** قرأ بغير

تنوين في موضع {والنجم} فقط موافقًا فيه **حفصًا وحمة ويعقوب**.

ومن مذهبه التنوين يقف بالألف المبدلة منه لأجل الوقف مع المد الطبيعي. **ومن** مذهبه

عدم التنوين يقف بدال ساكنة مع مراعاة المد العارض على ما تقدم بيانه في باب المد

والقصر. وإذا لاحظ القارئ هذه المواضع الأربعة في المصحف الشريف وجدها مرسومة

بالألف، إلا أن الوقف عليها **لمن** مذهبه عدم التنوين هو الوقف بحذف هذه الألف ^(تخزين).

وأما {وإنا ثمودَ الناقة مبصرة} {الإسراء: رَمَضانَ} و{وَأَمْوَدَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ}

{والفجر: رَمَضانَ} فلا خلاف بين **القراء** في عدم تنوينهما، **ويقفون** على كلٍ منهما بدال

ساكنة، مع مراعاة المد العارض.

• {أَلَا بَعْدًا لِثَمُودَ (68):}

قرأ **الكسائي** {لِثَمُودٍ} بكسر وتنوين الدال.

ووقف عليه **الجميع** بإسكان الدال مع مراعاة المد العارض. ويزيد **للكسائي** الوقف بالزوم

مع القصر.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح الدال من غير تنوين في المواضع التي في محل جر في غير موضع (هود) المذكور نحو {وإلى ثمود أخاهم صالحاً} وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين {قوم نوح وعاد وثمرود} {مثل صاعقة عاد وثمرود} {هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمرود} **سَيِّئًا مِثْلًا** إلخ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعداً لثمود} **مَتَّعَيْنًا مِثْلًا مِثْلًا** {:

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص وحمزة ويعقوب** {ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعداً لثمود}.

صَنَنْ - وقرأ **الكسائي** {ألا إن ثموداً كفروا ربهم ألا بعداً لثمود}.

رَبِّعٌ لِّلْأَن - وقرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وخلف العاشر** {ألا إن ثموداً كفروا ربهم ألا بعداً لثمود}.

(مختار) قال ابن الجزري في النشر معلقاً على ذلك: ومن لم يَتَوَّنْ وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوبة، لا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف. انتهى.

● {جاءت رُسُلُنَا (69 و 77):}

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُنَا} بإسكان السين في الموضعين.

● {إبراهيم (69 و 74 و 75 و 76):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الأربعة. وهي كل مواضع سورة هود.

● {قال سَلَامٌ (69):} و {والذاريات: 25):}

قرأ **الأخوان** {سَلَامٌ} بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف في الموضعين.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح السين واللام وإثبات ألف بعد اللام في {سَلَامٌ} غير المعرف بـ ((ال)) في غير الموضعين المذكورين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {رُسُلُنَا، قال سَلَامٌ} **رَمَضَانَ مِثْلًا مِثْلًا** {:

مُحَرَّرٌ - قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُنَا، قال سَلَامٌ}.

صَحَّه - وقرأ الأخوان {رُسُلْنَا، قال سِلْمٌ}.

نَجَّه - وقرأ الباقون {رُسُلْنَا، قال سَلَامٌ}.

● {ومن وراء إسحاق يعقوب (71):}

قرأ غير ابن عامرٍ وحفصٍ وحمةٌ {يعقوبٌ} بضم الباء.

● {سِيءَ (77)} و {العنكبوت: 33} وكذلك {سَيِّئَتْ} (الملك: 27):

قرأ المدنيان وابن عامرٍ والكسائي ورويس بإشمام كسرة السينِ الضمِّ في اللفظين في

المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {رُسُلْنَا، سِيءَ (صَحَّه نَجَّه)}:

مَحَّه - قرأ ابن كثيرٍ وعاصمٌ وحمةٌ ورومٌ وخلف العاشر {رُسُلْنَا، سِيءَ}.

صَحَّه - وقرأ أبو عمرو {رُسُلْنَا، سِيءَ}.

نَجَّه - وقرأ المدنيان وابن عامرٍ والكسائي ورويس {رُسُلْنَا، سِيءَ (بالإشمام)}.

● {فَأَسْرٍ (81)} و {الحجر: 65} و {الدخان: 23} و {أَنْ أُسْرٍ} (طه: 77) و {الشعراء:

(52):

قرأ الحجازيون {فَأَسْرٍ} {أَنْ أُسْرٍ} بهمزة الوصل بدلَ همزة القطع في المواضع الخمسة وصلاً

ووقفًا وكسر نون {أَنْ} وصلاً لالتقاء الساكنين.

● {إِلا امرأتك (81)}:

قرأ ابن كثيرٍ وأبو عمرو {إِلا امرأتك} بضم التاء.

وانفرد الأشناني عن الهاشمي عن ابن جَمازٍ بضم التاء كابن كثيرٍ وأبي عمرو. والفتح

كحُفصٍ وموافقيه هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جَمازٍ من طرق الدرّة والتحبير

(1). والله تبارك وتعالى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك (مَحَّه نَجَّه)}:

مَحَّه - قرأ ابن عامرٍ والكوفيون ويعقوبٌ {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك}.

صَحَّه - وقرأ المدنيان {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جَمازٍ

من طرق الدرّة والتحبير في {إِلا امرأتك}.

نَجَّ لَوْلَا - وقرأ ابن كثير {فَأَسْرٍ، إِلَّا امْرَأَتُكَ}.

نَجَّ لَوْلَا - وقرأ أبو عمرو {فَأَسْرٍ، إِلَّا امْرَأَتُكَ}.

(نَجَّ) قال ابن الجزري في التحبير: ابن كثير وأبو عمرو {إِلا امْرَأَتُكَ} بالرفع، وكذا زَوَى الأشناني عن ابن جهمز، والباقون بالنصب. انتهى.

وقال في تقريب النشر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو {إِلا امْرَأَتُكَ} برفع التاء، وانفرد الأشناني عن الهاشمي عن ابن جهمز بذلك، والباقون بالنصب. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون المقروء به لأبي جعفر من الروايتين هو النصب فقط، لأن رواية الرفع عن ابن جهمز إنما هي انفرادة انفرد بها الأشناني عنه كما دُكِرَ، ومعلوم أن الانفرادات لا يُؤخَذُ بها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعُ: {وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله 00: 84}

• {مِنْ إِلِهِ غَيْرُهُ (84):}

قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {غَيْرِهِ} بكسر الراء، على أنه نَعَتْ لَ {إِلِهِ} أو بَدَلُ منه، ويلزمه ترفيق الراء.

• {أَصْلَاتُكَ} (هود: 87):

قرأ **غير حفص والأصمعي** {أَصْلَاتُكَ} بواو مفتوحة بين اللام والألف، على الجمع.

• {عَلَى مَكَانَتِكُمْ (93)} وكذلك (في الآية: 121):

قرأ **شعبة** {مَكَانَاتِكُمْ} بألف بعد النون في الموضعين، على الجمع.

• {لَا تَكَلِّمُ} (105):

قرأ **البزي** {لَا تَكَلِّمُ} بتشديد التاء وصلاً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

رُبُعُ: {وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها 00: 108}

• {سَعِدُوا} (108):

قرأ **غير حفص والأصمعي** {سَعِدُوا} بفتح السين.

• {وَإِنْ كُلاًَّ} (111):

وقرأ **الجرميان وشعبة** {وَإِنْ كُلاًَّ} بإسكان النون.

● {لَمَّا لِيُوفِيْتَهُمْ (111)}:

وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {لَمَّا} بتخفيف الميم.

ونذكر الخلاف في {لَمَّا} بمواضع (السجدة: 24) و (يس: 32) و (الزخرف: 35) و

(الطارق: 4) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وإنَّ كُلاًّ لَمَّا (مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر** {وإنَّ كُلاًّ لَمَّا}.

صَتْرٌ - وقرأ **الجرميان** {وإنَّ كُلاًّ لَمَّا}.

بِشْعَلَيْنِ - وقرأ **البصريان والكسائي وخلف العاشر** {وإنَّ كُلاًّ لَمَّا}.

بِشْعَلَانِ - وقرأ **شعبة** {وإنَّ كُلاًّ لَمَّا}.

- {وَزُلْفَا} (114):
قرأ **أبو جعفر** {وَزُلْفَا} بضم اللام.
- {أُولُوا بَقِيَّةَ} (116):
قرأ **ابن جمان** {بَقِيَّةَ} بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء، ويلزمه قلقلة القاف.
- {مَكَانَاتِكُمْ} (121):
قرأ **شعبية** {مَكَانَاتِكُمْ} بألف بعد النون، على الجمع.
- {وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا} (123):
قرأ **غير نافعٍ وحفصٍ** {يُرْجَعُ} بفتح الياء وكسر الجيم.
- {عَمَّا تَعْمَلُونَ} (123) و {و (النمل: 93):
قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبية والأصحاب** {عَمَّا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة في الموضعين.

فرش حروف سورة يوسف

- {يَا أَبَتِ (4)} وكذلك (في الآية: 100) و (حيث وقع). ووقع في ثمانية مواضع هي:
(موضعان هنا في يوسف: 4 و 100) و (أربعة مواضع في مريم: 42 و 43 و 44 و 45)
و (موضع في القصص: 26) و (موضع في الصافات: 102):
قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يَا أَبَتِ} بفتح التاء في الكل.
ووقف عليه بالهاء **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب**. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم.
- {أَحَدَ عَشَرَ} (يوسف: 4):
قرأ **أبو جعفر** {أَحَدَ عَشَرَ} بإسكان العين وصلاً بما قبله.
ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - على سبيل الاختبار والتعليم - **لكل القراء**، لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.
- {يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ} (5):
قرأ **غير حفصٍ** {يَا بُنَيَّ} بكسر الياء.

• {إبراهيم (6)} وكذلك (في الآية: 38):

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذين الموضعين. وليس في سورة يوسف غيرهما.

رُبُعٌ: {لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين: 7}

• {آياتٌ للسائلين (7)} و{آياتٌ من رَّبِّهِ} (العنكبوت: 50):

قرأ **ابن كثير** {آيةٌ} بحذف الألف التي بعد الياء في الموضعين، على الإفراد.

ووافقه **شعبة والأصحاب** في قراءة موضع (العنكبوت) فقط بالإفراد.

ووقف عليهما **ابن كثير** بالهاء. ووافقه **الكسائي** في الوقف بالهاء على موضع

(العنكبوت) فقط. ووقف عليهما **الباقون** بالتاء على الرسم وكذا **الكسائي** (هنا في موضع يوسف).

• {مُبينٌ * اقْتُلُوا (8 - 9)}:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {مُبينٌ

اقْتُلُوا}.

• {عَجَابَتِ (10 و 15)}:

قرأ **المدنيان** {عَجَابَاتِ} بألف بعد الباء في الموضعين، على الجمع.

ووقف عليه بالهاء **ابن كثير والبصريان والكسائي**. ووقف عليه **غيرهم** بالتاء.

• {يَرْتَعُ (12)}:

قرأ **المدنيان** {يَرْتَعُ} بكسر العين.

وقرأ **ابن كثير** {نَرْتَعُ} بنون الجماعة بَدَل ياء العِيبة وكسر العين.

وقرأ **أبو عمرو وابن عامر** {نَرْتَعُ} بنون الجماعة بَدَل ياء العِيبة.

وَحَذَفَ **القراء العشرة** الياء الزائدة في {يرتع} في الحالين، إلا أنه قد وقع الخلاف فيه عن

قنبل كما تقدم بيانه في باب الوقف على مرسوم الخط وفي باب ياءات الزوائد أيضاً وقلنا

هناك إن الصواب فيه هو حذف الياء **لقنبل** من طرق الشاطبية والتيسير.

● {وَيَلْعَبُ (12)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {وَنَلْعَبُ} بنون الجماعة بَدَل ياء الغيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ (صَتْرٌ مُخْتَرٌ)}:

مُخْتَرٌ - قرأ **الكوفيون ويعقوب** {يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ}.

صَتْرٌ - قرأ **المدنيان** {يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ}.

يَزْتَعُ لُزْنٌ - قرأ **ابن كثير** {نَزْتَعُ وَنَلْعَبُ}.

يَزْتَعُ لُزْنٌ - قرأ **أبو عمرو وابن عامر** {نَزْتَعُ وَنَلْعَبُ}.

● {لِيَحْزُنُنِي أَنْ (13)}:

قرأ **نافع** {لِيَحْزُنُنِي أَنْ} بضم الياء الأولى وكسر الزاي.

مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلاً **للحجازيين**.

● {يَا بُشْرَى (19)}:

قرأ **غير الكوفيين** {يَا بُشْرَى} بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف في الحالين.

وتقدمت مذاهب **القراء** في فتحه وإمالته وتقليله في باب الفتح والإمالة والتقليل.

● {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (23)}:

قرأ **المدنيان وابن ذكوان** {هَيْتَ} بكسر الهاء، مع مراعاة مد الياء مدًّا طبيعيًّا وصلاً

وعارض للسكون وقفًّا.

وقرأ **ابن كثير** {هَيْتَ} بضم التاء، مع مراعاة مد اللين وقفًّا.

وقرأ **هشام** بخلف عنه:

(1) {هَيْتَ} بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة محققة بَدَل الياء. وهو الوجه الراجح **له** في

الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) {هَيْتَ} كالسابق، إلا أنه بضم التاء.

وتقدم ذِكْرُ هذا اللفظ في الأصول في باب الهمز المفرد. وأعدتُ ذِكْرَهُ هنا لما فيه من

الخلافاً الفرشي، وهو ضم التاء وفتحها.

(نَحْوِ) ذكر الداني في التيسير لهشام وجهي فتح التاء وضمها في لفظ ههيت. وتبعه الشاطبي في نظمه على ذلك فذكر له الوجهين أيضاً.

قال الداني في تيسيره: (الآية: نَحْوِ لَمَنْ) نافع وابن ذكوان ههيت لك بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء. وهشام كذلك إلا أنه يهمز، وقد روي عنه ضمُّ التاء. وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء. والباقون بفتحها. انتهى.
وقال الشاطبي في نظمه:

وَهَيْتُ بِكَسْرِ (أ) صِلْ (كُ) فَمَوْ وَهَمْزُهُ *** (ل) سَانٌ وَضَمُّ النَّا (ل) مَوْا حُلْفُهُ (د) لًا.

وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في ههيت لك؛ فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز. واختلف عن هشام، فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلا أنه همز، وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات، ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كلٌّ من ألف في القراءات من المغاربة عن هشام سواها، وأجمع العراقيون أيضاً عليها عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكروا سواها. وقال الداني في جامع البيان: وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمزة وهم، لكون هذه الكلمة إذا هُجرت صارت من التَهْجِي، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل فلا يجوز غيرُ ضمِّها. قلت: وهذا القول تبع فيه الداني أبو علي الفارسي، فإنه قال في كتابه الحجة: يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الرواي، لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهماً لها بدليل قوله: «ورادته». وكذا تبعه على هذا القول جماعة. وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الفاسي: والقراءة صحيحة، ورواها غيرُ واهٍ، ومعناها: تمياً لي أمرك، لأنها ما كانت تُقدَّرُ على الخلوَّة به في كل وقت، أو حسنتُ هيأتك، ولك على الوجهين بيان أي: لك أقول. قلت: وليس الأمر كما زعم أبو علي ومن تبعه، والحلواني ثقة كبير حجة، خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون، على أنه لم ينفرد بها على زعم من زعم، بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر. وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام. قال الداني في جامعه: وهذا هو الصواب. قلت: ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته، فخرج بذلك عن طريق كتابه لتحري الصواب. وانفرد الهذلي عن هشام من طريق الحلواني بعدم الهمز كابن ذكوان، ولم يتابعه على ذلك أحد. وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز. وقرأ الباقر بفتح الهاء والتاء من غير همز. ووردَ فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد بن علي وابن بحرية وغيرهم. وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن، ورواها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم. والصواب أن هذه السبع القراءات كلها في لغات في هذه الكلمة وهي اسمُ فِعْلٍ بمعنى هَلَمَّ، وليست في شيء منها فِعْلاً ولا التاء فيها ضميرٌ متكلمٌ ولا مخاطبٌ. وقال الفراء والكسائي: ههيت لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها، ومعناها: تعال. وقال الأستاذ أبو حيان: ولا يبعد أن يكون مشتقاً من اسمٍ كما اشتقوا من الحمل نحو: سبجل وحمدل، ولا يبرُّ ضميره لأنه اسمُ فِعْلٍ، بل يتين المخاطبُ بالضمير الذي يتصل باللام نحو: هيت لك ولكم ولكمنا ولكم. انتهى.

قلت: ويتبين مما تقدم أن وجه كسر الهاء وبعدها همزة ساكنة وبعدها الهمزة تاء مفتوحة هكذا ههيت هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من طريق الحلواني الذي هو طريق التيسير في رواية هشام. وتقدم في النشر صحته. وأما وجه ضم التاء هكذا ههيت فهو من طريق الداجوني عن هشام، وليس الداجوني من طرق التيسير في رواية هشام. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {المُخْلِصِينَ (24)} {المعرف بـ ((ال)). ووقع في ثمانية مواضع هي: (هنا في يوسف: 24) و (الحجر: 40) و (والصافات: 40 و 74 و 128 و 160 و 169) و (ص: 83):
قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية في المواضع الثمانية.
وأما {مُخْلِصًا} {مریم: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} {فقرأه غير الكوفيين} بكسر اللام هكذا {مُخْلِصًا} كما سيأتي في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

ولا خلاف بين القراء في كسر لام {مُخْلِصًا} في (غير موضع مریم: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) المذكور، وهو في ثلاثة مواضع أخرى هي: (مواضع الزمر: صَوْرَةٌ و مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ و مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ).

ولا خلاف بينهم أيضاً في كسر لام {مُخْلِصِينَ} غير المعرف بـ ((ال)) (حيث وقع)، ووقع في سبعة مواضع هي: (الأعراف: رَمَّانَ صَوْرَةٍ) و (يونس: صَوْرَةَ صَوْرَةٍ) و (العنكبوت: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و (لقمان: صَوْرَةَ مُحَمَّدٍ) و (غافر: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و (البينة: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ).

ولا خلاف بينهم أيضاً في كسر لام {مُخْلِصُونَ} ووقع في موضع واحد فقط وهو {ونحن له مُخْلِصُونَ} (البقرة: رَمَّانَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ). ولم يقع {المُخْلِصُونَ} بالألف واللام في القرآن.

رُبْعُ: {وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه 00: 30}

● {وقالت الخُرْجُ (31)}، وليس غيره من مواضع التاء في القرآن:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وقالت الخُرْجُ} بضم التاء وصلأً.

● {وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ (31 و 51)}:

قرأ أبو عمرو {وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ} بإثبات ألف بعد الشين وصلأً فقط، ويلزمه مد الألف مدًّا طبيعياً.

وأما في حالة الوقف على {حَاشَ} {فالقراء جميعاً} يقرءون بحذف الألف التي بعد الشين اتباعاً للرسم وإسكان الشين هكذا {حَاشَ} مع مراعاة المد العارض للسكون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في اللفظين مجتمعين {وقالت الخُرْجُ، وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ}:

مُخْرِجٌ - قرأ عاصم وحمة ويعقوب {وقالت الخُرْجُ، وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ (وصلأً ووفقاً)}.

صَنَعَهُ - وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو { وَقَالَتِ الْخُرُجُ، وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ (وَصَلَاً فَقَطْ)، حَاشَ (وَقَفًّا) }.
رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَقَرَأَ الْحِجَازِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ الْعَاشِرِ { وَقَالَتُ الْخُرُجُ، وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ
(وَصَلَاً وَوَقَفًّا) }.

• {قال رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ (33):}

قرأ **يعقوب** {السَّجْنُ} بفتح السين في هذا الموضع خاصة.

ولا خلاف بين **القراء** في كسر سين {السَّجْنُ} في بقية المواضع، وعددها خمسة، وقعت كلها هنا في سورة يوسف (في الآيات رقم: 36 و 39 و 41 و 42 و 100).

• {إبراهيم (38):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وهو الموضع الثاني والأخير في سورة يوسف.

• {أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ {سَجَّانَ} وَكَذَلِكَ {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} (صَقْرَ سَجَّانَ):}

لا خلاف بين **القراء** في قراءة هذين الموضعين بفتح حرف المضارعة (الهمزة والياء) وكسر الجيم.

• {دَأْبًا (47):}

قرأ **غير حفص** {دَأْبًا} بإسكان الهمزة. مع مراعاة الإبدال **لِمَنْ** يبدل.

• {وفيه يَعْصِرُونَ (49):}

قرأ **الأصحاب** {تَعْصِرُونَ} بتاء الخطاب.

رُبُعٌ: {وما أْبْرِيءُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي: 53}

• {حيث يَشَاءُ (56):}

قرأ **ابن كثير** {نَشَاءُ} بنون العظمة.

ونذكر الخلاف في {تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ} (هنا في يوسف: 76) و{إِنْ نَّشَأَ نَحْسِفُ بِهِنَّ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ} (سبأ: 9) و{وما تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} (الإنسان: 31) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة غير هذه المواضع المذكورة، **فقرءوها جميعاً كحفص**.

• {وقال لِفُتْيَانِهِ (62):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لِفُتْيَانِهِ} بحذف الألف وبالتاء بدل النون.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {نَكْتَلُ (63)}:

قرأ **الأصحاب** {يَكْتُلُ} بياء الغيبة.

• {خَيْرٌ حَافِظًا (64)}:

قرأ **غيرُ حفصٍ والأصحاب** {حَفِظًا} بكسر الحاء وحذف الألف وإسكان الفاء.

• {نَرْفَعُ، مَنْ نَشَاءُ (76)}:

قرأ **يعقوب** {يَرْفَعُ، مَنْ يَشَاءُ} بياء الغيبة في الفعلين.

• {دَرَجَاتٍ (76)}:

قرأ **غيرُ الكوفيين** {دَرَجَاتٍ} بحذف التنوين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {نَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ نَشَاءُ (دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ)}

مَحَرَّهٌ - قرأ **الكوفيون** {نَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ نَشَاءُ}.

صَحْرَهٌ - وقرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {نَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ نَشَاءُ}.

نَجْدَانِهٌ - وقرأ **يعقوب** {يَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ يَشَاءُ}.

رُبُعٌ: {قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل 00: 77}

• {يا أبت (100)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يا أبت} بفتح التاء.

ووقف عليه بالهاء **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب**. ووقف عليه **الباقون** بالتاء

على الرسم.

رُبُعٌ: {ربّ قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث 00: 101}

• {نُوحِي إِلَيْهِمْ (109)} و {النحل: 43} و {الأنبياء: 7}:

قرأ **غيرُ حفص** {يُوحِي} بياء الغيبة بَدَل نون العظمة وفتح الحاء في المواضع الثلاثة، ويلزمه

ألف بعد الحاء بَدَل الياء.

وفيه الإمالة للأصحاب والفتح والتقليل **لورش**، والتقليل **لورش** هو الراجح كما تقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل.

وأما {تُوحى إليه} (الأنبياء: ﴿١٠٩﴾) فقرأه **غير حفص والأصحاب** بياء الغيبة بدل نون العظمة وفتح الحاء أيضاً، ويلزمه ألف بعد الحاء بدل الياء هكذا {يُوحى}. وفيه الفتح والتقليل **لورش**، والتقليل **لورش** هو الراجح كما تقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل. ولا إمالة فيه **لأصحاب** لأنهم يقرءونه بكسر الحاء وياء بعدها.

● {أفلا تَعْقُلُونَ} (109):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب** {أفلا يَعْقُلُونَ} بياء الغيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تُوحى، أفلا تَعْقُلُونَ} (مَثَلَانِ مَحَرَّهٌ):

مَحَرَّهٌ - قرأ **حفص** {تُوحى، أفلا تَعْقُلُونَ}.

صَحَّحَ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {تُوحى، أفلا تَعْقُلُونَ}.

رَبَّحَ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب** {تُوحى، أفلا يَعْقُلُونَ}.

● {كُذِّبُوا} (110):

قرأ **غير الكوفيين وأبي جعفر** {كُذِّبُوا} بتشديد الذال.

● {فَنُنَجِّي مَن نَّشَاء} (110):

قرأ **غير ابن عامر وعاصم ويعقوب** {فَنُنَجِّي} بزيادة نون ساكنة بعد النون المضمومة وتخفيف الجيم وإسكان الياء في الحالين، ويلزمه مد الياء مداً طبيعياً في الحالين.

وأجمعت المصاحف على رسمه بنون واحدة.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {نَشَاء} في هذا الموضع بالنون. وتقدم بيان ذلك.

ونذكر الخلاف في {نُنَجِّي المؤمنين} (الأنبياء: 88) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {كُذِّبُوا، فَنُنَجِّي} (سِتَّةٌ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ):

مَحَرَّهٌ - قرأ **عاصم** {كُذِّبُوا، فَنُنَجِّي}.

صَحَّحَ - وقرأ **سما** {كُذِّبُوا، فَنُنَجِّي}.

رَبَّحَ لَوْلَا - وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {كُذِّبُوا، فَنُنَجِّي}.

نَجِيًّا - وَقَرَأَ الْأَصْحَابُ وَأَبُو جَعْفَرٍ { كُذِّبُوا، فَتُنَجِّي }.

• { تَصْدِيقَ (111) }:

قَرَأَ الْأَصْحَابُ وَرُوَيْسَ بِالْإِشْمَامِ.

فرش حروف سورة الرعد

• { يُعْشِي اللَّيْلَ (3) }:

قَرَأَ شَعْبَةَ وَالْأَصْحَابَ وَيَعْقُوبَ { يُعْشِي } بفتح العين وتشديد الشين.

• { وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ (4) }:

قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنَ عَامَرَ وَشَعْبَةَ وَالْأَصْحَابَ { وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ } بِكسْرٍ أَوْ آخِرِ الْأَلْفَاظِ الْأَرْبَعَةِ وَهِيَ الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ، أَيْ بِخَفْضِهَا جَمِيعًا. وَيَلْزَمُهُ تَرْقِيقُ رَاءِ { غَيْرُ } فِي الْحَالِينِ.

• { يُسْقَى } (الرعد: 4):

قَرَأَ غَيْرُ ابْنِ عَامَرَ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبَ { تُسْقَى } بقاء التانيث.

• { وَتُفْضَلُ (4) }:

قَرَأَ الْأَصْحَابَ { وَتُفْضَلُ } بياء الغيبة.

• { فِي الْأَكْلِ (4) }:

قَرَأَ الْجَرْمِيَّانِ { فِي الْأَكْلِ } بِإِسْكَانِ الْكَافِ.

□ وَلِلْفَائِدَةِ نَذَرَ مَا لِلْعَشْرَةِ فِي الْأَلْفَاظِ السَّبْعَةِ مَجْتَمِعَةً { وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ } (نَجِيًّا):

مَحْزَرٌ - قَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبُ { وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ }.

صَدْرٌ - وَقَرَأَ نَافِعٌ { وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ، تُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ }.

نَجِيًّا - وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ { وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ، تُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ }.

جَلَّالٌ - وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو { وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ، تُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ }.

جَلَّالٌ - وَقَرَأَ ابْنُ عَامَرَ وَشَعْبَةَ { وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ }.

رَجَبٍ - وَقَرَأَ الْأَصْحَابُ {وَزَرَعَ وَنَحَلَ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ، تُسْقَى، وَيُفْضَلُ، الْأَكْلُ}.

شَعْبَانَ - وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ {وَزَرَعَ وَنَحَلَ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ، تُسْقَى، وَيُفْضَلُ، الْأَكْلُ}.

رُئِعُ: {وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلقٍ جديدٍ: 5}

• {أم هل تَسْتَوِي (16):}

قرأ **شعبة والأصحاب** {هل يَسْتَوِي} بياء التذكير.

ولا إدغام فيه **للأخوين** لأنهما يقرآنه بياء التذكير. **ولهشام** الوجهان (الإظهار والإدغام)

على ما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.

• {ومما يُوقِدُونَ (17):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {تُوقِدُونَ} بقاء الخطاب.

رُئِعُ: {أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى: 19}

• {ولقد استهزئ (32)}،، وهو ثاني المواضع الثلاثة التي في الدال في القرآن:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {ولقد استهزئ} بضم الدال وصلماً.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً في الحاليين **لأبي جعفر** وفي الوقف **لحمزة وهشام**.

• {وَصُدُّوا عن السبيل (33)} {وَوَصَّدَّ عن السبيل} {غافر: 37):}

قرأ **غير الكوفيين ويعقوب** {وَوَصَّدُّوا} {وَوَصَّدَّ} بفتح الصاد في الموضعين.

رُئِعُ: {ممثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار: 35}

• {أَكُلُهَا دائم (35):}

قرأ **سما** {أَكُلُهَا} بإسكان الكاف.

• {وَيُثْبِتُ (39):}

قرأ **المدنيان وابن عامر والأصحاب** {وَيُثْبِتُ} بفتح التاء وتشديد الباء.

• {وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ (42):}

قرأ **سما وأبو جعفر** {الْكَافِرُ} بفتح الكاف وكسر وتخفيف الفاء وتقديم الألف عليها،

على الأفراد.

ويلزمه ترقيق الراء **لورش** وصلماً. وأما في حالة الوقف عليها **فسما وأبو جعفر** يرققونها إذا

وقفوا بالسكون المحض أو بالإشمام، ويفخمونها إذا وقفوا بالروم.

فرش حروف سورة إبراهيم

• {إلى صِرَاطِ (1)}:

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطِ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

• {الحميدِ الله الذي (1 - 2)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {الحميدِ الله الذي} برفع لفظ الجلالة في الحالين.

وقرأ **رويس** كالأتي:

(1) {الحميدِ الله الذي} بكسر هاء لفظ الجلالة في حال وصله بما قبله.

(2) {الله الذي} بضم هاء لفظ الجلالة في حال الابتداء به ووصله بما بعده.

والقراء العشرة يرقمون لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله، ويفخموها عند الابتداء به.

وذلك واضح.

• {رُسُلُهُمْ (9):}

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

رُبْعُ: {قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض 00: 10}

• {رُسُلُهُمْ (10 و 11)، لِرُسُلِهِمْ (13) و {سُبُلَنَا (12)} و (العنكبوت: 69):

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} {لِرُسُلِهِمْ} {سُبُلَنَا} بإسكان السين في المواضع الثلاثة وبإسكان الباء

أيضاً في الموضعين، ويلزمه قلقلة الباء.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم باء {سُبُل} {سُبُلًا} {السُّبُل} غير المضاف لضمير ((نا)). والله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

• {وما هو بميت (17)} وهو ما لم يمت بعد، ووقع ذلك في خمسة مواضع هي: (هنا في

إبراهيم: 17) و{ثم إنكم بعد ذلك لميتون} (المؤمنون: 15) و{أفما نحن بميتين} (والصفات:

58) و{إنك ميت وإنهم ميتون} (موضع الزمر: 30):

لا خلاف بين **القراء** في تشديد الياء في المواضع الخمسة.

• {الرِّيحُ (18):}

قرأ **المدنيان** {الرِّيحُ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

ووقع لفظ {الرِّيحُ} الذي بصيغة الإفراد في ثمانية مواضع هي: (هنا في إبراهيم: سَعَاءٌ مُخْرَجَةٌ)

و (الإسراء: رَمَاحٌ مُخْرَجَةٌ) و (الأنبياء: مُخْرَجَةٌ سَعَاءٌ) و (الحج: مُخْرَجَةٌ رِيحٌ أُولَى) و (سبأ: صَوْرٌ مُخْرَجَةٌ) و

(ص: رِيحٌ أُولَى رِيحٌ أُولَى) و (الشورى: رِيحٌ أُولَى رِيحٌ أُولَى) و (الذاريات: مُخْرَجَةٌ رِيحٌ أُولَى).

قرأ **نافع** بالجمع في موضعي (إبراهيم، الشورى)، وبالإفراد في (المواضع الستة الباقية).

وقرأ **أبو جعفر** بالإفراد في موضعي (الحج، والذاريات)، وبالجمع في (المواضع الستة

الباقية).

وقرأ **الباقون** بالإفراد في (المواضع الثمانية).

ويتضح من ذلك أن موضعي (الحج، والذاريات) **متفق** على قراءتهما بالإفراد.

ويراعى أن **شعبية** يقرأ {ولسليمانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا} (سبأ: صَقْرٌ مُخَيَّرٌ) بالرفع هكذا {الرِّيحُ} ويقرؤه **غيره** بالنصب. وأن **أبا جعفر** يقرؤه بالجمع ويقرؤه **غيره** بالإفراد كما ذكرنا.

● {خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (19)} وكذلك {خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ} (النور: 45):

قرأ **الأصحاب** {خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} و{خَالِقِ كُلِّ دَابَّةٍ} بألف بعد الخاء وكسر لام وضم قاف {خَلَقِ} في الموضعين وكسر كلٍّ مِنْ ضَادِ {الْأَرْضِ} ولام {كُلِّ}.

● {بِمَصْرَحِيَّ (22)}:

قرأ **همزة** {بِمَصْرَحِيَّ} بكسر الياء.

● {أَكُلَّهَا كُلَّ حِينٍ (25)}:

قرأ **سما** {أَكُلَّهَا} بإسكان الكاف.

● {حَيْثُ اجْتُنَّتْ (26)}:

قرأ **ابن ذكوان** بالوجهين وصلاً (أي بكسر التنوين وضمه وصلاً). وكسُرُ التنوين وصلاً هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** مِنْ طَرِقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ (1) وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {حَيْثُ اجْتُنَّتْ}.

(مَخَيَّرٌ) انظر التعليق المذكور على ذلك في فرش حروف سورة الأعراف مع {بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا (مَقَالٌ مَخَيَّرٌ)}.

رُئِعُ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ: 28}

• {لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ (30):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {لِيُضِلُّوا} بفتح الياء.

• {لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ (31):}

قرأ ابن كثير والبصريان {لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ} بفتح آخر الاسمين وهما العين واللام من

غير تنوين.

• {إِبْرَاهِيمَ (35):}

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة إبراهيم سوى هذا الموضع.

• {أَفْتِدَةٌ (37):}

قرأ هشام بخلف عنه:

{مُخْتَرَةٌ} {أَفْتِدَةٌ} بزيادة ياء مدية بعد الهمزة. وهذا الوجه هو الذي ينبغي أن يؤخذ به

لهشام من طرق الشاطبية والتيسير (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

{مُخْتَرَةٌ} {أَفْتِدَةٌ} بحذف الياء كالجماعة.

واتفق القراء جميعاً على حذف الياء في {أَفْتِدَةٌ} نكرة ومعرفة (حيث وقع) في غير موضع

{إِبْرَاهِيمَ} المذكور. وعدد بقية المواضع سبعة وهي: {الأنعام: نَبِيًّا لِّئَلَّا يُتَذَكَّرَ بِهِ} و {النحل:

سَمِعَانِ رَجُلَيْنِ} و {المؤمنون: سَمِعَانَ رَجُلَيْنِ} و {السجدة: رَمْطَانِ} و {الأحقاف: سَمِعَانَ رَجُلَيْنِ} و {الملك:

نَبِيًّا لِّئَلَّا يُتَذَكَّرَ} و {الهمزة: رَجُلَيْنِ}، فإذا أضيف إليها موضع {إِبْرَاهِيمَ} المختلف فيه صارت جميع

المواضع ثمانية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {وَلَا تَحْسِبَنَّ (42)} و {فَلَا تَحْسِبَنَّ (47):}

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {وَلَا تَحْسِبَنَّ} {فَلَا تَحْسِبَنَّ} بكسر السين في

الموضعين.

• {لِتَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46):}

قرأ الكسائي {لِتَرْوُلَ} بفتح اللام الأولى وضم الثانية، والفعل على ذلك مرفوع.

(نَحْوَهُ) ذَكَرَ الشَّاطِطِي فِي نِظْمِهِ لِهَشَامٍ وَجْهِي حَذَفَ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي أَفْعَدَةٍ؛ حَيْثُ قَالَ:

وَأَفْعِيدَةً بِالْيَاءِ بِحُلْفٍ (لَهُ) وَلَا.

وَذَكَرَ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ عَلَى أَنَّهُ قَرَأَ بِالْإِثْبَاتِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ وَأَنَّ الْحُلَوَانِي نَصَّ عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ فِي تَيْسِيرِهِ: هَشَامٌ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ أَفْعِيدَةً مِنَ النَّاسِ؛ بِيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَهَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الْحُلَوَانِي عَنْهُ، وَالْبَاقُونَ بَعِيرٍ يَاءً. انْتَهَى.

وَقَالَ الشَّيْخُ الضَّبَاعُ فِي إِرْشَادِهِ عَنِ ذَلِكَ: وَقَرَأَ هَشَامٌ بِحُلْفٍ عَنْهُ؛ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً؛ بِيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَهُوَ طَرِيقُ الْحُلَوَانِي عَنْهُ، وَالْبَاقُونَ بَدْوْنَهَا، وَمَعَهُمْ هَشَامٌ فِي ثَانِيهِ وَهُوَ طَرِيقُ الدَّاجُونِيِّ عَنْهُ. انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النَّشْرِ: وَاخْتَلَفَ عَنِ هَشَامٍ فِي أَفْعَدَةٍ مِنَ النَّاسِ؛ فَرَوَى الْحُلَوَانِي عَنْهُ مِنْ جَمِيعِ طَرِيقِ بِيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ هُنَا خَاصَّةً، وَهِيَ رِوَايَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ. قَالَ الْحُلَوَانِيُّ عَنْ هَشَامٍ: هُوَ مِنْ الْوَفُودِ. فَإِنَّ كَانَ قَدْ سَمِعَ فَعَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَى لُغَةِ الْمَشْبَعِينَ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَ «الدَّرَاهِيمُ وَالصَّيَارِيفُ» وَلَيْسَتْ ضَرُورَةٌ بَلْ لُغَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ. وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فِي شَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ أَنَّ الْإِشْبَاعَ مِنَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَةِ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَجَعَلَ مِنَ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ: بَيْنَا زَيْدٌ قَائِمٌ جَاءَ عَمْرُو. أَيْ بَيْنَ أَوْقَاتِ قِيَامِ زَيْدٍ. فَأَشْبَعَتْ فَتَحَةُ النُّونِ فَتَوْلَدُ الْأَلْفَ وَحَكَى الْفَرَاءُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَكَلْتُ لَحْمًا شَاةً. أَيْ لَحْمَ شَاةٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ ضَرُورَةٌ، وَإِنَّ هَشَامًا سَهَّلَ الْهَمْزَةَ كَالْيَاءِ فَعَبَّرَ الرَّوَايَ عَنْهَا عَلَى مَا فَهَمَ بِيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْمُرَادُ بِيَاءٌ عَوْضٌ عَنْهَا. وَرَدَّ ذَلِكَ الْحَافِظُ الدَّانِيُّ وَقَالَ: إِنَّ النُّقْلَةَ عَنِ هَشَامٍ كَانُوا أَعْلَمَ النَّاسَ بِالْقِرَاءَةِ وَوُجُوهَهَا وَلَيْسَ يَفْضِي بِهَمِّ الْجَهْلِ إِلَى أَنَّ يُعْتَقَدَ فِيهِمْ مِثْلُ هَذَا. قُلْتُ: وَمَا يَدُلُّ عَلَى فِسَادِ ذَلِكَ الْقَوْلِ أَنَّ تَسْهِيلَ هَذِهِ الْهَمْزَةِ كَالْيَاءِ لَا يَجُوزُ، بَلْ تَسْهِيلُهَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالنُّقْلِ. وَلَمْ يَكُنِ الْحُلَوَانِيُّ مُنْفَرِدًا بِهَا عَنْ هَشَامٍ، بَلْ رَوَاهَا عَنْهُ كَذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْبَكْرَاوِيِّ شَيْخِ ابْنِ مَجَاهِدٍ. وَكَذَلِكَ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهَا هَشَامٌ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ، بَلْ رَوَاهَا عَنِ ابْنِ عَامِرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ وَغَيْرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَرَوَاهَا الْأَسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ سَبِطُ الْخِيَّاطِ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ هَشَامٍ وَعَنِ الدَّجَوَانِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ هَشَامٍ وَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ مَنْصُوصًا فِي التَّعْلِيقِ لَكِنْ قَرَأْتُ بِهِ عَلَى الشَّرِيفِ. وَاطَّلَعَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَلَّافُ عَنِ جَمِيعِ أَصْحَابِ هَشَامٍ، وَرَوَى الدَّجَوَانِيُّ مِنْ أَكْثَرِ الطَّرِيقِ عَنْ أَصْحَابِهِ. وَسَازَرُ أَصْحَابِ هَشَامٍ عَنْهُ بَعِيرُ يَاءٍ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ. وَاتَّفَقُوا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَفْعَدْتُمْ هَوَاءً» أَنَّهُ بَعِيرُ يَاءٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ فَعَادٍ وَهُوَ الْقَلْبُ، أَيْ قُلُوبُهُمْ فَارْعَا مِنْ الْعُقُولِ. وَكَذَلِكَ سَازَرُ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ قَالَ هَشَامٌ: هُوَ مِنَ الْوَفُودِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ هَشَامٍ فِي التَّيْسِيرِ - كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ - مِنْ قِرَاءَةِ الدَّانِيِّ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدٍ مِنْ طَرِيقِ الْحُلَوَانِيِّ، وَمِنْ هَذَا الطَّرِيقِ قَرَأَ الدَّانِيُّ لِهَشَامٍ بِالْإِثْبَاتِ، فَيَكُونُ وَجْهَ الْإِثْبَاتِ هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لِهَشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِطِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

فرش حروف سورة الحجر

رُبْعُ: {الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين: 1}

● {رُبْمَا (2):}

قرأ **غَيْرُ الْمَدْنِيِّينَ وَعَاصِمٍ** {رُبْمَا} بتشديد الباء.

● {مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ (8):}

قرأ **شَعْبَةَ** {مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ} ببناء التأنيث بَدَل نون العظمة وفتح الزاي وضم تاء
{الملائكة}.

وقرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ} ببناء التأنيث المفتوحة بَدَل
نون العظمة المضمومة وفتح الزاي وضم تاء {الملائكة}.

مع مراعاة أن هذا الموضع من تاءات **البرزي**، وقرأ بتشديد التاء وصلاً مع إشباع المد
هكذا {مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ}.

• {ولو فَتَحْنَا (14)} و{حتى إذا فَتَحْنَا} (المؤمنون: 77) و{إنا فَتَحْنَا} (الفتح: 1):

لا خلاف بين **القراء العشرة** في تخفيف التاء في المواضع الثلاثة.

• {سُكِّرَتْ (15)}:

قرأ **ابن كثير** {سُكِّرَتْ} بتخفيف الكاف.

• {وما نُنزِّلُه إلا (21)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح النون الثانية وتشديد الزاي في هذا الموضع.

• {الرِّيَّاحَ (22)}:

قرأ **حمزة وخلف العاشر** {الرِّيحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الإفراد.

• {المُخْلِصِينَ (40)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.

• {هذا صِرَاطُ (41)}:

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطُ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

• {عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41)}:

قرأ **يعقوب** {عَلَيَّ} بكسر اللام وضم وتنوين الياء، مِنْ عُلُوِّ الشَّرَفِ، على أنه نَعَتْ لـ

{صِرَاطُ}، ويلزمه الإدغام بغنة وصلأ بميم {مستقيم}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {هذا صِرَاطُ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (مُخَرَّجٌ رَجْعًا)}:

مُخَرَّجٌ - قرأ **قنبل** {هذا صِرَاطُ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

صَرَّحٌ - وقرأ **خلف** {هذا صِرَاطُ (بالإشمام) عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

رَجْعًا لِرَجْعِ اللَّامِ - وقرأ **رويس** {هذا صِرَاطُ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

رَجْعًا لِلرَّاءِ - وقرأ **روم** {هذا صِرَاطُ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

مُخَرَّجٌ لِلرَّاءِ - وقرأ **المدنيان والبزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وبلاد والكسائي وخلف العاشر**

{هذا صِرَاطُ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

- {وَعُيُون (45)} و {الشعراء: 57 و 134 و 147} و {الدخان: 25 و 52} و {والذاريات: 15} و {المرسلات: 41}، و {العُيُون} {يس: 34}، و {عُيُونًا} {القمر: 12}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعُيُون} {العُيُون} {عُيُونًا} بكسر العين في الكل.

- {وَعُيُون} * ادْخُلُوهَا {45 - 46}:

* تقدمت مذاهب **القراء** في ضم العين وكسرها.

وقرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلًا هكذا {وَعُيُونُ}

ادْخُلُوهَا}.

وَمَّا يَأْتِ خِلاَفٌ فِي لَفْظِ {ادْخُلُوهَا} عَنِ **أَحْمَدِ بْنِ الْقُرَاءِ** مِنْ طَرِقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَةِ. وَإِنَّمَا وَرَدَ فِيهِ الْخِلاَفُ مِنْ طَرِقِ طَيْبَةِ النَّشْرِ عَنِ **رُوَيْسِ وَحَدِهِ** حَيْثُ قَرَأَ بِخِلاَفِ عَنِّهِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بِمِزَّةِ قَطْعِ مِضْمُومَةِ وَكَسْرِ الْخَاءِ هَكَذَا {ادْخُلُوهَا} عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، فَإِذَا وَصَلَهُ بِلَفْظِ {وَعُيُونٍ} قَبْلَهُ نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى التَّنْوِينِ، فَيَنْطِقُ النَّوْنَ الْأَوَّلِيَّ مِنَ التَّنْوِينِ مَكْسُورَةً وَيَنْطِقُ الثَّانِيَةَ مِضْمُومَةً هَكَذَا لَفْظًا {وَعُيُونُ} ادْخُلُوهَا}. وَالْوَجْهَ الثَّانِي **عِنْدَهُ** بِمِزَّةِ الْوَصْلِ وَضَمَّ الْخَاءِ هَكَذَا {وَعُيُونِ} ادْخُلُوهَا} **كحِصِّ وَمَوَاقِفِهِ**.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَعُيُون} * ادْخُلُوهَا {عُيُونًا - عُيُونًا} {وَعُيُونُ}

من طرق الشاطبية والدرّة:

مَحْرَجٌ - قرأ **البصريان وحفص** {وَعُيُونِ} ادْخُلُوهَا}.

صَنْعٌ - قرأ **المدنيان وهشام وخلف العاشر** {وَعُيُونُ} ادْخُلُوهَا}.

نَجْدَانٌ - قرأ **ابن كثير والكسائي** {وَعُيُونُ} ادْخُلُوهَا}.

نَجْدَانٌ - قرأ **ابن ذكوان وشعبة وحمة** {وَعُيُونِ} ادْخُلُوهَا}.

رُبْعُ: {تَبَيُّ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ: 49}

• {إِبْرَاهِيمَ (51):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الحجر سوى هذا الموضع.

• {تُبَشِّرُكَ (53):}

قرأ **همزة** {تُبَشِّرُكَ} بفتح حرف المضارعة (النون) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

• {تُبَشِّرُونَ (54):}

قرأ **نافع** {تُبَشِّرُونَ} بكسر النون.

وقرأ **ابن كثير** {تُبَشِّرُونَ} بكسر وتشديد النون، ويلزمه الغنة وإشباع المد اللازم في الحالين.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم حرف المضارعة (التاء) وفتح الباء وكسر وتشديد الشين.

• {يَقْنِطُ (56):} و{يَقْنِطُونَ} (الروم: 36) و{لا تَقْنِطُوا} (الزمر: 53):

قرأ **البصريان والكسائي وخلف العاشر** {يَقْنِطُ} {يَقْنِطُونَ} {لا تَقْنِطُوا} بكسر النون في المواضع الثلاثة. لاحظ أن المقصود بها في {يقنطون} هي النون الأولى.

• {لَمُنْجُوهُمْ (59):} و{مُنْجُوكُ} (العنكبوت: 33):

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {لَمُنْجُوهُمْ} {مُنْجُوكُ} بإسكان النون وتخفيف الجيم في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

ووافقهم **ابن كثير وشعبة** في إسكان نون وتخفيف جيم موضع (العنكبوت) فقط.

• {قَدَّرْنَا (60):} و{قَدَّرْنَاها} (النمل: 57):

قرأ **شعبة** {قَدَّرْنَا} {قَدَّرْنَاها} بتخفيف الدال في الموضعين.

• {فَأَسْرٍ (65):}

قرأ **الحجازيون** {فَأَسْرٍ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع.

● {أصحاب الأيكة (78)} و {الشعراء: 176} و {ص: 13} و {ق: 14}:

أ- بموضعي {الحجر، ق}:

قرأ **جميع القراء** {الأيكة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء في
الموضعين. **وكل** على أصله في النقل والسكت وعدمهما.

ب- بموضعي {الشعراء، ص}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {ليكة} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء في
الموضعين.

وقرأ **الباقون وهم البصريان والكوفيون** {الأيكة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان
اللام وكسر التاء في الموضعين، كموضعي {الحجر، ق} تماماً. **وهمزة** على أصله في
النقل والسكت وصلاً ووقفًا.

● {يُيُوتًا (82)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُيُوتًا} بكسر الباء.

● {فَأَصْدَعُ (94)}:

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام.

فرش حروف سورة النحل

زُبُعُ: {أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون: 1}

● {عما يُشركون (1 و 3)}:

قرأ **الأصحاب** {عما تُشركون} بتاء الخطاب في الموضعين.

● {يُنزِلُ الملائكة بالروح (2)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {يُنزِلُ الملائكة} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه

الإخفاء.

وقرأ **روم** {تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ} بتاء التأنيث المفتوحة بَدَل ياء الغيبة المضمومة وضم تاء
الملائكة {كموضع سورة القدر تمامًا عند **جميع القراء**.

● {بِشَقِّ الْأَنْفُسِ (7)}:

قرأ **أبو جعفر** {بِشَقِّ} بفتح الشين.

● {لَرَّءُوفٌ (7)} وكذلك (في الآية: 47):

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {لَرَّءُوفٌ} بحذف الواو في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {بِشَقِّ، لَرَّءُوفٌ (رَجَّحَ)}

مَحْزَوْهٌ - قرأ **الجرميان وابن عامر وحفص** {بِشَقِّ، لَرَّءُوفٌ}.

صَحَّحَ - وقرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {بِشَقِّ، لَرَّءُوفٌ}.

رَجَّحَ لَوْلَا - وقرأ **أبو جعفر** {بِشَقِّ، لَرَّءُوفٌ}.

● {فَقَصَّدُ (9)}:

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام.

● {يُنْبِثُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ (11)}:

قرأ **شعبة** {يُنْبِثُ} بنون العظمة بَدَل ياء الغيبة.

ونذكر الخلاف في {تَنْبِثُ} بالدهن {المؤمنون: سِتَّةٌ صَحَّحَ} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ
وَتَعَالَى.

● {وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ (12)}:

قرأ **ابن عامر** {وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ مَسْخَرَاتٌ} بضم أواخر الألفاظ الأربعة وهي

السين والراء والميم والتاء، أي برفعها جميعًا. **فوافق حفصًا** في رفع لفظي {والنجوم مسخراتٌ}
فقط.

وقرأ **الباقون غير حفص** {وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ مَسْخَرَاتٌ} بفتح أواخر الألفاظ الثلاثة

الأولى وهي السين والراء والميم وكسر آخر الرابع وهو التاء، أي بنصب الأربعة. **فوافقوا**
حفصًا في نصب لفظي {وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ} فقط.

● {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17)} وكذلك {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90)}:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال في الموضعين.

● {وَالَّذِينَ يَدْعُونَ (20)}:

قرأ **غَيْرُ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ** {تَدْعُونَ} بقاء الخطاب.

ونذكر الخلاف في {وَأَنْ مَا تَدْعُونَ} (الحج: صَعِدَ الْجَلَالُونَ) و (لقمان: سَمَّكَ رَبِّعُؤُنْ) و{إِنَّ الَّذِينَ

تَدْعُونَ} (الحج: رَبِّعُؤُنْ رَبِّعُؤُنْ) و{إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ} (العنكبوت: صَعِدَ رَبِّعُؤُنْ) و{وَالَّذِينَ يَدْعُونَ} (غافر: سَمَّكَ صَعِدَ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَإِذَا قِيلَ (24)}:

قرأ **هَشَامَ وَالْكَسَائِي وَرُوبِيسَ** بِإِشْمَامِ كَسْرَةِ الْقَافِ الضَّمِّ.

● {شُرَكَائِي الَّذِينَ (27)}:

هذا الموضع من المواضع التي أجمع القراء على فتح ياء الإضافة فيها وصلًا، فَتَذَكَّرَ.

وتقدم في باب الهمز المفرد أن **البيزي** له في هذا اللفظ إثبات الهمزة **كالجماعة، وله** أيضًا

حذفها هكذا {شُرَكَائِي}. وقلنا هناك إن وجه حذف الهمزة لا ينبغي أن يُقرأ به **للبيزي** من

طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {تُشَاقُّونَ (27)}:

قرأ **نافع** {تُشَاقُّونَ} بكسر النون.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقُّونَ (رَبِّعُؤُنْ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **نافع** {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقُّونَ}.

صَعِدَ - وقرأ **الباقون** {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقُّونَ} على الوجه الصحيح **للبيزي** في {شُرَكَائِي}

من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا.

• {الذين تَتَوَفَّاهُمْ الملائكة (28)} وكذلك (في الآية: 32):

قرأ حمزة **وخلف العاشر** {يَتَوَفَّاهُمْ} بياء التذكير في الموضعين.

رُبْعُ: {وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربُّكم قالوا خيراً: 30}

• {وقيل (30)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {الذين تَتَوَفَّاهُمْ الملائكة (32)}:

قرأ حمزة **وخلف العاشر** {يَتَوَفَّاهُمْ} بياء التذكير.

• {إلا أن تأتيهم (33)}:

قرأ **الأصحاب** {يأتيهم} بياء الغيبة.

• {إن اعْبُدُوا (36)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلًا.

• {لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ (37)}:

قرأ **غير الكوفيين** {لا يُهْدَى} بضم الياء الأولى وفتح الدال وألف بعدها بدّل الياء

الثانية، على البناء للمفعول. وعلى هذه القراءة يكون لفظ {مَنْ} بعدها نائب فاعل.

وفي لفظ {لا يُهْدَى} الفتح والتقليل **لورش**، والتقليل أولى كما تقدم بيانه. ولا إمالة فيه

للأصحاب لأنهم يقرءونه بكسر الدال وياء بعدها.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم الياء وكسر الضاد مِنْ {يُضِلُّ} في هذا الموضع.

• {كن فيكون (40)}:

قرأ **ابن عامر والكسائي** {فيكون} بفتح النون، أي بالنصب.

• {نوحى إليهم (43)}:

قرأ **غير حفص** {يُوحى} بياء الغيبة بدّل نون العظيمة وفتح الحاء. ويلزمه ألف بعد الحاء بدّل

الياء.

وفيه الإمالة **للأصحاب**، والفتح والتقليل **لورش**، والتقليل أولى كما تقدم بيانه.

● {لِرُءُوفٍ (47):}

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {لِرُءُوفٍ} بحذف الواو.

● {أَوْ لَمْ يَرَوْا (48):}

قرأ **الأصحاب** {أَوْ لَمْ يَرَوْا} ببناء الخطاب.

ونذكر الخلاف في كلٍّ مِنْ {لَمْ يَرَوْا} (هنا في النحل: رَمَضَانَ نَجَّيْنَا) و{أَوْ لَمْ يَرَوْا} (العنكبوت: رَمَضَانَ مَحْرَجًا) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {يَتَفَيَّأُ (48):}

قرأ **البصريان** {يَتَفَيَّأُ} ببناء التأنيث.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَوْ لَمْ يَرَوْا، يَتَفَيَّأُ} (شَعْبَانَ نَجَّيْنَا):

مَحْرَجًا - قرأ **الحجازيون وابن عامر وعاصم** {أَوْ لَمْ يَرَوْا، يَتَفَيَّأُ}.

صَدَقَ - وقرأ **البصريان** {أَوْ لَمْ يَرَوْا، يَتَفَيَّأُ}.

نَجَّيْنَا - وقرأ **الأصحاب** {أَوْ لَمْ يَرَوْا، يَتَفَيَّأُ}.

رُبُعٌ: وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد **فإياي فارهبون: 51**

● {وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ (62):}

قرأ **نافع** {مُفْرَطُونَ} بكسر الراء، ويلزمه ترفيقها.

وقرأ **أبو جعفر** {مُفْرَطُونَ} بفتح الفاء وكسر وتشديد الراء، ويلزمه ترفيق الراء.

● {نُسْقِيكُمْ مِمَّا (66):} و (المؤمنون: 21):

قرأ **نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب** {نُسْقِيكُمْ} بفتح النون في الموضعين.

وقرأ **أبو جعفر** {نُسْقِيكُمْ} ببناء التأنيث المفتوحة بدل نون العظيمة المضمومة في الموضعين.

واتفق **القراء** على قراءة {نُسْقِيكُمْ} (الفرقان: رَمَضَانَ نَجَّيْنَا) بضم حرف المضارعة وهو النون.

● {يُيُوتًا} (68):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصم** {يُيُوتًا} بكسر الباء.

● {وما يَعْرِشُونَ} (68):

قرأ **ابن عامر وشعبة** {وما يَعْرِشُونَ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {يُيُوتًا}، وما **يَعْرِشُونَ** (شَعَبَانِ جَلَالَتَانِ):

مَحَرَّهٌ - قرأ **ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** {يُيُوتًا}، وما **يَعْرِشُونَ**.

صَحَّ - وقرأ **قالون وابن كثير والأصم** {يُيُوتًا}، وما **يَعْرِشُونَ**.

نَجَّحَ لَيْلٍ - وقرأ **ابن عامر وشعبة** {يُيُوتًا}، وما **يَعْرِشُونَ**.

● {يَجْحَدُونَ} (71):

قرأ **شعبة ورويس** {يَجْحَدُونَ} بتاء الخطاب.

رُبْعٌ: {ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يَقْدِرُ على شيء} 00: 75

● {على صِرَاطٍ} (76) وكذلك إلى **صِرَاطٍ** (121):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {أُمَّهَاتِكُمْ} (78) و {النور: 61} و {الزمر: 6} و {النجم: 32}:

قرأ **حمزة** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء

به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ} **كالجماعة**.

وقرأ **الكسائي** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلماً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا

بد من ضم الهمزة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ} **كالجماعة**.

• {أَلَمْ يَرَوْا (79)}:

قرأ ابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {أَلَمْ تَرَوْا} بقاء الخطاب.

• {مِنْ بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا (80)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {مِنْ بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا} بكسر الباء في

الموضعين.

• {يَوْمَ ظَعْنِكُمْ (80)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {ظَعْنِكُمْ} بفتح العين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {مِنْ بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، يَوْمَ ظَعْنِكُمْ

{مَسْئَلًا مَتَّعِيَانِ}:

مَحْرَجٌ - قرأ حفص {بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، ظَعْنِكُمْ}.

صَنْدٌ - وقرأ قالون وابن كثير {بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، ظَعْنِكُمْ}.

رَبْعٌ لَيْلٌ - وقرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب {بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، ظَعْنِكُمْ}.

رَبْعٌ نَائِلٌ - وقرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، ظَعْنِكُمْ}.

رُبْعٌ: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى 00: 90}

• {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الهمزة.

• {وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا (96)}:

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه:

مَحْرَجٌ {وَلَنَجْزِيَنَ} بنون العظمة كحفص ومن وافقه .

صَنْدٌ {وَلَيَجْزِيَنَ} بياء الغيبة كنافع ومن وافقه .

والوجهان صحيحان عنه يجوز الأخذ بهما جميعاً (نحوه) . والله تبارك وتعالى أعلم .

وقرأ نافع والبصريان وهشام والأصحاب {وَلَيَجْزِيَنَ} بياء الغيبة كابن ذكوان في وجهه

الثاني .

واتفق **القراء** على قراءة المواضع الثلاثة الباقية وهي: {ولنجزيهم أجرهم} (هنا في النحل: **وَجَعَلْنَا رِمَازًا**) و{ولنجزيهم أحسن} (العنكبوت: **رَحِيمًا**) و{ولنجزيهم أسوأ} (فصلت: **نَجْمًا صَدَقَ**) بنون العظمة في الثلاثة من أجل القراءة بنون العظمة في {فلنجزيه} قبل الأول وفي {لنكفرن} قبل الثاني وفي {فلنؤديقن} قبل الثالث. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما المواضع الثلاثة: {وهل نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ} (سبأ: **رَحِيمًا مَحِيدًا**) و{نُجَازِي كُلَّ} (فاطر: **عَلَّامٌ لِّلْغَيْبِ مُبِينٌ**) و{ليجزِي قومًا} (الجاثية: **رَبِّعِلْبَانَ مِحْرَبًا**) فنذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

(مخبر) قال الداني في التيسير: (الآية: **عَلَّامٌ لِّلْغَيْبِ مُبِينٌ**) ابن كثير وعاصم ووليجزين الذين بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء، والباقون بالياء. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه:

وَجَزَّ *** زَيْنَ الدِّينِ التُّونُ (ذ) اِعِيَهُ (ذ) وَلَا
(م) لِكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الأَخْفَشُ يَأَهُ *** وَعَنْهُ رَوَى النِّقَاشُ نُونًا مُوهَلًا.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه ووليجزين الذين بنون العظمة، والباقون بياء الغيبة وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وصححهما النشر خلافًا لمن قال بتوهم من روى الأول عنه كالداني وإن تبعه الناظم. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في ووليجزين الذين فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون. واختلف عن ابن عامر، فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك، وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني، وهي رواية عبد الله بن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام، وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه، وهذا مما انفرد به، فإن لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني، ورأيت في مفردة قراءة ابن عامر للشيخ الشريف أبي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط ما نصه: ووليجزين بالياء، واختلف عنه، والمشهور عنه بالياء. وهذا خلاف قول السبط، وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهم من روى النون عن ابن ذكوان وقال: لا شك في ذلك لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء. وكذلك رواه عنه ابن شنبوذ وابن الأخرم وابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعمامة الشاميين، وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه بإسناده. قلت: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعًا من طرق العراقيين قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني، كما رواه سائر المشاركة. نَعَمْ نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعًا بالياء وجهًا واحدًا، وكذا هو في العنوان والمجتبي لعبد الجبار والإرشاد والتذكرة لابن علبون. وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلتُ: ورواية ابن ذكوان في التيسير من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وقرأ الداني لابن ذكوان من هذا الطريق بالنون، إلا أنه قطع بتوهم هذه الرواية كما تقدم. وتقدم في كلام النشر صحة الوجهين جميعاً (النون والياء) عن هشام وابن ذكوان، وعليه يكون وجه النون هو الراجح لابن ذكوان في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. وتقدم في النشر أيضاً أن المغاربة قاطبة من جميع طرفهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً نَصُّوا على الياء وجهًا واحدًا، وعليه يكون وجه الياء هو الراجح لابن ذكوان في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. وعلى ذلك فإنه يجوز الأخذ بالوجهين جميعاً لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {بِمَا يُنَزَّلُ (101)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {الْقُدْسُ (102)}:

قرأ **ابن كثير** {الْقُدْسُ} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

● {يُلْحِدُونَ (103)}:

قرأ **الأصحاب** {يُلْحِدُونَ} بفتح الياء والحاء.

● {مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا (110)}:

قرأ **ابن عامر** {مَا فُتِنُوا} بفتح الفاء والتاء.

رُبْعٌ: {يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادَلُ عَنْ نَفْسِهَا 00: 112}

● {الْمِئْتَةُ (115)}:

قرأ **أبو جعفر** {الْمِئْتَةُ} بتشديد الياء.

● {فَمَنْ اضْطُرَّ (115)}:

قرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلًا.

وقرأ **أبو جعفر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلًا وكسر الطاء.

وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {المئته، فَمَنْ اضْطُرَّ} (بِحذف الهمزة محذرةً):

محذرةً - قرأ **البصريان وعاصم وحمة** {المئته، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

صحةً - وقرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {المئته، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

رَبْعٌ أولٌ - وقرأ **أبو جعفر** {المئته، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

- {إبراهيم (120 و 123)}: قرأ **هشام** {إبراهام} بفتح الهاء وألف بعدها في الموضعين. وليس في سورة النحل سوى هذين الموضعين.
- {إلى صِرَاطٍ (121)}: قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطٍ} بالسین الخالصة. وقرأ **خلف** بالإشمام.
- {في ضَيْقٍ (127)} و {و (النمل: 70)}: قرأ **ابن كثير** {ضَيْقٍ} بكسر الضاد في الموضعين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

فرش حروف سورة الإسراء

- {رُئُعُ: {سبحان الذي أسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى: 1}}: قرأ **أبو عمرو** {أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا (2)}: قرأ **أبو عمرو** {أَلَّا يَتَّخِذُوا} بياء العَيْبَةِ.
- {لَيْسُوهُوا وجوهكم (7)}: قرأ **ابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {لَيْسُوهُوا} بفتح الهمزة وحذف الواو المدية الثانية التي بعدها.
- {لَيْسُوهُوا} بنون العظمة بَدَل ياء العَيْبَةِ وفتح الهمزة وحذف الواو المدية الثانية التي بعدها.
- {وَيُبَشِّرُ (9)}: قرأ **الأخوان** {وَيُبَشِّرُ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.
- {وَيُخْرِجُ له يوم القيامة كتابًا (13)}: قرأ **أبو جعفر** {وَيُخْرِجُ} بياء العَيْبَةِ بَدَل نون العظمة وفتح الراء، ويلزمه تفخيم الراء.

وقرأ **يعقوب** {وُخْرِجُ} بياء الغيبة المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة وضم الراء، ويلزمه تفخيم الراء.

ولا خلاف بين العشرة في نصب {كتاباً}.

وللفائدة نقول: إن {وُخْرِجُ} على قراءة الجماعة مضارع (أُخْرِجُ) المبني للمعلوم المتعدي بالهمزة و{كتاباً} مفعوله والفاعل ضمير يعود على الله عَزَّ وَجَلَّ. و{وُخْرِجُ} على قراءة أبي جعفر مضارع (أُخْرِجُ) المبني للمجهول و{كتاباً} منصوب على الحال ونائب الفاعل ضمير يعود على الطائر. و{وُخْرِجُ} على قراءة يعقوب مضارع (خَرَجَ) المبني للمعلوم و{كتاباً} منصوب على الحال أيضاً والفاعل ضمير يعود على الطائر أيضاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {يُلْقَاهُ} منشوراً (13):

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يُلْقَاهُ} بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

ونذكر الخلاف في {وَيُلْقَوْنَ} فيها {الفرقان: ﴿١٤٤﴾} و{يُلَاقُوا} {الزخرف: ﴿١٤٤﴾} و{وَيُلْقَاهُ} {الطور: ﴿١٤٤﴾} و{المعارج: ﴿١٤٤﴾} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. □ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ {وَيُلْقَاهُ}:

مُخْرِجٌ - قرأ سما والكوفيون {وُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ}.

صَتْرٌ - قرأ ابن عامر {وُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ}.

رَبْعٌ لِيْنٌ - قرأ أبو جعفر {وُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ}.

رَبْعٌ لِيْنٌ - قرأ يعقوب {وُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ}.

● {أَمَرْنَا (16)}:

قرأ **يعقوب** {ءَأْمَرْنَا} بألف بعد الهمزة.

● {مَحْظُورًا * أَنْظُرُ (20 - 21)}:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {مَحْظُورُنْ أَنْظُرُ}.

رُئِعُ: {وقضى ربُّك ألاَّ تعبدوا إياه وبالوالدين إحساناً: 23}

● {إِذَا يُبْلَغَنَّ (23)}:

قرأ **الأصحاب** {يُبْلَغَانِ} بألف بعد العَيْنِ وكسر النون، ويلزمه إشباع المد في الحالين.

● {أَفِّ (23)} و {الأنبياء: 67} و {الأحقاف: 17}:

قرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب** {أَفِّ} بحذف التنوين في المواضع الثلاثة.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {أَفِّ} بفتح الفاء من غير تنوين في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {إِذَا يُبْلَغَنَّ، أَفِّ (رَبِّعُ لَوْلَا صَدَّ)}:

مَحْذُورٌ - قرأ **المدنيان وحفص** {إِذَا يُبْلَغَنَّ، أَفِّ}.

صَدَّ - قرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {إِذَا يُبْلَغَنَّ، أَفِّ}.

رَبِّعُ لَوْلَا - قرأ **أبو عمرو وشعبة** {إِذَا يُبْلَغَنَّ، أَفِّ}.

رَبِّعُ لَوْلَا - قرأ **الأصحاب** {إِذَا يُبْلَغَانِ، أَفِّ}.

● {حِطًّا (31)}:

قرأ **ابن كثير** {حِطًّا} بفتح الطاء وألف بعدها، ويراعى مذهبه في المد المتصل.

وقرأ **ابن ذكوان وأبو جعفر** {حِطًّا} بفتح الخاء والطاء.

- {فلا يُسْرِفُ (33):}
- قرأ **الأصحاب** {فلا تُسْرِفُ} ببناء الخطاب.
- {بِالْقِسْطِ (35)} و {الشعراء: 182):}
- قرأ **غيرُ حفصٍ والأصحابِ** {بِالْقِسْطِ} بضم القاف في الموضعين، وهو لغة.
- {سَيِّئُهُ (38):}
- قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {سَيِّئُهُ} بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة بَدَلِ الهاء المضمومة.
- {لِيَذْكُرُوا (41)} و {الفرقان: 50):}
- قرأ **الأصحاب** {لِيَذْكُرُوا} بِإِسْكَانِ الذالِ وضم وتخفيف الكاف في الموضعين.
- وأما {أَنْ يَذْكُرَ} {الفرقان: 62} فقرأه **حمزة وخلف العاشر وحدهما** بِإِسْكَانِ الذالِ وضم وتخفيف الكاف هكذا {أَنْ يَذْكُرَ}.
- واتفق **القراء** على فتح الذال والكاف وتشديدهما في غير المذكور نحو {وما يَذْكُرُ إِلَّا أولوا الألباب} و{لعلهم يَذْكُرُونَ} و{لِيَذْكُرَ أولوا} {أو يَذْكُرَ فتنفعه} {سَيَذْكُرُ مَنْ يَخْشَى}.
- {كما يَقُولُونَ (42):}
- قرأ **غيرُ ابنِ كثيرٍ وحفصٍ** {كما يَقُولُونَ} ببناء الخطاب.
- {عما يَقُولُونَ (43):}
- قرأ **الأصحاب** {عما يَقُولُونَ} ببناء الخطاب.
- {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ (44):}
- قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {يُسَبِّحُ} ببناء التذكير.
- ونذكر الخلاف في كُـلِّ مَنْ {يُسَبِّحُ} له فيها {النور: 36} و{وتُسَبِّحوه بكرةً وأصيلاً} (الفتح: 9) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
- {مَسْحُورًا * أَنْظُرْ (47 - 48)} و {الفرقان: 8 - 9):}
- قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين في الموضعين وصلاً هكذا {مَسْحُورُنْ أَنْظُرُنْ}.

رُبُعُ: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً وَحَدِيدًا: 50}

• {رُبُورًا (55):}

قرأ حمزة وخلف العاشر {رُبُورًا} بضم الزاي.

• {قُلْ ادْعُوا (56)} وكذلك (في الآية: 110):

قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {قُلْ ادْعُوا} بضم اللام وصلأ في الموضوعين.

• {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (61):}

قرأ أبو جعفر {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} بضم التاء وصلأ.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز للجيم السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وقفًا لأبي جعفر على أن التاء مضمومة وصلأ، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {وَرَجِلِكَ (64):}

قرأ غير حفص {وَرَجِلِكَ} بإسكان الجيم، ويلزمه فقلقتها.

• {يُخَسِّفُ، أَوْ يُرْسَلُ (68)} و{يُعِيدُكُمْ، فَيُرْسَلُ، فَيُعْرِقُكُمْ (69):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {يُخَسِّفُ، أَوْ يُرْسَلُ} {يُعِيدُكُمْ، فَيُرْسَلُ، فَيُعْرِقُكُمْ} بنون العظمة في الخمسة.

وقرأ ابن وردان بخلف عنه:

{مُخَسِّفٌ} {فَتُعْرِقُكُمْ} بقاء التأنيث بَدَلْ ياء العيبة وإسكان العَيْنِ وتخفيف الراء. وهو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان من طرق الدرّة والتحبير والنشر أيضًا ^(صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَحٌّ} {فَتُعْرِقُكُمْ} بقاء التأنيث بَدَلْ ياء العيبة وفتح العَيْنِ وتشديد الراء. وهذا الوجه من انفرادات الشطوي، لذا لا يؤخذ به ^(صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ ابن جمار ورويس {فَتُعْرِقُكُمْ} بقاء التأنيث بَدَلْ ياء العيبة وإسكان العَيْنِ وتخفيف الراء

كابن وردان في وجهه الأول.

ونذكر الخلاف في {حَسَفَ بنا} (القصص: صَفَرَ مَعَيْنَ) {نَحَسَفَ بهم} (سبأ: رَمَضَان) وكذلك في {أَوْ يُرْسِلَ} (الشورى: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) وكذلك في {لَتُغْرِقَ أَهْلَهَا} (الكهف: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(نَحْوَهُ وَ مَثَرَهُ) ذكر ابن الجزري في الدرّة وجهي تخفيف الراء وتشديدها لابن وردان حيث قال:

وَتُعْرَقُ (يَمْ) أَتَيْتُ (أ) تَلُّ (ط) مَيَّ وَشَدَّ *** دِدَ الحُلْفَ (ي) مِنْ حَسْرَتِكَ حَسْرَتِكَ

وذكر في التعبير وجه التأيّث مع فتح الغين وتشديد الراء للشطوي حيث قال: أبو جعفر ورويس {فَتُعْرَقُكُمْ} فقط بالثناء على التأيّث. وشدد الراء الشطوي عن ابن وردان. انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في {أ} أن يحسّف بكم، أو يرسل عليكم، {أ} أن يعيدكم فيرسل عليكم، فيعرقكم، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة. وقرأ الباقون بالياء إلا أبا جعفر ورويسًا في {فيعرقكم} فقرأ بالثناء على التأيّث. وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء، وهي قراءة ابن مقسم وفتادة والحسن في رواية. انتهى.

قلت: وصحيح أن رواية ابن وردان في الدرّة والتجبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظ المذكور بالثناء وفتح الغين وتشديد الراء هكذا {فَتُعْرَقُكُمْ}، إلا أن ذلك من انفرادات الشطوي كما في النشر، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة لا يؤخذ به، لذا لم يذكره ابن الجزري في الطيبة ولم يُعَوَّل عليه. وعلى ذلك يكون وجهُ التاء بدّل الياء وإسكان الغين وتخفيف الراء هكذا {فَتُعْرَقُكُمْ} هو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتجبير والنشر أيضًا كاجتماعه. والله تبارك وتعالى أعلم.

• {مِن الرِّيح (69)}:

قرأ **أبو جعفر** {الرِّيح} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

رُبْعُ: {ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البرّ ورزقناهم من الطيبات: 70}

• {خِلَافَكَ (76)}:

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر** {خِلَافَكَ} بفتح الحاء وإسكان اللام وحذف الألف.

• {مِن رُسُلِنَا (77)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلِنَا} بإسكان السين.

• {وَنُنزِلُ مِنْ (82)} و{حتى تُنزِلَ (93)}:

قرأ **البصريان** {وَنُنزِلُ} و{حتى تُنزِلُ} بإسكان النون التي قبل الزاي وتخفيف الزاي في

الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

• {وَأَنَّى (83)} و{فصلت: 51}:

قرأ **ابن ذكوان وأبو جعفر** {وَأَنَّى} بتقديم الألف على الهمزة في الموضعين على وزن

{وَجَاءَ}، ويلزمه المد المتصل. وتقدمت مذاهب **القراء** في فتحه وإمالةه وتقليله.

• {عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ (85)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر النون واللام وصلاً، لأن ثاني لفظ {الرُّوح} وهو حرف اللام ساكن وأدغم في الراء بعدها فصار كالعدم.

● {حتى تُفَجَّرَ (90)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {تُفَجَّرَ} بضم التاء وفتح الفاء وكسر وتشديد الجيم. ولا خلاف بين **القراء العشرة** في ضم التاء وفتح الفاء وكسر وتشديد الجيم في الموضع الثاني هنا في الإسراء وهو {فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارُ (91)}.

● {كِسْفًا (92)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان والأصحاب** {كِسْفًا} بإسكان السين. ولا خلاف بين **القراء** في إسكان السين في {وإن يروا كِسْفًا} (والطور: 44). ونذكر الخلاف في {كِسْفًا} (الشعراء: 187) و(الروم: 48) و (سبأ: 9) في مواضعها إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {حتى تُنَزَّلَ (93)}:

قرأ **البصريان** {تُنَزَّلَ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي (93)}:

قرأ **ابن كثير وابن عامر** {قَالَ} بفتح القاف واللام وألف بينهما، على الحَبْرِ (الماضي). ونذكر الخلاف في {قَالَ} بفتح القاف، قَالَ رَبِّ احْكُم (صَحَّاحٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) { (في الأنبياء) و{قَالَ} كم لبثتم (صَحَّاحٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)، قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ (صَحَّاحٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) { (في المؤمنون) و{قَالَ} أو لو جئتمكم { (الزخرف: صَحَّاحٌ مُحَرَّرٌ) و{قَالَ} إنما أدعوا { (الجن: صَحَّاحٌ مُحَرَّرٌ) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تُنَزَّلَ، قُلْ سُبْحَانَ (صَحَّاحٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **المدنيان والكوفيون** {تُنَزَّلَ، قُلْ سُبْحَانَ}.

صَحَّاحٌ - وقرأ **ابن كثير وابن عامر** {تُنَزَّلَ، قَالَ سُبْحَانَ}.

صَحَّاحٌ - وقرأ **البصريان** {تُنَزَّلَ، قُلْ سُبْحَانَ}.

رُئِعُ: {أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ 00: 99}

• {لَقَدْ عَلِمْتُمْ (102)}:

قرأ **الكسائي** {عَلِمْتُ} بضم التاء، على أنها ضمير المتكلم.

• {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ (110)}:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلِ ادْعُوا} بضم اللام وصلاً.

• {أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ (110)}:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر** {أَوْ ادْعُوا} بضم واو {أَوْ} وصلاً.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ} (يَسْتَأْذِنُ مَحْرَمٌ):

مَحْرَمٌ - قرأ **عاصم وحمزة** {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ}.

صَوَّبٌ - وقرأ **يعقوب** {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ}.

بَدَّلَ لَوْلَا - وقرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ}.

فرش حروف سورة الكهف

• {مِنْ لَدُنْهُ (2)}:

قرأ **شعبة** {لَدُنْهِ} بإسكان الدال مع الإشمام وكسر النون والهاء مع صلتها بياء لفظية مدية، ويلزمه قلقلة الدال.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تُشَمَّ الدال حركة الضم لأنه لا إشمام في الساكن.

وقرأ **الباقون** {لَدُنْهُ} بضم الدال من غير إشمام وإسكان النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة الهاء وصلاً **لابن كثير** على أصل مذهبه.

ولا خلاف بين **القراء** في {مِنْ لَدُنْهُ} في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو في (النساء: سَكَّالًا رَجُلًا)، **فجميع القراء** يقرأه بضم الدال من غير إشماء وإسكان النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة الهاء وصلاً **لابن كثير** على أصل مذهبه.

ولا خلاف **بينهم** أيضاً في قراءة {لَدُنْ} (هود: مَحْرَجًا) و (النمل: جَلَلَانًا) بضم الدال من غير إشماء ولا اختلاس وإسكان النون.

ونذكر الخلاف في {لَدَيْ} (هنا في الكهف: جَلَلَانًا رَجُلًا) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {وَيُبَشِّرُ} (2):

قرأ **الأخوان** {وَيُبَشِّرُ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقة الباء.

● {مَرْفَعًا} (16):

قرأ **المدنيان وابن عامر** {مَرْفَعًا} بفتح الميم وكسر الفاء، على عكس قراءة **الباقيين**، ويلزمه تفخيم الراء.

رُبُعٌ: وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين **00: 17**

● {تَزَاوَرُ} (17):

قرأ **سما وأبو جعفر** {تَزَاوَرُ} بتشديد الزاي.

وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {تَزَوَّرُ} بإسكان الزاي وحذف الألف وتشديد الراء.

● {وتَحْسِبُهُم} (18):

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {وتَحْسِبُهُم} بكسر السين.

● {وَلَمَلِئْتَ} (18):

قرأ **الحجازيون** {وَلَمَلِئْتَ} بتشديد اللام الثانية.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً ساكنةً مَدِّيَّةً **للسوسي وأبي جعفر** في الحالين **ولحمزة** ووفقاً.

● {رُعْبًا} (18):

قرأ **ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** {رُعْبًا} بضم العين.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَلَمَلِئْتَ} منهم **رُعْبًا** (سَعِيدَانِ مَحْرَجًا):

- مَحَرَّبٌ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر {وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا}.
- صَتْرٌ - وقرأ الجرميان {وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا}.
- نَجْعَانٌ - وقرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب {وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا}.
- نَجْعَانٌ - وقرأ أبو جعفر {وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا}.

• {يُورِقُكُمْ (19)}:

- قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة وروم وخلف العاشر {يُورِقُكُمْ} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها. ولا إدغام كبيرٍ فيه للسوسي لسكون الراء قبل القاف في روايته عن أبي عمرو. وتذكّر أن السوسي لا يُدغم من هذا النوع إلا إذا كان قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم الجمع وكذا لفظ {طَلَّقَكُنَّ} (التحريم: 5). وتقدم بيان ذلك مُفصَّلاً في باب الإدغام الكبير.
- {ثَلَاثَ مِائَةٍ (25)}:

قرأ الأصحاب {مِائَةٍ} بحذف التنوين.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً مفتوحة لأبي جعفر في الحالين ولحمزة وقفًا.

• {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26)}:

قرأ ابن عامر {وَلَا تُشْرِكُ} بتاء الخطاب وإسكان الكاف، على التَّهْيِ.

• {بِالْعَدَاةِ (28)}:

- قرأ ابن عامر {بِالْعَدَاةِ} بضم الغين وإسكان الدال وبعدها واو مفتوحة بدّل الألف، ويلزمه قلقلة الدال.

رُبْعٌ: {وَاضْرِبْ لَهُم مِّثْلًا رَجُلَيْنِ لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ 00: 32}

• {ءَاتَتْ أَكُلَهَا (33)}:

قرأ سما {أَكُلَهَا} بإسكان الكاف.

• {وَكَانَ لَهُ تَمْرٌ (34)} وكذلك {وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ (42)}:

قرأ أبو عمرو {له تَمْرٌ} {بِثَمَرِهِ} بضم التاء وإسكان الميم في الموضعين.

وقرأ الجرميان وابن عامر والأصحاب {له تَمْرٌ} {بِثَمَرِهِ} بضم التاء والميم في الموضعين.

ووافق **رويسُ الجرَميينَ وابنَ عامرٍ والأصمَـبَ** في ضمِّ الثاءِ والميمِ في {وأحيط بثمره
{صَعْنٌ رَجْعَانٌ} فقط.

● {مِنْهَا مَنقَلَبًا (36):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {مِنْهُمَا} بضمِّ الهاءِ وزيادة ميمٍ بعدها، على التثنية. وهو بزيادة ميمٍ بعد الهاءِ في المصاحفِ المدنية والمكية والشامية، وبدونها في بقية المصاحف.

● {لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي (38):}

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ورويس** {لَكِنَّا} بإثبات ألفٍ بعد النونِ في الحالين مع المد الطبيعي.

وقرأ **الباقون** بحذف الألفِ وصلًا، وإثباتها وقفًا اتباعًا للرسم.

● {وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ (43):}

قرأ **الأصحاب** {وَلَمْ يَكُنْ} بياءِ التذكير.

● {هَذَاكَ الْوَلَايَةُ (44):}

قرأ **الأصحاب** {الْوَلَايَةُ} بكسر الواو.

● {لِللَّهِ الْحَقُّ (44):}

قرأ **أبو عمرو والكسائي** {الْحَقُّ} بضمِّ القاف.

ونذكر الخلاف في {قال فالحق} (ص: رَجْعَانٌ رَجْعَانٌ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {عُقْبًا (44):}

قرأ **غيرُ عاصمٍ وحمزةٌ وخلفُ العاشر** {عُقْبًا} بضمِّ القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظينِ مجتمعينِ {لِللَّهِ الْحَقُّ، عُقْبًا} (رَجْعَانٌ رَجْعَانٌ):

مَحْرَجٌ - قرأ **عاصمٌ وحمزةٌ وخلفُ العاشر** {لِللَّهِ الْحَقُّ، عُقْبًا}.

صَعْنٌ - وقرأ **أبو عمرو والكسائي** {لِللَّهِ الْحَقُّ، عُقْبًا}.

رَجْعَانٌ - وقرأ **الحجازيون وابن عامر يعقوب** {لِللَّهِ الْحَقُّ، عُقْبًا}.

• {الرِّيَاحُ (45):}

قرأ **الأصحاب** {الرِّيحُ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

• {ويومَ نُسِئِرُ الجبالَ (47):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {نُسِئِرُ الجبالَ} بتاء التأنيث بدل نون العظمة وفتح

الياء على البناء للمفعول وضم اللام.

• {للملائكةِ اسجُدُوا (50):}

قرأ **أبو جعفر** {للملائكةِ اسجُدُوا} بضم التاء وصلأً.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف

عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وقفاً **لأبي جعفر** على أن

التاء مضمومة وصلأً، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعٌ: {ما أشهدتُّهم خَلَقَ السموات والأرض ولا خَلَقَ أنفسهم 00: 51}

• {ما أشهدتُّهم (51):}

قرأ **أبو جعفر** {ما أشهدتُّناهم} بنون العظمة المفتوحة بدل تاء المتكلم المضمومة وبعدها

ألف، على الجمع للعظمة، ويلزمه إظهار وقلقلة الدال.

• {وما كُنْتُ متخذ (51):}

قرأ **أبو جعفر** {وما كُنْتُ} بفتح التاء، على الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في اللفظين مجتمعين {ما أشهدتُّهم، وما كُنْتُ متخذ

{مُخَرَّجًا لِلْعَلَّةِ}:

مُخَرَّجٌ - قرأ **أبو جعفر** {ما أشهدتُّناهم، وما كُنْتُ متخذ}.

صَدَقٌ - وقرأ **الباقون** {ما أشهدتُّهم، وما كُنْتُ متخذ}.

● {وَيَوْمَ يَقُولُ (52):}

قرأ حمزة {وَيَوْمَ نَقُولُ} بنون العظمة.

● {قُبُلًا (55):}

قرأ سما وابن عامر ويعقوب {قُبُلًا} بكسر القاف وفتح الباء.

● {لِمَهْلِكِهِمْ (59)} و{مَهْلِكْ أَهْلَهُ} (النمل: 49):

قرأ شعبية {لِمَهْلِكِهِمْ} {مَهْلِكْ} بفتح اللام في الموضعين.

وقرأ الباقر وغير حفص {لِمَهْلِكِهِمْ} {مَهْلِكْ} بضم الميم وفتح اللام في الموضعين.

وأعني باللام في {لِمَهْلِكِهِمْ} هي التي قبل الكاف.

● {مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا (66):}

قرأ البصريان {رَشْدًا} بفتح الراء والشين.

● {فَلَا تَسْأَلْنِي (70):}

قرأ المدنيان وابن عامر {فَلَا تَسْأَلْنِي} بفتح اللام وتشديد النون.

وكل القراء أثبتوا الياء في الحاليين ما عدا ابن ذكوان فروي عنه الإثبات والحذف في

الحاليين. والإثبات هو الراجح له فيه من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

(مخبر) تقدم بيان مذهب ابن ذكوان في لفظ {فَلَا تَسْأَلْنِي} (الكهف: ٥٧) في باب ياءات الزوائد.

• {لِتَغْرَقَ أَهْلَهَا (مُخَوِّمَةً)}:

قرأ **الأصحاب** {لِيَغْرَقَ أَهْلَهَا} بياء الغيبة المفتوحة بَدَل تاء الخطاب المضمومة وفتح الراء مضارع (عَرَقَ) وضم لام {أهلها} فاعل يَغْرُق. وأما على قراءة **الباقيين** فالفعل مضارع (أَغْرَقَ) و{أهلها} مفعول به.

• {عُسْرًا (73)}:

قرأ **أبو جعفر** {عُسْرًا} بضم السين.

• {نَفْسًا زَكِيَّةً (74)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ورويس** {زَاكِيَّةً} بآلف بعد الزاي وتخفيف الياء.

• {نُكْرًا (74)} وكذلك (في الآية: 87) و (الطلاق: 8):

قرأ **المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب** {نُكْرًا} بضم الكاف في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا (تبعان رجعت)}:

مُخَوِّمَةً - قرأ **هشام وحفص والأصحاب** {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا}.

صَوَّبَ - وقرأ **المدنيان ورويس** {نَفْسًا زَاكِيَّةً، نُكْرًا}.

تَبَعُ اللَّيْلَ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {نَفْسًا زَاكِيَّةً، نُكْرًا}.

تَبَعُ اللَّيْلَ - وقرأ **ابن ذكوان وشعبة وروم** {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا}.

رُبُعُ: {قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً: 75}

• {مِن لَّدُنِّي (76)}:

قرأ **شعبة** {لَّدُنِّي} بإسكان النون بلا خلاف، **وله** في الدال خلاف كالآتي بيانه:

{مُخَوِّمَةً} بإسكان الدال وإشمامها الضم، ويلزمه قلقلة الدال. وهو مذهب الجمهور **عنه**.

وهو وحده المذكور في الشاطبية والتيسير (تحت). ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف،

بمعنى أن تُشَم الدال حركة الضم لأنه لا إشمام في الساكن.

صَوَّبَ) باختلاس ضمة الدال.

وقرأ **المدنيان** {لَّدُنِّي} بضم الدال من غير إشمام ولا اختلاس وتخفيف النون.

وقرأ **الباقون** {لُدِّي} بضم الدال من غير إثمَام ولا اختلاس وتشديد النون.
ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {لُدْن} (هود: مُحَرَّرٌ) و (النمل: جَلَلَانٌ) بضم الدال من غير
إثمَام ولا اختلاس وإسكان النون.

(نَحْوُ) لَمْ يَذْكُرِ الشَّاطِطِي لَشُعْبَةَ فِي نَظْمِهِ فِي الدَّالِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَبَعًا لِلدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ غَيْرِ الْإِثْمَامِ حَيْثُ قَالَ فِي نَظْمِهِ:

وَتُونٌ لُدِّي حَفٌّ (ص) لِحَابُهُ (إِلَى)
وَسَكِينٌ وَأُثْمَمٌ صَمَّةُ الدَّالِ (ص) بَادِقًا

وقال الداني في التيسير: (الآية: 76) نافع من لدني بضم الدال وتخفيف النون، وأبو بكر بإسكان الدال وإثمَامها

الضم وتخفيف النون، والباقون بضم الدال وتشديد النون. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في من لدني فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون، وروى أبو بكر بتخفيف النون، واختلف عنه في ضمة الدال، فأكثر أهل الأداء على إثمَامها الضم بعد إسكانها، وبه ورد النص عن العليمي وعن موسى بن حزام عن يحيى، وبه قرأ الداني من طريق الصريفي وممَّا يَذْكُرُ غَيْرَهُ فِي التَّيْسِيرِ وَتَبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّاطِطِي، وَهُوَ الَّذِي فِي الْكَافِي وَالتَّذَكِرَةِ وَالمُهَادِيَةِ وَأَكْثَرَ كُتُبِ المَعَارِبَةِ، وَكَذَا هُوَ فِي كُتُبِ ابْنِ مَهْرَانَ وَكُتُبِ أَبِي العَزِّ وَسَبْطِ الحِيَاظِ. وَرَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ اخْتِلَاسَ ضَمَّةِ الدَّالِ، وَهُوَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ الهمداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلي وغيرهم. ونص عليهما جميعًا الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته وجامعه وقال فيه والإثمَام في هذه الكلمة يكون إثمَاءً بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون كما لحظه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، ويكون أيضًا إشارة بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون، بل هي على ذلك في زنة المتحرك. وإذا كان إثمَاءً كانت النون المكسورة نون ((لدن)) الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل العضو بينهما وممَّا تَكُنُ النون التي تصحب ياء المتكلم، بل هي المحذوفة تخفيفًا لزيادتها، وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم ملازماتها إياها كسرت بناء وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف. قلت: وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه. وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف كما أن حرف أول السورة وهو من لدني يختص بالإثمَام ليس إلا من أجل الصلة بعد النون. وكذلك ما ذكره ابن سوار عن أبي بكر في قوله من لدن حكيم في سورة النمل وهو مما انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي، وهو مختص بالاختلاس ليس إلا من أجل سكون النون فيه، فلذلك امتنع فيه الإثمَام. وقرأ الباقر بضم الدال وتشديد النون. انتهى.

وقال القاضي في البذور الزاهرة عن وجه الاختلاس: وإن لم يذكره الشاططي تبعًا للداني في التيسير قوي صحيح نص

عليه كثير من أئمة القراءة ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان. انتهى.

قلت: مما تقدم ذكره يتبين أن وجه الاختلاس المذكور لشعبة في هذا اللفظ صحيح وقوي إلا أنه لم يذكُر في التيسير ولا في الشاطبية. ورواية التيسير لشعبة هي من طريق الصريفي، وتقدم أن مذهب الصريفي في هذا اللفظ هو الإثمَام، فيكون وجه الإثمَام في هذا اللفظ هو الأوَّلُ لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

● {لَتَّخَذَتْ (77)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {لَتَّخَذَتْ} بتخفيف التاء وكسر الحاء، على أنه ماضي (تُخَذُ) بدون همزة وصل وتخفيف التاء وكسر الحاء.

وأصله على قراءة **الباقيين** هكذا {لَاتَّخَذَتْ} بهمزة وصل بعد اللام، على أنه ماضي (اتَّخَذَ) بهمزة الوصل وتشديد التاء وفتح الحاء.

ويراعى إدغام الذال في التاء إدغامًا صغيرًا **لغير ابن كثير وحفص ورويس**. وتقدم.

● {فَرَأَى (78)}:

للقرء العشرة تفخيم الراء بلا خلاف. وتقدم بيانه في باب تفخيم الراءات وترقيقها.

● {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَهْمًا (81)} و{أَنْ يُبَدِّلَهُ} (التحريم: 5) و{أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا} (القلم: 32):

قرأ **المدينان وأبو عمرو** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا} {أَنْ يُبَدِّلَهُ} {أَنْ يُبَدِّلَنَا} بفتح الباء وتشديد الدال في المواضع الثلاثة.

وقرءوا هم ومعهم ابن عامر وحفص والأصحاب {وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ} (النور:

بجاء اللام) أيضًا بفتح الباء وتشديد الدال كذلك، وقرأه **ابن كثير وشعبة ويعقوب** بإسكان الباء وتخفيف الدال هكذا {وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ}، ويلزمه قلقة الباء.

● {رُحْمًا (81)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {رُحْمًا} بضم الحاء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا} (مُحَرَّرَاتُ مَعَانٍ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن كثير والكوفيون** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

صَنَنْ - وقرأ **نافع وأبو عمرو** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

رَبَعَ لَكَ - وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

رَبَعَ لَكَ - وقرأ **أبو جعفر** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

● {فَاتَّبَعَ (85)} و{ثُمَّ اتَّبَعَ (89 و 92)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {فَاتَّبَعَ} {ثُمَّ اتَّبَعَ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع وفتح وتشديد التاء في المواضع الثلاثة.

● {حَمَمَةٌ (86)}:

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر {حَامِيَةٌ} بألف بعد الحاء وياء بَدَلِ الهمزة. وتقدم ذكره في باب الهمز المفرد.

● {نُكْرًا (87)}:

قرأ المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب {نُكْرًا} بضم الكاف.

● {جَزَاءُ الْحُسْنَى (88)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {جَزَاءُ الْحُسْنَى} بضم الهمزة من غير تنوين، و{الحسنى} عندهم مضاف إليه.

وعلى ذلك يكون الهمز عند **هشام** من قبيل المتطرف، فيكون **له** خمسة القياس وهي: الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد، والتسهيل بين بين مع الروم مع التوسط والقصر، وذلك لأنها مرسومة بالألف في المصاحف الشامية، وأما على القول برسمها واوًا في بعض المصاحف فيكون **له** سبعة أوجه وهي: الإبدال واوًا خالصةً مع ثلاثة المد وعلى كل منها السكون المحض والإشمام، والقصر مع الروم. ويكون الهمز عند **حمزة** من قبيل المتوسط، وليس **له** فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر. وتقدم بيانه في باب الوقف على الهمز **لحمزة** و**هشام**.

● {يُسْرًا (88)}:

قرأ أبو جعفر {يُسْرًا} بضم السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {جزاء الحسنَى، يُسْرًا (شَعْبَانُ شَعْبَانَ)}

مَحْرَبٌ - قرأ حفص والأصحاب ويعقوب {جزاء الحسنَى، يُسْرًا}.

صَنْ - وقرأ سما وابن عامر وشعبة {جزاء الحسنَى، يُسْرًا}.

رَبْعٌ لِيْل - وقرأ أبو جعفر {جزاء الحسنَى، يُسْرًا}.

● {السُّدَيْنِ (93)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب {السُّدَيْنِ} بضم السين.

ونذكر الخلاف في {سَدًّا} (تَبَعُكَ تَمَّان) و (موضعا يس: تَمَّان) بعد قليل إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {يُفْقَهُونَ} (93):

قرأ **الأصحاب** {يُفْقَهُونَ} بضم الياء وكسر القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {السَّدَّينِ، يُفْقَهُونَ} (تَبَعُكَ تَمَّان):

مَحَرَّهٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وحفص** {السَّدَّينِ، يُفْقَهُونَ}.

صَحَّهٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {السَّدَّينِ، يُفْقَهُونَ}.

تَبَعُكَ تَمَّان - وقرأ **الأصحاب** {السَّدَّينِ، يُفْقَهُونَ}.

● {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ} (94) و (الأنبياء: 96):

قرأ **غير عاصم** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ} بإبدال الهمزة ألفاً في اللفظين في الموضعين.

● {لِكَ حَرْجًا} (94):

قرأ **الأصحاب** {لِكَ حَرْجًا} بفتح الراء وألف بعدها.

ونذكر الخلاف في {أَم تَسْأَلُهُمْ حَرْجًا فَحَرْجُ رَبِّكَ خَيْرٌ} (المؤمنون: صَحَّهٌ) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {سَدًّا} (94) و (موضعا يس: 9):

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {سَدًّا} بضم السين في المواضع الثلاثة.

ووافقهم **ابن كثير وأبو عمرو** في ضم السين في موضعي (يس) فقط.

يعني أن **المدنيين وابن عامر وشعبة ويعقوب** قرءوا {السَّدَّينِ} و{سَدًّا} بضم السين في

المواضع الأربعة في القرآن. ووافقهم **الأصحاب** في ضم سين {السَّدَّينِ} فقط. ووافقهم **ابن كثير**

وأبو عمرو في ضم سين {سَدًّا} في موضعي (يس) فقط.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة **مجتمعة** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ حَرْجًا،

سَدًّا} (تَبَعُكَ تَمَّان):

مَحَرَّهٌ - قرأ **حفص** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ حَرْجًا، سَدًّا}.

صَحَّهٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ حَرْجًا، سَدًّا}.

نَجَّحَ لَيْلٍ - وقرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لك خَرْجًا، سُدًّا}.

نَجَّحَ لَيْلٍ - وقرأ **شعبة** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لك خَرْجًا، سُدًّا}.

نَجَّحَ لَيْلٍ - وقرأ **الأصحاب** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لك خَرْجًا، سُدًّا}.

● {مَا مَكَّنِّي (95)}:

قرأ **ابن كثير** {مَا مَكَّنِّي} بِقَلْبِ الإِدْغَامِ، أَيُّ بِنَوَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ مَكْسُورَةٍ كِلَاهِمَا مَخْفَفٍ.

وتقدم في باب الإدغام الكبير.

● {رَدْمًا ءَأَثُونِي (95 - 96)}:

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

مَخْرَجًا) {رَدْمًا ءَأَثُونِي} بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ فِي الْحَالِيْنَ كَالْجَمَاعَةِ، وَيَلْزَمُهُ

إِسْكَانُ التَّنْوِينِ وَصَلًا هَكَذَا {رَدْمَنٌ ءَأَثُونِي}. وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الرَّاجِحُ لِه

الْأَدَاءِ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِطِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِمَا (نَجَّحَ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أَعْلَمُ.

صَدَّ) {رَدْمًا أَثُونِي} بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَهَا وَذَلِكَ وَصَلًا بِمَا قَبْلَهُ

وَكَسْرِ التَّنْوِينِ هَكَذَا {رَدْمَنِ أَثُونِي}. وَإِذَا ابْتَدَأَ بِهِ ابْتَدَأَ بِهَمْزَةٍ وَصَلِ مَكْسُورَةٍ مَعَ

إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ يَاءٍ سَّاكِنَةٍ مَدِيَّةٍ هَكَذَا {أَيْثُونِي}. وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْمَذْكُورُ

لِه فِي الشَّاطِطِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ.

● {بَيَّنَ الصُّدْفَيْنِ (96)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {الصُّدْفَيْنِ} بِضَمِّ الصَّادِ وَالدَّالِ.

وقرأ **شعبة** {الصُّدْفَيْنِ} بِضَمِّ الصَّادِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَيَلْزَمُهُ قَلْقَلَةُ الدَّالِ.

● {قَالَ ءَأَثُونِي (96)}:

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

مَحَرَّهٌ) {قالَ أَأْتُونِي} بجمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف في الحالين **كفص وموافقيه** .
وهذا الوجه مذكور **عنه** في الشاطبية والتيسير . وهو الوجه الراجح **له** في الأداء من
طرق الشاطبية والتيسير ^(ص ٢٤) . والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم .

صَحَّحَ) {قالَ أَتُّونِي} بإسكان الهمزة وحذف الألف التي بعدها وصلاً . وإذا ابتدأ به ابتدأ
بجمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة مدية هكذا {أَيْتُونِي} .
وهذا الوجه مذكور أيضاً **عنه** في الشاطبية والتيسير .

وقرأ **جمزة** {قالَ أَتُّونِي} بإسكان الهمزة وحذف الألف التي بعدها وصلاً . وإذا ابتدأ به
ابتدأ بجمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة مدية هكذا {أَيْتُونِي} . أي
كشعبة تماماً في وجهه الثاني . و**جمزة** على أصله في إبدال الهمز ألفاً وقفاً عليه مع وصله بما
قبله هكذا {قالَ أَتُونِي} .

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {الصَّدْفَيْنِ، قالَ أَأْتُونِي} (صَحَّحَ) :

مَحَرَّهٌ - قرأ **المدنيان وعاصم والكسائي وخلف العاشر** {الصَّدْفَيْنِ، قالَ أَأْتُونِي} على الوجه
الراجح **لشعبة** في {قالَ أَأْتُونِي} من طرق الشاطبية والتيسير .

صَحَّحَ - قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {الصَّدْفَيْنِ، قالَ أَأْتُونِي} .

رَبَّعٌ - قرأ **جمزة** {الصَّدْفَيْنِ، قالَ أَتُّونِي} .

(نَحْرَةً وَ مَعْرَةً) ذكر الشاطبي في نظمه تبعاً للداني في تيسيره لشعبة الوصل وجهاً واحداً في رَدْمًا ءَأَثُونِي (عَلَّانَ مَعْرَانِ) —
 عَلَّانَ مَعْرَانِ)؛ هكذا رَدْمًا أَثُونِي، والوجهين (الوصل والقطع) في إِقَالَ ءَأَثُونِي (عَلَّانَ مَعْرَانِ).
 قال الشاطبي في نظمه:

عَلَّانَ مَعْرَانِ وَأَهْرُزُ مُسَكِّنًا *** لَدَى رَدْمًا أَثُونِي وَقَبْلَ أَكْسِرِ الْوَلَا
 (لِشُعْبَةَ) وَالثَّانِي (ف) شَا (ص) فُتْ بِخُلْفِهِ *** وَلَا كَسْرَ وَإِنْدَا فِيهِمَا الْيَاءُ مُبَدَلًا
 وَرَدُّ قَبْلُ هَمْزِ الْوَصْلِ (وَالْعَبْرُ) فِيهِمَا *** يَقْطَعُهُمَا وَالْمَدَّ بَدَأَ وَمَوْصِلًا.

وقال الداني في تيسيره الموضوع رَدْمًا ءَأَثُونِي: (الآية: عَلَّانَ مَعْرَانِ — عَلَّانَ مَعْرَانِ) أبو بكر رَدْمًا ءَأَثُونِي بكسر التنوين وهمزة ساكنة من باب المجيء، وإذا ابتداء كَسْرَ همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياءً، والباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين، وورش على أصله يلقي حركة الهمزة على التنوين قبلها. انتهى.

وقال أيضاً في تيسيره عن الموضوع إِقَالَ ءَأَثُونِي: وحمة وأبو بكر بخلاف عنه إِقَالَ ءَأَثُونِي بهمزة ساكنة بعد اللام من باب المجيء، وإذا ابتداء كَسْرًا همزة الوصل وأبدلاً الهمزة الساكنة ياءً، والباقون بقطع الهمزة ومدتها بعدها في الحالين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلَفوا في رَدْمًا ءَأَثُونِي زبراً؛ وقال ءَأَثُونِي أفرغ؛ فروى ابن حمدون عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المجيء، والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً، ووافقهما حمزة في الثاني، وبذلك قرأ الداني أعني في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد وهو الذي اختاره في المفردات، وممَّ يذكر صاحب العنوان غيره. وروى شعيب الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدتها في الحالين من الإعطاء، هذا الذي قطع به العراقيون قاطبةً، وكذلك قرأ الباقر فيهما، وكذا روى خلف عن يحيى، وهي رواية الأعشى والبرجمي وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر. وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثاني بالقطع وجهاً واحداً، وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. وبعضهم قطع له بالوصل في الأول وجهاً واحداً وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي. وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعاً وهو في الكافي وغيره. قلتُ: والصواب هو الأول. والله تَعَالَى أعلم. انتهى.

قلتُ: وعند التحقيق نجد أن شعيب الصريفي روى عن يحيى بن آدم عن شعبة قطع الهمزة ومدتها في الموضوعين هكذا رَدْمًا ءَأَثُونِي؛ وإِقَالَ ءَأَثُونِي؛ كحفص وموافقيه، وهذا هو طريق التيسير في رواية شعبة، فكان وجه القطع والمد في الموضوعين هو الوجه الراجح لشعبة في الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ (97):}

قرأ حمزة {فَمَا اسْتَطَاعُوا} بتشديد الطاء.

واتفق القراء العشرة على قراءة الموضوع الثاني هنا في نفس الآية بتخفيف الطاء وهو

{وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا} (صِبْ مَعْرَانِ).

● {دَكَّاءَ (98):}

قرأ **غَيْرُ الكوفيينَ** {دَكَّا} بتنوين الكاف وحذف الهمزة التي بعد الألف. وإذا وقفوا عليه وقفوا بالألف المبدلة من التنوين.

رُبْعُ: {وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعضٍ ونُفخ في الصور فجمعناهم جمعًا: 99} •
{وهم يحسبون (104):}

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {يحسبون} بكسر السين.

• {أَنْ تُنْفَدَ (109):}

قرأ **الأصحاب** {أَنْ يَنْفَدَ} بياء التذكير، ويلزمه إدغام نون {أَنْ} قبله في يائه بدون غنة **لخلف** وبغنة **لخلاد والكسائي وخلف العاشر**.

فرش حروف سورة مريم

• {عَبْدَهُ زَكْرِيَّا *} إذ (2 - 3) {و} يا زَكْرِيَّا إِنَّا (7):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {عَبْدَهُ زَكْرِيَّا} {يا زَكْرِيَّا} بهمزة بعد الألف في الموضعين، لكنها مفتوحة في الأول ومضمومة في الثاني، ويلزمه المد المتصل.

ولا خلاف بين **القراء** في نصب الموضع الأول ورفع الموضع الثاني.

ويراعى **لسما وأبي جعفر ورويس** تسهيل الهمزة الثانية في {زَكْرِيَّا} إذ {وتسهيلها وإبدالها أيضًا وأوا مكسورة في {يا زَكْرِيَّا} إِنَّا}.

• {يَرِثُنِي وَيَرِثُ (6):}

قرأ **أبو عمرو والكسائي** {يَرِثُنِي وَيَرِثُ} بإسكان التاء في اللفظين.

• {إِنَّا نُبَشِّرُكَ بَغْلَامٍ (7)} وكذلك {لَتُبَشِّرَنَّ بِهِ (97):}

قرأ **حمزة** {نُبَشِّرُكَ} {لَتُبَشِّرَنَّ} بفتح حرف المضارعة (النون في الأول والتاء في الثاني) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقة الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بَغْلَامٍ (صَحَّ):}

مَحَرَّبٌ - قرأ **حفص والكسائي وخلف العاشر** {يا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بَغْلَامٍ}.

صَوَّرَ - وقرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {يا زكرياءُ إِنَّا نَبِّشُرُكَ بِغلامٍ} مع مراعاة تسهيل همزة الثانية وإبدالها **لسما وأبي جعفر ورويس**.

صَوَّرَ - وقرأ **همزة** {يا زكرياءُ إِنَّا نَبِّشُرُكَ بِغلامٍ}.

• {عَتِيًّا (8 و 69)} و{وَبُكِّيًّا (58)} و{جِئِيًّا (68 و 72)} و{صَلِيًّا (70)}:

قرأ **الأخوان** {عَتِيًّا} و{وَبُكِّيًّا} و{جِئِيًّا} و{صَلِيًّا} بكسر الحرف الأول في الألفاظ الأربعة في المواضع الستة وهي حروف العين والباء والجيم والصاد. يعني **أنهما** خلفا **حفصا** في ضم باء {وَبُكِّيًّا} فقط و**وافقاه** في كسر بقية الحروف وهي العين والجيم والصاد.

وقرأ **الباقون** {عَتِيًّا} و{وَبُكِّيًّا} و{جِئِيًّا} و{صَلِيًّا} بضم الحرف الأول في الألفاظ الأربعة في المواضع الستة وهي حروف العين والباء والجيم والصاد. يعني **أنهم** وافقوا **حفصا** في ضم باء {وَبُكِّيًّا} فقط و**خالفوه** في كسر بقية الحروف وهي العين والجيم والصاد.

• {وقد خَلَفْتِكَ مِنْ قَبْلِ (9)}:

قرأ **الأخوان** {خَلَفْتَنَاكَ} بنون العظمة بَدَل تاء المتكلم وبعدها ألف، على الجمع للعظمة.

• {لَأَهَبَ (19)}:

قرأ **قالون** بخلف عنه:

{صَوَّرَ} {لَأَهَبَ} بهمزة مفتوحة بعد اللام **كحفص وموافقيه**، على أنه خطاب من جبريل لمريم عليهما السلام. وهو الوجه الذي ينبغي ان يؤخذ به **لقالون** من طرق الشاطبية والتيسير^(مخزني). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَوَّرَ} {لِيَهَبَ} بالياء بَدَل همزة، وهذا ليس إبدالاً للهمز، وإنما هو إخبار من جبريل عليه السلام عن رَبِّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بمعنى: لِيَهَبَ لَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ غلامًا زَكِيًّا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **ورش والبصريان** {لِيَهَبَ} بالياء بَدَل همزة **كقالون** في وجهه الثاني.

(مخزني) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون في هذا اللفظ حيث قال:

وهَمْزُ أَهَبَ بِالْيَاءِ (خ) لَمْ يَخْرُجْ *** مَخْلُفٌ مَسْطَرَكٌ مَسْطَرَكٌ

وذكر الداني في التيسير وجه الياء لقالون لكنه من طريق الحلواني لا من طريق أبي نشيط حيث قال: (الآية: رَمَّحَانُ مَخْرَجٌ) ورش وأبو عمرو يلهب لك بالياء. وكذلك روى الحلواني عن قالون. والباقون بهمزة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في لأهب لك فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام. واختلف عن قالون، فرَوَى ابن أبي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك إلا من طريق أبي العلاف والحمامي، وكذا رَوَى ابن ذؤابة والقزاز عن أبي نشيط، وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلا من طريق فارس بن أحمد والكارزيني، وهو الذي لم يُذكر في الكافي والمهادي والمداية والتبصرة وتلخيص العبارات وأكثر كتب المغاربة لقالون سواه، خصوصاً من طريق أبي نشيط، وكذا هو في كفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء لأبي نشيط، ورواه ابن العلاف والحمامي عن أبي مهران عن الحلواني، وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني، وهو الذي لم يُذكر في المبهج وتلخيص العبارات عن الحلواني سواه، وكذلك رواه فارس والكارزيني من طريق أبي نشيط وهو الذي لم يُذكر في التيسير عن أبي نشيط سواه، وقال في جامع البيان: إنه هو الذي قرأ به في رواية القاضي وأبي نشيط والشحام عن قالون. وبذلك قرأ الباقيون. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نشيط، وقرأ الداني من هذا الطريق لقالون بالهمز، فتكون رواية الهمزة هي التي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

رُبْعٌ: {فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً: 22}

• {مِتُّ (23)} وكذلك (في الآية: 66):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مِتُّ} بضم الميم في الموضوعين.

• {وكنث نسيًا (23)}:

قرأ غير حفص وحمزة {نسيًا} بكسر النون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مِتُّ، نسيًا} (رَبِّحُوا لَمْ يَصَدَّ):

مَخْرَجٌ - قرأ حفص وحمزة {مِتُّ، نسيًا}.

صَدَدٌ - وقرأ نافع والكسائي وخلف العاشر {مِتُّ، نسيًا}.

رَبِّحُوا لَمْ - وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مِتُّ، نسيًا}.

• {مِنْ تَحْتِهَا (24)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس {مِنْ تَحْتِهَا} بفتح الميم والتاء الثانية.

• {تُسَاقِطُ (25)}:

قرأ حمزة {تُسَاقِطُ} بفتح التاء والقاف.

وقرأ **يعقوب** {يَسَاقُطُ} بياء التذكير المفتوحة بَدَل تاء التأنيث المضمومة وتشديد السين وفتح القاف.

وقرأ **الباقون غير حفص** {تَسَاقُطُ} بفتح التاء والقاف وتشديد السين.

● {قَوْلِ الْحَقِّ} (34):

قرأ **سما والأصحاب وأبو جعفر** {قَوْلُ} بضم اللام، أي بالرفع.

● {كُنْ فِيكَوْنُ} (35):

قرأ **ابن عامر** {فِيكَوْنُ} بفتح النون، أي بالنصب.

● {وَأَنَّ اللَّهَ رَبِّي} (36):

قرأ **سما وأبو جعفر ورويس** {وَأَنَّ} بفتح الهمزة.

● {صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ} (36) و{صِرَاطًا سَوِيًّا} (43):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٌ} {صِرَاطًا} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ رَجْعًا لِكُنْ)}:

مَحَرَّرٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم وبلاد والكسائي وروم وخلف العاشر** {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ}.

صَنَعَ - قرأ **المدنيان والبخاري وأبو عمرو** {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ}.

رَجَعْنَا - قرأ **قنبل ورويس** {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ}.

رَجَعْنَا - قرأ **خلف** {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ (بالإشمام)}.

● {وَالْبَيْنَا يُرْجَعُونَ} (40):

قرأ **يعقوب** {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

● {إِبْرَاهِيمَ} (41 و 46 و 58):

قرأ **هشام** {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الثلاثة. وليس في سورة مريم سوى

هذه المواضع الثلاثة.

● {يَا أَبَتِ} (42 و 43 و 44 و 45):

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يَا أَبَتِ} بفتح التاء في المواضع الأربعة.

ووقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقون بالتاء على الرسم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يا أبت، صراطاً} {يَعْلَمُونَ}:

مَحْرَبٌ - قرأ نافع والبرقي وأبو عمرو وعاصم وبلاد والكسائي وروم وخلف العاشر {يا أبت، صراطاً}.

صَتْرٌ - وقرأ قنبل ورويس {يا أبت، صراطاً}.

يَعْلَمُونَ - وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أبت، صراطاً}.

يَعْلَمُونَ - وقرأ خلف {يا أبت، صراطاً} (بالإشمام).

● {مُخْلِصًا} (51):

قرأ غير الكوفيين {مُخْلِصًا} بكسر اللام.

ولا خلاف بين القراء في كسر لام {مُخْلِصًا} في غير موضع (مريم) المذكور، وهو في ثلاثة مواضع أخرى كلها في سورة الزمر (في الآيات: صَتْرٌ و مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ و يَعْلَمُونَ مَحْرَبٌ).

● {وَأُكِّيًّا} (58):

قرأ الأخوان {وَأُكِّيًّا} بكسر الباء.

رُئُعٌ: {فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات} 00: 59

● {يَدْخُلُونَ} (60):

قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة وأبو جعفر {يَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

● {التي نُورِثُ} (63):

قرأ رويس {نُورِثُ} بفتح الواو وتشديد الراء.

● {مِتُّ} (66):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مِتُّ} بضم الميم.

• {أَوْ لَا يَذْكُرُ (67):}

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب وأبو جعفر {أَوْ لَا يَذْكُرُ} بفتح وتشديد الذال والكاف.

ولا خلاف بين القراء في إسكان الذال وضم وتخفيف الكاف في الموضع الثاني والأخير وهو {أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ أَهْلَكُمْ} (الأنبياء: ﴿يَذْكُرُونَ﴾).

• {حِثِّيًّا (68 و 72)} {وَعَيْتِيًّا (69)} {وَصَلِيًّا (70)}:

قرأ غير صحابٍ {حِثِّيًّا} {عَيْتِيًّا} {صَلِيًّا} بضم الجيم في الموضعين وكذا العين والصاد.
• {ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا (72)}:

قرأ الكسائي ويعقوب {نُنَجِّي} بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.
• {خَيْرٌ مَقَامًا (73)}:

قرأ ابن كثير {مُقَامًا} بضم الميم الأولى.

ونذكر الخلاف في كلِّ من {لَا مُقَامَ لَكُمْ} (الأحزاب: ﴿لَا يُقَامُ مَحْتَرًا﴾) {وَفِي مَقَامٍ أَمِينٍ} (الدخان: ﴿مَحْتَرًا﴾) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

واتفق القراء على فتح الميم الأولى في {مِنْ مَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ} (البقرة: ﴿يَذْكُرُونَ﴾) و{وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} (الشعراء: ﴿شَعْبَانَ﴾) و{وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} (الدخان: ﴿يَذْكُرُونَ﴾).

• {وَوَلَدًا (77)} {وَوَلَدًا (88 و 91 و 92)} {وَوَلَدًا (الزخرف: 81)} {وَوَلَدُهُ} (نوح: 21):

قرأ الأخوان {وَوَلَدًا} {وَلَدًا} {وُلْدًا} {وُلْدًا} {وَوُلْدُهُ} بإسكان اللام وضم الواو التي قبلها في جميع المواضع الست.

ووافقهما ابن كثير والبصريان وخلف العاشر في إسكان اللام وضم الواو التي قبلها في موضع (نوح) فقط.

• {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ (90)} {و (الشورى: 5)}:

قرأ نافع والكسائي {يَكَادُ} بياء التذكير في الموضعين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {تَكَادُ} تميز {الملك: ﴿شَعْبَانَ﴾} بقاء التانيث.

ولا خلاف **بينهم** أيضاً في قراءة المواضع الستة {يَكَادُ} (البقرة: سَيَّالًا صَعْرًا) و (إبراهيم: رَجَبًا مَحْرَبًا) و (النور: سَيَّالًا صَعْرًا و نَجْعًا لَوْنًا صَعْرًا) و (الزخرف: صَعْرًا لَوْنًا صَعْرًا) و (القلم: مَحْرَبًا لَوْنًا صَعْرًا) والمواضع الثلاثة {يَكَادُونَ} (النساء: سَيَّالًا رَجَبًا) و (الكهف: نَجْعًا لَوْنًا مَضَانًا) و (الحج: صَعْرًا رَجَبًا) والموضع {يَكَادُ} (النور: سَيَّالًا صَعْرًا) بياء التذكير في المواضع العشرة.

● {يَنْقَطِرُنَ} (90):

قرأ **البصريان وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {يَنْقَطِرُنَ} بالنون الساكنة بدل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء، ويلزمه الإخفاء وترقيق الراء.

وقرأ **البصريان وشعبة وهدم** موضع (الشورى: سَيَّالًا لَوْنًا) أيضاً بالنون الساكنة بدل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء كذلك هكذا {يَنْقَطِرُنَ} كموضع (مريم: سَيَّالًا مَضَانًا) تماماً. ونذكر الخلاف في {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْقَطِرُنَ} (الشورى: سَيَّالًا لَوْنًا) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْقَطِرُنَ} (سَيَّالًا مَضَانًا):

مُحْرَبًا - قرأ **ابن كثير وحفص وأبو جعفر** {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْقَطِرُنَ}.

صَعْرًا - قرأ **نافع والكسائي** {يَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْقَطِرُنَ}.

نَجْعًا لَوْنًا - قرأ **البصريان وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْقَطِرُنَ}.

● {لَتَبَشِّرَ} (97):

قرأ **حمزة** {لَتَبَشِّرَ} بفتح حرف المضارعة (التاء) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

فرش حروف سورة طه

رُبُعُ: طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى: 1 - 2}

● {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا (10)} و {القصص: 29):

قرأ حمزة {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا} بضم الهاء وصلأً في الموضعين. وتقدم في باب أحكام هاء الضمير.

● {إِنِّي أَنَا رَبُّكَ (12)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر {إِنِّي} بفتح الهمزة.

مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلأً لسما وأبي جعفر.

● {طُوى (12)} و {والنازعات: 16):

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {طُوى} بحذف التنوين في الموضعين.

وقلله ورش وأبو عمرو في الحاليين بلا خلاف لأنهما يقرانه بغير تنوين. وأمأله الأصحاب

في الوقف فقط لأنهم يقرءونه بالتنوين. وهو رأس آية في جميع المصاحف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {إِنِّي} ~ أنا، طُوى (صترة محزة):

محزة - قرأ ابن عامر والكوفيون {إِنِّي} ~ أنا، طُوى.

صترة - وقرأ نافع {إِنِّي} أنا، طُوى.

نسخة - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر {إِنِّي} أنا، طُوى.

نسخة - وقرأ يعقوب {إِنِّي} ~ أنا، طُوى.

● {وَأَنَا اخْرَجْتُكَ (13)}:

قرأ حمزة {وَأَنَا اخْرَجْتُكَ} بتشديد النون في الأول وبنون العظمة المفتوحة بدّل تاء المتكلم

المضمومة وألف بعدها في الثاني، على الجمع للعظمة في اللفظين.

● {أَشْدُدُ (31):}

قرأ **ابن عامر** {أَشْدُدُ} بهمزة القطع المفتوحة في الحالين بَدَلْ همزة الوصل المضمومة ابتداءً بها.

وفتح **أبو عمرو وابن كثير** ياء الإضافة وصلأً في {أَخِي أَشْدُدُ} (مَنْعًا لِنَبِيٍّ أُولَى) —
مَنْعًا صَدَقَ نَبِيٌّ أُولَى} وأسكنها **الباقون** في الحالين.

● {وَأَشْرِكُهُ} (طه: 32):

قرأ **ابن عامر** {وَأَشْرِكُهُ} بضم الهمزة.

● {وَلْتُصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي} (39):

قرأ **أبو جعفر** {وَلْتُصْنَعْ} بإسكان اللام والعين، على الأمر، ويلزمه إدغام المثليين الصغير له وصلأً في عين {عَلَيَّ} بعده هكذا {وَلْتُصْنَعْ عَلَيَّ}. ويراعى فيه الإدغام الكبير **للسوسي** وصلأً.

يعني فيه وصلأً إدغام كبير **للسوسي**، وإدغام صغير **لأبي جعفر**، وإظهار **للباقيين**.

● {مَهْدًا} (53) و {الزخرف: 10):

قرأ **غير الكوفيين** {مَهْدًا} بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها في الموضعين.

رُبُعُ: {منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى: 55}

● {لَا تُخْلِفُهُ} (58):

قرأ **أبو جعفر** {لَا تُخْلِفُهُ} بإسكان الفاء، ويلزمه حذف صلة الهاء وصلأً. وتقدم.

● {مَكَانًا سُوءًا} (58):

قرأ **سما والكسائي وأبو جعفر** {سُوءًا} بكسر السين.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَا تُخْلِفُهُ، سُوءًا} (مَنْعًا لِنَبِيٍّ أُولَى):

مَنْعًا — قرأ **ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر** {لَا تُخْلِفُهُ، سُوءًا}.

صَدَقَ — وقرأ **سما والكسائي** {لَا تُخْلِفُهُ، سُوءًا}.

رُبُعًا — وقرأ **أبو جعفر** {لَا تُخْلِفُهُ، سُوءًا}.

● {فَيْسَحَّتْكُمْ (61)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وروم** {فَيْسَحَّتْكُمْ} بفتح الياء والحاء.

● {قالوا إن (63)}:

قرأ **غير ابن كثير وحفص** {إن} بفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة.

● {هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (63)}:

قرأ **ابن كثير** {هَذَانِ} بتشديد النون، ويلزمه الغنة وإشباع المد في الحالين.

وقرأ **أبو عمرو** {هَذَيْنِ} بياء ساكنة لينة بعد الذال بدل الألف، ويراعى مد اللين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {قالوا إن هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (تَبَعُوا لَكَ لَمَّا كَانَا فِي الْوَادِي الْأَخْضَرِ)}

مَحْرَجًا - قرأ **حفص** {قالوا إن هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}.

صَوْرًا - وقرأ **ابن كثير** {قالوا إن هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}.

تَبَعُوا لَكَ - وقرأ **أبو عمرو** {قالوا إن هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ}.

تَبَعُوا لَكَ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب** {قالوا إن هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}.

● {فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ (64)}:

قرأ **أبو عمرو** {فَأَجْمَعُوا} بهمزة الوصل بدل همزة القطع وفتح الميم.

● {يُحْيِيْلُ (66)}:

قرأ **ابن ذكوان وروم** {يُحْيِيْلُ} ببناء التأنيث.

● {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ (69)}:

قرأ **ابن ذكوان** {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ} بفتح اللام وتشديد القاف وضم الفاء.

وقرأ **الباقون غير حفص** {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ} بفتح اللام وتشديد القاف.

وهذا الموضع من تاءات **البرزي** ويقرأ بتشديد التاء وصلًا هكذا {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ}.

● {كَيْدُ سَاحِرٍ (69)}:

قرأ **الأصحاب** {سِحْرٍ} بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء، على أنه مَصْدَرٌ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {كَيْدُ سَاحِرٍ (رَمَضَانَ مِمَّا كَانُوا فِي الْوَادِي الْأَخْضَرِ)}

مَحْرَجًا - قرأ **حفص** {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ، كَيْدُ سَاحِرٍ}.

صَوَّرَ - وقرأ **المدنيان وقنبل والبصريان وهشام وشعبة** {بِعَيْنِكَ تَلَقَّفُ، كِيدُ سَاحِرٍ}.

بَعَثَ لَيْلًا - وقرأ **الجزيري** {بِعَيْنِكَ تَلَقَّفُ، كِيدُ سَاحِرٍ}.

بَعَثَ نَائًا - وقرأ **ابن ذكوان** {بِعَيْنِكَ تَلَقَّفُ، كِيدُ سَاحِرٍ}.

بَعَثَ لَيْلًا - وقرأ **الأصحاب** {بِعَيْنِكَ تَلَقَّفُ، كِيدُ سَاحِرٍ}.

● {أَنْ أَسْرَ (77)} و (الشعراء: 52):

قرأ **الجزاريون** {أَنْ أَسْرَ} بكسر النون وصلًا وبهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع وصلًا ووقفًا في الموضعين.

● {لَا تَخَافُ دَرْكًا (77)}:

قرأ **همزة** {لَا تَخَافُ} بحذف الألف وإسكان الفاء، على النهي.

وأما {فَلَا يَخَافُ ظَلَمًا (112)} فقرأه كما سيأتي **ابن كثير** {فَلَا يَخَافُ} بحذف الألف وإسكان الفاء، على النهي.

● {قَدْ أَتَيْنَاكُمْ (80)} وكذلك {مَا رَزَقْنَاكُمْ (81)}:

قرأ **الأصحاب** {أَتَيْنَاكُمْ} {رَزَقْنَاكُمْ} ببناء المتكلم المضمومة بَدَلْ نون العظمة المفتوحة وحذف الألف في اللفظين.

● {وَوَاعَدْنَاكُمْ جانِبَ الطور (80)}:

قرأ **البصريان وأبو جعفر** {وَوَاعَدْنَاكُمْ} بحذف الألف التي بعد الواو.

وقرأ **الأصحاب** {وَوَاعَدْنَاكُمْ} ببناء المتكلم المضمومة بَدَلْ نون العظمة المفتوحة، ويلزمه حذف الألف التي بعد النون، ويلزمه أيضًا إدغام الدال في التاء إدغامًا صغيرًا.

● {فَيَجِلُّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَجِلُّ (81)}:

قرأ **الكسائي** {فَيَجِلُّ، يَجِلُّ} بضم كلٍّ مِنَ الحاء في الأول واللام الأولى في الثاني.

وأما {أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ (86)} فلا خلاف بين **القراء** في كسر حائه.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {قَدْ أَتَيْنَاكُمْ، وَوَاعَدْنَاكُمْ

{مَنْ يَجِلُّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَجِلُّ (مُخَرَّجًا مَعَهُمَا)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ الجرميان وابن عامر وعاصم {قد أُنجيتناكم، ووعدناكم، ما رزقناكم، فيجَلَّ عليكم، ومن يَحِلُّ}.

صَدَقَ - قرأ البصريان وأبو جعفر {قد أُنجيتناكم، ووعدناكم، ما رزقناكم، فيجَلَّ عليكم، ومن يَحِلُّ}.

رَبَعَ لَوْلَا - قرأ حمزة وخلف العاشر {قد أُنجيتكم، ووعدتكم، ما رزقتكم، فيجَلَّ عليكم، ومن يَحِلُّ}.

رَبَعَ لَوْلَا - قرأ الكسائي {قد أُنجيتكم، ووعدتكم، ما رزقتكم، فيجَلَّ عليكم، ومن يَحِلُّ}.

رُبْعٌ: {وما أعجلك عن قومك يا موسى: 83}

● {على أثيري (84):}

قرأ رويس {أثيري} بكسر الهمزة وإسكان التاء.

ونذكر الخلاف في {آثار} (الروم: 50) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {بملكنا (87):}

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {بملكنا} بكسر الميم.

وقرأ الأصحاب {بملكنا} بضم الميم.

● {ولكنَّا حُمَّلنا (87):}

قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب وروم {حُمَّلنا} بفتح الحاء وفتح وتخفيف الميم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بملكنا ولكنَّا حُمَّلنا} (رَبَعَ لَوْلَا مَسْعَان):

مُحَرَّرٌ - قرأ المدنيان وحفص {بملكنا ولكنَّا حُمَّلنا}.

صَدَقَ - قرأ ابن كثير وابن عامر ورويس {بملكنا ولكنَّا حُمَّلنا}.

رَبَعَ لَوْلَا - قرأ أبو عمرو وروم {بملكنا ولكنَّا حُمَّلنا}.

رَبَعَ لَوْلَا - قرأ شعبة {بملكنا ولكنَّا حُمَّلنا}.

رَبَعَ لَوْلَا - قرأ الأصحاب {بملكنا ولكنَّا حُمَّلنا}.

• {يُرْجَع (رَمَضَانَ مَعْتَان و مُحَرَّرًا مَعْتَان)} و {الْقَصَص: يُحْلِلُونَ نَجْوَاهُ} و {سَبَأ: مُحَرَّرًا مَعْتَان}:

لا خلاف بين **القراء** في قراءته بفتح الياء وكسر الجيم في المواضع الأربعة.

• {أَلَا تَتَّبِعُنِ (93)}:

تقدم بيانه في الأصول في باب ياءات الزوائد في الواقع حشواً.

• {يَبْنُوْمَ (94)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب** {يَبْنُوْمَ} بكسر الميم.

واتفق **القراء** على ضم همزته.

ويقف عليه **حمزة** من طرق الشاطبية والتيسير بتسهيل الهمزة بين ياء لأنه متصل رسماً.

• {يَبْصُرُوا بِهِ (96)}:

قرأ **الأصحاب** {تَبْصُرُوا} بتاء الخطاب.

• {لَنْ تُخْلِفَهُ (97)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {تُخْلِفُهُ} بكسر اللام.

• {لَنْحَرِقَنَّاهُ (97)}:

قرأ **ابن جمار** بخلف عنه:

{مُحَرَّرًا} {لَنْحَرِقَنَّاهُ} بإسكان الحاء وتخفيف الراء. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به

لابن جمار من طرق الدرة والتحبير والنشر أيضاً (محرراً). والله تبارك وتعالى أعلم.

{صَحَّ} {لَنْحَرِقَنَّاهُ} بفتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف الراء.

وقرأ **ابن وردان** {لَنْحَرِقَنَّاهُ} بفتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف الراء **كابن جمار** في

وجهه الثاني.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَنْ تُخْلِفَهُ، لَنْحَرِقَنَّاهُ} (رَجَبًا رَمَضَانَ):

مُحَرَّرًا - قرأ **نافع وابن عامر والكوفيون** {لَنْ تُخْلِفَهُ، لَنْحَرِقَنَّاهُ}.

صَحَّ - قرأ **ابن كثير والبصريان** {لَنْ تُخْلِفَهُ، لَنْحَرِقَنَّاهُ}.

رَجَبًا لَنْ - قرأ **ابن وردان** {لَنْ تُخْلِفَهُ، لَنْحَرِقَنَّاهُ}.

نبحاناً - وقرأ ابن جمار {لن تُحْرِقَهُ، لِنُحْرِقَنَّه} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به له في
{لنحرقنه} من طرق الدرة والتحبير والنشر أيضاً.

(نحزب) قال ابن الجزري في الدرة: لِنُحْرِقَ سَكَّنَ حَقَّفَ (أ) عِلْمُهُ وَافْتَحَا *** وَضَمَّ (ب) إِذَا سَكَّنَ سَكَّنَ
وقال في تحبير التيسير: أبو جعفر {لِنُحْرِقَنَّه} بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، وروى عن ابن جمار بضم النون
وكسر الراء مخففة. والباقون كذلك إلا أنهم بالتشديد. والله الموفق. انتهى.
وقال في الطيبة:

سَكَّنَ سَكَّنَ نَحْرَقُ *** حَقَّفَ (ث) نَا وَفَتَحَ لِيَضَمَّ وَاضْمَمَنَّ
كَسْرًا (خ) لَا سَكَّنَ سَكَّنَ

وقال في النشر: واختلفوا في {لنحرقنه} فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء. وقرأ الباقر بفتح الحاء وتشديد
الراء. وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وانفرد ابن سوار بهذا عن
ابن جمار، كما انفرد ابن مهران بالأولى عن ابن وردان، والصواب كما ذكرناه. وقرأ الباقر بضم النون وكسر الراء. انتهى.
وقال ابن سوار في المستنير: قرأ أبو جعفر {لنحرقنه} (بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء وتخفيفها). انتهى.
وقال ابن مهران في المبسوط: قرأ أبو جعفر الذي ظلت عليه عاكفاً {لنحرقنه} بضم النون وسكون الحاء وتخفيف الراء.
وقرأ الباقر {لنحرقننه} مشددة. انتهى.

وقال أيضاً في الغاية: {لنحرقننه} خفيفٌ يزيد. انتهى. ويزيد هذا هو الإمام أبو جعفر كما هو معلوم.
قلت: والمذكور - كما تقدم - في الدرة والطيبة لابن جمار في هذا اللفظ هو الوجه الأول فقط وهو ضم النون وإسكان
الحاء وكسر وتخفيف الراء هكذا {لنحرقننه}. والوجهان [الأول المذكور. والثاني وهو فتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف
الراء هكذا {لنحرقننه}] مذكوران لابن جمار في التحبير، إلا أنه ذكر في التحبير الوجه الأول بصيغة الضعف حيث قال: وروى
عن ابن جمار بضم النون وكسر الراء مخففة. انتهى. وذكر في النشر أن الوجه الأول هو الصواب عن ابن جمار وأن الوجه
الثاني انفرد من ابن سوار. فيكون الوجه الأول وهو ضم النون وإسكان الحاء وكسر وتخفيف الراء هو الوجه الذي ينبغي أن
يؤخذ به لابن جمار من طرق الدرة والتحبير والنشر أيضاً، وإن كان الوجه الثاني مذكور أيضاً في التحبير كما أنه لم يذكر غيره
في المستنير لأنه - كما تقدم - انفرد من صاحب المستنير، كما أن الوجه الأول انفرد من ابن مهران عن ابن وردان. ومعلوم
أن انفردات النقلة عن الرواة غير مأخوذ ولا معمول بها في القراءات المتواترة. فلا يؤخذ بانفرد ابن سوار لابن جمار، ولا
يؤخذ أيضاً بانفرد ابن مهران لابن وردان. والله تبارك وتعالى أعلم.

• {يوم يُنْفَحُ (102):}

قرأ **أبو عمرو** {نَنْفَحُ} بنون العظمة المفتوحة بَدَل ياء الغيبة المضمومة وضم الفاء.

رُبْعُ: {وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً: 111}

• {فلا يخاف ظلماً (112):}

قرأ **ابن كثير** {فلا يخف} بحذف الألف وإسكان الفاء، على النهي.

• {أَنْ يُفْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ (114):}

قرأ **يعقوب** {أَنْ نَقْضِي إِلَيْكَ وَحْيُهُ} بنون العظمة المفتوحة بَدَل الياء المضمومة وكسر

الضاد وبعدها ياء مفتوحة بَدَل الألف على البناء للفاعل وفتح ياء {وحيه}.

وواضح أن فتح ياء {نَقْضِي} {يعقوب} ليس لأجل كونها من ياءات الإضافة، ولكن ذلك

لكون الفعل منصوباً بعد {أَنْ}.

وفي {يُفْضَى} {الإمالة للأصحاب}، والفتح والتقليل **لورش** والتقليل أرجح كما تقدم، **لأنهم**

يقرءونه بياء مضمومة وفتح الضاد وألف بعدها.

• {للملائكة اسجدوا (116):}

قرأ **أبو جعفر** {للملائكة اسجدوا} بضم التاء وصلماً.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف

عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقاً **لأبي جعفر** على أن

التاء مضمومة وصلماً، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

- {وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ (119)}:
- قرأ **نافع وشعبة** {وَأَنَّكَ} بكسر الهمزة.
- {لَعَلَّكَ تَرْضَى (130)}:
- قرأ **شعبة والكسائي** {تَرْضَى} بضم التاء.
- {زَهْرَةَ الْحَيَاةِ (131)}:
- قرأ **يعقوب** {زَهْرَةَ} بفتح الهاء. وهو لغة.
- {أَوْ لَمْ تَأْتَهُمْ بَيْنَهُ (133)}:
- قرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب وابن وردان** {يَأْتَهُمْ} بياء التذكير.
- {الصِّرَاطِ السَّوِيِّ (135)}:
- قرأ **قنبل ورويس** {السِّرَاطِ} بالسین الخالصة.
- وقرأ **خلف** بالإشمام.

فرش حروف سورة الأنبياء

رُغُّ: {اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة مُعْرِضُونَ: 1}

- {قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ (4)}:
- قرأ **غير حفص والأصحاب** {قَالَ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر)، ويلزمه إدغام اللام إدغامًا صغيرًا في الراء بعدها وصلًا.
- ونذكر الخلاف في {قَالَ رَبِّ أَحْكُم (112)} في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.
- {تُوحِي إِلَيْهِمْ (7)}:
- قرأ **غير حفص** {تُوحِي} بياء الغيبة بَدَل نون العظمة وفتح الحاء وألف بعدها بَدَل الياء.
- وفيه الإمالة **للأصحاب**، والفتح والتقليل **لورش** والتقليل أرجح كما تقدم.
- {تُوحِي إِلَيْهِ (25)}:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {يُوحَى} بياء العيّبة بَدَل نون العظمة وفتح الحاء وألف بعدها بَدَل الباء.

وفيه الفتح والتقليل **لورث** والتقليل أرجح. ولا إمالة فيه **لأصحاب** لأنهم يقرءونه بكسر الحاء وياء بعدها.

رُبُعُ: {وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنْ إِلَهٍ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ 00: 29}

• {أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا (30):}

قرأ **ابن كثير** {أَلَمْ} بحذف الواو.

وهو بدون واو في المصاحف المكية، وبواو في بقية المصاحف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {مِتَّ (34):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مِتَّ} بضم الميم.

• {وَالْيَنَّا تُرْجَعُونَ (35):}

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ (41):}، وهو آخر المواضع الثلاثة التي في الدال في القرآن:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ} بضم الدال وصلأً.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً في الحاليين **لأبي جعفر** وفي الوقف **لحمزة وهشام**.

• {وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ (45):}

قرأ **ابن عامر** {وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ} بتاء الخطاب المضمومة بَدَل ياء العيّبة المفتوحة وكسر الميم

في {وَلَا تسمع} وفتح الميم في {الصم} على أنه مفعول به.

ونذكر الخلاف في {وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ الدعاء} (النمل: **سَيِّئًا مَعْتَبًا**) و (الروم: **صَوْنًا لِلْعَالَمِينَ**) في

موضعيهما إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

- {وإن كان مِثْقَالُ حَبَّةٍ (47)} و{إن تَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ} (لقمان: 16):
قرأ **المدنيان** {مِثْقَالُ} بضم اللام في الموضعين.

رُبُعُ: {ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبلُ وكنا به عالمين: 51}

- {إبراهيم (51 و 60 و 62 و 69)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الأربعة. وليس في سورة الأنبياء سوى هذه المواضع الأربعة.

- {جُدَادًا (58)}:

قرأ **الکسائي** {جُدَادًا} بكسر الجيم.

- {لعلهم إليه يَرْجِعُونَ (58)} وكذلك {أنهم لا يَرْجِعُونَ (95)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذي الموضعين.

- {أُفٍّ لَكُمْ (67)}:

قرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب** {أُفٍّ} بحذف التنوين.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {أُفٍّ} بفتح الفاء من غير تنوين.

• {لِتُخَصِّنَكُمْ (80)}:

قرأ **سما والأصحاب وروم** {لِتُخَصِّنَكُمْ} بياء الغيبة.

وقرأ **شعبة ورويس** {لِتُخَصِّنَكُمْ} بنون العظمة.

• {ولسليمانَ الرِّيحَ (81)}:

قرأ **أبو جعفر** {الرِّيحَ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

رُبُعُ: {وأيوب إذ نادى رَبَّهُ أَنِي مَسْنِيَ الصُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ: 83}

• {فظن أن لن نُقَدِّرَ عليه (87)}:

قرأ **يعقوب** {يُقَدِّرُ} بياء مضمومة بدل نون العظمة المفتوحة وفتح الدال، ويلزمه تفخيم

الراء في الحالين.

• {وكذلك نُنجِي المؤمنين (88)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة** {نُجِّي} بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم.

واتفق **القراء جميعاً** على إثبات يائه وفقاً وحذفها وصلاً لالتقاء الساكنين.

• {وَوَكَّرِيًّا إِذْ نَادَى (89)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {وَوَكَّرِيًّا} إذْ} بهمزة مفتوحة بعد الألف،

مع مراعاة مقدار المد المتصل **لكل منهم**. كما يراعى أيضاً تسهيل الهمزة الثانية **لسما وأبي**

جعفر ورويس. ولا خلاف بين **القراء** في نصب هذا الموضع.

• {وَحَرَّامٌ عَلَى قَرِيَّةٍ (95)}:

قرأ **صهبة** {وَحَرَّامٌ} بكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف. وهو لغة. ويلزمه ترقيق الراء.

• {أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (95)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {حتى إذا فُتِحَتْ (96)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {فُتِحَتْ} بتشديد التاء الأولى.

• {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ (96)}:

قرأ **غيرُ عاصمٍ** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} بإبدال الهمزة أَلْفًا في اللفظين.
 □ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، إذا فُتِحَتْ
 (بِحَالِئِئَانِ رَمَضَانَ):}

مُحَرَّرٌ - قرأ **عاصم** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، إذا فُتِحَتْ}.
 صَنَعَ - قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، إذا فُتِحَتْ}.
 رَجَعُ إِلَيْنَ - قرأ **سما والأصحاب** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، إذا فُتِحَتْ}.

● {لا يَحْرُتُهُمْ (103):}

قرأ **أبو جعفر** {لا يَحْرُتُهُمْ} بضم الياء وكسر الزاي.
 وهذا هو الموضع الوحيد من المواضع المضمومة الزاي الذي قرأه **أبو جعفر** منفردًا بضم
 الياء وكسر الزاي. وهو الموضع الوحيد أيضًا من المواضع المضمومة الزاي الذي قرأه **نافع**
 بفتح الياء وضم الزاي **كغير أبي جعفر**، فَتَدَكَّرُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.
 ● {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ (104):}

قرأ **أبو جعفر** {نَطْوِي السَّمَاءَ} ببناء التأنيث المضمومة بَدَل نون العِظْمَة المفتوحة وفتح الواو
 وبعدها أَلْف بَدَل الياء على البناء للمفعول وضم همزة {السماء} مرفوعًا على أنه نائب فاعل.
 ولا إمالة ولا تقليل في {نَطْوِي} **لأحد**، لأن **أصحاب الإمالة والتفليل** يقرءونه بنون مفتوحة
 وكسر الواو وياء بعدها.

● {كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكَتُبِ (104):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لِلْكِتَابِ} بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، على الأفراد.
 □ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجَلِ
 لِلْكَتُبِ (بِحَالِئِئَانِ رَمَضَانَ):}

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكَتُبِ}.
 صَنَعَ - قرأ **سما وابن عامر وشعبة ويعقوب** {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكَتَابِ}.
 رَجَعُ إِلَيْنَ - قرأ **أبو جعفر** {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكَتَابِ}.

● {في الرَّبُّور (105)}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {الرَّبُّور} بضم الزاي.

● {قَالَ (112)}:

قرأ غير حفص {قُلْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر)، ويلزمه إدغام اللام إدغامًا صغيرًا وصلًا في الراء بعدها هكذا {قُلْ رَبِّ}.

● {رَبِّ احْكُم (112)}:

قرأ أبو جعفر {رَبُّ} بضم الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {قَالَ رَبِّ احْكُم (صَتْرٌ مُّحَرَّرٌ مُّحَرَّرٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ حفص {قَالَ رَبِّ احْكُم}.

صَتْرٌ - وقرأ أبو جعفر {قُلْ رَبُّ احْكُم}.

بَدَأَ لَيْلٌ - وقرأ الباقيون {قُلْ رَبِّ احْكُم}.

فرش حروف سورة الحج

رُبُعُ: {يا أيها الناس اتقوا ربَّكم إن زلزلة الساعة شيءٌ عظيمٌ: 1}

● {سُكَّارَى وما هم بِسُكَّارَى (2):}

قرأ **الأصحاب** {سُكَّارَى وما هم بِسُكَّارَى} بفتح السين وإسكان الكاف وحذف الألف في الموضعين.

● {وَوَرَيْتَ (5)} و (فصلت: 39):

قرأ **أبو جعفر** {وَوَرَيْتَ} بزيادة همزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين.

● {لِيُضِلَّ عن سبيل الله (9):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {لِيُضِلَّ} بفتح الياء.

● {تُمْ لِيَقْطَعُ (15):}

قرأ **ورش وأبو عمرو وابن عامر ورويس** {تُمْ لِيَقْطَعُ} بكسر اللام.

رُبُعُ: {هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ 00: 19}

● {هَذَانِ حَصْمَانِ (19):}

قرأ **ابن كثير** {هَذَانِ} بتشديد النون، ويلزمه إشباع المد في الحالين.

● {وَوَلُّوْا (23)} و (فاطر: 33):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأصحاب** {وَوَلُّوْا} بكسر الهمزة الثانية في الموضعين،

أي بالخفض.

ووافقهم **يعقوب** في كسر الهمزة الثانية في موضع (فاطر) فقط.

ويراعى ما في الكلمة من إبدال **لَمَنْ** مذهبه الإبدال، وتقدم بيانه في الأصول.

وأجمعت المصاحف على كتابته بالألف في الموضعين.

● {إلى صِرَاطِ (24)} وكذلك {إلى صِرَاطِ (54):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطِ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {سواءً العاكف (25)}:

قرأ **غير حفص** {سواءً} بضم الهمزة، أي بالرفع.

وأما {سواءً للسائلين} (فصلت: مَكَّالًا مَكَّيًّا) فقرأه **أبو جعفر** بضم الهمزة وقرأه **يعقوب** بكسرها. وأما {سواءً محياهم} (الجاثية: مُحَرَّرًا صَعْنًا) فقرأه **غير حفص والأصحاب** بضم الهمزة.

ولا خلاف بين **القراء** في غير هذه المواضع الثلاثة، فقرأوها جميعًا في غير المواضع الثلاث **كحفص**، فَضَمُّوا حَيْث ضَمَّ، وَفَتَحُوا حَيْث فَتَحَ، وَكَسَرُوا حَيْث كَسَرَ.

● {لإبراهيم (26)} وكذلك {لإبراهيم (43 و 78)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وليس في سورة الحج سوى هذه المواضع الثلاثة.

● {ثُمَّ لِيَقْضُوا (29)}:

قرأ **ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر ورويس** {ثُمَّ لِيَقْضُوا} بكسر اللام.

● {وَلْيُوفُوا (29)}:

قرأ **ابن ذكوان** {وَلْيُوفُوا} بكسر اللام.

وقرأ **شعبة** {وَلْيُوفُوا} بفتح الواو التي بعد الياء وتشديد الفاء.

● {وَلْيَطَّوَّفُوا (29)}:

قرأ **ابن ذكوان** {وَلْيَطَّوَّفُوا} بكسر اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُوفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا} (رَمَضَانَ صَعْنًا):

مُحَرَّرًا - قرأ **قالون والبزري وحفص والأصحاب وأبو جعفر وروم** {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُوفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا}.

صَعْنًا - قرأ **ورش وقنبل وأبو عمرو وهشام ورويس** {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُوفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا}.

بَعْدَ ذَلِكَ - قرأ **ابن ذكوان** {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُوفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا}.

بَعْدَ ذَلِكَ - قرأ **شعبة** {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُوفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا}.

● {فَتَحَّطُّهُ (31):}

قرأ **المدنيان** {فَتَحَّطُّهُ} بفتح الحاء وتشديد الطاء.

● {أو تهوي به الرِّيحُ (31)} و{الرِّيحُ العقيم} (والذاريات: 41):

اتفق **القراء** على قراءة {الرِّيح} في هذين الموضعين بالإنفراد.

تذكر أن {الرِّيح} الذي بصيغة الإفراد وقع في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: 18) و (الإسراء: 69) و (الأنبياء: 81) و (هنا في الحج: 31) و (سبأ: 12) و (ص: 36) و (الشورى: 33) و (الذاريات: 41)، وكلها وقع فيها الخلاف بين الإفراد والجمع ما عدا موضعي (الحج، والذاريات) فليس بين **القراء** خلاف على إفرادهما. وتقدم ذكره إجمالاً في فرش حروف سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)}.

● {مَنْسِكًا (34)} وكذلك (في الآية: 67):

قرأ **الأصحاب** {مَنْسِكًا} بكسر السين في الموضعين.

● {لَنْ يَنَالَ، وَلَكِنْ يَنَالُهُ (37):}

قرأ **يعقوب** {لَنْ يَنَالَ، وَلَكِنْ يَنَالُهُ} ببناء التأنيث في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

رُبُعُ: {إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ: 38}

● {يُدَافِعُ عَنِ (38):}

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُدَفَعُ} بفتح الياء والفاء وإسكان الدال وحذف الألف، ويلزمه

قلقلة الدال.

● {أُذِنَ لِلَّذِينَ (39):}

قرأ **ابن كثير وابن عامر والأصحاب** {أُذِنَ لِلَّذِينَ} بفتح الهمزة.

● {يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا (39):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب** {يُقَاتِلُونَ} بكسر التاء.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ} (رَمَضَانَ رَجَبًا وَلِأُولَى):

مُخْتَصِرٌ - قرأ **المدنيان وحفص** {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ}.

صَوَّرَ - وقرأ البصريان وشعبة {أُذِنَ للذين يُقَاتِلُونَ}.

نَجَّاهُ - وقرأ ابن عامر {أُذِنَ للذين يُقَاتِلُونَ}.

نَجَّاهُ - وقرأ ابن كثير والأصحاب {أُذِنَ للذين يُقَاتِلُونَ}.

● {ولولا دَفَعُ (40)}:

قرأ المدنيان ويعقوب {دِفَاعُ} بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها.

{هُدِّمَتْ (سَوَّلَكَ نَجَّاهُ)}:

قرأ الحجازيون {هُدِّمَتْ} بتخفيف الدال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ولولا دَفَعُ، هُدِّمَتْ (سَوَّلَكَ نَجَّاهُ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون {ولولا دَفَعُ، هُدِّمَتْ}.

صَوَّرَ - وقرأ ابن كثير {ولولا دَفَعُ، هُدِّمَتْ}.

نَجَّاهُ - وقرأ المدنيان {ولولا دِفَاعُ، هُدِّمَتْ}.

نَجَّاهُ - وقرأ يعقوب {ولولا دِفَاعُ، هُدِّمَتْ}.

● {إبراهيم (43)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع.

• {أَهْلَكُنَّاهَا (45):}

قرأ **البصريان** {أَهْلَكُنَّهَا} بقاء المتكلم المضمومة بدل نون العظمة المفتوحة وحذف الألف.

• {مَّا تَعُدُّونَ (47):}

قرأ **ابن كثير والأصحاب** {يُعُدُّونَ} بياء الغيبة.

• {مُعَاجِزِينَ (51)} و {سبأ: 5 و 38):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {مُعَاجِزِينَ} بحذف الألف وتشديد الجيم في المواضع الثلاثة.

• {فِي أُمْنِيَّتِهِ (52):}

قرأ **أبو جعفر** {أُمْنِيَّتِهِ} بتخفيف الياء.

• {إِلَى صِرَاطٍ (54):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

• {ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا (58):}

قرأ **ابن عامر** {قُتِلُوا} بتشديد التاء.

• {مُدَّخَلًا (59):}

قرأ **المدنيان** {مُدَّخَلًا} بفتح الميم.

{رُبُعٌ: {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصِرَنَّهُ اللَّهُ: 60}

• {وَأَنْ مَا يَدْعُونَ (62)} و {لقمان: 30):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {مَا تَدْعُونَ} بقاء الخطاب في الموضعين.

• {لَرَّءُوفٍ (65):}

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {لَرَّءُوفٍ} بحذف الواو.

• {مَنْسِكًا (67):}

قرأ **الأصحاب** {مَنْسِكًا} بكسر السین.

• {مَا لَمْ يُنَزَّلْ (71):}

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {إن الذين تَدْعُونَ (73)}:

قرأ **يعقوب** {يَدْعُونَ} بياء العيبة.

• {وإلى الله تُرْجَعُ الأمُورُ (76)}:

قرأ **ابن عامر والأصحاب ويعقوب** {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {إبراهيم (78)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وهو الموضع الثالث والأخير في سورة الحج.

فرش حروف سورة المؤمنون

رُبُعُ: {قد أفلح المؤمنون: 1}

• {لَأْمَانَاتِهِمْ (8)} و {المعارج: 32}:

قرأ **ابن كثير** {لَأْمَانَاتِهِمْ} بحذف الألف التي بعد النون في الموضعين، على الأفراد.

• {على صَلَوَاتِهِمْ {المؤمنون: 9}:}

قرأ **الأصحاب** {صَلَوَاتِهِمْ} بحذف الواو، على الأفراد.

• {عِظَامًا، الْعِظَامَ (14)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة** {عِظَامًا، الْعِظَامَ} بفتح العين وإسكان الطاء وحذف الألف التي

بعدها في الموضعين.

• {سَيِّئَاءَ (20)}:

قرأ **سما وأبو جعفر** {سَيِّئَاءَ} بكسر السين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

• {تَنْبِثُ بِالذُّهْنِ (20)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {تَنْبِثُ} بضم التاء الأولى وكسر الباء.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {سَيِّئَاءَ تَنْبِثُ (مَسْأَلَةٌ)}:

مَحَرَّهٌ - قرأ ابن عامر والكوفيون وروم {سِينَاءَ تَنْبُتُ}.

صَحْرٌ - وقرأ المدنيان {سِينَاءَ تَنْبُتُ}.

رَبْعٌ لَيْلٌ - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو {سِينَاءَ تَنْبُتُ}.

رَبْعٌ لَيْلٌ - وقرأ رويس {سِينَاءَ تَنْبُتُ}.

● {تُسْقِيكُمْ} مما في بطونها (21):

قرأ نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب {تُسْقِيكُمْ} بفتح النون.

وقرأ أبو جعفر {تُسْقِيكُمْ} بتاء التأنيث المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة.

● {مِنْ إِلِهِ غَيْرُهُ} (23 و 32):

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غَيْرُهُ} بكسر الراء في الموضعين، على أنه نَعْتُ ل {إِلِهِ} أو

بَدَلٌ مِنْهُ، ويلزمه ترقيق الراء.

● {مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ} (27):

قرأ غير حفص {كُلِّ} بحذف التنوين.

● {مُنْزَلًا} (29):

قرأ شعبة {مُنْزَلًا} بفتح الميم وكسر الزاي.

● {أَنْ اعْبُدُوا} (32):

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلاً.

● {مُتَّمًّا} (35):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتَّمًّا} بضم الميم الأولى.

رُبْعٌ: {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ} لما تُوعَدُونَ: 36

● {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ} (36):

قرأ أبو جعفر {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ} بكسر التاء في الموضعين.

ويقف البزي والكسائي على كل منهما بالهاء. ويقف غيرهما على كل منهما بالتاء

على الرسم.

- {رُسُلْنَا (44)}:
- قرأ **أبو عمرو** {رُسُلْنَا} بإسكان السين.
- {تَثْرًا (44)}:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر** {تَثْرًا} بالتثوين.
- وتقدمت مذاهب **القراء** في موضوع فتحه وإمالة وتقليله وفقًا.
- {إلى رَنُوءٍ (50)}:
- قرأ **غير ابن عامر وعاصم** {رَنُوءٍ} بضم الراء.
- {وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (52)}:
- قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {وَأَنَّ هَذِهِ} بفتح الهمزة.
- وقرأ **ابن عامر** {وَأَنَّ هَذِهِ} بفتح الهمزة وإسكان النون.
- {أَيْحَسِبُونَ (55)}:
- قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {أَيْحَسِبُونَ} بكسر السين.
- {تَهْجُرُونَ (67)}:
- قرأ **نافع** {تَهْجُرُونَ} بضم التاء وكسر الجيم، مع مراعاة ترقيق الراء **لورش**.
- {أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا (72)}:
- قرأ **الأصحاب** {خَرْجًا} بفتح الراء وألف بعدها.
- {فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ (72)}:
- قرأ **ابن عامر** {فَخَرَجَ} بإسكان الراء وحذف الألف.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مَجْتَمِعِينَ** {خَرْجًا فَخَرَجَ} (صَتْرٌ رَجَبٌ):
- مَجْرَهٌ - قرأ **سما وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** {خَرْجًا فَخَرَجَ}.
- صَتْرٌ - وقرأ **ابن عامر** {خَرْجًا فَخَرَجَ}.
- رَجَبٌ لَيْلٌ - وقرأ **الأصحاب** {خَرْجًا فَخَرَجَ}.
- {إلى صِرَاطٍ (73)} {وَعَنِ الصِّرَاطِ (74)}:
- قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} {الصِّرَاطِ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

رُبْعُ: {ولو رحمتناهم وكشفنا ما بهم من ضُرٍّ للجُوا في طغيانهم يعمهون: 75}

• {إذا فَتَحْنَا (77):}

لا خلاف بين **القراء العشرة** في تخفيف التاء في هذا الموضع.

• {مَتْنَا (82):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مَتْنَا} بضم الميم.

• {سيقولون لِلَّهِ قَلْ أَفَلَا تَدْكُرُونَ (85):}

لا خلاف بين **القراء العشرة** في حذف همزة الوصل هنا وإثبات اللام الجارة المكسورة

وترقيق لام لفظ الجلالة. وإنما الخلاف **بينهم** في (الموضعين: رَجَبًا مَتَّعًا و رَمَضَانَ مَتَّعًا) كما سيأتي.

• {قَلْ أَفَلَا تَدْكُرُونَ (85):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {قَلْ أَفَلَا تَدْكُرُونَ} بتشديد الذال.

• {سيقولون لِلَّهِ قَلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87)} و{سيقولون لِلَّهِ قَلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89):}

قرأ **البصريان** {سيقولون لِلَّهِ} بحذف اللام الجارة المكسورة وزيادة همزة الوصل وضم الهاء

في الموضعين، ويلزمه تفخيم لام لفظ الجلالة.

وهو مرسوم في الموضعين بهمزة الوصل في المصاحف البصرية، وبدونها في بقية المصاحف.

• {عَالِمِ الْغَيْبِ (92):}

قرأ **المدنيان وشعبة والأصحاب** {عَالِمِ} بضم الميم.

ونذكر الخلاف في (موضع سبأ: رَبِّعِزْلًا) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {شَقَوْنَا (106):}

قرأ **الأصحاب** {شَقَاوْنَا} بفتح الشين والقاف وألف بعد القاف.

• {سِحْرِيًّا (110)} و (ص: 63):

قرأ **المدنيان والأصحاب** {سِحْرِيًّا} بضم السين في الموضعين.

ولا خلاف بين **القرأء** في ضم سين الموضع الثالث والأخير في القرآن الكريم وهو
{لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا} (الزخرف: صَمْعَانَ بْنَ لَيْسَانَ).

• {أَهْمُ هُمُ الْفَائِزُونَ (111)}:

قرأ **الأخوان** {إِهْمُ} بكسر الهمزة.

• {قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ (112)}:

قرأ **ابن كثير والأخوان** {قُلْ كَمْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر).

• {قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ (114)}:

قرأ **الأخوان** {قُلْ إِنْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر).

• {إِلَيْنَا لَا تُرْجِعُونَ (115)}:

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {لَا تُرْجِعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة النور

رُبُعُ: {سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون: 1}

• {وَفَرَضْنَاهَا (1)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {وَفَرَضْنَاهَا} بتشديد الراء.

• {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1)}:

قرأ **غير حفص والأصابع** {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (مُحَمَّدٌ)}

مُحَمَّدٌ - قرأ **حفص والأصابع** {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

صَمْعَانَ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

بَنِي لَيْسَانَ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

● {رَأْفَةٌ (2)}:

قرأ **ابن كثير** {رَأْفَةٌ} بفتح الهمزة.

ولا خلاف بين **القراء** في إسكان الهمزة في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو

{رَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ وَرَهْبَانِيَّةٌ} (الحديد: رَحْمَةً).

● {المحصنات (4 و 23)}:

قرأ **الكسائي** {المحصنات} بكسر الصاد في الموضعين.

● {أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ (6)}:

قرأ **غير حفص والأصم** {أَرْبَعُ} بفتح العين، أي بالنصب.

● {أَنْ لَعْنَتْ (7)}:

قرأ **نافع ويعقوب** {أَنْ لَعْنَتْ} بإسكان نون {أَنْ} وضم تاء {لَعْنَتْ}، ويلزمه إدغام النون

في اللام وصلاً هكذا {أَنْ لَعْنَتْ}.

ووقف عليه **ابن كثير والبصريان والكسائي** بالهاء. ووقف **غيرهم** عليه بالتاء على

الرسم.

● {والخامسة أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا (9)}:

قرأ **نافع** {والخامسة أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا} بضم تاء {والخامسة} وهاء {اللَّهُ} وإسكان نون

{أَنْ} وكسر ضاد {غَضِبَ}.

وقرأ **يعقوب** {والخامسة أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا} بضم تاء {والخامسة} وباء {غَضِبَ} وإسكان

نون {أَنْ}.

وقرأ **الباقون غير حفص** {والخامسة أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا} بضم تاء {والخامسة}.

● {لا تحسبوه (11)} و{وتحسبونه (15)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {لا تحسبوه} و{وتحسبونه} بكسر السين في

الموضعين.

● {كَبْرُهُ (11)}:

قرأ **يعقوب** {كَبْرُهُ} بضم الكاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لا تحسبوه، كِبْرُهُ (مُحَرَّهٌ مُحَرَّهٌ)}:

مُحَرَّهٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمة وأبو جعفر** {لا تحسبوه، كِبْرُهُ}.

صَحْرَهٌ - وقرأ **سما والكسائي وخلف العاشر** {لا تحسبوه، كِبْرُهُ}.

نَجْعَالِي - وقرأ **يعقوب** {لا تحسبوه، كِبْرُهُ}.

● {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ (15)}:

قرأ **البزبي** {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون الذال قبلها وإظهارها.

وأما إدغام الذال في التاء إدغامًا صغيرًا هكذا {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ} فهو **لأبي عمرو وهشام والأصحاب**

كما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.

● {رَرْوُوف (20)}:

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رَرْوُوف} بحذف الواو.

رُبْعُ: {يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان: 21}

● {حُطُّوَات (مَعًا: 21)}:

قرأ **نافع والبزبي وأبو عمرو وشعبة وحمة وخلف العاشر** {حُطُّوَات} بإسكان الطاء في

الموضعين، ويلزمه قلقلتها.

● {وَلَا يَأْتَلِ أُولَآ (22)}:

قرأ **أبو جعفر** {وَلَا يَأْتَلِ} بفتح الهمزة وتأخيرها على التاء وفتح وتشديد اللام.

ويراعى إبدال همزته أَلْفًا في الحالين **لورث والسوسي** ووفقًا فقط **لحمزة**.

● {الْمُحْصَنَات (23)}:

قرأ **الكسائي** {الْمُحْصَنَات} بكسر الصاد.

● {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ (24)}:

قرأ **الأصحاب** {يَشْهَدُ} بياء الغيبة.

- {يُيُوتًا (27 و 29)} وكذلك (في الآية: 61) {وغير بُيُوتكم (27)} {و} في بُيُوت (36) {و} من بُيُوتكم (61) {و} أو بُيُوت (الثمانية: 61):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتًا} {وغير بيوتكم} {في بُيُوت} {من بُيُوتكم} {أو بُيُوت} بكسر الباء في المواضع الأربع عشر.

- {لعلكم تذكرون (27)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لعلكم تذكرون} بتشديد الذال.

- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بُيُوتًا، لعلكم تذكرون (صحة)}:
 - مَحَرَّجٌ - قرأ **حفص** {بُيُوتًا، لعلكم تذكرون}.

صَحَّ - وقرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة** {بُيُوتًا، لعلكم تذكرون}.

نَجَّحٌ - وقرأ **ورش والبصريان وأبو جعفر** {بُيُوتًا، لعلكم تذكرون}.

بَعَثٌ - وقرأ **الأصحاب** {بُيُوتًا، لعلكم تذكرون}.

- {وإن قيل (28)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضم.

- {جُيُوهن (31)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان والأخوان** {جُيُوهن} بكسر الجيم.

- {وغير أولي الإربة (31)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {وغير} بفتح الراء، ويلزمه تفخيمها وصلًا.

- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {جُيُوهن، غير أولي (صحة)}:

مَحَرَّجٌ - قرأ **نافع والبصريان وحفص وخلف العاشر** {جُيُوهن، غير أولي}.

صَحَّ - وقرأ **ابن كثير والأخوان** {جُيُوهن، غير أولي}.

نَجَّحٌ - وقرأ **هشام وشعبة وأبو جعفر** {جُيُوهن، غير أولي}.

بَعَثٌ - وقرأ **ابن ذكوان** {جُيُوهن، غير أولي}.

- {مُبَيَّنَات (34)} وكذلك (في الآية: 46) و (الطلاق: 11):

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {مُبَيَّنَات} بفتح الياء في المواضع الثلاثة.

رُبْعٌ: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ: 35}

● {دُرِّيُّ (35)}:

قرأ **أبو عمرو والكسائي** {دُرِّيُّ} بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية وبعد الياء همزة مضمومة منونة.

وقرأ **شعبة وحمزة** {دُرِّيُّ} بياء ساكنة مدية بعد الراء وبعد الياء همزة مضمومة منونة.

● {يُوقَدُ}:

قرأ **شعبة والأصحاب** {تُوقَدُ} بتاء التانيث.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وأبو جعفر** {تُوقَدُ} بتاء مفتوحة بدل ياء التذكير المضمومة وفتح الواو وتشديد القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {دُرِّيُّ يُوقَدُ} (جاء في نسخة أول):

مَحَرَّهٌ - قرأ **نافع وابن عامر وحفص** {دُرِّيُّ يُوقَدُ} ويلزمه الإدغام.

صَحْرَهٌ - قرأ **ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب** {دُرِّيُّ تُوقَدُ} ويلزمه الإخفاء.

نَجْحَانٌ - قرأ **أبو عمرو** {دُرِّيُّ تُوقَدُ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

نَجْحَانٌ - قرأ **شعبة وحمزة** {دُرِّيُّ تُوقَدُ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

جَلَلَانٌ - قرأ **الكسائي** {دُرِّيُّ تُوقَدُ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

جَلَلَانٌ - قرأ **خلف العاشر** {دُرِّيُّ تُوقَدُ} ويلزمه الإخفاء.

● {فِي بُيُوتٍ (36)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتٍ} بكسر الباء.

● {يُسَبِّحُ لَهُ (36)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة** {يُسَبِّحُ لَهُ} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ لَهُ} (جاء في نسخة أول):

مَحَرَّهٌ - قرأ **ورش وحفص وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب** {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ}.

صَحْرَهٌ - قرأ **قالون وابن كثير والأصحاب** {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ}.

نَجْحَانٌ - قرأ **ابن عامر وشعبة** {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ}.

● {يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ (39):}

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {يَحْسِبُهُ} بكسر السين.

وليس في {الظَّمَانُ} توسط ولا إشباع **لورش** لوقوع الهمز بعد ساكن صحيح.

● {سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا (40):}

قرأ **الجزبي** {سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا} بحذف تنوين الباء وكسر التاء.

وقرأ **قنبل** {سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا} بكسر التاء.

● {وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ (43):}

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَيُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (43):}

قرأ **أبو جعفر** {يَذْهَبُ} بضم الياء وكسر الهاء مضارع (أَذْهَبَ). وعلى قراءة **الجماعة**

مضارع (ذَهَبَ).

ونذكر الخلاف في {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ} (فاطر: سَجَّان) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى.

● {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ (45):}

قرأ **الأصحاب** {خَالِقٌ كُلِّ} بآلف بعد الخاء وضم القاف وكسر اللامَيْنِ.

● {مُبَيِّنَاتٍ (46):}

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {مُبَيِّنَاتٍ} بفتح الياء.

● {إِلَى صِرَاطٍ (46):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ} (سَجَّان: دَجَّانُ):

مَحَرَّرٌ - قرأ **ابن عامر وحفص وخالد والكسائي وخلف العاشر** {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ}.

صَحْرٌ - قرأ **المدنيان والجزبي وأبو عمرو وشعبة وروم** {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ}.

دَجَّانٌ - قرأ **قنبل ورويس** {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ}.

بفتح ناء - وقرأ **خلف** {مُبَيَّنَات، صِرَاط (بِالإِشْمَام)}.

● {لِيُخَكِّمَ بَيْنَهُمْ (48 و 51)}:

قرأ **أبو جعفر** {لِيُخَكِّمَ} بضم الياء وفتح الكاف في الموضعين.

رُبُعُ: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَمَّا نُهُوا لِخُرُوجِنَ: 53}

● {فَإِنْ تَوَلَّوْا (54)}:

قرأ **البيزي** {فَإِنْ تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون النون قبلها وإخفاءها.

● {كَمَا اسْتُخْلِفَ (55)}:

قرأ **شعبة** {اسْتُخْلِفَ} بضم التاء وكسر اللام.

ويبتدئ **شعبة** بهمزة وصل مضمومة هكذا {اسْتُخْلِفَ}. ويبتدئ **غيره** بهمزة وصل

مكسورة هكذا {اسْتُخْلِفَ}.

● {وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ (55)}:

قرأ **ابن كثير وشعبة ويعقوب** {وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ} بإسكان الباء وتخفيف الدال، ويلزمه قلقة

الباء.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ} (بفتح ناء):

مُخَرَّجٌ - قرأ **المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص والأصم** {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ}.

صَعْرٌ - وقرأ **ابن كثير ويعقوب** {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ}.

رَبْعٌ - وقرأ **شعبة** {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ}.

رَبْعَانٌ - وقرأ {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ}.

● {لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مَعْجِزِينَ (57)}:

قرأ **ابن عامر وحمزة** {لَا يَحْسِبَنَّ} بياء العيبة.

وقرأ **الباقون غير عاصم وأبي جعفر** {لَا تَحْسِبَنَّ} بكسر السين.

● {ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ (58)}:

قرأ **شعبة والأصم** {ثَلَاثُ} بفتح التاء الثانية، أي بالنصب.

● {مِنْ بِيُوتِكُمْ أَوْ بِيُوتٍ (ثمانية مواضع)، بِيُوتًا (61):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {مِنْ بِيُوتِكُمْ أَوْ بِيُوتٍ، بِيُوتًا} بكسر الباء في المواضع العشرة في الآية الكريمة.

● {أُمَّهَاتِكُمْ (61):}

قرأ **حمزة** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد مِنْ ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

وقرأ **الكسائي** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد مِنْ ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في المواضع **الأحد عشر** مجتمعة {مِنْ بِيُوتِكُمْ أَوْ بِيُوتٍ (الثمانية)، أُمَّهَاتِكُمْ، بِيُوتًا (مَحْرَبٌ جَلِيلٌ)}

مَحْرَبٌ - قرأ **ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** {مِنْ بِيُوتِكُمْ أَوْ بِيُوتٍ (الثمانية)، أُمَّهَاتِكُمْ، بِيُوتًا}.

صَنَنْ - قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة وخلف العاشر** {مِنْ بِيُوتِكُمْ أَوْ بِيُوتٍ (الثمانية)، أُمَّهَاتِكُمْ، بِيُوتًا}.

بِيعَانٌ - قرأ **حمزة** {مِنْ بِيُوتِكُمْ أَوْ بِيُوتٍ (الثمانية)، أُمَّهَاتِكُمْ، بِيُوتًا} وإذا ابتدأ بضم الهمزة وفتح الميم كما تقدم **كالجماعة**.

بِيعَانٌ - قرأ **الكسائي** {مِنْ بِيُوتِكُمْ أَوْ بِيُوتٍ (الثمانية)، أُمَّهَاتِكُمْ، بِيُوتًا} وإذا ابتدأ بضم الهمزة كما تقدم **كالجماعة**.

• {ويوم يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ (64)}:

قرأ **يعقوب** {يَرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة الفرقان

رُبْعُ: {تبارك الذي نَزَّلَ الفرقانَ على عبده ليكون للعالمين نذيرًا: 1}

• {يَأْكُلُ مِنْهَا (8)}:

قرأ **الأصحاب** {تَأْكُلُ} بالنون (ضمير المتكلمين).

• {مسحورًا * انظُرْ (8 - 9)}:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلًا هكذا {مسحورًا انظُرْ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للحشرة** في اللفظين مجتمعين {يَأْكُلُ مِنْهَا، مسحورًا * انظُرْ (متعبان - رمضان)}:

مَحْرُورٌ - قرأ **البصريان وابن ذكوان وعاصم** {يَأْكُلُ مِنْهَا، مسحورًا انظُرْ}.

صَحْرٌ - وقرأ **الحجازيون وهشام** {يَأْكُلُ مِنْهَا، مسحورًا انظُرْ}.

نَجْرٌ - وقرأ **حمزة** {تَأْكُلُ مِنْهَا، مسحورًا انظُرْ}.

نَجْرٌ - وقرأ **الكسائي وخلف العاشر** {تَأْكُلُ مِنْهَا، مسحورًا انظُرْ}.

• {ويجعل لك قصورًا (10)}:

قرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة** {ويجعل} بضم اللام، أي بالرفع. ويلزمه إظهارها قبل لام {لَكَ}.

• {ضَيْفًا (13)}:

قرأ **ابن كثير** {ضَيْفًا} بإسكان الياء.

• {ويوم يَحْشُرُهُمْ (17)}:

قرأ **نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يَحْشُرُهُمْ} بنون العظمة.

● {فَيَقُولُ (17)}:

قرأ **ابن عامر** {فَنَقُولُ} بنون العظمة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَحْشَرُهُمْ، فيقول (رَجَّحَ مَحْرَجًا)}

مَحْرَجًا - قرأ **ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب** {يَحْشَرُهُمْ، فيقول}.

صَحَّحَ - وقرأ **ابن عامر** {يَحْشَرُهُمْ، فنقول}.

رَجَّحَ لَوْلَا - وقرأ **نافع وأبو عمرو وشعبة والأصحاب** {يَحْشَرُهُمْ، فيقول}.

● {أَنْ تَتَّخِذَ (18)}:

قرأ **أبو جعفر** {تَتَّخِذُ} بضم النون وفتح الحاء.

● {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ (19)}:

قرأ **غير حفص** {فَمَا يَسْتَطِيعُونَ} بياء العيبة.

رُبُعٌ: {وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا: 21}

● {تَشْفُقُ (25)} و {ق: 44}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر ويعقوب** {تَشْفُقُ} بتشديد الشين في الموضعين.

● {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ (25)}:

قرأ **ابن كثير** {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ} بزيادة نون ساكنة بعد النون الأولى المضمومة وتخفيف

الزاي وفتح تاء {الملائكة}، ويلزمه إخفاء النون في الزاي مع الغنة.

{وَنُزِّلَ} بنونين في المصاحف المكية، وبنون واحدة في بقية المصاحف.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {نُزِّلَ} في بقية مواضع القرآن الكريم بنون واحدة مضمومة

وكسر وتشديد الزاي.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تَشْفُقُ، وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ (رَجَّحَ لَوْلَا صَحَّحَ)}

مَحْرَجًا - قرأ **أبو عمرو والكوفيون** {تَشْفُقُ، وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ}.

صَحَّحَ - وقرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {تَشْفُقُ، وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ}.

رَجَّحَ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير** {تَشْفُقُ، وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ}.

● {وَعَادًا وَثُمُودَ (38)}:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَحَمْزَةٌ وَيَعْقُوبَ** {وَتُمُودًا} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وَتُمُودًا}.

● {أُمُّ تَحْسَبُ (44)}:

قرأ **سَمَا وَالكَسَائِي وَيَعْقُوبَ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ** {أُمُّ تَحْسَبُ} بكسر السين.

● {الرِّيَّاحُ (48)}:

قرأ **ابن كثير** {الرِّيْحُ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● {بُشْرًا (48)}:

قرأ **ابن عامر** {بُشْرًا} بالنون بدل الباء.

وقرأ **الأصحاب** {بُشْرًا} بالنون المفتوحة بدل الباء المضمومة.

وقرأ **الباقون غير عامر** {بُشْرًا} بالنون بدل الباء وضم الشين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {الرِّيَّاحُ بُشْرًا} (شَحَابَانِ رِيحَانًا):

مَحْرَبٌ - قرأ **عامر** {الرِّيَّاحُ بُشْرًا}.

صَنْعٌ - قرأ **المدنيان والبصريان** {الرِّيَّاحُ نُشْرًا}.

رِيحَانٌ - قرأ **ابن كثير** {الرِّيْحُ نُشْرًا}.

رِيحَانٌ - قرأ **ابن عامر** {الرِّيَّاحُ نُشْرًا}.

شَحَابَانٌ - قرأ **الأصحاب** {الرِّيَّاحُ نُشْرًا}.

● {مَيْتًا (49)}:

قرأ **أبو جعفر** {مَيْتًا} بتشديد الياء.

● {وَأُسْقِيَهُ (49)}:

اتفق **القراء** على قراءته بضم حرف المضارعة وهو النون.

قال ابن الجزري في النشر معلّمًا على ذلك: على أنه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه

وهو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لِنُحْيِيْ بِهٖ بَلَدَةً مَّيْتًا} والله أعلم. انتهى.

• {يَلِدُّكُّرُوا (50)}:

قرأ **الأصحاب** {يَلِدُّكُّرُوا} بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف.

ونذكر الخلاف في وكذلك {أَنْ يَدَّكَّرَ} (صَتْرٌ جَلَلَانٌ) {قريبًا إن شاء الله عزَّ وجلَّ}.

رُبْعٌ: {وهو الذي مرج البحرين هذا عذبٌ فُرَاتٌ سائغٌ شراؤه وهذا مِلْحٌ أجاجٌ: 53}

• {وإذا قيل (60)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {لما تأمُرنا (60)}:

قرأ **الأخوان** {يَأْمُرُنَا} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {قيل، لما تأمُرنا} (مَسْأَلَةٌ جَلَلَانٌ):

{مَحْرَمٌ} - قرأ **سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروم وخلف العاشر** {قيل، لما تأمُرنا}.

{صَتْرٌ} - وقرأ **هشام ورويس** {قيل (بالإشمام)، لما تأمُرنا}.

{رَبْعٌ أُولٌ} - وقرأ **حمزة** {قيل، لما يَأْمُرُنَا}.

{رَبْعٌ نَائِلٌ} - وقرأ **الكسائي** {قيل (بالإشمام)، لما يَأْمُرُنَا}.

• {سِرَاجًا (61)}:

قرأ **الأصحاب** {سِرَاجًا} بضم السين والراء وحذف الألف، على الجمع.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {سِرَاجًا} في بقية المواضع وعددها ثلاثة وهي (الأحزاب:

{جَلَلَانٌ رَبْعٌ نَائِلٌ} و {نوح: جَلَلَانٌ مَحْرَمٌ} و {النبأ: رَبْعٌ أُولٌ مَحْرَمٌ} بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها

على الإفراد. والعجيب أنني سمعتُ **بعض القراء** يقرأ موضع سورة الأحزاب بالجمع. وهذا

مما لا يجوز. مع أن المعنى في المواضع الثلاثة التي لا خلاف في قراءتها بالإفراد واضح.

• {أَنْ يَدَّكَّرَ (62)}:

قرأ **حمزة وخلف العاشر** {أَنْ يَدَّكَّرَ} بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف.

● {وَلَمْ يَفْتَرُوا} (67):

قرأ **المدنيان وابن عامر** {يُفْتَرُوا} بضم الياء وكسر التاء. ويراعى ترقيق الراء **لورش**.
وقرأ **ابن كثير والبصريان** {يُفْتَرُوا} بكسر التاء.

● {يُضَاعَفُ} (69):

قرأ **شعبة** {يُضَاعَفُ} بضم الفاء.
وقرأ **ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَعَّفُ} بحذف الألف وتشديد العين.
وقرأ **ابن عامر** {يُضَعَّفُ} بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء.

● {وَيُحْتَلَدُ} (69):

قرأ **ابن عامر وشعبة** {وَيُحْتَلَدُ} بضم الدال.

● {فِيهِ مَهَانًا} (69):

قرأ **غير ابن كثير وحفص** {فِيهِ} بقصر الهاء.

وَتَذَكَّرُ أَنْ هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الْوَحِيدُ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي وَافَقَ فِيهِ **حَفْصُ ابْنِ كَثِيرٍ** فِي صَلَةِ هَائِهِ، وَوَقَعَتْ فِيهِ هَاؤُهُ بَيْنَ سَاكِنٍ وَمَتَحْرِكٍ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يُضَاعَفُ، وَيُحْتَلَدُ فِيهِ (بِمِثْلَانِ)}:

مَحْرَبٌ - قرأ **حفص** {يُضَاعَفُ، وَيُحْتَلَدُ فِيهِ} (بالصلة).

صَتْرٌ - قرأ **ابن كثير** {يُضَعَّفُ، وَيُحْتَلَدُ فِيهِ} (بالصلة).

بَعْدَ الْوَاوِ - قرأ **ابن عامر** {يُضَعَّفُ، وَيُحْتَلَدُ فِيهِ} (بالقصر).

بَعْدَ الْيَاءِ - قرأ **شعبة** {يُضَاعَفُ، وَيُحْتَلَدُ فِيهِ} (بالقصر).

حَلَالٌ - قرأ **أبو جعفر ويعقوب** {يُضَعَّفُ، وَيُحْتَلَدُ فِيهِ} (بالقصر).

حَلَالٌ - قرأ **نافع وأبو عمرو والأصحاب** {يُضَاعَفُ، وَيُحْتَلَدُ فِيهِ} (بالقصر).

● {وَدُرِّيَاتِنَا} (74):

قرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب** {وَدُرِّيَاتِنَا} بألف بعد الياء، على الأفراد.

● {وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا} (75):

قرأ **شعبة والأصحاب** {وَيُلَقَّوْنَ} بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.

فرش حروف سورة الشعراء

رُبُعُ: {طسم * تلك آيات الكتاب المبين: 1 - 2}

- {نُنزِلُ (4)}:
- قرأ **ابن كثير والبصريان** {نُنزِلُ} بإسكان النون الثانية وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.
- {وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي (13)}:
- قرأ **يعقوب** {وَيَضِيقُ، وَلَا يَنْطَلِقُ} بفتح القاف في الفعلين.
- {وَقِيلَ (39)} وكذلك (في الآية: 92):
- قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمِّ في الموضعين.
- {نَعَمْ (42)}:
- قرأ **الكسائي** {نَعَمْ} بكسر العين.
- {هِيَ تَلْقَفُ (45)}:
- قرأ **غير حفص** {هِيَ تَلْقَفُ} بفتح اللام وتشديد القاف.
- وهذا الموضع من تاءات **البرزي**، وقرأه بتشديد التاء وصلاً هكذا {هِيَ تَلْقَفُ}.

رُبُعُ: {وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متَّبِعُونَ: 52}

- {أَنْ أُسْرَ (52)}:
- قرأ **الحجازيون** {أَنْ أُسْرَ} بكسر النون وصلاً وبهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع وصلاً ووقفًا.
- {حَاذِرُونَ (56)}:
- قرأ **سما وهشام وأبو جعفر ويعقوب** {حَاذِرُونَ} بحذف الألف.
- {وَعُيُونُ (57)} وكذلك (في الآيتين: 134 و 147):
- قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعُيُونُ} بكسر العين في المواضع الثلاثة.

● {فِرْقِ (63)}:

قرأ **جميع القراء** بتفخيم الراء وترقيقها في الحالين. وصح قياس لفظ {فِرْقَةٍ} (التوبة: صَقْرٌ صَقْرٌ مَخْرَجٌ) عليه **للكسائي** وفقاً فقط. وتقدم في باب تفخيم الراءات وترقيقها.

● {إبراهيم (69)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الشعراء سوى هذا الموضع.

● {وَقِيلَ (92)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمّ.

رُبُعُ: {قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردلون: 111}

● {وَأَتَّبَعَكَ الأردلون (111)}:

قرأ **يعقوب** {وَأَتَّبَعُكَ} بهمزة القطع المفتوحة بدل همزة الوصل وإسكان التاء وألف بعد الباء وضم العين، على أنه جمع (تابع).

● {وَعِیُونَ (134 و 147)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعِیُونَ} بكسر العين في الموضعين.

● {حُلِقُ (137)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر** {حُلِقُ} بفتح الحاء وإسكان اللام، بمعنى الاختلاق والافتراء.

● {بُيُوتًا (149)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتًا} بكسر الباء.

● {فَارِهِين (149)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {فَارِهِين} بحذف الألف.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بُيُوتًا فَارِهِين (رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَخْرَجًا)}

مَخْرَجًا - قرأ **حفص** {بُيُوتًا فَارِهِين}.

صَتْرَ - وقرأ **قالون وابن كثير** {بُيُوتًا فَرِهَيْنِ}.

نَجْعَلُكَ - وقرأ **ورث وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب** {بُيُوتًا فَرِهَيْنِ}.

نَجْعَلُكَ - وقرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتًا فَرِهَيْنِ}.

● {أصحاب الأيكة (176)} و (ص: 13):

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {لَيْكَةً} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء في الموضعين.

وقرأ **الباقون وهم البصريان والكوفيون** {الأيكة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء في الموضعين. و**همزة** على أصله في النقل والسكت وصلأً ووقفًا.

رُبُعُ: {أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين: 181}

● {بِالْفُسْطَاسِ (182)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {بِالْفُسْطَاسِ} بضم القاف.

● {كِسْفًا (187)} و (سبأ: 9):

قرأ **غير حفص** {كِسْفًا} بإسكان السين في الموضعين.

● {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب** {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ} بتشديد زاي {نزل} وفتح حاء ونون {الروح الأمين}.

ووقع لفظ {نَزَلَ} مفتوح النون مخفف الزاي في أربعة مواضع في القرآن الكريم، **اختلف** في تشديد الزاي في موضعين، أولهما موضع (الشعراء: نَجْعَلُكَ أَوْلَىٰ مِمَّا نَجْعَلُكَ مِنْهُنَّ الْمُخْسِرِينَ) المذكور، وثانيهما موضع (الحديد: نَجْعَلُكَ أَوْلَىٰ مِمَّا نَجْعَلُكَ مِنْهُنَّ الْمُخْسِرِينَ) وقرأه **غير نافع وحفص** بالتشديد هكذا {وما نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ} و**انفق** على تخفيف الزاي في الموضعين الأخيرين وهما {وبالحق أنزلناه وبالحق نَزَّلَ} (الإسراء: نَجْعَلُكَ أَوْلَىٰ مِمَّا نَجْعَلُكَ مِنْهُنَّ الْمُخْسِرِينَ) و{فإذا نَزَلَ بساحتهم فساء صباح المنذرين} (والصافات: رَجَبٌ مَبْرُورٌ).

● {أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ (197)}:

قرأ **ابن عامر** {تَكُنْ، آيَةٌ} بتاء التانيث في الأول وضم التاء في الثاني.

- {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (217)} و{وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا} (والشمس: 15):
قرأ **المدنيان وابن عامر** {فَتَوَكَّلْ} و{فَلَا يَخَافُ} بالفاء بَدَلِ الواوِ فِي كِلِّ مِنْهُمَا.
وهما مرسومان بالفاء فِي المصاحفِ المَدِينِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ، وَبِالْوَاوِ فِي بَقِيَّةِ المصاحفِ.
- {عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (221) تَنَزَّلُ عَلَى (222)}:
قرأ **البيزي** {مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ} بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِيهِمَا وَصَلًّا مَعَ بَقَاءِ سَكُونِ نونٍ {مَنْ} قَبْلَهَا وَإِخْفَائِهَا، وَمَعَ بَقَاءِ ضَمَّةِ نونٍ {الشَّيَاطِينُ} قَبْلَهَا وَإِظْهَارِهَا.
- {يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224)}:
قرأ **نافع** {يَتَّبِعُهُمُ} بِإِسْكَانِ التَّاءِ وَفَتْحِ البَاءِ.

فرش حروف سورة النمل

رُعُ: {طس تلك آيات القرآن وكتاب مبین: 1}

- {بِشَهَابٍ قَبَسٍ (7)}:
قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {بِشَهَابٍ قَبَسٍ} بِحَذْفِ تَنْوِينِ البَاءِ الثَّانِيَةِ فِي {بِشَهَابٍ}.
- {لَا يَخْطَمَنَّكُمْ (18)}:
قرأ **رويس** {لَا يَخْطَمَنَّكُمْ} بِإِسْكَانِ النونِ، وَيَلْزِمُهُ إِخْفَاؤُهَا فِي الكَافِ مَعَ الغِنَةِ.
- {أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ (21)}:
قرأ **ابن كثير** {أَوْ لِيَأْتِيَنَّ} بِفَتْحِ نونِ التَّوَكِيدِ المَكْسُورَةِ وَزِيَادَةِ نونٍ بَعْدَهَا مَخْفُفَةً مَكْسُورَةً لِلوَقَايَةِ.

- {فَمَكَتْ (22)}:
قرأ **غير عاصم وروح** {فَمَكَتْ} بِضَمِّ الكَافِ.
- {مِنْ سِبَا (22)} و{لِسِبَا} (سبأ: 15):
قرأ **البيزي وأبو عمرو** {مِنْ سِبَا} {لِسِبَا} بِفَتْحِ الهمزةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينِ فِي المَوْضِعَيْنِ.
وقرأ **قنبل** {مِنْ سِبَا} {لِسِبَا} بِإِسْكَانِ الهمزةِ فِي المَوْضِعَيْنِ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ (صَكَنَ صَكَنَةً)}

مُحَرَّرٌ - قرأ **عاصم وروم** {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

صَكَنَ - وقرأ **البزري وأبو عمرو** {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

نَبَّحَ لَوْلَا - وقرأ **قنبل** {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

نَبَّحَ لَوْلَا - وقرأ **المدنيان وابن عامر والأصحاب ورويس** {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

● {أَلَا يَسْجُدُوا (25)}:

قرأ **الكسائي وأبو جعفر ورويس** {أَلَا} بتخفيف اللام.

وتقدم في باب الوقف على مرسوم الخط كيفية الوقف على {يَسْجُدُوا} للقراء **العشرة**.

● {مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25)}:

قرأ **غير حفص والكسائي** {مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} بياء العيبة فيهما.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} (النحل: 19) و (التغابن: 4)

بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا

تُعْلِنُونَ}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص** {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}.

صَكَنَ - وقرأ **سما وابن عامر وشعبة وحمزة وروم وخلف العاشر** {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا يُخْفُونَ

وَمَا يُعْلِنُونَ}.

نَبَّحَ لَوْلَا - وقرأ **الكسائي** {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}.

نَبَّحَ لَوْلَا - وقرأ **أبو جعفر ورويس** {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}.

رُبُعٌ: {قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين: 27}

● {ماذا يَرْجِعُونَ (28)} و{يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (تَجَلَّى لَوْلَا يَرْجِعُونَ)}

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذين الموضوعين.

● {أَتَمَدَوْنَ بِمَالِ (36):}

قرأ حمزة ويعقوب {أَتَمَدَوْنَ} بنون واحدة مكسورة مشددة، ويلزمه غنة النون بمقدار حركتين.

وأثبت **المدنيان وأبو عمرو** الياء وصلأً، وأثبتها **ابن كثير وحمزة ويعقوب** في الحالين، وحذفها **الباقون** في الحالين. وتقدم في باب ياءات الزوائد.

● {قِيلَ (42):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {أَنْ اَعْبُدُوا (45):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اَعْبُدُوا} بضم النون وصلأً.

● {لَتُبَيِّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ (49):}

قرأ **الأصحاب** {لَتُبَيِّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ} بتاء الخطاب بَدَلِ نون المتكلمينَ وضم ما قبل نون التوكيد في الفعلين وهما التاء الثانية في {لَتُبَيِّنَنَّهٗ} واللام الثانية في {لَتَقُولَنَّ}.

● {مَهْلِكٌ أَهْلَهُ (49):}

قرأ **شعبة** {مَهْلِكٌ} بفتح اللام.

وقرأ **الباقون غير حفص** {مُهْلِكٌ} بضم الميم وفتح اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {لَتُبَيِّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ} (رَمَضَانَ يَبْعَانُ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص** {لَتُبَيِّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ}.

صَتْرٌ - قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {لَتُبَيِّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ}.

يَبْعَانُ - قرأ **شعبة** {لَتُبَيِّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ}.

يَبْعَانٌ - قرأ **الأصحاب** {لَتُبَيِّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ}.

● {أَنَا دَمَرْنَاهُمْ (51)} وكذلك {أَنَّ النَّاسَ (82):}

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {إِنَّا} {إِنَّ} بكسر الهمزة في الموضعين.

• {يُوتَهُمْ (52):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُوتَهُمْ} بكسر الباء.

رُبْعُ: {فما كان جواب قومه إلا أن قالوا **أخرجوا آل لوط من قريبتكم: 56**}

• {قَدَرْنَاهَا (57):}

قرأ **شعبة** {قَدَرْنَاهَا} بتخفيف الدال.

• {أَمَّا يُشْرِكُونَ (59):}

قرأ **غير البصريين وعاصم** {أَمَّا تُشْرِكُونَ} ببناء الخطاب.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {عما يُشْرِكُونَ (63)} بياء العيبة.

• {قَلِيلًا مَا تَدْكُرُونَ (62):}

قرأ **الحجازيون وابن ذكوان وشعبة ورويس** {قَلِيلًا مَا تَدْكُرُونَ} بتشديد الدال.

وقرأ **أبو عمرو وهشام وروم** {قَلِيلًا مَا يَدْكُرُونَ} بياء العيبة وتشديد الدال.

• {الرِّيحَ (63):}

قرأ **ابن كثير والأصحاب** {الرِّيحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

• {بُشْرًا (63):}

قرأ **ابن عامر** {بُشْرًا} بالنون بدل الباء.

وقرأ **الأصحاب** {بُشْرًا} بالنون المفتوحة بدل الباء المضمومة.

وقرأ **الباقون غير عاصم** {بُشْرًا} بالنون بدل الباء وضم الشين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجتمعين** {الرِّيحَ بُشْرًا} (رَبْعُ أُولَى الْجَنَانِ):

مَخْرَجٌ - قرأ **عاصم** {الرِّيحَ بُشْرًا}.

صَنْعٌ - وقرأ **المدنيان والبصريان** {الرِّيحَ بُشْرًا}.

رَبْعُ أُولَى - وقرأ **ابن كثير** {الرِّيحَ بُشْرًا}.

رَبْعُ ثَانٍ - وقرأ **ابن عامر** {الرِّيحَ بُشْرًا}.

رَبْعُ ثَلَاثٍ - وقرأ **الأصحاب** {الرِّيحَ بُشْرًا}.

● {بِلْ أَدْرَكْ (66)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وأبو جعفر** {بِلْ أَدْرَكْ} بإسكان اللام في الحالين وبهمزة القطع المفتوحة بَدَلْ همزة الوصل وإسكان الدال، ويلزمه حذف الألف التي بعد الدال، ويلزمه أيضًا قلقلة الدال.

● {أَيْدَا كْنَا تُرَابًا (67)}:

قرأ **المدنيان** {إِذَا كْنَا} بحذف همزة الأولى المفتوحة، على الإخبار.

● {أَيْنَا مَخْرَجُونَ (67)}:

قرأ **ابن عامر والكسائي** {أَيْنَا} بحذف همزة الأولى المفتوحة على الإخبار وزيادة نون مفتوحة مخففة بعد النون الأولى المفتوحة المشددة.

وكل على أصله في التسهيل وعدمه والإدخال وعدمه في {أَيْدَا} و{أَيْنَا}. وتقدم بيانه في باب الهمزتين من كلمة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَيْدَا، أَيْنَا} (رَبِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ):

مَحْرَجُونَ - قرأ **ابن كثير والبصريان وعاصم وحمرزة وخلف العاشر** {أَيْدَا، أَيْنَا}.

صَنَنَ - وقرأ **المدنيان** {إِذَا، أَيْنَا}.

بَيْعَ لَنَا - وقرأ **ابن عامر والكسائي** {أَيْدَا، أَيْنَا}.

● {فِي ضَيْقٍ (70)}:

قرأ **ابن كثير** {ضَيْقٍ} بكسر الضاد، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ (80)} و {الرُّوم: 52}:

قرأ **ابن كثير** {وَلَا يُسْمِعُ الصُّمُّ} في الموضعين بياء مفتوحة بَدَلْ التاء المضمومة وفتح الميم على العيب في {وَلَا تَسْمَعُ} وضم ميم {الصم} على أنه فاعل.

● {بِحَادِي الْعُمِّي (81)} و {الرُّوم: 53}:

قرأ **همزة** {عَمَّي} في الموضعين بتاء مضارعة مفتوحة بَدَلْ باء الجر المكسورة وإسكان الهاء وحذف الألف وفتح ياء {العُمِّي}.

وأجمع **القراء** على الوقف بالياء بعد الدال (هنا في موضع النمل). وأما (موضع الروم) فوقف عليه **الأخوان ويعقوب** بالياء بعد الدال، ووقف عليه **غيرهم** بغير ياء.

رُبُعُ: {وإذا وقع القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم} 82: 00

• {أَنَّ النَّاسَ (82)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {إِنَّ} بكسر الهمزة.

• {أَتَوْهُ (87)}:

قرأ **غير حفص وحمة وخلف العاشر** {أَتَوْهُ} بإثبات ألف بعد الهمزة وضم التاء، والواو هنا مديّة، على أن (آت) اسم فاعل و (الواو) علامة رفعه وحذفت النون للإضافة.

وأما على قراءة **حفص وحمة وخلف العاشر** فهو فعلٌ ماضٍ مُسْنَدٌ إلى واو الجماعة.

• {تَحْسِبُهَا (88)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {تَحْسِبُهَا} بكسر السين.

• {إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وهشام** {بِمَا يَفْعَلُونَ} بياء القِيَمَةِ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {تَحْسِبُهَا، بِمَا تَفْعَلُونَ (سَعْيَانِ سَعْيَانِ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن ذكوان وعاصم وحمة وأبو جعفر** {تَحْسِبُهَا، بِمَا تَفْعَلُونَ}.

صَحْنٌ - وقرأ **نافع والكسائي وخلف العاشر** {تَحْسِبُهَا، بِمَا تَفْعَلُونَ}.

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير والبصريان** {تَحْسِبُهَا، بِمَا يَفْعَلُونَ}.

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **هشام** {تَحْسِبُهَا، بِمَا يَفْعَلُونَ}.

• {وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ (89)}:

قرأ **غير الكوفيين** {فَرْعٍ} بحذف التنوين.

• {يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ (89)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {يَوْمَئِذٍ} بكسر الميم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ (رَمَضَانِ سَعْيَانِ)}:

مَحَرَّهٌ - قرأ الكوفيون {فَزَعَ يَوْمِيذٍ}.

صَدَرَ - وقرأ المدنيان {فَزَعَ يَوْمِيذٍ}.

بَدَعَ لَيْلًا - وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {فَزَعَ يَوْمِيذٍ}.

• {عَمَا تَعْمَلُونَ} (93):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب {عَمَا يَعْمَلُونَ} بياء العيبة.

فرش حروف سورة القصص

• {وَوَيْرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا} (6):

قرأ الأصحاب {وَوَيْرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا} بياء العيبة المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة وفتح الراء وألف بعدها بدل الياء في {ونري} وضم نوني {فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ} ودال {وجنودهما}. أي يرفع الأسماء الثلاثة.

ولهم على ذلك الإمالة في {وَوَيْرَىٰ} لفتح الراء والألف التي بعدها. وليس فيه إمالة لأبي عمرو ولا تقليل لورش لأنهما يقرانه بكسر الراء وياء بعدها.

• {وَوَحَرْنَا} (8):

قرأ الأصحاب {وَوَحَرْنَا} بضم الحاء وإسكان الزاي.

واتفق الفراء على قراءة {تَوَلَّوْا} وأعينهم تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَرْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ {التوبة: 92} بفتح الحاء والزاي، وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم.

زُبُعُ: {وَوَحَرْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ 00: 12}

• {أَنْ يَبْطِشَ} (19):

قرأ أبو جعفر {يَبْطِشُ} بضم الطاء.

• {يُضْدِرَ الرِّعَاءَ} (23):

قرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر {يُضْدِرَ} بفتح الياء وضم الدال مضارع (صَدَرَ)، ويلزمه تفخيم الراء في الحاليين. وعلى قراءة غيرهم مضارع (أَصْدَرَ).

وقرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

● {يا أبتِ (26)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أبتِ} بفتح التاء.

ووقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقر بالتاء

على الرسم.

● {هَاتَيْنِ (27)}:

قرأ ابن كثير {هَاتَيْنِ} بتشديد النون، وفيه ثلاثة المد، وتقدم في باب المد والقصر أن القصر فيه لابن كثير ليس من التيسير، وإشباع مده أرجح له من توسطه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {فَدَانِكَ (32)} قريباً في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

رُبْعٌ: فلما قَضَى موسى الأجلَ وسارَ بأهله آنَسَ من جانب الطُّورِ ناراً: 29

● {لأَهْلِهِ امْكُثُوا (29)}:

قرأ حمزة {لأَهْلِهِ امْكُثُوا} بضم الهاء وصلأً.

● {أو جُدُوَّةٍ مِنَ النَّارِ (29)}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {أو جُدُوَّةٍ} بضم الجيم.

وقرأ الباقر وغير عاصم {أو جُدُوَّةٍ} بكسر الجيم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لأَهْلِهِ امْكُثُوا، أو جُدُوَّةٍ (رَمَضَانَ صَدَقَ)}:

مُخَرَّجٌ - قرأ عاصم {لأَهْلِهِ امْكُثُوا، أو جُدُوَّةٍ}.

صَدَقَ - وقرأ حمزة {لأَهْلِهِ امْكُثُوا، أو جُدُوَّةٍ}.

رَبِّعٌ لَوْلَ - وقرأ خلف العاشر {لأَهْلِهِ امْكُثُوا، أو جُدُوَّةٍ}.

رَبِّعٌ نَائِلٌ - وقرأ الباقر {لأَهْلِهِ امْكُثُوا، أو جُدُوَّةٍ}.

● {مِن الرَّهْبِ (صَوْنٌ نَّجْوَى)}:

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {الرَّهْبِ} بضم الراء.

قرأ الباقون غير حفص {الرَّهْبِ} بفتح الهاء.

● {فَدَانِكَ (صَوْنٌ نَّجْوَى)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {فَدَانِكَ} بتشديد النون، ويلزمه إشباع المد.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ} (32):

مَحْرَجٌ - قرأ حفص {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

صَوْنٌ - وقرأ المدنيان وروم {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

نَجْوَى - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

نَجْوَى - وقرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

● {رِدَّاءُ (نَجْوَى نَّجْوَى)} وتقدم في باب النقل:

قرأ نافع {رِدَّاءُ} بفتح الدال، وتنوينها وصلاً وبدون تنوين وقفًا.

وقرأ أبو جعفر {رِدَّاءُ} بفتح الدال من غير تنوين في الحالين.

وكلُّ القراء غير أبي جعفر لهم وقفًا إبدال التنوين ألفًا، ولهم وصلًا التنوين. وأما

أبو جعفر فليس له تنوين في الحالين كما ذكرنا وإنما يقرأ بألف بعد الدال وقفًا ووصلًا.

● {يُصَدِّقُنِي (34)}:

قرأ غير عاصم وحمة {يُصَدِّقُنِي} بإسكان القاف، ويلزمه قلقلتها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {رِدَّاءُ يُصَدِّقُنِي (نَجْوَى نَّجْوَى)}:

مَحْرَجٌ - قرأ عاصم وحمة {رِدَّاءُ يُصَدِّقُنِي}.

صَوْنٌ - وقرأ نافع {رِدَّاءُ يُصَدِّقُنِي}.

نَجْوَى - وقرأ أبو جعفر {رِدَّاءُ يُصَدِّقُنِي}.

نَجْوَى - وقرأ ابن كثير البصريان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {رِدَّاءُ يُصَدِّقُنِي}.

● {وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ (37):}

قرأ ابن كثير {بحدف الواو}.

وهو بدون واو قبل القاف في المصاحف المكية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {وَمَنْ تَكُونُ (37):}

قرأ الأصحاب {يكونُ} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ (رَبِّكَ تَكُونُ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ المدنيان والبصريان وابن عامر وعاصم {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ}.

صَحْرٌ - وقرأ ابن كثير {قَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ}.

رَبِّكَ لَكُنْ - وقرأ الأصحاب {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ يَكُونُ}.

● {وِظَنُوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ (39):}

قرأ نافع والأصحاب ويعقوب {لَا يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

ونذكر الخلاف أيضاً في {وإليه تُرْجَعُونَ (70 و 88)} قريباً إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {قَالُوا سِحْرَانِ (48):}

قرأ غير الكوفيين {ساحِرَانِ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه مُثَنَّى

{ساحِر}. وأما {سِحْرَانِ} على القراءة الأخرى فهو مُثَنَّى {سِحْر}.

رُبْعٌ: {وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: 51}

● {يُجْحَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ (57):}

قرأ المدنيان ورويس {يُجْحَى} ببناء التأنيث.

● {فِي أُمَّهَا (59):}

قرأ الأخوان {فِي أُمَّهَا} بكسر الهمزة وصلًا. وإذا ابتدأ بـ {أُمَّهَا} تعين لهما ضم الهمزة

هكذا {أُمَّهَا} كالباقين.

● {أَفَلَا تَعْقِلُونَ (60):}

قرأ أبو عمرو {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} بياء العيبة.

● {أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ (61)} {وَالَّذِي وَعَدْنَاهُمْ} (الزخرف: 42):

اتفق **القراء** على قراءتهما بدون ألف بعد الواو.

● {وَقِيلَ (64)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {وإليه تُرْجَعُونَ (70)} وكذلك (في الآية: 88):

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم في الموضعين.

رُبْعُ: {إن قارون كان من قوم موسى فَبَغَى عَلَيْهِمْ 00: 76}

● {لَحَسَفَ بنا (82)}:

قرأ **غير حفص ويعقوب** {لَحَسَفَ} بضم الحاء وكسر السين.

● {وإليه تُرْجَعُونَ (88)}:

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة العنكبوت

رُبْعُ: {الم * أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يُفتنون: 1 - 2}

● {وإبراهيم (16)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وإنما الخلاف في الموضع

الثاني والأخير في هذه السورة (في الآية: مُحَمَّدٌ رَجُلٌ).
● {إليه تُرْجَعُونَ (17)}:

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

ونذكر الخلاف في {ثم إلینا تُرْجَعُونَ} (رَجَعُوا إِلَيْنَا) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {أَوْ لَمْ يَرَوْا (19)}:

قرأ **شعبة والأصحاب** {أَوْ لَمْ يَرَوْا} بتاء الخطاب.

- {التَّشَاءُ (20)} و {والنجم: 47} و {الواقعة: 62}:
قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {التَّشَاءُ} بفتح الشين وألف بعدها في المواضع الثلاثة، مع مراعاة مقدار المد المتصل عند **كل منهما**.
- {مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ (25)}:
قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس** {مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ} بضم التاء.
وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة وخلف العاشر** {مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ} بتنوين التاء وفتح النون.
- رُبْعٌ: {فَأَمَّنْ لَهُ لَوْطُ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رِبِيِّ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: 26}
- {جَاءَتْ رُسُلُنَا (31 و 33)}:
قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُنَا} بإسكان السين في الموضعين.
- {إِبْرَاهِيمَ (31)}:
قرأ **هشام** {إِبْرَاهِمًا} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو الموضع الثاني والأخير في سورة العنكبوت.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مَجْتَمِعَيْنِ** {وما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ (مُخَوِّرِينَ لَوْلَىٰ)}:
مُخَوِّرِينَ - وقرأ **أبو عمرو** {وما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ}.
صَوِّرِينَ - قرأ **هشام** {وما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِمًا}.
رَبِّعًا لَوْلَىٰ - وقرأ **الباقون** {وما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ}.
- {لَنُنَجِّيَنَّاهُ (32)}:
قرأ **الأصحاب ويعقوب** {لَنُنَجِّيَنَّاهُ} بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.
- {سِيءَ (33)}:
قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس** بِإِشْمَامٍ كَسْرَةَ السِّينِ الضَّمَّ.
- {إِنَّا مُنْجُوكَ (33)}:
قرأ **ابن كثير وشعبة والأصحاب ويعقوب** {مُنْجُوكَ} بِإِسْكَانِ النَّوْنِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَيَلْزِمُهُ الْإِخْفَاءُ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكٌ
{نَجَّوْنَا} (نَجَّوْنَا) :

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص** {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكٌ}.

صَنَعَ - وقرأ **المدنيان وابن عامر** {رُسُلْنَا، سِيءٌ (بالإشمام)، مُنْجُوكٌ}.

نَجَّوْنَا - وقرأ **ابن كثير وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكٌ}.

نَجَّوْنَا - وقرأ **أبو عمرو** {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكٌ}.

نَجَّوْنَا - وقرأ **الكسائي ورويس** {رُسُلْنَا، سِيءٌ (بالإشمام)، مُنْجُوكٌ}.

نَجَّوْنَا - وقرأ **روم** {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكٌ}.

● {إِنَّا مُنْزِلُونَ} (نَجَّوْنَا) :

قرأ **ابن عامر** {مُنْزِلُونَ} بفتح النون وتشديد الزاي.

● {وَعَادًا وَمُؤَدَّ} (38) :

قرأ **غير حفص وحمزة ويعقوب** {وَمُؤَدَّ} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين

لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وَمُؤَدَّ}.

● {الْبَيْوت} (41) :

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {الْبَيْوت} بكسر الباء.

● {إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ} (42) :

قرأ **غير البصريين وعاصم** {مَا تَدْعُونَ} بتاء الخطاب.

رُبْعٌ: {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا 00: 46}

● {ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ} (50) :

قرأ **ابن كثير وشعبة والأصحاب** {ءَايَةٌ} بحذف الألف التي بعد الياء، على الأفراد.

ووقف عليه **ابن كثير والكسائي** بالهاء. ووقف عليه **غيرهما** بالتاء على الرسم.

● {وَيَقُولُ ذوقوا ما كنتم تعملون (55)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وأبو جعفر {وَيَقُولُ} بنون العظيمة.

● {ثم إلينا تُرْجَعُونَ (57)}:

قرأ شعبة {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة.

وقرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {لنُبَيِّتَنَّهُمْ (58)}:

قرأ الأصحاب {لنُبَيِّتَنَّهُمْ} بالثاء الساكنة بدل الباء المفتوحة وتخفيف الواو وبالياء بدل الهمزة.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {لنُبَيِّتَنَّهُمْ} (النحل: 41) وهو الموضع الثاني والأخير بياء

مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة، مع الإبدال لأبي جعفر في الموضعين

كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

● {وَلِيَتَمَتَّعُوا (66)}:

قرأ قالون وابن كثير والأصحاب {وَلِيَتَمَتَّعُوا} بإسكان اللام.

● {سُبُلْنَا (69)}:

قرأ أبو عمرو {سُبُلْنَا} بإسكان الباء، ويلزمه فقلقتها.

فرش حروف سورة الروم

رُبُع: {الم * غَلَبَتِ الرُّومُ: 1 - 2}

● {رُسُلُهُمْ (9)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {ثم كان عاقبة (10)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {عاقبة} بضم التاء.

● {ثم إليه تُرْجَعُونَ (11)}:

قرأ أبو عمرو وشعبة {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة بدل تاء الخطاب.

وقرأ **رويس** {تَرْجِعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ **روم** {يَرْجِعُونَ} بياء العيبة المفتوحة بَدَل تاء الخطاب المضمومة وكسر الجيم.

● {المَيْتِ (معًا: 19):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** {المَيْتِ} بإسكان الياء.

● {وكذلك تُخْرَجُونَ (19):}

قرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

مُخْرَجُونَ {تُخْرَجُونَ} بفتح التاء وضم الراء. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن**

ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخزبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَعْنٌ {تُخْرَجُونَ} بضم حرف المضارعة (التاء) وفتح الراء **كحفص وموافقيه**.

وقرأ **الأصحاب** {تُخْرَجُونَ} بفتح التاء وضم الراء **كابن ذكوان** في وجهه الأول.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إذا أنتم تُخْرَجُونَ} ^(بفتح اللام صَعْنٌ) {بفتح حرف المضارعة (التاء)}

وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ

{رَمَضَانَ مُخْرَجُونَ}:}

مُخْرَجُونَ - قرأ **المدنيان وحفص ويعقوب** {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ}.

صَعْنٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة** {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ}.

رَبِّعًا لِمَنْ - قرأ **ابن ذكوان** {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ

له به من طرق الشاطبية والتيسير في {تخرجون}.

رَبِّعًا لِمَنْ - قرأ **الأصحاب** {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ}.

^(مخزبة) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان في أول مواضع الروم خاصة حيث قال في نظمه في باب فرش حروف

سورة الأعراف: **صَعْنًا صَعْنًا بِخُلْفٍ (م) صَعْنِي فِي الرُّومِ صَعْنًا صَعْنًا**

وظاهر التيسير بفتح حرف المضارعة وضم الراء من طريق النقاش الذي هو طريق الكتاب عن ابن ذكوان، حيث قال

الداني في باب فرش حروف سورة الروم: (الآية: رَمَضَانَ مُخْرَجُونَ) حمزة والكسائي؛ وكذلك تخرجون؛ و (في الجاثية الآية: **صَعْنًا صَعْنًا**)

فالقوم لا يخرجون منها؛ ففتح التاء هنا والياء هناك، وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة، والباقون بضم التاء والياء وفتح الراء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الأعراف: **حَنَّكَ حَنَّكَ** واختلف عن ابن ذكوان، فروى عنه الإمام أبو إسحاق الطبري وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي كلاهما عن النقاش عن الأخفش عن فتح التاء وضم الراء كروايته هنا في الأعراف وفي الزخرف، وكذلك روى هبة الله عن الأخفش، وهي رواية ابن حُرَّزاد عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه. والله أعلم. ورَوَى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء. انتهى بتصرف يسير جداً.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير في موضع سورة الروم سوى فتح التاء وضم الراء، لأنه الذي قرأ به الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {لِلْعَالَمِينَ} (22):

قرأ **غيرُ حفصٍ** {لِلْعَالَمِينَ} بفتح اللام الثالثة والأخيرة، وهي التي بعد الألف.

واتفق **القرء جميعاً** على قراءة غير هذا الموضع بفتح اللام ماعدا {لِلْعَالَمُونَ}

(العنكبوت: 43) **فاتتفوا** أيضاً على كسر لامه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وَيُنزِلُ} (24) {وَيُنزِلُ} (49):

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَيُنزِلُ} {وَيُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضعين،

ويلزمه الإخفاء.

رُبُعٌ: {مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ: 31}

● {فَرَّقُوا} (32):

قرأ **الأخوان** {فَرَّقُوا} بألف بعد الفاء وتخفيف الراء.

● {يَفْنَطُونَ} (36):

قرأ **البصريان والكسائي وخلف العاشر** {يَفْنَطُونَ} بكسر النون.

● {وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا} (39):

قرأ **ابن كثير** {آتَيْتُم} بحذف الألف، أي بقصر الهمزة.

واتفق **القراء العشرة** على إثبات الألف التي بعد الهمزة في الموضع الثاني في نفس الآية وهو {وما آتيتم من زكاة (رَمَضانَ رَمَضانَ لِك) }.

● {لِيرَبُّوا في أموال الناس (39):}

قرأ **المدنيان ويعقوب** {لِثُرْبُوا} ببناء مضمومة بدل الياء المفتوحة على الخطاب وإسكان الواو ومدّها مدّاً طبعيّاً في الحالين.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {فلا يَرُبُّوا عند الله (رَمَضانَ رَمَضانَ لِك) } ببناء العيبة المفتوحة وإسكان الواو ومدّها مدّاً طبعيّاً في الحالين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وما آتيتم من ربّا لِيرَبُّوا (رَمَضانَ رَمَضانَ لِك) }:

مَحَرَّبٌ - قرأ **أبو عمرو وابن عامر والكوفيون** {وما آتيتم من ربّا لِيرَبُّوا}.

صَحَّحٌ - قرأ **المدنيان ويعقوب** {وما آتيتم من ربّا لِيرَبُّوا}.

رَبَّعٌ لِك - وقرأ **ابن كثير** {وما آتيتم من ربّا لِيرَبُّوا}.

● {عما يُشْرِكُونَ (40):}

قرأ **الأصحاب** {عما تُشْرِكُونَ} ببناء الخطاب.

● {لِنُذِيقَهُمْ (41):}

قرأ **قنبل وروم** {لِنُذِيقَهُمْ} بنون العظمة.

● {لعلهم يَرْجِعُونَ (41):}

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

● {الرِّياحِ مبشراتٍ (46):}

ليس بين **القراء** خلاف في قراءة {الرِّياحِ} في هذا الموضع بالجمع.

تذكر أن {الرِّياحِ} الذي بصيغة الجمع وقع في عشرة مواضع هي: (البقرة: 164) و

(الأعراف: 57) و (الحجر: 22) و (الكهف: 45) و (الفرقان: 48) و (النمل: 63) و

(هنا في الروم: 46 و 48) و (فاطر: 9) و (الجاثية: 5)، وكلها وقع فيها الخلاف بين

الإفراد والجمع ما عدا {الرِّيحَ} مبشراتٍ (46) {فليس بين القراء خلاف على جمعه. وتقدم ذكره إجمالاً في فرش حروف سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)}.

● {الرِّيحَ} فتشير (48):

قرأ **ابن كثير والأصحاب** {الرِّيحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● {كِسْفًا} (48):

قرأ **هشام** بخلف عنه:

{كِسْفًا} بإسكان السين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لهشام** من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخزني). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{كِسْفًا} بفتح السين **كحفص وموافقيه**.

وقرأ **ابن ذكوان وأبو جعفر** {كِسْفًا} بإسكان السين **كهشام** في وجهه الأول.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {الرِّيحَ}، كِسْفًا (مَتَعَبَانِ رَجْعَانِ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **نافع والبصريان وعاصم** {الرِّيحَ}، كِسْفًا.

صَنَنْ - قرأ **ابن كثير والأصحاب** {الرِّيحَ}، كِسْفًا.

رَجْعَانِ - قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {الرِّيحَ}، كِسْفًا على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به

لهشام من طرق الشاطبية والتيسير في {كِسْفًا}.

(مخزني) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لهشام في لفظ {كِسْفًا} موضع سورة الروم تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الإسراء:

وَفِي الرُّومِ سَكْرٌ (لَيْسَ بِالْحُلْفِ (مُشْكِلًا).

وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الروم: قد ذكر ابن عامر بخلاف عن هشام {كِسْفًا} بإسكان السين،

والباقون بفتحها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الإسراء: واختلفوا في كسفاً هنا والشعراء والروم وسبأ، فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة، وكذلك رَوَى حفص في الشعراء وسبأ، وقرأ الباقر بإسكان السين في الثلاثة السور. وأما حرف الروم فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان بإسكان السين. واختلف فيه عن هشام، فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين. قال الداني: وبه كان يأخذ له. وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن أحمد، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وكذا رَوَى الحافظ أبو العلاء والهدلي من جميع طرقه عن هشام. ورَوَى عنه ابن مجاهد عن جميع طرقه الإسكان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن عَلْبُون، وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكّي ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواء، ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله. قلت: والوجهان جميعاً صَحَّحَا عندي عن الحلواني والداجوني عنه. وقرأ الباقر بفتح السين. واتفقوا على إسكان السين في سورة الطور من قوله: وإن يروا كسفاً لوصفه بالواحد المذكور في قوله: إسقاطاً. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وقرأ ابن عامر بخلف عن هشام ويجعله كسفاً في الروم بإسكان السين، وبه قرأ له الداني على أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن عَلْبُون. والباقر بفتحها، ومعهم هشام في ثانيه، وبه قرأ له الداني على فارس بن أحمد. انتهى.

قلت: ذكر صاحب إرشاد المرید تبعاً لصاحب النشر أن الداني قرأ بإسكان السين على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون، وقرأ بفتحها على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد. والصواب أن الداني قرأ ذلك بالعكس كما في المفردات، فقد ذكر في المفردات أنه قرأه بفتح السين على أبي الحسن وإسكانها على أبي الفتح. ورواية هشام في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق الحلواني، ومن هذا الطريق قرأ الداني موضع الروم بإسكان السين، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لهشام في هذا اللفظ في الموضوع المذكور من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {أَنْ يُنَزَّلَ} (49):

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {ءَاثَارِ} (50):

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {أَثَرٍ} بحذف الألفين، على الأفراد.

● {وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّمَ} (52):

قرأ ابن كثير {وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّمُ} بياء مفتوحة بدّل التاء المضمومة وفتح الميم على الغيب

في {وَلَا تَسْمَعُ} وضم ميم {الصم} على أنه فاعل.

● {يَهْدِي الْعُمِّي} (53):

قرأ حمزة {يَهْدِي الْعُمِّي} بتاء مضارعة مفتوحة بدّل باء الجر المكسورة وإسكان الهاء

وحذف الألف وفتح ياء {العمي}.

ووقف عليه **الأخوان ويعقوب** بالياء بعد الدال، ووقف عليه **غيرهم** بغير ياء.

رُبُعُ: {الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة 00: 54}

• {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا (54):}

قرأ **حفص** بخلف عنه:

مَحْرَجٌ {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة.

صَعْنٌ {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في المواضع الثلاثة.

والوجهان عن **حفص** صحيحان ^(نحو). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقرأ **شعبة وحمزة** {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة

كحفص في وجهه الأول.

وقرأ **الباقون وهم غير عاصم وحمزة** {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في

المواضع الثلاثة **كحفص** في وجهه الثاني.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره وابن الجزري في طبيته ونشره الوجهين لحفص في مواضع سورة الروم.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الأنفال:

وَضَعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ (ذ) بِشَبِيهِ (ذ) بِمَلَا *** وَفِي الرُّومِ (ص) بِف (ع) نِ حُلْفٍ (ذ) صُلِّ 00

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة الروم: (الآية: 54) أبو بكر وحمزة ومن ضعف في الثلاثة بفتح الضاد، وكذلك رَوَى حفص عن عاصم فيهن، غير أنه ترك ذلك واختار الضم اتباعًا منه لرواية حَدَّثَهُ بما الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمر أن النبي عليه السلام أقرأه ذلك بالضم وردَّ عليه الفتح وأباه، وعطية يَضْعُف. وما رواه حفص عن عاصم عن أئمتيه أصح، وبالوجهين آخُذُ في روايته لأتابع عاصمًا على قراءته وأوافق حفصًا على اختياره، والباقيون بضم الضاد فيهن. انتهى.

وقال ابن الجزري في طبيته في باب فرش حروف سورة الأنفال:

ضَعْفًا فَحَرَكٌ لَا تُنَوِّنُ مُدَّ (ذ) بِبِ *** وَالضَّمُّ فَأَفْتَحُ (ذ) بِل (ذ) نِي وَالرُّومُ (ص) بِ

(ع) نِ حُلْفٍ (ذ) ذُرِّ 00

وقال في نشره في باب فرش حروف سورة الروم: واختلَفوا في {من ضعف} و{من بعد ضعف} واضْعَفًا فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة. واختلِف عن حفص، فروى عنه عُيَيْد وَعَمْرُو أنه اختار فيها الضم خلافًا لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعًا وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفتُ عاصمًا في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف. وقد صَحَّ عنه الفتح والضم جميعًا فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح

رواية. ورَوَى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياريًا. قال الحافظ أبو عمرو: واختياري في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين، بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصمًا على قراءته وأوافق به حفصا على اختياره. قلتُ: وبالوجهين قرأتُ وبهما آخذُ. وقرأ الباقون بضم الضاد فيهما. وأما الحديث فأخبرني به الشيخ المسند الرحلة وأبو عمرو محمد بن أحمد بن قدامة الإمام بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي قراءة عليه أخبرنا حنبل بن عبد الله أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا الحسن بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال: (قرأتُ على ابن عمر الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفًا ثم قال: قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأتُ على عليٍّ فأخذ عليٌّ كما أخذتُ عليك). حديث عالٍ جدًا كأننا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الداني، وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنحوه، ورواه الترمذي وأبو داود جميعًا من حديث فضيل بن مرزوق وبه هو أصح، وقال الترمذي: حديث حسن. انتهى.

● { لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذَرَتُهُمْ (57): }

قرأ **غَيْرُ الْكَافِرِينَ** { لا تَنْفَعُ الَّذِينَ } ببناء التأنيث.

وأما { لا يَنْفَعُ الظالمين معذرتهم } (غافر: صَعْنُ اللَّهِ) فقرأه **غَيْرُ نَافِعٍ وَالْكَافِرِينَ** ببناء التأنيث هكذا { لا تَنْفَعُ الظالمين }.

وجميع القراء كحفص في بقية المواضع وهي كثيرة، فما قرأه **حفص** بياء التذكير **قرءوه** كذلك، وما قرأه ببناء التأنيث **قرءوه** كذلك. مع مراعاة الخلاف **بينهم** في فتح العين وضمها في { فَتَنْفَعُهُ } (عبس: بَعَثَ) كما سندكره في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● { ولا يَسْتَخْفِنُكَ (60): }

قرأ **رويس** { ولا يَسْتَخْفِنُكَ } بإسكان النون، ويلزمه الإخفاء.

فرش حروف سورة لقمان

● { هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِلْمَحْسِنِينَ (3): }

قرأ **حمزة** { هُدَىٰ وَرَحْمَةً } بضم التاء. والكلمتان مرفوعتان. واعلم أن علامات الإعراب لا تظهر على { هُدَىٰ } فهو مرفوع على هذه القراءة بضمه مُقَدَّرَةٌ.

● { لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (6): }

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** { لِيُضِلَّ } بفتح الياء.

● {وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا} (6):

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {وَيَتَّخِذَهَا} بضم الذال.

وتقدم بيان {هُزُوًا} في باب الهمز المفرد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا} (جاءلان):

مَحَرَّهٌ - قرأ **حفص** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

صَحَّهٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

نَجَّهٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

نَجَّهٌ - وقرأ **حمزة وخلف العاشر** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا} ويقف عليه **حمزة** بالنقل

والإبدال واوًا.

جاءلان - وقرأ **الكسائي ويعقوب** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

● {فِي أُذُنَيْهِ} (7):

قرأ **نافع** {أُذُنَيْهِ} بإسكان الذال.

● {أَنْ اشْكُرْ} (12 و 14):

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اشْكُرْ} بضم النون وصلًا في

الموضعين.

● {يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ} (13):

قرأ **ابن كثير** {يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ} بإسكان الياء.

وقرأ **الباقون غير حفص** {يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ} بكسر الياء.

● {يَا بُنَيَّ إِنْهَا إِنْ تَكْ} (16):

قرأ **غير حفص** {يَا بُنَيَّ إِنْهَا} بكسر الياء.

● {إِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ} (16):

قرأ **المدنيان** {مِثْقَالَ} بضم اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَا بُنَيَّ إِنْهَا إِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

{جاءلان مَحَرَّهٌ}):

• {وَيُنزِلُ الْغَيْثَ (34)}:

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب {وَيُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

فرش حروف سورة السجدة

• {الذي أحسن كل شيء خلقه (7)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وأبو جعفر {خَلَقَهُ} بإسكان اللام، على أنه مصدر.

رُبُعُ: {قل يتوفاكم ملك الموت الذي وُكِّلَ بكم ثم إلى ربِّكم تُرجعون: 11}

• {ثم إلى ربكم تُرجعون (11)}:

قرأ يعقوب {تُرْجِعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

ولا خلاف في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في {لعلهم يَرْجِعُونَ (نَحْرُهُمْ)}.

• {ما أُخْفِيَ لَهُم (17)}:

قرأ حمزة ويعقوب {ما أُخْفِيَ} بإسكان الياء ومدّها مدًّا طبيعيًّا في الحالين. والفعلُ مُسْنَدٌ

إلى ضمير المتكلم العائد على الله عَزَّ وَجَلَّ. والمعنى: «ما أُخْفِيَ أنا لهم». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {وَقِيلَ (20)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {لَمَّا صَبَرُوا (24)}:

قرأ الأخوان ورويس {لَمَّا} بكسر اللام وتخفيف الميم.

فرش حروف سورة الأحزاب

رُبُعُ: {يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين 00: 1}

● {بما تَعْمَلُونَ (2 و 9):}

قرأ **أبو عمرو** {بما يَعْمَلُونَ} بياء الْعَيْبَةِ في الموضعين.

● {تُظَاهِرُونَ (4):}

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء وتشديد الظاء وحذف الألف وفتح

وتشديد الهاء.

وقرأ **ابن عامر** {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء.

وقرأ **الأصحاب** {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء والهاء.

● {وإبراهيم (7):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الأحزاب

سوى هذا الموضع.

● {الظُّنُونَا (10)} وكذلك {الرسولَا (66)} و{السيبِلَا (67)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة** {الظُّنُونَا} {الرسولَا} {السيبِلَا} بإثبات الألف في الحاليين في

الألفاظ الثلاثة.

وقرأ **البصريان وحمزة** {الظُّنُونُ} {الرسولُ} {السبيلُ} بحذف الألف في الحاليين في الألفاظ

الثلاثة.

وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وحفص والكسائي وخلف العاشر** بحذف الألف وصلاً وإثباتها

وقفًا في الألفاظ الثلاثة اتباعًا للرسم.

قال ابن الجزري في النشر: وافقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر

الفواصل. انتهى.

والمقصود بالوصل هنا هو وصل {الظنوننا} و{الرسولنا} و{السيبيلنا} بما بعدها.

والمقصود بالوقف هنا هو الوقف على كلِّ من {الظنوننا} و{الرسولنا} و{السيبيلنا}.

● {لا مُقَامَ لَكُمْ (13)}:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** {لا مُقَامَ} بفتح الميم الأولى.

● {إِنْ يُبَيِّنَاتَا (13)} وكذلك {بِيُوتِكُنَّ (33 و 34)} و{بِيُوتِ (53)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بِيُوتَاتَا} {بِيُوتِكُنَّ} {بِيُوتِ} بكسر الباء

في المواضع الأربعة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لا مُقَامَ لَكُمْ، إِنْ يُبَيِّنَاتَا (بَيِّنَاتَا مَحَرَّةً)}:

مَحَرَّةً - قرأ **حَفْصٍ** {لا مُقَامَ لَكُمْ، إِنْ يُبَيِّنَاتَا}.

صَحَّ - وقرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {لا مُقَامَ لَكُمْ، إِنْ يُبَيِّنَاتَا}.

بَيِّنَاتَا - وقرأ **ورش والبصريان وأبو جعفر** {لا مُقَامَ لَكُمْ، إِنْ يُبَيِّنَاتَا}.

● {لَا تُؤْهَى (14)}:

قرأ **الحجازيون** {لَا تُؤْهَى} بحذف الألف التي بعد الهمزة.

رُبْعٌ: {قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلمَّ إلينا 00: 18}

● {يَحْسِبُونَ (20)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {يَحْسِبُونَ} بكسر السين.

● {يَسْأَلُونَ (20)}:

قرأ **رويس** {يَسْأَلُونَ} بتشديد السين وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ (سَمَاءً صَحَّ)}:

مَحَرَّةً - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر** {يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ}.

صَحَّ - وقرأ **سما والكسائي وروم وخلف العاشر** {يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ}.

بَيِّنَاتَا - وقرأ **رويس** {يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ}.

● {أُسْوَةٌ (21)} و (المتحنة: 4 و 6):

قرأ **غَيْرُ عَاصِمٍ** {أُسْوَةٌ} بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة.

● {الرُّعْبَ (26):}

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {الرُّعْبَ} بضم العين.

● {مُبَيَّنَةً (30):}

قرأ ابن كثير وشعبة {مُبَيَّنَةً} بفتح الياء.

● {يُضَاعَفُ لها (30):}

قرأ ابن كثير وابن عامر {يُضَاعَفُ} لها بنون العظمة بدل ياء الغيبة وحذف الألف وكسر وتشديد العين على البناء للفاعل.

وقرأ البصريان وأبو جعفر {يُضَاعَفُ} لها بحذف الألف وتشديد العين.

● {العذابُ ضعفين (30):}

قرأ ابن كثير وابن عامر {العذابُ} بفتح الباء، أي بالنصب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {مُبَيَّنَةً يُضَاعَفُ لها العذابُ} (سَوَالِمُ النَّحْوِ)

مَحَرَّبٌ - قرأ نافع وحفص والأصحاب {مُبَيَّنَةً يُضَاعَفُ لها العذابُ}.

صَنَعٌ - قرأ ابن كثير {مُبَيَّنَةً تُضَاعَفُ لها العذابُ}.

نَجَّاهُ - قرأ البصريان وأبو جعفر {مُبَيَّنَةً يُضَاعَفُ لها العذابُ}.

بَعَثَ - قرأ ابن عامر {مُبَيَّنَةً تُضَاعَفُ لها العذابُ}.

جَلَّاهُ - قرأ شعبة {مُبَيَّنَةً يُضَاعَفُ لها العذابُ}.

رُبْعٌ: {وَمَنْ يَفْتُنْ مِنْكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ: 31}

● {وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا (31):}

قرأ الأصحاب {وَيَعْمَلْ، يُؤْتِيهَا} بياء الغيبة في الفعلين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {وَمَنْ يَفْتُنْ} في نفس الآية بياء الغيبة.

● {وَقَرَنَ (33):}

قرأ غير المدنيين وعاصم {وَقَرَنَ} بكسر القاف، ويلزمه ترقيق الراء.

● { فِي بُيُوتِكُنَّ (33 و 34): }

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتِكُنَّ} بكسر الباء في الموضعين.

● {وَلَا تَبْرَجْنَ (33)} وكذلك {وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ (52): }

قرأ **البيزي** {وَلَا تَبْرَجْنَ} {أَنْ تَبَدَّلَ} بتشديد التاء وصلاً في الموضعين، ويلزمه في الأول إشباع المد قبل التاء وفي الثاني بقاء سكون النون قبل التاء وإخفاؤها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {في بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ (بَيْتُكَ لَوْلَا)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** {في بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ}.

صَحْرٌ - وقرأ **البيزي** {في بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ}.

بَيْتُكَ لَوْلَا - وقرأ **قالون وقنبل وابن عامر وشعبة والأصحاب** {في بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ}.

● {أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَ (36): }

قرأ **سما وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب** {أَنْ تَكُونَ لَهُمْ} بتاء التأنيث، ويلزمه إخفاء النون التي قبلها فيها عند الوصل.

● {وَحَاتِمٌ (40): }

قرأ **غير عاصم** {وَحَاتِمٌ} بكسر التاء.

ونذكر الخلاف في {حَاتِمُهُ} مسك {المطففين: 26} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {أَنْ تَمْسُوهُنَّ (49): }

قرأ **الأصحاب** {تَمْسُوهُنَّ} بضم التاء وألف بعد الميم، ويلزمه إشباع المد.

رُبُعٌ: {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ: 51}

● {لَا يَحِلُّ لَكَ (52): }

قرأ **البصريان** {لَا يَحِلُّ} بتاء التأنيث.

● {وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ (52): }

قرأ **البيزي** {أَنْ تَبَدَّلَ} بتشديد التاء وصلاً مع بقاء سكون النون قبلها وإخفاؤها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَا يَحِلُّ، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ (صَحْرٌ لَوْلَا)}:

مَحَرَّةٌ - قرأ البزي {لا يَحِلُّ، ولا أَنْ تَبَدَّلَ}.

صَحْرٌ - وقرأ البصريان {لا نَحِلُّ، ولا أَنْ تَبَدَّلَ}.

رَبْعٌ لِيْل - وقرأ الباقون {لا يَحِلُّ، ولا أَنْ تَبَدَّلَ}.

● {يُيُوتُ (53):}

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُيُوتُ} بكسر الباء.

رُبْعٌ: {لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون 00: 60}

● {الرسولاً (66)} و{السيلاً (67)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة {الرسولاً} {السيلاً} بإثبات الألف في اللفظين في الحالين.

وقرأ البصريان وحمزة {الرسولَ} {السيلاً} بحذف الألف في اللفظين في الحالين.

وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً وإثباتها وفقاً في اللفظين اتباعاً للرسم.

وتقدم ذكرهما مع {الظنونا (مَسْرُوكٌ مَحَرَّةٌ)}.

● {سَادَتْنَا (67):}

قرأ ابن عامر ويعقوب {سَادَاتِنَا} بألف بعد الدال وكسر التاء، على الجمع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {سَادَتْنَا، السبيلاً (رَبْعٌ لِيْل)}:

مَحَرَّةٌ - قرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف العاشر {سَادَتْنَا، السبيلاً} بحذف الألف وصلاً وإثباتها وفقاً}.

صَحْرٌ - وقرأ المدنيان وشعبة {سَادَتْنَا، السبيلاً} بإثبات الألف في الحالين}.

رَبْعٌ لِيْل - وقرأ أبو عمرو وحمزة {سَادَتْنَا، السبيلاً} بحذف الألف في الحالين}.

رَبْعٌ لِيْل - وقرأ ابن عامر {سَادَاتِنَا، السبيلاً} بإثبات الألف في الحالين}.

رَبْعٌ لِيْل - وقرأ يعقوب {سَادَاتِنَا، السبيلاً} بحذف الألف في الحالين}.

● {لَعْنًا كَبِيرًا (68):}

قرأ غير عاصم {كَثِيرًا} بالتاء بدل الباء. ويراعى ترقيق الراء لورش.

فرش حروف سورة سبأ

- {عالم الغيب (3)}:
 - قرأ **المدنيان وابن عامر ورويس** {عالم} بضم الميم.
 - وقرأ **الأخوان** {عالم} بفتح وتشديد اللام وتأخير الألف بعدها.
- {لا يعزب عنه (3)}:
 - قرأ **الكسائي** {لا يعزب} بكسر الزاي.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {عالم الغيب لا يعزب عنه (نسخ أول)}:
 - مخزء- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروم وخلف العاشر** {عالم الغيب لا يعزب عنه}.
 - صنء- وقرأ **المدنيان وابن عامر ورويس** {عالم الغيب لا يعزب عنه}.
 - نسخ أول- وقرأ **حمزة** {عالم الغيب لا يعزب عنه}.
 - نسخ أول- وقرأ **الكسائي** {عالم الغيب لا يعزب عنه}.
- {معاجزين (5)} وكذلك (في الآية: 38):
 - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {معاجزين} بحذف الألف وتشديد الجيم في الموضعين.
- {عذاب من رجز أليم (5)} و (الجاثية: 11):
 - قرأ **غير ابن كثير وحفص ويعقوب** {أليم} بكسر الميم في الموضعين.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {معاجزين، عذاب من رجز أليم (نسخ أول)}:
 - مخزء- قرأ **حفص ويعقوب** {معاجزين، عذاب من رجز أليم}.
 - صنء- وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب** {معاجزين، عذاب من رجز أليم}.
 - نسخ أول- وقرأ **ابن كثير** {معاجزين، عذاب من رجز أليم}.
 - نسخ أول- وقرأ **أبو عمرو** {معاجزين، عذاب من رجز أليم}.
- {إلى صراط (6)}:
 - قرأ **قنبل ورويس** {صراط} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {إن نَشَأَ نُحَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ (9):}

قرأ **الأصحاب** {إن يَشَأُ، يَحْسِفُ، أَوْ يُسْقِطُ} بياء العيبة في الألفاظ الثلاثة.

ويراعى الإدغام بغير غنة **لخلف** في {إن يَشَأُ}. ويراعى أيضاً إدغام الفاء في الباء إدغاماً صغيراً **للكسائي** في {يَحْسِفُ بِهِمْ}. كما يراعى ما **للعشرة** في هاء الضمير وميم الجمع في {بِهِمُ الْأَرْضَ} وصلاً.

● {كِسَفًا (9):}

قرأ **غير حفص** {كِسَفًا} بإسكان السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {إن نَشَأَ نُحَسِفُ، أَوْ نُسْقِطُ، كِسَفًا (مَثْنَانِ):}

مَحْرَجٌ - قرأ **حفص** {إن نَشَأَ نُحَسِفُ، أَوْ نُسْقِطُ، كِسَفًا}.

صَنْ - قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {إن نَشَأَ نُحَسِفُ، أَوْ نُسْقِطُ، كِسَفًا}.

رَبْعٌ لِي - قرأ **الأصحاب** {إن يَشَأُ، يَحْسِفُ، أَوْ يُسْقِطُ، كِسَفًا}.

□ فإذا أضفنا إليها اللفظين {بِهِمُ الْأَرْضَ، عَلَيْهِمْ} صارت القراءات فيها سَبْعًا كالاتي:

مَحْرَجٌ - قرأ **حفص** {إن نَشَأَ نُحَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

صَنْ - قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {إن نَشَأَ نُحَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

رَبْعٌ لِي - قرأ **أبو عمرو** {إن نَشَأَ نُحَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

رَبْعٌ لِي - قرأ **همزة** {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

عَلَلٌ لِي - قرأ **الكسائي** {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

عَلَلٌ لِي - قرأ **يعقوب** {إن نَشَأَ نُحَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

رَبْعٌ - قرأ **خلف العاشر** {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

مع مراعاة مذاهب **القراء** في النقل والسكت في لفظ {الارض}.

رُئِعُ: {ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد: 10}

● {ولسليمانَ الرِّيحَ (12):}

قرأ **شعبة** {الرِّيحُ} بضم الحاء، أي بالرفع.

وقرأ **أبو جعفر** {الرِّيحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الجمع.

● {تَبَيَّنَتِ الجُرُّ (14):}

قرأ **رويس** {تَبَيَّنَتِ} بضم كلِّ مِنَ التاء الأولى والباء وكسر الياء.

● {لِسْبًا فِي (15):}

قرأ **البرزي وأبو عمرو** {لِسْبًا} بفتح الهمزة من غير تنوين.

وقرأ **قنبل** {لِسْبًا} بإسكان الهمزة.

● {فِي مَسْكِنِهِمْ (15):}

قرأ **الكسائي وخلف العاشر** {مَسْكِنِهِمْ} بكسر الكاف.

وقرأ **الباقون غير حفص وحمزة** {مَسَاكِنِهِمْ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف،

على الجمع.

ونذكر الخلاف في {لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ} (الأحقاف: ﴿١١٧﴾) في موضعه إن شاء الله

جل شأنه.

□ وللفائدة أيضاً نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لِسْبًا فِي مَسْكِنِهِمْ} (﴿١١٧﴾):

مَحْرَجٌ - قرأ **حفص وحمزة** {لِسْبًا فِي مَسْكِنِهِمْ}.

صَحْرٌ - قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {لِسْبًا فِي مَسَاكِنِهِمْ}.

رَبْعٌ لِيْلٌ - قرأ **البرزي وأبو عمرو** {لِسْبًا فِي مَسَاكِنِهِمْ}.

رَبْعٌ لِيْلٌ - قرأ **قنبل** {لِسْبًا فِي مَسَاكِنِهِمْ}.

حَجَلٌ لِيْلٌ - قرأ **الكسائي وخلف العاشر** {لِسْبًا فِي مَسْكِنِهِمْ}.

● {أَكْلٍ حَمْطٍ (16):}

قرأ **الجرميان** {أَكْلٍ حَمْطٍ} بإسكان الكاف.

وقرأ **البصريان** {أَكْلٍ حَمْطٍ} بحذف تنوين اللام.

● {وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (17)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ} بِيَاءِ الْعَيْبَةِ بَدَلِ نُونِ الْعِظْمَةِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا بَدَلِ الْيَاءِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَضَمَّ رَاءَ {الْكُفُورِ} عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلٌ.

وفي {يُجَازِي} الْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ **لورث** لَأَنَّهُ يَقْرَؤُهُ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا، وَالتَّقْلِيلِ أَرْجَحُ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ. وَلَا إِمَالَةَ فِيهِ **لِلْأَصْحَابِ** لِأَنَّهُمْ يَقْرَءُونَهُ بِالنُّونِ وَكَسَرَ الزَّايِ وَيَاءَ بَعْدَهَا. وَيِرَاعِي إِدْغَامَ اللَّامِ فِي النُّونِ مَعَ الْغِنَةِ **لِلْكَسَائِيِّ** فِي {وَهَلْ يُجَازِي}.

● {وَقَالُوا رَبَّنَا (19)}:

قرأ **يعقوب** {رَبَّنَا} بِضَمِّ الْبَاءِ.

● {بَاعَدُ بَيْنَ (19)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وهشام** {بَعَدُ} بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ.

وقرأ **يعقوب** {بَاعَدُ} بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالدَّالِ، عَلَى الْحَتَرِ (الْمَاضِي).

□ وللْفَائِدَةِ نَذَرَ مَا **لِلْعَشْرَةِ** فِي اللَّفْظَيْنِ مَجْتَمِعَيْنِ {وَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدُ (رَمَضَانَ مُحْتَدٍ)}:

مُحْتَدٍ - قرأ **المدنيان وابن ذكوان والكوفيون** {وَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدُ}.

صَتْن - وقرأ **يعقوب** {وَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدُ}.

بَعْدُ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وهشام** {وَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدُ}.

● {وَلَقَدْ صَدَقَ (20)}:

قرأ **غير الكوفيين** {صَدَقَ} بِتَخْفِيفِ الدَّالِ.

ويراعي إدغام الدال في الصاد إدغامًا صغيرًا **لأبي عمرو وهشام والأصحاب**.

● {قُلِ ادْعُوا (22)}،، وهو آخر المواضع الخمسة التي في اللام في القرآن:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلِ ادْعُوا} بِضَمِّ اللَّامِ وَصَلًّا.

● {إِلَّا لِمَنْ أَدْنَى لَهُ (23)}:

قرأ **أبو عمرو والأصحاب** {أَدْنَى} بِضَمِّ الهمزة.

● {فُزِعَ عن قلوبهم (23):}

قرأ **ابن عامر ويعقوب** {فُزِعَ} بفتح الفاء والزاي.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين لمن أذِنَ له حتى إذا فُزِعَ (تَبِعَ لَوْلَا صَدْرُ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **المجازيون وعاصم** لمن أذِنَ له حتى إذا فُزِعَ.

صَدْرٌ - وقرأ **أبو عمرو والأصحاب** لمن أذِنَ له حتى إذا فُزِعَ.

تَبِعَ لَوْلَا - وقرأ **ابن عامر ويعقوب** لمن أذِنَ له حتى إذا فُزِعَ.

رُبُعٌ: {قل مَنْ يرزقكم مِنَ السموات والأرض قل الله: 24}

● {يَرْجِعُ بعضهم (مُحَرَّرٌ تَبِعَ لَوْلَا):}

لا خلاف بين **القراء** في قراءته بفتح الياء وكسر الجيم.

● {جزاء الضَّعْفِ (37):}

قرأ **رويس** {جزاء الضَّعْفُ} بفتح وتنوين الهمزة وضم الفاء، ويلزمه كسر التنوين وصلاً

هكذا {جزاء الضَّعْفُ}.

● {العُرْفَاتِ (37):}

قرأ **حمزة** {العُرْفَاتِ} بإسكان الراء وحذف الألف، على الأفراد.

وأجمع **القراء القراء العشرة** على الوقف عليه بالتاء على الرسم.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {عُرْفَةٌ} (البقرة: تَبِعَ لَوْلَا صَدْرُ) و{العُرْفَةُ} (الفرقان:

تَبِعَ لَوْلَا صَدْرُ) بالأفراد وإسكان الراء في الموضعين. وتقدم ذكر فتح غين {عُرْفَةٌ} (البقرة:

تَبِعَ لَوْلَا صَدْرُ) **لسما وأبي جعفر**. ولا خلاف **بينهم** أيضاً في قراءة {عُرْفَاتِ} (العنكبوت:

تَبِعَ لَوْلَا صَدْرُ) و{عُرْفُ} (موضعا الزمر: تَبِعَ لَوْلَا صَدْرُ) بالجمع وفتح الراء في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {جزاء الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ (تَبِعَ لَوْلَا صَدْرُ):}

مُحَرَّرٌ - قرأ **حمزة** {جزاء الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

صَدْرٌ - وقرأ **رويس** {جزاء الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

تَبِعَ لَوْلَا - وقرأ **الباقون** {جزاء الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

● {مُعَاوِيَةَ (38):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {مُعَجَّزِينَ} بحذف الألف وتشديد الجيم.

● {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ (40):}

قرأ غير حفص ويعقوب {يَحْشُرُهُمْ} نُقُولُ {بنون العظمة في الفعلين.

رُبْعُ: {قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تنفكروا: 46}

● {الْعُيُوبِ (48):}

قرأ شعبة وحمزة {الْعُيُوبِ} بكسر العين.

● {وَوَحِيلَ (54):}

قرأ ابن عامر والكسائي ورويس بإشمام كسرة الحاء الضم.

فرش حروف سورة فاطر

● {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ (3):}

قرأ الأصحاب وأبو جعفر {بكسر الراء، على أنه نَعَتْ لـ {خَالِقٍ}، ويلزمه ترقيق الراء في الوصل أيضاً، وهي مرققة عند هؤلاء في الوقف عموماً سواء كان ذلك بالسكون المحض أو بالترؤم.

● {وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4):}

قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ (8):}

قرأ أبو جعفر {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ} بضم التاء وكسر الهاء مضارع (أَذْهَبَ) وفتح السين على أنه مفعول به.

{وَتَذْهَبْ} على قراءة الجماعة مضارع (ذَهَبَ) و{نَفْسُكَ} فاعل.

● {الرِّيحِ (9):}

قرأ ابن كثير والأصحاب {الرِّيحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● {إلى بلدٍ مَيِّتٍ (9)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** {مَيِّتٍ} بإسكان الياء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ (مَضْنان)}

مَحْرَءٌ - قرأ **المدنيان وحفص** {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

صَحَّ - وقرأ **ابن كثير** {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

رَبَّعٌ أُولَ - وقرأ **البصريان وابن عامر وشعبة** {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

رَبَّعٌ أُولَ - وقرأ **الأصحاب** {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

● {ولا يُنْقِصُ (11)}:

قرأ **يعقوب** {ولا يُنْقِصُ} بفتح الياء وضم القاف.

رُبْعٌ: {يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو العني الحميد: 15}

● {رُسُلُهُمْ (25)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {يَدْخُلُونَهَا (33)}:

قرأ **أبو عمرو** {يَدْخُلُونَهَا} بضم الياء وفتح الحاء.

● {وَلَوْلَوْا (33)}:

قرأ **غير المدنيين وعاصم** {وَلَوْلَوْا} بكسر الهمزة الثانية.

وأجمعت المصاحف على كتابته بالألف.

ويراعى ما في الكلمة من إبدال **لَمَنْ** مذهبه الإبدال على ما تقدم بيانه في الأصول.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْا (رَبَّعٌ أُولَ رَبَّعٌ أُولَ)}

مَحْرَءٌ - قرأ **المدنيان وعاصم** {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْا}.

صَحَّ - وقرأ **ابن كثير وابن عامر والأصحاب ويعقوب** {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْا}.

رَبَّعٌ أُولَ - وقرأ **أبو عمرو** {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْا}.

• {مَجْزِي كُلٌّ (36):}

قرأ **أبو عمرو** {مَجْزِي كُلٌّ} بياء الغيبة المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وفتح الزاي وألف بعدها بَدَل الياء على البناء للمفعول وضم لام {كل} على أنه نائب فاعل.
ولا إمالة ولا تقليل فيه **لأحد** لأن **أصحاب الإمالة والتقليل** يقرءونه بالنون المفتوحة وكسر الزاي وياء بعدها.

• {بَيَّنَّتِ (40):}

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب** {بَيَّنَّتِ} بألف بعد النون، على الجمع.
ويقف عليه **ابن كثير وأبو عمرو** بالهاء. ويقف عليه **الباقون** بالتاء، سواء **من قرأ منهم** بالإنفراد أو بالجمع.

رُبُعٌ: {إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا: 41}

• {ومكر السيئ (فاطر: 43):}

قرأ **حمزة** {ومكر السيئ} بإسكان الهمزة في الحالين، إجراءً له في الوصل مجرى الوقف.
ويراعى مذهبه **هو وهشام** في الوقف على الهمز.
ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {المكر السيئ} في نفس الآية بضم الهمزة.

فرش حروف سورة يس

• {صِرَاطَ (4) وكذلك (في الآية: 61) و{الصِّرَاطَ (66):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطَ} {الصِّرَاطَ} بالسین الخالصة في المواضع الثلاثة.
وقرأ **خلف** بالإشمام في المواضع الثلاثة.

• {تَنْزِيلَ (5):}

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {تَنْزِيلَ} بضم اللام.

ولا خلاف بين **القراء** في رفع بقية المواضع وعددها عشرة وهي: {الشعراء: صَعْنُ رَمَضَانَ مُخَرَّبٌ} و {السجدة: صَعْنُ} و {الزمر: مُخَرَّبٌ} و {غافر: صَعْنُ} و {فصلت: صَعْنُ} و {صَعْنُ رَمَضَانَ} و {الجاثية: صَعْنُ} و {الأحقاف: صَعْنُ} و {الواقعة: مُخَرَّبٌ مَشْتَبَهُانِ} و {الحاقة: نَبِيحٌ أَوْلَادِ رَمَضَانَ}.

● {سَدًّا مَعًا: 9}:

قرأ **غيرُ حفصٍ والأصحابِ** {سَدًّا} بضم السين في الموضعين.

● {فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ (14)}:

قرأ **شعبة** {فَعَزَّزْنَا} بتخفيف الزاي الأولى.

● {أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ (19)}:

قرأ **أبو جعفر** {ءَأْنَ ذُكِّرْتُمْ} بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف.

والقراء على حسب مذاهبهم في الإدخال وعدمه والتسهيل وعدمه في لفظ {أَيْنَ}.

● {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ (22)} وكذلك (في الآية: 83):

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم في الموضعين.

● {قِيلَ ادْخُلْ (26)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبُعٌ: {وما أنزلنا على قومهِ من بعده من جندٍ من السماء وما كنا منزلين: 28}

● {إن كانت إلا صيحةً واحدةً (29 و 53)}:

قرأ **أبو جعفر** {صيحةً واحدةً} بضم التاء في اللفظين في الموضعين.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح تاء لفظي {ما ينظرون إلا صيحةً واحدةً (رَمَضَانَ رَمَضَانَ)}.

● {يُرْجَعُونَ (31 و 50)} وكذلك (في الآية: 67):

لا خلاف بين **القراء** في فتح الياء وكسر الجيم في هذه المواضع الثلاثة.

● {وإن كُلُّ لَمَّا (32)}:

قرأ **سما والكسائي وابن وردان ويعقوب وخلف العاشر** {لَمَّا} بتخفيف الميم.

● {المَيْتَةُ (33)}:

قرأ **المدنيان** {المَيْتَةُ} بتشديد الياء (مخزبة).

(مخزبة) قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة آل عمران: «وَالْمَيْتَةُ الْحِفُّ (لح) وَلَا». وهذا إطلاق منه في جميع المواضع الأربعة المذكورة سابقاً في باب فرش حروف سورة البقرة، والصحيح أن المراد بذلك هو تخصيص موضع يس المذكور الذي قرأه نافعٌ موافقاً فيه أبا جعفر بتشديد الياء، وليس المقصودُ به جميع المواضع الأربعة كما يفهم من إطلاقه. فبقية المواضع الثلاثة يقرأها جميعُ القراءِ نافعٌ وغيره ما عدا أبا جعفر بتخفيف الياء كما تقدم بيانه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {مِنَ الْعُيُونِ (34)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {الْعُيُونِ} بكسر العين.

● {مِن ثَمْرِهِ (35)}:

قرأ **الأصحاب** {ثَمْرِهِ} بضم التاء والميم.

● {وما عَمِلْتَهُ أَيْدِيهِمْ (35)} وكذلك {ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ} (الزخرف: 71):

قرأ **شعبة والأصحاب** {وما عَمِلْتُ} {ما تَشْتَهِي} بحذف الهاء في الموضعين.

ووافقهم **ابن كثير والبصريان** في حذف الهاء من {ما تَشْتَهِيهِ} فقط.

وتقدم ذكرهما في باب أحكام هاء الضمير.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مِن ثَمْرِهِ} وما عَمِلْتَهُ (سورة الحديد: 10):

مُخَزَّبَةٌ - قرأ **سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب** {مِن ثَمْرِهِ} وما عَمِلْتَهُ}.

صَنْزَةٌ - وقرأ **شعبة** {مِن ثَمْرِهِ} وما عَمِلْتُ}.

رَبِّعٌ أُولَى - وقرأ **الأصحاب** {مِن ثَمْرِهِ} وما عَمِلْتُ}.

● {وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَا (39)}:

قرأ **سما وروم** {وَالْقَمَرَ} بضم الراء، أي بالرفع.

ولا خلاف بين **القراء** في تشديد دال {قَدَّرْنَا} في هذا الموضع.

● {حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (41)}:

قرأ **المدنيان ويعقوب وابن عامر** {ذُرِّيَّتَهُمْ} بألف بعد الياء وكسر التاء، على الجمع،

ويلزمه كسر الهاء.

• {وإذا قيلَ (45 و 47):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

• {يُخَصِّمُونَ (49):}

إليك مذاهب القراء العشرة فيها:

قرأ قالون بخلف عنه:

{مُخَصِّمَةٌ} {يُخَصِّمُونَ} بإسكان الخاء وتشديد الصاد.

{صَخَّ} {يُخَصِّمُونَ} بفتح الخاء مع اختلاس الفتحة وتشديد الصاد.

والوجهان **عنه** صحيحان من طرق الشاطبية والتيسير، إلا أن الإسكان مقدم على

الاختلاس لورود النص به **عنه** ^(مخز). والله تبارك وتعالى أعلم.

وقرأ أبو جعفر {يُخَصِّمُونَ} بإسكان الخاء وتشديد الصاد **كقالون** في وجهه الأول.

وقرأ أبو عمرو {يُخَصِّمُونَ} بفتح الخاء مع اختلاس الفتحة وتشديد الصاد **كقالون** في

وجهه الثاني.

وقرأ ورش وابن كثير وهشام {يُخَصِّمُونَ} بفتح الخاء من غير اختلاس وتشديد الصاد.

وقرأ حمزة {يُخَصِّمُونَ} بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يُخَصِّمُونَ}

بكسر الخاء من غير اختلاس وتشديد الصاد.

{مخز} قطع الشاطبي في نظمه لقالون بإسكان الخاء فقط في {يُخَصِّمُونَ} ولم يذكر وجه اختلاس فتحة الخاء، مع أن الوجهين

في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه:

وَخَا يُخَصِّمُونَ أَفْتَحْ (سَمَا) (أُذْ وَأَخْفِ (حُدْ) *** وَ (بِ) وَسَكَّنْهُ وَخَفَّ (ف) تُكْمِلًا.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: ابن كثير وورش وهشام {يُخَصِّمُونَ} بفتح الخاء وتشديد الصاد، وقالون وأبو عمرو

باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد، وأبو جعفر بالإسكان والتشديد، والنص عن قالون بالإسكان أيضًا، وحمزة بإسكان

الحاء وتخفيف الصاد، والباقيون وهم عاصم ويعقوب وابن ذكوان والكسائي وخلف بكسر الخاء وتشديد الصاد. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن هذا اللفظ: واختلف عن قالون، فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الخاء فقط

كأبي جعفر، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة، ولم يذكر صاحب العنوان له سواه. وقطع له الشاطبي باختلاس فتحة الخاء،

وعليه أكثر المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن عُثْبُون نصًّا وفي التيسير اختصارًا. وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعًا. وذكر له أبو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش، وهي رواية أبي عون عن الحلواني عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ورواية أبي سليمان عن قالون أيضًا. انتهى.

قلت: والوجهان صحيحان لقالون من طرق الشاطبية والتيسير، وإن لم يذكر الشاطبي سوى إسكان الخاء فقط، وقد الداني الوجهين في التيسير كما تقدم ذكر ذلك في التحبير، إلا أن الإسكان له مقدم على الاختلاس لورود النص به عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {شُعْلٍ (55)}:

قرأ **سما** {شُعْلٍ} بإسكان العَيْنِ.

● {فَاكِهُونَ (55)} و{فَاكِهَيْنَ} (الدخان: 27) و (الطور: 18) و{فَاكِهَيْنَ} (المطففين:

:31)

قرأ **أبو جعفر** {فَاكِهُونَ} و{فَاكِهَيْنَ} بحذف الألف في المواضع الأربعة.

ووافقهُ **حفص** في حذف الألف في موضع (المطففين) فقط.

وقرأ **الباقون** {فَاكِهُونَ} و{فَاكِهَيْنَ} بإثبات الألف في المواضع الأربعة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {شُعْلٍ فَاكِهُونَ} (جاء اللسان ج 1 ص 141):

مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن عامر والكوفيون ويعقوب** {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

صَنَعٌ - وقرأ **سما** {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

رَبَعَ لُزْنٌ - وقرأ **أبو جعفر** {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

• { في ظلال (56): }

قرأ **الأصحاب** { ظلل } بضم الظاء وحذف الألف.

رُبُع: { أَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ: 60 }

• { وَأَنْ اعْبُدُونِي (61): }

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** { وَأَنْ اعْبُدُونِي } بضم نون { وأن }

وصلاً.

• { هذا صِرَاطٌ (61) } { وَفَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ (66): }

قرأ **قنبل ورويس** { سِرَاطٌ } { السِّرَاطُ } بالسین الخالصة في الموضوعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضوعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين { وَأَنْ اعْبُدُونِي } هذا صِرَاطٌ (مَحْرُومٌ جَلَلًا):

مَحْرُومٌ - قرأ **أبو عمرو وعاصم وبلاد روم** { وَأَنْ اعْبُدُونِي } هذا صِرَاطٌ.

صَحْرٌ - وقرأ **المدنيان والبزي وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** { وَأَنْ اعْبُدُونِي } هذا

صِرَاطٌ.

رَبْعٌ أُولَى - وقرأ **قنبل** { وَأَنْ اعْبُدُونِي } هذا صِرَاطٌ.

رَبْعٌ ثَانِي - وقرأ **خلف** { وَأَنْ اعْبُدُونِي } هذا صِرَاطٌ (بالإشمام).

جَلَلًا - وقرأ **رويس** { وَأَنْ اعْبُدُونِي } هذا صِرَاطٌ.

● {جِبَالاً} (62):

قرأ ابن كثير والأصمب وروبس {جِبَالاً} بضم الجيم والباء وتخفيف اللام.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر {جِبَالاً} بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه قلقله

الباء.

وقرأ روم {جِبَالاً} بضم الجيم والباء.

● {على مَكَانَتِهِمْ} (67):

قرأ شعبية {مَكَانَاتِهِمْ} بألف بعد النون، على الجمع.

● {مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ} (67):

لا خلاف بين القراء في فتح الياء وكسر الجيم في هذا الموضع.

● {تُنكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} (68):

قرأ غير عاصم وحمة {تُنكِّسُهُ} بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم وتخفيف الكاف،

ويلزمه إخفاء النون في الكاف مع الغنة.

● {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} (68):

قرأ المدنيان وابن ذكوان ويعقوب {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في اللفظين مجتمعين {تُنكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} أَفَلَا يَعْقِلُونَ

{مَتَّعَيْنًا} (جَلالان):

مَحَرَّبٌ - قرأ عاصم وحمة {تُنكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} أَفَلَا يَعْقِلُونَ.

صَنَنْ - قرأ المدنيان وابن ذكوان ويعقوب {تُنكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

بَعْدَ الْإِنْ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام والكسائي وخلف العاشر {تُنكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ}

أَفَلَا يَعْقِلُونَ.

● {يُنذِرَ (70)} و {الأحقاف: 12):

قرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {يُنذِرَ} ببناء الخطاب في الموضعين.

ووافقهم **البرزبي** بخلف عنه في موضع (الأحقاف) فقط. أي **له** فيه القراءة بالتاء والياء. إلا أن وجه القراءة بالتاء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبرزبي** فيه من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخزي). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

—
(مخزي) انظر التعليق على ذلك في موضعه بسورة الأحقاف (الآية: مَثَلٌ مَخْزِيٌّ).

● {فَلا يَحْزُنُكَ (76)}:

قرأ **نافع** {فَلا يَحْزُنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {يُقَادِرُ (81)} و {الأحقاف: 33):

قرأ **رويس** {يُقَادِرُ} بياء مضارعة مفتوحة بَدَل باء الجر وإسكان القاف وحذف الألف وضم الراء بلا تنوين في الموضعين، على أنه فعل مضارع مرفوع، ويلزمه قلقلة القاف، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء وصلاً وكذا إذا وَقَفَ عليه بالرَّوم. ووافقهم **روم** على ذلك في موضع (الأحقاف) فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في غير الموضعين المذكورين، **فاتتفقوا** على تنوين بقية المواضع وعددها أربعة، وهي: {يُقَادِرُ} (القيامة: مَسْئَلٌ يُدْعَى) و{قَادِرٌ} (الأنعام: رَبِّكَ يُدْعَى) و (الإسراء: مَضَانِ مَضَانِ) و{قَادِرٌ} (الطارق: مَسْعَانِ).

● {كُنْ فيكونُ (82):}

قرأ **ابن عامر والكسائي** {فيكونُ} بفتح النون.

● {وإليه تُرْجَعُونَ (83):}

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة والصفات

● {بزينة (6):}

قرأ **غيرُ عاصمٍ وحمزة** {بزينة} بحذف التنوين.

● {الكواكب (6):}

قرأ **شعبة** {الكواكب} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بزينة الكواكب (كواكب)}

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص وحمزة** {بزينة الكواكب}.

صَدْرٌ - وقرأ **شعبة** {بزينة الكواكب}.

بَيْعُ لَوْلَا - وقرأ **الباقون** {بزينة الكواكب}.

- {لا يَسْمَعُونَ (8):}
- قرأ غير حفص والأصابع {لا يَسْمَعُونَ} بإسكان السين وتخفيف الميم.
- {بَلْ عَجِبْتَ (12):}
- قرأ الأصابع {عَجِبْتُ} بضم التاء، للمتكلم.
- {مُتْنَا (16)} وكذلك (في الآية: 53):
- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتْنَا} بضم الميم في الموضعين.
- {أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأُولُونَ (17)} و (الواقعة: 48):
- قرأ قالون وابن عامر وأبو جعفر {أَوْ} بإسكان الواو في الموضعين.
- {نَعَمْ (18):}
- قرأ الكسائي {نَعَمْ} بكسر العين.
- رُبُعٌ: {أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ: 22}
- {إلى صرَّاطٍ (23)} كذلك {وهديناهما الصِّرَاطَ (118):}

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطُ} {السِّرَاطُ} بالسین الخالصة في الموضعين.
وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {لا تَنَاصِرُونَ} (25):

قرأ **الجزبي وأبو جعفر** {لا تَنَاصِرُونَ} بتشديد التاء وصلأً، ويلزمه إشباع المد قبلها. وهذا هو الموضع الوحيد من تاءات **الجزبي** الذي وافقه فيه **أبو جعفر**.

وَمُ يوافق **أحمد الجزبي** في تاءاته سوى **أبي جعفر** في هذا الموضع و**رويس** في {نَارًا تَلْظَى} (والليل: بفتح اللام) فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {إِذَا قِيلَ} (35):

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

● {المُخْلِصِينَ} (40 و 74) وكذلك (في الآيات: 128 و 160 و 169):

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية في المواضع الخمسة.

● {يُنزِفُونَ} (47):

قرأ **الأصحاب** {يُنزِفُونَ} بكسر الزاي.

وقرءوا هم أيضًا **ومعهم عاصم** بكسر زاي موضع (الواقعة: 19) وهو {لا يُصَدَّعُونَ عنها ولا يُنزِفُونَ} وفتحها **غيرهم**. ونعيد ذكره في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {مِتْنَا} (53):

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مِتْنَا} بضم الميم.

رُبُعٌ: {وَأَنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: 83}

● {إِبْرَاهِيمَ} (83) و{إِبْرَاهِيمَ} (104 و 109):

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وليس في سورة والصفات سوى هذه المواضع الثلاثة.

● {يَزِفُونَ} (94):

قرأ حمزة {يُرْفُونَ} بضم الياء.

● {يا بُيِّ} إني أرى (102):

قرأ غير حفص {يا بُيِّ} بكسر الياء.

● {فانظر ماذا ترى} (102):

قرأ الأصحاب {ثري} بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها بدل الألف.

ولا إمالة لهم هنا لأنهم يقرءونه بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها.

وفيه الإمالة لأبي عمرو والتقليل لورش بلا خلاف لأنهما يقرآنه بفتح التاء والراء وألف

بعد الراء.

● {يا أبت} (102):

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أبت} بفتح التاء.

ووقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقر بالتاء

على الرسم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ماذا ترى} قال يا أبت (صنعت سؤالاً محمداً):

محمداً - قرأ سما وعاصم ويعقوب {ماذا ترى} قال يا أبت.

صنعت - وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {ماذا ترى} قال يا أبت.

يحيى بن - وقرأ الأصحاب {ماذا ترى} قال يا أبت.

● {وهديناهما الصِّرَاطَ (118):}

قرأ **قنبل ورويس** {السِّرَاطُ} بالسّين الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {وإنَّ الْيَاسَ (123):}

قرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

{مَخْرَجٌ} {وإنَّ الْيَاسَ} بهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع المكسورة، ويبدأ بهمزة وصل مفتوحة هكذا {الْيَاسَ} لأنها لام تعريف ((أل)) دخلت على ((يَاسَ)). هذا هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخزبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَنْعٌ} {وإنَّ الْيَاسَ} بهمزة قطع مكسورة في الحالين **كالجماعة**.

{مَخْرَجٌ} ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين المذكورين لابن ذكوان في هذا اللفظ تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: {وَالْيَاسَ حَذَفُ الْمُخْرَجِ بِالْحُلْفِ (م) مَثَلًا.

وقال الداني في تيسيره: (الآية: نَجْعُ الصَّنَعِ مَخْرَجٌ) ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه {وإنَّ الْيَاسَ} بمخف الهمزة، والباقون بتحقيقها، وكذلك قرأت لابن ذكوان من طريق الشاميين، وقال ابن ذكوان في كتابه: بغير همز. والله أعلم بما أراد. انتهى.

واعلم أن الداني قرأ لابن ذكوان بهمز الوصل على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وقرأ عبد العزيز على النقاش وقرأ النقاش على الأخفش ورواها الأخفش عن ابن ذكوان، وهذه هي طريق التيسير لابن ذكوان، ومع ذلك لم يذكرها الداني في التيسير. وقرأ له بهمز القطع على سائر شيوخه.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن عامر في {وإنَّ الْيَاسَ} فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري والتغلي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلي بوصل همزة {الْيَاسَ} اللفظ بعد نون {إن} بلام ساكنة حالة الوصل، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش، وكذا كان يأخذ الداجوني وهو إمام قراءة إمام الشاميين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان، وكذا روى الكارزيني عن ابن عامر في {وإنَّ الْيَاسَ} بغير همزة، وأبي بكر السلمى إمام القراءة بدمشق، وهؤلاء أصحاب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق وأبي بكر السلمى إمام القراءة بدمشق، وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم. وروى الكارزيني الوجهين، يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد ابن القاسم بن يزيد الإسكندراني عن ابن ذكوان، وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكاملة. وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل أيضاً عن هبة الله عن الأخفش، وكذا روى عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن الأخفش ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكاملة، وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام، ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الأخرم، ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد، وهو الذي لم يذكر مكى عن أئمة المغاربة عن ابن عامر سواه، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الداني على عبد العزيز بن

محمد الفارسي عن قراءته على النقاش عن الأخفش، وقرأ على سائر شيوخه عن كل من رَوَى عن الأخفش من الشاميين بالهمز والقطع، قال: وهو الصحيح عن ابن ذكوان. قال: والوصل غير صحيح عنه، وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز. فتأول ذلك على عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم، أنه يعني همز أول الاسم، وسطروا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به في مذاهبهم على أصحابهم. قال: وهو خطأ من تأويلهم وَوَهَّم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز لا تهمز الألف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الأسماء نحو الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبه، فقال: غير مهموز ليرفع الإشكال ويزيل الإلباس ويدل على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة، ولم يرد أن همزة أوله ساقطة. قال: والدليل على أنه لم يُرد ذلك وأنه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا. قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة وإلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فيمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك وتلقي الأمة ذلك بالقبول خَلَقًا عن سَلَفٍ من غير أصل. وأما قوله إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده على هذه الهمزة المبتدأة فقد قَدَّمْنَا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة، والناقولون عنهم ذلك ممن أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والإتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً، بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه، وصحت عندنا قراءة الشاطبي - رحمة الله تعالى - بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه، حتى أن الشاطبي سَوَّى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يُثِرْ إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه كما هي عادته فيما لم يُتْلَعْ في الضَعْف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض؟ والله تعالى أعلم. والدليل على أن الوهم من الداني فيما فهمه أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لرفع الإلباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة (والصافات) فائدة، بل كان نصه على ذلك في سورة (الأنعام) عند أول وقوعه هو المتعَيَّن كما هي عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء ولَمَّا كان آخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته. والله تعالى أعلم. قلت: وبالوجهين جميعاً أخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص، على أنه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر أو بعض رواته فقد أثبتنا الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن محيصن وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما. قال: وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في «وإن إلياس» و«على إلياسين» جميعاً وافقهم ابن عامر في «وإن إلياس». قال: وهذا مما دخل فيه لام التعريف على «ياس» وكذلك «إلياسين». وقال: في سورة الأنعام قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز و«إلياس» بوصل الهمزة فاللام للتعريف والاسم «ياس» انتهى. وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هي الأولى وأن ذلك خلاف ما قال الداني وتكَلَّفُهُ. والله تعالى أعلم. هذا حالة الوصل. وأما حالة الابتداء فإن الموجهين لهذه القراءة اختلفوا في توجيهها فبعضهم وجَّهَهَا على أن تكون همزة القطع وُصِلت، والأكثر على أن أصله «ياس» فدخلت عليه «ال» ك«اليسع». وتظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء. فمن يقول إن همزة القطع وُصِلت ابتداءً بكسر الهمزة. ومن يقول بالثاني ابتداءً بفتح الهمزة، وهو الصواب، لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة، ولأن أكثر أئمة القراءة كابن سوار وأبي الحسن بن فارس وأبي الفضل الرازي وأبي العز وأبي العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره، ولأنه الأولى في التوجيه، ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة. والله تعالى أعلم. وقرأ الباقر بقطع الهمزة مكسورة في الحالين. انتهى.

قلتُ: ويتبين من ذلك أن وصل الهمزة في هذا اللفظ في حالة الوصل هو الوجه الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية واليسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وهو طريق اليسير في رواية ابن ذكوان كما هو معلوم. وأما قراءة الداني هذا اللفظ بقطع الهمزة فهو من غير طريقه كما تقدم بيانه في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبُّ (126)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبُّ} بضم الهاء في الأول والباء في الثاني والثالث، أي برفع الألفاظ الثلاثة.

• {المُخْلِصِينَ (مَتَّعَيْنًا صَفًّا مَحْتَرَةً)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.

• {على إِيَّاسِينَ (مَسْرُوكًا رَبًّا مَحْتَرَةً)}:

قرأ **نافع وابن عامر ويعقوب** {إِيَّاسِينَ} بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر اللام.

وعلى هذه القراءة تكون اللام مفصولة من {ياسين} كفصل اللام من العين ومن اللام ومن الفاء في {ءال عمران} و{ءال لوط} و{ءال فرعون} وعلى هذا تكون {ءال} كلمة و{ياسين} كلمة أخرى، فيجوز قطع {ءال} عن {ياسين} والوقف على {ءال} عند الاضطرار أو الاختبار.

وعلى قراءة **الباقيين** هكذا {إِيَّاسِينَ} فهي **عندهم** كلمة واحدة، ولا يجوز فصل بعضها من بعض، وإذا وقفوا عليها وقفوا على آخرها وهو حرف النون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعُ: {فنبذناه بالعرء وهو سقيم: 145}

• {أَصْطَفَى (153)}:

قرأ **أبو جعفر** {أَصْطَفَى} بهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة، ويبدأ بهمزة الوصل المكسورة.

• {أَفَلَا تَدَّكَّرُونَ (155)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {أَفَلَا تَدَّكَّرُونَ} بتشديد الذال.

• {المُخْلِصِينَ (160 و 169)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية في الموضعين.

فرش حروف سورة ص

● {أَنْ اَمْشُوا} (6):

لا خلاف بين **القراء** في كسر النون وصلاً، لأن ضمة شين {اَمْشُوا} ليست أصلية. و**يبتدءون جميعاً** بكسر همزة الوصل في {اَمْشُوا}.

● {وأصحاب الأيكة} (13):

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {لَيْكَةً} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء كموضع سورة (الشعراء: 176).

وقرأ **الباقون وهم البصريان والكوفيون** {الْأَيْكَةَ} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء. و**همزة** على أصله في النقل والسكت وصلاً ووقفًا.

● {ما لها مِنْ فَوَاقٍ} (15):

قرأ **الأصحاب** {فُوقٍ} بضم الفاء.

● {والإشراق} (18):

اتفق **جميع القراء**، **ورشٌ وغيره**، على تفخيم الراء لوجود حرف الاستعلاء وهو القاف بعد الألف التي بعد الراء. وورد الخلاف فيه عن **الأزرق** من طيبة النشر.

رُبُعٌ: {وهل أتاك نباُ الخصم إذ تسوروا الحراب: 21}

● {إلى سواء الصِّراط} (22):

قرأ **قنبل ورويس** {الصِّراطِ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {لِيَدَّبَّرُوا} (29):

قرأ **أبو جعفر** {لَتَدَّبَّرُوا} بالتاء بَدَل الياء على الخطاب وتخفيف الدال.

● {الرِّيحَ} (36):

قرأ **أبو جعفر** {الرِّيحَ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

● {يُنْصَبُ وعذاب} (41):

قرأ **أبو جعفر** {يُنْصَبُ} بضم الصاد.

وقرأ **يعقوب** {بَنَصَبٍ} بفتح النون والصاد.

ونذكر الخلاف في {إِلَى نُصْبٍ} (المعارج: نَبِّحُوا لِلدَّيْنِ بَعْدَهُنَّ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَعَدَابٍ} * ارْكُضْ (41 - 42):

قرأ **المجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {وَعَدَابٍ

ارْكُضْ}.

• {وَأَذَكَرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (45)}:

قرأ **ابن كثير** {عَبَدَنَا} بإسكان الباء وحذف الألف، على الأفراد، ويلزمه قلقة الدال.

• {إِبْرَاهِيمَ (45)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة ص سوى هذا الموضع.

• {بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى (46)}:

قرأ **المدنيان وهشام** {بِخَالِصَةٍ} بحذف التنوين.

• {وَالْيَسَعَ (48)}:

قرأ **الأصحاب** {وَالْيَسَعَ} بفتح وتشديد اللام وإسكان الياء.

رُبْعٌ: {وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ: 52}

• {هَذَا مَا تُوعَدُونَ (53)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {مَا يُوعَدُونَ} بياء الغيبة.

وقرأ **ابن كثير وحده** (موضع ق: 33) أيضًا بياء الغيبة كما سيأتي في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إِنَّمَا تُوعَدُونَ} (والذاريات: 5) و (المرسلات: 7) ببناء الخطاب في الموضعين.

• {وَعَسَاقٌ (57)} و {وَعَسَاقًا} (النبأ: 25):

قرأ **غير حفص والأصحاب** {وَعَسَاقٌ} و {وَعَسَاقًا} بتخفيف السين في الموضعين.

• {وَأَخْرُ (58)}:

قرأ **البصريان** {وَأَخْرُ} بضم الهمزة وحذف الألف، على أنه جمع (أخرى).

• {أَتَّخَذْنَاَهُمْ (63)}:

قرأ **البصريان والأصحاب** {أَتَّخَذْنَاَهُمْ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة، ويبدءون بهمزة الوصل المكسورة.

● {سُحْرِيًّا} (63):

قرأ **المدنيان والأصحاب** {سُحْرِيًّا} بضم السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا} (سُحْرِيًّا) :

مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن كثير وابن عامر وعاصم** {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا}.

صَنَعٌ - وقرأ **المدنيان** {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا}.

نَجَعًا - وقرأ **البصريان** {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا}.

نَجَعًا - وقرأ **الأصحاب** {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا}.

- {أَمَّا أَنَا نَذِيرٌ مَبِينٌ (70)}:
قرأ **أبو جعفر** {أَمَّا} بكسر الهمزة.
- {المُخْلِصِينَ (83)}:
قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.
- {قَالَ فَالْحَقُّ} (لَبَّحْهُنَّ مَسْحَانًا):
قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** {فَالْحَقُّ} بفتح القاف.
ولا خلاف بين **القراء** في فتح قاف الموضع الثاني في نفس الآية وهو {وَالْحَقُّ أَقُولُ}.

فرش حروف سورة الزمر

- {أُمَّهَاتِكُمْ (6)}:
قرأ **حمزة** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.
- وقرأ **الكسائي** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

رُبُعٌ: {وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ 00: 8}

- {لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ (8)}:
قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {لِيُضِلَّ} بفتح الياء.
- {أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ (9)}:
قرأ **الجرميان وحمزة** {أَمَّنْ} بتخفيف الميم.
- {لَكِنَّ الَّذِينَ (20)}:
قرأ **أبو جعفر** {لَكِنَّ} بفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة. وعلى هذا يكون لفظ {الَّذِينَ} **عنده** في محل نصب.
- {وَقِيلَ (24)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {سَلَمًا (29):}

قرأ ابن كثير والبصريان {سَالِمًا} بألف بعد السين وكسر اللام.

رُبُعُ: {فمن أظلم ممن كَذَبَ على الله وكَذَّبَ بالصدق إذ جاءه: 32}

● {أليس الله بكافٍ عَبْدُهُ (36):}

قرأ الأصحاب وأبو جعفر {عِبَادُهُ} بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها، على الجمع.

● {كاشفاتٌ ضُرُّهُ، ممسكاتٌ رَحْمَتِهِ (38):}

قرأ البصريان {كاشفاتٌ ضُرُّهُ، ممسكاتٌ رَحْمَتُهُ} بتنوين {كاشفات} و{ممسكات} وفتح راء

{ضُرُّهُ} و{تاء} {رحمته}، ويلزمه ضم الهاء فيهما وصلًا وصلتهما بواو، ويلزمه أيضًا تفخيم راء {ضُرُّهُ}.

● {مَكَانَاتِكُمْ (39):}

قرأ شعبة {مَكَانَاتِكُمْ} بألف بعد النون، على الجمع.

● {فُضِّيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ (42):}

قرأ الأصحاب {فُضِّيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ} بضم القاف وكسر الضاد وبعدها ياء مفتوحة بدّل

الألف على البناء للمفعول وضم التاء مرفوعًا على أنه نائب فاعل.

● {ثم إليه تُرْجَعُونَ (44):}

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبُعُ: {قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله: 53}

● {لا تَقْنَطُوا (53):}

قرأ البصريان والكسائي وخلف العاشر {لا تَقْنَطُوا} بكسر النون.

● {يا حَسْرَتِي عَلَى (56):}

قرأ ابن وردان بخلف عنه:

مَحْتَمٌ) {يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء بعد الألف مفتوحة وصلاً وساكنة وقفًا، ويلزمه المد الطبيعي وصلاً والعارض للسكون وقفًا.

صَحْنٌ) {يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء ساكنة بعد الألف وصلاً ووقفًا، ويلزمه إشباع المد (اللازم الكلمي المخفف) في الحالين.

وقرأ **ابن جمار** {يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء بعد الألف مفتوحة وصلاً وساكنة وقفًا، ويلزمه المد الطبيعي وصلاً والعارض للسكون وقفًا. أي **كابن وردان** في وجهه الأول.

وتقدم في باب الوقف على أواخر الكلم مذهب **رويس** في الوقف عليه، وقلنا هناك إن الوقف عليه **لرويس** بغير هاء السكت هو الراجح **له** في الأداء من طرق الدرّة والتحبير.

● {وَيُنَجِّي اللهُ (61):}

قرأ **روم** {وَيُنَجِّي} بإسكان النون وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.

● {الذين اتقوا بِمَقَارَاتِهِمْ (61):}

قرأ **شعبة والأصحاب** {بِمَقَارَاتِهِمْ} بألف بعد الزاي، على الجمع.

- {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (62)}:
- لا خلاف بين **القراء** في قراءة {خَالِقُ كُلِّ} بألف بعد الخاء وضم القاف وكسر اللامين.
- {تَأْمُرُونِيَّ أَعْبُدْ (64)}:
- قرأ **المدنيان** {تَأْمُرُونِي} بتخفيف النون.
- وقرأ **ابن عامر** {تَأْمُرُونِي} بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة.
- ويراعى فتح ياء الإضافة وصلاً **للحجازيين**.
- {وَجِيءَ (69)} و {والفجر: 23} و {قِيلَ (72 و 75)}:
- قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة الجيم والقاف الضمَّ في المواضع الأربعة، موضعي الجيم وموضعي القاف.
- {وَسِيقَ (71 و 73)}:
- قرأ **ابن عامر والكسائي ورويس** بإشمام كسرة السين الضمَّ في الموضعين.
- {فُتِّحَتْ (71 و 73)} و {فُتِّحَتْ} {النبأ: 19}:
- قرأ **غير الكوفيين** {فُتِّحَتْ} {فُتِّحَتْ} بتشديد التاء الأولى في المواضع الثلاثة.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وسيق، فُتِّحَتْ} {مُحَرَّرَةٌ و نَجَّحْنَا لَدَيْكَ}:
- مُحَرَّرٌ - قرأ **عاصم وحمة وخلف العاشر** {وسيق، فُتِّحَتْ}.
- صَنَعٌ - وقرأ **سما وأبو جعفر وروم** {وسيق، فُتِّحَتْ}.
- نَجَّحْنَا - وقرأ **ابن عامر ورويس** {وسيق (بالإشمام)، فُتِّحَتْ}.
- نَجَّحْنَا - وقرأ **الكسائي** {وسيق (بالإشمام)، فُتِّحَتْ}.

فرش حروف سورة غافر

رُبُع: {حم} * تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم: 1 - 2}

• {كَلِمَاتُ رَبِّكَ (6)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع.

واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمها بالتاء هو الأشهر. **فَمَنْ** قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء **وهم المدنيان وابن عامر**، **وكل مَنْ** قرأ بالإفراد فإنهم يقفون عليه بالهاء، هذا جَرِيئًا على ما رسمها بالهاء كما في بعض المصاحف اتباعًا للرسم. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمها بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف **فكل منهم** على أصله في ذلك، **فابن كثير والبصريان والكسائي** يقفون عليه بالهاء، **وعاصم وحمة وخلف العاشر** يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {وَيُنزِلُ لَكُمْ (13)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَيُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {وَالَّذِينَ يَدْعُونَ (20)}:

قرأ **نافع وحشام** {تَدْعُونَ} بتاء الخطاب.

رُبُع: {أو لم يسيروا في الأرض فينظروا 00: 21}

• {كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ (21)}:

قرأ **ابن عامر** {مِنْكُمْ} بكاف الخطاب بَدَل هاء العيبة، ويلزمه الإخفاء مع الغنة.

وهو بالكاف بَدَل الهاء في المصاحف الشامية، وبالهاء بَدَل الكاف في بقية المصاحف.

• {رُسُلُهُمْ (22)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

• {أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (26)}:

قرأ **المدنيان وأبو عمرو** {وَأَنْ يُظْهِرَ} في الأرضِ الْفَسَادَ} بحذف الهمزة وفتح الواو.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر** {وَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْقَسَادُ} بحذف الهمزة وفتح الواو والياء والهاء وضم الدال.

وقرأ **شعبة والأصحاب** {أَوْ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْقَسَادُ} بفتح الياء والهاء وضم الدال. و{أو} بهمزة قبل الواو في المصاحف الكوفية، وبدون همزة في بقية المصاحف.

● {قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ (35)}:

قرأ **أبو عمرو وابن ذكوان** {قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ} بتنوين الباء، ويلزمه الإدغام بغنة في الميم وصلاً هكذا {قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ}.

● {فَأَطَّلِعَ (37)}:

قرأ **غير حفص** {فَأَطَّلِعَ} بضم العين.

● {وَوَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ (37)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {وَوَصَدَّ} بفتح الصاد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فَأَطَّلِعَ، وَوَصَدَّ} (صَلَّى رَجُلًا):

مَحَرَّبٌ - قرأ **حفص** {فَأَطَّلِعَ، وَوَصَدَّ}.

صَتْرٌ - وقرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {فَأَطَّلِعَ، وَوَصَدَّ}.

رَجُلٌ - وقرأ **شعبة والأصحاب ويعقوب** {فَأَطَّلِعَ، وَوَصَدَّ}.

● {يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (40)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة وأبو جعفر** {يَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

ونذكر الخلاف في {سَيَدْخُلُونَ جهنم (60)} في موضعه بعد قليل إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

رُبُعٌ: {ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار: 41}

● {ويوم تقوم الساعة أدخلوا (46)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** {أَدْخُلُوا} بهمزة وصل بدل همزة القطع وضم

الهاء، على أَنَّ الْأَمْرَ لِلدَّخَالِينَ أَنفُسِهِمُ الَّذِينَ سَيَصْلَوْنَ عَذَابِ النَّارِ وَهُمْ أَلْفَرَعُونَ لَا لِحِزْنَةٍ

النارِ القائمين بمهمة إدخالِ أهلِ النارِ النارَ، عَاقَبَنَا اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ جَمِيعًا مِنْهَا. وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم. وَيَبْتَدِئُ هَؤُلَاءِ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَضمومَةٍ.

● {رُسُلُكُمْ (50)} {وَرُسُلَنَا (51)} وكذلك (في الآية: 70) {وَرُسُلُهُمْ (83)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُكُمْ} {رُسُلَنَا} {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين في المواضع الأربعة.

● {لَا يَنْفَعُ الظالمينَ معذرتهم (52)}:

قرأ **غيرُ نافعٍ والكوفيّين** {لَا تَنْفَعُ} بقاء التانيث.

● {قليلًا ما تَتَذَكَّرُونَ (58)}:

قرأ **غيرُ الكوفيّين** قليلًا ما يَتَذَكَّرُونَ} بياء الغيبة.

واتفق **القرءاء** على قراءة {أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ} بالياء على الخطاب، وهو في الموضعين

الأخيرين في القرآن، وهما (الأنعام: ١١٢) و (السجدة: ١٢٤).

واتفقوا أيضًا على قراءة {يَتَذَكَّرُونَ} في مواضعه السبعة بياء الغيبة قبل التاء.

● {سَيَدْخُلُونَ جهنم (60)}:

قرأ **ابن كثير وشعبة وأبو جعفر ورويس** {سَيَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

رُبُعٌ: {قل إني نُهيتُ أن أعبدَ الذين تدعون من دون الله 00: 66}

● {شُبُوحًا (67)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {شُبُوحًا} بكسر الشين.

● {كُنْ فيكونُ (68)}:

قرأ **ابن عامر** {فيكونُ} بفتح النون.

● {رُسُلَنَا (70)} {وَرُسُلُهُمْ (83)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلَنَا} {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين في الموضعين.

● {تُمَّ قِيلَ (73)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

● {فَالِينَا يُرْجَعُونَ (77)}:

قرأ **يعقوب** {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة فصلت

رُبُعُ: {قَلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا: 9}

● {سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ (10)}:

قرأ **أبو جعفر** {سَوَاءٌ} بضم الهمزة.

وقرأ **يعقوب** {سَوَاءٌ} بكسر الهمزة.

● {مَحْسَاتٍ (16)}:

قرأ **سما ويعقوب** {مَحْسَاتٍ} بإسكان الحاء.

وتقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل أنه لا إمالة لـ**أبي الحارث** في هذا اللفظ.

● {وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ (19)}:

قرأ **نافع ويعقوب** {يُحْشَرُ أَعْدَاءُ} بنون العظمة المفتوحة بدل ياء الغيبة المضمومة وضم

الشين على البناء للفاعل وفتح الهمزة الثانية في {أعداء} منصوبًا على أنه مفعول به.

● {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ (21)}:

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبُعُ: {وَقِيضْنَا لَهُمْ قَرْنًا فَرَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ 00: 25}

● {أَرِنَا (29)}:

قرأ **ابن كثير والسوسي وابن عامر وشعبة ويعقوب** {أَرِنَا} بإسكان الراء، ويلزمه

تفخيمها.

وقرأ **الدوري** باختلاس كسرة الراء ^(نحوه). وقُدِّرَ الاختلاسُ المذكورُ بثلاثي الحركة.

(نحوه) انظر التعليق على ذلك مع إرنا مناسكتنا في فرش حروف سورة البقرة (الآية: فَتَحْنَانُ صَعْقًا مَنَحْرَةً).

● {الَّذِينَ أَضَلْنَا (29)}:

قرأ **ابن كثير** {الَّذِينَ} بتشديد النون، ويلزمه الغنة بمقدار حركتين. وفيه ثلاثة المد كما تقدم بيانه في باب المد والقصر. وقلنا هناك إن القصر ل**ابن كثير** ليس من التيسير، وإشباع مده أرجح له من توسطه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَرِنَا الَّذِينَ (رَمَضَانَ صَعْرًا)}:

مَحْرَبٌ - قرأ **المدنيان وحفص والأصحاب** {أَرِنَا الَّذِينَ}.

صَعْرٌ - وقرأ **ابن كثير** {أَرِنَا الَّذِينَ}.

رَمَضَانَ - وقرأ **الدوري** {أَرِنَا} (بالاختلاس) {الَّذِينَ}.

رَمَضَانَ - وقرأ **السوسي وابن عامر وشعبة ويعقوب** {أَرِنَا الَّذِينَ}.

● {وَوَرَبْتُ (39)}:

قرأ **أبو جعفر** {وَوَرَبْتُ} بزيادة همزة مفتوحة بعد الباء.

● {يُلْحِدُونَ (40)}:

قرأ **همزة** {يُلْحِدُونَ} بفتح الياء والحاء.

● {قِيلَ (43)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضم.

رُبْعٌ: {إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ 00: 47}

● {تَمَرَّتِ (47)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب** {تَمَرَّتِ} بحذف الألف، على الأفراد.

ووقف عليه **ابن كثير والبصريان والكسائي** بالهاء. ووقف عليه **غيرهم** بالتاء على

الرسم.

● {وَوَاتَى (51)}:

قرأ **ابن ذكوان وأبو جعفر** {وَوَاتَى} بتقديم الألف على الهمزة على وزن ((وَجَاءَ)). ويلزمه المد

المتصل. وتقدمت مذاهب **القراء** في فتحه وإمالته وتقليله.

فرش حروف سورة الشورى

- { كذلك يُوحى إليك (3):
- قرأ ابن كثير {يُوحى} بفتح الحاء وبعدها ألف بدل الياء، على البناء للمفعول.
- {تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ (5):
- قرأ نافع والكسائي {يَكَاذُ} بياء التذكير.
- {يَتَفَطَّرْنَ (5):
- قرأ البصريان وشعبة {يَتَفَطَّرْنَ} بالنون الساكنة بدل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء، ويلزمه الإخفاء وترقيق الراء.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ يَتَفَطَّرْنَ} (سورة الشورى):
- قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص وحمة وأبو جعفر وخلف العاشر {تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ يَتَفَطَّرْنَ}.
- قرأ نافع والكسائي {يَتَفَطَّرْنَ}.
- قرأ البصريان وشعبة {تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ يَتَفَطَّرْنَ}.
- رُبُعُ: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ 00: 13}
- {إبراهيم (13):
- قرأ هشام {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة الشورى سوى هذا الموضع.
- {يُبَشِّرُ (23):
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأخوان {يُبَشِّرُ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقة الباء.
- {ويعلم ما تَفْعَلُونَ (25):
- قرأ غير حفص والأصمعي {مَا يَفْعَلُونَ} بياء العيبة.

رُبْعُ: {ولو بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ: 27}

• {يُنزِّلُ بِقَدَرٍ (27)} و{يُنزِّلُ الغَيْثَ (28)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

ووافقهم **الأصحاب** في إسكان نون وتخفيف زاي {يُنزِّلُ الغَيْثَ (شَتَائِيَانِ صَوْنٍ)} فقط.

• {فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ (30)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {بِمَا} بحذف الفاء.

وهو بدون فاء قبل الباء في المصاحف المدنية والشامية، وبالفاء قبلها في بقية المصاحف.

• {الرِّيحَ (33)}:

قرأ **المدنيان** {الرِّيحَ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

• {وَيَعْلَمُ الَّذِينَ (35)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {وَيَعْلَمُ} بضم الميم.

• {كَبَائِرِ الْإِثْمِ (37)} و {والنجم: 32}:

قرأ **الأصحاب** {كَبِيرٍ} بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مدية بلا ألف ولا همزة في الموضعين،

على الإفراد. و{كَبَائِرٍ} على قراءة **الباقيين** في الموضعين جمع (كبيرة).

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه} (النساء: مُحَرَّرٌ رُبْعٌ أَوْ) بفتح

الباء وبعدها ألف ثم همزة مكسورة مع المد المتصل.

رُبْعُ: {وما كان لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِمَهُ اللهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ 00: 51}

• {أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ (51)}:

قرأ **نافع** {أَوْ يُرْسِلَ، فَيُوحِيَ} بضم اللام في الفعل الأول وإسكان الياء الثانية ومدّها

طبيعياً في الحالين في الفعل الثاني. أي برفع الفعلين.

واعلم أن الياء الثانية في {فَيُوحِيَ} ليست للإضافة. كما أنها لا تظهر عليها الضمة لأن

الفعل منقوص.

• {صِرَاط (52 و 53):}

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاط} بالسین الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

فرش حروف سورة الزخرف

• {في أم (4):}

قرأ **الأخوان** {في إم} بكسر الهمزة. وإذا ابتدأ ب {إم} تعين **لها** ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا

{أم}.

• {أن كنتم قومًا مسرفين (5):}

قرأ **المدنيان والأصحاب** {إن} بكسر الهمزة.

• {مهدًا (10):}

قرأ **غير الكوفيين** {مهادًا} بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

• {بلدة ميثًا (11):}

قرأ **أبو جعفر** {ميثًا} بتشديد الياء.

• {كذلك تُخرجون (11):}

قرأ **ابن ذكوان والأصحاب** {تُخرجون} بفتح التاء وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بلدة ميثًا كذلك تُخرجون} (مخزء مخزء):

مخزء- قرأ **سما وهشام وعاصم ويعقوب** {بلدة ميثًا كذلك تُخرجون}.

صخر- وقرأ **ابن ذكوان والأصحاب** {بلدة ميثًا كذلك تُخرجون}.

ربح لول- وقرأ **أبو جعفر** {بلدة ميثًا كذلك تُخرجون}.

• {أو من ينشأ في الحلية (18):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {ينشأ} بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين، ويلزمه إخفاء

النون في الشين مع الغنة.

• {الذين هم عِبَادُ الرحمن (19)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر ويعقوب** {عِنْدَ} بنون ساكنة بَدَلِ الباء المفتوحة وحذف الألف وفتح الدال، على الظرفية، ويلزمه إخفاء النون في الدال مع الغنة.

• {أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ (19)}:

قرأ **المدنيان** {ءَأَشْهَدُوا} بزيادة همزة مضمومة بعد الأولى المفتوحة على الاستفهام وإسكان الشين.

ويراعى ما **للمدنيين** من التسهيل والإدخال وعدمهما. وتقدم بيانه في باب الهمزتين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {عِبَادُ الرحمن، أَشْهَدُوا (رَمَضَانَ مَحْرَبًا)}:

مَحْرَبًا - قرأ **أبو عمرو والكوفيون** {عِبَادُ الرحمن، أَشْهَدُوا}.

صَحْرًا - وقرأ **المدنيان** {عِنْدَ الرحمن، ءَأَشْهَدُوا} مع مراعاة الأصول في {ءَأَشْهَدُوا}.

رَبِّعًا لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {عِنْدَ الرحمن، أَشْهَدُوا}.

رُبْعًا: {قال أو لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم: 24}

• {قَالَ أَوْ لَوْ (24)}:

قرأ **غير ابن عامر وحفص** {قُلْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر).

• {جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى (24)}:

قرأ **أبو جعفر** {جِئْنَاكُمْ} بنون مفتوحة بَدَلِ تاء المتكلم المضمومة وألف بعد النون، على الجمع.

وفيه الإبدال في الحالين **للسوسي وأبي جعفر** ووقفًا **لهمزة**.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكُمْ (رَبِّعًا لَوْلَا صَحْرًا)}:

مَحْرَبًا - قرأ **ابن عامر وحفص** {قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكُمْ}.

صَحْرًا - وقرأ **أبو جعفر** {قُلْ أَوْ لَوْ جِئْنَاكُمْ} مع الإبدال.

رَبِّعًا لَوْلَا - وقرأ **الباقون** {قُلْ أَوْ لَوْ جِئْتُكُمْ} وكل على أصله في النقل والسكت والإبدال.

● {إبراهيم (26):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الزخرف سوى هذا الموضع.

● {لعلهم يَرْجِعُونَ (28)} وكذلك (في الآية: 48):

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذين الموضعين. وإنما الخلاف في {وإليه تُرْجَعُونَ} ونذكره في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {سُخْرِيًّا (32):}

لا خلاف بين **القراء العشرة** في ضم السين هنا. وإنما الخلاف **بينهم** فهو كما تقدم في الموضعين الأخيرين في القرآن، وهما {سُخْرِيًّا} (المؤمنون: 110) و (ص: 63).

● {لِيُؤْتَهُم (33 و 34):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {لِيُؤْتَهُم} بكسر الباء في الموضعين.

● {سُقِّمًا (33):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر** {سُقِّمًا} بفتح السين وإسكان القاف، على الإفراد، ويلزمه قلقة القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لِيُؤْتَهُم سُقِّمًا} (يَعْلَمُونَ وَيَعْلَمُونَ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **ورش وحفص ويعقوب** {لِيُؤْتَهُم سُقِّمًا}.

صَحَّحٌ - وقرأ **قالون وابن عامر وشعبة والأصحاب** {لِيُؤْتَهُم سُقِّمًا}.

يَعْلَمُونَ - وقرأ **ابن كثير** {لِيُؤْتَهُم سُقِّمًا}.

يَعْلَمُونَ - وقرأ **أبو عمرو وأبو جعفر** {لِيُؤْتَهُم سُقِّمًا}.

● {كَمَا مَتَاعُ (35):}

قرأ هشام بخلف عنه:

{مَحْتَبَةٌ} {كَمَا} بتخفيف الميم. وهو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير (مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَحْرٌ} {كَمَا} بتشديد الميم كعاصم وحمزة وابن جمان.

وقرأ سما وابن ذكوان والكسائي وابن وردان ويعقوب وخلف العاشر {كَمَا} بتخفيف الميم

كهشام في وجهه الأول.

(مختار) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (التخفيف والتشديد) تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة هود:

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلَى *** يُشَدِّدُ لَمَّا (ك) اِمْلًا (ز) صَّ (ف) اِعْتَلَا

وَفِي زُخْرُفٍ (ف) ي (ز) صَّ (ل) شَنِ يُخْلِفُهُ سَوَّارٌ سَوَّارٌ

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة الزخرف: (الآية: ﴿يَخْلِفُ سَوَّارٌ سَوَّارٌ﴾)

عاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه هنا {كَمَا} متاع؛ بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره في باب فرش حروف سورة هود عن هذا الموضوع: واختلف فيه عن هشام، فروى عنه المشاركة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه، إلا أن الحافظ أبا عمرو الداني أثبت له الوجهين — أعني التخفيف والتشديد — في جامع البيان، وأطلق الخلاف له في التيسير، واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته. قال في جامعه: وبذلك — يعني التخفيف — قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لي: التشديد اختيار من هشام. قلت: والوجهان صحيحان عن هشام، فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان نصاً عن هشام عن ابن عامر، ورواه الداني عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي حسان عن هشام، فخرج عن أن يكون من أفراد فارس. ولكن الكتب مطبقة شرقاً وغرباً على التشديد له بلا خلاف، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وأبي القاسم. انتهى.

قلت: لم يقتصر الداني في مفرداته على التخفيف كما ذكر صاحب النشر، وإنما اقتصر فيه على التشديد، ثم إن رواية هشام في التيسير هي من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن عباد عن الحلواني، وقرأ الداني على شيخه أبي الفتح بالتخفيف، وليس التخفيف انفراداً من أبي الفتح فارس، فيكون وجه التخفيف هو الراجح لهشام في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {نُقِيضٌ لَهُ (36):}

قرأ يعقوب {يُقِيضُ} بياء العيبة.

● {ويحسبون (37)} وكذلك {أم يحسبون (80)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ويحسبون} {أم يحسبون} بكسر السين في الموضعين.

● {حتى إذا جاءنا (38)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {جاءنا} بألف بعد الهزمة، على التنثية.

● {فإما نذهب بك (41)} و{أو نرينك (42)}:

قرأ **رويس** {نذهب بك} {أو نرينك} بإسكان النون الثانية في الموضعين، ويلزمه إخفاؤها في الكاف في الحاليين في {أو نرينك} وقلبها ميماً مخفاة قبل الباء وصلأ في {نذهب بك}. وأما في حالة الوقف على {نذهب} فإن **رويساً** يقف عليه بالألف بدل نون التوكيد هكذا {نذهباً} مثل الوقف بالألف **لجميع القراء** على {وليكوناً} (يوسف: صَوَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ) و{لنشفعاً} (العلق: بِحَالِهِمْ مَخْرَجًا).

● {الذي وعدناهم} (الزخرف: 42):

اتفق **القراء** على قراءته بدون ألف بعد الواو.

● {على صراطٍ مستقيم (43)} وكذلك {هذا صراطٌ مستقيم (61 و 64)}:

قرأ **قنبل ورويس** {صراط} بالسين الخالصة في المواضع الثلاثة. وقرأ **خلف** بالإشمام في المواضع الثلاثة.

● {من رسلنا (45)} وكذلك {بلى ورسلنا (80)}:

قرأ **أبو عمرو** {من رسلنا} و{بلى ورسلنا} بإسكان السين في الموضعين.

● {أسورة من (53)}:

قرأ **غير حفص ويعقوب** {أسورة} بفتح السين وألف بعدها.

● {سلفاً (56)}:

قرأ **الأخوان** {سلفاً} بضم السين واللام.

رُبْعٌ: {وما ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ: 57}

● {يَصِدُونَ (57):}

قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {يَصِدُونَ} بضم الصاد. وهو لغة.

● {هذا صِرَاطٌ (61 و 64):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٌ} بالسین الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {لا خوفٌ عليكم (68):}

قرأ **يعقوب** {لا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {ما تَشْتَهِيهِ الأنفس (71):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب** {ما تَشْتَهِيهِ} بحذف الهاء.

وهو بدون هاء في المصاحف المكية والعراقية، وبالهاء في بقية المصاحف.

وتقدم ذكره في باب أحكام هاء الضمير وفي فرش حروف سورة يس مع {وما عملته

أيديهم}.

● {أُمٌّ يَحْسِبُونَ (80):}

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {أُمٌّ يَحْسِبُونَ} بكسر السین.

● {بلى وَرُسُلُنَا (80):}

قرأ **أبو عمرو** {وَرُسُلُنَا} بإسكان السین.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أُمٌّ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا} (سُورَةُ الشُّعَرَاءِ):

مَحَرَّهٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمة وأبو جعفر** {أُمٌّ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

صَحْرَهٌ - وقرأ **الجرميان والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {أُمٌّ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

نَجْحَانٌ - وقرأ **أبو عمرو** {أُمٌّ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

نَجْحَانٌ - وقرأ {أُمٌّ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

● {وُلْدٌ} (الزخرف: 81):

قرأ **الأخوان** {وُلْدٌ} بضم الواو وإسكان اللام.

- {حتى يُلَاقُوا (83)} و {والطور: 45} و {المعارج: 42}:
قرأ **أبو جعفر** {يَلْقَوُا} بفتح الياء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف في المواضع الثلاثة،
والواو على ذلك لينة ليس فيها أيُّ مَدٍّ لا وصلًا ولا وقفًا.
• {وإليه تُرْجَعُونَ} {يُرْجَعُونَ} بفتح اللام {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة بَدَل تاء الخطاب.
وقرأ **رويس** {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة المفتوحة بَدَل تاء الخطاب المضمومة وكسر الجيم.
وقرأ **روم** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.
• {وَقِيلَهُ يَا رَبِّ (88)}:
قرأ **غير عاصمٍ وحمزة** {وَقِيلَهُ} بفتح اللام وضم الهاء، ويلزمه صلة الهاء وصلًا بواو مدية.
وليس في القاف إشمام **لأحد**، سواء **إِمْنَ** قرأ **منهم** بفتح اللام أو **لِمْنَ** قرأ بكسرها لاتصاله
بضمير الهاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
• {فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} (89):
قرأ **المدنيان وابن عامر** {تَعْلَمُونَ} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة الدخان

- {رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا} (7):
قرأ **غير الكوفيين** {رَبُّ} بضم الباء.
- {يَوْمَ نَبْطِشُ} (16):
قرأ **أبو جعفر** {نَبْطِشُ} بضم الطاء.
- {رُبْعٌ}؛ ولقد فَتَنَّا قَوْمَ فِرْعَوْنَ وجاءهم رسول كريم: {17}
• {فَأَسْرٍ} (23):
قرأ **الحجازيون** {فَأَسْرٍ} بهمزة الوصل بَدَل همزة القطع.

- {وَعُيُون (25 و 52)}:
- قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعُيُون} بكسر العين.
- {كانوا فيها فَكَاهِينٌ (27)}:
- قرأ **أبو جعفر** {فَكَاهِينٌ} بحذف الألف.
- {كالمهل يَغْلِي (45)}:
- قرأ **غير ابن كثير وحفص ورويس** {تَغْلِي} ببناء التأنيث.
- {فَاعْتَلَوْهُ (47)}:
- قرأ **الجرميان وابن عامر ويعقوب** {فَاعْتَلَوْهُ} بضم التاء.
- مع مراعاة صلة الهاء لابن كثير.
- {ذُقْ إِنَّكَ (49)}:
- قرأ **الكسائي** {أَنَّكَ} بفتح الهمزة.
- {إن المتقين في مقامٍ أمينٍ (51)}:
- قرأ **المدنيان وابن عامر** {مُقَامٍ} بضم الميم الأولى.
- واتفق **القراء** على فتح الميم الأولى في الموضع الأول وهو {وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} (سُورَةُ النَّازِعَاتِ).

فرش حروف سورة الجاثية

- {ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (4)} و {ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (5)}:
- قرأ **الأخوان ويعقوب** {ءَايَاتٍ} بكسر التاء في الموضعين.
- {وتصريف الرِّيحِ (5)}:
- قرأ **الأصحاب** {الرِّيحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.
- {يُؤْمِنُونَ (6)}:
- قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب ورويس** {تُؤْمِنُونَ} ببناء الخطاب.
- {عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ (11)}:
- قرأ **غير ابن كثير وحفص ويعقوب** {أَلِيمٍ} بكسر الميم.

رُبُع: {الله الذي سَخَّرَ لكم البحرَ لتجريَ الفُلُكُ فيه بأمره 00: 12}

● {لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا (14):}

قرأ **ابن عامر والأصحاب** {لِنَجْزِيَ قَوْمًا} بنون العظمة بَدَل ياء الغيبة.

وقرأ **أبو جعفر** {لِيَجْزِيَ قَوْمًا} بضم الياء الأولى وفتح الزاي وألف بعدها بَدَل الياء الثانية المفتوحة، على البناء للمفعول. ونائب الفاعل مقدر تقديره ((الخيرُ والشرُّ أو الجزاءُ)) أي ((لِيَجْزِيَ الخيرُ والشرُّ والجزاءُ قَوْمًا)). وقيل نائب الفاعل هو الجار والجرور في {بِمَا}.

ولا خلاف بين **القراء** في نصب لفظ {قَوْمًا} على أنه مفعول به.

● {ثم إلى ربكم تُرْجَعُونَ (15):}

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ (21):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {سَوَاءٌ} بضم همزة.

● {عِشَاوَةٌ فَمَنْ (23):}

قرأ **الأصحاب** {عِشَاوَةٌ} بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف.

واتفق **القراء** على قراءة {عِشَاوَةٌ} ولهم {البقرة: رَجَعَتْ} وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم بكسرِ الغينِ وفتحِ الشينِ وألفِ بعدها.

● {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (23):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {عِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (تَبَّحُّوا لِلَّذِينَ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **حفص** {عِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

صَنْعٌ - وقرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {عِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

تَبَّحُّوا - وقرأ **الأصحاب** {عِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

● {كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا (28):}

قرأ **يعقوب** {كُلُّ} بفتح اللام، أي بالنصب على البديل من {وَوْتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ}.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح لام الموضع الأول في نفس الآية وهو {وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً} على أنه مفعول به.

● {قِيلَ (32 و 34):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

● {والساعةُ لا ريب فيها (32):}

قرأ **همزة** {والساعةُ} بفتح التاء، أي بالنصب عطفاً على {وَعَدَ اللَّهُ}.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم تاء الموضع الثاني في نفس الآية وهو {قتلتم ما ندري ما الساعةُ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمعَيْنِ {وإذا قيلَ، والساعةُ لا ريب فيها (صَدَقَ رَبِّي لَوْلَا)}:

مَحَرَّرٌ - قرأ **سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروم وخلف العاشر** {وإذا قيلَ، والساعةُ لا ريب فيها}.

صَنَنَ - وقرأ **هشام والكسائي ورويس** {وإذا قيلَ (بالإشمام)، والساعةُ لا ريب فيها}.

بَيَّنَّنَ - وقرأ **همزة** {وإذا قيلَ، والساعةُ لا ريب فيها}.

● {فاليوم لا يُخْرَجُونَ منها (35):}

قرأ **الأصحاب** {لا يُخْرَجُونَ} بفتح الياء وضم الراء.

فرش حروف سورة الأحقاف

رُبْعٌ: {حم} * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم: 1 - 2

• {لُتُنْدِرَ} (12):

قرأ **البزبي** بخلف عنه:

{مُخَذَّ} {لُتُنْدِرَ} بتاء الخطاب. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبزبي** من طرق الشاطبية والتيسير ^(مُخَذَّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَتَدَ} {لُتُنْدِرَ} بياء العيبة **كحذف وموافقيه**.

وقرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {لُتُنْدِرَ} بتاء الخطاب **كالبزبي** في وجهه الأول.

{مُخَذَّ} ذكر الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في التيسير أن البزبي له في موضع الأحقاف الوجهان (تاء الخطاب وياء العيبة) حيث قال في باب فرش حروف سورة يس: لُتُنْدِرَ (د) (ع) صُنًا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِمَا *** مَخْلُفٍ (ه) كَدَى مَخْلُفًا وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الأحقاف: (الآية: صَتَدَ مَخَذَّ) قرأ نافع والبزبي بخلاف عنه وابن عامر لُتُنْدِرَ الذين: بالتاء، والباقون بالياء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الأحقاف: واختلفوا في لُتُنْدِرَ الذين: فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب. واختلف عن البزبي، فروى عبد العزيز الفارسي والشنبوذى عن النقاش كذلك، وهو رواية الخزاعي واللمهيين وابن هارون عن البزبي، وبذلك قرأ الداني من طريق أبي ربيعة، وإطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه. وروى الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بنان عن أبي ربيعة وابن الجباب عن البزبي بالعيب. وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلت: ورواية البزبي في التيسير من قراء الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة، وقرأ الداني على الفارسي بتاء الخطاب كما تقدم، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء للبزبي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {فَلا خَوفٌ عَلَيْهِم} (13):

قرأ **يعقوب** {فَلا خَوفٌ} بفتح فاء {خَوفٌ} من غير تنوين.

• {بِوَالِدِيهِ إِحْسَانًا} (15):

قرأ **غير الكوفيين** {حُسْنًا} بحذف الهمزة والألف وضم الحاء وإسكان السين.

وهو بزيادة الهمزة قبل الحاء وبألف بعد السين في المصاحف الكوفية، وبغيرهما في بقية المصاحف.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة المواضع الخمسة؛ وبالوالدين إِحْسَانًا (البقرة: نَبِّحُوا الَّذِينَ كَفَرُوا) و (النساء: نَبِّحُوا الَّذِينَ كَفَرُوا) و (الأنعام: مَحَرَّبُوا الَّذِينَ كَفَرُوا) و (الإسراء: نَبِّحُوا الَّذِينَ كَفَرُوا) و (إلى إِحْسَانًا وتوفيقًا) (النساء: صَبَّحُوا لِلَّهِ) بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها.

● {كُرْهَا (مَعًا: 15):}

قرأ **سما وهشام وأبو جعفر** {كُرْهَا} بفتح الكاف في الموضعين.

● {وَفَصَّالَهُ (15):}

قرأ **يعقوب** {وَفَصَّالَهُ} بفتح الفاء وإسكان الصاد وحذف الألف.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {وَفَصَّالَهُ} في عامين {لقمان: نَبِّحُوا الَّذِينَ كَفَرُوا} بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {كُرْهَا (مَعًا)، وَفَصَّالَهُ (نَبِّحُوا الَّذِينَ كَفَرُوا):}

مُحَرَّبٌ - قرأ **ابن ذكوان والكوفيون** {كُرْهَا (مَعًا)، وَفَصَّالَهُ}.

صَبَّحٌ - وقرأ **سما وهشام وأبو جعفر** {كُرْهَا (مَعًا)، وَفَصَّالَهُ}.

نَبِّحُوا الَّذِينَ - وقرأ **يعقوب** {كُرْهَا (مَعًا)، وَفَصَّالَهُ}.

● {تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ (16):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {يُتَقَبَّلُ، أَحْسَنُ، وَيَتَجَاوَزُ} بياء مضمومة بَدَل نون العظْمة المفتوحة في الأول والثالث على البناء للمفعول وضم نون الثاني على أنه نائب فاعل.

● {أُفٍّ (17):}

قرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب** {أُفٍّ} بحذف التنوين.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {أُفٍّ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ (17):}

قرأ **هشام** {أَتَعْدَانِي} بنون واحدة مثقلة مكسورة، ويلزمه إشباع المد.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلًا **للحجازيين**.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أُفِّ، أتعْداني أن (رَجَعَتْ مُحَرَّرًا)}

مُحَرَّرًا - قرأ **حفص** {أُفِّ، أتعْداني أن}.

صَنَعَ - وقرأ **المدنيان** {أُفِّ، أتعْداني أن}.

رَجَعَتْ لِي - وقرأ **ابن كثير** {أُفِّ، أتعْداني أن}.

رَجَعَتْ لِي - وقرأ **أبو عمرو وشعبة الأصحاب** {أُفِّ، أتعْداني أن}.

عَدَّ لِي - وقرأ **هشام** {أُفِّ، أتعْداني أن}.

عَدَّ لِي - وقرأ **ابن ذكوان ويعقوب** {أُفِّ، أتعْداني أن}.

● {وَلْيُؤَيِّدُهُمْ (19)}:

قرأ **المدنيان وابن ذكوان والأصحاب** {وَلْيُؤَيِّدُهُمْ} بنون العظمة.

رُبِعُ: {وَأَذْكَرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ 00: 21}

● {وَأُبْلِعُكُمْ (23)}:

قرأ **أبو عمرو** {وَأُبْلِعُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه قلقله الباء.

● {لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ (25)}:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر** {لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ} ببناء مفتوحة بدل الياء

المضمومة على الخطاب وعلى البناء للفاعل وفتح النون منصوبًا على أنه مفعول به.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (27)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {يَقَادِرُ (33)}:

قرأ **يعقوب** {يَقْدِرُ} بياء مضارعة مفتوحة بَدَل باء الجر وإسكان القاف وحذف الألف وضم الراء بلا تنوين على أنه فعل مضارع مرفوع، ويلزمه قلقلة القاف، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء وصلاً.

فرش حروف سورة محمد

• {وَالَّذِينَ قُتِلُوا (4)}:

قرأ **غير البصريين وحفص** {قَاتَلُوا} بفتح القاف والتاء وألف بينهما، مِنَ الْمُقَاتِلَةِ.

رُبُعُ: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ 10: 00}

• {غَيْرِ ءَاسِنٍ (15)}:

قرأ **ابن كثير** {ءَاسِنٍ} بحذف الألف.

• {ءَانفَا (16)}:

قرأ **البيزي** بخلف عنه:

مَنْعَرَةً {ءَانفَا} بمد الهمزة **كالجماعة**. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبيزي** من

طرق الشاطبية والتيسير ^(نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَنْعَةً {ءَانفَا} بقصر الهمزة.

مَنْعَرَةً ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (إثبات الألف وحذفها) للبيزي في لفظ {ءَانفَا} تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَفِي أَنفَا حُلْفٌ (هَدَى صَوْلَكَ صَوْلَكَ)

وقال الداني في التيسير: وحدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا مضر بن محمد

عن البيزي بإسناده عن ابن كثير قال {ءَانفَا} بالقصر، وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة عنه على أبي الفتح، وقرأت على

الفارسي في روايته بالمد، وكذلك قرأت في رواية الخزاعي وغيره عنه، وبه آخذ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن البزي في إءانفا؛ فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة، وقد انفرد بذلك أبو الفتح، فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي، وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز وابن الصباح وأحمد بن محمد بن هارون بن بكرة ومنهم سلامة بن هارون البصري صاحب أبي معمر الجمحي صاحب البزي فلم يأت عن أحد منهم قصراً، وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوْا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير، فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير. نَعَمْ رَوَى سبطُ الخياط القَصْرَ من طريق النقاش عن أبي ربيعة ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزي، ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزي، ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزي، وهي قراءة ابن محيصن. وَرَوَى الحسنُ بن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه المد، وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلتُ: ووجه المد للبزي في هذا اللفظ هو الذي قرأ به الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التيسير في رواية البزي، وهو الذي أخذ به الداني كما تقدم في التيسير، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء للبزي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {عَسَيْتُمْ (22)}:

قرأ **نافع** {عَسَيْتُمْ} بكسر السين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ (22)}:

قرأ **رويس** {تَوَلَّيْتُمْ} بضم التاء الأولى والواو وكسر اللام، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22)}:

قرأ **يعقوب** {وَتَقَطَّعُوا} بفتح التاء وإسكان القاف وفتح وتخفيف الطاء، ويلزمه قلقلة

القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطَّعُوا (صَتْرَيْنِ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **رويس** {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطَّعُوا}.

صَتْرٌ - قرأ **روم** {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطَّعُوا}.

رَبِيعٌ لِي - قرأ **الباقر** {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطَّعُوا}.

● {وَأَمْلَى لَهُمْ (25)} وهو هنا فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، وفاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أو يعود على الشيطان الرجيم:

قرأ **أبو عمرو** {وَأَمْلَى} بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء مفتوحة بَدَل الألف، على أنه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول، ونائب فاعله يجوز أن يكون ضميراً يعود على الله عَزَّ وَجَلَّ أو على الشيطان الرجيم ويجوز كذلك أن يكون الجار والمجرور في {لَهُمْ}.

وقرأ **يعقوب** {وَأَمْلَى} بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة مديّة بَدَل الألف، على أنه فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل وفاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أو على أنه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول وسكنت ياءه تخفيفاً ونائب فاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أو على الشيطان الرجيم.

واعلم أن ياءه أصلية وليست للإضافة.

● {إِسْرَارُهُمْ (26)} وهو على هذه القراءة مصدر (أَسْرَر):
قرأ **غير حفص والأصمعي** {إِسْرَارُهُمْ} بفتح الهمزة، على أنه جمع (سِر).
● {رِضْوَانَهُ (28)}:

قرأ **شعبة** {رِضْوَانَهُ} بضم الراء، ويلزمه تفخيماً.

● {وَلَيُبْلَوُنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُؤُوا أَخْبَارَكُمْ (31)}:
قرأ **شعبة** {وَلَيُبْلَوُنَّكُمْ، يَعْلَمَ، وَيَبْلُؤُوا} بياء العيبة في الأفعال الثلاثة.
وقرأ **رويس** {وَتَبْلُؤُوا} بإسكان الواو الثانية، ويلزمه المد المنفصل وصلاً.
وأما في الوقف عليه فبالمد الطبيعي **لكلّ القراء**.

رُئِعُ: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ 00: 34}

● {السَّلْمُ (35)}:

قرأ **شعبة وحمة وخلف العاشر** {السَّلْمُ} بكسر السين.

فرش حروف سورة الفتح

- {إِنَّا فَتَحْنَا (1)}:
- لا خلاف بين **القراء** في تخفيف التاء في هذا الموضع.
- {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2)} وكذلك (في الآية: 20):
- قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطًا} بالسين الخالصة في الموضعين.
- وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.
- {دَائِرَةُ السُّوءِ (6)}:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {السُّوءِ} بضم السين، ويلزمه المد المتصل.
- ولا خلاف بين **القراء** في فتح السين في الموضعين {ظن السُّوءِ (6 و 12)}. والواو فيه في هذين الموضعين لينة فقط وليست مدية.
- {لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ (9)}:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {لَتُؤْمِنُوا، وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ وتسَبِّحُوهُ} بياء الغيبة في الأفعال الأربعة.
- {عَلَيْهِ اللَّهُ (10)}:
- قرأ **غير حفص** {عَلَيْهِ} بكسر الهاء، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله به. وتقدم بيانه في باب أحكام هاء الضمير.
- {فَسَيُؤْتِيهِ (10)}:
- قرأ **الحجازيون وابن عامر وروم** {فَسَيُؤْتِيهِ} بنون العظمة.
- وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ (سَيُؤْتِيكَ مِنْ رَبِّكَ)}:
- مخزن - قرأ **حفص** {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.
- صنن - وقرأ **الحجازيون وابن عامر وروم** {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.
- نسخ أول - وقرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب ورويس** {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.

● {ضَرًّا (11):}

قرأ **الأصحاب** {ضُرًّا} بضم الضاد.

● {كَلَامِ اللَّهِ (15):}

قرأ **الأصحاب** {كَلِمَ} بكسر اللام وحذف الألف.

● {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ، يُعَذِّبُهُ عَذَابًا (17):}

قرأ **المدنيان وابن عامر** {نُدْخِلُهُ، نُعَذِّبُهُ} بنون العظمة في الفعلين.

رُبْعُ: {لقد رَضِيَ اللهُ عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة 00: 18}

● {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (20):}

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطًا} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {وكان الله بما تعملون بصيرًا (24):}

قرأ **أبو عمرو** {بما يَعْمَلُونَ} بياء العيبة.

● {ورضوانًا (29):}

قرأ **شعبة** {ورِضْوَانًا} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {شَطَّأَهُ (29):}

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان** {شَطَّأَهُ} بفتح الطاء.

● {فَأَزْرَهُ (29):}

قرأ **ابن ذكوان** {فَأَزْرَهُ} بقصر الهمزة، أي بحذف الألف التي بعدها.

□ وللفادة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ورِضْوَانًا، شَطَّأَهُ فَأَزْرَهُ

{رَضِيَانًا}:

مُخْتَرٌ - قرأ **المدنيان والبصريان وهشام وحفص والأصحاب** {ورِضْوَانًا، شَطَّأَهُ فَأَزْرَهُ}.

صَنْعٌ - وقرأ **ابن كثير** {ورِضْوَانًا، شَطَّأَهُ فَأَزْرَهُ}.

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن ذكوان** {ورِضْوَانًا، شَطَّأَهُ فَأَزْرَهُ}.

نبحان - وقرأ **شعبة** {ورضواناً، شطأه فأزره}.

فرش حروف سورة الحجرات

رُبُعُ: {يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ 00: 1}

● {لا تُقَدِّمُوا (1)}:

قرأ **يعقوب** {لا تُقَدِّمُوا} بفتح التاء والذال.

● {الحُجْرَاتِ (4)}:

قرأ **أبو جعفر** {الحُجْرَاتِ} بفتح الجيم.

● {فَتَبَيَّنُوا (6)}:

قرأ **الأصحاب** {فَتَبَيَّنُوا} بالثاء بَدَل الباء وبعدها باء بَدَل الياء وبعدها تاء بَدَل النون، مِن

الثَبْتِ أَوْ التَّبَيُّنِ.

● {بَيْنَ أَحْوَيْكُمْ (10)} {وهو هنا مُتَّيَّ:

قرأ **يعقوب** {أَحْوَيْكُمْ} بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة بَدَل الياء الساكنة، على

الجمع.

● {وَلَا تَلْمِزُوا (11)}:

قرأ **يعقوب** {وَلَا تَلْمِزُوا} بضم الميم.

● {وَلَا تَنَابَزُوا (11)} {وَلَا تَجَسَّسُوا (12)} {وَلَتَعَارَفُوا (13)}:

قرأ **البرزي** {وَلَا تَنَابَزُوا} {وَلَا تَجَسَّسُوا} {لَتَعَارَفُوا} بتشديد التاء في المواضع الثلاثة. وصلاً

فقط في الموضعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ويلزمه إشباع المد، وفي الحالين في الموضع الثالث وبدون أيِّ مَدٍّ

لعدم وجود حرف المد قبله.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا (مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **البرزي** {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا}.

صَحْنٌ - وقرأ **يعقوب** {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا}.

تَجَلَّلُوا - وقرأ **الباقون** {ولا تَلْمِزُوا ولا تَنَابِزُوا}.

● {مَيْتًا (12)}:

قرأ **المدنيان ورويس** {مَيْتًا} بتشديد الياء.

رُبْعُ: {قالت الأعرابُ آمَنَّا قل لم تُؤْمِنُوا ولكن قولوا أسلمنا 00: 14}

● {لا يَلْتَنِمُ (14)}:

قرأ **البصريان** {لا يَلْتَنِمُ} بزيادة همزة ساكنة قبل اللام.

ويراعى إبدال الهمز ألفًا **للسوسي** كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

● {والله بصير بما تَعْمَلُونَ (18)}:

قرأ **ابن كثير** {بما يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

فرش حروف سورة ق

● {مَيْتًا (3)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مَيْتًا} بضم الميم.

● {مَيْتًا (11)}:

قرأ **أبو جعفر** {مَيْتًا} بتشديد الياء.

● {وأصحاب الأيكة (14)}:

قرأ **جميع القراء** {الأيكة} بهمزي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء كموضع سورة

(الحجر: مَعَانِ رَجَبٌ). وكل على أصله في النقل والسكت وعدمهما.

رُبْعُ: {قال قريته ربنا ما أطعته ولكن كان في ضلالٍ بعيدٍ: 27}

● {يوم نَقُولُ لجهنم هل امتلأت (30)}:

قرأ **نافع وشعبة** {يَقُولُ} بياء الغيبة.

● {هذا ما تُوعَدُونَ (32)}:

قرأ **ابن كثير** {ما يُوعَدُونَ} بياء الغيبة.

● {مُنِيبٌ * ادْخُلُوهَا (33 - 34)}،، وهو آخر المواضع الاثني عشر التي في التنوين في القرآن العظيم:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {مُنِيبٌ ادْخُلُوهَا}.

● {وَأَذْبَارَ السُّجُودِ (40)}:

قرأ **الحجازيون وهمزة وخلف العاشر** {وَأَذْبَارَ} بكسر الهمزة.

ولا خلاف بين **الفراء** في كسر همزة {وَأَذْبَارَ النجوم} (والطور: رَمَطَانٌ نَجْمَانٌ).

● {تَشَقَّقُ (44)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر ويعقوب** {تَشَقَّقُ} بتشديد الشين.

فرش حروف سورة والذاريات

● {يُسْرًا (3)}:

قرأ **أبو جعفر** {يُسْرًا} بضم السين.

● {وَعَيْونَ (15)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعَيْونَ} بكسر العين.

● {إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ (23)}:

قرأ **شعبة والأصحاب** {مِثْلٌ} بضم اللام.

● {إِبْرَاهِيمَ (24)}:

قرأ **هشام** {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة والذاريات سوى هذا الموضع.

● {قَالَ سَلَامٌ (25)}:

قرأ **الأخوان** {سَلَامٌ} بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف.

رُبُعُ: {قال فما خَطْبُكُمْ أيها المرسلون: 31}

• {الرِّيحِ العقيمِ (41):}

ليس بين **القراء** خلاف في قراءة {الرِّيحِ} في هذا الموضع بالإفراد.

تذكر أن {الرِّيحِ} الذي بصيغة الإفراد وقع في ثمانية مواضع هي: {إبراهيم: 18} و {الإسراء: 69} و {الأنبياء: 81} و {الحج: 31} و {سبأ: 12} و {ص: 36} و {الشورى: 33} و {هنا في والذاريات: 41}، وكلها وقع فيها الخلاف بين الإفراد والجمع ما عدا موضعي {الحج، والذاريات} فليس بين **القراء** خلاف على إفرادهما. وتقدم ذكره إجمالاً في فرش حروف سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)} وأيضاً في فرش حروف سورة الحج مع {أو تهوي به الريح (31)}.

• {إِذْ قِيلَ (43):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

• {الصَّاعِقَةُ (44):}

قرأ **الكسائي** {الصَّعِقَةُ} بحذف الألف وإسكان العين.

• {وَقَوْمَ نوح (46):}

قرأ **أبو عمرو والأصحاب** {وَقَوْمَ} بكسر الميم، أي بالخفض.

• {لعلكم تَذَكَّرُونَ (49):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لعلكم تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

فرش حروف سورة والطور

• {فَأَكْهَيْنَ بما (18):}

قرأ **أبو جعفر** {فَأَكْهَيْنَ} بما} بحذف الألف.

• {وَأَتَّبَعْتُهُمْ (21):}

قرأ **أبو عمرو** {وَأَتَّبَعْنَاهُمْ} بهمزة القطع المفتوحة بدّل همزة الوصل وإسكان التاء والعين

ونون مفتوحة بعد العين بدّل التاء الساكنة وألف بعدها.

● {ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ (21)}:

قرأ **أبو عمرو** {ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَانٍ} بآلف بعد الياء وكسر التاء والهاء، على الجمع.
وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {ذُرِّيَّاتُهُمْ بِإِيمَانٍ} بآلف بعد الياء وضم التاء، على الجمع.

● {أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (21)}:

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ} بآلف بعد الياء وكسر التاء والهاء، على الجمع.

● {وَمَا أَلْتَنَاهُمْ (21)}:

قرأ **ابن كثير** {أَلْتَنَاهُمْ} بكسر اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {وَأَتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ (مُحَمَّدٌ ص ٢٠)}:

مُحَمَّدٌ - قرأ **الكوفيون** {وَأَتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

ص ٢٠ - وقرأ **المدنيان** {وَأَتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

بِإِيمَانٍ - وقرأ **ابن كثير** {وَأَتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

بِإِيمَانٍ - وقرأ **أبو عمرو** {وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتِهِمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

بِإِيمَانٍ - وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {وَأَتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

● {لَا لَعْوَ فِيهِ وَلَا تَأْتِيمٌ (23)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {لَا لَعْوَ فِيهِ وَلَا تَأْتِيمٌ} بفتح الواو والميم من غير تنوين.

رُبْعٌ: {ويطوف عليهم غلمانٌ لهم كأنهم لؤلؤٌ مكنونٌ: 24}

● {نَدْعُوهُ إِنَّهُ (28)}:

قرأ **المدنيان والكسائي** {إِنَّهُ} بفتح الهمزة.

• {تَأْمُرُهُمْ (32)}:

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {تَأْمُرُهُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وَقَدَّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراحح **لأبي عمرو** **من الروايتين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: نَبِّحْ لَهُمُ الْجَاهِلِينَ).

• {المصيطرون (37)}:

وإليك مذاهب **القراء** فيه:

قرأ **حفص** بخلف عنه:

{مَحْتَمٌ} {المصيطرون} بالصاد الخالصة. وهو الراحح **لحفص** من طرق الشاطبية واليسير (مَحْتَمٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.
{مَحْتَمٌ} {المصيطرون} بالسين الخالصة.

وقرأ **قنبل** و**هشام** {المصيطرون} بالسين الخالصة **كحفص** في وجهه الثاني.

وقرأ **حمزة** بخلف عن **خالد** بالإشمام. وهو الراحح **لخالد** من طرق الشاطبية واليسير (مَحْتَمٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. والوجه الثاني **لخالد** هو {المصيطرون} بالصاد الخالصة **كحفص** في وجهه الأول. ومعنى الإشمام هنا هو نَفْسُ معنى الإشمام الذي وضحناه عند الكلام على {أُصْدَقَ} (النساء: رَجِمَ الشَّعْبَانُ وَصَفَرُ صَفَرٍ مُخْتَلِفٍ).

وقرأ **الباقون** وهم **المدنيان** و**البزني** و**البصريان** و**ابن ذكوان** و**شعبة** و**الكسائي** و**خلف**

العاشر {المصيطرون} بالصاد الخالصة **كحفص** في وجهه الأول و**كخالد** في وجهه الثاني.

وأما {بمصيطر} (الغاشية: مَحْتَمٌ) فقرأه **هشام** بالسين الخالصة. وقرأه **حمزة** بخلف عن **خالد** بالإشمام أيضاً وهو الراحح **لخالد** من طرق الشاطبية واليسير (مَحْتَمٌ) كموضع سورة والطور. وقرأه **الباقون** بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني **لخالد**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(مَخْرَجٌ وَ مَخْرَجٌ وَ مَخْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لحفص وبلاد تبعا للداني في التيسير. فقد ذكرا لحفص الوجهين (الصاد والسين) في موضع سورة والطور، وذكرا أيضا لخلاص الوجهين (الإشمام والصاد الخالصة) في الموضوعين.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة والطور:

مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ وَالْمُسَيِّدُ *** طِرْوَنَ (لِ)سَنَانٍ (ع)بَابِ بِالْحَلْفِ (ز)مَلَا

وَصَادًا كَزَايٍ (ق)بَابِ بِالْحَلْفِ (ض)بَعُثُهُ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ

وقال أيضا في نظمه في باب فرش حروف سورة الغاشية:

مُصَيِّرٌ اِسْتَمَّ (ض)بَابِ بِالْحَلْفِ (ف)بَلَا

وَبِالسَّيْنِ (ل)بَدُّ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة والطور: (الآية: مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) قنبل وحفص بخلاف عنه وهشام والمصيطرون؛ بالسين. وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي. والباقون بالصاد خالصة. انتهى.

وقال أيضا في تيسيره في باب فرش حروف سورة الغاشية: (الآية: مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) هشام بمصيطر؛ بالسين. وحمزة بخلاف عنه عن خلاد بين الصاد والزاي. والباقون بالصاد خالصة. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره في باب فرش حروف سورة والطور: واختلفوا في المصيطرون؛ هنا بمصيطر؛ في (سورة الغاشية) فرواها هشام بالسين فيهما. ورواه خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي. واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وبلاد، فأما قنبل فرواه عنه بالصاد فيهما ابن شنبوذ من المبهج، وكذا نص الداني في جامعه عنه. ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير. ونص على السين في المصيطرون؛ والصاد في مصيطر؛ الجمهور من العراقيين والمغاربة، وهو الذي في الشاطبية والتيسير. وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحاح من طريق الفارسي عن النقاش، وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش. ورواه ابن سوار بالصاد فيهما، وكذلك روى الجمهور عن النقاش، وهو الذي في الشاطبية والتيسير. وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن علبون في تذكرته وصاحب العنوان، وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعند الجمهور، وذكره الداني في جامعه عن الأشناني عن عبيد، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو، وهو نص الهذلي عن الأشناني عن عبيد، وحكاه له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني، وكذا رواه ابن شاهي عن عمرو. وروى آخرون عنه المصيطرون؛ بالسين وبمصيطر؛ بالصاد، وكذا هو في المبهج والإرشادين وغاية أبي العلاء، وبه قرأ الداني على أبي الفتح. وقطع بالخلاف له في المصيطرون؛ وبالصاد في مصيطر؛ في التيسير والشاطبية. وأما خلاد فالجمهور من المشاركة والمغاربة على الإشمام فيهما له، وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه. وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي. والصاد هي رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد، ورواية محمد بن لاحق عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة. وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

وقال الصفاقسي في غيث النفع في باب فرش حروف سورة والطور: المصيطرون؛ قرأ قنبل وهشام وحفص بخلف عنه بالسين، وحمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد زايًا، والباقون بالصاد الخالصة. وهو الطريق الثاني لحفص وبلاد، والإشمام له أصح، وهو المنصوص عليه في كتب القرن. وإنما ذكر الخلاف الداني من قراءته على أبي الفتح وتبعه الشاطبي على ذلك، ولولا أنه رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن الأحوص عن سليمان وعبد الله بن صالح عن حمزة كما ذكره المحقق فتقوى بهن ما ذكرته. انتهى.

وقال أيضًا في غيث النفع في باب فرش حروف سورة العاشية: بمصيطر؛ قرأ هشام بالسين، وحمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد الزاي، والباقون بالصاد الخالصة. وهو الطريق الثاني لخلاد. انتهى.

قلت: ورواية حفص في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عُبَيْون، وعليه قرأ الداني بالصاد في الموضوعين، وعلى ذلك يكون وجه الصاد هو الراجح لحفص في موضع سورة والطور من طرق الشاطبية والتيسير. ورواية خلاد في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وعليه قرأ الداني بالإشمام في الموضوعين، وعلى ذلك يكون وجه الإشمام هو الراجح لخلاد في الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الأوجه الأخرى الواردة عن حفص وخلاد فليست من طرق الشاطبية والتيسير. راجع سند روايتي حفص وخلاد من طرق الشاطبية والتيسير وقارن بينه وبين الوجوه الأخرى والطرق التي ذكرها صاحب النشر يظهر لك صحة ما قلناه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: وتقدم في باب فرش حروف سورة الفاتحة أن خلاد في الكلمات الثلاثة الصراط؛ المصيطرون؛ بمصيطر؛ وجهي الإشمام والصاد. وتقدم أيضًا هناك في نفس الباب وفي باب السكت أن خلاد السكت وعدمه في ((أل)) وشيء. وقلنا إن إشمام هذه الكلمات الثلاثة مع عدم السكت على ((أل)) وشيء؛ هو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وإن يروا كِسْفًا (44):}

لا خلاف بين القراء في إسكان السين في هذا الموضوع.

وإنما الخلاف بينهم فهو في المواضع الأربعة المتقدمة: (الإسراء: 92) و (الشعراء:

187) و (الروم: 48) و (سبأ: 9) على ما تقدم بيانه.

● {حتى يُلَاقُوا (45):}

قرأ أبو جعفر {يَلْقَوُا} بفتح الباء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف، والواو على ذلك لينة ليس فيها أيُّ مَدٍّ لا وصلًا ولا وقفًا.

● {يُصَعِّقُونَ (45):}

قرأ غير ابن عامر وعاصم {يُصَعِّقُونَ} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {حتى يُلَاقُوا، يُصَعِّقُونَ} (سورة الحديد: 21):

مَحَرَّةٌ - قرأ ابن عامر وعاصم {حتى يُلَاقُوا، يُصَعِّقُونَ}.

صَنْ - وقرأ أبو جعفر {حتى يَلْقَوُا، يُصَعِّقُونَ}.

رَبْعٌ لَزْنٌ - وقرأ الباؤون {حتى يُلَاقُوا، يُصَعِّقُونَ}.

فرش حروف سورة والنجم

● {ما كَذَّبَ الْفُؤَادَ (11)}:

قرأ **هشام وأبو جعفر** {ما كَذَّبَ} بتشديد الذال.

● {أَفْتُمَارُونَهُ (12)}:

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {أَفْتُمَارُونَهُ} بفتح التاء وإسكان الميم وحذف الألف.

● {أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ (19)}:

قرأ **رويس** {اللات} بتشديد التاء، ويلزمه إشباع المد.

ووقف عليه **الكسائي** بالهاء. ووقف عليه **غيره** بالتاء على الرسم.

رُغُ: {وَكُم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا 00: 26}

● {كَبَائِرَ الْإِثْمِ (32)}:

قرأ **الأصحاب** {كَبِيرَ} بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مدية بلا ألف ولا همزة، على الأفراد.

و{كَبَائِرَ} على قراءة **الباقيين** جمع (كَبِيرَةٌ).

● {أُمَّهَاتِكُمْ (32)}:

قرأ **همزة** {إُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء

به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

وقرأ **الكسائي** {إُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا

بد من ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {كَبَائِرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ} (صَدَقَ رَجُلَانِ):

مَحْرَجٌ - قرأ **سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** {كَبَائِرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ}.

صَدَقَ - وقرأ **همزة** {كَبِيرَ الْإِثْمِ، إُمَّهَاتِكُمْ} وذلك في حالة وصل {إُمَّهَاتِكُمْ} بما قبله، أما في

حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

رَجُلَانِ - وقرأ **الكسائي** {كَبِيرَ الْإِثْمِ، إُمَّهَاتِكُمْ} وذلك في حالة وصل {إُمَّهَاتِكُمْ} بما قبله، أما

في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

نبيك - وقرأ **خلف العاشر** {كبير الإثم، أمماتكم}.

● {وإبراهيم (37)}:

قرأ **هشام** {وإبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة والنجم سوى هذا الموضع.

● {النَّشْأَةُ (47):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {النَّشْأَةُ} بفتح الشين وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل.

● {وَتُمُودَ فما أبقى (51):}

قرأ **غير عاصمٍ وحمزةً ويعقوبَ** {وَتُمُودًا} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وَتُمُودًا}.

فرش حروف سورة القمر

● {وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ (3):}

قرأ **أبو جعفر** {مُسْتَقَرٌّ} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها في الحالين.

● {إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ (6):}

قرأ **ابن كثير** {نُّكْرٍ} بإسكان الكاف.

● {خُشْعًا أَبْصَارَهُمْ (7):}

قرأ **البصريان والأصحاب** {خُشْعًا} بفتح الخاء وألف بعدها وكسر وتخفيف الشين.

رُبْعُ: {كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ: 9}

● {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ (11):}

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {فَفَتَحْنَا} بتشديد التاء.

● {عِيُونًا (12):}

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {عِيُونًا} بكسر العين.

● {وَوُذِّرَ (16 و 18 و 21 و 30 و 37 و 39):}

تقدم في باب ياءات الزوائد في هذا اللفظ في مواضع الستة أن **ورشًا** يثبت الياء وصلًا

ويحذفها وقفًا وأن **يعقوب** يثبتها في الحالين وأن **الباقيين** يحذفوها في الحالين، فَعَدَّكَرَّ.

● {سَيَعْلَمُونَ (26):}

قرأ **ابن عامر** وهمزة {سَتَعْلَمُونَ} بتاء الخطاب.

ونذكر الخلاف في {سَتَعْلَمُونَ} من هو في ضلال مبین {الملك: رَمَضانَ صَعْنَهُ} في موضعه.

واتفق **القراء** على قراءة {سَيَعْلَمُونَ} بموضعي النبا: نَبِيَّنا وَرَبِّنا (بِئَاءِ الْعِيَةِ) **واتفقوا**

أيضاً على قراءة {سَتَعْلَمُونَ} (طه: بِئِنا وَرَبِّنا) و {الملك: رَبِّنا مُحَرَّرَهُ} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة الرحمن

رُبُعُ: {الرحمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ: 1 - 2}

• {والحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12)}:

قرأ **ابن عامر** {والحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ} بفتح الباء والذال والنون وألف بعد الذال بَدَلِ الواو، أي بالنصب في الألفاظ الثلاثة.

وقرأ **الأصحاب** {والحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ} بكسر النون، أي بخفض {والريحانِ} عطفاً على {العصفِ}.

و{ذُو الْعَصْفِ} مرسوم بألف بعد الذال في المصاحف الشامية، وبالواو بعدها في بقية المصاحف.

ونذكر الخلاف في {تبارك اسمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ (شَعَبانَ رَجَبِ)} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {يُخْرِجُ مِنْهُمَا (22)}:

قرأ **المدنيان والبصريان** {يُخْرِجُ} بضم الياء وفتح الراء.

• {وله الجوار المنشآتُ (24)}:

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

{المنشآتُ} بكسر الشين. وهو الوجه الراجح في الأداء **لشعبة** من طرق

الشاطبية والتيسير (بَحْرانَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{المنشآتُ} بفتح الشين **كحفص ومن وافقه**.

وقرأ حمزة { المنشآت } بكسر الشين **كشعبة** في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (كسر الشين وفتحها) لشعبة تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه:

وَيُؤْنَشَاتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ (ف) أَحْمَلًا

(ص) حَيْثُ خُلِفَ بِحَرْفِ كَسْرٍ

وقال الداني في تيسيره: (الآية: نَحْنُ الْمُنشَاتُ) حمزة وأبو بكر بخلاف عنه المنشآت بكسر الشين. والباقون بفتحها. انتهى.
وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في المنشآت فقرأ حمزة بكسر الشين. واختلف عن أبي بكر، فقطع له جمهور العراقيين من طريقه كذلك، وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير والإرشاد والكفاية والكمال والتجريد وغاية أبي العلاء والكفاية في الست، وقطع به ابن مهران من طريق يحيى ابن آدم، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريق المذكورة، وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطوية عن يحيى. وقطع آخرون بالفتح عن العليمي. وقطع بالوجهين جميعاً لأبي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين، وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكير والكافي والهداية والتلخيص والعنوان والشاطبية. وقال في المبهج: قال الكارزني: قال لي أبو العباس المطوعي وأبو الفرج الشنبوذي: الفتح والكسر في المنشآت سواء. وبهما قرأ الداني على أبي الحسن. والوجهان صحيحان عن أبي بكر. وبالفتح قرأ الباقر. انتهى.

قلت: ورواية شعبة في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق يحيى بن آدم، وعلى أبي الفتح من الطريق المذكور قرأ الداني بكسر الشين في هذا اللفظ، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه فتح الشين لشعبة كحفص وموافقيه فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليس أبو الحسن من طرق التيسير في رواية شعبة كما هو معلوم. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {ويبقى وجهه ريك ذو الجلال (27)}:

لا خلاف بين **العشرة** في رفع {ذو} في هذا الموضع.

واتفقت جميع المصاحف على رسمه بالواو بعد الذال.

● {سَنَفْرُغُ (31)}:

قرأ **الأصحاب** {سَيَفْرُغُ} بياء الغيبة.

● {شَوَاطُ (35)}:

قرأ **ابن كثير** {شَوَاطُ} بكسر الشين.

● {وَأُحْسَسُ (35)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وروم** {وَأُحْسَسُ} بكسر السين.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {شَوَاطُ، وَأُحْسَسُ} (الجلال في القرآن):

مَحْرَجٌ - قرأ المدنيان وابن عامر والكوفيون ورويس {شَوَاطِ، وَنَحَاسٌ}.

صَحْرٌ - وقرأ ابن كثير {شَوَاطِ، وَنَحَاسٌ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ أبو عمرو وروم {شَوَاطِ، وَنَحَاسٌ}.

• {لَمْ يَطْمِئُنْ (56 و 74):}

وَرَدَ عن الكسائي في هذا اللفظ في موضعيه أقوالٌ كالأتي:

مَحْرَجٌ) وروي عن الكسائي من الروایتين جميعاً ضَمُّ الميم في الموضع الأول

هكذا {لَمْ يَطْمِئُنْ} (نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ) وكسرها في الموضع الثاني هكذا {لَمْ يَطْمِئُنْ

{نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ}.

صَحْرٌ) وروي ذلك عن دوري الكسائي وحده، وروي عكس ذلك من رواية أبي الحارث

وحده، وهو كَسَرُ الميم في الموضع الأول هكذا {لَمْ يَطْمِئُنْ} (نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ) وضمها

في الموضع الثاني هكذا {لَمْ يَطْمِئُنْ} (نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ).

نَجْعَانٌ) وروي كَسَرُ الميم في الموضعين من رواية أبي الحارث وحده هكذا {لَمْ

يَطْمِئُنْ} (نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ و نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ) كالجماعة.

نَجْعَانٌ) وروي عن الكسائي من الروایتين جميعاً الضَمُّ والكَسَرُ جميعاً في

الموضعين لا يبالي كيف يقرؤهما.

نَجْعَانٌ) وروي عن الكسائي من الروایتين جميعاً التخييرُ في إحداها، بمعنى أنه إذا ضَمَّ

ميمَ الموضع الأول كَسَرَ ميمَ الموضع الثاني، وإذا كَسَرَ ميمَ الموضع الأول ضَمَّ ميمَ

الموضع الثاني.

وضم الميم في الموضع الأول هكذا {لَمْ يَطْمِئُنْ} (56) وكسرها في الموضع الثاني هكذا {لَمْ

يَطْمِئُنْ} (نَجْعَانٌ نَجْعَانٌ) هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للكسائي من روايته من طرق الشاطبية

والتيسير (مَحْرَجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {تبارك اسم رَبِّكَ ذِي الجلال (78):}

قرأ ابن عامر {ذو} بضم الذال وواو بعدها بَدَل الياء، على الرفع صفةً ل {اسم}.

{ذِي الجلال} في هذا الموضع مرسوم بالياء في المصاحف الشامية، وبالواو بعدها في بقية المصاحف.

(مَخْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه عن هذا اللفظ أقوالاً عن الكسائي حيث قال:

عَشْرًا عَشْرًا وَكَسَرَ مِي *** ح يَطْمِثُ فِي الْأَوَّلِ ضَمُّ (تُ) هَدَى وَتُقْبَلَا
وَقَالَ بِهِ (لِلثَّيْثِ) فِي الثَّانِ وَحَدَهُ *** شُيُوخٌ وَنَصُّ (لِلثَّيْثِ) بِالضَّمِّ الْأَوَّلَا
وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ ضَمُّ أُيْهُمَا تَشَا *** وَجِيَةٌ وَبَعْضُ الْمُفْرِيِّنَ بِهِ تَلَا

وذكر الداني في تيسيره خلافاً عن أبي الحارث حيث قال: (الآية: ﴿عَشْرًا عَشْرًا﴾) أبو عُمر الدوري عن الكسائي لم يطمئن؛ في الأول بضم الميم، وأبو الحارث عنه في الثاني (الآية: ﴿عَشْرًا عَشْرًا﴾) كذلك، هذه قراءتي، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري. والباقون بكسر الميم فيهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في تجبير التيسير: أبو عُمر الدوري عن الكسائي لم يطمئن؛ في الأول بضم الميم، وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك، هذه قراءتي، أي على ابن غلبون، وقرأ به على أبي الفتح كقول الدوري، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري. والباقون بكسر الميم فيهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في لم يطمئن؛ في الموضوعين، فقرأ الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك. فرَوَى كثيرٌ من الأئمة عنه من روايته ضم الأول فقط، وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز وإرشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها، ورواها في الكامل عن ابن سفيان للكسائي بكمالها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الروايتين جميعاً كما نص عليه في جامع البيان. ورَوَى جماعةٌ آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط ورَوَوْا عكسه من رواية أبي الحارث، وهو كسر الأول وضم الثاني، وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى في الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وقال هو المختار. وفي الكافي وقال هو المستعمل. وفي الهداية وقال إنه الذي قرأ به. وفي التيسير وقال هذه قراءتي. يعني على أبي الحسن، وإلا فمن قراءته على أبي الفتح، فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا، فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير. ورَوَى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معاً، وهو الذي في تلخيص أبي معشر والمفيد. ورَوَى بعضهم عنه ضمها، رواه في المبهج عن الشنبوذي. ورَوَى ابنُ مجاهدٍ من طريق سلمة بن عاصم عنه يقرؤها بالضم والكسر جميعاً لا يبياني كيف يقرؤها. ورَوَى الأكترون التخيير في إحداها عن الكسائي من روايته، بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضم الثانية، وهو الذي في غاية ابن مهران والمخير لابن أشتة والمبهج، وذكره ابن شيطا وابن سوار ومكي الحافظ أبو العلاء وأبو العز في كفايته. قال أبو محمد في المبهج: قال شيخنا الشريف: وقرأت على الكارزيني بإسناده على جميع أصحاب الكسائي بالتخيير في ضم الأولى والثانية. قلت: والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصّاً وأداة قرأنا بهما وبهما نأخذ. قال الإمام أبو عبيد: كان الكسائي يَرَى في يطمئن؛ الضم والكسر، وربما كسر إحداها وضم الأخرى. انتهى. وبالكسر فيهما قرأ الباقيون. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وجملۃ الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائي فاقرا الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم الضم. انتهى.

قلت: قرأ الداني قراءة الكسائي من روايته جميعاً على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وتقدم في النشر أن الداني قرأ على شيخه أبي الفتح بضم الميم في الأول وكسرها في الثاني، فيكون هذا هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للكسائي من روايته جميعاً من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الأوجه الأخرى الواردة عن الكسائي فليست من طرق التيسير عنه، فلا يؤخذ بها من طرق التيسير وإن كانت صحيحة عنه من طرق النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

فرش حروف سورة الواقعة

رُبُعٌ: {إذا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كاذبةٌ: 1 - 2}

• {ولا يُنْزِفُونَ (19)}:

قرأ **غَيْرُ الْكُوفِيِّينَ** {ولا يُنْزِفُونَ} بفتح الزاي.

• {وَوَحُورٍ عَيْنٍ (22)}:

قرأ **الْأَخْوانَ وَأَبُو جَعْفَرَ** {وَوَحُورٍ عَيْنٍ} بكسر الراء والنون، ويلزمه ترقيق الراء وصلماً وعند

الوقف عليها بالروم.

• {قِيالاً (26)}:

لا إشمام فيه **لأحدٍ** لأنه اسمٌ لا فعلٌ. والله تبارك وتعالى أعلم.

• {عُرْبًا (37)}:

قرأ **شَعْبَةَ وَحَمْزَةَ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ** {عُرْبًا} بإسكان الراء.

• {مِثْنًا (47)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مِثْنًا} بضم الميم.

● {أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوْلَادُونَ} (48):

قرأ **قالون وابن عامر وأبو جعفر** {أَوْ} بإسكان الواو.

● {شُرِبَ الْهَيْمِ} (55):

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {شُرِبَ} بفتح الشين.

● {فَنَحْنُ قَدَرْنَا} (60):

قرأ **ابن كثير** {قَدَرْنَا} بتخفيف الدال.

● {النَّشْأَةُ} (62):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {النَّشْأَةُ} بفتح الشين وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل.

● {فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ} (62):

قرأ **غير حفص والأصحاب** {فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {النَّشْأَةُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ} (صَدَقَ عَلَيْهِمَا):

مَحَرَّجٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {النَّشْأَةُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

صَدَقَ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {النَّشْأَةُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

بَدَعُوا - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {النَّشْأَةُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

● {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} (65):

قرأ **البيزي** بخلف عنه:

مَحَرَّجٌ) {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} بتخفيف التاء **كالجماعة** مع صلة الميم وصللاً بواوٍ مَدِّيَّةٍ

مقدارٌ مَدِّهَا حركتان. ووجه التخفيف هذا في هذا الموضع هو الراجح **للبيزي** في

الأداء من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {ولا تيمموا} (البقرة:

تَجَبَّحُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ) ومع {كُنْتُمْ تَمْنُونَ} (بَدَعُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ مَحَرَّجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَدَقَ) {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} بتشديد التاء مع صلة الميم وصللاً بواوٍ مَدِّيَّةٍ، ويلزمه إشباع

المد.

وقد سمعتُ مصححاً برواية **البزري** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ {كنتم تَمَنُّونَ} بغير تشديد ويقرأ {فطلتم تَفَكَّهُونَ} بالمد المشيع والتشديد، ولا أدري ما الفرقُ بينهما.

رُبْعُ: {فلا أقسم بمواقع النجوم: 75}

• {بمَوَاقِعِ النجوم (75):}

قرأ **الأصحاب** {بمَوَاقِعِ} بإسكان الواو وحذف الألف، على الأفراد.

• {تَرْجِعُونَهَا (تَجِبُّونَهَا):}

لا خلاف بين **القراء** في قراءته بفتح التاء وكسر الجيم.

• {فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ (89):}

قرأ **رويس** {فَرُوحٌ} بضم الراء، ويلزمه المد الطبيعي وصلاً والعارض للسكون وقفاً.

واتفق **القراء** على فتح الراء في الموضعين {ولا تياسوا من رُوحِ الله إنه لا يياس من رُوحِ

الله إلا القوم الكافرون} {يوسف: تَجِبُّونَهَا}.

وانتفخوا أيضاً على ضم الراء في {قل نزلهُ رُوحُ القدس من ربك بالحق} {النحل:

صَتْرَهُ مَسْئَلًا مَحْرَمًا} وفي لفظ {الرُوح} المعرف بـ ((أل)) في مواضعه السبعة في القرآن.

فرش حروف سورة الحديد

• {وإلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ (5)}:

قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تَرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

وهذا هو آخر المواضع (الاثنين والثلاثين) المختلف على قراءتها بضم حرف المضارعة وفتح الجيم، وفتح حرف المضارعة وكسر الجيم.

• {وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ (8)}:

قرأ أبو عمرو {وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ} بضم الهمزة وكسر الخاء على البناء للمفعول وضم القاف مرفوعاً على أنه نائب فاعل.

ولا إدغام للسوسي في {مِيثَاقَكُمْ} لسكون ما قبل القاف. تذكر وانتبه.

• {هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ (9)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {لَرَّءَوْفٍ (9)}:

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {لَرَّءَوْفٍ} بحذف الواو.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يُنَزِّلُ} على، لَرَّءَوْفٍ (رَمَضَانَ):

مَحْرَجٌ - قرأ المدنيان وابن عامر وحفص {يُنَزِّلُ} على، لَرَّءَوْفٍ.

صَحْرٌ - وقرأ ابن كثير {يُنَزِّلُ} على، لَرَّءَوْفٍ.

رَبْعٌ لَيْلٌ - وقرأ البصريان {يُنَزِّلُ} على، لَرَّءَوْفٍ.

رَبْعٌ نَائِلٌ - وقرأ شعبة والأصحاب {يُنَزِّلُ} على، لَرَّءَوْفٍ.

• {وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى (10)}:

قرأ ابن عامر {وَكُلُّ} بضم اللام، أي بالرفع.

وهو بغير ألف بعد اللام في المصاحف الشامية، وبألف بعدها في بقية المصاحف.

• {فَيُضَاعِفُهُ (11)}:

قرأ نافع وأبو عمرو والأصحاب {فَيُضَاعِفُهُ} بضم الفاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ **ابن كثير وأبو جعفر** {فَيُضَعِّقُهُ} بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {فَيُضَعِّقُهُ} بحذف الألف وتشديد العين.

لم يُعَدَّ **غير عاصم** وقرأ {فَيُضَاعِفُهُ} بإثبات الألف وتخفيف العين وفتح الفاء الثانية.

ونذكر الخلاف في {يُضَاعَفُ لَهُمْ} (سَعَابَانِ مُحَرَّرٌ) {قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ}.

● {أَنْظُرُونَا} (13):

قرأ **همزة** {أَنْظُرُونَا} بهمزة القطع المفتوحة بَدَلْ همزة الوصل وكسر الظاء في الحالين.

وقرأ **الباقون** {أَنْظُرُونَا} بهمزة الوصل وضم الظاء في الحالين، و**يبتدون** بهمزة وصلٍ

مضمومة.

● {قِيلَ ارجعوا} (13):

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَنْظُرُونَا، قِيلَ ارجعوا} (يَبْعُ لِيَنَّ مُحَرَّرٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروح وخلف العاشر** {أَنْظُرُونَا، قِيلَ}.

صَنَّ - وقرأ **هشام والكسائي ورويس** {أَنْظُرُونَا، قِيلَ} (بالإشمام).

يَبْعُ لِيَنَّ - وقرأ **همزة** {أَنْظُرُونَا، قِيلَ}.

● {وغرتكم الأماني} (14):

قرأ **أبو جعفر** {الأماني} بإسكان الياء، ويلزمه مدها بمقدار حركتين في الحالين.

● {لا يُؤخذُ منكم} (15):

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {لا تُؤخذُ} ببناء التأنيث.

مع مراعاة الإبدال **لورش والسوسي وأبي جعفر** في الحالين **ولحمزة** وقفًا.

رُبُعٌ: {ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكرِ الله: 00: 16}

● {وما نزل من الحق} (16):

قرأ **غيرُ نافعٍ وحفص** {وما نزل} بتشديد الزاي.

● {ولا يَكُونُوا كالذين} (16):

قرأ **رويس** {ولا تَكُونُوا} ببناء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وما نزل، ولا يكونوا} (مختارٌ):

مختارٌ - قرأ **نافع وحفص** {وما نزل، ولا يكونوا}.

صنّ - وقرأ **رويس** {وما نزل، ولا تكونوا}.

رُبْعٌ أول - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر**

وروم {وما نزل، ولا يكونوا}.

● {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات} (18):

قرأ **ابن كثير وشعبة** {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات} بتخفيف الصاد فيهما.

● {يُضَاعَفُ لهم} (18):

قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات،

يُضَاعَفُ لهم} (مختارٌ):

مختارٌ - قرأ **نافع وأبو عمرو وحفص والأصحاب** {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات، يُضَاعَفُ لهم}.

صنّ - وقرأ **ابن كثير** {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات، يُضَاعَفُ لهم}.

نَجَّ لَيْلٍ - وقرأ **وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ، يُضَعَّفُ لَهُمْ}.

نَجَّ لَيْلٍ - وقرأ **شعبه** {إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ، يُضَاعَفُ لَهُمْ}.

• {ورضوان (20 و 27)}:

قرأ **شعبه** {ورضوان} بضم الراء في الموضعين، ويلزمه تفخيمها.

• {ءاتاكم (23)}:

قرأ **أبو عمرو** {ءاتاكم} بحذف الألف التي بعد الهمزة.

• {بالبخل (24)}:

قرأ **الأصحاب** {بالبخل} بفتح الباء والخاء. وهو لغة.

• {ومن يتوَلَّ فإن الله هو الغني الحميد (24)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {ومن يتوَلَّ فإن الله الغني الحميد} بحذف لفظ {هو}.

وهو بغير لفظ {هو} في المصاحف المدنية والشامية، وبه في بقية المصاحف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بالبخل، ومن يتوَلَّ فإن الله هو الغني

الحميد (نَجَّ لَيْلٍ صَقْرَهُ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن كثير والبصريان وعاصم** {بالبخل، ومن يتوَلَّ فإن الله هو الغني الحميد}.

صَقْرَهُ - وقرأ **المدنيان وابن عامر** {بالبخل، ومن يتوَلَّ فإن الله الغني الحميد}.

نَجَّ لَيْلٍ - وقرأ **الأصحاب** {بالبخل، ومن يتوَلَّ فإن الله هو الغني الحميد}.

• {رُسُلَنَا (25)} و{رُسُلِنَا (27)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلَنَا} {رُسُلِنَا} بإسكان السين في الموضعين.

• {وإبراهيم (26)}:

قرأ **هشام** {وإبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة الحديد سوى هذا الموضع.

فرش حروف سورة المجادلة

رُبُع: {قد سمع الله قولَ التي تجادلُك في زوجها وتشتكي إلى الله: 1}

● {يُظَاهِرُونَ (2 و 3):}

قرأ **سما ويعقوب** {يُظَاهِرُونَ} بفتح الياء وتشديد الظاء وحذف الألف وفتح وتشديد الهاء في الموضعين.

وقرأ **الباقون غير عاصم** {يُظَاهِرُونَ} بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء في الموضعين.

● {ما يَكُونُ من نجوى (7):}

قرأ **أبو جعفر** {ما تَكُونُ} بتاء التانيث.

● {ولا أدنى من ذلك ولا أكثر (7):}

قرأ **يعقوب** {ولا أدنى، ولا أكثر} بضم الراء، أي بالرفع في {أدنى، أكثر} وإن كانت الضمة لا تظهر على {أدنى}.

□ وللفائدة نذكر ما **للمشـورة** في اللفظين مجتمعين {ما يَكُونُ من، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر (7):}

مَحَرَّة- قرأ **أبو جعفر** {ما تَكُونُ من، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر}.

صَنْ- قرأ **يعقوب** {ما يَكُونُ من، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر}.

رَبْعٌ لِّل- قرأ **الباقون** {ما يَكُونُ من، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر}.

● {وَيَتَنَاجَوْنَ (8):}

قرأ **حمزة ورويس** {وَيَتَنَاجَوْنَ} بتقديم النون على التاء مع إسكان النون وحذف الألف وضم الجيم، ويلزمه الإخفاء، ويلزمه أيضًا المد الطبيعي وصلاً والعارض للسكون وقفًا.

● {فلا تَتَنَاجَوْا (9):}

قرأ **رويس** {فلا تَتَنَاجَوْا} بتقديم النون على التاء الثانية مع إسكان النون وحذف الألف وضم الجيم، ويلزمه الإخفاء، ويلزمه أيضًا مد الواو مدًا طبيعيًا في الحالين.

● {لِيَحْزُنَ (10)}:

قرأ **نافع** {لِيَحْزُنَ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {قِيلَ (مَعًا: 11)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

● {فِي الْمَجَالِسِ (11)}:

قرأ **غيرُ عاصمٍ** {فِي الْمَجَالِسِ} بإسكان الجيم وحذف الألف، على الأفراد، ويلزمه قلقلة

الجيم.

● {أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا (11)}:

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

مَحَرَّةٌ {أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بكسر الشين فيهما. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به

لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير ^(مَحَرَّةٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَحْنٌ {أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بضم الشين فيهما **كالمدنيين وابنِ عامرٍ وحفصٍ**.

وقرأ **ابن كثير والبصريان والأصحاب** {أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بكسر الشين فيهما **كشعبة** في

وجهه الأول.

واعلم أنه عند الابتداء بـ {أَنْشُرُوا} **فكل مَنْ** يضم الشين يضم همزة الوصل، **وكل مَنْ**

يكسر الشين يكسر همزة الوصل.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ، أَنْشُرُوا

فَانْشُرُوا (مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ)}:

مَحَرَّةٌ - قرأ **حفص** {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

صَحْنٌ - قرأ **المدنيان وابن ذكوان** {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

رَبْعٌ لَزَلٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وهمزة وخلف العاشر وروم** {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ،

إَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

رَبْعٌ نَائِلٌ - قرأ **هشام** {قِيلَ (مَعًا بالإشمام)، الْمَجَالِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

﴿قَالَ﴾ - وَقَرَأَ **شُعْبَةَ** {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ، اِنشُرُوا فَانشُرُوا} عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ لَهُ بِهِ فِي اِنشُرُوا فَانشُرُوا} مِنْ طَرَقِ الشَّاطِئَةِ وَالتَّيْسِيرِ.

﴿قَالَ﴾ - وَقَرَأَ **الْكَسَائِي وَرُوَيْس** {قِيلَ (مَعًا بِالْإِشْتِمَامِ)، الْمَجْلِسِ، اِنشُرُوا فَانشُرُوا}.

(نَحْوَهُ) ذَكَرَ الشَّاطِئِي فِي نِظْمِهِ وَجْهِي كَسَرَ الشَّيْنِ وَضَمَّهَا لِشُعْبَةَ فِي لَفْظِي اِنشُرُوا فَانشُرُوا} تَبَعًا لِلدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ.

قَالَ الشَّاطِئِي فِي نِظْمِهِ: وَكَسَرَ اِنشُرُوا فَاضْمُومٌ مَعًا (صَلَفٌ خُلْفِهِ *** (عَلَى) (عَمٌّ) حَتَّى لَا يَخْتَلِفَ

وَقَالَ الدَّانِي فِي تَيْسِيرِهِ: نَافِعُ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمُ بَخْلَافٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ اِنشُرُوا فَانشُرُوا} بَضْمَ الشَّيْنِ فِيهِمَا، وَيَتَدَثُونَ بِضَمِّ الْأَلْفِ. وَالباقون بكسر الشين، ويتدثون بكسر الألف. وقد قرأت لأبي بكر من طريق الصريفيني عن يحيى عنه بهذا الوجه فيهما. انتهى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ: وَاخْتَلَفُوا فِي اِنشُرُوا فَانشُرُوا} فَقَرَأَ الْمَدِينَانِ ابْنَ عَامِرٍ وَحَفْصُ بَضْمَ الشَّيْنِ فِي الْحَرْفَيْنِ. وَاخْتَلَفَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، فَرَوَى الْجَمْهُورُ عَنْهُ الضَّمَّ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّنْكِرَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالْهَادِي وَالْهَادِيَةِ وَالْكَافِي وَالتَّلْخِصِ وَالْعُنْوَانِ وَغَيْرِهَا، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ جَمْهُورُ الْعَرَّاقِيِّينَ عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ. وَرَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْهُ الْكَسْرَ، وَهُوَ فِي كِفَايَةِ السَّبْطِ وَفِي الْإِرْشَادِ وَفِي التَّجْرِيدِ إِلَّا مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ، يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ الصَّرِيفِيِّ، وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ الْجَمْهُورُ عَنِ الْعَلِيمِيِّ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي مِنْ طَرِيقِ الصَّرِيفِيِّ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ. وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، ذَكَرَهُمَا عَنْهُ ابْنُ مِهْرَانَ، وَفِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِئِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا. وَبِالْكَسْرِ قَرَأَ الْبَاقُونَ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَرَوَايَةُ شُعْبَةَ فِي التَّيْسِيرِ مِنْ قِرَاءَةِ الدَّانِي عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ الصَّرِيفِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَقَرَأَ الدَّانِي لِشُعْبَةَ عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، فَيَكُونُ هُوَ الْوَجْهُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لِشُعْبَةَ مِنْ طَرَقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

رُبْعٌ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ 00: 14}

• {وَيَحْسِبُونَ (18):}

قَرَأَ **سَمَا وَالْكَسَائِي وَيَعْقُوبَ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ** {وَيَحْسِبُونَ} بِكَسْرِ السَّيْنِ.

فَرَشَ حُرُوفِ سُورَةِ الْحَشْرِ

• {الرُّعْبُ (2):}

قَرَأَ **ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِي وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ** {الرُّعْبُ} بِضَمِّ الْعَيْنِ.

• {يُحْرَبُونَ (2):}

قَرَأَ **أَبُو عَمْرٍو** {يُحْرَبُونَ} بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

● {يُيُوتَهُمْ (2)}:

- قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُيُوتَهُمْ} بكسر الباء.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ (صتت)}:
- مخزبة** - قرأ **ورش وحفص** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ}.
- صتت** - وقرأ **قالون وابن كثير وشعبة وحمة وخلف العاشر** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ}.
- نبح ليل** - وقرأ **أبو عمرو** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ}.
- نبح ناء** - وقرأ **ابن عامر والكسائي** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ}.
- نبح ليل** - وقرأ **أبو جعفر ويعقوب** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ}.
- {كي لا يَكُونُ دَوْلَةٌ (7)}:

قرأ **هشام** بخلف عنه:

- مخزبة** {كي لا تَكُونُ دَوْلَةٌ} بقاء التأنيث وضم تاء {دولة}. وهذا الوجه هو الراجح
- لهشام** من طرق الشاطبية والتيسير ^(صتت). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.
- صتت** {كي لا يَكُونُ دَوْلَةٌ} بضم التاء.
- وقرأ **أبو جعفر** {كي لا تَكُونُ دَوْلَةٌ} بقاء التأنيث وضم تاء {دولة} **كهشام** في وجهه الأول.

(مخزبة) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لهشام في لفظ {يكون}; (الحشر: صتت) حيث قال:

وَمَعَ دَوْلَةٌ أَنْتَ يَكُونُ يَخْلُفِ (لا).

وقد يئوهم من النظم أن لهشام الخلاف في لفظي {يكون}; {دولة} جميعاً، ولكن المقصود هو الخلاف عنه في لفظ {يكون} فقط.

وذكر الداني في التيسير الوجهين أيضاً لهشام في هذا اللفظ حيث قال: هشام {كي لا تكون} بالياء وروي عنه بالياء {دولة} بالرفع، والباقون بالياء والنصب. انتهى.

وقال ابن الجزري النشر: واختلفوا في {كي لا يكون دولة} فقراً أبو جعفر {تكون} بالتأنيث {دولة} بالرفع، واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك، وهي طريق ابن عبيدان عن الحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن. وروى الأزرق والجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه، وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني. ولم يختلف عن الحلواني في رفع {دولة}، وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب، قال الحافظ أبو عمرو: وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع. قلت: التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام، وبذلك قرأ الباقر. وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواء. نَعَمْ لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي - رحمه الله - لانتفاء صحته رواية ومعنى. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية هشام في التيسير من قراءة الداني على شيخه فارس بن أحمد من طريق ابن عبيدان عن الحلواني، ومن هذا الطريق قرأ الداني بالتأنيث والرفع، فيكون هو الوجه المقدم في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وتذكر أنه لا يجوز - كما دُكِرَ - القراءة لأحد بالياء في {يكون} مع نصب {دولة} هكذا {كي لا تكون دولة} لانتفاء صحته رواية ومعنى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ورضواناً (8)}:

قرأ **شعبة** {ورضواناً} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {رءوف (10)}:

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رءوف} بحذف الواو.

رُبُعٌ: {ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا 00: 12}

● {لئن أُحْرَجُوا لا يَخْرُجُونَ معهم (12)} (1):

اتفق **القراء** على فتح حرف المضارعة (الياء) وضم الراء في هذا الموضع.

(نَحْوُهُ) ضَبَطَ الرواة (موضع الحشر) المذكور، وهو متفق على فتح يائه وضم رائه كما بينا ولا يدخل في قول الشاطبي في

باب فرش حروف سورة الأعراف: **هَٰذَا هَٰذَا لَا يَخْرُجُونَ (ف)** *** (ر) **ضَا هَٰذَا هَٰذَا**

وقال عنه صاحب النشر: وعبرة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواة، لأنَّ مَنَعَ الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم، ولهذا قال بعده {ولئن قوتلوا لا ينصرونهم}. انتهى.

● {ومن وراء جُدُرٍ (14)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {جُدَارٍ} بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها، على الإفراد.

وفيه الإمالة لأبي عمرو وحده، وليس فيه إمالة لدوري الكسائي ولا تقليل لورش لأنهما يقرانه بضم الجيم والبدال بلا ألف.

● {تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا (14)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {تَحْسِبُهُمْ} بكسر السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مَجْتَمِعِينَ** {جُدْرٍ}، **تَحْسِبُهُمْ** (تَبَعُ ذَلِكَ مَحَرَّةً):

مَحَرَّةً - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمرزة وأبو جعفر** {جُدْرٍ}، **تَحْسِبُهُمْ**.

صَحْرًا - وقرأ **نافع والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {جُدْرٍ}، **تَحْسِبُهُمْ**.

تَبَعُ ذَلِكَ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {جُدْرًا}، **تَحْسِبُهُمْ** {مع الإمالة لأبي عمرو في {جُدْرًا}}.

فرش حروف سورة الممتحنة

● {يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ (3)}:

قرأ **سما وأبو جعفر** {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الصاد.

وقرأ **ابن عامر** {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الفاء وفتح وتشديد الصاد.

وقرأ **الأصحاب** {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد.

● {أُسْوَةٌ (4 و 6)}:

قرأ **غير عاصم** {أُسْوَةٌ} بكسر الهمزة في الموضعين.

● {في إبراهيم والذين (4)} وهو الموضع الأول في الآية الكريمة:

قرأ **شام** {في إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو آخر مواضع الخلاف في القرآن

الكريم.

ولا خلاف بين **الفراء** في كسر الهاء وياء بعدها في {إلا قول إبراهيم (تَبَعُ ذَلِكَ)} وهو الموضع

الثاني في نفس الآية والأخير في السورة الكريمة.

رُبُعُ: {عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً: 7}

• {أَنْ تَوَلَّوْهُمْ (9):}

قرأ **البزبي** {أَنْ تَوَلَّوْهُمْ} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

• {فَلَا تَرْجِعُوهُمْ (سَيِّئًا مَخِرَّةً):}

لا خلاف بين **القراء** في قراءته بفتح التاء وكسر الجيم. وهو آخر المواضع (الثلاثة والعشرين) التي لا خلاف على قراءتها بفتح التاء وكسر الجيم.

• {وَلَا تُمَسِّكُوا بَعْضَ الْكُوفَرِ (10):}

قرأ **البصريان** {وَلَا تُمَسِّكُوا} بفتح الميم وتشديد السين.

فرش حروف سورة الصف

• {سِحْرٌ مَبِينٌ (6):}

قرأ **الأصحاب** {سَاحِرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل. وأما

{سِحْرٌ} على قراءة **الباقيين** فهو مَصْدَرٌ.

• {مُتِّمٌ نُورِهِ (8):}

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر وشعبة** {مُتِّمٌ نُورُهُ} بتنوين الميم الثانية وفتح الراء وضم

الهاء، ويلزمه إدغام التنوين في النون وصلماً مع الغنة، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء، ويلزمه كذلك

صلة الهاء بواو مدية وصلماً.

• {تُنَجِّيْكُمْ (10):}

قرأ **ابن عامر** {تُنَجِّيْكُمْ} بفتح النون وتشديد الجيم.

• {أَنْصَارَ اللَّهِ (14):}

قرأ **سما وأبو جعفر** {أَنْصَارًا لِلَّهِ} بتنوين الراء وحذف همزة الوصل من لفظ الجلالة وزيادة

اللام الجارة قبله، ويلزم ذلك ترقيق لام لفظ الجلالة في الحالين، وإدغام التنوين في اللام الجارة

وصلماً، ويوقف **لهم** على {أَنْصَارًا} بالألف المبدلة من التنوين.

فرش حروف سورة الجمعة

رُبُعُ: {يسبح لله ما في السموات وما في الأرض: 1}

- لا يوجد فيه خلافٌ فرشيٌّ.

فرش حروف سورة المنافقون

رُبُعُ: {وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم: 4}

- {حُشْبُ (4):}

قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي {حُشْبُ} بإسكان الشين.

- {يَحْسِبُونَ (4):}

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يَحْسِبُونَ} بكسر السين.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {حُشْبُ، يَحْسِبُونَ (بفتح اللام):}

مَحْرَجٌ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر {حُشْبُ، يَحْسِبُونَ}.

صَحْنٌ - وقرأ نافع والبيزي ويعقوب وخلف العاشر {حُشْبُ، يَحْسِبُونَ}.

رَبْعٌ لَزَلٌ - وقرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي {حُشْبُ، يَحْسِبُونَ}.

- {وإذا قيلَ (5):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

- {لَوَّوْا رءوسهم (5):}

قرأ نافع وروم {لَوَّوْا} بتخفيف الواو الأولى.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {قِيلَ، لَوَّوْا (بفتح اللام):}

مَحْرَجٌ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة وأبو جعفر وخلف

العاشر {قِيلَ، لَوَّوْا}.

صَحْنٌ - وقرأ نافع وروم {قِيلَ، لَوَّوْا}.

نَجَّ لَيْلٍ - وقرأ هشام والكسائي ورويس؛ قيلَ (بالإشمام)، لَوَّوْا.}

● {وَأَكُنْ (10):}

قرأ أبو عمرو؛ {وَأَكُونَ} بزيادة واوٍ ساكنةٍ مَدِّيَّةٍ بعد الكاف وفتح النون، عطفاً على {فَأَصَدَّقَ}.

وهو مرسوم بدون واو بعد الكاف في جميع المصاحف.

● {والله خبير بما تَعْمَلُونَ (11):}

قرأ شعبيةٌ {بما يَعْمَلُونَ} بياء العيبة.

فرش حروف سورة التغابن

● {رُسُلُهُمْ (6):}

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ (9):}

قرأ يعقوب {يَجْمَعُكُمْ} بنون العظمة.

● {يُكْفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ (9):}

قرأ المدنيان وابن عامر {نُكْفِرُ، وَنُدْخِلُهُ} بنون العظمة في الفعلين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ

وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ (رَمَّانٍ):}

مَحْرَمٌ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ

جَنَّاتٍ}.

صَدْرٌ - وقرأ المدنيان وابن عامر {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، نُكْفِرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ}.

نَجَّ لَيْلٍ - وقرأ يعقوب {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ}.

● {يُضَاعَفُ (17):}

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

فرش حروف سورة الطلاق

رُبُعُ: {يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لِعِدَّتِهِنَّ 00: 1}

● {مِن بِيُوتِهِنَّ (1)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بِيُوتِهِنَّ} بكسر الباء.

● {مُبَيَّنَةٌ (1)}:

قرأ **ابن كثير وشعبة** {مُبَيَّنَةٌ} بفتح الياء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {مِن بِيُوتِهِنَّ، مَبِينَةٌ (مَحَرَّةٌ)}:

مَحَرَّةٌ - قرأ **ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** {مِن بِيُوتِهِنَّ، مَبِينَةٌ}.

صَحْرٌ - وقرأ **قالون وابن عامر والأصحاب** {مِن بِيُوتِهِنَّ، مَبِينَةٌ}.

رَبْعٌ لِكُلِّ - وقرأ **ابن كثير وشعبة** {مِن بِيُوتِهِنَّ، مَبِينَةٌ}.

● {بَالِغُ أَمْرِهِ (3)}:

قرأ **غير حفص** {بَالِغُ أَمْرِهِ} بتنوين الغين وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه تفخيم الراء، ويلزمه

أيضاً صلة الهاء بواو مدية وصلأً.

● {يُسْرًا (4 و 7)} وكذلك {عُسْرًا (7)}:

قرأ **أبو جعفر** {يُسْرًا} {عُسْرًا} بضم السين في اللفظين في المواضع الثلاثة.

● {مِن وُجْدِكُمْ (6)}:

قرأ **روم** {وُجْدِكُمْ} بكسر الواو.

● {نُكْرًا (8)}:

قرأ **المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب** {نُكْرًا} بضم الكاف.

● {مُبَيَّنَاتٍ (11)}:

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {مُبَيَّنَاتٍ} بفتح الياء.

● {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ (11)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {يُدْخِلُهُ} بنون العظمة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ} (مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ}.

صَنَعَ - وقرأ **المدنيان** {مُبَيَّنَاتٍ، نُدْخِلُهُ جَنَاتٍ}.

رَبَّعٌ لِّلَّ - وقرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة** {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ}.

رَبَّعٌ لِّلَّ - وقرأ **ابن عامر** {مُبَيَّنَاتٍ، نُدْخِلُهُ جَنَاتٍ}.

فرش حروف سورة التحريم

رُبُعٌ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ 00: 1

• {عَرَفَ (3)}:

قرأ **الكسائي** {عَرَفَ} بتخفيف الراء.

• {وَأِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ (4)}:

قرأ **غير الكوفيين** {تَظَاهَرَا} بتشديد الظاء.

• {وَجَبْرَيْلُ (4)}:

قرأ **ابن كثير** {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم.

وقرأ **شعبة** {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء وحذف الياء، ويلزمه

تفخيم الراء.

وقرأ **الأصحاب** {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء، ويلزمه تفخيم

الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ} (رَبَّعٌ لِّلَّ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص** {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

صَنَعَ - وقرأ **ابن كثير** {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

رَبَّعٌ لِّلَّ - وقرأ **شعبة** {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

رَبَّعٌ لِّلَّ - وقرأ **الأصحاب** {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَزَيْلٌ﴾. وقرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَزَيْلٌ}.

● {أَنْ يُبَدِّلَهُ (5)}:

قرأ **المدنيان وأبو عمرو** {يُبَدِّلُهُ} بفتح الباء وتشديد الدال.

● {نُصُوْحًا (8)}:

قرأ **شعبة** {نُصُوْحًا} بضم النون.

● {وَقِيلَ ادْخُلَا (10)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {وَكُتِبَ (12)}:

قرأ **غير البصريين وحفص** {وَكُتِبَ} بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، على الأفراد.

فرش حروف سورة الملك

رُبْعٌ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: 1}

● {مِنْ تَقَاوُتٍ (3)}:

قرأ **الأخوان** {تَقَاوُتٍ} بحذف الألف وتشديد الواو.

● {تَكَادُ تَمَيِّزُ (8)}:

قرأ **البيزي** {تَكَادُ تَمَيِّزُ} بتشديد التاء وصلًا مع بقاء ضمة الدال قبلها وإظهارها.

ويراعى إدغام الدال في التاء وصلًا إدغامًا كبيرًا **للسوسي** هكذا {تَكَادُ تَمَيِّزُ}.

● {فَسُحِّقًا (11)}:

قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {فَسُحِّقًا} بضم الحاء.

● {يَنْصُرُكُمْ} (20):

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدورى {يَنْصُرُكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثانى للدورى هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقَدِرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراح لأبى عمرو من الروايين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: نوح ناك جلاله).

● {على صراط} (22):

قرأ قنبل ورويس {صراط} بالسين الخالصة.
وقرأ خلف بالإشمام.

● {سيئت وجوه} (27):

قرأ المدنيان وابن عامر والكسائى ورويس بإشمام كسرة السين الضم.

● {وقيل هذا} (27):

قرأ هشام والكسائى ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

● {به تدعون} (27):

قرأ يعقوب {تدعون} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {سيئت، وقيل هذا، به تدعون} (نوح ناك جلاله):

مخبر - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة وخلف العاشر {سيئت، وقيل، به تدعون}.

صن - قرأ المدنيان وابن كوان {سيئت (بالإشمام)، وقيل، به تدعون}.

نوح ناك - قرأ هشام والكسائى {سيئت (بالإشمام)، وقيل (بالإشمام)، به تدعون}.

نوح ناك - قرأ رويس {سيئت (بالإشمام)، وقيل (بالإشمام)، به تدعون}.

جلال - قرأ روم {سيئت، وقيل، به تدعون}.

● {فستعلمون من هو في ضلال مبين} (29):

قرأ الكسائى {فستعلمون} بياء الغيبة.

واتفق القراء على قراءة {فستعلمون كيف نذير} (نوح ناك جلاله) بقاء الخطاب.

فرش حروف سورة القلم

رُئِعُ: {ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون: 1 - 2}

• {أَنْ اَعْدُوا (22)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اَعْدُوا} بضم النون وصلًا.

• {أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا (32)}:

قرأ **المدنيان وأبو عمرو** {يُبَدِّلَنَا} بفتح الباء وتشديد الدال.

• {لَمَّا تَخَيَّرُونَ (38)}:

قرأ **البيزي** {لَمَّا تَخَيَّرُونَ} بتشديد التاء وصلًا، ويلزمه إشباع المد قبلها.

• {لَيُرِثُونَكَ (51)}:

قرأ **المدنيان** {لَيُرِثُونَكَ} بفتح الياء.

فرش حروف سورة الحاقة

رُئِعُ: {الحاقة: 1}

• {وَمَنْ قَبْلَهُ (9)}:

قرأ **البصريان والكسائي** {قَبْلَهُ} بكسر القاف وفتح الباء.

• {أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ (12)}:

قرأ **نافع** {أُذُنٌ} بإسكان الذال.

• {لَا تَحْفَى (18)}:

قرأ **الأصحاب** {لَا يَحْفَى} بياء التذكير.

● {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ (41)} و{قليلًا ما تَدَّكَّرُونَ (42)}:

إليك مذاهب **القراء** فيهما:

قرأ **حفص والأصحاب** {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} و{قليلًا ما تَدَّكَّرُونَ} ببناء الخطاب فيهما وتخفيف

الذال.

وقرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

(1) {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما تَدَّكَّرُونَ} ببناء الخطاب فيهما وتشديد الذال.

(2) {قليلًا ما يُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما يَدَّكَّرُونَ} ببناء العيبة فيهما وتشديد الذال.

ويؤخذ **له** فيهما بالبناء لأنه سند الرواية **عنه** في التيسير، كما لا يُمنع من الأخذ **له** فيهما بالياء أيضًا لصحته وشهرته ^(نخبة). والله تبارك وتعالى أعلم.

وقرأ **المدنيان وأبو عمرو وشعبة** {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما تَدَّكَّرُونَ} ببناء الخطاب

فيهما وتشديد الذال **كابن ذكوان** في وجهه الأول.

وقرأ **ابن كثير وهشام ويعقوب** {قليلًا ما يُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما يَدَّكَّرُونَ} ببناء العيبة فيهما

وتشديد الذال **كابن ذكوان** في وجهه الثاني.

(نخبة) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في هذين اللفظين لابن ذكوان تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَيَدَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ (م) مَأَلُهُ *** بِخُلْفٍ سَكَّالٍ سَكَّالٍ

وقال الداني في التيسير: ابن كثير وابن عامر؛ قليلا ما يؤمنون؛ وقليلًا ما يدكرون؛ بالياء جميعًا، والباقون بالياء، وكذا قال

النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {ما يؤمنون} و{ما يدكرون} فقرأها ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب، واختلف

عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك حتى أن سبط الخياط والحافظ أبا

العلاء وغيرهما لم يَدَّكَّرَا لابن ذكوان سواه، وبه قطع له ابنا غلبون ومكي وابن سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوي

وصاحب العنوان وغيرهم، وقال الداني وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام وبذلك قرأت في جميع الطرق عن

الأخفش. وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب، وبذلك قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي عنه، وكذا روى ابن شنبوذ عنه،

وهي رواية ابن أنس والتغلي عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الباقر فيهما. انتهى.

قلتُ: ورواية ابن ذكوان المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن الأخفش، ومن هذا الطريق وردت الرواية عن ابن ذكوان بقراءة قليلاً ما تؤمنون؛ وقليلاً ما تذكرون؛ بناء الخطاب. وضح واشتهر عنه أيضاً - كما تقدم - قراءة هذين الموضعين بياء الغيبة، وعلى ذلك فإننا نأخذ لابن ذكوان في هذين الموضعين بناء الخطاء على أنه وجه راجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، هذا من أجل سند الرواية. كما لا يُمنع من الأخذ له بالوجه الثاني أيضاً وهو بياء الغيبة فيهما لصحته وشهرته. والله تبارك وتعالى أعلم.

فرش حروف سورة المعارج

● {سَأَلَ (1)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {سَأَلَ} بإبدال الهمزة ألفاً، مع مراعاة المد العارض للسكون وقفلاً.

● {تَعْرُجُ (4)}:

قرأ **الكسائي** {يَعْرُجُ} بياء التذكير.

● {وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (10)}:

قرأ **أبو جعفر** {وَلَا يُسْأَلُ} بضم الياء، على البناء للمفعول. و{حَمِيمٌ} نائب الفاعل و{حَمِيمًا} منصوب بنزع الخافض أي ((لَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ)).

وعلى قراءة **الباقيين** {وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا} الفعل مبني للمعلوم و{حَمِيمٌ} فاعل و{حَمِيمًا} مفعول به.

● {مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ (11)}:

قرأ **المدنيان والكسائي** {يَوْمِئِذٍ} بفتح الميم.

● {نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى (16)}:

قرأ **غير حفص** {نَزَّاعَةً} بضم التاء، أي بالرفع.

رُبُعٌ: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا: 1}

● {لَأَمَّا نَاطِحٌ (32)}:

قرأ **ابن كثير** {لَأَمَّا نَاطِحٌ} بحذف الألف التي بعد النون، على الإفراد.

● {بِشَّهَادَاتِهِمْ (33)}:

قرأ **غير حفص ويعقوب** {بِشَّهَادَاتِهِمْ} بحذف الألف التي بعد الدال، على الإفراد.

• {حتى يُلاَقُوا} (42):

قرأ **أبو جعفر** {يَلْقَوُا} بفتح الياء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف، والواو على ذلك لينة ليس فيها أيُّ مدٍّ لا وصلًا ولا وقفًا.

• {إلى نُصِبِ} (43):

قرأ **غيرُ ابنِ عامرٍ وحفصٍ** {نُصِبِ} بفتح النون وإسكان الصاد.

فرش حروف سورة نوح

• {أَنْ اعْبُدُوا} (3)،، وهو آخر المواضع الستة عشر التي في النون في القرآن:

قرأ **الجززيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلًا.

• {وَوُلْدُهُ} (21):

قرأ **ابن كثير والبصريان والأصحاب** {وَوُلْدُهُ} بضم الواو الثانية وإسكان اللام.

• {وَدًّا} (23):

قرأ **المدنيان** {وَدًّا} بضم الواو.

• {مِمَّا حَطَّيْتَهُمْ} (25):

قرأ **أبو عمرو** {حَطَّيْتَهُمْ} بفتح الطاء والياء وألف بينهما وحذف الهمزة والتاء، ويلزمه ضم

الهاء. على جمع التكسير.

فرش حروف سورة الجن

رُبُعٌ: {قل أوحى إليّ أنه استمع نفرّ من الجنّ فقالوا إنا سمعنا قرآنًا عجَبًا: 1}

• {أَنَّهُ استمع نفر (1)} و{وَأَنَّ المساجد لله (18)}:

اتفق **الفراء** على فتح همزة {أَنَّهُ} و{وَأَنَّ} فيهما. **واختلفوا** في الآتي، كالاتي بيانه.

● {وَأَنَّهُ (3 و 4 و 6)} و{وَأَنَّا (5 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14)} و{وَأَنَّهُمْ (7)} أي من (3: 14)، فيكون العدد اثنا عشر موضعًا:

قرأ **ابن عامر وحفص والأصحاب** {وَأَنَّهُ} و{وَأَنَّا} و{وَأَنَّهُمْ} بفتح الهمزة في (كل المواضع).

وقرأ **سما وشعبة ويعقوب** {وَأَنَّهُ} و{وَأَنَّا} و{وَأَنَّهُمْ} بكسر الهمزة في (كل المواضع).

وقرأ **أبو جعفر** {وَأَنَّهُ} بفتح الهمزة فيه في مواضعه الثلاثة و{وَأَنَّا} و{وَأَنَّهُمْ} بكسرهما في بقية المواضع وعددها تسعة).

وأما الخلاف في {وَأَنَّهُ} لما قام (بمضارع) {فذكره بعد قليل إن شاء الله عزَّ وجلَّ}.

● {أَنْ لَنْ تَقُولَ (5)}:

قرأ **يعقوب** {تَقُولَ} بفتح القاف وفتح وتشديد الواو.

● {يَسْأَلُكَ (17)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {نَسْأَلُكَ} بنون العظمة.

● {وَأَنَّهُ} لما قام (19):

قرأ **نافع وشعبة** {وَأَنَّهُ} بكسر الهمزة.

● {لَيْدًا (19)}:

قرأ **هشام** بخلف عنه:

{مَحْرَجًا} {لَيْدًا} بضم اللام. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لهشام** في هذا اللفظ

من طرق الشاطبية والتيسير (صحة). والله تبارك وتعالى أعلم.

{صَحْرًا} {لَيْدًا} بكسر اللام **كالجماعة**.

ونذكر الخلاف في {لَيْدًا} (البلد: بمضارع) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَأَنَّهُ} لما قام، لَيْدًا (بمضارع):

مَحْرَجًا - قرأ **ابن كثير والبصريان وابن ذكوان وحفص والأصحاب وأبو جعفر** {وَأَنَّهُ} لما قام، لَيْدًا.

صَحْرًا - قرأ **نافع وشعبة** {وَأَنَّهُ} لما قام، لَيْدًا.

بَعْدَ الْوَاوِ - وقرأ هشام، وَأَنَّهُ لَمَا قَامَ، لُبْدًا، عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لَهُ مِنْ طَرَفِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ فِي {لُبْدًا}.

(نَحْوَهُ) ذَكَرَ الشَّاطِئِيَّةَ فِي نِظْمِهِ الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ لَهُشَامٌ فِي مَوْضِعِ سُورَةِ الْجِنِّ حَيْثُ قَالَ:
 وَقُلْ لِبْدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ (لِ) مَا زَمْ *** يَخْلُفُ مَخْلُفًا مَخْلُفًا
 وَمَا يَذْكَرُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ لَهُشَامٌ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعِ سُورَةِ الْجِنِّ سِوَى ضَمِّ اللَّامِ فَقَطْ حَيْثُ قَالَ: هِشَامٌ عَلَيْهِ لِبْدًا، بِضَمِّ اللَّامِ. وَالباقون بكسرها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في عليه لبدا فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام، وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني معاً، وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه، ولم يذكر الكامل ولا صاحب المستنير ولا صاحب المبهج ولا أكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة سواه. ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني، وبه قرأ الداني من طريق ابن عبدان عنه، وقال في الجامع: إن الحلواني ذكره في كتابه. وكذا رواه النقاش عن الجمال عن الحلواني، وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني، وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره. والوجهان صحيحان عن هشام، قرأت بهما من طرق المغاربة والمشاركة، وكلاهما في الشاطبية. وبالكسر قرأ الباقون. انتهى.

قلت: ورواية هشام في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن عبدان عن الحلواني، ومن هذا الطريق عن هشام قرأ الداني على شيخه أبي الفتح بضم اللام، فيكون ضم اللام في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يُقرأ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الوجه الآخر عن هشام وهو كسر اللام كالجماعة فليس من طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا (20)}:

قرأ سما وابن عامر والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {قَالَ} بفتح القاف واللام وألف بينهما، على الحَبْرِ (الماضي).

● {لِيُعَلِّمَ أَنْ قَدْ (28)}:

قرأ رويس {لِيُعَلِّمَ} بضم الياء.

فرش حروف سورة المزمل

● {أَوْ انْقُصْ (3)}، وهو آخر المواضع الثلاثة التي في الواو، وهو أيضاً آخر المواضع الأربعين المختلف فيها في القرآن العظيم المذكورة مع {فَمَنْ اضْطُرَّ} (البقرة: 173):
 قرأ غير عاصم وحمة {أَوْ انْقُصْ} بضم الواو وصلاً.

• {وَطَأٌ (6)}:

قرأ **أبو عمرو وابن عامر** {وِطَاءٌ} بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل مع مراعاة مقداره لكل منهما.

• {قِيَالًا (6)}:

لا إشمام فيها لأحدٍ لأنه اسمٌ لا فعلٌ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {رَبُّ المشرق والمغرب (9)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب** {رَبِّ} بكسر الباء.

رُبْعٌ: {إِنْ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلثَهُ 00: 20}

• {تُثْلِي (20)}:

قرأ **هشام** {تُثْلِي} بإسكان اللام.

• {وَنِصْفَهُ وَتُثْلُهُ (20)}:

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {وَنِصْفِهِ وَتُثْلُهُ} بكسر الفاء والثاء الثانية، ويلزمه كسر الهاء فيهما وصلًا وصلتهما بياء مديّة.

ولا خلاف بين القراء في ضم لام {وَتُثْلُهُ}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تُثْلِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَتُثْلُهُ (مَسْأَلَةٌ 20)}:

مَحَرَّرٌ - قرأ **ابن كثير والكوفيون** {تُثْلِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَتُثْلُهُ}.

صَدَّقٌ - وقرأ **المدنيان والبصريان وابن ذكوان** {تُثْلِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَتُثْلِيهِ}.

رَبَّعٌ لَنْ - وقرأ **هشام** {تُثْلِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَتُثْلِيهِ}.

فرش حروف سورة المدثر

• {وَالرُّجْزَ فَاهجر (5)}:

قرأ **غير حفص وأبي جعفر ويعقوب** {وَالرُّجْزَ} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها.

● {تَسَعَةَ عَشَرَ (30)}:

قرأ **أبو جعفر** {تَسَعَةَ عَشَرَ} بإسكان العين وصلماً بما قبله.

ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - على سبيل الاختبار والتعليم - **لكل القراء** لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.

● {والليل إِذْ أَدْبَرَ (33)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر** {إِذَا دَبَّرَ} بفتح الدال والدال وإثبات ألف بعد الدال وحذف الهمزة التي قبل الدال.

● {مُسْتَنْفِرَةٌ (50)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {مُسْتَنْفِرَةٌ} بفتح الفاء، على أنه اسم مفعول.

وليس **لورش** فيه سوى تفخيم الراء لفتح ما قبلها.

● {وما يَذْكُرُونَ (56)}:

قرأ **نافع** {تَذْكُرُونَ} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة القيامة

رُبْعٌ: {لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: 1}

● {لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1)}:

قرأ **ابن كثير** بخلف عن **البرزي** {لَا أَقْسَمُ} بحذف الألف. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبرزي** من طرق الشاطبية والتيسير ^(مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والوجه الثاني **للبرزي** هو {لَا أَقْسَمُ} بإثبات الألف **كالجماعة**.

واتفق **القراء** على إثبات الألف في قوله عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللّوامةِ (صَحْرَ)} وقوله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ} (البلد: مُحَرَّرٌ).

—
(مختار) تقدم التعليق على ذلك في ذكر فرش حروف سورة يونس عند قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ (مُحَرَّرٌ)}.

• {أَيْحَسِبَ (3 و 36)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {أَيْحَسِبَ} بكسر السين.

• {بَرِقَ البصر (7)}:

قرأ **المدنيان** {بَرِقَ} بفتح الراء، ويلزمه تفيخيمها.

• {بَل تُجِبُونَ (20)} و{وَتَذَرُونَ (21)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {بَل يُجِيبُونَ} و{وَيَذَرُونَ} بياء الغيبة في الفعلين.

ونذكر الخلاف في {وَتُحِبُونَ المال} (والفجر: سَيَذَرُكَ) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {وَقِيلَ (27)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضم.

• {الْفِرَاقُ (28)}:

بتفخيم الراء **للقرء العشرة** بلا خلاف. وتقدم بيانه في باب تفخيم الراءات وترقيقها.

• {يُمْنَى (37)}:

قرأ **غير حفص ويعقوب** {يُمْنَى} ببناء التأنيث.

ولا خلاف بين **القرء** في قراءة {من نُطْقَةٍ إِذَا تُمْنَى} (والنجم: يُحْمَلُونَ فِيهَا) ببناء التأنيث.

فرش حروف سورة الإنسان

• {سَلَسِلًا (4)}:

إليك مذاهب **القرء** فيه:

قرأ **المدنيان وهشام وشعبة والكسائي** {سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا} بالتنوين، ويلزمه إدغامه في

الواو التي بعده مع الغنة. ويقف **هؤلاء** عليه بالألف المبدلة من التنوين.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وابن ذكوان وحفص وحمزة وخلف العاشر** {سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا}

بحذف التنوين. ويقف **هؤلاء** عليه كالأتي:

قرأ **البيزي وابن ذكوان وحفص بخلف عنهم:

{سَلَسِلًا} بفتح اللام الثانية وإثبات الألف بعدها.

صَعْرٌ} سَلَسِلٌ} بإسكان اللام الثانية وحذف الألف التي بعدها.

والراجح في الأداء مِنْ طرق الشاطبية والتيسير هو الحذف **لكلِّ مِنَ البزري وابن ذكوان** والإثبات **لحفص** ^(مخزبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** قرأ **أبو عمرو وروم** {سَلَسِلًا} بفتح اللام الثانية وإثبات الألف بعدها **كالبزي وابن ذكوان وحفص** في وجههم الأول.

****** قرأ **قنبل وحمزة ورويس وخلف العاشر** {سَلَسِلٌ} بإسكان اللام الثانية وحذف الألف التي بعدها **كالبزي وابن ذكوان وحفص** في وجههم الثاني.

قال ابن الجزري في النشر: وقد نَصَّ الإمامُ أبو عُبيد على كِتَابَةِ {سَلَسِلًا} بالألف في مصاحف الحجاز والكوفة. انتهى.

(مخزبة) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في لفظ {سَلَسِلًا} لكلِّ مِنَ البزري وابن ذكوان وحفص تبعًا للداني في التيسير. قال الشاطبي في نظمه:

سَلَسِلٌ نُونٌ (لَا) ذُو (ز) وَوَا (ص) زَفَّةٌ (لَنَا) *** وَبِالْفَصْرِ قَفْ (مِنْ) (عِنْ) (هُدَى) حُلْفُهُمْ (ذِي) (ز) كَا مَسْوَكٌ مَسْوَكٌ

وقال الداني في التيسير: (الآية: نَجْعَانُ) قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام {سَلَسِلًا} بالتنوين ووقفوا بالألف عَوَضًا منه، والباقون بغير تنوين، ووقف حمزة وقنبل وحفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف، وكذا قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزري وعن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذلك قرأت في مذهبهما على الفارسي، ووقف الباقر بالألف صِلَةً للفتحة. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید في شرح الشاطبية: قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام {سَلَسِلًا} بالتنوين وصلًا ويقفون عليه بالألف، وقرأ الباقر بترك التنوين وصلًا، وهؤلاء في الوقف على ثلاث فرق، منهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو أبو عمرو، ومنهم من وقف بغير ألف كذلك وهما حمزة وقنبل، ومنهم من له الوقف بالألف وبتركها أيضًا وهم ابن ذكوان وحفص والبزري، وبتركها وقفًا قرأ الداني لحفص على أبي الفتح وللبزري وابن ذكوان على الفارسي، وبإثباتها قرأ للثلاثة على أبي الحسن وللبزري وابن ذكوان على أبي الفتح. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلَفوا في {سَلَسِلٌ} فقرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين، ولم يذكر السعدي في تبصرته عن رويس خلفه، ووقفوا عليه بالألف بدلًا منه. وقرأ الباقر وزيد عن الداجوني بغير تنوين. ووقف منهم بألف أبو عمرو وروح من طريق المعدل. واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص، فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البزري وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كأبي العز والحافظ أبي العلاء وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابني غُلْبُون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان، وأجمع من ذكرْتُ مِنَ المغاربة والمصريين عن حفص، كل هؤلاء في

الوقف بالألف عن ابن ذكوان عن ذكرث. ووقف بغير ألف عنهم كلُّ أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البري غير الحُمّامي وابن مجاهد عن قبل والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحمامي عن النقاش فيما رواه المشاركة عنه عن الأخفش والعراقيون قاطبة عن حفص. وأطلق الوجهين عنهم في التيسير وقال إنه وقف لحفص من قراءته على أبي الفتح بغير ألف، وكذا عن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة والأخفش، وأطلق الخلاف عنهم البري وابن أيضاً أبو محمد سبط الخياط في مبهجه. وانفرد بإطلاقه عن يعقوب بكمال. ووقف الباقون بغير ألف بلا خلاف، وهم حمزة وخلف ورويس من غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل وزيد عن الداجوني عن هشام. انتهى.

قلت: ولما كانت رواية البري في التيسير من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة ورواية ابن ذكوان فيه من قراءة الداني على شيخه الفارسي المذكور عن النقاش عن الأخفش، ومذهب هؤلاء هو الحذف كما تقدم كان الحذف هو الوجه الراجح في الأداء لهما في لفظ «سلاسل» من طرق الشاطبية والتيسير. ولما كانت أيضاً رواية حفص في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون عن الهاشمي عن الأشناني عن عبید، ومذهب هؤلاء هو الإثبات كما تقدم كان الإثبات هو الوجه الراجح لحفص في لفظ «سلاسل» من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الإثبات الوارد عن البري وابن ذكوان والحذف الوارد عن حفص فليس من طرق الشاطبية والتيسير كما هو واضح من ذكر الطرق. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {قوارير (15 و 16)}:

إليك مذاهب القراء فيه في الموضوعين:

قرأ **أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة ويعقوب** {قوارير قوارير من فضة} بغير تنوين في الموضوعين. ويقف **أبو عمرو وابن ذكوان وحفص وروم** على الموضوع الأول بالألف وعلى الموضوع الثاني بغير ألف. ويقف **هشام** على كلِّ منهما بالألف صلةً للفتحة. ويقف **حمزة ورويس** على كلِّ منهما بغير ألف.

وقرأ **المدنيان وشعبة والكسائي** {قواريرًا قواريرًا من فضة} بالتنوين في الموضوعين. ويقفون عليه بالألف المبذلة من التنوين.

وقرأ **ابن كثير وخلف العاشر** {قواريرًا قواريرًا من فضة} بالتنوين في الموضوع الأول ويقفان عليه بالألف، وبغير تنوين في الموضوع الثاني ويقفان عليه بغير ألف، أي بإسكان الراء.

** قال ابن الجزري في النشر: نصَّ الإمام أبو عبید على كِتَابَةِ {كانت قواريرًا قواريرًا} الأولى والثانية بالألف في مصاحف الحجاز والكوفة، وقال: ورأيتها في مصحف عثمان ابن

عفان { كانت قواريرا { الأولى بالألف مُثَبَّتة، و{قواريرا من فضة { الثانية أنها كانت بالألف فَحَكَّتْ ورأيتُ أثرها بَيِّنًا هناك. انتهى بتصريف يسير.

واتفق **القراء** على قراءة {قال إنه صرح ممرد من قواريرَ قالت رَبِّ إني ظلمت نفسي (تبعه) {بجذف التنوين، أي بفتحة واحدة على الراء وصلًا، وبإسكانها وقفًا مع مراعاة المد العارض للسكون.

رُبْعُ: {ويطوف عليهم ولَدَانٌ مُخَلَّدُونَ إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤًا منثورًا: 19 {

• {عَالِيَهُمْ (21): {

قرأ **المدنيان وحمة** {عَالِيَهُمْ { بإسكان الياء وكسر الهاء، ويلزمه مد الياء مدًا طبيعيًا.

• {خُضِرٌ (21): {

قرأ **ابن كثير وشعبة والأصحاب** {خُضِرٌ { بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها وصلًا وعند الوقف عليها بالرَّوْم.

• {وَإِسْتَبْرَقُ (21): {

قرأ **البصريان وابن عامر والأصحاب وأبو جعفر** {وَإِسْتَبْرَقُ { بكسر القاف.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ (مُخَرَّجٌ صَدَقَ): {

مُخَرَّجٌ - قرأ **نافع وحفص** {خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ {.

صَدَقَ - وقرأ **ابن كثير وشعبة** {خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ {.

رَبِّعٌ لَوْلَا - وقرأ **البصريان وابن عامر وأبو جعفر** {خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ {.

رَبِّعٌ لَوْلَا - وقرأ **الأصحاب** {خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ {.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {عَالِيَهُمْ (مُخَرَّجٌ صَدَقَ) { صارت القراءات فيها سبعة كالآتي بيانه:

مُخَرَّجٌ - قرأ **حفص** {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ {.

صَدَقَ - وقرأ **نافع** {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ {.

رَبِّعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير وشعبة** {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ {.

رَبِّعٌ لَوْلَا - وقرأ **البصريان وابن عامر** {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وإسْتَبْرَقُ {.

﴿الطَّلُحُ﴾ - وقرأ حمزة {عاليهم، خُضِرٌ وإستبرقِ}.

﴿الطَّلُحُ﴾ - وقرأ الكسائي وخلف العاشر {عاليهم، خُضِرٌ وإستبرقِ}.

﴿جاءت﴾ - وقرأ أبو جعفر {عاليهم، خُضِرٌ وإستبرقِ}.

• {وما تشاءون إلا أن يشاء الله (31)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {وما يشاءون إلا} بياء العيبة.

واتفق القراء على قراءة الموضع الثاني بقاء الخطاب، وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وما

تشاءون إلا أن يشاء الله رَبُّ العالمين} (التكوير: مَثَانِ صَعَةً).

فرش حروف سورة والمرسلات

• {عُدْرًا (6)}:

قرأ روم {عُدْرًا} بضم الذال.

وأما الموضع الثاني والأخير في القرآن العظيم فلا خلاف في إسكان ذاله، وهو في قوله عَزَّ

وَجَلَّ: {قد بَلَعْتَ مِنْ لَدُنِي عُدْرًا} (الكهف: ﴿الطَّلُحُ﴾).

• {أو نُذْرًا (6)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة ويعقوب {أو نُذْرًا} بضم الذال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {عُدْرًا أو نُذْرًا} (﴿الطَّلُحُ﴾):

مَحْرَجٌ - قرأ أبو عمرو وحفص والأصحاب {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

صَعَةً - وقرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة ورويس {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

نَجْعَلُكُ - وقرأ روم {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

● {أَقْتَتَ (11):}

قرأ أبو عمرو {وُقَّتَتْ} بالواو بَدَلِ الهمزة.

وقرأ أبو جعفر {وُقَّتَتْ} بالواو بَدَلِ الهمزة وتخفيف القاف.

● {فَقَدَرْنَا (23):}

قرأ المدنيان والكسائي {فَقَدَرْنَا} بتشديد الدال.

● {انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (30):}

قرأ رويس {انْطَلِقُوا} بفتح اللام، على الحُتْرِ (الماضي).

ولا خلاف بين القراء في كسر لام الموضع الأول في نفس السورة وهو {انْطَلِقُوا} إلى ما

كنتم به تكذبون (29):}

● {جَمَالَتْ (33):}

قرأ رويس {جَمَالَتْ} بضم الجيم وألف بعد اللام.

وقرأ الباقر وغير حفص والأصمعي {جَمَالَتْ} بألف بعد اللام.

ووقف عليه الكسائي بالهاء. ووقف عليه غيره بالتاء على الرسم.

● {وَعُيُونٍ (41):}

قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {وَعُيُونٍ} بكسر العين.

● {وَإِذَا قِيلَ (48):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

فرش حروف سورة النبأ

رُبُعٌ: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ: 1 - 2}

● {وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (19):}

قرأ غير الكوفيين {وَفُتِحَتِ} بتشديد التاء الأولى.

● {لَا يَثْبِغَنَ فِيهَا أَحْقَابًا (23):}

قرأ حمزة وروم {لبيثين} بحذف الألف.

● {وَعَسَاقًا} (25):

قرأ غير حفص والأصحاب {وَعَسَاقًا} بتخفيف السين.

● {لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذَابًا} (35):

قرأ الكسائي {ولا كِذَابًا} بتخفيف الذال.

ولا خلاف بين القراء في تشديد ذال {وَكَذَّبُوا} بآياتنا كِذَابًا (28):

● {رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ} (37):

قرأ سما وأبو جعفر {رَبِّ، الرَّحْمَنِ} بضم الباء والنون.

وقرأ الأصحاب {رَبِّ، الرَّحْمَنِ} بضم النون.

فرش حروف سورة والنازعات

● {عِظَامًا نَحِيَّةً} (11):

قرأ شعبة والأصحاب ورويس {نَاخِرَةً} بإثبات ألف بعد النون.

● {طَوَى} (16):

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {طَوَى} بحذف التنوين.

وهو رأس آية في جميع المصاحف.

وقلله ورث وأبو عمرو في الحاليين بلا خلاف لأنهما يقرانه بغير تنوين. وأماله الأصحاب في

الوقف فقط لأنهم يقرءونه بالتنوين.

● {إِلَى أَنْ تَرَكِّي} (18):

قرأ الحجازيون ويعقوب {تَرَكِّي} بتشديد الزاي.

● {مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا} (45):

قرأ أبو جعفر {مُنْذِرٌ} بالتنوين، ويلزمه إدغام التنوين في الميم وصلماً مع الغنة هكذا {مُنْذِرٌ

مَنْ}.

فرش حروف سورة عبس

رُبُعُ: {عبس وتولى أن جاءه الأعمى: 1 - 2}

• {فَتَنَّفَعَهُ الذكري (4):}

قرأ **غَيْرُ عاصمٍ** {فَتَنَّفَعَهُ} بضم العين.

• {لَهُ تَصَدَّى (6):}

قرأ **الجزازيون** {لَهُ تَصَدَّى} بتشديد الصاد.

وسمعتُ مصحفاً برواية **البيزي** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ {لَهُ تَصَدَّى} هكذا {هُوَ تَصَدَّى} بمد الواو مدّاً مُشَبَّعاً وتشديد التاء، ظناً منه أن هذا الموضع من تاءات **البيزي**. وهذا لا يجوز، لأن هذا الموضع ليس من تاءات **البيزي** الثلاثة والثلاثين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {عنه تَلْهَى (10):}

قرأ **البيزي** {عنه تَلْهَى} بتشديد التاء وصلأً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

• {أَنَا صَبَبْنَا (25):}

إليك مذاهب **القراء** فيه:

قرأ **الكوفيون** {فلينظر الإنسان إلى طعامه أَنَا صَبَبْنَا} بفتح الهمزة في جميع الأحوال.

وقرأ **الباقون غير رويسٍ** {فلينظر الإنسان إلى طعامه إِنَّا صَبَبْنَا} بكسر الهمزة في جميع الأحوال أيضاً.

وقرأ **رويس** كآلآتي:

(1) وصلأً بما قبله {فلينظر الإنسان إلى طعامه أَنَا صَبَبْنَا} بفتح الهمزة، سواء وَقَفَ عليه أو وَصَلَهُ بما بعده.

(2) ابتداءً به هكذا {إِنَّا صَبَبْنَا} بكسر الهمزة، سواء وَقَفَ عليه أو وَصَلَهُ بما بعده.

فرش حروف سورة التكوير

• {سُجِّرَتْ (6):}

قرأ ابن كثير والبصريان {سُجِرْتُ} بتخفيف الجيم.

● {قُتِلْتُ} (9):

قرأ أبو جعفر {قُتِلْتُ} بتشديد التاء.

● {نُشِرْتُ} (10):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب {نُشِرْتُ} بتشديد الشين.

● {سُعِرْتُ} (12):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة والأصحاب وروم {سُعِرْتُ} بتخفيف العين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {سُجِرْتُ} (جَلالان) قُتِلْتُ (رَمضان)

نُشِرْتُ (مَحَرَّك) سُعِرْتُ (صَحْران مَحَرَّك):

مَحَرَّك - قرأ نافع وابن ذكوان وحفص {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِرْتُ}.

صَحْران - قرأ ابن كثير وأبو عمرو {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِرْتُ}.

رَمضان - قرأ هشام وشعبة {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِرْتُ}.

رَمضان - قرأ الأصحاب {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِرْتُ}.

جَلالان - قرأ أبو جعفر {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِرْتُ}.

جَلالان - قرأ روبيس {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِرْتُ}.

رَمضان - قرأ روم {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِرْتُ}.

• {يَضَيْنِ (24):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس {يَطْنِينِ} بالطاء بدل الضاد.
وهو مرسوم في جميع المصاحف بالضاد.

فرش حروف سورة الانفطار

رُبْعُ: إذا السماء انفطرت: 1

• {فَعَدَلَكْ (7):}

قرأ غير الكوفيين {فَعَدَلَكْ} بتشديد الدال.

• {كلا بل تُكذِّبُونَ بِالَّذِينَ (9):}

قرأ أبو جعفر {بل يُكذِّبُونَ} بياء العيبة.

• {يَوْمَ لَا تملك (19):}

قرأ ابن كثير والبصريان {يَوْمُ} بضم الميم، أي بالرفع.

فرش حروف سورة المطففين

• {تَعْرِفُ فِي وجوههم نَصْرَةَ النعيم (24):}

قرأ أبو جعفر ويعقوب {تَعْرِفُ، نَصْرَةَ} بضم تاء وفتح راء {تعرف} على البناء للمفعول
ويلزمه تفخيم الراء، وضم تاء {نصرة} مرفوعاً على أنه نائب فاعل.

• {خِتَامُهُ مسك (26):}

قرأ الكسائي {خِتَامُهُ مسك} بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء.

• {فَكَهَيْنَ (31):}

قرأ غير حفص أبي جعفر {فَكَهَيْنَ} بإثبات ألف بعد الفاء.

فرش حروف سورة الانشقاق

رُبُعٌ: {إذا السماء انشقت: 1}

• {وَيُصَلِّي سَعِيرًا (12)}:

قرأ **الجريميان وابن عامر والكسائي** {وَيُصَلِّي} بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، على البناء للمفعول.

وهو على هذه القراءة مُتَعَدِّ بالتضعيف إلى مفعولين: الأول الضمير الغائب، والثاني {سَعِيرًا}. وعلى قراءة **الباقيين** مبني للفاعل، مُتَعَدِّ إلى مفعول واحد فقط هو {سَعِيرًا}.

• {لَتَرْكَبُنَّ (19)}:

قرأ **ابن كثير والأصحاب** {لَتَرْكَبُنَّ} بفتح الباء، على الخطاب للواحد.

فرش حروف سورة البروج

• {دُوَ الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15)}:

قرأ **الأصحاب** {المجيد} بكسر الدال، أي بالخفض على أنه نَعَتْ لـ {العرش} أو لـ {لِرَبِّكَ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (22)}:

قرأ **نافع** {مَّحْفُوظٌ} بضم الظاء، على أنه نَعَتْ لـ {قرآن} في قوله عَزَّ شَأْنُهُ: {بل هو قرآنٌ مجيدٌ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الطارق

• {كَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب و خلف العاشر** {كَمَّا} بتخفيف الميم.

فرش حروف سورة الأعلى

رُئِعُ: {سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى: 1}

• {والذي قَدَّرَ (2)}:

قرأ **الكسائي** {قَدَّرَ} بتخفيف الدال.

• {لليُسْرَى (8)}:

قرأ **أبو جعفر** {لليُسْرَى} بضم السين.

• {بَلْ تُؤْثِرُونَ (16)}:

قرأ **أبو عمرو** {بَلْ يُؤْثِرُونَ} بياء الغيبة.

ويراعى الإدغام الصغير **لهشام والأخوين**. كما يراعى الإبدال في الحالين **لورش والسوسي**

وأبي جعفر ووقفًا **لحمزة**. كما يراعى أيضًا ترقيق الراء **لورش**.

• {إبراهيم (19)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الأعلى

سوى هذا الموضع. وهو الموضع التاسع والستون، أي الموضع الأخير في القرآن الكريم.

فرش حروف سورة الغاشية

• {تَصَلَّى نَارًا (4)}:

قرأ **البصريان وشعبة** {تَصَلَّى} بضم التاء.

• {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ (11)}:

إليك مذاهب **القراء** فيهما:

قرأ **ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر وروم** {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ} بفتح كلٍّ مِنْ تاء

{لَا تَسْمَعُ} على الخطاب وتاء {لأغية} على أنه مفعول به.

وقرأ **نافع** {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ} بضم كلٍّ مِنْ تاء {لَا تَسْمَعُ} على التأنيث وتاء {لأغية}

على أنه نائب فاعل.

وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ} بياء الغيبة المضمومة بَدَل تاء

الخطاب المفتوحة في {لَا تَسْمَعُ} وضم تاء {لأغية} على أنه نائب فاعل.

● {مُصَيِّرٌ (22)}:

قرأ **هشام** {بمصيّر} بالسين الخالصة.

وقرأ **حمزة** بخلف عن **خلاد** بالإشمام، وهو الراجح ل**خلاد** من طرق الشاطبية والتهجير (مخزئة).
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والوجه الثاني ل**خلاد** هو {بمصيّر} بالصاد الخالصة.

وقرأ **الباقون** {بمصيّر} بالصاد الخالصة ك**خلاد** في وجهه الثاني.

● {إِيَابُهُمْ (25)}:

قرأ **أبو جعفر** {إِيَابُهُمْ} بتشديد الياء.

(مخزئة) تقدم تحقيق هذه المسألة عند المصيطرون؛ (والطور: رَبَّكَ تَعَالَى) وعند الصراط المستقيم؛ (الفاتحة: تَعَالَى) وذكرنا هناك أن الإشمام في هذه الكلمات الثلاثة مع عدم السكت على (آل) وإشياء؛ هو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتهجير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة والفجر

● {وَالْوَتْرِ (3)}:

قرأ **الأصحاب** {وَالْوَتْرِ} بكسر الواو، ويلزمه ترقيق الراء في الحاليين.

● {فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (16)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {فَقَدَرَ} بتشديد الدال.

● {لَا تُكْرِمُونَ (17)} و{وَتَأْكُلُونَ (19)} و{وَتُحِبُّونَ (20)}:

قرأ **البصريان** {لَا يُكْرِمُونَ} و{يَأْكُلُونَ} و{يُحِبُّونَ} بياء الغيبة في الأفعال الثلاثة.

● {وَلَا تَحَاضُّونَ (18)}:

قرأ **الجرميان وابن عامر** {وَلَا تَحَاضُّونَ} بضم الحاء وحذف الألف.

وقرأ **البصريان** {وَلَا يَحَاضُّونَ} بياء الغيبة وضم الحاء وحذف الألف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الأفعال الأربعة مجتمعة {لَا تُكْرِمُونَ (مخزئة)}، ولا

تَحَاضُّونَ (مخزئة)، وتأْكُلُونَ (مخزئة)، وتُحِبُّونَ (مخزئة):

مخزئة - قرأ **الكوفيون وأبو جعفر** {لَا تُكْرِمُونَ، وَلَا تَحَاضُّونَ، وتأْكُلُونَ، وتُحِبُّونَ}.

صَنَعَهُ - وَقَرَأَ **الْحَرَمِيَانِ** **وَابْنِ عَامِرٍ** { لَا تُكْرِمُونَ، وَلَا تَحْضُونَ، وَتَأْكُلُونَ، وَتُحِبُّونَ }.

صَنَعَهُ لَيْلٍ - وَقَرَأَ **الْبَصْرِيَانِ** { لَا يُكْرِمُونَ، وَلَا يَحْضُونَ، وَيَأْكُلُونَ، وَيُحِبُّونَ }.

• {وَجِيءَ (23)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة الجيم الضمّ.

• {لَا يُعَذِّبُ (25)} و{وَلَا يُؤْتِقُ (26)}:

قرأ الكسائي ويعقوب {لَا يُعَذِّبُ} و{وَلَا يُؤْتِقُ} بفتح كلٍّ من الذال والثاء.

فرش حروف سورة البلد

رُبُعُ: {لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ: 1}

• {أَيْحَسِبَ (5 و 7)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {أَيْحَسِبُ} بكسر السين في الموضعين.

• {لُبِّدَا (6)}:

قرأ أبو جعفر {لُبِّدَا} بتشديد الباء.

• {فَكَ رَقَبَةٍ، إِطْعَامٌ (13 - 14)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي {فَكَ رَقَبَةٍ، أَطْعَمَ} بفتح الكاف في الأول والثاء في الثاني وفتح الهمزة وحذف الألف وفتح الميم من غير تنوين في الثالث. فالأول والثالث على هذه القراءة فعلان ماضيان والثاني مفعول به. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الشمس

• {وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا (15)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {فَلَا يَخَافُ} بالفاء بدل الواو.

وهو مرسوم بالفاء في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو في بقية المصاحف.

فرش حروف سورة الليل

• {لَلْيُسْرَى (7)} وكذلك {لَلْعُسْرَى (10)}:

قرأ أبو جعفر {لَلْيُسْرَى} {لَلْعُسْرَى} بضم السين في اللفظين.

• {نَارًا تَلْظَى (14)}:

قرأ **الْبَزِيَّ وَرُوَيْسٍ** {نَارًا تَلْظَى} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون النون (التنوين) قبلها وإخفائها. وهذا هو الموضع الوحيد من تاءات **الْبَزِيَّ** الذي وافقه فيه **رُوَيْسٍ**.

وَمَمْ يُوَافِقُ أَحَدَ الْبَزِيَّ فِي تَاءَاتِهِ سِوَى رُوَيْسٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَبِي جَعْفَرٍ فِي {لَا تَنَاصَرُونَ} (والصافات: ﴿٥٥﴾) فقط. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

فرش حروف سورة والضحي

• لا يوجد فيها خلافٌ فَرَشِيٌّ.

فرش حروف سورة الشرح

رُبْعٌ: {أَمْ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ: 1}

• {مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5 و 6)}:

قرأ **أَبُو جَعْفَرٍ** {الْعُسْرِ يُسْرًا} بضم سين اللفظين، كلُّ لفظٍ منهما في موضعين.

فرش حروف سورة التين

• لا يوجد فيها خلافٌ فَرَشِيٌّ.

فرش حروف سورة العلق

• {رَاءَهُ (7)}:

قرأ **قَنْبِلٍ** بخلف عنه:

(1) {رَأَهُ} بحذف الألف، أي بقصر الهمزة. وهو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (ص٢٤). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

{رَأَهُ} بإثبات الألف **كالجماعة**.

ويراعى صلة هاء الضمير بواو ساكنة مدية وصلماً **لابن كثير**.

(نَحْوَهُ) لَمْ يَذْكُرِ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ لِقَبْلِ إِلَّا الْقَصْرَ فَقَطْ فِي لَفْظِ «رَوَاهُ» حَيْثُ قَالَ: قَرَأَ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ بِقَصْرِ الهمزة، والباقون بمدها. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ *** رَأَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد في شرح هذا البيت: روى قبل أن يراه استغنى بقصر الهمزة، أي بلا ألف بعدها، وله أيضًا مدها كالجماعة. وما حكاه الناظم من أن الإمام ابن مجاهد غلطًا قبلًا في وجه القصر مردود بإجماع المحررين، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: (وَعَنْ قُنْبُلٍ فَأَقْصُرْ رَأَهُ وَمُدَّهُ *** فَقَدْ صُحِّحَ الْوَجْهَانِ عَنْهُ فَأَعْمِلَا)). انتهى من الإرشاد.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبل في أن يراه استغنى فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه يراه بقصر الهمزة من غير ألف. ورواه الزيني وحده عن قبل بالمد فخالف فيه سائر الرواة عن قبل. إلا أن ابن مجاهد غلطًا قبلًا في ذلك (أي في وجه القصر). وربما لم يأخذ به وزعم أن الخزاعي رواه عن أصحابه بالمد. ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبأن الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً. قلت: وليس ما رُذِّ به على ابن مجاهد في هذا لائماً، فإن الراوي إذا ظن غلط المروي عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروي صحيحاً أم ضعيفاً، إذ لا يلزم من غلط المروي عنه ضعف المروي في نفسه، فإن قراءة «مردفين» بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على قبل مع نصح أنه غلط في ذلك، ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك. وأما كون الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه فلا يلزم أيضاً، فإنه يُتَمَلَّ أن يكون سأل عن ذلك، فإنه أحد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير. والذي عندي في ذلك أنه إن أُخِذَ بغير طريق ابن مجاهد والزيني عن قبل كطريق ابن شنبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجلُّ أصحابه وكابن الصباح والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البخلي وابن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى الجصاص وغيرهم فلا ريب في الأخذ له من طرفهم بالقصر وجهًا واحدًا لروايتهم كذلك من غير إنكار. وإن أخذ بطريق الزيني عنه فالمد كالجماعة وجهًا واحدًا. وإن أُخِذَ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه، كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والمطوعي والشنبوذي وعبد الله بن اليسع الأنطاكي وزيد بن أبي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك. وإن كان ممن روى المد عنه كأبي الحسن المعدل وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي حفص الكتاني وغيرهم فالمد فقط. وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه أُخِذَ بهما كأبي أحمد السامري. وروى عنه فارس بن أحمد القصر، وروى عنه ابن نفيس المد. وكزيد بن علي بن أبي بلال روى عنه أبو الفرج النهرواني وأبو محمد بن الفحام القصر، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المد. والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما. وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه، ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص، وبهما أخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء. ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعده في الغاية وخالف الرواية. والله تعالى أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن الوجهين صحيحان عن قبل، إلا أن وجه القصر في هذا اللفظ هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو مذهب فارس بن أحمد كما تقدم، وهو الذي قرأ عليه الداني رواية قبل كما في التيسير. وأما المد فمن طريق الزيني وعن غير فارس بن أحمد عن ابن مجاهد، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قبل. والله تبارك وتعالى أعلم.

فرش حروف سورة القدر

- {شهرٍ تَنْزَلُ الملائكةُ (3 - 4):}

قرأ **البزبي** {شهرٍ تَنْزَلُ} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون النون (التنوين) قبلها وإخفائها.

وهذا الموضع هو آخر مواضع تاءات **البزبي** (الثلاثة والثلاثين) المختلف فيها في القرآن العظيم.

واتفق **القراء العشرة** على قراءة {تَنْزَلُ} بتشديد الزاي وضم تاء {الملائكةُ}.

- {سلام هي حتى مَطَّلَعِ الفجر (5):}

قرأ **الكسائي وخلف العاشر** {مَطَّلَعِ} بكسر اللام.

فرش حروف سورة البينة

- لا يوجد فيها خلافٌ فَرَشِيٌّ.

فرش حروف سورة الزلزلة

- {يَصْدُرُ الناس (6):}

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام.

• {يِرُهُ (7 و 8):}

قرأ هشام {يِرُهُ} بإسكان الهاء في الحاليين. وتقدم في باب أحكام هاء الضمير.

فرش حروف سور العاديات والقارعة والعصر والفيل والماعون والكوثر

والكافرون والنصر والإخلاص والناس

• لا يوجد في هذه السور العشر خلاف في الفرش.

الرُبْعُ الأخير: {أفلا يعلم إذا بُعِثَ ما في القبور: 9} (والعاديات)

فرش حروف سورة التكاثر

• {لَتَرْوُنَّ الجحيم (6):}

قرأ ابن عامر والكسائي {لَتَرْوُنَّ} بضم التاء.

واتفق القراء على فتح تاء الموضوع الثاني هنا وهو {ثم لَتَرْوُنَّهَا عين اليقين (7)}.

فرش حروف سورة الهُمزة

• {الذي جَمَعَ (2):}

قرأ ابن عامر والأصحاب وأبو جعفر وروم {جَمَعَ} بتشديد الميم، ويلزمه العُنة.

• {يَحْسِب (3):}

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يَحْسِب} بكسر السين.

• {في عَمَدٍ ممددة (9):}

قرأ شعبة والأصحاب {عُمَدٍ} بضم العين والميم.

فرش حروف سورة قريش

• {لِإِيْلَافِ (1) وكذلك {لِإِيْلَافِهِمْ (2):}

إليك مذاهب **القراء** فيهما:

قرأ **ابن عامر** {إِلَافٍ، إِيلَافِهِمْ} بحذف الياء في الأول فقط.

وقرأ **أبو جعفر** {إِلَافٍ، إِيلَافِهِمْ} بحذف كلِّ من الهمزة في الأول والياء في الثاني.

وقرأ **الباقون** {إِلَافٍ، إِيلَافِهِمْ} بإثبات كلِّ من الياء في الأول والثاني والهمزة في الأول.

فرش حروف سورة المسد

• {تبت يدا أبي هَبٍ (1)}:

قرأ **ابن كثير** {أبي هَبٍ} بإسكان الهاء.

واتفق **القراء** على فتح هاء الموضع الثاني وهو {سيصلى نارًا ذات هَبٍ (3)}.

• {حَمَّالَةَ الحطب (4)}:

قرأ **غير عاصم** {حماله} بضم التاء، أي بالرفع.

فرش حروف سورة الفلق

• {النَّفَّاثَاتِ (1)}:

ليس في هذا اللفظ خلاف عن **رويس** من طرق الدرة والتجبير. وإنما الخلاف فيه **عنه**

فمن طريق الطيبة، ونَدُّكُرُهُ للفائدة:

{مَحْرَمٌ} {النَّفَّاثَاتِ} {بغير ألف بعد النون وفتح وتشديد الفاء وألف بعدها **كالجماعة**.

{مَحْرَمٌ} {النَّفَّاثَاتِ} {بألف بعد النون وكسر وتخفيف الفاء وحذف الألف التي بعدها.

وأجمعت المصاحف على حذف الألفين اللذين بعد النون والفاء فاحتملتها القراءتان.

وسورة الناس هي آخر سور القرآن الكريم.

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

خُلْفُ عَدِّ الْآيِ

وعلماء العدد: سبعة على المشهور، وهم: المدني الأول، والمدني الثاني (أو الأخير)، والمكي، والبصري، والدمشقي، والحمصي، والكوفي.

مَحْرُوقٌ - العدد المدني الأول: هو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة بن نصاح، وهذا هو الذي يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم، بمعنى: أنه متى رَوَى الكوفيون العدد عن أهل المدينة بدون تسمية أحد منهم فهو العدد المدني الأول. ورَوَى أهل البصرة عدد المدني الأول عن ورش عن نافع عن شيخه. والحاصل أن المدني الأول هو ما رواه نافع عن شيخه، لكن اختلف أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم. ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه، وعدد آي القرآن الكريم في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ((رَجَبٌ مَحْرُوقٌ صَدَقَ عَلَيْهِ)). وفي رواية أهل البصرة عن ورش ((بِعَبْدَانَ مَحْرُوقٌ صَدَقَ عَلَيْهِ)). والمعتمد عند الشاطبي هو رواية أهل الكوفة - ((رَجَبٌ مَحْرُوقٌ صَدَقَ عَلَيْهِ)). - تبعًا للداني. ويُؤخذ بهذا العدد لقالون وأبي عمرو وأبي جعفر.

صَدَقَ - العدد المدني الثاني (أو الأخير): هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة بواسطة نقله عن سليمان بن جمار، وعدد آي القرآن الكريم عنده ((بِعَبْدَانَ مَحْرُوقٌ صَدَقَ عَلَيْهِ)). ويُؤخذ بهذا العدد لورش.

** لاحظ أن العدد المدني الأول والأخير مروى عن أبي جعفر وشيبة.

بِعَبْدَانَ - العدد المكي: هو ما رواه الإمام الداني بسنده على الإمام ابن كثير القارئ عن مجاهد ابن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعدد آي القرآن الكريم عنده ((سَوَالٌ مَحْرُوقٌ صَدَقَ عَلَيْهِ)). ويُؤخذ بهذا العدد لابن كثير.

رَبْعَانٌ - العدد البصري: هو ما رواه عطاء بن يسار وعاصم الجحدري، وهو ما ينسب بعدُ إلى أيوب بن المتوكل وعدد آي القرآن الكريم عنده ((رَبْعَانٌ مَسْأَلٌ صَدْرٌ مَجْلِسَانٌ)). ويؤخذ بهذا العدد لأبي عمرو أيضاً ويعقوب.

مَجْلِسَانٌ - العدد الدمشقي هو ما رواه يحيى الذماري عن ابن عامر عن أبي الدرداء، وينسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعدد آي القرآن الكريم عنده ((مَجْلِسَانٌ مَسْأَلٌ صَدْرٌ مَجْلِسَانٌ)). ويؤخذ بهذا العدد لابن عامر.

مَجْلِسَانٌ - العدد الحمصي: هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي، وعدد آي القرآن الكريم عنده ((مَسْأَلٌ مَسْأَلٌ مَسْأَلٌ مَسْأَلٌ)). ويؤخذ بهذا العدد أيضاً لابن عامر. واعلم أن هذا العدد قد تركه وأهمله الإمام أبو عمرو الداني والإمام أبو القاسم الشاطبي رحمهما الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رَبْعَانٌ - العدد الكوفي: هو ما يرويه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بواسطة ثقات، وهذا هو العدد المشهور بالعدد الكوفي، فيكون لأهل الكوفة عددان: أحدهما مروى عن أهل المدينة، وهو العدد المدني الأول السابق ذكره. والثاني ما يرويه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. والحاصل أن ما يُروى عن أهل الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو العدد المدني الأول، وما يروى عنهم موصولاً إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم، وعدد آي القرآن الكريم فيه ((مَجْلِسَانٌ مَسْأَلٌ مَسْأَلٌ مَسْأَلٌ)). ويؤخذ بهذا العدد لعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

ومرجعنا في هذا الاختلاف سيكون كتاب: [نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن] للأستاذ الشيخ / عبد الفتاح القاضي (رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

** فإذا قلتُ المدني بدون ذكر لفظة ((الأول أو الثاني)) فهو يشمل الاثنين، وإذا قلتُ الحجازي فالمراد به المدنيان والمكي، وإذا قلتُ الشامي فالمراد به الدمشقي والحمصي، وإذا قلتُ العراقي فالمراد به البصري والكوفي. وإذا ذكَّرتُ مثلاً أن الكوفي يُعَدُّ موضعُ كذا فيفهمُ منه أن غيره لا يُعَدُّه، وإذا ذكَّرتُ أن الكوفي لا يُعَدُّ موضعُ كذا فيفهمُ منه أن غيره يُعَدُّه.

** وأذكر بجانب كلِّ حُلْفٍ عددي رقم الآية بحسب العدد الكوفي، فانتبه.

** وإذا لم أذكر حُلْفَ عَدِّ سُورَةٍ مَا - بين علماء العدد - فهذا يعني أن تلك السورة ليس فيها

خلاف في عد آياتها.

حُلْفُ عَدِّ الْآيِ

وَذِكْرُ السُّورِ وَالآيَاتِ الَّتِي بِهَا هَذَا الْخِلَافُ

اسْمُ السُّورَةِ	رَأْسُ الْآيَةِ وَرَقْمُهَا	ذِكْرُ مَنْ عَدَّهَا
الفاتحة = 2	الرحمن الرحيم: 1	عَدَّهَا المكي والكوفي
" "	صراط الذين أنعمت عليهم: 7	عَدَّهَا غير المكي والكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها سبعاً في الجميع		
البقرة = 11	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	ولهم عذاب أليم: 10	عَدَّهَا الشامي
" "	قالوا إنما نحن مصلحون: 11	عَدَّهَا غير الشامي
" "	أن يدخلوها إلا خائفين: 114	عَدَّهَا البصري
" "	واتقون يا أولي الألباب: 197	عَدَّهَا المدني الثاني والعراقي والشامي
" "	وما له في الآخرة من خلاق: 200	عَدَّهَا غير المدني الثاني
" "	ويسألونك ماذا ينفقون: 219	عَدَّهَا المدني الأول والمكي
" "	لعلكم تتفكرون: 219	عَدَّهَا المدني الثاني والكوفي والشامي
" "	إلا أن تقولوا قولاً معروفاً: 235	عَدَّهَا البصري
" "	الله لا إله إلا هو الحي القيوم: 255	عَدَّهَا المدني الثاني والمكي والبصري
<p>فهذه المواضع عددها أحد عشر موضعاً. ولا خلاف فيها على من عدَّ ولا على من ترك. وهناك موضع آخر (ثاني عشر) وقع فيه الخلاف، وهو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ؛ ولا يضار كاتب ولا شهيد (282)؛ من آية الدِّينِ، ووقع فيه الخلاف للمكي، لكنَّ هذا الخلاف لا يُعتمد به، إذ الصحيح أن آية الدِّينِ كُلُّهَا آيَةٌ واحدة عند جميع العلماء، كما يدل عليه الأحاديث والآثار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 285 في الحجازي والشامي، 286 في الكوفي، 287 في البصري.</p>		
آل عمران = 7	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	وأنزل التوراة والإنجيل: 2	عَدَّهَا غير الشامي

عَدَّهَا غير الكوفي	وأَنْزَلَ الفرقان: 2	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	والحكمة والتوراة والإنجيل: 48	" "
عَدَّهَا البصري والحمصي	ورسولاً إلى بني إسرائيل: 49	" "
عَدَّهَا شيبه (1) والمكي والدمشقي	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون: 92	" "
عَدَّهَا أبو جعفر (2) والشامي	فيه آيات بينات مقام إبراهيم: 97	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 200 في المجموع.		
عَدَّهَا الكوفي والشامي	ويريدون أن تضلوا السبيل: 44	النساء = 2
عَدَّهَا الشامي	فيعدّهم عذاباً أليماً: 173	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 175 في الحجازي والبصري، 176 في الكوفي، 177 في الشامي.		
عَدَّهَا غير الكوفي	يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود: 1	المائدة = 3
عَدَّهَا غير الكوفي	ويعفو عن كثير: 15	" "
عَدَّهَا البصري	فإذا دخلتموه فإنكم غالبون: 23	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 120 في الكوفي، 122 في الحجازي والشامي، 123 في البصري.		
عَدَّهَا الحجازي	وجعل الظلمات والنور: 1	الأنعام = 4
عَدَّهَا الكوفي	قل لست عليكم بوكيل: 66	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	ويوم يقول كن فيكون: 73	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	هداني ربي إلى صراط مستقيم: 161	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 165 في الكوفي، 166 في البصري، 167 في الحجازي.		
عَدَّهَا الكوفي	المص: 1	الأعراف = 5
عَدَّهَا البصري والشامي	وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: 29	" "
عَدَّهَا الكوفي	كما بدأكم تعودون: 29	" "
عَدَّهَا الحجازي	فَأْتِمُّوا عَذَابًا مِنْ النَّارِ: 38	" "
عَدَّهَا الحجازي	وتمت كلمة ربك الحسنی على بني إسرائيل: 137	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 205 في البصري والشامي، 206 في الحجازي والكوفي.		
عَدَّهَا البصري والشامي	ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون: 36	الأنفال = 3
عَدَّهَا غير الكوفي	ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً: 42	" "
عَدَّهَا غير البصري	هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين: 62	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 75 في الكوفي، 76 في الحجازي والبصري، 77 في الشامي.		

(1 و 2) اختلف أبو جعفر وشيبة في عد ستة مواضع: الأول والثاني هما تحبون (92)، مقام إبراهيم (97)؛ (في آل عمران)، والثالث يلقولون؛ (والصافات: 167)، والرابع إجماعنا نذير؛ (الملك: 9)، والخامس إلى طعامه؛ (عبس: 24)، والسادس فأين تذهبون؛ (التكوير: 26).

وقد عَدَّها جميعاً شبيبة إلا الموضوع الثاني فتركه، وتركها جميعاً أبو جعفر إلا الموضوع الثاني فعده.

عَدَّهَا البصري	3	أن الله بريء من المشركين: 3	التوبة = 4
عَدَّهَا الحمصي		ذلك الدين القيم	" "
عَدَّهَا الدمشقي	39	إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً: 39	" "
عَدَّهَا الحجازي	70	ألم يأتيهم نبي الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود: 70	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 129 في الكوفي، 130 في الباقي.			
عَدَّهَا الشامي	22	دَعُوا الله مخلصين له الدين: 22	يونس = 3
عَدَّهَا غير الشامي	22	لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين: 22	" "
عَدَّهَا الشامي	57	وشفاء لما في الصدور: 57	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 110 في الشامي، 109 في الباقي.			
عَدَّهَا الكوفي	54	واشهدوا أي بريء مما تشركون: 54	هود = 7
عَدَّهَا غير البصري والحمصي	74	يجادلنا في قوم لوط: 74	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والمكي	83	وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل: 83	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي	83	منضود: 83	" "
عَدَّهَا الحجازي والحمصي	86	بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين: 86	" "
عَدَّهَا العراقي والدمشقي	116	ولا يزالون مختلفين: 116	" "
عَدَّهَا المدني الأول والعراقي والدمشقي	121	اعملوا على مكانتكم إنا عاملون: 121	" "
ملحوظة: ذكر الأستاذ عبد الفتاح القاضي في كتابه [نفائس البيان شرح الفرائد الحسان] في عد موضع إنا عاملون (121)؛ أن المدني الأول والعراقي والدمشقي يعدونه، وذلك صحيح، إلا أنه لما ذكر غير العادين وقال: وهما المكي والمدني الثاني. ولم يذكر معهما الحمصي. والصحيح أن الحمصي أيضاً لا يعده كالمديني الثاني والمكي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.			
وعلى ذلك تكون آياتها 121 في المدني الثاني والمكي والبصري، 122 في المدني الأول والشامي، 123 في الكوفي.			
عَدَّهَا غير الكوفي	5	أثنا لفي خلق جديد: 5	الرد = 6
عَدَّهَا الدمشقي	16	قل هل يستوي الأعمى والبصير: 16	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	16	أم هل تستوي الظلمات والنور: 16	" "
عَدَّهَا الحمصي	17	كذلك يضرب الله الحق والباطل: 17	" "
عَدَّهَا الشامي	18	أولئك لهم سوء الحساب: 18	" "

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب: 23	عَدَّهَا غير الحجازي	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 43 في الكوفي، 44 في الحجازي، 45 في البصري، 47 في الشامي.		
لتخرج الناس من الظلمات إلى النور: 1	عَدَّهَا غير العراقي	إبراهيم = 7
أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور: 5	عَدَّهَا غير العراقي	" "
وقوم نوح وعاد وثمود: 9	عَدَّهَا الحجازي والبصري	" "
ويأت بخلق جديد: 19	عَدَّهَا المدني الأول والكوفي والشامي	" "
وفرعها في السماء: 24	عَدَّهَا غير المدني الأول	" "
وسخر لكم الليل والنهار: 33	عَدَّهَا غير البصري	" "
ولا تحسن الله غافلاً عما يعمل الظالمون: 42	عَدَّهَا الشامي	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 285 في الحجازي والشامي، 286 في الكوفي، 287 في البصري.		
يجرون للأذقان سجداً: 107	عَدَّهَا الكوفي	الإسراء = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 111 في الكوفي، 110 في الباقي.		
وزدناهم هُدًى: 13	عَدَّهَا غير الشامي	الكهف = 11
ما يعلمهم إلا قليل: 22	عَدَّهَا المدني الثاني	" "
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غَدًا: 23	عَدَّهَا غير المدني الثاني	" "
وجعلنا بينهما زرعًا: 32	عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	" "
قال ما أظن أن تبید هذه أبدًا: 35	عَدَّهَا غير المدني الثاني والشامي	" "
وآتيناه من كل شيء سببًا: 84	عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	" "
سببًا: 85 و 89 و 92	عَدَّهَا العرقي	" "
ووجد عندها قومًا: 86	عَدَّهَا غير المدني الثاني والكوفي	" "
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً: 103	عَدَّهَا العراقي والشامي	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 105 في الحجازي، 106 في الشامي، 110 في الكوفي، 111 في البصري.		
كهيعص: 1	عَدَّهَا الكوفي	مريم = 3
واذكر في الكتاب إبراهيم: 41	عَدَّهَا المدني الثاني والمكي	" "
فليمدد له الرحمن مدًا: 75	عَدَّهَا غير الكوفي	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 99 في المدني الثاني والمكي، 98 في الباقي.		
طه: 1	عَدَّهَا الكوفي	طه = 23
كي نسبحك كثيرًا: 33	عَدَّهَا غير البصري	" "
ونذكرك كثيرًا: 34	عَدَّهَا غير البصري	" "
أن اقذفه في التابوت فاقتفيه في اليم: 39	عَدَّهَا الحمصي	" "

عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالدمشقي	وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي: 39	" "
عَدَّهَا الشَّامِي	فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمَمِكَ كَيْ تَقْرَ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ: 40	" "
عَدَّهَا الشَّامِي	فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ: 40	" "
عَدَّهَا البَصْرِي والشَّامِي	وَفَتْنَاكَ فِتْوَانًا: 40	" "
عَدَّهَا الكُوفِي والشَّامِي	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي: 41	" "
عَدَّهَا الشَّامِي	فَأَرْسَلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: 47	" "
عَدَّهَا الشَّامِي	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى: 77	" "
عَدَّهَا الكُوفِي	فَغَشَّيْهِمْ مِنْ أَلِيمٍ مَا غَشَّيْهِمْ: 78	" "
عَدَّهَا المَدِينِي الأول والمكي	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا: 86	" "
عَدَّهَا المَدِينِي الثاني	أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا: 86	" "
عَدَّهَا غَيْر المَدِينِي الثاني	وَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ: 87	" "
عَدَّهَا المَدِينِي الأول والمكي	وَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى: 88	" "
عَدَّهَا غَيْر المَدِينِي الأول والمكي	فَنَسِي: 88	" "
عَدَّهَا المَدِينِي الثاني	أَفَلَا يَرُونَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا: 89	" "
عَدَّهَا الكُوفِي	قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا: 92	" "
عَدَّهَا العِرَاقِي والشَّامِي	فِيذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا: 106	" "
عَدَّهَا غَيْر الكُوفِي والحَمَصِي	فِيمَا بَأْتَيْنَكُمْ مِنِّي هُدًى: 123	" "
عَدَّهَا الحَمَصِي	وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا: 124	" "
عَدَّهَا غَيْر الكُوفِي والحَمَصِي	زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: 131	" "
<p>ملحوظة: ذكر الأستاذ القاضي في كتابه [نفائس البيان] أن الخلف بين علماء العدد في سورة طه وقع في ثلاثة وعشرين موضعاً، وهي التي ذكرناها، ثم ذكر في نهاية شرحه لنظمه أن النظم اشتمل على واحد وعشرين موضعاً مضافاً إليها قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طه؛ فيكون العدد اثنين وعشرين موضعاً. والحقيقة أن الخلف دائر في ثلاثة وعشرين موضعاً كما دُكِرَ هو، فرمما سَهَا فضيلته وعد لفظ كثيراً (33 و 34)؛ على أنه موضع واحد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 132 في البصري، 134 في الحجازي، 135 في الكوفي، 139 في الحمصي، 140 في الدمشقي.</p>		
عَدَّهَا الكُوفِي	مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ: 66	الأنبياء = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 112 في الكوفي، 111 في الباقي.		
عَدَّهَا الكُوفِي	يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمَ: 19	الحج = 5
عَدَّهَا الكُوفِي	يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمُ وَالْجُلُودَ: 20	" "
عَدَّهَا غَيْر الشَّامِي	قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَثَمُودَ: 42	" "

عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	وقوم إبراهيم وقوم لوط: 43	" "
عَدَّهَا الْمَكِّي بِخَلْفِ عَنْهُ	هو سماكم المسلمين: 78	" "
<p>وأما الموضع الخامس وهو هو سماكم المسلمين (78); وقد جاء الخلاف فيه عن المكِّي، ولكن الراجح فيه أنه معدود للمكِّي، ولم يذكر الداني في كتابه البيان خلافاً عن المكِّي في هذا الموضع، بل جزم بأن المكِّي وحده كان يعده. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 74 في الشامي، 75 في البصري، 76 في المدني، 78 في الكوفي. وأما في المكِّي فيكون 76 كالمديني على عدم عد المسلمين (78); ويكون 77 على عدّها.</p>		
عَدَّهَا غَيْرِ الْكُوفِي وَالْحَمِصِي	ثم أرسلنا موسى وأخاه وهارون: 45	المؤمنون = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 118 في الكوفي والحمصي، 119 في الباقي.		
عَدَّهَا الْعِرَاقِي وَالشَّامِي	يسبح له فيها بالغدو والأصال: 36	النور = 3
عَدَّهَا الْعِرَاقِي وَالشَّامِي	يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار: 43	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْحَمِصِي	إن في ذلك لَعِبْرَةٌ لَأُولِي الْأَبْصَارِ	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 62 في الحجازي، 63 في الحمصي، 64 في العراقي والدمشقي.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	طسم: 1	الشعراء = 4
عَدَّهَا غَيْرِ الْكُوفِي	فلسوف تعلمون: 49	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْبَصْرِي	وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون: 92	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْمَدِينِي الثَّانِي وَالْمَكِّي	وما تنزلت به الشياطين: 210	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 227 في المدني الأول والكوفي الشامي، 226 في الباقي.		
عَدَّهَا الْحِجَازِي	قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد: 33	النمل = 2
عَدَّهَا غَيْرِ الْكُوفِي	قال إنه صرح ممرّد من قوارير: 44	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 93 في الكوفي، 94 في البصري والشامي، 95 في الحجازي.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	طسم: 1	القصص = 4
عَدَّهَا غَيْرِ الْكُوفِي	وجد عليه أمة من الناس يَسْتَفْهِنُونَ: 23	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْحَمِصِي	فأخاف أن يقتلون: 33	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْحَمِصِي	فأوقد لي يا هامان على الطين: 38	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 88 في الجميع.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	الم: 1	العنكبوت = 4
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْحَمِصِي	وتقطعون السبيل: 29	" "
عَدَّهَا الْبَصْرِي وَالدمشقي	دَعُوا اللَّهَ مَخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ: 65	" "
عَدَّهَا الْحَمِصِي	أفبالباطل يؤمنون: 67	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 70 في الحمصي، 69 في الباقي.		

الرّوم = 4	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	عُلبت الروم: 2	عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي
" "	في بضع سنين: 4	عَدَّهَا غير المدني الأول والكوفي
" "	ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون: 55	عَدَّهَا المدني الأول
<p>فهذه أربعة مواضع لا خلاف فيها لا على مَنْ عد ولا على مَنْ ترك. وهناك موضع خامس هو؛ وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3)؛ وقد جاء الخلاف فيه عن المكي، ولكن الصحيح فيه أنه معدود للمكي وكذلك لغيره. ولذلك لم يتعرض الداني في كتابه البيان لهذا الخلاف، بل جزم بأن المكي يعده كسائر علماء العدد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 59 في المدني الثاني والمكي، 60 في الباقي.</p>		
لقمان = 2	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	دَعَاُ الله مخلصين له الدين: 32	عَدَّهَا البصري والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 33 في الحجازي، 34 في الباقي.		
السجدة = 2	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	وقالوا أئذا ضللتنا في الأرض أتنا لنفي خلق جديد: 10	عَدَّهَا الحجازي والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في البصري، 30 في الباقي.		
سبأ = 1	جنتان عن يمين وشمال: 15	عَدَّهَا الشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 55 في الشامي، 54 في الباقي.		
فاطر = 9	الذين كفروا له عذاب شديد: 7	عَدَّهَا البصري والشامي
" "	لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون: 12	عَدَّهَا غير الحمصي
" "	إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد: 16	عَدَّهَا غير البصري والحمصي
" "	وما يستوي الأعمى والبصير: 19	عَدَّهَا غير البصري
" "	ولا الظلمات ولا النور: 20	عَدَّهَا غير البصري
" "	وما أنت بمسمع من في القبور: 22	عَدَّهَا غير الدمشقي
" "	إن أنت إلا نذير: 23	عَدَّهَا غير الحمصي
" "	إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا: 41	عَدَّهَا البصري
" "	فلن تجد لسننِ تبديلاً: 43	عَدَّهَا المدني الثاني والبصري والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 44 في الحمصي، 45 في المدني الأول والمكي والبصري والكوفي، 36 في المدني الثاني والدمشقي.		
يس = 1	يس: 1	عَدَّهَا الكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 83 في الكوفي، 82 في الباقي.		
والصافات = 4	ويُقَدِّفون من كل جانب: 8	عَدَّهَا غير الحمصي
" "	دُحُورًا: 9	عَدَّهَا الحمصي

عَدَّهَا غير البصري	وما كانوا يعبدون: 22	" "
عَدَّهَا غير أبي جعفر. وهذا من ضمن المواضع [السة] التي اختلف في عددها أبو جعفر وشيبة	وإن كانوا ليقولون: 167	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 181 في البصري وعند أبي جعفر، 182 في الباقي وعند شبية.		
عَدَّهَا الكوفي	ص والقرآن ذي الدِّكْرِ: 1	ص = 4
عَدَّهَا غير البصري	والشياطين كل بَنَاءٍ وِغَوَاصٍ: 37	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	قل هو نَبَأٌ عَظِيمٌ: 67	" "
عَدَّهَا الكوفي والحمصي بلا خلاف والبصري بالخلاف	قال فالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ: 84	" "
<p>وسبب الخلاف عن البصري في عد قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يقال فالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ (84); أن عاصمًا الجحدري من علماء البصرة لم يَعدَّ هذا الموضع، وأن يعقوبَ الحضرمي وأيوبَ بنَ المتوكلِ العَلَمِيِّ البَصْرِيِّينَ يَعدَّانِهِ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 85 عند عاصم الجحدري، 86 في الحجازي والشامي وعند يعقوب وأيوب، 88 في الكوفي.</p>		
عَدَّهَا غير الكوفي	في ما هم فيه يَختلفون: 3	الزمر = 7
عَدَّهَا الكوفي والدمشقي	مخلصًا له الدِّين: 11	" "
عَدَّهَا الكوفي	مخلصًا له ديني: 14	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	فبشر عباد: 17	" "
عَدَّهَا المدني الأول والمكي	عُرِفَ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: 20	" "
عَدَّهَا الكوفي	وَمَن يُضِللِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ: 36	" "
عَدَّهَا الكوفي	إني عامل فسوف تعلمون: 39	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 72 في الحجازي والبصري والحمصي، 73 في الدمشقي، 75 في الكوفي.		
عَدَّهَا الكوفي	حم: 1	غافر = 9
عَدَّهَا غير الدمشقي	لينذر يوم التلاق: 15	" "
عَدَّهَا الدمشقي	يوم هم بارزون: 16	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	لدى الحناجر كاظمين: 18	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والبصري	وأورثنا بني إسرائيل الكتاب: 53	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والدمشقي	وما يستوي الأعمى والبصير: 58	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والكوفي والدمشقي	والسلاسل يسحبون: 71	" "
عَدَّهَا المدني الأول والمكي	في الحميم: 72	" "
عَدَّهَا الكوفي والشامي	ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون: 73	" "

<p>وتعليقاً على الموضوع الأخير وهو: «ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون (73)» فقد قال الشيخ القاضي في كتابه [نفائس البيان]: وقد ذكر إمامنا الشاطبي الخلاف فيه للشامي ولكن لم أعرج على هذا الخلاف في النظم، بل قطعْتُ بأن الشامي يعده كالكوفي تبعاً للإمام الداني في كتابه البيان حيث لم يذكر خلافاً للشامي، بل جزم بأن الشامي يعده قولاً واحداً. فِدِكُرُ الشاطبي الخلاف للشامي خروج عن أصله، فلذا لم أتبعه، بل اتبعتُ الأصل. انتهى.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 82 في البصري، 84 في الحجازي والحمصي، 85 في الكوفي، 86 في الدمشقي.</p>		
فصلت = 2	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	مِثْل صَاعِقَةَ عَاد وَثَمُود: 13	عَدَّهَا الحجازي والكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 52 في البصري والشامي، 53 في الحجازي، 54 في الكوفي.		
الشورى = 3	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
" "	عسق: 2	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
" "	كالأعلام: 32	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
وعلى ذلك تكون آياتها 53 في الكوفي والحمصي، 507 في الباقي.		
الزخرف = 2	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	أَمْ أَنَا خَيْرٍ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِين: 52	عَدَّهَا الحجازي والبصري
وعلى ذلك تكون آياتها 88 في الشامي، 89 في الباقي.		
الدخان = 4	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ: 34	عَدَّهَا الكوفي
" "	إِنَّ شَجَرَتِ الرَّقُومِ: 43	عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي
" "	كامله بلغي في البطون: 45	عَدَّهَا غير المدني الأول والدمشقي
<p>ملحوظة: قال الأستاذ الشيخ القاضي في كتابه [نفائس البيان] تعليقاً على عد إن شجرت الرقوم (43): إذا علمت ذلك فلا تغتر بما كتبه الشيخ الحداد في [سعادة الدارين] وما كتبه الشيخ البنا في [إتحاف البشر] تبعاً للشيخ القسطلاني في كتابه [لطائف الإشارات] حيث صرحوا بأن هذا الموضوع يعده المكي والمدني الثاني والحمصي، وما قلناه هو الصواب وهو أن هذا الموضوع وهو: «إن شجرت الرقوم» متروك للمذكورين لا معدود، وقد صرح بما قلناه الإمام الداني في كتابه [البيان] وتبعه الشاطبي في الناظمة، واقفني أثرهما المحققون كالإمام الجعبري في شرح الشاطبية. انتهى.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 56 في الحجازي والشامي، 57 في البصري، 59 في الكوفي.</p>		
الجمانية = 1	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 37 في الكوفي، 36 في الباقي.		
الأحقاف = 1	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 35 في الكوفي، 34 في الباقي.		
محمد = 7	فضرب الرقاب: 4	عَدَّهَا الحمصي

عَدَّهَا الحمصي	فشدوا الوثاق: 4	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	حتى تضع الحرب أوزارها: 4	" "
عَدَّهَا الحمصي	لانتصر منهم: 4	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	ويصلح بالهم: 5	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	ويثبت أقدامكم: 7	" "
عَدَّهَا البصري والحمصي	لذة للشاربين: 15	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 38 في الكوفي، 39 في الحجازي والدمشقي، 40 في البصري، 41 في الحمصي.		
عَدَّهَا غير الحجازي	والطور: 1	والطور = 2
عَدَّهَا الكوفي والشامي	يوم يُدْعُونَ إلى نار جهنم دَعَا: 13	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 47 في الحجازي، 48 في البصري، 49 في الكوفي والشامي.		
عَدَّهَا الكوفي	وإن الظن لا يغني من الحق شيئًا: 28	والنجم = 3
عَدَّهَا الشامي	فأعرض عَمَّن تولى: 29	" "
عَدَّهَا غير الدمشقي	وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الحياة الدنيا: 29	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 62 في الكوفي والحمصي، 61 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي والشامي	الرحمن: 1	الرحمن = 5
عَدَّهَا غير المدني	خلق الإنسان: 3	" "
عَدَّهَا غير المكّي	والأرض وضعها للأنام: 10	" "
عَدَّهَا الحجازي	يرسل عليكم شواظ من نار: 35	" "
عَدَّهَا غير البصري	التي يكذب بها المجرمون: 43	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 76 في البصري، 77 في الحجازي، 78 في الكوفي والشامي.		
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	فأصحاب الميمنة: 8	الواقعة = 15
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	وأصحاب المشأمة: 9	" "
عَدَّهَا غير البصري والشامي	على سرر موضونة: 15	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والمكّي	بأكواب وأباريق: 18	" "
عَدَّهَا المدني الأول والكوفي	وحور عين: 22	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والمكّي	لا يسمعون فيها لَغْوًا ولا تَأْثِيمًا: 25	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والكوفي	وأصحاب اليمين: 27	" "
عَدَّهَا غير البصري	إنا أنشأناهن إنشاءً: 35	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	وأصحاب الشمال: 41	" "
عَدَّهَا غير المكّي	في سموم وحميم: 42	" "

عَدَّهَا المكي والحمصي	وكانوا يقولون: 47	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	أو آباؤنا الأولون: 48	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والشامي	قل إن الأولين والآخرين: 49	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والشامي	لمجموعون: 50	" "
عَدَّهَا الدمشقي	فروح وربحان: 50	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 95 في البصري، 96 في الكوفي والحمصي، 99 في الحجازي والدمشقي.		
عَدَّهَا الكوفي	وظاهره من قبله العذاب: 13	الحديد = 2
عَدَّهَا البصري	وآتيناه الإنجيل: 27	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في العراقي، 28 في الباقي.		
عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي	أولئك في الأذلين: 20	المجادلة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 21 في المدني الثاني والمكي، 22 في الباقي.		
عَدَّهَا الدمشقي	مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر: 2	الطلاق = 4
عَدَّهَا المدني الثاني والمكي والكوفي	ومن يتق الله يجعل له مخرجًا: 2	" "
عَدَّهَا المدني الأول	فاتقوا الله يا أولي الألباب: 10	" "
عَدَّهَا الحمصي	لتعلموا أن الله على كل شيء قدير: 12	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 11 في البصري، 12 في الباقي.		
عَدَّهَا الحمصي	ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار: 8	التحریم = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 13 في الحمصي، 12 في الباقي.		
عَدَّهَا الحجازي ما عدا أبا جعفر. وهذا من ضمن المواضع [الستة] التي اختلف في عددها أبو جعفر وشيبة	قالوا بلى قد جاءنا نذير: 9	الملك = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 31 في الحجازي ما عدا أبا جعفر، 30 في الباقي وعند أبي جعفر.		
عَدَّهَا الكوفي	الحاقة: 1	الحاقة = 3
عَدَّهَا الحمصي	سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسومًا: 7	" "
عَدَّهَا الحجازي	وأما من أوتي كتابه بشماله: 25	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 51 في البصري والدمشقي، 52 في الباقي.		
عَدَّهَا غير الدمشقي	في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة: 4	المعارج = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 43 في الدمشقي، 44 في الباقي.		
عَدَّهَا الحمصي	وجعل القمر فيهن نوارًا: 16	نوح = 5
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	ولا تدرن وداً ولا سواعًا: 23	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والكوفي والحمصي	ولا يعوقٌ ويعوقٌ ونسراً: 23	" "
عَدَّهَا المدني الأول والمكي	وقد أضلوا كثيراً: 24	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	مما خطبأتم أغرقوا فأدخلوا نارًا: 25	" "

وعلى ذلك تكون آياتها 28 في الكوفي، 29 في البصري والدمشقي، 30 في الحجازي والحمصي.		
الجن = 2	قل إني لن يجيرني من الله أحد: 22	عَدَّهَا المكي
" "	ولن أجد من دونه مُلتحدًا: 22	عَدَّهَا غير المكي
وعلى ذلك تكون آياتها 28 في الجميع.		
المزمل = 5	يا أيها المزمل: 1	عَدَّهَا المدني الأول والكوفي والدمشقي
" "	إنَّ لدينا أنكالاًٌ وجحيماً: 12	عَدَّهَا غير الحمصي
" "	إنا أرسلنا إليكم رسولاًٌ: 15	عَدَّهَا المكي
" "	كما أرسلنا إلى فرعون رسولاًٌ: 15	عَدَّهَا المكي بالخلاف، والعد له الصحيح
" "	يجعل الولدان شبيهاً: 17	عَدَّهَا غير المدني الثاني
وعلى ذلك تكون آياتها 18 في المدني الثاني والحمصي، 19 في البصري، 20 في المدني الأول والكوفي والدمشقي. وأما في المكي فيكون 20 كالمديني الأول والكوفي والدمشقي على عدم عد كما أرسلنا إلى فرعون رسولاًٌ (15)؛ له، ويكون 21 على عدها له.		
المدثر = 2	في جنات يتساءلون: 40	عَدَّهَا غير المدني الثاني
" "	عن المجرمين: 41	عَدَّهَا غير المكي والدمشقي
وعلى ذلك تكون آياتها 55 في المدني الثاني والمكي والدمشقي، 56 في الباقي.		
القيامة = 1	لا تحرك به لسانك لتعجل به: 16	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
وعلى ذلك تكون آياتها 40 في الكوفي والحمصي، 39 في الباقي.		
النبا = 1	إنا أنذرناكم عذاباً قريباً: 40	عَدَّهَا البصري بلا خلاف والمكي بالخلاف
وعلى ذلك تكون آياتها 41 في البصري وفي المكي في أحد وجهيه، 40 في الباقي وفي المكي في وجهه الثاني.		
والنازعات = 2	متاعاً لكم ولأنعامكم: 33	عَدَّهَا غير البصري والشامي
" "	فأما من طغي: 37	عَدَّهَا غير الحجازي
وعلى ذلك تكون آياتها 46 في الكوفي، 45 في الباقي.		
عبس = 3	فلينظر الإنسان إلى طعامه: 24	عَدَّهَا غير أبي جعفر. وهذا من ضمن المواضع [السته] التي اختلف في عدها أبو جعفر وشيبة
" "	متاعاً لكم ولأنعامكم: 32	عَدَّهَا غير البصري والشامي
" "	فإذا جاءت الصاخة: 33	عَدَّهَا غير الدمشقي
وعلى ذلك تكون آياتها 40 في الدمشقي، 41 في البصري والحمصي وعند أبي جعفر، 42 في المكي والكوفي وعند شيبة.		
التكوير = 1	فأين تذهبون: 26	عَدَّهَا غير أبي جعفر. وهذا من ضمن المواضع [السته] التي اختلف في عدها أبو جعفر وشيبة
وعلى ذلك تكون آياتها 28 عند أبي جعفر، 29 في الباقي وعند شيبة.		
الانشقاق = 5	يا أيها الإنسان إنك كادح: 6	عَدَّهَا الحمصي
" "	إلى ربك كدحًا: 6	عَدَّهَا الحمصي
" "	فملاقيه: 6	عَدَّهَا غير الحمصي

عَدَّهَا الحجازي والكوفي	فأما من أوتي كتابه بيمينه: 7	" "
عَدَّهَا الحجازي والكوفي	وأما من أوتي كتابه وراء ظهره: 10	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 23 في البصري والدمشقي، 24 في الحمصي، 25 في الحجازي والكوفي.		
عَدَّهَا غير المدني الأول	إنهم يكيّدون كيّدًا: 15	والطارق = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 16 في المدني الأول، 17 في الباقي.		
عَدَّهَا الحجازي والحمصي	فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ: 15	والفجر = 5
عَدَّهَا غير الحمصي	فيقول ربِّ أَكْرَمَن: 15	" "
عَدَّهَا الحجازي	فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ: 16	" "
عَدَّهَا الحجازي والشامي	وحجى يومئذ بجهنم: 23	" "
عَدَّهَا الكوفي	فادخُلِي في عبادي: 29	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في البصري، 30 في الكوفي والشامي، 32 في الحجازي.		
عَدَّهَا الحمصي بلا خلاف والمدني الأول والمكي بالخلاف	فَعَقَرُوهَا: 14	والشمس = 2
عَدَّهَا غير الحمصي	فدمدم عليهم ربحم بذنبهم فسواها: 14	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 15 أو 16 في المدني الأول والمكي، 15 فقط في الباقي.		
عَدَّهَا غير الدمشقي	أرأيت الذي ينهى: 9	العلق = 2
عَدَّهَا الحجازي	كلا لئن لم ينته: 15	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 18 في الدمشقي، 19 في العراقي والحمصي، 20 في الحجازي.		
عَدَّهَا المكي والشامي	ليلة القدر: 3، وهو الموضع الثالث والأخير	القدر = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 6 في المكي والشامي، 5 في الباقي.		
عَدَّهَا البصري والشامي	وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين: 5	البينة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 9 في البصري والشامي، 8 في الباقي.		
عَدَّهَا غير المدني الأول والكوفي	يومئذ يصدر الناس أشتاتًا: 6	الزلزلة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 8 في المدني الأول والكوفي، 9 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي	القارعة: 1	القارعة = 3
عَدَّهَا الحجازي والكوفي	فأما من ثقلت موازينه: 6	" "
عَدَّهَا الحجازي والكوفي	وأما من خفت موازينه: 8	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 8 في البصري والشامي، 10 في الحجازي، 11 في الكوفي.		
عَدَّهَا غير المدني الثاني	والعصر: 1	والعصر = 2
عَدَّهَا المدني الثاني	وتواصوا بالحق: 3	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 3 في الجميع.		
عَدَّهَا الحجازي والحمصي	الذي أطعمهم من جوع: 4	قريش = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 5 في الحجازي والحمصي، 4 في الباقي.		

الماعون = 1	الذين هم يراءون: 6	عَدَّهَا العراقي والحمصي
وعلى ذلك تكون آياتها 7 في العراقي والحمصي، 6 في الباقي.		
الإخلاص = 1	لَمْ يَلِدْ: 3	عَدَّهَا المكي والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 5 في المكي والشامي، 4 في الباقي.		
الناس = 1	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ: 4	عَدَّهَا المكي والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 7 في المكي والشامي، 6 في الباقي.		

فائدتان:

مَحَرَّبٌ - عددُ السور التي فيها خلافٌ عدديٌّ ستُّ وسبعون، هي: الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، الرعد، إبراهيم، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، سبأ، فاطر، يس، والصافات، ص، الزمر، غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، محمد، والطور، والنجم، الرحمن، الواقعة، الحديد، المجادلة، الطلاق، التحريم، الملك، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، النبأ، والنازعات، عبس، التكويد، الانشقاق، والطارق، والفجر، والشمس، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، القارعة، والعصر، قريش، الماعون، الإخلاص، الناس.

صَحْرٌ - ثم إن عددَ الآياتِ المختلفِ في عدِّها بَلَغَ مائتين وستًّا وسبعين ((جَمْعُ الْبُرْجَانِ رَجَبٌ صَحْرٌ)) آيةٌ.

فإذا أضفنا إليها الموضوعين اللذين جاء فيهما الخلاف للمكي لكن العدد له هو الصحيح كسائر المصاحف صار العددُ مائتين وثمانين وسبعين ((مِثْقَانٌ رَجَبٌ صَحْرٌ)) آيةٌ. والموضعان هما: {ولا يضار كاتب ولا شهيد} (البقرة: صَحْرٌ مِثْقَانٌ صَحْرٌ) و{وهم من بعد غلبهم سيغلبون} (الروم: رَبِّعٌ لُكْ).

فإذا حذفنا ما انفرد به الحمصي، سواء بالعدد أو بالترك، وهي تسعةٌ وعشرون ((رَمْضَانٌ صَحْرٌ)) موضعًا، واكتفينا بالعدد الدمشقي على أنه الشامي، كما يفعل الكثيرون، صار عددُ الآياتِ المختلفِ فيها على هذا النحو مائتين وخمسةً وأربعين ((جَمْعُ الْبُرْجَانِ رَجَبٌ صَحْرٌ)) آيةٌ.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

